

مَا لِف الشَّيْخ الامام العلامة موفق الدين أَي محمد عبد الله بن أحمد بن محمودبن قدامة المتوفي سنة ٣٣٠هـ على مختصر الامام أَنِي القاسم عمر بن الحسين بن عبد الله بن أحمد الحرقي المتوفي سنة ٣٣٤هـ

ويليه



على متن المفنع ، تأليف الشيخ الامام شمس الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن أبي عمر محمد بن أحمد ابن قدامة المفدسي المتوفي سنة ٦٨٢ ه كلاها على مذهب امام الأئمة (أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني) مم يان خلاف سائر الأئمة وأدانهم رضي الله عنهم



﴿ تَنْبِيهِ ﴾ وضَّمَا كتابالمغني في أعلى الصحائف والشرح الكبير في أدَّاها مفصولًا بينهما مخط عرضي



المنظم ال

الاصل في مشروعيته الكتاب والسنة والاجماع: أما الكتاب فقوله تعالى (وأحل لكم ماورا، ذلكم أن تبتغرا بأموالكم محصنين غير مسافحين) وقال تعالى (وآنوا النساء صدقاتهن نحلة) قال أبو عبيد يعتى من طيب نفس بالفريضة التي فرض الله تعالى ، وقيل النحلة الهبة والصداق في معناها لان كل واحد من الزوجين يستمتم بصاحبه وجعل الصدق المرأة فكأنه عطية بغير عوض ، وقبل نحلة من الله تعالى لانساء ، وقال تعالى (وآنوهن أجورهن فريضة)

وأما السنة فروى أنس أن رمول الله عليالية وأي على عبد الرحن بن عوف ردع زعفوان فقال

ب الديرم الرحم

﴿ كتاب الصداق ﴾

وهو مشروع والاصل في مشروعيته الكتاب والسنة والاجماع أما الكتاب فقوله تمالى (وأحل الكم ما وراء ذلكم أن تبتغوا بأموالكم محصنين غير مسافحين) وقال تعالى (وآنوا النساء صدقاتهن نحلة) قال أبو عبيديعني عن طيب نفس بالفريضة التي فرض الله تعالى وقيل النحلة الهبة والصداق في معناها لان كل واحد من الزوجين يستمتع بصاحبه وجمل الصداق للمرأة كانه عطية بغير عوض وقيل نحلة من الله تعالى للنساء وقال تعالى (فا توهن أجورهن فريضة) وأما السنة فروى أنس أن رسول الله ويسليلي وألي على عبد الرحمن بن عوف ردع زعفران فقال النبي والله والله الله أوجت امرأة قال « ما أصدقتها ؟ » قال وزن نواة من ذهب قال « بارك الله لك أولم ولو بثاة » منفق عليه وأجمع المسلمون على مشروعية الصداق في النكاح . والصداق تسعة أساه :

الذي عَلَيْكِالْهُ « مهيم ? » فقال يارسول الله تزوجت امرأة ، فقال « ما صدقنها ؟ » قال وزن نواة من ذهب فقال « بارك الله الله أو لم ولو بشاة » وعنه أن رسول الله عَلَيْكِنْ أَعْنَى صَفْيةً وجعل عنقها صداقها منفق عليهما ، وأجمع المسلمون على مشروعية الصداق في النكاح

(فصل) والصداق تسعة أسماء : الصداق ، والصدقة ، وآلمهر ، والنحلة ، والفريضة ، والاجر ، والعلائق ، والفريضة ، والاجر ، والعلائق ، والحباء . روي عن النبي فَلِيَكِنْتُو أنه قال « أدوا العلائق » قبل يارسوا ، الله وما العلائق ؛ قال « ما يتراضى به الاهلون » وقال عمر لها عتر نسائها ، وقال مهامل :

انكحها فقدها الاراقم فيجنبوكان الحباء من أدم لو بأبانين جاء بخطبها خضبما وجه خاطب بدم

يقال أصدقت الموأة ومهربها ولا يقال أمهرتها

(فصل) ويستحب أن لا يعرى النكاح عن تسمية الصداق لان الذي عَلَيْكُ كان بزوج بناته وغيرهن ويتزوج الم بكن مخلي ذلك من صداق وقال قذي زوجه المرهوبة (هل من شي تصدقها ؟ ها ألم س ولم يجد قال (الم س ولوخاتما من حديد » فلم بجد شيئا فزوجه اياها بما معه من القرآن ، ولا نه أقطم قلنزاع والمخلاف فيه، وايس ذكره شرط بدايل قوله سبحانه وتعالى (الاجناح عليكم إن طلقتم النساء مالم تمسوهن أو تفرضوا لهن فريضة) وروي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذوج رجلا امرأة ولم يسم لها مهرا .

الصداق والصدقة والمهر والنحلة والأجر والفريضة والعلائق والعتر والحباء ، رويعن النبي عَلَيْكُيْرُو أَنهُ قَالَ « أدوا الدلائق » قيل يا رسول الله وما العلائق ? قال « ماتراضى به الاهلون » وقال عمر : لها عقر نسائها ويقال أصدقت المرأة ومهرتها ولايقال أمهرتها

ويستحب تخفيفه لما روت عائشة عن النبي عَلَيْكِيْدُو أَنه قال «أعظم النساء بركة أيسرهن مؤينياً وأنه و النساء فانه لوكان مؤنة » رواه أبو حفص باسناده عن أي العجفاء قال قال عمر الا لا تغلواصداق النساء فانه لوكان مكرمة في الدنيا وتقوى عند الله كان أولاكم بها رسول الله عَلَيْكِيْدُو ما أصدق رسول الله عَلَيْكِيْدُو ولا أصدقت امرأة من نسائه أكثر من اثنتي عشرة اوقية وان الرجل ليغلو بصداق امرأته حتى يكون المهداوة في قلبه وحتى يقول كلفت الحكم علق القربة ، أخرجه النسائي وأبو داود مختصراوعن أبي سلمة قال سألت عائشة عن صداق النبي عَلَيْكِيْدُو نقالت : اثنتا عشرة أوقية ونش فقلت وما النس؟ قالت نصف أوقية أخرجه أيضاً والاوقية أربون درهما

﴿مسئلة﴾ (ويستحب أن لا يعرى النكاح من تسميته)

لان النبي عَلِيَكُ كَان يزوج بنانه وغيرهن ويتزوج فلم يكن نخلي ذلك من صداق وقال الذي روج المرهوبة «هل من شيء تصدقها ؟ » قال لا أجد شبئاً قال « التمس ولو خاتما من حديد » فلم

(مسئلة) قال (واذا كانت المرأة بالنة رشيدة أو صغيرة عقدعليها أبوها فأي صداق اتفقوا عليه فهو جائز اذا كان شيئا له نصف يحصل)

في هذه المسئلة ثلاثة فصول:

(أحدها) أن الصداق غير .قدر لاأفله ولا أكثره بل كل ماكان مالا جاز أن يكون صداقا وبهذا قال الحسن وعطا. وحمر و بن دينار وابن أي ليلي واشوري والاوزاعي والميث والشافي واسحاق وأبو ثور وداود، وزوج سعيد بن المسيب ابنته بدرهمين وقال لو أصدقها سوطاً لحلت وعن سعيد ابن جبير والنخمي وابن شبرمة ومالك وأبي حنيفة هو مقدر الاقل ، ثم اختلفوا فقال مالك وأبو حنيفة أقله ما يقطع به السارق وقال ابن شبرمة خسة درام وعن انخمي أربعون درهما وعنه عشرون وعنه رطل من الذهب وعن سعيد بن جبير خمسون درهما، واحتج أبو حنيفة بما روي عن النبي والله أنه قال ولا مهر أقل من عشرة درام ، ولانه بستباح به عضو ف كان مقدرا كالذي يقطع به السارق

ولنا قول الذي عَيِّطِيَّةِ للذي زوجه ﴿ هُلَّ عَنْدُكُ مَنْ مِي الصَّدَةِ ﴾ وقال لا أَجَدُ قال ﴿ النَّمْسُ وَلُو خَامَا مَنْ حَدَيْدٌ ﴾ مَتَفَقَ عَلَيْهِ وعن عامر بن ربيعة أن امرأة من بني فزارة نزوجت على نعلين فقال رسول الله عَيِّطِيَّةٍ ﴿ أَرضيت مِن نفسك ومالك بنعلين ﴾ ﴾ قالت نعمِفاً جازماً خرجه أبوداودوالنرمذي

يجد شيئاً فزوجه إياها بما معه من القرآن متفق عليه ولانه أقطع للنزاع والخلاف فيه وليس ذكره شرطاً بدليل قوله تعالى (ولا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن أو نفرضوا لهن فريضة) وروي أن رسول الله عِلَيْكِيْةٍ زوج رجلا امرأة ولم يسم لها مهراً

[﴿] مسئلة ﴾ (ويستحب أن لا يز بد على صداق أزواج رسول الله عَيَّالِيَّةٍ وبناله وهو خسما لله درهم) لما ذكر نا من حديث عائشة رضى الله عنها افتداء برسول الله عَيِّلِيَّةٍ

[﴿] مَسَءُلة ﴾ (ولا يتقدر أقله ولا أكثره بلكلما جاز أن يكون تُمنا جاز أن يكون صداقا)

وبهذا قال الحسن وعمرو بن دينار وابن أيي ليلى والاوزاعي والليث والشافعي واسحاق وأبو داود ،وزوج سعيد بن المسيب ابنته بدرهمين وقال لو أصدقها سوطاً لحلت وعن سعيد بن جبيروالنخي وابن شبرمة ومالك وأبو حنيفة أنه مقدرالاقل، ثم اختلف فيه فقال مالك وأبو حنيفة أقله ما يقطع به السارق وقال ابن شبرمة خممة دراهم وعن النخمي أربون درها وعنه عشرون وعنه رطل من الذهب وعن سعيد بن جبير خمسون درها، واحتج أبو حنيفة بما روي عن النبي عَلَيْكِيْلَةُ أنه قال «لامهر أقل من عثرة دراهم »ولانه يستباح به عضو فكان مقدر أكالذي يقطع به السارق

ولنا قول النبي عَلَيْكِيْ للذي زوجه « هل عندك من شي. تصدقها » قال لا أجدقال « التمسولو خاعاً من حديد » متفق عليه وعن عامر بن ربيعة أن امرأة من بني فزارة تزوجت على نعلين فقال

وقال حديث حسن صحيح وعن جابر أن رسول الله عليه الله على الله المساد وفي لنظ عن جابر عالى امرأة صداقا مل يده طعاما كانت له حلالا ، ورواه الامام أحد في المسند وفي لنظ عن جابر ، قال كنا ننكح على القبضة من الطعام رواه الاثرم ولان قول الله عز وجل (وأحل لم ما ورا ذلكم أن تبتنوا بأموالكم) يدخل فيه القليل والكثير ، ولانه بدل منفعتها فجاز ما تراضيا عليه من المال كالهشرة وكالاجرة . وحديثهم غير صحيح رواه ميسرة بن عبدوهوضعيف عن الحجاج بن أرطاة وهو مدلس ورووه عن جابر وقد روينا عنه خلانه أو نحمله على مهر امرأة بعينها أو على الاستحباب وقياسهم لا يصح قان النكاح استباحة الانتفاع بالجلة والقطم إنلاف عضودون استباحته وهو عقوبة وحد وهذا عوض نقباسه على الاعراض أولى. وأما أكثر الصداق فلا توقيت فيه باجماع وهو عقوبة وحد وهذا عوض نقباسه على الاعراض أولى. وأما أكثر الصداق فلا توقيت فيه باجماع أحداهن قنطاراً فلا تأخذوا منه شيئا) رروى أبو حفص باسناده ان عمر أصدق أم كاثوم ابنة على أحداهن قنطاراً فلا تأخذوا منه شيئا) رروى أبو حفص باسناده ان عمر أصدق أم كاثوم ابنة على أدبعين الفا ، وعن عمر رضي الله عنه أنه قال خرجت وانا أديد أن أنهى عن كثرة الصداق فذكرت أدبعين الفا ، وعن عمر رضي الله عنه أنه قال خرجت وانا أديد أن أنهى عن كثرة الصداق فذكرت هذه الآية (وآتيتم إحداهن فيطاراً) رقال أبو صالح الغيطار مائة رطل وقال أبو سعيد الحدري مل هذه الآية (وآتيتم إحداهن فيطاراً) مقال أبو صالح الغيطار مائة رطل وقال أبو سعيد الحدري مل مسك ثور ذهبا وعن مجاهد سبعون الف مثفال

رسول الله عَيَّالِيَّةُ « أرضيت عن نفسك ومالك بنعلين ؟ » قالمت نم فأجازه. أخرجه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن جابر أن رسول الله عَيَّالِيَّةِ قال « لو أن رجلا أعطى المرأة صداقاً مل، يده طعاماً كانتحلالا له » رواه الامام أحمد في المسند وفي لفظ عن جابر قال كنا ننكح على عهد رسول الله عَيَّالِيَّةِ على القبضة من الطعام رواه الاثرم ولان قول الله تعالى (وأحل لكم ما ورا، ذلكم أن تبتنوا بأموالكم) يدخل فيه القليل والكثير ولانه بدل منفعتها فجاز ما تراضيا عليه كالمشرة وكالاجرة وحديثهم غير صحيح رواه ميسرة بن عبيد وهو ضعيف عن الحجاج بن أرطاة وقياسهم لا يصح فان الذكاح استباحة الانتفاع بالجملة والقطع اتلاف عضو دون استباحته وهو عقوبة وحد وهذا عوض وقياسه على الاعواض أولى. فأما أكثره فلا توقيت فيه باجماع أهل الميم قاله ابن عبد البر وقد قال الله تعالى (وان أردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيم احداهن قنطاراً فلا نأخذوا عنه شيئاً) وروى أبو حفص باسناده أن عمر أصدق أم كائوم بنت على أربعين ألفاً وعن عمر رضي الله عنه أنه قال : خرجت وأنا أربد أن أنهى عن كثرة الصداق فذكرت هذه الآية (وآتيم احداهن قنطاراً)قال ابو صالح الفنطار مائة رطل وقل أو سعيد مل مسك ثور ذهبا وعن مجاهد سبمون ألف مثقال قنطاراً)قال ابو صالح الفنطار مائة رطل وقال أد يكون ثمنا جازان يكون شعاجاناً من قليل وكثير وغين ودين ومعجل ومؤجل ومنهمة معلومة كرعابة غنها مدة معلومة وخباطة توب ورد عدها الآبق من موضم معين)

(فصل) ويستحب أن لا يغلي الصداق لما روي عن عائشة عن النبي عَيَّالِيَّةِ أنه قال وأعظم النساء بركة أيسرهن مؤنة » رواه أبو حنص باسناده وعن أبي العجفاء قال قال عمر رضي الله عنه ألا لا تغلوا صداق النساء فانه لو كان مكرمة في الدنيا أو تقوى عند الله كان أولا كم بها رسول الله وَيَنْالِنُهُ مَا صدق رسول الله وَيَنْالِنُهُ أَصَالَة من نسائه ولا أصدق امرأة من بناته أكثر من اثنتي عشرة أو قبة وان الرجل ليغلي بصدقة امرأته حتى يكون لها عداوة في قلبه وحتى يقول كافت له على القربة أخرجه النسائي وأبوداود مختصراً وعن أبي سلمة قال سألت عائنة عن صداق النبي وَيُنْالِنُهُ فقالت اثنتا عشرة أوقية ونش فقات وما نش عن أبي سلمة قال سألت عائنة عن صداق النبي ويُنالِنُهُ فقالت اثنتا عشرة أوقية ونش فقات وما نش عوال تعن أبي سلمة قال سألت عائنة عن صداق النبي والأخرة

(فصل) وكلما جاز ثما في البيم أو أجرة في لاجارة من العين والدين والمال والمؤجل والقليل والسكثير ومنافع الحر والعبد وغيرهما جاز أن يكون صدافا ، وقد روى الدار قطني باسناده قال ، قال رسول الله عليه الله عليه المحوا الايامي أدوا العلاق حقيل ما العدلاق با رسول الله قال ما راضي عليه الاهلون ولو قضيها من أدك و ورواه الجوزجاني وبهذا قال مالك والشافعي وقال أبر حنية منافع الحر لا تكون صدافا لانها ايست مالا وإنما قال الله تعالى (أن تبتغوا بأموالكم)

ولنا قول الله تعالى (إني أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين على أن تأجرني عماني حجج)

ومنافع الحر والعبد سواه فقد روى الدار قطني باسناده قال قال رسول الله عَيَّالِيَّةِ ﴿ أَنكُحُوا اللهِ عَلَيْكِيْ ﴿ أَنكُحُوا اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ تَعَلَى (أَن تَبَعُوا بِأَمُوالَكُمُ)

ولنا قول الله تمالى (انى أريد أن أنكحك احدى ابنتي هاتين على أن تأجرني ثماني حجج) والحديث الذي ذكرناه ولانها منفعة بجوز العوض عنها في الاجارة فجازت صداقاً كمنفعة العبد وقولهم ليست مالا ممنوع فانها بجوز المعاوضة عنها وبها ثم ان لم تكن مالا فقد أجريت مجرى المال في هذا فكذبك في النكاح .

﴿ مَسَّلَةَ ﴾ (وان كانت المنفعة مجهولة كرد عبدها ابن كان وخدمتها فيما شاءت لم يصح لانه عوض في عقد معاوضة فلم يصح مجهولا كالثمن في المبييع والاجرة في الأجارة

و مسئلة (وكل ما يجوز أن يكون ثمناً في البيع كالمحرم والمعدوم والمجهول وما لا منفعة فيه ومالا يتم ملك عليه كالمبيع من المكيل والموزون قبل قبضه ، وما لا يقدر على تسليمه كالطير في الهواء والسمك في الماء وما لا يتمول عادة كقشرة جوزة وحبة حنطة لا يجوز أن يكون صداقا) لا نه نقل الملك فيه بعوض فلم يجز فيه ما ذكر ناه كالبيع. ويجب أن يكون له نصف يتمول عادة ويهذل

والحديث الذي ذكرناه ولانها منفة مجوز العوض عنها في الاجارة فجازت صداقا كنفة العبد وقولهم ليست مالا ممنوع فانها نجوز المعاوضة عنها وبها ثم ان لم نكن مالا فقد أجريت مجرى المال في حدا فكذلك في النكاح وقد نقل مهنا عن احد اذا نزوجها على أن مخدمها سنة أو أكثر كيف يكون هذا قبل له فامرأة لها ضياع وأرضون لاتندر على أن تعمرها قال لا يصلح هذا قال ابوبكر ان كانت الحدمة معلومة جاز ، وان كانت مجهولة لا تضبط فلها صداق مثابها كانه تأول مسئلة مهنا على أن الحدمة مجهولة فلذلك لم يصح ، ونقل ابو طالب عن أحد البزويج على بناء الدار وخياطة انثوب وعمل شيء جائز لا نه معلوم مجرز أخذ العوض عنه فجاز أن يكون صداقا كلاعيان ، ولو تزوجها على أن يأتيها بعبدها الآبق من مكان معين صح لائه على معلوم مجرز أخذ الاجرة عنه ، وان أصدقها الانيان به أين كان لم يصح لائه مجهول

(فصل) ولونكحها على أن يحجيها لم تصحالتسمية و بهذاة ل الشافعي وقال النخي رمالك والثوري والاوزاعي وأصحاب الرأي وابو عبيد يصح

وانا أن الحملان مجهول لا وقف له على حد فلم يصح كا لوأصدقها شيئا ، فعلى هذا لها مهر الثال وكذلك كل موضع قلما لا تصح التسمية

(فصل) وأن أصرقها خيامة ثوب بعينه فرلك الثوب لم تفسد التسمية ولم يجب مهر الثل لان

العوض في مثله عرفا لأن الطلاق يعرض فيه قبل الدخول فلا يبقى للمرأة إلا نصفه فيجب ان يبقى لما مال تنتفع به وتعتبر نصف القيمة لا نصف عين الصداق فانه لو أصدقها عبداً جاز وان لم يمكن قسمته (فصل) ولو نكمها على أن محج بها لم تصح التسمية وبه قال الشافعي وقال النخمي والثوري ومالك والاوزاعي وأصحاب الرأي وأبو عبيد يصح

ولنا أن الحملان مجهول لايوقف له على حد فلا يصح كما لو أصدقها شيئاً

(فصل) وان أصدقها خياطة ثوب بعينه فهلك الثوب لم تفسد التسمية والم بجب مهر المثللان تعذر مثل أصدقها بعينه لا يوجب مهر المثل كما لو أصدقها قفيز حنطة فهلك قبل تسليمه وبجب عليه أجرة مثل خياطنه لان المعقود عليه العمل فيه تلف فوجب الرجوع الى عوض العمل كما لو أصدقها تعليم عبدها صناعة فمات قبل التعليم ، وان عجز عن خياطته مع بقاء الثوب لمرض أو نحوه فعليه أن يقيم مقامه من يخيطه وإن طلقها قبل خياطنه وقبل الدخول فعليه خياطة نصفه ان أمكن معرفة نصفه وان لم يمكن فعليه نصف أجرة خياطته الا ان يبذل خياطة أكثر من نصفه بحيث يعلم أنه قد خاط النصف يقيناً وإن كان الطلاق بعد خياطته رجم عليها بنصف أجره وان أصدقها تعليم صناعة أو تعابم عبدهاصناعة صنع لانه منفعة معلومة يجوز بذل العوض عنها فجاز جعلها صداقاً كخياطة ثوبها

﴿ مُسْئَلَةً ﴾ (وان تزوجها على منافعة مدة معلومة فعلى روايتين)

تعذر تسليم ما أصدقها بعينه لا وجب مهر المثل كالوأصدقها تفيز حنطة فهلائ قبل تسليمه ويجب عليه اجر مثل خياطته لان المعقود على العمل فيه تاف فوجب الرجوع الى عوض العمل كما لو أصدقها تعليم عبدها صناعة فحات قبل انتعليم ، وان عجز عن خياطته مع بقا. اثوب لمرض أونحوه فعليه أن يتهم مقامه من مخيطه، وان طلقها قبل خياطته قبل الدخول فعليه خيطة نصفه ان أمكن معرفة نصفه وان لم يمكن فعليه نصف أجر من نصفه محيث بعلم أنه قد خاط النصف بقينا ، وان كان الطلاق بعد خياطته رجع عليها بنصف أجره

(فصل) وان أصدقها تعليرصناعة أو تعليم عبدها صناعة صح لأنه منفة معلومة بجرز بذل العوض عنها فجاز جعلها صداقا كنياطة ثوبها ، وان أصدتها تعليمه أو تعليمها شعراً مباحا مدينا أو فها أو الهة او محواً أو غير ذلك من العلوم الشرعية الني يجوز أخذ لاجرة على تعليمها جاز وصحت النسمية لانه يجوز أخذ الاجرة عليه فجاز صداقا كما فع الدار

(فصل) فأما تعليم القرآن قاخنافت الرواية عن أحد في جعل صداقا فقال في موضع اكرهه ، وقال في موضع الكرهه ، وقال في موضع لا بأس أن يبزوج المرأة على أن يعلمها سورة من القرآن أو على نعلين وهذا مذهب الشانعي قال ابو بكر في المسئلة قولان يعلني روايتين قال واختياري أنه لا يجوز وهو مذهب مالك والايث وأبي حنيفة ومكحول وإسحاق ، واحتج من أجازه بما روى سهدل بن سعد الساعدي أن رسول الله عليها بن علم المرأة فقالت أني وهبت نفسي لك فقاءت طويلا فقال رجل يارسول الله

⁽إحداها) لا يصح وقد نقل مهنأ عن أحمد اذا نزوجها على أن يخدمها أو أكثر كف يكون هذا ? قيل له امراة لها ضباع وارضون لا تقدر على أن تعمرها قال لا يصلح هذا ، ووجه هذه الرواية أنها ليست مالا فلا يصح أن يكون مهراً كرقبته ومنفعة البضع وهذا قول أبي حنيفة ولان المرأة تستحق على الزوج خدمته بدليل أنه اذا لم يقم لها من بخدمها لزمه أن يتولى خدمتها فاذا كانت خدمته مستحقة لها لم بجز أن يأخذ عليها عوضاً

⁽واننائية) يصح وهي أصح بدليل قصة موسى عليه السلام وقياساً على منفعة العبدو أول أبو بكر رواية مها على ما إذا كانت الحدمة بجهولة ، فان كانت معلومة جاز وكذبك نقل أبو طالب عن أحمد الزويج على بناء الدار وخياطة الثوب جائز لانه معلوم بجوز أخذ انموض عنه أشبه الاعيان وإن تروجها على أن يأتيها بعبدها الآبق من مكان معلوم صح لذلك وإن أصدقها الاتيان به أين كان لم يصح لا نه بجهول (مسئلة) (وكل موضع لا تصح التسمية بجب مهر المثل فان أصدقها مالا بجوز أن يكون صداقاً كالحر والحنزر وتعليم التوراة والانجيل المعدوم والآبق والطير في الهواء ، والحجهول كعبد وثوب ودار لا يفسد به النكاح في الصحيح من المذهب) وعنه يفسد اختاره أبو بكر لانه عقد معاوضة أشبه البيع ولنا أن فساد المسمى ليس أكثر من عدمه وعدمه لا يفسد العقد كذلك هذا ، إذا ثبت هذا فانه

زوجنيها أن لم يكن لك بها حاجة فقال « هل عندك من شي. تصدقها ؟ » فقال ما عندي الا إزاري فقال رسول فه عَيِّكُ و إزارك ان أعطيتها جاست ولا إزار الله عَلَيْكُ و إزارك ان أعطيتها جاست ولا إزار الله عَلَيْكُ و زوجتكها بما معكمن الفرآن ، متفق عليه ولا نها منفهة معينة مباحة فجاز جملها صداقا كتعليم قصيدة من الشعر المباح

وجه الرواية الاخرى ان الفروج لا نستباح إلا بالا وال اقوله نعالى (أن تبتغوا بأ والكم) وقوله تعالى (ومن لم يستطع منكم طولا أن ينكح المحصنات المؤمنات) والطول المال وقد روي أن رسول الله وتشيئة زوج رجلا على سورة من القرآن ثم قال و لا نكون لأحد بعدك مهراً » رواه النجاد باسناده . ولان تعليم القرآن لا مجوز أن يتم إلا قربة لفاعله فلم يصح أن يكون صداقا كالصوم والصلاة وتعلم الايمان . ولان التعليم من المعلم والمنعلم مختلف ولا يتكاد ينضبط فأشبه الشيء المجهول فأما حديث الوهو به نقد قبل معناه أنكحتكما عاممك من الفرآن أي زوجتكما لانك من أهل القرآن كا زوج أباطلحة أنى أم سليم يخطبها قبل كا زوج أباطلحة أنى أم سليم يخطبها قبل أن يسلم فقالت أنزوج بك وأنت تعبد خشبة نحتها عبد بني فلاز ? إن أسلمت تزوجت بك قال فأسلم أبو طلحة فتزوجها على إسلامه و ايس في الحديث الصحيح ذكر التعليم ، وبحتمل أن يكون خاصاً أبو طلحة فتزوجها على إسلامه و ايس في الحديث الصحيح ذكر التعليم ، وبحتمل أن يكون خاصاً الرجل بدليل مارواه النجاد ولا تفريم على هذه الرواية ، فأما على الاخرى فلا بد من تعيين ما يعلمها المحالم بدليل مارواه النجاد ولا تفريم على هذه الرواية ، فأما على الاخرى فلا بد من تعيين ما يعلمها المحالم بدليل مارواه النجاد ولا تفريم على هذه الرواية ، فأما على الاخرى فلا بدر من تعيين ما يعلمها المحالم بدليل مارواه النجاد ولا تفريم على هذه الرواية ، فأما على الاخرى فلا بدر من تعيين ما يعلمها المحالم بدليل مارواه النجاد ولا تفريم على هذه الرواية ، فأما على الاخرى فلا بدر من تعيين ما يعلمها المحالم بدليل مارواه النجاد ولا تفريم على هذه الرواية ، فأما على الاخرى فلا بدر من تعيين ما يعلم المحالم المحالم المواد المحالم ا

يجب لها مهر المثل لانها لم ترض ببدل ولم يسلم البدل وتعذر به العوض فوحب رد بدله كما لو باعه سلعة مخمر فتلفت عند المشتري .

⁽مسئلة) (وان أصدقها تعليم أبواب من الفقه أو الحديث أر نصيدة من الشعرالمباحصح) وكل ما يجوز أخذ الاجرة على تعليمه جاز وصحت التسمية لانه يجوز أخذ الاجرة عليه فجاز صداقاً كمنافع الدار.

[﴿] مَسَيَّلَةً ﴾ (وان كان لا يحفظها لم يصح ومجتدل أن يصح ويتعلمها ويعلمها)

وجملته أنه ينظر في قوله فان قال احصل لك تعليم هذه الصورة صح لان هدده منفعة في ذمته لا نختص بها فجاز أن يستأجر عليها من لا يحسنها كالحياطة اذا استأجر من يحصلها وان قال على أن أعلمك فذكر الفاضي في الحامع أنه لا يصح لانه معين بفعله وهو لا يقدر عليه فأشبه مالواستأجر من لا يحسن الحياطة ليخيط له ، وذكر في الحجرد أنه يحتمل الصحة لان هذا يكون في ذمته فأشبه مالو أصدقها مالا في ذمته لا يقدر عليه في الحال، فعلى هذا يتعلمها ثم يعلمها أو يقيم لها من يعلمها .

⁽ فصل) فان جاءته إبيرها فقالت علمه السورة التي تريد تعليمي أياها لم يلزمه لان المستحق عليه العمل في عين لم يلزمه أيقاعه في غيرها كما لو استأجرته لخياطة ثوب فأتته بغيره فقالت خطهذا ولان (المغني والشرح المكبير) (٢)

إاه إما سورة معينة أو سوراً أو آبات بعينها لان السور تختلف وكذلك الآبات، وهل تحتاج الى تعين قراءة مرتبة فيه وجهان (أحدهما) يحتاج الى ذلك لان الاغراض تختلف والفراءات تختلف فمها صعب كقراءة حزة ومهل فأشبه تعبين الآيات

(والثاني) لا ينتقر الى التعبين لان هذا الحتلاف يسير وكل حرف ينوب مناب صاحبه ويقوم مفامه والثاني) لا ينتقر الى التعبين لان هذا الحتلاف يسير وكل حرف ينوب مناب صاحبه ويقوم مفامه والذلك لم يعين النبي عليه التي المرأة قراءة وقد كانوا مختلفون في الفراء اليوم فأشبه مالو أصدقها قنيزاً من صبرة والشافي في هذا وجهان كهذبن

(فصل) فأن أصدقها تعليم سورة لا محسنها نظرت فأن قال احصل الله تعليم هذه السورة صحلان هذه منفعة في ذبته لا مخنص به فجاز أن يستأجر عليها من لا محسنها كالحياطة أذا استأجر من محصلها له وأن قال على أن أعلمك فذكر القاضي في الجامع أنه لا يصح لانه تعين بفعله وهو لا يقدر عليه فأشبه مالو استأجر من لا محسن الحياطة ليخيط له ، وذكر في الحجرد أنه محتمل الصحة لان هذه تسكرن في ذمته فأشبه مالو أصدقها مالا في ذبته لا يقدر عليه في الحال

(فصل) فان جاءً به بهبرها نقالت علمه السورة التي تربد تعليمي اياها لم يلزمه لان المستحق عليه العمل في عين فلم يلزمه ايقاعه في غيره كما لو استأجرته لخياطة ثوبه فأنته بهبره فقالت خط هذا ولان المتعلمين يختلفون في التعلم اختلافا كثيرا ولان له غرضاني تعليمها فلا بجبر على تعليم غيرها موان أناها

المتعلمين يختلفون في التعليم احتلافاً كثيراً وقد يكون له غرض في تعليمها فلا يجبر على تعليم غيرها فان أتاها بغيره يعلمها لم يلزمها قبول ذلك لان المعلمين يختلفون في النعليم ، وقد يكون لها غرض في التعليم منه لكونه زوجها ، تحل له ويحل لها ، ولانه لما لم يلزمه تعليم غيره الم يلزمها التعليم من غيره قياساً لاحدها على الآخر .

﴿ مسئلة ﴾ (فان تعلمتها من غيره فعليه أجر تعليمها)

وكذلك إن تعذر عليه تعليمها كما لو أصدقها خياطة ثوب فتعذر ، فان ادعى انه علمها فأ نكرته فالقول قولها لأن الاصل عدمه . وفيه وجه آخر أنهما ان اختلفا بعد أن تعلمتها فالقول قوله لأن الظاهر معه، وإن علمها السورة ثم أنسيتها فلا شيء عليه لانه قد وفى لها بما شرط وأعا تلف الصداق بعد القبض وأن لفنها الجميع وكما لفها شيئاً نسيته لم يعتد بذلك تعليا لان ذلك لا يعد تعليا في العرف ولو جاز ذلك لا فضى إلى انه متى أقر أها بيتاً من الشعر أو مسئلة من الفقه أو آية فقر أنها بلسانها من غير حفظ كان تلقيناً ، ومحتمل أن يكون ذلك تلقينا لانه قد لفنها وحفظها فأما مادون الآية فليس تلقيناً وجهاً واحداً .

﴿ مسئلة ﴾ (فان طلقها قبل الدخول وقبل تعليمها ففيه وجهان)

(أحدها) عليه نصف أجرة تعليمهما لانها قد صارت أجنبية فلا يؤمن في تعليمها الفتنة .

بغيره يعلمها لم يلزبها قبول ذلك لان المملمين مختلفون في النعليم ، ولان لهاغرضا في التعليم منه لكونه زوجها تحلله ومحل لها ولانه لما لم بلزمه تعليم غيره المتعليم من غيره قياماً لأحدها على الآخر (فصل) فان تعلمتها من غيره أو تعذر عليه تعليمها فعليه أجر تعليمها فان اختلفا فقال علمتكيها فأنكرت فالنول قولها لان الاصل عدم تعليمها ، وفيه وج، آخر انها ان اختلفا بعد أن تعلمتها فالفول قوله لان الظاهر معه ، وان علمها السورة ثم أنسيتها فلاشي، عليه لانه قد وفي لها بما شرط وأما تلف الصداق بعد القبض ، وأن لقبها الجيم وكما لقنها آية أنسيتها لم يعتد بذلك تعليا لان ذلك لا يعد تعليا ولو جاز ذلك لا فضى الى أنه متى قرأها فقرأها بلسانها من غير حفظ كان تلقينا ، ومحتمد الن يكون ذلك تلقينا لا بقد لفنها الآية وحفظتها ، فأما مادرن الآية فليس بتلقين وجها واحدا

(فصل) فان طلقها قبل الدخول بعد تعليمها السورة رجع عليها بنصف أجر تعليمها لان الطلاق قبل الدخول يوجب الرجوع بنصف الصداق وان لم يكن علمها ففيه وجهان (أحدهما) عليه نصف أجر تعليمها لانها قد صارت أجنبية فلا يؤمن في تعليمها العقة (والثاني) يباح له تعليمها من وراء حجاب من غير خلوة بها كما بجوز له مهاع كلامها في المعاملات ، وان كان الطلاق بعد الدخول فني تعليمها السورة الوجهان ، وان أصدتها رد عبدها من مكان معين فطانها قبل الدخول وقبل الرد فعليه نصف أجر الرد لانه لا يمكنه نصف الرد وان طلقها بعد الرد رجع عليها بنصف أجره

(والثاني) يباح له تعليمها من وراء حجاب من غير خلوة بها كما يجوز له سماع كلامها في المعاملات وان كان الطلاق بعد الدخول فني تعليمها الجميع وجهان ، وانطلقها قبل الدخول بعد تعليمها رجم عليها نصف أجر التعليم لان الطلاق قبل الدخول وقبل الرد فعليه نصف أجر الردلانه لا يمكنه نصف الرد فان طلقها بعد الرد رجع عليها بنصف الاجرة .

﴿ مسئلة ﴾ ﴿ وَانْ أَصْدَقُهَا تَعْلَمُ شَيْءَ مَنْ الْقَرَآنَ مَعَيْنَ لَمْ يَصْحَ وَعَنْهُ يَصْحَ ﴾

اخلفت الرواية عن أحمد في جبل تعليم شيء من انقرآن صداقا فقال في موضع أكرهه ،وقال في موضع أكرهه ،وقال في موضع آخر لا بأس أن يتزوج الرجل المرأة على أن يعلمها سورة من القرآن أو على نعلين وهذا مذهب الشافعي، قال أبو بكر في المسئلة قولان يعني روايتين قال واختياري أنه لا يجوز وهو مذهب مانك والليث وأبي حنيفة ومكمحول واسحاق واحتج من أجازه عا روى سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله علي عنه إمرأة فقالت أبي وهبت نفسي لك فقامت طويلا فقال رجل يارسول الله ووجنيها أن لم يكن لك بها حاجة فقال «هل عندك من شيء تصدتها ؟ فقال ما عندي الا از ارى فقال رسول الله علي النازارى فقال رسول الله على النازارى فقال رسول الله على النازارك فالتمس شيئا » قال لا أجدقال «التمس ولو خاتما من حديد » فالتمس فل يجد شيئا فقال رسول الله عن النازارك فالتمس شيئا عا معك من القرآن » متفق عليه ولانها منفعة معينة مباحة فاز جعلها صداقا كتعليم قصيدة من الشعر المباح

(فصل) ولو أصدق الكتابية تعليم سورة من القرآن لم بجز ولها مهرِ المثل وقال الشافعي يصح لقوله تعالى (حتى يسمع كلام الله)

ولنا أن الجنب بمنع قراءة القرآن مم ابمانه واعتقاده انه حق فالكافر أولى وقد قال النبي مَثَلِطَيَّةٍ « لانسافروا بالقرآن الى أرض المدو مخاف أن تناله أيديهم » فالتحفظ أولى أن يمنم منه ، فأما الآية الني احتجوا بها فلا حجـة للم فبرا فان السماع غير الحفظ، وأن أصدتها أو أصدق المسلمـة تعليم شيء من التوراة والانجبل لم يصح في المذهبين لانه مبدل مغير ، ولو أمدق الكنابي الـكتابية شيئاً من ذلك كان كا لو أصدقها محرما

(الفصل الثاني) أن الصداق ما انفقوا عليه ورضوا به لقول الله تعمالي (ولا جناح عليكم فيها تراضيتم به من بعد الفريضة) وقال النبي عَلَيْكَانِيْرَ ﴿ الْعَلَائَقِ مَا نُو الْمَعْ عَلَيْهِ الْأَهْلُونَ ﴾ ولانه عقدممارضة فيعتبر رضا المتماقدين كسائر ءتود المماوضات فان كان الولي الابفها اتفق هو والزوج عليه جاز أن يكون صداقا قليلا كان او كئيراً بكراً كانت أو ثيباً صغيرة كانت أو كبيرة على ماأسالهنا، فيمامضي والداك زوج شعيب عليه السلام موسى عليه السلام ابنته وجملا الصداق إجارة بماني حجج من غير مراجعة الزوجة، وإن كان الولي غير الاب اعتبر رضا المرأة والزوج لان الصداق لها وهو عوض منفه تهانأشبه أجر دارها وصداق أمنهافان لم يستأذنها الولي في الصداق فحكه حكم الوكيل المطلق في البيع أن جعل الصد ق مهر المنل فازاد صح ولزم وأن نقص عنه فاما مهر المثل

ولنا ان الفروج لا تستباح الا بالاموال لفوله تعالى (ان تبتنواباموالكم) وقوله سبحانه (وَمن لم يستطع منكم طولاً ان يُنكح المحصنات المؤمنات) والطول المال وقد روي ان رسول الله عَلَيْكَ زوج رجلا على سورة من الفرآن ثم قال« لايكون لاحد بعدك مهراً ٥روا. البخاري باسـناد. ولان تعليم القرآن لايجوز أن يقع الأفربة لفاءله فلم يصح أن يكون صداقا كالصوم والدملاة وتعليم الأيمان، وأما حديث الموهوبة فقد قيل معناء انكحتكها بما معك من القرآن أي زوجٍ كما لانك من أهل القرآن كما زوج أباطلحة على اسلامه، فروى ابن عبد البر باسناد. ان ابا طلحة أنى ام سلم يخطبها قبل ان يسلم فقالت أُنْرُو جِبِكُ وَانْتَ تَعْبِدَخَشَبَةَ نَحْتُهَا عَبْدِبني فَلَانَ ؟ أَنْ أُسَلَّمَتَ نُرُوحِتَ بِكُ قَالَ فَاسْلِمَ أَبُو طَلَحَةً فَنْرُوحِهَا على اسلامه، وليس في الحديث الصحيح ذكر التعليم ويحتمل ان يكون خاصا لذلك الرجل كما روى البخاري (١) ولا نفريع على هذه الرواية ، فاما على قولنا بالصحة فلا بد من تعيين مايعلمها أياه أما سورة أوسوراً أو آيات بمينها لان السور تختلف وكذلك الآيات

﴿مسئلة﴾ (ولا يحتاج الى ذكر قراءة من وقال أبو الخطاب يحتاج الى ذلك)

لان الاغراض تخنلف فنها صعب كقراء حمزة وسهل فاشبه تعيين الآيات ووجه الاول ان هذا اختلاف پسير وكل حرف ينوب مناب صاحبه ويقوم مقامه ولذلك لم بدين النبي عَلَيْكِالْيَّةِ للمرأة قراءةوقد كا وا (۱) كذا وتقدم في المغني أنه النجاد (الفصل الثراث) أن الصداق لا يكون إلا مالا الفول الله تعالى (أن تبتغوا بأموالكم) ويشترط أن يكون له نصف يتمول عادة بحيث إذا طلقها قبل الدخول بقي لها من النصف مال حلال وهذا معنى قول الحرقي له نصف يحصل، ومالا يجرز أن يكون عنا في البيع كالحرم والمعدوم والجهول ومالا منفعة فيه ، ومالا يتم ملك عليه كالمبيع من المكيل والموزون قبل قبضه، ومالا يقدر على تسليمه كالطير في المواء والسمك في الما. ، ومالا يتمول عادة كحرة حنطة وقشرة جوزة لا يجوزان يتمون صدائالا به نقل لله المواء والسمك في الما. ، ومالا يتمول عادة كوناه كالبيم، ويعتبرأن يكون نصفه مما يتمول عادة و ببذل العوض في مثله لم الماك فيه وموض فلم بجز فيه ماذ كوناه كالبيم، ويعتبرأن يكون نصفه مما يتمول عادة و ببذل العوض في مثله عرفالان الطلاق بعرض فيه تبل الدخول فلايد في المرأة إلا نصفه فيجب أن يكون له امال تنتفع به و يعتبر نصف القيمة لا نصف عين الصداق قانه لو أصدقها عبداً جاز وان لم تمكن قسمة الموسدة الموسدة الموسدة المها الم

﴿ مسئلة ﴾ قال (وإذا 'صدقها عبدا بعينه فوجدت به عيبا فردته فاما عليه قيمته)

وجملة ذلك أن الصداق إذاكان معينانوجدت به عيما فلهارده كالبيع المعيب رلا نعلم في هذا خلافا إذا كان العيب كثيراً فان كان يسيراً فحكي عن أبي حنيفة أنه لايرد به

وانا أنه عيب برد به المبيع فرد به الصداق كالـكثير وإذا رد به فلها قيمته لان العقد لاينفسخ برده فيبقى سنب استحقافه فيجب عليه قيمته كما لوغصبها إياه فأنلفه، وان كانالصداق مثليا كالمكيل

يختلفون في القراءة أشد من اختلاف القراء اليوم فاشبه مالو أصدقها قفيزاً من صبرة وللشافعي في هذا وجهان كهذين

(فصل) ولو اصدق الكنابية تعليم سورة من القرآن لم يجزولها مهر المثيل وقال الشافعي يصح لقوله تعالى (حتى يسمع كلام الله)

ولما أن الجنب يمنع قراءة القرآن مع أيمانه واعتقاده أنه حق فالكافر أولى وقد قال الذي عليها ولل ولا تسافروا بالفرآن الى أرض المدو مخافة أن تناله أيديهم والمتحفظ أولى أن يمنع منه فأما الآية التي احتجوا بها فلا حجة لهم فيها فأن الساع غير الحفظ فأن اصدقها أو احدق مسلمة تعليم شيء من التوراة لم يصح في المذهبين لانه مبدل مغير ولو أعدق الكنابي الكنابية شيئاً من ذلك كان كالواصدة هامحرما (مسئلة) (وان تروج نساءاً يمهر واحد وخالعهن بعوض واحد صحويقهم بينهن على قدرمهورهن في أحد الوجهين وفي الآخر يقسم بينهن بالسوية)

وجملته أنه أذا تروج أربع نسوة في عقد وأحد بمهر وأحد مثل أن يكون لهم ولى وأحد كبنات الاعمام أو موليات لولي وأحد ومن ليس لهن ولي فزوجهن الحاكم فالنكاح صحيح والمهر صحيح وبهذا قال أبو حنيفة وهو أشهر قولى الشافعي والقول الثاني أن المهر فاسد ويجب مهر المثل لان ما بجب لسكل واحدة منهن من المهر غير معلوم

والموزون فردته فلها عليه منه لأنه أقرب اليه ، وأن اختارت إمساك المعيب وأخذ أرشه فلها ذلك في قياس المذهب ، وأن حدث به عيب عندها ثم وجدت به عيبا خيرت بين أخذ أرشه وبين رده ورد أرش عيبه لانه عوض في عقد معاوضة فيثبت فيه ذلك كالبيم ، وسائر فروع الرد بالعيب فيثبت فيها ههذا مثل ما ثبت في البيع لما ذكرنا

(فصل) وأن شرطت في الصداق صاة مقصودة كاله كتابة والصناعة فبان بخلافها فلها الرد كا تود به في البيع وهكذا أن دلسه تدليساً رد به المبيع مثل تحمير وجه الجارية وتسهيد شعرها وتجعيده وتضمير الما، على الحجر وأشباه ذلك فلها الرد به ، وأن وجانت الشاة مصراة فلها ردها ورد صاع من تمر قياسا على البيع ، وقد نقل مهنا عن احمد فيمن تزوج امرأة على الف ذراع فاذا هي تسعانة هي بالحيار إن شات أخذت الدار ، وأن شاءت أخذت قيمة الفذراع والذكاح جائز وهذا فيا أذا أصدتها داراً بعينها على أنها الف ذراع فراح تحرجت تعانه فهذا كالعبب في ثروت الردلاله شرط شرطا مقه وداً فبان مخلافه وجوز أحمد الامساك لان المرأة رضيت مها القمة ولم يجهل لها مع الامساك أرشا لان ذلك ليس بعيب ، ويحد ل أن لها الرجوع بقيمة فقصها أر ودها وأخذ قيمتها

ولنا أن الفرض في الجملة معلوم فلا يفسد لجهالته في التفصيل كما لو أشترى أربعة أعبد من رجل بثمن واحد وكذلك الصبرة بثمن واحد وهو لا يعلم قدركل قفيز منها. أذا ثبت هذا فأن ألمهر يقسم بينهن على قدر مهورهن في قول الفاضي وأبن حامد وهوقول أي حنيفة وصاحبيه والشافعي وقال ألو بكر يقسم بينهن بالسوية لانه أضافه اليهن إضافة واحدة فكان بينهن بالسوية كما لو وهبه لهن أو أقربه وكما لو اشترى جماعة ثواً بأنمان مختلفة ثم باعوه مرابحة أو مساومة كان الثمن بينهم بالسوية وأن اختلفت رءوس أموالهم ولان القول بالتقسيط يفضي إلى جهالة الموض لكل واحدمنهن وذلك فسده

وانا أن الصفقة اشتبلت على شيئين مختلفي القيمة فوجب تقسيط العوض عليها بالقيمة كما لو باع شقصا وسيفا أو اشترى عبدين فوجد أحدهما حراً فابه يرجع بقيمته من النمن وكذلك نعس فيمن تزوج على جاريتين فاذا احداهما حرة أنه يرجع بقمية الحرة وما ذكره من المسئلة ممنوع وأن سلم فالقيمة ثم واحدة بخلاف مسئنتا

وأما الهبة والافرار فليس فيها قيمة يرجع اليها وتقسم الهبة عليها بخلاف مسئلتنا وافضاؤه إلى جهالة لا يمنع الصحة اذا كان معلوم الجملة، ومثل هذه المسئلة اذا خالع نساء بعوض واحد فانه يصح مع الحلاف فيه ويقسم العوض في الخلع على قدر مهورهن وعند ابي بكر يقسم بالسوية

(فصل) فان تزوج امرأتين بصداق واحد احداها بمن لا يصح العقد عليها لكوم المحرمة عليه أو غير ذلك وقلنا بصحة النكاح في الاخرى فلها حصتها من المسمى وبه قال الشافعي على قول وأبو

و مسئرة ﴾ قال (وكذلك اذا تزوجها على عبد فخرج حرا أو استحق سواء سلمه اليها أو لم يسلمه)

وجملة ذلك أنه اذا تزوجها على عبد بعينه تظنه عبداً مملوكا فخرج حراً أو مفصوبا فلها قيمته وجملة ذلك أنه اذا تزوجها على عبد بعينه وقال في الجديد لها مهرانثل ، وقال ابوحنيفة ومحمد في المغصوب كقولتا ، وفي الحر كقوله لان العقد تعلق بعين الحر باشارته اليه فأشبه مالو علماه حراً

ولى الرابعة دوقع على التسمية فكانت لها تيمته كالمفصوب ولانها رضيت بقيمته إذ ظلمته بملوكا فكان لها قيمته كما لو وجدته مع ببافر دته بخلاف ما اذا قال أصدقتك هذا الحر أر هذا المفصوب فانها رضيت بلاشي، لرضاها بما تهم أنه ليس بمال أو بما لا يقدر على تمليكه اياها فكان وجود التسمية كمدمها فكان لهم المثل وقول الحرق سواء سلمه اليها أو لم يسلمه يعني أن تسليمه لا يفيد شيئًا لانه سلم مالا يجوز تسليمه ولا نثبت اليد عليه فكان وجوده كعدمه

(فصل) فان أصدقها مثليا فبان مفصوبا فلها مثه لان المثل أقرب اليه ولهذا يضمن به في الانلاف وان أصدقها جرة خل فخرجت خمراً أو مفصوبة فلها مثل ذلك خلالان الحل من ذوات الامثال وهذا مذهب أبي حنينة وبعض أصحاب الشافهي وقال القاضي لها قيمته لان الحزر ليس بالولامن

يوسف وقال أبوحثيفة المسمى كله للتي يصح كاحها لان العقد الفاسد لايتعلق به حكم بحال فصار كانه تزوجها والحائط بالمسمى

ولنا أنه عقد على عينين إحداها لايجوز المقد عليها فلزمه في الاخرى بحصتها كما لو باع عبده وأم ولده وماذكره لايصح فان المرأة في مقابلة نكاحها مهر بخلاف الحائط

(فصل) فان جمع بين نكاح وبيع فقال زوجتك ابنتي وبعتك داري هذه بألف صح ويقسط الالف عليهما على قدر صداقها وقيمة الدار وان قال زوجتك ابنتي واشتريت منك عبدك هذا بألف فقال بعتكه وقبلت النكاح صح ويقسط الالف على العبد ومهر مثلها وقال الشافعي في احد قوليه لا يصح البيع والمهر لافضائه الى الجمالة

و لذا أنها عقدان يصح كل واحد منها منفرداً فصح جمعها كما لوباعه ثوبين وان قال زوجتك ولك هذه الالف بألفين لم يصح لانه كمدعجوة

(فصل) قال رضي الله عنه (ويشترط ان يكون معلوما كالثمن فان أصدقها داراً غير معينة أو دابة لم يصح)

وهذا اختيار أبي بكر ومذهب الشافعي وقال القاضي يصح مجهولا مالم تزد جهالته على مهر المثل الان جمفر بن محمد نقل عن أحمد في رجل تزوح المرأة على ألف درهم وخادم فطلقها قبل ان يدخل

ذوات الامثال.والصحيح مائلناه لانه مياه خلا فرضيت به على ذلك فكمان لها بدل المسمى كالحر وما ذكره ببطل بما إذا أصدقها عبداً فبان حراً ولانه ان أرجب قيمة الحر فالحر لا فيمة له وان أوجب قيمة الحن فقد اعتبر التسمية في ابجاب قيمته فني ايجاب مثله أولى

(فصل) فان قال أصدقتك هذا الحرر وأشار الى الحل أو عبد ذلان هذا وأشار الى عبده صحت التسمية ولها المشار اليه لان المعتود عليه يصح العقد عليه فلا مختلف حكمه باختلاف صنة كما لو قال بعنك هذا الاسود وأشار الى أبيض أو هذا الطريل وأشار الى قضير

(فصل) وأن تزوجها على عبدبن فخرج أحدهما حراً أو مفصوبا صبح الصداق في علمه كلا قيمة الآخر نص عليه أهده وان كان عبداً واحداً فخرج نصفه حراً أو مفصوبا فلها الحيار ببن وده وأخذ قيمة وبن المساك نصاه وأخذ قيمة باقيه نص عليه أحمد لان الشركة عيب فكان لها الفسخ كا لو وجدة، معيبا عنان قبل فلم لا تفولون ببطلان النسمية في الجميع وترج بالقيمة كلها في المسئلتين كا في نفرق الصافة القانا أن القيمة بدل أنما يصار البها عند العجز عن الاصلوم باللهبد المملوك مقدوو عليه ولا عيب فيه وهو مسمى في العقد فلا يجرز الرجوع الى بدله ، أما تفريق الصفاة فانه أذا بطل المقد في الجميع صرفا الى التمن وليس هو بدلا عن المبيع وأنما المديخ العند فرجم في وأسماله وههنا المقد في الجميع مرفا الى التمن وليس هو بدلا عن المبيع وأنما المديخ العند فرجم في وأسماله وههنا لا ينفسخ العقد وأنما وجمال وجمال والما وهمنا لا ينفسخ العقد وأنما وجمالي قيمة الحر منها تتمذر تسليم، فلا وجمالا بجاب تيمته، وأما اذا كان

به الخادم وسطاً على قدر مايخدم مثلها ونحو هذا قول أبي حنيفة ، فعلى هذا لو تزوجها على عبد أو أبه أوفرس أوبغل أوحيوان من جنس معلوم أو ثوب هروي أو مروي أو ما أشبهه بما يذكر جنسه فانه يصح ولها النسط وكذلك قفيز حنطة وعثمرة ارطال زيت فان كانت الجهالة تزيد على جهالة مهر المثل كثوب أو دابة أو حيوان أو على حكها أو حكه أوجكم أجني أو على حنطة أوشعير أو زبيب أو على ما اكتسبه من العام لم يصح لانه لاسبيل إلى معرفة الوسط فيتعذر تسليمه وفي الاول يصح القول النبي عين النام لم يوسط المنافق ما تراضوا عليه ولانه موضع يثبت فيه الحيوان في الذمة بدلا عما ليس المقصود فيه المال فيثبت مطلفا كالدية ولان جهالة التسمية ههنا أقل من جهالة مهر المثل لانه يعتبر بنسائها من تساويها في صفاتها وبلدها وزمانها ونسبها ولانه لو تزوجها على مهر المثل صح فههنا مع قلة الجهل أولى، ويفارق البيع فانه لايحتمل فيه الجهالة بحال وقال مالك يصح على مهر المثل صح فههنا مع قلة الجهل أولى، ويفارق البيع فانه لايحتمل فيه الجهالة بحال وقال مالك يصح وهو قول أبي بكر، من ترك ذكره وان أصدقها عبداً مطلفاً لم يصح وهو قول أبي بكر، وقال القاضي يصح ولها الوسط وهو السندي كما لو أعدقها عبداً أو ثوباً وذكر جنسه لان له وسطاً تعطاه المرأة .

﴿ مسئلة ﴾ (وان اصدقها عبداً من عبيده لم يصح)

ذَكره أبوبكر وقال أبو الخطاب يصع وقد روى صحته عن احمد ولها احدهم بالقرعة وكذاك

نصنه حراً ففيه عبب فجاز رده بعيبه وقال أبر حنيفة اذا أصدقها عبدين قاذا أحدها حر فلها العبـــد وحده صداقا ولا شيء لها سوا.

> ولنا أنه أصدقها حراً فلم تسقط تسميته الى غير شي. كما لو كان منفرداً (آخر الجزء الرابع من ربع النكاح من أجزاء الشيخ رحمه الله)

(مسئلة) قال (وإذا تزوجها على أن يشتري لها عبداً بسينه فلم يبع أو طلب فيه أكثر من قيمته أو لم يقدر عليه فلها قيمته)

نص أحد على هذا في رواية الاثرم وقال الشافي لا تصح التسمية ولها مهر المثل لانه جعل ملك غيره غوضا فلم يصح كالبيم

ولذا أنه أصدقها تحصيل عبد معين فصح كالو تزوجها على رد عبدها الآبق من مكان معلوم ولا نسلم أنه جعل الله غيره عوضا وأنما العوض تحصيله وتعليكها آياه . اذا ثبت هذا قانه اذا قدر عليه بثمن الله نزمه تحصيله ودفعه اليها وأن جاها بقيمته لم يلزمها قبوله لا به قدر على دفع صداقها اليها فلزمه كالو أصدقها عبداً على كله وأن لم يبعه سيده أو تعذر عليه الوصول اليه لتلفه أو غير ذلك أو طلب فيه أكثر من قيمته فاما قيمته لانه تعذر الوصول الى قبض المسمى المنقوم فوجبت قيمته كما لو الف وان كان الذي جعل لها الما فتهذر شراؤه وجب نها الله لان انثل أقرب اليه

يخرج إذا أصدقها دابة من دوابه أو قميصاً من قمصانه أو نحوه فانه قد روي عن احمد في رواية مهنا فيمن تزوج على عبد من عبيده جائز فان كانوا عشرة عبيد تعطى من أوسطهم فان تشاحا أقرع بينهم قات : وتستقم القرعة في هذا ? قال نعم ووجه ذلك ان الجهالة في هذا يسيرة و يمكن النعيين بالقرعة بخلاف ما اذا أصدقها عبداً مطلقا فان الجهالة تكثر ولا تصح

ولنا أن الصداق عوض في عقد معاوضة فلم يصح مجهولا كموض البيم والاجارة ولان المجهول لا يصابح عوضاً في البيع فلم يصح تسميته كالمحرم وكما لو زادت جهالته على مهر المثل وأما الحبر فالمراد به ما تراضوا عليه مما يصلح عوضاً بدليل ساثر ما لا يصلح ، وأما الدية فالها تثبت بالشرع لا بالعقد وهي خارجة عن القياس في تقديرها ومن وجبث عليه فلا ينبني أن تجمل أصلا ، ثم أن الحيوان الثابت فيها موصوف بسنه مقدر بقيمته فكيف يقياس عليه العبد المطلق في الامر بن ? ثم ليست عقداً وأيما الواجب فيها بدل متلف لا يعتبر فيه التراضي فهو كقيمة المتلفات فكيف يقاس عليها عوض في عقد الواجب فيها بدل متلف لا يعتبر فيه التراضي فهو كقيمة المتلفات فكيف يقاس عليها عوض في عقد معاوضة على عوض في معاوضة أخرى أصح وأولى من يستبر تراضيهما به ? ثم أن قياس العوض في عقد معاوضة على عوض في معاوضة أخرى أصح وأولى من قياسه على بدل متلف ، وأما مهر المثل فأيما يجب عند عدم المسمية الصحيحة كما تجب قيم المتلفات (الجزء الثامن)

(فصل) وان تزوجها على عبد موصوف في الذمة صح لانه يصح أن يكون عوضا في البيم نان جاءها بقيمته لم يلزمها قبولها وبهذا قال الشانعي واختاره ابو الخطاب وقال القاضي يلزمها قبولها قياسا على الابل في الدية .

ولنا أنها استحةت عليه عبداً بعقد معارضة فلم بلزم أخذ قيمته كلا لم فيه عرلانه عبد وجب صداقا فأشبه مالوكان معيبا وأما الدية فلا يلزم أخذ قيمة الابل وانما الانمان أصل في الدية كا أن الابل أصل في تخير بين دفع أي الاصول شاء فيلزم الولي قبوله لا على طريق القيمة بخلاف مسئلتنا ولان الدية خارجة عن القياس فلا يناقض بها ولا يقاس عليها ثم قياس العوض على سائر الاعواض أولى من قياسه على غير عقود المعارضات ثم ينتقض بالعبد المعين

(فصل) وإن تزوجها على أن يمنق أباها صح نص عليه أحمد قان طاب به أكثر من قيمته أو لم يقدر عليه فالها قيمته وهذا قول الشعبي ووجبه مأتقدم فان جاءها بقيمته مع الكان شراأه لم يلزمها قبولها لما ذكرنا ولانه يفرت عليها الغرض في عنق أبيها

(فصل) ولا يصح الصداق إلا معلوما يصح عنه البيم وهذا اختيار أبي بكر ومذهب الشاهي وقال القاضي بصح مجهولا مالم ترد جهالته على مهر المثل لان جعفر بن محمد قل عن أحمد في رجل تزوج امرأة على أف درهم وخادم فطاقها قبل أن يدخل بها يقوم الحادم وسطا على تدر ما مخدم مثلها

وان كانت تحتاج الى نظر، الا ترى انا نصير الى مهر المثل عند عدم التسمية ولا نصير الى عبد مطلق ولوباع ثوبابعبد مطلق قاتلفه المشتري قاما نصير الى تقويمه ولا نوجب الدبد المطلق ثم لا نسلم ان جهالة المطلق من الجنس الواحد دون جهالة مهر المثل قان العادة في القبائل والقرى أن يكون لنسائهم مهر لا يكاد يختلف الا بالبكارة والثيوبة فقط فيكون اذا معلوما والوسط من الجنس يبعد الوقوف عليه لحكثرة أنواع الجنس واختلانها واختلاف الاعيان في النوع الواحد، وأما تخصيص التصحيح بعبد من عبيده فلا نظيرله يقاس عليه ولا نعلم فيه نعاً يصار اليه فكيف يثبت الحكم فيه بالتحكم ؟

وأمّا نصوص أُحمد على الصحة فتأولها أبو بكر على أنّه تزوجها على عبد معين ثم أشكل عليه، إذا ثبت هذا فان لها مهر المثل في كل موضع حكمنا بفساد النسمية ومن قال بصحتها أوجب الوسط من العبيد السندي لان الاعلى التركي والرومي والاسفل الزنجي والحبشي والوسط السندي والمنصوري.

(فصل) وإن تزوجها على عبد موصوف في الذمة صح لانه يجوز ان يكون عوضاً في البيع فان حامها بقيمته لم يلزمها قبولها ، وبهذا قال الشافعي وهو اختيار أبي الخطاب ، وقال القاضي يلزمها ذلك قياساً على الابل في الدية

ولنا أنها استحقت عليه عبداً بعقد معاوضة فلم يلزمها أُخذ قيمته كالمسلم فيه ولانه عبد وجب صداقا

ونحو هذا تول أبيحنيفة ، فعلى هذا اذا تزوجها على عبد أو أمة أر فرس أو بفل أو حيوان من جنس معلوم أو ثرب هروي أو مروي وما أشبهه مما يذكر جنسه فانه يصح ولها الوسط وكذلك قفيز حنطة وعشرة أرطال زبت، وإن كانت الجهالة تزيد على جهالة مهر المشال كثوب أو دابة أو حيوان أو على حكمها أو حكمه أو حكم أو حكم أو على العالم أو على حنطة أو شعير أو زبت أو على مااكتسبه في العام لم يصح لانه لا سبيل الى معرفة الوسط فيتعذر تسليمه، وفي الاول يصح لقول الذي وليتيالي العلائق ماتراضى عليه الاهلون » وهذا قد تراضوا عليه ، ولانه موضع بثبت فيه الحيوان في الذمة بدلا عما ليس المقصود فيه المال فئبت مطمقا كالدية ، ولان جهالة التمدية ههنا أقل من جهالة مهر المثل لانه يعتبر بنسائها أولى وبفارق البيم فانه لا تحتمل فيه أولى وبفارق البيم فانه لا تحتمل فيه أجهالة بحال ، وقال مالك يصح مجهولا لان ذلك ليس بأكثر من ترك ذكره ، وقال أبر الخطاب إن تزوجها على عبد من عبيده أو قيص من قصانه أو عامة من عمائمه وشحو ذلك صح لان أحمد قال في دواية مهنا فيمن تزوج على عبد من عبيده جائز فان كانوا عشرة عبد وضح ذلك صح لان أحمد قال في دواية مهنا فيمن تزوج على عبد من عبيده جائز فان كانوا عشرة عبد تعطى من أوسطهم فان تشاحا أقرع بينهم قلت ونستقيم القرعة في هذا ? قار نعم ووجهه أن الجهالة عشرة عبد تعطى من أوسطهم فان تشاحا أقرع بينهم قلت ونستقيم القرعة في هذا ؟ قار نعم ووجهه أن الجهالة مهنا بعلم من أوسطهم فان تشاحا أقرع بينهم قلت ونستقيم القرعة في هذا ؟ قار نعم ووجهه أن الجهالة مهنا يسمرة و مكن التعيين با نقرعة بخلاف ما إذا أصدق عبداً مطلقا فان الجهالة تكثر فلا يصح

ولنا أن الصداق ءوض في عقد معارضة الم يصح مجهولا كعوض البيع والاجارة ولان الجهول

فاشبه مالوكان معيباً ، وأما الدية فلا يلزمه أخذ قيمة الابل وأعا الاتمان أصل في الدية فيتخير بين أي الاصول شاء فيلزم الولي قبوله لا على طريق الفيمة مخلاف مسئلتنا، ولان الدية خارجة عن القياس فلا ينافض بها ولا يقاس عليها ثم قياس العوض على سائر الاعواض أولى من قياسه على عقود المعاوضات ثم ينتقض بالعبد المدين

[﴿] مسئلة ﴾ (وَكذلك أن أصدقها عبداً مطلفا فجاءها بقيمته أو خالعته على ذلك فجاءته بقيمته لم يلزمها قبولها)

وقال الفاضي يلزمهما ذلك الحافا بالدية وقد ذكرنا الفرق بينهما وانالصحيح خلافقوله

⁽ فصل) وان تزوجها الى ان يعتق أباها صح نس عليه أحمد فان طلبت اكثر من قيمته أو تعذر عليه فلها قيمته وهذا قول الشعبي لما نذكره في الفصل الذي يليه فان جاءها بقيمته مع امكان شرائه لم يلزمها قبوله لما ذكرناه ولانه يفوت عليها الغرض في عتق أبيها

⁽فصل) فان تزوجها على ان يشتري لها عبداً بعينه فلم يبعه سيد، أو طلب به اكثر من قيمته أو تمذر عليه فلها قيمته نص عليه أحمد في رواية الاثرم وقال الشافعي لاتصح التسمية ولها مهر المثل لانه حمل ملك غيره عوضا فلم يصح كالبيع

و لنا أنه أصدقها تحصيل دبد معين فصح كما لو تزوجها على رد عبدها الآبق من مكان معلوم ولا

لا يصلح عوضا في البيع الم تصح تسميته كالحرم وكا لو زادت جهالته على مهر المثل ، وأما الخبر فالمراه و ما راضوا عليه مما يصلح عوضا بدليل سائر مالا يصلح ، وأما الدية فانها نثبت بالسرع لا بالعسقد وهي خارجة عن القباس في تقديرها ومن وجبت عليه فلا ينبغي أن تجعل أصلا ، ثمان الحيوان الثابت نبها موصوف بسنه مقدر بقيمته فكيف يقاس عليه العبد المطاق في الامرين ثم ليست عقداً وأما الواجب بدل متلف لا يعتبر فيه النراضي فهو كفيم المتلفات فكيف يقاس عليها عوض في عقد يعتبر واضبهما به تم ان قياس الموض في عقد معارضة على عرض في معاوضة أخرى أصح وأولى من تباسه على بدل متلف ، وأما مهر المثل فا عالجب عند عدم النسمية الصحيحة كما بجب قم المتلفات وإن كانت تحتاج الى نظر ، ألا ترى أنا نصير الى مهر المثل عند عدم النسمية ولا نصير الى عبد مطلق المنافق من الجنس الواحد دون المشتري فانا نصير الى تقريمه ولا نوجب العبد المطلق ، ثم لا نسل أن جهالة المطلق من الجنس الواحد دون جهالة مهر المثل فان العادة في القبائل والقرى أن يكون انسائهم مهر لا يكاد يختلف إلا بالبكارة والثيو بة فحسب فيكون اذا معلوما والوسط من الجنس بعدالوقوف عليه المكرة أنواع الجنس واختلافها واختلاف الاعيان في النوع الواحد، وأما تخصيص التصحيح بعبد من عبيده فلا نظير له يقاس عليه ولا نعلم فيه نصار اليه فكف يثبت الحكم فيمه بالنحكم . وأما نصوص أحمد على الصحة فتأولها أبو بكر على أنه يصار اليه فكيف يثبت الحكم فيمه بالنحكم . وأما نصوص أحمد على الصحة فتأولها أبو بكر على أنه توجها على عبد معين ثم أشكل عليه ، إذا ثبت عذا فازلها مهر المثل في كل موضع حكنا في المادالة سمية تروي المناز في كل موضع حكنا في المادالة سمية والمناز المهادة المادالة المهر المثل في كل موضع حكنا في المادة المادة المادلة المادة ا

ظاهر المذهب ان المسمى همنا لا يصح ولها مهر مثلها ، وهذا اختيار ابي بكر وقول الفقهاء لان هذا ليس بمال وقد قال الله تعالى (أن تبتنوا بأموالكم) ولان انبي عَلَيْكِيْ قال «لانسأل المرأة طلاق أخنها لنكفى مافي صحيفتها ولتنكح فان لها ما قدر لها »صحيح وروى عبد الله بن عمر عن النبي عَلَيْكِيْ أنه قال «لا يحل لرجل ان ينكح امرأة بطلاق اخرى »ولان هذا لا يصلح ثمنا في بيم ولا أجراً في اجارة فلم يصح صداقاً كالمذافع المحرمة ، فعلى هذا يكون حكمه حكم ما لو أصدقها خمراً او نحوه ويكون الها مهر المثل او نصفه ان طلقها قبل الدخول أو المتعة عند من يوجنها في التسمية الفاسدة ، وعن احمد رواية اخرى ان التسمية صحيحة لانه شرط فعل لها فيه نفع وفائدة لما محصل لها من الراحة بطلاقها

نسلم أنه جعل ملك غيره عوضا وأعا العوض تحصيله وعليكها إياه عاذا ثبت هذا فانه أن قدر عليه بثمن مثله لزمه تحصيله ودفعه اليها وأن جاءها بقيمته لم يلزمها قبولها لانه قدر على دفع صداقها اليها فلزمه كما لو اصدقها عبدا يملكه فارخ تعذر عليه الوصول اليه لتكلفه أو غير ذلك أو طلب به أكثر من قيمته فلها قيمته لانه تعذر الوصول الى قبض المسمى المتقدم قوجب قيمته كما لو تلف فانكان الذي جعل لها مثليا فلها مثله عند انتعذر لان المثل اقرب اليه

[﴿] مسئلة ﴾ (وان أصدقها طلاق امرأة له أخرى لم يصح وعنه يصح فان فات طلاقها عمومها فلها ، مرها في قياس المذهب)

ومن قال بصحتها أوجب الوسط من المسمى والوسط من العبيد السندي لان الاعلى التركي والرومي والاسفل الزنجي والحبشي والوسط السندي والمنصوري ، قال القاضي وإن أعطاها قيمة العبد لزمها قبرلها إلحافا بالابل في الدية

(فصل) وبجرزأن يكون الصداق معجلاو مؤجلاو بعضه مجلاو بعضه مؤجلالا نه عوض في معاوضة فجاز ذلك فيه كالثمن ثم ان أطلق ذكره اقتضى الحلول كا لو أطلق ذكر الثمن، وإن شرطه مؤجلا الى وقت نهو الى أجله ران أجله ولم بذكر أجله فقال القاضي المهر صحيح ومحله الفرقة فان أحمد قال اذا تزوج على الماجل والآجل لا على الآجل إلا عوت أو فرقة وهذا قول النخبي والشعبي وقال الحسن وحد د بن أي سليمان وأبو حنيفة والثوري وأبوعبيد يبطل الاجل ويكون حالا ، وقال اياس بن معاوية وقتادة لابحل حتى بطلق أو بخرج من مصرها أو بتزوج عليها

وعن مكحول والاوزاعي والمنبري يحل الى سنة بعد دخوله مها ، واختار أبو الخطاب أنالمهر فاسد ولها مهر المثل وهو قول الشانعي لانه عوض مجهول المحل فنسد كالتمن في البيع، ووجه القول الأول أن المطاق بحمل على العرف والعادة في الصداق الآجل ترك المطالبة به إلى حين الفرقة فحمل عليــه فيصير حيننذ معلوما بذلك ، فأما أن جعل الاجل مدة مجهولة كقدوم زيد ومجم، المطر ونحوه لم يصح لانه مجهول وأنما صح المطلق لان أجله الفرقة بحكم العادة وههنا صرفه عن العادة بذكر الاجل ولميبينه فبقي مجهولا فيحتمل أن تبطل التسمية ومحتمل أن يبطل التأجيل وبحل

من مقاسمتها وضررها والغيرة منها فصبح هذا كنتق أبيها وخياطة فميصها ولهذا صح بدل العوض في طلاقها بالخلع ، فعلى هذا أن لم تطلق ضربها فاما مثل صداق الضرة لانه سمى لها صداقا لم تصل اليه فكان لها قيمته كما لو اصدقها عبداً فخرج حراً ، ويحتمل أن لها مهر مثايا لان الطلاق لافيمة له فانجعل صداقها أن طلاق ضربها اليها الى سنة أو الى وقت فجاء الوقت ولم تقض شيئاً رجع الامر اليه فقد أسقطه أحمد لانه جمله لها الى وقت فاذا مضى الوقت ولم تقض فيه شيئا بطل تصرفها كالوكيل وهل يسقطحقها من المهر ? فيه وجهان ذكرها أبو بكر (أحدهما) يسقط لانها تركت ماشرط لها باختيارها فسقط حقها كما لو تزوجها على عبد فاعتقته (والثاني) لا يسقط لانها أخرت استيفاء حقها فلم يسقط كما لو أخرت قبض دراهمها، وهل يرجع الى مهر مثلها أو الىمهر الاخرى ? يحتمل وجهين

(فصل) الزيادة في الصداق بمد العقد تلحق به نص عليها أحمد قال في الرجل يتزوج المرأة على مهر فلما رآها زادها في مهرها فهو جائز ، فان طلقها قبل الدخول بها فلها نصف الصداق الاول ونصف الزيادة وهذا قول أبي حنيفة ، وقال الشافعي لا تاحق الزياءة في العقد فان زادها فهي هبــة تفتقر الى شروط الهبة ، فان طاقها بعد هبتها لم يرجع بشيء من الزيادة ؛ قالِ القاضي وعن أحمد مثل

و مسئلة ﴾ قال (واذا تزوجها على محرَّم وهما مسلمان ثبت النكاح وكان لهامهر المثل أو نصفه ان كان طلقها قبل الدخول)

في هذه المسئلة ثلاث مسائل:

(الاولى) أنه اذا سمى في النكاح صداقا محرما كالحر والخنزير فالتسمية فاسدة والنكاح صحبح نص عليه أحمد وبه قال عامة الفقها، منهم الثوري والاوزاعي والشانعي وأصحاب الرأي ،وحكي ،ن أبي عبيد أن النكاح فاسد واختاره أبر بكر عبد العزيز قال لان أحمد قال في رواية المروذي اذا تزوج على مال غير طيب فكرهه ، فقلت ترى المنقبال النكاح فأعجبه ، وحكي عن ماقك أنه إن كان بعد الدخول ثبت النكاح وإن كان قله فسخ ، واحتج من أفسده بأنه نكاح جعل الصداق فيسه محرما فأشبه نكاح الشغار .

ولنا أنه نكاح لو كان عوضه صحيحا كان صحيحا فرجب أن يكون صحيحا وإن كان عوضه فالداً كا لو كان مفصوبا أر مجهولا ولأ نه عقد لايفسد بجهالة العوض فلا يفسد بتحريمه كالحلم، ولان فساد العوض لايزبد على عدمه ولو عدم كان العقد صحيحا فكذلك أذا فسد، وكلام أحمد في رواية المروذي مجول على الاستحباب فان مسئلة المروذي في المال الذي ليس بطيب وذلك لايفسد العقد

ذلك فانه قال : إذا زوج رجل أمته عبده ثم أعتقه.ا جميعاً فقالت الامة زدني في مهري حتى أختارك فالزيادة للامة ، ولو لحقت بالمقدكانت الزيادة للسيد

قال شيخنا وليس هذا دليلا على أن الزيادة لا تلحق المقد فان معنى لحوق الزيادة بالعقد أنها تلزم ويثبت فيها أحكام الصداق من التنصيف الطلاق قبل الدخول وغير. ولان معنا. أن الملك يثبت فيها قبل وجودها وانها تكون للسيد، وحجة تشانعي أن الزوج ملك البضع بالمسمى في العقد فلم يحصل بالزيادة شيء من المعقود عليه فلا يكون عوضاً في النكاح كما لو وهبها شيئاً ولانها زيادة في عوض العقد بعد لزومه فلم تلحق به كما في البيع .

وننا قول الله تعالى (ولا جناح عليكم فيا تراضيم به من بعد الفريضة) ولان ما بعد العقد زمن لفرض المهر فكان حالة الزيادة كحالة العقد وبهذا فارق البيع والاجارة وقولهم انه لا يملك شيئاً من المعقود عليه قلنا هذا يبطل مجميع الصداق فان الملك ما حصل به ولهذا صح خلوه عنه وهذا ألزم عندهم فأنهم قالوا ،هر المفوضة أنما وجب بفرضه لا بالعقد وقد ملك البضع بدون، ثم أنه يجوز أن يستند ثبوت هذه الزيادة الى حالة العقد فيكون كانه ثبت بهما جميعاً كما قالوا في مهر المفوضة أذا فرضه وكما قلنا جميعاً فيما إذا فرض لها أكثر من مهر مثلها . إذا ثبت هذا فان معنى لحوق الزيادة بالعقد أنه ثبت لها حكم المسمى في العقد في أنها تنصف بالطلاق قبل الدخول ولا تفتقر الى شروط الهبة وايس معناه

بتسميته فيه انفاقا وما حكي عن اللك لا يصح فان ماكان فاسداً قبل الدخول فهو بعده فاسد كنكاح ذوات المحارم ، فأما اذا فسد الصداق لجهالته أو عدمه أو العجز عن تسليمه فان النكاح ثابت لا نعلم فيه خلافا ، وقول الحرقي وهما مسلمان احتراز من الكافرين اذا عقد النكاح بمحرم فان هده قد مر تفصيلها .

(المسئلة الثانية) أنه بجب مهر المثل وهذا قول أكثر أهل العلم منهم مالك والشافعي وأبو ثور وأصحاب الرأي رذاك لان فساد العرض يقتضي ردالمعوض وقد تعذر رده الصحة النكاح فيجب رد قيمته وهو مهر المثل كمن اشترى شيئا بثمن فاسد فقبض المبيع والف في يده فا ه بجب عليه رد قيمته فان دخل بها استقر مهر المثل في تولهم جيعا ، وإن مات أحدهما فكذاك لان المرت يقوم مقام الدخول في تكبل الصداق وتقريره ، وقال أبو الخطاب فيه رواية أخرى لا يستقر بالموت إلا أن يكون قد فرضه لها ، وإن طاق قبل الدخرل فلها نصف مهر المثل وبهذا قال الشانعي ، وقال أصحاب الرأي لها المتعة لا نه لو لم يسم لها صداقا كان لها المتعة فكذاك اذا سمى لها تسمية فاسدة لان هذه التسمية كعدمها ، وذكر القاضي في الجامع أنه لافرق بين من لم يسم لها صداقا وبين من سمى لها محرما كالخر أو مجهولا كالثوب وفي الجامع أنه لافرق بين من لم يسم لها صداقا وبين من سمى لها محرما كالخر

(احداهما) لها المتعة أذا طلقها قبل الدخول لان ارتفاع العقد يوجب رفع ماأوجبه من العوض

أن الملك يثبت فيها من حين المقد ولا أنها تثبت لمن كان الصداق له لان الملك لا يجوز تقديمه على سببه ولا وجوده في حال عدمه واعا يثبت الملك بمد سببه من حينئذ وقال الفاضي في الزيادة وجه آخر أنها تسقط بالطلاق

قال شيخنا لا أعرف ذلك فان من جعلماصداقاجعلها تستقر بالدخول وتتنصف بالطلاق قبله وتسقط كامها أذا جاء الفسخ من قبل المرأة ومن جعلها هبة لا تتنصف بطلاقها الا أن تكون غير مقبوضة فانها عدة غير لازمة فانكان القاضي أراد ذلك فهذا وجه والا فلا

﴿مسئلة﴾ (وان نزوجها على ألف انكان أبهِ ها حيا وألفينانكانميتا لم تصح التسمية) ولها صداق نسائها نص عليه أحمد فيرواية مهنألان حال الابغير معلومة فيكون مجهولا

﴿مسئلة﴾ (وان تزوجها على ألف إن لم يكن له زوجةوعلى الفين انكانت له زوجة لم تصحالتسمية) في قياس التي قبالها وكذلك اذا تزوجها على الف ان لم يخرجها من دارها ونص أحمد على صحة التسمية في هاتين المسئلتين قال أبو بكر في الجميع روايتان

(احداها) لا يصح وهو اختيار أبي بكر لان سبيله سبيل الشرطين فلم يجز كالبيع (والثانية) يصح لان الالف معلوم والما جهل الثاني وهو معلوم على شرط فان وجد الشرطكان زيادة في الصداق وهي جائزة والاولى أولى، والقول بأن هذا تعليق على شرط لا يصح لوجهين (أحدها) أن الزيادة لا يصح تعليقها على، شرط فلو قال ان مات أبوك فقد زدتك الى صداقك الفاً لم يصح ولم تلزم الزيادة عندموت

كالبيع لكن تركناه في نصف المسمى لتراضيها عليه فكان مأراضيا عليه أولى فني مهر المثل يبقى على الاصل في أنه يرتفع وتجب المتنة

(والثانية) أن لها نصف مهر المثللان ماأوجبه عقدالنكاح يتنصف الطلاق قبل الدخول ومهر المثل قد أوجبه العقد فيتنصف به كالمسمى ، والخرقي فرق ببنها فأوجب في التسمية الفاسدة نصف مهر المثل وفي الفرضة المتعة وهو مذهب الشافعي لان المفوضة رضيت بلا عرض وعاد اليها بضعها سليا واليجاب نصف المهر لها لا وجه له لان الله تعالى أوجب لها المتعة فني ايجاب نصف المهر جمع بينها او إسقاط للمتعة المنصوص عليها وكلاهما فاسد ، وأما التي اشترطت للفسها مهراً فلم ترض إلا بعوض ولم يحصل لها العوض الذي اشترطت فوجب لها بدل ما فات عليها من العوض وهو مهر المثل أو نصفه ان كان قبل الدخول ولان الاصل وجوب مهر المثل لا نه وجب بالعقد بدايل أنه يستقر بالدخول والمرت وانما خولف هذا في المفوضة بالنص الوارد فيها ففيها عداها يدقى على الاصل

(المسئلة اشاك) أنه إذا سمى لها تسمية فاصدة وجب مهر المثل بالغاً ما لمنح وبه قال الشافعي وزفر وقال أبو حنيمة رصاحباه يجب الاقل من المسمى أو مهر الشرلان البضع لا يقرم إلا بالعقد فاذا رضيت بأقل من مهر مثابا لم يقوم بأكثر مما رضيت به لانها رضيت باسقاط الزيادة

ولنا أن ما يضمن بالمقتد الفاسد اعتبرت قيمته بانماً ما إلغ كالمبيع وما ذكروه فغير مدلم ثم لا يصح

الاب (واشاني) أن الشرط ههنا لم يتجدد في قوله ان كان لي زوجة وان كان أبوك ميناً ولاالذي جمل الالف فيه معلوم الوجود ليكون الالف الناني زيادة عليه ، وبمكن الفرق بين المسئلة التي نص أحمد على ابطال النسمية فيها وبين التي نص على الصحة فيها بان الصفة التي جعل الزيادة فيها ليس للمرأة فيها غرض يصح بذل العوض فيه وهو كون أبيها ميناً بخلاف المسئلتين اللتين صحح التسمية فيهما فان خلو المرأة من ضرة تعيرها وتقاسمها وتضيق عليها من أكبر أغراضها وكذلك افرارها في دار لها بين أهلها وفي وطنها فلذلك خففت صدافها لتحصيل غرضها وثقلته عند فوانه، فعلى هذا يمتنع قياس احدى الصور تين على الاخرى ولا يكون في كل مسئلة الارواية واحدة وهي الصحة في المسئلة ين الآخر تين والبطلان في المسئلة الاولى وما جاء من المسائل الحق ما أشبهها به

ومسئلة (واذا قال العبد لسيدة أعتقيني على أن أنزوجك فأعتقته على ذلك عتق ولم يلزمه شيء وكذلك ان قالت لعبدها أعتقتك على أن تزوج بي لم يلزمه ذلك يعتق ولم يلزمه قيمة نفسه) لأنها اشترطت عليه شرطاًهو حقله فلم يلزمه كما لو شرطت عليه أن جبه دنا نير فيقبلها ولان انكاح من الرجل لا عوض له مخلاف نكاح المرأة، وكذلك لوشرط السيد على أمته أن نزوجه نفسها لم يلزمه ذلك (مسئلة) (واذا فرض الصداق مؤجلا ولم يذكر محل الاجل صح ومحله الفرقة عند أصحابنا وعند أبى الخطاب لا يصح)

عندهم فانه لو وطنها وجب مهر المثل ولو لم يكن له قيمة لم يجب فان قبل انما رجب لحق الله تعالى قبل لوكان كذلك لوجب أفل المهر ولم يجب مهر المثل

﴿ مسئلة ﴾ قال (واذا تروجها على انف لها والف لا بيها كان ذلك جائزاً فان طاقها قبل الدخول رجع عليها بنصف الالفين ولم يكن على الاب شيء مما أخذ)

وجالة الامر أنه يجوز لأبي المرأة أن يشترط شيئا من صداق ابنته لنفسه وبهذا قال اسحاق ، وقد روي عن مسروق انه لما زوج ابنته اشترط لنفسه عشرة آلاف فجعابا في الحج والمساكين ثم قال الزوج جهز امرأتك ، وروي نحو ذلك عن على بن الحسين ، وقال عظا. وطاوس وعكر، ق وهر بن عبد الدرز والنوري وأبو عبيد يكرن كل ذلك المرأة . وقال الشافعي إذا فعل ذلك فلها مهر المشل وتفسد التسميسة لانه نقص من صداقها لاجل هذا الشرط الفاسد لان المهر لا يجب الا للزوجة لانه عوض بضعها في بجهولا لا ننامحتاج أن نضيم الى المهر مانقص منه لاجل هذا الشرط وذلك مجهول فيفسد ولذا قول الله تعالى في قصة شعيب عليه السلام (اني أريد أن أنكحك إحدى ابني هانين على أن تأجرني ثماني حجج) فجعل الصداق الاجارة على رعاية غنمه وهو شرط لنفسه ولان الوالد الاخذ من أطيب كربكم من مال ولده بدليل قوله عليه السلام « أنت و اللك لا بيك » وقوله « ان أولاد كم من أطيب كربكم

يجوز أن يكون الصداق مؤجلا ومعجلا وبعضه معجلا وبعضه مؤجلا لانه عقد في معاوضة فجاز ذلك فيه كالثمن ومتى أطلق افتضى الحلول كما لو أطلق ذكر الثمن وان شرطه مؤجلا الى وقت فهو الى أجله وان شرطه مؤجلا ولم يذكر أجله ففال الفاضي يصح وبحله انفرفة عند أصحابنا قال أحمداذازوج على العاجل والآجل لا يحل الا يموت أو بفرفة وهذا قول التخيى والشعبي وقال الحسن وحماد بن أبي سليان وأبو حنيفة والثوري وأبو عبيد يبطل الاجل ويكون حالا وقال اياس بن معاوية لا يحل حتى تطلق أو يخرج من مصرها أو يتزوج وعن مكحول والاوزاعي مجل الى سنة بعد الدخول بها واختار أبو الخطاب فساد المسمى ولها مهر المثل وهو قول الشافعي ولانه عوض مجهول المحل ففسد كثمن المبيع ووجه الاول أن المطلق محمل على الفرقة والعادة في الصداق الآجل ترك المطالمة به الى حين الفرقة فحمل عليه فيصير حينئذ معلوما بذلك فأما ان جمل الاجل مدة معلومة كقدوم زيد ونحوه لم يصح للجهالة واعاصح المطلق لان أجله الفرقة بحكم العادة وقد صرفه همنا عن العادة بذكر الاجل ولم يبينه فبقي مجهولا فيحتمل أن تبطل النسمية ومحتمل أن يبطل الناجيل ويحل

(فصل) قال رضي الله عنه (وان أصدقها خمراً أو خنربراً أو مالا منصوباً صح النكاح ووجب فهر المثل نص عليه أحمد وبه قال عامة الفقهاء منهم النوري والاوزاعي والشافعي وأصحاب الرأي وحكي (المغني والشرح الـكبير) (٤) فكلوا مِن أموالهم ٤ أخرج، أبو داود ونحوه النرمذي وقال حديث حسن، فاذا شرط لنفسه شيئا من الصداق يكون ذلك أخذاً من مال ابنته و له ذلك

قولم : انه شرط فاسد . ممنوع ، قال القاضي و او شرط جميع الصداق انفسه صح بدليل قصة شعيب فانه شرط الجميع انفسه ، واذا نزوجها على الف لما والف لا يها فطانت قبل الدخول رجع الزرج في الالف الذي قبضته و لم يكن على الاب شي ، مما أخذ لان الطلاق قبل الدخول يوجب نصف الصداق والأ لفان جميع صداقها فرجع عليها بنصفيها وهو الف و لم يكن على الاب شيء لانه أخذ من مال ابنته الفا فلا يجوز الرجوع عليه به ، وهذا فيها إذا كان قد قبضها الالفين و او طاقها قبل قبضها سقط عن الزوج الف و بقي عليه الف الزوجة بأخذ الاب منها ما شاء

وقال القاضي يكون بينهما نصفين وقال نقله مهنا عن أحد لانه شرط انفسه النصف ولم يحصل من الصداق الا النصف و وليس هذا القرل على مبيل الايجاب فان الاب أن يأخذ ما شاه ويترك ماشاه واذا ملك أن يأخذ من غير شرط فكذلك اذا شرط.

(فصل) فان شرط ذلك غير الاب من الاوليا. كالجد والاخ والعم فالشرط باطل نص عليه أحد وجميع المسمى لها ذكره أبو حفص وهو قول من سمينا في أول المسئلة ، وقال الشافعي بجب مهر المثل وهكذا ذكر القاضي المجرد لازالشرط اذا بطل احتجنا أن ثرد الى الصداق مانقصت الزوجة

عن أبي عبيد أن النكاح فاسد اختاره أبو بكر عبد الدير وروي عن أحمد نحو ذلك فانه قال في رواية المروذي إذا تروج على غير طيب فكرهه فقات ترى استقبال النكاح فأعجبه وحكي عن مالك أنه يثبت إذا دخل بها وإن كان قبله فدخ قالوا لانه نكاح جهل الصداق فيه محرما فأشبه نكاح الشفار ولنا أنه نكاح الوكان محيحاً كان صحيحاً فوجب ان يصح وان كان فاسداً كمالوكان مجهولا ولانه عقد لا يبطل مجهالة الموض فلا يفسد بتحر عمكالحاع ولان فساد الموض لا يزبد على عدمه ولو عدم كان العقد صحيحا فكذلك اذا فسد وكلام احمد في رواية المروذي محمول على الاستحباب فان مسئلة المروذي في المال الذي ليس بطيب وذلك لا يفسد المقد بتسميته فيه وما حكي عن مالك لا يصح وما كان فاسداً قبل الدخول فهو بعده فاسد كذ كماح ذوات الحارم فأما اذا فسد الطلاق لحمها لته عدمه أو العجز عن تسايمه فالذكاح ثابت لا نعلم فيه اختلاقا

(فصل) ويجب مهر المثالي قول أكثر أهل العلم منهم مالك والثوري، والشافعي وأبو تور يبطلان التسمية ويرجع بالقيمة كلها في المسئلتين كما في تفريق الصفقة قلنا لان القيمة بدل أنما يصار اليها عند العجز س الاصل وههنا العبد المملوك مقدور عايه ولا عيب فيه وهو مستحق في العقد فلا يجوز الرجوع الى بدله أما تفريق الصفقة فانه إذا بطل العقد في الجميع صرنا الى النمن وأيس ووبدلاعن المبيع وانما انفسخ العقد فرجع في رأس العقد وههنا لا ينفسخ العقد وأما يرجع الى قيمة الحر منها

لاجله ولا يعرف قدره فيصير الكل مجهولا فيفسد وان أصدقها الفين على أن تعطي أخاها الفا فالصداق صحبح لانه شرط لا يزاد في المهر من أجله ولا ينقص منه فلا يؤثر في المهر مخلاف التي قبلها

ولنا أن جميع ماأشرطه عوض في تزويجها فيكون صداعًا لها كا لوجه لهاوإذا كان صداقًا أنتفت الجمالة وهكذا لوكان الاب هو المشترط لـكان الجميع صداقًا وإنا هو أخذ من مال ابنته لانله ذلك ويشترط أن لا يكون ذلك مجحمنا بمال ابنته فان كان مجحمنا بما لما لم يصح انشرط وكان الجميع لها كما لو اشترطه سائر أوليائها ذكره القاضي في الحرد

(فصل) فان شرط لنفسه جميع الصداق ثم طلق قبل الدخول بعد تسليم الصداق اليه رجم في نصف ما أعطى الاب لانه الذي فرضه لها فترجع في نصف لقوله تمالى (فنصف مافرضتم) وبحتمل أن يرجع عليها بقدر نصفه ويكون ما أخذه الاب له لاننا قدرنا أن الجبع صار لها ثم أخذه الاب منها فتصير كأنها قبضته ثم أخذه منها وهكذا لو أصدقها الفا لها والنا لابها ثم ارتدت قبل الدخول فهل برجع في الانف الذي قبضه الاب عليه أوعليها على وجهين

لتعذر تسليمه فلا وجه لا يجاب قيمته أما اذاكان نصفه حراً ففيه عيب فجاز رده بعيبه وقال أبو حنيفة اذا أصدقها عبدين فاذا أحدها حر فلها العبد وحده صداقا ولا شيء لها سوا.

ولنا أنه أصدقها حراً فلم تسقط تسميته الى غير شيء كما لوكان منفرداً

(مسئلة)) وان وجدت به عيبا فلها الخيار بين أخذ ارشه أو رده وأخذ قيمته)

وجملة ذلك أن الصداق اذا كان معينا فوجدت به عيباً فلها رده كالمبيع المعيب ولا نعلم في هذا خلافا اذا كان العيب كثيرا وان كان يسيراً فحكي عن أبي حنيفة أنه لا يرد به

ولنا أنه عيب يرد به المبيع فرد به الصداق كالمكثير اذا رد به فلها قيمته ولا ينفسخ برده فيبقى سبب استحقاقه فتجب عليه قيمته كما لو غصبها إياه فأتلفه فان كان الصداق مثليا كالمكيل والموزون فردته فاها عليه مثله لانه أقرب اليه فان اختارت امساك المعيب وأخذ ارشه فلها ذلك في قياس المذهب وان حدث به عيب مندها ثم وجدت به عيباً خيرت بين أخذ ارشه ورده ورد ارش عيبه لانه عوض في عقد معاوضة فيثبت فيه ذلك كالبيع، وسائر فروع الرد بالعيب ثبتت ههنا مثل ما فتهت في البيع والحلاف فيه كالبيع لما ذكرنا

(فصل) فان شرطت في الصداق صفة مقصودة كالكتابة والصناعة فبان بخلافها فلها الردكما تردفي البيع وهكذا ان دلسه تدليسا يردبه المبيع كتحمير وجه الجارية و تسويد شعرها و تضمير الماء على الرحا وأشباه ذلك فلها الردبه وان وجدت الشاة مصراة فلها ردها و تردصا عامن عرقيا ساً على البيع و نقل مهناعن أحد فيمن تزوج امرأة على السندراع فاذاهي تسمائة هي الخيار ان شاءت أخذت الدار وان شاءت أخذت قيمة الف فيمن تزوج امرأة على السندراع فاذاهي تسمائة هي الخيار ان شاءت أخذت الدار وان شاءت أخذت قيمة الف فراع والنكاح جائز وهذا في الذا أصدقها دارا بعينها على أنه اللف ذراع في حب تسمائة فهذا كالهيب في بوت

ومـ ثلة ﴾ قال (واذا أصدقها عبداً صغيراً فكبر ثم طلقها قبل الدخول فان شاءت دفعت اليه نصف قيمته يوم وقع عليه المقد أو تدفع اليه نصفه زائداً الا أن يكون يصلح صغيراً لما لا يصلح له كبيراً فيكون له عليها نصف قيمته يوم وقع عليه العقد الا أن يشاء أخذما بذلته من نصفه)

في هذه المسئلة أحكام منها أن المرأة علك الصداق بالمقد وهذا قول عامة أهل العلم إلا أنه حكي عن مالك أنها لا تملك إلا نصفه وروي عن أحمد ما يدل على ذلك وقال ابن عبدالبرهذا موضع اختلف فيه السلف والآثار وأما الفقها، اليوم فعلى أنها تملكه وقول النبي ويتيالي هم أن أعطيتها ازارك جلست ولا إزار لك ته دليل على ان الصداق كله للمرأة لا يبقى للرجل منه شي، ولانه عقد تدلك به الهوض بالعقد ألا ترى بالعقد فملك فيه الهوض كالملا كالبيع وسقوط نصفه بالطلاق لا يمنع وجرب جميعه بالعقد ألا ترى أنها لو ارترت سقط جميعه وان كانت قد ملكت نصفه إذا ثبت هذا قان نها ورزياد ته لها سواء قبضته أو لم تفيضه متصلا كان أو منفصلا وان كان مالا زكاتيا حال عليه الحول فزكانه عليها أص عليه أحمد وان ناص بعد قبضها له أو تلف فهو من ضمانها ولو زكنه ثم طاقت قبل الدخول كان ضمان الزوج ان كان مكيلا أو موزونا وأما غيرهما قان منعها منه ولم عليها وأما قبل القبض فهو من ضمان الزوج ان كان مكيلا أو موزونا وأما غيرهما قان منعها منه ولم

الرد لابه شرط شرطا مقصوداً فبان بخلافه فأشبه ما لو شرط العبد كانباً فيان بخلافه ، وحوز أحد الامساك لان المرأة رضيت بها ناقصة ولم يجعل لها مع الامساك ارشالان ذلك ليس بعيب، ويحتمل ان لها الرجوع بقيمة بعضها أو ردها وأخذ قيمتها

(فصل) قال الشيخ رضي الله عنه (وان تزوجها على الف لما والف لأ بيها صح)

وجالة ذلك أنه يجوز لابي المرأة أن يشترط شيشا من صداقها لنفسه وبهذا قال إسحاق . وقد روي عن مسروق انه لما زوج ابنته اشترط لنفسه عشرة آلاف فجعلها في الحج والمساكين ثم قال للزووج جهز امرأنك ، وروى ذلك على نالحسين ، وقال عطا، وطاوس وعكر مة وعر بن عبد العزيز والثوري وأبر عبيد يكون ذلك كله المرأة

وقال الشافعي: إذا فعل ذلك فلها مهر المثل وتفسد التسمية لانه نقص من صداقها لاجل هذا الشرط. الفاسد لان المهر لا يجب إلا المزوجة لكونه عوض بضعها فيبقى مجهولا لاننا نحتاج أن نضم الى المهر ما قص منه لاجل هذا الشرط وذلك مجهول فيفسد

و أنا قول الله تعالى في قصة شعيب عليه السلام (أني أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين على أن تأجر في عماني على أن تأجر في عماني حجيج) فجعل الصداق الاجارة على رعاية غنمه وهو شرط لنفسه ولان للوالد الاخذ من مال ولد. بدليل قوله عليه الصلاة والسلام « أنت و مالك لا بيك) وقرله ، ان أولادكم من أطيب

يمكنها من قبضه فهو من ضهانه لانه يمنزلة الغاصب وان لم يحل بينه وبينها فهل يكون من ضها به و من ضها به و طلح وجهين بنا. على المبيع وقد ذكر نا حكه في بابه (الحكم الثاني) أن الصداق يتنصف بالطلاق قبل الدخول لفوله تعالى (وان طلقتموهن من قبل أن عسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضم) وليس في هذا اختلاف بحدد الله ع وقياس المذهب أن نصف الصداق بدخل في الماء الزوج حكا كاليراث لا يفتقر إلى اختياره وارادته فها محدث من الغا، يكون بينها وهو قول زفر وذكر القاضي احبالا آخر أله لا بدخل في المدكه حتى مختار كالشفيم وهو قول أبي حنيفة عوقشافعي قولان كالوجهين وانا قوله تعالى (فنصف ما فرضتم) أي المكم أو لهن فاقتضى ذاك أن النصف لها والنصف له عجرد الطلاق ولان الطلاق سبب بالماء بمجرد الطلاق ولان الطلاق سبب بالماء بمجرده كالبيم وسائر الاسباب ولا تلزم الشفعة فان سبب الماك من غير ارادته واختياره وقبل الاخد ما وجد السبب وإنما فيها الاخذ بها ومنى أخذ بها ثبت الملك من غير ارادته واختياره وقبل الاخد ما وجد السبب وإنما المتحق بمباشرة سبب الملك الا أخذ بها ومباشرة الاسباب موقوقة على اختياره وقبل الاخد ما وجد السبب وإنما فلاخذ بالشفعة نظير ثبوت الملك المطاق قان ثبوت الملك على وثبوت الملك المراب بهد مباشرتها لا يقف على اختيار أحد ولا إرادته فان نقص الصداق في يد المرأة بعد الطلاق فان كان قد طالبها به فينعته فعليها الضان لامها غاصبة وان تلف قبل مطالبته في يد المرأة بعد الطلاق فان كان قد طالبها به فينعته فعليها الضان لامها غاصبة وان تلف قبل مطالبته

كسبكم فكاوا من أموالهم » خرجه أبو داود وأخرج نحوه النرمذي وقال هذا حديث حسن ، فاذا شرط لنفسه شيئا من الصداق يكون ذلك أخذاً من مال ابنته وله ذلك

قولهم هوشرط فاسد ممنوع ،قالالقاضي ولو شرط جميم الصداق انفسه سمح بدايل قصة شعيب عليه السلام فانه شرط الجميم لـفسه

⁽مسئلة) (فان طلقها قبل الدخول رجع عليها بالالف الذي قبضته ولم يكن على الابشيء مماأخذ) لان الطلاق قبل الدخول يوجب تنصيف الصداق والالفان جميع صدافها فرجع عليها بنصفها وهو الف ولم يكن على الاب شيء لانه أخذ من مال ابنته الفا فلا يجوز الرجوع عليه به وهذا فيها إذا كان قبضها الافين ، فان طلقها قبل قبضها سقط عن الزوج الف وبقي عليه الف للزوجة يأخذ الاب منها ماشاء ، وقال القاضي يكون ببنها نصفين ، وقال نقله مهنا عن أحمد لانه شرط لنفسه النصف ولم محصل من الصداق الا النصف، وليس هذا القول على سبيل الايجاب قان اللاب ان بأخذ ماشاء ويترك ماشاء وإذا ملك الاخذ من غير شرط فكذلك اذا شرط.

⁽ فصل) فان شرط. لنفسه جميع الصداق ثم طاق قبل الدخول يعد تسليم الصداق اليه رجع في نصف ماأعطى الاب لانه الذي فرضه لهافيرجع في نصفه لقوله تعالى (فنصف ما فرضتم) ويحتمل أن يرجع عليها بنصفه و يكون ما أخذه الاب له لانذا تدرنا أن الجبع صار لها ثم أخذه الاب منها فتصير

فقياس المذهب أنه لا ضمان عليها لأنه حصل في بدها بنير فعلها ولا عدوان من جهتها الم تضمنه كالوديعة ان اختلفا في مطالبته لها فالفول قرلها لانها منكرة وان ادعى أن الناب أو النقص كان قبل الطلاق وقالت بعده فالفول أيضا تولها لانه يدعي ما يوجب الفهائ عليها وهي تنسكره والقول قول المنكر، وظاءر تول أصحاب الشافعي أن على المرأة الفهان لما تلف أو نقص في بدها بعد الطلاق لأنه حصل في يدها بحكم قطع العقد فأشبه المبيع إذا ارتفع العقد بالفيخ

ولنا ماذ كرناه ، وأما ألمبيع فيحتمل أن يمنع وان سلمنا فان الفسخ ان كان منهماأو من المشتري فند حصل منه التسبب الى جعل ملك غيره في يده ، وفي مسئلتنا ليسمن المرأة فعل وانحا حصل ذلك بنعل الزوج وحده فأشبه ما لو لنى ثوبه في دارها بغير أمرها

(فصل) ولو خالع امرأته بعد الدخول ثم تزوجها في عدتها وطلقها قبل دخوله بها فلها في النكاح الثاني نصف الصداق أو المسمى فيه وبهذا قال الشانعي وقال ابوجنيفة لها جميعه لازحكم الرط ، موجود فيه بدليل أنها لو أنت بولد لزمه

ولنا تمول الله سبحانه (وان طلفتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضيم لهن فريضة فنصف مافرضتم) ولانه طلاق من فكاح لم بمسها فيه فوجب أن ينفصف به الهركة لو تزوجها بمد العدة وما ذكره غير صحيح قان لحرق النسب لا يقف على الوط، عنده ولا يقرم مقامه فاسان كان لم يدخلها في النكاح لاول أيضا فعليه نصف الصدق الاول و نصف الصداق اثاني بغير خلاف

كأنها قبضته ثم أخذه منها ،وعكذا لو أصدقها الله الها والفا لابيها ثم ارتدت قبل الد؛ول فهل برجم في الالف الذي قبضه الابءليه أوعلبها * على وجهين

﴿ مسئلة ﴾ ﴿ وَأَنْ فَعَلَّ ذَلَّكُ غَيْرِ الآبِ قَالَكُلُّ لَمَّا دُونُهُ ﴾

اذا شرط ذلك غير الاب من الاوليا. كالجد والاخ فالشرط باطل نص عليه أحمد وجميم المسمى لها ذكره أبوحنص وهو قول من سمينا في أول المسئلة ، وقال الشافعي يجب مهر المنل وهكذا ذكر القاضي في الحجرد لان الشرط اذا بطل احتجنا أن ثود الى الصداق مانقصت الزوجة لاجله ولانعرف قدره فيصبر الكل مجهولا فيفسد وان أصدقها الفين على أن تعطى أخاها الفا فالصداق صحيح لانه شرط لا يزاد في المهر من أجله ولا ينقص منه فلا يؤثر في إلمهر مخلاف التي قبلها

وانا أن ما اشترطه عرض في ترويجها فيكون صداقا لها كا لوجعله لها واذا كان صداقا انتفت الجهالة وهكذا لو كان الاب هو المشترط لكان الجيع صداقاً وانما هو أخذمن مال ابنته لان له ذلك، وبشترط أن لا يكون اجحفا بمال ابنته فإن كان مجحفا بمالها لم يصح الشرط وكان الجبم لها كا لو اشترطه سائر الاوليا. ذكره القاضي في المجرد

(مسئلة) (واللاب تزويج ابنته البكر بدون صداق مثلها وانكرهت)

(الحسكم النالث) أن الصداق إذا زاد بعد العقد لم يخل من أن تكون الزبادة غير متميزة كعيد يكبر أو يتملم صناعة أو يسمن أو متديزة كالولد والسكسب والثمرة قان كانت متميزة أخذت لزبادة ورجع بنصف الاصل، وأن كانت غير متميزة فالخيرة البها إن شا.ت دفعت اليه نصف قيمته بوم المقد لان الزيادة لها لايلزمها بدلها ولا يكنها دفع الاصل بدونها فصرنا إلى نصف القيمة عوان شا.ت دفعت اليه نصفًا زائداً فيلزمه قبوله لاتمها دفعت اليه حقه وزيادة لانضر ولا نتمبز فان كان محجوراً عليها لَم يكن لها الرجوع الا في نصف القيمة لان الزيادة لها ولا يجوز لحاولًا لوابها التبرع بشي. لا يجبعلها وان نقص الصداق بعد العقد فهو من ضمامها ولا يخلو أيضا من أن يكون النفص متميزاً أو غير متميز فان كان متميزاً كعبدين تلف أحدهما فانه يرجع بنصف الباقي ونصف قيدة التالف أو ثل نصف التالف إن كان مرذرات لامثال ، وان لم يكن مُته ينزاً كعبد كان شابا فصار شيخا فنقصت قيمته أو نسى ما كان يحسن من صناعة أو كتابة أو هزل فالخيار إلى الزوج. ان شا. رجع بنصف تيمته وقت ما أصدقها لأن ضمان النقص علم افلا يلزمه أخذ نصف لأنه دون حقه ، وان شاه رجع بنصفه ناقصا فتجبر المرأة على ذلك لانه رضي أن بأخذ حقه ناقصاً ، وان اختار أن يأخذ أرش النقص مع هذا لم يكن له هذا في ظاهر كلام الحرقي وهو قول أكثر الفنها، ، وقال القاضي القياس أن له ذلك كالمبيع عـكمه ويطالب بالارش وبما ذكرنا. كله قاله ابو حنيفة والشافعي ، وقال محمد بن الحسن الزبادة غير المتميزة تابعة للمين فله الرجوع فيها لانها نتبع في الفوخ فأشبهت زبادة الموق

وجملة ذلك أن للاب تزء بج الله بدرن صداق مثلها بكراً كانت أو ثبيا صفيرة أو كيرة وبه قال أبوحنيفة ومالك ، وقال الشافعي ايس له ذلك فان فعل فلها من مثلها لانه عقد مهاوضة الم يج أن ينتص فيه عن قيمة المعرض كالبيع ولانه تفريط في الها وابس له ذلك

ولما أن عمر رضي الله عنه خطب الناس فقال ألا لانفالوا في صداق النها. فما أصدق وسول الله وَيُطْلِقُهُ أَحْدًا مِن نَسَانُهُ وَلَا أَحْدًا مِن بِنَانَهُ أَكْثَرُ مِن اثْنَتِي عَشْرَةً أُوقِيـةً ، وكان ذلك بمحضر من الصحابة ولم ينكروه فكن انفاقا منهم على أن له أن يزوج بذلك و أن كان درن صداق الثل ، وزوج معيد بن المسيب المنته بدرهمين وهو من أشرف قريش شرفا وعلما ودينا، ومن المعلوم انه لم يكن مهر مثلها، ولانه ايس القصود من النكاع العرض.وانما القصود السكن والازواج ووضم المرأة في منصب عند من يكفلها ويصونها وبحسن عشرتها ، والظاهر من الاب مع عام شفقته وبلوغ نظره انه لا ينتصها من صدافها الا لنحصيل المعاني القصودة بالنكاح فلا ينبغي أن يمنع من تحصيل القصود بتنويت غيره ءوبفارق ماثر عقود المعاوضات فان المنصود فيها العوض فلم يجز تغويته

[﴿] مسئلة ﴾ (وأن فعل ذاك غيره بافنها صح)

ولم يكن الهبره الاعتراض اذا كانت رشيدة لان الحق لها وقد أسقطته فأشبه مالو أذنت في بيم

ولذا أنها زبادة حدثت في ملكها فلم تنصف بالطلاق كالتميزة ، وأماز يادة السوق فليست ملكه وفارق نماء المبيع لان سبب الفسخ الميب وهو ساق على الزبادة وسبب تنصيف المهر الطلاق وهو حادث بعدها ولان الزوج يثبت حته في نصف المفروض دون المين ولهذا لو وجدها ناقصة كان له الرجوع الى نصف مثلها أو قيمتها بخلاف المبيع المعيب والمفروض لم يكن سمينا لم يكن له أخذ والمبيع تعلق حقه بعينه فتبعه ثمنه فأما ان فقص الصداق من وجه رزاد من وجه مثل أن يتهلم صنعة ويذمى أخرى أو هزل وتهلم ثبت الخيار لكل واحد منها وكان له الامتناع من العين والرجوع إلى القيمة فان اتمنع هو من المعين جازوان أمتنعت المرأة من بذل نصفها فالهاذلك لاجل لزبادة وان امتنع هو من الرجوع في نصف قيمتها

(فصل) فان كانت العين تالعة وهي من ذوات الاشال رجم في نصف مثام او الا رجم في نصف مثام او الا رجم في نصف قيمتها أقل ما كانت من حين العقد الى حين القبض أر إلى حين التمكين منه على ماذكرنا من الاختلاف لان العين إن زادت ذاز بادة لها تختص بها ، وأن نقصت قبل ذلك فالقص من ضمانه ، وأن طلقها قبل قبض الصداق وقبل الدخول وقد زادت زيادة منفصلة نهي لها تنفرد بها وتأخذ نصف الاصل ، وأن كانت الزيادة متصلة فلها الخيار بين أن تأخذ النصف و يبتي له النصف و يبن أن تأخذ الدكل و تدفى اليه قيمة النصف غير زائد ، وأن كان ناقصا فلها الخيار بين أخذه ناقصاً و بين مطالبته بنصف قيمته غير ناتص

سلمة لها بدرن أمن ثاماً ، وأن فعله بغير أذَّمها وجب مهر المثل لائه قيمة بضعها واليسالولي بقصها منه فرجب مهر أنثل والنكاح صحيح لان فساد انتسمية وعدمها لايؤثر في النكاح

⁽ فصل) وعام المهر على لزوج لان التسمية فاسدة همنا الكونها غيرماً ذون فيها شرعا فوجب على الزوج بهر المثل كا لو زوجها لمحرم وعلى الولي ضافه لانه المفرط فكن عليه الضمان كالو باعمالها بدون، ثمن مثاه ، قال أحد أخاف أن يكون ضامناً وليس الاب، مثل الولي ، ويحدل أن لا يلزم الزوج الا المسمى والباقي على الولي كالوكيل في البيم

⁽ مسئلة) (وان زوج ابنه الصغير واكثر من مهر الشل صح ولزم ذمة الابن) وفيه اختلاف ذَكُرُناه فيها مضى لانالموض له فكان المعوض عليه كالكبير وكثمن المبيع (مسئلة) (فان كان معسراً فهل بضوئه الاب ? يحتمل وجهين)

ذُكر شيخناً في كتاب المنمي فيه روايتين مطلقاً (إحداهماً) يضمنه نصعايه احمد نقال تزويج الاب لابنه الطفل جائز ويضمن الاب الهر لا به النزم العوض عنه فضمنه كما لو نطق بالفهان والاخرى لا يضمنه لا به عقد معاوضة ناب فيه عن غيره فلم يضمن عوضه كشمن مبيعه وكالوكيل قال القاضي وهذا أصح. قل القاضي أنها الروايتان فيها إذا كان الابن معسراً. أما الوسر فلا يضمنه الاب رواية

(فصل) اذا أصدقها نخلا حائلا فأطلعت ثم طقها قبل الدخول فله نصف قيمتها وقت ماأصدقها وليس له الرجوع في نصنها لأنها زائدة زيادة متصلة فأشهت الجارية إذا سمنت وسواء كانالطام مؤبراً أو غير مؤبر لانه متصل بالاصل ولا بجب فصابه عنه في هذه الحال فأشبه السمن وتعلم الصناعة ، فأن بذلت له المرأة الرجوع فيها مع طلعها أجبر على ذلك لاجها زيادة متصلة ولا يجب فصلها ، وإن قال اقطمي ثمرتك حتى أرجع في نصف الاصل لم يلزمها لان عرف هذه الثمرة أنها لا تؤخذ الا بالجذاذ بدليل الببع ولان حق الزوج انتقل الى القيمة فلم يعد إلى الهين الا برضاها ، فإن قالت المرأة الرك الرجوع حتى أجد ثمرتي و ترجع في نصف الاصل أو ارجع في الاصل وأمهلني حتى أقطع الثمرة أو قال الزوج أنا أصبر حتى أخذي ثمرتك رجعت في الاصل أو قال أنا أرجع في الاصل وأمهلني حتى أقطع المحرة أو قال الزوج أنا أصبر حتى أخذي ثمرتك رجعت في الاصل أو قال أنا أرجع في الاصل وأصبر حتى تجذي ثمر نك أميز مواحداً منها قبول قول الآخر لان الحق انتقل الى القيمة علم بعدالى الهين إلا برضاهما و يحتمل أن يلزمها قبول ما عرض عليها لان الضرو عليه فأشيه مالو بذلت له نصفها مع طلعها وكما لو وجد الهين فن يلزمها قبول ما عرض عليها لان الضرو عليه فأشيه مالو بذلت له نصفها مع طلعها وكما لو وجد الهين فاقيمة فرضي بها ، وإن تراضيا على شيء من ذلك جاز والحكم في سائر الشجر كالحم في النخل واخراج النور في الشجر عمزلة الطلع الذي لم يؤبر ، وإن كانت أرضا فحرثها فنلك زيادة محضة أن بذلتها له بزيادها لاره قبولها كازيادات المنصلة كلها ، وإن لم تبذلها دفعت نصف قيمتها وإن زرعتها فحكمها حكم بزيادها لاره قبولها كازيادات المنصلة كلها ، وإن لم تبذلها دفعت نصف قيمتها وإن زرعتها فحكمها حكم بزيادها لاره وحداله المناه المناه المناه عليها كانوادات المنصلة كلها ، وإن كانت أرضا فحرة نصف قيمتها وإن زرة عاد المناه كلها ، وإن كانت أرضا فحرة نصف قيمتها وإن زرة عادم كلها كانوادات المنصلة كلها ، وإن كانت أرضا فحرة عنصة قبل كانوادات المنصلة كلها كانواد المنصلة كلها كانواد المناه كله كانواد المناه كله كانواد المناه كلها كانواد المناه كله كانواد المناه كله كانواد المناه كله كانواد المنا

واحدة ، فان طلق قبل الدخول سقط نصف الصداق فأن كان ذلك بعد دفع الاب الصداق عنهرجم نصنه إلى الابن وليس اللب الرجرع فيه بمعنى الرجوع في الهبة لان الابن ملك بالطلاق عن غيراً بيه فأشبه ما او وهبه الاب أجنبيا ثم وهبه الاجنبي اللابن ، ويحتمل أن يرجم فيه لانه تبرع عن أبيه فلم يستقر الملك حتى استرجمه الابن وكذلك الحكم فيا او قضي الصداق عن ابنه الكبير ثم طلق قبل الدخول فالحدم في الرجوع في نصفه بالطلاق

(مسئلة) (وللاب قبض صداق ابئته الصغيرة بغير إذنها)

لانه يلي مالها فكان له قبضه كذمن مبيعها ، ولا يقبض صداق الثيب المكبيرة الا باذنها اذا كانت رشيدة لانها المتصرفة في مالها فاعتبر اذنها في قبضه كشمن مبيعها وفي البكر البائغة العاقلة روايتان (أصحما) أنه لايقبضه إلا باذنها اذا كانت رشيدة كالثيب (والثانية) له قبضه بغير إذنها لانه العادة ولانه يملك اجبارها على النكاح أشبهت الصغيرة وهو قول أبي حنيفة

(فصل) قال الشيخ رضي الله عنه : وأن تزوج العبد باذن سيد، على صداق مسمى صح بغير خلاف نعلمه والهر على سيد، وكذاك النفقة ضوئها أر لم يضمنها وسواء كان مأذرنا له في التجارة أو محجورا عليه نص عليه احمد وعنه مايدل على أن ذلك يتعلق بكسه فانه قال نفقته من ضريبته ، وقال أن كانت نفقته بقدر ضريبته أنفق عليها ولا يعطى الولي وأن لم يكن عند، ما ينفق فرق ببنها وهذا (الحني واشرح المسكبير) (الحزوالثامن)

النخل اذا أطلع الا في موضع واحد وهو أمها اذا بذلت نصف الارض مع نصف الزرع لم يلزمه قبوله مخلاف الطلع مع النخل والفرق ببنهما من وجهين :

(أحدهما) أن الثرة لا ينقص ما الشجر والارض تقص بالزرع وتضعف

(انثاني) أن النمرة متوقدة من النخل فهي تابعة له والزرع ملكها أردعته في الارض فلامجبر على قبوله ، وقال القاضي مجبر على قبوله كالطلع سوا، وقد ذكرنا ما يقتضي الفرق ومسائل النراس كمسائل الزرع فان طلقها بعد الحصاد ولم تكن الارض زادت ولا نقصت رجع في نصفها ، وإن نقصت بالزرع أو زادت به رجع في نصف قيمتها إلا أن برضى بأخذها ناقصة أو ترضى هي بذلما زائدة

(فصل) واذا أصدقها خشبا فشققه أبراً فزادت قيمة، لم يكن له الرجوع في نصاه لزبادته ولا يلزمه قبول نصفه لأنه نقص من وجه فأنه لم يبتى مستعداً لما كان يصاح له من التسقيف وغيره ، وإن أصدقها ذهبا أو فضة فصاغته حليا فزادت قيمته فلها منعه من نصفه ، وإن بذات له النصف لزمه القبول لان الذهب لاينة صباغة ولا يخرج عن كونه مستعداً لما كان يصلح له قبل صياغته ، وإن أصدقها دناذير أو دراهم أو حلياً فكسرته ثم صاغته على غير ماكان عليه لم يلزمه قبول نصفه لأنه نقص

قول الشافعي لانه لا يخلو إما أن يتعلق برقبة الدبد أو بذمته أو كسبه أو ذمة السيد لا جائزا أن يتعلق بذ ة العبد يقبع به بعد العبق لا يستحق العوض في الحال معجلا فلا يجوز تأخير العوض ولاجائزاأن يتعلق برقبته لانه وجب برضاء سيده أشبه مالو افترض برضائه ولا جائزا أن يتعلق بذمة السيد لانه أنما يتعلق بذمة عن عبده ولم يضمن عنه المهر والنفقة اثبت تعلقه بكسبه ضرورة ، وقائدة الحلاف أن من لزم السيد المهر والنفقة أوجبها عليه وان لم يكن العبسد كسب وليس السيد الفسخ الحالم لكن له بسه العبد والمس السيد المدم كسب العبد والمسيد أن من الشكسب

ولنا أنه حق تعلق بالعقد برضا، سيده فتعلق بديده وجاز بيعه فيه ^{الح} لو أرهنه بدين ، فعلى هذا لو باعه سيده أو أعتقه لم يسقط المهر عن السيد اص عليه لانه حق تعلق بذمته فلم يسقط ببيعه وعتقه كارش جنايته فأما النفقة فأنها تجدد فتكون في الزمن المستقبل على المشتري وعنى العبد أذا عتق

﴿ مسئلة ﴾ (وانتزوج بنير إذن سيده لم يصح النكاح)

أَجْمِع العلماء على أن العبد ليس له أن يُنكح بغير أذن السيد فأن فعل لم ينفذ نكاحه في قول الجليم قال أبن المنذر أجمعو على أن نكاحه باطل قال شيخنا الصواب ماقلنا أن شاء الله تعالى فأبهم اختلفوا في صحته فعن أحمد في ذلك روايتان (أظهرها) أنه باطل وهو قول عمانوا بن عمر رضى الله عنها وبه قال شريح وهو أول الشافعي، وعن أحمد أنه موقوف على أجازة السيد فأن أجاز اوالا بطل وهو قول أصحاب الرأي لانه عقد يقف على الفسخ فوقف على الاجازة كالوصية

في يدها ولا يلزمها بدل نصفه لزيادة الصناعة التي أحدثتها فيه ، وإن عادت الدنانير والدرام الى ماكانت عليه فله الرجوع في نصفها وليس له طلب قيمتها لانهاعادت الى ماكانت عليه من غير نقص ولا زيادة فأشبه مالو أصدقها عبداً فرض ثم برى ، ، وإن صاغت الحلى على ماكان عليه نفيه وجهان

(أحدهما) له الرجوع كالدراهم اذا أعيدت (والثاني) ليس له الرجوع في نصفه لانها جددت فيه صناعة فأشبه مالو صاغته على صفة أخرى ، واو أصدقها جارية فهزات ثم سمنت فعادت المي حالتها الاولى فهل يرجم في نصفها ؟ على وجهين

(فصل) وحكم الصداق حكم البيع في ان ماكان مكيلا أو مرزونا لايج ز لها النصرف فيه قبل قبضه وما عداء لا يحتاج الى قبض ولها النصرف فيه قبل قبضه ، وقال القاضي وأصحابه ماكان مته ينا فله النصرف فيه حتى النصرف فيه ومالم يكن متعينا كالقفيز من صبرة والرطل من زيت من دن لاغلك النصرف فيه حتى تقبضه كالمبيع ، وقد ذكرنا في المبيع رواية أخرى أنها لا علك النصرف في شيء منه قبل قبضه وهذا مذهب الشافي وهذا أصل ذكر في البيع ، وذكر القاضي في وضع آخر أن مالم ينتقض المقد بهلاكه فجاز التصرف فيه قبل قبضه لانه بذل لا ينفسخ السبب الذي ملك به بهلاكه فجاز التصرف فيه قبل قبضه وهد نوع تصرف فيه كالوصية والمبراث وقد نص أحمد على هبة المرآة زرجها صداقها قبل قبضها وهو نوع تصرف فيه وقياس المذهب أن ماجاز لها التصرف فيه فيه و من ضانها ان ناف أو نقص ومالا تصرف لها فيه فه و

ولنا ماروى جابر قال قال رسول الله عَلَيْكَاتُهُ «ايماعبدتروج بغير اذن واليه فهو عاهر» رواه الاثرم والترمذي وقال حسن وأبو داود وان ماجه وروى الحلال باسناده عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله عَلَيْكَاتُهُ « ايما عبد تروج بغير اذن مواليه فهو زان قال أحمد ذكرت هذا الحديث لابي عبد الله فقال هذا حديث منكر رواه أبو دواد وابن ماجة عن ان عمر موقوفا من قوله ولانه عقد فقد شرطه فلم يصح كما لوتروجها بغير شهود

﴿ مسئلة ﴾ (فان فأرقها قبل الدخول فلا شيء عليه)

لانه عقد باطل فلا يوجب بمجرده شيئاً كالبيع الباطل وهكذا سائر الانكحة الفاسدة لانوجب بمجردها شيئاً فن أسابها وجب لها المهر في الصحيح من المذهب رواه عن احمد جماعة وروى عنه حنبل انه لامهر لها اذا نروج العبد بنير اذن سيده وهذا يمن حمله على ماقبل الدخول فيكون موافقا لرواية الجماعة وعكن حمله على عمومه في عدم الصداق وهو قول ابن عمر ورواه الاثرم عن نافع قال كان اذا نروج مملوك لابن عمر جلده الحد وقال المرأة انك أبحت فرجك وأبطل صداقها ووجهه انه وطي امرأة مطاوعة في غير نكاح صحيح فلم يجب به مهر كالمطاوعة على الزنا قال الفاضي هذا اذا كانا عالمين بالنحريم فاما ان جهات المرأة ذلك فلها المهر لانه لاينقص عن وطه الشبهة ويمكن حمل هذه الرواية على انه لامهر لها في الحال بل يجب في ذمة العبد يتملق به بعد المتق وهو قول الشافعي الجديد

من ضمان الزوج وان منعها الزوج قبضه أو لم يمكنها منه فهو من ضمانه على كل حال لان يده عادية فضمنه كالفاصب وقد نقل مهنا عن أحمد في رجل تزوج امرأة على هذا الفلام ففقت عينه فقال ان كا تقبضته فهو لها وان لم تكن قبضته فهوعلى الزوج فظاهر هذا أنه جعله قبل قبضه من ضمان الزوج بكل حال وهو مذهب الشانعي وكل موضع قلنا هو من ضمان الزوج قبل القبض إذا نلف قبل قبضه لم يبطل الصداق بتلفه ويضمنه بمثله ان كان ماليا وبهذا قال أبو حنيفة والشافعي في القديم وقال في الجديد يرجع إلى مهر المثل لان تلف العوض يوجب الرجوع في المعوض فاذا تعذر رده رجع إلى قيمته كالبيع ومهر المثل هو القيمة فوجب الرجوع عاليه

ولنا أن كل عين يجب تسليمها مع وجودها إذا تلفت مع بقاء سبب استحقاقها فالواجب بدلها كالمفصرب والقرض والعارية وفارق المبيع إذا تاف فان البيع انفسخ وزال سبب الاستحقاق اذا ثبت هذا فان التالف في يد الزوج لا يخلوا من أربعة أحوال

(أحدها) أن يتلف بفعلها فيكون ذلك قبضا عنها وبسقط عن الزوج ضاله (الثاني) تلف بفعل الزوج فهر من ضاله على كل حال ويضعنه لها بما ذكرناه (الثالث) أتلفه أجنبي فلها الخيار بين الرجوع على الاجنبي بضمانه وبين الرجوع على الزوج ويرجع الزوج على المتلف (الرابع) تلف بفعل الله تعالى فهو على ما ذكرناه من التفصيل في صدر المسئلة

لان هذا حق لزم رضاء من له حق فكان محله الذمة كالدين والصحيح ان المهر واجب لقوله عليه الصلاة والسلام « أيما أمر أة نكحت نفسها بغير اذن وليها فنكاحها باطل فان اصابها فلها المهر بما استحل من فرجها » وهذا قد استحل فرجها فيكون «بهرها عليه لانه استوفى منافع البضع باسم النكاح فكان المهر واجباكسائر الانكحة الفاسدة

(فصل) ويتعلق المهر برقبته يراع فيه الآ إن يفديه السيد ويحتمل ان يتعلق بذمة العبد وقدذكر ناه وهذا أظهر لان الوطء اجري مجرى الجناية الموجبة للضمان بغيراذن المولى ولذلك و جب المهرهها وفي سائر الانكحة الفاسدة ولو لم تجر مجراها ماوجب شيء لانه برضي المستحق

(نصل) والواجب مهر المثل وهو قول أكثر الفقهاء لانه وطء يوجب المهر فاوجب مهر المثل بكماله كالنكاح بلاولي وسائر الانكحة العاسدة وعنه يجب خمسا المسمى اختارها الحرقي وعنه رواية ثالثة أنها ان علمت انه عبد فلها خمسا المهر وان لم تعلم فلها المهر في رقبة العبد ووجه قول الحرقي ماروى الامام احمد باسناده عن خلاس ان غلاما لابي موسى تزوج بمولاة تيحان اليتمي بغير اذن مولاه فكتب أبو موسى في ذلك الى عثمان بن عفان فكتب اليه ان فرق بينها وخذ لها الحمسين من صداقها وكان صداقها خمسة أبسرة ولان المهر أحد موجبي الوط، فجاز ان ينقص العبد فيه عن الحركا كالحد والواجب خمسا المسمى لانه صار فيه الى قصة عثمان وظاهرها انه أوجب خمسي المسمى ولهذا

(فصل) اذا طلق المرأة قبل الدخول وقد تصرفت في الصداق بعقد من العقود لم يخل من ثلاثة أقسام (أحدها) ما يزيل الملك عن الرقبة كالبيع والهبة والعتق فهذا بمنع الرجوع وله نصف القيمة لزوال ملك وانقطاع تصرفها فان عادت العين البها قبل طلاقها ثم طلقها وهي في يدها بحالها فله الرجوع في نصفها لانه وجدها بعينها فأشبه ما لولم يخرجها ولا يلزم الوالداذا وهب لولده شيئا فخرج عن ملكه ثم عاد اليه حيث لا يملك الرجوع فيه لاننا تمنع ذلك وان سلمناه فان حق الوالد سقط بخروجه عن يد الولد بكل حال بدليل انه لا يطالب ببذله والزوج لم يسقط حقه بالكلية بل يرجع بنصف قيمته عند عدمه فاذا وجد كان الرجوع في عينه أولى وفي معنى هذه التصرفات الرهن فانه وإن لم يزل الملك عن الرقبة لمكنه يراد البيم المزيل الملك ولذلك لا يجوز رهن مالا يجوز بيعه فني المين ابطال لحق المرتهن من الوثيقة فلم يجز وكذلك المكتابة فأنها تراد المعتق المزيل الملك وهي عقد لازم فجرت مجرى الرهن فان طلق الزوج قبل اقباض الهبة أو الرهن أو في مدة الخيار في البيم نفيه وجهان .

(أحدهما) لا تجبر على رد نصفه اليه لانه عقد عقدته في ملكها فلم علك إبطاله كاللازم ولان ملكها قد زال فلم تملك الرجوع في ما ايس بمملوك لها (والثاني) تجبر على تسليم نصفه لانها قادرة على ذاك ولا زيادة فيها والشانعي قولان كهذبن الوجهين فأما ان طلقها بعدتةبيض الهبة والرهن ولأوم

قال كان صداقها خمسة ابعرة ولانه لو اعتبر مهر المثل أوجب جميعه كسائر قيم المتلفات والاوجبت القيمة وهي الأنمان دون الابعرة ويحتمل ان يجب خمسا مهر المثل لانه عوض عن جناية فكان المرجع فيه الى قيمة المحل كسائر أروش الجنايات وقيمة المحل مهر المثل

(فصل) فان كان الواجب زائداً على قيمة العبد لم تلزم السيد الزيادة لان الواجب عليه ما يقابل قيمة العبد بدليل انه لو سلم العبد لم يلزمه شيء فاذا اعطى القيمة ققد اعطى ما يقابل الرقبة فلم تلزمه زيادة عليه وان كان الواحب أقل من قيمة العبد لم يلزمه أكثر من ذلك لانه أرش الجناية فلا يجب عليه أكثر منها والخيرة في تسلم العبدوفدائه الى السيد وقد ذكر نا ذلك في غير هذا الموضع

(فصل) وان اذن السيد لعبده في التزويج بمينة أو من بلد معين أو من جنس معين فنسكح غير ذلك فنكاحه فاسد والحكم فيه كما ذكر ناوان أذن له في تزويج صحيح فنكح نكاحاً فاسداً فكذلك لانه غير مأذون له فيه وان اذن له في النكاح وأطلق فنكح نكاحاً فاسداً احتمل ان يكون كذلك لان الاذن في النكاح لا يتناول الفاسد واحتمل ان يتناوله اذنه لان اللفظ بإطلاقه يتناوله وان اذن له في نكاح فاسد وحصلت الاصابة فالمهر على سيده لانه بإذنه والله أعلم

﴿مسئلة﴾ (وان زوح السيد عبده امته لم يحب مهر ذكره أبو بكر والقاضي)

البيم فلم يأخذ قيمة النصف حتى قسخ البيم والرهن والهية لم يكن له الرجوع في نصفه الان حقه يثبت في القيمة (اثاني) تصرف غير لازم لا ينقل الملك كالوصية والشركة والمضاربة فهذا لا يبطل حق الرجوع في نصفه ويكون وجود هذا التصرف كدمه لا نه تصرف لم ينقل الملك ولم يمنع المالك من الرجوع من له الرجوع على الملك من الرجوع كالايداع والعارية فأما إن ديرته فظاهر المذهب أنه لا يمنع الرجوع لانه وصية أو تعليق نصفه وكلاهما لا يمنع الرجوع ولانه لا يمنع البيم فلم يمنع الرجوع كالوصية ولا يجبر الزوج على الرجوع في نصفه بل يخير بين ذلك وبين أخذ نصف قيمته لان شركة من نصفه مدر نقص ولا يؤمن أن يونع إلى حاكم حنق فيحكم بعنقه وان كانت أمة فدبرتها خرج على الروايتين ان قلمنا تباع في الدين في كالمبد؛ وان قلنا لا تباع لم يجبر الزوج على الرجوع وان قلنا الرجوع وان قلنا الرجوع وان قلنا الكتابة تمنع البيع احتمل أن لا يمنع الرجوع كالندبير، واحتمل أن تمنعه لان الـكتابة عقد لازم بواد لاز الة لملك فينعت الرجوع كالرهن الله أن من صفح في نصف قيمته فان رجم الملك فينعت الرجوع كالرهن الله أن يرجع في نصفه ناقصاً لانه رضي بحقه ناقصاً وبين الرجوع في نصف قيمته فان رجم في نصف المستأجر صبرحتى تنفسخ الاجارة فان قبل فقد قلم في الطام الحادث في النخل إذا قال في نعيف المناه الحادث في النخل إذا قال قين نعيف المستأجر صبرحتى تنفسخ الاجارة فان قبل فقد قلم في الطام الحادث في النخل إذا قال

لا يجب للسيد على عبده مال وقيل يجب الصداق على السيدثم يسقط قاله أبو الخطاب قال بجب السمي أو مهر المثل ان لم يكن مسمى كيلا يخلو النكاح عن مهر ثم يسقط لتعذر اثبانه وقال أبو عبد الله اذا زوج عبده من أمته فأحب ان يكون بمهر وشهود، قيل فان طلقها ? قال يكون الصداق عليه اذا أعتق قيل فان زوجها منه بعير مهر ? قال قد اختلفوا فيه فذهب جابر الى انه جائز لان النكاح لا يخلو من مهر ولا يثبت للسيد على عبده مال فسقط

(مسئلة) (وان زوج عبده حرة ثم باعها اياه بثمن في الذمة تحول صداقها أو نصفه ان كان قلل الدخول الى ثمنه)

اذا اشترت الحرة زوجها أو ملكته انفسخ النكاح لان ملك النكاح واليمين يتنافيان لاستحالة كون الشخص مالكالمالكه ولان المرأة تقول انفق علي لاني امرأتك وانا اسافر بك لانك عبدي و بقول هو انفقي علي لاني عبدك وانا اسافر بك لانك امرأتي فيتنافا ذلك فثبت اقواهما وهو ملك اليمين وينفسخ النكاح لانه أضعفها ولها على سيده المهر انكان بعد الدخول وعليها لممن فان كانا دينين من جنس تقاصا وتساقطا انكانا متساويين وان تفاضلا سقط الاقل منها عثله و بقي الفاضل وان اختلف جنسها لم يتساقطا وعلى كل واحد منها تسلم ماعليه الى صاحبه وقال الشافعي في أحدقوليه يسقط مهرها لانه دين في ذمة عبدها كما لواتلف

أنا أصبر حتى تنتهي المُرة لم يكن له ذلك قانا الفرق بينهما أن في تلك المسئلة تكون المنة له فلا يلزمها قبول منته بخلاف مسئاتنا ولان ذلك يؤدي إلى التنازع في ستى الثمرة ووقت جذاذها وقط بهالخوف العطش أو غيره بخلاف سائلتنا

(فصل) فإن أصدقها شقصا فه الشفيع أخذه ؟ على وجهبن فإن قلباله أخذه فأخذه تم طلق الزوج رجم في نصف قيمته لأنه قد زال ملكها عنه ، وإن طلقها قبل أخذه بالشفعــة وطالب الشفيع ففيه وجهان (أحدهما) يقدم الشفيع لان حته أسبق نأه ثبت النكاح وحتى الزوج ثبت بالطلاق ولان الزوج برحم إلى بدله وهونصف القيمة وحتى الشفيم أذابطر بطل بغير بدل (والثاني) يقدم لزوجلان حقه آكد فانه ثبت بنصالقرآن والاجماع وحتى الشفعة مجتهد فيه غير مجمع عليه فعلى هذا يكون الشفيع أخذ النصف الباقي بنصف ما كان بأخذ به الجميع

﴿ مَسْئُلَةً ﴾ قال (واذا اختلفا في الصَّدان بعد العقد في قدره ولا بينة على مبالمه فالقول قولها ما ادعت مهر مثلما)

وجماة ذلك أن الزوجين اذا اختلفا في قسر المهر ولا بينة على ميلفه فالقول قول من يدعى مهر

لها مالا وهذا بناء منهم على أن المهر يتعلق بذمة العبد وقد بينا أنه يتعلق بذمة سيده فلا يؤثر ملك العبد في اسقاطه وذكر الفاضي وجها اله يسقط لان ثبوت الدين في ذمة السيد تبع لثبوته في ذمة العبد فاذا سقط من ذمة العبد سقط من ذمة الديد تبعا كالدين الذي على الضامن اذا سقط من ذمة المضمون عنه ولا يعرف هذا في المذهب ولانه ثبت في الذمتين جيما احداها تبسم للاخرى بل المذهب أنه لا يسقط بعد الدخول مجال فأما أن كان الشراء قبل الدخول سقط نصفه كما أو طلقها قبل الدخول مها وفي سقوط باقيه وجهان (أحدهما) لا يسقط لان زوال الملك أمّا هو بفعل البائع فالفسخ اذا من جهته فلر يسقط جميع المهر (والثاني) يسقط لار الفسخ أنا ثم بشراء المرأة فأشبه الفسخ بالعيب في أحدها وفسخها لاعساره وشراء الرجل امرأته فان قلنا لايسقط جميعه فالحكم فى النصف الباقي كالحكم فى جميعه أذا فسخ النكاح بعد الدخول على ماذكرنا

(فصل) فان باعها أياء بالصداق صع نص عليه وذكره أبو بكر والفاضي ويرجم عليها بنصفه أن قلنا يسقط نصفه أو بجميمه أن قلنا يسقط جميمه ومحتمل أن لايصح قبل الدخول لكون انفساخ النكاح جاء من قبالها فيبقى الشراء بغير عوض فلا بسح وهو قول أصحاب الشافعي لان ثبوت البيع يقتضي نفيه فان صحة البيع تقتضي فسخ النكاح وسقوطالمهر يقتضي بطلان الببع لانه عوض ولا يصح بغيرعوض ووجهه الاول أنه يجوز أن يكون ثمنا لغير هذا العبد فجاز أن يكون ثمنا له كغيره من الديون وما سقط منه رجع عليها به المثل منها فان ادعت المرأة مهر مثلها أو أقل فالقول قولها ، وان ادعي الزوج مهر المشل أو أكثر فالقول قوله و بهذا قال ابو حنيفة وعن الحسن والنخبي وحماد بن أبي سليان وأبي عبيد نحوه ، وعن احمد رواية اخرى أن القول قول الزهج بكل حال وهذا قول الشهبي وابن أبي ليلي وابن شبرمة وأبي ثور وبه قال ابو يوسف الا أن يدعي مستنكراً وهو أن يدعي مهرا لا يتزوج بمثله في العادة لانه منكر الزيادة ومدعى عليه فيدخل تحت قوله عليه السلام؛ واسكن اليمين على المدعى عليه، وقال الشأنسي يتحالفان فان حلف أحدها و نكل الآخر ثبت ماقاله ، وأن حلفا وجب مهر المثل وبه قال الثوري يتحالفان فان حلف أحدها و نكل الآخر ثبت ماقاله ، وأن حلفا وجب مهر المثل وبه قال الثوري وقال ما الخالفاني العوض المستحق في المقد ولا بينة في تحالفا قياسا على المتبايمين إذا اختلفا في الثمن وقال ما كان الاختلاف قبل الدخول تحالفا وفسخ النكاح ، وإن كان بعده فالفول قول الزوج وبناه على أصله في البيع فائه يفرق في التخالف بين ماقبل القبض و بعده ولانها إذا أسلمت نفسها بغير إشهاد فقد رضيت بأمانته

ولنا أن الظاهر قول من يدعي مهر المثل فكان القول قوله قياسا على المنكر في سائر الدعاوى ولنا أن الظاهر قول من يدعي مهر المثل فكان القول قوله قياسا على المنكر فيه كالمفوعن دم العمد ولمن القول الدعم الناهم الما يقرلها به قانها إلى إيجاب أكثر مما يدعيه أو أقل ما يقرلها به قانها إذا كان مهر مثالها مائة فادعت ثمانين وقال بل هوخسون أوجب لها عشر من يتفقان على أنها غير واجبة عراوا دعت مائتين

(فصل) فال رضي الله عنه وتملك المرأة الصداق المسمى بالمقد

هذا قول عامة أهل الدلم وحكي عن مالك انها لأ علك الا نصفه وعن أحمد ، ايدل على ذلك وقال ابن عبد البر هذا موضع اختلف فيه السلف والآثار، وأما الفقها، اليوم فعلى أما عمل كموقول النبي عَلَيْكَيْنَةً وان أعطيتها ازارك جاست ولا إزار لك وليل ان الصداق كله للمرأة لا يقي للرجل، نه شيء ولانه عقد علك به الموض بالمقد فملك فيه العوض كاملا كالبيع وسقوط نصفه بالطلاق لا يمنع وجوب جميعه بالمقد ألاثرى أنها لو إرتدت سقط جميعه وان كانت قدملك نصفه

(مسئلة) فان كان معينا كالعبدوالدارفاهاانته مرف فيه و عاؤه لهاوزكا ته و نقصه و ضانه عليها سواه قبضته أو لم تقبضه متصلا كان الهاء أو منفصلا و عليها زكاته اذا حال عليها الحول نصعليه أحدوان تلف فهو من ضانها علو زكته ثم طلقت قبل الدخول كان ضان الزكاة كاما عليها لأنها قد ملكنه اشبه ما لو ملكته بالبيع الاان عنعها قبضه فيكون ضانه عليه لانه عنزلة الفاصب فان زاد فالزيادة لها وان نقص فالنقص عليه ويكون الحيار بين أخذ نصفه ناقصا وبين أخذ نصف قيمته أكثر ماكانت من يوم العقد الى حين القبض لانه إذا زاد بعد العقد فالزيادة لها وان نقص فالنقص عليه الا أن تمكون الزيادة لنعير السعر فقد ذكرناه في النصب وعن أحمد فيمن تزوج على عبد ففقئت عينه . ان كانت قد قبضته فهو لها وان لم تقبضه فهو على الزوج هكذا نقله مهنا فظاهر هذا أنه جعله قبل قبضه من

وقال بل هومائة وخسون ومهر مناها مائة فأوجب مائة لا سقط خمسين يتنقان بلى وجربها ولان مهر المثلان لم يوافق دعوى أحدهما لم يجز إيجابه لا تفائها على أنه غير ما وجبه المقد عوان وافق قول أحدهما فلاحاجة في إيجابه إلى عين من ينفيه لانها لا تؤثر في إيجابه وفارق البيع فانه ينفيخ بالتحالف وبرجع كل واحد منها في ما له وما ادعاه ما لك من أنها استأمنته لا يصح فانها لم نجمه أمينها ولوكان أمينا لما وجب أن تكون أمينة له حين لم يشهد عليها على أنه لا يلزم من الاختلاف عدم الاشهاد فقد تكون بينهما بينة فتموت أو نفيب أو تفسى الشهادة إذا ثبت هذا ، فكل من قلنا القول قوله نهو مم يمينه لانه اختلاف في ما يجوز بذله فقشر ع فيه الميين كما ثر الدعاوى في الاموال ، وحكي عن الناضي أن المين لا نشر ع في النكاح

(فصل) فان ادعى أقل من مهر المثل وادعت هيأ كثر منه رد إلى مهر المثل ولم يذكر أصحابنا يمينا والاولى أن يتحالفا فان مايقوله كل واحد منها محتمل الصحة فلا يعدل عنه الا ببهين من صاحبه كالمنكر في سائر الدعاوى ولاتهما تساويا في عدم الظهور فيشرع التحالف كا لو اختلف المتبايعان وهذا قول أبي حنيفة والباقون على أصولهم

و فصل) فان قال تزوجنك على هذا العبد فقالت بل على هذه الامة وكانت قيمة العبد، و الثل أو أكثر وقيمة الامة فوق ذلك حاف لزوج ووجبت لها قيمة العبد لآن قوله يُوافق الظاهر ولاتجب

ضان الزوج بكل حال سواه كان ممينا أو لم يكن كغير المعين وهو مذهب الشافعي.

[﴿] مسئلة ﴾ (فان كان غير معين كقفيز من صـبرة لم يدخل في ضائها ولم تملك النصرف فيه الا بقبضه كالبيع)

وجملة ذلك أن حكم الصداق حكم البيع في ان ماكان مكيلا أو موزونا لا مجوز لها التصرف فيه قبل قبضه وماعداه لامحتاج الى قبض ولها التصرف فيه قبل قبضه ، وقال القاضي وأصحابه ماكان معينا فلها التصرف فيه وما لم يكن معينا كففيز من صبرة ورطل من زيت لم تملك التصرف فيه حتى تقبضه كالبيع وقد ذكرنا في المبيع رواية أخرى أنها لا تملك التصرف في شيء من قبل قبضه وهذا مذهب الشافعي وهذا أصل ذكر في البيع وذكر الفاضي في موضع آخر ان ما لم ينتقض المقد بهلاكه كالهر وعوض الحلع بجوز التصرف فيه قبل قبضه كالوصية والميزاث ، وقد نص أحمد على هبة المرأة زوجها صداقها قبل قبضها وهو نوع تصرف وقياس المذهب ان ما جاز لها انتصرف فيه فهو من ضانها ان تنف أونقص ومالا تصرف لها فيه فهو من ضان الزوج بالأن يمنها من قبضه فيكون من ضان الزوج بكل حال كالهاصب وقدذكرنا مارواه مهنا عن احمد في العبد إذا فقئت عينه ان ضافه على الزوج ما لم تخلف قبضته وهذا كذهب الشافعي

عين العبد الثلا يدخل في ملكها ما ينكره وإن كانت قيمة الامة مهر الثل أو أقل وقيمة العبد أقل من ذلك فالقول قول الزوجة مع يمينها وهل تجب الامة أو قيمتها أ فيه وجهان

(أحدهما) تجب عين الامة لاننا قبانا قولها في القدر فكذلك في العين وليس في ذلك أدخال ماينكره في ملكها

و الناني) تجب لها قيمتها لان قولها انها وافق الظاهر في القدر لافي العين فأوجبنا لها ماوافقت الظاهر فيه ، وإن كان كل واحد منها قدر مهر الثل أو كان العبد أقل من مهر الثل والامة أكثر منه وجب مهر المثل اذا تخالفا وظاهر قول القاضي أن الجين لايشرع في هذا كله

(مسئلة) قال (وإن أنكر أن يكون لها عليه صداق فالقول أيضاً قولها قبل الدخول وبعده ماادعت مهر مثاما إلا أن يأتي ببينة تبرئه منه)

وجملة ذلك أن الزوج اذا أنكر صداق امرأته وادعت ذلك عليه فالقول قولها قيما يوافق مهر مثلها سواء ادعى أنه وفى لها أو أبرأته منه أو قال لانستحق علي شيئا وسوا. كان ذلك قبل الدخول أو بمده، وبه قال سعيد بن جبير والشعبي وابن شبرمة وابن أبي لبلى والثوري والشانعي واسحاق وأصحاب الرأي ، وحكي عن فقها، المدينة السبعة أنهم قالوا إن كان بمد الدخول فالقول قول الزوج

(فصل) وكل موضع قلنا هو من ضان الزوج قبل القبض إذا تلف قبل قبضه لم يبطل الصداق بتلفه ويضمنه بمثله ان كان مثلياً وبقيمته ان لم يكن مثلياً ، وهذا قول أبي حنيفة والشافعي في القديم وقال في الجديد برجع الى مهر المثل لان تلف العوض يوجب الرجوع الى المعوض فاذا تدر رده رجع الى قيمته كابيع ومهر المثل هو القيمة فوجب الرجوع اليه

ولذا أن كل عين وجب تسليمها ع وجودها اذا نلفت مع بقاء سبب استحفاقها فالواجب بدلها كالمفصوب والقرض والعارية وفارق المهيع إذا تلف فان المبيع انفسخ وزال سبب الاستحقاق فاذا ثبت هذا فان انتالف في يد الزوج لا يخلو من أربعة أحوال (أحدها) أن يتلف بفعاها فيكون ذلك قبضا منها ويسقط عن الزوج ضانه (ألثاني) تلف بفعل الزوج فهو من ضانه على كل حال ويضعنه لها عا ذكرناه (الثالث) أتلفه أجنبي فاما الحيار بين الرجوع على الاجنبي ضانه وبين الرجوع على الزوج ويرجع الزوج على ما ذكرنا من التفصيل في صدر المسئلة

﴿ مسئلة ﴾ (فان قبضت صدافها ثم طلقها قبل الدخول رجم عليها بنصفهان كان بافيا) لقول الله تعالى (وان طلقتموهن من قبل، أن تمسوهن وقد فرضَم لهن فريضة فنصف ما فرضم) وليس في هذا اختلاف محمد الله ويدخل في ملمكه حكما كالميراث هذا قياس المذهب ولا يفتقر الى والدخول بالمرأة يقطع الصداق، وبه قال ماقك، قال أصحابه أما قال ذلك أذا كانت المادة تمجيل الصداق كا كان المادة إلا بتبضه الصداق كا كان بالمدينة أو كان الحلاف فيما تمجل منه في العادة لانها لانسلم نفسها في العادة إلا بتبضه فكان الظاهر معه:

وانا أن النبي مَثِيَّالِيَّةِ قال « البمين على المدعى عليه » ولانه ادعى تسليم الحق الذي عليه فلم يقبل بنهر بينة كما لو ادعى تسليم الثمن أو كما قبل الدخول

(فصل) فان دفع اليها ألفا ثم اختاما فقال دفه تها اليك صداةًا وقاات بله بة فان كان اختلافها في نيته كأن قاات قصدت الهبة وقال قصدت دفع الصداق فالقول قول الزوج بلا يمين لأنه أعلم بما نواه ولا تطلع المرأة على نيته ، وإن اختلفا في الفظه فقالت قد قلت خذي هذا هبة أو هدية فأنكر ذلك فالقول قوله مع يمينه لانها تدعي عليه عقداً على ملكه وهو ينكره فأشبه الو ادعت عليه ببعملكه لها ، لكن إن كان المدفوع من غير جنس الواجب عليه كأن أصدقها دراهم فدفع اليها عوضاً ثم اختلفا وحلف أنه دفع اليها دلك من صداقها فللمرأة رد الدوض ومطالبته بصداقها

اختياره وارادته فما يحدث من الماء يكون بينهما وهو قول زفر وذكر القاضي احتمالا أنه لايدخل في ملك حتى يختار كالشفيع وهو قول أبي حنيفة وللشافعي قولان كالوجهين فعلى هـذاما ينمي قبل ذلك فهو لها وعلى القول الآخر يكون بينهما نصفين

ولنا قول الله تمالى (فنصف ما فرضم) أي لم أولهن فاقتضى ذلك ان النصف لما والنصف له جمرد الطلاق ولان الطلاق سبب علك به بغير عوض فلم يقف الملك على ارادته واختياره كالارث ولانه سبب لنقل الملك فيه فنقل الملك بمجرده كالميع وسائر الاسباب ولا ثلزم الشفعة فان سبب الملك فيها الاخذ ومتى أخذ بها ثبت الملك من غير إرادة واختيار وقبل الاخذ ماوجد السبب والما استحق عباشرة سبب الملك ومباشرة الاسباب موقوفة على اختياره كما ان الطلاق مفوض الى اختياره فالاخذ بالشفعة نظير ثبوت الملك وكم لماوثبوت بالملك حكم لماوثبوت المحلق فان ثبوت الملك حكم لماوثبوت أحكام الاسباب بعد مباشرتها لا يقف على اختياراً حد ولا ارادته

(فصل) فان زاد زيادة منفصلة رجع في نصف الاصل والزيادة لها وان كانت متصلة فهي مخيرة بين دنع نصفه زائداً وبين دفع نصف قيمته يوم العقد

وجملة ذلك أن الصداق إذا زاد بمد المقد لم يخل من ان تكون الزيادة غيرمتميزة كسمن العبد وكبره وتعلمه صناعة أومتميزة كالولد والكسب والثمرة فإن كانت زيادة متميزة اخذت الزيادة ورجع

اذا لم تخبرهم أنه صداق فأما اذا ادعى أنها احتسبت به من الصداق وادعت هي أنه قال هوهبة فيذبغي أن يحلف كل واحد منها ويتراجعان بما لكل واحد منها ، وخمكي عن ما الله أنه قال ان كان مما جرت العادة مهدبته كالثرب والخاتم فالقول قولما لان الظاهر معها وإلا فالقول قوله

وُلنا أنهما اختلفا في صَنْمَة انترّال ملكه الى يدها فكان القول قول المالك كا لو قال أودعتك هذه العين قال بل وهنتها :

(فصل) إذا مات الزوجان واختلف ورثنها قام ورثة كل إنسان مقامه إلاأن من محلف منهم على الاثبات يحلف على النهي يحلف على النهي يحلف على النهي يحلف على النهي ألم لانه بحلف على النهي فعل النهي وبه قال الشافعي وقال أبرحنيفة ان مات أحد الزوجين فكذلك وان مات الزوجان قادعى ورثة المرأة التسمية فأنكرها ورثة الزوج جملة لم يحكم عليهم بشيء قال أصحابه إنها قال ذلك إذا نقادم المهد لانه تعذر الرجوع الى مهر المثل لانه تعتبر فيه الصفات والاوقات وقال محمد بن الحسن يقضى بهر المثل وقال زفر بعشرة دراهم لائه أقل الصداق .

ولنا أن مااختلف فيه المتعاقدان قام ورثتها مقامها كالمتبايعين وما ذكروه ليس بصحيح لأنه لا يسقط الحق لتقادم العهد ولا يتعذر الرجوع في ذلك كفيم سأأر المتلفات

(فصل) وان اختلف الزوج وأبو الصغيرة والحبنونة قام الاب مقام الزوجة في اليمبن لانه يحلف

بنصف الاصل وان كانت غير متميزة فالحيرة اليها أن شاءت دفعت اليه قيمته يوم العقد لان الزيادة لها لا يلزمها بذلها ولا يمكنها دفع الاصل بدونها فصرنا إلى نصف القيمة وانشاءت دفعت اليه نصفه زائداً فيلزمه قبوله لانها دفعت اليه حقه وزيادته لانضو ولا تتميز فان كانت محجوراً عليها لم يمكن له الرجوع الافي نصف القيمة لان الزيادة لها ولا يجوزلها ولالوليها النبرع بشيء لا يجب عليها

﴿ مسئلة ﴾ (وان كان ناقصاً خير الزوج بين أخذ نصفه ناقصاً وبين أخذ القيمة يوم العقد)

إذا نقص الصداق بعد العقد فهو من ضانها وقد ذكر ناه مفصلا ولا يخلو من ان يكون النقص متمـبزاً أو غير متمـيز فان كان متميزا كعبدين تلف أحدها فانه يرجع بنصف الباقي ونصف قيمة التالف أو مثل نصف النالف ان كان من ذوات الامثال وان لم يكن متميزاً كأن شاب فصار شيخا فنقصت قيمته أوندي صناعة أو كتابة أوهزل فالخيار الى الزوج ان شاء رجع بنصف قيمته وقت ما أصدقها لان ضان النقس عليها فلا يلزمه أخذ نصفه لانه دون حقه وان شاء رجع بنصفه ناقصا فتجبر المرأة على ذلك لانه رضي أن يأخذ نصف حقه ناقصاً فان اختار ان يأخذ ارش النقص مع هذا لم يكن له ذلك في ظاهر كلام الخرقي وهو قول أكثر الفقهاء ، وقال القاضي القياس أن له ذلك كالمبيع يمكن له ذلك في ظاهر كلام الخرقي وهو قول أكثر الفقهاء ، وقال القاضي القياس أن له ذلك كالمبيع يمك ويطالب بالارش وبما ذكر ناه كله قال أبوحنيفة والشافعي وقال محمد بن الحسن الزيادة غير المنميزة نابعة للهين فللزوج الرجوع فيها لأنها تتبع في الفسوخ فأشبهت زيادة السوق

على فعل ذنسه ولان قوله مقبول فيا اعترف به من الصداق فسمعت يميئه فيه كازوجة فان لم يحلف حتى بلغت وعلمت فالمين عليها دونه لان الحق لها وانا بحلف هو لتعذر اليمين من جهتها فاذا أمكن في حتها صارت اليمين عليها كاؤمي اذا بلغ الاطفال قبل يمينه فيما بحلف فيه فأما البكر البالغة العاقلة فلا تسمع مخالفتها لان السكبيرة قولها مقبول في الصداق والحق لها دونه وأما سائر الاوليا، فليس لهم تزويج صغيرة الاعلى رواية في بنت تسم وليس لهم أن يزوجوا بدون مهر المثل ولو زوجوها بدون مهر المثل من غير يمين فان ادعى أنه زوجها بأكثر من مهر مثلها فاليمين على الزوج لان القول قوله في قدر مهر المثل

(فصل) اذا أنكر الزوج تسمية الصداق وادعى أنه تزوجها بغير صداق فان كان بعد الدخول نظر نا فان ادعت المرأة مهر المثل أو دونه وجب ذلك من غير يمبن لانها لو صدقنه في ذلك لوجب مهر المثل فلا فائدة في الاختلاف ، وإن ادعت أقل من مهر المثل فهي مقرة بنقصها عما يجب لها بدعوى الزوج في جب أن يقبل قولها بغير بمين، وإن ادعت أكر من مهر المثل لزمته اليمبن على نفي ذلك و يجب لها مهر المثل ، وإن كان اختلافها قبل الدخول انبنى على الروايتين فيها اذا اختلفا في قدر الصداق ، فان قلنا القول قول ان قلنا القول قول من يدعي مهر المثل قبل قولها ما دعت مهر مثاها ههد اذا اذا المقبل ، وإن لم بطلقها فرض لها مهر المثل على الروايتين وكل من قلنا القول قوله فعليه اليمين .

ولنا أنها زبادة حدثت في ملكها فلم تتنصف بالطلاق كالميزة فأما زيادة السوق فليست ملكها و فارق عاه المبيع لان سبب الفسخ العيب وهو سابق على الزيادة وسبب تنصيف الهر الطلاق وهو حادث بعدها ولان الزوج يثبت حقه في نصف المفروض دون العين ولهذا لو وجدها فاقصة كان له الرجوع الى نصف بدلها بخلاف المبيع المعيب والمفروض لم يكن سعيناً فلم يكن له اخذه والمبيع تعلق حقه بعينه فتبعه سمنه فأما أن نقص الصداق من وجه وزاد من وجه مثل ان يتعلم صناعة وينسى اخرى أوهزل و تعلم ثبت الخيار لكل واحد منها وكان له الا بتناع والرجوع الى القيمة فان انفقا على نصف العين جاز وان امتنع هو من الرجوع في نصفهافله العين جاز وان امتنع واذا امتنع أحدهما رجع في نصف قيمتها

(فسل) فان أصدقها شقصاً وقلنا للشفيع أحده فأخده ثم طلق الزوج رجع في نصف قيمته لزوال ملكها عنه فان طلقها قبل الاخذ بالشنعة فطالب الشفيع قدم حقه في أحد الوجهين لان حقه أسبق فانه يثبت بالنكاح وحق الزوج ثابت بالطلاق ولان الزوج يرجع الى بدل وهو نصف القيمة وحق الشفيع اذا بطل فالى غير بدل (والثاني) يقدم الزوج لان حقه ثبت بنص القرآن والاجماع فكان آكد وحق الشفيع خاف فيه فعلى هذا يكون للشفيع أخذ النصف الباقي بنصف ماكان يأخذ به الجميع وحق الشفيع خاف فيه فعلى تالفا أومستحتا بدن أو شفعة فله نصف الفيمة يوم العقد الا ان يكون مثلاً فيرجم بنصف مثله)

﴿ مسئالة ﴾ قال (واذا تروجها بغيرصداق لم يكن لهاعليه اذاطلقها قبل الدخول الاالمتعة)

وجملته أن الذكاح يصح من غير تسمية صداق في قول عامة أهل الملم وقد دل على هذا قول الله تعالى (لاجزاح عليكم ان طلقتم النساء مالم تمسوهن أو تنرضوا لهن فريضة)

وروي أن ابن مسعود سئل عن رجل تزوج امرأة ولم يفرض لها صدقا ولم يدخل بهاحتى مات فقال ابن مسعود لها صداق نسائها لاوكس ولا شطط وعليها العدة ولها الميراث ? فقام معقل بن سنان الاشجعي فقال : قضى رسول الله ويتياني في بروع بنت واشق امرأة منا مثل ماقضيت . أخرجه أبو دارد والنرمذي وقال حديث حسن صحيح ، ولان القصد من النكاح الوصلة والاستمتاع دون الصداق فصح من غير ذكره كالنفقة وسوا، تركا ذكر المهر أو شرطا فيه مثل أن يقول زوجتك بفير مهر في الحال ولا في الثاني صح أيضاً

وقال بعض الشافعية لايصح في هذه الصورة لابها تكون كالموهرية وليس بصحيح لأنه قد صح في اذا قال زوجتك بغير مهر فيصح ههنا لان معناهما واحد وما صحفي إحدي الصورتين المتساويتين صح في الاخرى وليست كالموهربة لان الشرط يفسد ويجب المهر اذا ثبت هذا فان المزوجة بغير مهر تسمى مفوضة يكسر الواو وفتحها فمن كسر أضاف الفال اليها على أنها فاعلة مثل مقومة ومن فتح أضافه إلى وليها ومعنى التفريض الاهمال كأنها أعملت أمر المهر حيث لم تسمه ومنه قول الشاعر:

وقال القاضي له القيمة أقل ماكانت من يوم العقد الى يوم القبض ، قال شيخنا : هذا مبني على ان الصداق لا يدخل في ضمان المرأة الا بقبضه وانكان مسيناً كالميع في رواية فعلى هذا ان كانت الفيمة وقت العقد أقل لم يلزمها إلا نصفها لان الزيادة بعد العقد لها لانها عاء ملكها فأشبهت الزيادة بعد النبض وأن كانت القيمة وقت القبض اقل لم يلزمها أكثر من نصفها لان ما نقص من القيمة من من من عليها ؟

(فصل) فان أصدقها نخلا حائلا فأطلعت ثم طلقها قبل الدخول فله نصف قيمتها يوم العقدو البسله الرجوع في نصفها لانها زادت زيادة متصلة فهي كسمن الجارية وسواء كان الطلع مؤيرا أو غير مؤير لانه متصل بالاصل لا يجب فصله عنه في هذه الحال فأشبه السمن وتعلم الصناعة فان بذلت له المرأة الرجوع فيها مع طلعها لزمه ذلك لانها زيادة متصلة لا يجب فصاها ، وإن قال اقطعي عمر تك حتى أرجع في نصف الأصل لم يلزمها لان العرف في هذه الثمرة أنها لا تؤخذ الا بالجذاذ بدليل البيم ولان حق الزوج انتنل الى القيمة فلم يعد الى الدين إلا برضاها فان قالت المرأة اترك الرجوع حتى آخذ بمرتي وترجع في نصف الاصل وأرجع في نصف الاصل وأمهلني حتى أفطع الثمرة أو قال الزوج انا أصبر حتى تجذي عمرتك حتى إذا أخذت عرتك ربحة في الاصل وأمهلني حتى العمل وأصبر حتى تجذي عمرتك لم يلزم

لايصلح الناس فوضى لاسراة ابم ولاسراة اذا جهالهم سادوا

يعنى مهملين والتفويض على ضربين : نفويض بضم وتفويض مهر ـ فأما تنويض البضم فهو الذي ذكره الحرقي وفسر ناه وهو الذي ينصرف اليه إطلاق التنويض ، وأما تفويض المهر فهو أن يجعل الصداق إلى رأي أحدهما أو رأي أجنبي فيقول زرجتك على ماشئت أو على حكك أو على حكي أو حكمها أو حكم أجنبي ونحوه فهذه لها مهر المثل في ظاهر كلام الحرقي لانها لم تزوج نفسها إلا بصداق الكنه مجهول فسقط لجهاله ووجب مهر المئل ، والتفويض الصحيح أن تأذن المرأة الجائزة الامراوليها في تزوجها بغير مهر أو بتنويض قدره أو بزوجها أبوها كذلك ، فأما أن زوجها غير أبيها ولم يذكر مهراً غير إذنها في ذلك فأنه يجب مهر المئل

وقال الشافي لا يكرن النفريض الا في الصورة الاولى وقد سبق الكلام مع في أن اللاب أن روج ابته بدون صداق مثلها فكذلك بجوز تفريضه ، فاذا طاقت المفرضة البضع قبل الدخول فليس لها إلا المتع نص عليه أحد في وابة الجاءة رهو قول ابن عروا بن عاس والحسن وعطا، وجابر بن زبد والشعبي والزهري والنخبي والثوري والشافي وإسحاق وأبر عبيد وأصحاب الرأي . وعرف أحمد رواية أخرى أن الواجب لها نصف عهر منلها لانه فكاح صحيح وجب مهر المثل بعد الدخول فيوجب نصفه بالطلاق قبل الدخول كا لوسمي محرما

أحدهما قبول قول الآخر لان الحق انتقل الى القيمة فلم يعد الى العين الابتراضيهاو محتمل أن يلز مها قبول ما عرض عليها لأن الضرر عليه فأشبه ما لو بذلت له نصفها مع طلعها وكما لو وجد العين ناقصة فرضي بها، وإن تراضيا على شيء من ذلك جاز والحسكم في سسائر الشجر كالحسكم في النحل واخراج النور في الشجر عمرلة الطلع الذي لم يؤبر ،

(فصل) فان كانت أرضاً فحر ثنها فتلك زيادة محضة ان بذلتها له بزيادة لزمه قبولها كالزيادات المتصلة كلها وإن لم بذلها دفعت نصف قيمتها ،وإن زرعتها فحكها حكم النحل إذا طلع إلا في موضع واحد وهو انها اذا بذلت نصف الارض مع نصف الزرع لم يلزمه قبوله بخلاف الطلع مع النحل والفرق بينها من وجهين : (أحدهما) أن المحرة لا ننقص بها الشجرة ، والارض تنقص بالزرع وتضعف . (الناني) أن المحرة متولدة من الشجر فهي تابعة له ، والزرع ملكها أودعته في الارض فلم يجبر على قبوله . وقال الفاضي مجبر على قبوله كالطلع سواه ، وقد ذكر نا ما يقتضي الفرق ، ومسائل الغراس كمسائل الزرع فان طلقها بعد الحصاد ولم تكن الارض زادت ولا نقصت رجع في نصفها وإن نقصت كالزرع أو زادت به رجع في نصفها وإن نقصت الزرع أو زادت به رجع في نصف قيمها إلا أن يرضي بأخذها ناقصة أو ترضي هي ببذلها زائدة .

قبول نصفه لانه نقص مر وجه فانه لم يبق مستمداً لما كان يصلح له من النسقيف وغيره ٤ وإن

وقال مالك والليث وابن أبي ايلى :المتمة مستحبة غير واجبة لان الله تعالى قال (حقاعلى الحسنين) فخصهم بها فيدل أنها على سبيل الاحسان والتغضل، والاحسان ايس بواجب ولانها لو كانت واجبة لم تختص الحدين دون غيرهم

ولنا قوله تعالى (ومتعوهن) أمر والامر يقتضي الوجوب ، وقال تعالى (والمطلقات مناع بالمعروف حقا على المنقين) وقال تعالى (إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن فما لكم عليهن منعدة تعتدونها فمتعوهن) ولاناطلاق في نكاح يقتضي وضا فلم يعر عن العوض كما لو سمى مهراً ، وأدا الواجب من الاحسان فلا تعارض ببنها

(فصل) قان فرض لها بعد العقد ثم طلقها قبل الدخول فلها نصف ما فرض لها ولا متهة ، وهذا قول ابن عمر وعطاء والشعبي والنخبي والشانبي وأبي عبيد . وعن أحمد ان لها المتمة ويسقط المهر . وهو قول أبي حنيفة لأنه نكاح عرى عن تسميته فوجبت به المتعة كالو لم بفرض لها

و لنا قُوله تعالى (وأن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضم لهن فريضة فنصف مافرضم) ولائه مفروض يستقر بالدخول فتنصف بالطلاق قبله كالسمى في المقد

(فصل) ومنأوجب الها نصف المهر لم تجب لها متعة سواء كالت بمن سمي لها صداق أو لم يسم لها لكن فرض بعد العقد وبهذا قال أبو حنيفة فيمن سمي لها وهو قديم قولي الشانعي ، وروي عن

أصدقها ذهباً أو فضة فصاغته حلياً فزادت قيمته فلها منعه من فصفه ، وإن بذات له النصف لزمه القبول لان الذهب لا ينقص بالصياغة ولا يخرج عن كونه مستمداً لما كان يصلح له قبل صياغته وإن أصدقها دنانير أو دراهم أو حلياً في كسرته ثم صاغته على غير ما كان عليه لم يلزمه قبول فصفه لانه نقص في يدها ولا يلزمها بذل فصفه لزيادة الصناعة التي أحدثتها فيه ، وإن أعادت الدراه والدنانيرالى ما كانت عليه فله الرجوع في فصفها وليس له طلب قيمتها لأنها عادت إلى ما كانت عليه من غير نقص ولا زيادة فأشبه مالو أصدقها عبداً فرض أو بري ، وإن صاغت الحلي على ما كان عليه ففيه وجهان . (أحدهما) له الرجوع كالدراهم إذا اعيدت (والثاني) ليس له الرجوع في فصفه لأنها جددت فيه صناعة فأشبه مالو صاغته على صفة أخرى ولو أصدقها جاربة فهزات ثم سمنت فعادت إلى حالها الاولى فهل يرجع في فصفها في على وجهين ،

و مسئلة ﴾ (وإن نقص الصداق في يدها بعد الطلاق فهل تضمن بعضه المحتمل وجهين)
أماان كات منعته منه بعد طلبه فعليها الضان لأنها غاصبة وان تلف قبل مطالبته فقياس المذهب أنه لا ضان عليها لانه حصل في يدها بغير فعلها ولا عدوان من جهتها فلم تضمنه كالوديمة، واناختلفا في مطالبته لها فالقول قولها لانها منكرة، وفيه وجه آخر: أن عليها الضمان لانه حصل في يدها من غير اذن الزوج لها في امساكه أشبهت الناصب وهذا ظاهر قول أصحاب الشافعي قالوا لانه

أخد لكل طلقة متاع. وروي ذلك عن على بن أبي طالب والحسن وسعيد بن جبير وأبي قلابة والزهري وقتادة والضحاك وأبي ثور لظاهر قوله تعالى (ولل طلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين) ولقوله تعالى لنبيه عليه السلام (قل لأزواجك _ الى قوله _ فتمالين أمتمكن وأسرحكن) وعلى هذه الرواية لكل مطلقة متاع سواء كانت مفوضة أو مسمى لها مدخولا بها أو غيرها لما ذكرناه وظاهر المذهب أن المتعة لا تجب إلا المفوضة الني لم يدخل بها إذا طلقت عقال أبو بكر كل من روى عن أبي عبد الله فيها أعلم روى عنه أنه لا يحكم بالمتعة إلا لمن لم يسم لها مهر إلا حنبلا فإنه روى عن أحد أن لكل مطالقة متاعا عقال أبو بكر والعمل عليه عندي لولا تواثر الروايات عنه مخلافها

ولنا قوله تعالى (لا جناح عليكم ان طلقتم النساء مالم تمسوهن أو تفرضوا الهن فريضة ومتعوهن) مقال (وان طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف مافرضتم) فخص الاولى بالتمة والثانية بنصف المفروض مع تقسيمه النسا، قسمين وإثبائه اكل قسم حكما فيسدل ذلك علي اختصاص كل قسم محكمه ، وهذا مخص ماذكروه ، ويحتمل أن يحمل الامر بالتاع في غير المفرضة على الاستحباب لدلالة الآيتين المتين ذكر ناهما على نني وجوبها جعما بين دلالة لآيات والمعنى قالم عوض واحب في عقد قاذا سمي فيه عرض صحيح لم يجب غيره كسائر عقود المعاوضة ولائما لا تجب لها المترنة قبل الفرقة ولاما بقوم مقامها فلم تجب لها عند الفرقة كالمترف عنها زوجها

حصل في يدها بحكم قطع العقد فأشبه البيع اذا ارتفع العقد بالفسخ والأول أولى لما ذكرناه وأما البيع فيحتمل أن يمنع وان سلمنا فان الفسخ ان كان منها أو من المشتري فقد حصل منه التسبب الى جعل عليه في يده، وفي مسئلتنا ليس من المرأة فعل وانحا حصال ذلك بفعل الزوج وحده فأشبه مالو ألتى ثوبه في دارها بغير اذنها .

﴿ مسئلة ﴾ (وان قال الزوج نقص قبل الطلاق فعليك ضانه وقالت بعده فالقول قولها مع بمينها) لا نه ادعى مايوجب الضان عليها وهي منكرة والقول قول المذكر .

(فصل) إذا خالع امرأته بمد الدخول ثم تزوجها وطلقها قبل دخوله بها فاها في النسكاح الثاني نصف الصداق المسمى فيه وبهذا قال الشافعي ، وقال أبو حنيفة لها جميعه لان حكم الوطء موجود فيه بدايل أنها لو أتت بولد لزمه .

و لنا قول الله تعالى (وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضم لهن فريضة فنصف ما فرضم) ولانه طلاق من أسكاح صحيح لم يمسها فيه فوجب أن يتنصف المهركا لو تزوجها بمدالمدة وما ذكره غير صحيح فان لحوق النسب لا يقف على الوطء عند، فلا يقوم مقامه فاما ان كان لم يدخل بها في النكاح الاول فعليه فصف الصداق للذكاح الاول وقصف الصداق للذكاح الثاني بغير خلاف (المغنى والشرح الكبير) (الحجزء الثامن)

(نصل) ولو طلق المسمى لها بعد الدخول أو المفوضة المفروض لها بعد الدخول فلا ، تمة لواحدة منها إلا على رواية حنبل ، وقد ذكرنا ذلك وذكرنا قرل من ذهب اليه وظاهر المذهب أنه لامتهة لواحدة ، نها رهو قول أبي حنبفة والشافعي قولان كالروايتين وقد ذكرنا ذلك ، أذا ثبت همذا فانه يستحب أن يمتعهما نص عليه احمد فغال أما أوجبها على من لم يسم لها صدافا فان كان سمى صدافا فلا أوجبها عليه وأستحب أن يمتم وازسمى لها صدافا والمااستحب ذات احموم النص الوارد فيها ودلالتها على إيجابها . وقول على رضي الله عنه ومن سمينا من الأثمة بها فلما امتنع الوجوب لدلالة الآيتين المذكور تين على نفي الوجوب ودلالة المنتى المذكور عليه تعين حمل الادلة الدلة عليها على الاستحباب المذكور تين على نفي الوجوب ودلالة المنتى المذكور عليه تعين حمل الادلة الدلة عليها على الاستحباب المائمة أنه أربد به الحصوص ، وأما المتوفى عنها فلا ، تعة لها بلاجاع لان الصالعام ليتناولها والمايتناول العالمة تب على كل زوج لكل زوجة مفوضة طلقت قبل الدخول وسوا ، في ذلك الحر فصل) والمتعة تجب على كل زوج لكل زوجة مفوضة طلقت قبل الدخول وسوا ، في ذلك الحر

(فصل) والمتعة تجب على كل زوج لكل زوجة مفوضة طلقت قبل الدخول وسوا. في ذلك الحر والعبد والمسلم والذمي والحرة والانة والمسلمة والذمية ، وحكي عن أبي حنيفة لا منعة اللذمية ، وقال الاوزاعي إن كان الزوجان أوأحدهما رقيقا فلا متعة

و أَمَاعُومِ النصولانها نائمة مقام نصف المهر فيحقمن همى فنجب الكلزوجة على كل زوج كـنصف المسمى ولان مايجب من العرض يستوي فيه المسلم والكافر والحر والعبد كالهز

(فصل) إذا طلق المرأة قبل الدخول وقد تصرفت في الصداق بعقد من العقود لم يخل من ثلاثة أقسام (أحدها) ماريل الملك عن الرقبة كالبيع والحبة والعتق فهذا يمنع الرجوع به وله نصف النيمة. ازوال ملكها وانقطاع تصرفها فان عادت الدين البها قبل طلاقها ثم طلقها وهي في يدها بحالها فله الرجوع في نصفها لانه وجدها بعينها فأشبه مالو لم يخرجها ولا يازم الوالد اذا وهب ولده شيئا فخرج عن ملكه ثم عاد اليه حيث لا بملك الرجوع لانا نمنع ذلك، وأن سلمنا فان حق الوالد سقط مخروجه عن يد الولد بكل حال بدليل أنه لا يطالبه ببدله والزوج لم يسقط حقه بالكلية بل يرجم أبضف قيمته عند عدمه فاذا وجد كان الرجوع في نفسه أولى، وفي منى هذه التصرفات الرهن فانه لم يزل الملك عن الرقبة لكنه يراد للبيع المزيل للملك واذلك لا يجوز رهن ما لا يجوز بيعه ففي الرجوع في العين ابطال حق المرتهن من الوثيقة فلم يجز ، وكذلك الكتابة فانها تراد للعتق المزيل للملك وهي عقد لازم فجرت بحرى الرهن، ومحتمل أن لا يمنع الرجوع اذا قلنا يجوز ببع المكانب كالتدبير فان طلق الزوج قبل اقباض الهبة أو الرهن أو في مدة الحيار في البيع نفيه وجهان

(أحدها) لا تنجبر على رد نصفه اليه لانه عقد عقد ته في ملكها فلم يملك ابطاله كاللازم ولان ملكها قد زال فلم يملك الرجوع فيما ليس بمملوك لها

(والثاني) تجبر على تسليم نصفه فأنها قادرة على ذلك ولا زيادة فيها وللشافعي قولان كهذين

(فصل) فأما المفوضة لمهر وهي التي يتزوجها على ماشاء أحدهما أو التي زوجها غير أببها بغير صداق بغير أذبها أو التي مهرها فاسد فانه يجب لها مهر المثل وينتصف بالطلاق قبل الدخول ، ولا متعة لها هـذا ظاهر كلام الحرقي ، وقد صرح به في التي مهرها فاسد وهو مذهب الشافعي ، وعن أحمد أن لهما المتعة دون نصف المهر كالمنوضة البضع و و مذهب أبي حنيفة لانه خلاعتدها من تسمية صحيحة فأشبهت التي لم يسم لها شيء

ولنا أن هذه لها مهر وأجب قبل الطلاق فوجب أن يتنصف كالومهاد أو نقول لم تُرض بغير صداق فلم تجب المنعة كالمسمى لها، وتفارق الني رضيت بغير عوض فأنهــا رضيته بغير صداق وعاد بضعها سلما فعرضت المتعة بخلاف مسئلتنا

(فصل) وكل فرقة يتنصف بها المسمى توجب المنعة اذا كانت مفوضة وما يسقط به المسمى من الفرق كاختلاف الدين والفسخ بالرضاع ونحوه اذاجاء من قبلهالا تجب به متعالاتها أقيمت نقام نصف المسمى فسقطت في موضع يسقط كما تسقط لابدال عا يسقط مبدلها

(فصل) قال ابو دأود سمعت أحمد سئل عن رجل تزوج امرأة ولم يكن فرض لها مهراً ، ثم وهب لها غلاماً ، ثم طلقها قبل الدخول قال لها المتعة وذلك لان الهبة لاتنقضي بهالمتعة كالاينتضي بها نصف المسمى ولان المنعة إنماتجب بالطلاق فلايصح قضاؤها قبله ولانها واجبة فلانتقضي بالهبة كالمسمى

الوجهين، فأما ان طلقها بعد تقبيض الهبة والرهن ولزوم البيع فلم يأخذ قيمة النصف حتى فسخ البيع والرهن والهبة لم يكن له الرجوع في نصفها لأن حقه ثبت في الفيمة (الثافي) تصرف غير لازم لا ينقل الملك كالوصية والشركة والمضاربة فهذا لا يبطل الرجوع في نصفه ويكون وجوده بهذاالتصرف كعدمه لانه تصرف لم ينفل الملك ولم يمنع المالك من التصرف فلا يمنع من له الرجوع على المالك من الرجوع كالايداع والعاربة ، فأما ان دبرته فظاهر المذهب أنه لا يمنع الرجوع لانه لا يمنع البيع فلم يمنع الرجوع كالوصية ، ولا يجبر على الرجوع في نصفه بل يخير بين ذلك وبين أخذ نصف قيمته ولان شركة من كالوصية ، ولا يجبر على الرجوع في نصفه بل يخير بين ذلك وبين أخذ نصف قيمته ولان شركة من نصفه مدبر نقص ولا يؤمن أن رفع إلى حاكم حنفي فيحكم ببتقه ، وان كانت أمة فدرتها فان قلا تباع في الدين فهي كالعبد ، وإن قلنا لا تباع لم يجز الرجوع في نصفها (الثالث) تصرف لازم لا يرادلازالة في الدين فهي كالعبد ، وإن قلنا لا تباع لم يجز الرجوع في نصفها (الثالث) تصرف لازم لا يرادلازالة قيمته فان رجع في نصفه ناقصاً وبين الرجوع في نصف أن يرجع في نصفه ناقصاً وبين الرجوع في نصف أفي الملك كالاجارة والنزويج فهو نقص فيخير الزوج بين أن يرجع في نصفه ناقصاً وبين الرجوع في نصف المشاء أن في تلك المسئلة تكون المنة له قيمته فان رجع في نصفه المطش أو غيره مخلاف مسئلتنا ولان ذلك يؤدي الى التنازع في سقي الثمرة وجذاذها وقطمها لخوف العطش أو غيره مخلاف مسئلتنا

(فصل) قد ذكرنا أن المهر اذا كان معيناً بدخل في ملك المرأة بمجرد العقد فاذا زاد فالريادة

(مسئلة) قال (على الموسع قدره وعلى المقتر قدره فأعلاه خادم وأدناه كسوة يجوز لها أن تصلي فيها الا أن يشاء هو أن يزيدها أو تشاء هي أن تنقصه)

وجملة ذلك أن المتعة معتبرة بحال الزوج في ياده واعساره نصعليه احمد يهووجه لاسحاب الشافعي والوجه الاسخواب الشافعي والوجه الاسخوال الزوجة لان المهر معتبرهما كذلك المتعة الفائمة مقامه ومنهم من قال بجزيء في الصداق ذلك

ولنا قول الله تعانى (على الموسع قدره وعلى المفتر قدره) وهذا نصفي أنها معتبرة بجال الزوج وانها تختلف، ولو أجزأ مايقع عليه الاسم سقط الاختلاف، ولو اعتبر بحال المرأة لما كان على الموسع قدره وعلى المفتر قدره. اذا ثبت هذا فاختلفت الرباية عن أهد فيها فروي عنه مثل قول الحرقي أعلاها خادم هذا إذا كان موسراً، وان كان فقيراً متعها كسوتها درعا وخماراً وثوبا تصلي فيه ونحو ذلك قال ابن عباس والزهري والحسن، قال ابن عباس أعلى المتعة الحادم مون ذلك النفقة ثم دون ذلك الكسوة، ونحو ماذ كرنا في أدناهاقال الثوري والاوزاع وعطاء ومالك وأبو عبيد وأصحاب الرأي، قالوا درع وخمار وملحفة (والرواية الثانية) يرجع في تقديرها إلى الحاكم

لها وان نقص فعليها فاذا كانت غنما فولدت فالاولاد زيادة منفصلة تنفر دالمرأة بالأنه عاملكها وترجع في نصف الامهات ان لم تكن نقصت ولا زادت زيادة متصلة لانه نصف مافرض لها . وقد قال الله تعالى (فنصف مافرضم) فان كانت نقصت بالولادة أو بغيرها فله الخيار بين أخذ نصفها ناقصاً لانه رضي بدون حقه وبين أخذ نصف قيمتها وقت ما أصدقها لان ضمان النقص عليها وبهذا قال الشافعي وقال أبو حنيفة لا يرجع في نصف الاصل وانما يرجع في نصف القيمة لانه لا يجوز فسخ العقد في الاصل دون النماه لانه موجب للعقد فلم يجز رجوعه في الاصل بدونه .

ولنا أن هذا نماء منفصل عن الصداق فلم يمنع رجوع الزوج كما لو انفصل قبل القبض، وماذكروه لا يصح لان الطلاق ليس برفع المقد ولا النماء من موجبانه إما هو من موجبات الملك، إذا تبتهذا فلا فرق بين كون الولادة قبل تسليمه اليها أو بعده إلا أن يكون قد منها قبضه فيكون النقص من ضانه والزيادة لها فينفرد بالأولاد، وان نفصت الامهات خيرت بين أخذ نصفها ناقصة وبين أخذ نصف قيمتها أكثر ما كانت من يوم أصدقها إلى يوم طلقها وإن أراد الزوج أخذ نصف قيمة الامهات من المرأة لم يكن له . وقال أبو حنيفة اذا ولدت في يد الزوج ثم طلقها قبل الدخول رجم في نصف الاولاد أيضاً لان الولد دخل في التسليم المستحق بالمقدد لان حق النسايم تملق بالام فسرى الى الولد لحق الاستيلاد وما دخل في التسليم المستحق بالطلاق كالذي دخل في العقد

وهو أحد قولي الشائعي لآنه أمر لم يرد الشرع بتقديره وهونما يحتاج إلى الاجتهاد فيجب الرحوع فيه إلى الحاكم كسائر المجتهدات، وذكر القاضي في المجرد رواية ثالثة أنها مقدرة بما يصادف نصف مهر المثل لأنها بدل عنه فيجب أن تتقدر به، وهذه الرواية تضعف لوجبين،

[أحدهما] أن نص السكتاب يقتضى تقديرها بحال الزوج وتقديرها بنصف مهر المثل يوجب اعتبارها بحال المرأة لان مهرها معتبر بها لا بزوجها

(الثاني) أنا لو قدرناها بنصف المهر لسكانت نصف المهر إذ ليس المهر معينا في شيء ولاالمتعة ووجه قول الحرقي قول ابن عباس أعلى المتابة الخادم ثم دون ذلك السكسوة رواه أبو حفص باسناده وقدرها بكسوة تجوز لها الصلاة فيها لان السكسوة الواجبة عطاق الشهرع تنقدر بذلك كالسكسوة في السكفارة والسترة في الصلاة وروى كنيف السلمي أن عبد الرحمن بن عوف طاق امرأله تماضر السكلبية فحمهها بجارية سودا، يعني متمها قال ابراهيم النخعي العرب تسمي المنعة التحميم وهذا فها إذا تشاحا في قدرها فان سمح لها بزيادة على الخادم أو رضيت بأقل من السكسوة جازلان الحق لهمالا بخر جعنها وهو مما يجوز بذله فجاز ما انفقا عليه كالصداق وقد روي عن الحسن بن على أنه متع امرأة بعشرة آلاف درعم نقالت * متاع قليل من حبيب مفارق *

ولنا قول الله تمالى (فنصف ما فرضم) وما فرض ههنا إلا الامهات فلا يتنصف سواها ولان الولد حدث في ملكها أشبه ماحدث في يدها ، ولا يشبه حق التسليم حق الاستيلاد فان حق الاستيلاد يسري وحق النسليم لا سراية له فان تنف في يد الزوج وكانت المرأة قدطا لبث به فنعها ضمنه كالغاصب والالم يضمنه لانه تبع لامه .

(فصل) والحسكم في الصداق إذا كان جارية كالحسكم في الغنم إذا ولدت كان الولد لها كولد الغنم إلا أنه ليس له الرجوع في نصف الاصل لانه يفضي الى التفريق بين الام وولدها في بعضالزمان وكما لا يجوز النفريق بينها وبين ولدها في جميم الزمان لا يجوز في بعضه فيرجع عليها في نصف قيمتها وقت ما أصدقها لا غمير .

(فصل) فان كان الصداق بهيمة حائلا فحملت فالحل فيها زيادة متصلة ان بذلتها له بزيادتها لزمه قبولها لان الحمل في البهبمة لا يعد نقصا ولذلك لا يرد به المبيع، وان كانت أمة فحملت فقد زادت من وجه لاجل ولدها و نقصت من وجه لان الحمل في النساء نقص لخوف النلف عليها حين الولادة ولهذا يرد بها المبيع فحينئذ لا يلزمها بذلها لاجل الزيادة ولا يلزمه قبولها لاجل النقص وله نصف قيمتها وإن انفقا على تنصيفها جاز، وإن أصدقها حاملا فولدت فقد أصدتها عينين جارية وولدها وزاد الولد في ملكها قان طلقها فرضيت بهذل النصف في الولد والام جيماً أجبر على قبولها لانها زيادة غير مميزة

و مسئلة ﴾ قال (ولو طالبته قبل الدخول أن يفرض لها أجبر على ذلك فان فرض لها مهر مثلها لم يكن لها غيره وكدلك ان فرض لها أقلمنه فرضيته)

وجملة ذلك أن المفرضة ابها المطالبة بفرض المهر لان النكاح لا يخلو من المهر فوجبت لها المطالبة ببيان قدره وبهذا قال الشانعي ولا نعلم فيه مخد لما قان اتفق الزوجان على فرضه جاز ما فرضاه قليلا كان أو كثيراً سواء كانا عالمين بهر الثل أو غير عالمين به وقال الشانعي في قول له لا يصح الفرض لغير مهر المثل إلا مع علمها بهر المثل لان مافرضه بدل عن مهر المثل فيحتاج أن يكون المبدل معلوما

ولذا أنه إذا فرض لها كثيراً فقد بذل لها من ماله فوق ما باز به وان رضيت باليسير فقدرضيت بدون مايجب لها فلا تنم من ذلك وقولهم أنه بدل غير صحيح ، فأن البدل غير المبدل والمفروض أن كان ناقصا فهو بعضه وان كان أكثر فهو الواجب وزيادة ولا يصح جعله بدلا ولو كان بدلا لما جاز مع العلم لانه يبدل مافيه الربا مجنسه متفاضلا ، وقد روى عقبة بن عامر قال قال رسول الله والمنظمة وأترضى أني أزوجك فلانا ؟ ، قالت نعم فزوج أحدهما صاحبه و دخل عليها ولم بفرض لهاصدا قافلها حضر ته الوفاة قال إن رسول الله عليها ولم بفرض لهاصدا قافلها حضر ته الوفاة قال إن رسول الله عليها ولم أعطها شيئا وإني قد أعطيتها عن صداقها سهمي مخيبر فأخذت سهمه فباعته بمائة الف فأما أن تشاحا فيه ففرض الها مهر مثلها أو أكثر منه فليس لها المطالبة بسواه فان لم ترض يه لم يستقر لها

وإن لم تبذله لم يجز له الرجوع في نصف الولد لزيادته ولا في نصف الام لما فيه من التفرقة بينها وبين ولدها ويرجع بنصف قيمة الام وفي نصف الولد وجهان

(أحدها) لا يستحق نصف قيمته لانه حالة المقد لا قيمة له وحالة الانفصال قد زال في ملكها فلا يقوم الزوج بزيادته. ويفارق ولد المغرور فان وقت الانفصال وقت الحيلولة ولهذاقوم بخلاف مسئلتا (والثاني) له نصف قيمته لانه أصدقها عينين فلا يرجع في احداها دون الاخرى ويقوم حالة الانفصال لانها أول حالة امكان تقويمه وفي المسئلة وجه آخر وهو أن الحل لاحكمله فيكون كا فه حادث (فصل) وان أصدقها أرضاً فبنتها دارا أو ثوبا فصبغته ثم طلقها قبل الدخول رجع بنصف قيمته فلا يكون له النصف أو تشاءهي أن مطيم زائدا وقت ما أصدقها إلا أن يشاء أن يعطيها قيمة البناء والصبغ فيكون له النصف أو تشاءهي أن مطيم زائدا فلا يكون لها غيره، وذكر الخرقي إنما كان له نصف القيمة لانه قد صارفي الارض والثوب زيادة المرأة قيمة البناء والصبغ فان دفعت اليه نصف الجميع زائداً فعليه قبوله لانه حقه وزيادة وان بذل لها نصف قيمة البناء والفيخ فان دفعت اليه نصف الجميع زائداً فعليه قبوله لانه حقه وزيادة وان بذل لها تحبر على الماوضة وهذه معاوضة، قال الحرق فقال الحرقي له ذلك قال القيمة على المناء فيها بناء المشتري فيها فبذل الشقيع قيمته لزم المستعير قبولها وكذلك إذا رجع المعيرفي أرضه وفيها بناء أو غراس للمستعير فبذل المعيرقيمة ذلك ازم المستعير قبولها وفصل) فان أصدقها مخلا حائلا فأغرت في يده فالمرق لها لامها عاء ملكها فان جد ها بعه تناهيها وفصل) فان أصدقها مخلا حائلا فا غيره في يده فالمرة لها لانها عاء ملكها فان جد ها بعه تناهيها

حتى ترضاه فان طلقها قبل الدخول فليس لها إلا المتهة لانه لا يثبت لها بفرضه مالم ترض به كحال الابتداء وان فرض الها أقل من بهر الش فلها المطالبة بتهامه ولا يثبت لها ما لم ترض به وان تشاح وارتفعا إلى الحما كم فليس له أن يقرض لها إلا بهرااشل لان الزيادة ميل عليه والنقصان ميل عليه والمدل المثل ولانه إنما يفرض بدل البضم فيقدر به كالسلعة اذا تلفت فرجعا في تقويمها إلى أهل الحبرة، ويعتبه معرفة مهر المثل ليترصل إلى إمكان فرضه ومتى صح الغرض صار كالمسمى في الفقد في أنه ينصف بالطلاق ولا تجب المتهة معه واذا فرضه الحاكم لزم ما فرضه سوا، وضيته أو لم ترضه كما يلزم ماحكم به بالطلاق ولا تجب المتهة معه واذا فرضه الحاكم لزم ما فرضه سوا، وضيته أو لم ترضه كما يلزم ماحكم به واضو إلى المناه به ويته لم ترضه كما يلزم ماحكم به ما علم فان ما المناه المناه ويته و ولا أن المناه المناه ويته ولا يتمرح مناه المناه ويته المقد غير المسمى ، فعلى هذا اذا طاقت قبل الدخول رجم نصفه إلى الزبج لانه ما ملكه إياه حين قضى به دينا عليه فيعود اليه كما لو دفعه هو ولا صحاب الشافعي مثل هدفين الوجهين ملكه إياه حين قضى به دينا عليه فيعود اليه كما لو دفعه هو ولا صحاب الشافعي مثل هدفين الوجهين صحة ماقلناه ، ولو أن رجلا قضى المبمى عن الزوج صح ثم إن طاقه الروج قبل الدخول رجم نصفه صحة ماقلناه ، ولو أن رجلا قضى المبمى عن الزوج صح ثم إن طاقه الوجه الاخور يرجم الى من صحة ماقلناه ، ولو أن رجلا قضى المبمى عن الزوج صح ثم إن طاقه الوجه الاخور يرجم الى من قضاه والله أعلى

وجمامًا في ظروف وألقى عليها صفراً من صفرها وهو سيلان الرطب بغير خلع وهذا يفعله أهل الحجاز لحفظ رطوبتها لم تخل من ثلاثة أحوال

(أحدها) أن لا تنقص قيمة الثمرة والصفر بل كانا بحالها أو زادا فانه بردها عليها ولا شيء عليه (الثاني) أن تنقص قيمتها وذلك على ضربين (أحدها) أن يكون بعضها متناهيا فانه يدفعها اليها وارش نقصها له لانه تعدى ما فعله من ذلك (الضرب الثاني) أن لا يتناهى بل يتزايد ففيه وجهان (أحدها) أنها تأخذ قيمتها لابها كالمستهلكة (الثاني) هي مخيرة بين ذلك وبين تركها حتى يستقر بعضها وتأخذها وارشها كالمغصوب منه

(الحال الثالث) أن لا تنقص قيمتها لكن ان أخرجها من ضروفها نقصت قيمتها فللزوج اخراجها وأخذ ضروفها إن كانت الضروف ملكه واذا نقصت فالحسكم على ما ذكر نا وإن قال الزوج أناأ عطيكها مع ضروفها فقال القاضي يلزمها قبولها لان ضروفها كالمتصلة بها انتابعة لها ويحتمل أن لا يلزمها قبولها لان الضروف عين ماله فلا يلزمه قبولها كالمنفصلة عنها فان كانت بحالها الا أن الصفر المتروك على الممرة ملك الزوج فانه ينزع الصفر ويرد الثمرة ، والحسكم فيها أن نقصت أو لم تنقص كاني قبلها، وان قال أنا أصلمها مع الصفر والضروف فعلى الوجهين اللذين ذكر ناهما وفي الموضع الذي حكما أن له زيادة إذا

ر فصل) ويجب المهر المفوضة بالدقد وأنما يدقط الى المنعة بالطلاق وهدندا مذهب أبي حنيفة واختلف أصحاب الشافي فمنهم من قال الصحيح أنه يجب بالعدقد، وقال بعضهم لا يجب بالعدقد قولا واحداً، ولا يجيء على أصدل الشافعي غير هدنا لأنه لو وجب بالعدقد لتنصف بالطلاق كالمسمى في العقد .

ولنا أنها تملك الطالبة به فكان واجباً كالمسمى ، ولا به لو لم يجب بالعقد لما استقر بالموت كما العقد الفاسد ، ولان النكاح لايجوز أن يخلوعن الهر والقول بعدم وجوبه يفضي المى خلوه عنه وإلى أن النكاح انعقد صحيحا و الك الزوج الوطء ولا مهر فيه وانما لم يتنصف لان الله تعالى نقل غير المسمى لها بالطلاق الى المتعة كما نقل من سمى لها الى نصف المسمى لها والله أعلم

فعلى هذا لو فوض الرجل مهر أمته ثم أعتقها أو باعها ثم فرض لها المهر كان المتقها أو باثعها لان المهر وجب بالمقد في ملكه ، ولو فوضت المرأة نفسها ثم طالبت بفرض مهرها بعد تغير مهرمثاها أو دخل بها لوجب مهر مثلها حالة العقد لما ذكرنا ورانق أصحاب الشانبي على ذلك لان الوجوب يدتند إلى حالة المقد الا في الامة الني أعتقها أو باعها في أحد الوجهبن

قالت أنا أرد الثمرة وآخذ الاصل فاما ذلك في أحد الوجهين والآخر ليس لما ذلك مبنيان على تفريق الصفقة في البيع وقد ذكرنا ذلك في موضعه

(فصل) إذا كان الصداق جارية فوطئها الزوج عالما بزوال ملك وتحريم الوط، عليه فعليه الحد لانه وظء في غير ملك وعليه الهر لسيدتها اكرهها أو طاوعته لان المهر لمهلاتها فلا يسقط ببذلها ومطاوعتها كما لو بذلت يدها للقطع ، وان ولدت فالولد رقيق المرأة وان اعتقد أن ملك لم يزل عن جميعها أو كان عالم بتحريها عليه فلا حد عليه للشبهة وعليه المهر والولد حر لا حق به وعليه قيمته يوم ولادته ولا تصير أم ولد له وان ملكها بعد ذلك لانه لا ملك له فيها و تجبر المرأة بين أخذها في حال حلها وبين أخذ قيمتها لانه نقصها باحبالها، وهل لها الارش بعد ذلك المحتمل أن لها الارش لانها نقصت بعدوانه أشبه ما لو نقصها الفاصب بذلك وقال بعض أصحاب الشافعي في الارش هها قولان وقال بعضهم ينبغي أن يكون لها المطالبة بالارش قولا واحدا لان النقص حصل بفيله الذي تعدى به فهو كالفاصب وكما لو طالبته فنع تسليمها وهذا أصح

(فصل) وان أصدق ذّي ذمية خمراً فتخللت في يدها ثم طلقها قبل دخوله بها احتمل أن لا يرجع عليها بشيء لانها قد زادت في يدها بالتخليل والزيادة لها وان أراد الرجوع بنصف قيمتها قبل النخلل فلا قيمة لها وأما يرجع إذا زادت في نصف قيمتها أقل ما كانت من حين العقد الى حين وقتادة ومالك لايدخل بها حتى يعطيها شيئا، قال الزهري مضت السنة أن لايدخل بها حتى يعطيها شيئا. قال ابن عباس بخلع إحدى نعليه ويلقيها اليها

وقد روى أبو داود باسناده عن رجل من أصحاب النبي وَيَنْكِنَّهُ أَنْ عَلَيَا لِمَا تُرْوِج فَاطْمَةُ أَرَادُ انْ
يَدْخُلُ بَهِا فَمْنَعُهُ رَسُولُ الله وَيَنْكِنَّهُ حَتَى يَعْطَيْهِا شَيْئًا فَقَالَ يَا رَسُولُ الله لِيسَ لِي شيء فقال له النبي
وَيَنْكُنِّهُ ﴿ أَعْطُهُا دَرَعْكُ ﴾ فأعظاها درعه محدخل بها . ورواه ابن عباس أيضاً قال : الما تزوج على فاطمة
قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ أعظها شيئا ﴾ قال ماعندي قال ﴿ أَيْنَ دَرَعْكُ الْحَطْمِيدَة ؟ ﴾ رواه أبو داود والنسائي

ولنا حديث عقبة بن عام في الذي زوجه الذي ويتالي ويتالي ودخل عليها ولم يعطه الدينا ، وروت عائشة قالت أم في وسول الله ويتالي الدخل امرأه على ذوجها قبل أن يعطيها شيئا . رواه ابن ساجه ، ولا به عوض في عقد معاوضة فلم يقف جواز تسليم المعوض على قبض شيء منسه كالممن في البيم والاجرة في الاجارة وأما الاخبار فمحمولة على الاستحباب قائه يستحب أن يعطيها قبل الدخول شيئا موافقة للاخبار ولعادة الناس فيا بينهم ولنخرج المغوضة عن شبه الموهوبة وليكون ذلك أفطم للخصومة ومكن حمل قول أبن عباس ومن وافقه على الاستحباب فلا يكون بين القولين فرق والله أعلم

القبض وحينئذ لا قيمة لها وان تخللت في يد الزرج ثم طلقها فلها نصفهالان الزيادة لها ومحتمل أن يكون الحل له وعليه نصف مهر مثلها إذا ترافعا الينا قبل القبض أو أسلما أو أحدها

(فصل) إذا تروج امرأة فيشمن أبوه نفقتها عشر سنين صح ذكره أبو بكر لان أكثر ما فيه أنه ضمان مجهول أو ضمان ما لم يجب وكلاهما صحيح ولا فرق بين كون الزوج ،وسراً أو معسراً واختلف أصحاب الشافعي فمنهم من قال كقولنا ومنهم من قال لا يصح ضمان نفقة المعسر لان غير المعسر يتغير حاله فيكون عليه نفقة الموسر أو المتوسط فيكون ضمان مجهول والمعسر معلوم ما عليه ومنهم من قال لا يصح أصلا لانه ضمان ما لم يجب

ولنا أن الجهل لا يمنع صحة الضان بدليل صحة ضان نفقية المسر مع احمال أن يموت أحدها فتسقط النفقة ومع ذلك صح الضان فكذلك هذا

﴿ مسئلة ﴾ (والزوج هو الذي بيده عقدة انتكاح فاذا طلقها قبل الدخول فأيها عفا الصاحبه عما وجب له من الام وهو جائز الام في ماله برىء منه صاحبه وعنه أنه الاب فله أن يعفوا عن نصف صداق ابنته الصغيرة اذا طلقت قبل الدخول)

اختلف أهل العلم في الذي بيده عقدة النكاح فظاهر مذهب أحمداً نه الزوج روي ذلك عن يلي وابن عباس وجبير بن مطعم رضي الله عنهم وبه قال سعيد بن المسيب وشريح وسعيد بن جبير و نافع مولى (المغني والشرح الكبير) (الجزء الثامن)

﴿ مسئلة ﴾ قال (ولو ماتأحدهما قبل الاصابة وقبل الفرض ورثه صاحبه وكان لها مير زيانيا)

أما الميراث فلا خلاف فيه فان الله تعالى فرض لكل واحد من الزوجين فرضاً ومقد الزوجية همنا صحيح ثابت فورث به لدخوا، في عوم الص ، وأما الصداق فانه يكل لهامهر نسائهافي الصحيح من المذهب واليه ذهب أن مسمود وأن شبرية رأين أبي لبلي والثوري واسحاق وروي عن على وأين عباس وان عمر والزهري رربيعة ومائك والارزائي لامير لها لانها فرنة وردت على نفويض محيح قبل فرض ومسيس الم يجب بها مهر كفرئة الطلاق، وقال ابو حنيفة كقولنا في المسلمة وكقولهم في الذمية ، وعن احمد رواية أخرى لايكل ويتنصف والشافعي تُولان كالروايتين

وانا ماروي أن عبدالله ومسعر درضي الله عنه تضي لامرأة لم يفرض لها زرجها صداقا ولم يدخل بهاحتي مات ? فقالَ لما صداق نسائها لاوكس ولاشطط وعلمها العدة رلها المير اشفقاء معقل من سفار الاشجعي فقال: قضى رسول الله مسلية في بروع ابنة واشق، شرماق عيد قال الدرمذي هذا حديث صحيح وهو صف محل النزاع ولان المرتمعني يكل به المسمى فكل به مهر المال له غرضة كالمخول وقياس الموت لى الطلاق غير صحيح فان الموت يتم به النكاح فيكل بهالصداق والطلاق يقطمه ويزيك قبل المامولذاك وجبت العدة بالموت قبل الدخول ولم تجب بالطلاق وكمل المسمى بالموت ولم يكمل بالطلاق وأما الذمية فاتها

ابن عمر ومجاهد وإباس بن معاوية وحابر بن زيد وأبن سيرين والشعى والثوري وأصحاب الرأي والشافعي في الجديد وعن أحمد أنه الولي إذا كان أبا الصغيرة وهو قول الشافعي القديم إذا كان أبا أو جداً وحكى عن ابن عباس وعلقمة والحسن وطاوس والزهري وربيمة ومالك أنه الولي لانالولي بعد الطلاق هو الذي بيده عقدة النكاح لـكونها قد خرجت عن يد الزوج ولان الله تعالى ذكر عفو النساء عن نصيبهن فيذبني أن يكون عفر الذي بيده عقدة النكاح عنه ليكون المعفو عنه في الموضعين واحداً ولان الله تمالي بدأ بخطاب الازواج على المواجبة بقوله (وإن طلقتموهن من قبل أن يمسوهن) مُ قال (أو يعفو الذي بيده عقدة انتكاح) وهذا خطاب غير حاضر

ولنا ما روى الدار قطني بإسناده عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جد، عن النبي عليه أنه قال « ولي العقدة الزوج » ولان الذي بيده عقدة الذكاح بعد العقد هو الزوج فا نه يتمكن من قطعه و فسيخه و امساكه وليس للولي منه شيء ولان الله تمالى قال(وان تمفؤا أقرب للتقوى)ولان المهر مال للزوجة فلا علك الولي هبته واسقاطه كغيره من أموالها وحقوقها كسائر الاولياء ولايمتنع العدول عن خطاب الحاضر الى الغائب كقوله تعالى (حتى إذا كنتم في الفلك وجر بنهم ريح طببة) فعلى هذا متى طلق الزوج قبل الدخول ينصف المهر بينهما قان عنى الزوج اعن النصف الذي له كمل لها الصداق جميعه وان عنت المرأة عن النصف الذي لها منه وتركت مفارقة بالموت فكمل الها الصداق كالمسلمة أو كَا لوسمى الها ولان المسلمة والديمية لا يختلفان في الصداق في موضع فبجب أن لا يختلفا ههذا

(فصل) قوله مهر نسائها يعني دهر مثلها من أقاربها رقال مالك تعتبر بمن هي في مثل كمالها ومالها وشرفها ولا يختصر بافربائها ، لان الاعواضانها تختلف بذلك دون الافارب

ولما قول في حديث إن سعود لها مهر نسائها و نساؤها أفاربها وما ذكره فنحن نشتر طه و نشرط معه أن تكون من نساء أفاربها لانها أفرب اليهن وقوله لا يختلف ذهك باختلاف الاقارب لا يصح فان المرأة تطلب لحسبها كا جاء في الاثر وحسبها يختص به أفاربها فيزداد المهر الداك و يقل وقد يكون الحلي وأهل القرية الهم عادة في الصداق ورسم مقرر لا يشاركهم فيه غيرهم ولا ينبير من أقاربها فقال الحي وأهل القرية الهم عادة في الصداق ورسم مقرر لا يشاركهم فيه غيرهم ولا ينبير من أقاربها فقال فيكون الاعتبار بذاك درن سائر الصفات واختلفت الرواية عن أحمد في من يعتبر من أقاربها فقال في رواية حنبل الها مهر مثلها من نسائها من قبل أبها فاعتبرها بنساء العصبات خاصة وهذا مذهب الشانعي وقال في رواية إسحاق بن هائي، لها مهر نسائها والاولى أولى فاندقد روي في قصة بروع أبر بكر وهو مذهب أبي حنيفة وامن أبي لبلي لأنهن من نسائها والاولى أولى فاندقد روي في قصة بروع أن رسول الله عينية في بروع بنت واشق بمثل مهر نسا، قومها ولان شرفها وقد تسكون أمها و كانها لا تساويامها في نسبها فلا تساويانها في شرفها وقد تسكون أمها و كانها لا تساويامها في نسبها فلا تساويانها في شرفها وقد تسكون أمها و لان أمها و خانها لا تساويامها في نسبها فلا تساويانها في شرفها وقد تسكون أمها و كانها و خانها لا تساويامها في نسبها فلا تساويانها في شرفها وقد تسكون أمها و كانها لا تساويامها في نسبها فلا تساويانها في شرفها وقد تسكون أمها و كانها و خانها لا تساويامها في نسبها فلا تساويانها في شرفها وقد تسكون أمها و كانها لا تساويانها في نسبها فلا تساويانها في شرفها وقد تسكون أمها و كانها لا تساويانها في نسبها فلا تساويانها في شرفها وقد تسكون أمها و كانها كانه و كانه و كانه و كانه و كانه و كانه و كانها كانه و كانها كانه و كانها كانه و كانه و كانه و كانها كانه و كانه و كانه كانه و كانه كانه و كانه كانه و كانه

له جميع الصداق جاز إذا كان العافي منها رشيداً جائز الامر في ماله فان كان صغيراً أو سغبهالم يصبح عفوه لانه لبس له التصرف في مانه بهبة ولا إسقاط ولا يصبح عفو الولي عن الزوجة أبا كان أو غيره صغيرة كانت أو كبيرة نص عليه احمد في رواية الجماعة روى عنه ابن منصور اذا طلق وهي بكر قبل أن يدخل بها فعفا أبرها أو زوجهابهما أرى عفو الاب الا جائزاً. قال ابو حفص ما أرى مانقله ابن منصور الا قولا لابي عبدالله قديماً نظاهر قول أبي حفص أن المسئلة رواية واحدة ، وان أبا عبدالله وحب من قوله بجواز عفو الاب وهو الصحيح لان مذهبه أن لايجوز للاب إسقاط ديرن ولده الصغير ولا اعتاق عبيده ولا تصرفه ابم إلا بما فيه مصلحتهم ولا حظ لها في هذا الاسقاط فلا يصح ، وإن قلنا برواية ابن منصور لم يصح إلا مخمس شرائط (أحدها) أن يكون أبا لانه الذى بلي مالهاولايتهم عليها (الثاني) أن تكون صغيرة ليكون وليا على مالها قان السكيرة تلي مال نفسها (الثالث) أن تكون عليها نامة (الرابع) أن تكون مطلقة لانها قبل الطلاق معرضة لا نلاف البضع (والحاس) ولايته عليها نامة (الرابع) أن تكون مطلقة لانها قبل الطلاق معرضة لا نلاف البضع (والحاس) في يكون قبل الدخول لان ما بعده قد أناف البضع فلا يرمؤه عن بدل متلف ، ومذهب الشافعي على أن يكون قبل المدخول لان ما بعده قد أناف البضع فلا يرمؤه عن بدل متلف ، ومذهب الشافعي على أن يكون قبل المدخول لان ما بعده قد أناف البضع فلا يرمؤه عن بدل متلف ، ومذهب الشافعي على أن يكون قبل المدخول لان ما بعده قد أناف البضع فلا يرمؤه عن بدل متلف ، ومذهب الشافعي على

(فصل) ولو مانت امرأة الصغير أو السفيه أو المجنون على وجه يسقط صداقهاعنهم مثل أن تغمل

شرينة وقد تكون أمها شريفة وهي غير شرينة وينبغي أن يعتبر الاقرب فالاقرب فأقرب نساء عصباتها اليها اخواتها ثم عالمها ثم بنات عمها الاقرب فالاقرب وبعتبر أن تكون في شل حالها في ديما وعقالها وجمالها ويسارها وبكارتها وثيوبتها وصراحة نسبها وكل ما مختلف لأجل الصداق وال تكون من أهل بلدها لان عادة البلاد تختلف في المهر وإنما اعتبرت هذه الصفات كلها لان مهر المثل إنماهو بدل مثلف فاعتبرت الصفات المقصودة فيه فان لم يكن في عصباتها من هو في مثل حالها فمن نساء أرحامها كامها وجداتها وخالاتها وبناتهن فان لم يكن فأهل بلدها فان لم يكن فنساء أقرب البلدان اليها فان لم يوجد الاخير منها نقصت بتدر نقصها

(فصل) ولا بجب مهر المثل الا حالا لانه بدل متلف فأشبه قيم المتلفات ولا يكون إلا من نقد البلد لما ذكرنا ولا ألزم الدية لأمهالا تختلف باختلاف صمات النلف لاسها مقدرة بالشرع فكانت يحكم ما جعل من الحلول والتأجيل فلا يعتبر بها غيرها ولانها عدل بها عن سائر الابدال في من وجبت عليه وكذلك في تأجياها تخفيفا عنه بخلاف غيرها فان كانت عادة نسائها تأجيل المهر ففيه وجهان عليه وكذلك في تأجياها تخفيفا عنه بخلاف غيرها فان كانت عادة نسائها تأجيل المهر ففيه وجهان [أحداها] يفرض حالا لذلك (والثاني) يفرض مؤجلا لان مهر مثلها مؤجل وان كان عادتهم أنهم اذا زوجوا من عشيرتهم خنفوا وان زوجوا غيرهم ثفلوا اعتبر ذلك وهذا مذهب الشافعي فان قيل فاذا كان مهر المثل بدل مثلف يجب أن لا يختلف باختلاف المتلف كسائر المتلفات قلنا النكاح

امرأنه مايفسخ نكاحها برضاع من ينفسخ نكاحها برضاعه أوردة او بصفة كطلاق من السفيه أورضاع من أجنبية لم ينفسخ نكاحها برضاعه أونحو ذلك ولم يكن لوليهن العفو عن شيء من الصداق رواية واحدة وهذا قول الشانعي، والفرق ينهم و بين الصفيرة أن وليها أكسبها المهر بتزويجها وعهنا لم يكسبه شيئًا إنما رجم المهر اليه بالفرقة

(فصل) إذا عفت المرأة عن صدافها الذي لها على زوجها أو عن بعضه أو وهبته إيا، بعد قبضه وهي جائزة الامر في مالها جاز ذلك وصح بغير خلاف علمناه لفول الله تعالى (إلا أن يعفون) يعنى الزوجات . وقال تسالى (فان طبن المرجم عن شيء منه نفساً فكلوه هنيئا مريئا) قال احمد في رواية المروزي ليس بشيء قال الله تعالى (فكلودهنيئا مريئا عنى المهر تهبه المرأة للزوج ، وقال علقمة لا مرأنه هبي لي من الهنيء المري، يعني من صداقها وهل لها أن ترجع فيا وهبت زوجه الا فبه رواية الحد واختلاف من أهل العلم ذكرناه فها عضى

(فصل) إذا طلفت قبل الدّخول وتنصف المهر بينهما لم مخل من أن يكون عينا أو دينا فانكان دينا لم مخل اما أن يكون قب قبضته وتصرفت فيه دينا لم مخل اما أن يكون في ذمة الزوج لم يسلمه اليها او في ذمتها بأن تكون قد قبضته وتصرفت فيه أو نلف في يدها وأيها كان فان الذي له الدين أن يعفو عن حقه منه بأن يقول عفوت عن حقي من الصداق أو أسقطته أو أبرأت منه أو ملكت إياء أو وهبتكه أو أحلتك منه أو أنت منه في حل أو

بخالف سائر المتلفات فان سائر المتلفات المقصود بها المالية خاصة فلم تختلف باختلاف المتلفين والنكاح يقصد به أعيان الزوجين فاختلف باختلافهم ولان سائر المتلفات لا تختلف باختلاف العوائد والمهر يختلف بالعادات فان المرأة اذا كانت من قوم عادتهم تخفيف مهور نسائهم وجب مهر المرأة منهم خفيفا وان كانت أفضل وأشرف من نساء من عادتهم نشغيل الهر وعلى هذا متى كانت عادتهم التخفيف لمعنى مثل الشرف أو اليسار ونحو ذلك اعتبر جريا على عادتهم والله أعلم

(فصل) اذا زوج السيد عبده أمته فقال القاضي لا بجب مهر لأنه لو وجب لوحب لسيدها ولا بجب السيد على عبده مال ، وقال أبو الخطاب يجب المسمى أو مهر المثل ان لم يكن مسمى كمنز يخلو النكاح عن مهر ثم يسقط المهذر إثباته

وقال أبوعبد الله إذا زولج عبده من أمته فأحب أن يكون بمهر وشهود قيل فان طلقها ، قال يكون الصداق عليه إذا أعتق قيل فان زوجها منه بغير مهر ، قال قد اختلفوا فيه فذهب جابر الى أنه جائز

و مسئلة كه قال (واذا خلا بها بعد العقد فقال لم أطأهاوصدقته لم يلتفت الى تولهما وكان حكمها حكم الدخول في جميع المورهما الافي الرجوع الى زوج طلقها ثلاثا أو ني الزنا فانهما يجلدان ولا يرجمان)

وجملة ذلك أن الرجل أذا خلا بامرأته بند العقد الصحيح استقر عليــه مهرها ووجبت عليهــا

تركته لك أي ذلك سقط به المهر وبري، منه الآخر، وإن لم يقبله لانه إسقاط حق فلم يفتقر إلى قبول كاسقاط القصاص والشفعة والعتنى والطلاق ولذلك صح إبرا. الميت مع عدم القبول منه ولو رد ذلك لم يرتد وبري، منه لما ذكرناه، وإن أحب العفو من الصداق في ذمته لم يصحاله فو لانه إن كان في ذمة الزوجة فلا يثبت في ذمتها الا النصف الذي يستحقه الزوج، وقما النصف الذي لها فهر حقها نصرفت فيه، وأما يتحدد ملك الزوج النصف بطلاقه فلا بثبت في ذمتها غبره وأيها أراد تكيل الصداق لصاحبه فانه يتحدد له هبة مبتدأة، وأما ان كان الصداق عبنا في يد أحدهما فعني الذي هو في يده المآخر فهو هبة له تصح بلفظ العفو والهبة ان كان الصداق عبنا في يد أحدهما فعني الذي هو في يده المآخر فهو هبة له تصح بلفظ العفو والهبة والنمايك ولا نصح بلفظ الابرا، والاسقاط ويفتقر الى القبض فيه ان كان الموهوب مما يفتقر الى هو في يده وي يده من كان الموهوب مما يفتقر الى القبض. وفيه اختلاف ذكرناه في الهبة

(فصل) قالالشيخ رضي الله عنه واذا أبرأت المرأة زوجها من صداقها أو وهبته له ثم طلقها قبـل الدخول رجع عليها بنصفه وعنه لا يرجع بشيء ، وإن ارتدت قبل الدخول فهل يرجع عليها بجميعه على المروايتين اذا أصدق امرأته عينا فوهبهما له ثم طلقها قبل أن يدخل بها فعن أحمد فيه روايتان

العدة وأن لم يطأ روي ذلك عن الخلفا. الراشدين وزبد وابن عمر وبه قال علي بن الحسين وعروة وعطاء والزهري والاوزاعي وإسحاق وأصحاب لرأي وهو قديم قولي الشانبي ، وقال شربح والشهي وطاوس وابن سيربن والشانبي في الجديد لا يستقر إلا بلوطء وحكي ذلك عن اس مسعود وابن عباس وروي نحو ذلك عن أحمد ، روى عنه يعقوب بن بختان أنه قال أذا صدقته المرأة أنه لم يطأها لم يكل لها الصداق وعليها العدة وذلك أنول الله نعالي [وأن طانتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضم لهن فريضة فنصف مافرضم) وهذه قد طلقها قبدل أن يمسها ، وقال تعالى (وكيف تأخذونه وقد أفضى بعضكم الى بعض؟ والافضاء الجرع ، ولانها مطاقة لم تمس أشهرت من لم يخل بها

و إذا اجماع الصحابة رضي الله عنهم ، روى الامام أحمد والائرم باسنادهما عن زراة بن أوفى قال قضى الخافا، الراشدون المهديون أن من أغلق بابا أر أرخى ستراً بقد وجب المهر ووجبت العدة ولها ورواه أيضا عن الاحنف عن عمر وعلى ، وعن سعيد بن المسيب وعززيد بن ثابت عليها العدة ولها الصداق كاملا ، وهذه قضايا تشتهر ولم يخالفهم أحد في عصرهم فكان إجماعا ، وما رووه عن ابن عباس لا يصح قال أحمد برويه لبث وليس بالقوي ، وقد رواه حنظلة خلاف ما رواه ابث وحنظلة أوى من لبث ، وحديث ابن معمود منقطم قاله ابن المنذر ، ولان القالم المستحق وجد من جهتها في البدل كالو وطنها أو كا لو أجرت دارها أو باعتها وسلمتها

﴿ وَأَمَا تُولُهُ تَمَالَى ﴿ مَنْ قَبَلُ أَنْ تَمْسُوهُنَ ﴾ فيحتمل أنه كنى بالمسبب عن السبب الذي هو الخلوة

⁽ احداهما) برجع عليها بنصف قيمتها اختاره ابو بكر وهو أحد قولي الشافعي لانها عادت الى الزوج بعقد مستأنف فلا يمنع استحتاقها بالطلاق كا لو عادت اليه بالبيع أو وهبها لأجنبي ثم وهبها له (والرواية الثانية) لا يرجع عليها وهو قول مالك والمزني وأحد قولي الشافعي وقول أبي حنيفة إلا أن تزيد العين أو تنقص ثم تهبها له لان الصداق عاداليه فلولم ثهبه لم يرحم شي وعقد الهبة لا يقتضي طهانا ولان نصف الصداق تعجل اليه بالهبة قان كان الصداق دينا فأبراً ته منه قان قلنا لا يرجع ثم فههنا أولى ، وإن قلنا يرجع ثم خرج ههنا وجهان

⁽ أحدهما) لابرجم لان الابراء اسقاط حق وليس بتمليك كنمايك الاعيان ولهذا لايفتقر إلى قبول ، ولو شهد شاهدان على رجل بدين فأ برأه مستحقه ثم رجع الشاهدان لم بفرما شيءًا ، ولو كان قبضه منه ثم وهبه له ثم رجع الشاهدان غرما

⁽ والثاني) يرجع لانه عاد اليه بغير الطلاق فهو كالمعين والابرا. بمنزلة الهبة ولهدا بصح بالفظها فان قبضت الدين منه ثم وهبته له ثم طافها فهو كبة العين لانه تمين بقبضه ، وقال ابوحنيفة يرجع ههنا لان الصداق قد استوفته كله ثم نصر فت فيه فوجب الرجوع عليها كما لو وهبته أجنبيا ، ويحتمل أن لا رجع لانه عاد اليه ماأصدقها فأشبه مالو كان عينا فقبضتها ثم وهبتها ، وإن وهبته العين وأبرأته من

بدليل ماذكرنا، ، وأما قوله (وقد أفضى بعضكم الى بعض) فقد حكي عن الفراء انه قال : الافضاء الحلوة دخل بها أو لم يدخل وهذا صحيح فان الافضاء مأخوذ من الفضاء وهو الحالي فكأنه قال وقد خلا بعضكم الى بعض ، وقول الحرقي حكمهما حكم الدخول في جميع أمررهما يعنى في حكم مالو وطنها من تكميل المهر ووجوب العدة وتحريم أختها وأربع سواها اذا طلقها حتى تنقضي عدتها وثبوت الرجمة له عليها اذا طاقها حتى تنقضي عدتها وثبوت الرجمة له عليها اذا أقر انه لم يصبها

ولما قوله تعالى (وبعولتهن أحق برد من في ذلك) ولانها معتدة من ذكاح صحيح لم ينفسخ نكاحها ولا كل عدد طلاقها ولا طبقها بعوض فكان له عليها الرجعة كالو أصابها عولها عليه نفنة العدة والسكنى لان ذلك لمن لزوجها عليها الرجعة ولا تثبت بها الاباحة الزوج المطلق ثلاثا لقول النبي عليه لا لا فراعة الفرشي لا أثربدين أن ترجعي الى رفاءة الاحتى تذرقي عسيله وبذوق عسيلتك ولا الاحصان لانه يعتبر لا يجاب الحد والحدود تدرأ بالشبهات ولا الفسل لان موجبات الغسل خمسة ولبس هذا منها ، ولا يخرج به من العنة لان العنة العجزعن الوط فلا يزول الا محقيقة الوط، ولا تحصل بالفيئة لانها الرحوع مما حال عليه وانها حالت على رك الوط ، ولان حق المرأة لا يحصل الا بنفس الوط ولا تفسد به العبادات ولا تجب بالكفارة

وأما نحريم الريبة نعن احمد أنه يحصل بالخلوة ، وقال الفاضي وابن تقيل لاتحرم، وحَل القاضي

الدين ثم فسخت الذكاح بنعل من جهتها كاسلامها أرردتها أو رضاعها لمن يفسخ نكامها ارضاعه فني الدين ثم فسخت الذكاء بنعل من جهتها كاسلامها أرردتها أو رضاعها لمن يقد الماداق روايتان كافي الرجوع علمها نجميم الصداق روايتان كافي الرجوع في النصف دوا،

⁽ فصل) فان أصدقها عبداً فرهبته ثم طلقها قبل الدخول النبن ذاك على الروابتين فان قلنا اذا وهبته الكل لم يرجم في النصف الباقي كالهلاله وهبته الكل لم يرجم في النصف الباقي كالهلاله وجده بمينه وسندا قل ابو يوسف ومحد والمزني وقال ابو حنيفة لا يرجم بشي لان الصف حصل في يد، فقد استحجل حقه ، وقال الشاخي في أحد أفواله كقولنا

⁽ وَانْتَانِينَ) له نَصْفُ النصفُ الَّهِ فِي وَنَصْفُ قَيْمَةُ الْمُرْهِرِبُ

⁽ رالدَّاث) يتخير بين هذا ربين الرجوع بقيـة انصف وانا أنه وجد نصف ماأصدقها يعينه فأشبه مالو لم تهبه شيئا

⁽ فصل) وان خالع امر ته بنصف صدقها قبل الدخول بها صح وصار الصداق كله له نصفه بالطلاق ونصفه بالخام ومحتمل أن يصير له ثلاثه أرباعه لانه اذا خلها بنصفه مع علمه أن النصف يسقط عنه صار مخالفا بنصف النصف الذي يقى لها فيصبر له النصف بالطلاق والربع بالخلع ، وان خالفها بنصف مثل الصداق في ذمها صح وصار جيم الصداق له نصفه بالطلاق ونصفه بالمفاصة عافي ذمها له عرض الحلم ، ولو قالت أخلعني بما تسلم لي من صداقي فقد صح ، وبري من جيم

كلام أحد على انه حصل مع الخلوة نظراً ومباشرة فيخرج كلامه على إحدى الروايتين في أن ذلك بحرم والصحيح أنه لا محرم لقول الله تعالمان أن ذلك بحرم الوطء والنص صريح في إباحتها بدونه فلا يجوز خلافه الوطء والنص صريح في إباحتها بدونه فلا يجوز خلافه

﴿ مسئلة ﴾ قال (وسواء خلابها وهما محزمان أو صائمان أو حائض أو سالمـان من هذه الاشياء)

اختلفت الرواية عن أحمد فيا اذا خلابها وبها أو بأحدها مانع من الوط، كالاحرام والصيام والحيض والنفاس أو مانع حقيقي كالجب والعنة أو الرتق في المرأة فعنه ان الصداق يستقر بكل حال وبه قال عطا، وابن أبي اليلي والثوري لعموم ما ذكرناه من الاجاع وقال عمر في العنين يؤجل سنة فان هو غشيها والا أخذت الصداق كالملا وفرق بينها وعليها العدة ولان النسليم المستحق عليها قد وجد وانما الحيض والاحرام والرتق من غير جهتها فلا يؤثر في المهر كالا بؤثر في اسقاط النفنة دروي أنه لا يكمل به الصداق وهو قول شريح وأبي ثور لأنه لا يتمكن من تسلها الم تستحق عليه مهرا بمنها كا لو منعت تسليم نفسها اليه يحققه ان المنه من النسليم لافرق بين كونه من أجنبي أومن الماقد كالاجارة وعن أحمد رواية ثالثة أن كاما صائمين صوم ومضان لم يكل الصداق فان كان غيره كل قال أبو داود

الصداق وكذلك لوقالت اخلعني على أن لانبعة عليك في المهر صح ويسقط جميعه عنه ، وأن خالعته بمثل جميع الصداق في ذمتها صح وبرجع عليها بنصفه لانه يسقط نصفه بالمقاصة بالصف الذي لها عليه ويسقط عنه النصف يتقى له عليها النصف وأن خااهته بصداقها كله فكذلك في أحد الوجهين ، وفي الآخر لا يرجع عليها بشيء لانه لما خالعها به مع العلم بسقوط نصفه بالطلاق كان مخالها لها بنصفه وبسقط عنه بالطلاق نصفه رلا يبقى لها شيء

(فصل) واذا أبرأت الفوضة من المهر صح قبل الدخول وبعده وسوا. في ذلك مفوضة البضع ومفوضة المهر وكذاك من سمي لهامهر فاسد كالهر المجهول لان الهر واجب في هذه المواضع وأيما جهل قدره والبراءة من المجهول صحيحة لأنها إسقاط نه حت في المجول ، وقل الشافعي لاتصح البراءة في شيء من هذا لان المفوضة لم يجبلها مهر فلا يصح الابراء عما لم يجبرغيرها ، برها مجبول والبراءة من المجهول لاتصح الا أن تقول أبرأتك من درهم الى الف فيهراً من مهرها اذا كان دون الالف وسوف نذكر الدليل على وجوبه فيها يأني فيصح الابراء منه كما لو قال أبرأتك من درهم الى ألف فاذا أبرأت المموضة ثم طلقت قبل الدخول فان قلنا لا يرجع إلى المسمى لها لم يرجع مها او إن قلنا يرجع أم احتمل أن لا يرجع ههنا لان المهر كله سقط بالطلاق ووجب المتعة بالطلاق ابتداء ومحتمل أن رجع لا معاد اليه مهرها بسبب غير الطلاق وفيا يرجع به احمالان (أحدها) يرجع بصف مهر المثل رجع بصف مهر المثل

وسمعت أحمد وسئل عن رجل دخل على أهله وهما صائبان في غير رمضان فأغاق الباب وأرخى الستر قال وجب الصداق قبل لا حمد فشهر رمضان ؟ قال شهر رمضان خلاف لهذا قبل له ف كان مسافراً في رمضان قال هذا مفطر يعني وجب الصداق ، وهذا يدل على انه متى كان المانع متأكدا كالاحرام وصوم رمضان لم يكمل الصداق

وقال القاضي أن كان المانع لا يمنع دواعي الوطء كالجب والعنة والرتق والمرض والحيض والنفاس وجب الصداق وأن كان يمنع دواعيه كالاحرام وصيام الفرض فعلى روايتين ، وقال أبوحنيفة : أن كان المانع من جهتها من جهته صيام فرض أو احرام لم يستقر الصداق، وأن كان المانع من جهته وذلك لا يمنع وجود التسليم المستحق منها فكل حقها كما يلزم الصغير نفقة امرأنه إذا سلمت نفسها اليه

(فصل) وان خلا بها وهي صغيرة لا يمكن وطؤها أو كانت كبيرة فمنعه نفسها أو كان أعمى فلم يملم بدخولها عليه لم يكمل صداقها نص عليه أحمد في المكفوف يتزوج المرأة فأدخات عليه فأرخى الستر وأغلق الباب ، فان كان لايعلم بدخولها عليه فلها نصف الصداق وأوما الى انها إذا نشرت عليه أو منعته نفسها لا يكمل صداقها ، وذكره أبن حامد وذاك لانه لم يوجد النمكين من جهتها فأشبه مالو

لأنه الذي وجب بالمدقد فهو نصف المفروض (والشداني) يزجع بنصف المنمة لانهدا التي تجب بالطلاق فأشبهت المسمى

(فصل) إذا باع رجل عبداً عائمة ثم أبراً البائع من النمن أو قبضه ثم وهبه إياه ثم وجدالمشتري بالعبد عبباً فهل له رد المبيع والمطالبة بالنمن أو أخذ ارش العبب مع امساكه ? على وجهين بناه على الروابتين في الصداق إذا وهبته المرأة لزوجها ثم طلقها قبل الدخول ، وان كانت بحالها فوهب المشتري العبد للبائع ثم أفلس المشتري والثمن في ذمته فللبائع أن يضرب بالنمن مع الغرماء وجها واحدا لان النمن ماعاد منه الى البائع وكذلك كان بجب اداؤه اليه قبل الفلس بخلاف التي قباها.، ولوكاتب عبداً ثم أسقط عنه مال المكتابة بريء وعنق ولم يرجع على سيده بالقدر الذي كان يجب على السيد أن يؤنيه إياه وكذلك لو أسقط عنه القدر الذي يلزمه إيتاؤه اياه واستوفى الباقي لم يلزمه أن يؤنيه شيئاً لان اسقاطه عنه يقوم مقام الايتاه ، وخرجه بمض أصحابنا على وجهين بناه على الروايتين في الصداق ولا يصح لان المرأة أسقطت الصداق الواجب لها قبل وجود سبب استحقاق في الصداق ولا يصح لان المرأة أسقطت الصداق الواجب لها قبل وجود سبب استحقاق (المغنى والشرح الكبير) (٩)

لم يخل بها وكذلك أن خلا بها وهو طائل لا يتمكن من الوط، لم يكمل الصداق لا نه في معنى الصغيرة في عدم المركن من الوطء

(فصل) والحلوة في النكاح الفاسد لا بجب بها شيء من المهر لان الصداق لم يجب بالعقد وأنما يوجبه الوطء ولم يوجد وأذلك لا يُنصف بالطلاق قبل الدخول فأشبه ذلك الخاوة بالاجنبية وقد روي عن أحد ما يدل على أن الخلوة فيه كالخلوة في الصحيح لأن الابتدا. بالخلوة فيه كالابتدا. بذلك في النكاح الصحيح فيتقرر به المهركا لصحيح والاولى أولى

(فصل) فان استمتع بامرأتِه بمباشرة فيها دون الفرج من غير خلوة كالنبلة ونحوها فالمنه وص عن أحمد انه يكمل به الصداق فانه قال إذا أخذها فمسها وقبض علبها من غير أن يخلو بها لها الصداق كاملا إذا نال منها شيئاً لا عن الديره ، وقال في رواية مهنا : إذا نزوج أمرأة واظر اليها وهي عريانة تغتسل أوجب عليه المهر، ورواه عن إيراهيم :إذا اطلع منها علىمايحرم علىغيره فعليه المهر لانه نوع استربتاع فهو كانتبلة . قال القاضي يحتمل أن هذا ينبني على ثبوت تحريم المصاهرة بذلك وفيه روايتان فيكون في تكميل الصداق به وجهان (أحدهما) يكمل به الصداق لما روى الدارقطني عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان قال قال رسول الله عَيْمَالِيُّهُ ﴿ مَن كَشَفَ خَارَ امْ أَةٌ وَنَظْرُ البُّهَا وجب الصداق دخل بها أو لم يدخل ﴾ ولانه مسيس فيدخل في توله (من قبل أن تمسوهن) ولانه استمتاع بأمرأته فكدل به الصداق كالوطء

[والوجه الآخر] لا يكمل به الصــد'ق وهو قول أكثر الفتها. لان قوله تعــالى (تمسوهن)

الزوج عليها نصفه وههنا أسقط السيد عن المكانب ماوجد بسبب اينائه آياه فقام اسقاطه مَقام أيتائه ولهذا لو قبضه السيد منه ثم آناه اياء لم يرجع عليه بشي٠،ولو قبضت المرأة صداقها أو وهبته لزوجها ثم طاقها قبل الدخول رجم عليها فافترقا .

(فصل) ولا يبرأ الزوج من الصداق الا بتسليمه الى من يتسلم مالها قان كانت رشيدة لم يبرأ الا بالتسليم اليها أو الى وكيلها ولا ببرأ بالتسليم الى أبيها ولا الى غير. بكراً كانت أو ثيباً

قال أحمد اذا أخذ مهر ابنته فأنكرت فذلك لها ترجع على زوجها بالمهر ويرجع الزوج على أبيها فقيل له أليس قال النبي عَيْمِيْكِيْرُو « أنت ومالك لابيك » قال نعم ولـكن هذا لم يأخذ منها أنما يأخذ من زوجها وهذا مذهب الشائمي ، وقال أبو حنيفة له قبض صداق البكر دون الثيب لان ذاك المادة ولان البِـكر تستحى فقام أبوها مقامها كما قام مقامها في تزويجها .

ولنا أنها رشيدة فلم يكن لغيرها قبض صداقها كالثيب أو عوض ملكنه وهيوشيدة فلم يكن لغيرها قيضه بنير اذبها كثمن مبيعها، وانكانت غير رشيدة سلمه الى وليها في مالها من أبيها أو وصيه من الحاكم لانه من جملة أموالها فهوكاجرة دارها. أنما أريد به في الظاهر الجماع و.قتضى قوله (وان طلقتموهن من قبل أن تمسوهن) أن لا يكمل الصداق الهير منوطئها ، ولا تجب عليها العدة ترك عمومه فيمن خلابها للاجماع الوارد عن الصحابة فيبقى فيها عداء على مقتضى العموم

(فصل) إذا دفع زوجته فأذهب عذرتها ثم طلقها قبل الدخول فليس عليه إلا نصف صدائها هوقال أبو يوسف ومحمد عليه الصداق كالملالانه أذهب عذرتها في نكاح صحيح فكان عليه الهر كالملاكالو وطئها ولذا قول الله أهالي (وإن طلفته وهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم) وهذه مطلقة قبل المسيس فاشبه ما لو لم يدفعها ولانه أتلف ما يستحق اتلافه بالعقد فلم يضمنه اله يره كا لوأتاف عذرة أمته عوي ويتخرج أن يجب لها الصداق كاملالان احمد قال إن فعل ذلك أجنبي عليه الصداق فنيها إذا فعله الزوج اولى فان ما يجب به الصداق ابتدا احق بتقرير المهر ونص أحمد فيمن أخذ امرأته وقبض عليها وفيمن نظر اليها وهي عريانة عليه الصداق كاملا فهذا أولى

(فصل) وإن دفع امرأة أجنبية فاذهب عذرتها أوفعل ذلك باصبعه أوغيرها فقال أحمد لهما صداق نسائها وقال ان تزوج امرأة عذراء فدفهها هو وأخوه فاذهبا عذرتها ثم طلقها قبل الدخول فعلى الزوج نصف الصداق وعلى الاخ نصف العقد وروي نحو ذلك عن على وابنه الحسن وعبد الله بن معقل وعبد الله بن معقل وعبد الله عليمه الا ارش بكارتها لانه انلاف جزء لم يرد الشرع

(مسئلة) (وكل فرقة جاءت من قبل الزوج قبل الدخول كطلاقه رخامه والملامه وردته أو من أجني كالرضاع ونحوه يتنصف بها المهر بينهما)

الهول الله تعالى (وإن طالمته وهر من قبل أن تم وهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف مافرضتم) ثبت في الطلاق وقسنا عليه سائر مااستقل به لزوج ، وأما فرقة الاجنبي كالرضاع ونحوه تسقط نصف الهر وبجب نصفه أو المتعة لمير من سمى لها ثم يرجع الزوج على من فسخ النكاح اذا جاء الفسخ من قبل أجنبي لانه قرره عليه ، وان قتلت المرأة استقر المهر جيمه لانها فرقة حصات الموت وائبتها انتكاح أشبه مألو ماتت حنف أنفها سواء قتلها زوجها أو أجنبي أو قتلت الهدما أو قتل الامة سيدها وان طلق الحاكم على الزوج في الايلا، فهو كطلاقه لانه قام مقامه في إيفاء الحق عند امتناعه منه

(مسئلة) (وكل فرفة جاءت من المرأة قبل الدخول كاسلامها أو ردتها أو رضاعها من ينفسخ النكاح برضاعه أو ارتضاعها وهي صغيرة أو فسخها لمنته واعساره أو فدخه لعيها أو فدخها لعنقها تحت عبد فأنه يسقط به مهرها ولا تجب المتعة الانها أتلفت العوض قبل تسليمه فسقط البدل كله كالبائم يتاف المبيع قبل تسليمه

﴿ مَسَالَةً ﴾ ﴿ وَفَرِنَةً اللَّمَانَ نَخْرَجَ عَلَى رُوايَتِينَ ﴾ [إحداهما] هي كمالاته لان سبب اللمازقذ فه

بتقدير عوضه فرجع في ديته الى الحـكومة كسائر مالم يقدر ولانه اذا لم يكمل به الصداق في حق الزوج فني حق الاجنبي اولي

وانا ماروى سعيد قال حدثنا هشيم حدثنا مغيرة عن ابراهيم أن رجلا كانت عنده يتيمة فخافت امرأنه أن يروجها فاستعانت بنسوة فضيطنها لها فافسدت عدرتها وقالت لزوجها انها تجرت فاخبر عليا رضي الله عنه بذلك فارسل علي الى امرأنه والنسوة فلما أنينه لم يلبثن أن اعترفن بما صنعن فقال الحسن ابن علي اقض فيها ياحسن فقال الحد على من قدفها والعقر عليها وعلى المسكات فقال علي : لو كلفت الا بل طحنا الطحنت وما يطحن يومئذ بعير . وقال حدثنا هشيم قال ثنا اسهاعيل بنسالم حدثنا الشعبي أن جواري أربعا قالت إحداهن هي رجل وقالت الاخرى هي امرأة وقالت الثالثة هي إبه التي زعمت أنها ابوالرجل الى الني زعمت أنها ابوالرجل الى الني زعمت أنها امرأة فخطبت الني زعمت أنها ابوالرجل الى الني زعمت أنها ابوالرجل الى الني زعمت أنها ابوالرجل الى الني أمكنت من نفسها فبلغ عبد الله بن معقل فقال لووليت انا لجعلت الصداق على التي أفسدت الجارية وحدها، وهذه قصص تنتشر فلم تنكر فكانت اجماعا ولان ائلاف العذرة مستحق بعتد الندكاح فاذا اتافه أجنبي وجب الهر كمنفهة البضع

الصادر منه فأشبه الحالم (والثانية) يسقط به مهرها لان الفسخ عقب لعانبها فهو كفسخها لعيبه (مسئلة) (وفي فرقة بيعالزوجة من الزوج وشرائهالهوجهان)

إذا اشترت المرأة زوجها فنيه وجهار [أحدها] يتنصف به مهرها ، لان البيه ما وجب الفسخ تم بالسيد وبالمرأة ، فأشبه الحلم (والثاني) يقط به الهرلان الفسخ وجد عقيب قبولها فأشبا فسخه الهيه وكذاك شراء الزوج امرأته وان جعل لها الحيار فاختارت نفسها أو وكامافي الطلاق نطاقت نفسها فهو كطلاقه لا يسقط مهرها لان المرأة وان باشرت الطلاق فهي نائبة عنه ووكيلة عنه وفعل الوكيل كفعل الموكل فكأ نه صدر عن مباشرته ، وان عاق طلاقها على فعل من قبلها لم يسقط مهرها لان السبب منه وجد وإنا هي حققت شرطه والحدكم ينسب إلى صاحب السبب

(مسئلة) (وفرقة المرت يستقر بها المركله، كالدخول إذا كان المهرمسمي)

وفي المفوضة اختلاف نذكره في مواضعه ان شاء الله تعالى ولوتنات نفسها أوقناها غيرها فهو كالمرت حتف أنفها لا نهما فرقة حصلت بانقضا. الاجل وأثبتها النكاح فهوكونها حنف أنفها

﴿ فَصَلَ ﴾ قال رضي الله عنه (وإذا اختلف الزوجان في قدر الصداق فالقرل قول الزوج مع عينه وعنه القول قول من يدعى مهر المثل شها)

إذا اختلف الزوجان في قدرالصداق ولا بينة لهمانقد اختلفت الرواية عن أحمد رحمه الله في ذلك فروي عنه أن القول قول الزوج بكل حال ، وهذا قول الشعبي وابن أبي ليلي وابن شهرمة وأبي أرر

﴿ مسئلة ﴾ قال (والزوج هو الذي بيده عقدة النكاح فاذا طلق قبل الدخول فايهما عفا لصاحبه عما وجب له من المهر وهو جائز الامر في ماله برىء منه صاحبه)

اختلف أهل العلم في الذي بيده عقدة النكاح فظاهر مذهب احد رحمه الله أنه الزوج روي ذلك عن علي وابن عباس وجبر بن مطعم رضي الله عهم وبه قال سعيد بن المسيب وشريح وسعيد ابن جبير ونافع بن جبير ونافع مولى ابن عر ومجاهد واياس بن معاوية وجابر بن زيد وابن سيربن والشعبي والأوري وإسحاق وأصحاب الرأي والشافعي في الجديد وعن أحمد أنه الولى اذا كان ابا الصغيرة وهو قول الشافعي القديم اذا كان ابا أو جداً . وحكى عن ابن عباس وعلقمة والحسن وطاوس والزهري وربيعة ومالك انه الولي لان الولي بعد العالاق هو الذي ببده عقدة النكاح المكونها قد خرجت عن يد الزبح ولان الله تعالى ذكر عفو النسا. عن نصيبهن فيلغي أن بكون عفو الذي ببده عقدة الذكاح عنه ليكون المعفو عنه في الموضعين واحداً ولان الله تعالى بدأ مخطاب الازواج على عقدة النكاح) عنه ليكون المعفو عنه في الموضعين واحداً ولان الله تعالى بدأ مخطاب الازواج على المواجبة بقوله (وإن طلقتموهن من قبل ان تمسوهن — ثم قال — أو يعفو الذي بيده بقدة النكاح) المواجبة بقوله (وإن طلقتموهن من قبل ان تمسوهن — ثم قال — أو يعفو الذي بيده عن جده عن النبي علي المقدة الزوج ولان الذي بيده عقدة النكاح بعد العقد هو الزوج فاله النبي علي المقدة الزوج ولان الذي بيده عقدة النكاح بعد العقد هو الزوج فاله النبي علي المقدة الزوج ولان الذي بيده عقدة النكاح بعد العقد هو الزوج فاله

وبه قال أبو يوسف إلا أن يدعي مستنكراً وهو أن يدعى مهراً لا يتزوج بمثله في العادة لانه منكر للزيادة ومدعى عليه فيدخل في عموم قوله عليه الصلاة والسلام «ولكن اليمين على المدعى عليه » وروي عنه أن القول قول من يدعى مهز المثل فاذاادعت المرأة مهر المثل أوأقل منه قالفول قولماوان ادعى الروج مهر المثل أوأكثر فالنول قوله وبهذا قال أبو حنيفة وهو الذي ذكره الحرقي وعن الحسن والنخي وحمادين أبي سلمان وأبي عبيد نحوه

(مسئلة) (فان ادعى أفل منه وادعت أكثر منه ود اليه بلا يمين عند القاضي في الاحوال كابا لان الظاهر قول من يدعى مهر المثل فكان القول قوله قياسا على المذكر في سائر الدعاوى وعلى المودع إذا ادعى النلف أو الرد، وقال أبو الحطاب تجب اليمين لأنه اختلاف فها يجوز بذله فتشرع فيه اليمين كسائر الدعاوى في الاموال، وقال القاضي لا تشرع اليمين في الاحوال كابا لامها دعوى في الذكاح، والأولى أن يتحالفا فان ما يقوله كل واحد منها محتمل الصحة فلا يمدل عنه الابيمين كسائر الدعارى، ولانها تساويا في عدم الظهور فيشرع التحالف كالو اختلف المنبايعان وهذا قول أبي حنيفة وقال الشافي يتحالفان، فان حلف أحدها و ذكل الآخر ثبت ما قاله وان حلفا وجب مهر المثل وبه قال الثوري قياساً على المتبايعين إذا اختلفا في الثين وقال ما كان الإختلاف قبل الدخول تحالفا وفسخ النكاح وان كان بعده فالقول قول الزوج و بناه على أصله في المبيع قانه بغرض

يتمكن من قطعه وفسخه وإمساكه وليس الى الولي منه شي. ولان الله تعالى ال (وأن تعفو أقرب فلتقوى) والمفو الذي هو أقرب الى التقوى هو عفو الزوج عن حقه ، أما عنو الولي عن مال المرأة نليس هو أقرب الى التقوى،ولان المهر مال لازوجة فلا علك الولى هبته واسقاطه كغيره من أموالهــا وحقوقها وكسائر الاوايا. ولا يمتنع العدول عن خطاب الحاضر آلي خطاب الغائب كقوله تعالى(حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريَّح طبية) وقال تعالى (قل اطبعوا الله وأطبعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ماحل وعليكم ماحلتم) فعلى هذا متى طاق الزوج قبل الدخول تنصف المهر ببنهما فان عفا الزوج لهاءن النصفُ الذي له كمل لها الصداق جميمه وإنَّ ءفت المرأة عن النصف الذي لها منه وتركت له جميم الصداق جاز اذا كان العافي منها رشيدا جائزا تصرف في ماله وَإِن كان صغيراً أو سفيها لم يصح عفوه لانه ايس له التصرف في ماله مهية ولا إسقاط ولا يضح عفوالولى عن صداق الزوجة إباكان أوغيره صغيرة كانت أوكبيرة نص عليه أحمد في رواية الجماعة وروى عنه ابن منصور اذا طلق امرأنه وهي بكر قبل أن يدخل بها فعفا أبوها أو زوجها ما أرى عفو الاب الأجائزا قال ابر حفص ما أرى ما نقله ابن منصور الا قولا لابي عبدالله قدما، وظاهر قول أبي حنص أن المسئلة رواية واحدة وأن ابا عبدالله رجم عن قوله بجواز عفو الاب وهو الصحيح لان مذهبه انه لايجوز للاب اسقاط ديون ولده الصغير ولا اعتاق عبيده ولا تصرفه له الا عبا فيه مصلحته ولاحظ الما في هـ ذا الاسقاط فلا يصح

في التحالف قبل القبض أو بعده لانها اذا سلمت نفسها بفير أشهاد نقد رضيت بأمانته ، ووجه قول من لا يرى التحالف أنه عقد لاينفسيخ بالتحالف نلا يشرع فيــه كالعفو عن دم العمد ولان القول بالتحالف يفضي إلى ايجاب أكثر مما يدعيه أو أقل مما يقر لهما به فاشهما اذا كان مهر مثلها مائة فادعت تمانين وقال هو بل هو خسون أوجب لها عشر بن يتفقان على أنها غير واجبة ولو ادعت ماثنين وقال هو بل مائة وخمدون ومهر مثلها مائة نقد أسقط خمدين يتنقان على وجو بها ولان مهر المثل ان لم يوافق دعرى أحدهما لم يجز اليجاب لاتفاقهما على أنه غير ما أوجبه العقد وان وافق قول أحدهما فلا حاجة في أيجابه الى يين من ينفيه لانها لا تؤثر في ايجابه ، وفارق البيم نانه ينفسخ بالتحالف ويرجع كل واحد منها في ماله،وما ادعاه مالك من أنها استأمننه لا يصح فأنها لم تجعله أمينها ولو كان أمينا لها لوجب أن تـكون أمينة حين لم يشهد عليها على أنه لا يلزم من الاختلاف عدم الاشهاد لانه قد يكون بينها بينة فيموت أو يفيب أو ينسى الشهادة . اذا ثبت هذا فكل ن قلنا الةول قولافهومع عينه لانه اختلاف فيمايجوز بذله فتشرع فيه ليمين كسائر الدعاوي لماذكر نامن الحديث

﴿ وَمَانَاتُهُ ﴾ ﴿ وَأَنْ قَالَ تَرْوَحِبُكُ عَلَى هَذَا أَمْهِدَ قَالَتَ بِلَ عَلَى هَذَهُ الْأَمْةُ خُرْجَ عَلَى الرَّوَابِينَ فانكانت قيمة العبد مهر المثل أو أكثر وقيَّمة الامة فوق ذك حالف الزوج ووجب لهاقيمة العبد لان توله يوافق الظاهر ولا يجب عين العبد لللا يدخل في ماكها ما تنكره، وإنكانت قيمة الامة مهر وإن قلنا برواية ابن منصور لم يصح الا بخمس شرائط: أن يكون أبا لانه الذي يلي مالها ولا يتهم عليها (الثاني) أن تكون صغيرة ليكون وليا على مالها فان السكبيرة تلي مال نفسها (الثالث) أن تكون بكرا لتكون غير مبتدلة ولانه لاعلك تزويج الثيب إن كانت مغيرة فلاتكون ولا يته عليها تامة (الرابع) أن تكون مطلقة لأمها قبل الطلاق مرضة لاتلاف البضم (الخامس) أن تكون قبل الدخول لان ما بعده قد ألمف البضم فلا يعفو عن بدل مثلف ومذهب الشافعي على نحومن هذا الا أنه يجمل الجد كالاب قد ألمف البضم فلا يعفو عن بدل مثلف ومذهب الشافعي على نحومن هذا الا أنه يجمل الجد كالاب (فصل) ولو بانت امرأة الصغير أو السفيه أو الحينون على وجه يسقط صداقها عنهم مثل أن تفعل المرأته ما ينفسخ به نكامها من رضاع من ينفسخ نكامها برضاعه أوردة أو بصفة الطلاق من السفيه المرأته ما ينفسخ به نكامها من رضاع من ينفسخ نكامها برضاعه أوردة أو بصفة الطلاق من السفيه

أو رضاع من أجنبية لمن ينفسخ نكاحها برضاعه أونحو ذلك لم يكن لوليهم العفو عنشي. من الصداق رواية واحدة ،و كذلك لايجوز عند الشانعي قولا واحدا والفرق بينهم وبين الصغير أن وليها اكسبها الهر بتزويجها وههنا لم يكسبه شيئا أنما رجم المهر اليه بالفرقة

(فصل) واذا عنت المرأة عن صداقها الذي الها على زوجها أو عن بعضه او وهبته له بعد قبضه وهي جائزة الامر في ماالها جاز ذاك وصح ولا نعلم فيه خلافا لقول الله تعالى ر الا أن يعنون) يعني الزوجات وقال تعالى (فان طبن المم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا) قال أحمد في رواية المروذي المس شيء قال الله تعالى (فكلوه هنيئا مريئا) سماه غير المهر تهبه المرأة الزوج وقال علقمة الامرأته هيئي لي من المريء يعنى من صداقها ، وهل لها الرجوع فياره بت زوجها ?فيه عن احمد روايتان واختلاف ببن أهل العلم ذكرناه فيا مضى

المثل أو أقل وقيمة العبد أقل من ذلك فالقول قول الزوجة مع يمينها وهل تجب الامة أو قيمتها ؟ فيه وجهان (أحدها) تجب عينها لاتنا قبلنا قولها في القدر فكذلك في الدين فأوجبناه وليس في ذلك ادخال ما تنكره في ملكها (والثاني) يجب لها قيمتها لان قولها أعا وافق الظاهر في الفدر لا في الدين فأوجبنا لها ما وافق الظاهر فيه ،وإن كان كل واحد منها قدر ،هر المثل أو كان العبد أقل من مهر المثل والامة أكثر منه وجب ،هر المثل بالتحالف وظاهر قول القاضي ومن وافقه أن اليمين لا تشرع في هذا كله والله أكثر منه وجب ،هر المثل بالتحالف وظاهر قول القاضي ومن وافقه أن اليمين لا تشرع في هذا كله والله أم رفصل) إذا أنكر الزوح صداق امرأته وادعت ذلك عليه فالقول قولها فيما يوافق مهر مثلها سواء ادعى أنه وفاها أو أبرأته منه أو قال لا تستحق علي شيئاً وسواء في ذلك ماقبل الدخول وبعده وبه قال سعيد بن جبير والشعبي وابن شيرمة وابن أبي ليلي والثوري والشافعي واسحاق وأصحاب ارأي ، وحكي عن الفقهاء السبعة أنهم قالوا إن كان بعد الوفاة فالقول قول الزوج والدخول بالمرأة يقطع الصداق وبه قال مالك قال أصحابه أعا قالذلك اذا كانتالهادة تعجيل الصداق كماكان بالمدينة أوكان الحداق وبه قال مالك قال أصحابه أعا قالذلك اذا كانتالهادة تعجيل الصداق كماكان بالمدينة أوكان الخلاف فيا تعجل منه في الهادة لا هالا تسبح فلمان الظاهر معه

ولنا قول النبي عَلَيْكُو « الىمين على المدعى عليه » ولانه ادعى تسليم الحق الذي عليه قلم يقبل ب**نبير** بينة كما لو ادعى تسليم الثمن أوكما قبل الدخول (فصل) إذا طلقت قبل الدخول وتنصف المهر بينها لم يخل من أن يكون دينا أوعينا فان كان دينا لم يخل إما أن يكون دينا في ذمة الزوج لم يسلمه اليها أوفي ذمها بأن تكون قد قبضته وتصرفت فيه أو تلف في يدها وأبهما كان فان قذي له الدين أن يعفو عن حقه منه بأن يقول عفوت عن حقى من الصداق أو أسقطته أو أبرأتك منه أو ملكتك إياه أو وهبتك أو أحلاتك منه أو آنت منه فيحل أو تركته فك وأي ذهك قال سقط به المهر وبري، منه الآخر ، وان لم يقبله لانه إسقاطحق الم يفتو الله قبول كاسقاط القصاص والشفعة والعتق والطلاق واذلك صح إبراء الميت مع عدم القبول منه ولو رد ذلك لم يرتد وبري، منه لماذكرناه ، وان أحب العفو من الصداق في ذمته لم يصح العفو لانه إن كان في ذمة الزوجة فلا بثبت في غمها إلا النصف كان في ذمة الزوجة فلا بثبت في غمها إلا النصف الذي يستحقه الزوج ، وأما النصف الذي لما يتجدد ملك الزوج قلنصف بطلاقه فلا يثبت في ذمها غير الجيم كان ملكا لما تصرفت فيه ، وأما إن كان الصداق عينا في يد والاسقاط ويفتقر إلى القبض فيه ، وأما لقبض فيه ان كان المرهب عما يفتقر إلى القبض فيه ان كان المرهرب عما يفتقر إلى القبض

(فصل) فان دفع اليها الفا ثم اختلفا فقال دفعتها اليك صداقا وقالت بل هبة فان اختلفا ببينة فقالت قصدت الحبة فقال بل قصدت دفع الصداق فالفول قول الزوج بفسير يمين لانه اعلم ببينته ولا تطلع المرأة عايها، وان اختلفا في لفظه فقالت قد قات هذي هبة أو هدية فأنكرها فالقول قوله مع يهنسه لايها تدعي عليه عقدا على ملك وهو يشكره فأشبه ما لو ادعت عليه بيع ملك لها لمكن ان كان المدفوع من غير جنس الواجب عليه كأن أصدقها دراهم فدفع اليها عرضاً ثم اختلفا وحنف أنه دفم البها ذلك من صداقها فللمرأة رد العوض ومطالبته بصداقها قال أحمد في رواية الفضل بن زياد في رجل نروج امرأة على صداق الف فبعث اليها بقيمته مناعا وثيابا ولم يخبرهم أنه من الصداق فلما دخل سألته الصداق فقالت المرأة صداقي دراهم ترد الثياب والمناع وترجع اليه بصداقها ، فهذه الرواية إذا لم يخبرهم أنه صداق، فأما اذا ادعى أنها احتسبت به من الصداق وادعت المرأة أنه قال هي هبة فينبني أن يحلف كل واحد منها ويتراجمان عالمكل واحد منها وحكي عن مالك أنه ان كان مما جرت العادة بهديته كالثوب والحاتم فالقول عولما النظاهر معها والا فالقول قوله

ولنا أنها اختلفا في صفحة انتقال ملك فكان الفول قول المالك كما لوقال اودعتك هذه المين قالت بل وهبتنيها ،

(فصل) إذا أصدق امرأنه عينا فوهبتها له ثم طلفها قبل الدخول بها فعن احمد فيه روايتان (إحداهما) يرجع عليها بنصف قيمتها وهو اختيار أبي بكر وأحد قولي الشانعي لأنها عادت الى الزوج بعد مستأنف فلأتمنع استحقاقها بالطلاق كالوعادت إليه بالبيم أووهبتهالأ جنبي تموهبتها له اوالرواية الثانية) لا يرجع عليها وعو قول مالك والمزنى وأحد قولي الشَّانعي وهو قول أبيُّ حنينة إلا أن نزبد العين أرتنقص ثم نهمها له لان الصداق عاد اليه ولو لم نهبه لم يرجع بشي. وعقد الهبة لا يقنضي ضمانا ولان نصف الصداق تعجل له بالهبة فان كان الصداق دينا فارأته منه فان قلنا لابرجع ثم فههنا أولى ، وان قلنا يرجم ثم خرجههنا وجهان (أحدهما)لا يرجع لان الأبرا. إسقاط حق وايس بتمليك كتمليك الاعيان ولهذا لايفنقر الى قبول. ولو شهد شاهدان على رجل بدين فابرأ. مستحقه ثم رجمالشاهدان لم يغرما شيئًا ولو كان قبضه منه ثم وهبه له ثم رجع الشاهدان غرما , والثاني) يرجع لأنه عاد اليه بغير الطلاق فهو كالمين ، والابرا. بمُعزلة الهبة ولهذا يُصح بلفظها ، وان قبضت الدين منه ثم وهبته له ثم طانها فهو كهبة العين لأنه تعين بتبضا ، وقال ابو حنيفة يرجم هم: الان الصداق قد استوفته كله تم تصرفت فيه فوجب الرجوع عليها كما لو وهبته أجنبيا ، ويحتمل أن لا يرجم لأنه عاد اليه ما أصدقها فأشبه مَالُو كَانَ عَيْنَا فَنْبَضَّهَا ثُمْ وَهُبَّهِا أَوْ وَهُبِّتُهُ الْعَيْنِ أَوْ أَبْرَاتُهُ مُنْ الْدَيْنِ ثُمْ فَسَخَتَ النَّكَاحِ

(فصل) فان مات الزوجانفاختلفت ورثتهافامورثة كلواحدمنهما مقامه الأأن من محلف منهم على الاثبات يحلف على البتومن يحلف على النفي بحلف على نفي العلم لانه بحلف على نفي فعل الغير وبه قال الشافعي وقال أبوحنيفة ان مات أحدالزوجين فكذلك وان مات الزوجان نادعي ورثة المرأةالتسمية وأنكرها ورثة الزوج جملة لم يحكم عليهم بثنيء قال أصحابه أنا قال ذلك إدا تقادم العهد لانه تعذر الرجوع الى مهر المثللانه تعتبر فيه الصفات والاوقات وقال مجمد بن الحسن يقضى بمهر المثـــل وقال زفر بعشرة دراهم لانه أقل الصداق.

ولنا أأن مااختلف فيه المتعاقدان فام ورثنها مقامتها كالمتبايعين وما ذكروه ليس بصحيح لان الحق لايسقط لنقادم العهد ولا يتعذر الرجوع في ذلك كقيم ساثر المتلفات

(فصل) فان اختلف الزوج وأبو الصفيرة والمجنونة قام الاب مقام الزوجة في اليمين لانه محلف على فعل نفسه ولان قوله مقبول فيم اعترف به من الصداق فسمعت يمينه كالزوجة فان لم يحلف حتى بلغت وعقلت فاليمين عليها دونه لان الحق لها وانها يحلف هو لتعذر اليمين من جهتها فأذا أمكن في حقها صارت اليمين عليها كا لوصي إذا بلغ الاطفال قبل يمينه فيما يحلف فيه فأما في البكر البالغة العاقلة فلا تسمع مخالفة الاب لان قولما مقبول في الصداق والحق لها دونه وأما سائر الاولياء فليس لهم تَرويج صغيرة إلا على رواية في بنت تسع وليس لهم أن يزوجوا بدون مهر المثل ولو زوجوها (المغنيوالشرحالكبير) (الحِزِء الثامن) (1+)

بفعل من جهتها كاسلامها أو ردتها أو ارضاعها لمن ينفسخ نكامها برضاعه ففي الرجوع بجميع الصداق عليها روايتان كا في الرجوع بالنصف سواء

(فصل) وأن أصدقها عبداً فوهبته نصفه ثم طلقها قبل الدخول البنى ذلك على الروايتين فانقلنا اذا وهبته السكل لم يرجع بشيء رجع ههنا في ربعه ، وعلى الرواية الاخرى برجع في النصف الباقي كله لانه وجده بعينه وبهذا قال ابر يوسف ومحد والمزني ، وقال ابر حنيفة لا برجم بشيء لان النصف حصل في يده فقد استعجل حته ، وقال الشانعي في أحد أقواله كة ولنا (والثاني) له نصف النصف الباقي ونصف قيمة الموهوب والثالث يتخبر بين هذا وبين الرجوع بتيمة النصف

ولنا أنه وجد نصف ماأصدقها بعينه فأشبه مالو لم نهبه شيئا

(قصل) فان خالع امرأنه بنصف صداقها قبل دخولة بهاصحوصار الصداق كله له نصفه بالطلاق و نصفه بالخلع و يحتمل أن يصير له ثلاثه أرباعه لأنه إذا خالعها بنصفه مع علمه أن النصف يسقط عنه صار مخالعا بنصف النصف الذي ببقى لهافيصير له النصف بالطلاق والربع بالخلع وان خاله ابمثل نصف الصداق في ذمتها له من عرض الخلع ولو الصداق في ذمتها له من عرض الخلع ولو قالت له المناصح و من جيم الصداق و كذلك إن قالت اخلعني على أن لا نبعة عليك في المهر صح و سقط جميعه عنه ، وان خالعته بمثل جميع الصداق في ذمتها صح و يرجع عليها بنصفه لانه يسقط نصفه بالمقاصة بالنصف الذي لها عليه و يسقط عنه النصف بالطلاق يبقى له عليها

بدون مهر المثل ثبت مهر المثل من غير عين فان ادعى أنه زوجها بأكثر من مهر مثالها فالعمين على الزوج لان القول قوله في قدر مهر المثل

(فصل) إذا أنكر الزوج تسمية الصداق وادعى أنه تزوجها بغير صداق فان كان بعد الدخول نظرنا فان ادعت المرأة مهر المثل أو دونه وجب من غير يمين لأنها لو صدقته في ذلك لوجب مهر المثل فلا فائدة في الاختلاف وإن ادعت أقل من مهر المثل فهي مقرة بنقصها عما يجب لها بدعوى الزوج فيجب ان يقبل قولها بغير يمين وان ادعت أكثر من مهر المثل لزمته اليمين على نفي ذلك ويجب لها مهر المثل وإن كان اختلافها قبل الدخول انبني على الروايتين فيما إذا اختلفا في قدر الصداق فان قلنا القول قول من يدعي مهر المثل قبل قولها ما ادعت مهر المثل هذا إذا طلقها وإن لم يطلقها فرض لها مهر المثل على الروايتين وكل من قولها وله فعليه اليمين .

(مسئلة) (وإن اختلفا في قبض الصداق فالقول قولها مع يمينها إذا لم تكن بينة) لان الاصل عدمه وإن اختلفا فيما يستقر به فالقول قوله لانه منكر والقول قول المنكر ولائ الاصل عدمه. النصف ، وان خالمته بصداقها كله فكذلك في أحد الوجهين وفي الآخر لا يرجع عليها بشي. لانه لما خالمه ابه مع مع علمه بسقوط نصفه بالطلاق كان خالمه المبنصفه و يسقط عنه بالطلاق نصفه ولا يبقي لها شي. (فصل) وإذا أبرأت المفرضة من المهر صح قبل الدخول و بعده وسوا. في ذلك مفوضة البضع ومفوضة المهر و كذلك من سمي لها مهر فاسد كالحزر والمجهول لان المهر واجب. في هذه المواضع واعما جهل قدره والبراءة من المجهول حجمة لانها إسقاط فصحت في المجهول كالطلاق ، وقال الشاني : كانت ح البراءة في شي. من هذا لان المفوضة لم بجب لها مهر فلا يصح الابراء عما لم بجب وغيرها مهرها عجمول والبراءة من المجهول لا نصح الا أن تقول أبرأتك من درهم الى الف نيبراً من مهرها اذا كان دون الالف وقد دانا على وجوبه فيما مضى فيصح الابرا، منه كما لو قالت أبرأتك من درهم الى كان دون الالف وقد دانا على وجوبه فيما مضى فيصح الابرا، منه كما لو قالت أبرأتك من درهم الى وإن قلنا يرجم ثم احتمل أن لا يرجم ههنا لان المهر كله سقط بالطلاق و وجبت المتعة بالطلاق و إن قلنا يرجم ثم احتمل أن لا يرجم ههنا لان المهر كله سقط بالطلاق و بكم يرجم ثم احتمل أن يرجم المتعد فهو كنصف المفروض و يحتمل أن يرجم بنصف المتعة المنها بنصف مهر المثل لانه الذي وجب بالمقد فهو كنصف المفروض و يحتمل أن يرجم بنصف المتعة المنها بنصف مهر المثل لانه الذي وجب بالمقد فهو كنصف المفروض و يحتمل أن يرجم بنصف المتعة لانها التي تجب بالطلاق فاشعت المسمى

(فصل) وان أبرأته المفوضة من نصف صداقها ثم طلقها قبل الدخول فلا متعة لما لان المتعة قائمة

[﴿] مسئلة ﴾ (وان تزوجها على صداةيس سر وعلانية أخذ بالعلانية وان كان العقد بالسر في ظاهر كلام الخرقي وقال القاضي ان تصادقا على السر لم يكن لها غيره)

ظاهر كلام أحمد أنه يؤخذ بالملائية على ما رواه الاثرم وهو قول الشعبي وابن أبي لبلى والثوري وأبي عبيد وقال القاضي الواجب الهر الذي انعقد به النكاح مر أكان أوعلانية وحمل كلام أحمد والحرقي على أن المرأة أنفر بنكاح السر فثبت مهر العلائية لأنه الذي انعقد به النكاح وهذا قول سعيد بن عبد العزبز وأبي حنيفة دالاوزاعي والشاذي ونحوه عن شريح والحسن والزهري والحدكم بن عتيبة وما ملك واسحاق لان العلانية ايس بعقد ولا يتعلق به وجوب شيء ووجه قول الخرقي أنه ان كان مهر السر أكثر من العلانية وحب مهر السر لانه وجب عليه بعقده ولم تسقطه العلانية فنني وجوبه فاما ان انفقا على أنه المهر الف وأنهما يعقدان العقد بألفين تجملا ففيلا ذلك فالمهر الفان لانها تسمية صحيحة في عقد أن المهر الف وأنهما يعقدهما أنفاق على خلافها وهذا أيضاً قول القاضي ومذهب الشافي ولا فرق صحيح فوجب كا لو لم يتقدمها أنفاق على خلافها وهذا أيضاً قول القاضي ومذهب الشافي ولا فرق فيا ذكرناه بين أن يكون السر مائة درهم والعلانية مائة دينار إذا قلنا أن الواجب مهر العلائية فيستحب فيا ذن يكون السر قال أحمد في رواية ابن الموأة أن تني الزوج بما وعدت به وشرطنه من أنها لا تأخذ إلا مهر السر قال أحمد في رواية ابن منصور إذا زوج امرأة في السر بمهر وأعلنوا بمهر ينيفي لهم أن يفوا و يؤخذ بالعلائية فاستحب الوقاء منصور إذا زوج امرأة في السر بمهر وأعلنوا بمهر ينيفي لهم أن يفوا و يؤخذ بالعلائية فاستحب الوقاء

مقام نصف الصداق وقد أبرأت منه فصار كما لو قبضته ، وبحتمل أن يجب لها نصف المتعة إذا قلنا ان الزوج لا يرجم عليما بشي. إذا أبرأت من جميع صدافها

(فصل) ولو باع رجلا عبداً عائمة فأبرأه البائم من الثمن أو قبضه ثم وهبه اياه ثم وجد المشتري بالعبد عبدا فهل له رد المبيع والمطالبة بالثمن أو أخذ ارش العبب مع المساكة ? على وجهين بناء على الوايتين في الصداق إذا وهبته المرأة لزوجها ثم طلقها قبل الدخول وان كانت بحالها فوهب المشتري العبد البائع ثم أفاس المشتري والثمن في ذمته فالمبائع أن يضرب بالثمن مع الغرما، وحها واحدا الان الثمن ما عاد الى البائع منه شيء ولذلك كان يجب أداؤه اليه قبدل الفلس بخلاف التي قبلها ولو كان عبداً ثم أسقط عنه مال الكتابة بري، وعتق ولم يرجع على سيده بالقدو الذي كان يجب على السيد أن يؤنيه اياه وكذلك لو أسقط عنه القدر الذي يلزمه إيناؤه اياه واستوفى الباقي لم يلزمه أن يؤنيه شيئا الان يومي منه منه المراقبة وخرجه بعض أصحابنا على وجهين بناه على الروايتين في الصداق والا يسمح لان المرأة أسقطت الصداق الواجب لما قبل وجود سبب استحقاق الزوج عابها نصفه وههنا أسقط السيد عن المكاتب ما وجد سبب ايتأه اياه فكان اسقاطه مقام ايتائه ، ولهذا لو قبضه السيد منه أداه الم يرجع بثني، ولو تبضت المرأة وهبنا فافترقا منه منه تم آناه المل يرجع بثني، ولو تبضت المرأة وصداقها و وهبته لزوجها ثم طاقها قبل الدخول لرجع عابها فافترقا منه منه أولا يبرأ الزوج من الصداق الا بتسليمه الى من يتسلم مالها فان كانت وشيدة لم يبرأ وضل) ولا يبرأ الزوج من الصداق الا بتسليمه الى من يتسلم مالها فان كانت وشيدة لم يبرأ

بالشرط اللا محصل منهم غرور ولان النبي وَلَيْكُلِيْهُ قال ﴿ المؤنونَ عَلَى شروطهم ۗ وعلى قول القاضي إذا ادعى الزوج عقداً في السر انعقد به النكاح فيه مهر قلبل فصدقته المرأة فليس لها سوا اوان أكذبته فالقول قرلها لامها منكرة .

(مسئلة) (وإن قال هو عقد واحد أسررته ثم أظهر ته وقالت بل هوعقدان فالقول قولها مع بمينها لان الظاهر أن الثاني عقد صحيح فيد حكماً كالاول ولان المهر في العقد الثاني ان كان دخل بهاو نصف المهر في العقد الاول أن ادعى سقوط نصفه بالطلاق قبل الدخول وان أصر على الانكار سئلت المرأة فان ادعت أنه دخل بها في الذكاح الاول ثم طاقها طلاقا بائنا ثم نكحها نكاحا ثانيا حلفت على ذلك واستحقت وان أقرت بها يسقط نصف المهر أد جميعه ازمها ما اقرت به

(فصل) أذا خلا الرجل بامرأته بعد العقد الصحيح استقر عليه مهرها ووجبت عليها العدة وان لم يطأ روي ذلك عن الحالفاء الراشدين وزيد وابن عمر رضي الله عنهم وب قال علي بن الحسين وعروة وعطا، والزهري والاوزاعي واسحاق وأصحاب الرأي وهو قول أصحاب الشافعي القديم قال شربح والشعبي وطاوس وابن سبرين والشافعي في الجديد لا يستقر إلا بالوط، وحكي ذلك عن أحمد فري عنه يعقوب بن بخنان أنه قال ذلك عن أحمد فري عنه يعقوب بن بخنان أنه قال إذا اصدفته المرأة أنه لم يطأها لم يكمل لها الصداق وعليها العدة وذلك لفول الله تعالى (وإن طلقتموهن

الا بالتسليم اليها أو الى وكيلها ولا يبرأ بالتسليم الى أبها ولا الى غيره بكراً كانت أو ثيبا ، قال أحمد اذا أخذ مهر ابنته وأنكرت فذاك لها ترجع على زوجها بالمهر ويرجع الزوج على أبها ، فقيل له أليس قال النبي وَلَيْكُنْ إِنَّهُ الله الله الله الله الله الله وأخذ منها أما أخذ من زوجها ، وهذا مذهب الشافعي ، وقال ابو حنيفة له قبض صداق البكر دون الثيب لان ذلك العادة ولان البكر تستحى فقام أبوها مقامها كافام مقامها في نزويجها

ولنا أنّها رشيدة فلم يكن لفيرها قبض صداقها كالثيب أو عوض ملكته وهي رشيدة فلم يكن لفيرها قبضه بغير اذنّها كثمن مبيعها وأجر دارها عوان كانت غير رشيدة سلمه الى وليهافي مالها من أبهها أو وصيه أو الحاكم لانه منجلة أموالها فهو كثمن مبيعها وأجر دارها

(مسئلة) قال (وليس عليه دفع نفقة زوجته اذا كان مثلها لا يوطأ أو منع منها بغير عذر فان كان المنع من قبله لزمته النفقة)

وجملة ذلك أن المرأة 'ذا كانت لايوطأ مثلها لصفرها فطلب وليها تسليمها والا فاق عليهالم بجب ذلك على الزوج لان النفقة في مقابلة الاستمناع ولهذا تسقط بالنشوز وهذه لا يكنه الاستمناع بهاوان كانت كبيرة فمنعته نفسها أو منعها أولياؤها فلا نفقة لها أيضا لانها في معني الناشز الكونها لم تسلم

من قبل أن تمسوهن وقد فرضم لهن فريضة فنصف ما فرضم) وهــذه قد طلقها قبل أن يمسها وقال الله تمالى (وكيف تأخذونه وقد أفضى بمضكم إلى بمض؟) والافضاء الجماع ، ولأنها ،طلقة لم تمس أشبهت ما لم مخل بها .

ولنا اجماع الصحابة فروى الامام أحمد والاثرم باسنادها عن زرارة بن أوفى قال: قضى الخلفاء الراشدون المهديون أن من أغلق باباً أو أرخى سستراً فقد وجب الهر ووجبت العدة . ورواه أيضاً عن الاحنف عن عمر وعلي وعن سعيد بن المسيب وعن سعيد بن ثابت : عليها العدة ولها الصداق كاملا . وهذه قضايا اشهرت ولم يخالفهم أحد في عصرهم فكان اجماعاً ، وما رواه عن ابن عباس: لا يصح ، قال أحمد يرويه ايث وليس بالقوي وقد رواه حنظاة خلاف مارواه ليث وحنظاة أقوى من ليث وحديث ابن مسعود منقطع قاله ابن المنذر ولان التسليم المستحق وجد من جهما فيستقر به البدل كالو وطنها أو كما وأجرت دارها أو سلمتها أو باعتها ، وأما قوله تعالى (من قبل أن تحسوهن) فيحتمل أنه كنى بالسبب عن المسبب الذي هو الحلوة بدليل ماذكرناه ، وأما قوله (وقداً نضى بعضكم أبى بعض) فقد حكي عن الفرا، أنه قال الافضاء الحلوة دخل بها أو لم يدخل لان الافضاء مأخوذ من الفضاء وهو الحالي فكا نه قال وقد خلا بعضكم الى بعض

(فصال) وحكم الحلوة حكم الوط. في تكيل المهر ووجوب العدة وتحريم أختها وأربع سواها اذا

ألواجب عليها فلا يجب تسليم مافي مقابلته من الانفاق وكلموضع ازمته النفقة لزمه تسليم الصداق اذا طولب به فاما الموضع الذي لا تازمه نفتتها فيه كالصغير والمانعة نفسها فقال أبو عبدالله بن حامد يجب تسليم الصداق وهو قول الشافعي لان المهر في مقابلة ماك البضع وقد ملكه بخلاف النفقة فأنها في مقابلة التمكين ورد قوم هذا وقالوا المهر قد ملكته في مقابلة ماملكه من بضعها فليس لها المطالبة بالاستيفاء الا عند إمكان الزوج استيفاء العوض

(فصل) وامكان الوطء في الصغيرة معتبر بحالها واحيالها لذلك قاله القاضي وذكر انهن يخذان فقد تكون صغيرة السن تصلح وكبيرة لا تصلح وحده احد بتسع سنين فقال في رواية أبي الحارث في الصغيرة يطلبها زوجها: فان أنى عليها تسع سنين دفعت اليه ايس هم أن بحبسوها بعد التسع وذهب في ذلك الى ان النبي وليكين بني بعائشة وهي ابنة تسع قال القاضي وهذا عندي ايس على طريق التحديد وانما ذكره لان الغالب أن ابنة تسع يتمكن من الاستمتاح بها فهتي كانت لا تصلح قلوط، لم بجب على أهلها تسليمها اليه وان ذكر أنه محضنها ويربيها وله من مخدمها لانه لا علك الاستمتاع بها وليست المحل ولا يؤمن شرة افسه الى واقعتها فيفضها أو يتمثلها وان طلب أهها دفعها اليه فامتنع فله ذلك ولا تلزمها الفلائه لا يمكن من استيفا حقه منها وإن كانت كبيرة إلا أنها مريضة مرضا مرجو الزوال لم يلزمها تسليم نفسها قبل برثها لا نهما مرجو الزوال فهو كالصفر ولان العادة لم تجر بزف المريضة الى ذوجها تسليم نفسها قبل برثها لا نهما عرجو الزوال فهو كالصفر ولان العادة لم تجر بزف المريضة الى ذوجها تسليم نفسها قبل برثها لانهما عرجو الزوال فهو كالصفر ولان العادة الم تجر بزف المريضة الى ذوجها تسليم نفسها قبل برثها لانهما عرجو الزوال فهو كالصفر ولان العادة الم تجر بزف المريضة الى ذوجها تسليم نفسها قبل برثها الانهما عرجو الزوال فهو كالصفر ولان العادة الم تجر بزف المريضة الى ذوجها

طلقها حتى تنقضي عدتها وثبوت الرجعة له عليها في عدتها ، وقال الثوري وأبو حنيفة لارجمة له عليها اذا أقر أنه لم يصمها

ولنا قول الله تعالى (وبعولتهن أحق بردهن في ذلك) ولانها معندة بن نكاح صحيح لم ينفسخ نكاحها ولا كل عدد طلاقها ولا طلقها بعوض فكان له عليها الرجعة كا لو أصابها ولها عليه نفقة العدة والسكنى لان ذلك لمن لزوجها عليها الرجعة وتفارق الحلوة الوط. في أبها لانتبت بها الاباحة الزوج المطلق الملائا القرل الذي عَيَّالِيَّةِ لامرأة رفاعة القرعلي و أثريدين أن ترجعي الى رفاعة ألا حتى تذوق عليه ويذوق عسيلتك كه ولا يثبت بها الاحصان لامه يعتبر لايجاب الحد والحدود تدرأ بالشبهات ولا يجب الفسل لانها ليست من موجبات الفسل اجماعا ولا يخرج بها من العنة لان العنة العجز عن الوط. فلا تزول إلا بحقيقته ولا تحصل بها الفيئة لانها الرجوع هما حلف عليه والما حلف على ترك الوط. ولان حق المرأة لايحصل إلا بيتين الوط، ولا تفسد بها العبادات ولا تجب بها الكفارة، وأما نحريم الربيبة فعن أحد أنه محصل بالخلوة ، وقال القاضي وابن عقيل لا تحرم ، وحمل القاضي وأما تحريم الربيبة فعن أحد أنه محصل بالخلوة ، وقال القاضي وابن عقيل لا تحرم ، وحمل القاضي والسميح أنها لا تحرم المول الله تعالى (فان لم تكونوا دخلتم بهن) والدخول كناية عن الوط، والنص صريح في إباحتها بدونه فلا مجوز خلافه

والتسليم في العقد يجب على حسب العرف فان المت نفسها فتسلمها الزوج العليه اغفتها لان المرض عارض بعرض ويتكرر فيشق إسقاط النفقة به فجرى مجرى الحيض ولهذا لو مرضت بعد تسليمها لم تسقط نفقتها وأن أمتنع من تسليمها فله ذلك ولاتلزمه نفتتها لأنه لما لم بجب تسليمها اليه لم بحب عليه تسلمها كالصغيرة ولان العادة لرتجر بتسليمها على هذه الصانة وقال القاضي يلزمه تسلمها وإن امتناع فعليه نفقتها لما ذكرنا من أنه عارض لايمكن التحرز منه ويتكرر فأشبه الحيض فأما إن كان المرض غير مرجو الزوال لزم تسليمها الى الزوج اذا طلمها ولزمه تسلمها اذا عرضت عليه لانها ليست لها حالة يرجي زوال ذلك فيها فلو لم تسلم نفسها لم يند التزويج فائدة وله أن يستمشع بها فان كانت نضوة الحلق وهو جسير تخاف على نفسها الافضاء من عظم خلفه فلها منعه من جماعها وله الاستمتاع بها في مادون الفرج وعليه فلفتها ولايثبت لهخيار الفسخ لانءذه يمكن الاستمتاع بهما لغيره وأنما امتناع الاستمتاع لمعنى فيه وهو عظم خلقه مخلاف الرتناء وازطلب تسليمها اليه وهي حائض احتمل ان لايجب ذقك لانه خلاف العادة فأشبه المرض المرجو الزوال واحتمل وجوب التسليم لانه يزول قريبا ولايشم من الاستمتاع بما دون الفرج فاذا طلب ذلك لم يجز منعه منه كما لم يجز لها منعه منه هدد تسلمها وأن عرضت عليه فاباها حتى تطهر فعلى قول القاضي يلزمه تسلمهاو نفقتها أن امتنعمنه ويتخرج على ماذكرنا ان لا يلزمه ذلك كالرض المرجو الزوال.

(فصل) وسوا ؛ في ذلك الخلوة بها وهما محرمان أو صائمان أو حائض أو سالمان من الوط ، شرعى كالإحرام والصيام والحيض والـفاس أو حقيقي كالجب والعنة والرتق في المرأة فعنه أزااصداق يستقر بكل حال وبه قال عطاء وابن أبي ابلي واشرري لعموم ماذكر ناه من الاجماع وقال عمر في العنين يؤجل سنة قان وطائها وإلا أخذت الصداق كاملا وفرق بينهما وعليها العدة ولان التسليم المستحق عليها قد وجد وأبَّا الحيض والاحرام والرتق من غير جهتها فلا يؤثر في المهر كا لا يؤثر في اسقاط انفقة وروي أنه لا يكل الصداق وهو قول شربح وأبي ثور لانه لم يتمكن من تسايمها الم مجب عليمه مهرها كما لو منعت نفسها منه بحققه أن المنم من التسليم لافرق بين كونه من أجنبي أو من العاقد كالاجارة ، ومنه رواية ثالثة إن كانا صائين صوم رمضان لم يكل الصداق وإن كان غيره كل

قال ابو داود سمعت احمد وسئل عن رجل دخل على أهمله وهما صائبان في غير شهر رمضان · فأغلق الباب وأرخى الستر ? قال وجب الصداق ، قبل لاحمد فشهر رمضان ? قال شهر رمضاز خلاف لهذا، قيل له فكان مسافراً في رمضان ? قال هذا ، فطر يعني وجب الصداق وهذا يدل على أنه متى كان المانع منأ كداً كالاحرام رصرم رمضان لم يكـ ل الصـداق ، وقال القاضي إن كان المانع لايمنع دواي الوطء كالجب والعنية والرنق والمرض والحيض والنفاس وجب الصداق، وإن كان ينع دواعيــه كالاحرام وصيام الفرض فعلى روايتين ، وقال ابو حنينة إن كان المانع من جهتها لم يـنقر

(فصل) فان منعت نفسها حتى تنسلم صداقها وكان حالا فلها ذاك قال ابن المنذر وأجم كل من نحنظ عنه من أهل الهلم أن المرأة أن ، تنع من دخول ازوج عليها حتى يعطبها مهرها ، وان قال الزوج الأسلم اليها الصداق حتى أتسلمها أجبر الزوج على تسليم الصداق أولا ثم نجبر هي على تسليم نفسها ومذهب الشافعي في هذا على نحو مذهبه في البيم

ولنا أن في إجبارها على تسليم نفسها أولا خطر اللاف البضع والامتناع من بذل الصداق فلا يمكن الرجوع في البضع بخلاف البيم الذي بجبر على تسليمه قبل تسليم عمنه ، فأذا تقررهذا فلهاالنفنة ما امتنعت اذلك ، وإن كان معسراً بالصداق لان امتناعاً بحق ، وإن كان الصداق مؤجلا فليس لها منع نفسها قبل قبضه لان رضاها بتأجيله رضى بقسليم نفسها قبل قبضه كالمن المؤجل في البيم فان حل لماؤجل قبل تسليم نفسها لم يكن لها منع نفسها أيضا لان القسليم قد وجب عليها واستقر قبل قبضه ألم يكن لها أن تمتنع منه ، وإن كان بعضه حالا و بعضه مؤجلا فالها منع نفسها قبل قبض العاجل دون الآجل ، وان كان السكل حالا فلها منع نفسها على ماذ كرنا فان سلمت نفسها قبل قبضه ثم أرادت منع نفسها حتى تقبضه فقد توقف أحمد عن المواب فيها وخعد لان القسليم استقر به العوض برضى المسلم لم يكن لهاأن تمتنع منه بعد ذلك ما لك والشافعي وأبي بوسف ومحد لان القسليم استقر به العوض برضى المسلم لم يكن لهاأن تمتنع منه بعد ذلك كا لوسلم البائم المبيم ، وذهب أبو عبدافي بن حامد الى أن لها ذلك وهو مذهب أبي حنية الانه تسليم كا لوسلم البائم المبيم ، وذهب أبو عبدافي بن حامد الى أن لها ذلك وهو مذهب أبي حنية الانه تسليم كا لوسلم البائم المبيم ، وذهب أبو عبدافي بن حامد الى أن لها ذلك وهو مذهب أبي حنية الانه تسليم

الصداق ، وإن كان من جبة صيام فرض أو إحرام لم يستتر الصداق أيضا رأن كان حنا ادعته كل الصداق لان المانم من جبته رذاك لا يمنم وجردا تسليم المستحق منها في كل حتم الخالزم الصفير نفقة امر أنه اذا أسلمت اليه (فصل) قان خلابها وهي صغيرة لا يمكل وطؤها أو كانت كبرة في منه نهسها أد كان أعمى فلم يعلم بدخولها عليه لم يكل صداقها نص عليه أحمد في المكفوف يتزوج المرأة فادخات عليه فأرخى الستر وأغلق الباب قان كان لا يعلم بدخولها عليه فلها نصف الصداق وأوما إلى أنها اذا نشزت عليه ومنعته نفسها لا يكل صداقها . وذكره أن حامد وذلك لائه لم يوجد التمكين من حبتها فأشبه مالو لم يخل بها ، وكذاك لو خلابها وهر طهل لا يتمكن من الوط ، لم يكل الصداق لا نه في معنى الصدفيرة في عدم التمكن من الوط ، نا

(فصل) فان استمتع بامرأنه بمباشرة فيا دون الفرج من غير خلوة كالقباة ونحوها فا نصوص عن احد انه يكل به الصداق فانه اذا أخذها فشمها وقبض عليها من غير أن يخلو بها لها الصداق كاملا اذا نال منها شيئا لا يحل لفيره ، وقال في رواية مهنا اذا نزوج امرأة ونظر اليها وهي عريانة نفتسل أوجب عليه المهر ، ورواه عن ابراهيم اذا اطلم منها على ما يحرم على غيره فعليه المهرلانه نوع استمتاع فهو كالقبلة قال القاضي يحتمل أن هذا ينبني على ثبوت تحريم المصاهرة بذلك وفيه روايتان فيكون في تكميل الصداق به وجهان :

وجهه عليها عقد النكاح فلك أن تمتنع منه قبل قبض صداقها كالاول، فاما ان وطئها مكرهة لم بسقط به حقها من الامتناع لانه حصل بغير رضاها كالمبيع اذا أخذه المشتري من البائع كرها ، وان أخذت الصداق فوجدته معيها فلها منع نفسها حتى يبدله أو يعطيها أرشه لان صداقها صحيح ، وان لم تعلم عيبه حتى سلمت نفسها خرج على الوجهين فيا اذا سلمت نفسها قبل قبض صداقها ثم بدا اها أن تمتنع وكل موضع قلنا لها الامتناع من تسليم نفه ها فاها الد فر بغير اذن الزوج لأنه لم يثبت الزوج عليها حق الحبس فصارت كن لازوج لها ولو بقي منه درهم كان كبقا، جميعه لان كل من ثبت له الحبس بعضه كما ثر الديون

(فصل) وان أعسر الزوج بالمهر الحال قبل الدخول فاما الفسخ لأنه تعذر الوصول الى عوض العقد قبل تسليم المعروض فكان لها الفسخ كالو أعسر المشتري بالثمن قبل تسليم المبيع وان أعسر بعد الدخول فهل المنه على وجهين مبنبين على منه فلسها فان فا فالما الفسخ كا لو أفلس بدين لها آخر ، ولا يجوز الفسخ الا يحكم حاكم لانه مجتهد فيه فلسها فايس لها الفسخ كا لو أفلس بدين لها آخر ، ولا يجوز الفسخ الا يحكم حاكم لانه مجتهد فيه فلسم قال (واذا تزوجها على صداقين سر وعلانية أخذ بالعلانية ، وان كان السر قد انعقد به النكاح)

ِظاهر كلام الحرقي أن الرجل اذا تُزوج المرأة في الـسر بمهر ثم عقد عليها في العلانية بمهر آخر أنه ـ

(أحدهما) يكمل به الصداق لما روى الدارتطني عن محمد بن عبد الرحن عن ثوبان قال : قال رسول الله عَيْنَالِيْهِ « من كشف خار الرأة ونظر اليها وجب الصداق دخل بها أو لم يدخل » ولانه مسيس فيدخل في قوله (من قبل أن تماوهن) ولأنه استمناع بام ته فكمل به الصداق كالوط، ، (والوجه الآخر) لايكمل به الصداق وهو قول أكثر أهل العلم لان قول الله تعالى (تمسوهن) أنما أديد به في الظاهر الجاع ومقتضى قوله (وإن طافتموهن من قبل أن تمسوهن) أن لا يكمل الصداق لغير من وطائها ولا نجب عليها العدة، ترك عومه فيمن دنل بها للاجاع الوارد عن الصحابة فيبقى فها سواه على مقتضى العموم .

﴿ فَصَلَ ﴾ في الفوضة وهي على ضربين (تفويض البضم) رهو أن بزوج الاب ابنته البكر أوتأذن المرأة لوليها في تزويجها بفهر مهر (والثاني) تفزيض المهر وهو أن يتزوجها على ماشا. تأو شا. أو شاء أو شاء أجنبي فالنكاح صحيح ويجب مهر المثل .

يصح النكاح من غير تسمية صداق في قول عامة أهل العلم بدليل قوله تعالى (لاجناح عليكم إن طلقتم النساء مالم عسوهن أو تفرضوا لهن فريضة)وروي عن ابن مسعود أنه سئل عن امرأة تزوجها وجل ولم يفرض لها صداقا ولم يدخل ماحتى مات ? فقال ابن مسعود لها صداق نسائمالاو كسولا شطط (المغنى والشرح السكبير) (١١) يؤخذ بالعلانية وهذا ظاهر قول أحد في رواية الاثرم، وهو قول الشعبي وابن أبي لبلي والثوري وأبي عبيد ، وقال القاضي الواجب المهر الذي انعقد به النكاح سراً كان أو علانية وحمل كلام احمد والخرقي على أن المرأة لم تقر بكاح السر فيثبت ، الفلانية لأنه الذي ثبت به الكاح وهـذا نول سعيد بن عيدالعزيز وأبي حنيفة والاوزاعي والشاذهي ونحوه عن شريح والحسن والزهري والحكم بن عيينة ومالك واسحاق لان العلانية ليس بعقد ولا يتعلق له وجوب شيء، ووجه قول الحرقي أنه اذا عقد في الظاهر عقداً بعد عقد السر فقد وجد منه بذل الزائد على مهر السر فيبجب ذلك عليه كا لو وادهاءلىصداقها ومقتضيماذ كرنا منالتعايل الحكلام الخرقي آنه ان كان مهر السر أكثرمن العلانية وجب مهر السر لانه وجبعليه بمقده ولم تـقطه العلانية فبقي وجوبه . فأنا أن اتفنا علىأن المهرالف وأنها يمقدان العقدبأ ننين تجملا ففعلا ذلك فالمهر الفان لانها تسمية صحيحة فيعقد صحيح فوجبت كما لولم يتقد بهما أتفاق على خلافها وهذا أيضاً قول القاضي ومذهب الشافعي، ولافرق فيها ذكر ناه بين أن بكون السر من جنس الدلانية نحو أن يكون السر الفاً والعلانية الفين أو يكونا من جنسين مثل أن يكون السر مائة درهم والملانية مائة دينار ، وإذا قلنا أن الواجب مهر العلانية فيـ تحب المرأة أن تفى الزوج يما وعدت به وشرطته على نفسها من أنها لانأخذ إلا مهر السر . قال أحمد في رواية إبن منصور اذا وج امرأة في السر بمهر وأعلنوا مهرا ينبغي اهم أن ينوا ويؤخذ بالعلانية فاستحب الوفاء بالشرط

وعليها العدة ولها الميراث فقام معقل من سنان الاشجى فنال : قضى رسول الله مَتَطَالِيَّةٍ في مروع بنت واشق أمرأه منا مثل ماقضيت. رواه أبر داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح، ولان القصدمن النكاح الوصلة والاستمتاع دون الصداق فصح من غير ذكره كالنففة، وسوا. تركا ذكر المهر أو شرطانفيه مثل أن يتول زرجنك بفير مهر فيقبل كذلك ، واو قال زوجنك بغير مهر في الحال ولا في الثاني صح أيضاً وقال بعض الشافعية لايصح في هذه الصورة لانها تكون كالموهوبة وايس بصحيح فانه يصح فما اذا قال زوجنك بغير مهر فيصح همنا لان معناها واحسد فما صح في إحدى الصورتين المتساويتين صح في الاخرى وليست كالوهو بالان الشرط يفسد ويجب الهرء وقد ذكرنا أن المزوجة بغير مهر تسمى مفوضة بكسر الواو وفتحها فمن كسر أضاف الفعل على أنها فاعلة ومن فتح أضافه الى وايهــا ومعنى النفويض الاهال كانها أهمات أمر المهر حيث لم تسمه . قال الشاعر :

لايصاح الناس نوضي لاسراء لمم ولا سراة أذا جهالهم سادوا

يعني مهدلين والذي ذكره الخرقي تنو ض البضم وهو الذي ينصرف اليه أطلاق النفويض (الضرب الثاني) تفويض الهر وهو أن يجملا الصدق الى رأمي أحدها أو رأي أجنى فيقول زوجتك على ماشئت أو على حكمك أو حكمها أو حكم أجنبي ونحوه فهذه لها مهر المثرز في ظاهر كلام احمد لنلا بحصل منهم غرور ولان النبي عَلَيْنَا قَالَ وَ المؤمنون على شروطهم ، وعلى قول القاضي اذا ادعى الزوج عقدا في السر انعقد به النكاح فيه مهر قليل قصد فيه فليس لها سواه ، وأن انكرته فالفول قولها لانها منكرة ، وأن أفرت به وقالت هما مهران في ذكاحين وقال بل نكاح واحد أسروناه ثم أظهر ناه فالفول قولها لان الظاهر أن انذاني عقد صحيح يفيد حكما كالاول ولها المهر في العقد الذاني ونصف المهر في المقد الذاني ونصف المهر في المقد الذاني المؤلف أن انذاني عقرط نصنه بالطلاق قبل الدخول وأن أصر على الانكار سئلت المرافان ادعت أله دخل بها في الذكاح الاول عمامها طلاقا بائنا ثم نكحها نكاها ثانيا حلفت على ذاك واستحقت ، وأن أقرت بما يسقط نصف المهر أوجميعه لزمها ما أقرت به

(فصل) اذا ترو ج أربع نسوة في عقد واحد بهر واحد مثل أن يكون اهن ولي واحد كبنات الاعمام أو موليات لمولى واحد أو من ليس لهن ولي فزوجهن الحاكم أو كان لهن أوليا، فوكلوا وكيلا واحدا فعقد نكاحهن مع رجل فقبله فالنكاح صحيح والمهر صحيح وبهذا قال ابوحنيفة وهو أشهر قولي الشافعي (والقول الثاني) ان المهر فاسد ويجب مهر المثل لان مايجب لكل واحدة منهن من المهرغير معلوم ولنا أن الفرض في الجلة معلوم فلا يفسد لجهالته في التفصيل كالو اشترى أربعة أعبد من رجل بثمن واحد وكذلك الصبرة بثمن واحد وهو لا يعلم قدر قفرانها . إذا ثبت هذا فان الصداق يقسم بينهن على قدر مهورهن في قول القاضي وابن حامد وهو قول أبي حنيفة وصاحبيه والشافهي . وقال

لانها لم تزوج نفسها إلا بصداق لكنه مجهول فسقط لجهانته ووجب بهر المثل والتنويض الصحيح أن تأذن المرأة الجائزة الامم لولبها في تزريجها بغير «هر أو بتفويض قدره أو يزوجها أبوها كذلك، فأما إن زوجها غير أببهاولم يذكرههراً بفيراذنها في ذلك فانه يجب مهرايش ، وقال الشافعي لا يكون التفويض إلا الصورة الاولى وقد مضى الكلام معه في أن للاب أن يزوج ابثنه بدون صداق مثلها فلذلك يجوز تفويضه

و مسئلة ﴾ (ولها المطالبة بفرضه لان النكاح لا يخلو من الهر فوجب لها المطالبة ببيان قدره) وبهذا قال الشافعي ولا نعلم فيه مخالفاً فان انفق الزوجان على فرضه جاز ما فرضاه قليلا كان أو كنيراً سواء كانا عالمين بهر المثل أو لا ، وقال الشافعي في قوله لا يصح الفرض لغيرمهر المثل الا مع علمها بمهر المثل لان مافرضه بدل عن مهر المثل فيحتاج أن يكون المبدل معلوماً

ولنا أنه اذا فرض لها كثيراً فقد بذل لها من ماله فوق ما يلزمه وان رضيت باليسير فقد رضيت بدون ما يجب لها فلا يمنع مر ذلك ، قولهم انه بدل لا يصح فان البدل غير المبدل والمفروض ان كان ناقصاً فهو بعضه وان كان أكثر فهو الواجب وزيادة ولا يصح جمله بدلا ، ولو كان بدلا لما جاز مع العلم لانه يبدل ما فيه الربا مجنسه متفاضلا

ر وقد روى عقبة بن عامر قال قال رسول الله عَلَيْكِيَّةُ لرجل « أَرضى أَنِي أَزُوجِكُ فَلا نَهُ ؟ قال : امم ، وقال المرأة « أَرضي أَن أَزُوجِكُ فَلا نَا ؟ » قالت نعم ، فزوج أحدهما بصاحبه فدخل عليها

أبوبكر يقسم بينهن بالسوية لانهأضانه اليهن إضانة واحدة فكان ببنهن بالسوية كالووهبه لهن أد أقر مه لمن وكما لواشترى جماعة ثوبا بأنمان مختلفة عماعره مرابحة أو مساومة كان الثمن ببنهم بالسواء، وان اختلفت وس أموالهم، ولان القول بتقسيطه يفضي الىجهالة العوض اكلواحدة منهن وذلك سده

ولنا أن الصفنة اشتمات على سببين مختلفي القيمة فرجب نقسيط الموض عليهما بالقيمة كالو باع شقصا رسيفا أو كالو ابتاع عبدين نوجد أحدهما حراً أو مفصوبا، وقد نص أحمد فيمن ابتاع عبدى فاذا أحدهما حر أنه يرجع بقيمته من النُّن وكذلك نص فيمن نُروج على جاريتين فاذا إحداهما حرة أنه برجم بقيمة الحرة، ولو اشترى عبدين فوجد أحدهما معيبا فرده لرجم بقسطه من النمن، وما ذكره من المسئلة غير ما لم له وان سلم فالقيمة ثم واحدة بخلاف مسئلتنا

وأما الهبة والافرار فليس فيهما قيمة يرجع اليها وتمسيم الهبة عليها بخلاف مسئلتنا وإفضاؤه الى جهالة النفصيل لا يمنع الصحة إذا كان معلوم الجلة ، ويتفرع عن هذه المسئلة إذا خالع امرأتين بعوض واحد أو كاتب عبيداً بعوض واحد أنه يصـح مع الخلاف فيه ويقسم العوض في الحلـع على قدر المهرين وفي الكتابة على قدر قيمة العبيد : وعلى ةول أبي بكر يقسم بالسوية في المستملتين

(فصل) وإذا تزوج امر تين بصداق واحد وإحداهما بمن لا يصح العقد عليها لكونها محرمة عليه أو غير ذلك وقلنا بصحة النكرح في الاخرى فلها مجصَّها من المسمى و به قال الشافعي على قول

ولم يفرض لها صداقاً فلما حضرته الوفاة قال ان رسول الله ﷺ زوجني فلانة ولم يفرض لها صداقاً ولم أعطها شيئاً واني قد أعطيتها عن صداقها سهمي الذي بخيبر فأخذت سهمه فباعنه بماثة الف ، فاما ان تشاحا فيه ففرض لها مهر مثلها أو أكثر منه فليس لها المطالبة بسواء فان لم تُرض به لم يستقر لها حتى ترضاه فان طلقها قبل الدخول فليس لها إلا المتعة لانه لا يثبت لها بفرضه مالم ترض به كحالة الابتدا. ، وإن فرض لها أفل من مهر المثل فامها المطالبة بتمامه ولم يثبت لها بفرضه مالم ترض به . فان ارتفعا الى الحاكم فليس له أن يفرض لها الا مهر المثل لان الزيادة ميل عليه والنقصان ميل عايها. ولا يحل الميل ولانه انما يفرض له بدل البضع فيقدر بقدر كالسامة اذا تلفت برجع الى تقويمها بقول اهل الخبرة ، ويعتبر مورفة مهر ألمثل ليتوصل الى امكان فرضه ومتى صح الفرض صار كالمسمى في العقد في أنه يتنصف بالطلاق ولا تجب المتمة معه وبلزمها ما فرضه الحاكم سواء رضيت به أولم ترض کما یلزم ماحکم به .

(فصل) وان فرض لها اجنبي مهر مثالها فرضيته لم يصح وكان وجوده كعدمه لانه ليس بزوج ولا حاكم فان سلم اليها ما فرض لها فرضيته احتمل ان يصح لما ذكرنا فيكون حكمها حكم من لم يفرض لهاويسترجع ما أعطاها لان تصرفه ما صح ولا برثت به ذمة الزوج ويحتمل ان يصح لانه يقوم مقامه في قضاء المسمى فيقوم مقامه في قضاء ما يوجبه العقد غير المسمي ، فعلى هــذا اذا طلقت قبل الدخول

وأبو بوسف، وقال أبر حنيفة : المسمى كله لاتي يصح نكاحها لانالهقد الفاسد لا يتعلق به حكم بحال فصار كأنه تزوجها والحائط بالمسمى

ولنا أنه عقد على عينين إحداها لايجوز العقد عليها فلزمه في الاخرى بحصها كما لو باع عبده وأم ولده، وهاذكروه ليس بصحيح فان المرأة في مقابلة ذكاحها مهر بخلاف الحائط

(فصل) قان جمم ببن ذكاح وبيم فقال زوجتك ابنتي وبعتك داري هذه بألف صح ويقسط الالف على صداقها وقيمة الدار ، وان قال زوجتك ابنتي واشتربت منك عبدك هذا بألف فقال بعتكه وقبلت النكاح صح وبقسط الالف على العبد ومهر المثل ، وقال الشافعي في أحد قوليه لا بصح البيع والمهر لافضائه الى الجهالة

ولنا أنها عقدان يصنح كل واحد منها منفرداً فصح جمعها كالو باعه ثوبين قان قال زوجتك والله عجرة

(فصل وان نزوجها على الف إن كان أبوها حياً وعلى الفين إن كان أبوها ميتاً فالتسمية فاسدة ولها صداق نسائها نص عليه أحمد في رواية مهنا لان حال الاب غير معلومة فيكون مجهولا وان قال نزوجتك على الف ان لم أخرجك من دارك وعلى الفين ان أخرجتك منها أو على الف ان لم يكن لي امرأة وعلى الفين ان كانت لي امرأة فنص أحمد على صحة التسمية في هاتين المسئلتين . وقال القاضي

رجع صفه الى اازوج لانه ما كه اياه حين تضى به دينا عليه فيمود اليه كما لودفعه هو. ولاصحاب الشافعي مثل هذين الوجهين ولمم وجه ثالث انه يرجع بنصفه الى الاجنبي وذكر مالقاضي لناوجها ثالثا قال شيخنا وقد ذكر نا ما يدل على صحة ما قلناه ولو ان رجلا قضى المسمى عن الزوج صح ، ثم ان طلقها قبل الدخول رجع بنصفه اليه وان فسيخت نكاح نفسها بفعل من جهتها رجع جميعه اليه وعلى الوجه الآخر يرجع الى من قضاه .

(فصل) ويجب المهر المفوضة بالمقدوا ، ايسقطالى المتعة بالطلاق وهذا مذهب ابى حنيفة ، واختلف أصحاب الشافعي فمنهم من قال الصحيح انه يجب بالمقد وقال بمضهم لا يجب بالمقدقولاو احداً ولا يجيء على اصحاب الشافعي غير هذا لا نه لو وجب بالمقدلتنصف بالطلاق كالمسمى في المقد

وانا أنها علك المطابة به فكان واجبا كالمسمى ولانه لو لم يجب بالعقد لما استقر بالوت كافي العقد الفاسد ولان النكاح لا يجوز أن يخلو عن الهر والقول بعدم وجوبه يفضي الى خلوه عنه وإلى أن النكاح انعقد صحبحا و ال الزوج الوط، ولا مهر فيه واعا لم يتنصف لان الله تعالى نقل غير المسمى لها بالطلاق إلى المتعة كما نقل ماسمى لها إلى نصف المسمى لهاء فعلى هذا لو فوض الرجل مهر أمته مم أعتها أو باعها ثم فرض لها المهر كان لمعتقها أو بائعها لان المهر وجب بالعقد في ملكه ، ولو فوضت المرأة نفسها ثم طالبت بفرض مهرها به در بغير مهر مثلها أو دخل بها لوجب مهر مثلها حالة العقد لما ذكرناه

وأبوبكر في الجيم وابتان (إحداهما) لا يصح واختاره أبو بكر لان سبيله سبيل الشرطين فلم يجز كالبيم (والرواية الثانية) يصح لان الفا معلوم وإنما جبل الثاني وهو معلوم على شرط فان وجد الشرط كان زيادة في الصداق والصداق تجوز الزيادة فيه والاولى أولى ، والقول بأن هذا تعابق على شرط لا يصح لوجهين [أحدهما] ان الزيادة لا يصح تعليقها على شرط فلو قال ان مات أبوك فقد زدتك في صداقك الفا لم تصح ولم تلزم الزيادة عند موت الاب

(والثاني) أن الشرط همنا لم يتجدد في قوله أن كان لي زوجة أو أن كان أبوك ميتاولا الذي جمل الالف فيه معلوم الوجود ليكون الالف الثاني زيادة عليه ، وعكن الفرق بهن المسئلة التي نص أحمد على إبطال التسمية فيها وبين التي نص على الصحة فيها بأن الصفة التي جمل الزياد، فيها ايس المرأة فيها غرض يصح بذل الموض فيه وهو كون أبيها ميتا بخلاف المسئلتين أقلين صحت التسمية فيها فأن خلو المرأة من ضرة نفيرها وتفاسمها وتضيق عليها من أكبر أغراضها وكذلك إفرارها في دارها بين أهلها وفي وطنها فلذك خففت صدافها لنحصيل غرضها وثفلته عند فواته ، فعلى هذا يمتنع قياس أحد الصورتين على الاخرى ولا يكون في كل مسئلة إلا رواية واحدة وهي الصحة في المسئلة ين الآخر تين والبطلان في المسئلة الاولى وما جاء من المسائل ألمق بأشبهها به

(فصل) وان تزوجها على طلاق المرأة له أخرى لم تصح التسمية ولها مهر مثلها وهذا اختيار

ووافق أصحاب الشافعي على ذلك لان الوجوب يــ تند إلى حالة المــ قد إلا في الامة التي أعنةما أو باعها في أحد الوجهين

(فصل) بجوز الدخول بالمرأة قبل اعطائها شيئا سوا، كانت منوضة أو مسمى لها، وبهقال سعيد ابن المسيب والحسن والنخبي والثوري والشافعي وروي عن ابن عباس وابن عمر والزهري وقتادة وراقت لا يدخل بها حتى يعطيها شيئا قال الزعري مضت السنة أن لا يدخل بها حتى يعطيها شيئا قال ابن عباس بخلم احدى نعليه وبلغيها اليها رروى أبر داود باسناده عن رجل من أصحاب رمول الله ويتنالي أن عليا لما نزوج فاطمة أراد أن بدخل بها فمنعه رسول الله ويتنالي حتى ينطبها شيئا فقال يا رسول الله ايس لي شيء نقال « أعطها درعك ، فأعطاها درعه ثم دخل بها ورواه ابن عباس أيضا قال لما نزوج علي فاطمة قال له رسول الله ويتنال المنائي « اعطها شيئا ، قال باعندي قال و أعطها درعك المطمية ، وواه أبوداود والنسائي

ولنا حديث عقبة بن عامر في الذي زوجه النبي عَيَّنَاتِيَةِ ودخل بها ولم يعطها شيئا وروت عائشة قالت أمر ني رسول الله عَيِّنَاتِيَّةِ أن أدخل امرأة على زوجها قبل أن يعطيها شيئا رواه ابن ماجه ولانه عوض في عقد معارضة فلم يقف جواز تسليم المعوض على قبض شيء منه كالممن في البيم والاجرة في الاجارة، وأما الاخبار فمحمولة على الاستحباب غانه يستحب أن يعطيها قبل الدخول شيئا موافقة

أي بكر وقول أكثر الفقها. لان هذا ليس بمال وانما قل الله تعالى (أن تبتغوا بأموالكم) ولان النبي ويُطَلِّنَهُ قال ه لا تسأل المرأة طلاق أختها لتمكفي، مافي صحفتها ولتنكح فانما لها ماقدر لها » صحبح وروى عبد الله بن عرو عن النبي والله الله قال « لا يحل لرجل أن ينكح امرأة بطلاق أخرى » ولان هذا لا يصاح عمنا في بيم ولا أجرا في اجارة فلم يصح صداقا كالمافع المحرمة . فعلى هذا يكون حكمه حكم ما لو أصدقها خمراً ونحوه يكون لها مهر المثل أو نصفه ان طلقها قبل الدخول أو المتربة عند من يوجبها في القسمية الفاسدة .

وعن أحد رواية أخرى أن التسمية صحيحة لانة شرط نعلا لها فيه نفع وقائدة لا يحصل لها من الراحة بطلاقها من مقاسمتها وضررها والغيرة منها فصح صداقا كعتى أببها وخياطة قميصها ولهذا صح بذل العوض في طلاقها بالخلع ، فعلى هذا أن لم يطلق ضرتها فلها مثل صداق الضرة لالمهسمي لها صداقا لم يصل اليه فكان لها قيمته كما لو أصدقها عبداً فخرج حراً ، ويحتمل أن لها مهر مثلها لان الطلاق لاقيمة له ،وان جعل صداقها أن طلاق ضرتها البها الى سنة فلم تطلقها فقال أحمد أذا تزوج امرأة وجعل ملاق الاولى مهر الاخرى الى سنة أو الى رقت فجاه الوقت ولم تفض شيئا رجم الامراليه ، فقد أسقط أحمد حقها لانه جعله لها الى وقت فاذا مضى الوقت ولم تفض فيه شيئا بطل تصرفها كالوكيل ، وهل يسقط حقها من المهر ? فيه وجهان ذكرهما أ وبكر (أحدهما) يسقط لانها تركت ماشرط لها باختيارها

اللاخبار والهادة الناس فيها ببنهم والتخرج المهوضة عن شبه الموهوبة وليكرن ذلك أنطع للخصومة ويمكن حمل قرل ابن عباس ومن والقه على الاستحباب فلا يكون بين القوايين فرق والله أعلم

﴿ سَنَّانَ ﴾ ﴿ وإن مات أحدهما قبلُ الاصابة وتبل الفرض، ورثه صاحبه ولها عبر نسائها ﴾

إذا مات أحدُها قبل الاصابة وقبل الدرض فللآخر الميراث بغيرخلاف فيه فان الله تعالى فرض اكل واحد من الزوجين فرضاوعة دانزوجية همناصحبح أنبت فيورث به لدخوله في عموم النص

(فصل) (ولها مهر نسائها وعنه أنه يتنصف بالموت الآأن يكون قد فرضه لها) ظاهر المذهب أن لها مهر نسائها وهو الصحيح إن شاء الله تعلى واليه ذهب ابن مسعود وابن شبرمة وابن أبي ليلى والثوري واسحاق وروي عن علي وابن مسعود وابن عر والزهري رويمة رمالك والارزاعي لامهر لانها فرقة وردت على تفويض صحيح قبل فرض ومسيس فلم يجب بها مهر كفرقة الطلاق وقال أبو حنيفة كقولنا في المسامة وكقولهم في الذبية وعن أحد رواية أخرى لا يكل و تنصف اذا لم يكن فرضه لها لان المفروض لها تخالف التي لم يفرض لها في الطلاق فجاز أن تخالفها بحد الموت والشافى قولان كاروايتين

ولنا ما روی عبد الله بن مسمود رضي الله عنه أنه يَفيي لامرأة لم يفرض لها زوجها صداقا ولم

فسقط حقها كا لوتزوجها على عبد فأعتقته (والثاني) لا يـقط لانها أخرت استيفا. حقها فلايـقط كمالو أجلت قبض دراهمها ، وهل ترجم الى مهر مثلها او الى مهر الاخرى ? يختمل وحهين

(فصل) الزيادة في الصداق بعد العقد تاحق به نص عليه أحد قال ؛ في الرجل يعزوج المرأة على مهر فلما رآها زائها في مهرها فهو جائز قان طانها قبل أن يدخل بها فالها نصف الصداق الاول والذي زادها وهذا قول أبي حنيفة ، وقال الشافعي لاناحق الزيادة بالعقد فان زادها فهي هبة تفتقر إلى شروط الهبة ، وأن طانها بعد هبتها لم يرجع بثي، من الزيادة ، قال الفاضي وعن أحمد مثل ذلك فانه قال : أذا زوج رجل أمته عبده ثم أعتقها جميعا فقالت الامة زدني في مهري حتى أختارك فالزيادة للأمة ، ولو لحقت بالمقد كانت الزيادة السيد، وليس هذا دليلا على أن الزيادة لا الدخول وغيره لحوق الزيادة بالعقد أنها تلزم ويثبت فيها أحكام الصداق من التنصيف بالطلاق قبل الدخول وغيره وليس معناه أن الماك يثبت فيها قبل وجودها وأنها تكون السيد . واحتج الشافعي بأن الزوج المك البضع بالمسمى وليس معناه أن المائورة في المقود عليه فلا تكون عوضا في النكاح الو وهبها شيئا ولانها زيادة في عوض المقد بعد لزومه فلم بلحق به كافي البيع

و لنا قول الله تعالى (ولا جناح عايكم فيا تراضيتم به من بعد الفريضة) ولان مابعد العقد زمن

يدخل بها حتى مات فقال لها صداق نسائها لاوكس ولاشطط وعليها العدة ولها المبراث فقام معقل ابن سنان الاشجعي فقال قضى رسول الله عليها في بروع بنت واشق مثل ما قضيت قال الترمذي هذا حديث حدن صحيح وهو نص في محل النزاع ولان الوت معنى يكمل به المدحى فكمل به مهر المنثل للمفوضة كالدخول، وقياس الموت على الطلاق لا يسمح فان المرت يتم به النكاح فيكل به الصداق والطلاق يقطمه و بزيله قبل المامه و كذلك وجبت العدة بالموت قبل الدخول ولم تجب بالطلاق وكمل المسمى بالموت ولم يكل بالطلاق فانها زوجة مفارقة بالموت فكل لها الصداق كالمسلمة أو كما لو سمى لها ولان المسلمة والذبية لا يختافان في الصداق في وضم فوجب ان لا يختلفا ههنا وإن كان قد فرضه لها لم يتنصف بالوت على الرواية بن جيعا

(مسئلة) (فان طلقها قبل الدخول لميكن لها عليه إلا أ. تعة)

اذا طلقت الفوضة البضع قبل الدخول فليس له الا المنهة نص عليه احمد في رواية جماءة رهو قول ابن عر وابن عباس والحسن وعطاء وجابر بن زيدوالشعبي والنخعي والزهري واشوري والشافعي وأبي عبيد وأصحاب الرأي وعن أحمد رواية أخرى أن لها نصف مهم مثلها لائه ذكح محبح بوجب مهر المثل بعد المدخول فيوجب نصفه بالطلاق قبل الدخول كالوسمي لها محرماء وقال مالك والميث وابن أبي ليلى المنعة مستحبة غير واجبة لان الله تعالى قال (حقا على المحسنين) فخصهم مها فيدل على أمها على سبيل الاحسان والتفضيل والاحسان ليس بواجب ولانها لوكات واجبة لم يخص الحسنين دون غيرهم

لفرض المهر فكان حالة الزيادة كحالة العقد وبهذا فارق البيع والاجارة، وقولهم أنه لم يملك به شيئًا من المقود عليه قلنا هذا يبطل بجميع الصداق فان الملك ماحصل به ولهذا صبح خلوه عنه وهذا ألزم عندهم فانهم قالوا مهر المفوضة انما وجب بفرضه لا بالعقد ، وقد ملك البضع بدونه ثم أنه يجوز أنت يستند ثبوت هذه الزبادة الي حالة العقد فيكون كأنه ثبت بها جيما كما قالوا في مهر المفوضة إذا فرضه وكما قلنا جيما فها إذا فرض لها أكثر من مهر مثلها. اذا ثبت هذا فان معنى لحوق الزبادة بالعقد أنه يثبت لما حكم المسمى في العقد في أنها تتنصف بالطلاق ولا تفتقر إلى شروط الهبة وليسمعناه أن الملك يثبت فيها من حين العقد ، ولأنها نثبت لمن كان الصداق له لان الملك لا يجوز تقدمه على مبه ولا وجوده في حال عدمه ، وأنما يثبت الملك بعد سببه من حينثذ ، رقال القاضي في الزبادة و به آخر ألما تسقط بالطلاق ، ولا أعرف وجه ذلك فان من جمارا صداقا جماما تستقر بالدخول وتتنصف بالطلاق قبله وتسقط كالهما اذا جاء الفسخ من قبـل المرأة ، ومن جعلها هبة جعالها جميعها للمرأة لاتننصف بطلاقها إلا أن تكون غير ، قبوضة فأبها تسقط الكربها عدة غير لازمة . فان كان القاضي أداد ذلك فهذا وجه وإلا فلا

ولما قول الله تعالى (ومتعوهن على الموسع تدره)والامريقتضي الوجربوقال تعالى (وللمطلقات متاع بالمعررف حقا على المتقين) وقال تعالى (اذا تكحيم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن فما الم علمين من عدة تعتدونها فتعوهن) ولانه طلاق في نكاح يتنضى عوضاً فلم بعرعن العوض كما لرسمي مهراً وادا. الواجب من الاحسان فلا تعارض ببنها.

(فصل) فاز فرض لها بعد العقد مم طلقها قبله فلها نصف مافرض لها ولا متمة وهذا قول أبن عمر وعطا. والشعبي والنخمي والشافعي وأبي عبيد، وعن أحمد أن لها المتعة ويسقط المهر وهو قول أبي حنيفة لأنه نكاح عري عن تسمية فوجبت المتعة كما او لم يفرض لها

ولما قوله تعالى(وأن طلة تموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لمن فريضة فنصف مأفرضتم) ولانه منروض يستقر بالدخول فيتنصف بالطلاق قبله كالسمى في العقد

(فصل) والمتمة تجب على كل زوج لـكل زوجة ، فرضة طلقت قبل الدخول وسوا. في ذلك الحر و"هبد والحرة رالانة والمسلم والذمي والمسلمة والذمية وحكى عن أبي حنيفة لا متعة الذمية وقال الارزاعي ان كان الزوجان أو أحدهما رقيقا فلا متعة

ولنا عوم النص ولامها فأثمة مقام نصف المهر في حق من سمى فتجب لـكلزوجة على كلزوج كنصف المسمى ولان ما يجب من الفرض يستوي فيه المسلم والسكافر والحر والعبد كالمهر

(فصل) فأما الفوضة المهر وهي التي يزوجها على ماشاء أحدهما أو التي زوجها غير أبها بغير (الحزء الثامن) (17) (المغنى والشرح الكبير) (مسئلة ﴾ قال (فاذا اصدقها غما فتوالدت ثم طلقها قبل الدخول كانت الاولاد لهما ورجع بنصف الامهات الا أن تكون الولادة نقصها فيكون مخيرا بين ان يأخذ نصف قيمها وقت مااصدقها او يأخذ نصفها ناقصة)

قد ذكرنا أن المهر يدخل في ملك المرأة بمجرد العقد فاذا زادفالز بادة لهاوان نقص فعلبها ، واذا كانت غيا فولدت فالاولاد زيادة منفطة تنفرد بها دونه لانه نما، مله المرجع في نصف الامهات ان لم تكن نقصت ولا زادت زيادة منصلة لانه نصف مافرض لها ، وقد قال الله تعالى (وان طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف مافرضتم) وان كانت نقصت بالولادة أو بغيرها فله الخيار بين أخذ نصفة وبين أخذ نصف قيمتها وقت ما أصدقها لان فله الخيار بين أخذ نصف المحمل وقت ما أصدقها لان فمان النقص عليها وبهذا قال الشانعي ، وقال ابو حنيفة لا برجع في نصف الاصل ، وانما برونه القيمة لانه لا يجوز وسخ العقد فلم يجوز رجوعه في الاصل بدونه ولنا أن هذا نماء منفصل عن الصداق فلم يمنع رجوع الزوج كا لو انفصل قبل القبض وماذ كروه فنه بر صحيح لان الطلاق ليس بوقع العقد ولا الماء من موجبات العقد الماهومن وج التا المك إذا ثبت هذا فلا فرق بين كون الولادة قبل تسليمه اليها أو بعده إلا أن يكون قدمنعها قبضه فيكون النقص من هذا فلا فرق بين كون الولادة قبل تسليمه اليها أو بعده إلا أن يكون قدمنعها قبضه فيكون النقص من

﴿ مسئلة ﴾ (على الموسع قدره و على المقتر قدره ، فأعلاها خادم وأدناها كدوة بجوز لها أن تصلي فبها) وجلة ذلك أن المتعة معتبرة مجال الزوج في يساره واعساره نص عليه أحمد وهو وجه لاصحاب

اذنها بغير صداق أو الني مهرها فاسد فانه يجب لها مهر المناوية يصف بالطلاق قبل الدخول ولامنعة لها هذا ظاهر كلام الحرقي وهو مذهب الشانعي ، وعن أحمد أن لها المنعة دون نصف المهر وهو الذي ذكره شيخنا في السكتاب كالمنوضة البضع وهو مذهب أبي حنيفة لانه خلاء للادها عن تسمية صحيحة فأشهت التي لم يسم لها شيء . وانا أن هذه لها مهر وأجب قبل الطلاق فوجب أن يتنه ف كالوساه أو نقول لم ترض بغير صداق فلم تجب المنعة كالمسمى لها ، وتفارق الني رضيت بغير عوض فانها رضيت بغير عوض فانها رضيت بغير صداق وعاد نصفها سلبما فنرضت المتعة مخلاف مسئلتنا

⁽ فصل) وكل فرأة يتنصف بها المسمى توجب المنعة إذا كانت الموضة وما سقط. به المدى من الفرق كاختلاف الدين والفدخ بالرضاع ونحوم إذا جا. من قبلها لايجب به النعم لأنهما أفيدت المقام نصف المسمى فسقطت في كل موضع يسقط كا تسقط الابدال إذا اسقط مبدلها

⁽ نصل) قال أبو داود . حمت أحمد سئل عن رجل تزوج امرأة ولم بكن فرض لها بهرا ثم وهب له اغلاما ثم طلاقها قبل الدخرل قال لها المتعة، وذلك لان الهة لا تنقص بها المتعة كا لا ينتص بها نصف المسمى وكأن المتعة الماتجب بالطلاق فلا يصح قضاؤها تبله ولانها واجبة فلا نقص بالهة كالمسمى

ضانه والزيادة لها فتنفرد بالاولاد، وإن نقصت الامهات خيرت بين أخذ نصفها ناقصة وبين أخذ نصف قيمتها أكثر ماكانت من يوم أصدقها إلى يوم طلقها، وإن أراد لزوج أخذ نصف قيمة الامهات من المرأة لم يكن له ذلك، وقال أبو حنيفة اذا ولدت في يد الزوج م طلقها قبل الدخول رجم في نصف الاولاد أيضا لان الولد دخل في التسليم المستحق بالمدقد لان حق التسليم تماق بالام فسرى إلى الولد كحق الاستيلاد وما دخل في التسليم المستحق يتنصف بالطلاق كالذي دخل في التسليم المستحق يتنصف بالطلاق كالذي

ولنا قول الله تعالى (فنصف مافرضتم) وما فرض ههنا الا الامهات فلا يتنصف سواها ولان الولد حدث في ملكها فأشبه ماحدث في يدها ولا يشبه حق التسايم حق الاستيلاد فان-ق الاستيلاد يسري وحق التسليم لاسر اية له فان تلف في يد الزوج وكانت المرأة قدطا ابت به فمنهما ضمنه كالفاصب وإلا لم يضمنه لائه تبع لأمه

(فصل) والحسكم في الصداق اذا كان جارية كالحكم في الفنم قاذا ولدت كان الولد لها كولدالمالم إلا أنه ليس له الرجوع في نصف الاصل لانه يفضي إلى التفريق بين الام وولدها في بعض الزمان وكا لايجوز التفريق بينها وبين ولدها في جميع الزمان لايجوز في بعضه فيرجع أيضا في نصف قيمتها وقت ماأصدقها لاغير

(فصل) وإن كان الصداق بهيمة حائلا فحمات فالحل فيها زيادة متصلة إن بذلتها له زبادتها لزمه

الشافعي والوجه الآخر هومعتبر بحال الزوجة لان المهر معتبر بها كذلك انتمة القائمة مقاله ومنهم من قال يجزي. في المنعة مايقم عليه الاسم كما يجزيء فيالصداق ذلك

ولذا قول الله تعالى (ومتعوهن على الموسم قدره وعلى المفتر قدره) وهذا نص في أنها معتبرة عال الزوج ولانها تختلف ولو اجزأ ما يقع عليه الاسم سقط الاختلاف، ولو اعتبر محال المرأة لماكان على الموسم قدره وعلى المفتر قدره. إذا ثبت هذا فتد اختلفت الزواية عن أحمد فيها فروي عنه أعلاها خادم اذا كان موسر ا وان كان فقيراً متمها كسوتها درعا وخمارا وثوبا تصلي فيه ونحو ذلك قال ابن عباس والزهري والحسن قال ابن عباس أعلى المتعة الخادم ثم دون ذلك النفقة ثم دوز ذلك السكسوة ونحو ما ذكرا في أداها قال الثوري والاوزامي وعطاء وماقك وأبو عبد وأصحاب الرأي قالوا درع وخمار وملحنة.

(مسئلة) (وعن أحمد يرجم في تقديرها إلى الحاكم)

وهو أحد قولي الشانعي لأنه أمر لم يرد الشرع بتقدير. وهونما يحتاج إلى الاجتهاد نيجب الوجوع في الحرد نقال هي فيه إلى الحاكم كسائر الحجتهدات وعنه يجب لها نصف مهر الثل ذكرها القاضي في الحجرد نقال هي مقدرة عا يضاف مهر الثل لامها بدل عنه فيجب أن تنقدر به ، قال شيخناوهذه الرواية تضمف لوجهين

قبولها وليس ذلك معدوداً نقصا ولذلك لايرد به المبيع ء وإن كان أنة فحملت فقدزادت من وجه لاجل ولدها ونقصت من وجه لان الحل في النساء نقص لخرف التلف عليها حين الولادة ولهذا يرد مها المبيم فخينئذ لايازمها بذلها لاجل الزيادة ولا يازمه قبولها لاجل النقص وله نصف قيمتها ، وإن أنفقا على تُنصيفها جاز ، وإن أصدتها حالملا فولدت فقد أصدقها عينين الجارية وولدها وزاد الولد في ملكهافان طلقها فرضيت ببذل النصف من الام والولد جميعا أجبر على قبولها لانها زيادة غير متميزة وإن لم تبذله لم بجز له الرجوع في نصف الولد لزبادته ولا في نصف الام لما فيه من النفرقة بينها وبين ولدها ويرجم بنصف قيمة الام وفي نصف الولد وجهان

(أحدهما) لابستحق نصف قيمته لانه حالة المقد لاقيمة له وحالة الانفصال قد زاد في ملكها فلا يقوم الزوج تزيادته وبفارق ولد المفرور ، فان وقت الانفصال وقت الحياولة فالهـذا قوم فيها مخلاف مسئلتنا.

حمد (والثاني) له نصف قيمته لانه أصدقها عينين فلا يرجع في احداها دون الاخرى ويقوم حالة الانفصال لانها أول حالة امكان تقويم ، وفي المسئلة وجه آخر وهو أن الحمللا حكم له فيكون كا نه حادث (فصل) اذا كان الصداق مكيلا أو موزونا فنقص في يد الزوج قبل تسليمه البها أو كان غير المكيل والموزون فمنعها أن تتسلمه فالنقص عليه لأنه من ضمانه وتشخير المرأة بين أخدد نصفه ناقصاً

⁽ أحدهما) أن نص الـكناب يقتضي تنديرها محال الزوج وتقديرها بنصف المهر يوجب اعتبارها محال المرأة لانمهرها معتبر جالا بزوجها

⁽الثَّانِي) أَنَالُوقُدُرُنَّاهَا بِنَصْفُ مَهُرُ الْمُثُلِّ كَأَنْتُ نَصَفْ مِرَ النَّلُ إِذَايِسَ المهر معينا في شرِّه ، ووجه الرواية الاول قول ابن عباس أعلى المتعة الخادم تم دون فلك الـكسوة رواه أبوحفص اسناده وقدرها بكسوة بجرز لها الصلاة فيها لأن الكسوة الواجبة عطلق الشرع تنقدر بذلك كالسكسوة في السكفارة والسترة في الصلاة ، وروي كنيف السلمي أن عبدالرحمن بن عوف طلق تماضر الـكلبية فح مها بجارية سودا. يعني متعها قال أبراهيم العرب تسمى المتعة التحميم وهذا فها إذا تشاحا في قدرها فان سمح لهابز مادة على الخادم أو رضيت باقل من الـكـوة جاز لان الحق لهما وهومما يجوز بذله فجازما اتفقاعليه كالصداق وقد روي عن الحسن من على أنه متم المرأة بعشرة آلاف درهم فنالت * متاع قليل من حبيب مفارق * ﴿ مُسْئُلَةً ﴾ [فان دخل مها استقر ، إلمَدْرُ لان الوط. في ذكاح من غيره برخالص لرسول الله مَيْتَالِيَّةٍ فان طلقها بعد ذلك فهل تجب المتعة ﴿ على وايتين أصحما لا تجب ﴾

كل من وجب لهانصف المهر لم تجب لها متعة سواء كانت ممن سمى لها صداقا أولم يسم لها لـكن فرض لها بعد المقد وبهذا قال أبو حنيفة فيمن سمى لها وهو قديم قوليالشافي

وروي من أحمد لكل مطاقة متاع وروي ذلك عن على بن أبي طالب رضي الله عنه والحسن

مع ارش النقص وبين أخذ نصف قيمته أكثر ماكانت من يوم أصدة ما إلى يوم طلقها لأنه ان زادنلها وان نقص فعليسه فهو بمنزلة الفاصب ولا يضمن زيادة القيمة لتغير الاسعار لانها ليست من ضمان الفاصب فههنا أولى .

و مسئلة ﴾ قال (واذا أصدقها أرضا فبنتها داراً أو ثوبا فصبفته ثم طلقها قبل الدخول رجع بنصف قيمته وقت ماأصدقها إلا أن يشاء أن يعطيها نصف قيمة البناءأو الصبغ فيكون له النصف أو تشاءهي أن تعطيه زائداً فلا يكونله غيره)

أغدا كان له نصف القيمة لانه قد صار في الارض والنوب زيادة للمرأة وهي البناء والصبغ فان دفعت اليه نصف الجيم زائداً فعليه قبوله لانه حقه وزيادة ، وإن بذل لها نصف قيمة البناء والصبغ وبكون له النصف فقال الحرقي له ذلك ، قال القاضي هذا محمول على أنهما تراضيا بذلك لانها تجبر على قبوله لان بيم البناء معاوضة فلا تجبر المرأة عليها، والصحبح أنها تجبر لان الارض حصات له وفيها بناء لغيره فاذا بذل القيمة لزم الآخر قبوله كالشفيم اذا أخذ الارض بعد بناء المشتري فيها فبذل الشفيم قيمته لزم المشتري قبولها ، وكذلك اذا رجم المعير في أرضه وقبها بناء أو غرس للمستعير فبذل المعير قيمة ذلك لزم المستعير قبولها

وسعيد بنجببروأبي قلابة والزهري وقتادة والضحاك وأبي ثور لظاهر قوله تعالى (والمطلفات متاع بالمعروف حقا على المنقين) والقرله سبحانه لنبيه عليه السلام (قللاً زواجك الى قوله المنقال المعكن) فعلى هذه الرواية لكل مطلقة متاع سوا. كانت مفوضة أو سمي لها مدخولا بها أو غبرها لماذكرنا وظاهر المذهب أن المتعالم لا تجب إلا المفوضة الني لم بدخل بها إذا طلقت قال أبو بمر كل من روى عن أحمد عن أي عمدا في فيها أعلم روى عنه أنه لا بحكم بالمتعة إلا لمن سمي لها مهر إلا حنبلاً روى عن أحمد أن لكل مطافة متاعا قال أبو بكر والعمل عليه عندي لولا نواتر الرابات عنه مخلافها

ولما قوله تعالى (ولا جناح علم إن طلقتم النساء مالم تمسوهن أرتفرضوا اهن في يضة وستعه هن على الموسم قدره و على المفتر قدره) الآ له فخص الأولى الملتعه والثانية بنصف المفروض مع تلسسه للنساء قسمين واثباته لنكل قسم حكماً فيدل ذلك على خنصاص كل قسم بحكه وهدا بخص ماذكروه ومحتمل أن مجمل الامر الماتاع في غبر المفرضة على الاستحباب كدلالة الآيتين المانين ذكر ناهما على نفي وجونها جماً بن دلالات الآيات والمعنى فانه عوض واحب في عقدفاذا سي فيه عوض صحبح لم يجب غيره كسائر عتود المعاوضة ولانها لا نجب المالمة قبل لفرقة ولا ما يقرم مقامها فلم يجب

(فصل) قد ذكرنا أن الزوج إذا طلق المسمى لها أو المفوضة المفروض لها بعد الدخول فلا

(فصل) اذا أصدقها نخلا حائلا فأعرت في يده فالثمرة لها لأنها نماء ملكهافان جدها بعد تناهيها وجماها في ظروف والتي عليها صفراً من صفرها وهو سيلان الرطب بغير طبيخ وهذا ينعله أهل الحجاز حفظا لرطوبتها لم يخل من ثلاثة أحوال (احدها) أنلا تنقص قيمة الثمرة والصفر بل كاما مجالهما وأداءا فانه يردها عليها ولاثنيء عليه (الثاني) أن تنقص قيمتها وذلك على ضر بين (أحدها) أن يكون نقصهما متناهيا فأنه يدفعهما اليها وأرش نقصهما لانه تعدى بما فعله من ذلك (الضرب الثاني) أن لايتناهي بل يتزايد دفيه وجهان (أحدها) أنها تأخذ قيمتها لانها كالمستهلكة (الثاني) هي مخيرة بين ذلك و بين تركها حتى يستقر نقصها وتأخذها وأرشها كالمفصوب منه (الحال الثالث) أن لا تنقص قيمتها لدن إن أخرجها من ظروفها ان كانت الظروف ملكه واذا نقصت تركها حتى يازمها قبولها لان الظروف عين ماله بلايان بها قبولها لان ظروفها كالمتصلة عنها فالمناهم قبالها إلا إن الصفر الموله على اشرة ماك الزوج قائه بنزع الصفر ويرد (فصل) فان كانت مجالها إلا إن الصفر المنوف على اشرة ماك الزوج قائه بنزع الصفر ويرد (فصل) فان كانت مجالها إلا إن الصفر المنها فان قال أنا أسلمها مم الصفر والظروف فعلى الثمرة والحكم فيها إن نقصت أولم تنقص كالذي قباها فان قال أنا أسلمها مم الصفر والظروف فعلى الثمرة والحكم فيها إن نقصت أولم تنقص كالذي قباها فان قال أنا أسلمها مم الصفر والقلروف فعلى الوجهين الذين ذكر ناها وفي الموضم الذي حكمنا أن لهرده اذا قالت انا أرد الثمرة وآخذ الاصل فاها ذلك في أحدالوجهين والآخر ليس لها ذلك مبنيان على تفريق الصفقة في البيم وقد ذكر ناها في موضعها ذلك في أحدالوجهين والآخر ليس لها ذلك مبنيان على تفريق الصفقة في البيم وقد ذكر ناها في موضعها

متعة لواحدة منها على رواية عنبل وذكرنا قول من ذهب اليه فظاهر المذهب أنه لا متعة لواحدة منها وهو قول أبي حنيفة رالشافي قولان كالروايتين وقد ذكرنا ذلك ، إذا ثبت هذا فانه يستحب أن يمتعها نص عليه أحمد فقال أنا أوجبها على من لم يسم لها صداقا فان كان قد سمي لها صداقا فلا أوجبها على من الم يسم لها صداقا فان كان قد سمي لها صداقا فلا أوجبها عليه واستحب أن يمتع وان سمي لها صداقا ، وأيا استحب ذلك لوموم النصالوارد فربه اود لا لنه على المجابها وقول علي ومن سمينا من الائمة بها فلما امتنع الوجوب لدلالة الآيتين المذكور تين على نفي الوجوب ودلالة المعنى المذكور عليه تعين حل الادلة الدالة عليها على الاستحباب أو على أنه أريد به الحصوص، وأما الممتر في عنه الما في عقد المعاوضة فلم يجب لها به سواه كما في سائر العقود

﴿ فَصَلَ ﴾ قال الشبخ رضي الله عنه (ومهر المثل معتبر بما يراوبها من نساء عصباتها كأختها وعتها وبنت أخيها وعها)يعتبر جميع أقاربها كأمها وخالتها وقال مالك يعتبر بمن هي في مثل حمالها ومالها وشرفها ولا يختص باقربائها لان الاغراض أعا تختلف بذلك دون الاقارب

و انها قوله في حديث ابن مسعود ابه مهر نسائها ونساؤهاأقار بهاوماذكر وفنحن نشترطه ونشترط معه أن تدكون من نساء أقاربها لانها أقرب البهن ، وقوله انما يختلف بهذه الاوصاف دون الاقارب لا يصح لان المرأة تطلب لحسبها كاجاء في الاثر وحسبها يختص به أقاربها و بزداد المهر بذلك ويقل

(١) في نسخة رهن

(فصل) إذا كان الصداق جارية فوطنها الزوج عالما زوال ملكه وتحريم الوطء عليه فعليه الحد لأنه وط، في غير ملكه وعليه المهر لسيدتها أكرهها أو طاوعته لأن المهر لمولاتها فلا يسقط ببدنها ومطاوعتها كالو بذات بدها القطع، والولد رقيق (١) للمرأة وإن اعتقد أن ملكه لم يزل عن جيعها أو غير عالم بتحريمها عليه فلاحد عليه الشبهة وعليه المهر والولد حر لاحق نسبه به وعليه قيمته يوم ولادته ولا تصبر أم ولد له وإن ملكها بعد ذاك لانه لاملك له فيها، وتخير المرأة بين أخذها في حال حملها وبين أخذها في حال حملها وبين أخذها في المرش لانها نقصت بعدوانه أشبه قيمتها الغاصب بذاك، وقال بعض أصحاب الشافعي في الارش ههنا قولان وقال بعضهم ينبغي مالو نقصها الغاصب بذاك، وقال بعضهم ينبغي أن يكون لها المطالبة بالارش قولا واحداً لان النقص حدل بفعله الذي تعدى به فهو كانه اصب وكا

وقد يكون الحي وأهل الفرية الهم عادة في الصداق ورسم مقرر لا يشاركهم فيه غيرهم ولا يغيرونه بتغير الصفات فيعتبر ذلك دون سائر الصفات، واختلفت الرواية عن أحمد فيمن يعتبر من أفاربها فقال في رواية حنبل لها مهر مثلها من نسائها من قبل أبيها فاعتبر بنساء العصبات خاصة وهذا مذهب الشافعي وقال في رواية اسحاق بن هاني، لها مهر نسائها مثل أمها أو اختها أو عمتها أو بنت ممها اختاره أبو بكر وهذا مذهب ابي حنيفة وابن أبي ليلي لانهن من نسائها والاولى أولى فانه قد روي في قصة بروع أن رسول الله عليها في ترويج بنت واشق بمثل مهر نساء قومها، ولا نشرف المراقمعتبر في مهرها وشرفها بنسبها وأمها وخالتها لا يساويانها في شرفها ، وتد تكون أمها مولاة وهي شريفة ، وقد تكون أمها قرشية وهي غير قرشية ، وينبغي أن يكون الاقرب فالافرب ، فأقرب نساء عصباتها أخوالها لابيها ، ثم بنات عمها الاقرب فالاقرب

وصراحة نسبها وكلما يختلف لاجله الصداق وإنما اعتبرت هذه الصفات كلها لان مهر المثل بدل متناف فاعتبرت الصفات كلها لان مهر المثل بدل متناف فاعتبرت الصفات المقصودة فيه فان لم يكن في عصباتها من هو في مثل حالها فمن نساء أرحامها كأمها وجداتها وخالاتها وبناتهن .

و مسئلة و النام يوجد الا دونها زيدت بقدر فضيلها) لانزيادة فضيلها تقتضي زيادة في المهر فتقدرت الزيادة بقدرالفضيلة ، وإن لم يوجد إلا فوقها نقصت بقدر نقصها كأرش العيب بقدر نقص المبيع (فصل) ويجب مهر المثل حالا لانه بدل متلف فأشبه قيم المثلفات ولا يكون الا من نقد البلد لما ذكر نا ولا تلزم الدية لانها تختلف باختلاف صفات المتلف بل هي مقدرة بالشرع فكانت بحكم ماجعله من الحلول والنا جيل فلا يعتبر بها غيرها ولانها عدل بها عن سائر الابدال فيمن وجب عايمه فكذلك في تأجيلها تخفيفاً عنه بخلاف غيرها

(فصل) اذا أصدق ذمي ذمية خمرا فتخلات في يدها ثم طلقها قبل الدخول احتمل أن لا يرجم عليها بشي. لانها قدزادت في يدها بالنخلل والزيادة الهاءوإن أرادالرجوع بنصف قيمتها قبل التخلل فلا قيمة لها وإنما يرجم إذا زادت في نصف قيمتها أفل ماكانت من حين العقد الى حين القبض وحيننذ لاقيمة الهاءوإن تخللت في يد الزوج مم طلقها فلها نصفها لان الزيادة لها ومحتمل أن يكون الحل له وعليه نصف مهر مثلها اذا ترافعها الينا قبل القيض أو أسلما أو أحدهما

(فصل) إذا تزوج أمرأة فضمن أبوه نفقتها عشر سنين صح ذكره أبو بكرلان اكثر ما فيه أنه ضمان مجبول أو خمان مالم يجب وكلاهما محيح ولا فرق بين كون الزوج موسراً أو معسراً، واختلف أصحاب الشافعي فحنهم من قال كقولنا ومهم من قال لا يصح الا ضمان نعقة المعسر لان غير المعسر يتغير حاله فيكون عليه نفقة الموسر أو المتوسط فيكون ضمان مجبول والمعسر معلوم ما عليه ومنهم من قال لا يصح اصلا لا نه ضمان ما لم يجب

﴿ مسئلة ﴾ (فان كانت عادة نسائها تأجيل المهر فرض مؤجلا في أحد الوجهين)

لانه مهر مثلها (والناني) يفرض حالا لما ذكرنا وانكان عاديهم التخفيف عن عشيرتهم دون غيرهم اعتبر ذلك وهذا مذهب الشافعي ، فان قبل فاذا كان مهر المثل بدل متلف يجب أن لا يختلف باختلاف المتلف كسائر المتلفات ، قلنا النه كالف سائر المتلفات فان سائر المتلفات المقصود به المالمية خاصة فلم تختلف باختلاف المتلفين والذكاح يقصد به أعيان الزوجين فاختلف باختلافهم ولأن سائر المتلفات لا تختلف باختلافهم ولأن سائر المتلفات لا تختلف باختلاف الموائد والمهر يختلف بالعادات، فان المرأة انكانت من قوم عاديهم تخفيف مهور نسائهم وجب مهر المرأة منهم خفيفاً ، وإن كانت أفضل وأشرف من نساء عاديهم تشقيل المهر وعلى هذا متى كانت عاديهم التخفيف لمهنى مثل الشرف واليسار وبحو ذلك اعتبر جريا على عاديهم وعلى هذا متى كانت عاديهم التخفيف لمهنى مثل الشرف واليسار وبحو ذلك اعتبر جريا على عاديهم

﴿ مسئلة ﴾ (فان لم يكن لها أقارب اعتبر شبهها من أهل بلدها)فان عدم ذلك اعتبر نا أقرب النساء شبهاً بها من أقرب البلاد اليها من غيرهم كما اعتبرنا قرابتها البعيد اذا لم يوجد القريب .

(فصل) قال رضي الله عنه (فأما المكاح الفاسد فمتى افترقا قبل الدخول بطلاق أوغيره فلامهر) لان المهر يجب بالمقد والعقد فاسد، فان وجوده كالمدم ولانه عقد فاسدفيخلو من العوض كالبيع الفاسد (مسئلة) (فان دخل بها استقر المسمى وعنه يجب مهر المنل وهي أصح)

المنصوص عن أحمد أن لها المسمى لان في بنض ألفاظ حديث عائشة «ولها الذي أعطاها بما أصاب منها » قال القاضي حدثناه أبو بكر البرقاني وأبو محمد الحلال باسناديهما ، وقال أبو حنيفة الواجب الاقل من المسمى أو مهر المثل لانها ان رضيت بدون ، هر مثلها فليس لها أكثر منه كالمقد الصحيح وان كان المسمى أكثر لم تجب الزيادة بعقد غير صحيح ، والصحيح وجوب مهر المثل ، أوما اليه أحمد وهو ظاهر كلام الحرقي لقول النبي عَلَيْنَاتُهُ « فان أصابها فلها المهر بما استحل من فرجها فجعل لها

ولنا أن الحبل لا يمنع صحة الضان بدليل صحة ضان نفقة المسر مع اجمال أن يموت أحدهما فقسقط النفقة ومع ذلك صح الضان فكذلك هذا

(فصل) ويجب المهر المنكوحة نكاحا صحيحاً والوطوءة في نكاح فاسد، والموطوءة بشبهة بغير خلاف نعلمه ، وبجب المكرهة على الزنا وعن أحمد رواية أخرى أمالامهر الها ان كانت ثيبا ، واختاره أبو بكر ، ولا يجب مع ذلك أرش البكارة ، رذ كر الفاضي ان احمد قد قال في رواية أبي طالب في حق الاجنبية اذا أكرهها على الزنا وهي بكر فعليه المهر وأرش البكارة ، وهذا قول الشاني ، وقال أبو حنيفة لامهر للمكرهة على الزنا

ولنا قول النبي وَلِيَالِيَّةِ ﴿ فَلَهَا اللهِ بِمَااسَتِحُلُ مِن فَرَجُهَا وَهَذَاحِجَةَ عَلَى أَبِي حَنِيفَةَفَانَ المُكَرَّهُ مُسْتَحُلُ لَفُوجُهَا فَانَ الاستَحَلَّلُ الفَهُلُ فِي غَيْرَ مُوضَعَ الحَلَّ كَقُولُهُ عَلَيْهُ السّلام ﴿ مَا آمَنَ بِالْقَرَآنَ مِن استَحَلَّ عَلَى اللّهِ اللّهُ اللّهِ وَحَدُهُ مِن غَيْرَ أَرْشُ وَلاَنَّهُ اللّهِ وَحَدُهُ مِن غَيْرَ أَرْشُ وَلاَنَّهُ اللّهُ وَعَلَى مِنْ أُوجِبِ الأَرْشُ لَكُونَهُ أُوجِبِ اللّهِ وَحَدُهُ مِن غَيْرَ أَرْشُ وَلاَنَهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا لَا مُعْمِلُونَا وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَلَا لَا مُلْهُ وَلَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَلَا لَا مُؤْمِلُ وَلّهُ وَلَا لَا مُعْلِمُ اللّهُ وَلَاللّهُ وَلَا لَا مُؤْمِلًا وَلَا لَا مُؤْمِلُولُ وَلَا لَا مُؤْمِلُولُ وَلّهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَلَا لَا مُؤْمِلًا لَا فَاللّهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَلَا لَا فَاللّهُ وَلّهُ وَلَا مُؤْمِلًا وَلَا لَاللّهُ وَلّهُ وَلَا فَاللّهُ وَلَا مُؤْمِلُولُ وَلَا لَا مُؤْمِلّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلَا مُؤْمِلُولُ وَلَا لَا مُؤْمِلًا وَلّهُ وَلَا مُؤْمِلُولُ وَلَا مُؤْمِلُولُ وَلَا فَاللّهُ وَلّا فَاللّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَاللّهُ وَلَا مُؤْمِلُولُ وَلّالْ فَاللّهُ وَلّا فَاللّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلَا فَاللّهُ وَلَا فَاللّهُ وَلَا فَاللّهُ وَلّا فَاللّهُ وَلَا فَاللّهُ وَلَا فَاللّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلّاللّهُ وَلَا فَاللّهُ وَلَا فَاللّهُ وَلّا لَا مُؤْمِلُولُ وَلّهُ وَاللّهُ وَلَا لَاللّهُ وَلّا فَاللّهُ

المهر بالاصابة، والاصابة انما توجب مهر المثل ولان العقد ليس بموجب بدليل الحبر وأنه لوطلقها قبل مسيسها لم يكن لها شيء واذا لم يكن موجباً كان وجوده كمدمه وبتي الوطء موجباً بمفرده فأوجب مهر المثل كوطء الشبهة ولان القسمة لو فسدت لوجب مهر المثل فاذا فسد العقد من أصله كان أولى ، وقول أبي حنيفة إنها رضيت بدون صداقها أنما يصح اذا كان العقد هو الموجب ، وقد بينا أنه إنما يجب بالاصابة فيوجب ، بهر المثل كاملا كوطء الشبهة .

﴿ مُسَنَّلَةً ﴾ (ولا يستقر بالخلوة)

وهو قول أكثر أهل العلم ، وقال أصحابنا يستقر قياساً على العقد الصحيح ونس عليه أحمد والاول أولى لان الصداق لم بجب بالعقد وأعا أوجبه الوطء ولم يوجد ولذلك لا يتنصف بالطلاق قبل الدخول فأشبه الحلوة بالاجنبية ولان النبي عَلَيْكَاتِهُ إعا جعل لها المهر بماستحل من فرجهاولم يوجد ذلك في الحلوة بغير إصابة وقد ذكرناه.

(فصل) اذا تزوجت المرأة تزويجاً فاسدا لم يحل تزويجها لغير من تزوجها حتى يطلقها أو يفسخ نكاحها فان امتنع من طلائها فسخ الحاكم فكاحه نص عليه أحمد ، وقال الشافعي لاحاجة الى فسخ ولا طلاق لانه نكاح غير منعقد أشبه النكاح في المدة

ولنا أنه نسكاح يسوغ فيه الاجتهاد فاحتيج في النفريق الى إيقاع فرقة كالصحيح المختلف فيه ولان تزويجها من غير فرقة يفضي الى تسليط زوجين عليها كل واحد منها يعتقد صحة نسكاحه وفساد نسكاح الآخر ويفارق النسكاح الباطل من هذين الوجهين فعلى هذا متى تزوجت بآخر قبل (المنني والشرح السكبير) (الجزء الثامن)

ولذا على أنه لايجب الارش أنه وطء ضمن بالمهر فلم يجب معه أرش كسائر الوط، محققه أن المهر بدل المنفعة المستوفاة بالوط، وبدل المتلف لايختلف بكونه في عقد فاسد و كونه بمحض عدوانا ولان الارش يدخل في المهر لكون الواجب لها مهر المثل ومهراالبكر مزيد على مهرالئيب ببكارتها فكانت الزيادة في المهرمقابلة لما أنلف من البكارة فلا يجب عوضها مرة ثمانية يحققه أنه اذا أحدارش البكارة مرة لم يجز أخرى فتصير كأنها معدومة فلا يجب لها الا مهر ثيب ، ومهر النيب مع أرش البكارة هو مهر مثل البكر فلا يجوز الزيادة عليه والله أعلم

(فصل) ولا فرق ببن كون الموطورة أجنبية أو من ذوات محادمه وهو اختيار أبي بكر ومذهب النخعي ومكحول وأبي حنبنة والشافعي ، وعن احمد رواية أخرى أن ذوات محادمه من النساء لامهر الهن وهو قول الشعبي لان تحربهن تحربم أصل فلا يستحق به مهر كالمواط وفارق من حرمت تحربم المصاهرة فان تحربها طاري، ، وكذلك ينبغي أن يكون الحكم في من حرمت بالرضاع لا نه طاري، المناه على المناه عند عالم المناه المناع المناه عالم المناه المناه المناه عند المناه ال

التفريق لم يصح الثاني ولم يجز تزويجها حتى يطلق الاولان أو يفسخ نسكاحها ومتى كان التفريق قبل الدخول فلا مهر لانه عقد فأسد لم يتصل به قبض فلم يجب به عوض كالمبيع انفاسد وان كان بعد الدخول فلها المهر لما ذكر وان تكرر الوطء لم يجب به أكثر من مهر واحد بدليل قوله عليه الصلاة السلام « فلها المهر عا استحل من فرجها » ولانه إصابة في عقد أشبه الاصابة في العقد الصحيح

(مسئلة) (ويجب مهر الذل للموطوءة بشبهة والمكرهة على الزنا ولا يجب معه أرش البكارة ويحتمل أن بجب للمكرهة)

وأما الموطوءة بشبهة فيجب لها مهر المثل بغير خلاف علمناه ويجب للمكرهة على الزا في ظاهر المذهب ، وعن أحمد لايجب لها مهر إن كانت ثيبا اخاره أبو بكر ولا يجب معه أرش البكارة ، وذكر القاضي أن أحمد ذكر في رواية أبي طالب في حق الاجنبية اذا أكرهها على الزنا فعليه المهر وارش البكارة وهذا قول الشافعي ، وقال أبوحنيفة لا مهر للمكرهة على الزنا .

ولنا قول الذي عَلَيْكِالَةُ « فلها اله بالشخل في غير موضع الحل لقوله عليه السلام « ما آمن بالفرآن من مستحل لفرجها فان الاستحلال الفعل في غير موضع الحل لقوله عليه السلام « ما آمن بالفرآن من استحل محارمه » وهو حجة أيضاً على من أوجب الارش لكونه أوجب المهر وحده من غير ارش ولانه استوفى ما يجب بدله بالشبهة وفي العقد الفاسد فؤجب بالتعدي كانلاف المال وأكل طعام النمير ولنا انه لا يجب الارش لانه وطء ضمن بالهر فلم يجب معه ارش كسائر الوطء محققه ان المهر بدل المنفعة المستوفاة بالوط، وبدل المتلف لا يختلف بكونه في عقد فاسد وكونه عمض عدوانا ولان الارش يدخل في المهر لكون الواجب لهامهر المثل ومهر البكر يزيد على مهر الثيب بكارتها فكانت الزيادة في المهر مقابلة لما أتنف من البكارة ولا يجب عوضها مرة ثمانية محققه انه اذا أخذ ارش البكارة مرة لم يجز أخذه

وعن أحد رواية أخرى أن من تحرم ابنتها لامهر لها كالام والبنت والاخت ومن تحل ابنتها كالعمة والحالة فايا المهر لان تحريمها أخف

ولنا أن ما ضمن للاجنبي ضمن للمناسب كالمال ومهر الامة ولانه أتلف منفعة بضعها بالوط، فلزمه مهرها كالاجنبية ، ولانه محل مضمون على غيره فوجب عليه ضمانه كالمال ، وبهذا فارق اللواط فانه ليس مضمون على أحد

(فصل) ولا بجب المهر بالوط، في الدبر ولا اللواط لان الشرع لم يرد ببدله ، ولا هو اتلاف لشيء فأشبه القبلة ، والوط، دون الفرج ولا يجب للمطاوءة على الزنا لانها باذلة لما بجب بذله لها فلم بجب لها شي، كما لو أذنت له في قطع يدها فقطعها إلا أن تكون أمة فيكون المهر لسيدها ولا يسقط ببذلها لان الحق لغيرها فأشبه مالو بذلت قطع يدها

مرة أخرى فتصير كأنها معدومة ولا يجب لها إلا مهر ثيب ومهر الثيب مع ارش البكارة هو مهر البكر فلا تجوز الزيادة علمه

(فصل) ولا فرق بين كون الموطنوءة أجنبية أو من ذوات محارمه وهو اختيار أبي بكر ومذهب النخمي ومكحول وأبي حنيفة والشافعي وعن أحمد رواية أخرى ان النساء من ذوات محارمه لا مهر لهن وهو قول الشعبي لان تحريمهن تحريم أصل فلا يجب به مهر كالمواط وفارق من حرمت تحريم المصاهرة فان تحريمها طال ، وكذلك ينبني أن يكون الحكم فيمن حرمت بالرضاع لانه طارىء وكذلك ينبغي أن يكون الحكم فيمن حرمت بالرضاع لانه طارىء أيضاً ، وعن أحمدرواية أخرى ان من تحرم ابنتها لا مهر لها كالام والبنت والاخت ومن تحل ابنتها كالممة والحالة فلها المهر لان تحريمها أخف. ولذا أن من ضمن للاجنبي ضمن للمناسب كالمال ومهر الأمة ولامه أتلف منفعة بضعها بالوطء فلزمه مهرها كالاجنبية ولانه محل مضمون على أحد

(فصل) ولا يجب المهر بالوط، في الدبر ولا اللواط لان الشرع لم يرد ببدله ولا هو اتلاف لشي، فأشبه القبلة والوط، درن الفرج، وقال في الحرر يجب بوط، المرأة في الدبر كالوط، في القبل والاول أولى لانه ليس بسبب للبضمية أشبه اللواط، ولا يعجب للمطاوعة على الزنا لانها باذلة لما يعجب بذله لها فلم يجب شيء كما لو أذنت له في قطع يدها نقط،ها إلا أن تكون أمة فيكون المهر لسيدها ولا يسقط ببذا ها لان الحق لفيرها فأشبه مالو بذلت قطع يدها

(فصل) ومن طلق امر أنه قبل الدخول طلقة وظن أنها لاتبين بها فوطئها ازمهمهر المثلونصف المسمى ، وقال مالك لا يلزمه إلا مهر واحد .

وانا أن المفروض تنصف بطلاقه بقوله سبحانه (فنصف مافرضم) ووطؤه بعد ذلك عري عن الفعل وحب به مهر المثل كما لو علم أو كغيرها أو كما لو وطئها غيره فاما من الحاحها بإطل بالاجماع

(فصل) ولو طلق امر أنه قبل الدخول طلقة وظن أيا لانبين بهافوطتها لزمه مهر المثل ونصف المسمى ، وقال مالك لا يازمه إلا مي واحد

ولنا أن المفروض يتنصف بطلاقه بقوله سبحانه (فنصف مافرضتم أووطؤه بعد ذلك عريعن العقد فوجب به مهر النال كما لو علم أو كغيرها أو كما لو وطثها غيره

(فصل) ومن نكاحها باطل بالاجهاع كالزوجة والمعتدة اذا نكحها رجل فوطئها عالما بالحال ، وتحريم الوطء وهي مطاوعة عالة فلامهر لما لانه زنا يوجب الحدوهي مطاوعة عليه ، وأن جهلت تحريم ذلك أو كربها فيالعدة فالمهر ايالانهوط، شمهة

وقد روى ابو داود باسناده أن رجلا يقال له نصر من أكتم نكح امرأة فولدت لأربعة أشهر فجمل النبي مِتَدِّلِيَّةٍ لها الصداق . وفي لفظ قال ﴿ الصداق مَا استحلات من فرجها فاذا ولدت فاجلدوها ﴾

كالمزوجة والمعتدة اذا نكحها رجل فوطئها عالما مالحال وتحريم الوطء وهي مطاوعة عالمة فلا مهر لانه زنا يوجب الحد وهي مطاوعة عليه وإن جهلت تحريم ذلك أو كونها في العدة فالمهر لها لانه وطء شبهة وقد روى أبو داود باسناده ان رجلا يقال له نصر بن أكَّم نكح امرأة نولدت لاربعة أشهر فجمل الذي عَلَيْكَ لِهَا الصداق بِمَا استحل من فرجها وفي لفظ قال «الصداق عا استحلات من فرجها فاذا ولدت فاجلدوها » وروى سعيد في سننه عن عمران بن كثير أنعبيد الله بن الحر تزوج امرأةمن قومه يقال لها الدرداء فانطلق عبيد الله فاحق بمماوية ومات أنوالجارية فزوجها أهاما رجلا يفال له عكرمة فبلغ ذلك عبيد الله فقدم فخاصمهم إلى على فقصوا عليه قصتهم فرد عليه المرأة وكانت حاملا من عكرمة فوضت على يد عدل فقالت المرأة له لي أنا أحق بمالي أو عبيدالله فقال بل أنت أحق بمالك. قالت فاشهدوا أن ما كمان لي عند عكرمة من صداق فهو له . فلما وضعت مافي بطنها ردها على عبيد الله بن الحر وألحق الولد بأبيه ﴿ مسئلة ﴾ (وإذا دفع أجنبية قاذهب عذرتها فعايه ارش بكارتها)

وقال القاضي يجب مهر المثل اذا دفع أجنبية فأذهب عذرتها أو فعل ذلك بأصبعه أو غيرها فعليه ارش بكارتها وهو مذهب الشافعي لانه انلاف حر لم يرد الشرع بتقدير عوضه فرجع في دينه الي الحكومة كسائر ما لم يقدر ولانه إذا لم يكمل بهالصداق في حق الزوج ففي حق الاجني أولى وروي عن أحمد أن لها صداق نسائها اختاره الفاضي وقال أحمد إن تزوج امرأة فدفعها هو وأخوم فأذهبا عذرتها ثم طلقها قبل الدخول فعلى الزوج نصف الهر وعلى الاخ نصفه روي عن على وابنه الحسن وعبد الله بن معقل وعبد الملك بن مروان فروى سعيد ثنا هشم ثنا مغيرة عن ابراهم أن رجلا كان عنده أجنبية غَافت امرأته أن يتزوجها فاستعانت نسوة فضبطتها لها فأفسدت عذرتها وقالت ازوجها انها فجرت فأخبر على رضي الله عنه بذلك فأرسل إلى امرأنه والنسوة فلما أتينه لم يلبثنأن اعترفن فقال للحسن بن على أفض فيها يا حسن فقال الحدعلى من قذفها والمهر عليها وعلى المسكات ففال على لوكافت

وروى سعيد في سننه عن عمران بن كثير أن عبد الله بن الحر تزوج جارية من قومه يقال له الدردا، فانطلق عبيدالله فلحق بمارية ومات أبو الجارية فزوجها أهلها رجلا يقال له عكرمة فبلغ ذلك عبيدالله فقدم فخاصمهم إلى على رضي الله عنه فقصوا عليه قصتهم فردعليه المرأة وكانت حاملامن عكرمة فوضعت على يدي عدل فقالت المرأة لعلى أنا أحق بمالي أو عبيد الله ? قال بل أنت أحق بمالك قالت فاشهدوا أن ماكان لي على عكرمة من صداق فهو له ، فلما وضعت مافي بطنها ردها على عبيد الله بن الحر وألحق الولد بأبيه .

(فصل) والصداق اذا كان في الذبة فهو دين اذا مات من هو عليه وعليه دين سواه قسم ماله بينهم بالحصص ، قال أحمد في مريض زوج في مرضه وعليه دين ومات: ماثرك بين الغرما، والمرأة بالحصص وذلك لان نكاح المريض صحيح والصداق دين فيساوى سائر الديون

الابل طحناً لطحنت وما يطحن يومئذ بمير قال ثنا هشيم أنا اساعبل بن سالم أخبرنا الشمي أنجواري أربعاً قالت احداهن هي رجل وقالت الاخرى هي امرأة وقالت النائة هي أبو التي زعمت أنها أبوالمرأة وقالت الرابعة هي أبو التي زعمت أنها أبوالمرأة فوالت الرابعة هي أبو التي زعمت أنها أبوالمرأة فزوجوها إياها فعمدت اليها فافسدتها باصعها فرفع ذلك إلى عبد الملك بن مروان فجمل الصداق بينهن أربعاً وألقى حصة التي أمكنت من نفها فبلغ ذلك عبد ألله بن معقل فقال لو وايت أنا لجملت الصداق على التي أفسدت الجارية وحدها وهذه قصص نشرت ولم تشكر فكانت اجماعاولان اللاف المذرة مستحق بعقد الذكاح فاذا أنلفه أجنبي وجب المهر كنفقة البضع والقول الاول هوالفياس لو لاماروي عن الصحابة بضي الله عنهم وأرش البكارة ما بين مهر البكر والثيب والله أعلم

وقال أبو يوسف ومحد عليه الصداق كاملا لانه أذهب عذرتها في نكاح صحيح فأشبه ما لو أذهبها بالوط. .

ولنا قول الله تمالى (وإن طلفتموهن من قبل أن تمسوهن وقدفرضم لهن فريضة فنصف مافرضم) وهذه مطلقة قبل المسيس فأشبه ما لو لم يدفعها ولانه أناف ما يستحق اتلافه بالمقد فلم يضمئه لغيره كما لو أناف عذرة أمنه ويتخرج أن يجب لها الصداق كاملا فان أحمد قال إذا فعل ذلك أجنبي عليه الصداق ففيا إذا فعله الزوج أولى فان ما يجب به الصداق أبتداء أحق بتقدير الصداق وقد روي عن أحمد فيمن أخذ امرأنه وقبض عليها أو نظر اليها وهي عريانة أن عليه الصداق كاملا فهذا أولى هن أحمد فيمن أخذ امرأنه وقبض عليها أو نظر اليها وهي عريانة أن عليه الصداق كاملا فهذا أولى

قال ابن المنذر أجم كل من نحفظ عنه من أهل العلم أن للمرأة أن تمتنع من دخول الزوج عليها حتى بعطيها مهرها فان فال الزوج لا أسلم اليها الصداق حتى أسلمها أجبر على تسليم الصداق أولا ثم تحير (فصل) وكل فرقة كانت قبل الدخول من قبل المرأة مثل اسلامها أو ردنها أو ارضاءها من ينفسخ النكاح بارضاءه أو ارتضاءها وهي صغيرة أو فسخت لاعساره أو عيبه أو لعنقها تحت عبد أو فسخه بعيبها فانه يسقط به مهرها ولا يجب لها متعة لانها أتلفت المعوض قبل تسليمه فسقط البدل كله كالبائع يتلف المييم قبل تسليمه ، وإن كات بسبب الزوج كطلاقه وخلمه وإسلامه وردته أو جاءت من أجنبي كالرضاع أو وط. ينفسخ به الذكاح سقط فصف المهر ووجب نصفه أو المتعة لغير من سعي لها ثم يرجع الزوج على من فسخ الذكاح اذا جاء الفسخ من قبل أجنبي ، وإن قتات المرأة استقر المهر جميعه لانها فرقة حصلت بالمرت وانتها. النكاح فلا بسقط بها المهر كا لو مانت حنف أنفها سواء قتلها زوجها أو أجنبي أو قتلت نفسها أو قتل الامة سيدها ، وإن طاق الحاكم على الزوج في الايلا، فهو زوجها أو أجنبي أو قتلت نفسها أو قتل الامة سيدها ، وإن طاق الحاكم على الزوج في الايلا، فهو كطلاقه لانه قام مقامه في إيفاء الحق عليه عند امتناعه منه وفي فرقة اللمان روايتان

هي على تسليم نفسها ومذهب الشافعي في هذا على نحو مذهبه في البيع

ولنا أنَّ في احبارها على تسليم نفسها أولا خطر إتلاف البضع والامتناع من بذل الصداق فلا يمكن الرجوع في البضع بخلاف المبيع الذي يجبر على تسليمه قبل تسليم ثمنه فاذا تقرر ذلك فلها التفقة إن امتنعت لذلك و إن كان.معسراً بالصداق لان امتناعها بحق فان كان الصداق مؤجلا فليس لها منع نفسها قبل قبضه لان رضاها بنأجيله رضيمنها بتسليم نفسها قبل قبضه كالثمن المؤجل في البيع فانحل المؤجل قبل تسابح نفسها لم يكن لها منع نفسها أيضاً لان التسابح قد وجب عليها واستقر قبل قبضه فلم يكن لها أن تمتر منه فان كان بعضه حالا وبعضه مؤجلا فاما منع نفسها قبل قبض العاجل دون الآجل فان سلمت نفسها قبل قبضه ثم أرادت منع نفسها حتى تقبضه فهل لها ذلك ? على وجهين وقد توقف أحمد رحمه الله عن الجواب في هذه المسئلة وذهب أبوع بداللة بن بطة وأبو اسحلق بن شافلا الى أنها ليس لها ذلك وهو قول مالك والشافعي وأبو يوسف ومحمد لان التسليم استقر به العوض برضىالمسلم فلم يكن لها أن تمنع نفسها بعسد ذلك كما لو سلم البائح المبيع وذهب أبو عبد الله بن حامد الى أن لها ذلك وهو مذهب أبي حنيفةلانه تسليم يوجبه عليها عقد النكاح فملكت أن تمتنع منه قبل قبض صداقها الاول فأما إن وطئها مكرحة لم يسقط حقها من الامتناع لانه حصل بغير رضاها فهو كالمبيع إذا أخذه المشتري من البائع كرها فان أَخذت الصداق فوجدت به عيباً فلها منع نفسها حتى يبذله أو يعطيها ارشه لان صدافها صحيح وإن لم تعلم عبيه حتى سلمت نفسها خرج على وجهين فيما إذا سلمت نفسها قبل قبض صداقها نم بدالها أن تمتم والاولى ههنا أن ابها الامتناع لانها انها سلمت نفسها ظا أنها قد قبضت صداقها بخلاف المسئلة المقيس عليها وكل موضع قلنا لها الامتناع من تسايم نفسها فالها السفر بغير إذن الزوج لأنه لم يثبت للزوج عليها حق الحبس فصارت كمن لا زوج الها، ولو بقي منه درهم كان كبتاء جميمه لان كل من ثبت له الحب بجميع البدل

(احداهما) هي كطلاله لان سبب اللمان تذفه الصادر منــه (والثَّانية) يسقط به مهرها لان الفسخ عقيب لعانها فهم كفسخها لعنه وفي فرقة شرائها لزوجها أيضاروايتان

(احداها) ينصف بها ، وها لان البيم الموجب الفسخ ثم بالسيدالقائم مقام الزوج وبالمرأة فأشبه الحلم (والثانية يسقط المولان الفسخ وجد عقيب قولها فأشبه فسخها لعنته وفيها اذا اشترى الحرام أنه وحمان مبنيان على الروايتين في شرائها لزوجها ، واذا جسمل لها الخيار فاختارت نفسها أو وكلها في الطلاق فطقت نفسها في كطلاقه لا يسقط مهرها لان المرأة وإن باشرت الطلاق فهي نائبة عنه ووكيلة له وفعل الوكيل كفعل الموكل فكأنه صدر عن مباشرته ، وإن على طلاقها على فعل من قبلها لم يسقط مهرها لان المرئه والحكم ينسب إلى صاحب السبب والله أعلم .

ثبت له الحبس بعضه كسائر الديون

﴿ مسئلة ﴾ (وإن أعسر بالمهر قبل الدخول قلها الفسخ إذا كان حالاً)

﴿مسئلة﴾ (ولا يجوز الفـخ في ذلك كله إلا بحكم حاكم)

لانه فسخ بجتهد فيه مختلف فيه فأشبه الفسخ للمنة والفسخ للاعسار بالنفقة ولانه او فسخ بخسير حكم اعتقدت أن النكاح انفسخ وأبيح لها أن تبزوج والزوج يعتقد أنها زوجته لم ينفسخ نكاحها فيصير للمرأة زوجان كل واحد يعتقد حلها له وتحريمها على الآخر وهذا لا يجوز في الاسلام وفيه وجه آخر أنه يجوز بغير حكم حاكم كخيار المعتقة تحت العبد والصحيح الاول ولا يصح قياسه على المنتقة لان ذلك متفق عليه وهذا مختلف فيه

كتاب الوليمة

الوليمة امم الطعام في العرس خاصة لايقم هذا الامم على غيره كذاك حكاه ابن عبد البر عن ثهلب وغيره من أهل اللغة ، وقال بعض الفنها، من أصحابنا وغيرهم إن الوليمة تقم على كل طعام اسرور حادث الا أن استمالها في طعام العرس أكثر وقول أهل اللغة أقوى لانهم أهل اللسان وهم أعرف بموضوعات اللغة وأعلم بلسان العرب ، والعذيرة امم له عوة الحتان وتسمى الاعذار والحرس والحرسة عند الولادة ، والوكيرة دعوة البناء يقال وكر وخرس مشدد ، والنتيعة عند قدوم الغائب يقال نقم مخفف ، والعقيقة الذبح لاجل الولد ، قال الشاعر :

كل الطعام تشتهي ربيعه الخرس والاعذار والنقيعه

والحذاق الطمام عند حذاق الصبي، والمأدبة اسم لكل دعوة اسبب كانت أو الهدير سبب، والآدب صاحب المأدبة. قال الشاعر :

نحن في المشتاة ندءوا الجفلى لايرى الآدب منا ينتقر والجفلي في الدءوة أن يهم الناس بدءوته والنقري هو أن يخص توما درن قوم

﴿ باب الوليمة ﴾

وهي أمم لدعوة المرس خاصة لا يقع هذا الاسم على غيره كذلك حكاه أبن عبد البر عن ثملب وغيره من أهل اللغة وقال بمض أصحابنا وغيرهم إنها تقع على كل طعام لسرور حادث إلا أن استمالها في طعام العرس أكثر وقول أهل اللغة أقوى لانهم أهل اللسان وهم أعرف بموضوعات اللغة وأعم بلسان العرب والعذيرة اسم لدعوة الحتان وتسمى الاعذار والخرس والحرسة ، عند الولادة والذكيرة دعوة البناه يقال ذكر وخرس مشدد والقيعة عند قدوم الغائب يقال نقع مخفف والعقيقة الذبح لاجل الولد . قال الشاعر :

كل الطمام تشتهي ربيعه الخرس والاعذار وانتقيم ه والآدب والخذاق الطمام عند حذاق الصبي والمأدبة اسم لكل دعوة لسبب كانت أو لغير سبب والآدب صاحب المأدبة قال الشاعر :

نحن في المشتاة ندعو الجفلى لا يرى الآدب منا ينتقر والجفلى في الدعوة أن يتم الناس بدعوته والنقرى هو أن يخم قوما دون قوم ﴿
مسئلة ﴾ (وهي مستحبة)

لا خلاف بين أهل العلم في ان الوليمة في العرس سنة مشروعة لما روي أن النبي عَلَيْكَ أَمْرُ بِهَا

﴿ مسئلة ﴾ قال (ويستحب لمن تزوج ان يولم ولو بشاة)

لاخلاف بين أهل العلم في أن الوليمة سنة في العرس مشروعة لما روي أن النبي وَلَيْكُو أمر بها وفعلها فقال لعبد الرحمن عوف حين قال تزوجت « أولم ولو بشاة » وقال أنس مأأولم رسول الله ويَتَلِيّنُهُ على امرأة من نسائه ما أولم على زينب جه ل يبعثني فأدعو له الناس فأطهم خبراً ولحما حتى شبعوا ، وقال أنس أن رسول الله ويَتَلِيّنُو اصطنى صفية لنفسه فخرج بها حتى بلغ ثنية الصهاء فبني بها ثم صنع حيسا في نطع صغير ثم قال « ائذن لمن حوقك » فكانت وليمة رسول الله ويَتَلِيّنُو على صفية ، منفق عليهن ، ويستحب أن يولم بشاة أن أمكنه ذلك لقول رسول الله ويَتَلِيّنُو العبد الرحمن «أولم ولو بشاة » وقال أنس مأأولم النبي ويَتَلِيّنُو على شيء من نسائه ماأولم على زينب أولم بشاة ، افظالبخاري فان أولم بغير هذا جاز فقد أولم النبي ويَتَلِيّنُو على صفية بحيس ، وأولم على بعض نسائه بمدين من شعير ، رواه البخاري

(فصل) وايست واجبة في قول أكثر أهل العلم ، وقال بعض أصحاب الشافي هي واجبة لان النبي ﷺ امر بها عبد الرحمن بن عوف ولان الاجابة اليها واجبة فكانت واجبة

وأنا أنها طعام لسرور حادث فأشبه سائر الأطعمة والخبر محمول علىالاستحباب بدليل ماذكرناه

وفعاما فقال لعبد الرحمن بن عوف حين قال له زُوجت «أو لم ولو بشاة » وقال أنس ما أولم رسول الله عَلَيْنَا على الله عَلَيْنَا الله عَلَيْنَا الله عَلَيْنَ الله الله عَلَيْنَ الله الله عَلَيْنَ الله الله عَلَيْنَ الله عَلْنَ أُومُ عَلَيْنَ الله عَلْمُ الله عَلْمُ الله عَلَيْنَ الله عَلَيْنَ الله عَلَيْنَ الله عَلَيْنَ عَلَيْنَ الله عَلَيْنَ عَلَيْنَ الله عَلَيْنَ الله عَلَيْنَ الله عَلَيْنَ الله عَلَيْنَ عَلَيْنَ الله عَلَيْنَ الله عَلَيْنَ الله عَلَيْنَ الله عَلَيْنَانِ الله عَلَيْنَ الله عَلَيْنَ الله عَلَيْنَ الله عَلَيْنَ الله الله عَلَيْنَ الله عَلَيْنَ الله عَلَيْنَ الله عَلَيْنَ الله عَلَيْنَ الله الله عَلَيْنَ الله عَلَيْنَ الله عَلَيْنَ الله عَلَيْنَ الله عَلْمُ الله عَلَيْنَ الله عَلَيْنَ الله عَلَيْنَ الله الله عَلَيْنَ عَلْمُ الله عَلَيْنَ الله عَلْمُ الله عَلَيْنَ الله عَلَيْنَ الله عَلْمُ الله ع

(فصل) وليست واحبة في قول أكثر أهل العلم وقال بمض أصحاب الشافعي هي واحبة لان النبي ويُطالِنه أمر بها عبد الرحمن بن عوف ولان الاجابة اليها واحبة

ولنا أنها طعام لسرور حادث فأشبه سائر الاطعمة والخبر محمول على الاستحباب لما ذكرنا وكونه أمر بشاة ولاخلاف في أنها لاتجب وماذكروه من المعنى لاأصل له ثم هوباطل بالسلام ليس هوبواجب واجابة المسلم واحبة .

﴿مسئلة﴾ (والاجابة اليها واحبة إذا عينه الداعي المسلم فياليوم الاول) (المغني وانشرحالكبير) (١٤) (الحزء الثامن) وكونه أمر بشاة ولا خلاف في انبًا لا تجب وماذكروه من المعنى لا أصل له ثم هو باطل بالسلام ليس بواجب وإجابة المسلم واجبة

﴿ مِسِئَلَةٌ ﴾ قال (وعلى من دعي ان يجيب)

قال ابن عبد البر لا خلاف في وجوب الاجابة الى الوليمة لمن دعي اليها اذا لم يكن فيها لهو وبه يقول مالك والشانبي والعنبري وأبو حنيفة وأصحابه ومن أصحاب الشافعي من قال هي من فروض الكفايات لان الاجابة إكرام وموالاة فعي كرد السلام

ولنا ماروى ابن عمر أن رسول الله عَيْسَالِيَّةٍ قال ﴿ إذا دعي أحدكم الى الوليمة فليأتها ﴾ وفي المظ قال قال رسول الله عَيْسَالِيَّةٍ ﴿ أُجِيبُوا هذه الدعوة إذا دعيتم اليها ﴾ وقال أبو هربرة شر الطعام طعام الوليمة يدعى لها الاغنياء ويترك الله الله الداء ومن لم يجب فقد عصى الله ورسوله . رواهن البخاري ، وهذا عام، ومعنى قوله شر الطعام طعام الوليمة والله أعلم أي طعام الوليمة التي يدعى البها الاغنياء ويترك الفقراء ولم يرد ان كل وليمة طعامها شر الطعام قاله لو أراد ذلك لما أمر بها ولا ندب البها ولا أمر بالاجابة البها ولان الاجابة تجب بالدعوة فكل من دعي فقد وجبت عليه الاجابة

(فصل) وأنما تجب الاجابة على من عين بالدعوة بأن يدعو رجلا بعينه أو جاعة معينين فان

قال ان عبد البر لا خلاف في وجوب الاجابة الى الوليمة لمن دعي اليها إذا لم يكن فيها لهو ، و به يقول مالكوالشافعي والثوري والعنبري وأبوحنيفة وأصحابه ومن أصحاب الشافعي من قال هي من قروض الكفايات لان الاجابة اكرام وموالاة فهي كرد السلام

ولنا ،اروى ابن عمر أن رسول الله عَلَيْكِيَّةٍ قال « إذا دعي أحدكم الى الوليمة فليأنها » وفي لفظ قال: قال رسول الله عَلَيْكِيَّةٍ « أجيبوا هذه الدعوة إذا دعيم اليها » وقال أبوهر يرة شر الطعام الوليمة يدعى لها الاغنياء ويترك الفقراء ومن لم يجب فقد عصى الله ورسوله رواهن البخاري، وهذا عام في معنى قوله شر الطعام طوام الوليمة والله أعلم أي طعام اليمة التي يدعى لها الاغنياء ويترك الفقراء ولم يردأن كلوليمة طعامها شر الطعام فانه لوأراد ذلك لما أمر بها ولا ندب اليها ولاأمر بالاجابة اليها ولافعلها ولان الاجابة تجب بالدعوة فكل من دعى فقد وجب عليه الاجابة

(فصل) وأنما تجب الاجابة على من عين بالدعوة بان يدعو رجلا بمينه أو جماعة معينين

و مسئلة ﴿ وَانْ دَعَا الْجَعْلَى كَقُولُهُ يَاأَيُّهَا النَّاسُ تَمَالُوا ۚ إِلَى الطَّمَامُ أَوْيِقُولُ الْرسولُ أَمْرَتُ أَنَّ أَدْعُو كُلُّ مِنْ لَقَيْتُ أُوشَتُ لَمْ تَجِبِ الاجابة ولم تستحبلانه لم يَمِينَ بالدَّعُوةَ فَلْم تَنْمِينَ عَلَيْهِ الاجابة ولا نَهْ غير منصوص عليه ولا يحصل كسرقلب الداعي بترك اجابته وتجوز الاجابة بهـذا لدخوله في عموم الدعاه. دعا الجفلى بأن يقول يا أيها الناص أجيبوا إلى الولاية أو يقول الرسول أمرت ان أدعو كل من لقيت أو من شئت لم تجب الاجابة ولم تستحب لانه لم يعين بالدعوة فلم تنعين عليه الاجابة ولانه غير منصوص عليه ولا يحصل كسر قلب الداعي بترك إجابته، وتجوز الاجابة بهذا لدخوله في عوم الدعاء (فصل) واذا صنعت الولاية أكثر من يوم جاز فقد روى الخلال باسناده عن أبي انه أعرس ودعى الانصار عمانية أيام واذا دعي في اليوم الاول وجبت الاجابة وفي اليوم الناني تستحب الاجابة وفي اليوم النائل تستحب الاجابة وفي اليوم الثالث فلا وهكذا مذهب وفي اليوم الألث فلا وهكذا مذهب الشافعي وقد روي عن النبي عَلَيْتِينِي انه قال « الولاية أول يوم حقوالثاني مروف والثالث فلا وهكذا مذهب رواه أبو داود وابن ماجه وغيرهما وقاله سعيد بن المسيب أيضا . ودعي سعيد الى ولاية مرتبن فأجاب فدعى الثالثه فحصب الرسول عرواه أبو دواد والخلال

و فصل)والدعاء الى الوايمة إذن في لدخول والاكل بدليل ماروى أبوهر برة عن النبي عَلَيْكُوَّ أَهُ قَالَ « اذا دعي أحدكم فجاء مع الرسول فذلك إذن له » رواه أبو دارد ، وقال عبدالله بن مسعوداذا دعيت فقد أذن لك رواه الامام أحمد باسناده

(فصل) فان دعاه ذي فقال أصحابنا لاتجب إجابته لان الاجابة للمسلم للاكرام والموالاة وتأكيد المودة والاخا، فلا تجب على المسلم قذي ولانه لا يأمن اختـلاط طعامهم بالحرام والنجاسة ولـكن تجرز اجابتهم لما روى أنس أن يهوديا دعاالنبي ولللله الى خبز شعير وإهالة سنخة فاجابه ذكره الامالماحد في الزهد

اذًا صنعت الولمية أكثر من يوم جاز فقد روى الخلال باسناده عن أبي أنه أعرس فدعا الانصار عانية أيام فتى دعا فيما بعد اليوم الاول فان كان في اليوم الثاني استحبت الاجابة ولم تجب وفي اليوم الناك لانستحب قال أحمد الاول بجب والثاني يستحب والنالث فلا وهكذا مذهب الشافعي، وقد روي عن النبي عَلَيْكَالِيَّةٍ أنه قال «الولمية أول يومحق والنافي معروف والنالث رياء وسمعة» رواه أبوداود وابن ماجه وغيرهما وروي عن سعيد بن المسيب أنه دعي الى ولمية عرس مرتبين فاجاب فدعي لنالئة فحصب الرسول رواه الحلال.

(فصل) فان دعاه ذي لم تجب الاجابة قال أصحابنا لان الاجابة للمسلم للاكرام والموالاة وتأكيد المودة والاخاء فلا تجب على المسلم للذي ولانه لا يأمن اختلاط طعامهم بالحرام والنجاسة وتجوز الجابتهم لما روى أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم دعاه يهودي الى خبر شعير واهالة سنخة فأجابه ذكره الامام أحمد في الزهد

﴿ مسئلة ﴾ (وسائر الدعوات والاجابة اليها مستحبة غير وأجبة لما فيها من اطعام الطعام

[﴿] مسئلة ﴾ (أو دعاه فيما بعد اليوم الاول)

(فصل) فان دعاه رجلان ولم يمكن الجمع ببنها وصبق أحدها أجاب السابق لان اجابنه وجبت حين دعاه فلم بزل الوجوب بدعاء الثاني ولم تجب اجابة الثاني لأنها غير ممكنة مع اجابة الاول ، فان استويا أجاب أقربها منه بابا لما روى ابو داود باسناده عن النبي والمسلح أنه قال « 'ذا اجتمع داءيان فاجب اقربها بابا فان أقربها بأبا اقربها جواراً فان سبق أحدهما فاجب الذي سبق » وروى البخاري باساده عن عائشة قالت قلت يارسول الله أن في جاربن فالى أيها أهدى قال « اقرها منك بابا » ولان هذا من أبواب البر فقدم بهذه المهاني فان استويا اجاب اقربها رحما لما فيه من صلة الرحم فان استويا اجاب ادينها فان استويا اقرع بينها لان القرعة تعين المستحق عند استواء الحقوق

﴿ مسئلة ﴾ قال (فإن لم يحب إن يطمم دعا وانصرف)

وجملة ذلك أن الواجب الاجابة الى الدعوة لانها الذي أس به و توعد على تركه أما الاكل نغير واجب صائما كان أو مفطرا نص عليه أحمد لكن ان كان المدعو صائما صوما واجبا أجاب ولم يفطو لان الفطر غير جائز فان الصوم واجب والاكل غير واجب، وقد دوى ابو هريرة قال قال وسول الله ويسيلين ها اذا دعي أحدكم فليجب فان كان صائما فليدع وان كان مفطراً فليطهم » رواه ابوداود وفي رواية فليصل يعني يدعو ودعي ابن عر الى وليمة فحضر ومديده وقال بسم الله ثم قبض يده وقال كلوا فاني صأم ، وان كان صوما تطوعا استحبله الاكل لان له الحروج من الصوم قادًا كان في الاكل اجابة أخيه المدلم و دخال السرور على قلبه كان أولى وقد روي ان النبي والمسيلة في دعوة ومعه جماعة

وكذلك الاجابة اليها)وهذا قول مالك والشافعي وأبي حنيفة وقال العنبري تجب الاجابة الى كل دعوة لماروى ابن عمر أن رسول الله علي قال « اذا دعا أحدكم أخاه فليجب عرسا كان أوغر عرس » رواه أبو داود

ولذا أن الصحيح من السنة انا ورد في اجابة الداعي الى الوليمة وهي الطعام في العرس خاصة كذلك قال الحليل و ثعلب وغيرهما من اهل اللغة وقد صرح بذلك في بعض روايات ابن عمر عن رسول الله عليه قال « اذا دى أحدكم الى وليمة عرس فليجب» رواه ابن ماجه وقال عبان بن أبي العاص كنا لا نأتي الحنان على عهد رسول الله عليه ولا ندعى اليه رواه الامام أحمد في المسند ولان الزويج يستحب اعلانه وكثرة الجمع فيه والتصويت والضرب بالدف بخلاف غيره ، فأما الامر بالاجابة الى غيره هحمول على الاستحباب بدليل أنه لم بخص به دعوة ذات سبب دون غيرها، واجابة كل داع مستحبة لهذا الحبر، وقد روى البراء ان النبي عليه التي أمر باجابة الداعي متفق عليه ولانه جبر قلب للداعي و تطيب قلبه وقد دعي أحمد الى ختان فأجاب وأكل فأما غير دعوة المرس في حق فاعلها فليست لها فضيلة تختص بها لعدم ورود الشرعها وهي بمزلة الدعوة لغير سبب حادث فاذا فصد فاعلها شكر فليه الله عليه واطعام اخوانه وبذل طعامه فله أجر ذلك ان شاء الله تعالى

فاعتزل رجل من القوم ناحية قال افي صائم فقال النبي عَنَيْلِيَّةٍ « دعا كم أخركم و تكلف لـ كم كل م صم يوما مكانه ان شئت وان احب ألمام الصيام جاز لما روينامن الخبر المتقدم ولـ كن يدعولهم ويبارك و يخبرهم بصيامه ليهلموا عذره فترول عنه الهمة في ترك الاكل وقد روى أبو حفص باسناده عن عمان ابن عفان رضي الله عنه أنه أجاب عبد المفيرة وهو صائم فقال إني صائم ولكنني أحببت أن أجبب الداعي فادعو بالبركة، وعن عبد الله قال اذا عرض على أحدكم الطعام وهو صائم فليقل إني صائم وإن الداعي فادعو بالبركة، وعن عبد الله قبل اذا عرض على أحدكم الطعام وهو صائم فليقل إني صائم وإن كان مفطر أفالا ولى له الاكل لانه أبلغ في اكرام الداعي وجبر قلبه ولا يجب عليه ذاك وقال أصحاب الشافي فيهوجه آخر أنه يلزمه الاكل المول الذبي عَنَيْلِيَةٍ « وان كان مفطر المليطعم » ولان المقصود منه الاكل فكان واجبا

و لنا قول النبي عَلَيْتُهِ ﴿ اذا دعي أحدكم نليجب فان شاء أكل وان شاء ترك حديث صحيح، ولانه لو وجب الاكل لوجب على المتطوع بالصوم فلما لم يلزمه الاكل لم يلزمه اذا كان مفطرا وقولهم المقصود الاكل قلنا بل المقصود الاجابة ولذلك وجبت على الصائم الذي لا يأكل

(فصل) أذا دعى الى وليه قلبها معصية كالحر والزمر والعود ونحوه وأمكنه الانكار وازالة المنكر لزمه الحضور والانكارلانه يؤدي فرضين اجابة أخيه المسلم وازالة المنكر وان لم يقدر على الانكار لم يحضر وان لم يعلم وان لم يعلم بالمنكر حتى حضر ازاله فان لم يقدر انصرف ونحو هذا قال الشافعي وقال مالك اما الابو الخفيف كالدف والكبر فلا يرجع وقاله ابن القاسم وقال أصبغ ارى ان يرجم وقال ابو حنيفة اذا وجد العب فلا بأس ان يقعد فياكل

[﴿] مسئلة ﴾ (واذا حضر وهو صائم صوماً واجباً لم يفطر وان كان نفلا أو مفطراً استحب له الاكل وان أحب دعا وانصرف)

وقال محمد بن الحسن إن كان ممن يقندى به فأحب إلى أن يخرج ، وقال الليث اذا كان فيها الفرب بالعود فلا يذبي له أن يشهدها والاصل في هذا ما روى سفينة أن رجلا أضافه على فصنع له طعاما فقالت فاطمة لو دعونا رسول الله عليه الحقه فقل له ما أرجعك يارسول الله فقال انه ليس قراما في ناحية البيت فرجع فقالت فاطمة لهلي الحقه فقل له ما أرجعك يارسول الله فقال انه ليس لي أن أدخل ببتا مزوقا حديث حسن ، وروى ابوحفص باسناده أن النبي عليه الله فقال انه ومن كان يؤمن بالله والبوم الآخر فلا يتعد على مائدة يدار عليها الخربه وعن نافع قال كنت أسير مع عبدالله بن عرفسم ومارة راع فوضع أصبعيه في أذنيه ثم عدل عن الطريق فلم يزل يقول يانافع أنسم حتى قات لا فأخرج أصبعيه من أذنيه ثم رجع الى الطريق ثم قال هكذا رأيت رسول الله عليها والمرابق ثم قال هكذا رأيت رسول الله عليها والمرابق عن الطريق منه كالو قدر على ازالته داود والحلال ولانه يشاهد المنكر والزمر حيث بباح له المقام فان تلك حال حاجة الما في الحروج من المنزل من الضرو .

فصل) قان رأى نقوشا وصور شجر ونحوها فلا بأس بذلك لان تلك نقوش فهي كالعلم في النبوب وان كانت فيه صور حيوان في موضع بوطأ أو يتكأ عليها كالتي في البسط والوسائد جاز أيضا وان كانت على الستور والحيطان وما لا يوطأ وأمكنه حطها أو قطع روسها فعل رجلس وان لم يكن ذلك انصرف ولم يجلس وعلى هذا أكثر أعل العلم، قال ابن عبدالبرهذا أعدل المذاهب وحكاه عن سعد بن أبي وقاص وسالم وعرزة وابن سيرين وعطاء وعكر، ة بن خالد وعكر مة مولى ابن عباس

ولكن أحببت ان أجيب الداعي فادعو بالبركة وعن عبد الله قال اذا عرض على احدكم الطعام وهو صائم فليقل اي صائم وانكان مفطراً فالاولى له الاكل لأنه أبلغ في اكرام الداعي وجبر قلبه ولا بجبعليه الاكل لقول النبي عليه الأكل وقال أصحاب الشافعي فيه وجه أنه يجبعليه الاكل لقول النبي عليها لاكل وقال أصحاب الشافعي فيه وجه أنه يجبعليه الاكل لقول النبي عليها لاكل فكان واجباكا لاجابة

ولنا قول النبي عَيَّالِيَّةٍ « اذا دعي أحدكم فليجب فان شاء أكل وان شاء ترك » حديث صحيح ولا نه لو وجب الاكل لوجب على المتطوع بالصوم فلما لم بلزمه الاكل لم يلزمه اذاكان مفطراً وقولهم المقصود الاكل قلنا بل المقصود الاجابة ولذلك وجبت على الصائم الذي لم يأكل

﴿مسئلة﴾ (وان دعاه اثنان أجاب أولها)

لأن اجابته وحبت حين دعاه فلم يزل الوجوب بدعا. الثاني ولم تجب اجابة الثاني لانها غير ممكنة مع اجابة الاول فان استويا أجاب أقر بهما بابا لما روى أبو داود باسناده عن النبي وَلَيَّتُكُونُو قال « اذا اجتمع داعيان فاجب أقر بهما باباً فان أقر بهما باباً أقر بهما جواراً فان سبق أحدهما فأجب الذي سبق» وروى البخاري عن عائشة قالت: قلت يارسول الله أن لي جارين فالى أيهما أهدى قال « الى

وسعيد بن جبير وهو مذهب الشاني وكان أبو هريرة يكره التصاوير ما نصب منها وما بسطو كذلك مالك الا أنه كان يكرهها تنزها ولا يراها محرمة والعلهم يذهبون الى عموم قول النبي وَلَيَالِيَّةُ ﴿ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا نَدْخُلَ بَيْنَا فَيه صورة ﴾ ، متفق عليه وروي عن ابن مسعود أنه دعي الى طعام فلما قبل له ان في البيت صورة أبى أن يذهب حتى كسرت

ولنا ماروت عائشة قالت قدم النبي وللتلكية من سفو وقد سترت لي سهوة بنمط فيه تصاوير فلما رآه قال أنسترين الحدر بسر فيه تصاوير فهتكه قالت فجعلت منه منتبذتين كأني أنظر الى رسول الله وللمعظمة وتنظيلية متكنا على احداها رواه ابن عبدالبر ولانها اذا كانت تداس وتبتذل لم تكن معززة ولامعظمة فلا تشبه الاصنام التي تعبد وتتخذ آلمة فلا تكرم وما رويناه أخص مما رووه وقد روي عن أبي طلحة أنه قبل له ألم يقل النبي ولي المنتخل الملائكة بيتا فيه صورة ولا كاب وقال ألم تسمعه قال والارقاني ثوب، متفق عليه وهو محمول على ما ذكرناه من أن المباح ماكان مبسوطا والمكروه منه ماكان معلقا بدليل حديث عائشة.

(فصل) فان قطع رأس الصورة ذهبت الكراهة قال ابن عباس الصورة الرأس فاذا قطع الرأس فاذا قطع الرأس فاذا قطع الرأس فليس بصورة وحكي ذلك عن عكرمة وقد روي عن أبي هريرة قال قال رسول الله وللمستخرج وأناني جبريل فقال أتينك البارحة فلم يمنعني أن أكون دخات الا أنه كان على الباب تماثيل وكان في البيت كاب فمر برأس التمثل الذي على الباب فيقطع فيصير كميئة الشجر ومن بالستر فالمتقطع منه وسادتان منبوذتان يرطآن ومن بالكلب فليخرج ، ففعل رسول الله وتعليلة وان

أقر بهما منك باباً» ولان هـذا من أبواب البر فقدم بهـذه المعاني فان استويا أجاب أقر بهما رحما لما فيه من صلة الرحم فان استويا اجاب أدناهما فان استويا اجابة أقرع بينهما لان الفرعة تعين المستحق عند استواء الحقوق .

(مسئلة) (وانعم أن في الدعوة منكراً كالزمر والخروأمكنه الانكار حضروانكر والالم يحضر) من يدعى الى وليمة فيها معصية كالحمر والزمر والعود ونحوه فأمكنه ازالة المنسكر لزمه الحضور والانكار لانه يؤدي فرضين اجابة أخيه المسلم وازالة المنكر، وان لم يقدر على الانكار لم يحضر فان لم يعلم بالمنكر حتى حضر أزاله فان لم يمكنه انصرف ونحو هذا قال الشافعي، وقال مالك أما اللهو الخفيف كالدف والكير فلا يرجع وقاله أبن القاسم وقال أصبغ يرجع وقال أبوحنيفة إذا وجداللمب فلا بأس أن يقعد فياً كل ، وقال محد بن الحسن ان كان ممن يقتدى به فأحب الى أن يخرج وقال الليث اذا كان فيها الضرب بالدود فلا ينبغي له أن يشهدها والاصل في هذا ماروى سفينة أن رجلا أضافه على فضنع له طماما فقالت فاطمة لعلى لو دعونا رسول الله ويستم فأكل معنا فدعوه فجاء فوضع يده على عضادتي الباب فرأي قراما في ناحية البيت فرجع فقالت فاطمة لعلى الحقه فقال له ما رجمك بارسول

قطع منه مالا يبقى الحيوان بعد ذهابه كصدره أو بطنه أو جعل له رأس منفصل عن بدنه لم يدخل تحت النهي لان الصورة لا تبقى بعد ذهابه فهو كقطع الرأس وان كان الذاهب يبقى الحيوان بعده كالعين واليد والرجل فهو صورة داخلة تحت النهي وكذلك أذا كان في ابتداء التصويرة صورة بدن بلا رأس أو رأس بلا بدن أو جعل له رأس وسائر بدنه صورة غير حيوان لم يدخل في النهي لان ذلك ليس بصورة حيوان .

(فصل) وصنعة التصاوير محرمة على فاعلها لما روى ابن عمر عن النبي عَيَّلِيَّتُهُ أنه قال ه الذين يَصنعون هذه الصورة يعذبون يوم القيامة يقال لهم احيوا ماخلقه ، وعن مسروق قال دخلنا مع عبدالله بيتاً فيه تماثيل فقال لنمثال منها تمثال من هذا قالوا تمثال مربم قال عبدالله قال رسول الله وَيُعَلِّلُهُ هَا أن أشد الناس عذا با يوم القيا ة المضورون ؛ متافق عليها والامر بعمله محوم كعمله

(فصل) فأما دخول منزل فيه صورة فليس بمحرم وانها أبيح ترك الدعوة من أجله عنوبة للداعي الحروج في ظاهر كلام باسقاط حرمته لا يجاده المنكر في داره ولا بجب على من رآه في منزل الداعي الحروج في ظاهر كلام أحمد فانه قال في رواية الفضل إذا رأى صوراً على السنر لم يكن رآها حين دخل قال هو أسهل من أن يكون على الجدار قيل فان لم يره إلا عند وضع الحوان بين أيديهم أيخرج ? فقال لا نضيق علينا ولكن يكون على الجدار قيل فان لم يره إلا عند وضع الحوان بين أيديهم أيخرج ؟ فقال لا نضيق علينا ولكن اذا رأى هذا و بخم م ونهاهم يهني لا يخرج وهذا مذهب مالك فأنه كان يكرهما تنزها ولا يراها محرمة وقال

الله فقال أنه ليس لي أن أدخل بيتاً مزوقاً حديث حسن وروى أبو حفص باسناده أن النبي عَلَيْكِيْةً قال « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقعد على مائدة يدار عليها الحمر » وعن نافع قال كنت أسير مع عبدالله بن عمر فسمع زمارة راع فوضع أصبعيه في أذنيه ثم عدل عن الطريق ثم قال هكذا رأيت رسول الله عَلَيْكِيْةً صنع رواه أبو داود والحلال ولانه يشاهد المذكر ويسمعه من غير حاجة الى ذلك فمنع منه كما لوقدر على إزالنه، ويفارق من له جار مقيم على المنكر والزمر حيث يباح له المقام فان تلك حال حاجة لما في الخروج من المنزل من الضرر

﴿مسئلة﴾ (وان علم به فلم يره و لم يسمعه فله الجلوس والاكل نص عليه أحمد)

وله الامتناع من الحضور في ظاهر كلامه فانه سئل عن الرجل يدعى الى الختان أوالعرس وعنده المختون فيدعوه بعد ذلك بيوم أوساعة وليس عنده أولئك فقال أرجو أن لا يأثم ان لم بجب وان أحاب فارجو أن لا يكون آثما فاسقط الوجوب لاسقاط الداعي حرمة نفسه بالمجاد المنكر ولم يمنع الاجابة لكون الجيب لا يرى منكراً ولا يسمعه ، وقال أحمد الما تجب الاجابة اذا كان المسلم طبهاً ولم ير منكراً، فعلى هذا لا تجب اجابة من طعامه من مكسب خبيث لان أيجاده منكر والا كلمنه منكر فهو أولى بالامتناع وان حضر لم يأكل

هُومسئلة﴾ (وان شاهد ستوراً معلقة فيها صور الحيوان لم يجلس الى أن نزال وانكانت مبسوطة أو على وسائد فلا بأس

أ كثر أصحاب الشاني إذا كانت الصور على الستور أوما ليس بموطو. لم يجزئه الدخوللان الملائكة لاندخله ولانه لو لم يكن محرما لما جاز ترك الدعوة الواجبة من أجله

ولنا ماروي أن النبي وَ الله المحمدة فرأى فيهاصورة ابراهيم واسهاعيل يستقسمان بالازلام فقال ه قاتلهم الله فقدعلموا أنها ما استقسما بها قطه رواه ابو داود وماذ كرنا من خبر عبدالله أنه دخل بيتاً فيه تماثيل وفي شروط عررضي الله عنه على أهل الذمة أن يوسعوا أبواب كنائسهم وببعهم ليدخلها المسلمون المبيت بها والمارة بدوابهم ، وروى ابن عائد في فتوح الشام أن النصارى صنعوا العمورضي الله عنه حين قدم الشام طعاما فدعوم فقال أين هو ? قالوا في السكنيسة فأبى أن يذهب ، وقال لهلي المض بالناس فليتغدوا فذهب على رضي الله عنه بالناس فدخل السكنيسة رتغدى هو والمسلمون وجعل المض بالناس فليتغدوا فذهب على رضي الله عنه بالناس فدخل السكنيسة رتغدى هو والمسلمون وجعل على ينظر الى الصور وقال ماعلى أمير المؤمنين او دخل فأكل وهذا انفاق منهم على إباحة دخو لهارفيها الصورة ، ولان دخول الكنائس والبيم غير محرم فكذلك المذازل التي فيهاالصور وكون الملائكة لا تصحبهم الصورة ، ولان دخول الكنائس والبيم غير محرم فكذلك المذاؤل التي فيها الصور وكون الملائكة لا تصحبهم الموان أبح برك الدعوة ، ن أجه عقوبة الفاحله وزجراً له عن فعله والله أعلم

اذا كانت صورالحيوان على الستور والحيطان و الا يوطأ وأمكنه حطها أو قطع رووسها فعل وجلس وان لم بمكن انصرف و لم يجلس وعلى هذا أكثر اهل العمم قال ابن عبدالبر هذا اعدل المذاهب وحكاه عن سعد ابن أبي وقاص رسالم وعروة وابن سيرين وعطاه وعكر . قبن خالد وسعيد بن جبير وهومذهب الشافق وكان أبو هريرة يكره التصاوير ما نصب منها رما بسط وكذلك ماك إلا أنه كان يكرهها تنزها رلا يراها محرمة رلعلهم يذهبون إلى قول النبي علي المناقق وإن الملائكة لا ترخل ببتا فيه صورة ، متفق عليه وروي عن ابن مسمود أنه دعي إلى طعام فلما قبل له إن في البيت صورة أبي أن يذهب حتى كسرت ولنا ما روت عاشلة قالت قدم النبي علي المناقق من سفر وقد سترت في سهوة بنمط فيه تصاوير ولنا ما روت عاشلة قالت قدم النبي عبدالبر، ولا نها اذا كانت تدامل و تبتذل ولم تكن معززه معظمة فلما رآء قال وأنستر بر الحدربشي و فيه تصادير أنه أنات تدامل و تبتذل ولم تكن معززه معظمة فلا تشبه الاصنام التي تعبد و تدخذ آلمة فلا تكره و ما رويناه أخص مما رووه و قد روي عن أبي طلحة أنه قبل له ألم يقل النبي علي الله قد كاب ولا صرزة ، قال ألم تسمعه يقول و الا رقا في ثرب ، متنق عليه وهو محول على ما ذكرناه من أن المباح ما كان مبسوطا ، والمكروه منه ما كان معلم عديث عائشة

(المغنى والشرح الحكير) (١٥) (الجزء الثامن)

وعذر في الرجوع عن الدعوة وترك الاجابة بدليل ماروى سالم بن عبد الله بن عمر قال: أعرست في عهد أبي فآذن أبي الناس فكان أبو أيوب فيمن آذن وقد ستروا ببتي بخباء أخضر فأقبل ابو أيوب مسرعا فاطلع فراى البيت مستراً بخباء أخضر فقال يا عبدالله أتسترون الجدر ؟ فقال أبي واستحيا غلبتنا النساء يأبا أيوب ، فقال من خشيت أن يذلبنه فلم أخش أن يفلبنك ثم قال الأطهم الم طعاما ولا أدخل لكم بيتا ثم خرج . رواه الاثرم

وروي عن عبد الله بن بزيد الخطبي أنه دعي الى عامام فرأى الببت منجداً فقعد خارجا وبكى قبل له ما يبكيك ؟ قال ان رسول الله عليه وأى رجلا قد رقع بردة له بقطمة أدم فقال ﴿ تطالعت عليكم الدنيا — ثلاثا ثم قال — أنتم البوم خبر أم اذا غدت عليكم قصمة وراحت أخرى ويفدو أحدكم في حلة ويروح في أخرى وتسترون بوتكم كما نستر الكعبة ، قال عبد الله أفلا أبكي وقد بتبت حتى دأ ينتم ونبوتكم كما تسترون بيوتكم كما نستر الكعبة ، قال عبد الله أفلا أبكي وقد بتبت حتى دأ ينتم

وقد روى الحلال باسناده عن ابن عباس رعلي بن الحسين عن الذي وَلَيْكِيْنَةُ أَنه نهى أَن نستو الجدر . وروت عائدة أَن الذي وَلِيَكِيْنَةُ لَم يَأْمِرنا فيا رزقنا أَن نستو الجدر . اذا ثبت هـذا فان ستو الحيطان مكروه غير محرم وهذا مذهب الشافعي إذ لم يثبت في تحريه دليل وقد فعله أبن عر وفعل في زمن الصحابة رضي الله عنهم وأمّا كره لما غيه من الدرف كازيادة في الملبوس والمأكول وقد قيل هو عجرم النهي عنه والاول أولى فان النهي لم يثبت ولو ثبت لحل على الكراهة لماذكرناه

(فصل) فان قطع رأس الصورة ذهبت الـ كراه، قال ابن عباس الصورة الرأس قاذ اتمام الرأس فاذ اتمام الرأس بصورة وحكي ذلك عن عكر مة وقدر وي عن أبي هربرة قال قال رسول الله وسيرة و أناني جبر بل فقال انيتك البارحة فلم عنه في أن أكون دخلت الأ أنه كان على الباب عائيل وكان في البيت سترفيه عائيل وكان في البيت كلب فحر برأس التماثيل التي على باب البيت فتقطم حتى نصير كهيئة الشجرة ومر بالسترفليقطم منه وساد ثان نبوذ تان بوطا أن ومر بالكلب فليخرج نفه لل رسول الله والتي وان قطع منه مالا تبقي الحياة بعد ذها به كصدره أو بطه أو جعل له رأس منفصل عن بدنه لم يدخل تحت النهي لان الصورة لا تبقى بعد ذها به فهو كقطع الرأس ، وان كان الذاهب يقى الحيوان بعده كالمين واليد والرجل فهو صورة داخلة نحت النهي قان كان في ابتداء التصوير صورة بدن بلا رأس أو رأس بلا بدن أو جعل له رأس وسائر بدنه صورة غير حيوان لم يدخل في النهي لانه ليس بصورة حيوان

(فصل) وصنعة انتصاوير محرمة على قاعلها لل روى ابن عر عن النبي علي أنه قال الذين يصنعون هـذه الصور يعذبون يوم القيامة يقال لهم احيوا ما خلقهم » وعن مسروق قال دخلسا مع عبدالله بيما فيه تماثيل فقال له أنها من هذا المقال من هذا المقال من عمدالله قال وسول الله عبدالله قال وسول الله عبدالله قال وسول الله عبدالله على عندا با يوم القيامة المصورون »منفق عليها والامر بعمله محرم كعمله

(فصل) قاما دخول منزل فيه صورة فليس بمحرم وإنما أبسح ترك إجابة الدعوة لاجله عقوبة

(فصل) وسيل أحمد عن الستور فيها القرآن فقال لاينبغي أن يكونشيبًا معلمًا فيه القرآن يستهان به ويمسح به ، قيل له نيقلم ? فكره أن يقلم القرآن ، وقال اذا كَان ستر فيه ذكر الله فلا بأس به وكره أن يشترى الثوب فيه ذكر الله مما يجلس عليه أو يداس

(فصل) قبل لابي عبد الله الرجل يكتري الببت فيه تصاوير ترى أن يحكمها ? قال نعم ، قال المروذي قات لابي عبد الله دخات حماما فرأيت صورة أترى أن أحك الرأس، قال نعم انما جاز ذلك لان انخاذ الصورة منكر فجاز تغييرها كآلة الابو والصليب والصنم ويتلف منها مايخرج اعن حد الصورة كالرأس ونحوء لان ذلك يكني ، قال احمد ولا بأس باللعب مالم تكن صورة لما روي عن عائشة قالت دخل على رسول الله عَيْنَا الله وَ وأَنا أَلمِ بِاللهِ فَقَالَ ﴿ مَاهَذَا بَاعَائَتُهُ * ﴾ فقلت هذه خيل سلمان فجعل يضحك ، رواه مسلم بنحوه

(فصل) والدُّف ايس بمنكر لما ذكرنا من الاحاديث فيه وأمر النبي عَيْمَا إِنَّتُهِ بِهُ في النكاح ، وروت عائشة أن أبا بكر دخـل عابها وعندها جاريتان في أيام منى تدفعان وتضربان والنبي ملى الله عليه وسلم متغش بثوبه فانتهرهما ابر بكر فكشف النبي ﷺ عن وجهه فقال ﴿ دعما يَاأً إِ بَكُرُ فَانْهَا أيام عيد. ٥ متفق عليه

(فصل) واتخاذ آنية الذهب والفضة مجرم فاذا رآه المدعو في منزل الداعي فهو منكر يخوج من أجه، وكذلك ما كان من الفضة مستعملا كالمكحلة ونحرها، قال الائرم سـئل احمد اذا رأى حلقة مرآة فضة ورأس مكحلة بخرج من ذلك ? فقال هذا تأويل تأولته ، وأما الآنية لفها فليس قبهاشك

الداعى باسقاط حرمته لانخاذه المنكر في داره ولا يجب على من رآه في منزل الداعي الخروج في ظاهر كلام أحمد قانه قال في رواية الفضل اذا رأى صوراً على السنر لم يكن رآها حين دخل قال هوأسهل من أن يكون على الجدار قبل له فان لم بره الا عند وضع الخوان بين أيديهم أيخرج أفغال لا تضيق علينا ولـكن اذا رأى هذا وبخهم ونهاهم يعني لا يخرج وهذا مذهب مالك فانه كان يكرهها تنزها ولا براها محر.ة ، وقال أكثر أصحاب الشانعي اذا كانت الصور على الستور أوماليس ، وطوء الم بجز له الدخرل لان الملائكة لا تدخله ولانه لو لم يكن محرما لما جاز ترك الدعوة الواجة لاجه

ولنا ماروي أن النبي ﷺ دخل الكعبة فرأى فبها صورة ابراهيم واساعيل يستقسمان بالارلام فقال ﴿ قَاتَالِهِمُ اللَّهُ لَقَدَ عَلَمُوا أَنْهُمَا مَااسْتَقْسَهَا بِهَا قَطَ ﴾ رواه أبو داود وما ذكرنا من خبر عبدالله أنه دخل بيتًا فيه تناثيل وفي شروط عمر رضي الله عنه على أهل الذَّمة أن يوسعوا أبر ابكنا أسهم بمهم ليدخلها المسلمون للمبيت ما والمارة بدوامهم،وروى ابن عائد في فتوح الشام أن النصارى صنعرا لعمر رضى الله عنه حين قدم الشام طعاما ندءوه فقال أين هو ? قالوا في الكنيسة فأبي أن يذهب وقال لعلى امض بالناس فليتغدوا فذهب على بالناس فدخل السكنيسة وتفدى هو والمسلمون وجول على ينظر إلمي وقال مالا يستعمل فهو أسهل مثل الضبة في السكين والقدح وذلك لان رؤية المنكر كسماعه فكما لايجلس في موضع يسمع فيه صوت الزمر لايجلس في موضع يرى فيه من يشرب الحر وغيره من المنكر

(فصل) وان علم أن عند أهل الولاية منكراً لأيراه ولا يسمه لكونه بمعزل عن موضم الطعام أو يخفونه وقت خضوره فله أن يحضر ويأكل نص عليه أحمد وله الامتناع من الحضور في ظاهر كلامه فانه سئل عن الرجل بدعى الى الحتان أو العرس وعنده المحنثون فيدعوه بعد ذلك ببوم أوساعة وليس عنده أو لئلك ؟ قال أرجو أن لايام أن لم يجب وان أجاب فأرجو أن لايكرن آنما فأ يقط الوجوب لاسقاط الداعي حرمة نفسه باتخاذ المنكر ولم يمنم الاجابة الكون الجبيبلايرى منكراً ولا يسمعه، وقال احمد انما تجب الاجابة اذا كان المكسبطيبا ولم ير منكراً، فعلى قوله هذا لا يجب اجابة من طعامه من مكسب خبيث لان اتخاذه منكر والأكل منه منكر فهو أولى بالامتناع وان حضر لم يدخ له الاكل منه

و مسئلة كه قال (ودعوة الختأن لا يعرفها المتقدمون ولا على من دعي اليها ان يجيب وانما وردت السنة في اجابة من دعي الى وليمة تزويج)

الصور وقال ما على أمير المؤمنين لو دخل وأكل وهذا اتماق منهم على إباحة دخولها وفيها الصورلان دخول السكة ألى وهذا التي فيها الصور وكون الملائكة لاتدخه لا يوجب تحريم دخول السكة كما وكان فيه كاب ولا يحرم صحبة رفقة فيها جرس مع أن الملائكة لا تصحبهم وإعاأ يمح ترك الدعوة من أجله عقوبة لفاعله وزجراً له عن فعله

(مسئلة) (فان سترت الحيطان بستور لا صور فيها أو فيها صورغير الحيوان فهل تباح الحي روايتين) أما إذا استعمل ذلك لحاجة من وقاية حر أو برد فلا بأس به لائه يستعمله لحاجة فأشبه السمر على الباب وان كان لغير حاية ففيه روايتان

[إحداها] هو مكروه غير محرم وهو عذر في ترك الاجابة إلى الدعوة بدايل ما روى سالم ابن عبدالله بن عمر قال أعرست في عهد أبي فآذن أبي الناس فكان فيمن آذن أبو أبوبوقد ستروا بيتي بخباء أخضر فأقبل أبر أبوب فاطلع فرأى البيت مستوراً بخباء أخضر فقال باعبدالله أنسترون الجدر * فقال أبي واستحيا غلبتنا النساء ياأبا أبوب نقال من خشيت أن يغلبنه فلم أخشأن يغلبنك ثم قال لا أطعم له كم طعاما ولا أدخل له كم بيتا ثم خرج رواه الاثرم ، قال القاضي و الام أحد محتمل أمرين (أحدهما) الهكرادة من غير تحريم لان ابن عمر أقر على فعله ولان كراهته لما فيه من الستر، وفحاء لل انحريم رهي الرواية الثانية

ولا ندعى اليه رواه الامام أحمد باسناده ، اذا ثبت هـذا فحكم الدعوة الختان وسائر الدعوات غير الوليمة أنها مستحبة غير واجبة وهذا قول مااكوالشابي وأبي حنيهة وأصحابه ، وقال العنبري تجب اجابة كل دعوة لعموم الامر به فان ابن عر دوى عن النبى ويتالي أنه قال د اذا دعا أحدكم أخاه فليجبه عرسا كان أو غير عرس ، أخرجه ابوداود

ولنا أن الصحيح من السنة أنما ورد في اجابة الداعي الى الوليمة وهي الطعام في العرس خاصة ، كذلك قال الخليل وثعلب وغيرهما من أهبل اللغة وقد صرح بذلك في بعض روايات أبن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ه اذا دعي أحدكم الى وليمة عرس فلجب » رواه ابن ماجه ، وقال عنها ، بن أبي العاص كنا لا نأني الجنان على عهد رسول الله وتعلقة ولا ندعى اليه ، ولان التزويج يستحب اعلانه و كثرة الجم فيه والتصويت والضرب بالدف بخلاف غيره ، فأما الام بالاجابة الى غيره فحمول على الاستحباب بدايل أنه لم يخص به دعوة ذات سبب دون غيرها واجابة كل داع مستحبة لهذا الخير ولان فيه جبر قلب الداعي وتطيب قابه ، وقد دعي أحد الى ختان فأجاب وأكل مستحبة لهذا الخير ولان فيه جبر قلب الداعي وتطيب قابه ، وقد دعي أحد الى ختان فأجاب وأكل فأما الدعوة في حق فاعلها فليست ابها نضيلة تختص بها لعدم ورود الشرع بها ولكن هي بمنزلة الدعوة لغير سبب حادث فاذا قصد فاعلها شكر نعمة الله عليه واطعام اخرانه وبذل طعامه فله أجر ذلك ان شاء الله تعالى .

لماروي الخلال باسناده عن على بن الحسين قال: نهى رسول الله وَلَيْكُونُ تستر الجدر وروت عائشة أن الذي وَلَيْكُونُ وَاللهُ عَلَيْكُونُ اللهُ لَمْ يَأْمَرُهُا أَيْمَا رَوْمَنَا أَنْ نَسْتُر الجَدْرِ ﴾ واختار شيخنا أن ستر الحيطان مكروه غير محرم وهومذهب الشافعي إذ لم يثبت في تحريمه حديث وقد فعله ابن عروفعل في زمن الصحابة رضي الله عنهم ولو ثبت الحديث حل على السكر اهة لما ذكرنا والله أعلم

(فصل) سئل أحد عن الستور فيها القرآن نقال لاينبغي أن يكون شيئا معلقا فيه القرآن ايستهان به و يمدح قبل له فيقلم فكره أن يقلم القرآن ، وقال إذا كان ستر فيه ذكر الله فلا بأس ، وكره أن يشترى الثوب فيه ذكر الله عما يجلس عليه

(فصل) قبل لا ي عبدالله الرجل بكتري ببتا فيه تصاوير ثرى أن يحكها قال أهم : قال المروذي قلت لان عبدالله دخلت حاما فرأبت صورة ترى أن أحك الرأس ? قال نعم ، إنما جاز ذلك لان اتخاذ الصورة منكر فجاز تغييرها كا له اللهو والصلب والصم وبتلف منها ما مخرجها عن حدالصورة كالرأس ونحوه لان ذلك يكني . قال أحسد ولا بأس بالمعب مالم تكن صورة لما روي عن عائشة قالت : دخل على رسول الله عَيَّالِيَّةِ وأنا ألهب باللهب فقال « ماهذا ياعائشة ؟ » فقلت هذه خيل سلبهان فجعل يضحك

(فصل) واتخاذ آنية الذهب والفضة محرم فاذا رآه المدعو في منزل الداعيفهو منكر بخرج من

﴿ مسئلة ﴾ قال (والنثار مكروه لانه شبه النهبة وقد يأخذه من ذيره احب الي صاحب النثار منه)

اختلفت الرواية عن أحد في النثار والتقاطه فروي أن ذلك مكروه في العرس وغيره ، وروي ذلك عن ابي مسهود البدري وعكرمة وابن سيرين وعطا وعبد الله بن يزبد الخطبي وطلحة وزبيد الياي وبه قال مالك والشاني ، وروي عن أحمد رواية ثانية ليس بكروه اختارها أبر بكر وهو تول الحسن وقتادة والنخبي وأبي حنيفة وأبي عبيد وابن المنذر الما روى عبد الله بن قرط قال قرب الى رسول الله عليه الله بن الله بن الله بن الله بن الله الله عبد الله عبد وابن المنذر الما وي عبد الله عبد وابن المنار ، النار المنار عبد الله عبد الله عبد وابد وهذا جار مجرى النثار ، السمعها فسألت من قرب منه فقال قال « من شاه اقتطم » رواه أبو داود وهذا جار مجرى النثار ، وتد روي أن النبي و الله عبد الله وليمة رجل من الانصار ثم أنوا بنهب فأنهب عليه . قال الراوي و نظرت الى رسول الله عبد الله من الناس أو نحو ذلك قلت يا رسول أومانه مننا عن النهبة ؟ قال و نبية كم عن نه بة العداكر » ولانه نوع إباحة فأشبه إباحة الطعام الضيفان »

ولما ما روي عن الذي عَيِّكِيِّةِ أَنْ قَالَ ﴿ لَا تَحْلَ النَّهِبِي وَالنَّالَةِ ﴾ رواه البخاري وفي لفظ أن الذي عَيِّكِيَّةِ مَهِ عَنْ النَّهِ عَنْ النَّارِ عَلَمُ وَمَا لا وريما أخذه من بكره صاحب الشار لحرصه

أجله وكذلك ماكان من الفضة مستعملا كالمسكحلة ونحوه . قال الاثرم سش أحمد إذا رأى حلقة مرآة فضة ورأس مكحلة يخرج من ذلك؟ فقال هذا نأوبل تأولنه . وأما الانية نفسها فايس فيها شك ،وقال مالا يستعمل فهو أسهل ثل الضبة في السكين والقدح وذلك لان رؤية المنكر كمهاء فكما لايجاس في موضع يرى فيه من يشرب الحر وغيره من المنكر موضع يسمع فيه صوت الزمر لايجلس في موضع يرى فيه من يشرب الحر وغيره من المنكر

﴿ مسئلة ﴾ (ولا يباح الاكل يغير إذن)

لان أكل مال الغير بغير اذَّ محرم والدعا. الى الوليمة إذن في الدخول والاكل بدليــل ما روى أبو هريرة عن النبي وَلِيَّكِيْنِ قال ﴿ إذا دعي أحدكم فأنى مع الرسول فذلك إذن له ، رواه أبود و ، وقال عبد الله بن مسعود إذا دعيت فقد أذن لك ، رواه الامام أحمد باسناده

(مسئلة) (والنثار والتقاطه مكروه وعنه لا يكر.)

اختلفت الرواية عن أحمد في النثار والنقاطه فروي أن ذلك مكروه في العرس وغبره ، روي ذلك عن أبي مسعود البدري وعكرمة وابن سيربن وعطا، وعبد الله بن زيد الخطمي وطلحة وزبيد البامي وبه قال مالك والشافعي

وروي عن أحمد انه ليس بمكروه اختارها أبوبكر وهو قول الحسن وقتادة والنخعي وأبي حنيفة وأبي عبيد وابن المنذرلما روى عبدالله بن قرط قال قرب الى النبي ﷺ خمس بدزات أوست فطفقن

وشرهه ودنا ةنفسه ويحرمه من بحب صاحبه لمروءته وصيانة نفسه وعرضه . والفالب هذا فان أهل المروآت يصونون أنفسهم عن مزاحة سفلة الناس على شيء من الطعام أو غيره ، ولان في هذا دناءة والله بحب معالى الامور ويكره سفسافها . فأماخبر البدنات فيحتمل أن النبي عَلَيْكِيْنَةٍ علم أنه لانهبة في ذلك لكثرة اللحم وقلة الآخذين أو فعل ذلك لاشتغاله بالناسك عن تفريتها

وفي الحلة فالحلاف أءًا هو في كراهية ذلك وأما إباحته فلاخلاف فيها ولا في الالتقاط لأنه نوع اياحة لمـاله فأشبه سائر الاباحات

(مسئلة) قال (فان قسم على الحاضرين فلا بأس بأخذه)

كذا روي عن أبي عبدالله رحمه الله أن بعض أولاده حذق فقسم على الصبيان الجوز . أما إذا قسم على الصبيان الجوز . أما إذا قسم على الحاضرين ما ينثر مثل الارز والسكر وغيره فلا خلاف أن ذلك حسن غير مكروه . وقد روي عن أبي هويرة قال قسم الذي وَلَيْكِاللهُ يوما بين أصحابه يمراً فأعطى كل إنسان سبع عمرات فأعطاني سبم عمرات إحداهن حشفة لم تكن عمرة أعجب إلى منها شدت إلى مضاغي. رواه البخاري . وكذلك أن وضمه بين أبديهم وأذن لهم في أخذه على وجه لا يقم تناهب فلا يكره أيضا

ولناماروي عن النبي وكليلي المقال ولاتحل النه بي والمسئلة » ولان فيه نها وتزاحا وقتالا وربا أخذه من يحب صاحبه لمرورة وصيانة نفسه و محرمه من محب صاحبه لمرورة وصيانة نفسه و عرضه والفالب عليه هذا فأن أهل المروءات يصونون أنفسهم عن مزاحمة سفلة الناس على شيء من الطعام أو غيره ولان في هذا داءة والله يحب معالي الامور ويكره سفسافها فأما خبر البدنات فيحتمل أن النبي صلى الله عليه وسلم علم أنه لا نهبة في ذلك لمكثرة اللحم وقلة الآخذين أو فعل ذلك لاشتفائه بالماسك عرب تفريقها الم

وفي الجلة فالحلاف إنما هو في كراهية ذلك وأما الاباحة فلا خلاف فيها ولا في الالتقاط لانه نوع إباحة لماله فأشبه سائر المباحات

(فصل) فأما ان قسم على الحاضرين ما ينثر مثل اللوز والسكر وغيره فلا خلاف في أنذلك حسن غير مكروه وقد روي عن أبي هريرة قال قسم رضول الله وَيَشْطِينُهُ بين أصحابه تمراً فأعطى كل إنسـ ان

قال المروذي سألت أبا عبد الله عن الموز ينثر فكرهه وقال يعطون يقسم عليهم . وقال محمد من على ن بحر سمعت تحديث أم ولد أحمد س حنبل تقول لماحذق ابني حسدن قال لي مولاي: تحسن لاتنثروا عليه فاشترى غراً وجوزاً فأرسله الى المالم قالت وعملت أنا عصيدة وأطعمت العقراء فقال أحسنت أحسنت وفرق أبر عبدالله على الصبيان الجوز لكل واحد خمسة خمسة

(فصل) ومن حصل في حجر دشيء من النثار فبوله غير مكروه لانه مباح حصل في حجره فملكه كالو وثبت ممكة من البحر فوقهت في حجره وليس لأحد أن يأخذه من حجره لماذكر ناه

(فِصَل) وَلَا بَأْسَأَنْ يُخْلَطُ الْمُسَافِرُونَ أَزُوادَهُمْ وَيَأْكَاوِنَ جَيْمًا وَانْ أَكُلْ بَعْضِهُمْ أَكْثَرُ مَنْ بَعْض فلا بأس، وقد كان السلف يتعاهدون في الغزو والحج. ويفسارق النثار فانه يؤخذ بنهب ونسأ لب ونجاذب مخلاف هذا

(فصل في آداب الطعام)

يستحب غسل اليدين قبل الطعام و بعده وان كان على وضوء قال المروذي :رأيت أباعبد الله يفسل يديه قبل الطعام وبعده وانكانءلي رضوء وقد روي عنالنبي عَلَيْكُنِّو انهقال دمن أحب أن يكثر خير ببته فليتوضأ إذاحضر غداؤه وإذا رنع ارواه ابن ماجه

صبع عرات فأعطائي سبع عرات احداهن حشفة فل بكن منهن عرة أعجب الي منها شدت في مضاغي رواه البخاري وكذلك إن وضعه بين أيديهم وأذن لهم في أخـــذه على وجه لا يقع تناهب فلا يكزه (١) قد ذكر منى أيضا قال المروذي سألت أبا عبد الله عن الجوز ينثر فكر هه وقال يعطون يقسم عليهم وقال على (١) بن محمد بن عليه فاشترى عُراً وجوزاً فأرسله إلى المعلم ، قالت وعمات أنا عصيدة وأطعمت الفقراء فقال أحسنت أحسنت وفرق أبو عبد الله على الصبيان الخِوز خمسة خمسة

﴿ مسئلة ﴾ (ومن حصل في حجره شيء فهو له غير مكروه)

لانه مباح حصل في حجره فملسكه كما لو وثبت سمكة من البحر فوقت في حجره وليسلاحد أن يأخذه لما ذكرناه وقال في المحرر يملكه مع النصد وبدون الفصد وجهان

﴿مسئلة﴾ (ويستحب اعلان النكاح والضرب عليه بالدف)

وقال أحمد يستحب أن يظهر النكاح ويضرب عليه بالدف حتى يشتهر وبعرف قيل له ما الدف ا قال هذا الدف، وقال لا بأس بالغزل في المرس كقول النبي عَلَيْكِيْثُو للانصار

أتينًا كم أتينًا كم * فحيونًا نحييـكم * ولولا الذهبالاحر * ما حلت بواديكم

المغنى محمد بن على

وروى أبر بكر باسناده عن الحسن بن على ان النبي عليه قال و الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر وبعده ينفي اللمم ؟ يمني به غسيل اليدين وقال النبي عليه و من نام وفي يده ربح غمر وأصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه » رواه أبرداود ولا بأس بترك الوضوء لما روى أبو هريرة أن النبي عليه خرج من الفائط فأتي بطعام فقال رجل با رسول الله ألا آنيك برضو، قال و لا أريد الصلاة » رواه ابن ماجة وعن جابر قال أقبل رسول الله عليه في ألا آنيك برضو، قال و لا أريد الصلاة » رواه على ترس أو جحفة فدعوناه فأكل معنا وما مس ماه رواه أبو داود . وروي عنه أنه كان عمر من كنف شاة في يده فدعي الى الصلاة فالقاها من يده ثم قام فصلي ولم يتوضأ رواه البخاري ولا بأس بتقطيم العجم بالسكين لهذا الحديث وقال مهنا سألت أحمد عن حديث يروى عن النبي عليه و لا تقطعوا العمم بالسكين فأنه من صنع الاعاجم وأنهشوه نهشا فأنه اهنأ وأمراً » قال ليس بصحيح واحتج هذا الحديث الذي ذكرناه

(فصل) وتستحب التسمية عند الاكل وأن يأكل بيمينه مما يليه لما روى عمر بن أبي سسلمة قال كنت يتبما في حجر رسول المدوقي في الله وعن الله على النبي والله والله وعن النبي والله وعن النبي والله وعن النبي والله وعن الله وعن النبي والله وعن الله وعن عن النبي والله وعن عن الله وعن عائمة أن رسول الله والله و

لا على ما يصنع الناس البوم ومن غير هذا الوجه «ولولا الحنطة الحمر اوما سمنت عذاربكم » وقال أحمد أيضا يستحب ضرب الدف والصوت في الاملاك فقيل له ما الصوت ؟ قال يشكلم ويتحدث ويظهر والاصل في هذا ما روى محمد بن حاطب قال قال رسول الله على السلام « أعلنوا النكاح » وفي لفظ الصوت والدف في النكاح » رواه النسائي وقال عليه الصلاة والسلام « أعلنوا النكاح » وفي لفظ «أظهر وا النكاح» وكان بحب أن يضرب عليها بالدف وفي لفظ «فاضر بوا عليه الفربال» وعن عائشة أنها زوجت يتيمة رجلا من الانصار وكانت عائشة فيمن أهداها الى زوجها قالت فلما رجعنا قال لنارسول الله عليه الله عليه الله عليه الله عن عبد الله بن ماجه في سفنه غزل ألا قلم يا عائشة أ يناكم أنيناكم فياما وحياكم » روي هذا كله عن عبد الله بن ماجه في سفنه وقال أحد لا بأس بالدف في العرس والحنان وأكره الطبل وهو المنكر وهو الكوبة التي نهى عنهاالذي وقال أحد لا بأس بالدف في العرس والحنان وأكره الطبل وهو المنكر وهو الكوبة التي نهى عنهاالذي وقال أحد لا بأس بالدف في العرس والحنان وأكره الطبل وهو المنكر وهو الكوبة التي نهى عنهاالذي وقال أحد الله بالعرب بالدف لهنساء ذكره شيخنا رحمه الله

(نصل) ولا بأس أن يخلط المسافرون أزوادهم ويأ كلون جميعاً وان أكل بعضهم أكثر من بمض فلا بأس وقدكان السلف يتناهدون في الغزو والحج ويفارق النثار فانه يؤخذ بنهب وتسالب وتجاذب بخلاف هذا .

(المغني والشرح الكبير) (الحزء النامن)

قبل داذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله فان نسي أن يذكر اسم الله في أوله فليقل بسم الله أوله وآخره » وكان رسول الله وتخره فضحك النبي وتعليق قال « مازال الشيطان يأكل معه فلها ذكر الله قا. ما في الله أوله وآخره فضحك النبي وتعليق قال « مازال الشيطان يأكل معه فلها ذكر الله قا. ما في المنه أو داود وعن عكر الله بن ذؤيب قال أي النبي وتعليق مجهزة كثيرة الثريد والودك فاقبلنا فأكل في نواحيها فقال « ياعكر الله كل من موضع واحد فانه طعام واحد، ثم أتينا بطبق فيه الوان الرطب فجالت يدرسول الله وتعليق في الطبق وقال « ياعكر الله كل من حيث شأت فانه غير لون واحده رواه ابن ماجة ولا يأكل من ذروة الثريد لما روى ابن عباس عن النبي وتعليق أنه قال « اذاأكل أحدكم طعاما فلا يأكل من أعلاها » وفي الحديث طعاما فلا يأكل من أدوا ذو تها يبارك فيها » رواهما ابن ماجة

(فصل) ويستحب الاكل بالاصابع الثلاث ولا يسخ بده حتى يلعقها قال مدى سأات أبا عبدالله عن الاكل بالاصابع كاباً مذهب الى ثلاث أصابع فذكرت له الحديث الذي بروى عن النبي والتيانية

(فصل في آداب الاكل)

يستحب غسل اليد قبل الطعام وبعده وإن كان على وضوء قال المروذي رأيت أبا عبد الله ينسل يديه قبل الطعام وبعده وإن كان على وضوء وقد روي عن الذي عَلَيْكِيَّةُ أنه قال « من أحب أن يكثر خير بيته فليتوضأ إذا حضر غداؤه وإذا رفع » رواه ابن ماجه وروى أبو بكر باسناده عن الحسن عن الذي عَلَيْكِيَّةُ أنه قال « الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر وبعده ينفي اللهم » يعني به غسل اليدين وقال الذي عَلَيْكِيَّةٍ « من نام وفي يده رئ غمر فأصابه شيء فلا يلومن الا نفسه » رواه أبو داود ولا بأس بترك الوضوء أما روى أبو هر برة أن الذي عَلَيْكِيَّةٌ خرج من الغائط فأني بطمام فقال رجل يا رسول الله الآنيك بوضوه قال « ما أريد الصلاة » رواه أبن ماجة وعن جابر قال أقبل رسول الله عَلَيْكِيَّةٌ من شعب بالحيل وقد قضى حاجته وبين أيدينا عمر على ترس أو حجفة فدعوناه فأكل معنا وما مس ماه رواه أبو داود وروي عنه أنه كان يحمز من كنف شاة في يده فدعي الى الصلاة فألقاها من يده ثم واله فصلى ولم يتوضأ رواه البخاري ولا بأس بتقطيع اللحم بالسكين قال أحمد :حديث لا تقطموا اللحم بالسكين قانه من صنيع الاعاجم وأنهشوه نهشاً قامه أهذاً وأمراً قال ليس بصحيح واحتج بهذا الحديث الذي ذكرناه .

(فصل) وتستحب التسمية عند الاكل وأن يأكل بيمينه مما يليه الما روى عمر بن أبي سلمة قال كنت يتيا في حجر رسول الله ويتياني فكانت يدي تطيش في الصفحة فقال اننبي ويتياني « يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك ، منفق عليه وعن ابن عمر عن النبي ويتياني قال « اذا أكل أحدكم فليأكل

أنه كان يأكل بكفه كامها فلم يصححه ولم ير ألا ثلاث أصابع وقد روى كعب بن مالك قال كان رمول الله بأكل بثلاث أصابع ولا يمسح بده حتى يلعقها رواه الحلال باسناده وبكره الاكل متكنا لماروى أبو جمدية أن رسول الله عِلَيْنِ قال ﴿ لا آكل متكنا ﴾ رواه البخاري ولا يمسح يده بالنديل حتى يلعقها لما روينا ولما روي عن أبن عباس عن النبي عَيْلِيَّةً قال ﴿ اذاأكُلُ أَحدُكُمْ طَمَامًا فَلا يُمسِح يده حتى يلمقها أو يامتها، رواه أبو داود وعن نبيشة قالت: قال ردول الله عِلَيْنَةٍ ﴿ مَنْ أَكُلُّ فِي قَصْمَةُ فَلْمُسْهَا استغفرت له القصمة ، رواه الترمذي . وعن جابر قال : قال رسول الله عَلَيْكُ ﴿ اذَا وَقُعْتُ اللَّهُ مَ من يد أحد كم فليمسح ما عليها من الارض و ليأكلها ، رواهن ابن ماجة

(فصل)و يحمد الله اذا فرغ لنول رسول الله عِيلَة د أن الله ليرضي من العبد أن يأكل الاكلة أد بشرب الشربة فيحمده عليها ﴾ رواه مسلموعن أبي سميد قال كان النبي ﷺ ﴿ اذا أكل طعاماً

يمينه فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله » رواه مسلم وعن عائشة أن رسول الله عَيَّالِيَّةُ قال « إذا أكل أحدكم فليذكر الله فان نسي أن يذكر اسم الله في أوله فليقل بسم الله أوله وآخره >وكان رسول الله عَيْسِيَّاتُهُ جالساً ورجل يأكل فلم يسم حتى لم يبق من طعامه إلا لقمة فلما رفعها إلى فيه قال بسم الله نضحك النبي عَلِيْكِيْرُ ثُم قال « ما زال الشيطان يأكل معه فلما ذكر الله قاءما في بطنه » رواهن أبو داود وعن عكراش بن ذؤبب قال أني النبي وللله بي بجفنة كثيرة الثريدوالودك فأقبلنا نأكل فخبطت يدي في نواحيها فقال « يا عكراش كل من موضع واحد فانه طعامواحد » وأتينا بطبق فيه ألوان من الرطب فجالت يد رسول الله عَيْسِاللَّهِ في الطبق وقال يا عكراش ﴿ كُلُّ مَنْ حَيْثُ شَنْتُ فَانَّهُ عَـير لُونَ واحد »روا. أبن ماجة ولا يأكل من ذروة الثريد لما روى ابن عباس عن النبي وَلَيْكُونُو أَنه قال ﴿ اذَا أكل أحدكم طعاما فلا يأكل من أعلا الصحفه ولسكن ليأكل من أسفلها فان البركة تنزل من أعلاها» وفي حديث آخر «كاوا من جوانبها ودعوا ذرومًا تبارك r رواها ابن ماجة

(فصل) ويستحب الاكل بالاصابع الثلاث ولا يسمح يده حق يامقها قال مهنأ سألت أبا عبد الله عن الاكل بيده كام ا فذهب إلى ثلاث أصابع فذكرت له الحديث الذي يروىعن النبي عُلِيَّاتُهُو أَنْهَكَانَ يأكل بكفه كاما فلم يصححه ولم ير الا ثلاث أصابع وقد روى كب بن مالك قال كان النبي عليها يأكل بثلاث أصابع ولا يمسح يده حتى يلعقها رواه الخلال باسناده ويكره الاكل متكمَّا لمارويأبو جِحيفة أن رسول الله عِلَيْكَ قال«لا آكل متكنا »رواه البخاريولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعقها لما رو ينا وروى ابن عباس عن النبي عِلَيْنَا ﴿ إِذَا أَكُلُّ أَحَدُكُمْ طَامًا فَلَا يَمْسَحُ بِدُهُ حتى يَلْعَهُما ﴾رواه أبو داود وعن نبيشة قال قال رسول الله صلى الله على وسلم « من أكل في قصعة فاحسها استغفرت له القصمة ﴾ رواه الترمذي و من جابر قال قال رسول الله عَلَيْكِيْنَةٍ ٥ إذاوة ستاللقمة من بد أحدكم فليمسح ما عليها من الارض وليأكلها ﴾ رواهن ابن ماجة

قال الحد فه الدي أطعمناوسة اناوجها المسلمين ، رواه ابوداود، وعن أبي المامة عن النبي والمنافية انه كان يتول و اذار نع طعامه الحد فه كنافي المودع ولا مستفني عنه ربنا ، وعن معاذ بن أنس الجهني عن رسول الله عليه قال و من أكل طعاما فقال الحد فه الذي أطعمي هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غنر له ما تقدم من ذنبه ، رواهن ابن ماجة وروي أن النبي والمنتقب أكل طعاما هووا بوبكر وعمر ثم قال و من قال في أدله بسم الله وبركة الله ، وفي آخره الحد لله الذي أطعم وأروى وأنعم وأنضل فقد أدى شكره ، ويستحب الدعاء لصاحب العلمام لما روى جابر بن عبدالله قال : صنع وأنضل فقد أدى شكره ، ويستحب الدعاء لصاحب العلمام لما روى جابر بن عبدالله قال : صنع ابو الميتم فلنبي واصحابه فلما فرغ قال و أثيبوا صاحبك ، ابو الهيتم فلنبي والمحابة وألما والمابة و قال و ان الرجل اذا دخل بيته وأكل طعامه وشرب شر ابه فدعوا له فذلك قالوا يارسول الله وما انابته ؛ قال و ان الرجل اذا دخل بيته وأكل طعامه وشرب شر ابه فدعوا له فذلك قالوا يارسول الله وما انابته ؛ قال و ان الرجل اذا دخل بيته وأكل طعامه وشرب شر ابه فدعوا له فذلك المابته ، وعن أنس أن النبي والمحابية واكل طعامكم الارار وصلت عليكم الملائكة ، واهما الوداود

أ فصل) ولا بأس بالجم بين طعامين فان عبدالله بن جمفر قال : رأيت النبي عَلَيْكُ ياكل القناء بالرطب ، ويكره عيب الطعام لفول أبي هريرة ماعاب رسول الله عَلَيْكُ طعاما قط إذا اشتهى شيئا أكله ، وان لم يشتهه تركه متنق عليهما وإذا حضر فصادف قومايا كاون فدعوه لم يكره له الاكل شيئا أكله ، وان لم يشتهه تركه متنق عليهما وإذا حضر فصادف قومايا كاون فدعوه لم يكره له الاكل لله عَلَيْكُ فَا كُل معهم ، ولا يجوزان يتحين وقت أكلهم لما قدمنا من حديث جابر حين دعو وصول الله عَلَيْكِ فَا كُل معهم ، ولا يجوزان يتحين وقت أكلهم

⁽فصل) ومحمد الله إذا فرغ لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن الله ليرضى من العبد أن يأكل الاكلة أو يشرب النهر به فيتحمده عليها » رواه ،سلم ، وعن أبي سعيد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أكل طعاما قال «الحمد الله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين » رواه أبو داود ،وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول اذا رفع طعامه « الحمد لله كثيراً مباركا فيه غير مكنى ولا مودع ولا مستفى عنه ربنا » وعن معاذ بن أنس الجهمي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «من أكل طعاما فقال الحمد لله الذي أطعمني هذا ورزقنيه من غير حول منى ولا قوة غفر له ما تقدم من ذبه » رواهن ابن ماجة وقد روي أن النبي ويتالي ألم وأروى وأنهم وأفضل »فقداً دى «منقال في أوله بسم الله الله وبركة الله وفي آخره الحمد لله الذي أطعما هو وأبو بكر وعمر م قال همن أو له بسم الله الله عليه وسلم وأصحابه طعاما فدعى النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه طعاما فدعى النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه طعاما فدعى النبي صلى الله عليه وسلم وأكل طعامه وشرب شرابه فدعوا له فذلك اثابته » وعن أنس أنا بنه قال «ان الرجل إذا دخل بيته وأكل طعامه وشرب شرابه فدعوا له فذلك اثابته » وعن أنس أن الذبي صلى الله عليه وسلم جاء إلى سعد بن عادة يعوده فجاء بخبز وزيت قاكل ثم قال انسي صلى الله عليه وسلم وأفطر عندك الصاعون واكل طعامكم الابرار وصات عايكم الملائكة » رواه أبو داود عليه وسلم (فعمل) ولا بأس بالجمع بين طعامين فان عبد الله بن جعفر قال رأيت النبي صلى الته عليه وسلم بأكل

فيهجم عليهم ليطعم معهم لقول الله تعالى (ياأمها الذين آمنوا لا تدخلوا بيرتالنبي إلاأن يؤذن الم الى طعام غير ناظرين اناه) أي غير منتظرين بلوغ نضجه ، وعن أنسقال : ما أكلرسول الله عَلَيْكُ على خوان ولا في سكرجة قال فعلام كنتم تأ كلون ? قال على السفر ، وقال ابن عباس لم يكن رسول الله ﷺ ينفخ في طعام ولا شراب ولا يتنفس في الانا. وفي المتفق عليه من حديث أبي قتادة دولا يتنفس أحدكم في الآنا. » وعن ابن عمر قال : قال رسول الله مَيَنالِيِّي ﴿ اذَا وضعت المائدة فلا يقوم رجل حتى ترفع المائدة ولايرفع يده وانشبع حتى يفرغ القوم وليعذرفانالرجل يخجل جليسه فيقبض يده وعسى أن يكون له في الطَّمَام حاجة ﴾ رواهن كلمن ابن ماجه

(فصل) قال محد بن يجى قلت لابي عبدالله الاناء يؤكل فيه ثم تفسل فيه اليد ? قال لا إأس وقبل لاني عبدالله ما تقول في غسل البد بالنخالة (فقال لا بأس به نحن نفعله واستدل الحطابي على جواز ذلك بما روى ابوداود باسناده عن رسول الله عَنْ الله عَنْ الله عن الله عن الله عن الله عنه الله عن الله عن الله عن الله عن حيضة . والملح طعام فني معناه ماأشهه والله أعلم

الغناء بالرطب ويكره عيب الطعام لقول ابي هريرة ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاماً قط اذا اشتهى شيئاً اكله وان لم يشتهه تركه متفق عليهما واذا حضر فصادف قوماً يأكلون فدعوه لم يكره الاكل لما قدمنا من حديث جابر حين دعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكل معهم ولا يجوز أه ان يتحين وقت أكلهم فيهجم عليهم ليطعم معهم لقول الله تعالى (يا أيها الذين أمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا أن يؤذن لكم الى طمام غير ناظرين أناه) أي غير منتظرين بلوغ نضجه وعن أنس قال ما أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم على خوان ولا في سكرجة قال فعلا م كنتم تأكلون ? قال على السفر وقال أبن عباس لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفخ في طعام ولا شراب ولا يتنفس في الآناء وفي المتفق عليه من حديث ابي قنادة ولا يتنفس احدكم في الآناء

وعن ابن عمر قال قال رسول الله عِلَيْسَالِيَّةِ « إذا وضعت المائدة فلا يقوم الرجل حتى ترفع المائدة ولا يرفع بده وإن شبع حتى يفرغ الفوم وليقعد فان الرجل يخجل جليسه فيقبض يده وعسى أن يكون له في الطعام حاجة » رواهن كلهن ابن ماجة

(فصل) قال محمد بن محى قات لابي عبد الله الا اه يؤكل فيه ثم تفسل فيه اليد ? قال لا بأس به . وقيل لابي عبدالله ما تقول في غسل اليــد بالنخالة ? قال لا بأس به نحن نفعله . واستدل الخطابي على حواز ذلك بما روى أبو داود بإسناده عن رسول الله عَلَيْكَاتُهُ انه أمر امرأة أن تجعل مع الماه ملحاً ثم تنسل به الدم من حيضة ، والملح طعام ففي معناه ماأشبهه

كتاب عشرة النساء و الخلع

قال الله تعلى (وعاشروهن بالمعروف) وقال تعالى (ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف) وقال ابو ذيد يتقون الله فيهن كا عليهن أن يتقين الله فيهم ، وقال ابن عباس إني لأحب أن آوين المرأة كا أحب أن تربن في لان الله تعالى يقول (ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف) وقال الضحاك في تفسيرها اذا أطعن الله وأطعن أزواجهن فعليه أن يحسن صحبتها ويكف عنها أذاه وينه قعليها من سعته وقال بعض أهل العلم الخيالم هبنا في تأدية كل واحد منها ماعليه من الحق اصاحبه بالمعروف ولا يمطله به ولا يغام الكراهة بل ببشر وطلائة ولا ينبه اذا ولا منة لقول الما تعالى (وعاشروهن بالمعروف) وهذا من المعروف ، ويستحب لحكل واحد منها تحسين الحلق مع صاحبه والرنق به واحيال أذاه لقول الله تعالى (وبالوالدين إحسانا وبذي القريم لي قوله - والصاحب بالجنب) قبل هوكل واحد من لقول الله تعالى (وبالوالدين إحسانا وبذي القريم - إلى قوله - والصاحب بالجنب) قبل هوكل واحد من الوجين، وقال النبي ويتعلق والنسم على طريقة فان الوجين، وقال النبي وتعلق والنسم على طريقة فان فروجهن بكامة الله يحروا والماسم ، وقال النبي وتعلق المنتمة على طريقة فان فروجهن بكامة الله يحروا والماسم ، وقال النبي وتعلق المنتمة على طريقة فان فروجهن بكامة الله يحروان المنتمة على طريقة فان فروجهن بكامة الله يحروان المنتمة على استمتمت بها واسم المناه المن

﴿ باب عشرة النساء ﴾

تلزم كل واحد من الزوجين معاشرة الآخر بالمعروف وأن لا يمطله بحقه ولا يظهر الكراهة لبذله لقول الله تعالى (وعاشروهن بالمعروف) وقال (ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف) قال أبو زيد يتقون الله فيهن كا عليهن أن يتقين الله فيهم، وقال ابن بهاس إني أحب أن أتزبن للمرأة كما أحب أن تعزن لي لان الله تعالى يقول (ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف) وقال الضحاك في تفسيرها إذا أطمن الله وأطمن أزواجهن فعليه أن محسن محبتها ويكف عنها أذاه وينفق عليها من سعته، وقال بعض أهل العلم النمائل ههنا في تأدية كل واحد منهما ماعليه من الحق لمصاحبه بالمعروف ولا يمطله به ولا يظهر الكراها بل بيشمر وطلاقة ولا يتبعه أذا ولا منة لأن هدنا من المعروف الذي أمر الله تعالى (وبالوالدين الكراها بل بيشمر وطلاقة ولا يتبعه أذا ولا منة لأن هدنا من المعروف الذي أمر الله تعالى (وبالوالدين إحسانا وبذي القربي) إلى قوله (والصاحب بالجنب) قيل هو كل واحد من الزوجين . وقال النبي ويتناقز « إن المرأة خلقت من ضلع أعوج ان تستقيم على طريقة فان ذهبت رواه مسلم . وقال النبي ويتناقز « إن المرأة خلقت من ضلع أعوج ان تستقيم على طريقة فان ذهبت تقميم كمرتها وإن استمتعت بها استمتت بها وقيها عوج » متفق عليه ، وقال «خياركم خياركم للسائهم» رواه ابن ماجة ، وحق الزوج عليها أعظم من حقها عليه ، قال الله تعمالى (وللرجال عايهن درجة) رواه ابن ماجة ، وحق الزوج عليها أعظم من حقها عليه ، قال الله تعمالى (وللرجال عايهن درجة)

رواه ابن ماجه عرحق الزوج عليها أعظم من حقه اعليه لقول الله تعالى او الرجال عليهن درجة) وقال النبي وللله و لو كنت آمراً أحدا أن يسجد لأحد لأ مرت النساء أن يسجدن لأ زواجهن لما جعل الله لهم عليهن من المقي رواه أبو داود ، وقال ﴿ إذا بات المرأة هاجرة فواش زوجها لعنتها الملائكة حتى ترجم ﴾ متنق عليه ، وقال لامرأة هاذات زوج أنت ؟ ، قالت نهم قال ﴿ فانه جنتك و فارك » وقال ﴿ لا يحل لامرأة أن تصوم و زوجها شاهد إلا باذنه ولا تأذن في بيته الا باذنه وما أنفقت من نفقة من غير أذنه فانه يرد اليه شطره » وواه البخاري

(فصل) اذا تزوج امرأة مثلها يوطأ فطلب تسليمها اليه وجب ذلك وان عرضت نفسها عليسه لزمه تسلمها ووجبت نفقتها وان طلبها فسألت الانظار أنظرت مدة جرت العادة أن تصلح أمرها فيها كاليومين والثلاثة لان ذلك يسير جرت العادة بمثله وقد قال الذي ويتلاق و لا تطرقوا النساء ليلاحتى منشط الشعثة وتستحد المغيية ، فمنع من الطروق وأمر بانها لما لتصلح أمرها مع تقدم صحبته لها فههنا أولى ، ثم ان كانت حرة وجب تسليمها ليلا ونهاراً وله السفر بها لان الذي ويتلاق كان يسافر بنسائه الا أن يكون سفرا مخوفا فلا يلزمها ذلك ، وان كانت أمة لم يلزم تسليمها الا بالليل لانها مملوكة عقد على أحدى منفعتها الم يلزم تسليمها بالليل ه ويجوز المولى بيمها لان الذي ويتلق أذن لعائشة في شراء بريرة وهى ذات زوج ولا ينفسخ الذكاح بذلك بدليل أن بيم بريرة لم بيطل نكامها

وقال النبي وَلَيْكِيْلَةُ « لوكنت آمراً احداً أن يسجد لاحد لا مرت النساء أن يسجدن لا زواجهن لما جمل الله لهم عليهن من الحق» رواه أبو داود ، وقال «اذا باتت المرأة هاجرة فراش زوجها لعنتها الملائكة حتى ترجع » متفق عليه ، وقال لامرأة « أذات زوج أنت ? » قالت نعم ، قال «فانه جنتك ونارك » وقال « لا يحل لا مرأة أن تصوم وزوجها شاهد إلا باذنه ولا تأذن في بيته إلا باذنه وما أنفقت من نفقة بغير إذنه قانه يرد اليه شطره » رواه البخاري

ومسئلة (واذا تم العقدوجب تسليم المرأة في بيت الزوج اذا طلبها وكانت حرة يمكن الاستمتاع بها)
لان بالعقد يستحق الزوج تسليم المعوض كما تستحق المرأة تسليم العوض وكما تستحق المستأجرة تسليم العين المستأجرة وتستحق عليه الاجرة به ، وقوله وكانت حرة لأن الأمة لا يجب تسليمها إلا بالليل على ما نذكره ، ويشترط إمكان الاستمتاع بها فان كانت صغيرة لا يجامع مثلها وذلك معتبر بحاله واحبالها الذلك ، قاله القاضي وذكر انهن مختلفن فقد تتكون صغيرة السن تصلح وكبيرة لا تصلح ، وحده أحمد رحمه الله بتسع سنين فقال في رواية أبي الحارث في الصغيرة يطلبها زوجها ذان أتى عليها تسع سنين دفعت اليه ليس لهم أن يحبسوها بعد التسع وذهب في ذلك الى أن النبي صلى الله عليه وسلم بنى بمائشة وهي بنت تسع سنين ، قال الفاضي هذا عندي ليس على طريق التحديد واعا ذكره لان

(فصل) والزوج اجبار زوجته على الفسل من الحيض والنفاص مسلمة كانت أو ذمية حرة كانت أو مملوكة لانه يمنع الاستمتاع الذي هو حق له فلك إجبارها على إزالة ما يمنع حقه، وإن احتاجت الى شراء الماء فشمنه عليه لانه لحقه ، وله إجبار المسلمة البالغة على الفسل من الجنابة لان الصلاة واجبة عليها ولا تتمكن منها الا بالفسل ، فأما الذمية ففيها روايتان (إحداها) له إجبارها عليه لان كال الاستمتاع يقف عليه فان النفس تعاف من لا يغتسل من جنابة (والثانية) ليس له إجبارها عليه وهو قول مالك والثوري لان الوط. لا يقف عليه فانه مباح بدونه ، والشافي قولان كالروايتين ، وفي إزالة الوسخ والمدن وتقليم الاظفار وجهان بناء على الروايتين في غسل الجنابة ، وتستوي في هذه المسلمة والدمة والمدن وتقليم النفرة ممن ذلك حالها ،وله إجبارها على ازالة شعر العانة اذا خرج عن العادة رواية واحدة ، ذكره القاضمي ، وكذلك الاظفار وان طالا قليلا بحيث تعافه النفس ففيسه وجهان ، وهل له منهما من ذلك لانه يعنم القبلة وكال الاستمتاع والموم والكراث ? على وجهين (أحدها) له منهما من ذلك لانه يعنم القبلة وكال الاستمتاع

(والثاني) ليس له منعها منه لانه لا يمنع الوطء ، وله منعها من السكر وان كانت ذمية لانه يمنع الاستمتاع بها فأنه تزيل عقاما ويجعلها كالزق المنفوخ ولا يأمن أن تجني عليه ، وان أرادت شرب مالا يسكرها فله منع المسلمة لانعما يعتقدان تحريمه ، وان كانت ذمية لم يكن له منعها منه ، نص عليه

الغالب ان ابنة تسع يتمكن من الاستمتاع بها ومتى كانت لاتصلح للوطء لا يجب على أهلها تسليمها اليه وان ذكر انه يحصنها ويربيها لانه لا يملك الاستمتاع بها وليه من له بمحل ولا يؤمن شرة نفسه الى واقسها فيفضها ، وإن كانت مريضة مرضاً مرجوا الزوال لم يلزمها تسليم قبل برئها لانه مانع مرجو الزوال فهو كالصغر ولان العادة لم تجر بتسليم المريضة الى زوجها والتسليم في المقد يجب على حسب العرف فان كان المرض غير مرجو الزوال لزم تسليمها الى الزوج اذا طابها ولزمه تسلمها اذا عرضت عليه لانها أيست لها حالة يرجى زوال ذلك فيها، فلو لم تسلم نفسها لم يفد التزويج وله أن يستمتع بها فان كات نضوة الحلق وهو جسيم تخاف على نفسها الافضاء من عظمه فلها منعه من جماعها وله الاستمتاع بها فيا الامتناع بها فيا لامرمن جهته وهو عظم خلقه بخلاف الرتقاء فان طلب تسليمها اليه وهي حائض احتمل أن لا يحجب ذلك كالمرض المرجو زواله ، واحتمل وجوب النسليم لانه يزول قريبا ولا يمنع من الاستمتاع بها دون الفرج كالمرض المرجو زواله ، واحتمل وجوب النسليم لانه يزول قريبا ولا يمنع من الاستمتاع بها دون الفرج عليها تسليم نفسها في دارها وقد ذكر اذلك في بابه وعي عليها تسليم نفسها في دارها

⁽ فصل) فأن كانت حرة لزم تسليمها ليلا ونهاراً لانه لا حق لغيره عليها

⁽ مسئلة) (فان سألت الانظار أ ظرت مدة جرت العادة باصلاحها أمرها فيها كاليومين والثلاثة)

أحمد لانها تعتقد إباحته في دينها ، وله إجبارها على غسل فها منه ومن سائر النجاسات التمكن من الاستمتاع بنيها ، ويتخرج أن يعلك منعها منه لما فيه من الرائحة الكربهة وهو كالثوم ، وهكذا المستمتاع بنيها ، ويتخرج أن يعلك منعها منه لله منعها منه ? على وجهين ، ومذهب الشافعي على نحو من هذا الفصل كله

(فصل) والزوج منعها من الحروج من منزله الى مالها منه بد سواء أرادت زبارة والديها أو مياد تها أوحة ورجنازة أحدهماء قال أحمد في امر أة لها زوج وأمريضة بطاعة زوجها أوجب عليها من أمها الاأن يأذن لماء وقد روى ابن بطة في احكام النساء عن أنس أن رجلاسافو ومنع زوجته الحروج فحرض أبوها فاستأذنت رسول الله والمنظمة والله وا

لان ذلك يسير جرت العادة عثله وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم « لا نظر قوا اليماء ليلاحتى تمتشط الشعثة وتستحد انفيبة » فمنع من الطروق وأمر بامهالها لتصلح أمرها مع تقدم صحبتها له فههنا أولى هو مسئلة ﴾ (وإن كات أمة لم يجب تسليمها إلا بالليل)

وللسيد استخدامها نهاراً وعليه إرسالها بالايل الاستمناع بها لانه زمانه وذلك لان السيد يملك من أمته منفعتين الاستخدام والاستمناع ، فإذا عقد على احداهما لم يلزمه تسليمها إلا في زمن استطابتها كما لو أجرها التخدمة لم يلزمه تسايمها إلا في زمنها وهو النهار ، فإن أراد الزوج السفر بها لم يملك ذلك لانه يفوت خدمتها المستحقة لسيدها، وإن أراد السيد السفر بها فقد توقف أحمد عنذلك فقال ماأدري ? فيحتمل المنع منه لانه يفوت حق الزوج منها فنع منه كما لوأراد الزوج السفر بها ويحتمل أن له السفر بها لانه مالك لرقبتها فهو كسيد العبداذا زوجه

(فصل) ويجوز للسيد بيمها لان النبي صنى الله عليه وسلم أذر لعائشة في شراء بريرة وهي ذات زوج ولا ينفسخ النكاح بذلك بدليل ان بيع بريرة لم يبطل نكاحها

﴿ مسئلة ﴾ (وله الاستمتاع بها مالم يشغلها عن الفرائض من غير إضرار بها)
لان النبي صلى الله عليه وسلمقال ﴿ اذا بات المرأة مهاجرة فراش زوجها لعنتها الملائكة حتى ترجم»
(المغنى والشرح المكبير) (١٧)

الشافعي وظاهر الحديث يمنعه من منعها لقول النبي ويُتَطَالِقُو لا تمنعوا اما. الله مساجدالله و وروي أن الزبير تزوج عائكة بنت زيد بن عروبن نفيل وكانت تخرح الى المساجد وكان غيورا فيقول لها لوصليت في بيتك فتقول لا أزال أخرج أو تمنعني فكره منعها لهذا الخبر وقال أحمد في الرجل تكون المرأة أو الامة النصرانية يشتري لها زناراً ؟ قال لابل تخرج هي تشتري انفسها فقيل له جاريته تعمل الزنانير ؟ قال لابل تخرج هي تشتري انفسها فقيل له جاريته تعمل الزنانير ؟ قال لابل تخرج هي تشتري انفسها فقيل له جاريته

(فصل) وليس على المرأة خدمة زوجها من العجر والخبزوااطبيخ وأشباهه نص عليه احمد وقال أبو بكر بن أبي شيبة وابو إسحاق الجوزجاني عليها ذلك واحتجا بقصة على وفاطمة فان النبي ويُنظِيني قضي على ابنته فاطمة بخدمة البيت وعلى على ماكان خارجا من البيت من عمل رواه الجوزجاني من طرق قال الجوزجاني وقد قال النبي ويُنظِيني « لوكنت آمراً أحداً أن بسجد لاحد لامرت المرأة أن نسجد لزوجها ولو أن رجلا أمر امرأته أن ننقل من جبل أسود الى جبل أحر أد من جبل أهر الى جبل أسود كان عليها أن تنعل » ورواه باسناده قال نهذا طاءته فيا لامنفعة فيه فكيف بمؤنة معاشه وقد كان النبي ويُنظِيني أمر نساءه بخدمته نقال بإعائشة اسقينا « ياعائشة أطعمينا ياعائشة هلمي الشفرة واشحذ بها محجر » وقد روي أن فاطمة أنت رسول الله وينظيني تشكو اليه ما تلقى من الرحى وسألنه خادماً بكفيها ذلك

متفق عليه ، ولةول الله تمالى (وعاشروهن بالمعروف) وله السفر بها إلا أن تشترط بلدها لان النبي صلى الله عليه وسلم الله عليه وسلم الله عليه وسلم الله عليه وسلم لا إناً حق الشروط أن توفوا مااستحلام به الفروج »

﴿ مسئلة ﴾ (ولا يجوز وطؤها في الحيض اجماعا)

لقول الله تسالى (فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى بطهرن) ولا يجوز وطؤها في الدبر في قول أكثر أهل العلم منهم على وعدالله وأبو الدرداء وابن عباس وعبد الله بن عمر وأبوهر ورقي الله عنه وبه قال سعيد بن المسيب وأبو بكر بن عبد الرحمن ومجاهد وعكرمة والشافعي وأصحاب الرأي وابن المنذر ورويت إباحته عن عبد الله بن عمر وزيد بن أسلم ونافع ومالك ، وروي عن مالك انه فال مارأيت أحداً اقتدى به في ديني يشك في انه حلال وأهل العراق من أصحاب مالك ينكرون ذلك واحتج من أحله بقوله تعالى (نساؤكم حرث لكم أنوا حرثكم أنى شئنم) وقوله سبحانه (والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملك أعانهم) الآية .

ولنا ماروي ان رسول الله على الله عليه وسلم قال « ان الله لايستحي من الحق لا نا نوا النساء في أعجازهن » وعن أبيهر يرة وابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « لاينظر الله الىرجل جامع أمرأته في دبرها » رواهما ابن ماجة ، وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «من

و نا أن المعقود عليه من جهتها الاستمتاع فلا يلزمها غيره كسقي دوابه وحصاد زرعه فاما قسم النبي وَلَيْكُنْ بين علي وفاطمة فعلى ما نليق به الاخلاق المرضية ومجزى العادة لا على سبيل الامجاب كا قد روي عن أسها. بنت أبي بكر أنها كانت تقوم بنرس الزبير وتلنقط له النوى وتحمله على رأسها ولم يكن ذلك واجبا عليها ولهذا لا يجب على الزوج الفيام بمصالح خارج البيت ولا الزبادة على ما يجب لها من النفقة والسكسوة ولسكن الاولى لها فعل ما جرت العادة بقيامها به لانه العادة ولا تصلح الحرالانه ولا تنظم للميشة بدويه

(فصل) ولا يحل وط الزوجة في الدبر في قول أكثر أهل العلم منهم على وعبدالله وأبو الدرداه وابن عباس وعبدالله بن عمرو وأبو هريرة وبه قال سعيد بن المسيب وأبو بكر بن عبدالرحن ومجاهد وعكرمة والشانعي وأصحاب الرأي و ابن المنذر ررويت اباحته عن ابن عمر وزيد بن أسلم ونافع ومالك وروي عن مالك أنه قال ماأدركت أحدا أقتدي به في ديني يشك في أنه حلال وأهل العراق من أصحاب مالك ينكرون ذلك واحتج من أجه بقول الله تمالي (نساؤكم حرث له كم فأنوا حرثكم أي ششم) وقوله سبحانه (والدين هم افروجهم حافظون * الاعلى ازواجهم أوما ملكت أيمانهم) ولنا ما روي أن رسول الله عَمَيْكِيّنِي قال « أن الله لايستحيي من الحق ، لا تأنوا النساء من أهجازهن » وعن أبي هربرة وابن عباس عن النبي عَمَيْكِيّنِي قال «لاينظر الله الى رجل جامع اموأة في

أَى حائضا أو امرأة في دبرها أو كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد » رواهن كلهن الاثرم ، فأما الآية فروى جابر قال كان اليهود يقولون اذا جامع الرجل امرأته في فرجها من ورائها جاء الولد أحول فأ نزل الله تمالى (نساؤكم خرث لكم فأتوا حرثكم أنى شدَّم) من بين يديها ومن خلفها غير أن لا يأتيها إذ في المأتي متفق عليه ، وفي رواية « اثنها مقبلة ومدبرة اذا كان ذلك في الفرج » والآية الأخرى المراد بها ذلك

(فصل) فان وطئها في دبرها فلا حد عليه لان في ذلك شبهة و يعزر لفعله المحرم وعليهما الفسل لانه إيلاج فرج في فرج وحكمه حكم الوطء في القبل في إفساد العبادات و تقرير المهر ووجوب العدة ، فان كان الوطء في أجنبية فعليه حد اللوطي ولا مهر سليه لانه لم يفوت منفعة لها عوض في الشرع ولا يحصل بوطء زوجته في الدبر احصان انما يحصل بالوطء في الفرج لانه وطء كامل بخلاف هذا ولا الاحلال للزوج الاول لان المرأة لا تذوق عسيلة الرجل ولا تحصل به الفيئة لان الوطء لحق المرأة وحقها الوطء في الفبل ولا يزول به الاكتفاء بصائها في الاذن في النكاح لان بكارة الاصل باقية وحقها الوطء في الفبل ولا يزول به الاكتفاء بصائها في الاذن في النكاح لان بكارة الاصل باقية (فصل) فأما انتلذذ بين الاليتين من غير إيلاج فلا بأس به لان السنة انما وردت بتحريم الدبر فصوص بذلك ولانه حرم لا يجل الاذي وذلك مخصوص في الدبر فاختس النحريم به

فهو عصوص بدلك ولا له حرم لا حِل الاذى وذلك مخه ﴿ •سئلة ﴾ (ولا يعزل عن الحرة إلا باذنها) ديرها ، رواها ابن ماجة وعن بن مسعود عن النبي ويتلاقي قال « مجاش النسا، حرام عليكم ، وعن أبي هريرة عن النبي ويتلاقي قال « من ألى حائضا أو امرأة في دبرها أو كاهنا فصدقه عايقول فقد كفر بما أنزل على محمد ، رواهن كابن الاثرم فاما الآية فروى جابر قال كان البهودية ولون اذا جامع الرجل امرأته في فرجها من وراثها جاء الولد أحول فانزل الله (نساؤكم حرث له كم فأنوا حرثكم أنى ششم) من بين يديها ومن خلنها غير أن لا يأتيها الاي المأتى متذقى عليه وفي رواية « اثنها مقبلة ومدبرة أذا كان ذلك في الفرح ، والآية الاخرى المراد بها ذلك

(فصل) قان وطي، زوجته في دبرها فلاحد عليه لان لا في ذلك شبهة ويعزر لفعله المحرم، وعليها الفسل لانه إيلاج فرج في فرج وحكه حكم الوط، في القبل في إفساد العبادات وتقرير المهر ووجوب العدة، وان كان الوط، لاجنبية وجب حد الموطي ولا مه عليه لانه لم يفرت منفعة لهاعوض في الشرع ولا يحصل بوط، زوجته في الدبر احصان أنما يحصل بالوط، الكامل، وليس هذا بوط، كامل والاحلال المزوج الاول لان المرأة لاتذوق به عسيلة الرجل، ولا تحصل به الفيئة ولا الحروج من العنة لان الوط، في على المرأة ، وحقها الوط، في القبل ولا يزول به الا كنفا، بصما به الفيئة في الاذن يا نكاح لان بكارة الاصل باقية

(فصل) ولا بأس بالثلذذ بها بين الاليتين من غير إيلاج لان السنة أنما وردت بتحريم الدبر فهو مخصوص بذلك ولانه حرم لاجل الاذى وذلك مخصوص بالدبر فاختص انتحريم به

(فصل) والعزل مكروه ومعناه أن ينزع اذا قرب الانزال فينزل خارجا من الغرج دويت

معنى العزل أن ينزع اذا قرب الانزال فينزل خارجاً من الفرج وهو مكروه ، رويت كراهته عن عمر وعلى وابن عمر وابن مسعود ، وروي عن ابي بكر الصديق أيضاً لان فيه تقليل النسل وقطم اللذة عن الموطوءة ، وقد حث النبي صلى الله عليه وسلم على تعاطي أسباب الولد فقال « تناكحوا تناسلوا تكثروا » وقال « سودا، ولود خير من حسنا، عقيم » إلا ان يكون العزل لحاجة مثل أن يكون في دار الحرب فندعو حاجته الى الوطه

ذكر الخرقي في هذه: أو تكون زوجته أمة فيخشى الرق على ولده ، أو تكون له أمة فيحتاج إلى وطنها وإلى بيمها . فقد روي عن على رضي الله عنه أنه كان يعزل عن امائه فان عزل من غير حاجة كره ولم يحرم وقد رويت الرخصة فيه عن علي وسعد بن أبي وقاص وأبي أبوب وزيد بن ثابت وجابر وابن عباس والحسن بن علي وخباب بن الارت وسعيد بن المسيب وطاوس وعطاء والنخمي ومالك والشافي وأصحاب الرأي . وروى أبو سعيد قال ذكر يعني العزل عند رسول المتعلقية ،قال « فلم يفعل ذلك أحدكم ? _ ولم يقل فلا يفعل _ قانه ليس من نفس مخلوقة إلا الله خالقها » متفق عليه ، وعنه أن رجلا قال : بارسول الله ان لي جارية وأنا أعزل عها وأنا أكره أن تحمل وأنا أريد ما يريد الرجال وإن

كراهنه عن عروعلي وان عروان مسعود ، وروي ذلك عن أبي بكر الصديق أيضالان فيه تقليل النسل وقطع اللذة عن الموطوءة وقد حث النبي والمسلقية على تعاملي أسباب الولدنقال و تناكحوا تناسلوا تكثروا _ وقال _ سودا ، ولود خير من حسنا ، عقيم الا أن يكون لحاجة مثل أن يكون في دار الحرب فتدعو حاجته إلى الوط ، فيطأ ويعزل ذكر الحرقي هذه الصورة أو تكون زوجته أمة فيخشى الرق على ولده أو تكون له أمة فيحناج إلى وطنها وإلى بيمها ، وقد روي عن علي رضي المه عنه كان بعزل عن على وهده أو تكون أب و على وطائبا وإلى بيمها ، وتد روي عن علي وسعد بن أبي وقاص عن إمائه فان عزل من غير حاجة كره ولم يحرم ، ورويت الرخصة فيه عن علي وسعد بن أبي وقاص وأبي أبوب وزيد بن ثابت وجابر وابن عباس والحسن بن علي وخباب بن الارت وسعيد بن المسيب وطاوس وعطاء والنخبي ومالك والشافعي وأصحاب الرأي ، وروى ابر سعيد قال : ذكر يعني العزل عند رسول الله ويسلم والحسن بن على جارية وأنا أعزل عنها وأنا أكره أن عنه المنت عليه على وأنا أو يد ما بريد الرجال وإن اليهود تحدث أن الحزل الو ودة الصغرى قال و كذبت يمود لو أراد الله أن يخلقه ما سيد الرجال وإن اليهود تحدث أن الحزل الو ودة الصغرى قال و كذبت يمود لو أراد الله أن يخلقه ما استطمت أن تصرفه به رواه ابوداود

(فصل) وبجوز العزل عن أمته بغير اذنها نص عليه أحمد وهو قول مالك وأبي حنيفة والشافعي وذلك لانه لاحق لما في الوطء ولا في الولد ولذلك لم تملك المطالبة بالقسم ولا الفيئة فلأن لأنملك المنع من

اليهود تحدث أن العزل هي الموودة الصغرى قال «كذبت يهود لو أراد الله أن يخلفه ما استطعت أن تصرفه » رواه أبو داود

ولا يعزل عن زوجته الحرة إلا باذنها قال القاضي ظاهر كلام أحمد وجوب استشدان الزوجة في العزل ، ومحتمل أن يكون مستحباً ، لان حقها في الوطء دون الانزال بدليل أنه يخرج به من الفيئة والمنة ، وللشافعية في ذلك وجهان ، والاول أولى لما روي عن عمر قال : نهى رسول الله ويسيليه أن يعزل عن الحرة إلا باذنها ، رواه الامام أحمد في المسند وابن ماجة ولأن لها في الولد حقاً وعليها في العزل ضرر فلم يجز إلا باذنها .

(فصل) والنساء ثلاثة أفسام إحداهن زوجته الحرة فلا يجوز العزل عنها إلا باذنها في ظاهر المذهب وقد ذكر نا ذلك . (النانية) : أمته فيجوز الدزل عنها ، قص عليه أحمد ، وهو قول مالك وأبي حذيفة والشافعي وذلك لانه لا حق لها في الوطه ولا في الولد ولذلك لم تملك المطالبة بالقسم ولا الفيئة فلا ن تملك المنا من العزل أولى . (الثالثة) زوجته الامة فلاولى جواز العزل عنها بغير اذنها وهو قول الشافعي استدلالا بمفهوم الحديث المذكور .

وقال ابن عبّاس يستأذن الحرة ، ولا يستأذن الامةولائن عليه ضرراً في ارقاق ولده بخلاف الحرة ، ويحتمل أن لا يجوز الا باذنها لانها زوجة علك المطالبة بالوط، في الهيئة والفسخ عند تعذره بالعة فإيجز

العزل أولى ولا يعزل عن زوجته الحرة إلا باذتها . قال القاضي ظاهر كلام الحمد وجوب استثذان الزوجة في العزل ومحتمل أن يكون مستحباً لأن حتها في الوط. دون الأنزال بدليل أنه يخرج به من الفيئة رالمنة ، والشافعية في ذلاك وجهان ، والاول أولى لماروي عَن عمر رضى الله عنه قال نهي رسول الله عَيْنَا إِنْ أَنْ يُمْزِلُ عَنَ الْحُرَةُ إِلَّا بِاذْنُهَا رُواهُ الْآمَامُ أَحْدُ فِي الْمُسْدُ وَأَنْ مَاجَةً وَلَانَ لَمَا فِي الولدحَمَّا وعليها في العزل ضرر فلم بجز إلا باذنها فاما زوجته الامة فيحتمل جواز العزل عنها بغير إذنها وهو قول الشَّاني استدلالًا عِفهوم هذا الحديث وقال ابن عباس تستأذن الحرة ولا تستأذن الامة ولان عليه ضرراً في استرقاق ولد. بخلاف الحرة ومجتمل أن لا يجوز إلا باذنها لانها زوجة تملك المطالبة بالوط. في الفيئة والفسخ عند تعذره بالعنة وترك العزل من تمامه فلم يجز بغير إذنها كالحرة

(فصل) فان عزل عن زوجته أو أمته ثم أنت بولد لحقه نسبه لما روى أبر داود عن جابر قال جا. رجل من الانصار إلى رسول الله عَيَاليَّةِ فقال إن لي جارية وأنا أطوف عليها وأنا أكر أن تحمل فقال د اعزل عنها أن شئت قانه سيأ نبها ماقدر لها ، وقال أ و سعيد كنت أعزل عن جارية لي فولدت أحب الماس إلي ولان لحوق النسب حكم يتعلق بالوطء فلم يعتبر فيه الانزال كسائر الاحكام وقدقيل إن الوطأ في الفرج يحصل به الانزال ولا يحس به

ينير إذنها كالحرة . وقال أصحابنا لا يجوز العزل عما إلا باذن سيدها لان الولد له والاولى جواز. لان تخصيص الحرة بالاستئذان دليل سقوطه في غيرها ولان السيد لا حق له في الوطء فلا ينجب استثذانه في كيفيته وبحتمل أن يكون اسنئذانها مستحباً لان حقها في الوطء لا في الازال بدليـــل خروجه بذلك من الفيئة والعنة .

﴿ مسئلة ﴾ (وله أحبارها على الغسل من الحيض والجنابة والنجاسة واجتناب المحرمات وأخذ الشعر الذي تعافه الفس الاالذمية فله اجبارها على النسل من الحيض والنفاس وفي سائم الإنساء روايتان)

وجملة ذلك أن للزوج إجبار زوجته على النسل من ألحيض والفاس مسلمة كانت أو ذمية حرة أو مملوكة لانه يمنع الاستمتاع الذي هو حق له فملك إجبارها على إزالة مايمنع حقه فان احتاجت الى شراء الماء فثمنه عليه لانه لحنه ، وله اجبار المسلمة البالغة على النسل من الجنابة لان الصلاة واجبة عليها ولا تتمكن منها إلا بالنسل. فأما الذمية ففيها روايتان.

(أحديهما) له اجبارها عليه لان كال الاستمتاع يقف عليه فان النفس تماف من لا يغتسل من جنابة (والنانية) : ليس له إجبارها . وهو قول ماك والثوري فان الوطء لا يقف عليه لاباحته بدونه ، وللشافعي قولان كالروايتين ، وفي از لة الوسخ والدرن وفي تفليم الاظافر وجهان بناء على الروايتين في غسل الجبابة ، ويستوي في هذا المسلمة والذمية لاستواثها في حصول النفرة بمن ذلك حالها، وله إجبارها

﴿ فصل في آداب الجماع ﴾

تستحب التسمية قبله أقول الله تعالى (وقدموا لا نفسكم) قال عطاء هي التسمية عند الجاع ، وروى ابن عباس قال قال رسول الله عليه ولو أن أحدكم حين يأني أهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزئتنا فولد ببنها ولد لم يضره الشيطان أبدا ، متفق عليه ، ويكره التجرد عند المجامعة لما روى عتبة بن عبيد قال قال رسول الله عليه و إذا أتى أحدكم أهله فليستتر ولا يتجرد تجرد الهيربن ، وامابن ماجة وعن عائشة قالتكانرسول الله عليه والما خطى وأسه ولا يجامع بحيث براها أحد أو يسمع حسهما ولا يقبلها ويباشرها عند رأسه واذا أنى أهله غطى وأسه ولا يجامع بحيث براها أحد أو يسمع حسهما ولا يقبلها ويباشرها عند الناس قال أحد ما يعجبني الا أن يكم هذا كله وقال الحسن في الذي يجامع المرأة والاخرى تسمع قال كانوا يكرهون الوجس وهو الصوت الخني ولا يتحدث بما كان بينه و بين أهله لما روى الحسن قال جلس رسول الله على النساء فقال و الما إحدا كن محدث النساء بها يعشع بها زوجها ، قال باهم ليفهلون وإنا الفعل فقال و لا نفعلوا فافها مثل ذا يكم كمثل شيطان لهي فقالت امرأة إنهم ليفهلون وإنا الفعل فقال و لا نفعلوا فافها مثل ذا يكم كمثل شيطان لهي شيطانة فجامعها والناس ينظرون »

على إزالة شعر العانة اذا خرج عن العادة رواية واحدة ذكرها الفاضي وكذلك الاظفار فان طالا قايلا بحيث تعافه النفس ففيه وجهائ ، وهل له منعها من أكل ماله رائحة كريمة كالبصل والثوم والكرات ? على وجهين (أحدها) له منعها من ذلك لانه يمنع القبلة وكال الاستمتاع . (والثاني) ليس له ذلك لانه لا يمنع الوطه ، وله منعها من السكر وانكانت ذبية لانه يمنع الاستمتاع بهاويزيل عقلها ولا يأمن أن تجني عليه فأما شرب مالا يسكر فله منع المسلمة منه لانها يعتقدان تحريمه، وليس له منع الذمية منه نص عليه أحمد لانها تعتقد اباحته في دينها ، وله إجبارها على غسل فيها منه لما فيه من الرائحة الكريمة فهو كالثوم ، وهكذا الحكم لو تزوج مسلمة تعتقد حل يسير النبيذ ومذهب الشافعي على نحو من هذا كله .

(فصل) قال الشيخ رضي الله شه (ولها عليه أن يبيت عندهالياة من كل أربع ليال ان كانت حرة)
وجملة ذلك أن قسم الابتداء واجب ومعناء أنه إذا كانت له امرأة حرة لزمه المبيت عندها
ليلة من كل أربع ليال مالم يكن له عذر ، وان كان له نساء فلكل واحدة منهن ليلة من كل أربع ،
وبه قال انثوري وأبو ثور ، وقال انفاضي في المجرد لا يجب قسم الابتداء إلا ان كان بترك الوطء مضرة
قان كان مركه غير مضر لم يلزمه قسم ولا وطء لان أحمد قال إذا وصل الرجل إلى امرأته مرة بطل
أن يكون عنيناً أي لا يؤجل . وقال الشافعي لا يجب قسم الابتداء بحال لان القسم لحقه فلم يجب عليه

وروى أبو داود عن أبي هر برة عن النبي هَيَاكِينَةٍ مثله بمناه ولا يستقبل القسبلة حال الجماع لان هرو بن حزم وعطا، كرها ذلك ويكره الاكثار من الكلام حال الجماع لما روى قبيصة بزذؤيبأن رسول الله مَيْكَانِينَةِ قال ﴿ لانكبْرُوا الكلام عند مجامعة النسا. فان منه يُكُون الحرس والفأفا. ﴾ ولانه يكره الكلام حالة البول وحال الجماع في معنا، وأولى بذلك منه ويستحب أن يلاعب امر أنه قبل الجماع لتنهض شهوتها فتنال من المة الجاع مثل مانالة

وقد روي عن عر بن عبد العزيز عن النبي مَيَكِ أنه قال ﴿ لاتواقعها الا وقد أتاهامن الشهوة مثل ماأتاك لكيلا تسبقها بالنراغ _ قات وذلك إلى ? قال _ نعم انك تقبلها و تفوز هاو تلزها فاذار أيت أنه قد جاءها مثل ماجا له واقعتها عذاز فرغ قبليا كره له النزع حتى تفرغ لما روى أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ ﴿ اذا جامع الرجل أهله فليقصدها ثم اذا قضى حاجته فلا يعجلهــا حتى تنضي حاجتها ﴾ ولان في ذلك ضرراً عليها ومنعا لها من قضاء شهوتها ويستحب للمرأة أن تتخذخرقة تناولها الزوج بعد فراغه فيتمسح بهافان عائشة قالت ينبغي المرأة اذا كانت عاقلة أن تنخذخرنة فاذا جامهما زوجها ناولنه فمسح عنه ثم تمسح عنها فيصلبان في ثوبها ذلك ما لم تصبه جنابة رلا بأس أن يجمع ببن نسائه وإمائه بفدل واحد الما روي عن أنس قال سكبت لرسوا، الله عَيْدُ مِن نسائه غسلا واحداً في ليلة واحدة فان حدث الجنابة لايمنم الوط. بدليل إنمام الجماع قال احمد اذا أراد أن يعود فاعجب

ولنا قول النبي عَيَيْكِيَّةٍ لعبد الله بن عمرو بن العاص ﴿ يَاعِبدُ اللهَ أَلْمُ أَخْبِرُ أَنْكُ تَصُومُ النهار وتقوم الليل » ? قات بلي يا رسول الله قال فلا تفعل « صم وأفطر وقم وم فان لجسدك عليك حقاً و إن لمينك عليك حقاً وإن لزوجك عليك حقاً ﴾ متفق عايه فأخبر أن للمرأة عليه حقاً

وقد روى الشعبي أن كعب بن سوار كان جالساً عند عمر من الخطاب فجاءت امرأة فقالت ياأمير المؤمنين ما رأيت رجلا قط أفضل من زوجي والله انه ليبيت ليله قائبًا ويظل نهار. صائبًا فاستغفر لها وأثنى عليها واستحيت المرأة وقامت راجعة فقال كعب ياأمير المؤمنين هلا أعديت المرأة على زوجها فجاء فقال لبكعب افض بينها فانك فهمت من أمرهما مالم أفهم قال فاني أرى أنها امرأة عايها ثلاث نسوة وهي رابعتهن فأقضى له بثلاثة أيام وليالهن يتعبد فيهن ولها يوم وايلة فقال عمر والله مارأيك الاول باعجب إلي من الآخر اذهب فأنت قاض على البصرة روي ذلك عن عمر بن شبة في كتاب قضاة البصرة من رجوه هــذا أحدها وفي افظ قال عمر نعمالقاضي أنت ، وهذه قضية اشتهرت فلم تنسكر فكانت إجماعا ولانه لو لم يكن حقا للمرأة المك الزوج تخصيص إحدى زوجاته كالزبادة في الهُنة على قدر الواجب.

[﴿] مسئلة ﴾ (وان كانت أمة فين عمان ليال ليلة)

هذا اختيار شيخنا قال أصحابنا من كل سبع لأن أكثر ما يمكن أن يجمع معها ثلاث حرائر ولها

الى الوضوء فان لم ينعل فأرجو أن لا يكون به بأس ولان الوضوء يزيده نشاطا ونظافة فاستحب وأن اغتسل بن كل وطئين فهو أفضل فان أبا رافع روى أن رسول الله عليه طافعلى نسائه جميعا فاغتسل عند كل امرأة منهن غسلا فقلت يارسول الله لو جعلته غسلا واحداً إقال «هذا أزكى وأطبب وأطهر» عند كل امرأة منهن غسلا فقلت يارسول الله لو جعلته غسلا واحداً إقال «هذا أزكى وأطبب وأطهر» رواه أحمد في المسند، وروى أحاديث هذا الفصل كلها أبو حفص العكبري، وروى ابن بطافيا سفاده عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إذا جامع الرجل أول الدل ثم أراد أن يعود توضأ وضوءه الصلاة »

(فصل) وايس الرجل أن يجمع بين امر أنيه في مسكن واحد بغير رضاها مغيراً كان أو كبراً لان عليها ضرراً لما ينهما من العداوة والغيرة واجباعهما شير المحاصة والمقاتلة وتسمع كل واحدة والمعاحسة إذا أنى إلى الاخرى أو ترى ذلك فان رضيتا بذلك جازلان الحق لم بافاها المسامحة بتركه وكذلك إن رضيتا بو مه بينها في لحاف واحدة وان رضيتا بأن بجامع واحدة بحيث تراه الاخرى لم يجز لان فيه دنا. قو سخفا وسقوط مروق فلم يبح برضاها وإن أسكنهما في دار واحدة كل واحدة في ببت جاز اذا كان ذلك مسكن مثلها

(فصل) روي عن النبي وكاللي أنه قال ﴿ أنه جبون من غيرة سعد الأنا أغير منه والله أغير مني و ومن على رضي الله عنه قال : بلغني أن نساء كم ابزا حن العلوج في الاسواق أما تغارون اله لاخير فيمن لايغار . وقال محمد بن على بن الحسين كان ابراهيم عليه السلام غيوراً وما من أمرى و لا يغار إلا منكوس القلب .

السابعة والاولي أولى ايكرن على النصف ما للجرة فان حق الحرة من كل ثمان ايلتان ولو كان الامة لياة من سبع لزاد على النصف و الم يكن للجرة ايلنان وللامة لياة ولانه إذا كان تحته ثلاث حرائر وأمة فلم يرد أن يزيدهن على الواجب لهن فقسم بينهن سبعا فهاذا نصنع في الليلة النامة بمان أوجبنا عليه مبيتها عند حرة فقد زادها على ها يجب لها وإن بانها عند الامة جعلها كالحرة ولا سبيل اليه وعلى ماأختاره شيخنا تكون هذه الليلة الثامنة له ان أحب انفرد فيها وان أحب بات عند الأولى مستأنفا القسم وان كان عنده حرة وأمة قسم لهن ثلاث ليال من ثمان وله الانفراد في خس وان كان تحته حرتان وأمة فالهن خاس وان كان تحته حرتان وأمة فالهن حال فالنات أمة واحدة فلها ليلة وله سبع وعلى قول الاصحاب لها ليلة وله ست

(مسئلة ﴾ (وله الانفراد بنفسه نيا بتي وقد ذكرناءلانه قد وفاهن حقهن فلم تجب عليه زيادة كالو وفاهن حقهن من النفقة والسكسوة والسكن)

 (مسئلة) قال (أبو القاسم وعلى الرجل أنْ يساري بين زوجاته في القسم)

(فصل) ويقسم المريض والحبوب والعنين والحشي والحصي و بذلك قال الثوري والشائعي وأصحاب

الوط، وأجب على الرجل أذا لم يكل عذر وبه قال مالك وقال الماضي لا يجب ألا أن يتركه للاضرار وقال الشانعي لا يجب عليه لانه حق له فلا يجب عليه كسائر حقرقه)

ولنا ما تقدم في المسألة المنقدمة في أول الفصل ولان في بعض الروايات حديث كعب حين قضى بين الرجل وامرأته قال ان لها عليك حفا بابيل تصيبها في أدبم لمن عدل فأعطها ذاك ودع عنك العلل المستحسن عمر قضاء ورضيه ولانه حق يجب بالاثفاق اذا حلف على تركه فيجب قبل أن محلف كسائر الحقوق الواجبة محقق هذا أنه لو لم يكن واجبا لم يصر باليمين على تركه واجبا كسائر مالا يجب ولان النكاح شرع اصلحة الزوجين ودفع الضرد عنها وهو مفض الى دفع ضرد الشهوة عن الرأة كانضائه إلى دفع ذلك عن الرجل فيجب تعليله بذلك ويكون الوط حقا لهما جيما ولانه لو لم يكن لهما فيه حق لما وجب استئذائها في الدزل كالامة

(فصل) ريجب في كل أربعة أشهر مرة نص عليه أحمد ووجهه ان الله تمالى قدر: بأربه أشهر في حق المرلي فكذلك في حق غيره لان ليمين لا توجب ما حلف على تركه فيدل على أنه واجب بدونها هو مسئلة ﴾ (فان سافر عنها أكثر من ستة أشهر فطلبت قدومه لزمه ذلك ان لم يكن له عذر) وجلة ذلك أنه اذا سافر عن امر أنه لمذر وحاجة سقط حقها من القسم والوطء وان طال سفره ولذلك لا يفسخ نكاح المفقود اذا ترك لامر أنه نفقة وان لم يكن له عذر مانع من الرجوع فان أحمد

الرأي لان الفسم الانس وذلك حاصل عن لا يطأ الم وقدروت عائشة أن رسول الله ويلي لما كان في مرضه جمل بدور في نسائه و يقول أين أنا غدا ? أين أنا غدا ؟ واه البخاري فان شق عليه ذلك استأذنها في الكون عند إحداهن كا فعل النبي ويتياني التناء قالت عائشة إن رسول الله ويتياني بعث إلى النساء فاجتمعن قال و اني لا أستطيع أن أدور بينكن فان رأيتن أن تأذن لي فأكون عند عائشة فعالمن » فأذن له رواه أبو داود فان لم يأذن له أفام عند إحداهن بالقرعة أو اعتزلمن جميعا إن أحب ، فان كان الزوج مجنونا لا يخاف منه طاف به الولي عليهن ، وإن كان يخاف منه فلا قسم عليه لا نه لا يحصل ، انس ولا فائدة وإن لم يعدل الولي في القسم بينهن ثم أفاق المجنون فعليه أن يقضي لله ظاومة لا نه حق ثبت في ذسم فاذمه إيفاؤه حال الافاقة كالم له .

(فصل) ويقسم للمريضة والرنقا، والحائض والنفساء والمحرمة والصفيرة الممكن وطؤها وكابن سوا، في القسم ، وبذلك قل مالك والشافعي وأصحاب الرأي ولا نعلم عن غير م خلافهم ، وكذلك التي ظاهر منها لان القصد الايوا، والسكن والانس وهو حاصل لهن ، وأما المجنونة فان كانت لا يخاف منها فعي كالصحيحة وان خاف منها فلا قسم لها لانه لا يأمنها على نفسه ولا يحصل لها أنس ولا بها (فصل ' ويجب قسم الابتدا، ومعناه انه اذا كانت له امرأة لزمه المبيت عندها ليلة من كل أربع ليال مالم يكن عذر ، وإن كان له نساء فلكل واحدة منهن ليلة من كل أربع ، وبه قال التوري وأبو

رحمالة ذهب الى توقيته بستة أشهر فانه قيل له كم ينيب الرجل عن زوجته ?قال ستة أشهر يكتب اليه فان أي أن يرجع فرق الحاكم بينهما واغا صار الى تقديره بهذا لحديث عمر ، رواه أبو حفص باسناده عن زيد بن أسلم قال بينما عمر بن الخطاب يحرس بالدينة فمر بامرأة وهي تقول :

تطاول هذا الليل وأسود جانبه وطال على أن لا خليل ألاعبه ووالله لولا خشبة الله وحده لحرك من هذا السرير جوانبه

فسأل عنها عمر فقيل له هذه فلانة زوجها غائب في سبيل الله فارسل اليها أمرأة تكون معها وبعث إلى زوجها فأقفله ثم دخل على حفصة فقال يابنية كم تصبر المرأة عن زوجها ? فقالت سبحان الله مثلك يسأل مثلى عن هذا فقال لولا أني أريد النظر للمسلمين ماساً لتك قالت خمسة أشهر أوستة أشهر فوقت للناس في مغازيهم سنة أشهر يسيرون شهراً ويتيمون أربعة ويسيرون شهراً راجمين وسئل أحمد كم للرجل يغيب عن أهله ? قال بروى ستة أشهر وقد يغيب الرجل أكثر من ذلك لا مر لا بدله

﴿ مَسْئَلَةً ﴾ (فان أني شيئًا منذلك ولم يكن ثم عذرفطلبت الفرقة فرق بينهما)

قال أحمد في رواية ابن منصور في رجل تزوج امرأة ولم يدخل بها يقول غدا أدخل بها إلى شهر يجبر على الدخول قال أذهب إلى أربعة أشهر إن دخل بها وإلا فرق بينها فجعله أحمد كالمولى وقال أبو بكر بن جعفر لم يرو مسئلة بن منصور غيره وفيها نظر وظاهر قول أصحابنا أنه لا يفرق بينها لذلك

ثور ، وقال القاضي في الحبرد لابجب قسم الابتدا. إلا أن يترك الوط، مصراً فان تركه غير مصر لم يلزمه قسم ولا وط. لان أحمد قال اذا وصل الرجل الى امرأته مرة بطل أن يكون عنينا أي.لا بؤجل وقال الشانعي لابجب قسم الابتدا. بحال لان القسم لحقه فلم يجب عليه

ولنا قول النبي وكالله الله بن عمرو بن العاص اعبد الله وألم أخبر أنك تصوم النهار و تقوم الله ؟ ٤ قلت بلي بارسول الله قال « فلا تفعل صم ، وأفطر ، وقم ، ونم فان لجسدك عليك حقا ، وإن الهياك عليك حقا وان لزوجك عليك حقا ﴾ متفق عليه فاخبر أن المرأة عليه حقا وقد اشتهرت قصة كمب ابن سور رواهما عمر بن شبة في كتاب قضاة البصرة من وجوه احداهن عن الشعبي أن كعب بن سور كان جالسا عند عر بن الخطاب فجا.ت امرأة نقالت يا أمير المؤمنين ما رأيت رجلا قط أفضل من زوجي والله انه ليبيت ليله قائمًا ويظل نهاره صائمًا فاستغفر لها رثني عليها واستحيت المرأة وقامت راجعة نقالَ كمب باأمس المؤمنين هلا أعديت المرأة على زوجها ? فجا فقال لكعب اقض بينهما فانك فهمت من أمرهما مالم أفهم قال فاني أرى كأنها امرأة عليها ثلاث نسوة هي رابعتهن فأقضي له بثلاثة أيام ولياليهن يتعبد فيهن ولها يوم وليلة فقال عمر والله مارأيك الاول بأعجب إلي من الآخر اذهب فأنت قاض على أهل البصرة ، وفي رواية فقال عمر : نعم الفـاضي أنت . وهذه قضية انتشرت الم تنكر فكانت اجماعا . ولانه لو لم يكن حمّا لم تــتحق فسخ النكاح لتمذره بالجب والعنة وامتناعه بالايلا. ، ولانه لو لم يكن حقا المرأة المك الزوج تخصيص إحدى زرجتيه به كالزيادة في النفقــة على

وهو قول أكثر الفقها، لانه لوضربت له المدة لذلك وفرق بينهما لم يكن الايلاء أثر ولا خلاف في اعتباره وقال بمض أصحابنا إن غاب أكثر من ذلك لغير عذر راسله الحاكم فان أبي أن يقدم فسخ نكاحه ، وروي ذلك عن احمد ومن قال لا ينسخ نكاحه إذا ترك الوط· وهو حاضر فههنا أولي. وفي جميع ذلك لا يجوز الفسخ عند من يراه الا بحكم الحاكم لانه مختنف فيه ، وعن أحمد ما يدل على أنالُوط، غيرواجب فيكون هذا كله غيرواجب لانه حقله فلم يجبر عليه كما تُرحقوقه وهذا مذهب والأول أولى لما ذكرنا

(فصل) سئل أحمد يؤجر الرجل أن يأني أهله وليس له شهوة قال له إي والله بحتسب الولد قان لم يرد الولد يقول هذه المرأة شابة لم لا يؤجر ? وهذا صحيح وإن أبا ذر روى أن رسول الله عَيْنَاتُهُ قال «مباضمتك أهلك صدقة» قلت يارسول الله أنصيب شهو تنا ونؤجر ٌ قال « أرأيت لو وضعه في غير حقه ? ماكان عليه وزر » قال بلي قال «أفتحتسبون بالسيئة ولاتحتسبون بالخير ؟» ولا نه وسيلة الىالولد وإعفاف نفسه وأمرأته وغض بصره وسكون نفسه أو الى بعض ذلك

﴿مسئلة﴾ (ويستحب أن يقول عند الجماع بسم الله اللهم جنبني الشيطان وجنب الشيطان مارزقتني) لقول الله تمالي (وقد وا لا نفسكم) قال عطاء هي النسمية عند الجماع ، وروى ابن عباس قال :

قدر الواجب. إذا ثبت هذا فقال أصحابنا حق المرأة ليلة من كل أربم وللأمة لبلة من كل سبع لان أكثر مايكن أن بجمع معها ثلاث حرائر ولها السابعة

والذي يقوى عندي أن لها ليلة من ثان لنكون على النصف مما للحرة فان حتى الحرة من كل ثمان ليلتان ايس لها أكثر من ذلك ، فلو كان للامة ليلة من سبع لزاد على النصف ولم يكن للحرة ليلتان وللأمة ليلة ولانه إذا كان تحته ثلاث حرائر وأمة فلم يرد أن يزيدهن على الواجب لهن فقسم بينهن سبعاً فماذا يصنع في ألله الثامنة ? ان أوجبنا عليه مبيتها عندحرة فقد زادها على ما يجب لها ، وان باتها عند الامة جملها كالحرة ولا سبيل اليه ، وعلى مااخترن تكون هذه الميلة الثامنة له ، أن أحب انفرد فيها وان أحب بات عند الاولى مستأنفا للتسم ، وانكان عند، حرة رأ ، قسم لهن ثلاث ايال من ثبان وله الانفراد في خمس ، وأن كان تحته حرتان وأمة فلهن خمس وله ثلاث وأن كان حرنان وأمتان فلهن ست وله اثنتان وانكانت أمةراحدة فلها ليلة ولهسبع،وعلىقولهم لها ليلة ولهست

(فصل) والوط. واجب على الرجل إذا لم يكن له عذر وبه قال مالك وعلى قول القاضي لايجب الا أن يتركه للاضرار وقال الشانعي لايجب عليه لانه حق له فلايجب عليه كسائر حقوقه

ولنا ما تقدم في الفصل الذي قبله ، وفي بعض روايات حديث كعب أنه حين قضى بين الرجل وامرأته قال ان لها عليك حمّا يابعل تصيبها فيأربع لمن عدل فأعطها ذاك ودع عنك العلل فاستحسن

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لو أن أحدكم حين يأني أهله قال بسمالة اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان مارزقتنا فولد بينهما ولد لم يضره الشيطار ابداً ، متفق عليه

(فصل) ويكره التجرد عند المجامعة لما روى عتبة بن عبد الله فال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إذا أتى أحدكم أهله فليستر ولايتجردان تجردال تجرداليين»روا. ابن ماجهوعن عائشة قالتكانرسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل الخلاء غطى رأسه وإذا أنى أهله غطى رأسه ولايجامع بحيث براهما أحد أويسم حسهما ولايقبلها ويباشرها عند الناس قال أحمد ما يعجبني إلا ان يكتم هذا كله وقال أحمد في الذي يجامع المرأة والاخرى تسمع قال كانوا يكرهون الوجس وهو الصوت الخفي ولا يتحدث عا كان بينه ربين أهله لما روي عن الحسن قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الرجال والنساء فأفبل على الرجال فقال « لعل أحدكم يحدث عا يصنع بإهله إذا خلا _ ثم أقبل على النساء فقال -لمل إحداكن تحدث بما بصنع بها زوجها قال فقالت امرأة إنهم ليفعلون وإنا انفعلفقال_ لاتفعلوا فأنما مثلكم كمثل الشيطان لفي شيطانة فجامعها والناس ينظرون ٥ وروى أبو داود عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله بمعناه ولا يستقبل القبلة حال الجماع لان عمر و بن حزم وعطاء كرها ذلك .

﴿ مسئلة ﴾ (ولا يكثر الكلام حال الوطء)

لما روى قبيصة بن ذؤيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ﴿ لا تَكْثُرُوا الْكَلَامُ عَنْدَ مِجَامِعَةً

عمر قضاءه ورضيه ، ولانه حتى واجب بالاتفاق وإذا حلف على تركه فيجب قبل أن يحلف كسا الحقوق الواجبة ، يحقق هذا أنه لولم يكن واجبا لم يصر بالبين على تركه راجبا كسائر ما لابجب ولان النكاح شرع لمصلحة الزوجين ودفع الفيرر عنها وهو مفض الى دفع ضرر الشهوة عن المرأة كافضائه الى دفع ذلك عن الرجل فبجب تعليله بذلك ويكون النكاح حقا لها جيما ، ولانه لولم يكن لها فيه حق لما وجب استنذانها في العزل كالامة

إذا ثبت وجوبه فهو مقدر بأربعة أشهر نص عليه أحمد ووجهه الن الله تعالى قدره بأربعة أشهر في حق المولي فكذلك في حق غيره لان اليمين لاتوجب ماحلف على تركه فيدل على انه راجب بدونها فان أصر على ترك الوط، وطالبت المرأة فقد روى ابن منصور عن أحمد في رجل تزوج امرأة ولم يدخل بهايقول غداً أدخل بها غدا أدخل بها إلى شهر هل يجبر على الدخول ؟ نقال أذهب الى أربعة أشهر ان دخل بها والا فرق بهنها فجعله أحمد كالمولى

وقال أبو بكر بنجمفر لم يرو مسئلة ابن منصور غيره وفيهانظر وظاهر قول اصحابنا انهلا يفرق بينها لذلك وهو قول أكثر الفقها. لانه لو ضرب له المهدة لذلك وفرق بينها لم يكن الايلا. أثر ولا خلاف في اعتباره

(فصل) وإن سافر عن امرأنه لعذر وحاجة مقط حقها من القسم والوطء ، وان طال سفره

النساء فان منه يكون المخرس والفأفاء ولانه يكره الكلام حالة البول وحال الجماع في معناه ويستحبأن يلاعب امرأته عند الجماع لننهض شهوتها لتال من لذة الجماع مثل ما ناله ، وقد روى عمر بن العزيز عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال « لا تواقعها الا وقد أناها من الشهوة مثل ما أناك لمكيلا تسبقها بالفراغ » قلت وذلك إلي * قال « نعم إنك تقبلها و تغمزها و تلمسها فاذا رأيت أنه قد جامها مثل ما جاءك واقعتها »

﴿مُسُلَّةً﴾ (ولا بنزع اذا فرغ قبلها حتى نفرغ)

لما روى أنس نال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ه إذا جامع الرجل أهله فليقصدها ثم إذا قضى الرجل حاجته فلا يعجلها حتى تقضي حاجتها » ولان في ذلك ضرراً عليها ومنعاً لها من قضاء شهوتها ويستحب للمرأة أن تتخذ خرقة تناولها الزوج بعد فراغه يتمسح بها . فان عائشة قالت : ينبغي للمرأة إذا كانت عاقلة أن تتخذ خرقة فاذا جامعها زوجها ناولته فمسح عنه ثم تمسح عنها فيصليان في ثوبهما ذلك ما لم تصبه جنابة

﴿مُسُلَّةٍ ﴾ (ولا بأس أن يجمع بين وطء نسائه وإمائه بفسل واحد)

لما روى أس قال سكت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاغتسل من نسائه غسلاو احداً في ليلة واحدة ولان حدث الجنابة لا يمنع الوطء بدليل إعام الجماع ويستحب الوضوء عند معاودة الوطء نص عليه

واذلك لا يصح نكاح المفقود إذا ترك لامرأته نفقة ، وان لم يكن له عدّر مانع من الرجوع فان أحمد ذهب إلى توقيته بستة أشهر فانه قبل له كم يفيب الرجل عن زوجته ? قال ستة أشهر يكتب اليه فان أبى أن يرجم فرق الحاكم بينهما ، وانما صار إلى تقديره بهذا لحديث عمر رواه ابوحفص باسناده عن زيد بن أسلم قال : بينا عمر بن الحطاب يحرص المدينة فمر بامرأة في بيتها وهي تقول تطاول هذا الليل واسود جانبه وطال على أن لا خليل ألاعبه ووافة لولا خشية الله وحده لحرك من هذا السرم جوانبه

فسأل عنها عر فقيل له هذه فلانة زوجها غائب في سبيل الله فأرسل اليها امرأة تكون معها وبعث إلى زوجها فأقفه ثم دخل على حفصة فقال يابنية كم تصبر المرأة عن زوجها ففنالت سبحان الله مثلك يسأل مئلي عن هذا فقال لولا أني أريد النظر المسلمين ماسأ لتك قالت خدة أشهر سنة أشهر فرقت الناس في مفاذيهم سنة أشهر يسيرون شهراً ريقيمون أربعة وبسيرون شهراً راجعين . وسئل أحمد كم الرجل أن يغيب عن أهله ? قال يروى سنة أشهر وقديفيب الرجل أكثر من ذلك الامراا بدله فان غاب أكثر من ذلك المي عند و فال يوى سنة أشهر وقديفيب الرجل أن يقدم فديخ نكاد و من قال الا يفسخ نكاحه اذا ترك الوط، وهر حاضر فهما أولى وفي جيم ذلك الايجرز الفسخ عند من يواه الا يحكم حاكم الانه مختلف فيه وهر حاضر فهما أحمد يؤجر الرجل أن يأتي آهله وليس المشهوة ? نقال إي والله يحتسب الوادوان (فصل) وسئل أحمد يؤجر الرجل أن يأتي آهله وليس المشهوة ? نقال إي والله يحتسب الوادوان الم مرد الواد يقول هذه امرأة شابة لم الا يؤجر ? وهذا صحيح فان أبا ذر روى أن رسول الله عنظية قال الم يرد الواد يقول هذه امرأة شابة لم الا يؤجر ? وهذا صحيح فان أبا ذر روى أن رسول الله عنظية قال

أحمد قال فان نم يفعل فأرجو أن لا يكون به بأس ولان الوضوء يزيده نظافة ونشاطة فاستحب وان اغتسل بين كل وطئين فهو أفضل فان أبا رافع ربى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف على نسائه جميعاً فاغتسل عند كل امرأة منهن غسلا فقات بارسول الله لوجعلته غسلا واحدا قال هذا أزكى وأطيب وأطهر رواه الامام أحمد في المسند وروى هذه الاحاديث التي في آداب الجماع كامها أبو حفص العكبري وروى ابن بطة باسناده عن أبي سعيد قال:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اذا جامع ألر جل من أول الليل ثم ارادان يعود توضأ وضومه للصلاة»

(فصل) وليس للرجل أن يجمع بين امرأتيه في مسكن واحد إلا برضاها صغيراً كان المسكن اوكبيراً لان عليها ضررا لما بينها من المداوة والغيرة فاجباعها يثير الخصومة والمقابلة وتسمع كل واحدة منها حسه إذا أنى الاخرى أو ترى ذلك فان رضيا بذلك جاز لان الحق لها فلها المسامحة بتركه وكذلك إن رضيا بنومه بينهما في لحاف واحد فان رضيا بان مجامع إحداها بحيث ثراه الاخرى لم يجز لان فيه دناه قوسخفاً وسقوط مروه ق فلم يجز برضاهما وان اسكنها في دار واحدة كل واحدة منها في بيت جاز اذا كان ذلك سكن مثلهما

(مسئلة) (ولايجامع احدام المجيث تراه الاخرى اوغيرهما لانفيه دناءة ولايحدثها بما جرى بينها ولايحدث غيرها لما روي من حديث الحسن «مباضعنك أهلك صدقة _ قلت يارسول الما أنصيب شهوتنا ونؤجر ؟ قال ـ أرأيت اورضعافي غير حقه كان عليه وزر؟ قال قلت إلى قال ـ أفتحد عبون بالسيئة ولا تحتسبون بالحير، ولانه وسيلة إلى الولد وإعناف نفسه وامرأته وغض بصره وسكون نفسه أو الى بعض ذلك

(فصل) وليس عليه الله وبة بين نسائه في المفقة والسكسوة اذقام بالواجب لكل واحدة منهن قال أحمد في الرجل له إمرأتان: له أن يفضل إحداهما على الاخرى في النفقة والشهوات والكسى إذا كانت الاخرى في كفاية وهذا لان التسوية في هذا كله تشق فلو وجب لم يمكنه القيام به إلا بحرج فقط وجوبه كالتسوية في الوط.

(مسثلة) قال (وعماد القسم الليل)

لاخلاف في هذا وذلك لان الليل للسكن والايوا، يأوي فيه الانسان إلى منزلا ويسكن إلى أهله وينام في فراشه مع زوجته عادة ، والنهار المعاش والحروج والتكسب والاشتذل. قال الله تعالى (وجعل الليل سكنا) وقال تعالى (وجعلنا الليل لباسا وجعلناالنهار معاشا) وقال (ومن رحمته جعل المكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولنبنغوا من فضله) فعلى هذا يقسم الرجل بين نسائه ايلة وليلة ويكون في النهار في معاشه وقضاه حقوق الناس وماشا. يمارا في حقه كالمهار في حق غيره قائم بالنهار وبكون الليل في حقه كالمهار في حق غيره

⁽فصل) روي عن الذي صلى الله عليه وسلم أنه قال «تعجبون من سعد لا نا أغير منه والله أغير مني» وعن على رضي الله عنه قال بالنني ان نساءكم يزاحمن العلوج في الاسواق أما تغارون انه لا خير فيمن لا يغار وقال محمد بن على بن الحسين كان ابراهيم عليه السلام غيوراً وما من امريء لا يغار إلا منكوس القلب.

⁽مسئلة) (وله منها من المخروج من منزلها الى مالها منه بد سواء ارادت زيارة والديها او عيادتهما او حضور جنازة احدهما)

قال احمد في امرأة لها زوج وام مريضة طاعة زوجها اوجب عليها من امها الا ان يأذن لها وقد وى ابن بطة في احكام النساء عن انس ان رجلا سافر ومنع زوجته الخروج فمرض ابوها فاستأذنت رسول الله عليه وسلم هم انقيالله لأنحالفي زوجك وأوحى الله عليه وسلم هم انقيالله لأنحالفي زوجك فأوحى الله الى النبي صلى الله عليه وسلم هم ان قدغفرت لها بطاعة زوجها ولان طاعة الزوج واجبة والعيادة غير واجبة فلا يجوز ترك واجب لما ليس بواجب ولا يجوز لها الخروج الاباذنه

⁽مسئة) (فان مرض بعض محارمها او مات استحب له ان يأذن لها في الخروج اليه) لما فيذلك من صلة الرحم وفي منعها منه قطيعة الرحم وحمل لزوجته على مخالفته وقد امراللة تعالى

(فصل) والنهار بدخل في انقسم تبعاً لابل بدليل ماروي أن سودة وهبت يومهالعائشة تفق عليه وقالت عائشة قبض رسول الله عليه عليه وقي يومي وإنما قبض النبي عليه الله عليه عليه عليه عليه عليه الماضية لانالنهار تابع للبلو لمذا يكون أول الشهر الميل و او نذراء تكاف شهر دخل معتكفه قبل غروب شمس الشهر الذي قبله و يخرج منه بعد غروب شمس آخر يوم منه فيبدأ بالميل وان أحب أن يجعل النهار مضافا اليل الذي يتعقبه جاز لان ذلك لا يتفارت

(فصل) فان خرج من عند بعض نسائه في زمانها فان كان ذلك في النهار أو أول الليل أو آخره الذي جرت العادة بالانتشار فيه والخروج إلى الصلاة جاز فان المسلمين يخرجون لصلاة العشاء ولصلاة الفجر قبل طلوعه ، وأما النهار فهو المعاش والانتشار ، وإن خرج في غير ذلك ولم بلبث أن عاد لم يتض لها لانه لا فائدة في قضا. ذلك ، وإن أقام قضاه لها سوا، كانت إقامته لمصدر من شفل أو حبس أو لغير عذر لان حقها قد فات بغيبته عنها ، وإن أحب أن يجعل قضاء الذلك ولانه قضاء الذلك ولانه قضاء الذلك غيبته عن الأخرى مثل ما غاب عن هذه جاز لان التسوية تحصل بذلك ولانه إذا جاز له ترك الليلة بكالها في حق كل واحدة منها في مضها أولى ويستحب أن يقضي لها في مثل ذلك الوقت لانه أباغ في المائلة والقضاء تعتبر المائلة فيه كقضا، العبادات والحقوق وإن قضاه في غيره من الهيل مثن أن فاتها في أول الليل فقضاه في آخره أومن آخره فقضاه في أوله ففيه وجهان (أحدها) بجوز الليل مثن أن فاتها في أول الليل فقضاه في آخره أومن آخره فقضاه في أوله ففيه وجهان (أحدها) بجوز

بالمعاشرة بالمعروف وايس هذا من المعاشرة بالمعروف فانكانت زوجته ذمية فله منه با من الحروج الى الكنيسة ولان ذلك ليس بطاعة ولانفع فان كانت مسلمة فقال الفاضي له منها من الحروج الى المساجد وهو مذهب الشافعي وظاهر الحديث منعه من منها وهو قوله عليه الصلاة والسلام «لا تمنعوا إاء الله مساجد الله» وروي أن ابن الزبير تزوج عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل فكانت تخرج الى المساجد وكان غيوراً فيقول لما لوصليت في بيتك فتقول لا أزال أخرج أو تمنى فكره منه با لهذا وقال أحد في الرجل تكون له المرأة والامة النصرانية يشتري لها زناراً قال لا بل تخرج هي تشتري لنفسها فقيل له جاربته تعمل الزنائير ? قال لا

(فصل) وليس على المرأة خدمة زوجها في العجن والخبز والطبخ وأشباهه بحص عليه أحمد وقال أبو بكر بن أبي شيبة وأبو إسحاق الحوزجاني عليها ذلك واحتجا بقصة على وفاطمة فان النبي صلى الله عليه وسلم قضي على ابنته فاطمة بخدمة البيت وعلى على ماكان خارجا من البيت من عمل رواه الحجوزجاني من طرق وقال الحجوزجاني وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم « لو كنت آمرا أحداً أن يسجد لاحد لامرت المرأة أن تسجد لزوجها » ولو أن رجلا أمم امرأته ان تنقل من جبل أسود الى جبل أحمر أو من جبل أسود الى جبل أدم أو من جبل أحمر إلى جبل أسود كان عليها أن تفعل » ورواه باسناده قال فهذا طاعته فيما لامنفعة فيه (الحنور المنفي والشرح المكبير)

لأنه قد قضى قدر ما فاته من الدلوالآخر لا يجوز لعدم المماثلة اذا ثبت هذافانه لا يمكن قضاؤه كله من لبلة الاخرى لئلا يفوت حق الاخرى فتحتاج إلى قضاء والحكن إما أن ينفرد بنفسه في لبلة فيقضي منها و إما أن يقسم لبلة بينهن ويفضل هذه بقدر مافات من حقها و إما أن يترك من البلة كل واحدة مثل ما فات من لبلة هذه و إما أن يقسم المتروك بينها مثل أن يترك من لبلة إحداها ساعتين فيقفي لها من لبلة الاخرى صاعة واحدة فيصير الفائت على كل واحدة منها ساعة

(فصل) وأما الدخول على ضرتها في زمنها فان كان ليلا لم بجر إلا لضرورة ،ثل أن يـكون منزولا بها فيريد أن يحضرها أو ترصي اليه أو مالا بد منه فان فعل ذلك ولم بلبث أن خرج لم بقض وان أقام وبرئت المرأة المريضة قضى اللاخرى من ليلتها بقدر ما أقام عندها وإن خرج لحاجة غير ضرورية أثم والحسكم في القضاء كالو دخل لضرورة لأنه لا فائدة في قضاء اليسير وإن دخل عليها في زمن يسير ففيه وجهان

[أحدها] لا يلزمه قضاؤه لان الوطء لا يستحق في القسم والزمن اليسير لا يقضي

والثاني) يلزمه أن يقضيه وهو أن يدخل على المظلومة في ليلة المجامعة فيجامعها ليمدل بينها ولان اليسير مع الحاع بحصل به السكن فأشبه الكثير وأما لدخول في النهار إلى المرأة في يرم غيرها فيجرز الحاجة من دفع النفقة أو عيادة أو سؤال عن أمر يحتاج إلى معرفته أو زيارتها لبعد عهده بها

فكيف بمؤنة معاشه ? وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر نساءه بخدمته فقال « ياعائشة اسقينا يا عائشة أطعمينا ياعائشة هلمي الشفرة واشتحذبها محجر» وروي أن فالحمة أتترسول الله صلى الله عليه وسلم فشكت اليه مانلقى من الرحى وسألته خادما يكفيها ذلك

ولنا أن المعقود عليه من جهتها الاستمتاع فلا يلزمها غيره كسقي دوابه وحصاد زرعه فأ ماقسم النبي صلى الله عليه وسلم بين علي وفاطمة فعلى ما يلبق بها من الاخلاق المرضية ومجرى العادة لا على سبيل الا يجاب كاقدروي عن أسهاه بنت أبي بكر أنها كانت تنوم بغرس الزبير و تلنقط له النوى وتحمله على رأبها ولم يكن ذلك واجباً عليها وكذلك لا مجب على الزوج الفيام عصالح خارج البيت ولا الزيادة على ما يجب لها من النفقة والكسوة و لكن الاولى فعل ما جرت به العادة بقيامها به لانه العادة ولا تصلح الحال إلا به ولا تنظم المعشة بدونه .

﴿مُسَّالًا﴾ (ولا تَملَكُ المرأة الجارة نفسها للرضاع والحدمة بغير إذن زوجها)

أما إذا فمات ذلك باذنه جازولزمالعقدلان الحق لها لا يخرج عنها وإن كان بغير إذنه لم يصح لما يتضمن من تفويت حقروجها وهو أحد الوجهين لاصحاب الشافعي ويجوز في الآخر لانه تناول محلا غيرمحل النكاح لكن لازوج فسخه لانه يفوت به الاستمتاع ويختل

ولنا أنه عقد يفوت به حق من ينسب له الحق بعقد سابق فلم يصح كاجارةالمستأجرفأما ان أجرت

ونحو ذلك لما روت عائشة قالت كان رسول الله عَلَيْكِيَّةِ يدخل على في يوم غيري فينال مني كل شيء إلا الجاع وإذا دخل اليها لم يجامعها ولم يطلءندها لانالسكن بحصل بذلك رهي لانستحقه وفي الاستمتاع منها عا دون الفرج وجهان

(أحدهما) بجرز لحديث عائشة (والثاني) لا يجوز لأنه يحصل لها به السكن فأشبه الجماع فان أطال المقام عندها قضاه وإن جامعها في الزمن اليسير ففيه وجهان على ما ذكرنا ومذهب الشافعي على نحو ما ذكرنا إلا أنهم قالوا لا يقضى إذا جامع في النهار

ولنا أنه زمن يقضيه إذا طال المقام فيقضيه إذا جامع فيه كالميل

(فصل) والأولى أن يكرن لـكل واحدة منهن مسكن يأتيها فيه لانرسول الله يَتَيَالِيّهِ كان يقسم هكذا ولانه أصرن لهن وأستر حتى لا يخرجن من ببوتهن وان اتخذ لنفسه منزلا يستدعي اليه كل واحدة منهن في ليلنها ويومها كان له ذلك لان للرجل نقل زوجته حيث شا، ومن امتنعت منهن من إجابته سقط حقها من القسم الشورها وإن اختار أن يقصد بعضهن في منازلهن ويستدعي البعض كان له ذلك لان له ان يسكن كل واحدة منهن حيث شا، وإن حبس الزوج فأحب القسم بين نسائه بان يستدعي كل واحدة في ليلنها نعليهن طاعته إن كان ذلك سكني مثلهن وان لم يكن لم تلزمهن إجابته لان عليهن في ذلك ضرراً وإن أطعنه لم يكن له أن يترك العدل بينهن ولا استدعاء بعضهن دون بعض كا في غير الحبس .

المرأة نفسها الرضاع ثم تروجت صح العقد ولم يملك الزوج فسخ الاجارة ولا منعها من الرضاع حتى تنقضي المدة لان منافعها ملكت بالعقد السابق على نكاحه فأشبه ما لو اشترى أمة مستأجرة وداراً مشغولة فان نام الصبي واشتغل بغيرها فللزوج الاستمتاع وليس لولي الصبي منعها وبهذا قال الشافعي وقال مالك ايس له وطؤها الا برضى الولي لان ذلك ينفص اللبن

ولنا أن وط، الزوج مستحق بالمقد فلا يسقط بأمر مشكوك فيه كما لو أذن فيه الولي ولأنه يجوزله الوط، مع اذن الولي فجاز مع عدمه لانه ليس لاولي الاذن فيما يضر بالصبي ويسقط حقوقه ومسئلة ﴾ (وله أن يمنعها من رضاع ولدها الا أن يضطر اليها وبخشي عليه)

وجملته أن الزوج منع امرأته من رضاع ولدها من غيره ومن رضاع ولد غيرها الا أن يضطر اليها لان عقد النكاح يقتضي عليك الزوج الاستمتاع في كل الزمان من كل الجهات سوى أوقات الصلوات والرضاع يفوت عليه الاستمتاع في بعض الاوقات فكان له المنع كالخروج من منزله فان اضطر الولد البها بأن لا يوجد مرضعة سواها ولا يقبل الولد الارتضاع من غيرها وجب التمكين من إرضاعه النها حال ضرورة وحفظ لنفس ولدها فقدم على حق الزوج كتقديم المضطر على المالك إذا لم يكن بالمالك مثل ضرورته .

﴿ مسئلة ﴾ قال (ولو وطي، زوجته ولم يطأ الاخرى فايس إماص)

لانه إخلانا بين أهل اله لم في أنه لانجب التسوية بين النساء في الجماع وهو مذهب مالك والشافي وذلك لان الجماع طريقه الشوة والميل ولا سبيل إلى التسوية بينهن في ذلك فان قلبه قد يميل إلى إحداها دون الاخرى قال الله تعالى (ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصم) قال عبيدة السلماني في الحب والجماع وان أمكنت التسوية بينها في الجماع كان أحسن وأولى فانه أبلغ في العدل وقد كان النبي علي الله يقدل على يقول اللهم هذا قسمي في ماأ المك فلا تمني في مالا أملك وروي أنه كان يسوي بينهن حين القبل ولا تجب التسوية بينهن في الاستمتاع بما دون الفرج من القبل والامس ونحوها لانه إذا لم تجب التسوية في الجماع ففي دواعيه أولى

﴿ مسئلة ﴾ قال (ويه سم لزوجته الامة ليلة وللحرة لياتين وإن كانت كتابية)
وبهذا قال علي بن أبي طالب وسعيد بن المسيب ومسر وق والشافعي واسحاق وأبوعبيد؛ وذكر
أبو عبيد أنه مذهب انثوري والاوزاعي وأهل الرأي ، رقال مالك في إحدى الروايتين عنه ي-وي
بين الحرة والا، ق في القسم لانهما سوا. في حقوق النكاح من النعقة والسكنى وقسم الابتداء كذلك ههنا
و لنا ماروي عن على رضي الله عنه أنه كان يقول : اذا تزوج الحرة على الامة قسم للامة ليدلة

(فصل) فان أرادت رضاع ولدها منه نفيه وجهان (أحدها) أن له منعها من رضاعه ولفظ شيخنا في هذا الـكتاب يقتضيه بعموم لفظه وهو قول الشافعي ولفظ الحرقي يقتضيه أيضاً لانه بحل باستمتاهه منها فأشبه ما لوكان الولد من غيره وهذا ظاهر كلام الفاضي (والثاني) ليس له منعها ويحتمله كلام الحرقي فانه قال فان أرادت رضاع ولدها بأجرة مثلها فهي أحق به من غيرهاسوا، كانت في حبال الزوج أو مطلقة وهكذا ذكره شيخنا في كتاب نفقة الاقارب في الكتاب المشروح لقول الله تعالى (والوالدات يرضمن أولادهن حولين كاملين) وهو خبر يراد به الأمر وهو عام في كل واحدة ولا يصح من أصحاب الشافعي حمله على المطلقات لانه جعل لهن رزقهن وكسوتهن وهم لا يجيزون جعل ذلك أجراً لرضاع ولا غيره وقولنا في الوجه الاول انه يخل باستمتاعه قلنا لا يفاء حق عليه وليس ذلك ممتنعاً كان قضاء دينه بدفع ماله فيه واجب سيا إذا تعلق به حق الولد في كونه مع أمه وحق الام في الجمع بينها وبين ولدها وهذا ظاهر كلام ابن أبي موسى

(فصل) في القسم الاول قال رضي الله عنه (وعلى الرجل أن يساوي بين نسائه في القسم الاول)
لا نسلم خلافا بين أهل العلم في وجوب النسوية بين الزوجات في القسم قال الله تسالى (وعاشروهن بالمعروف) وليس مع الميل معروف وقال سبحانه (فلا عيلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة) وروى أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من كانت له امرأتان فمال إلى أحديها جاء يوم القيامة والحرة ليلتين . رواه الدارقطني واحتج به أحمد ، ولان الحرة يجب تسليمها ليلا ونهاراً فكان حظها أكثر في الايوا. ويخالف النفقة والسكني فانه مقدر بالحاجة وحاجتها الى ذلك كعاجة الحرة ، وأما قسم الابتدا. فأنما شرع ليزول الاحتشام من كل واحد منهما من صاحبه ولا يختلفان في ذلك وفي مسئلتنا يقسم لها ليتساوى حظهما

(فصل) والسلمة والكتابية سواء في القسم فلو كان له امرأتان أمة مسلمة وحرة كتابية قسم للامة ليلة وللحرة ليلتين ، وإن كامتا جيما حرتين فليلة وليلة ، قال ابن المنفر أجع كل من مخطعه من أهل العلم على أن القسم ببن المسلمة والذمية سواء ، كذلك قال سعيد بن المسيب والحسن والشعبي والنخعي و لزهري والحسم وهاد ومالك والثوري والاوزاعي والشافي وأصحاب الرأي وذلك لان القسم من حةوق الزوجية فاستوت فيه المسلمة والكتابية كالنفةة والسكني ويفارق الامة لان الامة لايم تسليمها ولا يحصل لها الايواء التام بخلاف الكتابية

فصل) فان اعتقت الامة في أثماء مدتها أضاف إلى لياتها ليلة أخرى لتساوي الحرة وإن كان بعد انقضاء مدتها استؤنف القسم متساويا ولم يقض لها مامضى لان الحرية حصلت بعد استيفاء حقها وإن عنقت وقد قسم الحرة ليلة لم يزدها على ذلك لائهما تساويا فيسوي بينها

(فصل) والحق في القسم للامة دون سيدها فلها أن تهب ليلتها لزوجها و ابعض ضرائرها كالحرة

وشقه ماثل » وعن عائشة قالت كانرسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم بيننا فيعدل ثم يقول « اللهم هذا قسمى فيما أملك فلا تلمنى فيما لا أملك » رواها أبو داود

﴿مسئلة﴾ (وعماد القسم الليل الا لمن معيشته بالليل كالحارس)

ولا خلاف في هذا وذلك لان الليل للسكن والايوا، يأوي فيه الانسان الى منزله ويسكن الى أهله وينام في فراشه مع زوجته عادة والنهار للمماش والخروج والكسب والاشتغال قال الله تعالى (وجعل الليل سكنا) وقال سبحانه (وجعلنا الليل لباساً وجعلناالنهار معاشاً) وقال تعالى (ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتنوا من فضله)

فعلى هذا يقسم الرجل بين نسائه ليلة ليلة ويكون في النهار في معاشه فيا شاء مما يباح له إلا أن يكون بمن معاشه بالليل كالحارس ومن أشبهه فانه يقسم بين نسائه بالنهار ويكون الليل في حقه كالنهار في حق غيره

(فصل) والنهار يدخل في القسم تبعا لليل بدليل ما روي أن سودة وهبت يومهالما أشة متفق عليه وقالت عائشة فبض رسول الله عليه ولله عليه وسلم بهارا ويتبع اليوم الليلة الماضية لان النهار تابع لليل ولهذا يكون أول الشهر الليل ولو نذر اعتكاف شهر دخل معتكفه قبل غروب شمس الشهر الذي قبله ويخرج منه من بعد

وليس لسيدها الاعتراض عليها ، ولا أن يهبه دونها لان الابوا، والسكن حقاة دون سيدها فملكت اسقاطه ، وذكر القاضي أن قياس تول أحد أنه يستأذن سيد الاءة في الهزل عنها أن لانجوز هبتها لحقها من القسم إلا باذنه ولا يصح هذا لان الوط، لا يتناوله القسم فلم يكن الولي فيه حق ، ولان المطالبة بالفيئة اللاء دون سيدها وفسخ النكاح بالجب والعنة لها دون سيدها فلا وجه لا ثبات المتى له ههنا ،

(فصل) ولا قسم على الرجل في ملك يمينه فمن كانه نساء وإماء فله الدخول على الاماء كيف شاء والاستمتاع بهن ان شاء كالنساء ، وإن شاء أقل ، وإن شاء أكثر ، وإن شاء ساوى بين الاماء وإن شاء فضل ، وإن شاء استمتم من بعضه دون بعض بدليل قول الله تعالى (فان خفتم أز لا نعدلوا فواحدة أو ماملكت أيمانكم) وقد كان قنبي علي الله المناب التبطية وريحانة فلم يكن يقسم لهما ، ولان الامة لاحق لها في الاستمتاع واذلك لا يُتبت لها الخيار بكون السيد مجبوبا أو عنينا ولا تضرب لهامدة الايلاء لكن إن احتاجت إلى النكاح فعليه اعفافها اما بوطنها أو تزويجها أو بيعها

(فصل) ويقسم بين نسائه ليلة ليلة فان أحب الزيادة على ذلك لم يجز الا برضاهن، وقال القاضي له أن يقسم ليلنين ليلنين وثلاثا ثلاثا ولا تجوز الزيادة على ذلك إلا برضاهن ، والاولى مع هذا ليلة وليلة لانه أقرب لمهدهن به وتجوز الثلاث لانها في حد القلة فهي كالليلة وهذا مذهب الشافعي

غروب شمس آخر يوم منه فيبدأ بالليل وان أحب أن يجمل النهار مضافا الى الليل الذي يعقبه جازلان ذلك لا يتفاوت ولامسئلة ﴾ (و ليس له البداءة بإحداهن ولا السفر إلا بقرعة)

متى كان عنده نسوة لم يجز له أن يبتدى، بواحدة منهن إلا بقرعة لان البداءة بها تفضيل لها والتسوية واجبة ولانهن متساويات في الحق ولا يمكن الجمع بينهن فوجب المصير الى القرعة لان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا أراد سفرا أفرع بين نسائه فمن خرجت لها القرعة خرج بها معه متفق عليه فالقرعة في السفر منصوص عليها وابتداء القسم مقيس عليه

﴿مسئلة﴾ (إذا بات عندها بقرعة أو غيرها لزمه المبيت عند الثانية)

لتمين حقها فان كاننا اثنتين كفاء قرعة واحدة ويصير في الليلة النانية الى الثانية بغير قرعة لان حقها متمين فان كن ثلاثا أقرع في الليلة الثانية للبداءة باحدى الباقيتين فأن كن أربعاً أفرع في الليلة الثالثة ويصير في الليلة الوابعة الى الرابعة بغير قرعة ولو أقرع في الليلة الاولى فجعل سهاللاولى وسها للثانية وسها للثالثة وسها للرابعة ثم أخرجها عليهن مرة واحدة جاز وكانت الكلو احدة ماخرجها

﴿مسئلة﴾ (و ليس عليه التسوية بينهن في الوطء بل يستحب)

ولا نعلم خلافًا بين أهل العلم في أنه لا تجب النسوية بين النساء في الجاع وهو مذهب الشافعي وذلك لان الجاع طريقه الشهوة والميل ولا سبيل الى النسوية بينهن في ذلك قان قليه قد يميل إلى

ولنا أن الذي عِيَالِينَةِ أَمَا قَسَمَ ايلة وليلة ولان النَّمُوية واجبة وأعاجوزت البداءة بواحدة لنعذر الجم فاذا بات عند واحدة ليلة تعينت الليلة الثانية حقا للاخرى فلم يجزجعلها للاولى بغير رضاها ولانه تأخير لحقوق بمضهن فلم بجز بغير رضاهن كالزيادة على الثلاث، ولأنه اذا كان له أربع نسوة فجمل لكل واحدة ثلاثًا حصل تأخير الاخيرة في تسم ليال وذلك كثير الم يجز كما لو كان له امرأنان فأراد أن يجعل لكل واحدة نسماً ، ولان للنأخير آفات فلا يجوز مع امكان النعجيل بغير رضا المستحق كتأخير الدين الحال والتحديد با ثلاث تحكم لا يسمع من غير دليل وكونه في حدالقلة لا يوجب جواز تأخير الحق كالديون الحالة وسائر الحقوق

(فصل) فان قسم لاحداهما ثم طاق الاخرى تبل تسمها أثم لأنه فوت حقها الواجب لما فان عادت اليه برجهة أو نكاح قفي لها لأنه قدر على إيفاء حقها نلزمه كالم مر اذا أيسر بالدين فان قسم لاحداهما ثم جا. ليقسم فثانية فأغلقت الباب دونه أو منعته من الاستمتاع بها أو قالت لأندخل على أو لاتبت عندي أو ادعت الطلاق سقط حقها من القسم . فان عادت مد ذلك إلى المطاوعة استأنف القسم بينها ولم يقض الناشز لانها أسقطت حق نفسها ، وان كان له أربع نسوة فأفام عندثلاث ملهن ثلاثين ايلة لزمه أن يقيم عند الرابعة عشراً لنساويهن فان نشزت إحداهن عليه وغالم واحدة فلم بقسم لها وأقام عند الاثنين ثلاثين ليلة ثم أطاعته الناشز وأراد القضاء للمظلومة فانه يقسم لها ثلاثا وللناشز

إحداهما دون الاخرى قال الله تعالى (ولن تستطيعوا أن تعداوا بين النساء ولو حرصم) قال عبيدة السلماني في الحبوالجماع وإن أمكنت التسوية بينها في الجماع كان أحسن وأولى فانه أبلغ في العدل وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يقسم بينهن فيعدل ثم بقول ﴿ اللهِم هذا قسمي فما أملك فلا تلمني فما لا أملك » وروي أنه كان يسوي بينهن حتى في القبلة ولا نجب التسوبة بينهن في الاستمتاع عا دون الفرج من الفبلة واللمس ونحوها لانه اذا لم نجب التسوية في الجماع ففي دواءيه أولى

(فصل) وليس عليه النسوبة بين نسائه في النفقة والكسوة أذا قام بالواجب لكل واحدة منهن قال أحمد في الرجل له امرأتان له ان يفضل احداها على الاخرى في النفقة والشهوات والسكني اذا كانت الآخرى في كفاية ويشتري لهذه أرفع من ثوب هذه وتكون تلك في كفاية وهذالان التسوية في هذا كله تشق فلو وحبت لم يَكنه الفيام بها الا بحرج فسقط وجوبها كالتسوية في الوطء

﴿مُسْئَلَةً﴾ (ويقسم لزوجته الامة ليلة وللحرة ليلتين وانكانتكتابية)

وبهذا قال على بن ابي طالب وسعيد بن المسيب وسمروق والشافعي واسحاق وابو عبيد وذكرانو عبيد أنه مُذَهب الثوري والاوزاعي وأهل الرأي وقال مالك في أحدى الروايتين عنه يسوي بين الحرة والامة في القسم لانهما سوا. في حقوق النكاح من النفقة والسكني وقسم الابتدا. فكذلك هذا وانا ما روي عن على رضي الله عنه أنه كان يقول إذا نُروج الحرة على الامة قسم الامة ليلةوللحرة

ليلة خمسة أدوار فيكل للمظلومة خمس عشرة ليلة ويحصل الناشز خمس ثم يستأنف القسم بين الجميع فانكان له ثلاث نسوة فقسم بين اثنتين ثلاثين ايلة وظلم ثنائة ثم نزوج جديدة ثم أرادأن بقضي المظلومة فأنه يخص الجديدة بسبع إن كانت بكراً وثلاث إنكانت ثيبا لحق العقد ثم يقسم بينها وبين المظلومة خمسة أدوار على ماقدمنا للمظلومة من كل دور ثلاثا وواحدة الجديدة

(فصل) فان كان امرأتاه في بلدين فعليه العدل بينها لأنه اختار المباعدة بينها فلا يسقط حقها عنه بذلك فاما إن يمضي إلى الغائبة في أيامها ، واما أن يقدمها اليه ومجمع بينها في بلد واحد فان امتنعت من القدوم مع الامكان مقط حقها لنشوزها ، وان أحب القسم بينها في بلديهما لم يمكن أن يقسم ليلة وليلة فيجعل المدة مجسب ما يمكن كشهر وشهر وأكثر أو أقل على حسب ما يمكنه وعلى حسب تقارب البلدين وتباعدهما

فصل) ويجوز المرأة أن تهب حقها من الفسم لزوجها أو لبعض ضرائرها أو لهن جيما ، ولا يجوز إلا برضى الزوج لان حقه في الاستمتاع بها لا بسقط إلا برضاه فاذا رضيت هي والزوج جاز لان الحق في ذاك لها لايخرج عنها فان أبت الموحوبة قبول الحبة لم يكن لها ذاك لان حق الزوج في الاستمتاع بها ثابت في كل وقت انما منعته المزاحمة بحق صاحبتها فاذا زالت المزاحمة بهبتها ثبت حقه في الاستمتاع بها ، وإن كرحت كالو كانت منفردة . وقد ثبت أن سودة وهبت يومها لعائشة

ليلنين رواه الدار قطني واحتج به أحمد ولان الحرة بجب تسليمها ليلا ونهاراً فكان حظها الايواه ويخالف النفقة والسكنى فانه مقدر بالحاجة وحاجتها كحاجة الحرة وأما قدم الابتداء فانها شرع ليزول الاحتشام من كل واحد منها من صاحبه ولا يختلفان في ذلك و في مسئلتنا يقسم لها ليتساوى حظها (فصل) والمسلمة والكتابية سواء في القسم فلوكان له امر أثان أمة مسلمة وحرة كتابية قسم للامة لياة وللحرة ليلاين وإنكانتا جميعاً حرتين فليلة وليلة قال ابن المنذر أجمع كل من نحفظ عنه من أحل العلم على أن القسم بين المسلمة والذمية سواء كذلك قال سعيد بن المسيب والحسن والشمي والنخمي والزهري والحري والحري واللوزاعي والشافي وأصحاب الرأي وذلك لان القسم من حتوق الزوجية فاستوت فيه المسلمة والكتابية كالنفقة والسكنى ويفارق الامة لان الامة لايم تسليمها ولا محتمل لها الايواء النام مخلاف الكتابية

(فصل) فان أعتقت الامة في ابتداء مدمها أضاف الى ليلتها ليلة أخرى لنساوي الحرة وان كان بعد انقضاء مدمها استؤنفالقسم متساويا ولم يقض لها ما مضى لان الحرية حصات لهابعداستيفاء حقها وإن عتقت قسم للحرة ليلة لم يزدها على ذلك لانها تساويا فسوي بينها

(فصل) والحق في القسم للامة دون سيدها فلها أن بهب ليلنها لزوجها ولبمض ضرائرها كالحرة وليس لسيدها الاعتراض عليها ولا أن يهبه دوبها لان الابواء والسكن حق لها دون سيدها فدكت

فكان رسول الله والمسابقة والمسابقة يومها ويوم سودة متفق عليه، ويجوز ذلك في جميع الزمان وفي بعضه فان سودة وهبت يومها في جميع زمامها ، وروى ابن ماج، عن عائشة أن رسول الله والمسابقة وجد على صفية بنت حيى في شيء فقالت صفية لعائشة هل لك أن برضي عني رسول الله والمسابقة والمدين يومي الماخذت خاراً مصبوغا بزعفران فرشته ليفوح ربحه ثم اختمرت به وقعدت إلي جنب النبي والمسابق والماخذ والمدين والمدين والمدين والمدين والمدين والمدين والمدين والمدين والمدين والماخذ والماخذ والماخذ والماخذ والماخذ والماخذ والماخذ والماخذة والماخذة والماخذ والماخذة الماخذة والماخذة والماخذة والماخذة والماخذة والماخذة والماخذة والماخذة الماخذة والماخذة والماخذة

اسقاطه ، وذكر القاضي ان قياس قول احمد انه يستأذن سيد الامة في العزل عنها ان لا يجوز هبتها لحقها من القسم الا باذنه، وهذا لايصح لان الوطء لا يتناوله القسم فلربكن المولى فيه حن ولان المطالبة بالفيئة للامة دون سيدها وفسخ النكاح بالجب والعنة لها دون سيدها فلا وجه لاثبات الحق له ههنا

(فصل) ويقسم المريض والمجبوب والهنين والخصى وبذلك قال الثوري والشافعي وأصحاب الرأي لان القسم اللانس وذلك حاصل ممن لانوطأ وقد روت عائشة ان رسول الله عليه المائة في مرضه جمل يدور على نسائه ويقول « أن أنا غدا أن أنا غدا » رواه البخاري ، فان شق عليه ذلك استأذنهن في الكون عند إحداهن كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ، قالت عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى النساء فاجتمعن قال « أن لا أستطيع أن أدور بينكن فان رأيتن أن تأذن لي فأ كون عند عائشة فعاتن » فأذن له رواه أبو داود . فان لم يأذن له أقام عند احداهن بالقرعة أو آعز لهن جيعاً إن أحب، فان كان الزوج بجنونا لا يخاف منه طاف به الولي عليهن وإن كان يخاف منه فلا قسم عليه لانه لا يحصل منه أنس ولا فائدة فان لم يعدل الولي في القسم بينهن ثم أفاق المجنون فعليه أن يقضي للمظلومة لانه حق ثبت في ذمته فلزمه إيفاؤه حال الافاقة كالمال

(مسئلة) (ويقسم للحائض والنفساء وألمريضة والمعيبة والمحرمة والصنيرة المكن وطؤها وكامن « الحبير » « الجزء النامن » « المعنى والشرح الكبير »

لم تقبض وليس لها الرجوع فيامضى لانه بمنزلة المقبوض ، ولو رجعت في بعض الليل كان على الزوج أن ينتقل اليها فان لم بعلم حتى أتم الليلة لم يقض لها شيئاً. لان التفريط منها

(فصل) فان بذلت ليلمها بمال لم يصح لان حتمها في كون الزوج عندها وايس ذلك بمال فلا يجوز مقابلته بمال فاذا أخذت عايه مالا لزمها رده وعليه أن يقضي لها لأنها تركته بشرط العوض ولم يسلم لها عوان كان عوضها غير المال مثل إرضاء زوجها أو غيره عنها جاز فان عائشة أرضت رسول الله ميكالين عن صفية وأخذت بومها وأخبرت بذلك رسول الله عيكالين فلم ينكره

﴿ مسئلة ﴾ قال (واذا سافرتزوجته باذنه فلا نفقة لها ولا قدَّم وان كانهو أشخصها فهي على حقها من ذلك)

وجملة الامر أنها أذا سافرت في حاجتها باذن زوجها لتجارة لها أو زيارة أوحج تطوع أو عمرة لم يق لها حق في نفقــة ولا قسم . هكذا ذكر الحرقي والقاضي ، وقال أبو الخطاب في ذلك وجهان ، وقشانمي فيه قولان (أحدهما) لا يسقط حقها لانها سافرت باذنه أشبه مالو سافرت مهه

و انسا أن القسم المانس والنفقة النمكين من الاستمتاع وقد تعذر ذلك بسبب من جهتها فسقط كا لو تعذر ذلك قبل دخوله بها ، وفارق ما اذا سافرت معه لانه لم يتعذر ذلك ويحتمل أن يسقط

سواء في القسم) وبذلك قال مالك والشافعي وأصحاب الرأي ولا نعلم عن غـيرهم خلافهم وكمذلك التي ظاهر منها لان القصد الايواء والسكن والانس وهو حاصل لهن ، فأما المجنونة فانكانت لايخاف منها فهي كالعاقلة ، وان خاف منها فلا قسم لها لانه لايأمنها على نفسه ولا يحصل لها أنس ولا بها

﴿ مسئلة ﴾ (فان دخل في لياتها الى غيرها لم يجز إلا لحاجة داعية فان لم يابث لم يقض وإن لبث أو جامع لزمه أن يقضى لها ذلك من حق الا خرى)

وجملة ذلك انه اذا دخل في زمنها الى ضرتها فان كان ليسلا لم بجز إلا لضرورة مثل أن يكون منزولا بها فيريد أن يحضرها أوتوصي اليه أومالا بد منه فان فعل ولم يلبث أن خرج لم يقض وإن أقام وبر أت المرأة المريضة قضى للا خرى من ليلتها بقدر ما أقام عندها ، وإن دخل لحاجة غير ضرورية أنم والحكم في القضاء كما لو دخل لضرورة لانه لا فائدة في قضاء اليسير ، وان دخل عليها فجامعها في الزمن اليسير ففيه وجهان (أحدهم) لا يلزمه قضاؤه لان الوطء لا يستحق في القسم والزمن اليسيرلا بقضى (والثاني) يلزمه أن يقضيه وهو أن يدخل على المظلومة في ليلة المجامعة فيجامعها ليعدل بينهما وهدا هو الصحيح لان اليسير مع الجماع أشق على ضربها وأغبط الها من الكثير من غير جماع فكان وجوب قضائه أولى ، فأما الدخول الى المرأة في يوم غيرها في النهار فيجوز للحاجة من دفع النفقة أو عيادة أو سؤال عن أم محناج الى معرفته أو زيارتها لبعد عهده بها فيجوز لذاك ولما روت عائشة قالت كان

القسم وجها واحدا لأنه لو سافر عنها اسقط قسمها والنعذر من جهته فاذا تعذر من جهتها بسفرها كان أولى ويكون في النفقة الوجهان. وفي هذا تنبيه على سقوطها اذا سافرت بغير اذنه فانه اذا سقط حقها من ذلك لعدم التم كين بأمر ليس فيه نشوز ولا معصية فلأن بسقط بالنشوز والمعصية أولى ، وهذا لاخلاف فيه نعله ، فأما أن أشخصها وهو أن يبعثها لحاجته أو يأمرها بالنقلة من بلدها لم بسقط حقها من نفقة ولا قسم لاسما لم تفوت عليه التم كين ولا فات من جهتها وأنا حصل بتفويته فلم يسقط حقها كا لوأنلف المشتري المبيم لم يسقط حق البائع من تسليم ثمنه اليه، فعلى هذا يقضي لها بحسب ماأقام عند ضرتها وان سافرت معه فهى على حقها منهما جيما

(مسئلة) قال (واذا أراد سفراً فلا يخرج معه منهن الا بقرعة فاذا قدم ابتدأ القسم بينهن)

وجملته أن الزوج أذا أراد سفراً فأحب جل نسائه معه كابن أو تر بَهن كابن لم محتج ألى قرعة لان القرعة لتعبين المحصوصة منهن بالسفر وهبنا قد سوى ، وأث أراد السفر ببعضبن لمجز له أن يسافر بها الا بقرعة وهذا قول أكثر أهل العلم ، وحكي عن مالك أن له ذلك من غير قرعة وليس بصحيح فأن عائشة روت أن النبي عَلَيْكِيْ كان أذا أراد مفراً أقرع بين نسائه وأينهن خرج سبمها خرج بها معه متفق عليه ، ولان في المسافرة ببعضهن من غير قرعة تفضيلا لها وميلا اليها فلم يجز بغير قرعة كالبداية بها في القسم

رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل على في يوم غيري فينال مني كل شيء إلا الجماع، وإذا دخل عليها لم مجامعها ولم يطل عندها لان السكن محصل بذلك وهي لاتستحقه ، وفي الاستمتاع منها عا دون الفرج وجهان (أحدهم) مجوز لحديث عائمة (واثاني) لا يجوز لانه محصل به السكن فأشبه الجماع فان أطال المقام عندها قضاه وان جامعها في الزهن اليسير ففيه وجهان على ماذكر نا ومذهب الشافعي على محو ماذكر نا إلا انه لا يقضي اذا جامع في النهار. ولنا انه زمن يقضيه اذا طال المقام فيقضيه اذا جامع كالليل أو آخره الذي جرت المادة بالا متشار فيه و الخروج إلى الصلاة جاز فان المسلمين مخرجون لصلاة العشاء ولصلاة الفجر قبل طلوعه ، وأما النهار فه و الخروج إلى الصلاة جاز فان المسلمين يخرجون لصلاة العشاء ولصلاة أفجر قبل طلوعه ، وأما النهار فهو للمعاش والانتشار ، وإن خرج في غير ذلك ولم يلبث أن عاد لم يتض لها لانه لا فائدة في قضاء ذلك وان أقام قضاه لها سواه كانت اقامته لمذر من شغل أو حبس أو لهير عذر لان حقها قد فات بعيبته عنها، وان أحب أن مجمل قضاه لذلك غيبته عن الاخرى مثل ماغاب عن هذه جاز لان التسوية تحصل بذلك ولانه اذا جاز له ترك الميلة بكالها في حق كل واحدة منها فبعضها أولى ، ويستحب أن يقضي لها في مثل ذلك الوقت لانه أبلغ في المائلة والقضاء يعتبر فيه المهائلة والقضاء يعتبر فيه المهائلة والقضاء يعتبر فيه المهادات والحقوق ، وان قضاه من غيره من الليل مثل أن فائه في أول الليل فقضاه في

وان أحب المسافرة بأكثر من واحدة أقرع أيضا فقد روت عائشة ان النبي وليكين كان اذا خرج أقرع بين نسائه فصارت القرعة لعائشة وحفصة رواه البخاري، ومتى سافر بأكثر من واحدة سوى بينهن كايسوي بينهن في الحضر ولا يلزمه القضاء الحاضر ات بعد قدومه، وهذا معنى قول الخرقي فاذا قدم ابتدأ القسم بينهن وهذا قول أكثر أهل العلم وحكي عن داود انه يقضي لفول الله تعالى (فلاتميلوا كل الميل) واندا أن عائشة لم تذكر قضاء في حديمها ، ولان هذه التي سافر بها يلحقها من مشقة السفر بازاء ما حصل لها من السكن ، ولا محصل لها من السكن ، ولا محصل لها من السكن مثل ما محصل في الحضر فلو قضى الحاضر ات لكان قد مال على المسافرة كل الميل ، لكن أن سافر باحداهن بغير قرعة أم وقضى المبواقي بعد سفره وبهذا قال الشافعي وقال أبوحنيفة ومالك لا يقضي لان قسم الحضر ليس مثل افسم السفر فيتعذر القضاء .

ولنا أنه خص بعضهن بمدة على وجه تلحقه النهمة فيه فلزمه القضاء كما لو كان حاضراً. إذا ثبت هذا فينبغي أن لا يلزمه قضاء المدة وإنما يقضي منها ما أقام منها معها بمبيت ونحوه فأما زمان السير فلم بحصل لها منه إلا التعب والمشقة فلو جعل المحاضرة في مقابلة ذلك مبيتاً عندها واستمتاعا بها لمال كل المبل.

(فصل) إذا خرجت القرعة لاحداهن لم يجب عليه السفر بها وله تركها والسفر وحده لانالقرعة

آخره او بالعكس جاز في احد الوجهين لانه قد قضى بقدر مافاته من الليل والآخر لا يجوز لهدم المائلة. اذا ثبت هذا فانه لا يمكن قضاؤه كله من ليلة الاخرى لئلا يفوت حق الأخرى فيحتاج الى قضاء، ولكن إما أن ينفرد بنفسه في ليلة فيقضي منها واما أن يقسم ليلة بينهن ويفضل هذه بقدر مافات من حتها وله ان يترك من ليلة كل واحدة مثل مافات من ليلة هذه، واما أن يقسم المتروك بينهما مثل ان يترك من ليلة احداهما ساعتين فيقضي لها من ليلة الاخرى ساعة فيصير الفائت على كل واحدة منهما ساعة ونصل والاولى ان يكون لكل واحدة من نسائه مسكن يأتيها فيه لان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقسم هكذا ولانه اصون الهن واستر حتى لا يخرجن من بيوتهن ، فان اتخذ لنفسه منزلا يدعو اليه كل واحدة منهن في ليلتها ويومها جاز ذلك لان الرجل ينقل زوجته حيث شاء ومن امننعت منهن من اجابته سقط حقها من القسم لنشوزها ، وان اختار أن يقصد بعضهن في منازلهن ويستدعي البعض كان له ذلك لان له ان يسكن كل واحدة منهن حيث شاء ، وان حبس الزوج فأحب القسم بين نسائه بأن يستدعي كل واحدة في ليلتها فعليهن طاعته إن كان ذلك سكنى مثلهن وإن لم يكن لم يلزمهن اجابته بيض كا في غير الحبس

(فصل) ويقسم بين نسائه ليلة ايلة فان أحب الزيادة على ذلك لم يجز إلا برضاهن، وقال القاضي

لا توجب وانما تعين من تستحق التقديم وان أراد السفر بقيرها لم مجر لابها تعينت بالقرعة فلم بجز المعدول عنها إلى غيرها وان وهبت حقها من ذلك الهيرها جاز إذا رضي الزوج لان الحق لها فصحت هبتها له كا لو وهبت اليلها في الحضر ولا يجرز بغير رضا الزوج لما ذكرنا في هبة الليلة في الحضروان وهبته للزوج أو للجميع جازه وان استنعت من السفر معه سقط حقها اذا رضي الزوج وان أبى فله إكراهها على السفر وهم لما ذكرناه وان رضي, بذلك استأنف القرعة بين البواقي وان رضي الزوجات كابن بسفر واحدة معه من غير قرعة جاز لان الحق لهن إلا أن لا يرضى الزوج ويريد غير من انفقن عليها في احتمالا ثانيا أنه يقضى البواقي في السفر الطويل والقصير المعموم الخبر والمعنى وذكر القاضي احتمالا ثانيا أنه يقضى البواقي في السفر الفرعي حكم الاقامة وهو وجه الاسحاب الشاقسي ولنا أنه سافر بها بقرعة فلم يقضى كالطويل ولو كان في حكم الاقامة لم نجر المسافرة باحداهن واحداهن بقرعة ثم بداله فأبعد السفر نحو أن يسافر إلى بيت المقسدس ثم يبدو له فيمضي إلى مصر فله استصحابها معه الانه سفر واحدة قد أفرع له وان أقام في بادة احدى وعشر بن صلاة فما دون لم محتسب عليه بها النه في حكم السفر وان أسفر شمري عليه أحكامه وان زاد على ذلك قضى الجيم عا أقامه الانه خرج عن حكم السفر وان أذاء خرج بعد ذلك إلى بلده أزمع على المقام قضى ما أقامه وان قل الانه خرج عن حكم السفر ثم إذا خرج بعد ذلك إلى بلده أو بلد أخرى لم يقض ما اقامه وان قل الانه في حكم السفر الواحد وقد أقرع له

(فصل) إذا أراد الانتقال بنسائه إلى بلد آخر فأمكنه استصحابين كابن في سفره فعل ولم يكن

له أن يقسم ليلة ليلة وليلتين ليلتين وثلاثا ثلاثا ولا نجوز الزيادة على ذلك إلا برضاهن، والأولى مع هذه ليلة وهذه ليلة لانه أقرب لعهدهن به، وبجوز الثلاث لأنها في حد القلة فهي كالليلة وهذا مذهب الشافعي ولنا أن النبي صلى الله عليه وسلم أنما قدم ليلة ليلة ولان التسوية واجبة وأما جوزنا البداية بواحدة لتعذر الجمع فاذا بات عند احداهن ليلة بقيت الليلة الثانية حفاً للأخرى فلم يجز جعلها للاولى بغير رضاها ولانه تأخير لحقوق بعضهن فلم يجز بغير رضاهن كاثريادة على الثلاث ولانه أذا كان له أربع نسوة في مل لكل واحدة ثلاثا حصل تأخير الاخيرة في تسع ليال وذلك كثير فلم يجزكا لو كان له أمرأتان فأراد أن يجمل لكل واحدة تسا ولان للتأخير عليها ضرر فان لم يفعل فلا يجوز مع أمكان التعجيل بفير رضا المستحق كتأخير الدين الحال، والتحديد بالثلاث تحكم لا يسمع من غير دليل وكونه في حد الفلة لا يوجب جواز تأخير الحق كالديون الحالة وسائر الحقوق

(فصل) فان كانت امرأتاه في بلدين فعليه العدل بينهما لانه اختار المباعدة بينهما فلا يسقط حقهما عنه بذلك فاما أن يمضي الى الغائبة في ايامها وإما أن يقدمها اليه فيجمع بينهما في بلد واحد فان امتنت من القدوم مع الامكان سقط حقها لنشوزها ، وإن أحب القسم بينهما في بلديهما لم يمكن

له إفراد إحداهن به لان هذا السفر لا يختص بواحدة بل يحتاج إلى نقل جيمهن فان خص إحداهن قضى الباقيات كالحاضر فان لم يمكنه صحبة جميعهن أو شق عليه ذلك وبعث بهن جميعا مع غيره ممن هو محرم لهن جاز ولا يقضي لاحد ولا يحتاج الى قرعة لانه سوى بينهن وان أرادافر ادب ضهن بالسفر معه لم يجز إلا بقرعة فاذا وصل إلى البلد الذي انتقل اليه فأقامت معه فيه قضى الباقيات مدة كونها معه في البلد خاصة لانه صار مقيا وانقطع حكم السفر عنه

(فصل) إذا كانت له أمرأة نتزوج أخرى وأراد السفر بهما جميعاً قسم المجديدة سبعاً إن كانت بكراً وثلاثا إن كانت ثيبا ثم يقسم بعد ذاك بينها وبين القديمة وان أراد السفر باحداهما أقرع بينهما فان خرجت قرعة الجديدة سافر بها معه ودخل حق العقد في قسم السفر لانه نوع قسم وان وقعت القرعة للاخرى سافر بها فان حضر قضى المجديدة حق العقد لانه سافر بعد وجوبه عليه وان تزوج اثنتين وعزم على السفر أقرع بينهما فسافر بالتي تخرج لها أقرعة ويدخل حق العقد في قسم السفر فاذا قدم قضى الثانية حق العقد في أحد الوجهين لانه حق وجب لها قبل سفره لم يؤده البها فلزمه قضاؤه كما لولم يسافر بالاخرى معه (واثناني) لا يقضيه لنلا يكون تفضيلا لها على التي سافر بها لانه لا يحصل للمسافرة من الايواء والسكن والمبيت عندها مثل ما محصل في الحضر فيكون ميلا فيتعذر قضاؤه قان قدم من سفره قبل مضي مدة ينقضي فيها حق عقد الأولى أيمه في الحضر وقضى ميلا فيتعذر قضاؤه فان قدم من سفره قبل مضي مدة ينقضي فيها حق عقد الأولى أيمه في الحضر وقضى

أن يقسم ليلة وليلة فيجمل المدة بحسب ما يمكن كشهر وشهر أوأكثر أو أقل على حسب ما يمكنه وعلى حسب تقارَب البادين وتباعدها

(فصل) فان قسم ثم جاء ليقسم الثانية فأغلقت الباب دونه أو منعته من الاستمتاع بها أو قالت لا تدخل على ولا تبيت عندي أو ادعت الطلاق سقط حقها من القسم فان عادت بعد ذلك الى المطاوعة استأنف القسم بينهما والم يقض للناشر لانها أسقطت حق نفسها ، فان كان له أربع نسوة فأقام عند ثلاث منهن ثلاثين ليلة لزمه أن يقيم عند الرابعة عشراً لنساويهن فان نشرت احداهن عليه وظم واحدة فلم يقسم لها ثلاثا وللناشر ليلة خمسة أدوار فيكمل للمظلومة خمس عشرة ليلة و محصل الناشر خمسة ثم يستأنف القسم بين الجميع ، فان كان له ثلاث نسوة فقسم بين اثنتين ثلاثين ليلة وظم الناشة ثم تزوج جديدة ثم أراد أن يقضي للمظلومة فانه يخص الجديدة بسبم ان كانت بكرا وثلاث ان كانت ثيبا ثم يقسم بينها وبين المظلومة خمسة أدوار على ماقدمنا المظلومة من كل دور ثلاثا وواحدة للجديدة

﴿ مسئلة ﴾ (وان أرادالنقلة من بلد الى بلد وأخذ احداهن معه والاخرى مع غيره الم بجز إلا بقرعة) وجملة ذلك ان الزوج اذا أراد الانتقال بنسائه الى بلد آخر فأمكنه استصحاب الكل في سفره فيل وليس له افراد احداهن به لان هذا السفر لا يختص بواحدة بل يحتاج الى نقل جميمهن، فان خص

ويحتمل في المسئلة الاولى وجها ثاناً وهو أن يستأنف قضاء حق المقد لكل واحدة منها ولا يحتسب على المسافرة بمدة سفرها كما لايحتسب به عليها فيا عدا حق المقد وهذا أقرب الى الصواب من اسقاط حق العقد الواجب بالشرع بغير مسقط

و مسئلة ﴾ قال (واذا أعرس عند بكر أقام عندها سبما ثم دار ولا يحتسب عليها بما أقام عندها ، وإن كانتُ ثيبا أقام عندها ثلاثا ثم دار ولا يحتسب عليها أيضاً بما أقام عندها)

منى تزوج صاحب النسوة امرأة جديدة قطع الدور وأقام عندها سبعاً ان كانت بكراً ولايقضيها الباقيات ، وإن كانت ثيباً أقام عندها ثلاثا ولا يقضيها إلا أن تشاء هي أن يقيم عندهاسبعاً قانه يقيمها عندها ويقضي الجيم الباقيات . روي ذاك عن أنس ، وبه قال الشعبي والنخبي ومألك والشائعي واسحاق وأبو عبيد وابن للنذر، وروي عن سعيد بن المسبب والحسن وخلاس بن عرو ونافعمولى ابن عر البكر ثلاث والذبب ليلتان ونحوه قل الاوزاعي ، وقال الحكم وحماد وأصحاب الرأي لافضل المجديدة في القسم فان أقام عندها شيئاً قضاه الباقيات لأنه فضاها بمدة فوجب قضاؤها كما لو أقام عند الثيب سبعاً

ولنا ماروى أبو قلابة عن أنس قال من السنة اذا تُروج البكر على الثيب أقام عندها سبعاً واذا تزوج الثيب أقام عندها ثلاثا ثم قسم قال أبو قلابة لو شئت لقلت ان أنساً رفعه المالنبي ﷺ منفق

احداهن قضى للباقيات كالحاضر فان لم يمكنه الجمع أو شق عليه ذلك وبعث بهن جميعاً مع غيره ممن هو محرم لهن جاز ولا يقضى لاحد ولا يحتاج الى قرعة لانه سوى بينهن ، وان أراد افراد بعضهن بالسفر معه لم يجز الا بقرعة فاذا وصل ألى البلد الذي انتقل اليه فأقامت معه فيه قضى للباقيات مدة كونها معه في البلد خاصة لانه صار مقيا وانقطع حكم السفر عنه

﴿ مسئلة ﴾ (ومتى سافر بها بقرعة لم يقض وإن كان بنير قرعة لزمه الفضاء للاخرى ﴾

وجملة ذلك أن الزوج إذا أراد سفراً فأحب حمل نسائه كابهن معه أو تركبهن كابهن لم يحتج إلى قرعة ، لأن القرعة لتعيين المخصوصة منهن بالسفر وهنا قد سوى ، وإن أراد السفر يبعضهن لم يجز له ذلك إلا بقرعة ، وهذا قول أكثر أهل العلم ، وحكي عن مالك أن له ذلك من غير قرعة وليس بصحيح فان عائشة قالت كان رسول الله عِيَسِلَيْهِ اذا أراد سفراً أفرع بين نسائه فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه ، متفق عليه ولان في المسافرة ببعضهن من غير قرعة تفضيلا لها وميلا اليها فلم يجز بغير قرعة كالبداية بها في القسم ، وإن أحب المسافرة باكثر من واحدة أقرع أيضاً فقد روت عائشة أن قرعة كالبداية بها في القسم ، وإن أحب المسافرة باكثر من واحدة أقرع أيضاً فقد روت عائشة أن النبي عِيْسِلَيْنِ كان إذا خرج أقرع بين نسائه، فصارت القرعة لمائشة وحفصة ، رواه البخاري . ومتى سافر بأكثر من واحدة سوى بينهن كما يسوي بينهن في الحضر ولا يلزمه القضاء للحاضرات بعد

عليه ، وعن أم سلمة أن رسول الله ويتلاق لم المنه أقام عندها ثلاثاً وقال اليس بك على أهاك هوان ان شئت سبعت الله وإن سبعت الله سبعت لنسائي » رواه مسلم ، وفي افظ « وإن شئت ثلث ثم درت » وفي افظ « وإن شئت زدتك ثم حاسبتك به البكر سبم واثبب ثلاث » وفي افظرواه الدارقطني « إن شئت أقت عندك ثلاثا خالصة الله ، وإن شئت سبعت الله ثم سبعت المسائي » وهذا يمنع قياسهم ويقدم عليه ، قال ابن عبد البر الاحاديث المرفوعة في هذا الباب على ماقلناه وليس مع من خالفنا حديث مرفوع والحجة مع من أدلي بالسنة

(فصل) والامة والحرة في هذا سوآء ولأصحاب الشافي في هذا ثلاثة أوجه (أحدها) كقولنا (والتاني) الامة على النصف من الحرة كسائر القسم (والتالث) قبكر من الاماء أربع وقثيب ليلتان تكيلا لبعض أقيلة

ولنا عموم أوله عليه السلام « البكر شبع والثيب ثلاث » ولانه براد للانس وازالة الاحتشام والامة والجرة سواء في الحاجة اليه فاستويا فيه كالنفتة

(فصل) يكره أن يزف اليه امرأنان في ليلة واحدة أو في مدة حقءتد احداهما لأنه لا يكنه أن يوفيها حقهما وتستضر التي لا يوفيها حقها وتستوحش فان فعل فأدخلت احداهما قبل الاخرى بدأمها

قدومه ، وهذا قول أكثر أهل العلم . وحكى عن داود أنه يقضي لقول الله تعالى (فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة)

واثنا أن عائشة لم تذكر قضاء في حديثها ، ولان هذه التي سافر بها يلحقها من مشقة السفر بازاء ما حصل من السكن مثل ما محصل في الحضر فلو قضى للحاضرات لكان قد مال على المسافرة كل الميل لكن ان كان مسافراً باحداهن بغير قرعة أثم وقضى للبواقي بمد سفره وبه قال الشافعي ، وقال أبو حنيفة ومالك لا يقضي لان قدم الحضر ليس عثل قدم السفر فيتعذر القضاء .

ولنا أنه خص بعضهن بمدة على وجه تلحقه النهمة فيه فلزمه القضاء كما لو كان حاضراً. إذا ثبت هذا فينبغي أن لا يلزمه قضاء المدة وأنما يقضي منها ما أقام منها بمبيت ونحوه فاما زمان السيرفلم يحصل لها لا المشقة والتعب فلو جعل للحاضرة في مقابلة ذلك مبيتاً عندها واستمتاعا بها لمال كل الميل .

(فصل) فان خرجت القرعة لاحداهن لم يجب عليه السفر بها وله تركما والسفر وحده لان المقرعة لا توجب وأنما تمين من تستحق التقديم فان أراد السفر بغيرها لم يجز لانها تمينت بالقرعة فلم يجز المدول عنها الى غيرها وان وهبت حقها من ذلك لغيرها جاز اذا رضي الزوج لان الحق لها فيجوز هبها له كما لو وهبت ليلها في الحضر ولا يجوز بغير رضاه كما لو وهبت ليلها في الحضر وان وهبته للزوج أو للجميع جاز ، وان امتنعت من السفر معه سقط حقها اذا رضي الزوج، وان أبى فله اكراهها على السفر معه لما ذكر نا، وان رضي بذلك استأنف القرعة بين البواقي، وان رضي الزوجات

فوفاها حقها ثم عاد فوفى الثانية ثم ابتدأ القسم ، وإن زفت الثانية في أثنا. مدة حتى العقد أنبه للاولى ثم قضى حتى الثانية ، وإن أدخاتا عليه جيماً في مكان واحد أفرع بينهما وقدم من خرجت لها القرعة منها ثم وفى الاخرى بمدها

(فصل) واذا كانت عنده امرأنان فبات عند احداها ليلة ثم تزوج ثالثة قبل ليلة الثانية قدم المزفوفة بالبابها لان حتها آكد لانه ثبت بالعقد وحق الثانية ثبت بفعله فاذا قضى حق الجديدة بدأ والنانية فوفاها ليلتها ثم يبيت عند الجديدة ثم يبتديء القسم و ذكر الفاضى أنه اذا وفى الثانية ليلتها بات عند الجديدة نصف ليلة ثم يبتديء القسم لان الليلة الني يوفيها الثانية نصفها من حقها و نصفهامن عند الجديدة نفي مقابلة ذلك نصف ليلة بازاء ما حصل لكل واحدة من ضرتيها ، وعلى هذا القول يحتاج أن ينفرد بنفسه في نصف ليلة وفيه حرج فانه ربا لا يجد مكانا ينفرد فيه أو لا يقدر على الخروج البه في نصف المبلة أو المجيء منه وفيا ذكرناه من البداية بها بعد اثانية وفا، بحقها بدون هذا الحرج فيكون أولى ان شا، الحة

(فصل)وحكم السبعة والنافز ثة التي يقيمها عند المزفونة حكم سائر القسم في أن عاده الديل وله الحروج مهاراً لمعاشه وقضاء مقرق الناس، وأن تعذر عليه المنام عندها ليلا لذخل أو حبس أو ترك ذلك المير عذر قضاه لها وله الحروج لصلاة الجاعة فان النبي والمستنفؤ لم يكن يترك الجاعة الذلك ويخرج لما لابدله منه فان أطال قضاه، وإن كان يسيراً فلا قضاه عليه

كابهن بسفر واحدة معه من غير قرعة جاز لان الحق لهن الا أن لا يرضى الزوج ويريدغير من انفقن عليها فيصار الى القرعة، ولا فرق في جميه ماذكرنا بين السفر الطويل والقصير لعموم الحبر والمعنى وذكر القاضي احمالا أنه يقضي للبواقي في السفر القصيرلانه في حكم الاقامة وهو وجه لاصحاب الشافعي ولنا أنه سافر بها بقرعة فلم يقض كالطويل ولوكان في حكم الاقامة لم تجز المسافرة باحداهن دون الاخرى كما لا يجوز افراد احداهن بالقسم دون غيرها، ومتى سافر باحداهن بقرعة ثم بدا له بعد السفر نحو أن يسافر الى القدس ثم يبدو له فيمضي الى مصر فله استصحابها معه لانه سفر واحد قد أقرع له فان أقام في بلدة مدة احدى وعشرين صلاة ثما دون لم يحتسب عليه بها لانه في حكم السفر يجري عليه أقامه وان زاد على ذلك قضى الجميع بما أقامه لانه خرج من حكم السفر أم اذا خرج بعد ذلك الى بلد، أو بلدة أخرى لم يقض ما سافره لانه في حكم السفر أم اذا خرج بعد ذلك الى بلد، أو بلدة أخرى لم يقض ما سافره لانه في حكم السفر الواحدوقد أقرع له

[﴿] مسئلة ﴾ (وانامتنعت من السفر معه أو من المبيت عنده أو سافرت بغير اذنه سقط حقها من القسم) لا نعلم خلافا في ذلك لانها عاصية له عنع نفسها منه فسقط حقها كالناشزة

[﴿] مَسْئَلَةً ﴾ (وان أشخصها هو فهني على حقها من ذلك) (المغنىوالشرح السكبير) (٢١) (الحجزء الثامن)

(مسئلة) قال (واذا ظهر منها ما يخاف معه نشوزها وعظها فان أظهرت نشوزا هجرها فان أردعها والا فله أن يضربها ضربالا يكون مبرحا)

معنى النشوز معصية الزوج فيما فرض الله عليها من طاعته مأخوذ من النشز وهو الارتفاع فكأنها ارتفعت وتعالت عما أوجب الله عليها من طاعته فنى ظهرت نها أمارات النشوز مثل أن تشاقل وتدافع اذا دعاها ، ولا تصير اليه الا بتكره و دمدمة فانه يعظها فيخوفها الله سبحانه وبذكر ما أوجب الله له عليها من الحق والطاعة ، وما يلحقها من الائم بالمحالمة والمعصية وما يسقط بذلك من حقوقها من النفقة والسكسوة وما يباح له من ضربها وهجرها لقول الله تعالى (واللائم تخافون نشوزهن فعظوهن)فان أظهرت الذشوز وهي أن تعصيه وتمتنع من فراشه أو تخرج من منزله بنبر إذنه فله أن بهجرها في المضجم لقول الله تعالى (واهجروهن في المضاجم)قال ابن عباس لا تضاجمها في فراشك . فأما الهجران في الدكلام فلا بجرز أكثر من ثلاثة أيام لما روى أبو هريرة أن النبي وتنافي قال و لا يحل المهم أن بهجر أخاه فرق ثلاثة أيام » وظاهر كلام الحرقي أنه ليس له ضربها في النشوز في أدل من المسلم أن بهجر أخاه فرق ثلاثة أيام » وظاهر كلام الحرقي أنه ليس له ضربها في النشوذ في أدل من وقد روي عن أحمد اذا عصت المرأة زوجها فله ضربها ضربا غير مبرح ، فظاهر هذا إياحة ضربها وقد روي عن أحمد اذا عصت المرأة زوجها فله ضربها ضربا غير مبرح ، فظاهر هذا إياحة ضربها بأول مرة لقول الله تعالى (واضر بوهن) ولانها صرحت بالمنع فكان له ضربها كالو أصرت ولان

(مسئلة) (وان سانرت لحاجتها باذنه فعلى وجهبن)

اذا سافرت المرأة في حاجتها باذن زوجها لنجارة لها أو زيارة أو حج تطوع أو عمرة لم يبق لها حق في نفقة ولا قسم في أحد الوجهين ، هذا الذي ذكره الحرق والفاضي ، وقال ابو الخطاب فيه وجه آخر انها لا تسقط ، وهو قول الشافعي لانها سافرت باذنه اشبه مالو سافرت معه ، ووجه الاول ان القسم للانس والنفقة للنمكين من الاستمتاع ، وقد تعذر ذلك بسبب من جهتها فسقط كما لو تمذر ذلك قبل دخوله بها ، وفارق ما اذا سافرت معه لانه لم يتعذر ذلك ويحتمل ان يسقط القسم وجهاً واحداً لانه لو سافر عما لسقط قسمها والتعذر من جهته قاذا تعذر من جهتها بسفر كان اولى ويكون في النفقة الوجهان

(مسئلة) (وللمرأة ان بهب حقها من القسم لبعض ضرائرها باذنه او له فيجمله لمن شاء منهن) لان الحق لهـا وللزوج فاذا رضيت هي والزوج جاز لان الحق لا يخرج عنهما فان أبت الموهوبة

نحو أن يبعثها في حاجته أو يأمرها بالنقلة من بلدها لم يسقط حقها من نفقة ولا قسم لانها لم تفوت عليه التمكين ، ولا فات من جهما وأنما حصل بتفويته فلم يسقط حقها، كما أو أتلف المشتري المبيع لم يسقط حق البائع من تسليم ثمنه اليه ، فعلى هذا يقضي لها بحسب ما أفام عند ضربها ، وان سافرت معه فهي على حقها منها جميعاً .

عقوبات المعاصي لا تخناف بالنكر ار وعدمه كالحدود ، ووجه قول الحرقي المقصود زجرها عن المعصية في المستقبل وما هسذا سبيله يبدأ فيه بالاسهل فالاسهل كن هجم منزله فأراد إخراجه ، وأما قوله (واللاي تخافون نشوزهن فعظرهن فان نشزن فاهجروهن في المضاجع فان أصررن فاضر بوهن كا قال سبحانه (إنماجزا ، الذين محارب ن الله ورسوله ويعون في المضاجع فان أصررن فاضر بوهن كا قال سبحانه (إنماجزا ، الذين محارب ن الله ورسوله ويعون في الارض فساداً أن يقتلوا أو يصابوا أو تفطع أيديهم وأرجاهم من خلاف أو يفوا من من الارض) والذي يدل على هذا أنه رتب هذه العقوبات على خوف انشرز ولا خلاف في أنه لا يضربها لحوف النشوز قبل إغلهاره ، وقشافي تولان كهذين فان لم ترتدع ، لوعظ والهجر فله ضربها اقوله تعالى واضر بوهن) وقال الذي وقيان في الله والمربوهن) وقال الذي وقيان في الله والمربوهن أن لا يوط بن فرشكم أحداً تكرهونه فان فعلن فاضر بوهن ضربا غير مبرح والم ليس بالشديد . قال الحلال سألت الحد فاضر بوهن ضربا غير مبرح والم غير مبرح أي ليس بالشديد . قال الحلال سألت أحد المنصود الناديب لا الاللاف ، وقد روى ابر دارد عن حكم بن معاوية القشيري عن أبيه قال قالت بارسول الله ماحق زوجة أحدنا عليه أقال أن يطعه بها اذا طومت، ويكوب وها إذا اكنست ولا يقبح بالسول الله ماحق زوجة أحدنا عليه أقال أن يطعه بها اذا طومت، ويكوب وها إذا اكنست ولا يقبح ولا يهجر إلا في البيت ، وروى عبدالله بن زمه عن النبي عيوبية فال ه لا يجدلا أحد من أبو البيت أخر اليوم ولا يزيد في ضربها على عشرة أسواط ادول رسول الله عن أحد أمواط إلا في حد من حدود الله ي عشرة أسواط ادول رسول الله عشرة أسواط الهول رسول الله عامرة أسواط إلا في حد من حدود الله ي عشرة أسواط ادول رسول الله عشرة أسواط إلا في حد من حدود الله ي عشرة أسواط ادول رسول الله عشرة أسواط الهول رسول الله عشرة أسواط الهول وسول الله عشرة أسواط الهول وسول الله عشرة أسواط إلا في حد من حدود الله ي عشرة أسواط الهول رسول الله على عشرة أسواط الهول و عدم المناه عليه المناه المول و عدم المناه عليه المناه المول و عدم المناه المناه المول و عدم المناه المولد و عدم المولد و

قبول الهبة لم يكن لها ذلك لان حق الزوج في الاستمناع ثابت في كل وقت انما منعته المزاحمة لحق صاحبتها ناذا زالت المزاحمة بهبتها ثبت حقه في الاستمناع بها وان كرهت كما لوكانت منفردة، وقد ثبت أن سودة وهبت يومها لعائمة فكان رسول الله عليه الله عليه المائمة بومها ويوم سودة ، منفق عليه ونحو ذلك في جميع الزمان وفي بمضه فان سودة وهبت يومها في جميع زمانها ، وروى ابن ماجه عن عائمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد على صفية بنت حيى في شيء نقالت صفية لمائمة هل عائمة ان ترضي عنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولك يومي ? فأخذت خاراً مصبوغا بزعفران فرشته ليفوح ربحه ثم اختمرت به وقعدت الى جنب النبي صلى الله يئيه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليفوح ربحه ثم اختمرت به وقعدت الى جنب النبي صلى الله يؤتيه من يشاء ، فأخبرته بالامر فرضي عنها اذا ثبت هذا فان وهبت لياتها لجميع ضرائرها صار القسم بينهن كما لو طلق الواهبة وإن وهبتها للزوج فله جعلها لمن شاء لا نه لا ضرر على الباقيات في ذلك إن شا، جعله للجميع وإن شاء خص بها واحدة منهن وإن شاء جعل لبعضهن فيها أكثر من بعض، وان وهبتها لواحدة كفعل سودة جاز ثم ان كانت تني ليلة الموهوبة والى بينهما ، وان كانت المواهبة في ليلتها فلم يجز تغييرها عن موضعها في الوقت الذي كان الواهبة لان الموهوبة قامت مقام الواهبة في ليلتها فلم يجز تغييرها عن موضعها في الوقت الذي كان الواهبة لان الموهوبة قامت مقام الواهبة في ليلتها فلم يجز تغييرها عن موضعها في الوقت الذي كان الواهبة لان الموهوبة قامت مقام الواهبة في ليلتها فلم يجز تغييرها عن موضعها في الوقت الذي كان الواهبة لان الموهوبة قامت مقام الواهبة في ليلتها فلم يجز تغييرها عن موضعها في الوقت الذي كان الواهبة كان الواهبة عن موضعها في الوقت الذي كان الواهبة كان الواهبة عن موضعها في الوقت الذي كان الواهبة كان الواهبة عن موضعها في الوقت المواهبة كان كان الواهبة كان الواهبة عن موضعها عن موضعها كلا برساله المواهبة كان الواهبة كان كان الواهبة كان الواهبة كان الواهبة كان كان الواهبة كان كان الواهبة كان الواهبة كان الواهبة كان الواهبة كان الواهبة كان الواهبة كان كان الواهبة ك

(فصل) وله تأديبها على ترك فرائض الله . وسأل اساعيل بن سعيد أحمد عما يجوز ضرب المرأة عليه قال على فرائض الله ، وقال في الرجل له المرأة لانصلي يضربها ضربا رفيقا غير مبرح ، وقال على رضي الله عنه في تفسير قوله تعالى (قوا أنفسكم وأهليكم ناراً) قال علموهم أدبوهم، وروى أبومجمد الحلال باسناده عن جابرقال : قال رسول الله على الله على عبداً على في ببته سوطا يؤدب أهله ، فان لم تصل فقد قال احمد أخشى أن لا يحل لرجل يقيم مم المرأة لا نصلي ولا تفتسل من جنابة ولا نتم القرآن . قال احمد في الرجل يضرب المرأنه لا ينبغي لاحد أن يسأله ولا أبوها لم ضربتها ، والاصل في هذا ماروى الاشعث عن عمر أنه قال يا أشعث اختفظ عنى شيئا سمعته من رسول الله عليه الله المنان

كما لوكانت باقية للواهبة ولان في ذلك تأخير الحق غيرها وتغييراً لليلتها بغير رضاها فلم يجزء وكمذلك الحسكم اذا وهبتها الزوج فآثر بها امرأة منهن بعينها، وفيه وجه آخر انه لا يجوز الموالاة بين الليلتين لعدم الفائدة في التفريق والاول أصح وقد ذكرنا فيه فائدة فلا يجوز اطراحها

(مسئلة) (فتى رجعت في الهبة عاد حقها ولها ذلك في المستقبل لانها هبة لم تقبض وليس لها الرجوع فيا مضى) لانه بمنزلة المقبوض ، ولو رجعت في بعض الليل كان على الزوج أن ينتقل اليها فان ام يعلم حتى أثم الليلة لم يقض لها شيئا لان التفريط منها

(فصل) فان بذلت ليلم عال لم يصح لان حقها في كون الزوج عندها وليس ذلك عال فلا يجوز مقا بلته عال فاذ أخذت عليه مالا لزمها رده وعليه أن يقضي لها لانها تركته بشرط العوض ولم يسلم المان عوضها غير المال مثل ارضاء زوجها عنها أو غيره جاز لان عائشة أرضت رسول الله عَلَيْكِيْنَةُ عن صفية وأخذت يومها وأخبرت بذلك رسول الله عَلَيْكِيْنَةُ فَلَمْ يَسْكُره

﴿ مسئلة ﴾ (ولا قسم عليه في ملك الهمين وله الاستمتاع سن كيف شاء)

ومن له نساء واماء فله الدخول على الاماء كيف شاء والاستمتاع بهن ان شاء كالنساء ، وان شاء أقلو إن شاء أقلو إن شاء أكثر ، وان شاء ساوى بين الاماء وان شاء فضل ، وان شاء استمتع ببعضهن دون بمض، بدليل قوله تمالى (فان خفم أن لا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم) وقد كان للنبي عَلَيْكَيْقُو مارية القبطية وريحانة فلم يقسم لهما ولان الامة لا حق لها في الاستمتاع ولذلك لا يثبت لها الخيار بجب السيد ولا عنته ولا يضرب لها مدة الايلاء

(مسئلة) (ويستحب التسوية يشهن لثلا يضر ببعثهن وان لا يعضلهن ان لم يردالاستمتاع بهن) اذا احتاجت الامة الى النـكاح وجب عليه اعفافها أما بوطئها أو ترويجها أو بيعها

(فصل) قال رحمه الله (واذا تَزوج بـكراً أقام عندها سـبهاً ثم دار ، وإن كانت ثيباً أقام عندها ثلاثاً ثم دار)

متى تزوج صاحب النسوة امرأة جديدة قطع الدور وأقام عندها سبعاً ان كانت بكراً ولا يقضيها

رجلا فیم ضرب امرأته . رواه ابو داود ، ولانه قد یضربها لاجل الفراش ، فان أخبر بذلك استحیا ، وان أخبر بذیره كذب

(فصل) واذا خانت المرأة نشوز زوجها واعراضه عنها لرغبته عنها اما لمرض بها أو كبر أو دمامة فلا بأس ان تضع عنه بعض حتوقها تسترضيه بذلك لقول الله تعالى (وان امر ة خافت من بعلها نشوزاً أو اعراضا فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحا) روى البخاري عن عائشة (وان امرأة خافت من بعلها نشوزا أو اعراضا فلا جناح عليهما أن يصلحا) قالت هي المرأة تكون عنسد الرجل لابستكثر منها فبريد طلاقها ويعزوج عليها تقول له المسكني ولا تطلقني ثم تزوج ذبري فأنت في حل من النفقة على والقسمة لي

وعن عائشة أن سودة بنت زمعة حين أسنت وفرقت أن ينسارة، ارسول إلله عَرَاكِيَّةٍ قالت: يا

للباقيات ، وإن كانت ثيباً أقام عندها ثلاثاً ولا يقضيها إلا أن تشاء هي أن يقيم عندها مرباً فانه يقيمها عندها ويقضي الجميع والله والشافعي عندها ويقضي الجميع والله والشافعي وأبو عبيدة وابن المنذر.

وروي عن سعيد بن المسيب والحسن وخلاس بن عمرو ونافع مولى ابن عمر : البكر ثلاث وللشب ليلتان ونحوه قال الاوزاعي ، وقال الحكم وحماد وأصحاب الرأي : لافضل للجديدة فيالقسم فان أقام عندها قضاه للباقيات لانه فضلها بمدة فوجب قضاؤها كما لو أقام عند الثيب سبماً .

ولنا ماروى أبو قلابة عن أنس قال من السنة إذا تزوج البكر على الثيب أقام عندها بما وقسم، وإذا تزوج الثيب أقام عندها ثلاثاً ثم قسم ، قال أبو قلابة ولو شئت لقلت ان أنسا رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم متفق عليه . وعن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تزوج أم سلمة أقام عندها ثلاثاً وقال « ليس بك على اهلك هوان إن شئت سبحتلك، وان سبعت لك سبعت لنسائمي واه مسلم ، وفي لفظ «وإن شئت ثلثت ثم درت » وفي لفظ رواه الدارقطني « ان شئت أقمت ثلا ثا خالصة لك وان شئت أقمت ثلا ثا

قال ابن عبد البر الاحاديث المرفوعة في هذا الباب على ما قلناه ، وليس مع من خالفنا حــديث مرفوع والحجة مع من ادلى بالسنة .

(فصل) والآمة والحرة في هذا سواء ولا محاب الشافعي في هذا ثلاثة أوجه (أحدها) كـ قررلنا (والثاني) الامة على النصف من الحرة كسائر القسم (والثالث)للبكر من الاه! و اربع ولاثيب ليلتان تـكيلا لبعض الليلة .

ولنا عموم قوله عليه السلام «للبكر سبع وللثيب ثلاث» ولا نه يراد للانس وازالة الاحتشام والامة والحرة سواء في الاحتياج الى ذلك فاستويا فيه كالنفقة

رسول الله يومي لعائشــة فقبل ذلك رسول الله ﷺ منها، قالت في ذلك أ زل الله جل ثناؤه وفي أشباهما أراء قال (وان امرأة خافت من بعلما نشوزا أو اعراضا) رواه أبرداو : ، و، تي صالحته على ترك شيء من قسمها أو نفقتها أو على ذلك كله جاز فان رجعت فلها ذلك ، قال أحمد في الرجل بغيب عن امرائه فيقول لها ازرضيت على هذا وإلافأنت أعلم فتقول قدرضيت فهو جائز فانشا ترجعت (مسئلة) قال (والزوجان اذا وقعت بينهما العداوة وخشيءليهما أن يخرجهما ذلك الى العصيان بنث الحاكم حكما من أهله وحكما من أهاله وأمو نين برضا الزوجين و توكيلهما بأن يجمما إذا رأيا أو يفرقا فما فعلا من ذلك لزمهما)

وجملة ذلك أن الزوجين إذا وقع ببنها شقاق نظر الحاكم فان بان له أنه من المرأة فهو نشوز قد

﴿مُسْئَلَةِ﴾ (وان زفت اليه امرأتان قدمت السابقة منها ثم أقام عند الاخرى ثم دار وان زفنا مما قدم احداها بالقرعة ثم أقام عند الاخرى)

يكره ان تزف اليه امرأنان في ليلة واحدة أو في مدة عقــد احداها لانه لا يُكنه أن يوفيهما وتستضر التي لا يوفيها حقها، فان دخلت احداها اليه قبل الاخرى بدأ بها فوفاهاحقهاممعاد فوفى الثانية ثم ابتدأ القسم، وان زفت الثانية في أثناء مدة العقد أعم للاولى ثم قضى حق الثانية وان دخلتا عليه جميعا في مكان واحدأً قرع بينهما وقدم من خرجت لها القرعة منها ثم وفي الاخرى بعدها

(فصل) وإذا كان عنده امرأتان فبات عند احداهما ليلة ثم تزوج ثالثة قبل ليلةالثانية قدم المزفوفة بلياليها لان حقها آك. لانه ثبت بالمقد وحق الثانية ثبت بفعله فاذاقضي حق الحجديدة بدأ بالثانية فوقاها ليلتها ثم ثبت عند الحبديدة ثم يبتديء القسم وذكر القاضي أنه إذا وفي الثانية ليلتها بات عنــد الجديدة نصف ليلة ثم يبتديء القسم لأن الليلة التي يوفيها الثانية نصفها منحقها ونصفها منحق الاخرى فيثبت للجديدة في مقابلة ذلك نصف ليلة بإزاء ما حصل اكرواحدة من ضرتها وعلى هذاالفول يحتاج أن ينفر د بنفسه في نصف ليلةوفيه حرج قانه ريمالا يجد مكاناً ينفردفيه أو لا يقدر على الخروج اليه في نصف الليلة أو المجيء منه وفيما ذكرناء من البداية بها بعدالثانية وفاء حقها بدرن هذا الحرج فيكون أولى انشاء الله تعالى ﴿مُسَّئِلَةٍ﴾ (وان أراد السفر فخرجت القرعة لاحداهما سافر بها ودخل حق العقدفي قسم السفر فاذاقدم بدأ بالاخرى فوفاها حق العقد)

إذا تزوج امرأتين وعزم على السفر أقرع بينها فسافر بالتي تخرج لها القرعةو يدخلحق العقد في قسم السفر فاذا قدم قضى لثانية حق العقد في أحد الوجهين لانه حق وجب لها قبل سفره لم يؤده اليها فلزمه قضاؤه كما لو لم يسافر بالاخرى معــــ، (والناني) لا يقضيه لئلا يكون تفضيلا لها على التي سافر بها لانه لا يحصل المسافرة من الايواء والسكن والمبيت يندها مثل ما يحصل في الحضر ويكون ميلا مضى حكه ، وأن بأن أه من الرجل أسكنها إلى جانب ثنة يمنعه من الاضرار بها والتعدي عليها . وكذلك أن بأن من كل وأحد منهما أن الآخر ظلمه اسكنهما الى جانب من يشرف عليهما ويلزمهما الانصاف ، فأن لم ينهبا ذلك وتمادى الشر ببنهما وخيف الشقاق عليهما والعصيان بعث الحاكم حكما من أهله وحكما من أهلها فنظرا ببنهما وفعلا مايريان المصلحة فيه من جم أو تفريق افول الله تعالى (وأن خنتم شقاق ببنهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها فريدا إصلاحا بوفق الله ببنهما)

واختلفت الرواية عن أحمد رحمه الله في الحكين فني إحدى الروايتين عنه انها وكيلان لها لا يملكان التفريق لهم إلا باذنهما ، وهذا مذهب عطاء وأحد قولي انشافعي وحكي ذلك عن الحسن وأبي حنيفة لان البضم حقه والمال حقها وهما رشيدان فلا يجوز الهيرهما النصرف فيه إلا بركالة منهما

فيتعذر قضاؤه فان قدم من سفره قبل مضى مدة ينقضي فيها حق عقد الاولى أنمه في الحضر وقضى للحاضرة مثله وجهاً واحداً وفيا زاد الوجهان، ويحتمل في المسئلة وجهاً ثالثاً وهوأن يستأ نف حق العقد الدكل واحدة منها ولا يحتسب على المسافرة بمدة سفرها كما لا يحتسب به عليها فيا عدا حق العقد وهذا أقرب الى الصواب من اسقاط حق العقد الواجب بالشرع بغير مسقط

(فصل) فان كانت له امرأة فتزوج أخرى وأراد السفر بهما جميعاً تسملاجديدة سبعاً إنكانت بكراً وثلاثاً إن كانت بكراً وثلاثاً إن كانت بكراً وثلاثاً إن كانت ثيباً ثم يقسم بعد ذلك بينهاو بين القدعة وان أراد السفر باحداهما أقرع بينها فان خرجت قرعة الجديدة سافرت معه ودخل حق العقد لا نه سافر بعد وجوبه عليه

(مسئلة) (و إن طلق احدى نسائه في لياتها أنم لانه فوتحقها الواجب لها فانعادت اليه برجمة أو نكاح قضى لها لانه قدر على ا يفاء حقها فلزمه كالمسر إذا أيسر بالدين

(مسئلة) (وله أن يخرج في بهار ليل القسم لماشه وقضاء حقوق الناس)

لقوله تعالى (وجملنا الليسل لباساً وجملنا النهار مماشاً) وقال تعالى (وهوالذي جمل لسمح الليل لتسكنوا فيه ولتبتنوا من فضله في النهار . وحكم السبعة والثلاثة الني يقيمها عند المزفوفة حكم سائر القسم فيا ذكرنا فان تعذر عليه المقام عندها ليلا لشغل أو حبس أو ترك ذلك لفير عذر قضاه لها وله الخروج الى صلاة الجماعة فان النبي ويتيالي لم يترك الجماعة لذلك ويخرج لما لا بدله منه فان أطال قضاه ولا يقضى اليسير

﴿ فصل في الذشوز ﴾

وهو معصيتها إياه فيما يجب عليها من طاعته ما خوذ من النشر وهو الارتفاع فكا نها ارتفعت وتعالت عما وجب عليها من طاعته

(مسئلة) (فني ظهرت منها امارات النشوز بأن لا تحييه الى الاستمتاع أو تحييه متبرمة ومتكرهة

أو ولاية عليه ما (والثانية) أنهما حاكمان ولهما أن يفعلا مايربان من جمع و تفريق بعوض وغير عوض وغير عوض ولا يحتاجان الى توكيل الزوجين ولا رضاها . روي نحو ذلك عن علي وابن عباس وأي سلمة بن عبد الرحمن والشعبي والنخبي وسعيد بن جبير ومالك والاوزاعي وإسحاق وابن المنسذر لنول الله تعالى (قابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها) فعماهما حكمين ولم يعتبر رضا الزوجين ثم قال (إن مريدا إصلاحا) فخاطب الحكين بذلك

وروى أبوبكر بأسناده عن عبيدة السلماني أن رجلا وامرأة أنيا علياً مع كل واحد منهما فنام من الناس فقال علي رضي الله عنه ابعثوا حكما من أهله وحكما من أهابا فبعثوا حكمين ثم قال علي الحكمين هل تدريان ماعليكما من الحق عليمها من الحق ان رأيها أن تجمعا جمعها وان رأيتما أن تفرقا فرقتما فقالت المرأة فلا فقال علي كذبت حتى فرقتما فقالت المرأة ولله فقال علي كذبت حتى

وعظها فان أصرت عبرها في المنجع ما شاء ، وفي الكلام ما دون ثلائة أيام فان أصرت فله أن يضربها ضرباً غير مبرح)

متى ظهرت من المرأة إمارات النشور مثل أن تتناقل وتدافع إذا دعاها ولا تصير اليه إلا بتكره ودمدمـة قانه يعظم ا فيخوفه ا الله سيجانه ويذكر ما اوجب الله له عليهـا من الحق والطاعة وما ياحقها من الاثم بالخالفة والمصية وما يسقط بذلك من انفقة والكسوةوما بباح له من هجرها وضربها لقول الله تعالى (واالاتي تخافون نشوزهن فعفاوهن) فان أُظهرت النشوز وهو أن تعصيسه وتمتنع من فراشه أو تخرج من منزله بغير إذنه فله أن يهجرها في المضجم ما شاء لقول الله تعالى (واهجروهن في المضاجع) قال ابن عباس لا تضاجمها في فراشك فأما الهجران في الـكلام فلا مجوز أكثر من ثلاثة أيام لما روى أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه « لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام ٣وظاهر كلام الخرقي أنه ليس له ضربها في النشوز في أول مرّة وقد روي عن أحمد أن عصت المرأة زوجها فله ضربها ضرباً غدير مبرح ظاهر هذا إباحة ضربها لغول الله تعالى (واضربوهن) ولأنها صرحت بالمنع فكان له ضربها كما لو أصرت ولان عقو بات المعاصي لاتختلف بالنكر ار وعدَّمه كالحدود،ووجه قول الحرقي أن المقصود زجرها عن المصية في المستقبل وما هذا سبيله يبدأ فيه بالاسهل فالاسهل كمن هجم عليه منزله فأراد اخراجه ، وأما قوله (واللاتي تخافون نشوزهن) الآية ففيها اضار تقديره واللاتى تخافون نشوزهن فعظوهن فان نشزن ناهجروهن فيالمضاجع فان أصررن فاضر بوهن كما قال سبحانه (أنما جزاء الذين محاربون الله ورسوله ويسعون فيالارض فساداً أن يقتلوا أو يصابوا أو تقطع أيديهم وأرجامهم ن خلاف أو ينفوا من الارض) والذي يدل على هذا أنه رتب هذه العقوبات على خوف النشوز ولا خلاف أنه لا يضربها لخوف النشوز قبل اظهار موللشافعي قولان كهذين فاذا لم ترتذع بالهجر والوعظ فله ضربها لقول الله تعالى (واضربوهن)وقال النبي صلى الله عليه

ترضى بما رضيت به ، وهذا يدل على انه أجسيره على ذلك ، وبروى أن عقيلا تزوج فاطمة بنت عتبة فتخاصها تجمعت ثيابها ومضت المى عثمان فيعث حكما من أهله عبدالله بن عباس وحكما من أهاها معاوية فقال ابن عباس : لأ فر قن ببنهما ، وقال معاوية : ماكنت لأ فرق ببن شيخين من بني عبد مناف ، فلما بلغا الباب كانا قد غلقا الباب واصطلحا ، ولا يتناع أن تثبت الولاية على الرشايد عند التاعه من أداء الحق كما يتضى الدين عنه من ماله إذا امتنع ويطلق الحاكم على المولى اذا امتنع ، إذا ثبت هذا فان الحكين لا يكونان إلا عاقلين بالغين عدلين مسلمين لان عذه من شروط العدالة سواء

وسلم ه إن له عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحداً تكرهونه فان فعلن فاضربوهن ضرباً غير مبرح هرواه مسلم ومعنى غير مبرح أي ليس بالشديد قال الحلال سألت أحمد بن يحيى عن قوله ضرباً غير مبرح قال غير شديد وعليه أن يجتنب الوجه والمواضع المخوفة لان المقصود انتأديب لا الاتلاف وقد روى ابو داود عن حكم بن معاوية القشيري عن أبيه قال قلت يا رسول الله ما حق زوجة أحدنا عليه عال ه أن تطعمها إذا طعمت وتكسوها إذا اكتسبت ولا تقبح ولا تهجر الا في البيت » وروى عبد الله بن زمعة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ه لا يجد أحد كم امرأته جلد العبد ثم يضاجها في آخر اليوم » ولا يزيد في ضربها على عشرة أصوات لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يجلد أحد فوق عشرة أسواط الا في حد من حدود الله » متفق عليه

(فصل) وله تأديبها على ثرك فرائض الله تعالى وقال في الرجل له امرأة لا تصلي يضربها ضرباً رفية اغير مبرح وقال على في تفسير قوله تعالى (قوا أنفسكم وأهليكم ناراً) قال علموهم أدبوهم وبروى الحلال باسناده عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « رحم الله عبداً على في بيته سوطاً يؤدب أهله» فان الم تصلي فقد قال أحمد: أخشى أن لا يحل لرجل أن يقبم مع امرأة لا تصلي ولا تغتسل من الجنابة ولا تتملم الفرآن قال أحمد في الرجل بضرب امرأته لا ينبني لاحد أن يسأله ولا أبوها لم يضربها ? والاصل في هذا ما روى الاشعث عن عمر أنه قال يا اشعث احفظ عني شيئاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا تسألن رجلا فيما ضرب امرأته» رواه ابو داودلانه قد يضربها لاجل الفراش فان أخبر بذلك استحيا وان أخبر بغيره كذب

(فصل) وان خافت المرأة لشوز زوجها واعراضه عنها لرغبته عنها لمرض بها أوكبر أو دمامة فلا بأس ان تضع عنه بعض حقوقها لتسترضيه بذلك لقوله تعالى (وان امرأة خافت من بعلها نشوزاً او اعراضاً فلا جناح عليها ان يصلحا بينها صلحا) وروى البخاريءن عائشة (وان امراة خافت من بعلها نشوزاً أو اعراضاً)قالت هي المراة تكون عند الرجل لا يستكثر منها فيريد طلاقها ويتزوج عليها تقول له امسكني ولا تطلقني ثم تزوج غيري فائت في حل من النفقة علي والقسمة لي وعن عائشة ان سودة (المفني والشرح الكبير) (الجزء الثامن)

قلنا هما حاكان أو وكيلان لان الوكيل اذاكان متعلقا بنظر الحاكم لم يجز أن يكون الاعدلاكا لو نصب وكيلا لصبي أو مفلس ويكونان ذكرين لانه مفتقر إلى الرأي والنظر قال القاضي ويشترط كوسهما حرين وهو مذهب الشافعي لان العبد عنده لا تقبل شهادته فقد كون الحرية من شروط العدالة والأولى أن يقال ان كانا وكيلين لم تعتبر الحرية لان توكيل العبد جائز وان كانا حكين اعتبرت الحرية لان الحاكم لا يجوز أن يكون عبداً ويعتبر أن يكونا عالمين بالجم والنفريق لانها يتصرفان في ذلك فيعتبر علمها به والأولى أن يكونا من أهلها لامر الله تعالى بذلك ولانهما أشفق وأعلم بالحال قان كانا

بنت زمعة حين أسنت وفرقت ان يفارقها رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله بومي لمائشة فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم منها قالت ففي ذلك أنزل الله جل شأ نهوفي اشباهها أراه فال (وان امرأة خافت من بعلها نشوزاً او اعراضاً) رواه ابو داود ومتى صالحت على تركشي من قسمها او نفقتها او على ذلك كله جاز فان رجعت فلها ذلك قال احمد في الرجل يسب على امراته فيقول لها ان رضيت على هذا والا فأنت اعلم فتقول قد رضيت فهو جائز فان شاءت رجعت

(مسئلة) (فان ادعى كل واحد منها ظلم صاحب له اسكنها الحاكم الى جانب ثقة يشرف عليها وينزمها الانصاف)

وجلة ذلك أن الزوجين أذا وقع بينها شقاق نظر الحاكم فأن كانمن المرأة فهو نشوزوقد ذكر فأه وأن بال أنه من الرجل أسكنها ألى جنب ثقة يمنعة من الاضرار بها والتعدي عليها وكذلك أن بالنمن كل وأحد منها تعد أو أدعى كل وأحد منها أن الآخر ظلمه أسكنها ألى جنب من بشرف عليهما ويلزمها الانصاف لأن ذلك طربق الانصاف فتمين فعله كالحكم بالحق

(مسئلة) (فان خرجا الى الشقاق والمدارة بعث الحاكم حكمين حرين مسلمين عدلين)

والاولى أن يكونا من أهاها للآية بتوكيلها ورضاهما فيكشفان عن حالها ويغملان ما يريانه من جمع ببنها أو تفريق بطلاق أو خلع فما فعلا من ذاك لزمها والاصل في ذلك قوله سبحانه (وانخفم شقاق بينها فابشوا حكما من أهله وحكما من أهلها أن يربدا أصلاحا يوفق الله بينها)

(مسئلة) (فان امتنعا من ذلك لم يجبرا عليه وعنه أن الزوج ان وكل في الطلاق بعوض أو وكلت المرأة في بذل العوض وإلا جعل الحاكم اليهما ذلك)

اختلفت الرواية عن أحمد رحمه الله في الحسكين فني احدى الروايتين عنه انهما وكيلان لها ولا علما كلان الفريق إلا باذتهما وهدذا مذهب عطاء وأحد قولي الشافسي ، وحكي عن الحسن وأبي حنيفة لان البضع حقه والمالحقها وهما رشيدان فلا يجوز لغيرهما النصرف فيه إلا بوكالة منهما أو ولاية عليهما (والثانية) أنهما حاكمان ولها أن يفعلا مايريان من جمع وتفريق بعوض وغير عوض ولا مجتاجان الى توكيل الزوجين ولا رضاها ، روي نحو ذلك عن على وابن عباس وأبي سلمة بن عبد الرحمن والشعبي

من غير أهلهما جاز لان القرأبة ليست شرطا في الحسكم ولا الوكلة فكان الأمر بذلك ارشاداً واستحبابا فان قلنا هما وكيلان فلا يفملان شيئا حتى بأذن الرجل لوكيله فيما يراء من طلاق أوصلح وتأذن المرأة لوكيلها في الحلم والصلح على ما يراه فان امتنعا من التوكيل لم يجبر أو ان قلنا إنهما حكمان فانهما عضيان ما يريانه من طلاق وخلم فينفذ ذلك عليهما رضياه أوأبياه

(فصل) فان غاب الزرجان أو أحدهما بعد بعث حكمين جاز للحكمين امضا، رأيهما ان قلسًا إنهما وكيلان لان الوكالة لا تبطل بالغية وان قلنا إنهما حاكمان لم يجز لهما امضا الحسكم لان كل واحد

والتخدي وسعيد بن جبير ومالك والاوزاعي وإسحاق وابن المنذر لقول الله تعالى (فابشوا حكما من أهله وحكما من أهلها فسها مما حكمين ولم يعتبر رضى الزوجين ثم قال (إن يريدا إصلاحا) فخاطب الحكمين بذلك ، وروى أبو بكر باسناده عن عبيدة السلماني ان رجلا وامرأة أنيا علياً مع كل واحد منهما فئام من الناس ، فغال علي ابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها، فبعثوا حاكمين ثم قال علي للحاكمين هل تدريان ماعليكا ، من الحق عليكا ، من الحق إن رأيّا أن تجمعا جميّا وإن رأيّا أن تفرقا فرقها ، فقالت المرأة رضيت بكتاب الله علي ولي . فقال الرجل أما الفرقة فلا ، فقال علي كذبت حتى ترضى عا رضيت به وهذا يدل على انه أحبره على ذلك ، ويروى أن عقيلا تزوج فاطمة بنت عقبة فتخاصا مجمعت ثيامها ومضت الى عبان فبعث حكما من أهله عبد الله بن عباس وحكما من أهلها معاوية ، فقال أبن عباس لافرق بينهما ، وقال معاوية ما كنت لافرق بين شخصين من بني عبد مناف، فلما بالها الباب عباس لافرق بينهما ، وقال معاوية ما كنت لافرق بين شخصين من بني عبد مناف، فلما بالها الباب كانا قد أغلقا الباب واعطلحا ، ولا يمتنع أن تثبت الولاية على الرشيد عند امتناعه من أداء الحق كا يقضى عنه الدين من ماله اذا امتنع ويطلق الحاكم على المولى اذا امتنع

(فصل) ولا يكون الحكان إلا عاقلين بالغين عدلين مسلمين لان هذه من شروط المدالة سواه فلما ها حكان أو وكبلان لان الوكيل اذا كان متعلقا بنظر الحاكم لم يبجز أن يكون إلا عدلا كما لو فسب وكيلا لصبي أو مفلس ويكونان ذكرين لانه يفتقر الى الرأي والنظر ، فقال الفاضي ويشترط كونهما حرين وهو مذهب الشافعي لان العبد عنده لا تقبل شهادته فنكون الحرية من شروط المدالة . قال شيخنا والاولى أن يقال إنكانا وكبلين لم تعتبر الحرية لان توكيل العبد جائز وإن كانا حاكمين اعتبرت الحرية لان توكيل العبد جائز وإن كانا حاكمين اعتبرت الحرية لان الحاكم لا يجوز أن يكون عبداً ويعتبر أن يكونا عالمين بالجمع والتفريق لانهما يتصرفان في ذلك فيعتبر علمهما به والأولى أن يكونا من أهلهما لا مر الله تعالى بذلك ولانهما أشفق وأعم بالحال في ذلك فيعتبر علمهما با ولا نول الناهر بذلك إرشاداً واستحبابا ، فان قلنا هما وكبلان فلا يفعلان شيئاً حتى يأذن الرجل لوكيله فيا يراه من طلاق أوصلح على ما يراه ، فان امتنعا من التوكيل لم يجبرا ، وان قلنا إنهما حكمان فانهما بيضيان ما يريانه من طلاق وخلع فينفذ حكمهما عليه وضياه أو أياه

من الزوجين محكوم له وعليه والقضاء الفائب لا يجوز إلا أن يكونا قد وكلاهما فيفعلان ذاك بحكم التوكيل لا بالحسكم وأن كان أحدهما قد وكل جاز لوكيله فعل ما وكله فيه مع غيبته وأن جن أحدهما بطل حكم وكيله لان الوكالة تبطل بجنون الموكل وأن كان حاكما لم يجز له الحسكم لأن من شرطذاك بقاء الشقاق وحضور المنداعيين ولا يتحقق ذلك مع الجنون

(فصل) فان شرط الحـكمان شرطا أو شرطه الزوجان لم يلزم مثل أن يشرطا رك بعض النفقة والقسم لم يلزم الوفا. به لانه إذا لم يلزم بوضى الموكاين فبرضى الوكليلين أولى وان أمرأ وكبل المرأة من الصداق أودين لها لم يبرأ الزوج إلا في الحلم وان أمرأوكيل الزوج من دبن له أو من الرجل لم تبرأ الزوجة لانهما وكيلان فيا يتعلق بالاصلاح لافي اسقاط الحقوق

(مسئلة) (فان غاب الزوجان أو احدها ام ينقطع نظر الحكين علىالرواية الاولى وينقطع على النانية ، وان جنا انقطع نظرها علىالرواية الاولى ولم ينقطع على الثانية)

اذا غاب الزوجان أو أحدهما بعد بعث الحسمين جاز لهما امضاء رأيهما إن قلنا انهما وكيلان لان الوكالة لا تبطل بالغيبة ، وان قلنا انهما حكان لم يجز لهما امضاء الحسم لان كل واحد من الزوجين محكوم له وعليه والقضاء للغائب لا يجوز الا أن يكونا قد وكلاهما فيفعلان ذلك بحكم النوكيل لا بالحكم، وان كان أحدهما قد وكل جاز لوكيله فعل ماوكله فيه مع غيبته ، وان جن أحدهما بطل حكم وكيله لان الوكالة تبطل بجنون الموكل ولا تبطل اذا قانه انهما حاكان لان الحاكم يحكم على الجنون ، وذكر شيخنا في كتاب المهني أنه لا يجوز له الحكم أيضاً لان من شرط ذلك بقا الشقاق وحضور المنداعيين ولا يتحقق ذلك مم الجنون .

(فصل) فأن شرط الحاكان شرطا أو شرطه الزوجان لم يلزم مثل أن يشرطا ترك بعض النفقة والقسم لم يازم الوفاء به لانه اذا لم يلزم برضى الموكلين فبرضى الوكيلين أولى ، وإن أبرأ وكيل المرأة من الصداق أو دين لما لم يبرأ الزوج إلا في الحاح ، وإن أبرأ وكيل الزوج من دين له او من الرجل إن لم ترض الزوجة لانهما وكيلان فيا يتعلق بالاصلاح لا في اسفاط الحقوق

(كتأب الخلع)

﴿ مسئلة ﴾ قال (والمرأة إذا كانت مبغضة للرجل وتكرء أن عمنه ما تكون عاصية بمنمه فلا بأس أن تفتدي نفسها منه)

وجملة الامر أن المرأة إذا كرهت زوجها لخلقه أو خلقه أو دينه أو كبره أو ضعفه أونحو ذلك وخشيت أن لا تؤدي حق الله في طاعته جاز لها أن تخالعه بعوض تفتدي به نفسها منه لقول الله تقالي وخشيت أن لا تؤدي حق الله في طاعته جاز لها أن تخالعه بعوض تفتدي به نفسها منه لقول الله تقالي (قان خفتم أن لا يقبا حدود الله فلا جناح عليهما فيا انتدت به) وروي أن رسول الله وقالت لا أنا ولا أالمت لزوجها فلها جاء ثابت قال له رسول الله وقيلي هذه حبيبة بنت سهل قد ذكرت ما شاه ولا ثابت لزوجها فلها جاء ثابت قال له رسول الله وقيلي عندي فقال رسول الله وقيلية لنابت بن قيس المه أن عندي فقال رسول الله مقالي وأحدو غير هاوفي خذ منها فأخذمنها وجلست في أهلها وهذا حديث صحبح ثابت الاسناد وواه الا ثمة ما لك وأحدو غير هاوفي رواية البخاري قال جاءت امرأة ثابت بن قيس إلى النبي ويكيلي فقالت يارسول اللهما أنقم على ثابت في موايد خلق إلا أني أخاف الكفر فقال رسول الله ويكيلي و أنردين عليه حديقته م، فقالت نهم فردتها عليه وأمره ففارقها وفي رواية فقال له واقبل الحديقة وطافها تطليقة وبهذا قال جيم الفقها بالحجاز والشام وأمره ففارقها وفي رواية فقال له واقبل الحديقة وطافها تطليقة وبهذا قال جيم الفقها بالحجاز والشام

﴿ كتاب الخلم ﴾

(مسئلة) " (واذا كانت المرأة مبغضة للرجل وتخشى أن لا تقيم حــدود الله في حقه فلا بأس أن تفتدي نفسها منه)

وجملة ذلك أن الرأة اذا كرهت زوجها لحلقه أو خلقه أو دينه او كبره أو ضعفه أو نحو ذلك (وخشيت أن لا تؤدي حق الله في طاعته جاز لها أن تخالمه على عوض تفتدي به نفسها منه لقول الله تعالى فان خفم ألا يقبا حدود الله فلا جناح عليها فيا افتدت به) وروي أن رسول الله والله والمستح فوجد حبيبة بنت سهل عند بابه في الفلس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما شأ نك ? » قالت لاأ ناولا ثابت فلما جاء ثابت قال له رسول الله عليه وسلم هذه حبيبة بنت سهل فذكرت ماشاء الله أن تذكر وقالت حبيبة يارسول الله كلا أعطاني عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثقابت أبن قيس «خذ منها» فأخذمنها وجلست في أهام اوهذا حديث صحيح ثابت الاسناد رواه الأعة مالك واحمد وغيرهما وفي رواية للبخاري قال جاءت امرأة ثابت بن قيس الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله ما أنقم على ثابت في دين ولاخلق الا اني أخاف الكفر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فالله عليه وسلم قائر دين عليه حديقته ؟ ٤ قالت نعم فردتها عليه وامره ففارقها ، وفي رواية فقال له « اقبل الحديقة «أنردين عليه حديقته ؟ ٥ قالت نعم فردتها عليه وامره ففارقها ، وفي رواية فقال له « اقبل الحديقة الله عليه وامرة ففارة ا ، وفي رواية فقال له « اقبل الحديقة الله اله ما أنقم على ثابت نعم فردتها عليه وامره ففارقها ، وفي رواية فقال له « اقبل الحديقة الله عليه وامرة ففارة ا ، وفي رواية فقال له « اقبل الحديقة الله عليه والمرة ففارة الله عليه والمرة فقارة اله ما الله عليه والمرة ففارة الله عليه والمرة ففارة الله عليه والمرة ففارة الله عليه والمرة ففارة المولاد الله ما الله عليه والمرة ففارة المولاد الله عليه والمرة ففارة المولاد الله الله عليه والمرة ففارة المولاد الله المؤلفة المولة فلك المؤلفة المؤلف

قال ابن عبدالبر ولا نعلم أحداً خالفه إلا بكربن عبدالله الزني قانه لم يجزه وزعم أن آية الحلم منسوخة بقوله سبحانه (وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج) الآية

وروي عن ابن سيرين وأبي قلابة أنه لابحل الحلم حتى يجز. على بطنها رجلا لقول الله تعالى اولا تعضاوهن لنذهبوا ببعض ماآنيتموهن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة)

ولنا الآية التي تلوناها والخبر وأنه قول عمر وعمّان وعلي وغيرهم من الصحابة لم نعرف لهم في عصرهم مخالفا فيكون إجماعا ، ودعوي النسخ لا تسمع حتى يثبت تعذر الجم وأن الآية الناسخة متأخرة ولم يثبت شيء من ذك، إذا ثبت هذا فان هذا يسمى خلما لان المرأة تنخاع من لباس ذوجها قال الله تعالى (هن لباس لمكم وأنتم لباس لمن) ويسمى افتدا، لانها تفتدي نفسها بمال تبذله قال الله تعالى (فلا جناح عليهما فيها افتدت به)

(فصل) ولا يفتقر الخلم إلى حاكم نص عليه أحمد فقال يجوز الحلم دون السلطان، وروى البخاري ذلك عن عمر وعبان رضي الله عنهما ، وبه قال شربح والزهري ومالك والشاني وإسحاق وأهل الرأي وعن الحسن وابن سيرين لا يجوز إلا عند السلطان

ولنا قول عُمر وعثمان ولانه معارضة فلم يفتقر إلى السلطان كالبيم والنكاح، ولانه قطع عقسد بالتراضي أشب الاقالة

(فصل) ولا بأس بالخلع في الحيض والطهر الذي أصابه ا فيه لان المنع من الطلاق في الحيض من

وطلفها تطليقة ولان حاجتها داعية الى فرقته ولا تصل اليها الا ببذل العوض فأبيح لها ذلك كشراء المناع وبهذا قال جميع الفقهاء بالشام والحجاز قال ابن عبد البر لانعلم أحداً خالفه الا بكر بن عبد الله المزني فانه لم يجزه وزعم ان آية الخلع منسوخة بقوله سبحانه (وان أردتم استبدال زوج مكان زوج) الآية وروي عن ابن سيرين وأبي قلابة أنه لايحل الخلع حتى يجد على بطنها رجلا لفول الله تمالى (ولا مضلوهن لتذهبوا بيعض ما آتيتموهن الا أن يأتين بفاحشة مبينة)

ولذا الآية التي تلونا والخبر ولانه قول عمر وعمان وعلى وغيرهم من الصحابة ولم يعرف لهم في عصرهم مخالف فيكون اجماعا ودعوى النسخ لا تسمع حتى يثبت تعذر الجمع وأن الآية الناسخة متأخرة ولم يثبت شيء من ذلك اذا ثبت هذا فانه يسمى خلعاً لان المرأة ننخلع من لباس زوجها قال الله تعالى (هن لباس لكم وأنتم لباس لهن) ويسمى افتداء لانها تفتدي نفسها بما تبذله قال الله تعالى (فلاجناح عليها فها افتدت به)

(فصل) ولا يفتقر الخلع الى حاكم نص عليه احمد فقال يجوز الخلع دون السلطان، وروى البخاريذلك عن عمر وعبّان رضي الله عنها وبه قال شريح والرهري ومالك والشافعي واسحاق واصحاب الرأي وعن الحسن وابن سيرين لا يجوز الاعند السلطان

أجل الضرر الذي يلحقها بطول العدة والحلم لازلة الضرر الذي يلحقها بسوء العشرة والمقام مع من تكرهه وتبغضه وذلك أعظم من ضرر طول العدة فجاز دفع أعلاهما بادناهما وقدلك فم يسأل النبي ويجلله الحتلمة عن حالها ولان ضرر تطويل العدة عليها والحلم يحصل بسؤالها فيكون ذلك رضاء منها بهودليلا على رجحان مصلحتها فيه

﴿ مدثلة ﴾ قال (ولا يستحب له أن يأخذ أكثر بما أعطاها)

هذا القول يدل على صحة الحام بأكثر من الصداق وأنهما اذا تراضيا على الحام بشي، صح وهذا قول أكثر أهل العلم روي ذلك عن عثمان وابن عر وابن عباس وعكرمة ومجاهد وقبيصة بن ذؤبب والنخعي ومالك والشافعي وأصحاب الرأي ويروى عن ابن عباس وابن عر أنهما قالا لو اختلمت امرأة من زوجها بميرائها وعقاص رأمها كان ذلك جائزاً ، وقال عطا، وطاوس والزهري وعرو بن شعب لا إخذا كثير بما أعطاها ، وروي ذلك عن علي باسناد منقطع واختاره أبر بكر قال فان فعل رد الزيادة . وعن سعيد بن المسيب قال : سأرى أن يأخذ كل مالها و لكن ليدع لها شيئا واحتجوا بما روي أن جيلة بنت سلول أنت النبي عَلَيْكَيْ فقالت : والله ماأعيب على ثابت في دبن ولا خلق ولكن أكره الكفر في الاسلام لاأطبقه بفضاً ، فقال لها النبي عَلَيْكِيْ و أثر دبن عليه حديقته ? » قالت نعم ، فأمره النبي عَلَيْكِيْ أن يأخذ منها حديقته ولا يزداد . رواه ابن ماجه ولانه بدل في مقابلة فسخ نام يزد على قدره في ابتداء العقد كالعوض في الاقالة

ولنا قول عمر وعُمان ولانه مماوضـة فلم يفتقر ألى السلطان كالبيع والنكاح ولانه قطع عقد بالتراضي أشبه الاقالة :

(فصل) ولا بأس به في الحيض والطهر الذي أصابها لان المنع من الطلاق في الحيض لاجل الضرو الذي يلحقها بطول العدة والخلع لازالة الضرر الذي يلحقها بسوءالعشرة والمقام مع من تكرهه و تبغضه وذلك أعظم من ضرر طول العدة فجاز دفع اعلاهما بأدناهما ولذلك لم يسأل النبي صلى الله عليه وسلم المختلعة عن حالها ولان ضرر تطويل العدة عليها والخلع بسوًا لها فيكون ذلك رضى منها به ودليلا على رجحان مصلحتها فيه

(مسئلة) (وان خالعته لغير ذلك كره ووقع الخلع وعنه لايجوز)

أي ان خالعته مع استقامة الحالكره لها ذلك ويصح الحام في قول اكثر اهل العلم منهم أبو حنيفة والثوري ومالك والاوزاعي والشافعي وعن أحمد ما يدل على تحريمه فانه قال الحام مثل حديث بهلة تكره الرجل فتعطيه المهر فهذا الخلع وهذا يدل على انه لا يكون الحلع صحيحاً الافي هذه الحال وهذا قول ابن المنذر وداود قال ابن المنذر روي معنى ذلك عن ابن عباس وكتبر من أهل العلم وذلك لان

ولنا قول الله تمالى (فلا جناح عليهما فيما افتدت به) ولانه قول من سمينا من الصحابة قائت الربيع بنت معوذ: اختلعت من زوجي بما دون عتاص رأسي فأجاز ذلك عثان بن عفان رضي الله عنه ومثل هذا يشتهر فلم ينكر فيكون إجماعا ولم بصح عن علي خلافه فاذا ثبت هذا فانه لا يستحب له أن يأخذ أكثر مما أعطاها ، وبذلك قال سعيد بن المسيب والحسن والشعبي والحكم وحماد وإسحاق وأبو عبيد فان فعل جاز مع الكراهة ولم يكرهه أبو حنيفة ومالك والشافعي قال مالك لم أزل أسمع إجازة الفداء بأكثر من الصداق

ولنا حديث جميلة وروي عن عطاء عن النبي وَلِيَظِيْكُو أَنه كُرْهُ أَن يَأْخَذُ مَن الْحَتَلَمَةُ أَكْثَرُهُما أعطاها رواه أبرِ حفص باسناده وهو صريح في الحسكم فنجمع بين الاكية والحبر فنقول الآية دالة على الجواز والنهي عن الزيادة فمكراهة والله أعلم

﴿ مسئلة ﴾ قال (ولو خالعته لغير ماذكرنا كره لها ذلك ووقعالخلع)

في بعض النسخ بغير ماذكرنا بالبا. فيحتمل أنه أراد بأكثر من صداقها وقد ذكرنا ذلك في المسئلة التي قبل هذه ، والظاهر أنه أراد إذا خالعته لغير بفض وخشية من أن لانقيم حدود الله لانه في أراد الاول لغال كره له قلما قال كره لها دل على أنه أراد مخالعتها له والحال عامرة والاخلاق ملتشة

الله تمالى قال (ولا يحل لهم أن تأخذوا مما آنيتموهن شيئاً إلا أن يخافا الا يقيا حدود الله) وهذا صريح في النحريم إذا لم يخافا الا يقيا حدود الله ثم قال (فان خفتم ألا يقيا حدود الله فلا جناح عليها فيما افتدت به) فدل مفهومه على أن الجناح لا حقيم افيا افتدت من غير خرف م غافظ بالوعيد فقال (تلك حدود الله فلا تمتدوها ومن يتمد حدود الله فأولئك هم الظالمون) ، وروى ثوبان قال قال رسول الله ويتنافع « أيما امر أة سألت زوجها الطلاق من غير ما باس فحرام عايها رائحة الجنة » رواه أبو داود وعن أبي هربرة عن النبي عينافي قال الخلمات والمتبرجات هن المنافقات » رواه أبو حفص وأحمد في المسند. وذكره محتجاً به وهذا يدل على تحريم الخالمة من غير حاجة ولانها ضرار واحتج من أجازه في المسند. وذكره محتجاً به وهذا يدل على تحريم الخالمة من غير حاجة ولانه اضرار واحتج من أجازه في المستحانه (فان طبن لكم عن شيء منه نقساً فكلوه هنيئاً مريئاً) قال ابن المنذر لا يلزم من الحواز في غير عقد الجواز في المعاوضة بدليل الربا حرمه الله في المقد وأجازه في الهبة قال شيخنا والحجة مع من حرمه وخصوص الآية في التحريم يجب تقديما في عموم آية الجواز مع ما عضدها من الاخبار

و مسئلة ﴾ (فاما ان عضايها لتقدي نفسها منه ففعات فالحلم باطل والعوض مردود والزوجية بحالها الا أن كون طلاقاً فكون رجماً)

يمني بمضلها مضارا بها بالضرب والتضييق عليها أو منها حقوقها من الثفقة والقسم ونحو ذلك لتفدي نفسها فان فعات فالخلع باطل والعوض مردودروي نحو ذلك عن ابن عباس وعطاء ومجاهد والشعبي

فانه يكره لهـا ذلك فان فعلت صح الحام في قول أكثر أهل العدام منهم أبو حنيفة والثوري ومالك والاوزاعي والشافي، ومحتمل كلام أحمد نحر عه فانه قال الحام مثل حديث سهلة تكره الرجل فتعطيه المهر، فبذا الحلم، وهذا يعل على أنه لا يكون الحام صحيحا الافي هذه الحال وهذا قول ابن المنذر وداود، وقال ابن المذر وروي معنى ذلك عن ابن عباس وكثير من أهل العلم، وذلك لان الله نعالى قال (ولا يحل لكم أن تأخذوا بما آية موحن شيئا الا أن مجافا أن لا يقيما حدود الله فان خفيم ألا يقيما حدود الله فان خفيم ألا يقيما حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله فأو المنالمون) غير خوف ثم غلظ بالوعيد فقال (نلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله فأو لنك مم الطالمون) وروى ثوبان قال قال رسول الله ويتنالي هر مرة عن الذي وتنالج الطلاق من غير ما بأس فحرام علمها رائحة الجنة » رواه أبوداود، وعن أبي هر مرة عن الذي وتنالج الطلاق من غير ما بأس فحرام علمها رائحة ولا أبوداود، وعن أبوداود، وعن أبي هر مرة عن الذي وهذا يدل على تحريم الحالمة المنادة التمار ولا ضرار بها و بزوجها وإزالة المصالح النكاح من غير صاحة فحرم لقوله عليه السلام هن المناد ولا ضرار هو واحتج من أجازه بقول الله سبحانه (فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكاوه هنيئا مريئا) قال ابن المذر لا يلزم من الجواز في غير عقد الجواز في المعاوضة بدليل الربا حرمه الله في هنيئا مريئا) قال ابن المذر لا يلزم من الجواز في غير عقد الجواز في المعاوضة بدليل الربا حرمه الله في هنيئا مريئا) قال ابن المذر لا يلزم من الجواز في غير عقد الجواز في المعاوضة بدليل الربا حرمه الله في

والقاسم بن محمد وعروة وعمرو بن شعيب وحميد بن عبد الرحمن والزهري وبه قال مالك والنخمي والنخمي والشافعي وإسحاق وقال أبو حنيفة العقد صحيح والعوض لازم وهوآثم عاص

ولذا قول الله تعالى (لا يحل المكم أن تر ثوا النساه كرها ولا المضاوهن لنذهبوا ببعض ما آنيتموهن ولا نه عوض أكره على بذله بغير حق فلم بستعجق كالممن في البيع والاجر في الاجارة وإذا لم يملك العوض وقانا الحام طلاق ووقع الطلاق بغير عوض فاركان أقل من ثلاث فله رجمتها لان الرجمة أنما سقطت بالعوض فاذا سقط العوض ثبت الرجمة . وان قلذان هو فسخ ولم ينوبه الطلاق لم يقع شيء لان الحلم بغير موض لا يقع على إحدى الروايتين ، وعلى الرواية الاخرى أنما وضي بالفسخ همنا بالعوض فاذا لم يصل العوض ففال مالك أن أخذ منها شيئاً على هذا الوجه رده ومضى الحلم عليه ويتخرج لنا مثل يصل العوض ففال مالك أن أخذ منها شيئاً على هذا الوجه رده ومضى الحلم عليه ويتخرج لنا مثل أذا قاننا يصح الحلم بغير عوض فاما أن ضربها على نشوزها أومنعها حقها لم يحرم خلعها لذلك لان قيس خديث حبيبة أنها كانت تحت ثابت بن قيس ضربها فكسر ضلعها فأ تت النبي علي الله عليه عليه وسلم ثابتاً فقال هذا لو ضربها ظلما لسوء خلقه أوغيره لا يريد بذلك أن تفتدي نفسها لم يحرم غليه عالمتها لانه لم يعضلها ليذهب بعض الذي آناها ولكن عليه أنم الظلم

(فصل) فان أتت بفاحشة فعضايها لنفتدي نفسهامنه ففعات صحالخلع لقول الله تعالى (ولا تعضلوهن (المغنى والشرح الكبير) (الحزء الثامن)

المقد وأباحه في الهبة والحجة مع من حرمه وخصوص الآية في النحريم بجب تقديمه على عموم آية الجواز مع ماعضدها من الاخبار والله أعلم

والقسم ونحو ذلك لنفتدي نفسها منه ففعات فالخلع باطل والعوض ردود روي ذلك عن ابن عباس والقسم ونحو ذلك لنفتدي نفسها منه ففعات فالخلع باطل والعوض ردود روي ذلك عن ابن عباس وعطاء ومجاهد والشعبي والنخبي والفاسم بن محد وعروة وعرو بن شعيب وحيد بن عبدالرحن والزهري وبقال مالك والثوري وقتادة والشاني واسحاق، وقال أبوحنيفة :العقد صحيح والعوض لازم وهوا ثم عاص ولنا قول الله تعالى (ولا يحل لكم أن تأخذوا بما آتيته وهن شيئا الا أن يخافا أن لا يتما حدود الله وقال الله تعالى (لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لنذه بوا ببعض ما آتيته وهن الله عوض أكرهن على بذله بغير حق فلم يستحق كالمئن في البيع والأجر في الاجارة ، واذا لم يملك ولانه عوض أكرهن على بذله بغير حق فلم يستحق كالمئن في البيع والأجر في الاجارة ، واذا لم يملك الموض وقانا الخلم طلاق وقع الطلاق بغير عوض فان كان أقل من ثلاث فله وجعتها لان الرجعة الما الموض وفاذا لم يحصل لا يقم على احدى الروايتين ، وعلى الرواية لاخرى انما رضي بالفسخ ههنا بالموض فاذا لم يحصل له العوض لا يحصل المعوض

وقال مالك أن أخذ منها شيئا على هذا الوجه رد، ، و هنى الحام عليه ويتخرج لنا مثل ذلك إذا قلنا يصح الحلم غير عرض

لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن الا أن يأتين بفاحشة مبينة) والاستئناء من النهي اباحة ولانها متى زنت لم يأمن أن تلحق به ولداً من غيره وتفسد فراشه فلا تقيم حدود الله في حقه فتدخل في قول الله تعالى (فان خفّم الايقيا حدود الله فلاجناح عليهما فيما افتدت به) وهذا أحد قولي الشافعي والقول الآخر لا يه عوض أكرهت عليه أشبه مالو لمرزن والعمل بالنص أولى

﴿ مسالة ﴾ ويصح المخاع من كل زوج يصح طلاقه مسلما كان أو ذميا لانه اذا ملك الطلاق وهو مجرد إسقاط من غير تحصيل شيء فلان يملكه محدملا للموض أولى

هومسئلة ﴾ (فان كان محجوراً عليه دفع المال الى وليه لان ولي المحجور عليه هو الذي يقبض حقوقه وأمواله وهذا من حقوقه

(مسئلة) (وان كان عبداً دفع الى سيده لانه للسيد لكونه من اكتساب عبده واكتسابه له) وإن كان مكانباً دفع العوض اليه لانه يملك اكتسابه وهو الذي يتصرف لنفسه، وقال الفاضي يصح القبض من كل من يصح خامه فعلى قوله يصح قبض العبد والمحجور عليه لان من صح خامه فعلى قوله يصح قبض العبد والمحجور عليه لان من صح خامه صح قبضه للموض كالمحجور عليه لفلس واحتج بقول احمد ماملك العبد من خلع فهو لسيده وأن المحتهلك لم برجع على الواهب والمختلعة بشيء والمحجور عليه في معنى العبد والاولى أنه لا يجوز لان العوض في

(فصل) فأما أن ضربها على نشوزها ومنهما حقها لم يحرم خلهها لذلك لان ذلك لا يمنعهما أن لا يخافا أن لا يقيها حدود الله . وفي بعض حديث حبيبة أنها كانت محت ثابت بن قيس فضربها فكمر ضاهها فأ تت النبي وليك في النبي وليك في أبتافقال وخذ بعض مالها وفارقها ففعل وواه أبوداود وحكذا لو ضربها ظلما لسو، خلقه أو غيره لا يريد بذلك أن تفتدي نفسها لم يحرم عليه مخالعتها لانه لم يمضلها ليذهب ببعض ما آ تاها ولكن عليه إثم الظلم

(فصل) فان أتت بفاحشة فعضلها لتفتدي نفسها منه ففعلت صح الخلع اقول افخه تعالى (ولا تعضلوهن لنذهبوا ببعض ما آنيته وهن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة) والاستثناء من النهي إباحة ولانها متى زنت لم يأمن أن نلحق به ولمداً من غيره وتفسد فراشه فلا تقيم حدود الله في حقه فتدخل في قول الله تعالى (فان خفتم أن لا يقيا حدود الله فلاجناح عليهما فيا افتدت به) وهذا أحد قرلي الشافي، والقول الآخر لا يصح لأنه عوض أكرهت عليه أشبه مالو لم تزن والنص أولى

(فصل) اذا خالم زوجته أو بارأها بموض فانها يتراجعان بما بينها من الحقوق فان كان قبل الدخول فلها نصف المهر ، وان كانت قبضته كله ردت نصفه ، وإن كانت مفوضة فلها المنعة ، وهذا قول عظا، والزهري والشافعي ، وقال أبو حنيفة ذلك براءة لـكل واحد منها مما لصاحبه عليه من الهر ، وأما الديون التي ليست من حقوق الزوجية فعنه فيها روايتان . ولا تسقط النفقة في المستقبل لانها ما وجبت بعد

الخلع لسيد العبد فلا يجوز دفعه الى غير من هوله من غير اذن مالمك والعوض في خلع المحجور عليه ملك له الاانه لا يجوز تسايمه اليه لان الحجر أفاد منعه من التصرف وكلام أحمد محمول على ما أتلفه العبد قبل تسليمه على أن عدم الرجوع عايها لا يلزم منه جواز الدفع اليه فانه لو رجع عليها لرجعت على العبد وتعلق حقها برقبته يرهي ملك لسيد فلا فائدة في الرجوع عليها بما يرجع به فيا له وان سلمت الموض الى المحجور عليه لم يبرأ فان اخذه الولي منه برئت وان أتلفه أو تلف كان لوليه الرجوع عليها به

(مسئلة) (وهل الاب خلع ابنته الصغير أو طلاقها ? على روابتين)

(إحداها) له ذلك قال احمد في رجلين زوج احدهما ابنه بابنة الآخر وهاصغيران ثم إن الابوين كرها هل لهما أن يفسخا فوال قد اختلف في ذلك وكا نهرآه قال أبوبكر لم يبلغني عن أبي عبدالله في هذه المسئلة الا هذه الرواية فيخرج على قو اين (أحدها) يملك ذلك وهو قول عطاء وقتادة لانها ولاية يستفيد بها عمليك البضع فجاز ان يملك بها إزالته اذا لم يكن متما كالحاكم يملك الطلاق على الصغير والمجنون والاعسار وتزويج الصغير، والقول الآخر لا يملك ذلك وهو قول أبي حنيفة والشافعي ومالك لقول

ولنا أن المهر حق لايسقط بالحلم إذا كان بلفظ الطلاق فلا يسقط بلفظ الحلم والمباراة كسائر الديون ونفقة العددة اذا كانت حاء لاء ولان نصف المهر الذي يصير له لم يجب له قبل الحلم فلم يسقط بالمباراة كنفقة العددة، والنصف لها لا يبرأ منه بقولها بارأتك لان ذلك يقتضي براءتها من حقوقه لا يراءته من حقوقها

(مسئلة) قال (والخلع فسخ في إحدى الروايتين ، والاخري أنه تطليقة بائنة)

اختلفت الرواية عن أحمد في الحلم فني إحدى الروايتين أنه فسخ ، وهذا اختياراً بي بكر وقول ابن عباس وطاوس وعكرمة واسحاق وأبي أور وأحد قولي الشافعي (والرواية الثانية) أنه طلقة باثنة ، روي ذلك عن سعيد بن المسيب والحسن وعطا. وقبيصة وشريح ومجاهدواً بي سلمة بن عبدالرحمن والنخبي والشعبي والزهري ومكحول وابن أبي نجبيح ومالك والاوزاعي والثوري وأصحاب الرأي وقد روي عن عمان وعلي وابن مسعود لسكن ضعف أحمد الحديث عنهم وقال : ليس في الباب شي، أصسح من حديث ابن عباس أنه فسخ ، واحتج ابن عباس بقوله تعالى (الطلاق مرتان _ مم قال _ فلا جناح عليهما فيا افتدت به _ مم قال _ فان طلقها فلا تجل له من بعد حتى تذكح زوجاغيره) فذكر تطليقتين والخلع وتطليقة بعدها فلو كان الحلم طلاقا لسكان أربعا ولانها فرقة خلت عن صريح الطلاق ونيته فكانت فسخا كسائر الفسوخ ، ورجه الثانية أنها بذلت العوض الفرقة ، والفرقة التي علك

النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ إَمَا الطلاق لمن أَخذ بالساق ﴾ رواه ابن ماجه وعن عمر أنه قال أنما الطلاق لمن يحل له الفرج ولانه اسقاط لحقه فلم يملك كالابراء من الدبن واسقاط القصاص ولان طريقه الشهوة فلم يدخل في الآية والقول في زوجة عبده الصغير كالقول في زوجة ابنه الصغير لانه في معناه فأما غير الاب فليس تطليق امرأة المولى عليه سواء كان ممن يملك التزويج كوط، الاب والحاكم على قول ابن حامد أولا يملك لانعلم في هذا خلافاً

(مسئلة) (وليس له خلع ابنته الصغيرة بثيء من مالها)

لانه أنما ملك التصرف بما لما فيه الحظ وليس في هذا حظ بل فيه إسقاط نفقتها وكسوتها وبذل ما لها ويحتمل أن علك ذلك أذا رأى الحظ فيه فانه يجوز أن يكون لها الحظ فيه بتخليصها بمن يتلف ما لها وتخاف منه على نفسها و عقلها ولذلك لم يعد بذل المال في الخلع تبذيراً ولا سفها فيجوزله بذل ما لها لتحصيل حظها وحظ نفسها و ما لها كما مجوز له بذله في مداولها وفكها من الاسر ، وهذا مذهب مالك والاب وغيره من أوليا تها في هذا سواء إذا خالموا في حق المجنونة والمحجور عليها للسفه والصغر فأما أن خالع بثبيء من ماله جاز لانه يجوز من الاجنبي فمن الولي أولى،

﴿مسئلة ﴾ (ويصح الخلع مع الزوجة)

وقد ذكر نا، ويصح مع الاجنبي بغير اذن المرأة مثل ان يقول الاجنبي للزوج طلق امرأتك بألف

الزوج إيتماعها هي الطلاق دوزالنسخ فوجب أن يكون طلاقا ولانه أنى بكناية الطلاق قاصداً فراقها فكان طلاقا كغير الحلم وفائدة الروايتين أناإذا قلنا هو طلقة فخالتها مرةحسبت طلقةفينقص بهاعدد طلاقه، وإن خالمها ثلاثا طلقت ثلاثا فلا تحل له من بعد حق تنكح زوجا غيره وانقلناهو فسخ لم تجرم عليه ، وإن خالمها مائة مرة ، وهذا الخلاف فيما أذا خالعها بغير لفظ الطلاق ولم ينوه ، فأما أن بذأت له الموض على فراقها فهو طلاق لا أختلاف فيه ، وأن وقع بغير لفظ الطلاق مثل كنايات الطلاق أو لفظ الحالم والفاداة ونحوهما ونوى به الطلاق فهو طلاق أيضاً لانه كناية نوى الطلاق فكانت واللاقا كما لو كان بذير عوض فان لم ينوبه الطلاق فهو الذي فيه الروايتان والله أعلم

(فصل) وألفاظ الحلم تنقسم الى صريح وكناية فالصريح ثلاثة ألفاظ خالعتك لانه ثبت له المرف والمفاداة لانه ورد به القرآن بقوله سبحانه (فلا جناح عليهمافيا افتدت به) وفسخت نكاحك لانه حقيقة فيه فاذا أني بأحد هذه الالفاظ وقع من غير نية ، وما عدا هذه مثل بارأتك وأبرأتك وا بننك فهو كناية لأن الخلم أحد نوعي الفرقة فكان له صريح وكناية كالطلاق ، وهذا قول الشافعي الا أن له في المظ الفسخ وجهين فاذا طلبت الخلع وبذلت العوض فأجابها بصريح الخلع وكنايته صح من غير نية لان دلالة الحال من سؤال الخلع وبذل العوض صارفة اليه فأغنى عن النيةفيه ، وان لم يكن

على وهذا قول أكثر أهل العلم وقال أبو ثور لابصح لانه سفه فانه يبذل عوضاً في مقابلة مالا منفعةله فيه فان الملك لايحصلله فأشبه ما لوقال بع عبدك لزيد بألف على

ولنا أنه بذل في اسقاط حقءن غير. فصح كما لوقال اعتق عبدك وعلى ثمنه ولانهلو قال ألق متاعك في البحر وعلي ثمنه صح ولزمه ثمنه مع انه لا يسقط حقاً عن أحد فهنا أولى ولانه حق على الرأة يجوز أن يسقطه عنها بموض فجاز الهيرها كالدين وفارق البيع فانه عليك فلايجوز بهير رضيمن ثبت لهالملك وإن قالطلق أمرأتك بمهرها وأنا ضامن له صحويرد عليه بمهرها .

﴿ مسئلة ﴾ (ويصح بذل الموض فيه مز كل جائز التصر ف لا نه بذل عوض في عقد معاوضة أشبه البيع) (فصل) اذا قالت له امرأته طلقني وضرتي بألف وطلقها وقع الطلاق بهما باثناً واستحق الالف على باذلته لان الخلع من الاجنبي جائز وان طلق احداهما فقال القاضي تطلق طلاقاً بائنــاً وتلزم الباذلة بحصتها من الالف وهذا مذهب الشافعي الا أن بعضهم قال يلزمها مهر مثــل المطلقة . وقياس قول أصحابنا فيما اذا قالت طلقني ثلاثاً بألف فطلقها واحدة لم يلزمها شيء ووقعت بهاالتطليقة إنما لا يلزم الباذلة ههنا شيء لانه لم يجبما الى ما سأات فلم يجب عليها ما بذات ولانه قد يكون غرضها في بينو نتهما جميعاً منه فاذا طلق احداها لم يحصل غرضها فلا يلزمها عوضها

(فصل) فان قالت طلقني بأنف على أن تطلق ضرَّى فالحلم صحيح والنمرط والبذل لازم . قال الشافعي الشرط والموض باطلان ويرجع الي مهر المثل لان الشرط سلف في الطلاق والعوض دلالة حال فأنى بصريح الحلم وقع منغيرنية سواء قانا هوفدخ أوطلاق،ولا يقم بالكناية الا بنية ممن تلفظ به منهما ككنايات الطلاق مع صريحه والله أعلم

(فصل) ولا يحسل الخلع بمجرد بدل المال وقبوله من غير الفظ الزوج قال القاضي هذا الذي عليه شيوخنا البغداديون وقد أوماً اليه أحمد وذهب ابو حفص العكبري وابنشهاب المحوق عافرقة بقبول الزوج المعرض وأفتى بذلك ابن شهاب بعكبرا واعترض عليه أبو الحدين بن هرمز واستفتى عليه من كان ببغداد من أصحابنا فقال ابن شهاب المختلمة على وجبين : مستبرئة ومفتدية ، قالمفتدية في الني تقول لاأنا ولا أنت ولا أبرئك قسها وأنا أفتدي نفسي منك فاذا قبل الفدية وأخذ المال انفسخ النكاح لان اسحاق بن منصور روى قال قلت لاحمد كيف الخلع ? قال اذا أخد المال فعي فرقة ، وقال ابراهيم النخمي أخذ المال تعليقة بائنة ونجو ذلك عن الحسن وعن علي رضي الله عنه من قبل مالا على فراق على فراق على فراق على فراق على فراق من الحسن وعن على رضي الله عنه منه في الله ولان على فراق وسول الله والمناق بينهما وقال وخد ما أعطيتها ولا تزدد ولم يستدع منه الفظا » ولان دلالة الحال تدني عن الاخرة وإن لم يشترطا عوضا

وانا أن هذا أحد نوعي الخلع فلم يصح بدون اللفظ كما لو سألته أن بطلقها بعوض، ولانه تصرف

نقضه في مقا بلة الشرط الباطل فيكون الباقى مجهولا وقال أبو حنيفة الشرط باطل والعوض صحيح لان المقد يستقل بذلك العوض .

وانا أنها بذات عوضاً في طلاقها وطلاق ضرتها نصح كما لو قالت طلفنيوضرتي بألف فان لم فسلما بشرطها نعليه الاقل من السمى أو الالف الذي شرطته ويحتمل ألا يستحق شيئاً من العوض لانها أنما بذلته بشرط لم يوجد فلم يستحقه كما لو طلقها بغير عوض

و مسئلة في (فان خالعته الامة على شيء معلوم بغير اذن سيدها كان في ذمتها تتبع به بعد العتق الحلع مع الامة صحيح سواء كان باذن سيدها أو بغير إذنه لان الحلع بصح مع الاجبي فمع الزوجة أولى ويكون طلاقها على عوض باثنا والحلع معها كالحلع مع الحرة سواء فان كان الحلع بغيرا ذن سيدها على شيء في ذمتها فانه يتبعها إذا عتقت لانه رضي بذمتها وإن كان على عين فقال الحرقي إنه يثبت في ذمتها مثله أو قيمته أن لم يكن مثلياً لانها لا علك الهين وما في يدها من شيء فهو لسيدها فيلزمها كالو خالعها على عين وهو خالعها على عين وهو علم أنها لا علك الهين في أنه لا شيء له لانه إذا خالمها على عين وهو يعلم أنها أمة فقد علم أنها لا علك الهين فيكون راضياً بغير عوض فلا يكون له شيء كما لو قال خالمتك على المنصوب أو هذا الحر وكذلك ذكر القاضي في المجرد فقال هو كالحلم على المنصوب لانها لا على الحر والمنصوب عليها يمهر المشل كقوله في المجام على الحر والمنصوب

في البضع بعوض فلم يعبح بدون الفظ كالنكاح والطلاق، ولان أخذالمال قبض لعوض فلم يقم بمجرده مقام الابجاب كقبض أحد العرضين في البيع، ولان الخلم إن كان طلاقا فلا يقع بدون صريحه أو كنايته وإن كان فسخا فهو أحد طرفي عقد النكاح فيعتبر فيه الفظ كابتدا، العقد. وأما حديث جيلة فقد رواه البخاري « اقبل الحديقة وطلقها تطليقة » وهذاصر بحفي اعتبار الفظ، وفي رواية أمره ففارقها ومن لم يذكر الفرقة فاما أفتصر على بعض القصة بدليل رواية من روى الفرقة والطلاق فان القصة واحدة والزيادة من النفة مقبولة وبدل على ذلك أنه قال ففرق الذي عَيَّالِيَّة بينهما وقال دخذ ماأعطيتها » فعمل النفريق قبل العوض ونسب التفريق الى الذي عَيَّالِيَّة ، ومعلوم أن النبي عَيَّالِيَّة لا يباشر التفريق فدل على أن الذي صلى الله عليه وسلم أمر به ولعل الراوي استغنى بذكر العوض عن ذكر الفظ لانه معلوم منه . وعلى هذا محمل كلام أحمد وغيره من الاثمة والذه على يذكروا من جانبها الفظا ولا دلالة حال ولا بد منه إنفاقا

﴿ مسئلة ﴾ قال (ولا يقع بالمعتدة من الخلع طلاق ولو واجهها به)

وجملة ذلك أن المحتلمة لا بلحتها طلاق بحال وبه قال ابن عباس وابن الزمبر وعكرمة وجام بن

ويمكن حمل كلام الحرقي على أمها ذكرت لزوجها ان سيدها أذن لها في ذلك ولم تمكن صادقة أوجهل أمها لا تملك الدين أو يكون اختياره فيما إذا خالعها على مفصوب أنه يرجع عليها بقيمته ويكون الرجوع عليها في حال عتمها لانه الوقت الذي يملك فيه كالمعسر يرجع عليه في حال يساره ويرجع بقيمته أومثله لانه مستحق بعد تسليمه مع بقاء سبب الاستحفاق فوجب الرجوع بمثله أوقيمته كالمغصوب

(فصل) فان كان الحلم باذن السيد تعلق العوض بذمته في قياس المذهب كما لو أذن لعبده في أن يستدين و يحتمل أن يتعلق برقبة الامة بناء على استئذانها باذن سيدها وإن خالعته على معين باذن السيد فيه ملك وان أذن في قدر من المال نخالعت بأكثر منه فالزيادة في ذمتها وان أطلق الاذن اقتضى الحلم بالمسمى لها فان خالعت به أو بما دونه لزم السيد وان كان بأكثر منه تعلقت الزيادة بذمتها كما لو عين لها قدراً فيخالعت بأكثر منه وان كانت مأذوناً لها في التجارة ساست العوض بما في يدها

(فصل) والحمكم في المسكاتية كالحسكم في الامة الفن سواء لأبها لا تملك النصرف فيما في يدها بتبرع وما لا حظ فيه وبذل المال في الحلم لا فائدة فيه من حيث تحصيل المال بل فيه ضرر بسقوط نفقتها و بعض مهرها ان كانت غير مدخول بها واذا كان الحلم بغير اذن السيد فالعوض في ذمتها يتبعها به بعد العتق وان كان باذن السيد سلمته بما في يدها وان لم يكن في يدها شيء فهو على سيدها

بعد الله الله الله الله الله المحجور عليها لم يصح الحلم ووتع طلاقه رجمياً أما المحجور عليها للفلس المصح خلمها وبذلها للموض)

زيد والحسن والشعبي ومانك والشاذمي واسحاق وابر ثور ، وحكى عن أبي حنيفة أنه يلحقها العالاق الصريح المهين دون الكذاية والطلاق المرسل وهو أن يقول كل أمرأة لي طائق وروي نحو ذلك من سعيد بن المسيب وشريح وطاوس والنخعي والزهري والحسكم وحماد والنوري لما روي عن النبي مسيد بن المسيب وشريح وطاوس والنخعي والزهري والحسكم وحماد والنوري لما روي عن النبي

ولنا أنه قول ابن عباس وابن الزبير ولا نعرف لهما مخالفاً في عصرها ، ولانها لا تحله إلابنكاح جديد فلم يلحقها طلاقه كالمطلقة قبل الدخول أوالمنقضية عدمها ، ولانه لا يلك بضعها فلم يلحقها طلاقه كالاجنبية ولانها لا يقع بها الطلاق المرسل ولا تطلق بالكناية فلم يلحقها الصريح المعين كاقبل الدخول ولا فرق بين أن يواجهها به فيقول أنت طالق أو لا يواجهها به مثل أن يقول فلانة طالق وحديثهم لا نعرف له أصلا ولا ذكره أصحاب السنن

(فصل) ولا يتبت في الخلم رجعة سوا، قلنا هو فسخ أو طلاق في قول أكثراهل العلم منهم الحسن وعطا، وطاوس والنخبي والثوري والاوزاعي ومالك والشانبي واسحاق وحكي عن الزهري وسعيد بن المسيب أنهما قالا الزوج بالخياريين إمساك العوض ولا رجعة له وبين رده وله الرجعة وقال أبو ثور ان كان الخلع بلفظ الطلاق فله الرجعة لان الرجعة من حقوق الطلاق فلا تسقط بالموض كالولاء مم العتق .

لان لها ذمة يصح تصرفها فيها ويرجع عليها بالموض إذا أيسرت وفك الحجر عنها وليس له مطالبتها في حال حجرها كما لو استدانت منه أو باءها شيئاً في ذمتها وأما المحجود عليها لسفه أو صغر أو جنون فلا يصح بذل الموض منها في الحلع لانه تصرف في المال وليس هي من أهله وسواء أذن فيه الولي أو لم يأذن لانه ليس له الاذن في التبرعات وهذا كالتبرع وفارق الامة لانها أهل للتصرف فيه الولي أو لم يأذن لانه ليس له الاذن في التبرعات وهذا كالتبرع وفارق الامة لانها أهل للتصرف المحجود عليها الهبة وغيرها من التبرعات باذن سيدها وتفارق المفلسة لانها من أهل التصرف فان خالع المحجود عليها بلفظ يكون طلاقاً فهو طلاق رجمي ولا يستحق عوضاً وان لم يكن اللفظ مما يقع به الطلاق كان كالحلع بنير عوض . ويحتمل أن لا يقع الحلم ههنا لانه أعا رضي به بموض وام يحصل له ولا أمكن الرجوع ببذله

(مسئلة) (والحلم طلاق بائن الا أن يقع بالفظ الحلم أو الفسخ والمفاداة ولا ينوي به الطلاق فيكون فسخاً لا ينقص به عدد الطلاق في أحدى الروايتين (والاخرى) هو طلاق بائن كل حال)

اختلفت الرواية عن أحمد في الخلع إذا لم ينو به الطلاق فروي عنه أنه فسخ اختاره أبو بكروروي ذلك عن ابن عباس وطارس وعكر. قد والحاق وأبي ثور وهو أحد قرلي الشافي وروي عنه أنه طلقة باثنة بكل حال روي ذلك عن سعيد بن المسيب وعطاء والحسن وقبيصة وشريح ومجاهد رأبي سلمة بن مبدار حن والذهري والاهري ومكول وابن أبي نجيح ومالك والثوري والاوزاعي وأصحاب الرأي

ولنا قوله سبحاً و وتعالى (فيا انتدت به) وانما يكون فدا اذا خرجت به عن قبضته وسلطانه واذا كانت له الرجعة فعي تحت حكه الله القصد ازالة الضرر عن المرأة فلوجاز أرتجاعها الهادالضرر وفارق الولا المان العتق لا ينفك منه والطلاق يذبك عن الرجعة فيما قبل الدخول واذا أكل العدد (فصل) فان شرط في الحلم أن له الرجعة القال ابن حامد يبطل الشرط ويصح الحلم وهو قول أي حنيفة واحدى الروايتين عن مالك ، لان الحلم لا يفسد بكون عوضه فاسداً فلا يفسد بالشرط الفاسد كالنكاح ولانه له فل يقتضي البينونة فإذا شرط الرجعة معه بطل الشرط كالطلاق الثلاث ومحتمل أن يبطل الحلم ونثبت الرجعة وهو منصوص الشافعي لان شرط العوض والرجعة متنافيان فإذا شرطاها ويتم مجرد الطلاق فتأبت الرجعة بالاصل لا بالشرط ولانه شرط في العقد ما ينافي مقتضاه فأبطله كا لو شرط أن لا يتصرف في المبيم ، وإذا حكمنا بالصحة فقال القاضي يسقط المسمى في العوض كا لو شرط أن لا يتصرف في المبيم ، وإذا حكمنا بالصحة فقال القاضي يسقط المسمى في العوض أما اله نه يصير مجهولا فيسقط ويجب المسمى في العقد وبحتمل أن يجب المسمى لانهما واضيابه عوضا فل بعب غيره كما لوخلاعن شرط الرجعة

فصل) فان شرط الحيار لها أوله يوما أو أكثر وقبات المرأة صح الحلم وبطل الحيار وبه قال أبو حنيفة فيا اذا كان الحيار المرجل ، وقال اذا جعل الحيار للمرأة ثبت لها الحيار ولم يقع الطلاق

وقد روي عن عبان وعلي وابن مسعود اسكن ضعف أحمد الحديث قال ايس لنا في الباب شي أصح من حديث ابن عباس أنه فسخ عواحتجابن عباس بتوله تعالى الطلاق مرتان) ثم قال فلاجناح عليها فيا افتدت به) ثم قال فالمنها فلا تحل له من بعد حتى تذكح زوجا غيره فذكر تطابقتين والحلم وتطليقة بعدها فلو كان الحلم طلاقا اسكان رابعا عولانه فرقة خات عن صريح الطلاق ونيته فكان فسخا كسائر الفسر خهووجه الرواية الثانية أنها بدات الموض قفرقة والفرقة التي يملك الزوج إيتاعها هي الطلاق دون الفسخ فوجب أن يكون طلاقا ولائه أتى بكناية الطلاق قاصدافراقها في علك الزوج إيتاعها هي الطلاق دون الفسخ فوجب أن يكون طلاقا ولائه أتى بكناية الطلاق قاصدافراقها في المنافئة وانخالها الملاق أنا اذا قلنا النها طلقة فالعها مرة حسبت طاقة فنقص بها عدد طلاقه وانخالها ثلاثا لم تحل له حتى تكح زوجاغيره وان قلنا هو فسخ لم تحرم عليه وانخالهامائة مرة به وانخالها فيا اذا خالهها بغير له الطلاق ولم ينوه فأما ان بذلت الموض على فراقها فطافها أنه ونوى به الطلاق فيه وكذلك أن رقم بغير له الطلاق مثل كنايات الطلاق أو الفظ الحلم أو المهاداة ونوى به الطلاق فه والذي فكانت طلاقا كان بغير عوض، وان لم ينو به الطلاق فه والذي فيه الراويتان

(فصل) والفاظ الحلم تنقسم إلى صربح وكناية فالصربح ثلاثة الفاظ : خالعتك لانه ثبت له « المغني والشرح الكبير » « ۲٤» « الجزء الثامن » ولنا أن سبب وقوع الطلاق وجد وهو اللفظ به فوقع كالو أطلق ومتى وقع فلاسببل الى رفعه

(فصل) نقل مهنا في رجل قالت له امرأته اجعل أمري ببدي وأعطيك عبدي هذا فقبض العبد وجعل أمرها ببدها و باع العبد قبل أن تفول الرأة شيئا هو له انما قالت اجعل أمري ببدي وأعطيك فقيل له متى شاءت تختار ? قال نعم الم يطأها أو ينقض فجعل له الرجوع مالم تطلق واذا رجم فينبغي أن ترجع عليه بالعوض لانه استرجع ما جعل لها نتسترجع منه ماأعطته ، ولو قال اذا جا، رأس الشهر فأمرك ببدك ملك ابطال هذه الصفة لان هذا بجه ذ لرجوع فيه لو لم يكن معلقا فعالتعليق أولى كالوكالة قال أحمد ولو جعلت له امرأته الف دره على أن يخرها فاخارت الزوج لا يرد عليها شيئا ووجهه أن الالف في مقابلة الفرقة

(فصل) إذا قالت امرأته طافني بدينار فطافها ثم ارتدت لزمها الدينار ووقع الطلاق باثنا ولا تؤثر الردة لانها وجدت بعدالبينونة ، وإن طفها بعد رديها وقبل دخوله بها بانت الردة ولم يقم الطلاق لانه صادفها باثنا فان كان بعد الدخول وقلنا إن الردة ينفسخ بها النكاح في الحال فكذلك وان قلنا يقف على انقضاء العدة كان الطلاق مراعي فان أقامت على ديها حتى انفضت عدتها تبينا أنها لم تكن روجته حين طلقها فلم يقم ولا شيء له عليها وان رجعت إلى الاسلام بان أن الطلاق صادف زوجة فوقم واستحق عليها العوض .

الفرق، والمفاداة لأنه ورد به في القرآن بقوله سبحانه (فلا جناح عليهما فيا افتدت به) وفسخت نكاحك لانه حقيقة فيه فاذا أبى بأحد هذه الالداظ وقع من غير نية ، وما عدا هذه ،ثل باريتك وأبنتك فهو كناية لان الحلم أحد نوعي الفرقة فكان له صريح وكناية كالطلاق وهذا قول الشافي الا أن له في لفظ الفسخ وجهين فاذا طلبت وبذلت العوض فاجابها بصريح الحلم أو كنابة، صح من غير نية لان دلالة الحال من سؤال الحلم وبذل العوض صارفة أليه فأغنى عن أننية فيه ، وأن لم تكن دلالة حالة فأنى بصريح الحلم وتم من غير نية سوا، قلنا هو فسخ أو طلاق ، ولا تفم الكناية الا بنية بمن يا ظبه منهما ككنايات الطلاق مع صريحه

(فصل) ولا يحصل الحلم بمجرد بذل المال برقبوله من غير لفظ من الزوج وقال القاضي هذا الذي عليه شيوخنا البغداد بون ، وقد أوما البه احمد ، وذهب ابو حفص المكبري وابن شهاب الى وقوع الفرقه بقبول الزوج العوض وأفنى بذلك ابن شهاب بعكبر واعترض عليه ابوالحدين بن مرمز واستفتى عليه من كان ببغداد من أصحابنا ، فقال ابن شهاب المحتلمة على رجهبن مستبرئة ومنتدية فالمفتدية هي التي تقول لاأنا ولا أنت ولا أبرئك قسما وأنا أفدي ننسي منك فاذا فبل الفدية وأخذ المال انفسخ النكاح لان اسحاق بن منصور روى عن أحمد قال قات لاحمد كيف الحلم ? قال : إذا أخذ المال فهي فرقة ، وقال ابراهيم النخي أخذ المال تطليقة بائنة ونحو ذلك عن الحسن وعن على رضي

(مسئلة) قال (واذا قالت له اخلمني على مافي يدي من الدراهم ففعل فلم يكن في يدها شيء لزمه ثلاثة دراهم)

وجلة ذلك أن الحلم بالجهول جائز وله ما جمل له وهذا قول أصحاب الرأي وقال أبو بكر لا يصح الحلم ولا شي. له لانه معارضة فلا يصح بالحجهول كالبيم وهذا قول أبي ثور وقال الشافي يصح الحلم وله مهر مثلها لانه معاوضة بالبضم فاذا كان العوض مجهولا وجب مهر المثل كالسكاح ملنا أن الطلاق معنى محدد تعلقه بالشرط فجاز أن يستحق به العوض الحجهول كالوصية ، ولان

ولنا أن الطلاق معنى يجوز تعليقه بالشرط فجاز أن يستحق به الهوض الحجهول كالوصية ، ولان المخلم السفاط لحقه من البضع وليس فيه تمليك شيء ، والاسقاط تدخله المساعة ولذلك جاز من غبر عوض بخلاف النكاح ، وإذا صح الحلم فلا يجب مهر اشل لانها لم تبذله ولا فوتت عليه ما يوجبه فان خروج البضع من علك الزوج غير متقوم بدليل مالو أخرجته من ملكه بردتها أو رضاعها أن ينفسخ به فكاحها لم يجب عليها شيء ، ولو قتلت نفسها أو قتلها أجنبي لم يجب الزوج عوض عن بضهها ، ولو وطاقت بم يجب الزوج عوض عن بضهها ، ولو وطائت بشبهة أو مكرهة لوجب المهر لها دون الزوج ولو طاوعت لم يكن الزوج شي، وأنما يتقوم البضم على الزوج في النكاح خاصة وأباح لها افتداء نفسها لحاجتها الى ذلك فيكون الواجب مارضيت ببذله فأما ايجاب شيء لم ترض به فلا وجه له ، فعلى هذا ان خامها على مافي يدها من الدراهم صح فان كان

الله عنه من قبل مالا على فراق فعي تطايقة بائمة لارجعة فيها ، واحتج بقول الذي عَلَيْظَيْرُهُ أَرْدَيْنَ عليه حديقته ٢» قالت نعم ففرق رسول الله عَلَيْظِيْرُ بينهما وقال « خد ما أعطبتها ولا تزدد، ولم يستدع منه لفظا ولان دلالة الحال نفني عن اللهظ بدليل ما لو دفع ثوبه إلى قصار أر خياط معروفين بذلك فعملاه استحقا الاجر وان لم يشترطا عوضا

ولما أن هذا أحد نوعي الحام فلم يصح بدون افظ كالوسألته أن لا يطلقها بعوض ولانه تصرف في البضع وض فلم يصح بدون اللفظ كالنكاح والطلاق ولان أخذ المال قبض بعوض فلم يتم بجرده مقام الا مجاب كفيض أحد العوضين في البيع ولان الحلم أن كان طلافا فلاية م بدون صريحه أو كنايته وأن كان فسخا فهو أحد طرفي عقد النكاح ، فيعتبر فيه القنظ كابتداء العقد، فأما حديث جميلة فقد رواه البخاري واقبل الحديقة وطلقها تطليقة وهذا صريح في اعتبار الفظ ، وفي رواية فأمره ففارقها ومن أيذ كر الفرقة فاعا اقتصر على بعض القصة بدليل رواية من روى الفرقة والطلاق فأن القصة واحدة والزيادة من اثنة مقبولة وبدل على ذهك أنه قال ففرق النبي والمنتقق وقال « خذ ما علمينها ، فجمل التفريق قبولا الموض ونسب النفريق إلى النبي والمنتقق ومعلوم أن النبي والمنظق لا يباشر النفريق فدل على أن النبي والنقيظ لانه معلوم منه وعلى هذا على أن النبي والنقيظ لانه معلوم منه وعلى هذا على النبي والمنا وغيره من الأثمة والقلك لم يذكر العوض عن ذكر المفظ ولا دلالة حال ولا بد منه اتفاقا .

في يدها دراهم فهي له ، وأن لم يكن في يدها شيء فله عليها ثلاثة نص عليه احمد لانه أقل مايقم عايه أسم الدراهم حقيقة ولفظه ادل على ذلك فاستحقه كالووصىله بدراهم، وانكان في يدها أقل من ثلاثة احتمل أنلايكونا غيرملانه منالدراهم وهوفي بدهاء واحتمل أن يكونله ثلاثة كاملةلان اللفظ يقتضبها فيما إذا لم يكن في يدها شيء فكذلك اذا كان في مدها

(فصل) والحام على مجهول ينقسم أقساما (أحدها) أن يخالعهاعلى، عدمجهول منشي. غيرمختلف كالدنانير والدراهم كالتي مخالعها على ماني يدها من الدراهم فهي هذه التي ذكر الخرقي حكمها

(الثاني) أن يكون ذلك من شيء مختلف لا يعظم اختـــلافه مثل أن يخالعها على عبد مطلق أو عبيد أو يقول ان أعطيتني عبداً فأنت طالق فانها تطلق بأي عبد أعطنه إياه و يملكه بذاك ولا يكون له غيره . وكذلك إن خالعته عليه فليس له إلا مايتم عليه اسم العبد ، وإن خالعته على عبيد فله ثلاثة هذا ظاهر كالزم أحمد وقياس قوله وقول الخرقي في المسئلة التي قبلها ، وقد قال أحمد فيما إذا قال: إذا أعظيتني عبداً فأنت طالق فاذا أعطنه عبدا نهي طالق. والظاهر من كلامه ما قلناه، وقال القاضي له عليها عبد وسط وتأول كلامأ حدعلي انها أعطته عبدا وسطا والظاهر خلافه

ولنا أنها خالعته على مسمى مجرول فكانله أقل مايقع عليه الاسم كالو خالعها على مافي يدهامن الدراهم ، ولانه إذا قال ان أعطيتني عبداً فانت طالق فاعطته عبدا فقد وجد شرطه فيجب أن يقع

(مسئلة) (ولا يقع بالعدة من الحلم طلاق ولو واجبها به)

وجملة ذلك أن المحتلمة لا يلحقها طلاق بحال وبه قال ابن عباس وابن الزبهر وعكرمة وجابر بن زيد والحسن والشعبى ومالك والشافعي واسحاق وأبو ثور وحكي عن أبي حنيفة أنه يلحقها الطلاق الصريح المعين دون الـكمناية والطلاق الوسل وهو أنه يقول كل امرأة ليطالق وروي ذلك عن سعيد ابن المسيب وشريح وطارس والنخمي والزهري والحسكم وحماد والنوري لما روي عن النبي وللسليج أنه قال « الختاءة يلحقها الطلاق مادامت في العدة ٤

ولنا أنه قول ابن عباس وابن الزبر ولا يعرف لما مخالف في عصرها ولأنها لا تحل له إلا بنكاح جديد فلم يلحقها طلاقه كالطلقة قبل الدخول والمنقضية عدمها ولانه لا يملك بضعها فلم باحقها طلاقه كالاجنبية ولأنها لا يقع بها الطلاق المرسل ولا تطاق بالسكناية الم يلخقها الصريم كما قبل الدخول ولا فرق بين أن يواجهها به فيتمول أنت طالق أو لا يواجهها به مثل أن يقول فلانة طالق وحديثهم لا يعرف له أصل ولا ذكره أهل السنن

(فصل) ولا يثبت في الخلع رجعة سواء قلنا هو فدخ أو طلاق في قول أكثر أهل العلم منهم الحسن وعطا. وطاوس والنخبي والثوري والارزاعي ومالك والشانبي واسحاق وحكي عن الزهري وسعيد بن المسنيب أنهما قالا الزوج بالخياربين إمساكه العوض ولا رجهة له وبين رده وله الرجمة

الطلاق كا لو قال ان رأيت عبدا فانت طالق ولا يلزمها أكثر منه لانها لم تأثرم له شيئا فلا بلزمها شيء كما لو طلقها بفير خلم

(الثالث) أن يخالمها على مسمى تعظم الجهالة فيه .ثل أن يخالمها على دابة أو بعير أو بقرة أو ثوب أو يتول ان أعطيتني ذلك فانت طالق فالواجب في الخلم ما يقع عليه الامم من ذلك ويقع الطلاق بها اذا أعطته آياه فيما اذا على طلانها على عطيته آياه ولا يلزمها غير ذلك في قياس ما قبلها ، وقال القاضى وأصحابه من الفقها، ترد عليه ما أخذت من صداقها لأنها فوتت البضم ولم يحصل له العوض لجااته فوجب علمها فيمة مافوتت وهو المهر

واننا ما نقدم ولانها ما الغزيت له المهر المسمى ولا مهر المثل فلم يلزمها كما لو قال أن دخلت الدار فانت طالق، رلان المسمى قد استوفى بدلة بالوط فكيف يجب بغير رضى عن يجب عليه ? والاشبه بمذهب أحد أن يكون الحام بالجبول كالوصية به ، ومن هذا القسم لوخالها على مافي بيتها من المتاع فان كان فيه متاع فهر له قليلا كان أو كثيرا معلوما أو مجهولا وان لم يكن فيه متاع فله أقل مايقع عليه اسم المناع، وفي قول القاضي عليها المسمى فيالصداق وهوقول أصحاب الرأي والوجه للقواين ماتفدم (الرابع) ان مخالعها على حمل أمتها او غنمها او غيرها من الحيوان او قال على مافي بطونها أو

وقال أبو ثور ان كان الخلم بلفظ الظلاق فله الرجمة لان الرجمة من حقوق الطلاق فلانسقط بالموض كالولا. مع العبّق وأما قوله سبحانه وتعالى (فيما افتدت / وإنما يكون فدا. إذا خر-ت عن قبضته وسلطانه وإذا كانت له الرجمة فهي تحت حكه ولان القصد إزالة الضرر عن المرأة فلو جازار بجاعها الهادالضرر وفارق الولا. فان العنق لا ينفك منه والطلاق ينفك عن الرجمة فها قبل الدخول واذا أكمل العدد ﴿ مسئلة ﴾ ﴿ وَأَنْ شُرَطُ الرَّجْمَةُ فِي الْخَلْمُ لَمْ إِصْحَ الشَّرَطُ فِي أُحَـدُ الْوَجْهِينَ وَفِي الْآخر يَصْحَ

الشرط ويبطل العوض)

اذا شرط في الخلع الرجمة فقال ابن حامد يبطل الشرط ويصح الخلع ،وهوقول أبي حنيفة وأحدى الروابتين عن ماقك لان الخلع لا بفسد بكون عوضه فاسداً فلا يفسد بالشرط الفاسد كالنكاح ولانه لفظ يقتضى البينونة فاذا شرط الرجعة معه بطل الشرط كالطلاق الثلاث (والوجه الثاني) يصحويبطل العوض فتثبت الرجعة وهو منصوص الشانعي لان شرط العوض والرجعة يتنافيان فاذا شرطاهم سقطا وبقي مجرد الطلاق فنتُربت الرجمة بالاصل لا بالشرط ولانه شرط في العقد ما ينافي مقتضاه فأ بطله ، كما لو شرط أن لا يتصرف في المبيع ، وإذا حكمنا بالصحة فقال القاضي يسقط المسمى في العوضلاية لم برض به عوضا حتى ضم اليه الشرط فاذا سقط الشرط وجب ضم النقصان الذي نقصه من أجله اليه فيصير مجبولا فيسقط وبجب المسمى في العقد ، ومحتمل أن بجب المسمى في الخلم لا نعمار اضيابه عوضا فلم مجب غيره كما لو خلا عن شرط الرجعة

ضروعها فيصح الحلم ، وروي عن أبي حنيفة يصح الحام على مافي بطنها ولا يصح على حلها ولنا ان حابا هو مافي بطنها فصح الحام عليه كما فو قال على مافي بطنها . اذا ثبت هدا فانه إن خرج الولد سليا او كان في ضروعها شيء من المبن فهو له وإن لم يخرج شيء فقال القاضي لاشيء له وهو قول مالك وأصحاب الرأي ، وقال ابن عقيل لها مهر المثل ، وقال ابو الحطاب له المسمى وإن خالها على ما شر نخالها او تجمل أمنها صح ، قال احمد اذا خالم امرأته على تمرة مخلها سنين فجائز قان لم يحمل نخالها تورد من ذاك ، قبل له يستقيم هذا على نعم جائز فيحتمل قول احمد ترضيه بشيء ، اي له اقل ما يقع عليه امهم المحرة او الحل فتعطيه عن ذلك شيئا اي شيء كان مثل ما ألزمناه في مسئلة المناع ، وقال القاضي لاشيء له وتأول قول احمد ترضيه بشيء على الاستحباب لانه لو كان واجباً لنقدر بتقذير يرجم اليه ، وفرق بين ها بين المسئلين ومسئلة المدراهم والمناع حيث يرجم فيها بافل ما يع عليه الاسم اذا لم يجد شيئا وهون الاجم بشيء أذا لم يحد حملا ولا تمرة ما وهنه ان معها دراهم وفي بيتها مناح لامها خاطبته بافظ يقتضي الوجود مع الكان علمها به فكان له مادل عليه الفظها كما لو خاله ته على عبد فوجده حراً وفي هاتين المسئلتين دخل معها في المقد مع تساويهما في العلم في الحال ورضاما عما في عبد فوجده حراً وفي هاتين المسئلتين دخل معها في المقد مع تساويهما في العلم في الحال ورضاما عما في المهم من الاحمال فلم يكن له شي ، غيره كالو قال خالهات على هذا الحم وقال أبو حزيفة لا يصح الموض ههذا لانه معدرم

﴿ فَصَلَ ﴾ قال الشَّبِخُ رحمه الله (ولا يَصِحُ الحُلْمُ إِلَّا بَعُوضُ فِي إَحْدَى الرَّوايَّيْنِ فانخالمها بغير

⁽ فصل) نقل مهنا في رجل قالت له امرأته احمل أمري بيدي فأعطيك عبدي هذا فقبض العبد وجمل أمرها بيدها و باع العبد قبل أن نقول المرأة شيئا هو له انما قالت اجهل أمري بيدي وأعطيك فقيل له متى شا.ت تختار ? قال نعم ما لم يطأها أو ينقض فجمل له الرجوع مالم تطاق واذارجم فينبغي أن ترجم عليه بالعوض لأنه استرجم ما جمل لها فتسترجم منه ماأعطته ، ولوقال اذا جا، رأس الشبو فامرك ببدك ملك ابطال هذه الصفة لان هذا يجرز الرجوع فيه لولم يكن ملفا فعالتعليق أولى كالوكالة ، قال أحمد ولو جعات له امرأته الف درهم على أن يخيرها فاختارت الزوج لا يرد عليها شيئا ، ووجهه أن الالف في مقابلة عليكه إياها الخيار وقد فعل فاستحق الالف وليس الالف في مقابلة الفرقة

⁽ فصل) اذا قالت امرأته طلقنى بدينار فطافها ثم ارتدت لزمها الدينار ووقع الطلاق بائنا ولا تؤثر الردة لانها وجدت بعد البينونة ، وإن طلقها بعد ردتها تجبل دخوله بها بانت الردة ولم يقع الطلاق لانه صادفها باثنا ، فانكان بعد اللدخول وقانا ان الردة ينفسخ بها النكاح في الحال فكذلك ، وإن قلنا تقف على القضاء العدة كان الطلاق مراعى فان أقامت الحير دشها حتى انقضت عدتها تبينا أنها لم تكن ذوجة حين طلقها فلم يقع ولا شيء له عليها ، وإن عادت إلى الاسلام تبينا ان الطلاق صادف ذوجة فوقع واستحق عليها الدوض

ولنا أن ماجاز في الحمل في البطن جاز فيا محمل كالوصية ، واختار أبو الخطاب أن له في هـذه الافسام الثلاثة المسمى في الصداق وأوجب له الشانعي مهر المثلولم بصحح أبو بكر الخلع في هذا كله وقد ذكرنا نصرص أحمد على جرازه والدايل عليه والله أعلم

(فصل) اذا خالعته على رضاع ولده سنة بن صح وكذاك أن جعد لاوقتاً معلوماً قل أو كثر ، وبهذا قال الشافعي لان هذ مما نصح المعاوضة عليه في غير الحلم فني الحلم أولى قان خالعته على رضاع ولده مطلقاً ولم يذكرا مدته صح أيضاً وينصرف إلى ما يمي من الحواين نص عليه احمد أيل ويستقيم هذا الشرط رضاع ولدها ولا يقول ترضه مه سنتين ? قل نعم ، وقال أصحاب الشافعي لا يصح حتى يذكرا مدة الرضاع كا لا نصح الاجارة حتى يذكرا المدة

ولنا أن الله تمالى قيده بالحولين فقال تعالى (والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين) وقال سبحانه (وفصاله في عابين) وقال (وحه وفصاله ثلاثون شهراً) ولم يبين مدة الحل ههنا والفصال فحمل على مافسرته الآية الاخرى وجمل الفصال عامين والحل سنة أشهر ، وقال النبي وتنظير ولا وحل هو فصال ، يعنى بعد العامين فيحمل المطلق من كلام الآدمي على ذلك أيضا ولا يحتاج إلى وصف بلرضاع لان جنسه كاف كالو ذكر جنس الحياطة في الاجارة ، فان مانت المرضمة أوجف لبنها فعليها اجر المثل لما بقي من المدة وإن مات الصبي فكذلك ، وقال الثافي في أحد قوليه لا ينفسخ ويأتيها

أعوض لم يقع إلا أن يكون طلاقا فيقم رجمياً ، والاخرى يصح بغير عوض اختارها الحرقي

اختاف الرباية عن أحمد في هذه المسئلة فروى بنه ابنه عبدا في قال ؛ قلت لا يرجل علمت به امرأته تنول اخلمي قال قد خلمين في فلا يتزوج بها ومجدد نكاحا جديداً و تكون عنده على شيء فظاهر هذا صحة الحلم بغير عوض وهو قول مالك لا به قطم النكاح فصح من غير عوض كالطلاق ، ولان الاصل في مشروعية الحلم أن يوجد من المرأة رغبة عن زوجها أو حاجة الى فرافه فتسأله فراقها فاذا أجابها حصل المنصود من الحالم في صح كا لو كان بعوض ، قال ابو بكر لاخلاف عن أبي عبد الله أن الحلم ما كان من قبل المنصود من الحالم في عبد الله أن الحلم ما كان من قبل الرجل فلا نزاع في انه طلاق يلك به الرجمة ولا يكون فسخا (والرواية المثانية) لا يكون خام الا بعوض روى عنده مهنا أذا قال لها الحلمي نفسك فقالت خلمت نفسي لم يكن خلما ألا على شيء إلا أن يكون نرى الطلاق فيكون مانوى، فيلى همذه الرواية خلمت نفسي لم يكن خلما ألا على شيء إلا أن يكون نرى الطلاق كان طلاقا رجميا لانه يصاح كناية عن الطلاق ، وإن لم ينو به الطلاق لم يكن شيئا وهذا قول أبي حنيفة والشافي لان الحلم كان فسخا فلا بلك الزوج فسخ الذكاح إلا لعيم ارافاك لو قال فسخت النكاح ولم ينو به الطلاق لم يتم شيء فلا بلك الزوج فسخ الذكاح إلا لعيم ما رافاة فلا يقم بها الطلاق إلا بنية أو بذل العوض فية وم مقام فيوم مقام فيوس بعربح فيه انفاقا وأنما هو كناية والكناية لا يقم بها الطلاق إلا بنية أو بذل العوض فية وم مقام فلوس بصريح فيه انفاقا وأنما هو كناية والكناية لا يقم بها الطلاق إلا بنية أو بذل العوض فية وم مقام فلوس بصريح فيه انفاقا وأنما هو كناية والكناية لا يقم بها الطلاق إلا بنية أو بذل العوض فية وم مقام في وم مقام مقام

بصبي ترضعه مكانه لان الصبي مستوفى به لامعقوداً عليه فأشبه مالو استأجر دابة ليركمها فمات

وانا أنه عقد على نعل في عين فينفخ بتلفها كالو مانت الدابة المستأجرة ولأن مايستوفيه من البن أما يتقدر بحاجة الصبي وحاجات الصبيان تختلف ولا تنضبط فلم بجز أن يقوم غيره مقامه كا لو أراد أبداله في حياته فلم يجز بعد موته كالمرضمة بخلاف راكب الدابة ، أراد أبداله في حياته فلم يجز بعد موته كالمرضمة بخلاف راكب الدابة ، وإن وجد أحد هذه الامور قبل مضي شيء من المدة فعليها أجر رضاع مثله وعن مالك كقولنا وعنه لا يرجم بالمهر

ولنا أنه عوض معين تلف قبل قبضه فوجبت قيمته أو شلها كالو خالمهاعلى قنيز فهلك قبل قبضه (فصل) وأن خالمها على كذالة ولده عشر سنين صح وأن لم يذكر مدة الرضاع منها ولا قدر الطعام والادم وبرج عند الاطلاق إلى نفقة مثله، وقال الشافعي لا يصح حتى يذكر مدة الرضاع وقدر الطعام وجنسه وبكون المبلغ معلوما مضبوطاً بالصفة كالمسلم فيه وما يحل منه كل الطعام وجنسه على اشتراط الطعام للاجير مطلقا وقد ذكر ناه في الاجارة ودلانا عليه بقصة موسى عليه السلام وقول النبي عليات وهم الله أخى موسى آجر نفسه بطعام بطنه وعفة فرجه ، ولان نفقة الزوجة مستحقة بطريق المعارضة وهي غير مقدرة كذا هبنا والوالدان بأخذ منها ما يستحقه من مؤنة الصبي وما يحتاج اليه لأنه بدل ثبت له في ذمتها فله أن يستوفيه بنفسه وبغيره فان أحب أمقته بعينه وان

النية وما وجد واحد منهما ، ثم إن وقع الطلاق قاذا لم يكن بعوض لم يقتضالبينونة إلاأن يكل الثلاث (فصل) فان قالت بعنى عبدك هذا وطائقى بألب فذمل صح وكان بهما وخلما بعوض واحد لانهما عقدان يصح افراد كل واحد منهما بعوض فصح جمعهما كيم ثرين وقد نص احمد على الجمع ببن بهم وصرف أنه يصح وهذا نظير لهذا

وذكر أصحابنا فيه وحها آخر أنه لا يصح لان أحكام المقدين تختلف والارل أصح لما ذكرنا والمشافعي قولان أيضا عفه لي قولنا يتقسط الالف لي الصداق المدمى وقيمة العبد فيكون عوض الحلم ما يخص المسمى وعوض العبد ما يخص قيمته حتى لو ردته بعيب رجمت بذاك ، وإن وجدته حراً أو مفسوبا رجعت به لان له عرضه ، وإن كان مكان العبد شقص مشفوع ثبتت فيه الشفعة ويأخذه الشفيع حصة قيمته من الالف لانها عوضه

(مسئلة) (ولا يستحب أن يأخذ منها أكثر مما أعطاها قان فعل كره وصح ، وقال ابو بكر لايجوز وبترك الزيادة)

اذا تراضا على الحلم بشيء صح وإن كان أكثر من الصداق وهذا قول أكثر أهل العلم . روي ذلك عن عُمان وابن عمر وابن عباس وعكرمة ومجاهد وقبيصة بن ذؤيب والنخمي ومالك والشافعي وأصحاب الرأي ، ويروى عن ابن عباس وابن عمر أنهما قالا لو اختاءت امرأة من زوجها بميراثها

أحب أخذه لنفسه وأنفق عليه غيره ، وأن أذن لها في إنفاقه علىالصبي جاز ، فأن مات الصبي بعد القضاء مدة الرضاع فلا بيه أن بأخذ ما بقي من المؤنة ، وهل يستحقه دفعة أو يوما بيوم ? فيه وجهان (أحدهما) يستحقه دفعة واحدة ، ذكره القاضي في الجامع واحتج يقول أحمد إذا خالعها على رضاع ولاه فات في أثنا. الحولين قال يرجع عليها بيقية ذلك ولم يعتبر الاجل ، ولانه أما فرق لحاجة الولاد اليه متفرقا فاذا زالت الحاجة الى التفريق استحق جملة واحدة

(والثاني)لا يستحقه الا يوما ببوم ، ذكره القاضي في المجرد وهو الصحيح لانه ثبت منجما فلا يستحقه معجلا كا لو أسلم اليه في خبز يأخذه منه كل يوم أرطالا معلومة فمات المستحقاله ، ولان الحق لامحل ، وت المستحقاقه ، وتستحقاقه ، و

والمرض في الخلع كالمعوض في الصداق والبيم أن كان مكيلا أو موزونا لم يدخل في منان الروح والم والمعرد الحلم وصح منان الروح والم والم والمعرف في منان عجود الحلم وصح تصرفه فيه ، قال أحمد في امرأة قالت لزوجها اجعل أمري بيدي ولك عدا العبد فنعل مم خبرت فاختارت نفسها فأختارت نفسها

وعقاص وأسما كان ذلك جائزاً، وقال عطا وطاوس والزهري وعروبن شعيب لا أخذ أكر مما أعطاها ، وروي ذلك عن على باسناد منقطع واختاره ابو بكر قان فعل رد الزيادة . وعن سعيد بن المسيب قال ؛ ماأرى ان يأخذ كل مالها ولكن ايدع لها شيئا، واحتجوا عا روي أن جيلة بات سلول أنت النبي عَيَّالِيَّةٍ قالت ؛ والله ماأعة ب على ثابت في دن ولا خلق ولكن أكره الكفر في الاسلام لا ألمية بعضا ، فقال لها النبي عَيَّالِيَّةٍ ها أردين عليه حديقته المحقلة عنام والنبي عَيَّالِيَّةٍ أن يأخذ منها حديقته ولا يزداد . رواه ابن ماجه ، ولا نه بدل في مقابلة فسخ فلم ود على قدره في ابتداء العقد منها حديقته ولا يزداد . رواه ابن ماجه ، ولا نه بدل في مقابلة فسخ فلم ود على قدره في ابتداء العقد كا فوض في الاقالة .

وانا قول الله تعالى (فلا جناح عليهما قيما افتدت من ولا به قول من سمينا من الصحابة قالت الربيم بنت معود اختلعت من زوجي بها دون عقاص رأسي فأجاز ذلك على رضي المه عنه وشل هذا اشتهر ولم ينكر فيكون اجماعا ولم يصح عن على خلافة ، اذا ثبت هذا قانه لا يستحب له أن يأخذ منها أكثر مما أعطاها به وبذلك قال سعيد بن المسبب والحسن والشعبي والحسك وجاد واسحاق وابو عبيد وإن فعل جاد مم الكراهة ولم يكرهه ابر حنيفة ومالك والشافعي به قال مالك لم أزل أسمم اجازة الفداء باكثر من الصداق

(المغني والشرح السكبير) ﴿ مَنْ مُنْ مُنْ مُنْ ﴿ (٢٥) مُمَامِنَ مِنْ مُنْ مُنْ ﴿ الْحَجْرُ وَ الثَّامَنَ ﴾ وال

لم يصح عنقها له ، فلم يصحح عنقها له لان ملكها زال عنه مجملها له عوضا في الحلم ولم يضمنها آياه اذا تلف لانه عوض مه بين غير مكيل ولا موزون فدخل في ضمان الزوج بمجرد العقد ، ويخرج فيه وجه أنه لا يدخل في ضمانه ولا يصح تصرفه فيه حتى يقبضه كما ذكرنا في عوض البيم وفي الصداق، وأما المكيل والموزون فلا يصح تصرفه فيه ولا يدخل في ضمانه حتى يقبضه فان الحف قبل قبضه فالواجب مثله لانه من ذوات الامثال ، وقد ذكر القاضي في الصداق أن يجوز النصرف فيه قبل قبضه وان كان مكيلا أو موزونا لانه لا ينفسخ سببه بتلغه فهمنا مثله

(مسئلة) قال (وانخالعها علىغيردوضكان خلما ولاشيء له)

اختلفت الرواية عن أحمد في هذه المسئلة فروى عنه ابنه عبد الله قال قالت لابي رجل علقت به امرأته تقول اخلفني قال قد خلفتك قال يتزوج بها ويجدد نكاحا جديدا وتكون عنده على ثنتين ، فظاهر هذا صحة الحلم بغير عوض وهو قول ما الك لابه قطع النكاح فصح من غير عوض كالطلاق، ولان الاصل في مشروعية الحلم أن توجد من المرأة رغبة عن زوحها وحاجة الى فراقه فتسأله فراقها فاذا أجابها حصل المقصود من الحلم فصح كما لو كان بموض

قال أبو بكر لاخلاف عن أبي عبدالله أن الخلم ما كان من قبل النساء فاذا كان من قبل الرجال

ولنا حديث جميلة ورري عن عطاء عن النبي عَيَّكِيْنَةُ انه كره أن يأخذ من الخنامة أ يُمر مما أعطاها . رواه ابو حفص باسنانه رهو صريح في الحكم فنجمع بين الآية والحبر فنقول الآية دالة على الجواز والنهى عن لزبادة فكراهة

﴿ مسئلة ﴾ (وان خالعها على محرم كالحزر والحر نهو كالحلم غير عوضادًا علما تحريه)

ولا يستحق شيئا وبه قال مائك وابو حنيفة وقال الشافعي له عليها بهرا أشلانه معاوضة بالبضع فاذا كان الموض محرما وجب مهر المثل كالنكاح

ولنا أن خروج البضع من ملك الزوج غير متقرم على ما أسلفنافاذا رضي بغير عوض لم يكن أوشي على ولنا أن خروج البضع من ملك الزوج غير متقرم كا لو طلقها أو على طلاقها على فعل شيء ففعلته، وفارق النكاح فان دخول البضع في ملك الزوج متقوم ولا يلزم اذا خلعها على عبد فبان حراً لانه لم يرض بغير عرض متقوم فيرجع بحكم الغرور وههنا رضي بما لافيمة له. اذا تقرر هذا فان كان الخلع بلفظ الطلاق فهو طلاق رجعي لانه خلاعن عوض ، وإن كان بلفظ الحلم ولم ينو كنايات الحلم فكذلك اذا نوى الطلاق ولان "كناية مع النية كالمسر بح ، وان كان بلفظ الحلم ولم ينو الطلاق انبنى على أصل هو انه هل يصح الحام بنير عوض ، وفيه روايتان ، فان قلنا يصح صح ههنا ، وان قلنا لايصح لم يصبح ولم يقم شيء ، فان قال ان أعطيتني خراً أو ميتة فأنت طالق فاعطنه ذلك طلقت ولا شيء عليها وعند الشافعي عليها مهر المثل كقوله في التي قباها

فلا راع في أنه طلاق بملك به الرجمة ولا يكون فسخا (والرواية الثانية) لا يكون خلم الا بموض ، روى عنه مهنا إذا قال لها اخلى نفسك فقالت خلعت نفسي لم يكن خلعا الا على شي الا أن يكون نوى الطلاق فيكون ما نوى ، فعلى هذه الرواية لا يصح الحلع إلا بعوض قان تفظ به بغير عوض ونوى الطلاق كان طلاقا رجبيا لا به يصلح كناية عن الطلاق ، وان لم ينو به الطلاق لم يكن شيئا وهذا قول أبي حنيفة والشافعي لان الحلم إن كان فسخا فلا علك الزوج فسخ النكاح الا بعيبها وكذلك لوقال فسخت النكاح ولم ينو به الطلاق لم يقع شي الخلاف ما أذا دخله العوض قانه يصير معاوضة فلا يجتمع فله الدوض والم وض ، وان قلنا الحلم طلاق فليس بصريح فيه اتفاقا وانماه وكناية ، والكناية لا يقم بها الطلاق الا بنية أو بذل قاءوض فيقرم مقام النية وما وجد واحد منها ثم أن وقع الطلاق قاذا لم يكن بها الطلاق الم بفتوض لم يفتض البينونة إلا أن تكل الثلاث

(فصل) إذا قالت بعني عبدك هذا وطاقني بألف فغمل صح وكان بيما وخلعا بموض واحد لانهما عقدان يصح افراد كل واحد منهما بعوض فصح جمعها كبيم ثوبين ، وقد نصأحمد على الجمع بين بيم وصرف أنه لايصح لان أحكام بين بيم وصرف أنه لايصح لان أحكام المقدين تختلف ، والاول أصح لما ذكرنا والثانعي فيه قولان أيضا ، فعلى قولنا يتقسط الالف على الصداق المسمى وقيمة العبد ما يخص قيمته حتى لوردته

وجماة ذاك أن الرجل اذا خالع امرأته على عوض فبان غير ماله او انه ايس لها مثل ان يخالهما على عبد بهينه فبان حراً أو مفصوبا أو على خل فبان خمراً فالخلم صحيح في قول أكمر أهل المهلان الحلام معارضة بالبضم فلا يفسد بفساد العوض كالنكاح ولكنه يرجع عليها بقيمته لو كان عبداً وبهذا قل ابه ثور وصاحبا ابني حنيفة ، وأن خالها على هذا الدن الحل فبان خمراً رجع عليهما بمثله خلالان الحل من ذوات الامثال وتد دخل على أن هذا العيز خل فكان له مثله ، كما لو كان خلا فتاف قبل قبضه ، وقد قبل برجع بقيمة مثل خلالان الحر ليس من ذوات الامثال والصحيح الاول لانه الماوجب عليه مثله لو كان خلا كما تجب قيمة الحر بتقدير كونه عبداً فأن الحر لاقيمة له ، وقال ابو حنيفة في عبداً فأن الحر لاقيمة له ، وقال ابو حنيفة في المسئلة كاما يرجع بالمسمى ، وقال الشافعي يرجع عبر المثل لانه عقد على البضع بعرض فاسد فأشد به المسئلة كاما يرجع بالمسمى ، وقال الشافعي يرجع عبر المثل لانه عقد على البضع بعرض فاسد فأشد به المسئلة كاما يرجع بالمسمى ، وقال الشافعي يرجع عبر المثل لانه عقد على البضع بعرض فاسد فأشد به المسئلة كاما يرجع بالمسمى ، وقال الشافعي يرجع عبر المثل لانه عقد على البضع بعرض فاسد فأشد به المسئلة كاما يرجع بالمسمى ، وقال الشافعي يرجع عبر المثل لانه عقد على البضع بعرض فاسد فأشد به المسئلة كاما يرجع بالمسمى ، وقال الشافعي يرجع عبر المثل لانه عقد على البضع بعرض فاسد فأشد به المسئلة كاما يرجع بالمسمى ، وقال الشافعي يرجع عبر المثل لانه عقد على البضاء عليها بما أخذت

ولنا أنها عين بجب تسليمها مع سلامتها و بتا، سبب الاستحال فوجب بذلها مقدراً بتيمتها أو مثلها كالمفصوب والمستعار ، واذا خالعها على عبد فخرج مفصوبا او على أمة فخرجت أم ولد نقد سلمه ابو حنيفة ووافقنا فيه.

⁽ مسئلة) (وان خااهها على عبد فبان حراً أو مستحمّا فله قيمته عليها ، وان بات معيباً فله ارشه او قيمته ويرده)

بعيب رجعت بذلك ، وأن وجدته حراً أومنصوبا رجعت به لائه عوضه فان كان مكان العبد شقص مشفوع ففيه الشفعة ويأخذ الشفيع بحصة قيمته من الالف لأنها عوضه

فصل) وان خالمها على نصف دار صبح ولا شفعة فيه لانه عوض عما لافيمة له ، ويتخرج أن فيه شفعة لان له عوضا ، وهل يأخذه الشفيع بتيمته أو بمثـل المهر * على وجبين ، فاما إن خالمها ودفع البها الفا بنصف دارها صح ولا شفعة أيضا ، وقال أبو يوسف ومحـد تجب الشفعة فيما قابل الالف لانه عوض مال

ولنا أن إبجاب الشفعة تقويم للبضع في حق غير الزوج والبضع لا يتقوم في حق غيره ، ولان الزوج ملك الشقص صفقة واحدة من شخص واحد فلا يجوز الشفيع أخذ بعضه كما لو اشتراه بثمن واحد

(مسئلة) قال (ولو خالمها على ثوب فخر ج معيّباً فهو مخير بين أن يأخذ ارش العيب أو قيمة الثوب ويرده)

وجملة ذلك أن الخام يستحقفيه رد عرضه بالعيب أو أخذ الارش لانه عوض في معارضة فيستحق فيه ذلك كالبيم والصداق، ولا بخلو اما أن يكون على معين مثل أن تقول أخلمي على هذا الثوب، فيقول خاهنك ثم تجد به عيبا لم يكن علم به فهو مخر بين رده وأخذ قيمته وبين أخذ أرشه، وأن قال

أما أذا خالهما على سكنى دار معينة فلا بد من تعيين المدة كالأجارة فان خربت الدار رجع عليها باجرة باقي المدة و تقدر باجرة المثل وينفسخ العقد والاجارة إذا هلسكت المدابة ، وأما أذا خالعته على رضاع ولده مدة معلومة صح قل أو كثر وجهذا قال الشافي لان هذا أنما تصح المعارضة عليه في غير الحلع فني الحلع أولى فاز، خالعته على رضاع ولده مظلقاً ولم يذكر مدة صح أيضاً وبنصرف ألى ما بتي من الحولين نص عليه احمد قيل له وبستقيم هذا الشرطرضاع ولدها ولا يقول ترضعه سنتين اقال نعم وقال أصحاب الشافعي لا بصح حتى يذكر مدة الرضاع كالانصح الاجارة حتى يذكر المدة

⁽ فصل) وان ظهر معيها فله الخيار بين أخذ أرشه ورده وأخذ قيمته لأنه عوض في معاوضة في معاوضة في معاوضة في مند فيه ذاك كالبيم والصداق فان كان على معين كتولها الحامني على هذا العبد فيقول لخلعتك ثم يجد به عيبا لم يكن علم به فهذا يخير فيه بين أخذ أرشه أو رده وأخذ قيمته على ماذكرنا ، وان قال ان أعطيتني هذا الثوب فأنت طالق فأعطته إياء طانت يملكه. قال أصحابنا والحدكم فيه كالو خالمها عليه وهذا مذهب الشافي الأأنه لا يجمل الما المطالبة بالارش مع امكان الرد ، يعذا أصل ذكر ناه في البيم واله قول أنه اذا رده رجع مهر الذل ، وهذا الاصل ذكر في الصداق

⁽ مسئلة) (وان خالعها على رضاع ولد. عامين أو سكنى دار صح فان مات الولد أو خربت الدار رجع بأجرة باقي آلمدة)

ان أعطيتني هذا الثوب فأنت طانق فأعطته إياه طلقت وملكه . قال أصحابنا والحكم فيه كمالو خالهها عليه وهذا مذهب الشافي إلا أنه لانجعل له المطالبة بالارش مع إمكان رده وهذا أصل ذكر فاه في البيمه وله أيضا قول أنه إذارده رجع بهر المثل ، وهذا الاصل ذكر في الصداق ، وان خالعها على ثوب موصوف في الذمة واستقصى صفات السلم صح وعليها أن تعطيه إياه سليا لان اطلاق ذلك يقتضي السلامة كما في البيع والصداق ، فان دفعته اليه معيبا أو ناقصا عن الصفات المذكررة فله الحيار بهن المساكه أو رده والمطالبة بثوب سليم على تلك الصفة لانه أنما وجب في الذمة سليا تام الصفات فيرجع بما وجب له لانها ما أعطنه الذي وجب له عليها ، وان قال ان أعطيتني ثوبا صفته كذا وكذا فأعطته ثوبا على تلك الصفات علمة لكن به عيب وقع الطلاق لوجود شرطه ، قال القاضي ويتخير بهن الشرط، فان كان على الصفة لكن به عيب وقع الطلاق لوجود شرطه ، قال القاضي ويتخير بهن إمساكه ورده والرجوع بقيمته وهذا قول الشافعي إلا أن له قولا أنه برجع بهر المثل على ماذكرنا إمساكه وبدن فيا تقدم أنه اذا قال اذا أعطيتني ثوبا أو عبداً أو هذا الثوب أو هذا العبد فأعطته إياه معيباً طلقت وليس له شيء سواه ، وقدنص أحد على من قال إن أعطيتني هذا الالف فأنت طالق فأخانه إياه فوجده معيباً فليس له البدل وقال أيضا إذا قال ان أعطيتني عبداً فأنت طالق فاذا أعطته إياه فوجده معيباً فليس له البدل وقال أيضا إذا قال ان أعطيتني عبداً فاضعته إياه فليس له عبداً فعي طالق وغال فا أعطته إياه فليس له عبداً فعي طالق وغال أن كل موضع قال ان أعطيتني كذا فأعطته إياه فليس له عبداً فعي طالق وغال في فال ان أعطيتني كذا فأعطته إياه فليس له

ولنا أن الله تعالى قيده بالحوابن فقال تعالى (والوائدات يرضعن أولادهن حوابن كاملين) وقال سبحانة (وقصاله في عامين) وقال (وحمله وفصاله ثلاثون شهراً) ولم يبين مدة الحمل والفصال همنا فحمل على ما فصلت الآية الاخرى وجعل الفصال عامين والحمل سنة أشهر . وقال النبي والمحلل المطاق من كلام الله لا رضاع بعد فصال ٤ يعني بعد العامين فيحمل المطاق من كلام الآدمي على المطلق من كلام الله فعالى ، ولا محتاج الى وصف الرضاع لان جنسه كاف كالوذ كر جنس الحياطة في الاجارة . فان مائت المرضعة أو جف ابنها فعلبها أجر انثل لما بقى من المدة ، وان مات الصبي فكذلك ، وقال الشاني في أحد قوليه لا ينفسخ ويأتبها بصبي ترضع له لان الصبي مستوفى به لامعقوداً عليه فأشبه ما لو استأجر دابة لبركها فحات

ولنا أنه عقد على فعل في عين فينفسخ بتلفها كما لو مانت الدابة المستأجرة ولان ما يستوفيه من اللبن الما يتقدر بحاجة الصبي وحاجات الصبيان لا تنضبط فلم يجز أن يقوم غيره مقامه كما لوأراد إبداله في حياته فلم مجز بعد ، وته كالرضعة بخلاف راكب الدابة ، وان وجد أحد هذه الامور فبل مضي شيء من المدة فعليها أجرة رضاع ، ثله وعن مالك كةولنا وعنه لا برجع بشيء وعرف الشافعي كقولنا وعنه يرجع بالمهر

ولنا أنه عوض معين تلف قبل قبضه فوجبت قيمته أو مثله كا لو خالمها على قفيرَ فهاك قبل قبضه

غيره وذلك لان الانسان لا يلزمه في ذمته شيء إلا بالزام أو النزام ولم يرد الشرع بالزامها هذا ولا هي المزمنه له وإنما على طلاقها على شرط وهو عطيتها له ذلك فلا يلزمها شيء سواه ولانها لم تدخل معه في معاوضة وإما حققت شرط الطلاق فأشبه مالو قال ان دخات الدار فأنت طالق فدخلت أو مالوقال أن أعطيت أباك عبداً فانت طالق فاعطته إباه

(فصل) إذا قال أن أعطيتنبي الف درهم فانت طأ أق فاعطته الفا أو أكثر طلقت لوجود الصفة وان أعطته دون ذلك لم تطلق لعدمها ، وان أعطته الفأ وازنة تنقص في العدد طلفت وان أعطته الفا عدداً تنقص في الوزن لم تطلق لان إطلاق الدرهم ينصرف إلى الوازن من دراهم الاسلام وهي ماكل عشرة منها وزن سبعة مثاقيل وبحتمل أن الدراهم متى كانت تناق بر وسها من غير وزن طلقت لأنها يقع عليها اسم الدراهم وبحصل منها مقصودها ولا تطلق إذا أعطته وازنة تنقص في المدد لذلك وان أعطنه الفارديئة كنحاس فيها أو رصاص أو نحوه لم تطلق لان اطلاق الالف يتناول الفا من الفضة وليس في هذه الف من الفضة وان زادت على الالف يحيث يكون فيها الف فضة طلفت لانها قد أعطته الفا فضة وان أعطته سبيكة تبلغ الفالم تطلق لأنها لا تسمي دراهم الم توجدالصفة بخلاف المفشوشة فأنها تسمى دراهم ، وأن أعطته الفا رديء الجنس لحشونة أو سواد أو كانت وحشة السكة طلقت لان الصَّهَةُ وجِدتُ ، قال القَّاضِي وله ردها وأخذ بدلمًا وهذا قد ذ كرنَّاه في المسئلة التي قبلها

(فصل) وأن خالمها على كفالة ولده عشر سنين صح وأن لم يذكر مدة الرضاع منهاولا قدر الطعام والادم ويرجع عند الاطلاقالى نفقة مثله وقال الشافعي لا يصخ حتى يذكر مدة الرضاع وقدر الطعام وجنسه وقدر الادم وجنسه ويكون المبانم معلوما مضبوطاً بالصفة كالمسلمفيه ومايحل منهكل بوم . ومبنى الحلاف على اشتراط الطعام اللاجير مطلقاً وقد ذكر ناه في الاجارة ودللنا عليه بقصة موسىعليه السلام وقول النبي صلى الله عليه وسلم « رحم الله أخى موسى آجر نفسه بطمام بطنه وعفة فرجه ٣ولان نفقة الزوجة مستحقة بطريق المعاوضة وهي غير مقدرة كذا ههنا وللوالد أن يأخذ منهاما تستحقه من مؤونة الصبي وما يحتاج اليه لانه بدل ثبت له في ذمتها فله أن يستوفيه بنفسه وبنيرم فان أحب أنفقه بعينه وان أحب أخذه لنفسهوأ نفق عليه غيره، وان أذن لها في أنفاقه على الصبي جاز فان مات الصبي بعد انقضاء مدة الرضاع فلاَّ بيه أن يأخذ ما يقى من المؤونة، وهل يستحقه دفعة أو يوما بيوم? فيه وجان (أحدِها) يستحقه دفعة واحدة ذكره القاضي في الجامع واحتج بقول أحمد اذا خالعهاعلي رضاعولده فمات في أثناء الحولين قال يرجع عليها ببقية ذلك فلم يعتبر الاجل ولانه إنا فرق لحاجة الولد اليه متفرقا فاذا زالت الحاجة الى انتفريق استحق جملة واحدة (والثاني) لا يستحقه الا يوماً بيوم ذكره القاضي في المجرد وهوالصحيح لأنه ثبت منجما فلا يستحقه معجلاكما لو أسلم اليهفي خبر يأخذ منسه كل بوم أرطالا معلومة فإت المستحق له ولان الحق لا يستحق بموت المستوفي كما لو مات وكيل صاحب الحق (فصل) وانقال ان اعطيتني أو با مرويا فأنت طالق فأعطته هرويا لم تطلق لان الصفة التي علق الطلاق عليها لم توجد وان أعطته مرويا طلقت وان خالها على مروي فأعطنه هرويا فالحلم واقع ويطالبها بما خالها عليه ، وان خالها على أوب بعينه على انه مروي فبان هرويا فالحلم صحيح لان جنسها واحد وأما ذلك اختلاف صفة فجرى مجرى العيب في العوض وهو مخير بين إمساكه ولاشيء له غيره وبين ود. وأخذ قيمته لو كان مرويا لان مخالفة الصفة بمنزلة العيب في جواز الرد

وقال أبو الحطاب: وعندي لا يستحق شيئا سواهلان الخلع على عينه وقد أخذه ، وان خالعها على ثوب على انه قطن فبان كتانا لزم رده ولم يكن له إمساكه لانه جنس آخر واختلاف الاجناس كاختلاف الاعيان بخلاف مالو خالعها على مروي فخرج هرويا قان الجنس واحد

(فصل) وكل موضع على طلاقها على عطيتها آياه فمنى أعطته على صفة بمكنه القبض وقع الطلاق سوا، قبضه منها أو لم يقبضه لان العطية وجدت فأنه يقال أعطته فلم يأخذ، ولانه على الهين على فعل من جهتها والذي من جهتها في العطية البذل على وجه يمكنه قبضه عقان هرب الزوج أو غاب قبل عطيتها أو قالت يضمنه المن زيد أو اجعله قصاصا بما لي عليك أو أعطته به رهنا أو احالنه به لم يقع الطلاق لان العطية ما وجدت ولا يقم الطلاق بدون شرطه، وكذلك كل وضع تعذر العطية فيه لا يقع الطلاق سوا، كان التعذر من جهته أو من جهتها أو من جهة غيرهما لانتفاء الشرط، ولو قالت طلقني

وان وقع الحلاف في استحقاقه بموت من هو عليه ولاصحاب الشافعيفي هذاوجهان كهذين، وان مانت المرأة خرج في استحقاقه في الحال وجهان كهذين بناء على أن الدين هل يحل بموت من هوعليه أولا (مسئلة) (وان خالع الحامل على نفقة عدتهاصح وسقطت)

وحي جواز ذلك عن احمد وابي حنيفة وهذا انها يخرج على اصل أحمد اذاكانت حاملا اماغيرالحامل فلا نفقة لها عليه فلا يصح عوضاً وقال الشافعي لا تصح النفقة عوضاً فان خالعها به وجب مهرالمثللان النفقة لم يجب بالمقد فلم يصح الحلم عليها كما لو خالعها على عوض ما يتلفه عليها

ولنا انها احدى النفقتين فصحت المخالعة عليهاكنفقة الصبي فيا اذا خالعت على كفالة ولده وقتاً معلوماً وقولهم أنها لم تنجب ممنوع فقد قيل انالنفقة تنجب العقد ثم انهاان الم تنجب فقدو جدسبب وجوبها كنفقة الصي بخلاف عوض ما يتلفه

(فصل) والعوض في العظم كالعوض في الصداق والبيع انكان مكيلا أو موزونا لم يدخل في ضان الزوج ولم يملك التصرف فيه الا بقبضه وان كان غيرها دخل في ضانه بمجرد الحلم وصح تصرفه فيه ، قال أحد في اسرأة قالت لزوجها اجعل أمري ببدي نفعل ثم خيرت فاختارت نفسها بعد مامات العبد جائز وليس عليها شي. ولو أعنقت العبد ثم اختارت نفسها لم يصح عنقها فلم يصحح عنقها لان ملكها زال عنه بجماها له عوضا في الحلم ولم يضمنها إياء إذا تلف لانه عوض معين غير مكيل ولاموزون

بألف فطلقها استحق الالف وبانت وان لم يقبض نصعاً به أحمد قال أحمد ولو قالت لا أعطيك شيئا يأخذها بالالف، يعني ويقع الطلاق لازهذا ايس بتعليق على شرط بخلاف الاول

(فصل) وتعليق الطلاق على شرط العطية أوالضان أو التمليك لازم من جهة الزوج لزوما لا سبيل الله دفعه فان الغالب فيها حكم التعليق المحض بدليل صحة تعليقه على الشروط ويقع الطلاق بوجود الشرط سواء كانت العطية على الغور أو التراخي ، وقال الشافي انقال منى أعطيتني أو متى ماأعطيتني أو أي حين أو أي زمان أعطيتني ألفا فأنت طالق فذلك على التراخي ، وان قال ان أعطيتني او افا أعطيتني ألفا فانت طائق فذلك على الفور فان أعطته جوابا لكلامه وقم الطلاق وان تأخر العطاء لم يقم الطلاق لان قبول المعاوضات على الفور فاذا لم يوجد ، نه تصريح بخلافه وجب حمل ذلك على المعاوضات بخلاف منى وأي فان فيها تصريح المائون ما المعاوضة فان تعليقه بالصفة جائز أما ان واذا فانهما محمد الفور والتراخي ونصاً فيه وان صارا معاوضة فان تعليقه بالصفة جائز أما ان واذا فانهما محمد الفور والتراخي فاذا نعاق بهما العوض حملا على الفور

ولنسأ إنه علق الطسلاق بشرط الاعطاء فسكان على التراخي كسائر التعليق أو نقول علق الطلاق بحرف مقتضاه التراخي فكان على التراخي كا لو خلاعن العوض و والدايل على أن مقتضاه التراخي انه يقتضيه اذا خلا من العوض ومقتضيات الالفاظ لاتختلف بالعوض وعدمه ، وهذه المعاوضة معدول بها عن سائر للعاوضات بدليل جواز تعليقها على الشروط ويكون على التراخي فيا اذا علقها

فدخل في ضيان الزوج بمجرد العقد مريخرج فيه وجه أنه لا يدخل في ضيانه ولا يصح تصرفه فيه حتى يقبضه كا ذكرنا في عوض البيم وفي الصدق، فأما المسكيل والموزون فلا يصح تصرفه فيه ولا يدخل في ضيانه إلا بقبضه فان ثلف قبل قبضه فالواجب مثله لامه من ذوات الامثال وقد ذكر القاضي في الصداق أنه يجوز التصرف فيه قبل قبضه وان كان مكيلا أو موزونا لأنه لا ينفسخ سببه بتلفه فيهناشله (فصل) قال الشبخ رحمه الله (وبصح الحلم بالحجبول)

وقال أبو بكر لا يصح والتفريع على الأول فاذا قلنا يصح المروج ما جعل له وهذا قول أسحاب الرأي وقال أبو بكر لا يصح الخلع ولا شي. له لانه معاوضة فلا يصح بالجبول كالبيم وهذا قول أبي ثور وقال الشانعي يصح الخام وله مهر مثلها لانه معاوضة بالبضم فاذا كان العوض مجبولا وجب مهر المثل كالنكاح.

ولذا أن الطلاق ، هنى بجوز تمليقه بالشرط فجاز أن يستحق به العوض المجهول كالوصية ولان الخلم الحقه من البضم وليس فبه تمليك شي، والاسقاط تدخله المسامحة واقداك جازمن غير عوض بخلاف النكاح، واذا صح الخلم فلا يجب مهر المثل لانها لم تبذله ولا فوت عليه ما يوجبه فان خروج البضم من ملك الزوج غير منقوم بدليل مالو أخرجته من ملكه بردتها أو ارضاعها لمن ينفسخ به نكاحها لم يجب عليها شيء ، ولو قتلت نفسها أو قتلها اجنبي لم يجب الزوج عوض عن بضعها ولو

متى أو بأي فكذلك في مسئلتنا ولا يصبح قياس مانحن فيه على غيره من للمارضات لما ذكرنا من الفرق ثم ببطل قياسهم بقول السيد لعبده أن أعطيتني الفا فانت حر فانه كمـ ثلتناوه وعلى التراخي، على أننا قد ذكرنا أن حكم هذا المفظ حكم الشرط المطاق

(فصل) إذا قال لامرأنه أنتطالق بالف ان شئت لم تطلق حتى تشاء فاذا شاءت وقع الطلاق بائنا ويستحق الالف سواء سألته الطلاق فقالت طلنني بالف فأجابها أو قال ذلك لها ابتداء لانه عاق طلاقها على شرط فلم وجود قبل وجوده عوتعتبر مشيئها بالقول فأما وان كان محلم القالب فلا يعرف مافي القالب الا بالنطق فبعاق الحكم به وبكون ذلك على العراخي فتى شاءت طلقت نص عليه أحمد مافي القالمي كذلك الا في انه على الفور عنده . ولو انه قال لا مرأنه أمرك ببدك أن صمنت في الفا فقياس قول احد انه على العراشي لانه نص على أنه الذا فقياس قول احد انه على العراشي لانه نص على أن أمرك ببدك على التراخي و عص على أنه الذا فقياس قول احد انه على العراشي لانه نص على ان أمرك ببدك على التراخي و عص على أنه الذا فقيا منه القالم النه القيال المنافي انه على القور لما تقدم على الله المنافي انه على القور لما تقدم الله النه المنافي انه على القور الما تقدم المنافي انه على القور الما تقدم الساني انه على القور الما تقدم المنافي انه على القور الما المنافي الما المنافي الما المنافي الما المنافي المنافي الما المنافي الما المنافي الما المنافي الما المنافي الما المنافي المنافي الما الما المنافي المافية المافي الما

ولذا إنه لو قال لعبده أن ضمنت لي الفا فأنت حركان على التراخي ، ولو قال له أنت حرعلى الف أن أمرها بيدها الف أن شئت كان على التراخي والطلاق نظير العنق ، فعلى هذا متى ضمنت له الفا كان أمرها بيدها وله الرجوع فيما جمل اليها لان أمرك بيدك توكيل منه لما فله الرجوع فيه كا يرجع في الوكالة ، وكذلك لو قال لزوجة طلقي نفسه أوقع مالم يرجع ، وأن ضمنت له الفا وطلقت نفسه أوقع مالم يرجع ، وأن ضمنت الالف ولم نطلق أو طلفت ولم تضمن لم يتم الطلاق

وطالت بشهرة أو مكرهة لوجب المهر لها درن الزوج ولو طارعت لم يكن الزوج شي. وأنما يتقوم البضم على الزوج في الذكاح خاصة وأباح لها افتداء نفسها لحاجها اللي ذلك فيكون الواجب مارضيت بيدله فأما إيجاب شيء لم يرض به اللا وجه له

(مسئلة) (فان خالمها على ماني يدها من الدراء صح وله ماني يدها وان لم يكن في يدهائي. فله عليها ثلاثة درام)

نصعليه أحدلان أفل ما يقم عليه مر الدرام حقيقة والفظم ادل على ذاك الستحقة كالووصى أن بدراهم وان كان في يده أقل من اللائه احتمل أن لا يكون له غلاقة كاملة لان اللفظ يقتضيها فيها أذا لم يكن في يدما شيء فكذلك أذا كان في يدها.

(مسئلة) (وان خالمها على مافي بينها من المتاع فان كان فيه متاع فهوله قليلا كان أو كثيراً لان الخلم على المجهول جائر كالرصية به معلوما كان أد مجهولاً لان الاسم يقم عليه وان لم يكن فيه متاع فله أقل ما يقم عليه اسم المتاع كالوصية وكالمسئلة قبلها)

(المنني والشرح المكبير) ﴿ (٢٦) ﴿ الْجُزِّ الثَّامَنُ ﴾ ﴿

(مسئلة) قال (واذا خالمها على عبد فخرج حرا أو استحق فله عليها قيمنه)

وجالة ذاك ان الرجل اذا خالع امرأنه على عوض بظنه مالا فبان غير مال مشل ان يخالعها على عبد به ينه فيبين حراً أو مفصوبا أو على خل فيبين خمراً فان الخلم صحيح في ول اكثر أهل الهلم لان الخلع معارضة بالبضم فلا يفسد بفساد الهوض كالنكاح والكنه يرجم عليها بقيمته في كان عبداً وبهذا قال أبوثور وصاحبا أبي حنيفة، وان خاله اعلى هذا الدن الخل فبان خمراً رجم عليها بمثله خلالان الخل من ذوات الامثال، وقد دخل على أن هذا المعين خل فكان له مثله كالوكان خلافتاف قبل قبضه ، وقد قبل يرجم بقيمة مثله خلالان الخر ايس من ذوات الامثال، والصحيح خلافتاف قبل قبضه ، وقد قبل يرجم بقيمة مثله خلالان الخر ايس من ذوات الامثال، والصحيح الاول لأنه أنما وجب عليها مثله لوكان خلاكا نوجب قيمة الحر بتقدير كونه عبداً فان الحر لاقيمة له ، وقال ابو حنيفة في المسئلة كاما يرجم بالمسمى ، وقال الشافعي يرجم بهر انثل لانه عقد على البضم بعوض فاسد فأشبه النكاح بخمر ، واحتج أبو حنيفة بأن خروج البضم لاقيمة اله فاذا غرته رجم عليها بما أخذت

ولنا أنها عين يجب تسايمها مع سلابتها وبقاء سبب الاستحقاق فوجب بدلها مقدراً بقيمتها أو مثلها كالمفصوب والمستمار ، راذا خالعهاعلى عبد فخر جمعصوبا أوأمولدفان أباحنيفة يسلمه ويوافقنافيه

وقال القاضي وأصحابه له المسمى في صداقها لأنها فرتت عليه البضع بمونس مجهرل فيجب فيه قيمة ما فوتت عليه وهو الصداق وهو قول أصحاب الرأي ووجه القولين مانقدم

[﴿] مسئلة ﴾ (وان خالعها على حمل أمنها أو ما تحمل شجرتها فله ذلك فان لم تحملا فقال أحمد ترضيه بشي. وقال القاضي لا شيء له)

اذا خالعها على حمل أمنها أو خنه الوغيرها من الحيوان أوقال على ماني بطونها أوضروعها صحالخاع وحكي عن أبي جنيفة أنه يصح الخلع على ماني بعانها اذا ثبت هذا فان الولد إن خرج سليا أو كان في ضروعها شي، من الابن فهو له وان لم يخرج شيء فقال القاضي لا شيء له وبه قال مالك وأصحاب الرأي وقال ابن عقيل له مهر الذل وقال أبو الخطاب له المسمى وان خالعها على ما محمل أمنها أو على ما يثمر نخلها صح، قال احمد اذا خالع امرأته على عرة نخلها سنين فجائز فان لم تحمل نخلها نرضيه بشيء قبل له فان حمل نخلها فقال هذا أجود من ذاك قبل له يستقيم هذا فقال نعم جائز فيحمل قول بشيء قبل له فان حمل نخلها فقال هذا أجود من ذاك قبل له يستقيم هذا فقال نعم جائز فيحمل قول أحمد ترضيه يشيء على الاستحباب لانه لو كان واجبا انتدر بتقدير يرجع اليه وفرق بين المسئلنين ومسئلة الدراهم والمتاع حيث يرجع منها على ما يقع عليه الاسم إذا لم يجد شيئا وههنا لا يرجع بشيء اذا لم يجد حلا ولا عرق أو همته ان معها دراهم وفي بيتها متاع لامها خاطبته بلفظ يقتضي الوجود مع إمكان علمها به فكان له مادل عليه لفظها كالوخالعته على عبد فوجد حراوفي هاتين المسئلتين دخل مع إمكان علمها به فكان له مادل عليه لفظها كالوخالعته على عبد فوجد حراوفي هاتين المسئلتين دخل مع إمكان علمها به فكان له مادل عليه لفظها كالوخالعته على عبد فوجد حراوفي هاتين المسئلتين دخل

(فصل) وان خالمهاعلى محرم يملمان تحريمه كالحروالخر والخبزير والميتة فهوكالخلع بغير عوض سوا. لايستحق شيئا وبه قال مالك وا بوحنيفة وقال الشافعي له عليهامهر المثل لانه معاوضة بالبضع فاذا كان العوض محرما وجب مهر المثل كالذكاح

ولنا أن خروج البضع من ملك الزوج غير متقوم على ماأسلفنا فاذا رضي بغير عوض لم يكن له شي. كالوطلقها أر على طلاقها على نعل شي. ففعلنه وفارق النكاح فان دخول البضع في ملك الزوج متقوم ، ولا يلزم اذا خالها على عبد فبان حراً لا له لم يرض بغير عوض متقوم فيرجع بحكم الغرود وههنا رضي بما لاقيمة له عاذا تفرر هدذا فان كان الحلع بافظ الطلاق فهو طلاق رجهي لا له خلا عن عوض ، وأن كان بلفظ الحلم وكنايات الحلم ونوى به الطلاق فكذاك لان الكنايات مع النية كالصريح وأن كار بلفظ الحلم ولم ينو الطلاق انهى على أصل وهر انه هل يصح الحلم بنه برعوض وفيه روايتان فان قانا الناسح صح همنا ، وأن قلنا لايصح لم يصح ولم يقع شيئا ، وأن قال أن أعطيتني خمراً أو ميئة فأن قانا فأعطنه ذاك طلقت ولا شي، عليها وعند الشافعي عليها مهر المثل كقوله في الني قبلها فأنت طالق فأعطنه ذاك طلقت ولا شي، عليها وعند الشافعي عليها مهر المثل كقوله في الني قبلها

(فصل) فان تال إن أعطيتني عبداً فانت طالق فأعطته مديرا أو معتقا نصفه وقع الطلاق بهما لانها كالنن في التمليك وان أعطته حرا أو مفصوبا أو مرهونا لم تطلق لان العطية انما تثناول ما يصح تمليكه وما لا يصح تمليكه لانكون معطية له ، وان قال إن أعطيتني هذا العبد فانت طالق فأعطته إياه

معها في النقد مع تساويهما في العلم في الحال ورضاهما بما فيه من الاحتمال فلم يكن له شي. غيره كما لو قال خالمتك على هذا الحر وقال أبو حنياة لايصح العوض همنا لانه ممدرم

ولنا أن ما جاز في الحل في البطن جاز فيا بحمل كالوصية واختار أبو الخطاب أن له المسمى في الصداق وأوجب له الشافعي مهر المثل ولم بصحح أبو بكر الخلم في هذا كله وقد ذكر نانصوص أحمد على جوازه والدليل عليه .

فاذا هو حر أو مفصوب لم تطلق أيضًا لما ذكره أبرَ بكر وأرها اليه أحِدَ ، وذكر القاضي وجها آخر أنه يقم الطلاق قال وأوماً اليه أحمد في مرضع آخر لانه إذا عينه فقد قطع اجرادها فيه فاذا أعملته اياه وجدت الصنة فوقع الطلاق بخلاف غير الممين . ولاصحاب الشانعي أيضا وجهان كذلك وعلى قولم يقم الطلاق هل يرجع بقيمته أز بمهر المثل اعلى وجهين ﴿ مُنْ مُنْ اللَّهُ مِنْ الْمُعْلَمُ وَاللَّهُ مِن

ولنا أن العطية أمَّا معناها المتبادر إلى النهم منهَا عِنْدُ اطْلَاتِهَا التَّمَكُنُّ مَنْ تَمَلَّكُ بَالْهِلْ غير الممين ولان العطية ههذا التمليك بدليل حصول الملاء مها قيماً إذا كان العبد علوكا لهما وانتفاد الطلاق فيما أذا كان غير معين

(مسئلة) قال (واذا قالت له طلقني ثلاثًا بألف فطلقها واحدة لم يكن له شيء ولزمها تطليقة) And the segression of the State of the second

أما وقوع الطلاق مها فلا خلاف فيه ، وأما الالف فلا يستحق منه شيئا ، وقال أبوحنيفةو مالك والشانعي له ثاث الالف لانها استدعت منه فعلا بعرض فاذًا فعل بعضه استحق بتسطه من العوض كالو قال من رد عبيدي فله ألف فرد ثنتهم استحق ثلث الالف وكذلك في بنا. الحائط وخياطة الثوب. ولنا أنها بذات العرض في مقابلة شيء لم يجبها اليه فلم يستمن شيئًا كا لو قال في المسابئة من

يلزمها أكثر منه لانها لم تلتزم له شيئاً فلا يلزمها شيء كما لو طُلقها بغيرخلع

(فصل) فإن أعطته مدبراً أو معتقاً نصفه وقع الطَّلاق لانهاكالةن في التَّمليك وإنَّ أعطنه حراً أو مغصوباً أو مرهوناً لم تطلق لان العطية إنما تتناول ما يضح عَليكُم وما لا يُصح عَليكه لا The county was an energy was a second

(فصل) فانخالمها على دابة أوبعير أوبقرة أو وبوب أويقول ان أعطيتني ذلك فأنت طالق فالواجب في الحلم مايةم عليه الاسم من ذلك ويقع الطلاق بها إذا أعطته إياه فيما إذا علق طلاقها على عطيته أياه ولا يلزمها غير ذلك في قياس ماقبلها ، وقال القاضي وأصحابه من الفقهاء ترد عليه ما أخذت من صداقها لأنها فوتت البضع وَلم يحصل له الموض تُجهَّالته فوجب عليها قيمة مافوتت وهو المهر

ولنا ماتقدمُ ولانها مَا النَّرْمَتُ لهُ المهرُّ المُسْمَى ولا مهرُّ المثل فلم يلزمها كما لوقال ان دخلت الدار قانت طالق ندخلت ولان المسمى قداستوفي بدله بالوطء فكيف بجب عليها بغير رضي ممن بجب عليه ؟ والاشبه لَذَهُ أَحْدُ أَنْ يَكُونُ الْحُلَمُ بِالْحِهُولُ كَالْوَصَيَّةُ بِهِ

﴿ مسئلة ﴾ (وادًا قال أدًا أعمليتني هـ دًا العبد فأنت طالق فأعطته أياه طلقت قان خرج مَعْيِباً فلا شيء له)

ذكره أبو الخطاب لأنه شرط لوقوع الطلاق أشبه ما لوقال ان ملكنه فأنت طالق ثم ملكه وان

صبق الى خبس اصابات فله الن فسبق الى يهضها أوقالت به يعيديك بألف نقال بعدك أحدها بخمسها أنه وكالو قالت طلقني ثلاثا على أنف فطلقها واحدة فان أبا حنيفة والقنا في هذه الصورة على أنه لا يستحق شيئا فإن قبل الفرق بينهما أن الباء العوض دون الشرط وعلى الشرط فسكا فه أسرطت في استحقاقه الالف أن يطلقها ثلاثا قلنا لانهم أن على الشرط فائها ليست مذكورة في حروفه وأنما معناها ومعنى الباء واحد وقد سوي بينهما فيها أذا قالت طلقني وضرتي بألف أو على ألف ومقتضى الفظ لا يختلف بكون الطلقة واحدة أو اثنتين

(فصل) فان قالت طلقني ثلاثًا وقائ أنف فهي كالني قبلها أن طلقها أقل من ثلاث وقع الطلاق ولا شيء له، وإن طلقها ثلاثا استحق الالف ومذهب الشافي وأبي يوسف ومحدفيها كذهبهم في الني قبلها ، وقال ابو حنيفة لا يستحق شيئا ، وإن طلقها ثلاثًا لانه لم بعلق الطلاق بالعرض

ولندأمها استدعت منه الطلاق بالموض فأشبه مالو قال ود عبدي والحالف فرده ، وقوله لم يماق الطلاق بالموض غير مسلم فان معنى الكلام ولك ألف عرضا عن طلاقي فان قرينة الحال دالة عليه ، وإن قالت طافقي وضرفي الف أو على ألف علينا فطاقها وجدها طلقت وعليها قسطها من الالفلان عقد الواحد مع الانهن عنواة المعقدين وخامه المرأتين بعوض عليهما خامان فجاز أن ينعم عد أحدها معدما عوجبا العوض دون الاحراك عوجبا العوض منها وحدها فلا شيء له في قياس المذهب لان

خرج منصوباً لم يقع الطلاق لأن الاعطاء أعا يتناول ما يصح عليكه منها وما لا يصح عليكه متعدر فلا يصح من جهتها أعطاء وعنه يقع وله قيمته وكذلك فيا أذا قال أن أعطيتني عبداً فأنت طالق شم فاعطته عبداً منصوباً لا نه خالفها على عوض يظنه عالا قبان غير مال فيكون الحلم صحيحاً لا نه معاوضة بالبضع فلا يفيد بفساد الموض كالنكاح فعلى هذا يرجع عليها بالقيمة لا نه لم برض بغير عوض (فصل) وأن خالها على قوب موصوف في الدمة واستقصى صفات السلم صح وعليها أن تعطيه اياه سليماً لان اطلاق ذلك يقتضي السلامة كافي البيع والصداق فان دفعته اليه معياً أو ناقضاً عن الصفات المذكورة فله الحيار بين امساكه ورده والمطالبة بنوب سلم على تلك الصفة لانه أع وجب في الذمة صفته كذا وكذا فأعطته أو با على أنك الصفات فيرجم عا وجب له لانها ما أعطته وملكه وأن أعطته ناقصا صفة لم يقع الطلاق وفي صفته كذا وكذا فأعطته أو با على أنك الصفات طلقت وملكه وأن أعطته ناقصا صفة لم يقع الطلاق و يتخير بين إنساكه ورده والرجوع بقيمته ، وهذا قول الشافعي الا أن له قولا أن يرجع بهر المثل على ماذكر ناوعلى ماذكر نافيما تقدم أنه قال إذاقال ادا أعطيتني تو با أوعبداً أوهذا النوب أوهذا الله في الله معياً طلقت وليس له سواه ، وقد لص أحد على من قال ان أعطيتني عدداً فات طالق فاذا الله معياً طلقت وليس له سواه ، وقد لص أحد على من قال ان أعطيتني عدداً فات طالق فاذا طالق فاذا

المقد لا يتعدد بتعدد العوض ولذة ع لو اشترى منه عبدين بثمن وا مد كان مقداً واحداً بخلاف مااذا كان العاقد من أحد الطرفين اثنين ذانه يكرن عقد بن

(فصل) وإن قالت طلقني ثلاثًا بألف ولم يبق من طلاقها إلا واحدة فطلفها واحــدة أو بثلاثا مانت بثلاث ، قال اصحابنا ويستحق الالف علمت أو لم تبلم وهو منصوص الشاني ، وقال المزني : لايستحق الا ثلث لانف لانه أما طلقها ثاث ماطابت منه فلا يستحق الا ثلث الالف كا لو كان طلانها ثلاثًا ، وقال ابن شريح لن عامت أنه لم ينو من طلانهــا الا طامة استحق الالف وان لم تعلم كنولُ الزني لانها ان كانت عالمة كان معنى كلامها كل لي الثلاث وقد فقل ذلك ووجه قول أصحابنا أن هذه الواحدة كملت الثلاث وحصلت مابحصل بالثلاث من البينونة وتحريم المقدفوجب بها العوض كا لو طلقها ثلاثا

(فصل) فان لم ببق من طلائها الا وأحدة فقالت علقني بألفواحدة أبهنبها واثنتير في ذكاح آخر فغال ابو بكر قياس قول أحمد أنه اذا طلغها واحدة استحق العوض فان تزوج بها بعد ذلك ولم يطاقها رجعت عليه بالموض لانها بذلت العوض في مقابلة ثلاث فاذا لم يرقع النلاث لم يستحق العرض كا لو كانت ذات طلفات ألاث نقالت طلقني ثلاثا فلم يطلقها الا واحدة ومقتضى هذا انهاذا لم ينكحها نكاحا آخر آنها ترجعاليه إلهوضوانما يفوت نكاحه أياها عوت أحدهما وان نكحها نكاحا آخر وطلقها

أعطته عبداً ذمي طالق وعملكم وهذا يدل على أن كلموضع قال انأعطيتني كذا فأعطته اياءفليس له غيره وذلك لان الانسان لا يلزمه شيء الابالزام او البرام ولم يردانشرع بالزامها هذا ولاهيالبرمته له وأنما علق طلاقها على شرط وهوعطيتها له ذلك فلا يلزمها شيء سواه وقد ذكرناه

(فصل) أذا قال أن أعطيتني الف درهم فأنت طالق فأعطته الفاً أو أكثر طلقت لوجود الصفة وان عطنه دون ذاك لم تطلق لمدمها وان أعطنه ألفاًرازية لا ينقص فيالعدد طلقت وان أعطته الفا عدداً ينقص في الوزن لم تطلق لان اطلاق الدراهم ينصرف الى الوازن من دراهم الاسلام وهي أن كل عشرة منها وزن سبعة مثاقيل وبحتمل أن الدراهم اذا كأنت تنفق برءوسها من غير وزن طلقت لانها يقع عايها اسم الدراهم وبحصل منها مقصودها ولانطلق أذا أعطته وازنة تنقص في العدد كذلك وان أعطته الفاً منشوشة بنحاس أورصاص أونحوه لم تطلق لإن اطلاق الالف يتناول الفاً من الفضة وليس في هذه ألف من الفضة وان زادت على الف بحيث تَكُون فيها الفضة طلقت لامها قد أعطته الفاً فضة وان أعطته سبيكة تباغ الفاً لم تطلق لانها لاتسمى دراهم فلم توجد الصفة بحلاف المنشوشة فانها تسمى دراهم وأن أعطته الفاردي، الجنس خشونة أو سواد إ أوكانت خشنة السكة لان الصفة وجدت قال القاضي وله زدها وأخذ بدلها وهذا قدُّ ذكر اه في المسئلة التي قبلها

﴿ مسئلة ﴾ (وان قال ان اعطيتيني ثوباً هرويا فانت طالق فأعطته مروياً لم تطلق)

اثنة بن أترجم عليه بشي، وان لم يطلقها الاواحدة رجعت عليه بل وض علمه ، وقال القاضي الصحيح في المذهب أن هذا لا يصح في الطبقة بين الآخر تين لانه الحفي طلاق ولا يصح السلم في الطلاق ولا نه معاوضة على الطلاق قبل النكاح والطلاق قبل النكاح لا يصح فالمعارضة عليه أو في فاذا بطل فيهما أنبني ذلك على تفريق الصفقة فان قلنا تفرق فيه ثلث لا الفوان قلنا لا تفرق في الجيم ويرجم بالمسمى في عقد النكاح (فصل) وان فعلت طلقني واحدة بألف فطلقها ثلاثا استحق الالف ، وقال محد بن الحدن قياس قول أبي حنيفة انه لا يستحق شيئا لان الثلاث مخالفة المواحدة لان تحربها لا يرتفع الا يزوج واصابة وقد لا تريد ذلك ولا نبذل العوض فيه فلم يكن ذلك إيقاعا لما استدعته بل هو إيقاع مبتدأ فلم يستحق به عوضا

ولذا أنه أوقع ما استدعته وزيادة لان الثلاث واحدة واثنتان وكذلك لوقال طاني نفسك ثلاثا فطلقت نفسها واحدة رقع فيستحق المعرض بالواحدة وما حصل من الزيادة الني لم تبذل العوض فيها لا يستحق بها شيئا فان قال لهما أنت طالني بألف وطالق وظائق وقعت الاولى باثنة ولم تفع الثانية ولا الله الله الله الما أنت طالق وطائق بألف الله الله الله وطائق وطائق وطائق بألف وقع الثلاث وان قال أنت طالق وطائق وطائق فان قال وقع الثلاث وان قال أنت طائق وطائق وطائق ولم يقل بألف قبل له ايتهن أو تعت بالالف؟ فان قال

لان الصفة التي علق الطلاق عليها لم توجد وان أعطنه هرويا طلقت وان خالفها على مروي فاعطته هرويا فالحلم واقم ويطالبها بما خالفها عليه وان خالفها على ثوب بعينه على أنه هروي فبان ممرويا فالحلم صحيح لان جنسهما واحد وانا ذلك اختلاف صفة فجرى بجرى العيب في العوض وهو مخير بين المساكه ولاشيء له غيره وبين رده وأخذ قيمته هروباً لان مخالفة الصفة بمنزلة العيب في جواز الرد وقال أبو الحطاب وعندي أنه لا يستحق شيئاً سواه لان الخلع على عينه وقد أخذه وان خالفها على ثوب على أنه قطن فبان كناباً رده ولم يكن له المساكه لانه جنس آخر واختلاف الاجناس كاختلاف الاعيان بخلاف مالو خالفها على هروي فخرج مروباً فان الجنس واحد.

(فصل) وكل موضع علق طلاقها على عطيتها اياء فمن أعطنه على صفة يمكنه القبض ببينة وقع الطلاق سواء قبضه منها أو لم يقبضه لان العطية وجدت قانه يذال أعطيته فلم يأخذ ولانه علق البمين على فعل من جهتها والذي من جهتها في العطية البدل على وجه يمكنه قبضه فان هرب الزرج أو غاب قبل عطيتها أوقالت يضمنه لك زيد أو اجعله قصاصاً عالى عليك وأعطته به رهنا أوأحالنه به لم يقع الطلاق لان المعطية ما وجدت ولا يقع الطلاق بدون شرطه وكذلك كل موضع تعذرت العطية فيه لا يقع الطلاق سواء كان النعذر من جهته اومن جهتها أو من جهة غيرها لا تفاء الشرط ولو قالت طاقني بالف فطلقها استحق الالف وبانت وان لم يقبض فص عليه احد وقال احمد لو قالت لا أعطيك شيئاً بأخذها بالانف بعنى وبقع الطلاق لان هذا ليس بتعليق على شرط مخلاف الاول

الاولى بانت بها ولم يقع ما بعدها وان قال الثانية بانت بها ووقعت بها طلقتان ولم تنع انتانة وإن قال انتائة وقع الدكل وإن قال نويت ان الالف في مقابلة الدكل بانت بالاولى وحدها ولم يقع بهاما بعدها لان الاولى حصل في مقابلة باعوض وهو قسطها من الالف فبانت بها وله ثاث الالف لا وضي بان يوقعها بنيك مثل أن تقول طلقني بألف فيقول أنت طالق مخمسائة هكذا ذكره القاضي وهو مذهب الشافي ومحتمل أن يستحق الالف بالموض لم يسقط بعضه بنيته كانو قالت وعبدي بألف فرده ينوي خمسائة وان لم ينو شيئا استحق الالف بالاولى ولم يقع بها ما بعدها ومحتمل أن تقع بالناف بالاولى ولم يقع بها ما بعدها ومحتمل أن تقع الثلاث لات الواو الجمد ولا تقتضي ترتيب في كقوله أنت طالق ثلاًا بألف وكذلك لو قال لغير مدخول بها أو قال أنت طالق وطالق وطالق بألف طلقت ثلاًا

وفصل) وإذا قالت طلفني بأنف أو على أن لك الفا أو ان طلقتني فلك على الف فقال أنت طالق استحق الا ف وان لم يذكره لان قوله جواب لما استدعته منه واله قال معاد في الجواب فاشبه مالو قالت بعني عبدك بالف فقال بعتك وان قالت اخلمني بألف فقال أنت طالق فان قلنا الحلم طلقة باثنة وقع واستحق العوض لانه أجامها الى مابذات العوض فيه وان قلنا هو فسخ احتمل أن يستحق العوض أيضا لان الطلاق يتضمن ماطلبته وهو بينونها وفيه زيادة نقصان العدد فأشبه مالو قالت طلقني واحدة بألف فعاقها الاثا احتمل أن لا يستحق شيئالانها استدعت منه فسخا فلم يجها

(فصل) قال الشيخر حمالله (وان قال ان أعطيتني أواذا أعطيتني أومتى أعطيتني الفا فأنت طالق كان على النواخي أي وقت أعطنه الفا طلقت

وجملة ذلك أن تعليق الطلاق على شرط العطية أوالضان أوالتمليك لازم من جهة الزوج لزوماً لا سبيل الى رفعه فان المغلب فيها حكم التعليق المحض بدليل صحة تعليقه على الشروط ويقع الطلاق بوجود الشرط سواء كانت العطية على الفور أو التراخي وقال الشافعي أذا قال متى أعطيتني أومتى ما أعطيتني وأي حين أو أي زمان أعطيتني الفا فأنت طالق كان على الفور فان أعطنه جوابا لكلامة وقع الطلاق وأن تأخر الاعطاء لم يقع الطلاق لان قبول المعاوضات على الفور فان لم يوجد تصريح منه بخلافه وجب حمل ذلك على المعاوضات بخلاف متى وأي فان فيها تصريحا بالتراخي وفصا فيه وأن صارا معاوضة فان تعليقه بالصفة جائز أما أن وأذا فانها محملان على الفور والتراخي فأذا تعلق مهما العوض حملا على الفور

ولا انه على الطلاق شرط الاعطاء فكان على التراخي كسائر التعليق اونقول على الطلاق بلفظ مقتضاة التراخي فكان على التراخي كما لوخلا عن العوض والدليل على انه يقتضي التراخي انه يقتضيه اذا خلا عن العوض وعدمه وهذه المعاوضة معدول بها عن سائر المعاوضات بدليل جواز تعليقها على الشروط ويكون على التراخى فيما اذاعلقها بهتى اوبأي وكذلك في

اليه وأوقع طلاقا ما طلبته ولا بذات فيه عوضاء فعلى هذا يحتمل أن يقع الطلاق رجميا لأنه أوقعه مبتدئا به غير مبذرل فيه عوض فأشبه ما لو طلقها ابتدا ويحتمل أن لا يقع لانه أوقعه بعوض فاذا لم محصل العوض لم يقع لانه كالشرط فيه فأشبه مالوقال ان اعطيتني الفا فأنت طالق وإن قالت طلقني بألف فقال خلعتك فان قلنا هو طلاق استحق الالف لانه طلقها وإن نوى به الطلاق فكذلك لانه كما ية فيه وان لم ينو الطلاق وقلنا ليس بطلاق لم يستحق عوضا لانه ما أجابها الى ما بذات العوض فه ولا يتضمنه لأنها الله طلاقا ينقص به عدد طلاقه فلم يجبها اليه واذا لم يجب العوض الموض فبه ولا يتضمنه لأنها معتقدا لحصول العوض فاذا لم يحصل لم بصح وبحتمل أن يكون كالخلع بغير عوض وفيه من الخلاف ما فيه

(فصل) ولو قالت الطلقني عشراً بألف فطلقها واحدة أو اثنتين فلاشي. له لانه لم يج بها الح ما سألت فلم يستحق عليها ما بذلت وإن طلقها ثلاثا استحق الالف على قيداس قول أصحابنا فيا إذا قالت طلقني ثلاثا بألف ولم يبق من طلاقها إلا واحدة فطلقها واحدة استحق الالف لانه قد حصل بذقت جميم انقصود

فصل اولو لم يبق من طلاقها الاواحد، فقالت طانني ثلاثًا با ُ لف فقال انت طالق طافة بين الاولى بالف والثانية بغير شيء وقعت الاولى واستحق الانف ولم تقع الثانية وان قال الاولى بغير

مسئلتنا، ولا يصح قياس انحن فيه على غيره من المعاوضات لماذكر نامن الفرق، ثم يبطل قياسهم بقول السيد لعبده ان اعطيتني الفا فأنت حرفانه كمسئلتنا وهو على التراخي على اننا قدذكرنا ان حكم هذه الشروط حكم اللفظ المطلق.

(فصل) اذا قال لامرأته أنتطالق بألف انشئت لم تطلق حتى تشاء فاذا شاءت وتم الطلاق باثنا ويستحق الالف سواء سألنه الطلاق فقالت طلقني بألف فأجا بها أوقال ذلك لها ابتداء لانه علق طلاقها على شرط فلم بوجد قبل وجوده، وتعتبر مشيئتها بالقول فانها وانكان محلها القلب فلا يعرف ما في القلب الابالنطق فتعلق الحكم بدء ويكون ذلك على التراخي فتى شاءت طلقت نص عليه أحمد ومذهب الشافعي كذلك الاانه على الفور عنده ، ولو أنه قال لامرأنه أمرك بيدك ان ضمنت لي الفا فقياس قول أحمد أنه على التراخي و فص على أنه اذا قال لها أنت طالق ان شئت ان أمرك بيدك على التراخي و فص على أنه اذا قال لها أنت طالق ان شئت ان له المشيئة بعد مجلسها ومذهب الشافعي على الفور لما تقدم

شي، وقعت وحدها ولم يستحق شيئا لانه لم يجعل ابها عوضا وكملت الثلاث وإن قال احداهما بالف لزمها الالف لانها طلبت منه طلقة بالف فاجابها اليها وزادها أخرى

(فصل) وانقالت ظلقني بالف الى شهر أو اعطته الفاعلي أن يطلقها الى شهر فقال اذاجا وأس الشهر فانت طالق صح ذلك وأستحق العوض ووقع الطلاق عند رأس الشهر بائنا لانه بموض وإن طلقها قبل مجى الشهر طلقت ولاشي. له ذكره أبو بكر وقال روى ذاك عن أحمد على ن سعيدوذاك لانه اذا طلقها قبل رأس الشهر فقد اختار ايقاع الطلاق من غير عوض ، وقال الشافعي اذا أخذ. نها ألفا على أن يطانها الى شهر فطانها بالف بانت وعليها مهر المثل لان هذا سلف في طلاق فلم يصح لان الطلاق لايثبت في الذمة ولانه عقد تعلق بعين فلا مجوز شرط تاخير القسلم فيه

و لذا أنها جمات له عوضًا صحيحًا على طلاقها فاذا طلقها استحقه كما لو لم يقل الى شهر ولانهــا جملت له عوضا صحيحا على طلاقها فلم يستحق أكثر منه كالاصل، وإن قالت لك الف على أن تطلفني أي وقت شئت من الآن الى شهر صح في قياس المئلة التي قبلها ، وقال القاضي لا يصح لان زمن الطلاق مجهول فاذا طلقها فله مهر اشل وهذا مذهب الشافعي لأنه طلفها على عوض إيصح المساده وانا مانة؛ م في انتي قبلها ، ولا تضر المهالة في وقت الطلاق لانه مما يصح تعليقه على الشرط فصح بذل العوض فيه عجبول الوقت كالجعالة ولانه لو قال متى أعطبتني الفا فانت طالق صح ، وزمنه

وكذلك لو قال لزوجته طاقى نفسك ان ضمنت لي الفاً فمتى ضمنت له ألفاً وطاقت نفسهاوتم مالم يرجم وإن ضمنت الالف ولم تطلق أو طلقت ولم تضمن لم يقع الطلاق

﴿ مَسَنَّلَةً ﴾ (إذا قالت اخلمني بالف أو على الف ففمل بانت واستحق الالف)

لان الباء للمقابلة وعلى في معناها فيقع العقد بهما ويستحق الدوض ويكنى قوله وإن لم يذكر الالف لان قوله جواب !ا استدعته منه والسؤال كالماد في الجواب فأشبه مالو قالت بعني عبدك بألف نقال بعتـكه وكذلك إن قالت طلقني ثلاثًا بأنف أو على أنف أو على أن لك الفا أو إن طلقتني فلك على الف فقال أنتطالق لما ذكرنا.

(فصل) فان قالت اخلعني بألف فقال أنت طالق، فان تلنا الخلع طلقة باثنة وتع واستحق الالف، لانه أجابها إلى ما بذلت الموض فيه ، وإن قانا هو فسخ احتمل أن يستحق العوض أيضاً ، لان الطلاق يتضمن ما طلبت وهو البينونة وفيه زيادة نقصان العدد فأشبه مالو قالت طلقني واحدة بألف فطلقها ثلاثاً واحتمل أن لا يستحق شيئاً لأنها استدءت منه فسخاً فلم بجبها اليه وأوقع ما طلبته ولا بذلت فيه عوضاً ، فعلى هذا يحتمل أن يقع الطلاق رجعياً لانه أوقعه مبتدئاً به غير مبدول فيه عوض فأشيه مالو طلقها ابتداء، وبحتمل أن لا يقع لانه أوقعه بعوض فاذا لم يحصل العوض لم يقع لانه كالشرط فيه فأشبه مالو قال إن أعطيتني الفا فأنت طالق ، فان قالت طاقى بألف قال خلمتك فان

مجهول أكثر من الجهالة ههنا فان الجهالة ههنا في شهر واحد وثم في العمر كله وقول الفاضي له مهرالمال هنالف المبيال عنالف المبيالة ههنا في يفسد فيها العوض ان له المسمى فكذلك يجب أن يكون همنا ان حكمنا بفساده والله أعلم

(غصل) اذا قال لها أنت طالق وعليك ألف وقعت طانة رجعية ولا شيء عليها لانه لم يجعل له العوض في مقابلتها ولا شرط فيها وأنما عطف ذلك على طلاقها فأشبه مالو قال أنت طالق وعليك الحج فإن أعطنه المرأة عن ذلك عوضا لم يكن عوضا لانه لم يقابله شي، وكان ذلك هبة مبتدأة يعتبر فيه شرائط الهبة ، وإن قالت المرأة ضمنت لك أافا لم يصح لان الضمان أما يكون عن غير الضامن لحق واجب أو مآله إلى الوجوب وليس ههنا شيء من ذلك

وذكر القاضي أنه يصح لان ضمان مالم يجب يصح ولم أعرف لذلك وجما الا أن يكون أراد أنها اذا قالت له قبل طلاقها ضمنت لك ألفا على أن تطلقني فقال أنت طالق وعليك ألف قانه يستحق الالف وكذلك اذا قالت طلقني طلقة بألف فقال أنت طالق وعليك ألف وقع الطلاق وعليها ألف لان توله أنت طالق يكفي في صحة الخلع واستحقاق العوض وما وصل به تأكيد ، فان اختلفا فنال أنت استدعيت مني الطلاق بالالف فأنكرته فالقول تولما لان الاصل عدمه فاذا حلفت برثت من العوض وبانت لان قوله مقبول في بينونه لانها لانها حقه غير مقبول في العوض لانه عليهاوهذامذهب الشافعي وأبي حنيفة ، وان قال ما استدعيت منى الطلاق وإنما أنا ابتدأت بلي عليك الرجعة وادعت

قلنا هو طلاق استحق الموض لانه طلقها ، وإن نوى به الطلاق فكذلك لانه كناية فيه ، وإن لم ينو الطلاق وقلنا ليس بطلاق لم يستحق عوضاً لانه ما أجابها إلى ما بذات العوض فيه ولا يتضمنه لانها سألته طلاقاً ينقص به عدد الطلاق فلم يجبها اليه واذا لم يجب العوض لم يصح الخلع لانه إما خالعها معتقداً لحصول العوض فاذا لم مجصل لم يصح ويحتمل أن يكون كالخلع بغير عوض فيه من الخلاف مافيه هومسئلة (واذا قالت طافني واحدة بألف فطلقها ثلاثاً استحق الالف)

وقال محمد بن الحسن قياس قول أبي حنيفة أنه لايستحق شيئًا لان النلاث مخالفة للواحدة لان تحريما لا يرتفع إلا نزوج واصابة وقد لا يريد ذلك ولا يبذل العوض فيه فلم يكن ايقاعا لما استدعته بل هو ايقاع مبتدأ فلم يستحق شيئًا

ولنا أنه أوقع ما استدعته وزيادة لان الثلاث واحدة واثنتان وكذلك لو قال طلقي نفسك ثلاثاً فطلقت نفسها واحدة وقع فيستحق العوض بالواحدة وما حصل من الزيادة التي لم تبذل العوض فيها لا يستحق بها شيئاً ، وان قال لها أنت طائق بأنف وطائق وطائق وقدت الاولى بائنة ولم تقع الثانية ولا الثالثة وهذا مذهب الشافعي ، وان قال لها أنت طائق وطائق وطائق وطائق بأنف وتع الثلاث ، وان قال أنت طائق وطائق و طائق وطائق ولائل ولا

أن ذلك كان جوابا لاستدعائها فالقول قول الزوج لان الأصل معه ولا يلزمها الالف لانه لايدغيه وان قال انت طالق على الالف فالمنصوص عن أحمدأن الطلاق يقم رجعيا كقوله انت طالق على الف ذرهم فلم تقل هي شيئافعي الف فانه قال في رواية مهنا في الرجل يقول لامرأته انت طالق على الف درهم فلم تقل هي شيئافعي طالق على الرجعة ثانيا وقال القاضي في الحجرد ذلك الشرط تقديره ان ضمنت لي ألها فأنت طالق فان ضمنت له القا وتع الطلاق بائنا وإلا لم يقم، وكذلك الحكم إذا قال أنت طالق على أن عليك فتياس قول أحمد الطلاق يقم رجعيا ولا شيء له وعلى قول القاضي ان قبلت ذلك لزمها الالف وكان خلما والا لم يقم الطلاق وهو قول أبي حنيفة والشافعي وهو أيضا ظاهر كلام الخرق، لانه أستعمل على عليها وذلك أن على تستعمل على عليها وذلك أن على أن تأجر في مائي حجج) وقال (فهل نجمل الله خرجا على أن تجمل المناق وحمل عليها وخلا المناق والذا أن على المناق المناق المناق وحمل عليها وخلال المعاوضة والذاك العالم وحمل عليها عوض المناق وعليك ألف ولان على لا متاه عليها على المناق المناق والذاك المناق المناق والمناق المناق والمناق المناق والمناق المناق المناق المناق المناق والذاك المناق والذاك المناق والذاك المناق المناق والذاك المناق والمناق والذاك المناق المناق والمناق المناق والمناق وال

ولم يقع ما بعدها ، وان قال الثانية بانت بها ووقع بها طلقتان ولم تقع الثالثة ، وان قال الثالثة وقع السكل ، وان قال نويت أن الالف في مقابلة الدكل بانت بالاولى وحدها ولم يقع بها مابعدها لان الاولى حصل في مقابلتها عوض وهو قسطها من المالف فبانت بها وله ثلث الالف لانهرضي أن بوقعها بذلك مثل أن تقول طلقني بألف فيقول أنت طالق بخمسائة هكذا ذكره الفاضي وهو مذهب الشافعي ويحتمل أن يستحق الالف لانه أتى بما بذلت بالعوض فيه بنية العوض فلم يسقط بمضه بنيته كالو قال رد عبدي بألف فرده ينوي خمائة وان لم ينو شيئًا استحق الالف بالاولى ولم يقع ما بعدها، ويحتمل أن يقع الثلاث لان الواو للجمع لا تقتضي ترتيبًا فهو كقوله أنت طالق ثلاثًا أف وكذلك لو قال ذلك لغير مدخول بها أو قال أنت طالق وطالق وطالق وطالق بألف طلنت ثلاثًا

[﴿] مسئلة ﴾ (وان قالت طلقني ثلاثاً بألف فطلقها واحدة لم يستحق شيئاً ويحتمل أن يستحق ثلث الالف)

فعلى هذا يقع الطلاق ولا يستحق شيئاً ، ويحتمل أن يستحق ثلث الالف وهو قول أب حنيفة وصاحبه ومالك والشافعي لانها استدعت منه فعلا بعوض فاذا فعل بعضه استحق بقسطه كما لوقال:من رد عبيدي فله ألف فرد ثلثهم استحق ثلث الالف وكذلك في بناء الحائط وخياطة الثوب

(فصل) وإذا قال أنت طالني ثلاثًا بألف فقالت قبلت واحدة منها بألف وقعالثلاثواستحق الالف لان إيقاع الطلاق اليه وأنما علقه بموض يجري مجرى الشرط من جهتها وقد وجد الشرط فيقع الطلاق ، وأن قالت قبات بألفين وقع ولم يلزمها الالف الزائد لان القبول لما أوجبه دون مالم يوجبه وإن قالت قبلت بخمسمائة لم يقع لان الشرط لم يوجد، وإن قالت قبلت وأحدة من الثلاث بثلث الالف لم يقع لانه لم يرض بانقطاع رجعته عنها الا بألف، وان قال أنت طالقطلقتين احداهما بالف وقعت مها واحدة لانها بغير عوض ووقعت الاخرى على قبولها لانها بموض

﴿ مسئلة ﴾ قال (واذا خالعته الامة بغير اذن سيدها على شيء معلوم كان الخلع واقماً ويتبمها اذا عتقت بمثله ان كان له مثل وألافقيمته)

في هذه المسئلة ثلاثة فصول:

(أحدها)أن الحلم مع الامة صحيحسوا. كانباذن سيدها أو بغير اذنه لان الحلم يصحم الاجنبي فمع الزوجة أولى ويكون طلَّاقها على عوض باثنا والحلم معها كالخلع مع الحرة سواء

(النصل الثاني) أن الحلم اذا كان بغير اذن سيدها على شيء في ذبتها فانه يتبعها اذا عنقت لانه رضي بذستها ولو كان على عين فالذي ذكر الخرقي أنه يثبت في ذُمتها مثله أو قيمته ان لم يكن مثليا

ولنا أنها بذلت العوض في مقابلة شيء لم يجبها اليه فلم يستحق شيئًا كما لو قال في المسابقة: من سبق الى خس احابات فله الله فسبق الى بمضها ، أو قالت بعني عبدك بألف فقال بعتك أحدها بخمسهائة ، وكما لو قالت طلقني ثلاثاً على الفءند أبي حنيفة، فان قيل الفرق بينهما إنالباء للموضدون الشرط وعلى للشرط فكأنها شرطت في استحقاقه الالف أن يطلقها ثلاثاً ،قلنا لا نسلم أن علىالشرط فانها ليست مذكورة في حروفه وأنما مغاها ومعنى الباء واحــد وقد سوى بينهما فيما اذا قالت طلقنى وضرتي بألف أو على الف ومقتضى الافظ لانختلف بكون المطلقة واحدة أو اثنتين

⁽ فصل) فان قالت طلقني ثلاثاً ولك الف فهي كالتي قباها أن طلقها أقل من ثلاثوقع الطلاق ولا شيء له ، وأن طلقها ثلاثاً استحق الالف ، ومذهب الشافعي وأبي يوسف ومحمد فيها كمذهبهم في التي قبلها ، وقال أبو حنيفة لا يستحق شيئاً ، وإن طلقها ثلاثاً لانه لم يعلق الطلاق بالعوض

ولنا أنها استدعت منه الطلاق بالعوض فأشبه مالو قال رد عبدي والثالف فرده، وقوله لم تعلق الطلاق بالعوض ممنوع فان معنى الـكلام ولك الف عن طلاقى فان قرينة الحال دالة وأن قالت طلغنى وضرتي بألف أو على ألف علينا فطلقها وحدها طلقت وعليها قسطها من الالف لان عقد الواحد مع الاثنين بمزلة العقدين وخلعه للمرأتين بموض عليها خامان فجاز أن ينعقد أحدهما صحيحا موجباً للبوض دون الآخروان كان العوض منها وحدها فلا شيء له في قياس|المذهبلان العقدلا يتعدد بتعدد

لانها لائمك العين وما في يدها من شيء فهو لسيدها فيلزمها بذله كا لو خالعها على عبد فخرج حراً أو مستحقا وقياس المذهب أنه لاشيء له لانه اذا خالعها على عين وهو يعلم أنها أمة فقد علم أنها لأنمك العين فيكون راضيا بغير عوض فلا يكون له شيء كما لو قال خالعتك على هذا المفصوب أو هذا الحر وكذلك ذكر القاضي في الحجرد قال هو كالخلع على المفصوب لانها لانملكها وهذا قول مالك وقال الشافي برجم عليها بمهر المثل كقوله في الخلع على الحر والمفصوب ويمكن حمل كلام الحرقي على أنها ذكرت لزوجها أن سيدها أذن لها في هذا الخلع مهذه العين ولم تكن صادقة أو جهل أنها لا بملك العين، أو يكون اختاره فيما إذا خالعها على مفصوب أنه يرجم عليها بقيمته ويكون الرجوع عليها في حال عنقها لانه الوقت الذي تملك فيه فهي كالمعسر يرجع عليه في حال يساره ويوجع بقيمته أو مثه لانه مستحق تعذر تسليمه مع بقاء سبب الاستحقاق فوجب الرجوع بمثله أو قيمته كالمفصوب

(الفصل الثالث) اذا كان الخلع باذن السيد تعلق العوض بذمته هذا قياس المذهب كا لو أذن لعبده في الاستدانة، ومحتمل أن يتعلق برقبة الامة، وان خالمت على معين باذن السيد فيه ملكه، وإن أذن في قدر المال فخالعت بأكثر منه فازبادة في ذمتها، وإن أطاق الاذن اقتضى الخلع بالمسمى لها فان خالعت به أو بما دونه لزم السيد، وإن كان بأكثر منه وان كانت مأذونا لها في التجارة سلمت العوض عما في يدها

الدوض وكذلك لو اشترى من انسان عبدين بثمن واحدكان عقداً واحداً بخلاف ما اذا كان الداقد من أحد الطرفين اثنين فانه يكون عقدين

﴿ مسئلة ﴾ (وان لم يكن بتى من طلاقها الا واحدة ففعل استحق الالف علمت أولم تعلم ويحتمل أن لا يستحق الا ثلثه اذا لم تعلم)

اذا قالتطلقني ثلاثًا، بأَ أَفُ ولم كِن بقي من طلانها الاواحدة فطلقها واحدة أوثلاثاً بانت بثلاث. قال أصحابنا ويستحق الالف علمت أو لم تملم وهو منصوص الشافعي .

وقال المزني لا يستحق الا ثلث الالف لانه الما طلقها ثلث ماطلبت منه فلايستحق الا ثلث الالف كما لوكان طلاقها ثلاثاً ويحتمل أن لا يستحق الا ثلثه اذا لم تمم وهو قول ابن شريح لانها ان كانت عالمة كان معنى كلامها كمل لي الثلاث وقد قدل ذلك . ووجه قول أصحابنا أن هذه الواحدة كمات الثلاث وحصلت ما يحصل بالثلاث من البينونة وتحريم المقد فوجب بها العوض كما لوطلقها ثلاثاً

(فصل) فان لم يكن في طلاقها إلا واحدة فقالت طلقنى بأ لف واحدة أبنى بها واثنتين في نكاح آخر فقال أبو بـكر قياس قول أحمد أنه إذا طلقها واحدة اسـتحق العوض قان نزوج بها بعـ د ولم يطلقها رجعت عليه بالعوض لانها بذلت العوض في مقابلة ثلاث ،فاذا لم يوقع الثلاث لم يستحق العوض كما لو كانت ذات تطليقات ثلاث فقالت طلقنى ثلاثًا فلم بطلقها الا واحدة . ومقتضى هذا أنه إذا لم

(فصل) والحسكم في المكانبة كالحسكم في الامة القن سواء لانها لاعلائ التصرف فيما في يدها بتبرع ومالا حظ فيه و بذل المال في الخلع لافائدة فيه من حيث تحصيل المال بل فيه ضرر بسقوط نفقتها و بعض مهرها ان كانت غير مدخول بها ، واذا كان الخلع بغير اذن السيد فألعوض في ذر تها يتبعها به بعد العتق ، وان كان باذن السيد سلمه مما في يدها وان لم يكن في يدها شيء فهو على ميدها ونسم بهد العتق ، وان كان باذن السيد سلمه مما في يدها وان لم يكن في يدها شيء فهو على ميدها (فصل) و بصح خلع الحجور عليها لعلس ، و بذلها العوض صحيح لان لها ذمة يصح تصرفها فيها وبرجم عليها بالعوض اذا أيسرت ، ونك الحجر عنها وليس له مطالبتها في حال حجرها كالواس منه أو باعها شيئا في ذمتها

(فصل) فأما المحجور عليها لسفه أو صفر أو جنون فلا يصح بذل العوض منها في الحلم لانه نصرف في المال وايس هي من أهله وسواء أذن فيه الولي أو لم يأذن لانه ايس له الاذن في التبرعات وهذا كالنبرع ، وفارق الامة فأنها أهل التصرف ولهذا تصح منها الهبة وغيرها من التصرفات باذنه ويفارق المفلسة لأنها من أهل التصرف ، فان خالم المحجور عليها بلفظ يكون طلاقا فهو طلاق رجبي ولايستحق عوضا ، وان لم يكن اللفظ مما يقع به الطلاق كان كالحلم بغير عوض ، ويحتمل أن لايتم المخلم ههنا لانه أما رضي به بعوض ولم يحصل له ولا أمكن الرجوع بدله : قال أصحابنا وايس لولي هؤلاء المحالمة بثبيء من مالهن لانه أما على انتصرف بمالها فيه الحظ ، وهذا لاحظ فيه بل فيه اسقاط هؤلاء المحالمة بثبيء من مالهن لانه أما على انتصرف بمالها فيه الحظ ، وهذا لاحظ فيه بل فيه اسقاط

ينكحها نكاحاً آخر أنها ترجع عليه بالموض وأنما يفوت نكاحه إياها بموت أحدهما ، وان نكحها نكاحاً آخر وطلقها اثنتين لم ترجع عليه بشيء ، وإن لم يطلقها إلا واحدة رجعت عليه بالعوض كله.

وقال الفاضي الصحيح من المذهب أن هذا لا يصح في الطلقنين الآخرتين لانه سلف في طلاق ولا يصح السلف في الطلاق ولانه معاوضة على الطلاق قبل النسكاح لا يصح فالمعاوضة على الوالاق قبل النسكاح لا يصح فالمعاوضة على أولى، فأذا بطل فيهما أنبني ذلك على تفريق الصفقة فان قلنا تفرق فله ثلث الالف وأن قلنا لا تفرق فسدالموض في الجميع ويرجع بالمسمى في عقد النسكاح.

(فصل) ولو قالت طلقنى عشراً بأنف فطلقها واحدة أو اثنتين فلا شيء له لانه لم يحيها الى ماسألت فلا يستحق عليها ما بذلت ، وان طلقها ثلاثا استحق الالف على قياس قول أصحابنا فيا اذا قالت طلقنى ثلاثا بالف ولم يكن بقي من طلاقها الا واحدة فطلقها واحدة استحق الالف لانه قد حصل بذلك جميع المقصود.

ومسئلة ﴿ ولولم يكن بقي من طلانها الاواحدة فقالت طلقني ثلاثًا بألف فقال أنت طالق طلقتين الاولى بألف والثانية ، وإن قال الاولى واستحق الألف ولم تقع الثانية ، وإن قال الاولى بغير شيء وقعت وحدها ولم يستحق شيئا لانه لم يجعل لها عوضا وكملت الثلاث وان قال احداها بألف لامها ألف لأنها طلبت منه طلقة بألف فأجابها اليه وزادها أخرى .

نفقتها ومسكنا وبذل مالها، ومحتمل أن يملك ذلك اذا رأى الحظ فيه ويمكن أن يكون الحظ لها فيه بتخليصها بمن يتلف مالها وتخاف منه على نفسها وعقلها ولذلك لم يمد بذل المال في الخلع تبذيراً ولا سفها فيجوز له بذل مالها لنحصيل حظها وحائظ نفها ومالها كا يجوز بذله في مداواتها وفكها من الاصر وهذا مذهب مالك، والاب وغيره من أوليائها في هذا سواء، وأن خالمها بشيء من ماله جاز لانه يجوز من الاجنبي فمن الولي أولى

(فصل) اذا قال الأب طلق ابنتي وأنت بري ، من صداقها فطنقها وقع الطلاق رجعيا ولم يبرأ من شي ، ولم يرجع على الاب ولم يضمن له لأنه أبرأه مما ليس له الابراء منه فأشبه الاجنبي ، قال القاضي وقد قال احمد انه يرجع على الاب قال وهذا محمول على أن الزوج كان جاهلابأن ابراء الاب لا يصبح فكان له الرجوع عليه لانه غره فرجع عليه كا لو غره فزوجه معيبة ، وان علم أن ابراء الاب لا يصبح لم يرجع بشي ، ، ويقع الطلاق رجعيا لانه خلاعن الموض ، وفي الموضع الذي يرجع عليه يقم الطلاق بائنا لا ، بعوض فان قال الزوج هي طائق ان أبرأتي من صداقها فقال قد أبرأتك لم يقم الطلاق لانه لا يبرأ ، ود وي عن أحمد أن الطلاق واتع نيد تمل أنه أوقعه إذا قصد الزوج تعليق الطلاق على مجرد التلفظ بالابرا ، دون حقيقة البرا ، ، وان قال الزوج هي طائق ان برأت من صداقها لم يقع لانه علقه على شرط ولم يوجد ، وان قال الاب طلنها علي الف من مالها وعلي الدرك فعالمنها طلفت بائنا لانه بعوض وهو مالزم الاب من ضان الدرك ولا يملك الالف لانه ايس له بذلها

(فصل) وانقالت طلقني بألف الى شهر أو أعطنه ألفا على أن يطلقها الى شهر فقال اذا جاء وأس الشهر فأنت طالق صح ذلك واستحق العوض ووقع الطلاق عند رأس الشهر باثنا لانه بموض وان طلقها قبل مضى الشهر طلقت ولا شيء له ذكره أبو بكر وقال روى ذلك عن أحمد على بن سميد وذلك لانه اذا طلقها قبل رأس الشهر فقد اختار ايقاع الطلاق من غير عوض، وقال الشافعي اذا أخذ منها ألفا على أن يطلقها الى شهر فطلقها بألف بانت وعليها مهر المثل لان هذا سلف في طلاق فلم يصح لأن الطلاق لا يثبت في الذمة ولانه عقد تعلق بعين فلا يجوز شرط تأخير النسليم فيه.

ولنا أنها جعلت عوضا صحيحا على طلاقها فاذا طلقها استحقه كما لولم يقل ألى شهر ولانها جعلته عوضا صحيحا على طلاقها فلم تستحق أكثر منه كالاصل، وأن قالت لك الف على أن تطلقنى أي وقت شئت من الآن إلى شهر صح في قياس المسئلة التي قبلها

وقال القاضي لا يصح لان زمن الطلاق مجهول فاذا طلقها فله مهر المثل وهذا مذهب الشافعي لانه طلقها على عوض لم يصح انساده

ولناما تقدم في التي قبلها ولا تضر الجهالة في وقت الطلاق لانه مما يصح تعليقه على الشرط فصح بذل العوض فيه بجهول الوقت كالجبالة ولانه لو قال متى اعطيتني الفا فانت طا اق صح وزمنه بجهول أكثر

(فصل) وان قال لامرأتيه أنَّما طالقتان بألف ان شئتما فقالتاً قد شئنا وقع الطلاق بهما باثنا ولزمها العوض بينهما على قدر مهريهما ، وأن شا.ت إحداهما دون الاخرى لم يطاق وأحدة منهما لانه جمل ماشئتا صفة في طلاق كل واحدة منهما ومخالف هذا مالو قال أنتها طالفتان بأاف فنبلت احداهما دون الاخرى لزمه الطلاق بعوضه لانه لم يجعل في طلاقها شرطا وههنا علىطلاق كل واحدة منهما يمشيئنهما جميعا نيتعاق الحسكم بقولهما قد شئنا افظالان مافيالفلبلا ببيل الىممرفنه فلو قال الزوج ماشئتها وانما قلتها ذلك بألسنتكما أو قالتا ماشئنا بقلوبنا لم يقبل فاذا ثبت. هذا فانالعوض يتقـط عليهما على قدر مهر كل واحدة منهما في الصحيح من المذهب وهر قول ابن حامدومذهب أهل الرأي وأحدقولي الشافعي، وقال في الآخر يلزم كل واحدة منهما مهرمثلها وعلى قول أبي بكرمن أصحابنا يكرن ذلك عليهما نصنين وأصل هذا في النكاح اذا زوج اثنتين بصداق واحد ،وقد ذكرنا. في ،وضعه فانكانت احداهما رشيدة والاخرى محجوراً عليها اسفه فقالتا قد شئنا وقع الطلاق عليهما ورجب على الرشيدة قسطها من العوض ووقع طلاقها بائما ولا شيء على المحجور عليها وبكون طلاقها رجميا لان لها مشيئة ولـكن الججر مع صحة أصرفها ونفوذه ولهذا يرجع إلى مشيئة المحجور عليه في النكاح وفيما نأكله وكذلك أن كانت غير بالغة إلا أنها مميزة فان لها مشيئة صحيحة ولهذا يخير الفلام بين أبويه إذا بلغ سبعا وأن كانت احداهما ،جنونة أو صغيرة غير مميزة لم تصح المشيئة منها ولم يتم الطلاق وفي كل موضع حكمنا

أنماكان كذلك لان المكلفة إذاكانت رشيدة فمشيئها صححبة وتصرفها في مالها صحبح فيقم الطلاق عليها وبجبعلى الرشيدة بقاطها من العوضووقع بإثنا ويقسط العوض بينها على قدرمهريها

في ظاهر المذهب وعلى قول أبي بكر يكون بينها نصفين ولا شيء على غير المكلفة وكذلك ان كانت محجوراً عليها للسفه ويقع الطلاق عليها رجعياً لان لها مشيئة بقسطها واكن الحجروعدمالتكليف منع صحة تصرفها ونفوذه فان كانت (احداهما) مجنونة أو صغيرة غير مميزة لم تصح المشيئة منهما ولم يقع الطلاق

(فصل) فان كاننا رشيدتين وقع الصلاق بهما بائنا اذا قالنا فد شئنا ويلزمهما العوض بينهما على قدر مهريهما في الصحبح من المذهب وهو قول ابن حامد ومذهب أهل الرأي واحدقوليالشافعيوقال (الجزء النامن) (المغنى واشرحالكبير) (TA)

من الجهالة همنا في شهر واحد ويتم في العمر كله وقول القاضي له مهر المثل مخالف لقياس المذهب قاله ذكر في المواضع التي يفسد فيها العوض ان له المسمى فكذلك مجب أن يكون ههنا ان حكمنا بفساده والله أعلم

[﴿] مَسْئُلَةً ﴾ (وان كان له امرأنان مكلفة وغير مكلفة نميزة فقال لمها انبًا طالفتان ان شثبًا فقالنا قد شئنا لزم المـكلفة نصف الالف وطلقت باثنا ووقع بالاخرى رجمياً ولا شيء عايها)

بوقوع الطلاق فان الرشيدة يلزمها قسطها من العوض وهو قسط مهرها من العوض في أحد الوجهين وفي الآخر نصفه وان قالت له امرأناه طلقنا بألف بيننا نصنين فطلقها فعلى كل واحدة منها نصفه وجها واحداً ، وان طاق احداها وحدها فعليها نصف الالف ، وان قالتا طلقنا بألف فطافهما فالالف عليهما على قدر صداقيها في أصح الوجهين ، وان طلق احداها فعليها حصتها منه ، وإن كانت احداها غير رشيدة فطلقهما فعلى الرشيدة حصتها من الالف ويقع طلاقها باثنا وتطلق الاخرى طلاقا رجعياً ولاشى، عليها .

فصل) ويصح الخلع مم الاجنبي بغير اذن المرأة مثل أن يقول الاجنبي الزوج طاق امرأة كم أن يقول الاجنبي الزوج طاق امرأة كم بألف على وهذا قول أكثر أسل العلم ، وقال أبو ثور لا يصح لانه سفه فانه ببذل عوضا في مقابلة مالا منفعة له فيه فان الملك لا يحصل له فأشبه مالو قال بم عبدك لزيد بألف علي

ولنا أنه بذل مال في مقابلة اسقاط حق عن غيره فصح كما لو قال أعنى عبدك وعلى تمنه ، ولانه لو قال ألق متاعك في البحر وعلى تمنه صح ولز. ه ذلك مع أنه لا يسقط حقا عن أحد فهمنا أولى ولانه حق على المرأة يجوز أن يسقط عنها بعوض فجاز لغيرها كالدين وفارق البيع فانه تمليك فلا يجوز بغير وضاء من يثبت له الملك وان قال طاق امرأك بمبرها وأنا ضامن له صح ويرجع عليه بمهرها

(فصل) وان قالت اله امرأته طلنني وضرتي بألف فطلفهما وقع الطلاق بهما باثنا واستحق

في الآخر يلزم كل واحدة منهما مهر مثاها وعلى قول أبي بكر من أصحابنا يكون العوض بينهما نصفين وأصل هذا في النكاح إذا تروج امرأتين بمهر واحد وقد ذكرناه فان شاهت (احداهما) دون الاخرى لم تطلق واحدة منهما لانه جعل مشيئنها شرطا في طلاق كل واحدة منهما ويخالف هذا ما اذا قال أنها طالقتان بألف فقبات احداهما دون الاخرى لزمه الطلاق بعوضه لانه لم يجعل لطلاقها شرطاً وهمنا علق طلاق كل واحدة منهما بمشيئهما جيعاً ويتعلق الحكم بمشيئهما لفظاً اذا قالتا قدشئنا لان مافي القلب لاسبيل الى معرفته فلو قال الزوج ماشئها وأنا قلها ذلك بالسنتكا او قالنا ماشئنا بقلوبنا لم يقبل

الالف على باذلته لان الخلع مع الاجبي جائز، وان طلق احداها فقال القاضي تطلق طلاقا باثناولزم الباذله بحصتها من الالف وهذا مذهب الشافعي الا أن بعضهم قال بلزمها مهر مثل المطاقة وقياس قول أصحابنا فيا اذا قالت طلفني ثلاثا بألف فطلنها واحدة لم بلزمها شيء ووقعت بها النطليقة أن لايلزم الباذلة ههنا شيء لانه لم يجبها الى ماسألت فلم يجب عليها مابذلت ولانه قد يكون غرضها في بينونتهما جميعا منه فاذا طلق احداها لم يحصل غرضها فلا يلزمها عوضها

(فصل) وان قالت طلقني أ اف على أن تطانى ضرتي أو على أن لاتطلق ضرتي فالخلم صيح والشرط والبذل لازم ، وقال الشافعي الشرط والعوض باطلان وبرجع الى مهر المثل لان الشرط المباطل في الطلاق والعوض بعضه في مقابلة الشرط الباطل فيكون الباقي مجهولا ، وقال أبو حنيفة الشرط باطل والعوض صيح لان العقد يستقل بذاك الهوض

ولنا أنها بذات ءوضا في طلاقها وطلاق ضرتها فصح كالو قالت طانني وضرتي بألف فان لم يف لها بشرطها فدايها الافل من المدمى أو الانف الذي شرطته ويحتمل أن لا يستحق شيء امن العوض لانها انما بذانه بشرط لم يرجد فلا يستحقه كالوطلقها بغير عوض

بألف فأنكرته فالقول قولها لان الاصل عدمه فاذا حلفت برئت من العوض و بانتلان قوله مقبول في في بينونها لانها حقه غير مقبول في العوض لانه عليها وهذا مذهب الشافعي وأبي حنيفه وان قال ما استدعيت مني الطلاق وانما أما ابتدأت به فلي عليك الرجمة وادعت ان ذلك كان جوا بالاستدعائها فالقول قول الزوج لان الاصلممه ولا يلزمها الالف لانه لا يدعيه

﴿ مُسَالًة ﴾ (وأن قال أنت طالق على الف)

فالمنصوص عن احمدان الطلاق يقع رجمياً كقوله انت طالق وعليك الف قانه قال في رواية مهنافي الرجل يقول لامر أنه انت طالق على الف درهم فلم تقد لل هي شيئا فهي طالق علك الرجمة وقال الفاضي في المجرد ذلك الشرط تقديره ان ضمنت لي الفا فانت طالق قان ضمنت له الفا وقع الطلاق باثناً والالم يقم وكذا الحكم اذا قال انت طالق على ان لي عليك الفا فقياس قول احمد ان الطلاق يقع رجعيا ولا شيء له وعلى قول الفاضي ان قبات ذلك لزمها الالف وكان خلما والالم يقع الطلاق وهم ظاهر كلام الحرقي لانه استعمل على عنى الشرط في كتابه في مواضع منها قولهاذا نكحها على ان لا يتروج عليها فلها فرافه ان تروج عليها وذلك ان على تستعمل عمنى الشرط بدليل قوله تعالى على ان لا يتروج عليها فلها فرافه ان تروج عليها وذلك ان على تستعمل عمنى الشرط بدليل قوله تعالى في قصة شعيب (أن اريدان انكحك احدى ابنتي هائين على ان تأجر في عان حجج) وقوله (فهل مجمل لك خرجاً على ان تجمل بيننا وبينهم سدا?) وقال موسى (حل اتبعك على ان تعلمني بما علمت بحون في النكاح زوجتك ابنتي على صداق كذا صع فاذا اوقعه بعوض لم يقع بدونه وجرى جرى قوله انت طالق ان اعطيتني الفاً ووجه الاول انه أوقم الطلاق غير معلق بشرط وجمل عليها

﴿ مسئلة ﴾ قال (وما خالع العبد به زوجته من شيء جاز وهو اسيده)

وجملة ذلك أن كل زوج صح طلاقه صح خلعه لانه اذا ملك الطلاق وهو مجرد اسقاط من غير محصيل شيء فلأن علكه محصلا للمعرض أولى والعبد يملك الطلاق فحلك الخلع، وكذلك المكانب والسفيه عوني الصبي المميز وجهان بنا، على صحة طلاقه عومن لا صحطلاقه كالطفل والمجنون لا يصحطلاقه كالطفل والمجنون لا يصحطلاته كالطفل والمجنون لسيده لا يصح خلمه لا نه ليس من أهل التصرف فلا حكم لكلامه ، ومتى خالم العبد كان العوض لسيده لانه من اكسابه واكتسابه لسيده وسائر من ذكراً العرض لهم ويجب تسليم الهوض إلى سيد العبد وولي المحجور عليه لان العوض في خلم العبد ، لك لسيده فلم عجز تسليمه الى غيره الا باذنه ، وولي المحجور عليه هو الذي يقبض حقوقه وأمواله وهذا من حقوقه ، وأما المكانب فيدفع العرض اليه لانه هو الذي يتصرف لنفسه ، وقال القاضي يصح قبض العبد والمحجور عليه للموض لان من صح خامه صح قبض لا هجور عليه المعرف كالحجور عليه المعرف كالحجور عليه المهد من حام فهو المدى أن لا يجوز وان الموض في الحلم لم يرجم على الواهب والحدادة بشي، والمحجور عليه في معنى العبد ، والاولى أن لا يجوز وان الموض في الحلم لم يرجم على الواهب والحدادة بشي، والمحجور عليه في معنى العبد ، والاولى أن لا يجوز وان الموض في الحدد على المال له الا أنه لا يجوز نسايمه اليه لان المجرز أناد منعه من التصرف ، وكلام أحد خلع المحجور عليه ملك له الا أنه لا يجوز نسايمه اليه لان المجرز أناد منعه من التصرف ، وكلام أحد

عوضاً لم تبذله فوقع رجمياً من غير عوض كما لو قال أنت طالق وعليك الف ولان على ليستالشروط ولا للمعاوضة ولذلك لايصح ثوبي على دينار

﴿ مسئلة ﴾ (وأن قال بالف فكذك ويحتمل أن لا تطلق حتى تختار فيلزمها الالف)

يمني ان قوله انت طالق بالف مثل قوله انت طالق على الف لأنها ليست من حروف الشرط والاولى انها لا تطلق في قوله بألف حتى تختار فيلز مهاالالف كاد كره الفاضي في على الف لأنها ان لم تكن من حروف الشرط فهي للمماوضة في قوله بعتك بكذا وزوجتك بكذا فانه يصح البيع والنسكاح بغير خلاف فان قال انت طالق ثلاثاً فقالت قد قبلت واحدة وقع الثلاث واستحق الالف لان ايفاع الطلاق اليه وانما علقه بعوض مجري مجرى الشرط من جهتها وقد وجدالشرط فيقع الطلاق وان قالت قبلت بألفين وقع ولم يلزمها الا لف الزائد لان القبول لما أوجبه دون مالم يوجبه فان قالت قبلت بخسائة لم يقع لان الشرط لم يوجد وان قالت قبلت واحدة من الثلاث بثلث الالف لم يقع لانه لم يرض بانقطاع رجعته عنها الا بألف وان قال انت طالق طلقتين (احداهما) بألف وقعت بها واحدة لانها بغير عوض ووقعت الاخري على قولها لانها بعوض

(فصل) اذا قال الاب طلق ابنتي وأت بريء من صداقها فطلقها وقع الطلاق رجميا ولم يبرأ من شيء ولم يرجع على الاب ولميضمن له لأنه برأه مما ليس له الابراء منه فأشبه الاجنبي قال

بحمل على مااذا أذاغه العبد قبل تسايمه اليه ، وعلى أن عدم الرجوع عليها لايلزم منه جواز الدنع اليه فانه لورجع عليها لارجعت على العبد وتعلق حتها برقبته وهي ملك السيد فلا فائدة في الرجوع عليها عا يرجع به على ماله ، وأن أسلمت العوض الى المحجود عليه لم تبرأ فان أخذه الولي منه برئت ، وأن أنلفه أو تاف كان لوليه الرجوع عليها به

(فصل) وقد توقف أحمد في طلاق الاب زوجة ابنه الصغير وخلعه إياها، وسأله ابر الصقر عن ذلك فقال قد اختلف فيه ركأ نه رآه . قال ابو بكر لم يبانه في هذه المسئلة الا مارواه ابو الصقر فيخرج على قولين، أحدهما يملك ذلك وهو قول عطا، وقنادة لان ابن عمر طاق على ابن له معتوه رواه الامام احمد، وعن عبدالله بن عمرو ان المعتوه اذا عبث بأهله طاق عليه وليه ، قال عمرو بن شعيب وجدنا ذلك في كتاب عبدالله بن عمرو ولانه يصح أن يزوجه فصح أن يطاق عليه إذا لم يكن ، تهما كالحا كم يفسخ الاعسار وبزوج الصغير ، والقول الآخر لايملك ذلك وهو قول أبي حنيفة والشافعي لان النبي يفسخ اللاعسار وبزوج الصغير ، والقول الآخر لايملك ذلك وهو قول أبي حنيفة والشافعي لان الذي يقسخ الله الفرج ولانه إسقاط لحقه الم يملك الله الغرج ولانه إسقاط لحقه الم يملكه كالابرا، من الدين وإسقاط القصاص ، ولان طريقه الشهوة الم يدخل في الولاية ، والقول في زوجة عبده الصغير كالنول في زوجة ابنه الصغير لانه في معناه

الفاضى وقد قال احمد أنه يرجع على الاب قال الفاضي هذا محمول على أن الزوج كان جاهلابان إبراء الاب لايصح لم يرجع الاب لايصح فكان له الرجوع عليه كما لو غره فزوجه معيبة وأن علم أن أبراء الاب لايصح لم يرجع عليه بشيء ويقع الطلاق رجعياً لانه خلا عن العوض وفي الموضع الذي يرجع عليه يقع الطلاق باثنا لانه بموض فأن قال الزوج هي طالق أن أبرأ تني من صداقها فقال قد أبرأ نك لم يقع الطلاق لانه لم يبرأ وروي عن أحمد أن الطلاق واقع فيحتمل أنه أوقعه أذا قصد الزوج تعليق الطلاق على مجرد التلفظ بالابراء دون حقيقة البراءة وأن قال الزوج هي طالق أن ابرأ تني من صداقها لم يقع لانه علقه على شرط لم يوجد وأن قال الاب طلقها على الف من ما لها وعلى الدرك فطلقها طلقت باثنا لانه بموض وهو ما لزم الاب من ضان الدرك ولا علك الالف لانه ليس له بدلها .

(فصل) قال الشيخ رحمه الله (وإذا خالعته في ورض موتها فله الافل من المسمى أوميرائه منها) المخالعة في المرض صحيحة سوا كان المريض الزوج أو المزوجة أو هما جميعاً لانها ماوضة فتصح في المرض كالبيع ولا نعلم في هـ ذا خلافا ثم إذا خالعته المريضة بميرائه منها فما دونه صح ولارجوع ، وان خالعته بزيادة بطات الزيادة وهذا قول الثوري واسحاق ، وقال أبو حنيفة له الموض كله وان أجابته فمن الثلث لانه ليس بوارث لها فصحت محاباتها له من الثلث كالأجني ، وعن مالك كالمذهبين وعنه يعتبر بخلع مثلها ، وقال الشافعي ان خالعت بمهر مثلها جاز وان زاد فالزيادة من الثلث ولنا أنه لا يعتبر مهر المثل لان خروج البضع من ملك الزوج غير متقوم بما قدمناه واعتبار مهر

واقع وللورثة أن يرجموا عليه بالزيادة)

وجملة الامر أن المح لعدة في المرض صحيحة سوا. كان المريض الزوج أو الزوجة أو هما جيها لانه معارضة فصح في المرض كالبيم ولا نعلم في هذا خلافا ، ثم اذا خالعته المريضة بميرا ثه منها فحادونه صح ولا رجوع ، وإن خالعته بزيادة بطلت لزيادة رهدا قول الثوري واسحاق ، وقال ابو حنيفة له العوض كله فان حابت فمن الثلث لانه أيس بوارث لهدا فصحت محاباتها له من الثلث كالجنبي ، وعن مالك كالمذهبين ، وعنه يعتبر بخلع مثلها ، وقال الشافعي ان خالعت بمهر مثلها جاز ، وأن زاد فالزيادة من الذات

ولنا على أنه لايعتبر مهر ائتل أن خروج البضع من ملك الزوج غير منقوم بما قدمنا واعتباره بر المثل تقويم له وعلى ابطال الزيادة أنها متهمة في أنها قصدت الحلم اتوصل اليه شيئا من مالها بغيرعوض على وجه لم تكن قادرة عليه وهو وارث لها فبطل كما لو أدصت له أو أقرت له وأما قدر الميراث ملا تهمة فيه فانها لو لم تخالفه لورث مير ثه ، وإن صحت من مرضها ذلك صح الحلم وله جميع ماخالهها به لانا تبينا أنه ليس عرض الموت والخلع في غير مرض المرت كالخلع في الصحة

المثل يقوم له وعلى ابطال الزيادة أنها متهمة في أنها قصدت الخلع لتوصل اليه شيئاً من مالها بغير عوض على وجه لم تكن قادرة عليه وهو وارث لها فبطل كما لو أرصت له أو أقرت له ، وأما قدر الميراث فلاتهمة فيه فامها لو لم تخالعه لورث ميرائه وان صحت من مرضها ذلك صح الخلع وله جميع ما خالمها به لا تنا تبينا أنه ليس عرض الموت والحام في غير مرض الموت كالمخلع في الصحة

ومسئلة ﴿ (وان خالمها في مرض موته وأوصى لها بأكثر من مبراتها لم تستحق أكثر من ميراتها)
أما خلمه لزوجته فلا اشكال في صحته سواءكان عهر مثلها أو أقل أو أكثر وان أوصى لها عثل ميراثها أوأنل صح لانه لاتهمة في أنه أبانها ليعطيها ذلك فانه لو لم يبنها لاخذته عيراثها وان أوصى لها مزيادة عليه فللورثة منعها ذلك لانه أتهم في أنه قصد ايصال ذلك اليها لأنه لم يكن له سبيل الى إيصاله اليها وهي في حب اله وطلقها ليوصل ذلك اليها فمنع منه كما لو أوصى لوارث

﴿مُسَنَّةً ﴾ (وان خالعها وحاياها فهو من رأس المال)

مثل أن يخالعها بأقل من مهر مثلها أويكون قادراً بألف فخالعها بمائة لم يحسب ما حاباها بعمن الثلث إذا كان في مرض موته ولا يعتبر من الثلث لانه لو طلق بندير عوض لصح فلاً ن يصح بعوض أولى ولان الورثة لا يفوتهم بخلعه شيء فانه لومات وله امرأة لبانت بموته ولم تنتقل إلى ورثته

(فصل)إذا خالع امرأة في مرضها بأكثر من مهرها فللورثة أن لا يعطوه أكثر من ميراثه منها

﴿ مسئلة ﴾ قال (ولو خالمها في مرض موته وأوصى لما بأكثر مما كانت ترث فللورثة أن لا يعطوها أكثر من ميراثها)

أما خلعه لزوجة، فلا اشكال في صحته سوا. كان يهر مثلها أو أكثر أو أقل ولا يعتبر من الثلث لانه لو طلق بغير عوض لصح فلأن يصح بعوض أولى ولان الورثة لايفرتهم بخلمه شي. فاله لو ماتوله امرأة لبانت بموته ولم تنتقل الى ورثنه، فأما أن أوصى لها يمثل ميراتها أو أقل صحلانه لا تهمة في أنه أبانها اليعطيها ذلك فانه لوالم بنها لأخذته بميراتها، وإن أرصى لها يزيادة عليه نلارزته منعها ذلك لانه البهم في أنه قصد إيصال ذلك اليها لانه لم يكن له سبيل الى إيصاأه البها رهي في حباله نطاقها لبوصل ذلك اليهـــأ فمنع منه کما لو أوصى لوارث

(فصل) واذا خالع امرأته على نفنة عدَّها فحكي عن أحمد وأي حنينة أنه يجوز ذلك وهذا أما يخرج على أصل أحمد اذاً كانت حاملاً، أما غير الحال فلا نفغة لهاعليه فلانصح مرضاً ،وقال الشافعي لانصح النفقة عوضا فان خالمها به رجب مهر المثل لان المفقة لم تجب فلا يصح الخلع كما لو خالمهاعلى عرض مايتلفه عابرا

لانها منهمة فيأنها قصدت إبصال أكثر من ميراثه اليه وعند مالك ان زاد على مهر المثل فالزيادة مردودة وعنه أن خام الريضة باطل وقال الشائمي الزيادة على مهر المنل محاباة تعتبر من الثلث وقال أبو حنيفة أن خالعها قبل دخوله بها بعد انفضاء عدتها فالعوض من الناث ومثال ذلك امرأة اخناعت من زوجها بثلاثين لا مال لها سواها وصداق مثايا أثنا عشرفله خمسة عشر سواء قلصداقها أوكثرلانها قدرميراثه وعند الشافعي له عمانية عمر اثنا عشر لاً إقدر صداقها وثلث باقي المال إلمحاباة وهوستةو إركان صدافها ستة فله أربعة عشر لان ثلث الباقي ثمانية

(فصل)مريض تزوج أمرأة على مائة لا يملك غيرها ومهر مثلها عثمرة ثم مرضت فاخلمت منـــه بالمائة ولا مال أا سواها فلها مهر مناها ولها شيء بالمحاباة والباغياء ثم يرجع اليه نصف مالها بالمحاباة وهو خسة ونصف شيء وحار مع ورثته خسة وتسعون إلا نصف شيء يعدل شيئين فبعد الحبر يخرج به الشيء عَمَانية فقد صح لهما بالصداق والمحما إنه ثمانية وأرببون وبقي مع ورثته اثنان وخمسون ورجع اليه بالخلع أربعة وعشرون صار معهم ستة وسبعون وبقي للمرأة أربعة وعشرون وعندالشانعي يرجع اليهم صداق المثل وثلث شيء بالحاباة فصار بأيديهم مائة إلا ثلت شيء يعدل شيئين فالشيء ثلاثة أثماما وهو سبعة وثلاثون ونصف فصارلها ذلك ومهر المثل ، رجع اليه مهر المثل ونملث الباقياتنا عثمر ونصف فيصير بأيدي ورثته خمسة وسبعون وهو مثلا بحاباتها وعندأبي حنيفة يرجع اليهم ثلث

ولنا أنها إحدى النفتتين فصحت الخالمة عايها كنفقة الصبي فيا اذا خالمته على كفالة ولده وقتاً معلوماً ، وقولهم انها لم تجب بمنوع قائه قد قبل أن الهفة تجب بالمعتد ثم إنها أن لم تجب فقد وجد سبب وجوبها كنفقة الصبي بخلاف عوض مايتانه

﴿ مسئلة ﴾ قال (ولو خالعته بمحرم وهما كافران فقبضه ثم أسلما أواحدها لا يرجع عليها بشيء)

وجالة ذلك أن الخلع من الكفار جائز سوا، كانوا أهل الذ، أو أهل حرب لان كل من ملك المطلاق ملك المعاوضة عليه كلا. لم فان خالعها بعوض صحيح ثم أسلما وترافعا الى الحاكم أمضى ذلك عليهما كالسلمين وإن كان بمحرم كخمر وخنزير فقبضه ثم أسلما وترافعا الينا أو أسلم أحدها أمضى ذلك عليهما ولم يعرض له ولم يزده ولا يبقى أه عابها شي. كالو أصدقها خمراً ثم أسلما أو تبايعا خمراً أو تفايضا ثم أسلما ، وإن كان اسلامها أو ترافعهما قبل القبض لم يمضه الحاكم ولم يأمر باقباضه لان الحتر والحزير لا يجوز أن يكون عوضا لمسلم أو من مسلم فلا يأمر الحاكم باقباضه ، قال القاضي في الجامع ولا شي. له لانه رضي منها بما ليس بمال كالمسلمين اذا تخالها بخمر ، وقال في المجرد بجب مهر المثل وهو

العشرة وثلث الشيء فصار معهم ثلائة وتسعون وثلث إلا ثلثي شيء فالشيء ثلانة أثانها وهو خمسة وثلاثون مع العشرة صار لها خمسة وأربعون ورجع إلى الزوج ثلثها صارلورثته سبعون ولورثتها ثلاثون هذا إذا مات بعد أنقضاء عديها وإن تركت المرأة مائة أخرى فعلى قوئنا يبقى مع ورثة الزوج مائة وخمسة وأربعون إلا نصف شيء يعدل شيئين والذيء خمسا ذلك وهو ثمانية وخمسون وهذا الذي صحت الحاباة فيه صار لها ذلك وعثرة مهر المثل صار لها مائة وثمانية وستون يرجع إلى الزوج نصفها أربعة وثمانون صار له مائة وستون عرب الى الزوج نصفها أربعة وثمانون صار له مائة وستة عشر ولورثتها أربعة وثمانون

(فصل) ولو خالعته بمحرم وهما كافران فقبضته ثم أسلما أو أحدها لم يرجع عليها بشي النالخلع من الكفار جائز سواه كافوا أهل ذمة أو أهل حرب لان كل من ملك الطلاق ملك المعاوضة عليمه كالمسلم فان تخالما بعوض صحيح ثم أسلما وترافعا إلى الحاكم أمضى ذلك بينها كالمسلمين وإنكان بمحرم كخمر وخزير فقبضته ثم أسلما وترافعا الينا اوأسلم أحدها مضى ذلك عليها ولم يمرض له ولم يزده ولم ببق له عليها شيء كما لو أصدقها خراً ثم أسلما أوتبا بعا خمراً وتقابضا ثم أسلما وإنكان اسلامها أو ترافعها قبل القبض لم يمضه الحاكم ولم يأمر باقباضه لان الحمر والخنز بر لا يكون عوضاً لمسلم أو من مسلم ولا يأمر الحاكم باقباضه قال القاضى في الحجامع ولا شيء له لانه رضي منها ما ليس بمال كالمسلمين إذا تخالما بخمر وقال في المجرد بحب مهر المثل وهو مذهب الشافيي لان الموض فاسد فرجم الى قيمة المتضاء وهو مهر المثل وكلام الحرقي يدل بمقهومه على أنه يجب لان تخصيصه مجالة القبض ينفي الرجوع المتضاء وهو مهر المثل وكلام الحرقي يدل بمقهومه على أنه يجب لان تخصيصه مجالة القبض ينفي الرجوع

مذهب الشافعي لان العوض فاسد فيرجع الى قيمة المتلف وهو مهر المثل وكلام الحرقي بدل بمفهرها على أنه يجب له شي. لان تخصيصه حالة القبض بنني الرجوع يدل على الرجوع مع عدم القبض، والفرق بينه وبين المسلم أن المسلم لا يعتقد الحر والخنزير بالا فاذا رضي به عوضا فقد رضي بالخلع بغير مال فلم يكن له شي، والمشرك يعتقده عالا فلم برض بالخلع بغير عوض فيكون العوض واجبا كا لو خالمها على حر يظنه عبداً أو خمر يظنه خلا . اذا ثبت أنه يجب له العوض فذكر القاضي أنه مهر المثل كا لو تزوجها على خمر ثم أسلما وعلى ما علاما به يقتضي وجوب قيمة ما سمى لها على تقدير كونه مالا فانه رضي بمالية ذلك فيكون له قدره من المال كا لو خالعها على خمر يظنه خلا ، وإن حصل القبض في بعضه دون بعض صقط ماقبض وفيما لم يقبض الوجره الثملائة والاصل فيه قول الله تعالى (وذروا ما بتي من الربا في كنتم مؤمنين)

(فصل)وبصحالتو كيل في الخلع من كل واحد من الزوجين ومن أحدهم امنفر داً وكل من صح أن يتصرف بالخلع لنفسه جاز توكيه ووكالته حراً كان أوعبداً ذكراً أو انبى مسلما أوكافو أمح جوراً عليه أورشيداً لان كل واحد منهم يجوز أن يوجب الخلع فصح أن يكون وكيلا وموكلافيه كالحر الرشيد وهذا مذهب الشافعي

يدل على الرجوع مع عدم القبض ، والفرق بينه وبين المسلم أن المسلم لا يعتقد أن الحمر والخنرير مالا فاذا رضي به عوضاً فقد رضي بالحلع بغير مال فلم يكن له شيء والمشرك يعتقده مالا فلم يرض بالحلع بغير عوض فيكون العوض واحباً له كما لو خالمها على حر يظنه عبداً أو خبر يظنه خلا . إذا ثبت أنه يجب له العوض فذكر القاضي أنه مهر المثل كما ثو تزوجها على خمر ثم أسلما وعلى ما عللناه به يقتضي وجوب قيمة ما سمى لها على تقدير كونه مالا فانه رضي بمالية ذلك فيكون له قدره من المال كما لو خالمها على خمر يظنه خلا وإن حصل القبض في بعضه دون بعض سقط ماقبض وفيا الم يقبض الوجوه الثلاثة والاصل فيه قوله تعالى (وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين)

ومسئلة وإذا وكل الزوج في خلع امرأته علاقاً خالع بمهرها فما زاد صح وإن نقص من المهر رجع على الوكيل بالنقص ومجتمل أن يتخير بين قبوله ناقصاً وبين رده وله الرجمة وإن عين له الموض فنقص منه لم يصح الخلع عند ابن حامد وصح عند أبي بكر ويرجع على الوكيل بالنقص) يصح النوكيل في الخلع عند ابن حامد وصح عند أبي بكر ويرجع على الوكيل بالنقص) يصح النوكيل في الخلع عند المناوكيل في الخلع النفسه صح توكيله ووكالته حراً كان أو بداً ذكراً أواً نئي مسلماً كان أو كافر أمحجوراً عليه أو رشيدا لانكل واحد منهم مجوز أن يوجب الحلم فصح أن يكون وكيلا وموكلا كالحر الرشيد وهو مذهب الشافعي وأصحاب الرأي ولا نعلم فيه مخالفاً . ويكون توكيل المرأة في ثلاثة أشياه : استدعا الحلم أو الطلاق وتقدير الموض وتسليمه ، و توكيل الرجل في ثلاثة أشياء : شرط الموض وقبضه وإيقاع الطلاق أو الحلم ويجوز (المؤنى والثمر ح الحكير) (الحزء النامن)

وأصحاب الرأي ولا أعلم فيه خلافا ، ويكون أو كيل المرأة في ثلائة أشياء : استدعاء الحالم أو الطلاق وتقدير الموض وتسليمه ، وتو كيل الرجل في ثلاثة أشياء : شرط المموض وقبضه ، وإيقاع المطلاق أو الحالم ، ومجوز التو كيل مع تقدير المموض ومن غير تقدير لانه عقد معاوضة نصبح كذلك كالبيم والنكاح ، والمستحب التقدير لانه أسلم من الهرر وأشهل على الوكيل لاستغناؤ عن الاجتهاد ، فازو كل الزوج لم يخل من حالين (أحدهما) أن يقدر له العوض فحالم به أو يمازاد صح ولزم المسمى لانه فعل ماأه ربه ، وان خالم بأقل منه ففيه وجهان (أحدهما) لا يصح الحالم وهذا اختيار ابن حامد ومذهب الشافعي لأنه خالف موكله فلم يصح تصرفه كما لو وكله في خلم امرأة فحالم أخرى ولانه لم يأذن له في الحلم بهذا العوض فلم يصح منه كالاجنبي (والثاني) يصح وبرجع على الوكيل بالنقص وهذا قول أبي بكر لان المحالفة في قدر العوض لا تبطل الحلم كحالة الاطلاق ، والاول أولى ، وأما ان خالف في الجنس مثل أن يأمره بالحام على دراهم فحالم على عبد أو بالمكس أو يأمره بالحلم حالا فحالم به ولان في البيم ولان في المنه أن يأمره بالحلم له كانوكيل في البيم ولان في المناسم أنه لا يصح لانه مخالف لوكاه في جنس العوض فلم يصح تصرفه كالوكيل في البيم ولان ماخالم به لا يملكه الموكل لكونه لم يأذن فيه ولا الوكيل لانه لم يوجد السبب بالنسبة اليه ، وفارق

التوكيل مع تقدير العوض ومن غير تقدير لانه عقد معاوضة فصح كذلك كالبيع والنكاح ،والمستحب التقدير لانه أسلم من الغرر وأسهل على الوكيل لاستغنائه عن الاجتهاد ،فان وكل الزوج لم يخل من حالين (أحدهما) أن يقدر له العوض فان خالع به أو بما زاد صح ولزم المسمى لانه فعل ماأمر بهو إن خالع بأقل منه ففيه وجهان (أحدهما) لا يصح الحلع وهو اختيار ابن حامد ومذهب الشافعي لانه خالف موكله فلم يصح تضرفه كما لو وكله في خلع امرأة فخالع أخرى ولانه لِم يؤذن له في الحلم بهذا الموض فلم يصح منه كالاجنبي (والناني) يصبح ويرجع على الوكيل بالنقص وهذا قول أبي بكرلان المخالفة في قدر العوض لا تبطل الحلم كحالة الاطلاق والاول أولى. فان خالف في الحِنس مثــل أن يأمره بالحلم على دراهم فيخالم على عبد أو بالعكس أو يأمره بالجلع حالا فخالم على عوض نسيشة فالقياس أنه لا يصح لانه مخالف لموكله في جنس العوض فلم يصح كالوكيل في البيع ولان ما خالع. لا يملسكه الموكل لكونه لم يأذن فيه ولا الوكيل لانه لم يوجد السبب بالنسبة اليه ، وفارق المخالفة في القدر لانه أمكن جبره بالرجوع بالنقص على الوكيل، وقال القاضي : القياس أن يلزم الوكيل القـــدر الذي أذن فيه ويكون له ما خالع به قياساً على المخالفة في القدر وهذا يبطل بالوكيل في البيم ولان هذا خلع لم يأذن فيه الزوج فلم يصح كما لو لم يوكله في شيء ولانه يفضي إلى أن يملك عوضا ما ملكته إياه المرأة ولا قصد هو تمليكه وتنخلع المرأة من زوجها بغير عوض لزمها له بغير إذنه، وأما الخالفة في القدر فلا يلزم فيها ذلك مع أن الصحيح أنه لا يصح فيها أيضاً لما تقدم (الحال الثاني) إذا أطلق الوكالة فانه يقتضي الخلع بمهرها المسمى حالا من جنس نقد البلد فان خالم بذلك فمازا دصح

الحالفة في القدر لانه أمكن جبره بالرجوع بالقص على الوكيل ، وقال القاضي الفياس أن يلزم الوكيل القدر الذي أذن فيه و يكون له ماخالع قياسا على المحالفة في القدر وهذا يبطل بالوكيل في البيسم ، ولانه يفضي الى أن يملك عوضا ماملكته هذا خلع لم يأذن فيه لزوج فلم يصح كا لولم يوكله في شيء ولانه يفضي الى أن يملك عوضا ماملكته إياه المرأة ولا تصد هو تملكه و تنخلع المرأة من زوجها بغير عوض لزوم اله بغير إذنه ، وأما الحالفة في القدر ملا يلزم فيها ذلك مع أن الصحيح أنه لا يصح الحالم فيها أيضا لما قدمناه (والحال الثاني) اذا أطلق الوكالة فأنه يقتضي الخلع بمهرها المسمى حالا من جنس نقد البلد فان خالع بشوئك فما زاد صح الحالف الوكالة فأنه يقتضي الخلع بدونه فغيه الوجهان المذكوران فيما اذا قدر لهالعوض فح لع بدونه وذكر القاضي إدام الين اخرين (أحدها) أن يسقط المسمى ويجب مهر المثل لانه خالع بما لم يؤذن له فيه الما المن يتخير الزوج بين قبول العرض ناقصا ولا رجعة له و بين رده وله الرجمة، وان خالم بغير نقد البلد فحكم مالو عين له عوض المعرض ناقصا ولا رجعة له و بين رده وله الرجمة، وان خالم بغير نقد البلد فحكه حكم مالو عين له عوض الخالم بغير جنسه ، وان خالع الوكيل بما ليس بمال كالحمر والحين بغير نقد البلد فحكه حكم مالو عين له عوض الخاص في بغير جنسه ، وان خالع الوكيل بما ليس بمال كالحمر وما أنى به وانما أنى به وانما أنى بطلاق غير مأذون له فيه الما أذن له في الحلم وهو إبانة المرأة بموض وما أنى به وانما أنى به وانما أنى باطلاق عر دكم في الجام أن الحام يصح ويرجم على الوكيل بالمسمى ولاشيء وروء عين له الموض أو أطاق ، وذكر في الجام أن الحام يصح ويرجم على الوكيل بالمسمى ولاشيء على الرأة ، هذا اذا قالما الحام بلا ءوض يصح وان قالما لا يصح ويرجم على الوكيل بالمالات العلم العوض يصح ويرجم على الوكيل بالمالكون بافظ العالم العالم العالم بلا ءوض يصح وان قالما لا يصح المائون بافظ العالاق

لانه زاده خيراً ، وإن خالم بدونه نفيه الوجهان المذكوران فيا إذا قدر له الموض فعظالع بدونه ، وذكر القاضي احبالين آخرين (أحدهما) أن يسقط المسمى ويجب مهر المثل لانه خالع بما لم يؤذن له فيه (والثاني) يتغير الزوج بين قبول الموض اقصاً وبين رده وله الرجمة فان خالم بغير نقد البلد في حكمه حكم ما لو عين له عوضا فعظالع بغير جنسه وإن خالع الوكيل بما ليس بمال كالحمروالحنربرلم يصح الحلع ولم يقم الطلاق لانه غير مأذون له فيه ذكره انقاضي في المجردوهو مذهب الشافعي ، وسواء عين له الدوض أو أطلق ، وذكر في الجامع أن الحلم يصح ويرجع على الوكيل بالمسمى ولا شيء على المرأة . هذا إذا قدا أن الحلم بغير ، وض يصح وإن فلنا لا يصح لم يصح الا أن يكون بالفظ الطلاق فيم طاقة رجعية ، ياحتج بأن وكيل الزوجة لو خالع بذلك صح فكذلك وكيل الزوج ، وهذا القياس فيم طاقة رجعية ، ياحتج بأن وكيل الزوجة لو خالع بذلك صح فكذلك وكيل الزوجة محلمهمنه فلا يلزم من الصحة في ، وضع مخلص موكله من وجوب الموض عليه الصحة في ، وضع مخلص موكله من وجوب الموض عليه الصحة في ، وضع مخلص موكله الذي قدر له به صح وازمها ولوخالم وكيل الزوجة الم بدون الموض الذي قدر له به صح وازمها ولوخالم وكيل الزوج بدون الموض الذي قدر له به صح وازمها ولوخالم وكيل الزوجة لو حالح بدون الموض الذي قدر له به صح وازمها ولوخالم وكيل الزوجة بدون الموض الذي قدر اله به صح وازمها ولوخالم وكيل الزوجة بدون الموض الذي قدر اله به صح وازمها ولوخالم وكيل الزوجة بدون الموض الذي قدر اله به صح وازمها ولوخالم وكيل الزوجة لو صالح بدون الموض الذي قدر اله به صح وازمها ولوخالم وكيل الزوجة لو صالح بدون الموض الذي قدر اله به صح وازمها ولوخالم وكيل الزوجة لو صالح بدون الموض الذي قدر اله به صح وازمها ولوخالم وكيل الزوجة لو صالح بدون الموض الذي قدر اله به صح وازمها ولوخالم وكيل الزوجة لو صالح بدون الموض الذي قدر اله به صح وازمها ولوخالم وكيل الزوجة به صح وازمها ولوخالم وكيل الزوجة به صحوب الموض الموض المراكة وكيل الزوجة المحروب الموض المراكة وكيل الزوجة الموض وكيل الروكة المراكة وكيل الروكة الموض الموض الموض الموض الموض الموض الموض الموض المواط الموض المو

﴿مسئلة﴾ (وان وكات المرأة في خلمها فخالع بمهرها فمادون أو بماعينته فما دون صحوانزاد لم يصح ويحتمل أن يصح وتبطل الزيادة) فيقع طلقة رجمية ، واحتج بأن وكيل الزوجة لو خالم بذلك صح فكذلك وكيل الزوج ، وهذا القياس غير صحيح فان وكيل الزوج يوقع الطلاق فلا يصح أن يوقعه على غير ما أذن له فيه ، ووكبل الزوجة لا يوقع والما يقبل ولان وكيل الزوج إذا خالع على محرم فوت على موكله العوض ، ووكيل الزوجة يخلصها منه فلا يلزم من الصحة في موضع مخلص موكله من وجوب العوض عليه الصحة في موضع يفو ته عليه ألا ترى أن وكيل الزوجة لو صالح بدون العرض الذي قدرته له صحراز مها دلو خالم وكيل لزوج بدون العوض الذي قدرته له صحراز مها دلو خالم وكيل لزوج في خالم به فما دون صح ولزمها ذلك لانه زادها خبراً ، وان خالم بأ كثر منه صحرام الزمها الزيادة لانها لم نأذن فيهارلزم الوكيل لأنه التزمه الزوج فلزمه الضان كالمضارب إذا اشترى من يعتق على رب المنال وقال الفاضي في الحبرد عليها ، بر مثلها ولا شيء على وكيلها لانه لا يقبل المقسد لنفسه إنما يقبله لذيره ولعل هذا مذهب الشائمي والأولى أنه لا يلزمها أكثر مما بذاته لا نها ماالمنزمت أكثر منه ولا وجد منها نفر يد قزوج ولا ينبغي أن يجب الزوج أيضاً أكثر مما بذاته المرأة (الثاني) أن يعلق الوكالة فيقضي خامها بهرها من جنس نقد البلد فان خالمها بذلك فها دون صح ولزمها وان خالمها بأكثر منه فه فهو كالو خالهها بأكثر مما قدرت له على ما مضى من القول فيه

متى خالع وكيل المرأة بما عينته له فما دونه صح ولزمها ذلك لانه زادهاخيراً وان خالمها بأكثر منه صح ولم تلزمها الزيادة لانها لم تأذن فيها ولزم الوكيل لانه البرمة للزوج فلزمه الضان كالمضارب اذا اشترى من يعتق على رب المال، وقال القاضي في الحجر د عليها مهر مثلها ولا شيء على وكيلها لانه لا يقبل انعقد لنفسه أنما يقبله لغيره ولعل هذا مذهب الشافعي، والاولى أنه لا يلزمها أكثر مما بذلته لانها ما البرمت أكثر منه ولا وجد منها تغرير للزوج ولا ينبغي أن يجب للزوج أيضاً أكثر مما بذل له الوكيل لانه رضي بذلك عوضا وهو عوض صحيح معلوم فلم يكن له أكثر منه أشبه ما لو بذلت المرأة فان أطلقت الوكالة اقتضى خلعها بمهرها من جنس نقد البلد فان خالعته بمهرها فما دون صح ولزمها وان خالعته بأكثر منه فهوكما او خالع بأكثر مما قدوت له على ما مضى من القول فيه

﴿ مسئلة ﴾ (وإن تخالعا راجعا بما بينها من الحقوق وعنه أنها تسقط)

إذا خالع زوجته أو بارأها بموض فانهما يتراجعان بما بينها من الحقوق ، فانكان قبل الدخول فلها نصف المهر فانكانت قبضته ردت نصفه وإنكانت مفوضة فلها المنعة ، وهذا قول عطاء والنخمي والزهري والشافعي ، وقال أبو حنيفة ذلك برّاءة لسكل واحد منها مما لصاحبه عليه من المهر ، وأما الديون التي ليست من حقوق الزوجية ، فمنه فيهاروايتان ولا تسقط النفقة في المستقبل ، لانها ما وجبت بعد .

(فصل) إذا اختلفا في الخلع فادعاه الزوج وأنكرته المرأة بانت باقراره ولم يستحق عليها عوضا لانها منكرة وعليها الهمين وان ادعته المرأة وأنكره الزوج فالقول قوله الخلك ولا يستحق عليها عوضا لانه لا يدعيه ، قان اتفقا على الخلع واختلفا في قدر العوض أو جنسه أو حلوله أو تأجيله أوصفته فالقول قول المرأة حكا، أبو بكر نصا عن أحمد وهو قول مالك وأبي حنيفة وذكر القاضي رواية أخرى عن أحمد أن النول قول الزوج لان البضع بخرج من ملسكه فكان النول قوله في عوضه كالسيد مع مكاتبته وقال الشافعي يتحالفان لانه اختلاف في وضالمقد فيتحالفان فيه كالمنبايمين إذا اختلفا في قدره ولان ولنا أنه أحد نوعي الخلع فكان القول قول المرأة كالطلاق على مال إذا اختلفا في قدره ولان المرأة منكرة الزيادة في الفدر أو الصفة فكان القول قولما لنول النبي عليات وانقال خالهاك غيري بأنف في ذمته بانت والقول قولما في نفسه فسخ فلا ينسخ ءوان قال خالهاك غيري بأنف في ذمته بانت والقول قولما في نفي العوض عنها لأنها منكرة الوان قالت نعم

ولنا أن المهرحق لا يسقط بلفظ الطلاق فلا يسقط بلفظ الخلع كماثر الديون ونفقة العدة إذا كانت حاملا ، ولان نصف المهر الذي يصير له لم يجب له قبل الخلع فلم يسقط بالمبارأة كنفقة العدة والنصف لها لا تبرأ منه بقوله بارأتك لأن ذلك يقتضي برامتها من حقوقه لابراءته من حقوقها ، وعنه أنها تسقط كذهب أبي حنيفة

(فصل) قال الشيخ رحمه الله (وإذا قال خالمتك بألف فأنكرته وقالت انما خالمت غيري بانت باقراره والقول قولها مع يمينها في العوض لانها منكرة وان قالت نعم لكن ضمنه غيري لزمها الالله لانها أقرت بها ولا يلزم النير شيء الا أن يقر به، فان ادعته المرأة وانكره الزوج فالقول قوله كذلك ولا يستحق عليها عوضاً لانه لا يدعيه.

﴿ مسئنة ﴾ (وان اختلفا في قدر الموض أو عينه أو تأجيله فالقول قولها وكذلك ان اختلفا في صفته) حكاه أبو بكر نصاً عن أحمد

وهو قول مالك وأبي حنيفة وعنه أن القول قول الزوج . حكاها الفاضيعن أحمد لأن البضع يخرج عن ملك في تتحالفان لانه اختلاف في عوض فيتحالفان فيه كالمبايمين أذا اختلفا في الثمن

وانا أنه أحد نوعي الخلع فكان القول قول المرأة كالطلاق على مال اذا اختلفا في قدره ، ولان المرأة منكرة الزائد في القدر أو الصفة فكان القول قولها لقول النبي وَلَيْكِاللَّهُ ﴿ الْهَمِينَ عَلَى المدعى عليه ﴾ وأما التحالف في البيع فيحتاج اليه لفسخ العقد والحلع في نفسه فسخ فلا ي فسخ

(فصل) فان قال سألتني طلقة بألف فقالت بل سـألتك ثلاثاً بألف فطلقتني واحدة ، بانت باقراره والقول قولها في سقوط العوض، وعند أكثر الفقهاء يلزمها ثلث الالف بناء على أصلهم

ولكن ضائه ألى أبي أو غيره ازبها الالف لافرارها به والفيان لا ببري. ذمها، وكذلك ان قالت المعتلك على الف وزنه الله أبي لامها اعترفت بالالف وادعت على أدبها دعوى فقبل قولها على نفسها دون غيرها وإن قال سألتني طلقة بألف نقالت بل سألتك ثلاثا بألف فطلقتني واحدة بانت باقراره والقول قولها في سقوط العوض وعند أكثر النقها، يلزمها ثلث الالف بناه على أصابم فيما إذا قالت طلقني ثلاثا بألف فطلقها واحدة أنه يلزمها ثلث الالف، وان خالبها على الفياده ي أنها دنانير وقالت بل هي دراهم فالنول قولها لما ذكرنا في أول الفصل عولو قال أحدهما كانت دراهم قراضة وقال الآخو مطلقة فالغول قولها إلا على الرواية الني حكاها القاضي فان القبل قول الزوج في هاتين المسئلتين وان انتقا على أنهما أرادا دراهم قراضة لزمها ما انتقت اواد تها عليه وان اختلفا في الارادة وجب المهر المسمى في المقد لان اختلافها بجمل البدل مجهولا فيجب ما النسمى في النسكاح، والاول أصح لامهما لو أطاقا لصحت النسمية ووجب الالف من غالب نقد البلد ولم يكن إطلاقهما جهالة تمنع صحة العرض الكذاك اذا اختلفا ولا، يجبز العوض الحبهول إذا لم تكن على بهالة تمنع صحة العرض الكذاك اذا اختلفا ولا، يجبز العوض الحبهول إذا لم تكن حبالنه تربد على جهالة مهر المثل كهبد مطلق وبصر وفرس والجهالة ههنا أقل فالصحة أولى

فيا اذا قاات طلقني ثلاثا بألف فطلقها واحدة أنه يلزمها ثلث الالف وان خالمها على الف فادعى انها دنانير فقالت بل هي دراهم فالقول قولها لما ذكرنا في أول الفصل ، وان قال أحدهما كانت دراهم. قراضة وقال الآخر مطاقة فالقول قولها الاعلى الرواية التي حكاها القاضي فان القول قول الزوج في ها نين المسئلتين، وان اتفقا على الاطلاق لزمه من غالب نقد البلد، وان اتفقا على أنهما أرادا دراهم قراضة لزمها ما اتفقا عليه ، وان اختلفا في الارادة كان حكمها حكم المطلقة يرجع الى غالب نقد البلد . وقال القاضي اذا اختلفا في الارادة وجب الهر المسمى في المقد لان اختلافهما يجمل البدل مجمولا

وقال القاضي أذا أختلفا في الارادة وجب الهر المسمى في العقد لان أختلافهما يجعل البدل مجهولاً في جب المسمى في النسمية ووجب الف من غالب نقد البلد ولم يكن أطلاقهما جهالة تمنع صحة العوض فكذلك أذا أختلفا ، ولانه يجبز العوض المجهول أذا لم تدكن جهالته تزيد على جهالة مهر المثل كعبد مطلق والحهالة ههنا أقل فالصحة أولى

﴿ مسئلة ﴾ (وان علق طلاقها بصفة ثم خالمها فوجدت الصفة ثم عاد فتروجها فوجدت الصفة طلقت نص عليه ويتخرج أن لا تطلق بناء على الرواية في العتق واختاره أبو الحسن التميمي ، وأن لم توجد الصفة حال البينونة عادت رواية واحدة)

مثال ذلك اذا قال ان كلت أبك فأنت طالق ثم أبانها ثم تزوجها فكلمت أباها فأنها تطلق نص عليه أحمد ، فأما ان وجدت الصفة في حال البينونة ثم تزوجها ثم وجدت مرة أخرى فظاهر

(فصل) إذا على طلاق امرأته بصفة ثم أبانها بخلم أو طلاق ثم عاد فنزرجهـُـا ووجدت الصفة طلقت، ومثاله إذا قال ان كامت اباك فأنت طاق ثم أبانها مخام ثم تزوجها فـكا.ت أباها فانها نطلق نص عليه أحمد ، فأما أن وجدت الصفة في حال البينرنة ثم تزوجها ثم وجدت مرة أخرى فظاهر المذهب أنها طلق ، وعن أحمد مايدل على أنها لا تطابق نص عليه في العتق في رجل قال لعبده أنت حر إن دخلت الدار فبامه ثم رجم يهني فاشتراه فان رجم وقد دخل الدار لم يعنق وإن لم يكن دخل فلا يدخل اذا رجم اليه فان دخل عتق، فاذا نص في العتق على أن الصفة لانعود وجب أن يكون في الطلاق مثله بل أولى لان العنق يتشوف الشرع اليه ولذلك قال الخرقي واذا قال إن تزوجت فلانة فعي طالق لم تطلق أن تزوجها ، ولو قال أن ملكت فلإنا فهو حر فمأكه صار حراً وهذا اختيار أبي الحُسن المُيمي ، وأكثر أهل العلم يرمِن أن الصفة لا تعود اذا أبانها بطلاق ثلاث ، وإنهم توجد الصانة في حال البينونه هذا مذهب مالك وأبي حنيفة وأحد أفوال الشانبي ، قال ابن المنذر أجم كل من نحاظ عنه من أهل العلم على أن الرجـل أذا قال لزوجته أنت طالق بْلاثًا إن دخلت الدار فطلقها ثلاثًا ثم فكحت غيره ثم نكحها الحالف ثم دخات الدار أنه لايقم عليها الطلاق وهذاعلى مذهب مالك والشانعي وأصحاب الرأي لان إطلاق اللك يقتضى ذقك فان أبانها دون الثلاث فوجدت الصنة ثم تزوجها انحات عينه في قولهم ، وإن لم توجد الصنة في البينونة ثم نكعها لم تنحل في قول مالك وأصحاب الرأي وأحد أفوال الشافعي وله قرل آخر لاتمود الصنة بحال رهو اختيار المزني وأبي اسحاق لان الايقاع وجــــ قبل النكاح فلم يتم كما لو علمه بالصفة قبل أن بمزوج بها فانه لاخارف في أنالوقال لأجنبية أنت طالق

المذهب أنها تطلق، وعن احمد ما يدل على أنها لا تطلق، نص عليه في العنق في رجل قال لعبده أنت حر ان دخلت الدار فباعه ثم رجع يمني فاشتراه فان رجع وقد دخل الدار لم يمتق ، وان لم يكن دخل فلا يدخل اذا رجم اليه فان دخل عتق؛ فاذا نص في العتق على أن الصفـــة لا تمود وجب أن⁽ يكون في الطلاق مثله بل أولى ، لان المنق يتشوف الشرع اليه ولذلك قال الخرقي اذا قال ان تزوجت فلانة فهي طالق لم تطلق ان تزوجها ، ولو قال ان ملكت فلإنا فهو حر فملكه صار حراً وهذا اختيار أبي الحسن التميمي، وأكثر أهل العلم يرون أن الصفة لا تعود اذا أبانها بطلاق ثلاث ،وان لم توجد في حال البينونة ، وهذا مذهب مالك وأبي حنيفة وأحد أقوال الشافعي

قال ابن المنذر أجمع كل من نحفظ عنه من أحل العلم على أن الرجل اذا قال لزوجته أنت طالق ثهرْمَا ان دخات الدار فطلقها ثلاثا ثم نكحت غيره ثم نكحوا الحالف ثم دخات الدار لا يقع علمها . الطلاق وَهذا مذهب مالك والشافعي وأصحاب الرأي لان اطلاق الملك يقتضي ذلك قان أبامها دون أثلاث فوجدت الصفة ثم نزوجها أنحلت يمينه في قولهم وإن لم توجد الصفة في البينونة م نكحها لم تنعل في قول مالك وأصحاب الرأي وأحد أقوال الشافعي ، وله قول آخر لا تعود الصفة بحال وهو أختيار اذا دخلت الدارثم تزوجها ودخلت الدار لم تطلق وهـ ذا في معناه فأما اذا وجدت الصفة في حال البه و نة انحلت العبن لان الشرط وجد في وقت لا يمكن وقوع الطلاق فيه فسقطت الممين واذا انحلت مرة لم يمكن عودها الا بعقد جديد

ولا أن عقد الصفة ووقوعها وجدا في النكاح نيم كما لو لم يتخله ببنونة أو كما لو بانت بما دون الثلاث عند مالك وأبي حنيفة ولم تفعل الصفة ، وقولهم ان هذا طلاق قبل نكاح قلنا يبطل بما اذا لم يكل الثلاث ، وقولهم تنحل الصفة بنعلها ناما أما تنحل بنعلها على وجه بحنث به وذلك لان المين حل وعقد ثم ثبت أن عقدها يفنقر إلى الملك فكذلك حلها والحنث لا يحصل بنعل الصفة حال ببنونتها فلا تنحل الهمين وأما العتق ففيه روايتان

(احداهما) أن العتق كالنكاح في أن الصغة لاتنحل بوجودها بعد ببعه فيكون كستُتنا

(والثانية) تنحل لان الملك الثاني لا يبنى على الاول في شيء من أحكامه، وفارق النكاح فانه يبنى على الاول في ميء من أحكامه، وفارق النكاح فانه يبنى على الاول في بعض أحكامه وهو عدد الطلاق فجاز أن يبنى عايه في عود الصفة ولان هذا يفعل حيلة على إبطال الطلاق المعاتق والحيل خداع لا تحل ماحرم الله فان ابن ماج وا ن بطة رويا باسنادهما عن أبي موسى قال : قال رسول الله ويسال المناز و ما بال أنوام بالمبون بحدرد الله ويستهزئون بآياته قد طلقتك قد طلقتك وفي الفظ رواه ان بطه « خلعتك وراج منك طلقتك واجعتك »

المزني وأبي اسحاق لان الايقاع وجد قبل النكاح فلم يَقم كما لوعلقه بالصفة قبل أن يتزوج بها فانه لا خلاف في أنه لو قال لاجبية أنت طالق اذا دخلت الدارثم تزوجها ودخلت الدارلم تطلق وهذا في معناه، فاما اذا وجدت الصفة في حال البينونة أنحلت اليمين لان الشرط وجدفى وقت لا يمكن وقوع الطلاق فيه فقطت اليمين، واذا انحلت مرة لم يمكن عودها الا بعقد جديد

ولنا أن عقد الصفة ووقوعها وجدا فى السكاح فيقع كما لو لم يتخلله بينونة أو كما لو بانت بما دون الثلاث عند مالك وأبي حنيفة ولم تفعل الصفة، وقولهم ان هذا طلاق قبل نكاح قلنا يبطل بما اذالم يكل الثلاث، وقولهم تنحل الصفة بفعلها قلنا أما تنحل بفعلها على وجه يحنث به وذلك لان الهين حل وعقد ثم ثبت ان عقدها يفتقر الى الملك فكذلك حلها والحنث لا يحصل بفعل الصفة حال بينونتها فلا تنحل الهين به ، وأما المتق ففيه روآينان

(احداهما) انه كالنكاح في أن الصفة لانتحل بوجودها بعد بيمه فيكون كمسئلننا

(والثانية) تنحل لان الملك الثاني لا ينبني على الاول فى شيء من أحكامه ، وفارق المكاح فانه ينبني على الأول فى عودالصفة ،ولان هذا يفمل ينبني على الأول فى بعض أحكامه وهو عدد الطلاق فجاز أن ينبني عليه فى عودالصفة ،ولان هذا يفمل حيلة على ابطال الطلاق المعلق والحيل خداع لا تحل ما حرم التنان ابن ماجه وابن بطة رويا باسناديها عن أبي موسى قال قال رسول الله مَنْ الله عَنْ الله عَنْ أبي موسى قال قال رسول الله مَنْ الله عَنْ الله عَلْمُ عَلَى الله عَنْ الله عَالَ عَالِ الله عَنْ الل

وروی باسناده عن أبي هربرة قال : قال رسول الله ﷺ «لاترتكبوا ماارتكبتاليهود نتستحلوا محارم الله بأدنى الحيل »

(فصل) فان كانت الصفة لاتعود بعد النكاح الثاني مثل أن قال إن أكات هذا الرغيف فأنت طالق ثلاثا ثم أبانها فأكاته ثم نكحها لم مجنث لان حنثه بوجود الصفة في النكاح الثاني وما وجدت ولا يمكن إيقاع الطلاق بأكاماً له حال البينونة لان الطلاق لايلحق البائن والله أعلم

كتاب الطلاق

الطلاق حل قيد النكاح وهو مشروع ، والاصل في مشروعيته السكتاب والسنة والاجماع ، أما السكتاب فقول الله تعالى (الطلاق مرتان فامساك بمعروف أو تسريح باحسان) وقال تعالى (ياأيها النبي إذا طلقتم النسا، فطلقوهن لعدمهن) وأما السنة فماروى ابن عمر أنه طلق امرأته وهي حائض فسأل عمر رسول الله علياتين عن ذلك فقال له رسول الله علياتين « مره فليراجعها ثم لينركها حتى تطهر ثم تحيض ثم نطهر ثم إن شاء أمسك بعد ، وأن شاء طلق قبل أن يمس فتلك العدة التي أمر الله أن يطلق لها النساء » متعق عليه في آي وأخبار دوى هذين كثير ، وأجم الناس على جواز الطلاق والعبرة يطاق له جوازه فانه ربا فسدت الحال بين الزوجين فيصير بقاء الذكاح مفسدة محضة وضرراً مجرداً بالزام

قد راجمتك قد طلقتك» وفي لفظ رواءابن بطة « خلمتك وراجمتك » وروى باسناده عناً بي هريرة قال قال رسول الله عَلِيَطِلِيَّةِ « لا تر تكبوا ما ار تكبت اليهود فتستحلوا محارم الله بأدنى الحيل»

(فصل) فان كانت الصفة لا تمود بعد النكاح الناني مثل ان قال أن أكات هذا الرغيف فأنت طالق ثلاثاً ، ثم أبانها ثم أكلته ثم نكحها لم يحنث لان حنثه بوجود الصفة في انكاح انثاني وماوجدت ولا يمكن ايقاع الطلاق بأكلها له حال البينونة لان الطلاق لا يلحق البائن والله أعلم.

﴿ كتاب الطلاق ﴾

وهو حل قيد الذكاح وهو مشروع والاصل في مشروعيته الكتاب والسنة والاجماع . أما الكتاب فقوله تعالى (الطلاق مر نان فامساك عمروف أو تسريح باحسان) وقال سبحانه (يا أيها النبي اذا طلقم النساء فطلقوهن لمدين) وأما السنة فروى ابن عمر أبه طلق امرأته وهي حائض فسأل عمر رسول الله وسيالية عن ذلك فقال له رسول الله عيري « مره فليراجمها ثم ليتركها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم إن شاء أمسك بعد وان شاء طلق قبل أن يمس فتلك العدة الني أمر الله أن يطلق لهاالنساء » متفق عليه في آي وأخبار سوى هذبن كثير وأجمع الناس على جواز الطلاق والعبرة دالة على متفق عليه في آي وأخبار سوى هذبن كثير وأجمع الناس على جواز الطلاق والعبرة دالة على هندي والشرح الكبير » « ۳۰ » « الجزء النامن »

الزوج النفقة والسكنى وحبس المرأة مع سوء العشرة والخصوءة الدائمة من غير فائدة فاقتضى ذلك شرع مايزيل النكاح لنزول المفسدة الحاصلة منه

(فصل) والطلاق على خسة أضرب (واجب) وهو طلاق المولي بعد التربص أذا أبي الفيئة ، وطلاق) الحكين في الشقاق إذا رأيا ذلك (ومكروه) وهو الطلاق من غير حاجة اليه . وقال القاضي فيه روايتان (إحداها) أنه محرم لأنه ضرر بنفسه وزوجته وإعدام للمصلحة الماصلة لها من غير حاجة اليه فكان حراما كاتلاف المال ، ولفول النبي والمسلحة الماصلة المال ، والفول النبي والمسلحة الماصلة المال ، والفول النبي والمسلحة والمسلحة المالة والمنافية) أنه مباح لقول النبي والمسلحة المالة وقد ماه النبي والمسلح والمنافية من المالة المالة المالة المالة والنال) مباح وهو عند الماجة اليه لسوء خلق المرأة وسوء عشرتها والنفرر بها من غير حصول الفرض بها (والوابع) مندوب اليه وهو عند تفريط المرأة وسوء عشرتها والنفرر بها من غير حصول الفرض بها (والوابع) مندوب اليه وهو عند تفريط المرأة في حقوق الله الواجبة عليها مثل الصلاة وعوهاولا يمكنه إجرارها عليها أوتكون الهوامة غير عفيفة ، قال أحدد لاينبغي له إمساكها وذلك لأن فيه نقصا لدينه ولا يأمن إفسادها لفراشه وإلحاقها به ولداً ليس هو منه ، ولا يأس بعضلها في هذه الحال والتضييق عليها التذوي منة ، المالة ثمالى (ولا تعضادهن لتذهبوا ببعض ما آنيتموهن إلا أن يأتين بناحثة مبينة) ومحتمل أن قال الله ثمالى (ولا تعضادهن لتذهبوا ببعض ما آنيتموهن إلا أن يأتين بناحثة مبينة) ومحتمل أن

جواز. فانه ربما فسدت الحال بين الزوجين فيصير بقاء النكاح مفسدة محضة واضراراً مجرداً بالزام الزوج النفقة والسكنى وحبس المرأة معسوء العشرة والخصومة الدائمة من غيرفائدة فافتضى ذلك شرع ما يزيل النكاح تنزول المفسدة الحاصلة منه

و مسئلة ﴾ (وبباح عند الحاجة ويكره من غير حاجة وعنه أنه يحرم، ويستحب إذا كان بنا. النكاح ضرراً)

الطلاق على غسة أضرب (واجب) وهو طلاق المولي بعد التربض اذا أبى الفئة وطلاق الحكين في الشفاق إذا رأيا ذلك (وانثاني) مكروه وهو الطلاق من غير حاجة اليه لانه هزيل للنكاح المشتمل على المصالح المندوب اليها فيكون مكروها وقال القاضي فيه روايتان (إحداها) أنه محرم لانه ضروبفسه وزوجته واعدام للمصلحة الحاصلة لها من غير حاجة اليه فكان حراما كاتلاف المال ولقول النبي ويتياليني لا أبنض المال ولقول النبي ويتياليني لا أبنض الله الله الطلاق » وفي لفظ هما أحل الله شيئاً أبنض اليه من الطلاق» رواه أبوداود (والثالث) مباح وهو عند الحاجة اليه لسوه خلق المرآة وسوء عشرتها والتضرر منها من غير حصول الدرض بها (والرابع) مندوب اليه وهو عند تفريط المرأة في حقوق الله الواجبة عليها مثل الصلاة ونحوها ولا يمكنه اجبارها عليها أو يكون له امرأة غير عفيفة قال أحد لا ينبغي له امساكها وذلك لان فيه نقصاً في دينه ولا يأمن افسادها فراشه له امرأة غير عفيفة قال أحد لا ينبغي له امساكها وذلك لان فيه نقصاً في دينه ولا يأمن افسادها فراشه

الطلاق في هذين الموضعين واجب ومن المندوب اليه العالاق في حال الشقاق وفي الحال التي تخوج المرأة إلى المحالمة لنزيل عنها الفرر (وأما المحظور) فالطلاق في الحيض أوفي طهر جامعها فيه أجمالها، في جبع الامصار وكل الاعصار على تحريمه ويسمى طلاق البدعة لان الطلق خالف السنة وترك أمر الله تعالى ورسوله . قال الله تعالى (فطلة وهن لعدتهن) وقال النبي علي المناده عن ابن عمر أنه عس ننلك العدة التي أمر الله أن يطلق لها النساء به وفي لفظ رواه الدارقطني باسناده عن ابن عمر أنه طلق امرأته تطايقة وهي حائض ثم أراد أن يتبعها بتطليقتين آخرتين عند القرأبن فبلم ذلك رسول الله علي فقال « ياابن عر ما هكذا أمرك الله إنك أخطأت السنة والسنة أن تستقبل الطهر فتطاق لد كل قر ، ولا أدا طاق في الحيض طول العدة عليها فان الحيضة التي طاق فيها لاتحسب من عدتها ولا العام إلذي بعدها عندمن بجعل الافراء الحيض وإذا طاق في طهر أصابها فيه لم يأمن أن تكون حاملا فيندم وتكون مرتابة لاندري أنعتد بالحل أو الاقراء ؟

﴿ مسئلة ﴾ قال (وطلاق السنة أن يطلقها طاهراً من غير جماع واحدة ثم يدعماً حتى تنقضي عدتها)

معنى طلاق السنة الطلاق الذي وانق أمر الله تعالى وأمر رسوله ﷺ في الآية والحــبرين المذكورين وهو الطلاق في طهر لم يصبها فيه ثم يتركها حتى تنقضي عدتها ولا خلاف في أنه اذا طلقها

والحاقها به ولداً من غيره ولا بأس بعضلها في هذه الحال في التضييق عليها لتفتدي منه قال الله تعالى (ولا تعضلوهن لنذهبو ا بيمض ما آتيتموهن الا أن يأتين بفاحشة مبيئة)

ويحتمل أن الطلاق في هذين الموضمين واجب ومن المندوب اليه الطلاق في حال الشفاق بي ألحال التي تخرج المرأة إلى المخالمة الزيل عنها الضرر (والحامس) المحظور وهو طلاق الحائض أو في طهر أصابها فيه وقد أجمع العلماء في جميع الامصار على تحريمه ويسمى طلاق البدعة لان المطلق خالف السنة وترك أمم الله ورسوله . قال الله تعالى (فطلقوهن لمدتهن) وقال النبي ويتالي هو إن شاء طلق قبل أن يمس فتلك المدة التي أمم الله أن تطلق لها النساء » وفي لفظ رواه الدار قطني باسناده عن ابن عمر أنه طلق امرأته تطليفة وهي حائض ثم أراد أن يتبعها بتطليقتين آخر تين عند القرأين فبلغ ذلك رسول الله ويتالي فقال « يا ابن عمر ما هكذا أمرك الله انك أخطأت المنة والسنة أن تستقبل الطهر فتطلق لكل قرء » ولانه إذا طلق فيها لا تحسب من عدمها ولا قوم بعدها عند من يجمل الاقراء الحيض وإذا طلق في طهر أمايها قيه لم يأمن من أن تكون حاملا فيندم وتكون مرتابة أتمدنا لحل أوالاقراء ؟

(مسئلة) (ويصح من الزوج العاقل البالغ المختار ومن الصبي العاقل وعنه لا يصح حتى يبلغ)

في طهر لم يصبها فيه ثم تركها حتى تنقضي عدتها أنه مصيب السنة مطلق المعدة التي أمر الله بها قاله ابن عبد البر وابن المنذر وقال ابن مسهود طلاق السنة أن يطلقها من غير جماع وقال في قوله تعدالي (فعالمقوهن أهدتهن) قال طاهراً من غير جماع ونحوه عن ابن عباس وفي حديث ابن عبر الذي رويناه و ليتركها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم إنشاء أمسك وإن شاء طلق قبل أن يمس فنلك العدة التي أمر الله أن يطاق لها النساء به نأما قوله ثم يدعها حتى تنقضي عدتها فهعناه أنه لا يتبعها طلاقا آخر قبل قضاء عدتها ولو طلقها ثلاثا في ثلاثة الحهار كان حكم ذاك حكم جمع الثلاث في طهر واحد، قال أحمد طلاق السنة واحدة ثم يتركها حتى تحيض ثلاث حيض ، وكذلك قال مالك والارزاعي والشافعي وابو عبيد وقال أبوحنيفة والثوري السنة أن يطلقها ثلاثا في كل قرء طلقة وهو قول سائر الكوفيين واحتجوا عبيد وقال أبوحنيفة والثوري السنة أن يطلقها ثلاثا في كل قرء طلقة وهو قول سائر الكوفيين واحتجوا أمره بامساكها في هذا الطهر لانه لم يفصل بينه وبين الطلاق طهر كامل فاذا مضى ومضت الحيضة الني بمده أمره بطلاقها كم فراه بطلاق المهر فيطاق لكل قرء

وروى النسائي باسناده عن عبد الله قال: طلاق السنة أن يطلقها تطليقة وهي طاهر في غيرجماع فاذا جاضت وطهرت طلقها أخرى ثم تعتد بمد ذلك بحيضة ولذا مارويعن على رضي الله عنه أنه قال لا يطلق أحدالسنة فيندم . رواه الاثرم وهذا انما بحصل

(فصل) وأكثر الروآيات عن أبي عبدالله تحديد من يقع طلاقه من الصبيان بكونه يعفل وهواختيار القاضي وروى أبو الحارث عن أحمد إذا عقـل الطلاق جاز طلاقه ما بين عشر إلى اثنتي عشرة وهذا يدل على أنه لا يقم دون العشر وهو اختيار أبي بكر لان العشر حدالضرب على الصلاة والصيام وصحة الوصية فكذلك هذا وعن سعيد بن المسيب إذا احصى الصلاة وصام ومضان جاز طلاقه وقال عطاء

في حق من لم يطلق ثلاثا ، وقال ابن سيرين ان عليا كرم الله وجهه قال : لو أن الناس اخذوا بما أص الله من الطلاق مايتبع رجل نفسه امرأة أبداً يطلقها تطليقة ثم يدعها ما بينها وبين أن محيض ثلاثًا فتى شا. راجعها . رواه النجاد باسناده

وروى ابن عبد البر باسناده عن ابن مسعود أنه قال : طلاق المنة أن يطاقها وهي طاهر مج بدعها حتى تنقضي عديها أو براجعها ان شاء . فأما مديث ابن عمر الاول فلاحجة لهم فيه لانه ليس فيله جم الثلاث ، وأما حديثه الآخر فيحتمل أن يكون ذلك بعد ارتجاءها ، ومتى ارتجع بعسد الطلقة ثم طلقها كان السنة على كل حال حتى قد قال ابو حنيفة لو أمسكها بيسده لشهوة ثم والى بين الثلاث كان مصيبا السنة لانه يكون مرتجعا لها والمعنى فيه أنه اذا ارتجعها سقط حكم الطلقة الاولى فصارت كأنها لم توجد ولا غنى به عن الطلقة الاخرى اذا احتاج الى فراق امرأنه بخلاف مااذا لم يرتجعها فانه مستفن عنها لا فضائها إلى مقصوده من ابائتها فافترقا ولان ماذكروه ارداف طلاق من غير ارتجاع فلم يكن المسنة كجمع الثلاث في طهر واحسد وتحريم المرأة لا يزول الا بزوج وإصابة من غير حاجة فلم يكن المسنة كجمع الثلاث في طهر واحسد وتحريم المرأة لا يزول الا بزوج وإصابة من غير حاجة فلم يكن المسنة كجمع الثلاث .

فصل) فان طلق البدعة وهو أن يطافها حائضا أو في طهر أصابها فيسه اثم ووقع طلاقه في قول عامة أهل الملم ، قال ابن المنذر وابن عبد البر لم يخالف في ذلك الا أهل البدع والضلال وحكاه أبو

إذا بلغ أن يصيب النساء وهن الحسن إذا عقــل وحفظ الصلاة وصام رمضان وقال اسحاق إذا جاز اثنتي عثمرة .

(فصل) ومن أجاز طلاقه اقتضى مذهبه أن يجوز توكيله فيه وتوكله لغيره وقد أوماً اليه فقال في رجل قال لصبي طلق امر أنك فقال قد طلقتك ثلاثاً لا يجوز عليها حتى يعقل الطلاق قيل له فانكانت له زوجة صبية فقالت له في إفقال أحد ليس شيئاً حتى يكون مثلها يعقل الطلاق ، وقال أبو بكر لا يصح أن يوكل حتى ببلغ ، وحكاه عن أحمد

ولنا أن من صح تصرفه في شيء بما تجوز الوكالة فيه بنفسه صح توكيله ووكالته فيه كالبالغ وماروي عن أحمد من منع ذلك فهو على الرواية التي لا تجيز طلاقه وتأثى إن شاء اللة تعالى

(فصل) فأما السفيه فيقع طلاقه في تنول أكثر أهل العلم منهم القاسم بن محمد ومالك والشافعي وأبو حنيفة وأصحابه ومنع منه عطاء والاولى صحته لانه مكلف مالك لمحل الطلاق فوقع طلاقه كالرشسيد والحجر عليه في ماله لا يمنع من التصرف في غير ما هو محجور عليه فيه كالفلس

(مسئلة) (ومن زال عقله بسبب يعذر فيه كالمجنون والنائم والمفمى عليه والمبرسم لم يقع طلاقه) بم أهل العلم على أن الزائل العقل بغيرسكر أو ما في معناه لا يقع طلاقه كذلك قال عثمان وعلي وسعيد بن المسيب والحسن والنخعي والشعبي وقتاءة وأبو قلابة والزهري ويحيي الانصاري ومالك

نصر عن ابن علية وهشام بن الحسكم والشيمة قالوا لايقع طلاقه لان الله تعالى أمر به في قبلالعدةفاذا طاق في غيره لم يقع كالوكيل اذا أوقعه في زمن أمره موكله بايقاعه في غيره

ولنا حديث أبن عمر أنه طاق امرأته وهي حائض فأمره النبي ويَتَلِينَة أن يواجها وفي دواية الدارقطي قال فقلت يارسول الله أفرأيت لو أني طلقها ثلاثا أكان محل لي أن أراجها ؟ قال د لا كانت تبين منك وتكون معصية ، وقال نافع وكان عبدالله طلقها تطليقة فحسبت من طلاقه وراجها كا أمره رسول الله وتكون معصية ، وقال نافع وكان عبدالله طلق الله عمر أفتعتد عليه أو محتسب عليه ؟ قال نعم أرأيت أن عجز واستحق وكلها أحاديث صحاح ولانه طلاق من مكلف في محل الطلاق فوقع كطلاق الحامل ولانه ليس يقر به فيعتبر لوقوعه موافقة السنة بلهو از الة عصمة وقطع ملك قايقاعه في زمن البدعة أولى تفليظا عليه وعقوبة له أما غير الزوج فلا يملك الطلاق والزوج علكه بملكه عمله في زمن البدعة أولى تفليظا عليه وعقوبة له أما غير الزوج فلا يملك الطلاق والزوج علكه بملكه عمله في زمن البدعة أولى تفليظا عليه وعقوبة له أما غير الزوج فلا يملك الطلاق والزوج علكه بملكه علم الرجعة يزيل المعنى الذي حرم الطلاق ولا يجب ذلك في ظاهر المذهب وهوقول التوري والاوزاعي والشافي وابن أبي لبلى وأصحاب الرأي وحكي ابن أبي موسى عن أحد رواية أخرى أن الرجعة تجب واختارها وهو قول ماك وداود لغلاه والام، في الوجوب ولان الرجعة تجرى مجرى استبقاء عب واختارها وهو قول ماك وداود لغلاه والام، في الوجوب ولان الرجعة تجرى عجرى استبقاء

والثوري والشافي وأصحاب الرأي وأجموا على أن الرجل في حال نومه أنه لا طلاق له وقد ثبت أن النبي وَلَيْكِلَيْهُ قال « رفع القلم عن ثلاثة عن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى بحتلم وعن المجنون حتى بمقل» وروي عن أبي هريرة عن النبي وليَّكِلِيَّهُ أنه قال «كل الطلاق جاز إلا طلاق المتوه والمغلوب على عقله » رواه البخاري وقال الترمذي لا نعرفه إلا من حديث عطاء عن أبن عجلان وهو ذاهب الحديث وروي عن على باسناده مثل ذلك ولانه قول يزيل الملك فاعتبر له العقسل كالبيم وسواء ذال بجنون أو اعماء أو شرب دواء أو اكراه على شرب الحرق أو شرب ما يزيل عقله أو لم يعلم أنه مزيل للمقل فكل هذا يمنع وقوع الطلاق رواية واحدة ولا نعلم فيه خلافاً

(مسئلة) وإنكان بسبب لا يعذر فيه كالسكران ومن شربما يزيل عقله لنيرحاجة ففي صحة طلاقه روايتان وكذا يخرج في قتله وقذفه وسرقته وزناه وظهاره وايلانه)

اختلفت الرواية عن أحمد رحمه الله في طلاق السكران فروي عنه أنه يقع اختارها أبو بكر الحلال والفاضي وهو مذهب سعيد بن المسيب وعطاء ومجاهد والحسن وابن سيرين والشعبي والنخمي والحيك ومالك والاوزاعي والشافعي وابن شبرمة وأبي حنيفة وصاحبيه وسايان بن حرب لقول النبي وسيالة «كل الطلاق جأز إلا طلاق المعتوة » ومثل هذا عن علي ومعاوية وابن عباس، قال ابن عباس طلاق السكران جائز ان ركب معصية من معاصي الله نفعه ذلك ولان الصحابة جعلوه كالصاحي في الحد

النكاح واستبقاؤه همنا واجب بدليل تحريم الطلاق ولان الرجعة إساك ازوجة بدليل قولاتعالى (فأمسكوهن بعروف) فوجب ذلك كاسما كما قبل الطلاق ، وقال مالك وداود بجبر على رجعها قال أصحاب مالك بجبر على رجعتها مادامت في العدة إلا أشهب قال ما لم تطهر ثم تحيض ثم تعلم ولانه لا يجب عليه رجعتها فيه عليه إمساكها في تلك الحال فلا يجب عليه رجعتها فيه

ولنا أنه طلاق لا يرتفع بالرجمة فلم تجب عليه الرجمة فيه كالطلاق في طهرمسها فيه فانهم أجموا على أن الرجمة لا نجب حكاء ابن عبدالبر عن جميم العلما. وما ذكروه من المعنى ينتقض بهذه الصورة وأما الامر بالرجمة فمحمول على الاستحباب لما ذكرنا

(فصل) فان راجهما وجب امساكها حتى تطهر واستحب امساكها حتى تحيين حيفة أخرى م تطهر على ما أمر به النبي ويتلاقي في حديث عر الذي رويناه قال ابن عبدالبر ذلك من وجوه عند أهل العلم منها أن الرجعة لا تكاد تعلم صحتها إلا بالوط، لانه المبغي من النكاح ولا يحصل الوط، إلا في الطهر فاذا وطنها حرم طلاقها فيه حتى تحيض ثم تطهر واعتبرنا مظنة الوط، ومحله لا حقيقته ومنها أن الطلاق كره في الحبض لنطويل العدة فلو طلقها عقيب الرجعة من غير وط، كانت في معنى المطلقة قبل الدخول وكانت بني على عديها فأراد رسول الله والله على على عديما فأراد رسول الله والله على على عديث عن ابن عمر أن هو موضع الوط، فاذا وطي، حرم طلاقها حتى نحيض ثم علم ، وقد جا، في حديث عن ابن عمر أن رسول الله ويتلاقية قله مره أن براجها فاذا طهرت سها حتى إذا عارت أخرى فان شا، طلقها وانشا،

بالفذف بدليل ما روى أبو وبرة السكلبي قال: أرسلني خالد إلى عمر فأتيته في السجد وعنده عبان وعلي وعبد الرحمن وطلحة والزبير فقلت ان خالداً يقول ان الناس انهمكوا في الحروث عاقر واالمقوبة قال عمر هؤلاء عندك فسلهم فقسال على نراه إذا سكر هذى وإذا هذى افترى وعلى المفتري عمانون فقال عمر أبلغ صاحبك ما قال فجملوه كالصاحي ولانه ايقاع طلاق من مكلف غير مكره صادف ملك فوجب أن يقع كطلاق الصاحي ويدل على تكليفه أنه يقتل بالقتل ويقطع بالسرقة وبهذا فارق المجنون (والثانية) لا يقطع طلاقه اختارها أبو بكر عبد العزيز وهو قول عبان رضي الله عنه ومذهب عمر بن عبد العزيز والفاسم وطاوس وربيمة ويحيي الانصاري والليث والمنبري واسحاق وأبي ثور والمزني قال ابن المتذو الناب عن عبان لا نعلم أحداً من الصحابة خالفه وقال أحمد حديث عبان أرفع شيء فيه وهوأصح يعني من حديث على وحديث الاعمش عن منصور ولا يرفعها على ولانه زائل المقل أشبه المجنون والنام ولا يتوجه ذلك الى من لا يفهمه ولا فرق بين زوال الشرط عمصية أو غيرها بدليل أن من كسر ولا يتوجه ذلك الى من لا يفهمه ولا فرق بين زوال الشرط عمصية أو غيرها بدليل أن من كسر سافه جاز له أن يصلي فاعداً ولو ضربت المرأة بطنها فنقست سقطت عنها الصلاة ولو ضربت رأسه خبن سقط التكليف وحديث أبي هريرة لا يثبت وأما قته وقذفه وسرقته فهو كمسئلتنا

أمسكها ، رواه ابن عبدالبر ومنها أنه عوقب على ايقاعه في الوقت المحرم بمنعه منه في الوقت الذي يباح له وذكرغير هذا فان طلقها في الطهر الذي يلي الحيضة قبل أن يسها فهو طلاق سنة وقال أصحاب مالك لا يطلقها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر على ماجاه في الحديث

ولنا قوله تعالى (فطلقوهن لعديهن)وهذا مطلق العدة فيدخل في الامر وقد روى يونس بن جبير وسعيد بن جبير وابن سيرين وزيد بن أسلم وأبو الزبير عن ابن عمر ان رسول الله ويسلم المره ان يراجعها حتى تطهر ثمان شاء طلق وان شاء امسك ولم يذكروا تلك الزيادة وهو حديث صحيح متفق عليه ولانه عابر لم يمسهافيه فاشبه الثاني وحديثهم محمول على الاستحباب

﴿ مسئلة ﴾ قال (ولوطلقها ثلاثا في طهر لم يصبها فيه كان أيضا للسنة و كان تار كاللاختيار)

اختانت الرواية عن أحمد في جمالئلاث فروي عنه انه غير محرم اختاره الحرقي وهو مذهب الشافهي وأبي ثور وداود وروي ذلك عن الحسن بن علي وعبد الرحمن بن عوف والشعبي لان عوبم العجلاني لما لاعن الرأته قال كذبت عليها يارسول الله ان أمسكنها فطاقها ثلاثاقبل ان يأمره رسول الله وتنظيم منفق عليه ولم ينقل انسكار النبي وتنظيم وعن عائشة ان امرأة رفاعة جاءت الى رسول الله وتنظيم فقالت يارسول الله ان رفاعة طلقني فبت طلاقي متنق عليه وفي حديث فاطمة بنت قيس أن زوجها ارسل اليها بثلاث تطليقات ولانه طلاق جاز تفريقه فجاز جعه كطلاق النال والواية ثنافية ان جم الثلاث

⁽فصل) والحسكم في عتقه ونذره وبيعه وشرائه وردته واقراره وقتله وقذفه وسرقته كالحسكم في طلاقه لان المعنى في الجميع واحد وقد روي عن أحمد في بيسه وشرائه الروايتان وسأله ابن منصور اذا طلق السكران أو سرق أو زنى أوافترى أو اشترى أو باع فقال أخبرعنه لا يصبح من أمرالسكران شيء وقال أبو عبد الله بن حامد حكم السكران حكم الصاحي فيما له وفيما عليه أما في ماله وعليه كالبيع والذكاح والمعاوضات فهو كالمجنون لا يصبح له شيء وقد أوما اليه أحمد والاولى أن ماله أيضالا يصبح منه لان تصحيح تصرفانه مما عليه مؤاخذة له وليس من المؤاخذة تصحيح له وكذلك الحسكم فيمن شرب أو أكل ما يزيل عقله لغير حاجة وهو يعلم قياساً على السكران في وقوع طلاقه وبهذا قال أصحاب الشافعي وقال أصحاب أبي حنيفة لا يقم طلاقه لانه لا يلنذ بشربها

ولنا أنه زال عقله فأشبه السكران

⁽فصل) وحد السكر الذي يقع الحلاف في صاحبه هو الذي يجعله مخلط في كلامه ولا يعرف رداءه من رداء غيره وفعله من فعل غيره ونحو ذلك لان الله تعالى قال (يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنم سكارى حتى تعلموا ما تقولون) فجعل علامة زوال السكر علمه ما يقول وروي عن عمر رضي الله

طلاق بدعة محرم اختارها ابر بكر وابو حنص روي ذلك عن عمر وعلى وابن مسعود وابن عباس وابن عر وهو قول مالك وأيحنيفة قال على رضى الله عنه لا يطاق احد السنة فيندم وفي رواية قال يطافها واحدة ثم يدعها مابينها وبين أن تميض ثلاث حيض فني شاه راجها ، وعرَ عمر رضي الله عنه أنه كان اذا اتي برجل طاتي ثلاثا اوجمه ضربا وعن مالك بن الحارث قال جا. رجل الى ابن عباس فقال ان عي طلق امرأته ثلاثًا نقال ان عمك عصى الله وأطاع الشيطان فلم يجعل الله له مخرجًا،؛ وجه ذلك قول الله تمالي (ياأيها النبي إذا طلقتم النساء فطلتوهن لعدتهن _ الى قوله _ لاندري لمل الله يحدث بمد ذلك امرا) ثم قال بعد ذلك (ومن يتق الله بجعل له مخرجاه رمن يتقالله بجعل له من أمره يسرا) ومن جم الثلاث لم يبق له امر يحدث ولايجمل الله لا يخرجا ولا من امره بسرا . وروى النسائي باسناده عن محود بن لبيد قال اخبر رسول الله عِيَالَيْنَ عن رجل طاق امرأنه ثلاث تطليقات جيما ففض مُ قال وأيلعب بكتاب الله عز وجل وانا ببن أظهر كم ٩٤ حتى قام رجل فقال يار. ول الله الااقتله وفي حديث ابن عمر قال قلت يارسول الله أرأيت لو طلقتها ثلاثا ? قال و ذاعصيت ربك وبانت منك امر أنك وروى الدارقطني باسناده عن علي قال سمع النبي وَلِيُسِالِينَةِ رجلا طاق البتة فغضب وقال ﴿ تَتَخَذُونَ آيَاتَ اللَّهُ هزواً أودين الله هزواً إو لَعبا ? منطَّاق البنة الزَّمناه ثلاثًا لأنحلله حتى تنكح زوجا غيره » ولأنه تحريم البضع بقول الزوج من غيرحاج أفحرم كالظهار بلهذا أولى لان الظهارير تفع تحريمة بالنكفير وهذا لاسبيل الزوج الى رفعه بحال ولأنه ضررو اضرار بنفسه وبامرأته من غيرحاجة فيدخل في عرم النهى وربما كان وسيلة الى عوده اليها حراما او بحيلة لانزيل التحريم ووقوع الندم وخدارة الدنيا والآخرة فمكان أرلى بالنحريم من الطلاق

عنه أنه قال: استقرئوه القرآن أو ألقوا رداءه في الاردية فان قرأ أم القرآن أو عرف رداءه والا فأقم عليه الحد ولا يشتر أن لا يعرف السهاء من الارض ولا الذكر من الانثى لان ذلك لا يخفى على المجنوث فعده أولى.

(فصل) في المغمى عليه اذا طلق فلما أفاق وعلم أنه كان أغمى عليه وهو ذاكر لذلك فقال اذا كان ذاكر الذلك فليس هو مغمى عليه فقال أحد يجوز طلاقه وقال في رواية أبي طالب في المجنون يطلق فقيل له لما أفاق انك طلقت امر أنك فقال ما أنا أذكر اني طلقت ولم يكن عقلي معي فقال اذاكان يذكر أنه طلق فقد طلقت فلم يجمله مجنونا اذاكان يذكر الطلاق ويعلم به قال شيخنا وهذا والله أعلم فيمن جنونه بذهاب معرفته بالكلية وبطلان حواسه ، فأما من كان جنونه لنشاف أوكان متبرسا فان فيمن جنونه بذهاب معرفته بالكلية وبطلان حواسه ، فأما من كان جنونه لنشاف أوكان متبرسا فان ذلك يسقط حكم تصرفه مع أن معرفته غير ذاهبة بالكلية فلا يضره ذكره للطلاق ان شاءالله تعالى (مسئلة) (ومن أكره على الطلاق بنير حق لم يقع طلاقه)

لاتختلف الرواية عنأحمد انطلاق المكره لا يقع روي ذلك عن عمر وعلي وابن عمر وابن عباس (الجزءالثامن) (الجزءالثامن)

في الحيض الذي ضرره بقاؤها في العدة إياما يسيرة أو الطلاق في طهر مسها فيه الذي ضرره أحمال الندم بظهور الحمل فان ضرر جم الثلاث يتضاعف على ذلك اضعافا كثيرة فالتحريم ثم تنبيه على التحريم ههنا ولانه قول من سمينا من الصحابة رواه الاثرم وغيره ولم يصح عندنا في عصرهم خلاف قولهم

وأما حديث المتلاعنين نغير لازم لازالفرتة لم تقم بالطلاق فانهما وقمت بمجرد لعانهما وعندالشافعي بمجرد لعان الزوج فلا حجة فيه ثم إن الاعان يوجب تحريا مؤبداً فالطلاق بعده كالطلاق بعد انفساخ النكاح بالرضاع أو غيره ولان جم الثلاث أيما حرم لما يعقبه من الندم ومحصل به من الضرر ويفوت عايه من حل نكاحها ولا يحصل ذلك بالطلاق بعد اللهان لحصوله باللهان وسائر الاحاديث لم يقعفيها جم الثلاث ، بين يدي النبي مِتَكِاللَّةِ فيكون مقراً عليه ولا حضر المطلق عند الذي مِتَكَاللَّةِ حين أخبر بذلك لينكر عليه، على أن حديث ناطمة قد جا، فيه أنه أرسل البها بتطليقة كانت بتيت لها من طلاقها (١) في نسخة فلم يكره وحديث امرأة رفاعة جا. فيه أنه طلنها آخر ثلاث تطليقات . متفقعايه فلم يكن (١) في شيء من ذلك جمع الثلاث ولا خلاف ببن الجميع في أن الاختيار والاولى أن يطق راحدة تم بدعها حتى تنقضي عدتها. إلا ماحكينا من قول من قال إنه بطائها في كل قرم طلفة، والاول أولى فان في ذلك استثالا لأمر الله سبحانه وموافقة لقول السلف وأمنا من الندم عفانه متى ندم راجمها فان فأنه ذلك بانقضا. عدَّمها فله نكامها ، قال محد بن سيرين ان عليا كرم الله وجه قال : لو أن الناس أخذوا بما أمرالله من الطلاق

وابن الزبير وجابر بن سمرة وبه قال عبد الله بن عبيد بن عمير وعكرمة والحسن وجابربن زيد وشريح وعطاء وطاوس وعمر بن عبد الدزيز وابن عمر وابوب السختيانىومالك والاوزاعىوالشافمي وأسحاق وابو نمور وابو عبيد واجازه ابوقلابة والشعبي والنخمي والزهري والثوري وابو حنيفة وصاحباه لانه طلاق من مكلف في محل يملـكه فنفذ كطلاق غير المـكره. و لنا قول النبي صلى الله عليه وسلم « أن الله وضع عن أمنى الخطأ والنسيان ومااستكر هواءايه»رواه ان ماجه وعن عائشة قالت سمعت رسول الله عَيْسِيَاتُهُ يقول « لأطلاق في اغلاق » روا. ابر داود وقال ابر عبيد والقتيبي ممنا. في اكرا. ، وقال ابر بكرساً ات ابن دريد وأباطاهراانحربين فقالا يريد الاكراه لأنه اذا أكر أنفاق عليه وأيه عويدخل في هذا المني المبرسم والحجنون ولانه قول من سمينا من الصحابة ولانخالف لهم في عصرهم فيكون أجماعا ولانه قول حمل عليه بغير حق الم يُبت له حكم ككامة الكافر اذا أكر. عليها

(فصل) وإن كان الا كراه بحق كا كراه الحاكم المولي على الطلاق بعد التربض أذا لم بني. أو اكراهه الرجلين اللذين زوجهما الوليان ولم يعلم السابق منهما على الطلاق فانه يقع لانه قول حمل عليه لحق فصح كاسلام المرتد إذا أ كره عليه ، ولانه اعا جاز ا كراهه على الطلاق ليقع طلاقه فلولم يقع لم يحصل المقصود. مايتهم رجل نفسه امرأة أبداً يطفها نطليقة ثم يدعها مابينها وبهن أن تحيض ثلاثا فمنى شا. راجعها . وواه النجاد باسناده . وعن عبد الله قال : من أراد أن يطلق الطلاق الذي هو الطلاق فليمهل حتى اذا حاضت ثم طهرت طلقها تطليقة في غير جهاع ثم يدعها حتى تنقضي عدمها ولا يطلقها ثلاثا وهي حامل فيجمع الله عليه نفقتها وأجر رضاعها ويندمه الله فلا يستطيع اليها سبيلا

(فصل) وان طاق ثلاثا بكلمة واحدة وقع انثلاث وحرمت عليه على تنكح زوجانيره ولافرق بهن قبل الدخول وبعده روي ذاك عن ابن عباس وأي هريرة وابن هر وعبد الله بن عرووابن مسعود وأنس وهو قول أكثر اهل العلم من التابعين والاثمة بعده وكان عطاء وطاوس وسميد بن جبير وأبو الشعثاء وعمرو بن دينار يقولون من طاق البكر ثلاثا نهي واحدة وروى طاوس عن ابن عباس قال كان الطلاق على عهد رول الله ويتليق وأبي بكر وسنتين من خلافة عمر طلاق الثلاث واحدة رواه أبو داود وروى سعيد بن جبير وعمرو بن دينار ومجاهد ومالك بن الحارث عن ابن عباس خلاف رواية طاوس أخرجه أيضا أبو داود وافتى ابن عباس بخلاف مارواه عنه طاوس وقد ذكر ناحديث بن عمر أرأيت لو طلاقها ثلاثا وروى الدارقطني باسناده عن عبادة بن الصامت قال طلق بعض آبائي امرأته الفا فا نطلق بنوه الى رسول الله علي في النا طابق امنا الفا فهل له مخرج المرأته الفا فا نطلق بنق الله فيجعل له من أمره مخرجا بانت منه بثلاث على غيرالسنة وتسمائة وسبعة وتسعون اثم في عند المنا المالاك ، فأما حديث ابن وتسعون اثم في عند المنا على غيرالسنة وتسمائة وسبعة وتسعون اثم في عند المنا لله عن أمره مخرجا بانت منه بثلاث على غيرالسنة وتسمائة وسبعة وتسعون اثم في عند الواية عنه بخلافه وأفني أبضا بخلافة قال الاثرم ما لتا باعبد الله عن دحديث ابن عباس بأي عباس فقد صحت الواية عنه بخلافه وأفني أبضا بخلافة قال الاثرم ما لت باعبد الله عن حديث ابن عباس بأي

فاما الوعيد بمفرده نعن أحمد فيه روايتان (احداها) ليس باكراه لان الذي ورد الشرع بالرخصة معه هو ما ورد في حديث عمار وفيه «إنهم أخذوك فنطوك» فلا يثبت الحكم إلافياكان مثله (والثانية) أن الوعيد بمفرده اكراه قال في رواية ابن منصور حد الاكراه إذا خاف القتل أو ضرباً شديداً، وهذ قول أكثر الفتها، وبه يقول أبو حنيفة والشافعي لان الاكراه لا يكون

و مسئلة في (وإن هدده بالقنل وأخذ المال ونحوه قادر يغلب على ظنه وقوع ماهدده به فهو اكراه ، وعنه لا يكون مكرها حتى يناله شيء من العذاب كالضرب والحنق وعصر الساق واخناره الحرقي) أما إذا نيل بشي. من العذاب كالضرب والحنق والعصر والحبس والغط في الماه مع الوعيد فانه يكون اكراها بلا اشكال لما روي أن المشركين أخذوا عماراً فأرادوه على الشرك فأعطا مم فأنى اليه النبي عَلَيْكِاللَّهُ وهو ببكي فجمل عسح الدموع عن عينيه ويقول «أخذك المشركون فعطوك في الماء وأمروك أن تشرك بالله ففعلته ، فان أخذوك مرة أخرى فافعل ذلك بهم » رواه أبو حفص باسناده وقال عمر رضي الله عنه ليس الرجل أمينا على نفسه اذا أوجعته أو ضربته أو أوثقته وهذا يقتضى وجود فعل يكون به إكراها.

شيء تدفعه فقال ادفعه برواية الناس عن ابن عباس من وجوه خلافه ثم ذكر عن عدة عن ابن عباس من وجوه أنها ثلاث ، وقيل معنى حديث ابن عباس ان الناس كانوا يطاؤن واحدة على عهد رسول الله علي الله عليه وأبي بكر ولا يسوغ الله عليه وأبي بكر ولا يسوغ لابن عباس ان يروي هذا عن رسول الله عليه عليه ويفتى بخلافه

(فصل) وان طاق اثنتين في طهر ثم تركها حتى انقضت عدتها فهو السنة لانه لم يحرمها على نفسه ولم يسد على نفسه المخرج من الندم و لـكنه ترك الاختيار لانه فوت على نفسه طلقة جملها الله له من غير فائدة تحصل بها ، فـكان مكروها كنضييم المال

﴿ مسئلة ﴾ قال (واذا قال لها أنت طالق للسنة وكانت حاملا أو طاهر آلم يجامعها فيه فقد وقع الطلاق، وان كانت حائضا لزمها الطلاق اذا طهرت وإن كانت طاهرة مجامعة فيه فاذا طهرت من الحيضة المستقبلة لزمهاالطلاق)

وجملة ذلك أنه اذا قال لامرأته أنت طالق للسنة فمعناه في وقت السنة فان كانت طاهراً غير مجامعة فيه فهو وقت السنة على ما أسلفناه وكذلك ان كانت حاملا ،قال ابن عبدالبرلاخلاف ببن العلماء أن الحامل طلاقها اللسنة ، وقال أحمد اذهب إلى حديث سالم عن أبيه ثم ليطلقها طاهراً أو حاملا وأخرجه مسلم وغيره فأص، بالطلاق في العام, أو في الحل ، فطلاق السنة ماوافق الأمر ولان مطلق الحامل الذي استبان حماها قد دخل على بصيرة فلا يخاف غابور أمر يتجدد به الندم وايست مرتابة

إلا بالوعيد فان الما نبي من العقوبة لا يندفع بفعل ما أكره عليه ولا يختى من قوعه وانما أبيح له فعل المكروه عليه دفعاً لما يتوعد به من العقوبة فيما بعد وهو في الموضين واحد لانه متى توعد بالقنل وعلم أنه يقتله فلم يبح له فعل ماأ فضى الى قنله وافضاؤه بيده الى المهلكة ولا يفيد ثبوت الرخصة بالاكراه شيئاً لانه اذا طلق في هذه الحال وقع طلاة، فيصل المكره الى مراده ويقع الضرر بالمكره وثبوت الاكراه في حق من نيل بشيء من العذاب لاينفي ثبوته في حق غيره،

وقد روي عن عمر في الذي تدلى يشتار عسلافوقفت امرأته على الحبل وقالت طلقني ثلاثاً والا قطعته ، فذكرها الله والاسلام فقالت لتفعلن أو لا نُعلن ، فطلقها ثلاثاً فردها اليه . رواه سعيد ياسناده وهذا كان وميداً .

(فصل) ومن شرط الا كراه ثلاثة أمور (أحدها) أن يكون قادراً بسلطان أو تغلب كاللص ونحوه. وحكي عن الشهي ان أكرهه الصلم يقع طلاق ، وان أكرهه السلطان وقع . وقال ان عيينة لان اللص يقتله ، وعموم ما ذكرناه في دليل الاكراه يتناول الجميع ، والذين أكرهوا عماراً لم يكونوا للصوصاً وقد قال الذي وَلِيَالِيَّةُ ﴿ ان عادوا فعد ﴾ لانه اكراه فنع وقوع الطلاق كاكراه اللس

المدم اشتباء الأمر عليها فاذاقال لها أنت طالق السنة في هاتين الحالتين طلقت لأنه وصف الطلقة بصفها فوقعت في الحال ، وإن قال ذلك لحائض لم تقع في الحال لان طلاقها طلاق بدعة لـكن إذاطهرت طلقتلان الصفة وجدت حيننذ فصار كأنه قال أنت طالق في النهار فان كانت في النهار طلقت وان كانت في اللبل طلقت إذا جاء النهار ، وأن كانت في طهر جامعها فيه لم يقم حتى تحيض ثم تعاهر لان الطهر الذي جامعها فيه والحيض بعده زمان بدعة فاذا طهرت من الحيضة المستقبلة طلقت حينئذ لان السفة وجدت ، وهذا كله مذهب الشافعي وأبي حنيفة ولا أعلم فيه مخالفاً ، فان أولج في آخر الحيض واتصل بأول الطهر أو أولج مم أول الطهر لم يقم الطلاق في ذلك الطهر لـ كن متى جاً عامر لم يجامعها فيه طلقت في أوله وهذا كله مذهب الشاني ولا أعلم فيه مخالفا

(فصل) إذا انقطم الدم من الحيض فقد دخل زمان السنة ويقم عليها طلاق السنةوان لم نفتسل كذلك قال أحمد وهو ظاهر كلام الخرقي وبه قال الشافعي، وقال أبو حنيفة انطهرت لأ كثر الحيض مثل ذلك وأن انقطم الدم لدون أكثره لم يقع حتى تفتسل أو تتيم عند عدم الماء وتصلي أو يخرج عُها وقت صلاة لانه متى لم يوجد فما حكمنا بالقطاع حيضها

ولما أنها طاهر فوقع بها طلاق السنة-كالني طهرت لاكثر الحيض، والدليل على أنها طاهر أنهما تؤمر بالفسل وبلزمها ذاك ويصح منها وتؤمر بالصلاة وتصح صلاتها ، ولان في حديث ابن عمر فأذا طهرت طلقها إن شا. ، وما قاله غير صحيح فا نا لو لم نحكم بالطهر لما أمر ناها بالغسل ولا صح منها

⁽الناني) أن يغلب على ظنه نزول الوعيد به ان لم يحيه الى ماطلبه .

⁽ الثالث) أن يكون فيا يستضر به ضرراً كبيراً كالقتــل والضرب الشــديد والحبس والقيــد الطويلين ، فأما السب والشم فليس ما كراه رواية واحدة وكذلك أخذ المال اليسير. فأما الضرب البسير فان كان في حق من لا يبالي به فليس ما كراه ، وان كان في حق ذوي المروءات على وجــه يكون اخراقاً لصاحبه وغضاً له وشهرة في حقه فهو كالضرب الكثير في حق غيره ، وان توعد بتعذيب ولده فقد قيل ليس با كراه لان الضرر لاحق بغيره والاولى ان يكون ا كراهاً لان ذلك أعظم عنده من أخذ ماله والوعيد بذلك اكراه فكذلك هذا .

⁽ فصل) فان أكره على طلاق امرأة فطلق غيرها وقع لانه غيرمكره عليه وانأ كره على طلقة فطلق ثلاثاً وقع أيضاً لانه لم يكره على الثلاث، وان طلق من أكره على طلاقها وغيرها وقع طلاق غيرها دونها وان خلصت نيته في الطلاق دون دفع الا كراه وقع لانه قصده واختاره ومحتمل أن لا يقع لان اللفظ مرفوع عنه فلا يبقى الا مجرد النية فلا يقع بها طلاق ، وأن طلق ونوى بقلبه غيرامرأته وتأول في يمينه فله تأويله ويقبل قوله في نيته لان الاكراه دليل على تأويله ، وان لم يتأول وقصدها بالطلاق لم يقع لانه معذور . وذكر أصحاب الشافعي وحيهاً أنه يقع لانه لا يكرم على نيته

﴿ مسئلة ﴾ قال (ولو قال لهما أنت طالق للبدعة وهي في طهر لم يصبها فيه لم تطلق حتى يصيبها أو تحيض)

هذه المسئلة عكس تلك فانه وصف الطلقة بالما البدءة فان قال ذلك لحائض أو طاهر محامعة فيه وقم الطلاق في الحال لانه وصف الطلقة بصفتها وان كانت في طهر لم يصبها فيه لم يقع في الحال فاذا حاضت طلقت بأولجز من الحيض وان أصابها طلقت بالنقاء الخنانين فان نزع من غير توقف فلا شيء عليها وإن أولج بعد الغزع المد وطيء مطلقته ويأتي بيان حكم ذلك وان أصابها واستدامذاك فسنذ كرها أيضا إن شاء الله تمالي فيها بعد.

(فصل) فان قال لطاهر أنت طالق للبدعة في الحال نقد قيل إن الصفة نافو ويقع الطلاق لانه وصنها بما لا تتصف به نافت الصفة دون الطلاق ،ومحتمل أن تطلق في الحال ثلاثا لأن ذلك طلاق بدعة فانصرف الوصف بالبدعة اليه لنعذر صفة البدعة من الجمة الاخرى، وأن قال لحائض أنتطالق السنة في الحال لفت الصفة ووقع الطلاق لانه وصف الطلقة عا لا تنصف به وان قال أنت ط لق ثلاثًا السنة وثلاثًا المدعة طانت ثلاثًا في الحال بناء على ما سنذكره

(فصل) وان قال أنت طالق ثلاثًا للسنة فالمنصوص عن احمد أنها تطلق ثلاثًا أن كانت طاهراً غير مجامعة فيه ، وان كانت حائضًا طلقت ثلاثًا إذا طهرت وهذا مذهب الشانعي ، قال القاضي وأبر الخطاب هذا على الرواية الني قال فيهـــا إن جمع الثلاث يكون سنة فأما على الرواية الاخرى فاذا

ولنا أنه مكر معليه لعموم ما ذكر نامن الأدلة ولانه قد لا محضره النأويل في لك الحال فتفوت الرخصة ﴿ مسئلة ﴾ (ويقع الطلاق في النـكاح الختلف فيه كالنكاح بلا ولي عند أصحابنا) واختار أبو الخطاب أنه لا يقع حتى يعتقد صحته

ولنا أنه إزالة ملك بني على التغليب والسراية فجاز أن ينفذ في العقد الفاسد إذا لم يكن في نفوذ. اسقاط حق الغير ولانه عقد يسقط الحد ويثبت النسب والعدة والهر أشبه الصحيح ، ووجه قول أبي الخطاب أنه ليس بعقد صحيح ولم يثبت به النكاح فلم يقع فيه الطلاق كالمتفق على بطلانه فان اعتقد جحته وقع فيه الطلاق كالمتفق على صحته.

﴿ مسئلة ﴾ (وإذا وكل في الطلاق من يصح توكيله صحطلاقه)

لانه ازالة ملك فصح التوكيل فيه كالمتق ولا يصح التوكيل إلا للبالغ الماقل، فاماالطفل والمجنون نلا يصح توكياهما قان فعل فطاق واحد مهم لم يتع طلاقه ، وقال أصحاب الرأي يتع

ولنا أنهما ليسما من أهل التصرف فلا يصح تصرفهم كما لو وكايم في العنق، وإن وكل كافراً أو عبداً صع لانها عمن يصع طلاقه لنفسه فصح توكيلها فيه ، وان وكل امرأة صح لانه يصع توكيلها طهرت طلقت واحدة وتطلق الثانية والثالثة في ذكاحين آخرين أو بعد رجمتين وقد أنكر احمد هذا فقال في رواية مهنا اذا قال لامر أنه أنت طالق ثلاثًا لاسنة قد اختلفوا فيه فمنهم من يقول يتم عليهـــا الساعة واحدة فلو راجعها تقع علبها تطايقة أخرى وتكون عنده على أخرى وما يعجبني قولهم همذا فيحتمل أن احمد أوقع الثلاث لان ذلك عنده سنة وبحتمل أنه أوقعها لوصفه الثلاث بما لاتنصف به فَأَلْغِي الصَّمَةُ وأُوقَعُ الطَّلَاقُ كَا لُو قَالَ لِحَالَ أَنْتَ طَالَقَ فِي الحَالَ السَّنَةُ ، وقدقال فيروا بِهَأْبِي الحارث مايدل على هذا قال يقع عليها الثلاث ولا معنى لقوله للسنة

وقال أبو حنيفة يقم في كل قرء طلقة وإن كانت من ذوات الاشهر وقع في كل شهر طلقة وبناه على أصله في أن السنة تفريق الثلاث على الاطهار وقد بينا أن ذلك في حكم جمع الثلاث فان قال أردت بتولي السنة إيتاع واحدة في الحال واثنتين في نكاحين آخرين قبل منه ، وإن قال أردت أن يتم في كل قر. طلقة قبل أيضا لانه مذهب طائفة من أهل العلم وقد ورد به الأثر فلا يبعد أن يريده ، وقال أصحابنا يدين . وهل يقبل في الحكم ? على وجهين

(أحدهما ، لا يقبل لان ذلك ليس بسنة (والثاني) يتبل لما قدمنافان كانت في زمن البدعة فقال سبق لساني الى قول السنة ولم أرده، وانما أردت الايقاع في الحال وقع في الحال لانه مالك لايقامها فاذا اعتبرف عا يوقعها قبل منه

(فصل) اذا قال أنت طالق ثلاثا بعضهن لا منه و بعضهن للبدعة طلةت في الحال طلقتين وتأخرت اثالثة إلى الاخرى لانه سوى بين الحالين فاقتضى الظاهر أن يكونا سوا. فيقع في الحال طلقة ونصف

في المنق فصح في الطلاق كالرجل فان جمله في يد صبي بمقل الطلاق أنبى ذلك على صحة طلاقه لزوجته وقد مضى ذلك ، وقد نص أحمد همنا على اعتبار وكالته بطلاقه فقال اذا قال لصبي طلق امرأني بهلانًا فطلقها ثلاثًا لا يجوز عليها حتى يُنقل الطلاق أرأيت لوكان لهذا الصبي امرأه فطلقها أ كان يجوز طلاقه ? فاعتبر طلاقه بالوكالة بطلاقه لنفسه وهكذا لو جمل أمرالصغيرةوالمجنونة بيدها لم علك ذلك، ، نص عليه أحمد في امرأة صغيرة قال لها أمرك بيدك فقالت اخترت نفسي ، ليس بثيء حتى بكون مثلها يعقل لانه تصرف بحكم التوكيل وليست من أهل النصرف، فظاهر كلام أحمد هذا أنها إذا عقلت الطلاق وقع طلاقها وان لم تبلغ كما قررنا. في الصي ، وفيه رواية أخرىأن الصي لا يصح طلاقه حتى يبلغ فكذلك يخرج في هذه لأنها مثله في المعنى

(مسئلة) (وله أن يطلق متى شاء إلا أن يحا. له حداً)

لان الفظ النوكيل يقتضي ذلك لـكونه توكيلا مطلقاً فأشبه النوكيل في البيـع الا أن يحد له حداً فيكون على ما أذن له لان الامر الى الموكل في ذلك الكون الحق له والوكيل نائبه فتنسبله الوكالة على ما يفتضيه لفظ الموكل ، ان كان لفظه عاماً افتضى العموم ،وان كان خاصاً افتضى ذلك ثم يكل النصف لكون الطلاق لايتبعض فيقع طلقتان ويحتمل أن تقع طلقة وتتأخر اثنتان إلى الحال الاخرى لان البعض يقع على مادون الكل ويتناول القليل من ذلك والكثير فيقع أقل مايقع عليمه الامم لانه اليقين وما زاد لايقع بالشك فيتأخر إلى الحال الاخرى، فان قيــل فلم لايقم من كل طلقة بعضها مُ تكل فيقم الثلاث؟ قلنا متى أمكنت القسمة من غير تكسير وجب القسمة على الصحة ، وإن قال نصفهن السنة و نصفهن البدعة وقع في الحال طلقتان وتأخرت الثالثة ، وإنقال طلقتان السنة وواحدة البدعة أو طلقتان البدعة وواحدة السنة فهو على ماقال ، وإن أطلق ثم قال نوبت ذاك قان فسر نيته عا يوقع في الحال طلقتين قبل لانه مقتضى الاطلاق ولانه غير متهم فيه ، وإن فسرها بما يوقع طلقة واحدة ويؤخر اثنتين دبن فيا ببنه و ببن الله تعالى وهل يقبل في الحسكم ? فيه وجهان (أظهرهما) أنه يقبل لان البعض-قيقة في القليل والكثير فما فسر كلامه به لابخالف الحقيقة فيجب أن قبل

(والثاني) لايتبل لانه فسر كلامه بأخف عما يلزمه حالة الاطلاق، ومذهب الشافعي على نحو هذا فان قال أنت طالق ثلاثًا بعضهَا السنة ولم يذكر شيئًا آخر احتمل أن تكون كالني قبلها لانه يلزم من ذلك أن يكون بعضها للبدعة فأشبه مالو صرح به ويحتمل أنه لايةم في الحِيال إلا واحدة لانه لم يسو ببن الحالين والبعض لايقتضي النصف فنقع الواحدة لانها اليقين والزائد لا يمم بالشك وكذلك لو قال بعضها السنة وباقيها البدعة أو سائرها البدعة

(فصل) اذا قال انت طالق اذا قدم زيد فقدم وهي حائض طلنت البدءة ولم يأثم لا به لم يقصده

[﴿] مسئلة ﴾ (ولا يطلق أكثر من واحدة الا أن يجمل ذلك اليه)

لان الامر المطلق يتناول ما يقع عليه الاسم الا أن يجمل أكثر من واحدة بلفظه أو نيته ، نص عليه لانه نوى بكلامه مامحتمله والقول قوله في نيته لانه أعلم بها .

[﴿] مسئلة ﴾ (فان وكل اثنين صح وليس لاحدها أن يطلق على الانفراد الا أن يجعل ذلك اليه) ولانه انما رضى بتصرفها جميعاً وبهذا قال الحسن ومالك والثوري والشافعي وأبو عبيد وأبن المنذر فان أذن لاحدها في الانفراد صع لان الحق له

⁽فصل) فان وكلها في ثلاث فطلق احدهما أكثر من الآخر مثل أن يطلق أحدهما واحدة والآخر ثلاثاً فتقع واحدة وبهذا قال اسحاق، وقال الثوري لا يقع بشيء

وانا أنهما طلقا جميعاً واحدة مأذونا فبها فصح كما لو جعل اليها واحدة وان طلق أحدهمااثنتين والآخر ثلاثاً وقع اثنتان لانهما اجتمعا عليهما .

[﴿] مسئلة ﴾ (وان قال لامرأته طلقى نفسك فلها ذلك كالوكيل فان نوى عدداً فهو على انوى وان طلق من غير نية لم يملك الا واحدة)

وان قال انت طائق اذا قدم زيد السنة فقدم في زمان السنة طلقت وان قدم في زمان البدعة لم يقع حتى اذا صارت الى زمان السنة وقع ويصير كأنه قال حين قدم زيد انت طائق السنة لأنه أوقع الطلاق بقدوم زيد على صفة فلا يقع الا عليها وان قال لها انت طائق السنة اذا قدم زيد قبل أن يدخل بها طلقت عند قدومه حائضا كانت أو طاهراً لانها لا سنة لطلاقها ولا بدعة وأن قدم بعد دخوله بها وهي في طهر لم يصبها فيه طلقت وأن قدم في زمن البدعة لم تطلق حتى يجي، زمن السنة لأنها صارت عن لطلاقها سنة وبدعة وأن قال لامرأته انت طائق اذا حاء رأس الشهر السنة في كان رأس الشهر في زمان السنة وقع والا وقع اذا جا، زمان السنة

(مسئلة) قال (ولو قال لها وهي حائض ولم يدخل بها انت طالق للسنة طلقت من وقتما لانه لاسنة فيه ولا بدعة)

قال ابن عبدالبر أجم العلما، ان طلاق السنة اتما هو المدخول بها اما غير المدخول بها فليس الطلائها سنة ولا بدعة الا في عددالطلاق على اختلاف بينهم فيه وذلك لان الطلاق في حق المدخول بها اذا كانت من ذوات الافراء انما كانله سنة وبدعة لان العدة تطول المها بالطلاق في الحيض وترتاب بالطلاق في الطهر الذي لم مجامعها فيه وينتفي عنها الامران بالطلاق في الطهر الذي لم مجامعها فيه أما غير المدخول بها فلا عدة عليها تنفي تطويلها أو الارتياب فيها وكذلك ذوات الاشهر كالصغيرة التي لم تحض والآ يسات من المحيض لا ننة الطلائهن ولا بدعة لان العدة لانطول بطلاقها في حال ولا تحمل فترتاب وكذلك الحامل التي استبان حمل ولا بدعة لان العدة لانطوابه بطلاقها في حال ولا تحمل فترتاب وكذلك الحامل التي استبان حمل والا بدعة من جهة

لان الا، ر المطلق يتناول أقل ما يقع عليــه الاسم ، وكذلك الحــكم لو وكل أجنبيا فقال طلق زوجتي فالحــكم على ماذكرناه .

قال أحد لو قال لامرأته طلقي نفسك ونوى ثلاثاً فطلقت نفسها ثلاثاً فهي ثلاث وان كان نوى واحدة لان الطلاق يكون واحدة وثلاثاً فايها نواه فقد نوى بلفظ ما احتمله وأن لم ينو تناول اليقين فان طلقت نفسها أو طلقها الوكيل في المجلس أو بعده وقع الطلاق لانه توكيل

وقال القاضي اذا قال لامر أنه طلقي نفسك تقيد بالمجلس لانه تفويض لاطلاق اليهافتقيد بالمجلس كقوله اختاري . ولنا أنه توكيل في الطلاق فكان على التراخي كتوكيك الاجنبي وكقوله أمرك بيدك وفارق اختاري فانه تخيير وينتقض ،اذكره بقوله أمرك بيدك فان قال طلقي ثلاثاً فطلقت واحدة وقع ، نص عليه ، وقال مالك لا يقع شيء لانها لم تمثل أمره .

و لنا أنها ملكت ايقاع ثلاث فملكت ايقاع ؛ احدة كالموكل ولانه لو قال وهبتك هؤلاء السيد (المغنى والشرح الكبير) (٣٢) (٣٢) الوقت في قول اصحابنا وهو مذهب الشافعي وكثير من أهل العلم فاذا قال لاحدى هؤلاء انت طالق المسنة أو البدعة وقعت العلفة في الحال ولفت الصفة لانطلاقها لا يتصف بذلك فصار كأنه قال انت طالق ولم يزد وكذلك إن قال انت طالق السنة والبدعة أوقال انت طالق لا المنة ولا البدعة طلقت في الحال لانه وصف الطالقة بصفتها ومحتمل كلام الخرقي ان يكون المحامل طلاق سنة لاه طلاق أمر به بقوله عليه السلام وثم ليلطقها طاهوا أو حاملاه وهو أيضا ظاهر كلام احد فاه قال اذهب الى حديث سالم عن أبيه يعني هذا الحديث ولانها في حال انتقات اليها بعدز من البدعة وعكن ان تنتقل عنها الى زمان البدعة فكان طلاقها طلاق سنة كالطاهر من الحيض من غير مجامعة ويتفرع من هذا انه لو قال لها انت طالق البدعة فكان طلاق في الحال فاذا وضعت الحل طلقت لان النفاس زمان بدعة كالحيض

(فصل) وان قال لصغيرة أوغير مدخول بها انتطالق البدعة ثم قال اردت اذا حاضت الصغيرة او أصيبت غير المدخول بها او قال لهما انها طالفتان السنة وقال اردت طلاقه افي زمن يصير طلاته ما فيه السنة دين فيا بينه وبين افحه تعالى وهل يقبل في الحكم ? فيه وجهان ذكرهما القاضي (احدهما) لا يقبل وهومذهب الشافي لا نه خلاف الظاهر فأشبه مالو قال أنت طالق م قال أردت اذا دخلت الدار (والثاني) يقبل وهو الاشبه عذهب احدلانه فسر كلامه بما محتمل فقبل كا لو قال أنت طالق أنت طالق وقال أردت بالثانية افهامها (فصل) وإذا قال لها في طهر جامعها فيه انت طالق السنة فيئست من المحيض لم تعلق لانه وصف طلاقها بانه السنة في زمن يصلح له فاذا صارت آيسة فايس لطلاقها سنة فلم قرجد الصفة اللابقع

الثلاثة فقال قبات واحداً منهم صح كذا ههنا ، وان قال طلقي واحدة فطلقت ثلاثاً وقعت واحدة نص عليه أيضاً وبه قال مالك والشافعي ، وقال أبو حنيفة لا يقع شيء لأنها لم تأت بما يصلحقبولا فلم يصح كما لو قال بعتك نصف هذا العبد فقال قبات البيح في جميعه

ولنا أنها أوقعت طلافا مأذونا فيه وغيره فوقع المأذون في دون غيره كما لو قال طلقي نفسك فعللفت نفسه المنافذة المن

(فصل) نقل عنه أبو الحارث أذا قال طافي نفسك طلاق السنة فقالت قد طافت نفسي الا أاهي واحدة واحدة وأحق برجعتها أنما كان كذلك لان التوكيل بليظ يتناول أقل ما يتم عليه الافظ و هو طلفة واحدة وسيا وطلاق السنة في الصحيح واحدة في طهر لم يصبها

(مسئلة) (وان قال اخترري من ثلاث ماشئت لم يكن لها أن تختار أكثر من اثنتين) لان لفظه يقتضي ذلك لان من التبعيض الم يكن لها استيعاب الجيع والله أعلم وكذاك أن استبان حلمها لم يتم أيضا الا على قول من جمل طلاق الحامل طلاق سنة قاله يذبني أن بقع لوجود الصنة كا لو حاضت ثم طهرت

(فصل) إذا قال استطالت في كل قرء طلقة وهي من ذوات القر، وقع في كل قوء طلقة فان كانت في القر، وقعت بها واحدة في الحال ووقع بها طلقتان في قرأين آخرين في أولها سوا، ألذا القرء الحيض أو الاطهار وسوا، كانت مدخولا بها أو غير مدخول بها الاانغير المدخول بها تبين الطلقة الاولى فان تزرجها وقع بها في القر، الثاني طانة أخرى وكذلك الحسكم في الثالثة وان كانت صفيرة وقلناالقوء الحيض لم تطلق حتى تحيض فنظلق في كل حيضة طانة وان قلنا انقر، الاطهار احتمل أن تطلق في الحالم واحدة ثم لاتفاق حتى تحيض منطق في كل حيضة الثانية ثم الثالثة في الطهار الآخر ثم تطهر لان الطهر قبل الحبض كله قرء واحد ومحتمل ان لاتطلق حتى تطهر بعد الحيض لان القر، هو العابر بين الحيضتين قبل الحبض من عدما في أحد الوجهين وكذلك لو حاضت الصفيرة في عدتها لم تحدسب بالطهر الذي قبل الحيض من عدما في أحد الوجهين والحراب والمهار والوبه الاتخر ليس بقرء على كل حال وان كانت آيسة فقال القاضي تفالق واحدة على كل حال وان كانت آيسة فقال القاضي تفالق واحدة على كل حال لانه على الطلاق كان قال المنا المن

بابسنة الطلاق وبدعته

والسنة في الطلاق أن يطلقها في طهر لم يصبها فيه ثم يدعها حتى تنقضي عدتها في قوله تعالى يعني طلاق السنة الطلاق الذي وافق أمر الله سبحانه وتعالى وأمر رسوله وسيلين في قوله تعالى (ياأبها النبي اذا طلقم النساء فطانوهن لعدتهن) وفي حديث عبدالله من عر الذي ذكرناه ولاخلاف في أنه اذا طافها في طهر لم يصبها فيه واحدة ثم تركها حتى تنقضي عدتها أنه مصيب السنة مطاق العدة التي أمر الله بها قاله ابن عبدالهر وابن المنذر قال ابن مسعود طلاق السنة أن يطلقها من غير جماع ، وقال في قوله تمالى (فطانوهن المدتهن) قال طاهراً من غير جماع ونحوه عن ابن عباس، وفي حديث ابن عر الذي رويناه هالى (فطانوهن المدتهن) قال طاهراً من غير جماع ونحوه عن ابن عباس، وفي حديث ابن عر الذي رويناه هالى أن يطلق لها النساء ، وقوله ثم يدعها حتى تنقضي عدتها فمعناه أن لا يتبعها طلاقا آخر قبل انقضا، عدتها ، ولو طلقها ثلاثا في ثلاثة اطهار كان حكم جميع الثلاث في طهر واحد . قال احمد طلاق السنة واحدة ثم يتوكها حتى تحيض ثلاث حيض بذلك قال ماك والاوزاعي والشافعي وأبو عبيد، وقا ابو حنيفة والاوري السنة أن يطلقها ثلاثا في كل قرء طلقة وهو قول سائر والشافعي وأبو عبيد، وقا ابو حنيفة والاوري السنة أن يطلقها ثلاثا في كل قرء طلقة وهو قول سائر والشافعي وأبو عبيد، وقا ابو حنيفة والاوري السنة أن يطلقها ثلاثا في كل قرء طلقة وهو قول سائر

(فصل) فان قال أنت طالق السنة إن كان الطلاق يقع عليك السنة وهي في زمن السنة طلقت بوجود الصفة وإن لم تكن في زمن السنة أنحلت الصنة ولم يقع بحال لان الشرط مارجد وكذاك إن قال أنت طالق البدعة أن كان الطلاق يقع عليك البدعة إن كانت في زمن البدعة وقع والا لم يقع بحال فان كانت من لاسنة لطلاقها ولا بدعة فذكر القاضى فيها احتمالين

(أحدهما) لا يقع في المسئلتين لان الصنة ماوجدت فأشبه مالو قال أنت طالق ان كنت هاشمية ولم تكن هاشمية .

(والثاني) تطلق لا به شرط لوقوع الطلقة شرطا مستحيلا فلغي ووقع الطلاق كما لوقال أنت طالق السنة والاول أشبه والشافعية وجهان كهذبن

(فصل) فان قال أنت طالى أحسن الطلاق أو أجمله أو أعدله أو أكمله أو أنمه أو أفضله أو قال طلقة حسنة أو جميلة أو عدلة أو سنية كان ذلك كله عبارة عن طلاق السنة وبه قال الشافعي، وقال محمد بن الحسن اذا قال أعدل الطلاق أو أحسنه ونحوه كقولنا، وأن قال طلقة سسنية أو عدلة وقع الطلاق في الحال لان الطلاق لا يتصف بالوقت والسنة والبدعة وقت اذا وصفها بما لا نتصف به سقطت الصفة كما لوقال لها أنت طالق السنة أو البدعة

ولما أن ذلك عبارة عن طلاق السنة ويصح وصف الطلاق بالسنة والحس لكونه في ذلك الوقت موافقا السنة مطابقا الشرع فهو كقوله أحدن الطلاق وفارق قوله طلقة رجعية لان الرجعة لانكون الا في عدة ولا عدة لها فلا يحصل ذلك بقوله ، فإن قال نويت بقرلي أعداً الطلاق وقوده في حال الحيض

الكوفيين واحتجوا بحديث ابن عمر حين قال له النبي وَتَطَلِّقُةُ راجها ثم المسكما حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر قالوا وانما أمره بالمساكما في هذا الطهر لأنه لم يفصل بينه و بين الطلاق طهر كامل فاذا مضى ومضت الحيضة التي بعده أمره بطلاقها ، وقوله في حديثه الآخر والسنة أن تستقبل الطهر فتطاف لكل قرء ، وروى النسائي باسناده عن عبدالله قال : طلاق السنة أن يطلقها تطليقة وهي طاهر في غير جماع فاذا حاضت وطهرت طافها أخرى ثم نعتد بعد ذلك

ولنا ماروي عن على رضي الله عنه أنه قال: لا يطانى أحد السنة فيندم رواه الا ثرم وهذا لا يحصل الا في حق من لم يطلق ثلاثا ، وقال ابن سيرين ان عليا كرم الله وجهه قال لو أن الناس أخذوا بما أمر الله من الطلاق ما يتبع رجل نفسه امرأة أبدا يطافها تطليقة ثم يدعها ما بينها وبين أن تحيض ثلاثا فمنى شا. راجعها رواه البخاري باسناده ، ورري ابن عبد البر عن ابن مسعود أنه قال : طلاق السنة أن يطلقها وهي طاهر ثم يدعها حتى تنقضي عدمها أو يراجعها إن شاء . فأما حديث ابن عمر الاول فلا حجة لهم فيه لانه ليس فيه جمع الثلاث ، وأما حديثه الآخر فيحتمل أن يكون ذلك بعد ارتجاعها ومتى ارتجع بعد الطلقة ثم طلقها كان للسنة على كل حال ، حتى قال أ بوحنيفة لو أمسكها يده لشهوة ثم والى

لانه أشبه بأخلاقها القبيحة ولم أرد الوقت وكانت في الحيض وقع الطلاق لائه اقرار على نفسه بما فيه تغليظ ، وإن كانت في حال السنة دين فيا بينه وبين الله تعالى وهل يقبل في الحكم الحكر وجهين كا تقدم (فصل) فان عكس فقال أنت طالق أقبح الطلاق وأسمجه أو أفحشه أو أنفنه أو أرداه حل على طلاق البدعة فان كانت في وقت البدعة والا رقف على مجيى، زمان البدعة ، وحكي عن ابي بكر انه يقع ثلاثا أن نامنا أن جمع الثلاث بدعة وينبغي أن تقع الثلاث في وقت البدعة ليكون جامعاً لبدعتي الطلاق فيكون أقبح الطلاق ، وإن نوى بذلك غير طلاق البدعة بحو أن يقول أنما أردت أن طلاقك أفبح الطلاق فيكون أقبح الطلاق عن نفسه الى زمن السنة لم يقبل لان لفظه لا يحتمله ، وأن قال أنت طالق طلاق السنة ليتأخر الطلاق عن نفسه الى زمن السنة لم يقبل لان لفظه لا يحتمله ، وأن قال أنت طالق طلفة حسنة قبيحة فاحشة جميلة نامه فاقصة وقع في الحال لائه وصفها بصفتين متضادتين فافيا وبقي مجرد الطلاق فان قال أردت انها حسنة لكونها في زمان السنة وقبيحة لاضر ارها بك ، أو قال أردت انها حسنة لكونها في زمان البدعة وكان ذلك يؤخر وقوع الطلاق عنه دين وهل يقبل في الحكم في عزم وجهين

(فصل) فان قال أنت طالق طلاق الحرج فقال القاضي معناه طلاق البدعة لان الحرج الضيق والاثم فكأنه قال طلاق الاثم وطلاق البدعة طلاق اثم ، وحكى ابن المنذر عن على رضي الله عنه انه بقع ثلاثا لان الحرج الضيق والذي يضبق عليه وينمه الرجوع اليها ويمنعها الرجوع اليه هو الثلاث وهو مع ذلك طلاق بدعة وفيه أنم فيجتمع عليه الامران الضبق والاثم ، وأن قال طلاق الحرج والسنة كان كقوله طلاق البدعة والسنة

بين النلاث كان مصيباً للسنة لانه يكون مرتجما والمهنى فيسه أنه إذا ارتجمها سقط حكم الطلقة الاولى فصارت كأنها لم توجد ولا نفني به عن الطلقة الاخرى إذا احتاج إلى فراق امرأته بخلاف ما إذا لم يرتجمها فانه مستغن عنها لافضائها إلى مقصوده من ابانتها فافترقا ولان ما ذكروه ارداف طلاق من غير ارتجاع فلم يكن للسنة كجمع الثلاث

⁽ مُسْئَلَة) (وإن طلق الدخول بها في حيضها أو في طهر أصابها فيه فهو طلاق بدعة محرم ويقع طلاقه في قول عامة أهل المهر)

قال ابن المنذر وابن عبد البر لم يخالف في ذلك إلا أهل البدع والضلال ، وحكاه أبو نصر عن ابن عليه وهشام بن الحركم والشيعة قالوا لا يقع طلاقه لان الله تعالى أمر به في قبل العدة فاذا طلق في غيره لم يقم كالوكيل إذا أوقعه في زمن أمره موكله بإيقاعه في غيره

وُلنا حديث ابن عمر أنه طلق امرأته وهي حائض فأمره الني عَيَّظِيَّةٍ عراجِمَهَاوفي رواية الدارقطني قال : قلت يا رسول الله أفرأيت لو أبي طلقتها ثلاثاً أكان محل لي أن أراجِمها ? قال « لاكانت تبين منك و تكون معصية » وقال نافع وكان غبد الله طلقها تطليقة فجسبت من طلاقه وراجعها كما أمره

(مسئلة) قال (وطلاقالزائل العقل بلا سكر لايقم)

أجم أهل الدلم على ان الزائل العقل بغير سكر أو مافي مدناه لا يقع طلاقه كذلك فال عُمان وعلى وسعيد بن المسيب والحسن والنخعي والشعبي وابر قلابة وقنادة والزهري وجمي الانصاري ومالك والثوري والشافعي وأصحاب الرأي وأجموا على أن الرجل اذا طلق في حال نومه لاطلاق له ، وقد ثبت أن النبي عَلَيْكَ قَالَ ﴿ رفع الفلم عن ثلاثة عن النائم حتى يستية ظ ، وعن الصبي حتى بحتلم ، وعن المجنون حتى يفيق ته في عنه المجنون حتى يفيق ته

وروي عن ابي هريرة عن النبي عَلِيْكَانِيْ انه قال لا كل الطلاق جائز الا طلاق المتوه الملوب لى عقله » رواه النجاد وقال النر، ذي لا هرفه الا من حديث عطاء بن عجلان وهوذاهب الحديث، وروى باسناده عن على مثل ذلك ولانه قول بزيل الملك فاعتبر له العقل كالبيع وسوا، زال عقله لجنون او اغماء او نوم او شرب دواه او اكراه على شرب خمر او شرب ما يزبل عقله شربه ولا يعلم انه مزيل العقل فكل هذا يمنع وقوع الطلاق رواية واحدة ولا نهلم فيه خلافا ، فأما أن شرب البنج ونحوه مما يزبل عقله عالما به منلاعباً فحكه حكم السكران في طلاقه وجهذا قال أصحاب الشافعي وقال أصحاب أبي حنيفة لا يقع طلاقه لا نه لا يلنذ بشربها

ولنا انه زال عقله عصية فأشبه السكران

(فصل) قال احمد في المغمى عليه اذا طلق فلما أفاق علم انه كان مغمى عليه وهو ذاكر الدلك فقال اذاكراً الدلك فليس هو مغمى عليه يجوز طلاقه ، وقال في رواية ابي طالب في المجنون

رسول الله عَيِّنَايِّيْةٍ ومن رواية يونس بن جبير عن ابن عمر قال قات لا بن عمر أتعتد عليه أو تحتسب عايه ؟ قال نعم أرأيت إن عجز واستحمق وكاما أحاديث صحاح ولانه طلاق من مكلف في محل الطلاق فوقع كطلاق الحامل ولانه ليس بقربة فيمتبر لوقوعه موافقة السنة بل هو إزالة عصمة وقطع ملك فايقاعه في زمن البدعة أولى تغليظاً عليه وعقوبة له أما غير الزوج فلا يملك الطلاق والزوج بملك عملك محله (مسئلة) (تستحب رجعتها وعنه أنها واجبة)

إنما استحبت مراجعتها لامر النبي عَلَيْتُنَافِرُ بمراجعتها وأقل أحوال الامر الاستحباب ولانه بالرجمة يزيل المهنى الذي حرم الطلاق ولا يجب في ظاهر المذهب وهو قول الثوري والاوزاعي وابن أبي ليل والشافعي وأصحاب الرأي وحكى ابن أبي موسى عن أحمد أن الرجمة تجب واختارها وهو قول مالك وداود لان ظاهر الامر الوجوب ولان الرجمة تجري مجرى استيفاء الذكاح واستيفاؤه ههنا واجب بدليل تحريم الطلاق لان الرجمة امساك للزوجة بدليل قوله تعالى (فأمسكوهن بمروف) فوجب ذلك كامساكها قبل الطلاق ، وقال مالك وداود يجبر على رجمتها . قال أصحاب مالك يجبر على رجمتها .

يمالق فقيل له بعد ماأذاق انك طانت امرأتك نقال انا أذكر أني طانت ولم يكن عقلي معى فقال اذا كان يذكر انه طلق نقد طانت نلم يجمله مجنونًا 'ذا كان يذكر الطلاق ويملم به وهذا والله أعلم فيمن جنونه بذهاب معرفته بالكلية وبطلان حواسه، فأما من كان جنونه لنشاف أو كان مبرمها فانه يستقط حكم تصرفه مع أن معرفته غير ذاهبة ولكلية فلا يضره ذكره الطلاق أن شاء الله تعالى

﴿ مسئلة ﴾ قال (وعن أبي عبد الله رحمه الله في السكران روايات : رواية يقع الطلاق ورواية لايةم، ورواية يتوقف عن الجواب ويقول قد اختلف فيه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم)

أما التوقف عن الجواب فليس بقول في المسئلة إنا هو ثرك للقول فيها وتوقف عنها لنعارض الادلة فيها واشكال دليلها ويبقى في المسئلة روايتان

(احداهما) يقم طلاقه اختارها أبو بكر الخلال والقانمي وهومذهب سعيد بن المسيب وعطاء ومجاهد والمسن وابن سيرين والشعبي والنخبي بميمون بن مران والحكم ومالك والثوري والاوزاعي والشافعي في أحدةوليه وابن شبرمة رأبي حنيفة رصاحبيه وسليمان ين حرب القول النبي عَلَيْكُونَ د كل الطلاق جائز الاطلاق المعتوه ٤، ومثل هذا عن على ومعادية وابن عباس قال (١) أبن عباس طلاق السكران جائز أن ركب معصبة من معاصى الله نفعه ذلك ولان الصحابة جماوه كالصاحى في الحلة بالقذف بدليل ماروى أبو ويرة السكلبي قال أرسليخالدإلى عرفانيته في المسجد ومعه عثمان وعلى وعبدالر حن رطاحة والزبير

ما دامت في العدة ألا أشهب قال ما لم تطهر ثم تحيض ثم تطهر لانه لا يجب عليه امساكها في تلك الحال فلا نجب عليه رجعتهما فيه .

ولنا أنه طلاق لا يرنفع بالرحِمة فلا تجب عليه الرجعة فيه كالطلاق في طهر أصابهافيه فانهمأ جمعوا على أن الرجعة لا تجب حكاء ابن عبد البر عن جميع العلماء وما ذكروه من المعنى ينتقض بهذه الصورة والامر بالرجعة محمول على الاستحباب لما ذكرنا

(فصل) فاذا راجعها وجب امساكها حتى تطهر ويستحب أن يمسكها حتى تحيض حيضة أخرى ثم تطهر على ما أمر به النبي مَتَيَلِظَيُّهُ في حديث ابن عمر الذي رويناه ، قال ابن عبد البر ذلك من وجوم عند أهل العلم منها أن الرجمة لا تكاد تعلم صحتها الا بالوطء لانه المعنى من النكاح ولا يحصل الوطء إلا في العاهر فاذا وطنها حرم طلاقها فيه حتى تحيض ثم تطهر فاعتبرنا مظنة الوطء ومحله لا حقيقته ومنها أن الطلاق كره في الحيض لتطويل العدة فلوطلقها عقيب الرجمة من غيروط، كانت في معنى المطلقة قبل الدخول وكانت تبنى على عديها فأراد رسول الله عَلَيْكَاتُهُ قطع حكم الطلاق بالوطء واعتبر الطهر الذي هو موضع الوطء فاذا وطيء حرم طلاقها حتى تحيض ثم تطهر وقد جاء في حديث عن ابن عمر

(۱) بل ذڪر البخاري في صيحه قال ان عاس طلاق السكران والمستكره ليس مجائز حكذا بصيغة الجزم وماكان فيه بصيغة الجزم حكمه حبكم مسنده في الصحة

فقلت أن خالداً يقول أن الناس أنهمكوا في الخر وتحاقروا العقوبة ، فقال عمر هؤلا. عندك فسلهم فقال على فراه إذا سكر هذى وأذا هذى أفترى وعلى المفتري ثمانون ، فقال عمر أبلغ صاحبك ماقال فجملوه كالصاحي ولانه أيقاع الطلاق من مكلف غير مكره صادف الحكه فوجب أن يتم كطلاق الصاحي ويدل على تـكايفه أنه يقتل بالفتل ويقطع بالسرقة وجهذا فارق المجنون

(والرواية الثانية) لا يقع طلاته اختارها أبو بكر عبدااهز بز وهوقول عمان رضي الله عنه ومذهب عبر بن عبدالعز بز والقامم وطاوس وربيعة ويحيى الانصاري والميث والعنبري وإسحاق وأبي ثور والمزني . قال ابن المنذر هذا ثابت عن عمان ولا نعلم أحداً من الصحابة خالفه ، وقال احمد حديث عمان أدفع شيء فيه وهو أصح يعني من حديث على وحديث الاعش منصور لا برفعه إلى على ولانه وائل المقل أشبه المجنون ، والنائم ولأنه مفقود الارادة أشبه المسكر ، ولان العقل شرط التكايف إذ هو عبارة عن الحطاب بأمر أو نعي ولا يتوجه ذلك إلى من لا يفهمه ، ولا فرق ببن زوال الشرط بعصية أو غيرها بدليل أن من كسر سافيه جازله أن يصلي قاعداً ، ولو ضربت المرأة بطنها فنفست عنها الصلاة ، ولو ضرب رأسه فجن سقط الذكليف ، وحديث أبي هريرة لا يثبت ، وأما قتله ومرقته في كسئلنا

(فصل) والحسكم في عنة ونذره وبيعه وشرائه وردته وإقراره وقتله وقذنه ومرقته كالحسكم في طلاقه لان المعنى في الجميع واحد، وقد روي عن أحمد في بيعه وشرائه الروايات الثلاث وسأله ابن منصور إذا طلق السكران أو سرق أو زنى أو افترى او اشترى أر باع نقال أجبن عنه لايصح

أن رسول الله عَيْنِيَّةٍ قال « مرهأن يراجمها فاذا طهرت مسها حتى إذا طهرت أخرى فان شاء طلقها وإن شاء أمسكها ٤ رواء ابن عبد البر، ومنها أنه عوقب على ايقاعه في الوقت المحرم بمنعه منه في الوقت الذي ببلى الحيضة قبل أن يمسها فهو طلاق سنة وقال أصحاب مالك لا يطلقها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر على ما جاء في الحديث

ولنا قوله تعالى (فطاقوهن لعدتهن) وهذا مطلق للمدة فيدخل وقد روى يونس بن جبير وسميد بن جبير وابن سيرين وزيد بن أسلم وأبو الزبير عن ابن عمر أن النبي عَلَيْكَاتُهُو أمره أن يراجعها حتى تطهر ثم ان شاء طلق وان شاء أمسك ولم يذكروا تلك الزيادة وهو حديث صحيح متفق عليه ولانه طهر لم يمسها فيه فأشبه الطهر الثاني وحديثهم محمول على الاستحباب

﴿مَسَّالَةِ﴾ وان طلقها ثلاثاً في طهر لم يصبها فيه كره وفي تحريمه روايتان)

اختلفت الرواية عن أحمد في جميع الثلاث فروي عنه أنه غير محرم اختارها الخرقي وهو مذهب الشافعي وأبي ثور وداود وروي ذلك عن الحسن بن على وعبد الرحمن بن عوف والشعبي لان عويمر العجلاني لما لاعن امرأته قال كذبت عليها يا رسول الله ان أمسكتها فطلقها ثلاثاً قبسل أن يأمره

من أمر السكران شيء وقال ابوعبدالله بن حارد حكم السكران حكم الصاحي فيما له وفيما عليه فاما فيما له وعليه كالبيع والنكاح والممارضات فهوكالحينون لايصح له شيء وقد أومَّااليه أحمد،والاولي أن ماله أيضا لايصح منه لان تصحيح تصرفاته فيما عليه مؤاخذة له وليس من المؤاخذة تصحيح تصرف له (فصل) وحد السكر الذي يقع الحلاف في صاحبه هو الذي يجمله يخلط في كلامه ، ولا يعرف رداءه من ردا، غيره ، و نعله من نعل غيره ونحو ذلك لان الله تعمالي قال (يا أمها الذين آمنوا لاتقر بوا الصلاة وأنَّم سكارى حتى تعلموا مانقولون) فجمل علامة زوال السكر علمه مايقول ،وروي عن صر رضى الله عنه أنه قال : استقر تُو والقرآن أو ألنوا ردا ، وفي الأردية فان قرأ أم القرآن أو عرف رداره وإلا فأقم عليه الحد، ولا يعتبر أن لايعرف السها. من الارض ولا الذكر من الانثى لان ذاك لا يخنى على الجنون فعليه أولى

(مسئلة) قال (واذا عقل الصبى الطلاق فطلق لزمه)

وأما الصبي الذي لايعقل فلا خلاف في أنه لاطلاق له ، وأما الذي يعقل الطلاق، يعلم أن زوجته تبين به وتحرم عليه فأكثر الروايات عن أحمد أن طلاقه يقع اختارها ابوبكر والحرقي وابن حامد وروي نحو ذلك عن سعيد بن المسيب وعطا، والحسن والشعبي وإسحاق ، وروي ابرطالب عن أحمد لايجوز طلاقه حتى يحالم وهو قول النخبي والزهري ومالك وحياد والثوري وأبي عبيد، وذكرا بوعبيد أنه قول أهل العراق وأهل الحجاز ، وروي نحو ذلك عن أبن عباس لنول النبي مِتَكِاللَّهُ ﴿ وَفَعَ الْقَلِّ عن الصبى حتى يحالم ولانه غير مكلف الم يتم طلاقه كالجنون، ووجه الاولى أوله عليه السلام 1 العلاق

رسول الله عَيْسَالِيَّةٍ مَنْفَقَ عليه ولم ينقل انكار النبي عَيْسَاتِّةٍ عليه وعن عائشة أنامرأة جاءت الى رسول الله عَلَيْكَ إِنَّهُ أَنَّ يَا رَسُولُ الله أَنْ رَفَاعَةً طَلَقْنَى فَبْتَ طَلَاقِي مَتْفَقَ عَلَيْهُ وَفَى حَدَيْثُ فَاطْمَةً بَنْتَ قَيْسٍ ان زوجها أرسل اليها ولانه طلاق جاز نفريقه فجاز جمعه كطلاق النساء (والرواية الثانية) ان جمع الثلاث محزم وهو طلاق بدعة اختارها ابو بكر وابو حنص روي ذلك عن عمر وعلى وابن مسعود وأبن عباس وأبن عمر وهو قول مالك وأبى حنيفة قال على لا يطلق أحد للمنة فيندم وفيرواية قال يطلقها وأحدة ثم يدعها ما بينها وبين أن تحيض ثلاث حيض فمنى شاء راجعها ، وعن عمر أنه كان أذا أتى برجل طلق ثلاثاً أوجمه ضرباً، وعنمالك بن الحارث قال جاء رجل الى ابن عباس فقال ان ابن عمي طلق امرأته ثلاثاً ففال ان ابن عمك عصى الله واطاع الشيطان فلم يجعل الله له مخرجاً . ووجه ذلك قول الله تمالى (يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لمدتهن) الى قوله (لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امراً) ثم قال بعد ذلك (ومن يتق الله يجعل له مخرجاً — ومن يتق الله يجعل له من امره بسراً) ورى النسائي باسناده عن محمود بن لبيدقال اخبر رسول الله مُلِيِّكُ عن رجل طلق امر انه (المنني والشرح الـكبير) (الجزءالثامن) (44)

لمن أخذ بالساق » وقوله (كل طلاق جائز الاطلاق المهتوه المفلوب على عقله »وروي من على رضي الله عنه أنه قال: اكتموا الصبيان النكاح فينهم منه أن فائدته أن لا يطَّلنوا ولا نه طلاق من عاقل صادف محل الطلاق فوقع كطلاق البالغ

(فصل) وَأَ كُثرُ الروايات عن أحمد تحديد من يقع طلاقه من الصبيان بكونه يعقل و•و اختيار القاضي وروى عن أحد أبر الحارث إذا عقل الطلاق جاز طلاقه ما بين عشر إلى اثنتي عشرة وهذا يدل على أنه لا يتم لدون العشر وهو اختيار أبي بكر لان العشر حد الضرب على الصلاة والصيام وصحة الوصية فكذلك هـ ذا وعن سعيد بن المسيب إذا أحمى الصلاة وصام رمضان جاز طلاقه ، وقال عطاء إذا لِنم أن يصيب النساء ، وعن الحسن إذا عقل وحفظ لصلاة رصام رمضان، وقال اسحاق اذا جاوز اثنتي عشرة .

(فصل) ومن أجاز طلاق الصبي اقتضى مذهبه أن يجوز توكيله فيه وتوكله لغيره وقد أوماً اليه أحمد نقال في رجل قال الصبى طلق امرأني فقال قد طانئك ثلاثًا لا مجوز عليها حتى يعقل الطلاق فقيل له فان كانت له زوجة صبية نقر لت صير أمري الي ، فقال لما أمرك بيدك نقالت قد اخترت نفسي فقال أحمد ليس بشيء حتى يكون مثلها يعقل الطلاق، وقال أبو بكر لا يصح أن يوكل حتى يلغ وحكا، عن أحمد .

ولنا أن من صح تصرفه في شي. بما تجوز الوكلة فيه بنفسه صح تركيه ووكالنه فيه كالبالغ وما روي عن أحمد من منع ذاك فهو على الرواية الذي لا نجيز طلاقه ان شا. الله تعالى

ثلاث تطليقات جيعاً فغضب ثم قال (ايلعب بكتاب الله عز وجل وا نا بين اظهر كم ؟ » حتى قام رجل فقال يارسول الله ألا أفتله وفي حديث ابن عمر قال قلت يارسول الله لو طلقتها ثلاثاقال « إذاً عصيت ربك وبانت منك امر أنك »وروى الدارقطني باسناده عن على قال سمع النبي عَلَيْكَ الله وجلاطلق البتة فغضب وقال « يتخذون آيات الله هزواًولمباً منطلق البتة الزمناء ثلاثا لا تحلله حتى تنكح زوجا غيرمه ولانه تحريم للبضع بقول الزوج من غير حاجة فحرم كالظهار بل هذا أولىلان الظهار يرفع تحريمه بالتكفير وهذا لاسبيل لازوج الى دفعه يحال ولانه ضرر وإضرار بنفسه وبامرأته منغيرحاجة فيدخل في عموم النهى وربماكان وسيلة الىعوده اليها حراما أو بحيلة لا زَّيل التحريم، ووقوع الندم خسارة الدنيا والآخرة فكان أولى بالنحريم من الطلاق في الحيض الذي ضرره بقاؤها في العدة أيامًا يسيرة والطلاق في طهر مسها فيه الذي ضرره احمال الندم بظهور الحمل فان ضرر جم النلاث يتضاعف علىذلك أضعافا كثيرة فالتحريم ثم تنبيه على التحريم ههنا ولانه قول من سمينا من الصحابة رواه الأثرم وغيره ولم يصح عندنا في عصرهم خلاف قولهم فيكون ذلك اجماعا، فأما حديث المتلاعنين فغير لازم فان الفرقة لم تقع بالطلاق، انهاوقمت بمجرد لعانها وعند الشافعي بمجرد لعان الزوج فلا حجة فيه ثم إن اللعان يوجب تحريمًا مؤبدا فالطلاق بعده

(فصل) فأما السفيه فيقع طلانه في قول أكثر أهل العلم منهم انقاسم بن محمد ومالك والشافعي وأبو حنيفة وأصحابه ومنع منه عطاء ،والاولى صحته لانه مكلف مالك لمحل الطلاق فوقع طلاقه كالرشيد والحجر عليه في ماله لا يمنع تصرفه في غير ما هو محجور عليه فيه كالمعلس

(مسئلة) قال (ومن أكره على الطلاق لم ينزمه)

لا تختلف الرواية عن أحد أز طلاق المسكره لا يقع وروي ذلك عن عر وعلي وابن هروا بن عباس وابن الزبير وجابر بن سمرة وبه قال عبدالله بن عبيد بن عبر وعكرمة والحسن وجابر بن زيد وشريح وعطاء رطاوس وعر بن عبدالعزيز وابن عوز وأبوب السختياني ومالك والارزاعي والشاني واسحاق وأبو ور وأبو عبيد ، وأجازه أبر قلابة والشعبي والنخعي والزهري وانوري وأبوحنية وصاحباه لانه طلاق من مكلف في محل بملسكه فينفذ كطلاق غير المسكره

ولنا قول النبي عَلَيْكِيْرُ وان الله وضع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه ، وواه ابن ماجه وعن عائشة رضي الله عنها قالت : سمعت رسول الله عَلَيْكِيْرُ يقول و لا طلاق في إغلاق ، رواه أبو داود والاثرم ، قال أبو عبيد والقتيسي معناه في اكراه وقال أبو بكر سألت ابن دريد وأبا طاهو النحوبين فقالا بويد الا كراه لانه إذا أكره انفاق عليه رأيه ، وبدخل في هذا المعنى المبرسم والجنون ولانه قول من سمينا من الصحابة ولا مخالف لهم في عصرهم فيكون إجماعا ولانه قول حمل عليه بنيو

كالطلاق بعد انفسكاخ النكاح بالرضاع أوغيره ولان جمع الثلاث أعا حرم لما يعقبه من الندم ويحصل به من الضرر وبفوت عليه من حل نكاحها ولا يحصل ذلك بالطلاق بعد المان لحصوله باللمان ، وسائر الاحاديث ليس فيها جمع الثلاث بين يدي النبي ويُسَالِيَّة فيكون مقراً عليه ولا حضر المطلق عند النبي ويَسَالِيَّة حين أخبر بذلك لينكر عليه، على أن حديث فاطمة قد جاء فيه انه أرسل اليها بتطليقة كانت بقيت لها من طلاقها وحديث امرأة رفاعة جاء فيه ان طلاقها آخر تلاث تطليقات متفق عليه فلم يكن في شيء من ذلك جمع الثلاث، ولاخلاف بين الجميع في أن الاختيار والاولى أن يطلق واحدة ثم يدعها حتى تقضي عدتها لا ماحكينا من قول من قال انه يطلقها في كل قرء طلقة والاول أولى قان فى ذلك امتثالا لامر الله سبحانه وموافقة لقول السلق وأمنا من الندم قانه متى ندم راجعها قان قات ذلك بانقضاء عدتها له نكاحها قال محمد بن سيرين إن علياً كرم الله وجهه قال لوأن الناس أخذوا بما أمر الله من الطلاق ما يتبع وجل نفسه امرأة ابداً يطلقها تطلقة ثم يدعها حتى القضيء عليها وبين ان محيض ثلاثا فمتى شاء راجعها رواه النجاد وقال عبدالله من أراد أن يطلق الطلاق الذي هو الطلاق فليمهل حتى إذا حاضت ثم طهرت طلقها تطليقة في غير جماع ثم يدعها حتى القضيء عليها ولا يطلقها اللاثاوهي حامل فيجمع الله عليه نفقها طلقها تطليقة في غير جماع ثم يدعها حتى القضيء عديها ولا يطلقها اللاثاوهي حامل فيجمع الله عليه نفقها وأجر رضاعها و يندمه فلا يستطيع اليهاسبيلا

حق فلم يثبت له حكم ككامة الكفر إذا أكره عليها

(فصل) وان كان الاكراه بحق نحو إكراه الحاكم المولي على الطلاق بعد التربص إذا لم يني و إكراهه الرجاين اللذين زوجها وليان ولا يهلم السابق منها على الطلاق وقع الطلاق لانه قول حمل عليه بحق فصح كاسلام المرتد اذا أكره عليه ولانه إنما جاز اكراهه على الطلاق ليقع طلاقه فلو لم يقيم لم يحصل القصود .

و مسئلة ﴾ قال (ولا يكوزمكرها حتى ينال بشيءمن العذاب مثل الضربأو الخنق أوعصر الساق وما أشبهه ولا يكون التواءد كرهاً)

أما اذا نيل بشيء من العذاب كالضرب والحنق والعصر والحبس والفط في الماء مع الوعيد فأه يكون إكراها بلا اشكل لماروي أن المشركين أخذوا هماراً فأرادوه على الشرك فأعطاهم فانتهى اليه النبي عَلَيْكَانَة وهو يبكي فجعل يمسح الدموع عن عينيه ويقول « أخذك المشركون ففعاوك في الماء وأمروك أن تشرك بالله ففعلت فأن أخذوك مرة أخرى فافعل ذلك بهم » رواه ابو حفص باسناده ، وقال هو رضي الله عنه ليس الرجل أمينا على نفسه إذا أجعته أو ضربته أو أوثقته وهذا يتنضي وجود فعل يكون به اكراها ، فأما الوعيد يمفرده فعن أحمد فيه روايتان (احداها) ليس باكراه لان الذي ورد الشرع بالرخصة معه هو ما ورد في حديث عمار ، وفيه الهم أخذوك فغطوك في الماء الخلاية بالماكنة على الماء المناه المناه

(فصل) فان طلق ثلاثا بكلمة واحدة وقع الثلاث وحرمت عليه حتى تنكح زوجا غيره ولافرق بين قبل الدخول وبعده روي ذلك عن ابن عباس وأبيهر برة وابن عمر وعبدالله بن عمرو وابن مسعود وأنس وهو قول أكثر أهل العلم من النابيين والأغة بعدهم وكان عطاء وطاوس وسعيد بن جبير وأبو الشمثاء وعمرو بن دينار يقولون من طاق البكر ثلاثا فهي واحدة ،وروى طاوس عن ابن عباس قال كان الطلاق على عهد رسول الله ويستين من خلافة عمر طلاق الثلاث واحدة رواه أبوداود وروى سعيد بن جبير وعمرو بن دينار ومجاهد ومالك بن الحارث عن ابن عباس خلاف رواية طاوس أخرجه أيضا أبوداود وأنتي ابن عباس بخلاف ماروى عنه طاؤس وقد ذكر نا حديث ابن عمر ارأيت لو طلقها ثلاثا، وروى الدارقطني باسناده عن عبادة بن الصاءت قال طلق بعض ابائي ا.رأته الفأ فالطلق بنوه الى رسول الله ويسمون المره عرجا بانت منه بثلاث على غير السنة وتسمائة وسبعة وتسمون أن فا طلق الله فيجعل له من أمره مخرجا بانت منه بثلاث على غير السنة وتسمائة وسبعة وتسمون أن في عنه الرواية عنه بخلافه وافتى بخلافه قال الاثرم سألت أبا عبدالله عن حديث ابن عباس بأي شيء صححت الرواية عنه بخلافه وافتى بخلافه قال الاثرم سألت أبا عبدالله عن حديث ابن عباس بأي شيء

(والرواية الثانية) أن الوعيد بمفرده اكراه . قال في رواية ابن منصور حد الاكراه الايكون المقتل أو ضربا شديداً وهذا قول اكثر الفقهاء وبه يقول ابو حنيفة والشافي لان الاكراه لايكون الابالوعيد فان الماضي من العقوبة لايندنع بفعل ما أكره عليه ولا يخشى من وقوعه والمالبيح له فعل المسكره عليه دفيا لما يتوعده به من العقوبة فيا بعد وهو في الموضعين واحد ، ولأ نه متى توعده بالفتل وعلم أنه يقتله فلم يبح له الغمل افضى الى قتله والقائه بيده الى التهلكة و لا يفيد ثبوت الرخصة بالاكراه شيئا لانه اذا طلق في هذه الحال وقع طلاقه فيصل المكره إلى مراده وبقع الضرر بالمكره وثبوت بالاكراه في حق من نيل بشيء من العذاب لاينفي ثبوته في حق غيره ، وقد روي عن عور رضي الله عنه في الذي تدلى يشتار عسلا فوقفت امرأته على الحبل وقالت طلقني ثلاثا والا قطعته فذكرها الله والاسلام نقالت لتفعلن أو لا فعلن فطلقها ثلاثا فرده اليها رواه سعبد باسناده وهذا كان وعيداً

(فصل) ومن شرط الا كراه ثلاثة امور (احدهما) ان يكون من قادر بسلطان أو تفلب كالمص وغوه وحكي عن الشعبي ان اكرهه اللص لم يقع طلاقه وان اكرهه السلطان وقع قال ابن عيينة لان الله يقتله وعوم ماذكرناه في دليل الاكراه يتناول الجيع والذين أكره وا عماراً لم يكونوا لعموصا وقد قال النبي علي الله في الله المراه الكراه في الله اكراه في عالم الله في النافي ان يغلب على ظنه نزول الوعيد به ان لم يجبه الى ماءالمه (وانثالث) ان يكون بما يستضر به ضرراً كثيراً كالقتل والضرب الشديد والفيد والحبس الطويلين ، فأما الشم والسب فليس با كراه وان كان من ذوى المروء ات المال اليسير، فأما الضرر اليسير فان كان في حق من لا يبالى به فليس با كراه وان كان من ذوى المروء ات

تدفعه فقال أدفعه برواية الناس عن ابن عباس من وجوه خلافه ثم ذكر عن ابن عباس من وجوه خلافه أنها ثلاث،وقيل معنى حديث ابن عباس أن الناس كانوا يطلقون واحدة على عهد رسول الله عليه وأبي بكر والافلا بحوز أن يخالف عمر ماكان في عهدالنبي عليه وأبي بكر ولا يسوغ لابن عباس ان بروي هذا عن رسول الله عليه ويقتليه وأبي هذا عن رسول الله عليه ويقتله ويقتى بخلافه

(فصل) فان طلق ثنين في طهر ثم ركها حتى انقضت عدتها فهو للسنة لا له لم يحرمها على نفسه ولم يسد على نفسه الخرج من الندم ولكنه ترك الاختيار لا نه فوت على نفسه طلفة جعلها الله له من غير فائدة يحصل بها فكان مكروها كتضييع المال، فان كانت المرأة صغيرة أو آيسة أوغير مدخول بها أوحاملا قد استبان حملها فلا سنة لطلاقها ولا بدعة إلا في الهدد، فاذا قال لها أنت طالق للسنة أو قال للبدعة طلفت في الحال واحدة قال ابن عبدالبر أجم العلماء ان طلاق السنة إنا هو للمدخول بها فأما غير المدخول بها فأما غير المدخول بها فليس لطلاقها سنة ولا بدعة إلا في عدد الطلاق على اختلاف بينهم فيه وذلك لان الطلاق في حق المدخول بها إذا كانت من ذوات الاقراء أما كان له سنة وبدعة لأن العدة تطول عليها في حق المطلاق في الحيض و ترتاب بالطلاق في الطهر الذي جامعها فيه و ينتفي عنها الامران بالطلاق في الطهر

على وجه يكون اخراقا بصاحبه وغضاله وشهرة في حقه نهو كالمضرب الكثيرفي حق غيره ، وان توعد بتعذيب ولده فقد قبل ليس باكراه لان الفسرر لاحق بغيره والاولى ان يكون اكراها لان ذلك عنده أعظم من أخذ ماله والوعيد بذلك اكراه فكذلك هذا

(فصل) وان اكره على طلاق أمرأة فعالى غيرها وقع لانه غير مكوه عليه وان اكره على طلقة فطلق للاثا وقع أيضا لانه لم يكره على الثلاث ران طلق من اكره على ظلاقها وغيرها وقع طلاق غيرها دونها وان خلصت نيته في الطلاق دون دفع الاكراه وقع لانه قصده واختاره ويحتمل ان لايقع لان اللفظ مرفوع عنه فلا يقي الا مجرد النية فلا يقع بها طلاق وان طاق ونوى بقلبه غير امراته أو تأول في بينه فله تأويله وان لم يتأول وقصدها بالطلاق لم يقم لانه معذوروذكر اصحاب الشافمي وجها انه يقم لانه لا مكره له على نيته

وانا أنه مكره عليه فلم يقع لعموم ما ذكرنا من الادلة ولانه قد لا يحضره التأويل في تلك الحال فتفوت الرخصة .

الذي لم يجامعها فيه، أما غير المدخول بها فلا عدة عليها تبقى بتطوياها أو الارتياب فيها وكذلك ذوات الاشهر كالصغيرة التي لم تحفى، والآيسات من المحيض لاسنة لطلاقهن ولا بدعة لان العدة لا تطول بطلاقها في حال ولا مجمل فترتاب، وكذلك الحامل التي استبان حماها فهؤلاء كابن ليس لطلاقهن سنة ولا بدعة من جهة الوقت في قول أصحابنا وهو مذهب الشافعي وكثير من أهل العم ، فاذا قال لاحدى هؤلاء أنت طالق للسنة أو للبدعة وقوت طلقة في الحال ولنت العمقة لان طلاقها لا يتعف بذلك فصار كانه قال أنت طالق ولم يزد ، وكذلك إن قال أنت طالق للسنة والبدعة أو قال أنت طالق لالسنة ولا للبدعة طلقت في الحال لانه وصف العالمة بصفتها ويحتمل كلام الحرقي أن يكون للجحامل طلاق سنة لانه طلاق أمر به لقوله عليه الصلاة والسلام «ثم الطلقها طاهراً أو حاملا » رواه مسلم وهو ظاهر كلام أحمد فانه قال أذهب الى حديث سالم عن أبيه يسني هدذا الحديث ولانها في حال انتقلت اليها بعد زمن البدعة ويمكن أن تنتقل عنها الى زمان البدعة فكان طلاقها طلاق سنة كالطاهر من غير محامعة ، وينفر ع منه انه لو قال لها أنت طالق للبدعة لم تطابق في الحال فاذا وضعت الحل طلقت لان النفاس زمان بدعة كالحيض. وقوله إلا في المدد يعني انه يكره له أن يطاق ثلاثا لم يبق له سبيل الى الرجمة فعلاق السنة في حقهم ان يكون واحدة ليكون له سبيل الى تروجها من غير مان غير ان تنكح زوجا غيره

(فصل) وإن قال اصغيرة أو غير مدخول بها أنت طالق للبدعة ثم قال أردت إذا حاضت التخفيرة " أو أصدت غير المدخول بها او فال لهما انها طالقتان للسنة أوقال أردت طلاقها في زمن يصير طلاقها فيه السنة دين فيا بينه وبين الله تمالى ، وهل يقبل في الحكم ؟ فيه وجهان ذكرهما القاضي (أحدهما) لا يقبل

﴿ باب تصريح الطلاق وغيره ﴾

وجملة ذلك أن الطلاق لا يقع إلا بلفظ فلو نواه بقلبه من غير لفظ لم يقم في قول عامة أهل العلم منهم عطاء وجابر بن زيد وسعيد بن جبير وبحيى بن أبي كثير والشانعي واسحاق وروي أيضاً عن القادم وسالم والحسن والشعبي ، وقال الزهري إذا عزم على ذلك طلقت وقال ابن سيرين فيسن طلق في نفسه أليس قد علمه الله ?

ولنا قول النبي وَلَيْكِنَةِ « إِن الله تجاوز لأمني عما حدثت به أنفسها ما لم تشكلم به أو تعمل » رواه النسائي والترمذي وقال هذا حديث صحيح ولانه تصرف يزيل الملك فلم محصل بالنية كالبيم والمبة ، وان نواه بقلبه وأشار باصابمه لم يقم أيضاً لما ذكرناه . اذا ثبت أنه يعتبرفيه الفظافالفظينقسم فيه إلى صربح وكناية فالصربح يقم به الطلاق من غير نية والكناية لايقم بها الطلاق حتى ينوبه أو يأتي بما يقوم مقام نيته .

(مسئلة ﴾ قال (وإذا قال قد طقتك أو قد فارقتك أو قد سرَّحتك لزمها الطلاق)

هذا يقتضي أن صريح الطلاق ثلاثة الفاظ الطلاق والفراق والسراح وما تصرف منهن وهذا مذهب الشافي وذهب أبو عبدالله بن حامد إلى أن صريح الطلاق لفظ الطلاق وحده وما تصرف منه لا غير وهو مذهب أبي حنيفة ومالك إلا أن مالسكا يوتم الطلاق به بغير نية لان الكنايات الظاهرة

وهو أشبه بالمذهب لانه فسر كلامه عا محتمله فيقبل كمالو قال أنت طالق وقال أردت بالنانية افهامها (فصل) إذا قال لها في طهر جامعها فيه أنت طالق للسنة فينست من الحيض لم تطلق لانه وصف طلاقها بانه للسنة في زمن يصلح له فاذا صارت آيسة فلا م لطلاقها سنة فلم توجد الصفة فلا يقع وكذلك ان استبان حملها لم يقم أيضا إلا على قول من جعل طلاق الحامل سنة فانه ينبغى أن يقع لوجود الصفة كما لو حاضت ثم طهرت

وسئلة و إن قال لمن المسنة و بدعة أنت طالق في طهر لم يصبها فيه طلقت إذا طهرت من الحيضة المستقبلة إذا قال لامر أنه أنت طالق للسنة فمناه في وقت السنة على ما اسافناه ، وكذلك ان كانت حاملا قداستبان حملها على ظاهر كلام أحدوقد ذكر نا الخلاف في الحامل فاذا قال لها أنت طالق للسنة في الحالتين طلقت لانه وصف الطلقة بصفتها فوقعت في الحال وإن قال ذلك لحائض لم يقع في الحال لان طلاقها طلق بدعة لدكن إذا طهرت طلقت لان الصفة وجدت حينتذ فصاركا أنه قال أنت طالق في النهار فان كان في النهار طلقت وان كان في الليل

لا تفتةر عند. إلى النية وحجة هذا القول أن لفظ الفراق والسراح بستعملان في غير الطلاق كثيراً فلم يكونا صر محين فيه كسائر كناياته، ووجه الاول أن هذه الالفاظ ورد بها السكتاب بمعنى الفرفة بين الزوحين فكاناصم يحين فيه كلفظ الطلاق، قال الله تمالى (فامساك بمعروف أو تسريح باحسان) وقال (فأمسكوهن عمروف) وقال سبحانه (وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته) وقال سبحانه (فتعالين أمتعكن وأسرحكن سراحا جميلا) وقول ابن حامد أصح فإن الصريح في الشيء ما كان نصافيه لا محتمل غيره إلا احمالا بميداً، ولفظة الفراق والسراح انوردا في القرآن بعنى الفرقة ببن الزوجين فقد وردا الهير ذلك المعنى وفي العرف كثيراً قال الله تعالى (واعتصموا محبل الله جميما ولاتفرقوا) وقال (وما تفرق الذين أوتوا السكتاب) فلا معنى التخصيصه بفرقة الطلاق على أن قوله (أوفار قوهن عمروف لم يرد به الطلاق وأما هو ترك ارتجاءها وكذاك قوله (أو تسريح باحسان) ولا يصبح قياسه على الفظ الطلاق فانه مختص بذلك سابق الى الانهام من غير قرينة ولا دلالة مخلاف الفراق السراح فعلى كلا النواين اذا قال طلقنك أو أنت طالق أو مطلفة وقم الطلاق من غير نيةوان قال فارقتك أو أنت مفارقة أو سرحتك أو أنت مسرحة فمن يراه صربحا أوقع به الطلاق من غير نية ومن لم يره صريجا لم يوقعه به الا أذينو به ، فان قال أردت بتولي فارقتك أي بجسمي أو بتلبي أو بمذهبي أوسر حتك من من يدي أو شنلي أومن حبسي أومسر حت شعرك قبل قوله، وانقال أردت بقولي أنت طالق أي من و القي أو قال أردت أن أقول طلبتك فسرق لساني ففلت طلفنك ونحو ذلك دين فيما بينه وبين الله تعالى فني علم من نفسه ذلك لم يتم عليه نها بينه و بن ربه قال ابو بكر لاخلاف عن أبي عبدالله أنه اذا أراد

طلقت إذا جاء النهارو إن كانت في طهر جامعها فيه لم يقع حتى تحيض تعاهر لان الطهر الذي جامعها فيه والحيض بعده زمان بدعة فاذا طهرت من الحيضة المستقبلة طلقت حينئذ لان الصفة وجدت وهذا مذهب أبي حنيفة والشافعي ، فان أو اج في آخر الحيضة واتصل بأول الطهر أو أولج مع اول الطهر لم يقع الطلاق في ذلك الطهر لكن متى جاء طهر لم يجامعها فيه طلقت في أوله وهذا كله مذهب الشافعي ولا أعلم فيه مخالفا (فصل) إذا انقطع الدم من الحيض فهو زمان السنة يقع عليها طلاق السنة وإن لم تغتسل كذلك قال أحمد وهو ظاهر كلام الخرقي و به قال الشافعي وقال ابوحنيفة أن طهر ت لا كثر الحيض مثل ذلك وإن انقطع الدم لدون أكثره لم يقع حتى تغتسل أو تتيمم عند عدم الماء أو تصلي أو يخرج عنها وقت الصلاة لانه متى لم يوجد فما حكمنا بانقطاع حيضها

ولنا أنها طاهر فوقَع بها طلاق السنة كالتي طهرت لأكثر الحيض ، والدليل على أنها طاهر أنها تؤمر بالنسل ويلزمها ويصح منها وتؤمر بالصلاة وتصح صلاتها ولان في حديث أبن عمر « فاذا طهرت طلقها إن شاء » وما قاله لا يصح فاننا لو لم نحكم بالطهر لما أمر ناها بالنسل ولاصح منها

﴿ مَسَالًا ﴾ (وإن قال لها أنت طالق للبدعة وهي حائض أوفي طهر اصابها فيه طلفت في الحال

أن يقول لزوجته اسقيني ماء فسبق لسانه فقال أنت طالق أو أنت حرة انه لاطلاق فيه ، ونقل ابن منصور عنه أنه سئل عن رجل حلف فجرى على اسانه غير مافي قلبه فقال أرجو أن يكون الامو فيه واسما وهل تقبل دعواه في الحسكم ? ينظر فان كان في حال الفضب أو سؤالها الطلاق لم يقبل في الحسيم لأن لفظه ظاهر في الطلاق وقرينة حاله تدل عليه فكانت دعواه مخالفة الظاهر من وجهين فلا تقبل ، وأن لم تكن في هذه الحال فظاهر كالام احد في رواية أن منصور وأبي الحارث أنه يقبل قوله وهو قول جاير بن زيد والشعى والحسكم حكاه عنهم ابو حنص لانه فسر كلامه بما محتمله احمالا غير بعيد فقبل كالوقال أنت طالق أنت طالق وقال أردت بالنانية إنهامها ، وقال القاضي فيه روايتان هذه التي ذكرنا قال وهي ظاهر كلام احد (والثانية)لايقبل وهو مذهب الشافعي لانه خلاف ما يقتضيه الظاهر في المرف فلم يقبل في الحسكم كالو أقر بعشرة ثم قال زيوفا أوصفاراً أو الى شهر قاماان صرح بذلك في المنظ فقيال طلقتك من والقي او فارقتك بجسمي أو سرحتك من بدي فلا شك في أن الطلاق لا يقم لان ما يتصل بالكلام يصرفه عن مقتضاه كالاستثناء والشرط، وذكر أبو بكر في قوله أنت مطلقة أنه ان نوى أنها مطلقة طلاقاً ماضيا أو من زوج كان قبله لم يكن عليه شي. وان لم ينوشيثا فعلى قولين (أحدهما) يتم (والثاني)لايقم وهذا من قوله ينتضي أن تكون هذه اللفظة غير صريحة في أحد القولين قال الفاضي والمنصوص عن أحمد أنه صريح وهو الصحيح لأن هذه متصرفة من لفظ الطلاق فكانت مربحة فيه كقوله أنت طالق

وانكان في طهر لم يصبها فيه طلقت اذا اصابها أو حاضت هذه المسألة عكس المسألة التي قبلهافانه وصف الطَّلقة بإنها للبدعة فاذا كان ذلك لحائض أو طاهر بجامعة فيه وقع الطلاق في الحال لانه وصف الطلقة بصفتها وان كانت في طهر لم يصبها فيه لم يقع في الحال فاذا حاضت طلفت باول الحيض وإن اصابها طلقت بالتفاء الحنانين فان نزع من غير توقف فلا شيء عليها وان اولج بعد النزع فقدوطي. مطلفته ويأتي بيان حكم ذلك وان وطئها واستدام فسنذكرها انشاء الله تعالى فيابعد

⁽ نصل) فان قال الطاهر أنت طالق البدعة في الحال فقد فيل الغرا انصفة ريقم الطلاق لا موصفها عا لانتصف به فلفت الصفة دون الطلاق وبمتال أن تطاق ثلاثًا في الحال لان ذلك طلاق بدعة فانصرف الوصف بالبدعة اليه لنعذر صفة البدعة من الجربة لاخرى، وأن قال الحائض أنت طالق السنة في الحال انت الصفة ووقع الطلاق لانه وصف الطلفة يما لا تنصف به ، وان قال أنت طالق ثلاثا للمنة وثلاثًا قبدعة طلقت ثلانًا في الحال بناء على ماسنذكره

[﴿] مَسْئُلَةً ﴾ ﴿ وَأَنْ قَالَ لَمَا أَنْتَ طَالَقَ ثَلَانًا قَدَمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّ الروايتين ، وفي الآخرى نطاق في الحال واحدة وتطالق الثانية والثالثة في عام بن في نكاحين أن أمكن ﴾ (الحزء الثامن) (41) (المفنى والنمرح الكبير)

(فصل) فأما لفظة الاطلاق فليست صريحة في الطلاق لانها لم يثبت لما عرف الشرع ولا الاستمال فأشبهت سائر كناياته ، وذكر القاضي فيها احمالا أنها صريحة لانه لافرق ببن فعلت وأفعلت نحو عظمته وأعظمته وكرمته وأكرمته وليس هذا الذي ذكره بمطرد فانهم يقولون حييته من التحية وأحبيته من الحياة وأصدقت المرأة صداقا وصدقت حديثها تصديقا يفرقون ببن أقبل وقبل وأدبر ودبر وأبصر وبصر ويفرقون ببن العاني المحتلفة بحركة أو حرف فيقولون حل لما في البطن وبالكسر لما على الظهر والوقر بالفتح الثنل في الاذن وبالكسر للقل الحل ، ومهنا فرق بين حل وبالكسر لما على الظهر والوقر بالفتح الثنل في الاذن وبالكسر للقل الحل ، ومهنا فرق بين حل قيد النكاح وبين غيره بالتضعيف في أحدها والهمزة في الآخر ، ولو كان معنى اللفظين واحداً لقيل طلقت الاسيرين والفرس والطائر فهو طالق وطلقت الدابة فعي طالق ومطلقة ولم يسمع هذا في كلامهم وهذا مذهب الشافعي

(فصل) فان قال أنت الطلاق فقال الفاضي لانختلف الرواية عن احمد في أن الطلاق يقع به نواه أولم بنوه وبهذا قال ابوحنيفة ومالك ولا محاب الشافي فيه وجهان (أحدهما) أنه غير صربح لانه مصدر والاعيان لانوصف بالمصادر الا مجازاً (والتاني) أن الطلاق الفظ صربح فلم يفتقر الى نية كالمتصرف منه وهو مستعمل في عرفهم قال الشاعر

نوهت باسمي في العالمين وأف نيت عمري عاما فعماما فأنت الطلاق وأنت الطلا ق وأنت الطلاق ثلاثا تماما وقولهم انه مجاز قلنا نعمالا أنه يتعذر حماه على الحقيقة ولاعمل له يظهر سوى هذا الحمل فتعين فيه

المنصوص عن احمد في هميذه المسئلة أم ما تطاق ثلاثا ان كانت في طهر لم بجمامها فيمه ه وان كانت حائضا طنقت ثلاثا إذا طهرت وهميذا مذهب الشماني وقال القماضي وأبو الخطماب هذا على الرواية التي قال فيهما ان جم الثملات سمنة قاما على الرواية الاخرى فاذا طهرت طلقت واحدة وتطاق الثانية والثانة في نكاحين آخرين أو بعد رجعتين ، رقد أ، كر أحمد هذا القول فقال في رواية مهنا اذا قال لامر ثه أنت ط لق ثلاثا السنة مقد اختلوا فيه فمنهم من يقرل يقع عليها الساعة واحدة فلو راجعها تقع عليها تطليقة أخرى وتكرن عنده على أخرى وما يدجني قولهم هذا فيحتمل ان أحمد أوقع الثلاث لان ذلك عنده سنة عويحتمل أنه أوقعها لوصفه الثلاث بما لا تنصف به فألنى الصفة وأوقع الطلاق كما لوفال لحائض أنت طلق في الحال المبدئة ، وقدقال في رواية بي الحارث ما يدل على هذا في قال يقع عليها الثلاث ولا معنى لقوله المسنة ، وقال أبو حنية يقع في كل قرء طلقة وان كانت من ذرات الاشهر وقع في كل شهر طلقه وبنى على أصه في أن السنة تفريق الثلاث على وائتين في نكاحين آخرين قبل منه ، وان قال أودت أن يقع في كل قرء طلقة قبل أيضا لانهمذهب المناتين في نكاحين آخرين قبل منه ، وان قال أودت أن يقع في كل قرء طلقة قبل أيضا لانهمذهب واثنتين في نكاحين آخرين قبل منه ، وان قال أودت أن يقع في كل قرء طلقة قبل أيضا لانهمذهب

(فصل) وصربح الطلاق بالمجمية مشتم قاذا أنى ما المجمي وقعالطلاق منه بغير نية وقال النخمي والوحنيفة هو كناية لايطاق به الا بنية لان معناه خليتك وهذه اللفظة كناية

ولنا أن هذه اللفظة بلسانهم موضوعة العلاق يستعملونها فيه فأشبهت لفظ الطلاق بالعرببة ولولم تكن هذه صريحة لم يكن في العجمية صريح الطلاق وهذا بعيد رلا يضر كونها بمعنى خليئكفان معنى طلقتك خلينك أيضاً الا أنه لما كان موضوعا له يستعمل فيه كان صريحا كذا هذه ولا خلاف في أنهاذا نوى بها الطلاق كانت طلاقا ، كذاك قال الشعبي والنخعي والحسر ومالك والثوري وأبو حنيفة وزفر والشافي

﴿ مسئلة ﴾ قال (واذا قال لها في الفضب أنت حرة أو لطمها فقال هــذا طلاقك فقد وقع الطلاق)

(الكلام في هذه المنثلة في فصلين

(أحدهما) في أن هذا الانظ كناية في الطلاق اذا نواه به وقع ولا يقع من غير نيسة ولا دلالة حال ولا نعلم خلافا في أنت حرة انه كناية فأما اذا لعلمها وقال هذا طلائك فان كثيراً من الفقها، قالوا ليس هذا كناية ولا يقع به طلاق ، وإن نوى لان هذا لا يؤدي معنى الطلاق ولا هو سبب له ولا حكم فلم يصح التعبير به عنه كفوله (غفر الله قلك) وقال ابن حامد يقع به الطلاق من غير نية لان تقديره أوقعت عليك طلاقا هذا الضرب من أجله فعلى قوله يكون هذا صريحا ، وقول الخرقي محتمل لهذا

طائمة من أهل العلم ، وقد ورد به الاثر فلا يبعد أن بريده قال أصحابنا يدين وهل يقبل في الحسكم * على وجبين (أحدهما)لايقبل لان ذلك ليس بسنة (والثاني) يقبل لما قدمنا . فان كانت في زمن البدعة فقال سبق لساني الى قولي السنة ولم أرده وأنما أردت الايقاع في الحال وقع في الحال لانه الله لا يقاعها فاذا اعترف بما يوقعها قبل منه

(فصل) فان قال انت طالق ثلاثاً بعضهن للسنة و بعضهن للبدعة طلقت في الحال طلقتين و تأخرت الثالثة الى الحال الآخرى لانه سوى بين الحالتين فاقتضى الظاهر ان يكونا سواه فيقع في الحال واحدة ونصف ثم يكل النصف لكون الطلاق لا يتبعض . ويحتمل ان يقع طلقة ويتأخر اثنتان الى الحال الاخرى لان البعض يقع على ما دون الكل ويتناول القليل من ذلك والكثير فيقع اقل ما يقع عليه الاسم لانه اليقين وما زاد لا يقع بالشك فيتأخر الى الحال الاخرى فان قيل لم لا يقع من كل طلقة بعضها ثم يكمل فتقع الثلاث ? قلنا متى امكنت القسمة من غير تكسير وجبت القسمة على الصحة فان قال بعضهن للسنة و في الحال اثنتان و تأخرت الثالثة وان قال طلقتان للسنة وواحدة السنة فهو على ما قال فان طلق ثم قال نويت ذلك ان فسر نبته عالمبدعة او طلقتان للبدعة وواحدة السنة فهو على ما قال فان طلق ثم قال نويت ذلك ان فسر نبته عا

أيضًا ، ومحتمل أنه أمَّا يوقعه أذا كان في حال الفضب فيكون الفضب قائمًا مقام النية كما قام مقامها في قوله أنت حرة ، ويحتمل أن يكون الهمه لها قرينة تقوم مقام النية لانه يصدر عن الغضب فجرى مجراه والصحيح أنه كناية في الطلاق لانه محتمل بالتقدير الذي ذكره أبن حامد ويحتمل أن يريد أنه سبب لطلاقك لكون الطلاق معلقا عليه فصح أن يعبر به عنه وليس بصريح لانه احتاج الى تفدير ولو كان صريحا لم عتج الى ذلك ولانه غير موضوع له ولا مستعمل فيه شرعاً ولا عرفا فأشبه سائر الكنايات وعلى قياسه مالو اطعمها او سقاها او كساها وقال هــذا طلائك او لو فعلت المرأة فعلا من قيام أو قمود او فعل هو فعلا ، وقال هذا طلاقك فهو مثل لطمها الا في أن اللطم يدل على الغضب القائم مقام النية فيكون هو أيضا قائها مقامها في وجه وما ذكرنًا لايقوم مقام النية عند من اعتبرها

(الفصل الثاني) أنه اذا أتى بالكناية في حال الفضب فذكر الخرقي في هذا الموضع أنه يقع الطلاق وذكر الفاضي وا و بكر وابو الخطاب في ذلك روايتين

(احداهما) بِتَم الطَّلَاقَ ، قَالَ فِي رَوَايَّةِ المُيمُونِي أَذَا قَالَ لَزُوجِتُهُ أَنْتَ حَرَّةً لُوجِه اللَّهُ فِي الرَّضَاء لافي الفضب فأخشى أن يكون طلاقا

(والرواية الاخرى) ليس بطلاق وهو قول ابي حنيفة والشافعي الأأن أباحنيفة يتول في اعتدي واختاري وأمرك ببدك كقولنا في الوقوع واحتجا بأن هذا ليس بصريح في الطلاق ولم ينوه به فلم يقم به الطلاق كحال الرضاء ولان مقتضى اللنظ لايتغير بالرضاء والفضب، ويحتمــل أن ماكان من الكَنايات لايستممل في غير الفرقة الا نادراً نحو قوله أنت حرة لوجه الله واعتدي واستبر ثي وحبلك

يوقع في الحال طلقت وقبل لانه يقتضي الاطلاق ولانه غير متهم فيه وان فسرها عايوقع طلقة واحدة ويؤخر اثنتين دين فيما بينه وبين الله تعالى وهل يقبل في الحــكم ?فيه وجهان(اظهرهما) انه يقبل لان البعض حقيقة في الفليل والكثير فما فسركلامه به لا يخالف الحقيقة فيجبان يقبل (والثاني)لا يقبل لانه فسر كلامه بأخف مما يلزمه حالة الاطلاق ومذهب الشافعي على نحو هذا فان قال أنت طالق ثلاً بعضهن للسنة ولم يذكر شيئًا آخر احتمل ان تكون كالتي قباها لانه يلزم من ذلك ان يكون بعضها للبدعة فأشبه ما لو صرح به ويحتمل أن لا يقم في الحال الا وأحدة لانه لم يسو بين الحالين والبعض لا يقتضي النصف فتقم الواحـدة لانهـا اليقين والزائد لا يقع بالشك وكذلك لو قال بمضها للسنة وباقيها للبدعة أو سائرها للبدعة

(فصل) اذا قال انت طالق اذا قدم زبد فقدم وهي حائض طلقتُ للبدعة الا أنه لا يأثم لانه لم يقصده وان قالت أنت طالق أذا قدم للسنة فقدم زبد في زمان السنة طلقت وان قدم في زمان البدعة لم يقع حتى أذا صارت الى زمن السنة وقع ويصير كأنه قال أن قدم زيد أنت طالق السنة لانه أوقع العالاق يقدوم زيد على صفة فلا يقع الاعليها وان قال لها أنت طالق للسنة أذا قدمزيدقبل أزبيد خل على غاربك وأنت بائن وأشباه ذلك انه يقع في حال الغضب وجواب سؤال الطلاق من غير نية وما كثر استعاله لغير ذلك نحو اذهبي والحرجي وروحي وتقنعي لا يقع الطلاق به الا بنية ومذهب أبي حنيفة قريب من هذا وكلام احمد والحرق في الوقوع اناورد في قوله أنت حرة وهو بما لايستهمله الانسان في حق زوجته غالبا الا كنابة عن الطلاق ولا يلزم من الاكتفاء بذلك بمجرد الفضب وقوع غيره من غير نية لان ماكثر استعاله يوجد كثيراً غير مراد به الطلاق في حال الرضاء فكذلك في حال المفضب اذ لاحجر عليه في استعاله والتكلم به مخلاف مالم نجر العادة بذكره فانه لما قل استعاله في غير الطلاق كان مجرد ذكره يظن منه ارادة الطلاق قاذا انضم الى ذلك مجيئه عقيب سؤال الطلاق أو في حال الفضب قوي الظن فصار ظنا غالبا ، ووجه الرواية الاخرى أن دلالة الحال تفير حكم الاقوال والافعال قان من قال لرجل ياعفيف ابن العفيف حال تعظيمه كان مدحا له ، وإن قاله في حال شتمه وتنقصه كان قذفا وذما ، ولو قال اله لا يفدر بذمة ولا يظلم حبة خردل وما أحد أوفى ذما منه في حال المدح كان مدحا بايفا كما قال حسان ؛

فما حملت من نافة فوق رحاما أبر وأوفى ذمة من محمد ولو قاله في حال الذم كان هجاء قبيحا كفول النجاشي :
قبيلة لايفدرون بذمة ولايظلمون الناس حبة خردل وقال آخر كأن ربي لم يخلق لحشيته سواهم منجيع الناس انسانا

يها طلقت عند قدومه حائضا كانت او طاهراً لانها لا سنة لطلاقها ولا بدعة وان قدم بعد دخوله بها وهي في طهر ام يصبها فيه طلقت وان قدم في زمن البدعة لم تطلق حتى بجيءزمن السنة لانها صارت عن لطلاقها سنة و بدعة وان قال لامرأته انت طالق اذا جاء رأس الشهر للسنة فكان رأس الشهر في زمن السنة وقع وإلا وقع اذا جاء زمان السنة.

هومسئلة ﴾ (وأن قال لها أنت طالق في كل قرء طلقة وهي من اللائي لم يحضن لم تطلق حق تحيض فتطلق في كل حيضة طلقة)

وإن كانت من ذوات القرو، وقع في كل قر، طلقة ذان كانت في القر، أوقعت بها واحدة في الحال ووقع بها طلقتان في قرأين آخرين في أولها سوا، قلنا القر، الحيض أوالاطهار، وسواء كانت مدخولا بها أو غير مدخول بها ، إلا أن غير المدخول بها تبين بالطلقة الاولى فان تزوجها وقع بها في القر، الثناني طلقة أخرى وكذلك الحركم في النالثة فان كانت من اللائي لم محضن وقلنا القر، الحيض لم تطلق حتى تحيض فتطلق في كل حيضة طلقة ، وأن قانا القرء الاطهار احتمل أن تطلق في الحال واحدة ثم لا تطلق حتى تحيض ثم تطهر فتطلق الثانية ثم النالثة في القرء ، لان الطهر قبل الحيض كله قرء واحد، واحتمل أن لا تطلق حتى تطهر بعد الحيض كله قرء واحد، واحتمل أن لا تطلق حتى تطهر بعد الحيض لان القرء هو العاهر بين

وهذا فى هذا الموضم هجا. قبيح وذم حتى حكى عن حسان انهقال ما اراه الاقدساح عليهم ولولا القرينة ودلالة الحال كان من احسن المدح وأبلغه وفى الافعال لوان رجلا قصد رجلا بسيف والحال يدل على المزح واللعب عجز قنله ولو دات الحال على الجد جاز دفعه بالفنل والفضب ههنا يدل على قصد الطلاق فيقوم مقا. 4

(فصل) وإن أنى بالكناية في حال سؤال الطلاق قالمد كم فيه كالمد كم في ما إذا أنى بها في حال الفضب على مافيه من الخلاف زالتفصيل والوجه بلذك مانقدم من التوجيه الاان المنصوص عن أحد همنا أنه لايصدق في عدم النية قال في رواية أبي الحارث اذا قال لمأنوه صدق في ذهك اذا لم تكنسا لته الطلاق قان كان بينهما غضب قبل ذهك فيفرق بين كونه جوابا الدؤال وكونه في حال الفضب وذلك لان الجواب ينصرف الى الدؤال فلوقال لي عندك دينار قال نعم أو صدقت كان اقرارا به ولم بقبل منه تفسيره بفير الافرار ولو قال زوجتك ابنتي وبعتك ثربي هذا فقال قبلت صح وكفي ولم بحتيج الى زيادة عليه ولو أداد بالكناية حال الفضب أو سؤال الطلاق غير الطلاق لم بقم الطلاق لانه وأراده بالصريح عليه ولو أداد بالكناية أولى واذا ادعى ذلك دين وهل يقبل في الحريم فظاهر كلام أحد في رواية أي الحارث لم يتم فبالدكناية أولى واذا ادعى ذلك دين وهل يقبل في الحربة فظاهر كلام أحد في رواية أي الحارث انه يصدق ان كان في الفضب ولا يصدق أن كان جوابا لدؤال الطلاق ونقل عنه في موضع آخر انه اذا قال انت خاية أو بريئة أو بائن ولم يكن بينها ذكر طلاق ولا غضب صدق فم فهومه أه لا يوسدق مع وجودها وحكي هذا عن أبي حنيفة الا في الاربعة المذكورة والصحيح انه يصدق لما يصدق الم يصدق الم يصدق اله يصدق اله يصدق اله يصدق اله يصدق الم يصدق الم يصدق اله يصدق الم يصدق الم يقد كل جوابا لدؤال العلاق ولا غضب صدق في موضع آخر اله اذا قال انت خاية أو بريئة أو بائن ولم يقب الاربعة المذكورة والصحيح انه يصدق لما وحكي هذا عن أبي حنيفة الافي الاربعة المذكورة والصحيح انه يصدق الم يصدق المصدق الم يصدق الم

حيضتين وكذلك لو حاضت الصغيرة في عدتها لم تحتسب بالطهر الذي قبل الحيض من عدتها في أحد الوجهين الوجهين ، والحكم في الحال كالحكم في الصغيرة لان زبن الحمل كله قر، واحد في أحد الوجهين اذا قلنا الافراء الاطهار ، والوجه الآخر ليس بقر، على كل حال ، وإن كانت آيسة فقال الفاضي تطلق واحدة على كل حال لانه علق طلاقها بصفة يستحيل فيها فلفت ووقع بها الطلاق كما لو قال لها : أنت طالق للبدعة ، وإذا طلقت الحامل في حال حملها بانت بوصفه لان عدمها تنقضي به فلم يلحقها طلاق آخر فان استأنف أو راجها قبل وضع حملها ثم طهرت من النفاس طلقت أخرى ثم إذا حاضت ثم طهرت وقمت الثالثة

(فصل) فأن قال أنت طالق السنة ان كان الطلاق يقع عليك السنة وهي في زمن السنة طلقت بوجود الصفة ، وإن لم تكن في زمن السنة انحلت الصفة ولم يقع بحال لان الشهرط ما وجد وكذلك إن قال أنت طالق للبدعة إن كان الطلاق يقع عليك للبدعة ، ان كانت في زمن البدعة وقع ، والا لم يقع بحال فان كانت ممن لا سنة لطلاقها ولا بدعة فذكر القاضي فيها احتمالين

(أحدهما) لا يقع في المسئلتين لان الصفة ماوجدت فأشبه مالو قال : أنت طالق إن كنت هاشمية ولم تكن كذلك .

باسناده أن رجلا خطب إلى قوم فقالوا لانزوجك حتى تطلق امرأتك فقال قد طلقت ثلاثانز وجوه ثم أمسك امرأته فقالوا ألم تقل انك طلقت ثلاثا ؟ قال ألم تعلموا اني نزوجب فلانة مطلقتها ثم تزوجت فلانة وطلقتها شمئان عن ذلك فقال له نيته ولائه أمر يعتبر بنيته فيه فقبل قوله في ما يحتمله كما لو كرر لفظا وقال أردت التوكيد

﴿ مسئلة ﴾ قال (أبو عبدالله واذا قال لها انت خلية أو انت برية أوأنت بائن أو حبلك على غاربك أو الحقي بأهلك فهو عندي ثلاث ولـكن أكره أن أفتى به سـواء دخل بها أو لم يدخل)

أكثر الروايات عن أبي عبد الله كراهية النتيا في هذه الكنايات مع ميله الى انها ثلاث وحكى ابن أبي دوسى في الارشاد عنه روايتين (احداهما) أنها ثلاث (والثانية) برجع الى مانواه اختسارها ابو الحطاب وهومذهب الشافعي قال برجع إلى مانوى قان لم بنو شيئا وقمت واحدة ومحوه قول النخعي الا أنه قال يتم طلفة بائمة لان الفظه يقتضي البينونة ولا يقتضي عددا و روى حنبل عن أحدما بدل على هذا فانه قال يزيدها في مهرها أن أرادرج منها ولو وقع ثلاثًا لم يسح له رجمتها ولو لم تبن لم يحتج الي زيادة في مهرها

⁽ والثاني) تطلق لانه شرط لوقوع الطلقة شرطاً مستحيلا فلفى ووقع الطلاق ، والاول أشبه ، وللشافمي وجهان كهذين .

و مسئلة (وإن قال أنت طالق أحسن الطلاق أو أجمله فهو كقوله أنت طالق للسنة)
وكذلك إن قال أعدله أو أكمله أو أعه أو أوفضله أو طلقة جليلة أو سنية ، فكذلك كله عبارة
عن طلاق السنة ، وبه قال الشافعي وقال محمد بن الحسن إذا قال أعدلالطلاق أوأحسنه كقولنا، وان
قال سنته أو أعدله وقع الطلاق في الحال لان الطلاق لا يتصف بالوقت والسنة والبدعة وقت، فاذا وصفها
عالا تتصف به سقطت الصفة كما لو قال لنير المدخول بها : أنت طالق طلقة رجعية ، أو قال لها
أنت طالق للسنة أو للبدعة .

ولما أن ذلك عبارة عن طلاق السنة ويصح وصف الطلاق بالسنة والحسن لكونه في ذلك الوقت موافقاً للسنة مطابقاً للشرع فهو كقوله أحسن ، وقارق قوله طلقة رجمية ، لان الرجمية لا تكون إلا في عدة ولا عدة لما فلا يحصل ذلك بقوله قان قال نويت بقولي أعدل الطلاق وقوعه في زمان الحيض لانه أشبه باخلاقها القبيحة ولم أرد الوقت وكانت في الحيض وقم الطلاق لانه إفرار على نفسه بما فيه تغليظ ، وان كانت في حال السنة دين فيا بينه وبين الله تعالى وهل يقبل في الحكم ؟ على وجهين فيا تقدم.

واحتج الشافي بما روى أبو داود باسناده ان ركانة بن عبد بزيد طلق امرائه سهيمة البنة فأخبر النبي وَ الله الله وقال والله ماأردت الاواحدة الله وسول الله وَ الله الله والله ماأردت الاواحدة الله وسول الله والله والله والله الله والله والله

وقال الثوري وأصحاب الرأي إن نوى ثلاثًا فثلاث وان نوى اثنتين او واحدة وقعت واحدة ولا يقم اثنتين لان الكناية تقتضي البينونة دون العدد والبينونة بإنونتان صفرى وكبرى فالصغرى بالواحدة والكبرى بالثلاث ولو أوقعنا اثنتين كان،وجبه العدد وهي لاتقتضيه

وقال ربيعة ومالك: يقم بها الثلاث وان لم ينو إلا في خلع أو قبل الدخول فأنها تطلق واحدة لانها تقتضي البينونة والبينونة فحصل في الخلم وقبل الدخول بواحدة الم يزد عليها لان الفظ لا يقتضي زيادة عليها وفي غبرهم يقم الثلاث ضرورة ان البينونة لانحصل الا بهاروجه انها ثلاث انه قول أصحاب رسول الله ويسليني فروي عن على وابن عر وزيد بن ثابت انها ثلاث ، قال أحمد في الحلية والبريئة والبتة قول على وابن عر قول صحيح ثلاثا

وقال علي والحسن والزهري في البائن أنها ثلاث. وروى النجاد باسناده عن نافع أن رجلا جاء الى عاصم وابن الزبير فقال ان ظيري هذا طلق امرأ له البته قبل أن يدخل بها فهل تجدان له رخصة ؟

[﴿] مسئلة ﴾ (وان قال أُفبِحه أُو أُسمِجه أُو أُفحُشه أَو أُرداَّه أُو أُلكَمه حمل على طلاق البدعة) فان كانت في وقت البدعة والا وقف على مجيء زمان البدعة

وحكي عن أبي بكر أنه يقم ثلاثاً ان قلنا ان جم الثلاث بدعة وينبني أن يقع الثلاث في وقت البدعة ليكون جامعا لبدعتي الطلاق فيكون أقبح الطلاق، وان نوى بذلك غير طلاق البدعة نحو أن يقول أنما أردت ان طلاقك أقبح الطلاق لانك لا تستحقينه لحسن عشرتك وجميل طريقنك وقع في الحال، وإن قال أردت بذلك طلاق السنة لميتأخر الطلاق عن نفسه الى زمن السنة لم يقبل، لان لفظه لا محتمله.

[﴿] مسئلة ﴾ (وان قال أردت أن أحسن أحوالك أو أقبحها أن تكوني مطلقة فيقع في الحال) لان هذا يوجد في الحال فوقع فيه .

[﴿] مسئلة ﴾ (وان قال أنت طالق طلقة حسنة قبيحة فاحشة جميلة تامة ناقصة وتع في الحال) لأنه وصفها بصفتين متضادتين فلفتا وبقي مجرد الطلاق فوقع قان قال أردت أنها حسنة لكوماني زمان السنة وقبيحة لاضرارها بك أو قال أردت أنها حسنة لتخليصي من شرك وسوء خلقك وقبيحة

فقالا: لا ولسكما تركنا ابن عباس وأبا هر برة عند عائشة فسلهم ثم ارجم الينا قاخبرنا فسألم فقسال أبوهر برة لانحل له حتى تنكح زوجا غيره، وقال ابن عباس هي ثلاث وذكر عن عائشة متابعتها وروى النجاد باسنماده أن عررض الله عنه جمل البنة واحدة ثم جعلها بعد ثلاث تطليقات وهذه أفوال علما. الصحابة ولم يعرف لهم شخالف في عصرهم فكان إجماعا ، ولانه طلق امرأته بالنظ يقتضي البينونة فوجب الحكم بطلاق تحصل به البينونة كالوطلق ثلاثا أو نوى المسلاث واقتضاؤه البينونة ظاهر في قوله أنت بائن وكذا في قوله البته لان البت القطع فكأله قطع النكاح كله ولذلك يعمر به عن الطلاق الثلاث كا قالت امرأة رفاعة أن رفاعة طلقني فبت طلاقي وبتله هو من القطع يعمر به عن الطلاق الثلاث كا قالت امرأة رفاعة أن رفاعة طلقني فبت طلاقي وبتله هو من القطع عن النكاح بالكلية ، وكذلك الخلية والبرية يقتضيان الخلو من النكاح والبراءة منه وإذا كان الفظاع منى النبك بالكلية ، وكذلك الخلية والبرية يقتضيان الخلو من النكاح والبراءة منه وإذا كان الفظام ضرورة الوغاء عا يقتضيه لفظه ولا يمكن إيتاع واحدة بائن لأنه لا يقدر على ذلك بصر بح الطلاق فكذلك بكنايته ولم ينوقوا بين المدخول بها وغيرها لان الصحابة لم يفرقوا ، ولان كل لفظة أوجبت فكذلك بكنايته ولم ينوقوا بين المدخول بها وغيرها لان الصحابة لم يفرقوا ، ولان كل لفظة أوجبت الثلاث في المدخول مها أوجبتها في غيرها كقوله انت طائق ثلاثا

فأماً حديث ركانة فان أحمد ضعف إسناده فلذلك تركد، وأما قوله عليه السلام لابنة الجون « الحقي بأهلك » فيدل على أن هذه اللفظة لا تفتضي الثلاث وابست من الفظات التي قال الصحابة فيها بالثلاث رلا هي مثام ا فيقتصر الحكم عليها، وقولهم أن الكناية برلية كالصريح قانسا فهم إلا أن

لكونها في زمن البدء وكان ذلك يؤخر وقوع الطلاق وهل يقبل في الحرج في وجهين (فصل) فان قال أنت طالق طلاق الحرج فقال القاضي معناه طلاق البدء لان الحرج الضيق والأنم فيكأ به قال طلاق الأنم وطلاق البدء طلاق الأنم وحكى ابن المنذر عن على رضي الله عنه أنه يقم ثلاثا لان الحرج الضيق والذي يضيق عليه و ممنعه الرجوع اليها و ممنعها الرجوع هوالثلاث وهومم ذك طلاق بدعة وفيه اثم فيجتمع عليه الامران الضيق والاثم ، وان قال طلاق الحرج والسنة كان كقوله طلاق السنة والبدعة

﴿ باب صربح الطلاق وكنايته ﴾

لايقع الطلاق بغير لفظه فلو نواه بقلبه من غير لفظ لم يقع في قول عامة أهل العلم مهم عطا وجار ابن زيد وسعيد بن جبر ويحيى بن أبي كثير والشافعي واستحاق وروي أيضا عن القاسم وسالم والحسن والشعبي وقال الزهري إذا عزم على ذنك طلقت وقال ابن سبرين فيمن طلق في نفسه أليس قد علمه الله « المغني والشرح الكبير » (٣٥)

الصريح ينقسم الى ثلاث تحصل بها البينونة والى مادرتها بما لأتحصل به البينونة فكذلك الكناية تنقسم كذلك فنها ما يقوم مقام الصريح المجصل البينونة وهو هذه الظاهرة ومنها مايقوم مقسام الواحدة وهو ما عداها والله أعلم

(فصل) وذكر الفاضي أن ظاهر كلام أحد والخرقي ان الطلاق يتم بهذه المكنايات من غير نية كقول مالك لانه اشتر استعالها فيه فلم تحتج الى نية كالصريح ، ومفهوم كلام الحرقي أنه لا يقع الا بنية لنوله واذا أنى بصريح الطلاق وقع نواه أو لم ينوه فمنهومه از غير الصريح لا يقع الابنية ولان هذا كناية فلم يثبت حكمه بغير نية كسائر المكنايات

(فصل) والـكناية ثلاثة أقسام ظاهرة وهي ستة الفاظ خلية وبرية وبائن , بتة وبتلة وأمرك بيدك ، الحسكم فيها ما بينا، في هذا الفصل ، وإن قال أنت طالق بائن أو البنة فكذلك الا أنه لا يحتاج الى نية لانه وصف بها الطلاق الصريح وإن قال أنت طائق لارجمة لي عليك وهي مدخول بها فهي ثلاث ، قال أحد إذا قال لامرأته أنت طالق لارجمة فيها ولا مثنوية هذه مثل الحلية والبرية ثلاثا هكذا هو عندي وهذا قول أبي حنيمة، وإن قال ولا رجمة لي فيها بالواو فكذلك ، وقال أصحاب أبي حنيفة تـكون رجعية لانه لم يصف الطانة بذلك وإنها عطف عليها

ولنا أن الصفة تصح مع العطف كما لوقال بمتك بعشرة وهي مغربية صح وكان صفة الثمن قال الله تعالى (إلا استمعوه وهم يلمبون و ان قال أنت طالق واحدة باثنا أو واحدة بنة ففيها ثلاث روايات (احداهن) أنها واحدة رجعية ويلغو مابعدها قال أحد لا أعرف شيئا منقدما ان نوى واحدة تكون

ولنا قول الذي عَلَيْكَانِهُ « إن الله تجاوز لامتي عما حدثت به أنفسها ما لم تكلم به أو تعمل » رواه النسأني والزمذي وقال هذا حديث صحيح ولانه تصرف يزبل الملك فلم يحصل بمجر دالنية كالبيع والهبة وكذلك إن نواه بقلبه وأشار بأصبمه فانه لا يتع لما ذكرناه. إذا ثبت أنه يعتبر له اللفظ فهو يتصرف الى صريح وكذاية ، فصر بحه لفظ الطلاق وما تصرف منه في الصحيح وهو اختيار ابن حامد فاذا قال أنت طالق أو مطلقة أوقال طلقتك وقع الطلاق من غيرنية ، والكناية لا يقع بها الطلاق حتى ينويه أو يأني بما يقوم مقام نيته

همسئلة ﴾ (وقال الحرقي صربحه ثلاثة الفاظ الطلاق والفراق والسراح وما تصرف منهن)
وهذا مذهب الشافعي ومذهب أب حنيفة أن صربحه يختص بلفظ الطلاق وماتصرف منه ووجه
هذا القول أن لفظ الفراق والسراح يستعملان في غير الطلاق كثيرا فلم يكونا صريحين فيه كسائر
كناياته، ووجه قول الحرقي أن هذه الالفاظورد بها الكتاب في الفرقة بين الزوجين فكاناصريحين فيه
كنافظ الطلاق قال الله نعالى (فامساك بمعروف أو تسريح باحسان) وقال (فامسكوهن بمعروف أو
مرحوهن بمعروف) وقال سبحانه (وإن يتفرقا بغن الله كلامن سعته) وقال سبحانه (فتعالين أمتعكن

باثنا وهذا مذهب الشافعي لانه وصف الطلقة عالا تنصف به فالمت الصفة كالوقال أنت لحالق طلقة لا تقع عليك وانثانية بهي ثلاث قاله أبو بكر وقال هو قول أحمد لانه أنى عا يقتضي الثلاث فوقع والها قوله واحدة كالوقال أنت طابق واحدة ثلاثا (والثالثة) رواها حنبل عن أحمد اذا طاق امر أنه واحدة البتة فان أمرها بيدها بزيدها في مهرها ان أراد رجعتها ، فهذا يدل على أنه أوتع بها واحدة باثنا لانه جعل أمرها بيدها ولوكانت رجعة لما كان أمرها ببدها ولا احتاجت الى زيادة في مهرها ولووقع ألاث لما حات له رجعها ، وقال أبو الخطاب هذه الرواية تخرج في جميع الكنابات الظاهرة فيكون ذلك . ثل قول ابراهيم النخعي، ووجهه أنه أوقع الطلاق بصفة البينونا فوقع على ما أرقعه ولم بزد على واحدة كالن لفظه لم يقتض عدداً فلم يقم أكثر من واحدة كالوقال انت طابق وحمل القاضي رواية حنبل على أن ذلك بعد انقضاء العدة .

(١)كذا في الاصول ولـكنه لم يذكر غير تسمة

(القسم الثاني) مختلف نيها وهي ضربان منصوص على الرهي عشرة (۱) المقي بأهلك ، وحبلك على غاربك ولاسببل لي عليك ، وأنت علي حرج، وأنت علي حرام، واذهبي قترو حي من شدت وغطي شعرك ، وأنت حرة ، وقد أعتقنك، فهذه عن أحد فيها روايتان [احداها] أنها ثلاث (واثنانية) ترجم الى ما نواه وان لم ينو شيئا فواحدة كسائر الكنايات

(والضرب الثاني) مقيس على هذه وهي استبرئي رحمك وحلات الازواج وتقنعي ولاسلطان لي عليك، فهذه في معنى المنصوص عليها فيكون حكمها حكمها عرائص في قوله الحقى بأهلك أنها واحدة

وأسرحكن سراحا جميلا) والقول الاول أصح فان الصريح في الشيء ماكان نصاً فيه لا يحتل غيره إلا احتمالا بسيداً، ولفظة الفراق والسراح إن وردت في القرآن بمنى الفرقة بين الزرجين فقد وردت فيه لغير ذلك المهنى وفي العرف كثيراً قال الله تعالى (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا) وقال (وما تفرق الذين أو توا السكتاب) فلا مدى لنخصيصه بفرقة الطلاق على أن قوله (أو فارقوهن بمعروف) لم يرد به الطلاق وانا هو ترك ارتجاعها وكذلك قوله (أو تسريح باحسان) ولا يصح قياسه على لفظ الطلاق فانه مختص بذلك سابق إلى الافهام من غيرقرينة ولادلالة بخلاف الفراق والسراح

(مسئلة) (فتي أتى بصر بح الطلاق وقع نواه أو لم بنوه)

وجملة ذلك أن الصريح لا محتاج إلى نية بل يقع من غير قصد فمتى فال أنت طالق أو مطلقة أو طلقتك وقع من غير نية بغير خلاف لان ما يعتبر له القول يكتفى فيه به من غير نية أذا كان صريحا فيه كالبيع سواء قصد المزح أو الجد لفول الذي علي الله و ثلاث جدهن جدوه ر لهن جدالنكا والطلاق والرجعة » رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح ، قال ابن المندر أجمع كل من محفظ عنه من أهل الما على أن جد الطلاق وهزله سوا، روي هذا عن عمر بن الخطاب وابن مسعود و تحوه عطاه وعبيدة وبه قال الشافهي وأبو عبيد قال أبو عبيد هو قول سفيان وأهى المراق . فأما لفظ الفراق

ولا نكون ثلاثا الا بنية لان النبي وَلِيَالِيَّةِ قال لا بنة الجون ﴿ الحقي بأهاك ﴾ متفق عايه ولم يكن النبي وَلِيَلِيَّةِ لِطاق ثلاثا وقد نهى أمته عن ذلك ، قال الارم قلت لا بي عبدالله إن النبي عليلية قال لا بنة الجون ﴿ الحقى بأماك ، ولم يكن طلاقا غير هذا ولم بكن النبي عَلَيْلِيَّةِ لِبطاق ثلاثا فيكون غير طلاق السنة فقال لا أدري، وكذلك قوله اعتدي واستبر أي رحمك لا مختص الثلاث فان ذلك بكون من الواحدة كا يكون من الثلاث ، وقد روى أبو هربرة عن رسول الله عَلَيْلِيَّةِ أنه قال السودة ابنة زمعة اعتدي عليكون من الثلاث ، وقد روى عشيم أنبأنا الاعمش عن المنهال بن عرو أن أحبم بن دجابة لاسدى طاق المرأنة تطليقتين ثم قال هي علي حرج وكتب في ذلك إلى عمر بن الخطاب فقال أما إنها ليست بأهونهن وأما سائر الافظات قان قان اهي غلام والمورة فلان معناها معنى الظاهرة فانقوله لا سبيل لي عليك الم يكون في المبتونة اما الرجعية فله عليها سبيل وسلطان وقوله السبيل لى عليكولا يقتضي ذهاب الرق عنها وخلوصها منه والرق وبهنا النسكاح ، وقوله انت حرام يقتضي بينونتها منه يقتضي ذهاب الرق عنها وخلوصها منه والرق وبهنا النسكاح ، وقوله انت حرام يقتضي بينونتها منه لان الرجعية غير محرمة وكذلك حالة والواحدة تحام فلا نها محتملة قان قوله حلات للازواج أي بعد انقضاء عدتك اذ لا يمكن حلها قبل ذلك والواحدة تحام فلا نها عدتما الكحي من شئت وسائر الالعاظ يتحق معناها بعد قضاء عدتها

(القسم الثالث) الخفية نحواخرجي واذهبي وذوقي وتجرعي وانت مخلاة واختاري ووهبتك لأهلك وسائر مايدل على الفرقة ويومينك الطلاق سوى القدمذ كروفهذه ثلاث ان نواها أو أطلق قال احمد ماظهر من الطلاق فهو على ماظهر وماعني به الطلاق

والسراح فينبني على الحلاف فيه، فمن جعله صريحا أوقع به الطلاق من غير نية ومن جعله كناية لم يوقع به الطلاقحتى ينويه ويكون بمنزلة الكنايات الحفية، فان قال أردت بقولي فارقتك أي بجسمي أو بقلبي أو بمذهبي أو سرحتك من يدي أو شغلي أومن حبسي أوسرحت شعرك قبل قوله

⁽ مسئلة) (فان نوى بقوله أنت طالق من وثاق أو أراد ان يقول طاهر فسبق لسانه أو أراد أن يقول طاهر فسبق لسانه أو أراد أنها مطلقة من زوج كان قبله لم تطلق فان ادعى ذلك دين، وهل يقبل في الحكم؟ على روايتين الا ان يكون في حال النضب أو بمد سؤالها الطلاق فلا يقبل)

اذا نوى بقوله أنت طالق من وثاق أو قال أردت أن أقول طلبتك فسبق اساني فقلت طلقتك أو نحو ذلك دين فيا بينه وبين الله تدالى (تمتى علم من نفسه ذلك لم يقع عليه فيا بينه وبين ربه) قال أبوبكر لا خلاف عن أبي عبدالله انه اذا أراد أن يقول لزوجته اسقيني ماء فسبق لسانه فقال أنت طالق أو أنت حرة أنه لاطلاق فيه ونقل ابن منصور عنه انه سئل عن رجل حلف فجرى على لسانه غير ما في قلبه فقال أرجو ان يكون الامر فيه واسعاً، وهل تقبل دعواه في الحكم ? ينظر فان كان في حال الغضب أو سؤالها الطلاق لم يقبل في الحكم لان لفظه ظاهر في الطلاق وقرينة حاله تدل عليه فكانت دعواه

فهو على ما عنى مثل حبلاك على غاربك اذا نوى واحدة او اثنين اوثلاثا فهو على ما نوى و مثل لا سببل لي على على على الله يرجع الى نيته ف كذلك سائر الكنايات و هذا قول الشافمي وقال أبو حنيفة لا ينم اثننان وان نواهما وقع واحدة وقد تقدم ذكر ذلك ، وان قال انت واحدة فهي كناية خفية لدكنها لا نقم بها الا واحدة وان نوى ثلاثا لا نها لا تحتمل غير الواحدة وان قال الله والملاق لقول الله تعالى (و نن ينفر قايغن الله كلا من سعته)

(فصل) والطلاق الواقع بالسكنايات رجبي مالم بقع النلاث في ظاهر المذهب وهوقول الشافعي وقال أبو حنيفة كام ابوائن الا اعتدي واستبرئي رحمك وانت واحدة لانها تقتضي البينونة فتقع البينونة كقوله انت طالق ثلاثا

ولنا أنه طلاق صادف مدخولابها من غير عوض ولا استيفا. عدد فوجب أن يكون رجه ياكسر يح الطلاق وما سلموه من الـكنايات وقولهم أنها تقتضي البينونه قلنا فينبغي أن تبين بثلاث لان المدخول بهالا تبين الا بثلاث أو عوض

(فصل) فأما مالا يشبه الطلاق ولا يدل على الفراق كفوله اقعدي وقومي وكلي واشربي و إفري والمعميني و استيني و بارك الله عليك وغفر الله لك و ما احسنك و اشباه ذلك الميس بكناية ولا نطلق به وان فوى لان الهفظ لا بحتمل العلاق فلو وقع الطلاق به لوقع بجرد النية وقد ذكرنا أنه لا يقع بها وبهذا

مخالفة المظاهر من وجهين فلا تقبل وان لم يكن في هذه الحال فظاهر كلام أحمد في رواية ابن منصور وأبي الحارث أنه يقبل قوله وهو قول جابر بن زبد والشمبي والحكم حكاه عنهم أبو حفس لانه فسر كلامه بما مجتمله احبالا غير بعيد فقبل كالوقال أنت طالق أنت طالق وقال أردت بالثانية افهامها اوقال الفاضي فيه روايتان (احداهما) التي ذكر ناها قال وهي ظاهر كلام احمد (والثانية) لا يقبل وهو مذهب الشافعي لانه خلاف ما يقتضيه الظاهر في العرف فلم يقبل في الحسم كالو أقر بعشرة ثم قال زيوفا أو صفاراً أو الى شهر ، فاما ان صرح بذلك في اللفظ فقال طلقتك من وثاقي أوفارقتك بجسمي أوسرحتك من يدي فلا شك أن الطلاق لا يقع لان ما يتصل بالكلام يصرفه عن مقتضاه كالاستئناء والشرطوذكر أبو بكر في قوله أنت مطلفة إن هونوى أنها مطلقة طلاقا ماضيا من زوج كان قبله لم يكن عليه شيء وان أبو بكر في قوله أنت مطلفة إن هونوى أنها مطلقة طلاقا ماضيا من زوج كان قبله لم يكن عليه شيء وان أبو بكر في قولهن احدها يقع والثاني لا يقع وهذا من قوله يقتضي ان تكون هذه اللفظة غير صريحة في أحد الفولين قال القاضي والمنصوص عن أحمد انه صريح وهو صحيح لان هذه متصرفة من لفظ الطلاق فكانت صريحة فيه كقوله انت طالق نفان قال أردت بقولي أنها مطلقة من زوج كان قبلي ففيه وجه ناك أنه يقبل ان كان وجد لان كلامه مجتمله ولا يقبل ان لم يكن وجدلانه لا محتمله وقد ذكر نا في ذلك را في ذلك أنه يقبل ان كاره جد الولوية بن غير هذا الوجه

قال أبو حنيفة ، وأخنلف اصحاب الشائعي في قوله كلي وأشربي فقال بعضهم كفولنا وقال بعضهمهو كناية لانه يحتمل كلي ألم الطلاق واشربي كأس الفراق فُوتَع بُ كَتْمُو انا ذوقي وُتَّجْرِعي

ولنا أن هذا المنظ لايستعمل بمفرده الا فيهالا ضرر فيه كنحو قوله تعالى (كلوا واشربوا هنيئًا يما كنتم تعملون _ وقال _ فكاره هنيئًا مريئًا)نلم يكن كناية كقوله اطمميني،وفارق.ذوقي وتجرعي.فانه يستعمل فيالمـــكاره كقول الله تعالمي (ذق انك أنت العزيز الـــكريم ــ وذوقواعذاب الحريقـــرذوقوا مس سقر) وكذلك النجرع قال الله تعالى (يتجرع ولايكاديسيفه ، فلربصح أن يلحق بهما اليس ثلها (نصل) فان قبل انا منك طالق أو جعل امر أنه بيدها فقالت انت طالق لم تطلق زوجته نص عليه في رواية لائرم وهوقول ابن عباس والثوري وأبي عبيد وأصحاب الرأي وابن المنذر وروي ذلك عن عُمانَ بن عذان رضي الله عنه، وقال مالك والشافعي تطلق اذا نوى به الطلاق وروي نحوذ لك عن عمر وأن مسعود وعطا، والنخبي والقامم وأسحاق لان الطلاق أزالة الكاح وهو مشترك ببنها فاذا صح في احدهماصح في الآخر ولاخلاف في ان لايقم ؛ الطلاق من غير نية

ولنا أنه محل لا يقع الطلاق باضافته اليه من غير نية فلم يتَّع وأن نوى كالاجنبي ولانه لو قال : أنا طالق ولم يتل منك لم يتم ولو كان محلا الطلاق لوقع بذاك كالمرأة ولان الر-ل ١١٠٠ في النكاح والمرأة مملوكة المريتم إزالة الملك باضانة لازالة إلى المالك كالهتق، وبدل على هذا ان الرجل لابوصف بأنه مطلق بخلاف المرأة ، وجا. رجل الى ابن عباس فة ل ملكت امرأني أمرها نطلقتني ثلاثا ففال ابن عباس خطا الله نواها ان الطلاق في وليس لهاعليك ، رواه أبوعبيد والأثرم واحتج به أحد

﴿ مسئلة ﴾ (ولو قبل له اطلقت امرأتك فقال نعم وأراد الكذب طلقت ولو قبل له ألك امرأة قال لا وأراد الكذب لم تطلق)

أما إذا قيل له اطلقت امرأنك قال نهم أوقيل له امرأتك طالق فقال نعم طلقت امرأنه وإن لم ينو وهذا الصحيح من مذهب الشافعي واختاره المزني لان نعم صريح في الجواب والصريح للفظ الصريح صريح ،الا ترى لو قيل له لفلان عليكالف؟نال نم وجب عليه فان قيل له أطلقت امر أتك فقال قد كان بعض ذلك وقال أردت الايفاع وقع وان قال أردت أثني علقت طلانها بشرط قبل لان ما قاله محتمل وان قال أردت الاخبار عن شيء ماض أو تيل له ألك امرأة فقال قد طلفتها ثم قال أعاأردت أني طلقتها في نكاح آخر دين فيها بينه و بين الله تعالى وأما في الحكم فان لم يكن وجد ذلك منه لم يقبل وان كان وجد فعلى وجهين ، واما أذا قيل له ألك أمر أة فقال لا وأراد به الكذب، يلزمه شي ولان قوله لي امر أة كَناية يفنقرالى نية الطلاق واذا نوى المكذب فما نوى الطنزق فلم يقع وهكذا لو نوى أنه ليس لي امرأة تُخْدَمني او ترضينياو انني كمن لا امرأة له أيلم بنوشيئا لم تطلق لعدم النية المشترطة في الكنابة وإن أراد بهذا اللفظ طلاقها طلقت لأنها كناية صحبتها النية وبهذا قال الزدري ومالك وحماد بن ابي سليمان

(فصل) وان قال أنا منك بائن أو بري، فقد ترقف الحد فيه ، قال أبر عبدالله بن حامد يتخرج على وجبين (احدهما) لا يقع لان الرجل محل لا يقع الطلاق باضافة صر محه اليه فلم يقع باضافة كنايته اليه كالا جنبي (والثاني) يقم لان الفظ البينونة والبراءة يوصف بعما كل واحد من الزوجين ، يقال بال منها و برئت منها و برئت منه و كذبك لفظ الفرئة يضاف البهما قال الله تعالى (وان يتفرقا يفن الله كلا من سعته) وقال تعالى (يفرقون به بين المر، وزوجه) ويتال فارقته المرأة وفارقها ولا ينال طانته ولا سرحته ولا نطافا ولا تسرحا

وان قال أنا بائن ولم يقل منك نذكر الفاضي فيما اذا قال لها أمرك بيدك فقالت أنت بائن والم تقل مني انه لا يقم وجها واحدا ، وان قالت أنا بائن ونوت وقم وان قالت أنت مني بائن فعلى الوجهين فيخرج همنا شل ذلك

﴿ مسئلة ﴾ قال (واذا أتى بصريح الطلاق لزمه نواه أولم ينوه)

قد ذكرنا ان صربح الطلاق لا يحتاج الى نية بل يتم من غير قصد ولا خلاف في ذلك ، ولان ما يعتبر له القول يكتنى فيه به من غير نية إذا كان صربحاً فيه كالبيم وسواء قصد المزح أو الجد لة ول النبي والله الماث جدهن جد هن أدن جد : النكاح والعلاق و الرجعة ، رواه أ و داو د والترمذي وقال حديث حسن ، قال ابن المنذر أجم كل من أحاظ عنه من أهل الدلم على أن جد العلاق وهزله سوا، روي هذا عن همر بن الخطاب وابن مسود و نموه عن عطاء وعيدة و به قال الشانبي وأبوعبيد

وابو حنيفة والشافعي وقال أبو يوسف ومحمد لانطلق لان هذا ليس بكناية ولكنه خبر هوكاذب فيه وليس بايقاع

ولنا أنه محتمل للطلاق لأنه أذا طلقها فليسب لهامرا أه فأشبه قوله أنت بائن وغيرها من الكنايات الظاهرة وبهذا ببطل قولهم

⁽فصل) فاما لفظة الاطلاق فليست صريحة في الطلاق لانها لم يترت لها عرف الشرع ولا الاستمال فاشبهت سائر كناباته ، وذكر الفاضي فيها احتمالا أنها صريحة لانه لافرق بين فعلت وأفعلت نحو عظمته واعظمته وكرمته واكرمته وليس هذا الذي ذكره مطرداً فانهم يقولون حيبته من النحية وأحيبته من الحياة واصدقت المراة صداقاً وصدقت حديثها تصديقا و فرقون بين أفبل وقبل ودبر وأدبر و بصر وأبصر و يفرقون بين الماني المختلفة بحركة أوحرف فيقولون حمل لمافي البطن وبالكسر لما على الظهر والوقر بالفتح الثقل في الاذن و بالكسر لنقل الحمل ، وههنا فرقوا بين قيد النكاح بالتضيف في احدهما والمهزة في الآخر ولوكان معنى اللفظين واحدا لقيل طلقت الاسير والفرس والظائرة به وطلقت الدابة فهي طالق ومطلقة ولم يسمع هذا في كلامهم وهذا مذهب الشافعي

قال أبو عبيد وهو قول سفيان وأهل العراق ، فأما لنظ الفراق والسراح فينبني على الخلاف فيه فمن جعمله صريحاً أوقع به الطملاق من غير نيه ة ومن لم يجعمله صريحاً لم بوقع به الطملاق حتى ينويه وبكون منزلة الكنامات الخنية

(فصل) فان قال الاعجمي لامر أنه أنت ما أق ولا يفهــم معنــاه لم نطأ ق لانه ليس بمختار الطلاق فلم يقم طلاقه كالمكرم ، قان نوى موجه عندأهل العربة لم يقم أيضاً لانه لا يصح منه اختيار ما لايملمه والذلك لو نطق بكامة الكفر من لايعلم مصاها لم يكفر ، ومحتمل أن تطاق إذا نوى موجها لانه انظ بالطلاق ناويا موجبه فأشبه العربي، وكذلك الحكم إذا قاللعربي بهشم وهولايعلم معناها (فصل) فان قال لزوجته وأجنبية إحداكما طالق أو قال لحمانه ابنتك طالق ولها بنت سوى

امرأنه ، أوكان اسم زوجته زينب نقسال زينب طالق طلقت زوجته لانه لا علك طلاق غيرها فان قال أردت الاجنبية لم يصاق نص عليه أحمد في رجل تزوج امرأة فقال لحاته ابنتك طالق وقال أردت ابنتك الاخرى التي ليست نزوجتي فقال يحنث ولا يترل منه وقال في رواية أبي داود في رجل له امرأنان اصاهما فاطمة فماتت إحداهما فقال فاطمة طااني ينوى الميتة فقال البيتة تطلق ? قال أبو داود : كأنه لا يصدقه في الحكم

وقال القاضي فيما أذا نظر الى أمرأته وأجنبية فقال أحداكما طالق وقال أردت الاجنبية فهل يقبل * على روايتين ، وقال الشافعي يقبل ههنا ولا يتبل فيما اذا قال زينب طالق وقال أردت أجنبية

﴿ مسئلة ﴾ (وإن قال أنتطالق لا شيء أو ليس بنيء أو لا يلزمك طلقت) وكذبك إن قال أنت طالق طلقة لا تقع عليك أو طالق طقلة لا ينقضي بها عدد طلاقك لان ذلك

[﴿] مَسَٰئَلَةً ﴾ (وان لطم امراً ته اوأطعمها او اسقاها وقال هذا طلاقك طلقت الا ان ينوي ان هذا سبب طلاقك أونحو ذلك لان هذا اللفظ كناية فيالطلاق اذا نواء به وقع ولا يقع من غر نية او دلالة حال لانه اضاف اليها الطلاق فوقع بهاكما لو قال انت طالق)

وقال أبن حامد تطلق من غير نية لان تقديره أوقدت عليك طلافاً هذا الضرب من أجله فعلى قوله يكون صربحا وقال اكثر الفقهاء ليس بكناية ولا يقع به طلاق وان نوى لأن هذا لا يؤدي معنى الطلاق ولا هو سبب له ولاحكم فيه فلم يصح التعبير به دنه كمالو قال غفرانلة لك . ولنا على انه كناية انه محتمل هذا التفسير الذي ذكره ابن حامد ومحتمل ان يكون سديبا للطلاق لـكون الطلاق معلقاً عليه فصح أن يعبر به عنه ولان الكناية ما احتمات الطلاق وهذا محتمله لانه مجوز أن يكون قد علق طلاقها فلما فعله قال هذا طلاقك اخباراً لها فلزمه ذلك كفوله اعتدى ، ويدل على أنه ليس بصريح أنه احتاج إلى النقدير والصر مح لا محتاج إلى تقدير فيكون كماية، فإن نوى أن هذا سبب طلاقك أو نحو ذلك فلا تطلق لانه إذا أراد سبب الطلاق جاز أن يكون سبباً له في زمان بعد هذا الزمان

اسمها زينب لان زينب لايتناول الاجنبية بصريحه بل من جهة الدليل وقد عارضه دليل آخر وهوأنه لا يطلق غيرزوجته فصار المنظ في زوجته أظهر فلم يقبل خلاف، فأما اذا قال احداهما فانه يتناول الاجنبية بصر يحه ، وقال أصحاب الرأي وأبو ثور يقبل في الجميع لانه فسر كلامه بما يحتمله

ولنا أنه لامحتمل غبر امرائه على وجه صحيح فلم يقبل تفسيره بها كا لوفسر كلامه بما لامحتمله وكا لو قال زينب طائق عند الشانبي وما ذكروه من الفرق لايسح فان احداكا ليس يصريح في واحدة منها أنما يتناول واحدة لابعينها وزينب يتناول واحدة لابعينها ثم تعينت الزوجة لكونها محل العلاق وخطاب غيرها به عبت كا اذا قال احداكما طائق ثم لو تناولها يصريحه لكنه صرفه عنها دليل فصار ظاعراً في غيرها ، ولماقال النبي عَيَيْكِيْنَة للمنلاعنين « أحدكما كاذب» لم ينصر ف إلا الى الكاذب منها وحده ولما قال حسان يعني النبي عَيَيْكِيْنَة وأبا صفيان هفشر كا لخيركا الفداء في ينصر ف شرها إلا الى أبي سفيان وحده وخدم النبي عَيَيْكِيْنَة وجده وهذا في الحكم ، أما فيا ببنه وببن الله تمالى فيدين فيه في علم من نفسه أنه أراد الاجنبية لم تطبق زوجته لان اللفظ محتمل له ، وإن كان غيرمقيد ولوكانت ثم قرينة دالة على ارادته الاجنبية مثل أن يدفع ببعينه ظاما أو بتخلص بها من مكروه قبل قوله في الحبكم والفظ لوجود الدليل الصارف البها وإن لم ينو زوجته ولا الاجنبية طافت زوجته لانها على الطلاق والفظ لوجود الدليل الصارف البها وإن لم ينو زوجته ولا الاجنبية طافت زوجة النها محل الطلاق والفظ محتماها و يصلح لها ولم يصرفه عنها فوقع به كا لو نواها

(فصل) فان كانت له امرأنان حفصة وعمرة فقال ياحفصة فأجابته عمرة فقال أنت طالق فان لم

ورفع لجميع ما أوقعه فلم يصح كاستثناء الجميع ، وإن كان ذلك خبراً فهوكذب لان الواحدة إذاأوُقعها وقعت وهذا مذهب الشافعي ولا نعلم فيه مخالفاً

[﴿] مسئلة ﴾ (و إن قال أنت طالم أولا ؛ أو طالق واحدة أولا ؛ لم تطلق)

لان هذا استفهام فاذا انصل به خرج عن أن يكون لفظاً لا يقاع ويخالف المسئلة قبلها لانه ايقاع ومحتمل أن يقع لان لفظه لفظ الا يقاع لا لفظ الاستفهام لان لفظ الاستفهام يكون بالهمزة أو نحوها فيقع ما أوقعه ولا يرتفع عا ذكره بعده كالتي قبلها ، وكذلك إن قال أنت طالق واحدة أولا ? وبه قال أبو حنيفة وأبو يوسف رهو قياس قول الشافعي وقال محمد في هذه تقع واحدة لان قوله أولا يرجع الى مايليه من اللفظ وهو واحدة دون لفظ الا يقاع ولا يضح لان واحدة صفة للطلقة الواقعة فااتصل ارجع اليها فصار كقوله أنت طالق أولا ؟

[﴿] وَإِنْ كَتَبِ طَلَاقَ أَمَرُ أَنَّهُ وَنُوى الطَلَاقَ وَقُعَ وَإِنْ نُوى تَجُويِدَخُطَهُ أَوْ غُمُ أَهَاهُ إِيقِع وهل تقبل دعواء في الحكم ? على روايتين)

إذا كتب طلاق زوجته و نوى الطلاق طلقت زوجته وبهذاقال الشعبي والنخعي والزهري والحكم (المغني والشرح الكبير) (٣٦) (الحزءالثامن)

تكن له نية أو نوى المجيبة وحدها طالنت وحدها لائها المطالفة درن غيرها ، وإن قال ما خاطبت بتولي أنت المالق الاحفصة و كانت حاضرة طالفت وحدها ، وإن قال علمت أن المجيبة عمرة فخاطبتها بالطلاق وأردت طلاق حفصة طالفنا مما في قولهم جميعا ، وإن قال ظننت المجيبة حفصة فطالفته اطافت حفصة رواية واحدة وفي عمرة روايتان :

(احداهما) تطلق أيضا وهو قول النخعي وقنادة والاوزاعي وأصحاب الرأي واختاره ابن حامد لانه خاطيها بالطلاق وهي محل له فطانت كإلو قصدها

(وانثانية) لاتطاق وهو قول الحسن والزهري وابي عبيد ، قال احمد في رواية بهنا في رجل له امرأتان فقال فلانة أنت طالق فالنفت فاذا هي غير الني حلف عايها قالى: قال ابراهيم بطلفان والحسن يقول تطلق التي نوى ووجهه أنه لم يقصدها بالطلاق فلم يقال تطاق كا لو أراد أن يقول أنت طاهر فسبق لسانه فقال أنت طائق ، وقال أبو بكر لا يختلف كلام احمد أنها لا نطاق ، وقال الشالعي تطلق المجيبة وحدها لانها مخاطبة بالطلاق فطلقت كما لو لم ينوغ برهادلا تطاق المنوية لائه لم يخاطبه بالطلاق وهذا يبطل بما أو علم أن المجيبة عمرة فان المنوية تطلق الموجب لا يوجب ولان المائية مقصودة بالمظلق ولولا ذلك لم تعالمي بالطالق المائية مقصودة بالمظلق فطلاق المؤلم المائية الحال

وأبو حنيفة ومالك وهو المنصوص عن الشانبي وذكر بعض أصحابه أن له قولا آخر أنه لا يقع به طلاق وإن نواه لانه فعل من قادر على النطق فلم يتمع به الطلاقكالاشارة

وانا أن الكتابة حروف يفهم منها الطلاق فاذا أنى فيها بالطلاق وفهم منها و نواه وقع كاللفظ ولان الكتابة تقوم مفام الكانب بدلالة أن النبي عَنْ اللّه كان مأموراً بتبليخ رسالته فجمل ذلك في حق البعض بالقول وفي حق آخر بن بالمكتابة الى ملوك الأطراف ولان كتاب الفاضي يقوم مفام لفظه في اثبات الديون والحقوق فان نوى بذلك تجويد خطه أو تجربة فلمه لم يقع لانه لو نوى باللفظ غدير الايقاع لم يقع فالكتابة أولى ، وإذا ادعى ذلك دين فيا ينه و بين الله تعالى ويقبل في الحكم في أصح الوجهين فهنا مع أنه ليس بالفظ أولى ، وإن قال نويت غم أهلي فقد قال في رواية أبي طالب فيمن كتب طلاق زوجته و نوى الطلاق وقع ، وإن أراد أن يغم أهله فقد عمل في ذلك أيضاً يسني أنه يؤاخذ به لقول النبي ولينالي هو عفي لامتي عما أراد أن يغم أهله ووقو عطلاقه كما لو قال أنت طالق بريد به غمها ، ويحتمل أن لا يقع لانه أراد غم أهله وبعتم غم أهله ووقو عطلاقه كما لو قال أنت طالق بريد به غمها ، ويحتمل أن لا يقع لانه أراد غم أهله بتوهم الطلاق دون حقيقته فلا يكون ناويا للطلاق والخبر انها يدل على مؤاخذته بما نواه عند العمل به بتوهم الطلاق دون حقيقته فلا يكون ناويا للطلاق والخبر انها يدل على مؤاخذته بما نواه عند العمل به بتوهم الطلاق دون حقيقته فلا يكون ناويا للطلاق والخبر انها يدل على مؤاخذته بما نواه عند العمل به وهذا لم ينوط طلاقا فلا يؤاخذ به

(فصل) وإن أشار الى عرة ققال ياحفصة أنت ط لق وأراد طلاق عمرة فسبق لسانه الى ندا. حفصة طاقت عرة وحدها لانه لم يرد بلفظه الا طلاقها وانما سبق لسانه الى غير ماأراده فأشبه مالو أراد أن يقول أنت طاهر فسبق لسانه الى أنت طالق ، وأن أنى بالانظ مع علمه أن المشار البها عمرة طلقتا معا عمرة بالاشارة البها واضافة الطلاق البها وحفصة بنيته وبافظه بها ، وأن ظن أن المشار البها حفصة طلقت حفصة وفي عمرة روايتان كالني قبلها

(فصل ⁹ وان اتي أجنبية ظنها زوجته فقال : فلانة أنت طالق فاذا هي أجنبية طانت زوجته نص عليه احدد ، وقال الشافعي لاتطاق لانه خاطب بالطلاق غيرها فلم يقم كا لو علم أنها أجنبية فقال أنت ط لق

ولنا انه قصد زوجته لمنظ الطلاق فطلفت كالو قال علمت انها أجنبية وأردت طلاق زوجتي وان قال لها أنت ط لنى ولم يذكر اسم زوجته احتمل ذلك أيضا لانه قصد امرأته بلنظ الطلاق، واحتمل أن لا تطلق لا نه لم يخاطبها بالطلاق ولاذ كر اسمهامعه وان علمها أجنبية وأراد بالطلاق زوجته طلقت ، وان لم يردها بالطلاق لم تطلق

(فصل) وان انمي امرأت فظهما أجنبية فقال أنت طالق أو تنحي يامطلقة أو لني أمته فظهما أجنبية فقال أنت حرة أو تنحي باحرة فقال ابو بكر فيمن لني امرأته فقال تنحي يامطلقة أو ياحرة وهو لايعرفها فإذا هي زريت أو أمته لايقع بهماطةلا ولا حرية لانه لم يرد بهماذاك فلم يقع بهما شيء

فقال أبو الخطاب قد خرجها القاضي والشريف في الارشاد على روايتين (احداها) يقع وهو قول الشعبي والنخمي والزهري والحكم لما ذكرنا من أن الكتابة تقوم مقام اللفظ (والثانية) لا يقع إلا بنيته وهو قول أبي حنيفة ومالك ومنصوص الشافعي لان الكتابة محتملة فانه يقصد بها تجربة القلم أو تجويد الخط وغم الاهل فلم يقع من غير نية ككنايات الطلاق

(مسئلة) (وإن كتبه بشيء لا يين مثل بأصبعه على وسادة أوفي الهواء فظاهر كلام أحمداً نه لايقع) وقال أبو حفص العكبري يقع ، ورواء الاثرم عرائشعبي لانه كتب حروف الطلاق فأشبه ما لوكتبه بديء ببين والاول أولى لان الكتابة لا تبين كالهمس بالنم بما لايستين وثم لا يقم نههنا أولى

(فصل) ولا يقع الطلاق بنير لفظ الا في موضعين (احدهما) إذاكتب الطلاق ونواه وقدذكر ناه (فصل) ولا يقد على الـكلام كالاخرس إذا طاق بالاشارة طلقت زوجته وبهذا قال الشافعي وأصحاب الرأي ولا نعلم عن غيرهم خلافهم لانه لا طريق له الى الطلاق الا بالاشارة فقامت اشارته مقام النطق

[﴿] مسئلة ﴾ (وإن لم ينو شيئاً)

كسبق اللسان إلى مالم يرده، ويحتمل أن لانعتق الامة لان العادة من الناس مخاطبة من لا بعر نها بقوله يا حرة وتطلق الزوجة لعدم العادة بالخاطبة بقوله يامطلنة

(فصل) فأما غير الصربح فلا يقع الطلاق به إلابنية أودلالة حال، وقال مالك الكنايات الظاهرة كقوله أنت ائن وبتة وبتلة وحرام يتعبها الطلاق من غيرنية قال القاضي في الشرح وهذا ظاهر كلام احد والحرقي لأنها مستعملة في الطلاق في العرف فصارت كالصربح

ولنا أن هذه كناية لم تعرف بارادة الطلاق بها ولا اختصت به نلم يقم الطلاق بها بمجرد اللفظ كسائر الكنايات، وأذا ثبت اعتبار النية غانها تعتبر مقارنة الفظ فان وجدت في ابتدائه وعربت عنه في سائره وقع الطلاق، وقال بعض أصحاب الشافي لا يقع فلوقال أنت بائن بنوي الطلاق وعربت نيته حين قال أنت بائن لا يقع لانالقدر الذي صاحبته النية لا يقع به شيء

ولنا أن ماتعتبرلهالنية يكنفى فيه بوجردها في أوله كالصلاة وسائر العبادات فاماان تلفظ بالكذاية غير ناو ثم نوى بها بعد ذلك لم يقع بها الطلاق وكما لو نوى الطهارة بالفسل بعد فراغه منه

مسئلة ﴾ قال (ولو قيل له ألك امرأة ؟ فقال لا وأراد به الكذب لم يلزمه شيء ولو قال قد طلقتها وأراد به الكذب لزمه الطلاق)

انما لم يلزمه إذا أراد الـكذب لان قوله مالي امرأة كناية تفتقر إلى نية الطلاق ، واذا نوى السكذب فما نوى الطلاق فلم يقم وهكذا لونوى أنه ليس لي امرأة تخدمني أر ترضبني أو اني كن

من غيره فيه كالنكاح ، وأما القادر فلا يصع طلاقه بالاشارة كما لايصح نكاحه بها فان أشارالاخرس باصابعه الثلاث لم يقع الا واحدة لان اشارته لا تكفى

(مسالة) (وصر ع الطلاق في لسان العجم بهشتم)

فاذا أنى بها العجمي وقع الطلاق منه بغير نية وقال النخعي وأبو حنيفة هو كنابة لا تطلق بهالا بنية لان مناء وخليتك وهذه اللفظة كناية

ولنا أن هذه اللفظة بلسانهم موضوعة للطلاق ويستعملونها فيه نأشبه لفظ الطلاق بالمربية ولو لم تكن هذه صريحة لم يكن في العجمية صريح في الطلاق وهذا بعيد ولا يضركونها بمدى خليتك فان معنى طلقتك خليتك أيضاً الأأنه لما كان موضوعا له تستعمل فيه كان صريحاً كذا هذه ولا خلاف في أنه أذا نوى بها الطلاق كانت طلاقا كذلك قال الشعبي والنخعي والحسن ومالك والثوري وأبوحنيفة وزفر والشافعي فان قاله العربي ولا يفهمه أو طلق لم يقم لانه لم يختر الطلاق لعدم علمه بمناه ، وأن نوى موجبه فعلى وجهين (أحدها) لا يقع لانه لا يتحقق اختياره لما لا يعلمه فأشبه ما لو نطق بكامة الكفر فانه لا يعرف معناها (والثاني) يقع لانه أنى بالطلاق ناويا مقتضاه فوقع كما لو علمه

لا امرأة له أو لم ينو شيئا لم تطاق اعدم النية المشترطة في السكناية عوان أرادبهذا اللفظ طلاقها طلقت لاتها كناية صحبتها النية وبهذا قال الزهري ومالك وحماد بن أبي سليمان وأبو حنيفة والشافعي وقال أبو يوسف ومحد لاتطاق فان هذا ليس بكناية وانما هو خبر هو كاذب فيه وليس بايقاع

ولنا أنه محتمل الطلاق لانه اذا طافها فليست له بامرأة فأشبه توله أنت باثن وغيرها من الكذابات الظاهرة وهذا ببطل قولهم . قاما ان قال طلقتها وأراد السكذب طلقت لان لفظ الطلاق صريح يقع به الطلاق من غير نية ، وان قال خليتها أو أبنتها افتقر إلى النية لانه كذاية لابقم به الطلاق من غير نية (فصل) فان قبل اله أطلقت امرأتك المنافع أوقيل له امرأتك طائق فقال نم طلقت امرأته، وان منووهذا الصحيح من مذهب الشائعي واختيار المزني لان نم صريح في الجواب والجواب الصريح الفظ الصريح مربح ألا ترى المحلوقيل له ألفلان عليك ألف المنافع وان قبل اله عمل المنافع وقال أردت أني عانت طلاقها بشرط قبل لانه محتمل كان بعض ذلك وقال أردت الايتاع وقم ، وان قال أردت أني عانت طلاقها بشرط قبل لانه محتمل المقالة وان قال أردت الاخبار عن شيء ماض أو قبل له ألك امرأة الفقال قد طافتها ثم قال إنما أردت المنافع وجد منه لم المنافع وان كان وجد فعلى وجهبن

(فصل) فان قال حلفت بالطلاق أو قال على يمين بالطلاق ولم يكن حلف لم يلزمه شيء فيما بينه وبين الله تعالى ولزمه ما أفر به في الحسكم ، ذكره القاضي وأبو الخطاب وقال أحدفي رواية محمد ابن الحسكم في الرجل يقول حانت بالطلاق ولم يكن حلف هي كذبة ليس عليه يمين ، وذلك لان

(فصل) قال الشيخ رضي الله عنه والكنايات نوعان ظاهرة وهي سبمة : أن خلية وبرية وبائن وبنة وبائة وأنت حرة وأنت الحرج . أكثر الروايات عن أبي عبد الله رحمه الله كراهية الفتيا في هذه الكنايات مع ميله الى أنها ثلاث وحكى ابن أبي موسى في الارشاد عنه روايتين (احداها) أنها ثلاث (والثانية) يرجع إلى ما نواه واختارها أبو الخطاب وهو مذهب الشافعي قال يرجع إلى ما نواه واختارها أبو الخطاب وهو مذهب الشافعي قال يرجع إلى ما نواه واختارها أبو الخطاب وهو مذهب الشافعي قال يرجع إلى ما نواه واخترها أبي فتضي البينونة ولا يقتضي عدداً وروى حنبل عن أحمد ما يدل على هذا فانه قال يزيدها في مهرها إن أراد رجعتها ولو وقع ثلاث لم تبح له رجعتها ولو لم تبن لم يحتج إلى زيادة في مهرها ، واحتج الشافعي عا روى أبو داود باسناده أن ركانة بن عبد يزبد طلق امر أنه سهمة البتة فأخبر النبي عَلَيْكِيَّة بذلك وقالوالله ما أردت إلا واحدة فقال النبي عَلَيْكِيَّة الله ماأردت الاواحدة في زمن عُمان قال على بن محمد الطنافسي ما أردت إلا واحدة فقال النبي عَلَيْكِيَّة في زمن عُم والثالثة في زمن عُمان قال على بن محمد الطنافسي ما أشرف هذا الحديث لان الكنايات مع النية كالصريم فلم يقع به عند الاطلاق أكثر من واحدة ما أنه قال الثوري وأصحاب الرأي ان نوى ثلاثاً فثيلاث وان نوى اثنتان لان الكنايات مع النية كالصريم فلم يقع به عند الاطلاق أكثر من واحدة واحدة ولا يقع اثنتان لان الكناية تقتضي البينونة دون العدد والبينونة يينونتان صغرى وكبرى

قوله حافت ايس محلف وانما هو خبر عن الحاف فاذا كان كاذبا فيه لم بصر حالفا كالو قال حافت بالله وكان كاذبا واختار أبو بكر أنه يلزمه ما أقر به وحكي في زاد المسافر عن الميموني عن أحمد أنه قال اذا قال حافت بالطلاق ولم يكن حلف يازمه الطلاق ويرجع الى نيته في الطلاق الثلاث أو الواحد وقال القاضي معنى قول أحمد يازمه الطلاق أي في الحسكم ومحتمل أنه أواد يلزمه الطلاق اذا نوى به الطلاق فجمله كناية عنه ولذاك قال يرجع إلى نيته أما الذي قصد الكذب فلا نية له في الطلاق فلا يقع به طلاق كسائر الكنايات وذكر فلا يقم به شيء لانه ليس بصر بح في الطلاق ولانوى به الطلاق الم يقم به الطلاق؟ على ووايتين القاضي في كتاب الايمان فيمن قل حافت بالطلاق ولم يكن حلف فهل يقم به الطلاق؟ على ووايتين

« مسئلة » قال (واذا وهب زوجته لاهاما فان قبلوها فواحدة يملك الرجمة ان كانت مدخولا مها وان لم يقبلوها فلاشيء)

هذا المنصوص عن أحمد في هذه المسئلة ، وبه قال ابن مسعود وعطا ومسروق والزهري ومكحول ومالك واسحاق وروي عن علي رضي الله عنه والنخي ان قبلوها فواحدة بائة وإن لم يقبلوها فواحدة رجعية ، وعن زيد بن ثابت والحسن ان قبلوها فثلاث وان لم يقبلوها فواحدة رجعية ، وروي عن أحمد مثل ذلك ، وقال ربيعة ويحبى بن سعيد وأبو الزناد ومالك هي ثلاث على كل حال قبلوها أو ردوها وقال أبو حنينة فيها كقوله في السكناية الظاهرة قبلوها أو ردوها وكذلك قال الشافعي واختلفا ههنا بنا، على اختلافها .

قالصغرى بالواحدة والكبرى بالثلاث ولو أوقمنا اثنتين كان موجبه المدد وهي لا تقتضيه ، وقال وبيعة ومالك يقع بها الثلاث وإن لم ينو الا في الحلع أو قبل الدخول فانها تطلق واحدة لانها تقتضي البينونة والبينونة تحصل في الحلع وقبل الدخول بواحدة فلم يزد عليها لان اللفظ لا يقتفي زيادة عليها وفي غيرها يقع الثلاث ضرورة لان البينونة لا تحصل إلا بها ووج أبها ثلاث أنه قول أصحاب رسول الله عليها في في الماث أنه قول أصحاب قول علي وابن عمر قول صحيح ثلاثا قال علي والحسن والزهري في البائن ابها ثلاث وروى النجاد باسناده عن افع باسناده أن رجلا جاء الى عاصم وابن الزبير فقال ان ظري هذا طاق ام أنه البنة قبل أن يدخل بها فهل تجد ان له رخصة فقال أبو هريرة لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره وقال ابن عباس فسلهم ثم ارجع الينا فأخبرنا فسألهم فقال أبو هريرة لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره وقال ابن عباس فسلهم ثم ارجع الينا فأخبرنا فسألهم فقال أبو هريرة لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره وقال ابن عباس فسلهم ثم ارجع الينا فأخبرنا فسألهم فقال أبو هريرة لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره وقال ابن عباس تطليقات . وهذه أقوال علماء الصحابة ولم يعرف لهم مخالف في عصرهم فكان اجماعا ولانه طاق امر أنه بلفظ يقتضي البينونة فوجب الحكم بطلاق تحصل به البينونة كا لو طاق ثلاثا أو نوى الذلاث واضاؤه الى البينونة ظاهر في قوله أنت بائن وكذا في قوله البتة لان البت القطع فكأنه قطع النكاح واضاؤه الى البينونة ظاهر في قوله أنت بائن وكذا في قوله البتة لان البت القطع فكأنه قطع النكاح

ولنا على أيها لا تعالى إذا لم يقبلوها أنه تمليك البضم فافتتر إلى القبول كقوله اختاري وأمرك ببدك وكالنكاح وعلى أنها لا تكون ثلاثا أبه لفظ محتمل فلا يحمل على الثلاث عند الاطلاق كقوله اختاري وعلى أنها رجعية ثما طلقة لمن عليها عدة بغير عوض قبل استيفا العدد فكانت رجعية كفوله أنت طالق وقوله إنها واحدة محول على ما إذا أطلق النية أو نوى واحدة فأما أن نوى ثلاثا أواثنتين فهو على ما نوى لانها كناية غير ظاهرة فيرجع إلى نيته في عددها كسائر الكنايات ، ولا بد من أن ينوي بذاك الطلاق أو تكون ثم دلالة حال لانها كماية والكنايات لا بد فيها من النية كذاك ، قال ينوي بذاك الطلاق أو تكون ثم دلالة حال لانها كماية والكنايات لا بد فيها من النية كذاك ، قال القاضي وينبغي أن تعتبر النية من الذي يقبل أيضا كا تعتبر في اختيار الزوجة إذا قال لها اختاري أو أمرك ببدك إذا بدك إذا قال لها اختاري أو لاجنبي كالحسم عليه أحمد والحكم في هبتها لنفسها أو لاجنبي كالحسم في هبتها لاملها

(فصل) فان باع امرأنه الهيرم لم يقع به طلاق وان نوى وجذا قال النوري واسحاق وتمال مالك تطاق واحدة وهي أملك بنفسها لانه أنى بما يقتضى خروجها عن ملكه أشبه مالو وهبها

ولنا أن البيع لايتضمن معنى الطلاق لانه نقـل اللك بعوض والطلاق مجرد اسقاط لايقتضى الحوض دلم يقع به طلاق كقوله أطلميني والـقبني

﴿ مسئلة ﴾ قل (وإذا قال لها أمرك بيدك فهو بيدها ران تطاول مالم يفسخ أو يطأها)

وجملة ذاك أن الزوج مخير بين أن يطق بنفسه وبين أن يوكل فيه وبين أن يفوضه الى المرأة ومجمله الى الحرأة المدها فهو ببدها

كله وكذلك يعبر به عن الطلاق النلاث كما قالت امرأة رفاعة ان رفاعة طلقني فبت طلاقي وبتله هو من الفطع أيضاً وكذلك قيل في مربم البتول لانقطاعها عن النكاح ونهى النبي علينياتي عن النبتل وهو الانفطاع عن النكاح بالمكلية وكذلك الحلية والبرية يقتضيان الحلو من النكاح والبراءة منه وإذا كان اللفظ معنى فاعتبره الشرع أبما يعتبره فيا يقتضيه ويؤدي معناه ولا سبيل الى البينونة بدون الثلاث فوقت ضرورة الوفاء بما يقتضيه لفظه ولا يكن ايقاع واحدة بائنة لانه لا يقدر على ايقاع ذلك بحريج الطلاق فكذلك بكنايته ولا يفرق بين المدخول بها وغيرها لان الصحابة لم يفرقوا لان كل لفظة أوجبت الثلاث في مدخول بها أوجبتها في غيرها كقوله أنت طالق ثلاثاً فأما حديث ركانة فان أحمد ضعف اسناده فلذلك نركه ، وقوله أنت حرة يقتضي ذهاب الرق عنها وخلوصها منه والرق المهنا النكاح ، وقوله أنت الحرج بعني الحرام والاثم . قال الله تعالى (ليس على الاعمى حرج) أي همنا النكاح ، وقوله أنه تعالى (فلا يكن في صدرك حرج منه) فكأنه حرمها واثم نفسه في المساكها فصار في ضيق من أمرها واثما تكون بالبينونة على ما مر

ولنا قول على رضي الله عنه في رجل جعل أمر أمرأته ببدها قال هو لها حتى تنكل ولا نعرف له في الصحابة مخانفا فيكون اجاعا ، ولانه نوع توكيل في الطلاق فكان على التراخي كما لوجعله لأجنبي وفارق قوله اختاري قانه تخبير فان رجع الزوج فيا جعل اليها أو قال فسخت ماجملت اليك بطل وبذلك قال عطاء و، جاهد رائشه بي والنخهي والاوزاعي واسحاق ، وقال الزهري والثوري ومالك وأصحاب الرأي ليس له الرجوع لائه ملكها ذلك فلم بحلك الرجوع كما لوطافت

ولنا أنه توكيل فكان له الرجوع فيه كالتوكيال في البيع وكما او خاطب بذلك أجنبيا، وقولهم عليك لايصح فان الطلاق لابصح تمليكه ولا ينتقل عن الزوج وانما ينوب فيه غيره عنه فاذا استناب غيره فيه كان توكيلا لاغير، ثم وأن سلم أنه تمليك فالتمليك بصح الرجوع فيه قبال انصال القبول به كالبيم، وإن وطئها الزوج كان رجوعا لائه نوع توكيل والتصرف فيا وكل فيه يبطل الوكالة وان ردت المرأة ماجعل اليها بطل كما تبطل الوكالة بفسخ الوكيل

(فصل) ولا يقم الطلاق :جرد هذا القول مالم ينوبه إيقاع طلاقها في الحال أو تطاق نفسها ومتى ودت الامر الذي جمل اليها بطل ولم يقع شيء في قول أكثر أهل العلم منهم ابن عمر وسعيدين المسيب

﴿ مسئلة ﴾ (والحفية نحو اخرجي واذهبي وذرقي رنجر مي رخاينك وأنت مخلاه وأنت را مدة واست المدة واست المدة واست الم أنه واختاري ووهبتك لأهلك نهذه ثلاث إن نوى ثلاثا واثنتان إن نواها أو الحلق)

ماظهر وما عنى به الطلاق فه وعلى ما عنى مثل حبلات على غاربك أذا نوى واحدة أو اثنتين أو ثلاثا فهو على ما فوى . وقد ذكر الحرقي في قوله حبلات على غاربك في السكسايات الظاهرة : وأن قال أنت وأحدة فهي كناية خفية لكنه لا يتم بها إلا واحدة وأن فوى ثلاثاذ كرد شيخنالانها لا يحتمل أكثر منها ، وأن قال أغنك الله فهي كناية خفية لا أنه يحتمل أغناك الله بالطلاق قال الله تمالى (وأن يتفرقا يغن الله كلامن سعته) وهذا مذعب الشانعي ، وقال ابو حنيفة في الكنايات لا يقم اثنتال وأن نواهما و تقع واحدة وقد ذكرنا،

﴿ مسئلة ﴾ (واختاف في قوله أحقى أحلك وحلك على غاربك وتزوجي من شأت وعلات للازواج ولا سبيل لي عليك ولاسلطان لي عليك وأنت علي حرام وأنت الي حر جه ولهي ظاهرة اوخفية ٩. وغطي شعرك وقد أعنفنك فهذ عن أحمد فيها روايتان)

(إحداهما) أنها ثلاث والاخرى رجم إلى مانوا، وأن لم ينو شيئا فواحدة كسائر الكنايات

وعمر بن عبد العزيز ومسروق وعطا. و جاهد والزهري والثوري والاوزاعي والشافعي ، وقال قتادة إن ردت فواحدة رجعية

ولنا أنه توكيل رده الوكيل أو عاليك لم يقبله المملك فلم يقع به شيء كسائر التوكيل والتمليك فأما ان نوى بهذا نطايقها في الحال طاقت في الحال ولم يحتج الى قبولها كما لو قال حباك على غار بك

﴿ مُسَنَّلَةً ﴾ قال (فان قالت اخترت نفسي فواحدة تملك الرجمة)

رجملة الامر أن المملكة والخيرة إذا قالت اخترت نفيي فهي واحدة رجعية روي ذلك عن هر وابن مسعود وابن عباس وبه قال عمر بن عبد العزيز وانثوري وابن ابي ايل والشافي واسحاق وابو عبيد وابو ثور ، وروي عن علي أنها واحدة بائنة ، وبه قال ابر حنيفة وأصحابه لان تمليكه إياها أمرها يقتضي زوال سلطانه عنها ، وإذا قبلت ذلك بالاختيار وجب أن يزول عنها ولا يحصل ذلك مع بقاء الرجمة وعن زيد بن ثابت أنها ثلاث ، وبه قال الحسن ومالك والليث الا أن مالكا قال اذا لم تكن مدخولا بها قبل منه أذا أراد واحدة أو اثنين، وحجتهم أن ذلك يقتضي زوال سلطانه عنها ولا يكون ذلك الا بثلاث ، وفي قول مالك أن غير المدخول بها يزول سلطانه عنها ولا يكون ذلك الا بثلاث ، وفي قول مالك أن غير المدخول بها يزول سلطانه عنها ولا يكون ذلك بها

ولنا أنها لم نطاق بلهظ الثلاث ولا نوت ذلك فلم نطلق ثلاثًا كما لو أنى الزوج بالكناية الحفية

• ٢٩ من كنايات العالماق قول الزوج أمرك ببدك أواختاري نفسك (المغني والشرح الكبر)

(فصل) وهذا اذا لم تنو أكثر من واحدة فان نوت أكثر من واحدة وقع مانوت لانها عملك الثلاث بالنصر بح فتملكها بالكناية كالزوج وهكذا ان أتت بشيء من الكنايات فحكها فيهاحكم الزوج ان كانت بما يقع بها الئلاث من الزوج وقع بها الثلاث اذا أنت بها ، وإن كانت من الكنايات الحنية نحو قولما لا يدخل على ونحوها وقع ما نوت

قال أحماً. اذا قال لها أمرك بيدك فتألت لا يدخل على إلا باذن تنو عي ذلك ان قالت واحدة فواحدة وان قالت أرك بيدك فتألث لا يتخل على إلا باذن تنو عي ذلك ان أغيظه قبل منها يعني لايقع شيء وكذلك لو جعل أمرها في يد أجنبي فأنى بهذه الكنايات لا يقم شيء حتى ينوي الوكبل الطلاق ثم أن طاق بالفظ صريح ثلاثا أو بكناية ظاهرة طاقت ثلائا وان كان بكناية خفية وقم ما نواه

(فصل) وقوله أمرك ببدك وقوله اختاري نفسك كناية في حق الزوج يفنقر الى نية أو دلالة حال كا في سائر الكنايات فان عدما لم يقع به طلاق لانه ليس بصريح وأعا هو كناية فيفتقر الى مايفنقر اليه سائر الكنايات وبهذا قال أبو حنيفة والشانعي . وقال مألك لا يفتقر إلى نية لائه من الكنايات المظاهرة وقد سبق الكلام معه فيها وهو أينها كناية في حق المرأة ان قبله بلفظ الكناية وبهذا قال الشافعي ، وقال أبو حنيفة لا يفتقر وقوع الطلاق إلى نيها إذا نوى الزوج لأن الزوج على العالمة وبفال من جهتها فلم يفتقر إلى نيها كا لو قال ان تكامت فأنت طاق فتكارت وقال لا يقع الا واحدة بائن وان نوت ثلاثا لان ذلك تخيير والتخيير لا يدخله عدد كخيار المعنقة

قبل ذلك والواحدة تحلها وكذلك انكحي من شئت مركذلك سائر الاالفاظ بتحقق معناها بعد انقضاء عدمها، وذكر بعض أصحابنا اعتدى المختلف فيه والصحيح أنها من الحنية لما روى أبو هر برة أن النبي وَلَيْكُونُونُ قال لسودة ﴿ اعتدي ﴾ منفق عليه

(فصل) فان قال أنت طالق بائن البئة ففيه من الخلاف ماذ كرنا في السكنايات الظاهرة لانه لا يحتاج الى نبة لانه رصف بها الطلاق الصريح عفان قال أنت طالق لا رجعة في عليك وهي مدخول بهاقال احمد اذا قال لامرأنه أنت طالق لا رجعة فيها ولا مبتوتة هذه مثل الحلية والبرية ثلاثا هكذا عندي وهو مذهب ابي حنيفة وان قال ولارجعة في فيها بالواوفكذك وقال أصحاب ابي حنيفة نكون رجعية لانه لم يصف الطافة بذك وانما عطف علمها

ولذا أن الصفة تصح مع العطف كما لو قال بهتك بعشرة وهي مغربية وكان صفة فئمن قال الله تعالى (إلا استدهو وهم لعبون) وان قال أنت طالق واحدة باثنا أو واحدة بتة عفيها ثلاث روايات (احداهن) أنها واحدة رجعية و لغو مابعدها قال احد لاأعرف شيئا متقدما ان بواحد تكون باثنا وهذا مذهب الشانعي لانه رصف الطابة بما لائتصف به علفت الصفة كما لو قال أنت طالق طابة لا تفع عليك (واثنانية) هي ثلاث قاء ابو بكر وقال هو قول احمدلاً نه أنى بما يقتضي الثلاث فوقع ولغا

ولما أنها موقعة الطلاق بلفظ الكناية فافتقر إلى نينها كالزوج وعلى أنه يتع الثلاث إذا نوت أن المفظ بحتمل اثلاث لأمهانختار نفها بالواحدة وبالثلاث فاذا نوياهوةم كقوله أنت باثن

(مسئلة) قال (وان طلقت نفسها ثلاثا وقال لم أجعل اليها إلا واحدة لم يلتفت الى قوله والقضاء ما قضت)

وممن قال القضاء ما قضت عبَّان وابن عمر وابن عباس وروي ذلك عن علي وفضالة بن عبيــد وبه قال سعيد بن المسبب وعطاء والزهري وعن عمر وان مسعود انها تطليقة واحدة وبه قال عطاء ومجاهد والقاسم وربيعة ومالك والاوزاعي والشانعي، وقال الشيافعي ان نوى ثلاثا علما أن تطلق ثلاثا وأن نوى غبرذاك لمتطلق ثلاثا والقول توادفي نيته

قال القاضي ونقل عبد الله عن أحمد مايدل على انه إذا نوى واحدة فعي واحدة لانه نوع تخبير فيرجم الى نيته فيه كةوله اختارى

ولنا أنه لعظ يقتضي العموم فيجيع أمرها لانه اسم جنس مضاف فيتناول الطلفات الثلاث كما لو قال طاني نفسك ماشئت ولا يقبل قوله أردت واحدة لانه خلاف مايتةضيه أللفظ ولا يدين في هذا لانه من الكنايات الظاهرة والكنايات الظاهرة تنتضي ثلاثا

(مسئلة) قال (وكذلك الحكم إذا جمله في يد غيرها)

وجملة ذلك أنه إذا جمل أمر أمرأته ببد غيرها صح وحكه حكم مالو جعله بيدعما في أنه بيده في

وله واحدة كل قال أنت طالق واحدة 'لاثا (والثالثة) رواها حنبل عن احمد اذا طلق امر أنه البتة فان أمرها بيدها يزيدها في مهرها إن أراد رجعتها فهذا يدل على أنه أوقع بها واحدة باثناً لانهجمل أمرها يدها ولوكانت رجعية لما جعل أمرها بيدها ولو وقع ثلاث اا حلت له رجعتها قال أبوالحطاب هذه الرواية تخرج في جميع الكنايات الظاهرة فيكون مثل قول ابرهيم النخمي ووجهه أنه أوقع الطلاق بصفة البينونة فوقع على ماأوقمه ولم يزد على واحدة لان لفظه لم يقتض عدداً فلم يقم أكثر من واحدة كالوقال أنت طالق، وحمل القاضي رواية حنبل على أن ذلك بعد انقضا. العدة

(مسئلة) (ومن شرط وقوع الطلاق بها أن ينوي بها الطلاق)

يعني من شرط وقوع الطلاق بالـكناية النية الطلاق لانها كناية فلا يقع بها طلاق بدون النية كالسكنابة الحفية ، وأن لم ينو شيئا ولا دلت عليه قرينة لم يقم لأنه ظاهر في غير الطلاق فلم يصرف اليه عند الاطلاق كالاينهرف المربح إلى غيره ، وان نوى بهاالطلاق وقع وذكر القاضي أن ظاءر كلام احدوالخرقي أنالطلاق يتم بالكنايات الظاهرة من غير نية وهوقول مالك لانه اشتهر استعالما فيه فلمتحتج إلى نيه كالصريح ومفهوم كلام الخرقي أنه لايقع إلا بنية لانه كناية فأشبه سائر الكنايات المجلس وبعده ووافق الشافعي على هذا في حق غيرها لانه توكيـل وسوا. قال له أمر أمر أبي ببدك أو قال جمات لك الخيار في طلاق امر أبي أو قال طلق امر أبي ، وقال أصحاب أبي حنيفة ذلك مقصور على المجلس لانه نوع تخيير أشبه مالو قال اختاري

ولنا انه توكيل مطلق فكان على التراخي كالتوكيل في البيع ، وإذا ثبت هذا فان له أن يطلقها مالم يفسخ أو يطؤها وله أن يطلق واحدة وثلاثا كالمرأة ، وليس له أن بجمل الامر إلا بيد من يجرز توكيله وهو العاقل فأما الطفل والمجنون فلا يصح أن يجمل الامر بأيديهم فان فعل فطلق واحد منهم لم يقم طلاقه ، وقال أصحاب الرأي يصح

ولنا أنها ايسا من أهل التصرف الم يصح تصرفها كالو وكلهم في العنق المان جعله في يد كافر أو عبد صح لانه بمن يصح طلاته لفسه فصح توكيلها فيه وان جعله في يد امرأة صح لانه يصح توكيلها في المتتق فصح في الطلاق كالرجل وان جعله في يد صبي يعقل الطلاق انهني ذلك على صحة طلاقه لزوجته وقد مضى ذلك و وقد نص أحمله همنا على اعتبار وكالته طلاقه فقال: إذا قال لصبي طاق امرأتي للانا اطلقها ثلاثا لا يجوز عليها ستى يعقل الطلاق الرأيت لو كان لهدذا الصبي امرأة فطلقها أكان يجوز طلاقه فم فاعتبر طلاقه بالوكانة بطلاقه لنفسه وهكذا لو جعمل أمر الصفيرة والمجنونة بيدها لم تمك ذلك ، نص عليه أحمد في امرأة صفيرة قال فما أمرك بيدك فقالت اخترت نفسي ليس بشي حتى بكون مثلها يعمقل وهدذا لانه تصرف محكم فا أمرك بيدك فقالت اخترت نفسي ليس بشي حتى بكون مثلها يعمقل وهدذا لانه تصرف محكم التوكيل وليست من أهل التصرف وظاهر كلام احد أنها اذا عقات الطلاق وقع طلاقها وان لم نبلغ

⁽ فصل) إذا ثبت اعتبار النية فانها تعتبر مقارنة الفظه فان وجدت في ابتدائه وعزبت عنه في سائر، وتم الطلاق، وقال بعض أصحاب الشافعي لا يقع فلوقال أنت بائن ينوي الطلاق وعزبت نيته حين قال أنت بائن لم يقع لان القدر الذي صاحبته النية لا يقع به شيء

و انا آن، ایمتبرله النیه یکننی فیه بوجرده افی أوله كالصلوات و سائر العبادات قاما ان تلفظ بالكنایة غیر ناو ثم نری بها بعد ذه می لم بتم بها الطلاق كا لونوی الطهارة بالفسل بعد فراغه منه

⁽مسئلة) (ألا أن يأني بها في حال الخصومة والفضب فعلى روايتين)

ذكرهما ابو بكر والقاضي وابوالخطاب (احداهما) بقع الطلاق ذكره الحرقي. قال في رواية المبموني اذا قال لزوجته أنت حرة لوج، الله في الغضب أخشى أن يكون طلاقا

⁽ والرواية الثانية) ليس بطلاق وهو تول أبي حنيفة والشافعي الأ أن أبا حنيفة يقول في اعتدي واختاري أمرك ببدك كقولها في الوقوع ، واحتجا بأن «ذا ليس بصريح في الطلاق ولم بنوه فلم نقع به الطلاق كحال الرضا ولان مقتضى الفظ لا يتغير بالرضار الفضب ، وبحد ل أن ما كان من الكنايات لا يست مل في غير الفرقة إلا نادراً محو قوله أنت حرة لوج الله واعتدي واستجر في رحمك وحبلك

كَا قُرَرَنَاهُ فِي الصِّي أَذَا طَلَقَ رَفِي الصِّي رَوَايَةً أُخْرِى لا يَقْعَ طَلَاقَهُ حَتَّى يَبَلَغَ فكذلك يخرَج في هـــذه لانها مثله في المعنى والله أعلم

(فصل) فان جعله في يد اثنين أو وكل اثنين في طلاق زوجته صح وليس لاحدها أن بطلق على الانفراد الا أن يجعل اليه ذلك لانه انما رضي بتصرفهما جميعاً وبهذا قال الحسن ومالكوالثوري والاوزاعي والشافعي وأبو عبيد وأبن المنذر ، وأن طلق أحدهما واحدة والآخر ثلاثا وقمت واحدة وبهذا قال اسحاق وقال الثوري لايقع شيء

وانا أنهما طلقا جميعا واحدة مأذونا فيها فصح كما لو جعل اليهما واحدة

(فصل) ويصح تعلبق أمرك ببدك واختاري نفسك بالشروط، وكذلك أن جعل ذلك الى أجنبي صح مطلقا ومقيداً ومعلقا نحو أن يقول اختاري نفسك وأمرك بيدك شهراً أو اذا قدم فلان فأمرك ببدك أو اختاري نفسك يوما او يقول ذلك لأجنبي، قال احمد اذا قال اذا كان سنة او أجل مسمى فأمرك ببدك فاذا دخل ذلك فأمرها ببدها وليسلماقبل ذلك أمر، وقال أيضا اذا زوج أمرأة وقال لا بيها أن جاءك خبري الى ثلاث سنين والا فأمر ابنتك اليك ، فلما مضت السنون لم يأت خبره فطلقها الاب قان كان الزوج لم يرجع فيا جعل الى الاب فطلاقه جائز ورجوعه أن يشهدانه قد رجع فيا جعل الى من يملكه فصح تعليقه على شرط كانتوكيل الصريح فاذا صح هذا فان الطلاق الى من علكه فصح تعليقه على شرط كانتوكيل الصريح فاذا صح هذا فان الطلاق الى من علكه فصح تعليقه على شرط كانتوكيل الصريح فاذا صح هذا فان الطلاق الى من علكه فصح تعليقه على شرط كانتوكيل

على غاربك وأنت بائن وأشباه ذلك أنه بقع في حال الفضب وجواب وال الطلاق من غير نية، وما كثر استعاله امير ذلك نحو اخرجي واذهبي وروحي تنتعي لا يتعالطلاق به الا بنية ومذهب أبي حنيفة قريب من هذا ، وكلام الحرقي انما ورد في قوله أنت حرة وهو مما لا يستعمله الانسان في حق ذوجته غالبا إلا كنابة عن الطلاق ، ولا يلزم من الا كنفاء كذلك بمجرد الفضب وقوع غيره من غير نبة لان ما كثر استعاله يوجد كثيراً غير مراد به العالاق في حال الرضاء فكذلك في حال الفضب إذ لاحجر عليه في استعاله والتكلم به مخلاف ما أنجر العادة بذكره قانه لما قل استعاله في غير الطلاق كان مجرد ذكره يظن منه ارادة العالاق فاذا انفيم الى ذلك مجيئه عقيب سؤال الطلاق أو في حال الفضب قوى الظن فصار ظنا غالبا، ووجه الرواية الاخرى ان دلالة الحال تغير حكم الاقوال والافعال فان من قال لرجل ياعنيف أن العنيف حال تعظيمه كان مدحا له ، وان قاله في حال شتمه و تنقصه كان قذفا وذما ولوقال انه لايندر بذمة ولا يظلم حبة خردل ومااحداو في ذمة منه في حال المدح كان مدحا بليغا كاقال حسان

فما حملت من نانة فرق رحلها أبر وأرفى ذمة من محمد ولو قال في حال الذم كان هجوا قبيحا كقول النجاشي قبيلته لايفدرون بذمة ولا يظلمرن الناس حبة خردل

لاقبله ولا بعده وللزوج الرجوع في هذا لانه عقد جائز ، قال احد ولا تقبل دعواه للرجوع الابهينة لانه مما يمكن اقامة البينة عليه ، فان طلق الوكيل والزوج غائب كره للمرأة العزوج لانه محتمل أن الزوج رجع في الوكلة وقد نص احد على منعها من النزوج لهذه العلة ، وحمله القاضي على الاستحباب والاحتياط فان غاب الوكيل كره للزوج الوطء مخافة أن يكون الوكيل طلق ومنع منه احد أيضا لحذه العلة ، وحمله القاضي أيضا على الاستحباب لان الاصل بقاء النكاح فحمل الامن فيه على البقين ، وقول احمد رجوعه أن يشهد على أنه قد رجع فيا جمل اليه معناه أنه لا يقبل قوله انه قد رجع اليه الا ببينة ولو صدقته المرأة في أنه قد رجع قبل وإن لم تكن له ببنة

﴿ مسئَّلة ﴾ قال (ولو خيرها فاختارت فرقته من وقتها والا فلا خيار لها)

أكثر أهل العلم على أن التخيير على الفور ان اختارت في وقنها والا فلا خيار لها بهده . روي ذلك عن عمر وعمان وابن مسعود وجابر رضي الله عنهم ، و به قال عطاء وجابر بنزيد ومجاهدوالشعبي والنخمي ومالك والثوري والاوزاعي والشافعي وأصحاب الرأي ، وقال الزهري وقنادة وابو عبيد وابن المنذر ومالك في إحدى الروايتين هو على النراخي ولها الاختيار في المجلس و بهده مالم يف خ أويطاً ، واحتج ابن المنذر بقول رسول الله ويسلين له نشخ له خبرها و اني ذاكر لك أمراً فلاءليك أن لا تعجلي حتى تدتأمري أبو لك وهذا ينم قصره على المجلس ، ولا وجعل أمرها البها ناشبه أمرك بيدك ولنا أنه قول من سمينا من الصحابة روى النجاد باسناده عن سعيد بن المسيب أنه قال : قضى

وقال آخر: كأن رني لم يخلق لخشيته سواهم من جميسم الناس انسانا

وهذا في هذا الموضع هجا، قبيح رذم حتى حكي عن حسان أنه قال : ما أرا، إلا قد سلع عليهم ولولا الفرينة ودلالة الحال كان من أحسن المدح وأبلغه ، وفي الافعال لو أن رجلا قصد رجلا بسيف والحال تدل على المزح والعب لم بجز قتله ، ولو دات الحال على الجد جاز دفعه بالفنل والغضب هبنا ، لمي عقد الطلاق فيقوم مقامه

﴿ مسئلة ﴾ (وأن جا. جوابا لــؤالها الطلاق فقال أصحابنا يقع بها الطلاق)

لدلالة الحال عليه فالحسكم فيه كالحسكم فيها اذا أنى بها في حال الفضب على ما فيه من الحلاف والتنصيل والوجه لذلك ماتقدم من التوجيه . قال شيخنا والأولى في الاافاظ التي يكثر استعالما لغير الطلاق الطلاق المحالمات تحواخرجي واذهبي أنه لا يقعم الطلاق حتى بنو به مجلاف مالا يستعمل في غير الطلاق إلا نادراً وقد ذكرنا في المسئلة التي قباها دليل ذلك

عمر وعَهَانَ فِي الرَّجِلِ يَخْيِرِ امرأته أَنْ لِمَا الحَيَارِ مَالَمَ يَتَفَرقا ، وعن عبد الله بن عمر قال مادامت في مجلسها ، ونحوه عن ابن مسعود وجابر ولم نعرف لهم مخالفا في الصحابة فكان اجماعا ، ولا نه خيار تمليك فكان على الفور كخيار القبول ، فأما الحبر فان النبي مَنْظَلَيْهُ جعل لها الحيار على التراخي وخلافنا في المطابق ، وأما أمرك ببدك فهو توكيل والتوكيل يعم الزمان مالم يقيده بتبد بخلاف مسئلتنا

(فصل) وقوله في وقتها أي عقيب كلامه ما لم يخرجا من الكلام الذي كانا غيه إلى غير ذكر الطلاق فان تفرقا عن ذلك السكلام الى كلام غيره بطل خيارها ، قال أحمد إذا قال لامر أنه اختاري فلها الخيار ماداموا في ذلك السكلام أن طال المجلس وأخذوا في كلام غير ذلك ولم تختر فلا خيار لها الخيار ماداموا في دلك السكلام أن طال المجلس وأخذوا في كلام غير ذلك ولم تختر فلا خيار لها وهذا مذهب أي حنيفة ونحوه مذهب الشافعي على اختلاف عنه فقيل عنه إنه يتقيد بالمجلس وقيل هو على الغور ، وقال أحمد أيضا الحيار على مخاطبة السكلام أن تجاوبه وبجاوبها إنما هو جواب كلام أن أجابته من ساعته والا فلا شيء ، ورجهه أنه تمليك مطلق تأخر قبوله عن أول حال الامكان فلم يصح كما لو قامت من مجاسها فان قام أحدها عن المجلس قبل اختيارها بطل خيارها وقال أبو حنيفة يبطل بقيامه بقال بتبامها ، وأن قام أحدها قائما أو شي طل الخيار وأن قمد لم يبطل ، والفرق بين القيام والقعود كما يبطل الفكر والارتيا. في الخيار فيكون أعراضا والنمرد مخلافه ولو كانت قاعدة فاتكأت أن الفيام ببطل الفكر والارتيا. في الخيار فيكون أعراضا والنمرد مخلافه ولو كانت قاعدة فاتكأت أو متكنة وقددت لم ببطل الفكر والارتيا. في الخيار فيكون أعراضا والنمرد مخلافه ولو كانت قاعدة فاتكأت أو متكنة وقددت لم ببطل الفكر والارتيا. في الخيار فان قدارل أعدها بالصلاة بطل الخيار وان كانت في صلاة فأيها لم يبطل خيارها وان أضافت البها وكوين أخريين بطل خيارها، وان أكانت شيئا يسيرا

⁽ فصل) فان اى أنه لم ينو فالمنصوص عن أحمد همنا أنه لا يصدق في عدم النية . قال في رواية الحارث اذا قال لم أنوه صدق في ذلك اذا لم تكن سألته الطلاق وان كان بينها غضب قبل ذلك ففرق بين كونه جواباً للسؤال وكونه في حال الغضب وذلك لان الجواب ينصرف الى السؤال فلو قال لي عندك دينار قال نعم أو صدقت كان اقراراً به ولم يقبل تفسيره بغير الاقرار، ولو قال زوجتك ابنتي أو بعتك ثوبي هذا قال قبات كنى هذا ولم محتج الى زيادة عليه، ولو أراد بالكناية حال الغضب أو سؤال الطلاق غير الطلاق لم يقم الطلاق لانه أو أراده بالصريح لم يقم فالكناية أولى، وإذا ادعى ذلك دين، وهل يقبل في الحكم ? ظاهر كلام أحمد في رواية الحارث انه يصدق وان كان فى حال الغضب ولا يصدق ان كان جوابا لسؤال الطلاق.

ونقل عنه في موضع آخر أنه قال: أنت خلية أو برية أو بائن ولم يمكن بينها ذكر طلاق ولا غضب صدق فمفهومه أنه لا يصدق مع وجودهما وحكي هذا عن أبي حنيفة الا في الاربعة المذكورة والصحيح أنه يصدق لما روى سعيد باسناده أن رجلا خطب الى قوم فقالوا لا نزوجك حتى تطلق أمر أنك فقال قد طلقت ثلاثا الزوجومها ثم أمسك امر أنه فقالوا ألم تقل انك طلقت ثلاثا قال ألم تعلموا

أو قالت بسم الله أو سبحت شيئا يسيراً لم يبطل لان ذلك ليس باعراض، وإن قالت ادعولي شهوداً المهدم على ذلك لم يبطل خيارها ، وإن كانت راكبة فسارت بطل خيارها وهذا كله قول أصحاب الرأي المهدم على ذلك لم يبطل خيارها ، وإن كانت راكبة فسارت بطل خيارها وهذا كله قول أصحاب الرأي (فصل) فإن جعل لها الخيار متى شارت أو في مدة فلها ذلك في تلك المدة وإذا قال اختاري اذا شئت أو متى شاشت أو متى ما شئت فلها ذلك لان هذه تفيد جعل الخيار لها في عموم الاوقات وإن قال اختاري اليرم وغدا و بعد غد فلها ذلك ، فإن ردت الخيار في الاول بطل كله وكذاك أن قال لا تعجلي حتى تستأمري أبويك و نحوه فلها الخيار على النراخي فإن النبي ويتنافي فل ذلك الهائشة فل لا تعجلي حتى تستأمري أبويك و نحوه فلها الخيار على النراخي فان النبي ويتنازي نفسك غدا فردته فدل على أن خيارها لا يبطل بالناخير ، وإن قال اختاري نفسك اليوم واختاري نفسك غدا فردته في اليوم الاول لم يبطل في الثاني ، وقال أبو حنيفة لا يبطل في المسئلة الاولى أيضا لا نعما خياران في زمنين فلم يبطل أحدها ود الآخر قياسا على المسئلة الثانية

و انا أنه خيار واحد في مدة واحدة فاذا طل أوله بطل ما بعده كالوكان الحيار في يوم واحد وكخيار الشرط وخيار المعتقة ولا نسلم أنهما خياران وأنما هو خيار واحد في يومين، وفارق مااذاقال اختاري نفسك اليوم واختاري نفسك غداً فانعما خياران لانكل واحد ثبت بسبب فرده ولوخيرها شهراً فاختارت نفسها ئم تزوجها لم يكن لها عليه خيار وعند أبي حنيفة لها الحيار

ولنا أنها استوفت ما جمل لها في هذا العقد الم يكن لها في عقد ثان كالو اشترط الخيار في سلمة مدة ثم فسخ ثم اشتراها بعقد آخر في تلك المدة ولولم تختر نفسها أو اختارت زوجها وطانها الزوج ثم تروجها بطل خيارهالان الخيار المشروط في عقد لايثرت في عقد سواه كافي البيم والحكم في توله أمرك بيدك في هذا

أني تزوجت فلانة وطلقتها ثم تزوجت فلانة ثم طلقتها ، ثم تزوجت فلانة وطلقتها ، فسثل عثمان عن ذلك فقال : له نيته ولانه أمر تعتبر نيته فيه فقبل قوله فيما يحتمله ، كما لوكرر لفظاً وقال أردت التوكيد والله أعلم .

﴿ مسئلة ﴾ (ومتى بوى بالكناية الطلاق وقع بالظاهرة ثلاث وإن نوى واحدة)

هذا ظاهر المذهب لما ذكرنا من اجماع الصحابة وعنه يقع مانواه وهومذهب الشافعيكالـكنايات الحفية ولحديث ركانة ، وعنه يقع واحدة بائنة وهي رواية حنبل لما ذكرنا من قبل ويقع بالخفية مانواه لانه محتمل وهو قول الشافعي إلا إذا قال أنت واحدة فانه لا يقع بها إلا واحدة وإن نوى ثلاناً لا تحتمل غير الواحدة ذكره شيخنا .

(فصل) والطلاق الواقع بالكنايات رجمي مالم يقع به الثلاث في ظاهر المذهب وهو مذهب الشافعي . وقال أبو حنيفة كاما بوائن إلا اعتدي واستبرئي رحمك وأنت واحدة لأما تقتضي البينونة فيقم كقوله أنت طالق ثلاثاً

ولنا أنه طلاق صادف مدخولاً بها من غير عوض ولا استيفاه عددفوجب أن يكون رجعياً كصريح

كله كالحكم في التخيير لانه نوع تخيير ولوقال لها اختاري أو أمرك بيدك اليوه وبعد الفدفر دت في اليوم الارلم يبطل بعد في غدلانهما خيار ان ينفصل أحدها من صاحبه الم يبطل أحدها ببطلان الآخر بخلاف ما اذاكان الزمان متصلا والافظ واحدا فائه خيار واحد فبطل كاه ببطلان بعضه وان قال لك الخيار يوما أو امرك ببدك يوما فابتداؤه من حين نطق به الى مثله من الفد لانه لا يكن استكال يوم بهامه لا بذلك امرك ببدك يوما فابتداؤه من حين نطق به الى مثله من الفد لانه لا يكن استكال يوم بهامه لا بذلك وان قال الشهر والسهر والسنة فهو على ما بقي من اليوم والشهر والسنة

﴿ مسئلة ﴾ قال (وليس لها ان يخار أكثر من واحدة الاان يجمل اليها أكثر من ذلك)

وجملة الامران لفظة التخبير لاتنتضي بمطلقها أكثر من تطليقة رجمية قال احمد هذاقول ابن عمر وابن مسعود وزيد بن ثابت وهمر وعائشة رضي الله عنهم وروي ذلك عن جابر وعبد الله بن عمرو وقال ابن شهرمة لان اختيارها نفسها يقتضي زوال سلطانه عنها ولا يكون الابالبينونة وقال مالك هي ثلاث في المدخول بها لانبين بأقل من ثلاث الا ان تكون بعوض

ولما اجماع همحابة رضي الله عنهم قان من سمينا منهم قلوا الداختارت فسهافهي واحدة وهو أحق بها رواه النجاد عنهم باسانيده ولاز قوله اختاري تفويض مطاق فيتناول أقل مابقع عليه الاسم زذاك طاءة راحدة ولا يجوز ان تكون باثنا لانها طلقة بغير عرض لم يكل بها العدد بعدالدخول

الطلاق وما سلموه من الـكنايات وقولهم أنها تقتضي البينونة قلنا فيذبني أن تبين بثلاثلان|المدخول بها لاتبين إلا بموض أو ثلاث .

﴿ مسئلة ﴾ (وأما ما لا يدل على الطلاق نحوكلي واشربي واقعدي واقربي وبارك الله عليك وأنت مليحة أر قبيحة وقومي وأطعميني واسقيني وغنر الله لك وما أحسنك وأشباه ذلك فليس بكناية ولا تطلق بهوان نوى)

لان اللفظ لايحتمل الطلاق فلو وقع بهالطلاقوقع بمجرد النية وقد ذكرنا أنه لا يقع بما وهذامذهب أي حنيفة ، واختلف أصحاب الشافعي في قوله كلي واشربي فقال بمضهم كفولنا ، وقال بمضهم هو كناية لانه محتمل كلى ألم الطلاق واشربي كأس الفراق فوقع كقوله ذوقي أو تجرعي

ولنا أن هذا اللفظ لا يستعمل بمفرده إلا فيما لاضرر فيـه كنحو قوله تعالى (كنوا واشربو هنيئاً بما كنتم تعملون) وقال (فكاوه هنيئاً مربئاً) فلم يكن كناية كقوله أطعميني وفارق ذوقي وتجرعي فانه يستعمل في المـكاره لقول الله سبحانه (ذق إنك أنت العزيز الكريم _ وذوقوا عذاب الحريق _ فانه يستعمل في المـكاره لقول الله سبحانه (ذق إنك أنت العزيز الكريم _ وذوقوا عذاب الحريق _ (المنى والنمر حوالكبير)

فأشبه مالو طلقها واحدة و يخالف قوله امرك بيدك فانة الدوم فانه المهرجاس فيتناول جيم امرها الكنان جمل اليها أكثر من ذلك فلها ماجهل اليها موا. جعله بالفظه شل أن يقول اختاري ماشت أواختاري الطلقات الثلاث ما شئت فلها ان تختار ذلك فان قال اختاري من الثلاث ماشئت فلها ان تختار والمحتار الثلاث بكالها لان من التهيض فقد جعل لها اختيار بمض الثلاث فلا واحدة أو اثنتين وليس لها اختيار الثلاث بكالها لان من التهيض فقد جعل لها اختيار بمض الثلاث فلا فوله اختيار الجيم أو جعله فينه وهو ان ينوي بقوله اختاري عدداً فانه برجم الى مانواه لان قوله اختاري كناية خفية فيرجم في قدر ما يقم بها الى نيته كاثر السكنايات الحفية فان نوى ثلاثا او اثنتين أو واحدة فهو على مانوى وان اطاق واحد منهما واحدة وان نوى ثلاثا فطلقت أقل منها وقم ماطلقته لانه يعتبر قولها جميعا فيقم ما اجتمعا عليه كاوكياين اذا طاق واحد منهما واحدة والآخر ثلاثا وفصل) وان خيرها فاختارت زوجها أو ردت الخيار أو الامر لم يقم شيء نص عليه احمد في رواية الجاءة وروي ذلك عن عمر وعلي وزيد وابن مسعود وابن عباس وعمر بن عبد العزبز وابن شبرمة وان أي لهلي والثوري والشافي وابن المنذر وعن الحسن تكون واحدة بمك الرجعة وان اختارت غيا على ورواه السحاق بن منصور عي أحدقال فان اختارت زوجها فواحدة بمك الرجعة وان اختارت نوجها فواحدة بمك الرجعة وان اختارت نوجها فواحدة بمك الرجعة وان اختارت نوجها فالمندة وهمة وان اختارت نوجها فالمندة والمنافئ بن منصور والعمل على مارواه الجاعة ووجه هذه الرواية نفسها فئلاث قال أبو بكر انفرد بهذا اسحاق بن منصور والعمل على مارواه الجاعة ووجه هذه الرواية المنافقة بما بمجردها كسائر كناياته وكقوله انكسي من ششت

ولنا قول عائشة قد خيرنا رسول الله عَيْنَا فِي في كان طلاقا وقالت الأمرالنجي عَيْنَا لِلَّهُ بِتَخبيرازواجه

وذوقوا من سقر) وكذلك التجرع ، قال الله تعالى (يتجرعه ولا يكاد يسيغه) فلم يصح أن يلحق بها ما ليس مثلها .

و مسئلة في (وكذلك قوله أنا طالق لار الزوج ايس محلاللطلاق ، وإن قال: أ امنك طالق لم تطاق زوجته السحاية في رواية الاثرم في رجل جبل أمر امر أته بيدها ففالت أنت طالق لم تطلق وهو قول ابن عباس والنوري وأبي سعيد وأصحاب الرأي وابن المنذر . وروي ذلك عن عمان رضي الله عنه ويحتمل أنه كناية يطلق به اذا نوى وبه قال مالك والشافعي وروي ذلك عن عمر وابن مسعود وعطاء والقامم واسحاق لان العلاق ازالة النكاح وهو مشترك بينها قاذا صحفي أحدهما صحفي الآخر ولا خلاف في أنه لا يقع به الطلاق من غير نية .

ولنا أنه محل لا يقع الطلاق اذا أضافه اليه من غير نية فلم يقع وان نوى كالاجنبي ولانه لوقال أنا طالق ولم يفل منك لم يقع ولوكان محلا للطلاق لوقع بذلك كالمرأة ولا أن الرجل مالك في النسكاح والمرأة مملوكة فلم تقع ازالة الملك بالاضافة إلى المالك كالمتق ويدل على هذا أن الرجل لا يوصف بأنه مطاق بخلاف المرأة وجاء رجل الى ابن عباس فغال ماكت امر أتي أمر ها فطلقتني ثلاثاً فقال ابن عباس خطأ الله نواها أن الطلاق لك وليس لها عليك ، رواه أبو عبيد والاثرم واحتج به أحمد

بدأ بي فقال و اني تخبرك خبراً فلا عليك ان لا تتجلي حتى تستأمري أبويك - ثم قال ان الله تعالى قال (باليها الذي قل لا زواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينها - حتى باغ -ان الله أعد المحسنات منكن أجراً عظيا) فقالت في أي هذا استأمر أبوي? فأني اديد الله ورسولا والدارالآ خرة قاات ثم فعل ازواج الذي عَلَيْكَ مثل ما فعلت متفق عليها قال مسروق ما ابالي خيرت امر أني واحدة أو مائة أو أنها بعد ان تختار في ولانها مخبرة اختارت الذكاح فل يتع بها الطلاق كالمعتقة تحت عبد، فأما ان قالت اخترت نفسي فيفتتر الى نيتها لانه ليظ كناية منها فان وى احدها دون الا خرلم يقم لان الزوج اذا لم ينو فما فوض البها الطلاق فلا يصبح ان بوقعه وان نوى ولم تنوهي فقد فوض البها الطلاق فما أوقعته فلم يقم شي، كا لو وكل وكيلا في الطلاق فل يطاق وان نوى الم جيما وقم ما فرياه من العدد ان اتنفا فيه ، وان نوى أحدهما فلم يقم

(فصل) وان قال أمرك بيدك أو اختاري فنالت قبات لم يقع شي، لان أمرك بيدك توكيل فقولها في جوابه ؛ قبلت ، ينصرف الى قبول الوكال فلم يتم شي، كالو قال لاجنبي أمر امرأتي بيدك فقال قبلت وقوله اخباري في معناه ، وكذلك ان قالت أخذت أمري نص عليها أحمد في رواية ابراهيم بن هاني. إذا قال لامرأته امرك ببدك فقالت قبلت ليس بشي، حتى تبين ، وقال اذا قالت أخذت أمري ليس بشي، قال وإذا قال لامرأته اختاري فقالت قبلت، نفسي أو قالت اخترت نفسي أو قالت اخترت نفسي كان أبين ، قال القاضي ولو قال الزوج اختاري كان أبين ، قال القاضي ولو قالت اخترت ولم نقل نفسي لم تطابى وان نوت ولو قال الزوج اختاري ولم يقل نفسك ولم ينوه لم تطابى عالم نذكر نفسها مالم يكن في كلام الزوج أو جوابها ما عمرف الكلام

﴿ مسئلة ﴾ (وان قال أنا منك باثن أو حرام فهل هو كنا ية أو لا ? على وجهين)

اذا قال أنا منك بائن أو بريء فقد توقف أحمد عنها وقال أبو عبد الله بن حامد يتخرج على وجهين (أحدهما) لا يقم لان الرجل محل لا يقع الطلاق باضافة صريحه اليه ، فلم يقع باضافة كنايته اليه كالاجنبي . (والثانبي) يقع لان لفظ البينونة والبراءة والتحريم يوصف به كل واحد من الزوجين يقال بان منها وبات منه ، وحرم عليها وحرمت عليه ، وكذلك لفظ الفرقة يضاف اليها ، قال الله تعالى (وان يتفرقا يفن الله كلا من سعته) وقال تعالى (ما فرقون به بين المرء وزوجه) ويقال فارقته المرأة وفارقها ، ولا يفال طلقته ولا سرحته ولا تطلقا ولا تسرحا . فان قال : أنا بائن ولم يقل منك فذكر الفاضي فيما اذا قال لها : أمرك بيدك ، فقالت : أنت بائن و لم تقل مني ، أنه لا يقع ، وجهاً واحداً ، وإن قالت أنا بائن و نووت وقع ، وانقالت أنت مني بائن فعلى وجهين فيخرج ههنا مثل ذلك.

[﴿] مَنْالَةً ﴾ (وَانْ قالتَ أَنْتَ عَلَى كَظَهْرَ أَمِي ، تَنُوي بِهُ الطَّلَاقَ لَمْ يَقْعَ وَكَانَ ظَهَارًا) لانه صريح فلم يكن كماية في الطّلاق كما لا يكون الطلاق كمناية في الظهار ولان الظهار يشبه بمن

اليه لانذلك في حكم النف ير فاذا عرى عن ذلك لم يصح ، وأن قالت اخترت زوجي أو اخترت الميا الجياد على النكاح أو رددت الحيار أورددت عليك منها كله بطل الحيار ، وانقالت اخترت أهلي أو أبوي ونوت وقع الطلاق لان هذا يصلح كناية من الزوج فها اذا قال ألمقي بأهلاك فكذلك منها ، وأن قالت اخترت الازواج فكذلك كان كناية منه في قوله : انكحى من شئت

(فصل) فان كُرر أنظة الحيار فقال اختاري اختاري اختاري فقال أحمد ان كان أما يردد عليها لينهمها وليس نيته ثلاثا فهي واحدة وأن كان أراد بذلك ثلاثا فهي ثلاث، فرد الامر الى نيتمه في ذلك وسهدا قال الشافعي، وقال أبر حنيفة أذا قبلت وقع ثلاثا لانه كرر ما يقمع به الطلاق فتكرر كما لو كرر الطلاق

ولنا انه يحتمل التأكيد فاذا قصده قبل منه كما لو قال أنت طالق الطلاق وان أطاق فقد روي عن أحمد مايدل على انها واحدة علك الرجعة وهذا اختيار القاضي ومذهب عطاه وأبي ثور لان تكرير التخيير لا يزيد به الحيار كشرط الحيار في البيع ، وروي عن أحمد اذا قال لامرأته اختاري فقالت اخترت نفسي هي واحدة إلا أن يقول اختاري اختاري اختاري وهذا يدل على انها تطلق ثلاثا ونحوه قال الشعبي والنخعي وأصحاب الرأي ومالك لان اللفظة الواحدة تقتضي طلقة فاذا تكردت اقتضت ثلاثا كافظة الطلاق

(فصل) فان قال لزوجته طالمني نفسك و نوى عدداً فهو على ما نوى وان أطلق من غير نية لم

هي محرمة على النأبيد والطلاق يفيد تحريماً غير مؤبد فلم تصح الكناية باحدهما عن الآخر ولو صرح به وقال أعنى به الطلاق لم يصر طلاقاً لانه لا تصلح الكناية به عنه

[﴿] مَسَالَةً ﴾ (وان قال أنت علي حرام أو ما أحل الله علي حرام نفيه ثلاث روايات (احداهن) أنه ظهار وان نوى الطلاق اختاره الخرقي (والثانية) كناية ظاهرة (والثانثة) هو يمين)

اذا قال ذلك أو أطلق فهو ظهار وقال الشافعي لا شيء عليه ، ولاقول آخر عليه كفارة يمين وليس عيناً وفال أبو حنيفة هو يمين وقد روي ذلك عن أبي بكر وعمر بن الخطاب وابن مسعود وقال سعيد ثنا خالد بن عبد الله عن جو ببر عن الضحاك أن أبا بكر وعمر وابن مسعود قالوا في الحرام إنه يمين وبه قال ابن عباس وسعيد بن المسيب وسعيد بن جبير وعن أحمد ما يدل على ذلك لان الله تعالى قال (لم تحرم ما أحل الله لك ؟) ثم قال (قدفرض الله لكم تحلة أيمانكم) وقال ابن عباس (لفد كان الم ألحرم ما أحل الله أسوة حسنة) ولانه تحريم للحلال أشبه تحريم الامة ووجه الاول أنه تحريم للزوجة بغير طلاق فوجبت به كفارة الظهار كالوقال أنت على حرام كظهر أمي فأما ان نوى غير الظهار فالمنصوص عن بغير طلاق فوجبت به كفارة الظهار نوى الطلاق أو لم بنوه ذكره الحرقي وعن قال إنه ظهار عمان بن

ملك الا واحدة لان الامر المطاق يتناول أقل ما يقع عليه الامم وكذلك الحكم لو وكل أجنبيا ققال طاق زوجتي فالحكم على ماذكرناه عقال أحد إذا قال لامرأته طلقي نفسك ونوى ثلاثا فطافت نفسها ثلاثا فهي ثلاث فهي واحدة فهي واحدة وذلك لان الطلاق يكون واحدة وثلاثا فأيهما نواه فقد نوى بلفظه مااحتماه وان لم ينو تناول اليقيين وهو الواحدة فان طافت نفسها أو طلقها الوكيل في المجلس أو بعده وقع الطلاق لانه توكيل وقال القاضي إذا قال لها طلقي نفسك تنيد بالمجلس كة وله اختاري

ولنا أنه توكيل في الطلاق فكان على التراخي كتوكيل الاجنبي وكقوله أمرك بيدك. وفارق اختاري فانه تخيير، وماذكرو، ينتقض بقوله أمرك ببدك ولها أن توقع الطلاق بلدظ الصريح وبالكناية ممالنية وقال بعض أصحاب الشافعي ليسلما أن توقعه بالكناية لانه فوضه اليها بانظ الصريح فلا يصح أن توقع غير ما فوض البها

ولنا أنه فوض اليها الطلاق وقد أوقعته فوقع كما لو أوقعته بلفظ الصريح وما ذكره غير صحيح فان التوكيل في شيء لا يقتضي أن يكون إيقاعه بلفظ الأمرمنجهة كا لو قال لوكيله بع داريجاز له بيعها بلفظ التمليك وان قال لها طلقي ثلاثا فطلقت واحدة وقع نص عليه ، وقال مالك لا يقع شيء لانها لم يمثل أمره .

ولنا أنها ملك إيقاع ثلاث فملسكت إيقاع واحدة كالموكل ولانه لو قال وهبتك هؤلا. العبيد الثلاثة نقال قبلت واحداً منهم صح كمذا ههذا وان قال طلقي واحدة فطلقت الاثا، وقعت واحدة

عنان وأبو قلابة وسعيد بن جبير وميمون بن مهران والبق وروى الأثرم باسناده عن بن عباس في الحرام أنه تحرير رقبة قان لم بجد فصيام شهر بن متنابهين أو اطعام ستين مسكيناً ولانه صريح في تحريما فكان ظهاراً وان نوى غيره كقولها أن على كظهر أمي وعن أحمد أنه اذا نوى به الطلاق اخاف أن يكون ثلاثاً ولا افتي به وهذا مثل قوله في المكنايات الظاهرة فكانه جعله من كنايات الطلاق يقع به الطلاق اذا نواه ، ونقل عنه البنوي في رجل قال لامرأته أمرك بيدك فقالت أنا عليك حرام فقد حرمت عليه فجمله منها كناية في الطلاق فكذلك من الرجل واختاره ابن عقيل وهو مذهب أبي حنيفة والشافعي وروي ذلك عن ابن مسعود وعمن روي عنه طلاق ثلاث علي وابن أبي ليلى وهو مذهب مالك في المدخول بها لان الطلاق نوع تحربم فصح ان يكنى به البصري وابن أبي ليلى وهو مذهب مالك في المدخول بها لان الطلاق نوع تحربم فصح ان يكنى به عنه كقوله انتبان فان لم ينو به الطلاق لم يكن طلاق ونوى به فحكه حكم الكنايات الظاهرة به طلاق كسائر الكنايات وان قانا انه كناية في الطلاق ونوى به فحكه حكم الكنايات الظاهرة على ما مضى من الاختلاف فيها وهو قول مالكوأ بي حنيفة والشافعي كل على اصله و بمكن حمله على النهنين وقد روي على ما مضى من الاختلاف فيها وهو قول مالكوأ بي حنيفة والشافعي كل على اصله و بمكن على اليقين وقد روي على الخفية إذا قانا ان الرجمية عرمة لان افل ما تحرم به الزوجة طلقة رجمية فحمل على اليقين وقد روي

نص عليه أيضاً ، وبه قال مائك والشافعي وقال أبو حنيفة لا يقع شي. لانها لم نأت ما يصلح قبولا فلم يصح كما لو قال بهتك نصف هذا العبد نقال قبلت البيم في جيمه

وانا أنها أوقدت طلافا مأذرنا فيه وغيرم فوقع المأذون فيه درن غيره كما لو قال طلقي نفسك فطلقت نفسها وضرائرها قان قال طلقي نفسك فقالت أنا ماالق ان قدم زيد لم يصحلان اذبه انصرف إلى المنجز فلم يتناول المعلق على شرط وحكم توكيل الاجنى في الطلاق كحكمها في ما ذكرناه كله

(نصل) نقل عنه ابو الحارث اذا قال طلقي نفسك طلاق السنة قالت قد طلقت نفسي ثلاثًا هي واحدة وهو أحق برجمتها إنما كان كذلك لأن النوكيل بافظ. يتنارل أقل ما يقع عايه اللفظ وهو طاقة وأحدة سما وطلاق السنة في الصحيح طانة وأحدة في ظهر لم يصبها فيه

(فصل) ويجرِز أن يجمل أمر امرأنَه بيدها بعوض وحكمه حكم ما لا عوض له في أن الرجوع فيها جعل لها وانه يبطل بالوط. ، قال أحمد اذا قالت امرأته اجمل أمري بيدي وأعطيك عبدي هذا قبض العبد وجعل أمرها بيدها فاما أن تخسار ما لم يطأها أوينقضه وذلك لأنه توكيل والتركيل لايلزم بدخول العوض فيه وكذلك الفليك بعوض لا بلزم مالم يتصل به القبول كالبيم

(نصل) اذا اختامًا فقال الزوج لم أنو الطلاق بالفظ الاختيار وأمرك بيدك وقالت بل نويت كان القول توله لأنه أعلم بنيته ولا سبيل الى معرفته الا من جهته ما لم يكن جراب سؤال أو معهما دلالة حال وأن قال لم تنو الطلاق باختيار نفسك وقالت بل نويت فالغول قولها لما ذكرنا، وأن قالت

عن احمد ما يدل عليه قال اذا قال انت على حرام اعنى به طلاقا فهي وأحدة وروي هذا عن عمر ان الخطاب والزهري وقد روي عن مسروق واني سلمة من عبد الرحمن والشعبي ليس بشيء لانه قول هو كاذب فيه وهـذا يبطل بالظهـار لانه منكر من القول وزور ، وقد أوجب الـكفارةولان هذا ايقاع للطلاق فأشبه قوله انت بأن وانت طالق ورويعن احمد انه اذا نوى اليمين كان يميناً وهذا مذهب أبن مسعود وقول أبي حنيفة والشافعي ونمن روي عنه: عليه كفارة يمين أبو بكرالصديق وعمر وابن عباس وعائشة رضي الله عنهم وهو قول سعيد من المسيب والحسن وعطاء وطاوس وسليمان بن يسار وقنادة والاوزاعي وفي المتفق عليه عن سعيد بن جبير أنه سمع أبن عباس قول أذاحر مالرجل عليه امراته فهي يمين يكفرها وقال (لقد كان اكم في رسول الله اسوة حسنة)ولان الله قال (ياايها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتني مرضات أزواجك والله غفور رحم ? * قد فرض الله لــكم تملة اعانكم) فجبل الحرام بمينا ومعنى قوله نوى بميناً والله اعبر انه نوى بقوله انت على حرام ترك وطئها واختنابها وأقام ذلك مقام والله لاوطأتك

﴿ مسئلة ﴾ (وان قال ما احل الله على حرام اعني به الطلاق فقال احمد تطلق امر أنه ثلاثاً وان قال اعنى به طلاقاً طاقت وأحدة) قد اخترت نفسي وأنكر وجود الاختيار منها فالتول قوله لانه منكر له وهو عما عكنه علمه ونمكنها اقامة البينة عليه فاشبه مالو علق طلاقها على دخول الدار فادعته فأنسكر.

(فصل) اذا قال لزوجته أنت على حرام وأطاق فهو ظهار وقال الشانعي لا شي. عليه وله قول آخر عليه كفارة يمين وايس بيمين ، وقال أبو حنياة هو يمين وقد روي ذلك عن أبي بكر وهمر بن الخطاب وابن مسعود رضي الله عنهم ، وقال سعيد حدثنا خالد بن عبدالله عن جويبر عن الضحاك أن أبا بكر وعمر وابن مسعود قالوا في الحرام يمين وبة قال ابن عباس وسعيد بن المسيب وسعيد بنجبير وعن أحمد مايدل على ذلك لان الله تعالى قال (لم تحرم ما أحل الله لك) ثم قال (قد فرض الله الم تعلة أيمانه على الله عباس (القد كان الم في رسول الله أسوة حسنة) ولانه تحريم الحلال أشبه تحريم الأمة ،

ولنا أنه تحريم للزوجة بغيرطلاق فوجبتبه كفارة الظهاركا لو قال أنت علي حرام كظهر أمي فأما أن نوى غير الظهار فالمنصوص عن أحمد في رواية جاءة أنه ظهار نوي الطَّلاق أو لم ينز. وذكره الخرقي في موضع غير هذا وممن قال أنه غالمار عبّان بن عفان وابن عباس وأبو قلابة وسعيد بن جبير وميمون بن مهران والبتي روي الاثرم باسناده عنابن عباس في الحرام أنه تحريررقبة فان لم يجد فصيام شهرين منتاءمين أو اطعام ستين مسكينا ولاله صربح في تحريمها فكان ظهاراً وان نوى غيره كقوله أنت علي كظهر أي وعن أحمد أنه اذا نوي الطلاق كان اللاقا قال اذا قال ما أحل الله علي حراميتني به الطلاق أخاف أن يكون ثلاثًا ولا أنني به رهذا .ثل قوله في الـكنايات الظاهرة فكانه جعله من

رواه الجماعة عن أحمد فروى أبو عبدالله النيسابوري أنه قال إذاقال أنت علي حرام أريد به الطلاق كنت أنول إنها طائق يكفر كفارة الظهار وهذاكا نه رجوع عن قوله إنه طلاق ووجهم أنه صريح في الظهار فلم يصر طلاقاً بقوله أريد به الطلاق كمالو قال أنت علي كظهر أي أعني به الطلاق قال الفاضي ولكن حماعة أصحابنا على أنه طلاق وهي الرواية المشهورة التي رواها عنه الجماعة لانه صرح بلفظ الطلاق فكان طلافاً كمالو ضربها وقال هذا طلاقك وليس هذا صربحا في الظهار وإنماهو صر بح في التحريم والتحريم يتنوع الى تحريم بالظهار وإلى تحريم بالطلاق فاذا بين بلفظه إرادة تحريم الطلاق وجب صرفه اليه وفارق توله أنت على كظهر أي فانه صريح فيالظهار وهو تحريم لا يرتفع إلا بالكفارة فلم يمكن جمل ذلك طلاقاً بخلاف مسئلتنا ثمانقال أعني به الطلاق أو نوى به ثلاثاً فهي ثلاث لص عليه أحمد لانه أي بالا لف واللزم التي الاستغراق تفسيراً للتحريم فدخل فيه الطلاق كله وإذا نوى الثلاث فقد نوى بلفظه مايحتمله من الطلاق فوقع كما لو قال أنت َبائن وعنه لا يكون ثلاثاً حتى ينوبها سواء كانت فيه الألف واللام أو لم تكن لان الألف واللام تكون لغير الاستغراق في أكثر أسماء الاجناس وإن قال أعنى به طلاقاً فهي واحدة لانه ذكره منكراً فيكون طلافاً واحداً نصءليه

كنايات الطلاق يقع به الطلاق اذا نواه ونقل عنه البغري في رجل قال لامرأته أمرك ببدك فقالت أنا عامك حرام نقد حرمت عام فجمله منها كناية في الطلاق فكذلك من الرجل ، واختاره ابن عقبل وهو ، ذهب أبي حنيفة والشافعي ، وروي ذلك عن ابن مسعود وممن روي عنه أنه طلاق ثلاث على وزيد بن ثابت وابر هوبرة والحسن البصري وابن أبي ليل وهو مذهب مانك في المدخول بهالان الطلاق نوع تحريم فصح أن يكني به عنه كقوله أنت بائن فاما ان لم ينو الطلاق الا بكون طلاقا بحال لأنه ايس بعمريح في الطلاق فاذالم ينو معه لم يقع به طلاق كماثر الكنايات ، وأن قلنا أنه كناية في الطلاق ونوى بر فجكه حكم السكنايات الغاهرة على مامضي من الاختلاف فيها وهو قول ماك وأبي حنيفة والشانعي كل على أصاه وبمكن حمله على الـكذامات الحفية اذا قلنا ان الرجمة محرمة لان أقل ماتحرم به لزوجة طانة رجمية فحمل على اليقين ، وقد روي عن احمد مايدل عليه فانقال اذاقال انت علي حرام اعني به طلاقا فعي واحدة وروي هذا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه والزهري وقد روي عن مسروق وأبي سلمة بن عبد الرحن والشمبي ايس بثي. لانه تول هو كاذب فيه وهذا يبطل بالظهار فانه منكر من القول وزور وقد وجبت الـكفارة ولان هذا أيقاع العلاق فأشبه قوله أنت بائن أوانت طالق وروي عن أحمد انه اذانوي اليمين كان يمينا فانه قال في رواية ، بنا أنه اذا قال انت علي حرام ونوى بمينا ثم تركها أربعة أشهر قال هو عين وأما الايلا. ان محلف بالله أن لا يقرب امرأته فظاهر هذا أنه اذا نوى البمين كانت يمنها وهذامذهب بن مسمود وقول أبي حنيفة والشافعي ويمن روي عنه: عليمه كفارة بمين أبو بكر الصديق وعر وابن عباس وعائشة وسعيد بن المسيب

أحمد وقال في رواية حنبل إذا قال أعني طلاناً فهي واحدة أواثنتان إذا لم يكن فيه الأ لف واللام وعنه أنه ظهار فهما وقد ذكر اه وذكرنا دليله

﴿ وَإِنْ قَالَ أَنْتَ عَلَى كَالَمَيْتَةُ وَالدَّمْ وَقَعْرَ مَا نُواْهُ مَنْ الطَّلَاقُ وَالظَّهَارُ وَالْمِينُ وَإِنْ لَمِينُو شَيْئًا نَهُلَ يَكُونَ ظَهَارًا أَوْعِينًا ؟ عَلَى وَحَهِينَ ﴾

أما إذا نوى الطلاق كان طلاقاً لانه يصلح أن يكون كناية فيه ناذا اقترنت به النية وقع به الطلاق ويقع ما نواه من عدد الطلاق فان لم ينو شيئاً وقعت واحدة لانه من الكنايات الخفية وهذا حكمها وإن نوى به الظهار وهو أن يقصد محريمها عليه مع بقاء نكاحها احتمل أن يكون ظهاراً كما قلتا في قوله أنت على حرام واحتمل أن لا يكون ظهاراً كما لوقال أنت على كظهر البهيمة أو كظهر أبي وإن نوى البمين وهوأن مريد بذلك ترك وطئها لا تحريمها ولا طلاقها فهو يمين وإن لم ينو شيئاً لم يكن طلاقاً لانه ليس بصريح في الطلاق ولو نواه به وهل يكون ظهاراً أو عيناً في وجهين (أحدها) يكون ظهاراً لان مناه أنت حرام عنى كالمينة والدم قان تشديها بها يقتضي النشبيه بها في الامر الذي استهزأ به وهو التحريم لقول الله تمالى فيها (حرمت عليكم المينة والدم) والناني يكون عيناً لان الاصل براءة الذمة فاذا أنى بلفظ محتمل

والحسن وعطا، وطاوس وسلمان بن يسار وقتادة والاوزاعي وفي المتنقعليا عن سعيد بن جبير أنه سمع أبن عباس يقول أذا حرم الرجل عليه أمرأته فهي يمبن يكفرها وقال (لقد كان لسكم في رسول الله أموة حسنة) ولان الله تعالى قال (ياأيها لنبي لم تحرم ماأحل الله للك التبخي مرضاة از واجك والله عفور رحيم * قد فرض الله لسكم تحلة أيمانكم) فجمل الحرام بمينا ومعنى قوله نوى بمبنارا الله أعلم أنه فوى بنوله أنت على حرام ترك وطنها واجتنابها وأقام ذلك مقام توله والله لاوطنتك

(فصل)وان قال انت على حرام اعني به الطلاق فهوطلاق رواه الجاعة عن أحدوروى عنه أبو عبد الله النيسا و ي انه قال اذا قال أنت على حرام اريد به الطلاق كنت أقول انهاطالق بكفر كفارة الظهار وهذا كأنه رجوع عن قوله أنه طلاق، روجهه أنه صريح في الفاهار الم يصر طلاقا بقوله اريد به الطلاق كالو قال التامي ولكن جماعة أصحابنا على انه الطلاق كالو قال القامي ولكن جماعة أصحابنا على انه طلاق وهي الرواية المشهورة التي رواها عنه الجماعة لانه صريح بلفظ العلاق في كان طلاقا كالوضر بها وقال هذا طلاقك وليس هذا صريحاً في الغامار أنها هو صريح في التحريم والتحريم يتنوع الى تحريم بالظام والمي تعريم بالطلاق فاذا ببن بلفظه ارادة تحريم الطلاق وجب صرفه البه ، وفارق قوله انت بالفامار والى تعريم فائه صريح في الفامار وهو تحريم لا برتفع الا بالكمارة فلم يمكن جعل ذلك طلاقا على كفامر المي فائه صريح في الفامار وهو تحريم لا برتفع الا بالكمارة فلم يمكن جعل ذلك طلاقا

ثبت فيه أقل الحسكمين لانه اليقين وما زادمشكوك فيه فلا نثبته بالشك ولانزول عن الاصل إلا بيقين وعند الشافعي هوكقوله أنت حرام سواء

و إن قال حلفت بالطلاق وكذب لزمه إفرار. في الحيكم ولا يلزمه فيها بينه وبين الله تمالى وان قال حلفت بالطلاق أو على يمين بالطلاق ولم يكن حلف لم يلزمه شيء فيما بينه وبين الله تمالى ولزمه ما أفربه في الحكم)

ذكره الفاضي وأبو الخطاب لانه مجتمل ماقاله ويازمه في الحكم لانه خلاف ما أفر به وقال أحمد في رواية مجمد بن الحكم في الرجل يقول حلفت بالطلاق ولم يكن حلف هي كذبة ليس عليه عين وذلك لان قوله حلفت ليس مجلف وانما هو خبر عن الحلف فاذا كان كاذباً فيه لم يصر حالفاً كالوقال حلفت بالله وكان كاذباً واخار أبو بكر أنه يلزمه ما أقر به وحكى في ذاد المسافر عن الميموني عن أحمد أنه فال إذا قال حلفت بالطلاق ولم يكن حلف يلزمه الطلاق ويرجع الى نيته في الطلاق الثلاث أو الواحدة وقال القاضي ممنى قول أحمد يلزمه الطلاق أي في الحكم ومحتمل أنه أراد يلزمه اذا نوى به الطلاق فجمه كنا ية عنه وكذلك قال برجع الى نيته أما الذي قصد الكذب فلا نية له في الطلاق فلا يقع به فجمه كنا ية عنه وكذلك قال برجع الى نيته أما الذي قصد الكذب فلا نية له في الطلاق فلا يقع به شيء لانه ليس بصريح في الطلاق ولا نوى الطلان فلم يقع به طلاق كمائر الكنايات وذكر الفاضي في شيء لانه ليس بصريح الكبر) (الحز ماتامن)

واالام انتي الاستغراق تفسيراً للنحريم فيدخل فيه الطلاق كا، واذا نوى النملاث فقد نوى بلفظه مايحتمله من الطلاق فوقع كرُّلو قال انت بائن وعنه لابكون اللائا حتى ينو يهاسوا. كانت فيه الانف واللام أو لم تـكن لأن الالف واللام تكون لغير الاستغراق في أكثر امياء الاجناس، وأن قال اعتى به طلاقًا فهو واحدة لأنه ذكر. منكرًا فيكون طلاقًا واحدًا نص عليه أحمد وقال في رواية حنبل اذا قال اعنى طلاقا فعي واحدة أو اثنتان اذا لم تـكن فيه الف ولام

(فصل) فان قال أنت على كظهر أمي ونوى به الطلاق لم يكن طلاقا لانه صريح في الظهار الم يصلح كناية في الطلاق كما لا يكون الطلاق كناية في الظهار ولان الظهار تشبيه بمن هي محرمة على النا ببد والطلاق بفيد تحريما غير مؤبد فلم تصلح الكناية بأحدهما عن الآخر ، ولو صرح به فقال أعني به الطلاق لم يصر طلاقا لانه لايصلح الكناية به عنه

(فصـل) وإن قال أنت علي كالمينة والدم ونوى به الطلاق كان طلاقا لانه يصلح أن يكون كناية فيه فاذا اقترنت به النية رقع به الطلاق وبقع بهمن عددالطلاق مانوا. فان لم بنو شيئاوقعت واحدة لانه من الكنايات الحفية وهذا حكمها ، وإن نرى به الظهار وهو أن يقصد تحر بمهاعليه مع بقاءنكاحها احتمل أن يكون ظهاراً كما قلمنا في قوله أنت علي حرام، واحتمل أن لايكون ظهاراً كما أو قال أنت على كظهر البهيمة او كظهر أمي ، وإن نوى اليمين وهو أن يريد بذاك ترك وطنها لانحريها ولاطلاقها

كتاب الايمان فيمن قال حلفت بالطلاق ولم يكن جلف هل يقع به ? علىروايتين(احداهما) لايلزمه شيء لانه لم يحاف واليمين أنما تكون بالحاف (والثانية) يلزمه ما أقربه اختاره أبو بكر لانه إذا اقر ثم قال كذبت كان جحوداً بعد الافرار فلا يقبلكما لو أقر بدين ثم أنكر وبرجع الى نيته لأنه أعلم بحاله (فصل) والقول قوله في قدر ما حلف به وفي الثمر ط الذي علق اليمين به لا نه أعلم بحاله و يمكن حمل كلام أحمد علىهذا وهو أن بكون قوله ليسعليه يمين فيما بينة وبين الله تمالى وقوله بلزمة الطلاق أي في الحكم لانه يتعلق بحق إنسان معين فلم يقبل في الحكم وفيما بينه وبين الله سبحانه اذا علم أنه لم محلف فلا شيء عليه ﴿ فَصَلَ ﴾ قال الشيخ رحمه الله (اذا قال لام أنه أمرك بيدك فلها أن تطلق ثلاثاً وان نوى واحدة وهو في يدها ما لم يفسخ أو يطأ)

السكلام في هـذه المسئلة في فصلين (احدها) أنه اذا قال لامرأته أمرك يدك كان لهـا ان تطلق ثلاثاً وان نوى أنل منهـا هـذا ظاهر المـذهب لانهـا من الكنايات الظـاهرة وقد مضى الكلام فيها روي ذلك عن عثمان وابن عمر وابن عباس وروي ذلك عن على أيضاً وفضالة بن عبيد وبه فال سعيدين المسيب وعطاء والزهري قالوا اذا طلقت ثلاثاً فقال لم أجعل اليها الا واحدة لم يلتفت الح. قوله والقضاء ما قضت وعن عمر وان مسعود ألماطلقة واحدة وبه قال عطاء ومجاهد والقاسم وربيعة ومالك والاوزاعي والشافعي وقال الشافعي ان نوى ثلاثاً فلها ان تطلق ثلاثاً وان نوىغير ذلك

فهر يمين ، وإن لم ينو شيئا لم يكن طلاقاً لانه ليس بصر بح في الطلاق ولا نوا. به وهل يكون ظهاراً أو يمينا على وجهين

(أحدهما) يكون ظهاراً لان معناه أنت حرام على كالميتة والدم قان تشبيهها بهما يقتضي التشبيه بهما في الامرالذي اشتهرا به وهو التحريم لقول الله تعالى فبهما (حرمت عليكم الميتة والدم)

(والثاني ' يكون عينا لان الأصل مراءة الذمة فاذا أنى بلفظ محتمل ثبّت به أقل الحكين لانه اليقين وما زاد مشكوك فيه فلا نشبته بالشك ولا نزيل عن الاصل الا بيقين، وعندالشانسي هوكقوله أنت على حرام سواء

﴿ مسئَّلة ﴾ قال (واذا طلقها بلسانه واستثنى شيئًا بنَّلبه وقعالطلاق ولم ينفعه الاستثناء)

وجملة ذلك أن مايتصل باللفظ من قرينة أو استشاء على ثلاثة أضرب:

(أحدهما) مالا يصح نطانا ولا نية وذلك نوعان (أحدهما) عارفع حكم اللفظ كله مثل أن يقول أنت طالق ثلاثا الا ثلاثا أو أنت طالق طائة لا تلزمك أو لا نقع علم فهذا لا يصح بلعظه ولا بنيت لانه يوفع حكم اللهظ كله فيصير الجميم لغواً فلا يصح هذا في اللغة بالانفق واذا كان كذلك سقط الاستثناء والصفة ووقع الطلاق

لم تطلق ثلاثاً والقول قوله في نيته قال|الفاضي ونقل عبداللهعن أحمد مايدل على أنه اذا نوى واحدة فهي واحدة لانه نوع تخيير فيرجع الى نيتــه فيه كقوله اختاري

وانا أنه لفظ يقتضي العموم في جميع أمرها لانه اسم جنس مضاف فيتنا ل الطلقات الثلاث كما لو قال طلقى نفسك ما شئت ولا يقبل قوله أردت واحدة لانه مخلاف مقتضى اللفظ لا يبين في هذا لانه من الكنايات الظاهرة والكنايات الظاهرة تقتضي ثلاناً (الفصل الثاني) أنه لا يتقيد بالمجلس ويكون في يدها ما لم فسخ أو يطأ وأن جعل أورها في يدغيرها فكذلك في الفصل الاول والثاني ووافق الشافعي يدها ما لم في يدغيرها أنه لا يتقيد بالمجلس لانه وكيل، وإذا قال له جعلت أمر أمر أني في يدك أو جعلت لك الحيار في طلاق أمراً في أوطلق أمراً بي فالجلم على المؤلفة ذلك مقصور على المجلس لانه و كيل، وأنه قال اختاري

ولنا انه :وكبل مطلق فكان على التراخي كالتوكيل في البيع. اذا ثبت هذا فان له ان يطلق ما لم يفسخاً ويطأ ولهان يطلق ثلاثا وواحدة كالمرأة فان فسخ الوكالة بطلت كسائر الوكالات وكذلك ان وطئها لانه يدل على الفسخ أشبه مالو فسخ بالقول

﴿ مسئلة ﴾ (وان فال اختاري نفسك لم يكن لها ان تطلق أكثرمن واحدة الا ان يجبل اليها أكثر من ذلك وليس لها ان تطلق الامادامت في المجلسولم بتشاغلا عما يقطمه)

(الضرب الثاني) مايقبل افظا ولا يقبل نية لاي الحكم ولا فما بينه وبين الله تمالى وهواستثناء الأقل فهذا يصح لفظا لانه من لسان العرب ولا يصح بالنية مثل أنّ يتول أنت طالق ثلاثا ويستثني بقلبه الا واحدة أو أكثر فهذا لايصح لان العدد نص فيا تناوله لايحتمل غيره فلا يرتفع بالنية ماثبت بنص اللفظ فان اللفظ أقوى من النية ، ولو نوى بالثلاث اثنتين كان مستعملا العظ في غير مايصلح له فوقع مقتضي اللفظ والهت نيته

وحكي عن بعض الشافعية أنه يقبل فيما بينسه وبهن الله تعالى كما لو قال نسائى طوالق واستثنى بقلبه الا فلانة؛ والفرق بينها أن نسائي اسم عام يجوز النعبير به عن بعض مارضم له وقد استعمل العموم بازا. الخصوص كثيراً فاذا أراد به البعض صح ، وقوله ثلاثا اسم عدد فانلاث لابجوز التعبير يه عن عدد غيرها ولا يحتمل سواها بوجه فاذا أراد بذلك اثنتين فقد أراد بالفظ مالا يحتمله وأنما تعمل النية في صرف الانظ المحتمل الى أحد محتملاته ، فأما مالا يحتمل فلا فانا لو علنابه فها لا محتمل كان عملا بمجرد النية ومجرد النية لاتعمل في نكاح ولا طلاق ولا ببع ، ولو قال نسائي الأربع طوالق أو قال لمن أربعتكن طوالق واستثنى بعضهن بالنية لم يقسبل على قياس ماذكرناه ولا يدين فيسه لانه عنى باللفظ مالا محتمل

(الضرب شاك) مايصح نطقا واذا نواه دين فيما ببنه وببن الله تعالى وذلك مثل تخصيص

وجملة ذلك أن لفظ التخيير لا يقتضي عطلقه اكثر من طلقة رجمية قال احمد هذا قول ابن عمر وأبن مسعود وزيد ن ثابت وعمر وعائشة رضي الله عنهم وروي ذلك عن جابر وعبدالله ينعمروقال أبو حنيفة هيواحدة باثنة وهو قولاان شبرمة لان اختيارها نفسها يقتضيزوال سلطانه ولايكون الا بالبينونة وقال مالك هي ثلاث في المدخول ما لانالمدخول ما لانبين الا بالثلاث الا ان تكون بموض ولنا أجهاع الصحابة رضي الله عنهم قان من سمينا منهم قالوا أن أختارت نفسها فهي وأحدة وهو أحق بها رواه النجاد عنهم باسانيده ولان قوله اختاري تفويض مطلق فيتناول أقل ما يقع عليه الاسم وذلك طلقة واحدة ولا تكون بائنا لانها طلقة بغير عوض لم يكمل بها المددبمدالدخول فاشبه مألو طلقها واحدة ولا تكون باثنا لانها طلقة،ويخالف قوله أمرك بيدك فانه للعموم لانه اسمجنس ضاف فيتناول جميع أمرها لكن ان جعل لها اكثر من ذلك فلها ما جعل اليها سواء جعله بلفظه بان يقول اختاري ما شئت أو أختاري الطلقات أن شئت فلها أن تختار ذلك أو جمله بنيته وهو أن ينوى بقوله أختاري عدداً فانه يرجع إلى ما نواه لأن قوله اختاري كناية خفية فيرجع في قدرها الى نيته كسائر الكنايات الحفية ، فان نوى ثلاثا اواثنتين اوواحدة فهو على ما نوى وان اطلق فهي واحدة وان نوى ثلاثا فطلقت افل منها وقع ما طلقته لانه يشبر قولها جميعاً كالوكيلين اذا طلق احدهما واحدة والآخر

اللفظ المام أو استمال اللفظ في مجازه مثل قوله نسائي طوالق يربد بعضهن أو ينوي بقوله طالق أي مر • _ وثاق فهذا يقـبل اذا كان لفظـا وجها واحـداً لانه وصـل كلامه بما ببن مهاده ، وإن كان بنيته قبل فيا بينه وبين الله تعالى لابه أراد تخصيص اللفظ العام واستماله في الخصوص وهذا سائغ في اللغة شائع في المكلام فلا يمنع من استعاله والنكلم به ويكون الأنظ بنيته منصر فا إلى ماأراده دون مالم يرده ، وهل يقبل ذلك في الحسكم ? يخر جعلى روايتين (إحداها) يتبل لأنه فسر كلامه عا يحتمله فصح كما لو قال أنت طالق أنت طالق وأراد بالثانية إنهامها (والثانية) لايتبل لانه خلاف الظاهر وهو مذهب الشافعي ، ومن شرط هذا أن تكون النية مقارنة للنظ وهو أن يتول نسائي طوالق يقصد مهذا الفظ بعضهن عقاما أن كانت النبة متأخرة عن اللفظ فقال نسائي طوالق ثم بعد فراغه نوى بقلبه بعضهن لم تنفعه النية روقع الطلاق بجميعهن وكذلك لو طلق نساءه ونوى بعد طلاقهن أى من وأق لزمه الطلاق لانه مقتضى اللنظ والنية الاخيرة نية عجر دةلا لفظ ممها فلاتعمل . ومن هذا الضرب تخصيص حال دون حال مثل أن يتول أنت طالق ثم يصابه بشرط أو صفة مثل قوله ان دخات الدار أوبعد شهر أو قال ان دخات الدار بعد شهر فهذا يصح اذا كان نطفا بنبر خلاف، وان نواه ولم يلفظ. به دين، وهل يقبل في الحسكم ? على روايتين قال في رواية إسحاق بن ابراهيم فيمن حلف لاندخل الدار وقال نوبت شهراً يتبل منه أو قال: اذا دخات دار فلان فأنت طالق ونوى تلك الساعة وذلك اليوم قبلت نيته

ثلاثا وليس لها ان تطلق الامادامت في المجلس ولم يتشاغلا بما يقطعه هذا قول اكثراهل العلمان التخيير على الهور أن اختارت في وقتها والا فلا خيارلها بعده روي ذلك عن عمر وعبَّان وان.مسعود وجابر وبه قال عطاء وجابر بن زيد ومجاهد والشعبي والنخمي ومالك والثوري والاوزاعي والشافعي وأصحاب الرأي، وقال الزهري وقتادة وابو عبيد وابن المنذر ومالك في رواية انه على انتراخي ولها الاختيار في المجلس وبعده ما لم فسخ او يطأ ، واحتج ابن المنذر بقول انني عَلَيْكُمْ ﴿ لَمَا تُشَهُّ انَّي ذَا كُر لك امراً فلا عليك ان لانمجلي حتى تستأمري ابويك » وهذا يمنع قصره على المجلس ولانه جمل امرها البها اشبه مالوقال امرك بيدك

ولنا أنه قول من سمينا من الصحابة فروى النجاد باسناده عن سميد ف المسيب أنه قال قضي عمر وعُمان في الرجل يخير امرأته أن لها الخيار ما لم يتفرقا وعن عبدالله بن عمر قال مادامت في مجلسهاونحوه عن ابن مسمود وجابر ولم نمرف لها مخالفاً في الصحابة فكان اجماعاً ولابه خيار تمليك فكان على الفور كخيار القبول، وأما الخبر فان النبي عَلَيْكَ ﴿ جَالَ لَمُمَا الْحَيَارُ عَلَى النَّرَاحَى ، فأما أمرك بيدك فهو توكيل والتوكيل يعم الزمان ما لم يقيده بقيد بخلاف مسئلتنا

[﴿] مُسَالًا ﴾ (وليس لها ان تطلق إلا ماداما في المجلس ولم يتشاغلا بما يقطعه ﴾

(والرواية الاخرى) لاتقبل فانه قال اذا قال لامرأنه أنت طالق ونرى في نفسه إلى سنة نطلق اليس بنظر إلى نيته ، وقال اذا قال أنت طالق وقال نوبت أن دخلت الدار لابصدق ، وعكن الجم بين هاتين الروايتين بأن محمل قوله في القبول على أنه يدين فيا ببنه وببن الله تعالى وقوله في عدم القبول على الحديم فلا يكون بينهما خلاف ، والفرق بن هذه الصورة والتي قبلها أن ارادة الخاص بالمام شائم كثيرً ، وارادة الشرط من غير ذكره غير سائغ فهو قريب من الاستثناه ، ويمكن أن بقال هذا كله من جلة النخصيص

(فصل) واذا قالت له امرأة من نسائه طلفني اقال نسائي طرالق ولا نية له طلقن كابن بغير خلاف لان انظه عام ، وإن قالت له طاق نساءك فقال نسائي طرالق فكذلك ، وحكي عنمالك أن السائلة لانطاق في هذه الصورة لان الخطاب العام يتصر على سببه الخاص وسببه سؤال طلاق من سواها ولنا أن اللفظ عام فيها ولم يرد به غير مقتضاه ذوجب العمل بعمرمه كالصورة الاولى ، والعمل بعموم الافظ أولى من خصوص السبب لأن دليل الحـكم هو اللفظ فيجب انباعه والعمل مقتضاه في خصوصه وهومه ولذاك لو كان أخص من البباوجب تصروعلى خصوصه واتباع صنة الفظ. دون صفة السبب فان أخرج السائلة بنيته دين فيها بينه وبين الله تعالى في الصورتين وقبل في الحركم في الصورة الثانية لان خصوص السبب دليل على نيته ولم يقبل في الصورة الاولى قاله ان حامد لان طلاقه

وذلك ان لايخرجا منالكلام الى غيرذكر الطلاق فان تفرقا عن ذلك الكلام الىكلام غير. بطل خيارهاقال أحمداذاقال لامر أته اختاري فلها الخيارماداموا في ذلك الكلام فان طال المجلس وأخذوا في كلام غير ذلك ولم تختر فلا خيار لها وهذا مدَّهب أبي حنيفة ونحوه مذهبالشافعي على اختلاف عنه فقيل عنه أنه يتقيد بالمجلسوقيل هو على النور وقال أحمد الحيار على مخاطبة الكلام وأن تجاريه و يجاريها أنما هو جواب كلام ان أجابته منساعته و إلا ولا شيء ، ووجه و أنه عليك مطلق تأخر قبوله عن أول حال الامكان فلم يصح كما لو قامت من مجلمها فان قام أحدها عن المجلس قبل اختيارها بطل خيارها ، وقال أبو حنيفة يبطل بقيامها دون قيامه على أصه بان الزوج لا يملك الرجوع، وعندنا ان الزوج يملك الرجوع فبطل بقيامه كما يبطل بقيامها، وان كان أحدهما قاعاً فركب أو مشى بطل الخيار وإن قعد لم يبطل لان القيام يبطل الفكر والارتيا. في الحيار فيكون اعراضاً والقود بخلافه ولوكانت قاعدة فاتسكان أو متكثة فقعدت لم يبطل لان ذلك لا يبطل الفكرة ، وإن تشاغات بالصلاة بطل الحيار وانكانت في صلاة فأعتها لم يبطل خيارها وان أَضافت اليها ركعتين أخريين بطل خيارها وإن أكلت شيئا أو قالت بسم الله أو سبحت شــيثاً يسيرا لم يبطل لان ذلك ليس باعراض وان قالت ادعوا لي شهوداً أشهدهم على ذلك لم يبطل وإن كانت راكبة فسارت لم يبطل خيارها وهذا كله قول أصحاب الرأي

﴿ .سَالَةَ ﴾ (فان جبل لها الحيار البوم كله أوجمل أمرها بيدها فردته أو رجع فيه أو وطئها بطل خيارها هذا المذهب) جواب لسؤالها الطلاق ليفسها فلا يصدق في صرفه عنها لأنه يخالف الظاهر من وجهبن ولانها سبب الحسكم لايجوز إخراجه من العموم بالنخصيص ، وقال القاضي بحتمل أن لا تطق لان لفظه عام والعام يحتمل التخصيص

(فصل) فأن قال أنت طالق إن دخلت الدار . ثم قال أنا أردت الطلاق في الحل المكن سبق لسأني إلى الشرط طلقت في الحال لا نه أقر على نفسه بما بوجب الطلاق فلزمه كا لو قال قد طلفتها فأن قال بعد ذلك كذبت وأنما أردت طلاقها عند الشرط دين في ذلك ولم يقبل في الحديم لأنه رجوع عما أفر به

(فصل) وقرل الحرقي: واستثنى شيئا بقلبه يدل بمفهومه على انه اذا اسنثى بله انه صح ولم يقم ما استثناه وهو قول جماعة أهل العلم ، قبل ابن المنذر أجم كل من نحيظ عنه من أهل العلم على أن الرجل إذا قال لامر أنه أنت طالق ثلانا إلا واحدة أنها خطاق طلقنين منهم الثوري والشاذي وأصحاب الرأي ، وحكي عن أبي بكر ان الاستثناء لا يؤثر في عددالطلقات و يجوز في الطلقات نلوقال أنت طالق ثلاثا إلا واحدة وقع الثلاث واوقال نسائي طوائق إلا فلانة لم تطلق لان الطلاق لا يمكن رفعه بعد إيقاء ، والاستثناء برفعه او صح ، وما ذكره من التعليل باطل بما سلم من الاستثناء في المطلقات ، وليس الاستثناء رفعا لما وقع إذ او كان كذلك لمداصح في المطلقات ولا الاعتاق ولا في الاقرار ولا

إذا جبل لها الحيار اليوم كله أو أكثر من ذلك أو متى شاءت فلها الحيار في المك المدة وان قال الحناري إذا شئت أو متى شئت فلها ذلك لأن هذه تفيد جعل الحيار لها في عموم الاوقات فان ردبت ذلك أو جعل أمرها بيدها فردته بطل خيارها لانها انما ما حكته بالوكالة فهي كالوكيل إذا رد الوكالة وان رجع فيا ملكها بطل أيضاً كما إذا رجع الموكل فيها وكل فيه ، وان وطئها فهو رجوع أيضاً لانه يدل على الرجوع أشبه ما لو رجع بالقول، ومحتمل ان لا تنفسخ الوكالة كما لو وكله في بيع دار وسكنها ذكره ابن أبي موسى وان قال اختاري اليوم وغداً و بعد غد فلها ذلك فان ردت الحيار في الاول بطل ذكره ابن أبي موسى وان قال اختاري اليوم وغداً و بعد غد فلها ذلك فان التبي عَلَيْكِينَةُ قال كا له لها لا تعجلي حتى تستأمي أبويك ونجوه فلها الحيار على التراخي فان النبي عَلَيْكِينَةُ قال خدا لها له المناه في المسئلة الاولى أيضاً لا نها غداً فردته في اليوم الاول لم يبطل في الثاني، وقال أبو حنيفة لا يبطل في المسئلة الاولى أيضاً لا نها خياران في وقدين فلم يبطل أحدها برد الآخر قياساً على المسئلة النانية

ولنا أنه خيار واحد في مدة واحدة فاذا بطل أوله بطل ما بعده كبالوكان الخيار في يوم واحد وكخيار الشرط، ولا نسلم أنها خياران وانما هو خيار واحد في يومين، وفارق ما إذا قال اختاري نفسك اليوم واختاري نفسك غداً فانهم خياران لانكل واحد ثبت بسبب مفرد

(فصل) ولو خيرها شهراً فاختارت ثم نزوجها لم يكن لها عليه خيار وعند أبي حنيفة لها الحيار

الاخبار وأنما هو مبين أن المستشى غير مراد بالكلام فهو يمنع أن يدخل فيه ما أولاه للدخل فقوله (فلبث فيهم الف سنة الا خسين) عاما عبارة عن تسمائة وخسين ، وقوله (أنبي برا، مما تعبدون الله فلم فقوله إلا الذي فطرفي) تبرؤ من غير الله فيكذلك قوله أنت طائق ثلانًا إلا واحدة عبارة عن اثنتين لاغير وحرف الاستشاء المستولى عليه الاويشبه به أمها وأنعال وحرف فالاسهاء غير وسوى و لافعال ليس ولا يكون وعدا والحروف حاشا وخلا فأي كامة استشى بها صح الاستشاء

(فصل) ولا يصبح استثناء الأكثر نصاعيه أحد فلو قل أنت طالق ثلاثا لا اثذين وقع ثلاث والاكثرون على أن ذلك جائز وقد ذكرناء في الافرار وذكرنا أن أهل العربية الما أجازوه في القليل من الكثير وحكينا ذلك عزجاعة من أعة أهل اللغة قاذا قال أنت طالق ثلاثا الا واحدة وقع اثنتان وان قال الا اثنين وقع ثلاث وان قال طلقتين الاطلقة ففيه وجهان (أحدها) يقع طلقة (والثاني) طلقتان بناء على استثناء النصف هل يصح أو لا ? على وجهين . وان قال أنت طالق ثلاثا إلا ثلاثا وتم ثلاث بلاث الاستثناء لرفع بعض المستثنى منه فلا يصح أن يرفع جيمه . وان قال أنت طالق خمساً إلا ثلاثا وقع ثلاث الاستثناء أن عاد إلى الحس فقد استثنى الاكثر وان عاد الى النلاث التي علكها فقد رفع جيمه إ وكلاهم لا يصح اوان قال خمساً الاطافة ففيه وجهان (أحدهما) يقع ثلاث لان الكلام مع الاستثناء كأنه فعلق بما عدا المستثنى فكأنه قال أنت طالق أربعا (والثاني) يقع ثلاث لان الكلام مع الاستثناء كأنه فعلق بما عدا المستثنى فكأنه قال أنت طالق أربعا (والثاني)

(فصل) فان خيرها فاختارت زوجها او ردت الخيار او الامر لم يقع شيء نص عليه أحمد في رواية الجماعة وروي ذلك عن عمر وعلي وزيد وان مسمود وابن عباس رضي الله عنهم وهو قول عمر ان عبد المزيز وابن شبرمة وابن أبي ليلي والثوري والشافي وابن المنذر وعن الحسن تكون واحدة

ولنا أنها استوفت ماجعل لها في هذا العقد فلم يكن لها في عقد ثان كالو اشترط الحيارفي سلعة مدة م فسخ م اشتراها بعقد آخر في تلك المدة ، ولو لم نحتر نفسها أو اختارت زوجها وطلقها الزوج م تروجها بطل لان الحيار المشروط في عقد لا يثبت في عقد سواه كما في البيع، والحركم في التخيير لأنه نوع تخيير ولوقال لها اختاري أو أمرك بيدك اليوم وبعد الغد فردت في اليوم الاول لم يبطل في بعد غد لا نها خياران ينفصل أحدهما عن صاحبه فلا يبطل أحدهما يبطلان الآخر بخلاف ما إذا كان الزمان متصلا والغفظ واحد فانه خيار واحد فبطل كله ببطلان بعضه ، وإن قال لك الحيار يوما أو أمرك بيدك يوما فابتداؤه من حين نطق به الى مثله من الغد لا نه لا يمكن استكمال أو بهما إلا بذلك وإن قال شهراً فن ساعة نطق الى استكمال ثلاثين بوما الى مثل تلك الساعة وان قال الشهر أو اليوم أو السنة فهو على ما بقى من اليوم والشهر والسنة ، وخرج أبو الخطاب في كل مسئلة وجها مثل حكم الاخرى أي خرج في قوله أمرك بيدك وجها أنها لا تطلق أكثر من واحدة وأنها نقيد بالمجلس بشرط أن لا يتشاغ لا بما يقطع كلامها ، وفي قوله اختاري نفسك أنه لا يتقيد بالمجلس وان قالدة أكثر من واحدة عند الاطلاق قياساً لكل واحدة منها على الاخرى

يقع اثنتان ذكره القاضي لان الاستثناء يرجع الى ماملـكه من الطلقات وهي انثلاث وما زاد عليها يلغو وقد استثنى واحدة من الثلاث فيصح ويتع طلقتان

وان قال أنت طالق أربعا الا اثنتين فعلى الوجه الاول يصح الاستثناء ويقع اثنتان ، وعلى قول القاضي ينبغي أن لا يصح الاستثناء ويقع اللاث لان الاستثناء يرجع إلى الثلاث فيكون استثناء الاكثر (فصل) فان قال أنت طالق اثنتين وواحدة الا واحدة ففيه وجهان (أحدها) لا يصح الاستثناء لان الاستثناء يرفع الجلة الاخيرة بكالها من غير زيادة عليها فيصير ذكرها واستثناؤها الذوا وكل استثناء أفضى تصحيحه الى الغاية وإلغاء المستثني منه بطل كاستثناء الجيع ولان إلغاء وحده أولى من الفائه مع الغاء غيره ولان الاسمنثناء يعود الى الجلة الاخيرة في أحد الوجهين فيكون اسمتثناء فيصير والوجه الثاني) يصح الاستثناء ويقع طلقنان لان العطف بالواو مجمل الجلنين كالجلة الواحدة فيصير مستثنيا لواحدة من ثلاث وقتك لو قال له على مائة وعشرون درهما الاخمسين صح والاول فيصير مستثنيا لواحدة من ثلاث وقتك لو قال له على مائة وعشرون درهما الاخمسين صح والاول

وان قال أنت طالق واحدة واثنتين الا واحدة فعلى الوجه الثاني يصح الاستثناء وعلى الوجه الاولى يضح الاستثناء وعلى الوجه الاول بخرج في صحته وجهان بناء على استئناء النصف وان قال أنت طالق وطالق وطالق الاطلقة أو قال طالق طلقتين ونصفا الاطلفة فالحكم في ذلك كالحكم في المسئلة الاولى سوا. وإن كان العطف بغيو

رجمية وروي ذلك عن على رضي الله عنه ورواه استحاق بن منصور عن أحمد قال ان اختارت زوجها فواحدة يملك الرجمة وان اختارت نفسها فثلاث قال أبو بكر انفرد بهذا استحاق بن منصور والعمل على مارواه الجاعة ووجه هذه الرواية ان النخيير كناية نوى بها الطلاق فوقع بها بمجرده كماثر كناياته كقوله أنكحي من شئت

ولنا قول عائشة قد غيرنا رسول الله عليك ألا تعجلي حتى تستأمري أبويك نم قال ان الله تعالى قال (ياأيها بدأ بي فقال إن لخبرك خبراً فلا عليك ألا تعجلي حتى تستأمري أبويك نم قال ان الله تعالى قال (ياأيها النبي قل لا زواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها — حتى بلغ — ان الله اعد للمحسمنات منكن أجراً عظيا) فقلت في أي هذا أستأمر أبوي ؟ فأني أريد الله ورسوله والدار الآخرة قالت ثم فعل أزواج النبي عليات منه منه عليهما قال مسروق ما أيالي خبرت امر أتي واحدة أو مائة أو الفا بعد ان نختارني ولانها مخبرة اختارت النكاح فلم يقع بها الطلاق كالمعتقة تحت عبد وقولهم ان التخيير كناية فوي بها الطلاق فوقع بها عجرده كسائر كناياته قلنا انما أراد بذلك تفويض الطلاق الى زوجته لا إيقاع الطلاق وصار ذلك كقوله طلقي نفسك قانه لا يقع بذلك طلاق والكناية مع النية لا رد على الصريح فأما ان نوى بقوله اختاري نفسك ايقا عالطلاق وقع كسائر الكنايات

واو كقوله أنت طالق فطالق فطالق أوطالق تم طالق ثم طالق الاطلقة لم يصح الاستثنا. لان هذا حرف يقتضى الترتيب وكون الطانة الاخيرة مفردة عماقيلها فيمود الاستثناء البرا وحدها فلا يصح، وأن قال أنتطالق اثنتين واثنتين الا اثنتين لميصح الاستناء لانه ان عاد الى الجلة التي تليه فهو رفم لجيمها وانعاد إلى الثلاث التي علمها فهو رفع لأكثرها وكلاهما لا يصح، وبحد ل أن يصح بنا. على أن العطف بالواو يجمل الجلنين جملة واحدة وان استثنا. النصف بصبح فيكأنه قال أربعًا إلا اثنتين وانقال أنت طالق اثنتين واثنتين إلا واحدة احتمل أن يصح لانه استثنى واحدة من ثلاث واحتمل أن لايصح لانه ان عاد إلى الرابهة فقد بقي بعدها ثلاث وأن عاد إلى الواحدة الباقية،ن الاثنتيز فهوا-تشا. الجميع (فصل) وان قال أنت طالق ثلاثًا إلا طلقة وطاقة وطالقة نفيه وجهان [أحدهما] يلغو الاستثناء وبقع ثلاث لان العطف يوجب اشتر ك العطوف مع المعطوف عليه فيصير مستثنيا الملاث من ثلاث وهذا وجه لاصحاب الشانعي وقول أبي حنيفة (والثَّاني) يصح الاستثنا. في طلقة لان استثنا. الاقل جائز وإنما لا يصح استثناء الثانية والنالثة فيالهو وحدم وقال أبو يوسف ومحمد يصح استثناء اثنتين وياغو في انثانيَّة بنا. على أصامِم في أن استثنا. الاكثر جائز وهو الوجه الثاني لاصحاب الشانيي وإن قال أنت طالق طلفتين إلا طلقة وطلقة نفيه الوحهان وان قال أنت طائق ثلاثاً إلاطلقةو نصف احتمل وجهين أيضا [أحدما] ياذر الاستثنا. لان النصف يكل فيكون مستثنيا للا كثر فيلغو (والثاني)

فلفظة الامر من الكنايات الظاهرة والخيار من الحفية وكلاهما يحتاج الىالنية ا ذكرنا في الكنابة الظاهرة قوله إنها نحتاج الى نية وهو قول مالك وقد ذكرناه فان قباته بلفظ الكناية فقالت اخترت نفسي افتقر الى نيتها أيضاً كالزوج وان قالت طلقت نفسي وقم من غير نية لانه صريح فلم بحسج الى نية كقوله أنت طالق فان نوى أحدهما دون الآخر لم يقع لان الزوج اذا لم ينو فما فوض اليها الطلاق فلا يصح ان يوقعه وان نوى ولم تنو هي فقد فوض اليها الطلاق فما أُوقعته فلم يقع شيء كمالو وكل وكيلا في الطلاق فلم يطلق وان نويا جميعاً وقع ما نواه من العدد وان نوى احدهما أقل من الآخر وقم الاقل لان ما زاد انفرد بهاحدهما فلم يقع

(مسئلة) (فان اختلفا في نيتها فقال لم تنو الطلاق اختيارك نفسك فقالت قد نويت فالقول قولها) لانها أعم بنيتها ولا نعم ذلك الا من جهتها وان اختلفا في رجوعه فالقول قوله لانهما اختلفا فيما مختص فكان القول قوله فيه كما لو اختلفا في نبته

(فصل) وإن قال امرك بيدك او قال اختاري فقالت قبلت لم يقع شيء كما لو قال لاجنبي أمر امرأني بيدك فقال قبات واختاري في معناه ونحوه ان قالت أخذت أمري نص عليهما أحمد فيرواية ابراهيم بن هاني، اذا قال لامرأته أمرك بيدك فقالت قبلت ليس بشي، حتى بيين وقال اذا قالت اخذت

⁽ مسئلة) (ولفظة الامر والحياركناية في حق الزوج تفنقر الى نيته)

يصح في طقة فنقع طلقتان لما ذكرنا في التي قبابا فان قال أنت طالق ثلاثا الا واحدة والا واحدة والا واحدة والا واحدة كان عاطفا لاستثناء على استثناء فيصح الاول ويلغوا الثاني ، لا ننا لو صححناه الحكان مستثنيا للاكثر فيقع به طلقنان ويجي. على قول من أجاز استئناه الاكثر أن يصح فيها فتقع طلقة واحدة وان قال أنت طالق ثلاثا الا واحدة الا واحدة كان مستثنيا من الواحدة المستثناة واحدة فيحتمل أن يلغو الاستثناء الثاني معناه اثبات طلفة الثاني ويصح الاول فيقع به طلقتان، ويحتمل أن يقع به الثلاث لان الاستثناء الثاني معناه اثبات طلفة في حقها لدكون الاستثناء من النفي اثباتا فيقبل ذلك في ايقاع طلاقه ، وان لم يقبل في نفيه كا لو قال أنت طالق ثلاثا الا نصف طلقة وقع به ثلاث فكل أنت طالق ثلاثا الا نصف طلقة وقع به ثلاث ، ولو قال أنت طالق ثلاثا الا نصف طلقة وقع به ثلاث ، ولو قال أنت طالق ثلاثا الا نصف طلقة وقع به ثلاث ،

(فصل) ويصح الاستثناء من الاستثناء ولا يصح منه في الطلاق الا مسئلة واحدة على اختلاف فيها وهي قوله أنت طالق ثلاثا الا اثنتين الا واحدة عان يصح اذا أجزنا استثناء النصف فيقع به طلفتان فان قبل فكيف أجزتم استثناء الاثنتين من الثلاث وهي أكثرها ? قلنا لائه لم يسكت عليها بل وصلها بأن استثنى منها طلفة فصار عبارة عن واحدة وان قال أنت طالق ثلاثا الا ثلائا الا اثنتين لم يصح لان استثناء الاثنتين من الثلاث لا يصح لانها أكثرها ، واستثناء الثلاث من الثلاث لا يصح لانها على جيمها وان قال ثلاثا الا ثلاثا الا واحدة لم يصح ووقع ثلاث لائه اذا استثنى واحدة من ثلاث بقي

امري ليس بشيء قال واذا قال لامرأته اختاري فاختارت فقالت قبلت نفسي واخترت نفسي كان ابين قال الفاضي ولو قالت اخترت ولم تقل نفسي لم تطلق وان نوت ولو قال الزوج اختاري ولم يقل نفسك ولم ينوه لم تطلق مالم يذكر نفسها ما لم يكن في كلام الزوج أوجوا براما يصرف الكلام اليه لان ذلك في حكم التفسير فاذا عري عن ذلك لم يصح وان قالت اخترت زوجي واخترت البقاء على الذكاح او رددت الخيار أو رددت عليك سفهتك بطل الحيار وان قالت اخترت نفسي او أنوي ونوت وقع الطلاق ولان هذا يصاح ان يكون كناية من الزوج فيا إذا قال الحقي باهلك فكذلك منها وان قالت اخترت الازواج فكذلك كان كناية منه في قوله أنكحي من شئت

(فصل) فان كرر لفظة الخيار ثلاث مرات فقال اختاري اختاري اختاري فقال أحمد ان كان مايردد عليها ليفهمها وليست نيته ثلاثاً فهي واحدة وان كان أراد بذلك ثلاثاً فهي ثلاث فردالامرالى نيته في ذلك وبهذا قال الشافعي وقال أبو حنيفة اذا قبلت وقع ثلاث لانه كرر ما يقع به الطلاق فيكرر كما لوكرر الطلاق

ولنا أنه يحتمل التأكيد فاذا قصده قبلت نيته كما لوقال أنت طالق الطلاق وان أطلق فقد روي عن أحمد ما يدل على أنها واحدة علك الرجمة وهذا اختيار القاضي ومذهب عطاه وأبي ثور لان تكرر

اثنتان لا يصح استثناؤهما من الثلاث الأولى فيقع الثلاث وذكر أبو الخطاب فيها وجها آخر أنه يصح لان الامتثناء الأول يلغو لسكونه استثناء الجميع فيرجع قوله الا واحدة الى الثلاث المثبتة فيقع منها طلقتان والاول أولى لان الاستثناء من الاثبات نفي ومن النفي اثبات قاذا استثني من الثلاث المنفية طلقة كان مثبتا لها فلا يجوز جعلها من الثلاث المثبتة لانه يكون اثباتا من اثبات ولا يصح الاستثناء في جميع ذاك الا متصلا بالسكلام وقد ذكر في الاقرار والله أعلم

(مسئلة) قال (وإذا قال لها أنت طالق في شهر كـذا لم تطلق حتى تغيب شمس اليوم الذي يلي الشهر المشترط)

وجملة ذلك أنه اذا قال أنت طالق في شهر عينه كشهر رمضان وقع الطلاق في أول جزء من العيلة الاولى منه وذلك حين تغرب الشمس من آخر يوم نالشهر الذي قبله وهوشهر شعبان وبهذا قال أبو حنيفة وقال أبو ثور يقع الطلاق في آخر رمضان لان ذلك يحتمل وقوعه في أوله وآخره ذلا يقع الا بعد زوال الاحتمال .

ولنا أنه جعل الشهر ظرفا للطلاق فاذا وجد ما يكون ظرفا له طلقت كما لو قال اذا دخلت الدار فأنت طالق فاذا دخلت أول جزء منها طلقت فأما ان قال ان لم أقضك حقك في شهر رمضان

التخير لا يزيد به الخيار كشرط الحيار في البيع وروي عن احمد رحمه الله اذا قال لامرا له اختاري فقالت اخترت نفسي هي واحدة الا ان يقول اختاري اختاري وهذا يدل على انها تطلق ثلاثاً ونحوه قال الشعبي وانتخمي واصحاب الرأي ومالك لان لفظة الواحدة إذا تمكررت اقتضت ثلاثاً كافظة الطلاق (فصل) ويجوز أن يجمل أمر امرأته بيدها بموض وحكمه حكم ما لا عوض له في أن له الرجوع فيا جمل لها وأنه يبطل بالوطء قال أحمد إذا قالت امرأته اجمل أمري بيدي وأعطيك عبدي هذا فقبض العبد وجمل أمرها بيدها فالها أن تختار ما لم يطأها أو ينقضه وذلك لانه توكيل والتوكيل لا ببطل بدخول الموض فيه وكذلك التحليل بموض لا يلزم ما لم يتصل به القبول

﴿مسئلة﴾ (وإن قال طلقي نفسك فقالت اخترت نفسي ونوت الطلاق وقم)

ويحتمل أن لا يقع لانه فوضه اليها بلفظ الصريح فلا يصح أن يوقع ما فوضه اليها ، ووجهالاول أنه فوض اليها الطلاق وقد أوقعته فوقع كما لو أوقعته بلفظ الصريح ولا يصح ماذكروه ولان التوكيل في شيء لا يقتضي أن يكون ايقاعه بلفظ الامركما لو وكله فقال بم داري فباع بلفظ التمليك صح وكما لو قال لها اختاري نفسك فقالت طلقت نفسي فأنه يقم مع اختلاف اللهظ

﴿ مَسَالَةَ ﴾ (واليس لها أن تطلق أكثر من واحدة الا أن يجعل اليها أكثر منها) قال أحمد رحمه الله إذا قال لامر أنه طلقي نفسك ونوى ثلاثا فطلقت نفسها ثلاثاً فهي ثلاث

قام أتي طالق لم تطاق حتى يخرج رمضان قبل قضائه لانه اذا قضاه في آخره لم توجد الصفة وفي الموضمين لا يمنع من وط. زوجت قبل الحنث وقال مالك يمنع كذلك كل يمين على فعل بفعله يمنع من الوط. قبل فعله لان الظاهر أنه على حنث لان الحنث بترك الفعل وليس بفاعله

وانا أن طلاقه لم يتم فلا يمنع من الوط، لأجل اليمين كما لو حلف لا فعلت كذا ولو صح ماذكره لوجب إيقاع الطلاق .

(نصل) ومتى جعل زمناً ظرفا الطلاق وقع الطلاق في أول جزء منه مثل أن يقول أنت طالق اليوم أو غدا أر في سنة كذا أو شهر المحرم لما ذكرنا فان قال في آخره أو أوسطه أو يوم كذا منه أو في النهار دون الليل قبل منه فيما بينه وبين الله تعالى ، وهل يقبل في الحسكم ? بخر جعلى روايتين وان قال أنت طالق في أول رمضان أو غرة رمضان أو في رأس شهر رمضان أو دخول شهر رمضان أو استقبال رمضان أو مجيء شهر رمضان طلقت بأول جزء منه ولم يقبل قوله اردت أوسطه أو آخره لا ظاهراً ولا باطنا لانه لا محتمله لفظه وان قال بانقضاء رمضان أو انسلاخه أو نفاده أو مضيه ظلقت في آخر جزء منه وان قال أنت طالق في أول نهار شهر رمضان أو في أول يوم منه طلقت بطلوع فجر أول يوم منه لان ذاك أول النهار واليوم ولهذا لو نذر اعتكاف يوم أو صيام يوم لزمه من طلوع النجر وان قال أنت طالق اذا كان رمضان أو إلى رمضان أو إلى همان أو في هلال رمضان طالق اذا كان رمضان أو إلى رمضان أو إلى همان أو في هلال رمضان طالق اذا كان رمضان أو إلى رمضان أو إلى هلال رمضان أو في هلال رمضان طالق اذا كان رمضان أو إلى رمضان أو إلى هلال رمضان أو في هلال رمضان طالق اذا كان رمضان أو إلى رمضان أو إلى هلال رمضان أو في هلال رمضان طالق اذا كان رمضان أو إلى رمضان أو إلى هلال رمضان أو في هلال رمضان أو إلى رمضان أو إلى مهان أو إلى هلال رمضان أو في هلال رمضان أو في هلال رمضان أو إلى مفان أو إلى رمضان أو إلى مفان أو إلى مهان أو إلى مفان أو المفان أو المف

و إن نوى واحدة فهي واحدة وذلك لان الطلاق يكون واحدة ثلاثاً فأيهما نواه فقد نوى بلفظــه ما احتمله و إن لم ينو وقع واحدة لانها اليقين لان النطق يتناول أقل ما يقع عليه الاسم

[﴿] مَسَالَةَ ﴾ (وإذا قال وهبتك لاهلك فان قبلوها فواحدة وإن ردوها فلا شيء، وعنه إن قبلوها فثلاث وإن ردوها فواحدة وكذلك إذا قال وهبتك لنفسك)

الرواية الاولى هي المشهورة عن أحمد نص عليها وبه قا ل ابن مسعود وعطاء ومسروق والزهري ومكحول ومالك واسحاق وروي عن على رضي الله عنه والنخعي إن قبلوها فواحدة بائنة وإن لم يقبلوها فواحدة رجعية، وروي عن أحمد مثل ذلك وعن زيد بن ثابت والحسن ان قبلوها فثلاث ، وقال ربيعة ويحيى بن سعيد وأبو الزناد ومالك هي ثلاث على كل حال قبلوها أو ردوها، وقال أبو حنيفة فيها كقوله في الكناية الظاهرة ومثله قال الشافعي واختلفا ههنا بناء على اختلافها ثم

ولنا على أنها لا نطلق إذا لم يقبلوها أنه تمليك البضع فافتقر فيه الى القبول كقوله اختاري وأمرك بيدك وكالنكاح وعلى أنها لا تكون ثلاثاً انه لفظ يحتمل فلا يحمل على الثلاث عند الاطلاق كقوله اختاري وعلى أنها رجمية أنها طلقة لمن عليها عدة بنير عوض قبل استيفاء العدد فكانت رجمية كقوله أنت طالق ثنتين وقوله أنها واحدة محمول على ما إذا أطلق النية أو نوى واحدة فأما ان نوى ثلاثاً أو اثنتين فهو على ما نوى لأنها كناية غير ظاهرة فيرجع الى نيته في عددها كما أر الكنايات ولا بد

يستسهل الا أن يكون نوى من الساعة الى الملال فنطلق في الحال وان قال أنت طالق في مجى ثلاَّة أيام طلقت في أو اليوم الثالث

(فصل) وأذا أوقع الطلاق في زمن أو علمه بصفة تملق بها ولم يقع حتى تأني الصفة والزمن وهذا قول ابن عباس وعطاء وجابر بن زيد والنخبي وأبي هاشم والثوري والشافعي واسحاق وأبي عبيد وأصحاب الرأي وقال سعيد بن المسيب والحسن والزهري وقتادة ويحيى الانصاري وربيعة ومالك اذا على الطلاق بصفة تأتى لا محالة كقوله أنت طالق اذا طلعت الشمس أو دخل رمضان طلفت في المال لان النكاح لا يكون مؤقتا بزمان ، ولذاك لا مجوز أن يزوجها شهراً

ولنا أن ابن عباس كان يقول في الرجل يقول لامرأنه أنت طالق الى رأس السنة قال يطأ فيما بينه وبين رأس السنة ، ولانه إزالة ملك يصح تعليقه بالصفات فمتى علقه بصفة لم يقع قبلها كالعثق فانهم سلموه ، وقد احتج احمد بقول أبي ذر إن لي إبلا برعاها عبد لي وهو عتبق إلى الحول، ولانه تعلبق المطلاق بصفة لم توجد فلم يقم كما لو قال أنت طالق اذا قدم الحاج وليس هذا توقيتًا للنكاح وأنما هو توقيت للطلاق وهذا لايمنع كما أن النكاح لايجوز أن يكون معلمًا بشرط والطلاق بجوز فيه التعليق

(فصل) ولو قال أنت طالق إلى شهر كذا أو سنة كذا فهو كما لو قال في شهر كذا أوسنة كذا ولا يقع العلاق إلا في أول ذلك الوقت وبه قال الشافي وقال أبو حنيفة يقع في الحال لان قوله أنت

من أن ينوي بذلك الطلاق أو تكون ثم دلالة حال لأنها كناية ولا بد للكناية من ذلك . قال القاضي وينبغي أن تعتبر النية من الذي يقبل أيضاً كما تعتبر في اختيار الزوجة إذا قال لها اختاري أو أمرك بيدك لاجنى كالحكم في هبتها لاهلها

(فصل) فان باع امرأته لغيره لم يقع به طلاق وان نوى، وبه قال الثوري واسحاق ونال مالك تطلق واحدة وهي الملك بنفسها لآنه أتى بما يقتضي خروجها عن ملك أشبه ما لو وهبها

ولنا أن البيع لا يتضمن معنى الطلاق لانه نقل ملك بعوض والطلاق بجرداسقاطلا يقتضي العوض فلم يقعر به طلاق كقوله أطعميني واسقيني

(فصول في قول الزوج لامرأته أمرك بيدك)قد ذكر نا أن الزوج لذا قال لامرأنه أمرك بيدك أنه في يدها ما لم يفسخ أو يطأ لان الزوج مخير بين أن يطلق بنفسه وبين أن يوكل ثيه وان يفوضه الى المرأة ويجعله الى اختيارها لان النبي عَلَيْكِيْنَ خير نساءه فاخترنه ومتى جمل أمر امرأته بيدها ام يتقيد بالمجلس روي ذلك عن على رضي الله ، وبه قال الحكم وأبو ثور وابن المنذر، وقال مالك والشافعي وأصحاب الرأي هو مقصور على المجلس كقوله اختاري

طااق إيقاع في الحال، وقوله إلى شهر كذا تأقيت له وغاية وهو لا يقبل التأقيت فبطل النأقيت وقم الطلاق والما قول ابن عباس وقول أبي ذر ولان هذا يحتمل أن يكون توقيتاً لا يقاعه كةول الرجل أنا خارج الى سنة أي بعد سنة ، وإذا احتمل الامرين لم يقيع الطلاق بالشك وقد ترجح ماذكرناه من وجهبن : (أحدها) أنه جعل الطلاق غانة ولا غانة لآخره وأنا الذابة لأوله

(والثاني) أن ماذكرناه عمل باليقين وما ذكروه أخذ بالشك فان قال أردت أنها طالق في الحال إلى سنة كذا وقع في الحال لانه يقر على نفسه بما هو أغلظ وافظه مجتمله ، وإن قال أنت طالق من اليوم إلى سنة طلقت في الحال لان من لابتداء الغاية فية تضي أن طلاقها من اليوم فان قال أردت أن عقد الصفة من اليوم ووقوعه بعد سنة لم يقم إلا بعدها ، وإن قال أردت تكرير وقوع طلاقها من حين لفظت به إلى سنة طلقت من ساعتها ثلاثا اذا كانت مدخولا بها ، قال أحمد اذا قال لها أنت طالق من اليوم إلى سنة يربد التوكيد وكثرة الطلاق فتلك طالق من ساعتها

(فصل) اذا قال أنت طالق في آخر أول الشهر طلقت في آخر أول يوم منه لانه أوله ، وإن قال في أول آخره طلقت في أول آخره منه لانه آخره ، وقال ابر بكر في الاولى تطلق بغروب الشمس من اليرم الخامس عشر منه ، وفي الثانية تطلق بدخول أول الميلة السادس عشر منه ، وفي الثانية تطلق بدخول أول الميلة السادس عشر منه لان الشهر نصفان

ولنا قول على رضي الله عنه في رجل جعل أمر امرأنه بيدها قال هو لها حتى تنكل ولانه نوع توكيل في الطلاق فكان على النراخي كما لو جمله لاجنبي فان رجع الزوج فيما جعل اليها أو قال فسخت ما جعلت اليك بطل و بذلك قال عطاء ومجاهد والشعبي والنخعي والاوزاعي واستحاق وقال الزهري والثوري ومالك وأصحاب الرأي ليس له الرجوع لانه ملكها ذلك فلم يملك الرجوع كمالو طاقت

واذا أنه توكيل فكان له الرجوع فيه كالتوكيل في البيع وكما لو وكل في ذلك أجنبياً ولا يصح قولهم عليكا لان الطلاق لا يصح تمليكه ولا ينتقل عن الزوج وأعا ينوب غيره فيه عنه وأن سلم أنه تمليك فالتمليك يصح الرجوع فيه قبل أيصال القبول به كالبيع ، وأن وطثها الزوج كان رجوعا لانه نوع توكيل والتصرف فيما توكل فيه يبطل الوكالة وأن ردت المرأة ما جعل اليها بطل كما تبطل الوكالة برد الوكيلة برد الوكيلة .

(فصل) ولا يقع الطلاق بمجرد هذا القول ما لم ينو به ايقاع طلاقها في الحال أو تطلق نفسها ومتى ردت الامر الذي جمل اليها بطل ولم يقع شيء في قول أكثر أهل العلم منهم ابن عمر وسميدبن المسهب وعمر بن عبد العزيز ومسروق وعطاء ومجاهد والزهري والثوري والارزامي والشافعي وقال قتادة ان ردت فواحدة رجعية

ولنا أنه توكيل رده الوكيل أو عليك لم يقبله المملك فلم يقع به شيء كسائر التوكيل والتمليك فأما

أول وآخر فآخر أوله بلي أول آخره وهذا قول أبي العباس بن شربح ، وقال أكثرهم كةو اذا وهو أصح فان ماعدا البوم الاول لايسمى أول الشهر وبصح نفيه عنه وكذلك لابسمى أوسط الشهرآخره ولا ينهم ذلك من اطلاق لفظه فوجب أن لا يصرف كلام الحالف اليه ولا بحمل كلامه عايه

(فصل) واذا قال اذا مضت سنة فأنت طالق أو أنت طالق إلى سنة فان ابتداء السنة من حين حلف إلى تمام اثنى عشر شهراً بالاهاة لقوله تمالى (بـ بلونك عن الاهلة قل هي مواقبت الناس والحج) فان حلَّف فيأول الشهر فاذا مضى اثنا عشر شهراً وقع طلاقه ، وإن حلف في اثنا. شهر عددت ما بقى منه ثم حسبت بعد بالاهلة فاذا مضت أحد عشر شهراً نظرت ما بقى من الشهر الاول فكلته ثلاثين يوما لان الشهر اسم لما بين هلالين فان تفرق كان ثلاثين يوما ، وفيه وجه آخر أنه تعتبرالشهور كلها بالعدد نص عليه اجد فيمن نذر صيام شهرين متنابعين فاعترض الايام ? قال يصوم ستين يوما وإن ابتدأ من شهر فصام شهر من فكأنا ثمانية وخمسين بوما أجزأه وذلك آنه لمسا صام نصف شهر وجب تكيله من الذي يليه فكأن ابتداء الثاني من نصفه أبضاً فوجب أن يكمله بالمدد وهذا المعنى موجود في السنة ووجه الاول أنه أمكن استيفاء أحد عشر بالاهلة فرجب الاعتبار بها كا لو كانت يمينــه في أول شهر ولا يلزم أن يتم الاول من الثاني بل يتمه من آخر الشهور ، وإن قال أردت بقولي سنة اذا انسلخ ذو الحجة قبل لانه يقر على نفسه بما هو أعلظ ، وإن قال اذا مضت السنة فأنت طالق طلقت

أن نوى بهذا تطليقها في الحال طلقت في الحال ولم يحتج الى قبولها كما لو قال حبلك على غاربك (مسئلة) (فان قالت اخترت نفسي فهي واحدةرجمية)

روي ذلك عن عمر وابن عباس وبه قال عمر بن عبد العزبز والثوري وابن أبي ليلي والشافمي واسحاق وأبو عبيد وأبو ثور ورويءنءلي أنها واحدة بائنة وبه قال ابو حنيفة واصحابه لان عليكم اياها امرها يقتضي زوالسلطانه عنها فاذا قبلت ذلكالاختيار وجب أن يزول عنها ولا يحصل ذلك مع بقاء الرجمة وعن زيد بن ثابت انها ثلاث ، وبه قال الحسن ومالك والليث الا أن مالكا قال : اذا لم تكن مدخولا بها قبل منه اذا اراد واحدة أو اثنتين وحجتهم ان ذلك يقتضي زوال سلطانه عنها ولا يكون ذلك الا بثلاث وفي قول مالك أن غير المدخول بها يزول سلطانه عنها بواحدة فاكتني بها ولنا أنها لم تطلق بلفظ الثلاث ولا نوت ذلك فلم تطلق ثلاثا كما لو أنى الزوج بالـكنايات الحفية وهــذا اذا لم تنو الا واحدة فان نوت اكثر منها وقّع ما نوت لأنها عملك الثلاث بالتصريح فملكتها بالـكناياتكالزوج وهكذا ان أتت بشيء من الكنايات فحكما فيها حكم الزوج انكانت مما يقع بها الثلاث من الزوج وقع بها الثلاث اذا أنت بها وانكانت من الكنايات الحفية نحو قولها لا تدخل على ونحوها وقع ما نوت .قال احمد أذا قال لها أمرك بيدك نقالت لا تدخل على الا باذن سواء في ذلك ان قالت واحدة فواحدة وإن قالت اردت ان اغيظه قبل منها يعني لا يقع شيء ، وكذلك أن جمل

بانسلاخ ذي الحجة لانه لما عرفها بلام التعريف انصرفت إلى السنة المعرونة الني آخرها ذو الحجة ، فان قال أردت بالسنة اثنى عشر شهراً قبل لان السنة اسم لها حتيقة

(فصل) فان قال أنت طالق في كل سنة طلفة فهذه صفة صحيحة لأنه ، لك إبقاعه في كل سنة فاذا جمل ذلك صفة جاز ويكون ابتدا. المدة عقيب بمينه لان كل أجل ثبت بمطلق العقد ثبت عقيبه كقوله والله لا كامتك سنة فيقع في الحال طاقة لانه جعل السنة ظرفا الطلاق فتقم في أول جزء منها ، وتقع الثانية في أول الثالثة أن دخلتا عليها وهي في نكاحه لـكونها لم تنقض عدتها أو ارتجعها في عدة الطلقة الاولى وعدة الثانية أو جدد نكاحها بعد أن بانت ، فأن انقضت عدتها فبانت منه ودخلت السنة انثانية وهي بائن لم تطلق لـكونها غير زوجة ، فأن نزوجها في أثنائها اقتضى قول أكثر أصحابنا وقوع الطلاق عقيب تزويجه لها لانه جزء من السنة انثانية التي جملها ظرفا الطلاق وعملا له وكان سبيله أن تقع في أولها فمنع منه كونها غير محل الطلاق لعدم نكاحه حينئذ فاذا عادت ومحلا له وكان سبيله أن تقع في أولها فمنع منه كونها غير محل الطلاق لعدم نكاحه حينئذ فاذا عادت الزوجية وقع في أولها ، وقال القاضي تطاق بدخول السنة الثائلة ، وعلى قول التميمي ومن وافقه تنحل الصفة بوجودها في حال البينونة فلا تعرد بحال ، وان لم يتزرجها حتى دخلت السنة الثائلة ثم نكمها طافت الثالثة بدخول السنة الرابعة ، وعلى قول القاضي لا طاق الا بدخول طافت عقيب تزويجها ثم طافت الثالثة بدخول السنة الرابعة ، وعلى قول القاضي لا طاق الا بدخول المنة ثم تطلق الثائلة بدخول المنة ، وعلى قول القاضي واختلف في مبدأ السة

امرها بيد اجنبي فأنى بهذه الكنايات لا يقع شيء حتى ينوي الوكيل الطلاق ثم ان طلق بلفظ صريح ثلاثاً أو بكناية ظاهرة وقات الثلاث وانكان بكناية خفية وقع ما نواه

(باب ما بختاف به عدد الطلاق)

(يمك الحر ثلاث طلقات وان كان تحته امة و يمك العبد اثنتين وان كانت تحته حرة و حبلة ذلك ان الطلاق معتبر بالرجال فان كان الزوج حراً فطلاقه ثلاث حرة كانت الزوجة أو امة روي ذلك عن عمر وعمان وزيدوا بن أو امة وان كان عبداً فطلاقه اثنتان حرة كانت زوجته أو امة روي ذلك عن عمر وعمان وزيدوا بن عباس وبه قال سعيد بن المسيب ومالك والشافعي واسحاق وابن المنذر، وقال ابن عمر ايها رق نقص الحلاق برقه فطلاق البد اثنتان وان كان تحته حرة وطلاق الامة اثنتان وان كان زوجها حراً موعنه ان الطلاق بالنساء فيملك زوج الحرة ثلاثا وان كان عبداً وزوج الامة اثنتين وان كان حراً روي ذلك عن على رضي الله عنه وهو قول ابن مسعود و بهقال الحسن وابن سيرين و عكر مة و عبيدة ومسروق والزهري والحكم و حماد والثوري وابو حنيفة لما روت عائشة عن النبي والمستقبلة انه قال « طلاق الامة تطليقنان » رواه ابو داود وابن ماجه ولان المرأة بحل الطلاق فيعتبر بها كالمدة (الحز النامن) (الحز النامن)

الثانية فظاهر ماذ كره القاضي أن أولها بعد انقضاء اثنى عشر شهراً من حين يمينه لانه جمل ابتداء المدة حين يمينه وكذلك قال أصحاب الشافعي ، وقال أبوالخطاب أبندا. السنة الثانية أول المحرم لاتها السنة المعروفة فاذاعلق مايتكرر على تكررالسنين انصرف إلى السنين المعروفة كقول الله تعالى اأولا يرون أنهم بفتنون في كل عام } وان قال أردت بالسنة إثني عشراً قبل لأمهاسنة حقيقة ، وان قال نويت أن ابتداء السنين أول السنة الجديدة من الحرمدين قال القاضى ولايقبل منه في الحكم لا ، خلاف الظاهر والاولى أن مخرج على روايتين لأنه محتمل مخالف للظاهر

(فصل) إذا قال أنت طالق إذا رأيت علال ومضان طلفت برؤية الناس له في أول الشهر ، وبهذا قال الشافعي، وقال ابو حنيفة لاتطلق إلا أن يراه لأنه على الطلاق مرؤبة نفسه فأشبه مالو عانه على رؤية زيد

وانا أن الرؤبة الهلال في عرف الشرع العلم به في أول الشهر بدليل قوله عليه السلام ﴿ أَذَا رَأَيْتُمُ الهلال فصوءوا واذا رأيتموه فافطروا ، والمراد به رؤية البعض وحصولاالعلم فالصرف لفظ الحالف الى عرف الشرع كا لو قال إذا صليت نأنت طالق فأنه ينصرف إلى الصلاة الشرعية لا إلى الدعاء وفارق رؤية زيد فانه لم يثبت له عرف شرعي بخ لف الحقيقة وكذلك لولم يره أحد لكن ثبت الشهو بتهام العدد طلقت لانه قد علم طلوعه بتهام العدد ، وأن قال أردت أذا رأيته بعيني قبل لانهما رؤبة حقيقة وتنعلق الرؤية برؤية الملان بعد الغروب فان رأى قبل ذلك لم تطلق لان علال الشهر ما كان في أوله

ولنا أن الله خاطب الرجال بالطلاق فكان محله معتبراً بهم ولأن الطلاق خالص حق الزوجوهو مما يختلف بالرقوالحرية فكان اختلافه به كمدد المنكوحات، وحديث عائشة قال ابو داود رواه مظاهر بن أسلم وهو منكر الحديث وقد اخرجه الدارقطني في سننه عن عائشة قالت قال رسول الله مَتَكُلِيَّةٍ « طلاق العبد اثننان فلا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره وقروء الامة حيضتان وتبزوج الحرة على الامة ولا تُنزوج الامة على الحرة » وهذا نص ولان الحر علك ان يُزوج اربعاً فملك طلفات ثلاثاً كما لوكان نحته حرة . ولا خلاف في ان الحر الذي زوجته حرة طلاقه ثلاث وان العبد الذي تحته امة طلاقه اثنتان،وانما الحلاف فيما اذاكان احد الزوجين حراً والأخر رقيقاً قال احمدالمكاتب عبد ما بقى عليه درهم وطلاقه وأحكامه كام احكام العبد وهذا صحيح قانه جاء في الحديث «المكاثب عبد ما بقي عليه درهم ﴾ ولانه يصحعتقهولا ينكح الااثنتين ولا يتزوجولا يسرى الا باذن سيده وهذه أحكام العبيد فيكون طلاقه كطلاق سائر العبيد ، وقد روى الاثرم في سننه عن سلمان بن يسار مكاتب ام سلمة طلق امراة حرة تطليقتين فسأل عبان وزيد بن ثابت عن ذلك فقالا حرمت عليك والمدىر كمالعبد القن في نكاحه وطلاقه وكذلك المعلق عتقه بصفة لانه عبد فثبت فيهاحكام العبد (فصل) قال احدفي رواية محمد بن الحكم العبداذا كان نصفه حراً و نصفه عبداً يتزوج الاثاً ويطلق اللاث تطليقات

ولانناجها ارؤية الهلال عبارة عن دخول أول الشهر ويحتمل أن تطلق برؤيته قبل الفروب لانه يسمى رؤية والحكم متعلق وفي الشرع ، فان قال أردت اذا رأيته أنا بعيني فلم بره حتى أقمر لم تطلق لانه ايس الهلال واختلف فيها يصير به قمراً فقبل بعد ثالثة وقبل اذا استدار وقبل إذا بهر ضوؤه

(فصل) قال احمد أذا قال لها أنت طائى ليلة القدر يعتمزلها أذا دخل العشر وقبل العشر أهل المدينة يرونها في السبع عشرة إلا أن المثبت عن النبي عليه الله الله الله الله القدر في العشر الأواخر فيحتمل أن تكون أول ليلة منه ويمكن أن هذا لأن النبي عليه الان النبي عليه الله الان النبي عليه الله المالية عنه إلى آخر ليلة من الشهر لاحتمال أن تكون هي تلك الميلة منه على سبيل الاحتماط ولا يتحتى حنثه إلى آخر ليلة من الشهر لاحتمال أن تكون هي تلك الميلة من على سبيل الاحتمال أن تكون هي تلك الميلة من الشهر لاحتمال أن تكون المنافقة المنافقة

(فصل) واذا على طلاقها على شرط مستقبل ثم قال عجلت لك ثلك الطلقة لم تتبجل لانهامعلقة بزمن مستقبل فلم يكن له الى تغييرها سبيل، وإن أراد تهجيل طلاق سوى ثلك الطلقة وقعت بها طلقة فاذا جاء الزمن الذي على الطلاق به وهي في حباله وتع مها الطلاق المعلق

(فصل) اذا قال أنت طالق غداً اذا قدم زبد لم نطاق حتى يقدم لان اذا اسم زمن مستقبل فهمناه أنت طالن غداً وقت قدوم زيد وإن لم يتدم زيد في غد لم نطاق، وإن قدم بعده لانه قيسد طلاقها بقدوم مقيد بصفة فلا تطلق حتى توجد، وإن مانت غدوة وقدم زبد بعد موتها لم نطاق لان الوقت الذي أوقع طلاقها فيه لم يأت وهي محل الطلاق فلم نطاق كما لو ماتت قبل دخول ذلك البوم،

وكذلك كلما يجري بالحساب انما جعل له نكاح ثلاث لان عددالمنك وحات يتبعض فوجبان يتبعض في حقه كالحد فكذلك كان له از ينكح نصف ما ينكح العبدوذلك ثلاث، وأما الطلاق فلأ عكن قسمته في حقه لان مقتضى حاله ان يكون له ثلاثه ارباع الطلاق وليس له ثلاثه ارباع فكل في حقه ولان لاصل أثبات الطلقات الثلاث في حق كل مطلق وانما خولف في حق من كل الرق فيه فنيما عداه يبقى على الاصل (مسئلة) (فاذا قال انت الطلاق أو الطلاق في لازم ونوى الثلاث طلقت ثلاثا)

قال القاضي لاتخنلف الرواية عن احمد فيمن قال لا وأنه أنت الطلاق أنه يقع نواه أو لم ينوه وبهذا قال أبو حنيفة ومالك ولاصحاب الشافي وجهان (اجدهما) أنه غيرصر بع لانه مصدروالاعيان لا توصف بالمصادر إلا مجازاً

وانا ان الطلاق لفظ صريح فلم يفتقر الى نية كالتصرف وهوستعمل في عرفهم قال الشاعر: نوهت باسمى في العالمين وافنيت عمري عاما فعاما

فانت الطلاق وانت الطلاق وانت الطلاق ثلاثا عاما

قولهم أنه مجاز قلنا نعم الاانه يتمذر حمله على الحقيقة ولا محل له يظهر سوى هذا المحمل فنعين فيه . اذا ثبت ذلك قانه اذا قال انت الطلاق!و الطلاق لي لازم او الطلاق يلزمني او علي الطلاق،فهو وإن قال أنت طالق بوم يقدم زيد فقدم ايلالم تطلق لأنه لم يوجد الشرط إلا أن يريدبالبوم الوقت فنطانى وقت قدومه لان الوقت يسمى يوما قال الله تعالى (ومن يولهم يومئذ دبره / وإن مات المرأة غدوة وقدم زيد ظهراً ففيه وجهان :

(أحدُهما) نتيين أن طلاقها وتع من أول اليوم لامه لو قال أنت طالق وم الجمعة طلقت من أوله فكذا أذا قال أنت طالق بوم يقدم زيد ينبغي أن تطاق بطلوع فجره

(والثاني) لا يتم الطلاق لان شرط، قدرم زيد ولم يوجد إلا بعد موت المرأة فلم يقم بخلاف يوم الجمعة فان شرط العلاق مجبي، يوم الجمعة وقد وجد وهم اشرطان فلا يؤخذ بأحدهما والاول أولى وليس هذا شرطا أنما هو بيان للوقت الذي يقع فيه الطلاق معرفا بفعل يقع فيه فيه فيقع في أوله كقوله أنت طابق اليوم الذي يقدم فيه زيد فكذلك ، ولو قل أنت طابق في اليوم الذي يقدم فيه زيد فكذلك ، ولو قال الرجل غدوة ثم قدم زيد أو مات الزوجان قبل قدوم زيد كان الحكم كما لو مات المرأة ، ولو قال أنت طابق في شهر ومضان إن قدم زيد نقدم فيه خرج فيه رجهان

(أحدهما) لانطلق حتى يقدم زيد لان قدومه شرط فلا ينقدمه المشروط بدليل مالو قال أنت طالق إن قدم زيد فانهما لانطلق قبل قدومه بالاتناق وكما او قال اذا قدم زيد

(والثاني) أنه إن قدم زيد تبينا وقوع الطلاق من أول الشهر قياسا على المسئلة التي قبل هذه

بمثابة قوله الطلاق لمزمني لان من يلزمه شي، يضره فهو عليه كالدبن. وقد اشتهر استمال هذا في إيقاع الطلاق فهو صريح قاله يقال لمن وقع طلاقه لزمه الطلاق وقالوا اذاعقل الصبي الطلاق فطلق لزمه والهام الطلاق فهو صريح قاله يقال لمن وقع طلاقه لزمه الطلاق وقالوا اذاعقل الصبي الطلاق فطلق لزمه والماء العرفية الدولة ويتم مانوا، واحدة أو النتين أو ثلاثا

﴿ مَسْئُلَةٌ ﴾ (فَانْ لَمْ يَنُو شَيْئًا فَفَيُهُ رُوايِنَانُ)

احداهما يقم الألاث نصعليها أحد في رواية مهنا وهي اختيار أبي بكرلان الالف واللام الاستفراق فتقتضي استفراق الدكل وهو الاث (والنانية) انها واحدة لانه محتمل ان نعود الالف واللام الى معهود يربد الطلاق الذي أوقمته ولان الالف واللام في أمها والاجناس تستعمل الهير الاستفراق كثيراً كتوله ومن اكره على الطلاق وإذا عقل الصبي الطلاق وأشباه هذا مما يراد به ذلك الجنس ولايفهم منه الاستفراق، فعند ذلك لا عمل على التعميم الا بنية صارفة اليه ، قال شيخنا والاشبه في هذا جيعه ان يكون واحدة في حال الاطلاق لان أمل العرف لا يعتقد أنه طلق الا واحدة فمقتضى المفظ في ظنهم واحدة فلا يردون الاما يعتقدونه مقتضى الفظهم في صير كأنهم فروا واحدة

(فصل) قامان قال لامرأنه انت طالق الأنافعي الاث وان نوى واحدة ، لا نعلم ببن أهل العلم

(فصل) اذا قال أنتطالق البوم وطالق غداً طلقت واحدة لان من طلقت البوم فهي طالق غداً ، وإن قال أردت أن تطاق البوم و تطلق غداً طلقت طلقتين في البومين ، وإن قال أردت أنها تطاق في أحد البومين طلقت البوم ولم تطلق غدا لانه جمل الزمان كله ظرفا لوقوع الطلاق فوقع في أوله ، وإن قال أردت نصف طلفة البوم ونصف طلفة غداً طافت البوم واحدة وأخرى غداً لان النصف يكل فيصير طاقة قامة ، وإن قال أردت نصف طلفة البوم وباقبها غداً احتمل ذلك أيضا واحتمل أن لانطلق الإواحدة لانه اذا قال نصفها كمات البوم كانها فلم يبق لها بقية تنع غداً ولم يقع شيء غيرها لانه ماأوقعه ، وذكر القاضي هذا الاحتمال أيضا في المسئلة الاولى أيضا وهو مذهب الشافعي ، ذكر أصحابه فيها الوجهين

(فصل) اذا قال أنت طالق البوم اذا جاء غد فاختار القاضي ان الطلاق يقع في الحال لأنهعلقه بشرط محال فاغا الشرط ووقع الطلاق كما لو قال لمن لاسنة الطلانها ولا بدعة أنت طالق السنة ،وقال في الجرد لا يقم لان شرطه لم يتحقق لان مقتضاه وقوع الطلاق اذا جاء غد في البوم ولا يأني غد إلا بعد فوات البوم وذهاب محل الطلاق وهو قول أصحاب الشافعي

(فصل) اذا قال أنت طالق أمس ولا نية له فظاهر كلام احمد أن الطلاق لايقع فروي عنــه فيمن قال لزوجته أنت طالق أمس وانما تزوجها اليوم ليس بشيء وهذا قول أبي بكر ، وقال الناضي

فيه خلافا لان اللفظ صريح في الطلاق الثلاث والذية لانعارض الصريح لأنها أضعف من اللفظ كما لا يعارض النص القبط المنظم المنظ

احداهما تطلق ثلاثا وهو قول مالك والشاني وأبي عبيد وابن المنذر لان لفظه لو قرن به افظ الثلاث كان ثلاثا فاذا نوى به الثلاث كان ثلاثا كالـكنايات ولانه نوى بلفظه مايحتمله فوقع ذلك به كالـكناية وبيان احتمال اللفظ العدد أنه يصح تفسيره به فيقول انت طالق ثلاثا ولان قوله طالق اسم فاعل واسم الفاعل يقتضي المصدر كا يقتضيه الفعل والمصدر يقع على القليل والـكثير

والرواية الثانية) لانقم الاواحدة وهو قول الحسن وعمرو بن دينار والثوري والاوزاعي وأصحاب الرأي لان هذا الافظ لا يتضمن عددا ولا بينونة فلم يقم إه الثلاث كالو قال انت واحدة. بيانه ان قوله انت طالق اخبار عن صفة هي عليها فلم يتضمن العدد كقوله قائمة وحائض وطاهر ، والاولى أصح لما ذرنا ، وفارق قوله أنت حائض وطاهر لان الحيض والطهر لا يكن تعدده في حقها والطهر يمكن تعدده في حقها والطهر يمكن تعدده في القليل فان قال انت طالق طلاقا و نوي الازارة عثلاث لانا صريح بالمصدر والمصدر يقم على القليل

في بعض كتبه يقع الطلاق ، وهو مذهب الشاني لانه وصف الطلقة عا لا تنصف به فاندت الصفة ووقع الطلاق كا لو قال لمن لاسنة لها ولا بدعة أنت طالق المنة أو قال أنت طالق طالغة لا تلزمك ، ووجه الاول أن الطلاق , فع الاستباحة ولا يمكن رفعها في الزمن الماضي فلم بقع كما لو قال أنت طالق قبل قدوم زيد بيو بين فقدم اليوم فان أصحابنا لم مختلفوا في أن الطلاق لا يقم وهو قول أكثر أصحاب الشافعي وهذا طلاق في زمن ماض ولانه على الطلاق عستحيل فلما كالو قال أنت طالق ان قلبت الحجر ذهبا، وانقال أنتطالق قبل أن أنزوجك فالحكم فيه كالوقال أنت طالق أمس ، قال القاضي ورأيت يخط أبي بكرفي جزء مفرداً نه قال اذا قال أنت طالق قبل أن أنز وجك طانت ولو قال أنت طالق أمس لم يقع لانأمس لا يمكن وقوع الطلاق فيه وقبل تزويجها متصورا لوجودفانه يمكن أن ينزوجها ثانيا وهذا الوقت قبله فوقيع في الحال كا لو قال أنت طابق قبل قدوم زيد ، وأن قصد بقوله أنت طالق أمس أو قبل أن أتزوجك ايقاع الطلاق في الحال مستنداً الى ذاك الزمان وقع في الحال، وان أراد الاخبار أنه كاز قد طافها هو أو زوج قبله في ذلك الزمان الذي ذكره ركان قد وجد ذلك قبل منه وان لم يكن وجد وقع طلاقه ذكره أبو الخطاب وقال القاضي يقبل على ظاهر كلام أحد لانه فسره بما يحتمأ ولم يشترط الوجود ، وإن أراد أني كنت طلقتك أمس فكذبه لزمته الطافة وعليها العدة من يومها لأبها اعترفت أن أمس لم يكن منعدتها، وانمات ولم يبين مراده فعلى وجهبن بنا. على اختلاف القواين في المطلق ان قلمنا لايقع به شي. لم يلزمه همنا شي. وان قلمنا يوقوعه ثم وقع همنا

والكثير فقد نوى بلفظه مابحتمله وان نوى واحدة فهي واحدة وان اطاق فهي واحدة لأنه البةين وأن قال أنت طالق الطلاق وقع ما أواه ، وأن لم ينو شيئا نذ كر القاضي فيهاروا يتين

(احداهما) تقم الثلاث لان الإلفواللام للاستغراق فيقتضى استفراق الكل وهو ثلاث (والثانية) أنها واحدة لماذكرنا من أن الالف واللام تعود إلى المهررد

(مسئلة) (وان قال أنت طالق واحدة ونوى ثلاثًا لم يقع الا واحدة)

لان لفظه لايحتمل أكثر منها فاذا نوى ثلاثًا فقد نوى مالا يحتمله لفظه فلو وتع أكثرمن ذلك لوقع عجرد النية ومجرد النبة لايقم بها طلاق، وقال أصحاب الشافعي تقم ثلاث في أحد الوجهين لانه يحتمل واحدة معها اثنتان وهذا لايصح فان قوله معها اثنتان لايؤديه مسى الواحدة ولايحتمله فنيته فيه نية مجردة فلا يممل كما لو نوى الطلاق من غير لنظه ، وفيه لاصحابنا أنه يقع ثلاث والاول أصح

﴿ مسئلة ﴾ (وأن قال أنت طالق هكذا وأشار بأصابه الثلاث طالفت ثلاثا)

لان قوله هكذا صريح بالنشبيه بالاصابع في العدد وذلك يصاح بيانًا كما قال النبي وَلَيْكُ ﴿ الشَّهُوهَكُذَا وحكذا ، وأشار بيده مرة ثلاثين ومرة تسما وعشرين قان قال أردت تعدد الممتوقين قبل منه لانه (فصل) وان قال لزوجته أنت طالق قبل قدوم زيد بشهر فقدم بعد شهر وجزء بقع الطلاق فيه تبينا أن طلاقه وقع قبل الشهر لانه ايقاع الطلاق بعد عقده ، وبهذا قال الشافعي وزفر وقال أبو حنيفة وصاحباء يتم الطلاق عند قدوم زيد لانه جعل الشهر شرطا لوقوع الطلاق فلا يسبق الطلاق شرطه ولنا أنه أوتع الطلاق في زمن على صفة فاذا حصلت الصفة وقع فيه كما لوقال أنت طالق قبل رمضان بشهراً وقبل موتك بشهر فان أيا حنيفة خاصة يسلم ذلك ولا يسلم أنه جعل الشهر شرطا وايس فيه حرف شرط ، وان قدم قبل مضي شهرلم يقع بغير اختلاف بين أصحابنا وهو قول أكثر أصحاب الشافعي لانه تعليق الطلاق على صفة كان وجودها ممكنا فوجب اعتبارها وان قدم زيد بعد الحلم بشهر وساعة تبينا أن الخلم وقع صحيحاً ولم يقع الطلاق لانه صادفها باثنا وان قدم بعد عقد الصفة بشهر وساعة وقع الطلاق وبطل الخلع ولم يقع الطلاق لانه صادفها باثنا وان قدم بعد عقد الصفة بيرم ثم قدم زيد بعد الحلق الرجوع بالعرض الا أن يكون الطلاق رجعيا ، لان الرجوع بالعرض الا أن يكون الطلاق رجعيا ، لان من حين عقد الصفة ألم برث أحدها الآخر لانا تبينا أن الطلاق كان قد وقع قبل موت الميت ، نها من حين عقد الصفة الم برث أحدها الآخر لانا تبينا أن الطلاق كان قد وقع قبل موت الميت ، نها فلم برثه صاحبه إلا أن يكون الطلاق رجعيا فانه لا يقطع التوارث مادامت في العدة فان قدم بعدالوت ، فلم برثه صاحبه إلا أن يكون الطلاق رجعيا فانه لا يقطع التوارث مادامت في العدة فان قدم بعبراوت ، فلم بشهر وساعة تبينا أن الفرقة وقعت بالموت ولم يقع طلاق ، فان قال أنت طالق قبل موتي بشهر

يحتمل ما يدعيه عناما ان قال أنت طالق وأشار بأصابعه الثلاث ولم قل هكذا لم يتم الاواحدة لان اشار ته لا تكفي (فصل) وان قال لاحدى امر أتيه أنت ط لق واحدة بل هذه وأشار إلى الاخرى ثلاثا طلقت الاولى واحدة والثانية ثلاثا لائه أوقعه بها كذلك أشبه مالو قال له على هذا الدرهم بل هذا فائه يجب الدرهمان ولا يصح اضرابه عن الاول

﴿ مسئلة ﴾ (وانقال أنت طالق كلالطلاق أواً كثره أوجيعه أومنتهاه أوطالق كأ لف أو بعد د الحصى أو الفطر أو الرمل أر الربح أوالتراب طلقت ثلاثا وان ثوى واحدة)

لان هذا يفتضي عددا ولان الطلاق أقل وأكثر فأقله واحدة وأكثره ثلاث ، وانقال كهدد الما . أو التراب وقع ثلاث ، وقال ابوحنيفة بقع واحدة بائن لان الما والتراب من أسها الاجناس لاعددله ولنا أن الما . تتعدد أنواعه وقطراته والتراب تتعدد أنواعه وأجزاؤه فأشبه الحصى ، وان قال بائة طابق أو أنت ما أنه طابق طلقت ثلائا ، وان قال أنت طابق كائة أو الف فهي ثلاث قال احمد فيمن قال أنت طابق كأنف تطبيفة فهي ثلاث ، وبه قال محمد بن الحسن وبعض أصحاب الشافعي وقال ابو حنيفة وابو يوسف أن لم يكن له نية وقعت واحدة لأنه لم يصرح بالعدد ، وأنما شبهها بالالف وليس الموقع المشبه به

ولنا أن قوله كأ اف بشبه العدد خامة لانه لم يذكر إلا ذاك فوقع العدد كقوله أنت طالق

فات أحدها قبل مضي شهر لم يقع طلاق لان الطلاق لا يقع في المأضي وان مات بعدعقد الهبن بشهر وساعة تبينا وقوع الطلاق في نلك الساءة ولم يترارثا إلا أن يكون الطلاق رجميا ويموت في عدلها وان قال أنت طالق قبل موتي ولم يزد شيئا طلقت في الحال لان ما قبل موته من حين عقد الصفة محل الطلاق فوقع في أوله وان قال قبل موتك أو موت زيد فكذلك، وان قال أنت طالق قبل قدوم زيد أو قبل دخواك الدار ، فقال القاضي تطالق في الحال سواء قدم زيد أو لم يقدم بدليل قول الله تعالى (ياأيها الذين أوتوا السكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل أن نظمس وجوها منردها على أدبارها) ولم يوجد الطمس في المأمورين ولو قال الملامه اسقني قبل أن أضر بك فسقاه في الحال على عد ممثلا وان لم يفريه ، ولوقال أنت طالق قبيل موتي أو قبيل قديم زيد لم يقع في الحال وإيماية على موت زيد وعرو بشهر ، فقال القاضي تتماق الصفة باولها موتا لان اعتباره بالثاني يفضي إلى قبل موت زيد وعرو بشهر ، فقال القاضي تتماق الصفة باولها موتا لان اعتباره بالثاني يفضي إلى وقوعه بعد موت الاول واعتباره بالاول لا يفضي الى ذلك ف كان أولى

(مسئلة) قال (وإذا قال لها إذا طلقتك فأنتطالق فاذا طلقها لزمه اثنتان إذا كانت مدخولا بها وان كانت غير مدخول بها لزمته واحدة)

وجملة ذلك أنه إذا قال لمدخول بها إذا طلفتك فأنت طانق ثم قال أنت طالق وقدت واحدة

كمدد الالف، وفي هذا انفصال عما قال، وإن قال أردت أنهـا كالف في صعوبتها دين، وهل يقبل في الحسكم ? يخرج على روايتين

(مسئلة) (وأن قال أشد الطلاق أو أغاظه أو أطوله أو أعرضه أو مل. الدنيا ونوى الثلاث وقع الثلاث وأن لم ينوشيئا أونوى واحدة فعي واحدة)

قال أحمد فيمن قال لامرآنه أنت طالق مل البيت فان أراد الفلظة عليها يعني يريد أن تبدين منه فهي ثلاث فاعتبر نيته فدل على اله إذا لم ينو تقع واحدة وذلك لان هذا الوصف لايقتضي عدداً وهذا لانعلم فيه خلافا فاذا وقعت الواحدة فهي رجعية وبهذا قال الشانعي

وقال أبرحنيفة وأصحابه تكون بائنا لانه وصف الطلاق بصه قرائدة فيقتضي الزبادة عليها وذلك هو البينونة ، ولنا أنه طلاق صادف مدخولا بها من غير استيفا، عدد ولا عوض فكان رجعيا كترله أنت طالق، وما ذكروه لا يصح لان الطلاق حكم قاذا ثبت ثبت في الدنيا كلها فلا يقتضي ذلك زيادة قان قال أنت طالق مثل الجبل أو مثل عظم الجبل ولا نية له وقعت طلقة رجعية وبه قال الشافعي وقال أبو حنيفة نقع بائنا، وقال أصحابه أن قال مثل الجبل كانت رجعية وأن قال مشل عظم الجبل كانت وجعية وأن قال مشل عظم الجبل كانت وجعية وأن قال مشل عظم الجبل كانت

بالمباشرة وأخرى بالصفة لأنه جعل تطلبة ما شرطا لوقوع طلاقها فاذا وجد الشرط وتع العالاق، وان كانت غير مدخول بها بانت بالاولى ولم تقع الثانية لانها لاعدة عليها ولا تمكن رجعتها فلايقع طلاقها إلا بالذا فلا يقع الطلاق ببائن

(فصل) فان قال عنيت بقولي هذا أنك تكونين طالفا بما أوقعته عليك ولم أرد إيقاع طلاق سوى ماباشر تك به دين وهل يقبل في الحكم ? يخرج على روايتين (إحداهما) لا يقبل وهو مذهب الشافعي لأن خلاف الظاهر أذ الظاهر أن هذا تعليق الطلاق بشرط الطلاق ولان أخباره أياها بوقوع طلاقه بها لافائدة نيه (والوجه الثاني) يقبل قوله لانه محتمل ماقاله فقبل كما لوقال لها أنت طالق أنت طالق وقال أردت بالثاني التأكيد أو إفهامها

(فصل) فان قال اذا طلقتك فأنت طائق ثم علق طلاقها بشرط ،ثل قوله ان خرجت فأنت طائى فخرجت طائن فخرجت طائق على أولا طائن فخرجت طائق بخروجها ثم طائفت بالصفة أخرى لانه قد طلقها بعد عقد الصفة ولو قال أولا ان خرجت فأنت طائق ثم قال ان طلقتك فأنت طائق فخرجت طافت بالخروج ولم تطنق بتعليق الطلاق بطلاقها لانه لم يطانها بعد ذاك ولم يحدث عليها طلاقا لان ايقاء، الطلاق بالخروج كان قبل تعليقه الطلاق بتطليقها فلم توجد الصنة فلم يقع وان قال ان خرجت فأنت طائق ثم قال از وقع عليك طلاقي فأنت طائق فخرجت طافت بالخروج ثم تعالى انشائية بوقوع الطلاق عليها إن كانت مدخولا بها

(فصل) وان قال لها كما طَلَفْت فأنت طالق فهذا حرف يقتضي التكرار فاذا قال لها بعد ذلك

ولنا أنه لا بلك إيتاع البينونة فانها حكم وليس ذلك اليده وأنما تثبت البينونة بأسباب معينة كالحلم والطللاق قبل الدخول في لاك مباشرة سببها فثبتت وأن أراد اثبانها بدون ذلك لم تثبت عويحتمل أن يكون ابتداء الطلاق عليه أو عليها ليعجلها أو لحب أحدهما صاحبه ومشقة فراقه عليه الم ومحتمل أن يكون يقع أمر زيد بالشك عنان قال أفهى الطلاق أو أكثره فكذلك في قياس المذهب عويحتمل أن يكون أفهى الطلاق ثلانا لان أقصاه آخره وآخر الطلاق اثالة ومن ضرورة كوشها ثالثة رقوع اثذنين عوان قال أنم الطلاق وأكله فواحدة إلا أنها تكون بنيته

(مسئلة) (وانقال أنت طالق من واحدة إلى ثلاث وقع طلقتان)

وبهذا قال أبر حنيفة لان ما بعد الفاية لا يدخل فيها كقرله تعالى (ثم أغوا الصيام الى الليم) وأما كانت بمنى مع وذلك خلاف وضومها ، وقال زفر ، تطاق واحدة لان ابتدا. الفاية ليس منها كقوله بنتك من هذا الحائط الى هذا الحائط ، ومحتمل أن تطاق ثلاثاً وهو قول أبي يوسف ومحمد لامه نطق ها فلم مجز إلفاؤها وكقوله بعتك هذا الثوب من أوله الى آخره

ولناعلى أن ابتداء الفاية يدخل قوله خرجت من البصرة فأنه يدل على أنه كان فيها وأما أنهاء (المني والشرح السكبير) (الجزء النامن)

أنت طالق وقع بها طلفتان إحداهما بالمباشرة والاخرى بالصفة ولا تقع ثالثه لان الثانية لم تقم بايقاعه بعد عقد الصفة لان قوله كلما طلفتك يقتضي كلما أوقعت عليك العالاق وهذا يقتضي تجديد ايقاع طلاق بعد هذا القول وأنا وقدت الثانية بهذا القول ، وأن قال لها بعد عقد الصفة أن خرجت فأنت طالق فخرجت طلقة وبالصفة أخرى لا به قد طبقها ولم تنم الثالثة وأن قال لها : كلما أوقعت عليك طلاقا فأنت طائق ، وذكر القاضي في هذه أنه أذا وقم عليها طلاقه بصفة عقدها بعد قوله اذا أرقعت عليك طلاقا فأنت طائق لم تطنق لان ذلك ايس بايقاع منه وهذا قول بعض أصحاب الشافي وفيه نظر فأنه قد أرقع الطلاق عليها بشرط فأذا وجد الشرط فهو الموقع الحلاق عليها فلافرق بين هذا وبين قرله اذا طلقتك فأنت طائق وازقال كلما وقم عليك طلاقي فأنت طائق ثم رقبت عليها طلفة بالمباشرة أو بصفة عقدها قبل ذلك أو بعده طلفت ثلاثا ، فلو قال لهما ان خرجت فأنت طائق ثم قال كلما وقم عليك طلاقي فأنت طائق أن طلق بوقوع الثانية لان كلما تقتضي النكرار وقد عقد الصفة بوقوع الطلاق فكينما وقم بقنضي وقوع أخرى بوقوع الثانية لان كلما تقتضي النكرار وقد عقد الصفة بوقوع الطلاق فكينما وقم بقنضي وقوع أخرى بوقوع الثانية لان كلما تقتضي النكرار وقد عقد الصفة بوقوع الطلاق فكينما وقم بقنضي وقوع أخرى بوقوع الثانية لان كلما تقتضي النكرار وقد عقد الصفة بوقوع الطلاق فكينما وقم بقنضي وتوع أخرى ولو قال لها اذا طلقتك فأنت طائق ثم قال أذا وتع عليك طلاقي فأنت طائق ثم قال أنت طائق منه وهو وقوع ثلائا واحدة بالمباشرة و اثفائين بالصفتين لان نطابقه لها يشتمل على الصفتين «و تطليق منه وهو وقوع

العاية فلا يدخل بمقتضي اللفظ ولو احتمل الدخول وعدمه لم يقم الطلاق بالشك فان قال انت طالق ما بهن واحدة وثلات وقدت لأنها التي بينها

﴿ مسئلة ﴾ ﴿ وأَذَا قَالَ أَنتُ طَالَقَ طَائِقَةً فِي اثْنَتِينَ وَنُوى اللَّهَ مَم طَائِنَيْنِ وَقَعْت الثلاث)

وان نوي موجبة عند الحساب وهو يعرفه طلقت طُلفتين وان لم يعرفه فكذلك عند ابن حامد وعند القاضي تطلق واحدة وان لم ينو وقع بأمرأة الحاسب طلقتان و غيرها طلقه ومحتمل ان تطلق اذا قال انت طالق طلقة في طلقتين أو واحدة في اثنتين ونوى به ثلاث نهي ثلاث لانه بفير نني عن كقوله تعالى (ادخلي في عبادي) فتقدير الكلام طلقة مع طلقتين فانأفر بذلك على نفسه قبل منه وان قال أردت واحدة قبل أيضا وان كان كان حاسبا وقال القاضي لا يقبل اذا كان عارفا بالحساب ووقع طاقتان لانه خلاف ما أقتضاه الفظ

ولنا انه فسر كلامه بما يحتمله فانه لا يبعد ان يزيد بكلامه مايريده العامى وان لم يكن له نية وكان عارفاً بالحساب وقع طلقتان وقال الشانبي ان أطاق لم يتم الا واحدة لان لفظ الايقاع انما هو الواحدة ومازاد علمها لم يحصل فيه لفظ الايقاع وانما يقع الزائد بالقصد فاذا خلاءن القصدلم يقع الاما أو معنى أصحابه كقولنا وقال أبو حنيفة لا يقع الا واحدة سواء قصد به الحساب أولم يقصد به واحدة او اثنين لان الضرب انما يصحفها له مساحة فأما مالامساحة له فلاحقيقة فيه العساب واناحصل

طلاقه ، ولانه اذا قال أنت طالق طلفت بالمباشرة واحدة فتطلق الثانية بكونه طلقها وذلك طلاق منه واقع عليها فتطلق به الثالثة وهذا كاء في المدخول بها فأما غير المدخول بها فلانطاق إلا واحدة في جميع هذا وهذا كله مذهب الشانبي وأصحاب الرأي ولا نعلم فيه مخالفا

(فصل) فان قال كما طافتك طلاقا أملك فيه رجمتك فأنت طالق ثم قال أنت طالق طافت اثنتين (احداهما) بالمباشرة (والاخرى) بالصفة إلا أن تكون الطافة بموض أو في غيرمدخول بها فلا تقع بها ثانية لانها تبين بالطابة التي باشرها بها فلا يملك رجمتها فان طلفها اثنتين طلفت الثالثة ، وقال أبر بكر قبل تطق وقبل لانطاق واختياري أنها نطق ، وقال أصحاب الشافعي لانطلق الثالثة لانا لو أوقعناها لم يلك الرجمة ولم يوجد شرط طلاقها فينضي ذلك الى الدور فبقطمه عنع وقوعه

ولما أنه طلاق لم يكل به العدد بغير عوض في مدخول بها فيقع بها التي بعدها كالأولى فامتناع الرجعة ههذا لعجزه عنها لا لعدم الملك كما لو طلمتها واحدة وأغي عليه عقيبها فإن الثانية تقع ، وإن امتنعت الرجعة لعجزه عنها ، وإن كان الطلاق بعوض أو في غير مدخول بها لم يقع بها إلا الطاقة التي باشرها بها لانه لا يلك رجبتها ، وإن قال كلما وقع عليك طلاق أماك فيه رجعتك فأنت طالق م وقع عليها طلقة بمباشرة أو صفة طلقت ثلاثا وعندهم لا تطاق لما ذكرناه في التي قبلها ، ولوقال لا موأنه اذا طافتك ظلاقا أماك فيه الرجعة فأنت طالق ثلاثا م طلقها طلقت ثلاثا ، وقال المزني لا نطاق وهو قياس قول أصحاب الشافعي لما تقدم

منه الايتماع في واحدة فوقمت دون غيرها

ولنا أن هذا المانظ موضوع في اصطلاحهم لا أيين فاذ لفظ به واطاق وقع كما لوقال انت طااق انتين وبهذا يحصل الا نفصال عما قاله الشافي فان الانظاء الموضوع لا يحتاج معه الى نية فأما ما قاله أبر حنيفة فانها ذاك في موضع الحساب بالاصل ثم صار مستعملا في كل ماله عدد فصارحتية فيه فأما الجاهل بمقتضي ذلك الحساب اذا أطاق وقعت طلقة واحد فلان الفظ الا يقاع أناهو لفظة واحدة وانعاصار مصروفا الى اثنين بزضع أهل الحساب واصطلاحهم في لا يعرف اصطلاحهم لا يلزمه مقتضاه كالعربي ينطق بالطلاق بالعجمية وهو لا يعرف معناها فان نوى موجه عند الحساب وهو لا يعرف فقال ابن حامد لا يتع هو كالحاسب قياسا عليه لا شتراكهما في النية وعند القاضي تطاق واحدة لا نه إذا يعرف موجه لم يقصد ايقاعه فهو كالعجبي ينطاق بالطلاق بالعربي لا يفهمه وهذا قول كثر أصحاب الشانى موجه لم يكن يعرف موجه لانه لا يصح منه قصد مالا يعرفه و يحتمل ان تطبق ثلاثا بنا. على أن في معناها مع فالتقدير انت طالق طاقة مع طاقتين قال شيخنا ولم يفرق أصحابنا في ذلك بين ان يكون المتكلم بذلك من لهم عرف في هذا اولا والظاهر ان كان المتكلم بذلك عن عرفهم ان في ههنا بدهني مع وقعت بذلك عن لهم عرف في هذا اولا والظاهر منه ادادته وهو المتبادر الى الفهم من كلامه

(فصل) وإن قال لزوجته اذا طلقتك أو اذا وتع عليك طلاقي فأنت طالني قبه ثلاثا فلا نص فيها ، وقال القاضي تطابق ثلاثا واحدة بالمباشرة واثنتان من المعاق وهوقياس قول الشافعي وقول بعض أصحابه ، وقال ابن عقيل تطلق واحدة بالمباشرة وياغر المعاق لانه طلاق في زمن ماض فلا يتصور وقوع الطلاق فيه وهو قياس نص احمد وابي بكر في أن الطلاق لايةم في زمن ماض وبه قال ابو العباس بن شريح وبعض الشافعية لانطاق أبداً لان بن القاضي من أصحاب الشافعي ، وقال ابو العباس بن شريح وبعض الشافعية لانطاق أبداً لان وقوع الواحدة يتتضي وقوع ثلاث قبلها وذلك بمنع وقوعها فاثبانها يؤدي إلى نفيها ولا نثبت ، ولان إيقاء ايفضي الى الدور لابها اذاوقعت وقع لها ثلاث فيمتنع وقوعها زمافضي الى الدور وجب قعامه من أصله ولنا أنه طلاق من مكلف مختار في محل لنكاح صحيح فيجب أن يقم كما لو لم يعقد هذه الصفة ولان عومات النصوص تقتضي عموم وقوع الطلاق مثل قوله سبحانه (فان طاقها اللا تحلله من بعد حتى تنكح عومات النصوص تقتضي عموم وقوع الطلاق مثل قوله سبحانه (فان طاقها اللا تحلله من بعد حتى تنكح ولان الله تعالى شرع الطلاق الصاحة تعملق به وما ذكره و يمنمه بالكلية ويبطل شرعيته فتفوت ولان الله تعالى شرع الطلاق الصاحة نعم وما ذكره و غير مسلم فالمان قاما الايقع الطلاق المعان وقوعه في الماضي فلم يقع كما لو قال أنت طالق طالق المعان فله وجه لانه أوقعه في زمر ماض ولا يمكن وقوعه في الماضي فلم يقع كما لو قال أنت طالق

(فصل) أذا قال أنت طالق طلقة بل طلقتين وقع طلقتان نص عليه أحمد وقال الشافعية يقع ثلاث في أحد الوجهين لان قوله أنت طالق ايقاع فلا يجوز ايقاع الواحدة مرتين فيدل على أنه أوقعها ثم أراد دفعها ووقع اثنتين آخرتين فوقع الثلاث

ولنا أن ما لفظ به قبل الاضراب لفظ به بعده فلم يلزمه أكثر مما بعده كقوله له على درهم بل درهان وقولهم لا يجوز أيقاع ما أوقعه قلنا بجوز أن نجبره بوقوعه مع وقوع غيره فلا يقع الزائد الشك (فصل) قال الشيخ رضي الله عنه وأذا قال أنت طالق نصف طلقة أو نصف طلقة أو نصف طلقة واذ قال أنت طالق نصف طلقة أو جزءا مها وأن قل وقع طلقة كاملة في قرل عامة أهل العلم إلا داود قال لا نطلق بذلك قال أبن المنذر أجم كل من نحفظ عنه من أهل العلم أنها تخلق بذلك منهم الشمي والحارث العكلي والزهري وقنادة والشافي وأصحاب الرأي وأبو عبيد قال أبو عبيد وهو قول مالك وأهل الحجاز وأهل العراق وذلك لان ذكر مالا يتبعض في الطلاق ذكر أبو عبيد وهو قول مالك وأهل الحجاز وأهل العراق وذلك لان ذكر مالا يتبعض في الطلاق ذكر أبو عبيد نقف طلقتين وقعت واحدة لان نصفي الشيء كله وان قال أنت طالق نفي يقم طلقتين وقعت واحدة لان نصف الطلقتين طلقة وذكر أصحاب الشافعي وجها آخر أنه يقع طلقتان لان اللفظ يقتضي النصف من كل واحدة منهما ثم يكل وما ذكر ناه أولي لان النفصيف بتحقق طلقتان لان المفظ يقتضي الشك وإيقاع ما أوقعه من غير زيادة فكان أولي

طالق قبل قدوم زيد ببوم فقدم في اليوم ولانه جمل الطلقة الواقعة شرطا لوقوع الثلاث ، ولا يوجد المشروط قبل شرطه فعلى هذا لايتنع وقرع الطلقة المباشرة ولايفضي إلى ‹ور ولاغيره ، وأن قلنا بوقوع الثلاث فرجهه أنه وصف الطلاق المملق عا يستحيل وصنه به فلغت الصنة ووتع الطلاق كما لو قال أنت طالق طلقة لاتنقص عدد طلاقك أو لاتلزمك أو قال للآيسة أنت طالق السنة أو قال للبدءة وبيان استحالته أن تعايقه بالشرط يقنضي وأتوعه بعده لان الشرط يتقدم مشروطه ولذلك لو أطاني لوقع بعده وتعقيبه بالفاء في قرله فأنت طالق يقتضي كونه عقيبه وكون الطلاق المعاتى بعده قبله محال فلا يصح الوصف به فلغت الصفة ورقع الطلاق كما لو قال اذا طانتك فأنت طالق ثلاثا لاتلزمك نم يبطل ماذ كروه بقوله اذا انفسخ نكاحك فأنت طالق قبله ثلاثا ثم وجدما يفسخ نكاحها من رضاع أو ردة أو وط. أمها او ابنتها بشبهة فانه يرد عليه ماذ كروه ولا خلاف في انفساخ النكاح قال القاضي ماذ كروه ذريعة إلى أن لايقع عليها الطلاق جملة ، وان قال أنت طالق ثلاثًا قبيل وقوع طلاقي بك واحدة أو قال أنت طالق اليوم الانا ان طلقتك غداً واحدة فالكلام عليها من وجه آخر وهو وارد على المسئلتين جميعا وذاك أن الطالقة الموقعة يقتضي وقوعها وقوع مالا يتصور وقوعها معه فيجب أن يقضى بوقوع الطلفة الموتعة درن ماتماق بهاكان مانعلق بها تابع ولا يجوز ابطال المتبوع لامتاع حصول التبع فيبطل التابع وحده كل و قال في مرضه اذا أعتقت سالمًا فغانم حرولم يخرج من

[﴿] مسئلة ﴾ (وانقال نصفي طلقتين وقدت طلقتان) لان نصفي الذي ، جميعه فهو كمالو قال أنت طالق طلقتين ﴿ مَسْئَلَةً ﴾ (وان قال ثلاثة أنصاف طلقة طلقت طلقتين)

لان ثلاثة الانصاف طلقة ونصف وكمل النصف فصار طلفتين وهــذأ وجه لاصحاب الشافعي ولهم وجه آخر أنها لانطاق إلا واحدة لانه جعل الانصاف منطلقة واحدة فسقط ما ليس منها ويقع طلقة لان إسقاط الطلاق الموقع من الاول في المجلس لاسبيل اليه وأنما الاضافة الى الطلقة الواحدة غير صحيحة فلنت الاضافة وان قال أنت طالق نصف ثلاث طلقات طلقت طلقتين لان نصفها طلقة ونصف ثم يكمل النصف فيصير طلقتين

⁽ مسئلة) (وان قال ثلاثة أنصاف طلقتين طلقت ثلاثا ويحتمل ان تطلق طلقتين)

نص أحمد على وقوع الثلاث في رواية مهنا وقال أبو عبدالله بن حامد تقع طلقتان لان معناه ثلاثة انصاف من طلقتين وذلك طلقة ونصف ثم يكمل فيصير طلقتين وقيل بل لان النصف الثالث من طلقتين محال ولاصحاب الشافعي وجهان كهذين

ولنا ان نصف الطلقتين طلقة وقد أوقعت ثلاثاً فيقع ثلاث كما لو قال أنت طالق ثلاث طلقات وقولهم معناه ثلائة أنصاف من طلقتين تأويل بخالف ظاهر اللفظ فانه على ماذكره بكون ثلاثة أنصاف

ثلثه إلا أحدهما فان سالما يمنق وحدم ولا يقرع بينها لان ذلك ربما أدى إلى عنق المشروط دون الشرط وذلك غير جائز ولا فرق بين أن يقول فغانم حر قبله أو معه أو بعده أو تطلق كذا ههنا (فصل) اخذاب أصحابنا في الحلف بالطلاق فقال القاضي في الجامع وأبو الخطاب هو تعليقه على شرط أى شرط كان إلا قوله إذا شئت فأنت طالق ونحوه فانه تمايك واذا حضت فأنت طالق فانه طلاق بدعة ، و إذا طهرِت فأنت طالق فانه طلاق سنة وهذا قول أبي حنيفة لأن ذلك بسمى حلفا عرفا فيتعلق الحبكم به كالوقال إن دخات الدار فأنت طالق ولازفيااشرط معنى الفسم من حيث كونه جملة غير مستقلة دون الجواب فأشبه قوله والله وبالله ونا الله ، وقال القاضي في الهجرد هو تعليقه على شرط يقصد به الحث على الفعل أو المنعمنه كفوله ان دخلت الدار فأنت طالق ، وان لم ندخلي فأنت طالق أو على تصديق خبره مثل قوله أنت طالق لقد قدم زيد أو لم يقدم فأما النماق على غير ذلك كقوله أنت طالق أن طلعت الشمس أو قدم الحاج أو أن لم يقدم السلطان فهو شرط محض ليس بحلف لان حقيقة الحلف القسم وأنما سمي تعلبق الطلاق على شرط حلفا تجوزا لمشاركة الحلف في المعنى المشهور وهو الحت أو المنم أو تأكيد الحبر نحو قوله والله لأ فعلن أو لا أنعل أو لقد فعلت أولم أنعل ومالم يوجد فيه هذا المعنى لايصح تسميته حلفا وهذا مِذهب الشافعي فاذا قال لزوجته اذا حلفت بدللاقك فأنسّ، طالق ثم قال اذا طلعت الشمس فأنت طالق لم تطلق في الحال على القول الثاني لانه ليس محلف،

طلقتين مخالفة لثلاثة أنصاف طلقة وقولمم إنه مخالف قلنا وقوع نصف الطلقتين عليها ثلاث مرأت ليس عجال فوجب أن يقم

(مسئلة) (وان قال نصف طلقة ثلث طلقة سدسطلقة أو نصف وثلث وسدس طلفة طلقت طلقة) لانه لم يعطف بواو العطف فيدل على ان هذه الاجزاء من طلقة غير متغايرة وأن الشاني ههنا يكون بدلًا من الأول والثالث من الثاني والبدل هو المبدل أو بعضه فلم تتبعض المغايرة وعلى هذا النعليل لوقال أنت طالق طلقة نصف طلفة أو طلفة طلقة لم تطلق إلا طلقة وكذلك ان قال نصفاً وثلثاً وسدساً لم يقع إلا طلقة لان هذه أجزاء للطلقة إلا ان يريدمن كل طلقة جزء افتطلق ثلاثاً ولوقال أنت طالق نصفاً وثاناً وربماً طلقت طلقتين لانه نزيد على الطلقة نصف سدس طلقة ثم يكمل وان أرادمن كلطلفة جزءاً طلقت ثلاثاً وأن قال أنت طلقة وأنت نصف طلقة أو أنت صف طلقة ثلث طلقة سدس طلقة أو أنت نصف طالق وقع بها طلقة بناءعلى قولنا في قوله أنت الطلاق إنه صريح في الطلاق وهمنا مثله ﴿ مسئلة ﴾ (وان قال نصف طلقة وثلث طلقة طلقت ثلاثاً)

ذكره اصحابنا لأنه عطف جزءاً من طلقة على جزء من طلقة وظاهره أنها طلقات متغايرة ولأنه لوكانت!الثانية هي الاولى لجاء بها بلام النعريف فِقال ثلث الطاقة وسدس الطاقة فان أهل العربية قالوا اذا ذكر لفظ ثم أعيد منكراً قالناني غير الاول وان أعيد معرفاً بالأ لف واللام قالناني هو الاول وتطلق على الاول لانه حلف، وإن قال كلماكاهت أباك فأنت طائق طلنت على القولين جيما لانه على طلاقها على شرط يمكن فعله وتركه فكان حاما كما لو قال أن دخلت الدار فأنت طائق وإن قال إن حافت بطلافك فأنت طائق م أعاد ذلك طلفت واحدة كلما أعاده مرة طاقت حتى تكل الثلاث لان كل مرة يوجد بها شرطالطلاق وينعقد شرط طائة أخرى، وبهذا قال الشافعي وأصحاب الثلاث لان كل مرة يو بد بها شرطالطلاق وينعقد شرط طائة أخرى، وبهذا قال الشافعي وأصحاب الرأي، وقال أبو ثور ليس ذلك محلف ولا يقع الطلاق بتكراره لانه تكرارة كلام فيكون تأكيدا لاحلفا ولنا أنه تعابق الطلاق على شر يمكن فعله وتركه فكان حلفا كما لو قال أن دخلت الدار فأنت طائق وقوله أنه تكرار الدكلام حجة عليه فأن تكرار الشي، عبارة عن وجوده مرة أخرى فاذا كان في طائق وقوله أنه تكرار الدكلام المكرد طائق وحد الحلف مرة أخرى وأما النا كيد فأنما محجة عليه فان تكرار الشي، كالوقال أنت طائق يعني بالثانية إفهامها أذا قصده وههذا أن قصد أنها بها بانت بطائة ولم يقع أكثر منها فاذا قال لها ذلك ثلاثها بانت بالمرة فأما أن كرر ذلك أنه بالثانية فان جدد ذكاحها ثم أعاد ذلك لها أو قال لها أن تكامت فأنت طائق أوتحو ذلك لها أن تكامت فأنت طائق أوتحو ذلك لم أطاق بذلك لان شرط طلانها اما كان بعد بينه ننها

(فصل) وان قال لامرأنيــه كاما حلفت بطلافـكما فأنَّما طالقتان ثم أعاد ذلك الدُّنا طلقت كل واحدة منهما اللائا لما ذكر فافان كانت احداهما غير مدخول بها بانت بالمرة الثانية فاذا أعاده مرة الله

لاعادته معرفاً وليس الثاني غير الاول لاعادته منكراً ولهذا قيل ان ينلب عسر يسرين وقبل لو أرادبالنانية الاولى لذكرها بالضميرلانه أولى

و مسئلة و (واذاقال لاربع نسوة أوقعت بينكن طلقة أوا ثنتين أو ثلاثا أو أربعاوقع بكل واحدة طلفة) اذا قال أوقعت بينكن طلقة وقع بكل واحدة منهن طلقة كذلك قال الحسن والشافعي وأبوعبيد وأصحاب الرأي لان اللفظ اقتضى قسمها بينهن لكل واحدة ربعها ثم يكمل وان قال بينكن طلقة فكذلك نص عليه احمد لان معناه أوقعت بينكن طلقة وان قال أوقعت بينكن طلقتين فكذلك ذكره ابو الخطاب وهو قول أبي حنيفة والشافعي وقال أبو بكر والفاغي يقع بكل واحدة طلقتان وعن أحمد ما يدل عليه فانه روي عنه في رجل قال أوقعت بينكن ثلاث تطليقات ما أرى إلا قد بن منه ووجه ما يدل عليه فانه روي عنه في رجل قال أوقعت بينكن ثلاث تطليقات ما أرى إلا قد بن منه ووجه ذك اما اذا قسمنا كل طلقة بينهن حصل لكل واحدة جزء من طلقتين ثم يكمل والاول أولى لانه لو قال أنت طالق نصف طلقتين طلقت واحدة ويكمل نصيبها من الطلاق في واحدة فيكون لمكل واحدة فيكون لمكل واحدة المتساوية من حنس كالمقود فأما يقسم بالاجزاء مع الاختلاف كالدور ونحوها من المختلفات أما لجن نصف عم يكمل طلقة واحدة نصف من درهم واحد والطلقات لا خلاف فيها ولان فيا ذكر ناه صحيحان قانه يجمل لكل واحد نصف من درهم واحد والطلقات لا خلاف فيها ولان فيا ذكر ناه أخذاً باليقين فكان أولى من إيقاع طلقة زائدة بالشك قاما ان أراد قسمة كل طلقة بينهن فهو علي

لم تطاق واحدة منهما لان غير المدخول مها بائن فلم تكن اعادة هذا القول حلفا بطلاقها وهي غيرزوجته فلم يوجد الشرط فان شرططلاقهما الحلف بطلاقهما جيعا فانجدد النكاح الباثن ثم قال لها إن تكامت فأنت طالق فقد قيل يطلفان حينئذ لانه صار جذا حالماً بطلاقها وقد حلف بطلاق المدخول بها بإعادة قوله في المرة الثالثة فطلقتا حيننذ ويتوى عندي أنه لايقم الطلاق مهذه التي جدد نكاحها لانها حين أعادته المرة انثالثة بائن فلم تنعقد الصفة بالاضافة البها كافر قال لأجنبية ان حلفت بطلاقك فأنت طالق تُم تزوجها وحلف بطلاقها رلكن تطلق المدخول بها حينئذ لا؛ قد حلف بطلاقها في المرةالثالثةوحلف بطلاق هذه حينئذ فكل شرط طلاقها فطافت وحدما

(فصل) فان كانت له امرأنان حفصة وعمرة نقال ان حلفت بطلافكما فعمرة طالق ثم أعاده لم تطلق واحدة منهما لان هذا حلف بطلاق همرة وحدها نلم يوجد الحلف بطلاتهماوان قال بمدذلك ان حلفت بطلاقكما فحفصة طالق طانت عمرة لانه حلف بطلاقهما بعد تعليقه طلاقها على الحلف بالملاقعها ولم تما تق مفعة لانه ما حلف بطلاقها بعد تعليقه طلاقها عليا فان قال بعد هذا ان حلفت بطلاقكافهمرة طالق لم تطابق واحدة منها لانه لم يحلف بطلاقها أنمأ حلف بطلاق مرة وحدها فازقال بعدهذا ان حلنت بطلاقكما فحفضة طالق طلنت حفصة وعلى هذا القياس

(فصل) وان قال لاحداهما ان حلفت بطلاقك فضر تك طالق ثم قال للاخرى مشل ذلك طلفت النَّانية لأن اعادته فشانية هو حلف بطلاق الأولى وذلك شرطٌ وقوع طلاق الثانية ثم أن أعاد

ماقال أبوبكر وانقال أوقمت بينكن ثلا تأأو أربعا فعلى قولما يقع بكل واحدة طالقة وعلى قولهما يطلقن ثلا تأثلا تأ ﴿ مسئلة ﴾ (وان قال أوقعت بينكن غمساً وقع بكل واحدة طلقنان)

وبه قال الحسن وقنَّادة والشافعي وأبو ثور وأصحاب الرأي لان نصيب كل واحدة تطايقة وربع ثم يكمل وكذلك ان قال سناً أو سبعاً أو ثمانياً وان قال أوقمت بينكن تسما وقع بسكل واحدة ثملاث على القولين جيماً

(نصل) فانقال أوقعت بينكن طلفة وطلقة وطلفة وقع بكل واحدة منهن ثلاث لانه لماعطف وجب قسم كل طلقة على حدتها وبستوي في ذلك المدخ إلى اوغيرها في قياس المذهب لان الواو لا تقتضى ترتيبا وقيل يقع بها واحدة على الاولى خاصة كما اذا قال أوقعت بينكن ثلاثاًذكر مصاحب المجرد وان قال أوقات بينكن نصف طلقة وثلث طلقة وسدس طلقة فكذلك لأن هذا يقتضي وقوع ثلاث على ماقد منا وان قال أوقعت بينكن طلقة فطلقة فطلفة أو طاقم اطلقة ثم طلقة أو أوتعت بينكن طلفة واوقمت بينكن طلقة طلقن ثلاثأ إلاالتي لم يدخل بها فانهالا تطلق إلاواحدة لانها بانت بلاولى فلم يلحقها ما بعدها (فصل) نان قال لنسائه أنتن طالق ثلاثاً أو طلقتكن ثلاثاً طلقن ثلاثاً نص عليه أحمد لان قوله طلقتكن يقتضي تطليق كل واحدة منهن و تعميمهن به ثم وصف ما عمهن به من الطلاق بأنه ثلاث فصار

للاولى طانت ثم كاما أعاده على هذا الوجه لا مرأة طانت حتى يكمل الثانية ثلاث ثم اذا أعاده اللاولى طانت ثم كاما أعاده على منافع بكن ذاك حافا بطلائها و و قال هذا القول لا مرأة ثم أعاده لم تطق به واحدة منها لات ذاك ليس بحلف بطلائها و اعما هو حلف بطلاق ضربها ولم يمانى على ذاك طلاقا و وان قال للاولى ان حافت بطلاق ضرتك قانت طالق ثم قال الاخرى مثل داك طلاقات الاولى ثم ان أعاده لاولى ان حافت بطلاق ضرتك قانت طالق ثم قال الاخرى مثل طافت الثانية ثم كلما أعاده لامرأة منها على هذا الوجه طلقت الاخرى ، قان كانت إحداهما غير مدخول بها فطلاق أعاده لامرأة منها على هذا الوجه طلاق ضرتك فهي طالق ثم قال للاخرى فهي كسائر الأجنبيات ، وان قال لاحداهما إذا حافت بطلاق ضرتك فهي طالق ثم قال للاخرى مثل ذاك لم نطاق واحدة منها ، ثم ان أعاد ذاك لاحداهما طلفت الاخرى ثم ان أعاده للاخرى بيق من طلاقها إلا دون الثلاث فانها اذا بانت صارت كلاً جنبية ، ولو قال ذاك لامرأة ابتدا، ثم عادت بطلاق ضرتك فهي ط لق ثم قال للاخرى اعادة مرة حتى تكل الثلاث ، وان قال لامرأة إذا حافت بطلاق ضرتك فهي ط لق ثم قال للاخرى اعادة مرة حتى تكل الثلاث ، وان قال لامرأة إذا حافت بطلاق ضرتك فهي ط لق ثم قال للاخرى اعادة من ما قال لما أوقال الثنائية مثل ماقال لما طلقت الثانية و كذاك اشائة ولا بتم بالاولى بهذا للاولى ، ثل ما قال لما أوقال الثنائية مثل ماقال لما طلقت الثانية و كذاك اشائة ولا بتم بالاولى بهذا طلاق لان الماف في الموضعين اغاه و بطلاق انثانية

لكل واحدة ثلاث بخلاف قوله أوقعت بينكن ثلاثاً فانه يقتضي قسمة الثلاث عليهن المكل واحدة منهن جزءاً منها وجزء الواحدة من الثلاث ثلاثة أرباع تطليقة

⁽فصل) إذا قال نصفك أو جزء منك أو أصبعك أو دمك طالق طلقت ، متى طلق جزءاً من المرأة من أجزائها النابته طلقت كامها سواء كان شائماً كنصفها أو سدسها أو جزءاً من ألف جزء منها أو جزءاً معيناً كيدها أو رأسها أو أصبعها ، وهذا قول الحسن ومذهب الشافعي وأبي ثوروابن القامم من أصحاب مالك وقال أصحاب الرأي ان أضافه الى جزء شائع أو واحد من أعضاء خمسة : الرأس والوجه والرقبة والظهر والفرج طلقت وان أضافه الى جزء معين غير هذه الخمسة لم تطلق لانه جزء تبقى الجملة بدونه أو جزء لا يعبر به عن الجملة فلم تطلق المرأة لاضافة الطلاق اليه كالسن والظفر

ولنا أنه أضاف الطلاق الى جزء ثابت استباحه بعقد النكاح فأشبه الجزء الشائع والاعضاء الحمسة ولانها جملة لا تتبمض في الحل والحرمة وجد فيها ما يقتضي التحريم والاباحة فغلب فيها حكم التحريم كا لو اشترك مسلم ومجوسي في قتل صيد ،وفارق ما قاسوا عليه فانه ليس يبقى فان الشعر والظفر يزولان ونخرج غيرها ولا تنقض منها الطهارة

ولو قال للاولى ان حانت بطلائك فأنت طالى ثم قال قثانية ان حانت بطلاق ضرتك فهي طالق طقت الاولى مرة ثانية وكذفك طالق طقت الاولى مرة ثانية وكذفك الثالثة ولا يقع بالثانية بهذا طلاق، ولو قال لاحداهما اذا حانت بطلاؤك فضرتك طالق ثم قال للاخرى اذا حلفت بطلاق ضرتك فأنت طالق لم تطالق واحدة منهما لأنه في الموضعين على طلاق الثانية على الحلف بطلاق الاولى ولم محلف بطلاقهاء ولو أعاد ذقك لها لم يقع طلاق براحدة منهما وسواء ثقدم انقول قانية على القول للاولى أو تأخر عنه

وفصل) وان كان له ثلاث نسوة فقال ان حلفت بطلاق ربنب فعمرة طالق ثم قال ان حافت بطلاق عمرة فحنصة طالق ثم قال ان حلفت بطلاق حفصة فزينب طالق طلقت عمرة وان جمل مكان زبنب عمرة طلقت حنصة ثم متى أعاده بعد ذلك طلقت نهن واحدة على الوجه الذي ذكر ناه وان قال ان حافت بطلاق عمرة فنسائي طوالق ثم قال ان حلفت بطلاق عمرة فنسائي طوالق ثم قال ان حلفت بطلاق حمرة فنسائي طوالق فالمان حلفت بطلاق عمرة فنسائي طوالق فقد حلف بطلاق المحلق نسائي طوالق فقد حلف بطلاق الله على الحلف بطلاق عمرة فنسائي طوالق فقد حلف بطلاق حمرة وزينب فظافت كل واحدة منهن طلقة ولما قال ان حالت بطلاق حفصة فنسائي طوالق فقد حلف بطلاق عمرة وفي يقع محلفه بظلاق زينب شيء فعلفه بظلاق زينب شيء

﴿ مَمُّنَاتًا ﴾ (وانقال شعرك أوظفرك أو سنكطالق لم تطلق)

وبهذا قال أصحاب الرأي وبحتمل أن تطلق ذكره صاحب المحرر وقال مالك والشافعي تطلق بذلك ونحوه عن الحسن لانه جزء يستباح بنكاحها فتطلق بطلاقه كالاصبع

ولنا أنه جزء ينفصل عنها في حال السلامة، وفارق الاصبع فاتها لا تنفصل في حال السلامة والسن تزول من الصنير ويخلق غيرها وتنقلع من الكبير بخلاف الاصبع فلم تطلق بطلاقه كالحل والربق ولان الشعر لا روح فيه ولا ينقض الوضوء مسه فأشبه الهرق واللبن

﴿ مَسَٰئَةً ﴾ (وأن أضافه إلى الريق والحمل والدمع والمرق لم تطلق)

لا نم فيه خلافا لان هذه ليست من جسمها فان الريق والدمع والمرق فضلات والحملوان كان متصلا بها الا ان ما له الى الانفصال فلذلك لم تطلق به وهو مودع فيها . قال الله تعالى (وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع) في بطن الام

﴿ سَالَةِ ﴾ (وان قال روحك طالق طلقت)

لان الحياة لا نبقى بدون روحهاكالدم ، وقال أبو بكر لا يختلف قول أحمد في الطلاق والمتاق والظهار والحرام ان هذه الاشياء لا نقع إذا ذكر أربعة أشياء : الشعر والسن والظفر والروح . جرد لفول عنه مهنأ بن يحيى والفضل بن زياد القطان فبذلك أقول ووجهه أن الروح ليست عضواً ولاشيئاً يستمتع به

لانه قد حنث به مرة فلا يحنث بانية ، ولو كان مكان قوله ان كلما طانت كل واحدة منهن ثلاثاً لان كلما تنتفى النكرار

ونو قال كاما حلفت بطلاق واحدة منكن فأنتن طواني ثم أعاد ذلك مرة ثانيـة طلقن ثلاثا ثلاثا لانه باعادته حالف بطلاق كل واحدة منهن وحافه يطلاق كل واحدة شرط الطلاقهن جميعا، وان قال ان حافت طلاق واحدة منكن فأنتن طوالق ثر أعاد ذقك طلقت كل واحدة منهن طلقة لأن إن لا تفتضي النكر ارءوان قال بعد ذلك لاحداهن ان قمت فأنت طالق طلقت كل واحدة منهن طلفة أخرى ، ولو قال كلما حلفت طلاقكن فأنتن طوالق م أعاد ذلك طلفت كل واحدة طلفة، وان قال بعد ذلك لاحداهن انقت مأنتطالق لم تطلق واحدة منهن وأن قال ذلك للاثبتين الباقيتين طلق الجميع طافة طافة (فصل) وإن قال لزوجة انحلفت بعتق عبدي فأنت طالق ثم قال إن حلفت بطلاقك فعبدي حر طلقت ثم انقال لمبده إن حلفت بمنقك فامر أني طالق عتق العبد وان قال له إن حلفت بطلاق امرأني فأنت حرثم قالما إن حلفت بعنق عبدي فأنت طالق عنق العبد ولوقال لعبده ان حلفت بعنقك فأنت حرثم أعاد ذلك عنق العبد.

(فصل) وقد استعمل الطلاق والعناق استعال القسم جوابًا له فاذا قالأنتطالتي لأ قومن وقام لم تطابق زوجته فان لم يقم في الوقت الذي عينه حنث ، هذًا قول أكثر أهل العلم منهم سعيد بن المسيب

(فصل) فها بخالف المدخول ساغرها

﴿ مسئلة ﴾ (إذا قال للمدخول بها أنت طالق أنت طالق طلقت طلقتين الا أن ينوي بالثانية التأكيد أو انهامها)

إذا قال لامرأته المدخول بها أنت طالق مرتين ونوى بالنانية إبقاع طلقة ثانية وقعت بها طلقتان بلا خلاف وان نوى ما افهامها أن الاولى قد وقعت بها أو التأكيدلم تطلق الا واحدة ، وان لم تكن له نية وتمت طلقنان ، وبه قال أبو حنيفة ومالك وهو الصحيح من قولي الشافعي وقال في الاَّ خر تطلق وأحدة لان انتكرار ْ يكون لاناً كيد والافهام ويحتمل الأيقاع فلا نوقع طلقة بالشك

ولنا أن هذا اللفظ للايقاع ويقتضي الوقوع بدليل ما لو يتقدمه مثله وإنما ينصرف عن ذلك بنية. التأ كيد والافهام فاذا لم يوجد ذلك وقع مقتضاه كما يجب العمل بالعموم في العام إذا لم يوجدا لخصص وبالاطلاق في المطلق أذا لم يوجد المقيد، فأما غير المدخول بها فلا تطلق الاواحدة سواء نوى الايقاع أو غيره وسواء قال ذلك منفصلا أو متصلا وهذا قول عكرمة والنخني وحماد بن أبي سليان والحكم والثوري والشافعي وأصحاب الرأي وأبي عبيد وابن المنذر وذكره الحاكم عن على وزيد بن ثابت وابن ،سمود وقال مالك والاوزاعي والليث يقع بها طلقتان وان قال ذلك ثلاثاً طلقت ثلاثاً اذاكان متصلا لانه طلق ثلاثًا بكلام متصل أُشبه قوله أنت طالق ثلاثًا والحسن وعطا، والزهري وسميد بن جبير والشعبي والثوري وأصحاب الرأي وقال شريح يقمطلانه وان قام لانه طلق طلاقا غير معلق بشرط فوقع كما لو لم يقم

و لذا أنه حلف بر فيه فلم يحنث كالوحلف بالله تمالى وإن قال أنت طالق ان أخال الماقل وكان أخوها عافلا لم يحنث وان لم يكن عاقلا حنث كالو قال والله ان أخل الماقل وان شك في عقبه لم يتم الطلاق لان الاصل بقاء الذكاح فلا يزول بالشك ، وان قال أنت طالق لا أكات هذا الرغيف فأكله حنث والا فلا ، وان قال أنت طالق ما أكلته وكان صادقاً لم يحنث وان كان كاذبا حنث كما لو قال والله ما أكاته وأن قال أنت طالق لولا أبوك الطلاقت وكان صادقاً لم تطلق وإن كان كاذبا طلقت ولو قال ان حلفت بطلاقك فأنت طالق ثم قال أنت طالق لا كرمنك طلقت في الحال ، ولو قال ان حلفت بعنى عبدي فأنت طالق ثم قال عبدي حر الإقومن طلقت المرأة وان قال أن حلفت بطلاق المرأني فعبدي حرثم قال أنت طالق لله عمس عنى العبد

فصل) وان قال انطلقت حفصة فعمرة طالق ثم قال انطلنت عمرة فحفصة طالق ثم طاق حفصة طلقتا معا حفصة المباشرة وعمرة بالصفة ولم تزد كل واحدة منها على طقة وان بدأ بطلاق عمرة طائت طلقت وطلقت حفصة طقة واحدة لانه اذا طاق حفصة طلقت عمرة بالصفة لكونه علق طلاقها على طلاق حفصة ولم بعد على حفصة طلاق آخر لانه ماأحدث في عمرة طلاقا انما طلقت بالصفة

ولنا أنه طلاق مفرق في غير المدخول بها فلم يقع الا الاولى كما لو فرق كلامه ولان غير المدخول بها تبين بطلقة لانه لا عدة عليها فتصادفها الطلقة الثانية بائنا فلا يقترالطلاق بهالانهاغ يرزوجة ولانه قول من سمينا من الصحابة ولا نعلم لهم مخالفاً في عصرهم فيكون اجماعاً

(فصل) فأما إن قال أنت طالق ثم مضى زمن طويل ثم أعاد ذلك للمدخول بها طلقت ثانية ولم يقبل قوله نويت النوكيد لان التوكيد تابع للـكلام فشرطه أن يكون متصلا به كسائر التوابع من العطف والصفة والبـدل.

(مسئلة) (وان قال أنت طالق فطالق أو ثم طالق أو طالق طلقة بل طلقنين أو بل طلقة أو طالقطلقة بعدها طلقة أو قبل طلقة طلقت طلقتين إن كانت مدخولا بها وإن كانت غير مدخول بها بانت بالاولى ولم يلزمها ما بعدهاوعنه فيماإذا قال أنت طالق طلقة بل طلقة أوطالق بل طالق أنه لا يقع بالمدخول بها الاطلقة بنا، على ما إذا قالله على درهم بل درهم ذكره في المحرر)

كل طلاق مرتب في الوقوع يأتي بعضه بعد بعض لا يقع بغير المدخول بها منه أكثر من واحدة لما ذكرنا ويقع بالمدخول بها ثلاث إذا أوقعها كقوله أنت طالق فطالق أو أنت طالق ثم طالق وأنت طالق أوفطالق وأشباه ذلك لان هذه حروف تقتضي الترتيب فتقع بها الاولى فتبينها فتأتي الثانية فتصادفها باتناً غير زوجة فلا تقع بها

السابقة على تعليقه طلاقها ، وان بدأ بظلاق عرة طلقت حفصة لكون طلاقها معلقا على طلاق عرو ووقوع الطلاق بها تطليق منه لها لانه أحدث فيها طلاقا بتعليقه طلاقها على تطليق عرة بعد قوله ان بلقت حفصة فعمرة طاق وحتى وجد التعليق والوقوع معا فهو تعليق ، فان وجدا معابعد تعليق الطلاق بطلاقها وقع الطلاق المعلق بطلاقها وقع الطلاق المعلق بطلاقها وقع الطلاق المعلق بطلاقها ووجب القول بوقوعه ، ولوقال لعمرة أنت كلا طقلت حفصة فأنت طالق ثم قال لحقصة كلما طلفت عمرة فانت طالق تم قل لعمرة أنت طانق المعلق الإطافة لان هذه المسئلة كالني قبالها سواء فأنه بدأ بتعليق طلاق عمرة على تطليق حفصة ثم ثنى بتعليق طلاق حفصة على تطليق حفصة ثم ثنى بتعليق طلاق حفصة على تطليق حفصة ثم ثنى بتعليق طالق ثم طاق حفصة طلات عمرة طافت كل واحدة منهما طلقة لأنها عكس الني قبلها ، ذكر هانين المسئلتين القاضي في الحبرد ، ولو قال الاحدى زوجتيه كلما طلقت ضرتك فأنت طالق ثم قال اللاخرى مثل ذلك ثم طلق الاولى طلقت طنقتين وطاقت الثانية طاقة ، وان قال كا طلفتك فضر تك طالق ، ثم قال للاخرى مثل ذلك ثم طلق الاولى طلقة وان طاقة الثانية طافت طاقة والمائة والمائة والمائة وان طاقة الثانية طافة علم النائم طافة اللاخرى مثل ذلك ثم طلق الاولى طلقة الله المائة وتعابل ذلك علما مائة المائة الاولى طلقة الأولى طلقة النائمة وان طاق الثانية طافت طلقت والمنت اللاخرى مثل ذلك ثم طلق الاولى المنت النائمة الاولى طلقة النائمة وان طاق الثانية طافت طلقت والمنت الاولى المنت النائمة الاولى طلقة وان طاق الثانية طافت طلقت طلقت النائمة الاولى طلقة الاولى المنت النائمة المنت الثانية علم ماذكرنا في المسئلة الاولى

(۱)في نسخة طلقب كل واحدةمنهماطلقة

> فأما المدخول بها فتأثي الثانية فتصادفها محل النكاح فتقع وكذلك الثالثة وكذلك لو قال أنتطالق بل طالق وطالق ذكره أبو الخطاب،وإن قال أنت طالق طلقة قبل طلقة أو بعد طلقة أو بعدها طلقة أو طلقة فطلقة او طلقة ثم طلقة وقع بغير المدخول بها طلقة وبالمدخول بها اثنتان لما ذكرنا من أن هذا يقتضى طلقة بعد طلقة

(مسئاة) (وان قال أنت طالق طلقة قبايها طلقة فكذلك عند القاضي)

وهو ظاهر مذهب الشافعي وقال بعضهم لا يقع بغير المدخول بها شيء بناء على قوطم في السريحية وقال أبو بكر وأبو الخطاب يقع اثنتان وهو قول أبي حنيفة لانه استكال وقوع الطلقة الاخرى قبل الطلقة الموقعة فوقعت معها لانها لما تأخرت عن الزمن الذي قصد ايقاعها فيه لكونه زمانا ماضياً وجب ايقاعها في أقرب الازمنة وهو معها ولا يلزم تأخرها الى ما بعدها لان قبله زمناً يمكن الوقوع فيه وهو زمن قريب فلا يؤخر الى البعيد

وانا أن هذا طلاق بعضه قبل بعض فلم يقع بغير المدخول بها جميعه كما لو قال طاقة بعد طاقة أو قال أنت طالق طلقة غدا وطاقة اليوم ولوقال جاء زيد بعد عمروأوجاء زيد وقبله عمرو أو أعطزيداً بعد عمروكان كلامه صحيحاً يفيد تأخر المتقدم لفظاً عن المذكور بعده . وليس هذا طلاقاً في زمن ماض وانما يقم ايقاعه في المستقبل على الوجه الذي رتبه ، ولو قدر أن احداهما موقعة في زمن ماض

(فصل) وان كان له ثلاث نسوة ، فقال ان طافت زينب فعمرة طالق وان طافت عرة فحفصة طالق وان طلقت حفصة فزينب طالق عم طانى زينب طافت عرة ولم تطلق حفصة فزينب طالق عمرة طلاقا بعد تعليق طلاقا بعد تعليق طلاقا بعد تعليق طلاقا بعد تعليق وان طاق عمرة طلقت عفصة ولم تطلق زينب لذلك وان طاق حفصة طلقت وليس بتطليق وان طاق عمرة طافت عفصة ولم تطلق زينب طلاقا بعد تعليقه طلاق عرة بطلائها فانه على طلاقا بعد فعلى مع المطلاق بانثلاث لانه أحدث في زينب طلاقا بعد تعليق طلاق عرة بطلائها فانه على طلاقها بعد ذلك على تطليق حفصة عم طاق حفصة والتعليق وعمرة بالطلاق بزينب تطليقا فطاقت به التعليق وشرطه معا بعد تعليقه طلاق عمرة بتطليقها فكان وقوع الطلاق بزينب تطليقا فطاقت به عرة بخلاف غيرها ، وان قال لزينب ان طلفت عمرة فأنت طالق عمرة فتطلق به أبضا، والدليل على أنه طالق عمرة فتطلق به أبضا، والدليل على أنه تطليق لحفصة أنه أحدث فيها طلاق بتعليقه طلاقها على تطليق زينب بعد تعليق با أبضا، والدليل على أنه تعاليق لحفصة أنه أحدث فيها طلاق بتعليقه طلاقها على تطليق زينب بعد تعليق طلاق عمرة ، أبضا، والدليل على أنه تعليق طلفت هي وذينب ولم تطلق زينب بالمائد ذكرنا طق عمرة طافت هي وعمرة ولم تطلق زينب بما ذكرنا عمرة طافت هي وعرة ولم تطلق زينب با ما ذكرنا في المسئلة التي قبلها، وان قال لزينب ان طاقتك فضر تاك طافت هي وعمرة ولم تطلق زينب با خافرنا طق في المسئلة التي قبلها، وان قال لزينب ان طاقتك فضر تاك طافتان ثم قال لممرة مثل ذكرنا في المسئلة التي قبلها، وان قال لزينب ان طاقتك فضر تاك طافتان ثم قال لممرة مثل ذكرنا

لامتنع وقوعها ووقعت الاخرى وهذا تعليل القاضي لكونه لا يقع الا واحدة . قال شيخنا والاول من التعليلين أصح إن شاه الله تعالى

﴿ مسئلة ﴾ (وان قال أنت طالق طلقة معها طلقة أو مم طلقة أو طالق وطالق طلقت طلقتين) اذا قال أنت طلق طلقة معها طلقة وقع بها طلقنان سواء في ذلك المدخول بها أو غيرها وان قال معها اثنتان وقع بها ثلاث في قياس المذهبوهو أحد الوجهين لاصحاب الشافعي وقال أبو يوسف تقع واحدة لان الطلقة إذا وقعت مفردة لم يمكن أن يكون معها شيء

ولنا أنه أوقع ثلاث طلقات بلفظ يقتضى وقوعهن معا فوقمن كالهن كما لو قال أنتطالق ثلاثأولا نسلم أن الطلقة تقع مفردة فان الطلاق لا يقع بمجرد اللفظ به إذ لو وقع بذلك اا صح تعليقه بشرط ولا صح وصفه بالثلاث ولا بغيرها

(فصل) اذا قال لغير مدخول بها أنت طالق وطالق وقست طلقتان ، وإن قال أنت طالق وطالق وقست طلقتان ، وإن قال أنت طالق وطالق وطالق وطالق وطالقت ثلاثاً وبه قال مالك والاوزاعي والليث وربيعة وابن أي لبلى وحكي عن الشافعي في القديم ما يدل عليه، وقال الثوري والشافعي لا يقع الاواحدة لانه أوقع الاولى قبل الثانية فلم يقع عايبها شيء آخر كما لو فرقها وذكره ابن أبي ، وسى في الارشاد وجهاً في المذهب

ولنا أن الواو تقتضي الجلع ولا ترتيب فيها فيكون موقعاً للثلاث جيعاً فيقس عليها كقوله انتطالق

مثل ذاك نم طلق زينب طلقت كل واحدة منهن طلقة واحدة لانه لم محدث في غير زينب طلاقا إنما طلقنا بالصنة السابقة على تعليق الطلاق بطليقها وان طلق عرة طانت زينب علقة وطاقت عرة وحنصة كل واحدة بنها طلفتين لان عرة طاقت واحدة بالماشرة والمنت زينب بطلاقها بعطائها واحدة واحدة وطلاق زينب تطلبق له لانه وقع بها بصنة أحدثها بعد تعليق طلاقها بتطلبقها فعاد على عرة وحفصة بذلك طلقتان ولم يعد على زبنب بطلاقها طلاق لما نقدم، وان طلق حنصة طائت ثلاثا لأنها طلقت واحدة بالمباشرة فطائت بها ضرتاها ووقوع الطلاق بكل واحدة منهما طلقة فكل لها ثلاث أحدثها فيهما بعد تعليق طلاقها بطلاقها فعاد عليها من طلاق كل واحدة منهما طلقة فكل لها ثلاث وطنقت عرة طانقين واحدة لان طلاق ضرتها بالصفة ليس بتطلبق فيحة، وان قال لكل واحدة ذكر ناه ، وطنقت احدى ضرتيك فأنت طانق ثم طانى الاولى طلقت ثلاثا وطانت الثانية عالمنتين والثالثة واحدة لان تطلبق بهما تطلبق بالنسبة البهمالكونه منهن كلما طلقت احدى ضرتيك فأنت طانق ثم طانى الاولى طلقت ثلاثا واحدة منهما طلقة فكل لها الثلاث وعاد على الثانية من طلاق النائة طلقة ثانية لذلك ولم يعد على الثانية من طلاق النائة طلقة ثانية لذلك ولم يعد على الثائة من طلاقها الثائة طلقة ثانية لذلك ولم يعد على الثائة من طلاق النائة طلقة ثانية لذلك ولم يعد على الثائة من طلاق النائة طلقة ثانية لذلك ولم يعد على الثائة الولى ثلاثاً الثائة طلقة ولن طلق الثائة علائت أيضا طلقتين وطلفت الاولى ثلاثاً الثائة طلقة ولن طلق الثائة على النائة على النائة طلقة ولم يعد على الثائة ولم يعد على الثائة ولما الثائة طلقة ولن طلق الثائة من طلاقات الثائة على واحدة من الباقيتين طلقة الثائة الثائة على الثائة ولما المنافة الثائة على الثائة المنافة النائة على المنافة الثائة المنافة النائة على المنافة النائة المنافة النائة على المنافة النائة المنافة الم

ثلاثا أو طافة معها طلقتان؛ ويفارق ما إذا فرقها فانه لا يقع جميعا وكذلك اذا عطف بقضها على بعض محرف يقتضي الترتيب فان الاولى ثقع قبل الثانية بمقتضي إيقاعه وهبنا لا تقع الاولى حين نطقه بها حتى يتم كلامه بدابل أنه لو ألمقه المنفذا أ أو شرطا لمتى به ولم يقع الاول علفا ولو كان يتم حين نطقه لم يلحقه شي، من ذلك، وإذا ثبت أنه يقف وقوعه على تمام المكلام فانه يتع عند تمام كلامه على الوجه الذي اقتضاه لفظه ولفظه يقتضي وقوع الطلقات الثلاث مجتمعات فان قبل إنما أوقعنا أول المكلام على آخره مع الشرط والاستثناء لانه معبر له والعطف لا يعبر فلا يتوقف عليه ، ويتبين أنه وقع أول ما لفظ به وكذلك لو قال لها أنتطالق أنتطالق لم يقع إلا واحدة ، قلنا ما لم يتم المكلام نهر عرضة النفير اما بما يخصه بزمن أو يقيده بقيد كالشرط وإما بما يمنع بعضه كالاستثناء ، واما بما يبين عدد الواقع كالصفة بالمدد واشباه هذا فيجب أن يكون واتما ولولا ذلك لما وتع بغير المدخول بها ثلاث الواقع كالمنفذة بالمدد واشباه هذا فيجب أن يكون واتما ولولا ذلك لما وتع بغير المدخول بها ثلاث المائن أن يقع شي آخر وأمااذا أنت طالق أنت طالق أنت طالق فهاتان جلنان لا تتعلق احداها بالاخرى ولو تعقب احداها قال أنت طالق أنت طالق أنت طالق أنت طالق المنول الاخرى فلا وجه لوتوف إحداها على الاخرى والمعطوف مع شرط أو استثناء أو صفة لم يتناول الاخرى فلا وجه لوتوف إحداها على الاخرى والمعطوف مع شرط أو استثناء أو صفة لم يتناول الاخرى فلا وجه لوتوف إحداها على الاخرى والمعطوف مع

(فصل) ولو قال لامرأته ان طلقتك فعبدي حرثم قال لعبده ان قمت فامرأني طالق فقام طلفت المرأة وعنق العبد، ولو قال لعبده أن قمت فامرأني طالق ثم قال لامرأنه أن طلقتك فعبدي حرفقام العبد طلقت المرأة ولم يعتق العبد لان وقوع الطلاق بالصفة أنما يكون تطليقام وجودالصفة فني الصورة الأولى وجدت الصفة والوقوع بعد قوله إن طلقتك فعبدي حر، وفي الصورة الآخرى لم يوجد بعد ذلك إلا الوقوع وحده فكانت الصفة سابقة فلذلك لم يعنق العبد، ولوقال لعبده أن أعتقتك فامرأني طالق ثم قال لامرأته ان حلفت بطلاقك فعبدي حرثم قال لعبده ان لم أضربك فامرأتي طالق عنق العدد وطلقت المرأة

(فصل) ومتى على الطلاق على صفات فاجتمعن في شي. واحد وقع بكل صفة ماعلى عليها كما لو وجدت مفــنرقة وكذاك العناق نلو قال لامرأنه ان كامت رجلا فأنت طالق وان كامت طويلا فأنت طالق وأن كلمت أسود فأنت طائق فكلمت رجلا أسود طويلا طلنت ثلاثا ، وأن قال أن ولدت بنتا فأنت طالق، وإن ولدت سودا. فأنت طالق وإن ولدت ولداً فأنت طالق فولدت بنثا سودا. طلقت ثلاثًا ، وأن قال أن أكات رمانة فأنت طالق ، وأن أكات نصف رمانة فأنت طالق فأكات رمانة طلقت اثنتين ، وإن قال كلما أكلت رمانة فأنت طالق وكلما أكلت نصف رمانة فأنت طالق فأكلت رمانة طنقت ثلاثا لان كلما نفتضي انتكرار وفي الرمانة نصفان فتطلق

المعماوف عليه شيء واحد لو تعقب شرط لعاد الى الجميام ولان المعطوف لا يستقل بنفسه ولا يفيد بمفرده بخلاف قوله أنت طالق فانها جملة مفيدة لا تعلق لها بالاخرى فلا يصح تياسها عليها

(فصل) فان قالاً نتطالق طاقتين ونصفاً فهي عندنًا كالتي قبلها تقع الثلاث وقال مخالفو نا تقع طلقتان (نصل) وإذا قال أنت طالق طلقة بدها طلقة ثم قال أردت أن أوقع بمدها طلقة دين وهل يقبل في الحسم ؟ بخرج على روايتين . وإن قال أنت طالق طلقة قبلها طلقة وقال أردت أي طلفتها (أحدها) يقبل (والنَّاني) لا يقبل (والنَّالث) يقبل إن كان وجد ، والصحيح أنه لا يقبل إذا لم يكن وجد لانه لا يحتمل ما قاله .

(فصل) فان قال أنت طالق طالق طالق وقال أردت النوكيد فبل منه لان الـكلام تكرر للتأكيد كقوله عليه السلام « فنكاحها باطل باطل باطل » وإن قصد الايقاع و تكرر اللفظان طلقت ثلاثاً . وإن لم ينو شيئًا لم يقع إلا واحدة لانه لم يأت بينها بحرف يقتضي المغايرة فلا تـكن متغايرات،وإن قال أنت طالق وطالق وطالق وقال أردت بالثانية التأكيد لم يقبل لانه غاير بينها وبين الاولى بحرف يقتضي العطف والمغايرة وهذا يمنع . وأما النالنة فهي كالنانية في لفظها فان قال أردت بها النوكيد دين وهل يقبل في الحسكم ?على روايتين

بأكلها طلقتين وبأكل الرمانة طلقة فان نوى بقوله نصف رمانة نصفا مفرداً عن الرمانة المشروطة أو كانت مع الكلام قرينة تقتضي ذلك لم يحنث حستى تأكل مانوى نعليق الطلاق به لان مبنى الاعان على النية

(فصل) فان قال ان دخل الدار رجل فعبد من عبيدي حر وان دخلها فعيد ان حران عران عبيدي حر وان دخلها أسود عتى من وإن دخلها أسود فئلائة اعبد احرار وان دخلها فقيه فاربعة أعبداً حرار فدخلها فقيه طويل أسود عتى من عبيده عشرة ، وان كان له أربع نسوة نقال ان طلقت امرأة منكن فعبد من عبيدي حر ، وان طلقت اثنتين فعبدان حران ، وان طلفت الائة فثلاثة أحرار ، وان طلفت أربعافار بعة أحرار مم طلق الاربع عبدمات أو منفرقات عنى من عبيده عشرة بانواحدة واحد والاثنتين اثنان وبالثلاث ثلاثة و بالاربع أربعة لاجباع هذه الصفات الاربع فيهن ولو على ذلك بلفظة كلما فقد قبل يعتى عشرة أيضاوالصحيح أربعة لاجباع هذه الصفات الاربع فيهن أربعة صفات هن أربع فيعتى أربعة وهن أربعـة آحاد فيعتى بذلك أربعـة وفيهن ثلاث فيهن أربعة واحد وبانثانية ثلاث فيها صفتين هي واحدة وهي مع الاولى اثنتان وبعنى بالناشة أربعة لأنها واحدة وهي مع الاولى والثانة ثلاث ، ويعتى بالرابعة سبعة لان فيها ثلاث صفات هي واحدة وهي مع الثالث الني قبلها أربع وهذا أولى من الاول لان قائلة لا يعتبر صفة طلاق الواحدة النشان وهي مع الثلاث الني قبلها أربع وهذا أولى من الاول لان قائلة لا يعتبر صفة طلاق الواحدة

⁽إحداهما) يقبل وهو مذهب الشافعي لانه كرر لفظ الطلاق مثل الاول فقبل تفسيره بالتأكيد كما لو قال انت طالق انت طالق والثانية لايقيل لان حرف العطف المغايرة فلا يقبل منه ما تخالف ذلك كما لا يقبل في الثانية ولوقال انت طالق فطالق فطالق أو أنت طالق ثم طالق ثم طالق ثم طالق وطالق فالحيكم فيها كالتي عطفها بالواو فان غاير بين الحروف فقال أنت طالق وطالق ثم طالق ثم طالق وطالق أو طالق وطالق فطالق وغالق المناه في شيء منها إرادة التوكيد لان كل كلمة مغايرة ، ا قبلها مخالفة لها في لفظها والتوكيد اثما يكون بتسكرير الاول بصورته

⁽فصل) فان قال انت مطلقة انت مسرحة انت مفارقة وقال اردت النوكيد بالثانية والنالثة قبل لانه لم يغابر بينها بالحروف الموضوعة المغابرة بين الالفاظ بل اعاد اللفظة بمناها ومثل هذا يعاد توكيداً وان قال ابت طلقة ومسرحة ومفارقة وقال اردت النوكيد احتمل ان يقبل منه لان اللفظ المختلف يعطف بعضه على بعض توكيداً * فالني قولها كذبا ومينا * ويحتمل ان لا يقبل لان الواو تقتضي المغايرة فأشبه مالو كان بفلظ واحد

و مسئلة ﴾ (والمعلق كالمنجز في حكم المدخول بها وغيرها) فلو قال أن دخلت الدار فأنت طالق وطالق فدخلت الدار طلقت ثلاثا وبه قال أبو يوسف (المننى والشرح الكبير) (})

في غير الاولى ولا صِفة التثنية في الثائمة والرابعة ولفظ كلما يقتضي التكرار فيجب تكرار الطلاق بتمكر رالصفات، وقبل يعتق سبعة عشر لان صفة النثنية قد وجدت ثلاث مرات فاتها توجد بضم الثانية الى الثانية الى الثانية وقبل بستى عشرون وعو قول أبي حنيفة لان صفة الثلاث وجدت مرة ثانية بضم الثانية والثالثة الى الرابعة وكلا القولين غير سديد لائهم عدوا الثانية مع الاولى في صفة الثنية مرة ثم عدوها مع الثالثة مرة أخرى وعدو الثانية واثالثة في صفة الثليث مرتين مرة مع الاولى ومرة مع الرابعة وما عد في صنة مرة لا يجرز عده في تلك الصفة مرة أخرى ولذلك لوقال كلما كلت نصف رمانة الرابعة وما عد في صنة مرة لا يتران نصفا ثالثا وكذلك في مسئلتنا لم تضم الاولى إلى الرابع الثاني إلى الربع الثالث فيصيران نصفا ثالثا وكذلك في مسئلتنا لم تضم الاولى إلى الرابع فيصيران اثنتين وعلى سياق هذا القول ينبغي أن بعتق اثنان وثلاثون واحد بطلاق واحدة وثلاثة بطلاق الثانية اثنتان فنيها صفة الثلية مرئان ويعتى بطلاق الرابعة عشرون لان فيها ثماني ومع ضمها الى الثانية اثنتان فنيها صفة الثلية مرئان ويعتى بطلاق الرابعة عشرون لان فيها ثماني ومع العرائية والثائية ثلاث فيعتى بذلك تسعة وفيها صفة الثنية ثلاث مرات هي مع الاولى والثانية ثلاث ومع المائية اثنتان وهي مع الثانية اثنتان فيعتى بذلك تسعة وفيها صفة الثنية ثلاث مرات هي مع الاولى اثنتان وهي مع الثانية اثنتان وهي مع الثانية اثنتان وهي مع الثائية اثنتان وهي مع الثائية اثنتان وهي مع الثائية اثنتان وهي مع الثائية اثنتان فيعتى بذلك تسعة وفيها صفة الثانية اثنتان وهي مع الثائية اثنتان فيعتى بذلك ستة ويصير الجيم اثنين وكيفية الثائية وما نعلم بهذا قائلا وهذا مم الاطلاق

ومحمد وأصحاب الشافعي في احد الوجهين وقال أبو حنيفة تقع واحدة لأن الطلاق المطلق اذاوجدت الصفة يكون كأنه اوقعه في الحال على نلك الصفة ولو أوتمه كذلك لم يقع الا واحدة

ولنا أنه وجد شرط وقوع ثلاث طلقات غير مرتبات فوقع الثلاث كمالو قال ان دخلت الدارفانت طالق وكرر ذلك ثلاثا فدخلت فانها تطلق ثلاثا في قول الجميع

(مسئلة) (وأن قال أن دخلت الدار فأنت طالق طلقة معها طلقة فدخات طلقتطلقتينوذكر مثل هذا بعض أصحاب الشافعي ولم يحك عنهم فيه خلافا وكذلك أذا قال طلقة مع طلقة فدخلت (مسئلة) (وأن قال لغير مدخول ما أنتطالق ثم طالق ثمطالق اندخلت الدار فاندخلت الدار فانتطالق فطالق فطالق فطالق فدخلت طلقت وأحدة فبانت مها ولم تطلق غيرها)

وبهذا قال الشافعي وذهب القاضي الى أنها تطلق في الحال واحدة تبين بها وهو قول أبي حنيفة في الصورة الاولى لان ثم نقطع الاولى عما بعدها للمهاة فتكون الاولى وافعة والثانية معلقة بالشرط وقال أبو يوسف ومحمد لا يقع حتى تدخل الدار فيقع بها ثلاث لأن دخول الدار شرط للثلاث فوقعت كا لو قال إن دخلت الدار فانت طالق وطالق وطالق

ولنا أن ثم للمطف وفيها ترتيب فتعلقت التطليقات كلها بالدخول لان العطف لا يمنع تعلق الشعرط

فأما ان نوى بانظه غير مايتنفيه الاطلاق مثل أن ينوي بقوله اثنتين غير الواحدة فيمينه على مانواه ، ومتى لم يمين العبيد المعتقين أخرجوا بالقرعة ، ولو قال كلما أعتقت عبداً من عبيدي فامرأة من نسائي طالق و كلما أعتقت اثنين فامرأتان طالفتان ثم أعتق اثنين طلق الأربع على القول الصحيح وعلى القول الاول يطلق ثلاث وبخرجن بالقرعة ، ولو قال كلما أعتقت عبدا من عبيدي فجارية من جواري حرة وكلما أعتقت اثنين فجاريتان حرتان وكلما أعتقت ثلاثة فثلاث أحرار وكلما أعتقت أربعة فأربع أحرارا أثم أعتق أربعة عتق من جواريه بمدد ماطاق من النسا، على ما ذكرنا ، وان أعتق خمساً فعلى القول الاول يعتق من جواريه ههنا خمس عشرة وعلى القول الاالى يعتق إحدى وعشر ون خمساً فعلى القول الاول يعتق من جواريه ههنا خمس عشرة وعلى القول الثاني يعتق إحدى وعشر ون لان عتق الحامس عتق به ست لكونه واحدا وهو مع ماقبله خمسة ولم يمكن عده في سائر الصفات لان عتق الحامس عنق به ست لكونه واحدا وهو مع ماقبله خمسة ولم يمكن عده في سائر الصفات لان عق ما قبله قد عد في ذلك مرة فلا يعد ثانية

(مسئلة) قال (واذا قال ان لم أطلقك فأنت طالق ولم ينو وقتاً ولم يطلقها حتى مات أوماتت وقع الطلاق بها في آخر أوقات الامكان

وجملة ذلك أن حرف أن موضوع الشرط لآ ينتضي زمنا ولا يدل عليه إلا من حيث أن الفعل المدلق به من ضرورته الزمان وما حصل ضرورة لا يتقيد نزمن معين ولا يقنضي تعجيلا فما علق عليه

بالمعطوف عليه ويجب الترتيب فيها كما يجب لولم يعلقه بالشرط وفي هذا انفصال عما ذكروه ولان الاولى تلي الشرط فلم يجز وقوعها بدونه كما لولم يعطف عليها ولانه جعل الاولى جزءاً للشرط وعقبه اياها بفاء التعقيب الموضوعة للجزاء فلم يجز تقديمها عليه كسائر نظائره ولانه لو قال ان دخل زيد داري فاعطه درهما ثم درهما لم يجز ان يعطيه قبل دخوله فكذا ههنا وما ذكروه تحكم ليس له شاهد في اللغة ولا أصل في النمرع فاما ان قال لمدخول بها ان دخلت الدار فانت طالق ثم طالق بهاشي، ويهد و قلم الله وعمل وقله والمسلم وعمد و ذهب الفائل المعطوف دون بها المعلوف و والم عليه ويعلم الفرط المنظم المعطوف و والم عليه ويعلم النم عليه والم عليه والم الفرط المنال في الفائل المنال فانه يجمل النم طالق فطالق فطالق فطالق فطالق فدخات الدار فانت طالق فطالق فطالق فدخات طلقت ثلانا في قولهم جيماً

(مسئلة) (وأن نال ان دخلت الدارفأ نت طالق ان دخلت فانت طالق فدخلت طلقت طلقت بكل حال) وان كرر ذلك ثلاثا طلقت ثلاثا في قول الجليع لان الصفة وجدت فاقتضى وقوع الطلاق والثلاث دفعة واحدة والله أعلم

كان على التراخي سوا. في ذلك الاثبات والنفي فعـلى هذا إذا قال ان لماط قك فأنت طالق ولم ينو وقتا ولم يطقلها كان ذلك على التراخي ولم يحنث بتأخيره لان كل وقت بمكن أن يفعل ما حلف عليه فلم يفت الوقت فاذا مات أحدهما علمنا حنه حينه لانه لا يمكن إيقاع الطلاق بها بصد موت أحدهما فتبين أ، وتم إذ لم يق من حيانه ما يتسم لنطايقها و هذا قال ابرحنينة والشانعي ولا نالم فيه ببن أهل العمل خلافًا ، ولو قال أن لم أطلق عرة فحنصة طالق فأي الثلاثة مات أولا وتم الطلاق قبل موته لان تطابقه لحفصة على وجه تنحل به عينه الما يكون في حياتهم جميعا وكذلك لو قال ان لم أعنى عبدي أو ان لم أضر به فامرأني طالق وقع بها الطلاق في آخر جزء من حياة أولهم موة فأما ان عين وقفا بلفظه أو بنية تمين وتعاقت عينه به

قال أحدو حمدالله إذا قال انهم أضرب فلانا فأنتطائق ثلاثا فهو على ماأر ادمن ذلك وذلك لان الزمان الحلوف على ترك الفعل فيه تعين بنيته وإرادته فصار كالمصرح به في انظه فان مبنى الايمان على النية القول النبي مَتَنْظِيَّةِ ٤ أَمَّا لامري. مَا نوى »

(فصل) ولا يمنع من وط. زوجته قبل فعل ماحلف عليه وبهذا قال أبو حنيفة والشانعي ، وقال سعيد بن المسيب والحسن والشعبي وبحيى الانصاري وربيعة ومالك وأبوعبيدلا يطأ حتى يفعل لان الاصل عدم الفعل ووقوع الطلاق ، وروى الاثرم من أحمد مثل ذلك ، وقال الانصاري وربيعة ومالك يضرب له أجل المولي كما لوحلف أن لا يطأها

(باب الاستثناء في الطلاق)

حكىءن أبي بكر انه لايصح الاستثناء في الطلاق والمذهب على أنه يصح استثناء ما دونالنصف ولا يصح فيا زاد عليه وفي استثناء النصف وجهان

اذا استني في الطلاق بلسانه صح استثناؤه وهو قول جملة أهل العلم قال ابن المنذر اجمع كل من نحفظ عنه من أهل الدلم على أن الرجل اذا قال لا مرأته انت طالق ثلاثا الا واحدة انها تطلق طلقتين منهم الثوري والشافعيوأصحابالرأيوحكي عن أي بكرانالاستشاءلايؤ ثرفيعددالطلقات وبجوزفي المطلقات فلوقال انت طالق ثلاثاً الا واحدة وتم الثلاث ولو قال نسائي طوالق الا فلانة لم تطلق لان الطلاق لا يمكن رفعه بعد أيقاعه والاستثناء يرفعه أو صح وما ذكره من النحليل باطل بما يسلمه من الاستثناء في المطلقات وليس الاستثناء رفعا لما وقع أذ لوكان كذلك لما صحفي المطلقات والاعتاق لافي الاقرارولافي الاخبار وإنما هو مبين أن المسنشي غير مراد في السكلام فهو يمنع أن يدخل فيه ما اولاه لدخل فقوله (الميث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً) عبارة عن تسمائة وخمسين عاماً ، وقوله (انثي برا. ممــا تعبدون الا الذي فطرني) مقتضاه أنه لم يتبرأ من الله ، فكذلك قوله أنت طالق ثلاثاالا واحدة مبارة عنِ اثنين لا غيرِ ، وحرف الاستثناء المستولي عليه إلا ويشبه به أسها، وأفعال وحروف فالإسها، غير ولنا أنه ذكاح صحيح لم بقع فيه طلاق ولا غيره من أسباب التحريم فحل له الوط. فيه كما لوقال إن طلقتك فأنت طالني وقولهم الاصل عدم الفعل ورقوع الطلاق قلنا هذا الاصل لم يقتض وقوع الطلاق فلم يتنض حكه ولو وقع الطلاق بعد وطائه لم يضر كالوطلقها ناجزاً وعلى أن الطلاق ههنا أنما يقع في ذمن لا عكن الوط. بعده مخلاف قوله إن وطائتك فأنت طالق

(فصل) اذا كان المعلى طلاقا باثنا فهاتت لم يرشها لان طلاقه أبانها منه فلم يرشها كالوطلقها فاجزاً عند موسها، وإن مات ورثنه فص عليه أحمد في رواية أبي طالب اذا قال لزوجته أنت طالف ثلاثا إن لم أنزوج عليك ومات ولم يتزوج عليها ورثنه، وإن ماتت لم يرشها وذلك لانها تطلق في آخر حيانه فأشبه طلاقه لها في تلك الحال وبحو هذا قال عطاء ويحيى الانصاري ويتخرج لنا أنها لاترثه أيضاً وهذا قول سعيد بن المسيب والحسن والشعبي وأبي عبيد لانه انما طلقها في صحته وانما تحقق شرط وقوءه في المرض فلم ترئه كما لو عانه على فعلها نفعلته في مرضه

وقال أبو حنيفة إن حلف إن لم تأت البصرة فأنت طالق فلم تفعل فانهما لا بتوارثان ، وإن قال إن لم آت البصرة فأنت طالق فمات ررثته ، وإن مائت لم يرشها لانه في الاولى على الطلاق على فعلما فاذا امتنعت منه فقد حققت شرط الطلاق فلم ترثه كما لو قال إن دخلت الدار فأنت طالق فدخلتها ، واذا عاقه على فعل نفسه فامتنع كان الطلاق منه فأشبه مالو نجزه في الحال ووجه الاول أنه طلاق في

وسوي ، والافعال ليس وعدا ، والحروف حاشا وخلا ، فبأي كلمة اسنثني بها صح الاستثناء

(فصل) ولا يُصَحَّ استثناء الأ كثر ، فص عليه أحمد فلو قال أنت طَّالَق ثلاثًا الا اثنتين وقع ثلاث والا كثرون على أن ذلك جائز ، إلا أن أهل العربية إنا أجازوه في القليل من السكثير حكي ذلك عن جماعة من أثمة اللغة فاذا قال أنت طالق ثلاثًا إلا واحدة وقع اثنتان ولو قال إلا اثنتين وقم الاث ، وإن قال طلقتين الاطقة ففيه وجهان

[أحدم]] يتم طانة (والثاني) طلفتان بنا. على صحة استناءالنصف هل يصح أولا ? على وجهين (مسئلة) (وان قال أنت طالق ثلاثا الا ثلاثا أو ثلاثا الا اثنتين أو خمسا الا ثلاثا أو ثلاثا الا ربع ظلفة طلفت ثلاثا)

اذا قال أنت طالق ثلاثا الا ثلاثا وقع ثلاث بغير خلاف لان الاستثناء لرفع المستشى منه فلا يصح أن يرفع جيمه وان قال ثلاثا الا اثنتين فعندنا يقع ثلاث بناء على أنه لا يصح استثناء الاكثر وسنذكر ذلك والحلاف فيه ودليل كل واحد من القولين في كتاب الاقرار أن شاء الله تعالي وأن قال أنت طالق خمسا الا ثلاثا وقع ثلاث لان الاستثناء أن عاد الى الحنس فقد استشى إلا كروان عاد الى الثلاث التي علمها فقد رفع جيمها وكلاهما لا يصح ، وأن قال خمسا الا طلقة ففيه وجهان أحدما] يتم ثلاث لان المستشاء كأنه تطق يا عدا المستثني فكانه قال أنت طالق

مرض موته فمنعه ميراثه ولم عنعها كالوطافها ابتدا. ولان الزوج أخر الطلاق اختياراً منه حتى وقع ماعلق عليه في مرض نصار كالمباشرة له ، فأما ماذكر عن أبي حنينة فحسن اذا كان الفعل مما لامشقة عليها فيه لان تركها له كفعلها لما حلف عليها لتنركه ، وإن كان مما فيه مشقة فلا يذخي أزيد قط ميرانها بتركه كا لو حلف عليها لمرك عالا بد لها من فعله ففعلته

(فصل) اذا حلف لينمان شيئا ولم يعين له وقتا بالفظه ولا بنيته فهو على النراخي أيضا فان لفظه مطاق بالفسبة إلى الزمان كله فلا يتقيد بدون تقييده ولذهك لما قال الله تعالى في الساعة (قل بلى وربي لتبدئن بما علم) ولما قال (لتدخلن المدجد الحرام ان شاء الله آمنين) كان ذهك على الغراخي فان الآية أنزلت في نوبة الحديبية في سنة ستونا خر الفتح إلى سنة بمان ولذلك ووي عن عمر أنه قال : قات النبي وليسلن أو ليس كنت تحدثنا أنا سناني البيت ونطوف به ؟ قال بلى «فأخبر تك أنك آنيه العام ؟ » المتلاقال « فانك آنيه و طرف به » وهذا مما لاخلاف فيه نمله قال بلى «فأخبر تك أنك آنيه العام ؟ » المتلاقال « فانك آنيه و طرف به » وهذا مما لاخلاف فيه نمله اليوم مالا يتسع لنطايقها فيه على مقتضى هذه المسئلة وهذا اختيار أبي الخطاب وقول أصحاب الشافعي وحكى الفاضي فيها وجهن هذا ووجها آخر أن الطلاق لايقع ، وحكى ذلك عن أبي بكر وابن شربح لان محل الطلاق اليوم ولا يوجد شرط طلاة بما إلا بخروجه فلا يبقى من عمل طلاقها ماية م الطلاق فيه .

أربعا (والثاني) يقع اثنتان ، ف كرم الفاضي لان الاستثناء برجع الى ما ملحكه من الطلقات وما زاد عليها لينو وقد استثنى واحدة من الثلاث فيصح ويقم طلفان وانقال اللاث الا ربع طلفة المفت الان الطلنة الناقصة نكمل فتصير اللانا

[﴿] مسئلة ﴾ (وإن قال أنت طالق اثنتين إلا واحدة فعلى وجهين ذكرناهما ، وذلك مبني على صحة استثناء النصف)

وان قال أنت طالق أربعاً إلا اثنتين فعلى الوجهين يصح الاستثناء ويقع طلقتان وعلى قول الغاضي ينبغي أن لا يصح الاستثناء ويقع ثلاث لان الاستثناء يرجع الى الثلاث فيكون استثناء الاكثر

و مسئلة ﴾ (وإن قال أنت طالق ثلاثاً الا اثنتين الا واحدة ، فهل تطلق ثلاثاً أو اثنتين ؟ على وجهين).

وجملة ذلك أن الاستثناء من الاستثناء لا يصح منه في المطلاق إلا هـذه المسئلة فانه يصح إذا أجزيًا استثناء النصف فيقع به طلقنان فان قبل فكيف أجزيم استثناء الثنتين من الثلاث وهي أكثرها ؟ قلنا لانه لم يسكت عليها بل وصلها بأن استثنى منهها طلقة فصارتا عبارة عن واحدة وان قاتا لا يصح استثناء النصف وقع الثلاث.

ولنا أن خروج اليوم يفرت به طلاقها فوجب وقوعه قبله في آخر وقت الامكان كوت أحدها في اليوم وذلك لان معنى يمينه ان فانني طلاقك اليوم فأنت طالق فيه فاذا بقي من اليوم مالا يتسع لتطليقها فقد فانه طلاقها فيه مسئلتنا في آخر حياة أولها مونا وما ذكروه باطليقها فقد فانه طلاقها في المسئلة في مسئلتنا في آخر حياة أولها مونا وما ذكروه باطل بما لو مات أحدهما في اليوم فإن محل الانها يفوت بموته ومع ذلك فإن الطلاق يتم قبيل موته كذا ههنا ، ولو قال لها أنت عالق اليوم إن لم أنزوج عليك اليوم او ان لم اشتر لك اليوم ثوبا فنيه الوجهان والصحيح منها وقوع الطلاق بها اذا بتي من اليوم مالا يتسع لفعل المحلوف عليه فيه ، وإن قال لها أنت طائق إن لم أطلقك اليوم طلفت بنير خلاف وفي محل وقوعه وجهان :

(أحدهما) في آخراليوم (والثاني) بعد خروجه ، وإن قال أنت طالق اليوم ان لم أطاقك فهو كقوله أنت طالق اليوم إن لم أطلقك اليوم لا نهجه علم علاقها شرطا لطلاقها اليوم والشرط يتقدم المبمروط (فصل) وان قال لعبده ان لم أبعك اليوم فامر أني طالق اليوم ولم يبعه حتى خرج اليوم ففيه اليجهان ، وان أعتق العبد أو مات أو مات الحالف أو المرأة في اليوم طانت زوجته عين لذلا ، قدفات بيمه وإن دبره أو كانبه لم تطلق امرأته لان بيعه جائز ومن منع بيه هما قال يقع الطلاق بذلك كا لو مات وان وهب العبد لانسان لم يقع الطلاق لا به يمكن عوده اليه فيبيعه فلم يفت بيعه ، ولو قال ان لم أبع عبدي فامرأتي طالق ولم يقيده باليوم فكاتب العبد لم يقع الطلاق لا به غيره فات بيعه عكن عجزه فلم يه فوات البيع عبدي فامرأتي طالق ولم يقيده باليوم فكاتب العبد لم يقع الطلاق لا به يمكن عجزه فلم يه فوات البيع عبدي فامرأتي طالق ولم يقيده باليوم فكاتب العبد لم يقع الطلاق لا به يمكن عجزه فلم يه يعه الطلاق حين شد لا نه فات بيعه

⁽ مسئلة) (وان قال أنت طالق ثلاثاً الا ثلاثاً الا واحدة لم يصح ووقع ثلاث)

لانه اذا استثنى واحدة من ثلاث بتي اثنتان لا يصح استشاؤهما من الثلاث الاولى فيقع ائتلاث وذكر أبوا لحطاب فيها وجهاً آخر أنه يصح لان الاستثناء الاول يلغو لكونه استثنى الجميع فيرجع قوله الا واحدة الى الثلاث المثبتة فيقع منها طلقنان والاول أولى لان الاستشاء من الاثبات نفي ، ومن النفي اثبات ، فاذا استثنى من الثلاث المنفية طلقة كان مثبتاً لها فلا يجوز جملها من الثلاث المثبتة لانه يكون اثباناً من اثبات .

⁽ مسئلة) (وان قال أنت طالق وطالق الا واحدة أو طاقتين وواحدة الا واحدة أو طاقنين ولي واحدة الا واحدة أو طاقنين ولصفاً الا واحدة طلقت ثلانا ومجتنل أن يقع طاقنان)

في هذه المسائل الثلاث وجهان:

⁽ أحدهما) لا بصح الاستثناء لان الاستثناء برفع الجلة الاخيرة بكمالها من غير زيادة عليهافيصير ذكره استثناءها لغواً وكل استثناء أفضى تصحيحه الى الغائه والفاء المستثنى منه بطل كاستثناء الجميع ولان الغاء، وحد، أولى من الغائه والغاء غير، ولان الاستثناء يعود الى الجملة الاخيرة في أحدالوجهين فيكون استثناء للجميع

(مسئلة) قال (وان قال كلما لم أطلقك فأنت طانى وقع بها الثلاث في الحال اذا كان مدخولا بها)

اغاكان كذلك لان كلما تقتفي النكرار قال الله تعالى (كلما جاء أمة رمولها كذبوه) وقال (كلما دخلت أمة اهنت أخبها) فيقتضي تكرار السلاق تكرار الصفة والصفة عدم تطابقه لها قاذامضى بعد عينه زمن يمكن أن يطلقها فيه فلم يطلقها فقد وجدت الصفة فيقع طفقة وتقبهها الثانية والثانية إن كانت مدخولا بها ، وان لم تكن مدخولا بها بانت بالاولى ولم يلزمها مابعدها لان البائن لا يلحقها طلاق قاما اذا قال ان لم أطلقك فأنت طالق أو متى لم أطلقك أو أي وقت لم أطلقك فأنت طالق فأنها تطافى واحدة ولا يتكرر الا على قول أي بكر في متى قائه براها فتكرار فيتكرر الطلاق بها مثل كلما الا أن متى وأي وقت يقتضيان الطلاق على الفور فنى مضى ذمن بمكن أن يطلقها فيه ولم بطلاق بها مثل كلما الا أن متى وأي وقت يقتضيان الطلاق على الفور فنى مضى ذمن بمكن أن يطلقها فيه ولم بطلة المالة ألما أذا الشرط فعي كان فعلى هذا اذا قال إذا لم أطلقك فأنت طالق ولم ينو وقتالم تطاق الا في آخر جزء من حياة أحدها ، وان قال متى لم أحلف بطلاقك فأنت طالق أو أي وقت لم أ- لمف بطلاقكا فأنت طالق وكروه أحدها ، وان قال متى لم أحلف بطلاقك فأنت طالق أو أي وقت لم أ- لمف بطلاقكا فأنت طالق وكروه ثلاثا متواليات طلقت مرة واحدة لانه لم مجنث في المرة الاولى ولا انثانية المكونه حاف عقيبهما وحنث ثلاثا متواليات طلقت مرة واحدة لانه لم مجنث في المرة الاولى ولا انثانية المكونه حاف عقيبهما وحنث

(والوجه انثاني) يصح الاستثناء ويقع طلقنان لان العطف بالواو يجمل الجملتين كالجملة الواحدة فيصير مستثنيا واحدة من ثلاث وكذلك لو قال له على مائة وعشرون الا خمسين صح والاول مذهب أبى حذفة والشافعي .

(مسئلة) (وأن قال أنت طالق واحدة ، واثنتين الا وأحدة)

فعلى الوجه الثاني يصح الاستثناء ، وعلى الوجه الاول يخرج في صحته وجهان بناء على استثناء النصف فان كان العطف بنير واو كقوله أنت طالق فطالق أو طالق ثم طالق ثم طالق الاطلقة لم بسح الاستثناء لان هذا حرف يقتضي الترتيب وكون الطلقة الاخيرة مفردة عما قباها فيعود الاستثناء اليها وحدها فلا يصح ، وإن قال أنت طالق اثنتين واثنتين الا اثنتين لم يصح لانه انعاد إلى الجملة الاخيرة فهو رفع لا كثرها وكلاهما لا يصح ، ومحتمل أن يصح بناء على أن العطف الواويجمل الجملتين جملة واحدة وإن استثناء النصف يصح فكانه قال أربعاً الا اثنتين فان قال أنت طالق اثنتين واثنتين الا واحدة احتمل أن يصح لانه استثنى واحدة من ثلاث واحتمل أن لا يصح لانه استثنى واحدة من ثلاث ما لا يصح الله المتناء البقية من واحتمل أن لا يصح لانه المتناء الباقية من واحتمل أن لا يصح لانه الواحدة الباقية من واحتمل أن لا يصح لانه عاد الى الرابعة فقد بتي بعدها ثلاث ، وإن عاد الى الواحدة الباقية من الاثنين فهو استثناء الجميع .

(فصل) وان قال أنت طالق ثلاثاً الا طاقة وطاقة وطلقة ففيه وجهان (أحدهما) يلغوالاستشاء

في الثالية رأن سكت بين كل بمينين سكوتًا مكنه الحلف نيه طلقت ثلاثًا وأن قال ذلك لِمنظة إذا وقلنا هي على الفور فعي كمِّي والالم تطلق إلا وإحدة في آخر حياة أحدهما

رفصل الوالحروف المستعملة الشرط وتُعابق الطلاق بها سنة : إن واذاومتي ومن رأي وكلما. فني علق الطلاق بامجاد فعل بواحد منها كان على النراخي مثل قوله إن خرجت وإذا خرجت ومتى خرجت وأي حين وأي زمان وأي وقت خرجت وكلما خرجت ، ومن خرجت منكن وأيتكن خرجت فعي طالق فني وجد الخروج طلنت ، وإن مات أحدهما سقطت المين . فاما إن علق الطلاق بالنفي براحد من هذه الحروف كانت أن على التراخي، ومتى وأي ومر وكلما على الفور لان قُوله منى دخلت فأنت طانق يقتضي أي زمان دخلت فأنت طالق وذاك شائع في الزمان كله فأي زمن دخلت وجدت الصنة ، وإذا قال متى لم تدخلي فأنت طالق فاذامضي متيب اليمين زمن لم يدخل فيه وجدت الصفة فانها الميم لوقت الفعل فيقدر به ولهذا يصح السؤال به فيقال متى دخلت أي أي وقت دخلت، وأما أن ألا تقتضى وقتا نقوله أن لم تدخل لا يقتضي وقتا إلاضرورة أن النعل لا يقم إلا في وقت فهي مطلقة في الزمان كن وأما إذا نفيها رجهان [أحدهما] هي على التراخي وهو قول أبي حنيفة ونصره القاضي لانها تستعمل شرطا معني ازقال الشاعر :

استفن ما أغناك ربك بالغنى وإذا تصبك خصاصة فتجمل

ويقع ثلاث لان العطف يوجب اشتراك المعطوف مع المعطوف عليه فيصير مسنثنياً ثلاثاً من ثلاث وهذا وجه لاصحاب الشافعي ، وقال أبو حنيفة والشافعي بصح الاستثنا. في طلقة لان استثناء الاقل عبائز وأنما لايصح استثناء الثانية والثالثة فيلغو وحده، وقال أبويوسف ومحمد يصح استثناء الثنتين وتلغو الثالثة بناء على أصلهم في ان استثناء الاكثر جائز وهو الوجه الثاني لاصحاب الشافعي،وان قال انت طالق طلقتين الاطلقة وطلقة نفيه الوجهان، وأن قال أنت طالق ثلاثا الاطلقة ونصفا احتملوجهين أيضاً احدهما يلغو الاستثناء لان النصف يكمل فيكون مستثنيا للاكثر فيلغو والثاني يصح في طلقةفيقع طلقتان لما ذكرنا في التي قبلهاءوان قال انت طالق ثلاثا الا واحدة والا واحدة كان عاطفا لاستثناء على استثناء فيصح الاول ويلغو الثاني لاننا لو صححناه لـكان مستثنياً للاكثر فيقع به طلقتان، ومجيء على قول من أجاز استثنا. الاكثر انه يصح فيهافيقع طلفة واحدة، وان قال انت طالق ثلاثا الاواحدة الا واحدة كان مستثنيا من الواحدة المستناة واحدة فيحتمل ان يانغو الاستثناء الثاني ويصح الاول فيقع به طلقتان ويحتمل أن يقع به الثلاث لأن الاستثناء الثاني معناه أثبات طلقة في حقها لكون الاستثناء مر النفي أثباتاً فيقع ذلك في إيقاع طلاقه وأن لم يقبل في نفيه كما لو طلق طلقتين ونصفها وقع به ثلاث

(المغنى والنمرح الكبير) (الحِزءالنامن) ((0)

فجزم بها كا يجزم بان ولانها تستعمل بمعنى متى وان، واذا احتمات الامرين فاليقين بقا، النكاح فلا يزول بالاحتمال ، والوجه الآخر أنها على الفور وهو قول أبي يوسف وحمد وهو المنصوص عن الشافعي لانها اسم لزمن مستقبل فتكون كمى ، وأما المجازاة بها فلا تخرجها عن وضوعها فأن متى بجازى بها ألا ترى الى قول الشاعر :

متى تأته تعشو الى ضوء ناره تجدخير نار عندها خير موقد ومن يجازى بها أيضا، وكذلك أي وسائر الحروف وليس في هذه الحروف مايقتضي النكرار إلا كلا، وذكر أبو بكر في متى انها تقنضي النكرار أيضا لانها تستعمل النكرار بدليل قوله متى تأنه تعشو إلى ضوء ناره تجدخير نار عندها خير موقد

أي في كل وقت ولانها تستعمل في الشرط والجزا، ومتى وجدا اشرط توبعنيه جزاؤه والصحيح أنها لانقتضيه لانها اسم زمن بمعنى أي وقت وبمعنى اذا فلا تقتضي مالا يقتضيانه وكونها تستعمل المنكرار في بعض أحيانها لا ينم استعالها في غيره وثل اذا وأي وقت فانهما يستعملان في الامرين قال الله تعالى (واذا رأيت الذين يخوضون في آياننا فأعرض عنهم * واذا جال الذين يؤمنون بآياننا فقل سلام عليكم * واذا لم تأنهم بآية قالوا لولا اجتبينها) وقال الشاعر:

قوم اذا الشر أبدى ناجذيه لهم ساروا اليه زراذات ووحدانا

﴿ مسئلة ﴾ (وان قال انت طالق ثلاثا واستثنى بقلبه الا واحدة وقعت الثلاث وان قال نسائي طوالق واستثنى واحدة بقابه لم تطلق)

وجملة ذلك أنما يتصل باللفظ من قرينة أواستثناء على ثلاثة اضرب (احدها) مالا يصبح نطقاولا نية وذلك نوعان (احدها) ما يرفع حكم اللفظ كله مثل ان يقول انت طالق ثلاثا الاثلاثا وانت طالق طلقة لا تلزمك ولا تقع عليك فهذا لا يصح بلفظه ولانيته لانه يرفع حكم اللفظ كله فيصير الجميع لنوا فلا يصح هذا في اللغة بالاتفاق واذا كان كذلك سقط الاستثناء والصفة ووقع الطلاق

(الضرب الثمانى) ما يقبل لفظا ولا يقبل نية لافي الحسكم ولا فيما بينه وبين الله تعالى وهو استثناء الاقل فهذا يصح لفظا لانه من لسان العرب ولا يصح بالنية مثل ان يقول انت طالق ثلاثا واستثنى بقلبه الا واحدة أو أكثر فهذا لا يصح لان العدد نص فيا يتناوله لا يحتمل غيره فلا يرتفع بالنية ما ثبت بنص اللفظ فان الله فظ اقوى من النية ولو نوى بالثلاث اثنتين كان مستعملا للفظ في غير ما يصلح له فوقع مفتضى اللفظ ولغت نيته، وحكى عن بعض الشافعية انه يقبل فيما بينه وبين الله تعالى كما لو قال نسائي طوالق واستثنى بقلبه الا فلانة ، والفرق بينها ان نسائي اسم عام يجوز التعبير به عن بعض ماوضع له وقد استعمل العموم بازه الخصوص كثيراً فاذا اراد به البعض صح وقوله ثلاثا اسم عدد للثلاث لا يجوز

وكذلك أي وقت وأي زمان فانهما يستعملان النكرار وسائر الحروف بجازيها الاأنهالماكانت تستعمل الذكرار وغيره لأعمل على التكرار الا بدليل كذاك متى

(فصل) رهذه الحروف اذا تقدم جزاؤها عليها لم عتج إلى حرف في الجزاء كفوله أنت ط لق إن دخلت الدار وإن تأخر جزاؤها احتاجت في الجزا. إلى حرف الفا. اذا كان جملة من مبتدأ وخبر كقوله إن دخلت الدار فأنت طابق وانما اختصت بالفاء لامها التعقيب فتربط بين الجزاء وشرطه وتدلعلي تعقيبه به فان قال إن دخات الدار فانت طالق لم تطاق حتى تدخل ، وبه قال بعض الشافعية وقال عمد بن الحسن نطاق في الحال لانه لم يعاقه بدخول الدار لانه أنا يتعاق بالفا. وهذه لافا. فيها فيكون كلاما مدناً ننا غير معاق بشرط فيثبت حكه في الحال

ولنا أنه أتى بحرف الشرط فيدل ذلك على أنه أراد التعليق به وانما حذف الغا. وهي مرادة كما يحذف المبتدأ نارة وبحذف الخبر أخرى لدلالة باقي الكلام على الحذوف، وبجوز أن يكرن حذف الفاء على التقديم والتأخير فكأنه أراد أنت طالق إن دخات الدار فقدم الشرط ومراده التأخير ومعا أمكن حل كلامالعاقل على فائدة وتصحيحه عن الفساد وجب وفيا ذكرنا تصحيحه رفيا ذكروه الفاؤه ، وإن قال أردت الايتماع في الحال وقع لانه يقر على نفسه بما هو أغلظ، وإن قال أنت طالق وإن دخلت الدار وقع الطلاق في الحال لان معناه أنت طانق في كل حال ولا يمنع من ذلك دخولك الداركةول

التمسر به عن عدد غررها ولا محتمل سواها بوجه فاذا اراد بذلك أثنين فقد اراد باللفظ مالا محتمله وأعا تممل النية في صرف اللفظ المحتمل إلى أحد محتملاته فاما مالابحتمل فلا فانه لوعملنا بهافيمالابحتمل كان عمر عجرد النية ومجرد النية لا يعمل في نكاح ولا طلاق ولا يم ، ولو قال نسائى الأربع طوالق أو قال لهر في اربه تلكن طوالق واستننى بعضهن بالنية لم يقبل على قياس ماذ كرناه ولا يدين فيسه لانه عنى باللفظ مالا محتمله

(الضرب الثالث) ما يصح نطقا وإذا نواه دين فيما بينه وبين الله تعالى وذلك مثل تخصيص العام واستمال اللفظ. في مجازه مثل قوله نسائي طوالق يريد بعضهن أو ينوي بقوله طالق أي من وثاق. فهذا يقبل اذاكان لفظاً واحداً لانه وصل كلامه بما بين به مراده وانكان بنيته قبل منه فيها بينه وبين الله تمالى لانه أراد تخصيص اللفظ العام واستعماله في الخصوص وهذا سائغ في الكلام فلا يمنع من استعماله والتكلم به ويحكون الافظ. بنيته منصرفا الى مااراده دون مالم يرده وهل يقبـل ذلك في الحكم ? نخرج على روايتين (احداها) يقبل لانه فسر كلامه عا لايحتمله فصحكا لو قال أنت طالق انت طالق وأراد بالثانية افهامها

(والثانية) لايقبل لانه خلاف الظاهر وهو مذهب الشافعي والاول أولى انشاء الله تعالى لان

النبي عَيْكَالِيَّةِ وَ مِن قَالُولاً إِلَّا اللَّهُ دخل الجنة رَان زنى وأن سرق موقال «صلهم وإن قطعوك وأعطهم وإن حرموك ، وإن قال أردت الشرط دين وهل يتبل في الحبكم ? بخرج على روايتين ، فاذا قال إن دخلت الدار فأنت طالق وإن دخات الاخرى فمني دخات الاولى طانت سوا. دخات الاخرى أو لم تدخل ولا تطاق بدخول الاخرى

وقال ابن الصباغ تطأق بدخول كل واحدة منها وقد ذكرنا أن متتضى اللغة ماقاناه ، وإن قال أردت جعل الثاني شرطا لطلاقها أيضا طلقت بكل واحد منها لأنه يقر على نفسه بما هو أغلظ ، وان قال أردت أن دخول الثانية شرط لطلاق الثانية فهو على مأراده ، وإن قال أنت طائق أن دخلت الدار وان دخلت الاخرى طاقت برخول احداهما لانه عطف شرطا على شرط ، فان قال أردت أن دخول الثانية عنم وقوع الطلاق قيل منه لأنه محتمل وطلقت بدخول الاولى وحدها ، وأن قال أن دخات الدار وان دخلت هذه الاخرى نانت طالق نقد قبل لانطاق إلا بدخولها لأنه جمل طلاقها جزاء لهذين الشرطين ومحتمل أن تطاق بأحدهما أمهما كان لانه ذكر شرطين محرفين فيقتضي كل واحد منها جزا. فترك ذكر جزاء الاول وكان الجزاء الآخر دالا عليه كا لو قال ضربت وضربني زيد قال الفرزدق

والمكن نصفا لو سببت وسبني بنوعبد شمس من قريش وهاشم

أكثر نصوص القرآن العامة اربديها الخصوص،ومن شرط هذا إن تكون النية مقارنة للفظ وهو ان يقول نسائي طوالق يقصد بهذا اللفظ بعضهن فأما ان كانت متأخرة عن اللفظ مثل أن قال الماثي طوالق ثم بعد فراغه نوى بلفظه بعضهن لم تنفعه النية ووقع الطلاق بجميعهن وكذلك لو طلق نساءه ونوى بعد طلاقهن أي من وثاقي لزمه الطلاق لانه مقتضى اللفظ والنية الاأن خبر منية لالفظ معها فلا تعمل ،ومن هذا الضرب تخصيص حال دون حال مثل ان يقول انت طالق ثم يصله بشرط أوصفة مثل قوله أن دخلت الدار أو بعد شهر أو قال ان دخلت الدار بعد شهر فهذا يصح أذا كان نطفا بغير خلاف وان نواه ولم يلفظ. به دبن ،وهل يقبل في الحكم ? بخرج على روايتين

قال أحمد في رواية اسحاق بن ابراهيم فيمن حلف لاتدخل الدار وقال نويت شهراً يقبل منه أو قال اذا دخلت دار فلان فأنت طالق ونوى تلك الساعة وذلك اليوم قبات نيته والروايةالاخرى لا يقبل فانه قال أذا قال لامرأته أنت طالق ونوى في قلبه إلى سنة تطلق ليس ينظر إلى نيته وقال أذاقال انت طالق وقال نويت ان دخات الدار لا يصدق، و مكن الجمع بين ها تين الروايتين بان بحمل قوله في عدم القبول على الحكم فلا يكون بينهما اخذ لاف، والفرق بين هذه الصورة والتي قبلها أن أرادة الحاص بالمام شائع كثير وارادة الشرط من غيرذ كره غير سائغ فهو قريب من الاستثناء ويمكن ان يقال هذا كله من جملة التخصيص

والنقدير سبني هؤلا، وسببتهم ، وقال الله تعالى (عن اليمين وعن الشيال قعيد) أي عن اليمين قعيد وعن الشيال قعيد ، وان قال أن دخات الدار وأنت طالق طاقت لان الواو ليست الجزاء وقد تكون الابتدا، فان قال أردت بها الجزاء أو قال أردت أن أجمل دخولها في حال كوتها طالقا شرطا لشي . ثم أمسكت دين ، وهل يقبل في الحسيم ? يخرج على وايتين ، وان جعل لهذا جزاء فقال ان دخلت الدار وأنت طالق فعبدي حرصح ولم يعتق العبد حتى تدخل الدار وهي طائق لان الواو ههنالحال كقول الله تعالى (لانقنلوا الصيدوأ تم حرم وقوله فقدراً يتموه وأنم تنظرون) ولوقال أنت طائق ان دخلت الدار طالقا فدخلت وهي طائق لم تطلق لان هذا حال فجرى عجرى قوله أنت طائق ان دخلت الدار راكبة ، وان قال أنت طائق لو قت كان ذلك شرطا بمنزلة قوله انقت وهذا يحكى عن أبي بوسف، ولانها لولم تكن الشرط كانت الموا والاصل اعتبار كلام المكاف ، وقبل يقع الطلاق في الحال وهذا قول بعض أصحاب الشائعي لانها بعدالا ثبات أعتبار كلام المكاف ، وقبل يقالى (وانه انه سم لو تعلمون عظيم ورأد اللهذاب لوأنهم كانوا يهتدون) وان قال أردت أن أجمل لها جوابا دين وهل يقبل في الحديم ؟ غرج على دوايتين

(فصل) فان قال ان أكات ولبست فأنت طائق لم تطاق إلا بوجودهما جميعا سواء تقدم الأكل أو تأخر لان الواو العطف ولا تقتضي ترتيبا، وان قال ان أكات أو لبست فأنت طالق طقت بوجود أحدهما لان أولاً حد الشيئين وكذاك ان قال ان أكات أو إن لبست أولا أكلت ولا لبست والا بفعلها إلا على الرواية التي تقول يحنث بفعل بعض المحاوف عليه فانه يحنث بأحدهما ههنا، وان قال أنت طالق ان أكات فلبست أو ان

⁽ فصل) اذا قالت له امرأة من نسائه طلقني فقال نسائي طوالق ولانية له طلقن كلهن بغير خلاف لان لفظه عام وان قالت له طلق نساءك فقال نسائي طوالق فكذلك وحكى عن مالك ان السائلة لانطلق في هذه الصورة لان الخطاب يقصر على ضبيه الخاص وسبيه سؤال طلاق من سواها

ولنا أن اللفظ عام فيها ولم يرد به غير مقتضاه فوجب العمل بعمومه كالصورة الأولى والعمل بعموم اللفظ أولى من خصوص السبب لان ذلك الحكم هو للفظ فيجب أتباعه والعمل بمقتضاه في خصوصه وعمومه، وكذلك لوكان أخص من السبب لوجب قصره على خصوصه وأتباع صفة اللفظ دون صفة السبب، فأما أن أخرج السائلة بنيته دين فيما بينه وبين الله تعالى في الصورة الأولى قاله أبن حامد وقيل في الصورة الأانية لان خصوص السبب دليل على نيته ولم يقبل في الصورة الأولى قاله أبن حامد لان طلاقه جواب لسؤ الها الطلاق لنفسها فلا يصدق في صرفه عنها لانه يخالف الظاهر من وجهين ولأنها سبب الطلاق وسبب الحكم لا يجوز أخراجه من العموم بالتخصيص وقال القاضي محتمل أن لا تخصيص لفظة عام والعام محتمل النخصيص

أكات ثم لبست لم خطق حتى أكل ثم تابس لان الفا. وثم المرتب ، وان قال أنت طابق ان أكات اذا لبست أو ان أكات متى لبست أو ان أكات من لبست لم تطق حتى تلبس ثم تأكل لان الفظ اقتضى ته لمن الطلاق بالاكل بعد اللبس و يسميه النحويون اعتراض الشرط على الشرط في الشخو المنافئ قديم المنافز وتأخير المنقدم لانه جمل الثاني في الانظ شرطا الذي قبله ، والشرط يت دم المشروط قال الله تعالى (ولا ينفعكم نصخي ان أردت أن أنصح له كم ان كان الله يريد أن يفويك) فلو قال لامرأته ان أعطينك ان وعد تك انسالتني فأنت طالق لم تطلق حتى تسأله ثم يعدها ثم يعطيها لانه شرط في العطية الوعد وفي الوعد السؤال فكأنه قال ان سألني فوعد تك فأعطينك فأنت طالق وبهذا قل ابو حنيفة والشافعي ، وقال القاضي اذا كان الشرط باذا كتوليا وفيااذا كان بان مثل قوله ان شربت ان أكلت انها تطاق بوجودها كيفاوجدا لان أهل العرف لا يعرفون ما يقوله أهل العربية في هذا فتعلقت الميين فان هذا العرف مخلاف مااذا كان الشرط باذا ، والصحيح الاول وليس لاهل العرف في هذا عرف فان هذا الكلام غير متداول بينهم ولا ينطقون به إلا فادراً فيجب الرجوع فيه إلى ، هنضاه عند أهل الشأن (1) كما ثو مسائل هذا الفصل

(١) في نسخة عند أهل اللسان

(فصل) قان قال أنتطالق أن قت بفتح المهزة فقال أبو بكر تطاق في الحال لان أز الفتوحة

﴿ باب الطلاق في الماضي والمستقبل ﴾

﴿ مسئلة ﴾ (إذا قال لزوجته أنت طالق أمس أو قبل أن أنكحك ينويالايقاع وقع في الحال) لانه يقر على نفسه عا هو أغلظ

﴿مسئلة﴾ (وإن لم ينو لم يقع في ظاهر كلامه)

فروي عنه فيمن قال لزوجته أنت طالق أمس وأنما تزوجها اليوم ليس بني، وهذا قول أبي بكروقال القاضي في بعض كتبه يقم الطلاق وهو مذهب الشافعي لانه وصف المطلقة بما لا تتصف به فلنت الصفة ووقع الطلاق كما لو قال لمن لا سنة لها ولا بدعة أنت طالق للسنة أو قال أنت طالق طلقة لا تنطف ووجه الاول أن الطلاق رفع للاستباحة ولا يمكن رفعها في الزمن الماضي فلم يقع كما لو قال أنت طالق قبل قديم زيد بيومين فقدم اليوم فان أصحابنا لم يختلفوا في أن الطلاق لا يقع وهو قول أنت طالق أصحاب الشافعي وهذا طلاق في زمن ماض ولانه علق الطلاق بمستحيل فلفا كما لو قال أنت طالق ان قابت الحجر ذهبا ، والحكم في توله أنت طالق قبل أن تزوجك كما إذا قال أنت طالق أمس القائمي ومثلة في وحكم الله يقع إذا قال قبل أن تزوجك ولا يقع إذا قال أنت طالق أمس قال الفاضي ورأيت بخط أبي بكر أنه يقع إذا قال قبل أن أز وجك ولا يقع إذا قال أنت طالق قبل أن أز وجك ولا يقع إذا قال الفاضي ورأيت بخط أبي بكر في جزء مفرد أنه قال اذا قال أنت طالق قبل أن أز وجك

طلقت ولو قال أنت طالق أمس لم يقع لان أمس لا يمكن وقوع الطلاق فيه وقبل تزوجها متصور

ليست الشرط رائما هي التعليل فمعناه أنت طالق لانك قت أو لقيامك كةول الله تعالى (يمنون عليه عليه الله عليه الله الله الله الله الله أن دعوا الرحن ولداً — وتخرجون الرسول واياكم أن تؤمنوا بالله وبكم) وقال القاضي : قياس قول أحمد أنه أن كان نحويا وقع طلاقه وأن لم يكن نحويا نهي الشرط لان العامي لا يريد بذلك الا الشرط ولا يعرف أن مقتضاها التعليل فلا يريده فلا يثبت له حكم ما لا يعرفه ولا يريده كما لو نعلق بكامة الطلاق بلسان لا يعرفه . وحكي عن أن حامد أنه قال في النحوي أيضا لا يقم طلاقه بذلك الا أن ينويه لان الطلاق بحمل على العرف في حقها جميعا

واختلف أصحاب الشانعي على ثلاثة أوجه (أحدها) يقعطلاقه في الحال (والثاني) يكون شرطا في حق العامي وتعليلا في حق النحوي (والثالث) يقعالطلاق الاأن لا يكون من أهل الاعراب فيقول أردت الشرط فيقبل لأنه لا يجوز صرف الكلام عما يقتضيه إلا بقصده

وان قال أنت طائق اذ دخلت الدار طلقت في الحال لان إذ الماضي ، ويجتمل أن لا يقع لان الطلاق لا يقم في زمن ماض فأشبه توله أنت ط الق أمس

(فصل) وإذا على الطلاق بشرطين لم يقع قبل وجودها جميعا في قول عانم أهلاالعلم . وخرج القاضي وجها في وقوعه بوجود أحدهما بنا، على أحدى الروايتين فيمن حاف أن لا ينعل شيئا ففعل

الوجود فائه يمكن أن يتزوجها ثانياً وهذا الوقت قبله فوقع في الحال كمالوقال أنت طالق قبل قدوم زيد هو مسئلة ﴾ (وإذا قال أردت ان زوجا قبلي طلقها أو طلقتها أنا في نكاح قبل هذا قبل منه إذا احتمل الصدق في ظاهر كلام أحمد)

إذا أراد الاخبار أنه كان طلقها هو أو زوج قبله في ذلك الزمان الذي ذكره وكان قد وجد ذلك قبل منه ذكره أبو الخطاب وقال الفاضي يقبل على ظاهركلام أحمدلانه فسره بما يحتمله وان اراد انبي كنت طلقتك أمس فكذبته ازمتها الطلقة وعليها المدة من يومها لانها اعترفت أن أمس لم يكن من عديها المره مشاة (قان مات أو جن أو خرس قبل العلم بمراده فهل تطلق ؟ على وجهين)

بناً. على اختلاف الغولين في المطلق ان قلنا لا يقع به شيء لم بلز مده بهناشي، وان قلنا بوقوعه ثم وقع همهنا هو مسئلة ﴾ (وان قال أنت طالق قبل قدوم زيد بشهر فقدم قبل مضي شهر لم تطلق بعمير خلاف من أصحابنا)

وهو قول أكثر أصحاب الشافعي لانه تعليق للطلاق على صفة كان وجودها ممكنا فوجب اعتبارها وان قدم زبد مع مضى الشهر لم تطلق لانه لا بد من جزء يقع الطلاق فيه

(مسئلة) (وان قدم بعد شهر وجزء يقع الطلاق فيه تبينا وقوعه فيه لانه ايقاع الطلاق بمدعقده) وبهذا قال الشافعي وزفر وقال أبو حنيفة وصاحباه يقع عند قدومه لانه جمل الشهر شرطاًلوقوع الطلاق فلا يسبق الطلاق شرطه

بعضه وهذا بعيد جداً يخالف الاصول ، ومقتفى الغة والعرف وعامة أهل العلم فانه لاخلاف بينهم في المسائل التي ذكرناها في الشرطين جميعا ، وإذا اتفق العلما. على أنه لايقع طلاقه لاخلاله بالترتيب في الشرطين المرتبين في مثل قوله إن أكات ثم ابست الاخلاله بالشرط كله أولى . ثم يلزم على هذا مالو قال ان أعطيتني درهمين فانت طالق وإذا مضى شهران فانت طالق فاله لاخلاف في انها لا تطاق قبل وجودهما جميعا وكان قوله يتنضي أن يقم الطلاق باعطائه بعض درهم ومضي بعض يوم ، وأصول الشرع تشهد بأن الحكم المعلق بشرطين لا يثبت إلا بهما

وقد نص أحمد على انه إذا قال ان حضت حيضة فأنت طالق وإذا قال إذا صحت يوما فأنت طالق انها لا تطلق حتى عيض حيضة كاملة وإذا غابت الشمس من اليوم الذي تصوم فيه طلقت، وأما الهين فانه متى كان في لفظه أو نيته ما يتنضي جيع الحوف عليه لم محنث الا بفعل جميعه ، وفي مسئلتنا مايقتضي تعليق العالاق بالشرطين معا لتصريحه بها وجهلها شرطا العالاق والحكم لا يثبت بدون شرطه على أن الهين مقتضاها المنع مما حلف عليه فينتضي المنع من فعل جميعه لنهي الشارع عن شيء يقتضي المندع من كل جزء منه كا يقتضي المنع من جملته ، وما علق على شرط جعل جزاءاً وحكما له والجزاء لا يوجد بدون شرطه ، والحكم لا يتحاق قبل نام شرطه لعة وعرفا وشرعاً .

ولنا أنه أوقع الطلاق في زمن على صفة فاذا حصلت الصفة وقع فيه كما لو قال أنت طالق قبل شهر رمضان بشهر أو قبل موتك بشهر فان أبا حنيفة خاصة يسلم ذلك ولا نسلم أنه جمل الشهر شرطاً وليس فيه حرف الشرط

(مسئلة) (وإنخالهما بمداليمين بيوم وكان الطلاق بائناً ثم قدم بمدالشهر بيو مين صح الخلع و بطل الطلاق) لانه صادفها بائنا وان قدم بمد شهر وساءة وقع الطلاق دون الحلع ولها الرجوع بالعوض الا أن يكون الطلاق رجعياً لان الرجعية يصح خلمها

(فصل) فان مات أحدها بعد عقد الصفة بيومين ثم قدم زيد بعد شهر وساعة من حين عقد الصفة لم يرث أحدها الآخر لانا تبيئا أن الطلاق قد كان وقع قبل موت الميت منهما فلم برئه صاحبه الأأن يكون الطلاق رجمياً ذانه لا يقطع التوارث ما دامت في المدة فان قدم بعد الموت بشهر وساعة تبيئا أن الفرقة وقعت بالموت ولم تقع بالطلاق عفان قال أنت طالق قبل موتي بشهر فمات أحدها قبل مضي شهر لم يقع طلاق لان الطلاق لا يقع في الماضي وإن مات بعد عقد الجمين بشهر وساعة تبينا وقوع الطلاق في تلك الساعة ولم يتوارثا الا أن يكون الطلاق رجميا وتموت في عدتها

(مسئلة) (وان قال أنت طالق قبل موتي طلقت في الحال)

لان ما قبل موته من حين عقد الصفة محل للطلاق فوقع لاوله، وأن قال قبل موتك أوموتزيد فكذلك وأن قال أنتطالق قبيل موتى أو قبيل قدوم زيد لم يقع في الحالوا عا يقم ذلك في الجزءالذي

﴿ فصول في تعايق الطلاق ﴾

اذا قال لامرأته ان حضت فأنت طالق فقالت قد حضت فصدقها طلقت وان كذبها فنية روايتان (احداهما) بقبل قولها لأمها أمينة على نفسها رهذا قول أبي حنيفة والشافي وهوظاه والمذهب لان الله تعالى قال (ولا يحل لهن أن يكتمن ماخلق الله في أرحامهن) قبل هو الحيض والحل ولولا أن قولها فيه مقبول لما حرم عليها كيانه وصار هذا كا قال الله تعالى (ولا تكتموا الشهادة) لما حرم كتهاما دل على قبولها كذا ههنا ، ولانه معنى فيها لا يعرف إلا من جبتها فوجب الرجوع الى قولها فيه كقضا، عدتها والرواية الثانية) لا يقبل قولها ومختبرها النسا، بادخال قطنة في الفرج في الزمان الذي ادعت الحيض فيه فان ظهر المدم فهي حائض والا فلاء قال احمد في رواية مهنا في رجل قال لاموأته اذا حضت فأنت طالق وعدي حرقالت قد حضت ينظر اليها النساء فتمطى قطة وتخرجها فان خرج الدم فهي حائض تطلق ويعتق العبد ، وقال أبو بكر وبهذا أقول وهذا لان الحيض بمكن النوصل إلى معرفته من غيرها فلم يقبل في مجرد قولها كدخول الدار والاول المذهب وامل أحمد انما اعتبر البينة معرفته من غيرها فلم يقبل في حق نفسها دون غيرها وهل بعبر عينها اذا في هذه الرواية من أجل عتق العبد قان قولها أعا يقبل في حق نفسها دون غيرها وهل بعبر عينها اذا في المذا القول وهذا القول وهذا الإلى في حق نفسها دون غيرها وهل بقبل في حق قلنا القول تولم المذا ولا يقبل قولها إلا في حق قلنا القول تولما ولم يقبل في حق المنا القول ولم يقبل قولها إلا في حق قلنا القول تولم المول تولما الموالة الما القول تولم المنا المنا المول المؤلمة ولا يقبل قولها إلا في حق قلنا القول تولم المولمة ولا يقبل قولها إلا في حق

يليه الموت لآن ذلك تصغير يقتضي الجزء الصغير الذي يبقى وان قال أنت طالق قبل قدوم زيد أوقبل دخولك الدار فغال القاضي تطلق في الحال سواء قدم زبد أو لم يقدم بدليل قول الله تعالى (يا أيها الذبن أو توا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدنا لما معكم من قبل أن نطمس وجوها فنردها على أدبارها) ولم بوجد الطمس في المأمورين ولو قال لغلامه اسقيني قبل أن أضربك فسقاه في الحال عد ممتثلا وان لم يضربه وأن قال أنت طالق قبل موت زيد وعمرو بشهر فقال القاضي تتعلق الصفة بأولهاموتا لأن اعتباره بالثاني يفضي الى وقوعه بعد موت الاول واعتباه بالاول لا يفضي الى ذلك فكان أولى

(مسئلة) (وان قال أنت طالق بعد موتي او مع موتي لم تطلق نص عليه احمد)

وكذلك أن قال بعد موتك او مع موتك و به قال الشافعي ولا نعلم فيه مخالفا لانها تبين عوت. احدهما فلا يصادف الطلاق نكاحا بزيله

(مسئلة) (وان تروج امة ابيه ثم قال اذا مات ابي او اشتريتك فأنت طالق فمات ابوه او اشتراها لم يقع الطلاق)

اختاره القاضي لانه بالموت والشراء يملكها فينفخ نكاحها باللك وهو زمن الطلاق فلم يقع كا لو قال انت طالق مع موتي ويحتمل ان تطلق اختاره ابو الخطاب لان الموت سبب ملكها وطلاقه (المغنى والشرح الكبير) (الحزه الثامن)

نفسها خاصة دون غيرها من طلاق أخرى أو عنى عبد نص عليه أحد في رجل قال لامرأته أذاحضت فأنت طالق وهذه معك لامرأته الاخرى قالت قد حضت من ساعتها أو بعد ساعة نطلق هي ولا تطلق هذه جدها وهذا مذهب الشافعي وغيره تطلق هذه جدها وهذا مذهب الشافعي وغيره لابها مؤتنة في حق نفسها دون غيرها فصارت كالمودع يقبل قوله في الرد على المودع دون غيره ولو قال قد حضت فأنت وضرةك المافتان فقالت قدحضت فاسدقها طافقتا باقراره ، وإن كذبها طلقت وحدها ، وإن ادعت الضرة أنها قد حاضت لم يقبل لان معرفتها بحيض غيرها كمرفة الزوج به وأنما الثمنت على نفسها في حيضها ، وان قال قدحضت فأنكرت طلقتا باقراره ، ولو قال لامرأتيه ان حضتها فأنتها طالقتان فقالنا قد حضنا فصدقهما طلقتا وان كذبهما لم تطلق واحدة منها لان طلاق كل واحدة منها معات على شرطين حيضها وحيض ضرعها ولا يقبل قول ضرعها عليها الم يوجد الشرطان ، وإن صدق احداهما وكذب الاخرى طافت المكذبة وحدها لان قولما مقبول في حقها وما صدقها اروج فه بوجد شرط طلاقها ولم نطاق المصدقة لان قول ضرعها غير ، قبول في حقها وما صدقها راوج خرجها نوجد شرط طلاقها

(فصل) فان قال لار بع إن حضتن فأنتن طوالق نقلن قد حضنا فصدة بن طلقن وأن كذبهن لم تطلق واحدة منهن لان شرط طلاق بن حيض الاربع ولم يوجد ، وانصدق واحدة أو اثنتين لم تطلق

وفسخ النكاح يترتب على الملك فيوجد الطلاق في زمن الملك السابق على النسخ فيثبت حكمه وهذا اظهر إن شاء الله تمالى .

(فصل) وان قال الاباذا متفائت حرة وقال الابن إذا ماتابي فأنت طالق وكانت تخرج من النك فكذلك لان بعضها ينقل الى الورثة فيلك الابن جزءاً منها فينف خ به النكاح فيكون ذلك جيمها في فسخ النكاح ومنم وقوع الطلاق فان اجاز الورثة عتقها فذكر بعض اهل العلم ان هذا ينبني على الاجازة هل هي تنفيذ او عطية مبتدأة ؟ فان قلنا هي عطية مبتدأة فقد انفسخ النكاح قبلها فلم يقع الطلاق وان قانا هي تنفيذ لما فعل السيد وقع الطلاق وكذلك ان اجاز الزوج وحده عتق ابنه فان كان على الاب دين يستفرق تركته لم يعتق . قال شيخنا والصحيح ان ذلك لا يمنع نقل النزكة الى الورثة فهو كما لو لم يكن عليه دين في فسخ النكاح فان كان الدين لا يستغرق الزكة وكانت نخرج من الثلث بعد اداء الدين عنقت وطلقت وان لم تخرج من الثلث لم تعتق كلها فيكون حكمها في فسخ النكاح ومنع الدين كما لو استفرق الدين التركة وان اسقط الغريم الدين بعد الموت لم يقع الطلاق لان النكاح انفسخ قبل اسقاطه .

(فصل) قال الشيخ رضي الله عنه (وان قال انت طالق لاشرين الماء الذي في الـكوز ولا ماء

واحدة منهن لانه لم يوجد الشرط ، وإن صدق ثلاثا طلقت المكذبة وحدهالان قولما مقبول في حيضها وقد صدق الزوج صراحها فوجد حيض الاربع في حقها فطلقت ولا يطلق المصدة ات لان قول المكذبة غير مقول في حقهن

(فصل) وان قل لهن كلما حاضت احداكن أو أيتكن حاضت فضراتها طرائق فقان قد حضنا فصدة بن طافت كل راحدة منهن ثلاثا ثلانا ، وإن كذبهن لم تطاق واحدة منهن وإن صدق واحدة طافت كل واحدة من ضرائرها طافقة طقة ولم تطاق هي لانه لم يثبت حيض ضرة لها وان صنق النتين طانت كل واحدة من المصدق بن طافة طانة طانة لان لكل واحدة منها ضرة مصدقة رطافت كل واحدة من المكذبين طافتين طافتين ، وان صدق ثلانًا طافت المكذبة ثلاثًا وطافت كل واحدة من المصدق تن طافتين على المنتين على المنتين طافت المكذبة المنتين طافتين طافتين على المصدق المنتين على المصدق المنتين المنتين المنتين طافت المكذبة المنتين طافتين طافتين طافتين على المنتين المنتين طافت المكذبة المنتين طافت المنتين طافت المكذبة المنتين المنتين طافت المنتين ا

(فصل) اذا قل لطاهر اذا حنت فأنت طالق فرأت الدم في وقت يمكن أن يكون حيضا حكمنا بوقوع الطلاق كا يحم بكونه حيضا في المنع من الصلاة وغيرها بما ينع من الحيض ، وأن بان أنه ليس يحيض لانقط عه لدون أقل الحيض بان أن الطلاق لم يقع وبهذا قال الثيري والشافعي وأصحاب الرأي قل ابن المنذر لانها أحداً قال غير ذلك إلا مالكا فان ابن القامم روى عنه أنه يحنث حين تسكلم به وقد سبق السكلام معه في هذا ، وإن قل لحائض اذا حضت فأنت طالق لم تطاق حى تطارح تحيض

فيه او لافتلن فلانا لليت أو لاصدن السهاء أو لاطيرن أو أن لم أصعه السهاء ونحوم طلقت في الحال وقال آبو الحماب في موضع لا تنمة ديمينه)

وجملة ذلك انه قد استعمل الطلاق والعتاق استعال القسم وجمل جواب القسم جوابا له فاذا قال انت طالق لافومن وقام لم تطلق امرأته فان لم يقم في الوقت الذي عينه حنث هذا قول اكثر اهل المم منهم سعيد بن المسيب وألحسن وعطاء والزهري وسعيد بن جبيروالشعبي والثوري واصحاب الرأي وقال شريح يقع طلاقه وان قام لانه طاق طلاقا غير معلق بشرط فوقع كما لو لم يقم

ولنا أنه حلف برفيه فلم يحنث كما أو حلف بالله تعالى وأن قال إنت طائق أن أخاك لعاقل وكان اخوها عاقلا لم يحنث وأن لم يكن عاؤلا حنث كما لو قال والله أن أخاك لعاقل وأن شك في عقله لم يقع الطلاق لان الاحل بقاء النكاح فلا يزول بالشك وأن قال أنت طالق لا أكلت هذا الرغيف فأكله حنث والا فلا وأن قال أنت طالق ما أكلته لم يحنث أن كان صادقا ويحنث أن كان كاذبا كما لو قال والله ما أكلته وأن قال أنت طالق لولا أبوك لطلقتك وكان صادقا لم تطلق وأن كان كاذبا لم تطلق وأن كان كاذبا لم تطلق ولو قال أن حلفت بطلاقك قاً نت طالق ثم قال أنت طالق ثم قال عبدي حر لا قومن طلقت المرأة وأن قال أن حلفت بعتق عدي فأنت طالق ثم قال عبدي حر لا قومن طلقت المرأة وأن قال أن حلفت بعتق عبدي فأنت طالق لقد صمت المس عتق العبد

ولو قال لطاهر اذا تطهرت فأنت طاق لم تطاق حتى تحيض ثم تطهر وهذا يحكى عن أبي بوسف وقال بعض أصحاب الشافعي الذي يقتضيه مذهب الشافعي أنها تطاق بما يتجدد من حيضها وطهرها في المسئلتين لانه قد وجد منها الحيض والطهر فوقع الطلاق لوجود صفته

ولنا أن اذا اسم زمن مستقبل قنضي فعلا مستقبلا وهذا الحيض والطهر مستدام غير متجدد ولا يفهم من اطلاق حاضت المرأة وطهرت إلا ابتداء ذلك فتعلقت الصدفة به ، ولو قال لطاهر اذا حضت حيضة فأنت طالق لم تطبق حتى تحيض ثم تطهر نص عليه أحمد لانه لا توجد حيضة كاملة إلا بذلك ، ولو قال لحائض اذا طهرت أنت طالق طافت بأول الطهر وتطابق في الموضعين بانقطاع دم الحيض قبل الفسل نص عليه أحمد في دواية ابراهيم الحربي ، وذكر أبو بكر في التنبيه فيها قولا أنها لانطاق حتى تفاسل

وانا أن الله تعالى قال (ولا تقر بوهن حتى يطهرن) أي ينقطع دمهن (فاذا تطهرن) ي اغتسان ولانه قد ثبت لها أحكام الط هرات في وجرب الصلاة وصحة الطهارة والصيام وأنا بتي بعض الاحكام موقوقا على وجرد الغسل ولانها ايست حائضا فيلزم أن تكون طاعراً لانهما ضدان على التعيين فيلزم من انتفاء أحدها وجود الآخر

(فصل) فان قال لها أذا حضت حيضة فأنت طالق واذا حضت حيضتين فأنت طالق فحاضت

رجمنا إلى مسائل الكناب وهو ما إذا علقه على مستحيل كقوله أنت طالق لاشربن الماء الذي في الكوز ولا ماه فيه أو لافتلن الميت وقع الطلاق في الحال كما لو قال أنت طالق أو لم أبع عبدي فمات العبد ولانه علق الطلاق على نفي فعل مستحيل وعدمه معلوم في الحال وفي الثاني وقوع الطلاق لما ذكر ناه وكذلك قوله أنت طالق لاصعدن الساء أو لاطيرن أو إن لم أصعد السهاء أو أطيرن وذكر أبو الحطاب عن الفاضي أنه لا تنمقد يمينه والصحيح أنه يحنث فان الحالف على فعل الممتنع كاذب حانث قال الله تعالى (وأقسموا بالله جهد أيما بهم لا يبعث الله من يموت) إلى قوله (وليعلم الذين كفروا أنهم كانوا كاذبين) ولانه لو حلف على فعل متصور فصار ممتنعا حنث بذلك فازن يحنث بكو نه ممتنه أولى هسئلة في (وإن قال أنت طالق إن شربت ماه الدكوز ولا ماه فيه وإن صعدت السماء أو إن شاه الميت أو الهيمة لم تطابق في أحد الوجهين و تطابق في الآخر)

إذا علق الطلاق على فعل مستحيل كالذي ذكرناه ونحوه كقوله أن جمع بين الضدين أوكان الواحد أكثر من أثنين وسواء كان مستحيلا عقلا أو عادة كقوله أن طرت أو صدت السماء أوقلبت الحجر ذهباً او شربت ماء النهر كله أو حمات الحيل ففيه وجهان: (أحدهما) يقع الطلاق في الحال لانه أردف الطلاق بما يرفع جملته ويمنع وقوعه في الحال وفي الثاني فلم يصح كاستشاء المكل وكمالوقال أنت طالق طلقة لا تقع عليك (واثناني) لا يقع ، وهو العجيح ، ولانه علق الطلاق بصفة لم توجد

حيضة طاقت واحدة ، فاذا حاضت الثانية طافت الثانية عند طهرها منها ، وأن قال أذا حضت حيضة فأنت طالق ثم أذا حضت حيضة الثائية لان ثم المالق ثم أذا حضت حيضتين فأنت طائق لم تطلق الثانية حتى تطهر من الحيضة الثائلة لان ثم المرتبع فنقتضى حيضتين بعد الطائقة الأولى لكوتهما موتبتين عليها

(فصل) فان قال اذا حضت نصف حيضة فأنت طالق طلقت اذا ذهب نصف الحيضة دينبغي أن بحكم بوقوع الطلاق اذا حاضت نصف عاديًا لان الاحكام تعلقت بالعادة فيتعلق بهاوقوع الطلاق ويحتمل أنه لا يحكم بوقوع الطلاق حتى بمضي سبعة أيام ونصف لاننا لانتيقن مضي نصف الحيضة إلا بذلك إلا أن نطهر لافل من ذلك ومتى طهرت تبينا وقوع الطلاق في نصف الحيضة وقبل يلغو قوله نصف حيضة ويبقى طلاقها معلقا بوجرد الحيض والاول أصح قان الحيض له مدة أقلها بوم وليلة وله نصف حقيقة والجهل بقدر ذلك لا يمنع وجوده وتعلق الحكم به كالحل

(فصل) وإن قال لامرأنيه إذا حضها حيضة واحدة فأنها طالقتان لم تطلق واحدة منها حتى نحيض كل واحدة منها حيضة واحدة ويكون النقدير إن حاضت كل واحدة منكما حيضة واحدة فأنها طالفتان كقول الله تعالى (فاجلدوهم ممانين جارة) أي اجلدوا كل واحد منهم ثمانين ويحتمل أن يتعلق العلاق بحيض إحداهما حيضة لانه لما تعذر وجود الفعل منها وجبت اضافته المي احداهما كقوله تعالى (بخرج منها المؤلؤ والمرجان) وأنما بخرج من أحدهما ، وقال القاضي يلغو قوله حيضة واحدة لان

ولان ما يقصد تبعيده يعلق على الحال . قال الله تمالى في حق الكفار (لا يدخلون الجئـة حتى يلج الجمل في سم الحياط) . وقال الشاعر

اذا شابالغراب أنيت أهلى وصار القار كاللبن الحليب

أي لا يأثيهم أبداً، وقيل ان علقه على ما يستحيل عقلا وقع في الحال لانه لاوجودله فلم تتعلق به الصفة و بقي بجر دالطلاق فوقع، وان علقه على المستحيل عادة كالطيران وصعود السهاء لم يقع لان له وجودا او قد وجدجنس ذلك في معجز ات الانبياء وكر امات الاولياء فجاز تعلق الطلاق به ولم يقع قبل وجوده.

﴿ مسئلة ﴾ (وأن قال أنت طالق اليوم أذا جاء غداً فعلى وجهين)

وقال الفاضي لا تطلق، وقال أبو الخطاب يقع في الحال لانه علقه بشرط محال ، فلغا الشرط ووقع الطلاق كما لو قال لمن لا سنة لطلاقها ولا بدعة أنت طالق للسنة أو للبدعة وقال في المجرد لايقع لان شرطه لم يتحقق لان مقتضاه وقوع الطلاق اذا جاء غد في اليوم ولا يأتي غد الا بعد ذهاب اليوم وذهاب محل الطلاق وهو قول أصحاب الشافعي .

(فصل) في الطلاق في زمن مستقبل .

﴿ مسئلة ﴾ (اذا قال أنت طالق غداً أو يوم السبت في رجب طلقت بأول ذلك)

حيضة واحدة من امرأتين محال فييقي كأنه قال إن حضتها فأنتها طاقنان وهذا أحد الوجهبن لاصحاب الشافعي ، والوجه الآخر لاتنعقد هذه الصغة لانها مستحيلة فتصير كنعليق الطلاق بالمستحيلات والوجه الاول أولى لان فيه تصحيح كلام المكلف يحمله على محل سائغ وتبعيد لوقوع الطلاق واليقين بقاء النكاح فلا بزول حتى يوجد مايتم به الطلاق يقيناً وغير هذا ألوجه لايحصل بهاليقين فان اراد بكلامه أحد هذه الوجوه حمل عليه وإذ ادعى ذلك قبل منه ، واذا قال أردت أن تكون الحيضة الواحدة منها فهو تعلق الطلاق عستحيل فيحتمل أن يلفو قوله حيصة وبحتمل أنلابقع الطلاق لاز هذه الصفة لانرجد فلا يوجد ما علق البهاو يحتمل أن يقم في الحال و بلغوالشرط بناء على ماذكرناه في تعليق الطلاق على المستحيل (فصل) واذا كان له أربع نسوة فقال أيتكن لم أطأها فضر اثرها طرائق وقيده بوقت فمضى الوقت ولم يطأهن طقن ثلاثا ثلاثا لان لـكل واحدة ثلاث ضرائر غير موطورات ، وان وطيء ثلاثا وتراثواحدة لرتطلق المتروكة لانها ليست لما خبرذغير موطورةو تطلق كلواحدة من الموطومات طلقة طلقة وان وطيء اثنتين طلقتا طاقتين طقابين وطلقت المروكتان طاقة طقز، وأن وطيء واحدة طقت الانا رطقت كل واحدة من المتروكات طلقتين طقتين، وأن لم يقيده برأت كان وقت العلاق ، قيداً بعمره وعرهن فأيتين مانتطننت كل واحدة من ضرائر ه طقة طقة واذا انت أخرى فكذلك ، وأن مات هو طلقن كلهن في آخر جزء من حيانه

اذا قال أنت طالق في شهر عينه كشهر رجب وقم الطلاق في أول جزء من الليلة الأولى منه ، وذلك حين تغرب الشمس من آخر الشهر الذي قبله وهو شهر جادى ، وبهذا قال أبو حنينة . ونال أبو ثور يقع الطلاق في آخر رجب لان ذلك عمل وقوعه في أولا وآخر وفلا يقع إلا بعدزوال الاحمال ولنا أنه جمل الشهر ظرفاً للطلاق فاذا وجد ما يكون ظرفاً له طلقت كما لو قال اذا دخلت الدار فأنت طالق فاذا دخلت أول جزء منها طلقت فأما ان قال ان لم أقضك حفك في شهرر. ضار فام أتي طالق لم تطلق حتى يخرج رمضان قبل قضائه لانه إذا فساء في آخره لم توجد الصفة وفي الموضين لا يمنع من وطُّ، زوجته قبل الحنث . وقال مالك عنع وكذلك كل يمين على فمل يفعله يمنع ،ن الوطء قبل فعله لان الظاهر أنه على حنث لان الحنث ترك الفعل وليس بفاعل

ولنا أن طلاقه لم يقع فلا يمنع من الوطء لاجل اليمين كما لو حلف لافعات كذا ولوصع ماذكره لوجب ايقاع الطلاق ، ولو قال أنت طالق غداً أو يوم السَّبت وقع الطلاق في أول جزءمنه لماذكرنا ﴿ مسئلة ﴾ ﴿ وَلُو قَالَ أَنتَ طَالَقَ الدِّومُ أَو فِي هذا الشَّهِرِ فَكَذَاكُ لِمَا ذَكُرُنَا وَان قَالَ أَردت في آخره أو أوسطه أو يوم كذا من الشهر أو في النهار دون الليل قبل فيما بينه وبين الله تعالى ، وهل يقبل في الحكم ? يخرج على روايتين)

(احداهما) يقبل وهو الصحيح ولأن آخر الشهر منه فارادته لا تخالف ظاهر الهظه وكذلك

(فصل) فان قال ان لم تكوني حاملا فأنت طالق ولم تكن حاملا طلقت ، وان أتت بولد لافل من سنة أشهر من حين اليمين أو لاقل من أربع سنين ولم يكن بطأها لمنطلق لاناتبينا أنها كانتحاملا بناك الولد، وإن مضت أربع لمنين ولم نلد تبيّنا أنها طلقت حين عقد المين، وإن كان يطؤهاوأ ت بولد لا كثر من سنة أشهر وأقل من أربع سنين نظرت فان ظهرت علامات الحمل من انقطاع الحيض ونحوه قبل وطانه أو قريبًا منه بحيث لابحتمل أن يكون من الوط. الثاني لم تطلق، وان حاضت أو وجد مايدل على برامها من الحل طاقت ، وأن لم يظهو ذلك واحتمل أن يكون من الثاني ففيه وجهان (أحدهما) تطلق لان الاصل عدم الحمل قبل الوط، (والثاني) لا تطلق لان اليقين بقاء النكاح فلا يزول بشك واحيال ولا مجوز الزوج وطؤها قبل الاستبرا. لأن الاصل عدم الحلووقوع الطلاق وألا استبرأها همنا بحيضة نان وجدت الحيضة على عادتها تبينا وقوع طلاقها، وان لم تأت في عادتها كان ذلك دايلا على حملها وحل وطنها وأن قال أن كنت حاملا فأ نت طالق فهي عكس المسئلة التي قبالها فني الموضع الذي يقع الطلاق ثم لايقع همنا وفي الموضع الذي لايقع ثم يقع همناالا أنها إذا أتت بولد لا كثر من سنة أشهر من حين وطء الزوج بعد اليمين ولاقل من أربع سنين منحين عقدالصفة لم تطاق لان تعين الذكاح باق ، والظاهر حدرتُ الولد من الوط. لان الأصل عدمه قبله ولا محل له الوط، حتى يستبرئها نص عليه احمد قال القاضي يحرم الوط سواء تلنا الرجعية مباحة أو محرمة لانه

وسطه اذ ايس أوله بأولى في ذلك من وسطه وآخره بل رعاكان آخره أولى لانه متيةن وماقبله مشكوك فيه (والثانية) لا يقبل لانه لو أطلق لتناول أوله فأما ان قال أنت طالق في أول رمضان أوغرة رمضان أو في رأس شهر رمضان أو استقبال شهررمضان أو مجيء شهر رمضان طلقت بأول جزء منه ولم بقبل قوله أردت أوسطه أو آخره ظاهراً أو باطناً لأن لفظه لايحتمله . وأن قالبانقضاء رمضان أوانسلاخه أو نفاده أو مضيه طلقت في آخر جزء منه . وان قال أنت طالق أول نهار من شهر رمضان أو في أول يوم منه طلقت بطلوع فجر أول يوم منه لان ذلك أول الهار واليوم ولهذا لو نذر اعتكاف يوم أو صيام يوم لزمه من طلوع الفجر وان قال أنت طالق اذا كان رمضان أو الى رمضان أو الى هلال رمضان أو في هلال رمضان طلقت ساعة يستهل الا أن يكون من الساعة الى الهلال فتطلق في الحال . وان قال أنت طالق في مجيء ثلاثة أيام طلقت في أول اليوم الثالث.

﴿ مسئلة ﴾ ﴿ وأن قال أنت طالق اليوم وغدا و بعد غد أوفي البوم وفي غد وفي بعده فهل تطلق ثلاثا أو واحدة ؛ على وجهين)

[أحدهما] تطاق واحدة لانها إذا طلقت اليوم فعيط الق في غد وفي بعده ا والثاني)تطاق ثلاثا لان ذكره لأوقات الطلاق يدل على تعدادم امدم الفائدة ثم ذكر أوقالة بدون تمداد وقيل في الاولى واحدة لما ذكرنا الوجه الاول وفي الثانية ثلاثًا لان ذكره في وتكرارها يدل على تكرارالطلاق

عنم المعرفة بوقوع الطلاق وعدمه ، وقال ابو الخطاب فيه رواية أخرى لا يحرم الوط. لان الاصل بقاء النكاح وبراءة الرحم من الحل ، واذا استبرأها حل وطؤها على الروايتين وبكون الاستبراء بحيضة قالى احمد في رواية أبي طالب اذا قال لامرأنه وبي حلت فأنت طالق لا يقربها حتى تحيض فاذا طهرت وطئها فان تأخر حيضها أديت النساء من أهل المعرفة فان لم يوجدن أو خني عليهن انتظر عليها تسمة أشهر غالب مدة الحل، وذكر القاضي فيها رواية أخرى أنها تستبرأ بثلاثة أفرا، ولانه استبراء الحرة وهو أحد الوجهين لاصحاب الشافي والصحيح ماذكرناه لان المقصود معرفة برا، ورحها وقد حصل محيضة ولهذا قال عليه السلام و لا توفر عالم حتى تضم ولا حائل حتى تستبرأ بحيضة به يعني تعلم براسها وأما العدة ففيها نوع تعبد لا يجوز أن تعتدا بالقياس وهل تعتدا بالاستبراء قبل عقد الهين أو بالحيضة الني حلف فيها بمعلى وجهين أصحها الاعتداد به لانه يحصل به وايحصل بالاستبراء بعد الهين (والثاني) المي حلف فيها بمالة يطؤها في كل طهر مرة يعني إذا حاضت ثم طهرت مل وطؤها لان الحيض علم لا مبات فأنت طالق يطؤها في كل طهر مرة يعني إذا حاضت ثم طهرت مل وطؤها لان الحيض علم على برامها من الحل ووطؤها به فاذا وطنها اعتراها لاحفال أن تكرن قد حاست وطئه فطانت به على برامها من الحل ووطؤها بيب له فاذا وطنها اعتراها لاحفال أن تكرن قد حاست وطئه فطانت به على برامها من الحل ووطؤها بيب له فاذا وطنها اعتراها لاحفال أن تكرن قد حاست ورطئه فطانت به في احدة وان ولدت أنثى فأنت طانق واحدة وان ولدت أنثى فأنت طانة واحدة وان ولدت أنثى فأنت طانق واحدة وان ولدت أنثى فأنت طانق واحدة وان ولدت أنش طانت في المدة وان ولدت أنثى فأنت طانة واحدة وان ولدت أنثى فانت طانة واحدة وان ولدت أنثى فانت طانة وطؤها في فانت طانة واحدة وان ولدت أنثى فأنت طانة واحدة وان ولدت أنثى فأنت طانة واحدة وان ولدت أنثى فانت طانة واحدة وان ولدت أنته في أنه طانة واحدة وان ولدت أنتما واحدة وان ولدت أنته طانة واحدة والمورث والمنا واحدة وان ولاحدة وان ولاحدة وان ولاحدة والمورث واحدة والمورث والمورث واحدة والمورث وال

﴿ مسئلة ﴾ (وان قال أنت طالق اليوم ان لم أطالقك اليوم طللت في آخر جزء منه إذا بتي من اليوم مالا يتسم لتطليقها فيه)

وهذا اختيار أبي الخطاب وقول أصحاب الشاني ، وحكي الفاضي فيها وجهيز هذا ووجها آخر أن الطلاق لا يقم وحكي ذلك عن أبي بكر وابن صريج لان محل الطلاق اليوم ولا يوجد شرط طلاقها إلا بخروجه فلا يبقى من محل طلاقها ما يقع الطلاق فيه

ولنا أن خروج اليرم ينوت به طلاقها فوجب وقوعه قبله في آخر وقت الامكان كموت أحدها في اليوم وذاك لان معنى بمينه أن فاتني طلاقك اليوم فأنت طالق فيه فاذا بقى من اليوم الايتسم لتطليقها فقد فاته طلاقها فيه فوقع حيننذ كا يقع طلاقه في مسئلتنا في آخر حياة أولهما موتا وما ذكروه باطل بما لو مات أحدهما في اليوم فان محل الطلاق بفرت بموته ومع ذلك فان العالاق يقع قبيل موته كذاههنا فان قال لها أنت طائق اليوم أن لم أنزوج عليك اليوم أو إن لم اشتر الك ثوبا اليوم ففيه الوجهان والصحيح منهما وقوع العالاق بها أذا بقى من اليوم مالا يتسع لفعل المحلوف عليه فيه ، فان قال لها أنت طائق أن لم أطلقك اليوم طائقت بغير خلاف في آخر اليوم في أحد الوجهين عوالوجه الآخر بعد خروج اليوم وان قال أنت طائق اليوم ان لم أطلقك اليوم والشرط يتقدم المشروط

اثنتين فرادت غلاما كات حاملا به وقت الهين تبينا أنها طلقت واحدة حين حلف وانقضت عدنها بوضعه وان وادت غلاما وجارية وكان بوضعه وان وادت أنى طلقت بولادتها طلفتين واعتدت بالقروء وان وادت غلاما وجارية وكان الغلام أولها ولادة تبينا انهاط قت واحدة ربانت بوضع الجارية ولم تطابق بهاه وان كانت الجارية أولهما ولادة طلقت ثلاثا واحدة محمل العلام واثنتين بولادة الجارية والقضت عديها بوضع الغلام ، وان قال لها ان كنت حاملا بغلام فأنت طالق واحدة وان كنت حاملا بجارية فأنت طالق أثنين فولدت غلاما وجارية طلقت ثلاثا

وإن قال ان كان حملك غلاما فأنت طالق واحدة وان كان حملك جارية فأنت طالق اثنتين فولات غلاما وجارية ، ذكره القاضي في المجرد وأبو الخطاب وبه قال الشافي وأبوثور وأصحاب الرأي، وقال القاضي في الجامع في وقوع العالاق وجهان بناء على الروايتين فيمن حلف لا لبست ثوبا من غزلها فلبس ثوبا فيدمن غزلها

(فصل) فان قال كلما ولدت ولداً فأنت طالق فولدت ثلاثا دفعه قد واحدة طلفت ثلاثا لان صفة الثلاث وجدت وهي زوجة ، وان ولدتهم في دفعات من حمل واحد طلقت بالارلين وبانت بالثلاث ولم تطلق ، ذكره أبو بكر وهو قول الشافي وأصحاب الرأي ، وحكي عن ابن حامد انها تطلق لان زمان البينونة زمن الوقوع ولا ننافي ببنها

⁽ فصل) فان قال لمبده إن لم أبهك اليوم فامرأني طالق اليدم ولم يبعه حتى خرج اليدم ففيه الوجهان وان أعنق العبد أو مات أو مات الحالف أو المرأة في اليوم طاقت زوجته حينئذ لانه قدفات بيعه وان دبره أو كانبه لم تطلق امرأته لان بيعه جائز ومن منع بيعهما قال يقمع الطلاق بذلك كا لو مات وان وهب العبد لانسان لم يقم الطلاق لانه يمكن عوده اليه فيبيعه فلم ينك بيعه ولو قال أن لم أبع عبدي فامرأني طالق ولم يقيده باليدم فكانب العبد لم يقم الطلاق لانه يمكن عجزه فلم يعلم فوات البيم فان عنق بالكتابة أو غيرها وقع الطلاق حينئذ لانه قد فات بيعه

⁽ مسئلة) (وان قال أنت ط اق يوم يقدم ذيد فمانت غدوة وقدم بعد موتها فهل يقع بها الطلاق على وجهين) .

[[] أحدهما] يبين أن طلاقها وقم من أول اليوم لانه او قال أنتطالق يوم الجمة طلقت منأوله فكذا إذا قال أنت طالق يوم يقدم زيد ينهي أن تطلق بطلوع فجره

⁽ والثاني) لا يقم الطلاق لان شرط قدوم زيديلم يوجد الا بعد موت المرأة فلم يقم مخلاف وم الجمعة فان شرط الطلاق مجيء يوم الجمعة وحدد همنا شرطان فلا نطاق باحدهما والاول أولى ليس هذا شرطاً إنما هو بيان للوقت الذي يتع فيه الطلاق معرفا بفعل يقع فيه فيقم في أوله كقوله (المغنى والشرح الكبير) (الجزء النامن)

ولنا أن العدة انقضت بوضع الحل فصادفها الطلاق بائنا فلم يقم كا لو قال إذا مت فأنت طالق وقد نص أحد فيمن قال أنت طالق مع مرقي أنها لاتهالق فهذا أولى ، وانقال أن ولدت ذكراً فأنت طالق واحدة واحدة والنقل أن ولدت أنثى قانت طالق اثنتين فولدتهما دفعة واحدة طافت ثلاثا ، وأن ولدتهما في دفعتين وقع بالاول ماعاق عليه وبانت بالناني ولم يقع بهشي، إلا على قول ابن حامد، فأن أشكل الاول منهما أو كيفية وضعهما طاقت واحدة بيقين ولا نلزمه انثانية، والورع أن يلغزمها وهذا قول الشافعي وأصحاب الرأي، وقال القاضى قياس المذهب أن يقرع بينها

وانقال ان كانأول ماتلدين ذكر قانت طالق واحدة وان كان أنثى فأنت طاق اثنتين فولدتهما دفعة واحدة لم يتم بها شيء لانه لا أول فيهما فلم توجد الصفة ، وان ولدتهما في دفعتين وقع بالاول ماعلى عليه ولم يقم بالثاني شيء

(فصل) فان كان له أربع نسوة فنال كلما ولدت واحدة عنكن فضر اثرها طوالق فولدن دفعة واحدة طلقن كابئ ثلاثا ثلاثا وان ولدن في دفعات وقع بضر اثر الاولى طلقة طلفة فاذا ولدت الثانية بانت بوضعه رلم تطاقى ، وهل يطلق سائرهن ؟ فيه احمالان (أحدهم) لا يتم بهن طلاق لانها لما انقضت عدتها بانت فلم يبقين ضر اثرها والزوج انها علق على ولادتها طلاق ضر اثرها

(والوجه الثاني) يتم بكل واحدة طلفة لا بن ضر اثرها في حال ولادنها ، فعلى هذا يقع بكل

أنت طابق اليوم الذي نصلي فيه الجمعة ، و أن قال أنت طابق في اليوم الذي يقدم فيه زيد ، وكذلك لو مات المرأة ولو مات الرأة ولو مات المرأة ولو قال أنت طابق في شهر ومضان ان قدم زيد فقدم زيد فيه ففيه وحهان

[أحدهما] لا تعالق حتى يقدم زيد لان قدومه شرط فلا يتقدمه المشروط بدلبل ،الو قل أت طائق ان قدم زيد فانهما لا تطاق قبل قدوما بالانفاق و كما لو قال إذا قدم زيد

(والثاني) أنه ان قدم زيد تبينا وتوع الطلاق من أول الله وهو أو ح قياساً على المسئلة التي قبل هذه (مسئلة) (وان قال أنت طالق في غد إذا قدم زيد فهاتت قبل قدومه لم نطق حتى يقدم لان اذا اسم زمن مستقبل فمعناه أنت طلن غداً وقت قدوم زيد قان لم يقدم زيد في غدام تطلن وان قدم بعده لأنه قيد طلائم ابتدوم مقيد بصفة فلا تطلق حتى توجد، وان ماتت غدوة وقدم بعد موسما لم تطلق لان الوقت الذي أوقع طلائما فيه لم يأت وهي محل الطلاق فلم تطلق كا لو ماتت قبل دخوله ذاك اليوم.

(مسئلة) (وان قال أنت طالق اليوم غداً طانت اليوم واحدة لانمن طاقت اليوم فهي طالن غدا (مسئلة) (فان أراد طالق اليوم وطالق غداً فتطلق طلفتين في اليومين قان قال أردت أنها تطلق في أحد اليومين طلفت اليوم ولم تعلق غدالانه جعل الزمان كله ظرفا لوقوع الطلاق فوقع في أوله واحدة من الذين لم يلدن طلفتان طلفتان وتبين هذه وتقع بالوالدة الاولى طلقة فاذا ولدت الناشة بانت ، وفي وقوع الطلاق بالباقيتين وجهان ، فاذا قلما يقع بهن طلقت الرابعة ثلاثا والاولى طلفتين وبانت النائية والثالثة وليس فيهن من له رجعتها إلا الاولى مالم تنقض عدتها ، وإذا ولدت الرابعة لم نطلق واحدة منهن وتنقضى عدتها بذلك

وان قال كلما ولدت واحدة منكن فسائركن اوالق أو فباقيكن طوالق فكلما ولدت واحدة وقع بباقيهن طلقة طلمة وتبين الوالدة بوضع ولدها الاالاولى ، والفرق ببن هذه وبين التي قبلها ان انثانية وانثاشة يقع الطلحلاق بباقيهن ولادتهما ههذا رفي الاولى لايقم لانهن لم يبقين ضرائرها وههذا لم يعلقمه بذلك ، وان قال كلما ولدت واحدة منكن فأنتن طوالق فكذلك الاالمه يقم على الاولى طلقة بولادتها، كان كانت الثانية حاملا باثنين فوضعت الاول ، نهما وقع بكل واحدة من ضرائرها طلقة في المسائل كابا ووقع بها طلقة في المسئلة الثالثة ، واذا وضعت الثانثة أو كات حاملا باثنين فكذلك فنطلق المرابعة ثلاثه ونطلق كل واحدة منهن ألوالدات طامتين طنتين في المسئلة بالاوليين وثلاثائلائا في المسئلة الثالثة فكا وضعت واحدة منهن تمام حملها انقضت به عدتها ، قال القاضي اذا كانت له زوجتان فقال كا ولدت واحدة منكا فأنها طالقتان فولدت إحداهما يوم الحيس طلنتاجيها م ولدت واحدة منها ولم تطاق وطلقت الاولى ثانية، فإن كانت كل واحدة منها حالما

⁽ مسئلة) (وان أراد نصف طلغة اليوم ونصفها غداً فتصلق اليوم واحدة وغدا الآخرى لان النصف يكلفيصير طلغة تامة وان قال أردت صف طلغة اليوم وباقيها غداً احتمل وجين

[[] أحدها] لا نطلق الا واحدة لانهاذا قال نصفهااليوم كلت كاما الم يبق لها بقية تقع غداً ولم بقع شي. غيرها لانه ما أرقعه ، وذكر القاضي هذا لاحمال أيضا في المسئنة الاولى وهو مذهب الشافعي ، ذكر أصحابه فيها الوجبين ، ويحدمل أن يقع اثنتان كالمسئنة التي قبلها

⁽ مدالة) (وان قال أنت طالق إلى شهر طعت عند انقضائه)

إذا فال أنت طالق إلى شهر كذا أو منة كذا نهو كما لو قال في شهر كذا أو سنة كذا ولا يقم طلاق إلا في أول ذلك الوقت ، وبه قال الشائعي وقال أبو حنيفة تطاق في الحال لان توله أنت طاس ابقاع في الحال وقوله الى شهر كذا ترقيت له رغاية وهو لا يقبل الناقيت نوقع في الحال لانه لا يقبل التأقيت.

ولنا أن ذلك قد روي عن ابن عباس وأبي ذر ولان هذا محتمل أن يكون توقيتا لايقاعه كقول الرجل أما خارج الى سنة أي بعد سنة راذا احتمل الأمرين لم يقع الطلاق بالشك وقد ترجح ما ذكرناه من وجهين .

باثنين طلقتا بوضعائنانية طلمة طلفة أيضاء ثم إذا ولدت لاولى تمام حمايها انقضت عدتها به وطلقت الثانية ثلاثا فاذا ولدت الثانية تمام حملها انقضت عدتها به وطانتت الثانية ثلاثا

(فصل) واذا قال لأمرأته ان كامتك فأنت طالق ثم أعاد ذلك ثانية طافت واحدة لان اعادته تكليم لها وشرط لطلاقها فان أعاده ثانية طافت ثانية إلا أن يكون غير مدخول بهافتيين بالاولى ولا يلحقها طلاق ثان ، وان أعاده رابعة طافت الثالث، وان قال ان كلمتك فأنت طالق فاعلمي ذلك أو فتحققي ذلك حنث لانه كلمها بعد عقد الهين إلا أن ينوي كلاما مبتداً ، وان زجرها فقال تنحي أو اسكتي أو اذهبي حنث لانه كلمها ، وان سمعها تذكر فقال الدكاذب عليه اهنة ألله حنث نص عليه احد لانه كلمها ، وان كلمها وهي نائمة أو مفلوبة على عقلها بإغما، أو جنون لانسم أو بعيدة لانسم كلامه أو صاء بحيث لانهم كلامه ولانسم أوحاف لا يكلم فلانا فكامه مينا لم يحنث وقال ابو بكر يحت في جميم ذلك لة ول أصحاب النبي عليها لله كلم أجساداً لا أرواح فيها ؟

ولنا أن التكلم فعل يتعدى الى المتكلم، وقد قيل أنه مأخوذ من السكلم وهو الجرح لأنه يؤثر فيه كتأثير الجرح ولا يكون ذلك إلا باسهاءه، فأما تكليم النبي عَلَيْكِلَيْنَ الموتى فهن معجزاته فأنه قال ه ماأنتم باسم لما أقول منهم، ولم يثبت هذا لغيره وقول أصحاب النبي عَلَيْكِلَيْنَ كَيْفَ تَكُلّم أجساداً لاأرواح فيها ? حجة لنا فأنهم قالوا ذلك استبعاداً أو سؤا لاهما خفي عنهم سببه وحكمته حتى كشف لهم النبي

[[] أحدها] أنه جمل الطلاق غاية ولا غاية لا خره وانك الغاية لأوله (وانثاني) ان ما ذكرناه على باليتين و ا ذكروه أخذ بالشك .

⁽ فصل) فان نوى طلاقها في الحال الى سنة كذا وقع في الحال ، لانه يقو على نفسه بما هو أغلظ و لفظه محتمله .

⁽ فصل) وإن قال أنت طالق من اليوم إلى سنة طلقت في الحال لان من لابتداء الغاية فيقتضي أن طلاقها من اليوم فان قال أردت تكرير طلاقها من حين لفظت به إلى سنة طلقت من ساعتها ثلاثاً اذا كانت مدخولا بها . قال أحمد اذا قال لها أنتطالق من اليوم الى سنة أيريد النوكيد وكثرة الطلاق فتلك طالق من ساعتها .

⁽ مسئلة) (وان قال أنت طالق في آخر الشهر أو أول آخره طلقت في أول جزء من آخريوم منه لانه آخره . وان قال في آخر أوله طلقت في آخر أول يوم منه لانه أوله)

وقال أبو بكر تطلق في المسئلتين بغروب شمس الخامس عشرمنه لان الشهر نصفان أول وآخر فا خر أوله يلي أول آخره وهذا قول أبي العباس بن شريح وقال أكثرهم كقولنا وهو أصحفان ماعدا اليوم الاول لا يسمى اول الشهر ويصح نفيه عنه وكذلك لا يسمى اوسط الشهر آخره ولا يفهم ذلك من اطلاقه لفظه فوجب ان لا يصرف كلام الحالف اليه ولا يحمل عليه

مُنْكَانَةٍ حَكَمَةً ذَلَكَ بأمر مختص به فيبقى الامر في حق من سواه على النفي ، وان حلف لاكلمت فلامًا فكلمته سكران حنث لان السكران يكلم وبحنت وربا كان تكليمه في حال سكره أضرمن تكليمه في صحوه وان كلمته سكرانة حنث لانحكم احكم الصاحى وان كلمته وهوصي أومجنون يسمع ويعلم أنهمكلم حنث وان جنت هي ثم كلمته لم يحنث لان القلم مرفوع عنها ولم يبق لكلامها حكم

(فصل) فان حلف لا يكلم انسانا فـكلمه بحبث يسمع فلم يسمع لتشاغ، أو غفلته حنث لانة كلمه وأيما لم يسمع لغفلته أو شغل قلبه ، وأن كلمه ولم يعرفه فان كانت يمينه بالطلاق حنث قال أحمد في رجل حلف بالطلاق أن لا يكلم حماته فرآها بالايل فقال من هــذا ? حنث قد كلمها ، وإن كانت عينه بالله أو عينا مكفرة فالصحيح أنه لايحنث لأنه لم يقصد تكليمه فأشبه النامي ولأنه ظن المحلوف عليه غيره اأشبه اله بن البمين ، وان ملم عليه حنث لانه كلمه بالسلام ، وأن سلم على جماءة هو فيهم وأراد جميعهم بالسلام حنث لانه كلمهم كلهم ، وان قصد بالسلام من عداه لم يحنث لانه أنما كلم غيره وهو يسمع وان لم بعلم أنه فيهم ففيه روايتان (إحداهما) يحنث لانه كلمهم جميعهم وهو فيهم (والثانية لايحنث لا به لم يقصده وعكن حمل قوله في آلح شعلي الميين بالطلاق والعتاق لانه لايمذر فيها بالنسيان والمهل فيالصحيح من المذهب وعدم الحنث على ليمين المكفرة، فان كان الحالف إماما والمحلوف عليه مأموما لم يحنث بتسليم الصلاة لانه الخروج منها الأأن ينوي بتسليمه الأمومين فيكون حكه حكم مالوسلم عليهم في غير الصلاة ويحتمل أن لايحنث بحال لان دندا لايعد تكليا ولا يريده الحالف، وأن حلف

⁽ مسئلة) (وان قال اذا مضت سنة فأنتطالق طلقتاذا مضى اثنا عشر شهراً بالاهاة ويكمل الشهر الذي حلف إلى عام اثنى عشر شهراً بالاهلة)

القوله تعالى (يسأ لونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس) فان حلف في أول شهر فاذا مضى اثناعشر شهراً وقع طلاقهوان حلف في اثناء شهر عددتما بقي منه ثم حسبت بهد بألاهلة فاذا مضتأحد عشر شهراً بالاهلة نظرتما بقي من الشم الاول فكملت ثلاثين يوما لان الشهر اسم لما بين هلا لين فان تفرق كان ثلاثين بوما، وفيه وجه آخر أنه تعتبر الشهور كلها بالعدد أصعليه أحمه فيمن نذر صيام شهرين متنابعين فاعترض الايام قال يصوم سنين يوما، وان ابتدأ من شهر فصام شهرين كانا ثمانية وخمسين بوما اجزأهوذلك لانه لما صام نصف شهر وجب تكيله منالذي يليه فكان ابتداء الناني من نصفه أيضاً فوجب ان يكمله بالمدد وهذا المعنى موجود في السنة، ووجه الاول انه امكن استيفاء أحد عشر شهراً بالاهلة فوجب الاعتبار بهاكما لوكانت يمينه في أول شهر ولا يلزمهان يتم الاول من الثاني بل يتمه مر _ آخــر الشهور وان قال اردت بقولي ســنة اذا انساخ ذو الحجــة قبــل لانه يقــر على نفسه عدا هو أغاظ

⁽مسئلة) (وان قال أذا مضت السنة فانت طالق طلقت بإنسلاخ ذي الحجة)

لا يكلم فلانا فكلم انساباً رفلانا يسمع يقصد بذلك امهامه كا قال اله أعلى واسمعي با جارة حنث نص عليه أحمد قال اذا حلف لا يكلم فلانا فكلم انسانا وفلان يسمع يريد بكلامه أياه المحلوف عليه حنث لانه قد أراد تكليمه

وروي عن أبي بكرة مايدل على أنه لا يحنث قانه كان حلف أن لا يكلم أخاه زياداً فعزم زياد على الحج فجاء أبو بكرة فدخل قصره وأخذ ابنه في حجره نقال إن أبك بريد الحج والدخول على زوج رسول الله والله السبب وقد علم أناغير صحبح ثم خرج رلم يو أنه كامه والاول الصحبح لأنه السمعه كلامه ويده به فأشبه مالو خاطبه به ولان به مقصود تكليمه قد حصل بامهاعه كلامه

(فصل) قان كتب اليه أوأرسل اليه رسولا حنث إلا أن يكون قصد أن لايشانهه نص عليه أحمد وذكره الخرقي في موضع آخر وذلك لتول الله تعالى اوما كان لبشر أن يكله الله يلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا) ولان الفصد بالنوك لكلامه هجرانه ولا يحصل مع مواصاته بلرسل والكتب و يحتمل أن لا يحنث إلا أن ينوي ترك ذلك لان هذا ليس بتكليم حقيقة ولو حلف ليكلمنه لم يهر بذلك الا أن ينويه فكذلك لا يحنث به ولو حلف لا يكلمه فأرسل انسانا يال أهل العلم عن مسئلة أو حديث فجا الرسول فسأل المحلوف عليه لم يحنث بذلك ، وإن حاف لا يكلم امرأنه فجامها لم يحنث إلا أن تكون نينه هجرانها ، قال أحد في رجل قال لامرأنه إن كاهنك خمسة أيام فأنت طلق

لانه علك إيفاعه في كل سنة فاذا جول ذلك صفة جاز ويكون ابتداء المدة عقيب بمينه لان كأجل ثبت بطلق العقد ثبت عقيبه كقوله والله لاكلك سنة فنقع الاولى في الحال لانه جعل السمنة ظرفا للطلاق فيقع في أول جزء منها وتقع الناية في أول الناية والثالثة إن دخلتا عليها وهي في نكاحه للطلاق فيقع عدتها أو راجعها في عدة الطلقة الاولى وعدة اثناتية أو جدد نكاحها بعد أن بانت فان انقض عدتها فبانت منه ودخلت السنة الناية وهي بائن لم تطلق لـكونها غير زوجة له فان تزوجها في أثنائها اقتضى قول أكثر أصحابنا وقوع الطلاق عقيب تزوجه بها لانه جزء من السنة النائية التي جعلها ظرفا للطلاق ومحلا له وكان سبيله أن يقع في أولها فمنع منه كونها غير محل للطلاق لعدم نكاحه حيئذ، فاذا عادت الزوجة رقع في أولها ، وقال الفاضي تطلق بدخول السنة المالثة، وعلى قول التميمي ومن وافقه نتحل الصفة وجودها في حال البينونة نلا تعود بحال ، وإن لم يتزوجها حتى دخلت السنة ومن داخلة الطلق عنيب ترويجها ثم طلقت النالئة بدخول السنة الرابعة وعلى قول الفاضي لا تطلق النالئة بدخول السنة الرابعة وعلى قول الفاضي لا تطلق النالئة بدخول السنة الرابعة وعلى قول الفاضي لا تطلق

لانه لما عرفها بلامانتعريف انصرفت الىالسنة المعروفة التي آخرها ذوالحجة وانقال أردت بالسنة اثنى عثمر شهراً قبل لان السنة اثنا عثمر شهراً حقيقة

[﴿] مسئلة ﴾ (واذا قال انت طالق في كل سِنة طلقة فهذه صفة صحيحة)

أله أن بجامها ولا يكلمها الله نقال أي شي. كان بدوهذا أيسوؤها أو يغيظها فان لم يكن له نيسة فله أن يجامها ولا يكلمها الله وإن حاف لا يقرأ كناب فلان فقرأه في نفسه ولم يحرك شسفتيه به حنث لان هذا قراءة الكتب في عرف الناس فتنصرف بمينه اليه إلا أن ينوي حقينة القرارة ، قال أحسد اذا حلف لا فرأت لذلان كتابا ففتحه حتى استقصى آخره الا أنه لم بحرك شفتيه قان أراد أن لا يعلم مافيه فقد علم مافيه وقرأه

(فصل) قان قال لامرأته ان بدأنك بالكلام فانت طواق فقالت ان بدأنك بالكلام فعبدي حر انحات عينه لانه لما خاطبته ببعينها فائته البداية بكلامها و بقيت يمينها معلقة فان بدأها بكلام انحلت بمينها أيضاً ، وإن بدأنه عي عنق عبدها هكذا ذكره أصحابنا ويحتمل أنه ان بدأها بالكلام في وقت آخر حنث لان ذلك بسمى بداية فتنارلته بمينه إلا أن ينري ترك البداية في هذا الوقت أو هدذا الحجلس فينقيد به

(فصل) فان قال لامر أنيه ان كامها هذين الرجابين فأنها طالقتان فسكامت كل واحسدة رحلا نفيه وحمان :

(أحدهماً) يحنث لان تكايمهما وجد منهما فحنث كالوقال إنحضها فأنها طافقان فحاضتكل واحدة حيضة وكذلك لوقال إن ركبها دابتيكما نأتهما طالقتان فركبت كل واحدة دابتها

(والوجه الثاني) لابحنث حتى تكلم كل واحدة منها الرجلين معا لانه علق طلاقها بكلا. ها

في مبدأ السنة النانية فظاهر ما ذكره الفاضي أن أولها بعد انقضاء اثنى عشر شهراً من حين يمينه وكذلك قال أصحاب الشافعي، وقال أبو الخطاب ابتداء السنة الثانية أول المحرم على ما ذكرناه لانها السنة المعروفة فاذا علق ما يتكرر على تكرر السنين انصرف إلى السنين المهروفة لقول الله تعالى (أولا يرون أنهم يفتنون في كل عام)

(مسئلة) (وإن قال أردت بالسنة اثني عشر شهراً ذبل لأنها سنة حتيقة ، وهل يقبـل في الحكم؟ يخرج على روايتين)

(أصحها) أنه يقبل لما ذكرنا (والثانية) لا يقبل لانه نخالف الظاهر وإن قال أردت أن أبتدى. السنين من الحرم دبن ولم يقبل في الحكم ذكره الفاضي لانه خلاف الظاهر .قال شيخنا والاولى أنه بخرج على روايتين لانه محتمل مخالف للظاهر

هو مسئلة ﴾ (وإذا قال أنت طالق يوم يقدم زيد فقدم ليلا ام تطلق إلا أن يريد باليوم الوقت فتطلق وقت قدومه لان الوقت يسمى يوما قال الله تمالى (ومن يولهم يومئذ دبره)

(مسئلة) (وإن قدم مينًا أو مكرهاً لم تطلق)

إذا كان محمولًا لم تطلق لانه لم بقدم وإنما قدم به وهذا قول الشافعي ونفل عناً بي بكراً : ميحنث

له فلا تطاق واحدة بكلام الاخرى وحدها وهذا أغهر الوجهين لأصحاب الشافعي، وهكذا لوقال ان دخله هاتين الدارين فالحمكم فيها كالاولى وهذا فيما لم تجر العادة بانفراد الواحد به ، فأما ماجرى المهرف فيه بانفراد الواحد فيه بالواحد كنحو ركبا دابة بهما و نبسا ثربيهما و تفلد اسيفيهما واعتقلا رمحيهما ودخلا بزوجيهما وأشباه هذا فانه يحنث اذا وجد منها منفردين، ومالم تجر العادة فيه بذلك فهو على الوجهين ، ولو قال ان أكابها هذين الرغينين فأكات كل واحدة منها رغيه بحنث لانه يستحيل أن نأكل كل واحدة منها الرغيفين مخلاف الرجلين والدارين

(فصل)فان قال أنت طالق ان كلمت زيداً و محد م خالد لم تطاق حتى تكام زيداً في حاليكون فيها محد مع خالد ، وذكر القاضي أنه يحنث بكلا ، زيد فقط لان قوله محد ، مع خالد استثناف كلام بدليل أنه مرفوع والصحيح ما قلناه لا نه متى أمكن جهل الكلام بتصلاكان أولى من قطعه والرفع لا ينفي كونه حالافان الجلة من المبتدأ والحبر تكون حالا كقوله تعالى (اقترب الماس حساج م هم في غفلة معرضون) وقال الااست معوه وهم يلعبون وأخاف أن يأكله الذئب وأنتم عنه غافلون) وهذا كثير فلا يجوز قطعه عن الكلام الذي هو في سياقه مم إمكان وصله به ، ولو قال ان كلمت زيداً و محد مع خالد فأنت طاق لم نطانى حتى تكلم زيداً في حال كون محد مع خالد ، ولو قال أنت طالق ان كلمت زيداً وأنا غائب لم نطاق ان كلمت زيداً وأنت طالق ان كلمت زيداً وأنا غائب لم نطاق حتى تكلمه في حال غيبته ، وكذاك لو قال أنت طالق ان كلمت زيداً وأنت

لان الفعل ينسب اليه ولذلك يقال دخل الطعام البلد إذا حمل اليه ولو قال أنت طالق إذا دخل الطعام البلد طلقت إذا حمل اليه

ولنا أن الفعل ليس منه والفيل لا ينسب إلى غير فاعله إلا مجازاً والكلام عند تحقيقه إذا أمكن فأما الطمام فلا يمكن وجود الفعل منه حقيقة فتمين حمل الدخول فيه على مجازه، فأما إن قدم بنفسه لا كراه فعلى قول الحرقي لا مجنث وهو أحد الوجهين لاصحاب الشافعي، وقال أو بكر مجنث وحكاه عن أحمد لان الفعل منه حقيقة وينسب اليه قال الله تعالى (وسيق الذين كفروا إلى جهم زمراً حتى إذا جاءوها) ويصح أمر المكره بالفعل قال الله تعالى (ادخلوا أبواب جهم) ولولا أن الفعل يتحقق منه لما صح أمره به، ووجه الاول أنه بالاكراه زال اختياره فاذا وجدت الصفة منه كان كوجود الطلاق منه وهذا فيا إذا طلق وإن كانت له نية حمل عليها كلامه ويقيد بها

(فصل) فان تدم مختاراً حنث الحالف سواء علم القادم بالهين أو جهالها قال أبو بكر الحلال يقع الطلاق قولا واحداً وقال أبو عبد الله بن حامد إن كان النادم بمن لا يمنع القدوم بيمينه كالسلطان والحاج والرجل الاجنبي حنث الحالف ولا يعتبر علمه ولا جهاه وإن كان بمن يمتنع بالهمين من القدوم كقرابة لها أو لاحدها أو غلام لاحدها فجهل الهمين أو نسيها فالحكم فيه كما لوحلف على فعل نفسه ففعله جاهلا أو ناسياً وفي ذلك رواينان كذلك همنا وذلك أنه إذا لم يكن بمن تمنعه الهمين كان تعليقاً للطلاق

راكبة أو هو راكب أو ومحمد راكب لم نطاق حتى تكلمه في تلك الحال .ولوقال أنت طالق انكلمت زيداً ومحمد أخره مريض لمنطلق حتى تكلمه وأخود محمد مربض

(فصل) فان قال ان كلمتني الى أن يقدم زبد أو حتى يقدم زبد فأنت طالق فكلمته قبل قدومه حنث لأنه مد المنع الى غاية هي قدوم زيد فلا يحنث بعــدها ، قان قال أردت ان استدمت كلامي من الآن الى أن يقدم زيد دين ، وهل يقبل في الحكم أ يحتمل وجهبن

(فصل) فان قال أنت طالق ان شئت أو إذا شــئت أو متى شئت أو كلما شئت أو كيف شئت أو حيث شئت أو أنى شئت لم تطلق حتى تشا. رتنطق بالمشيئة بلسانها فتقول قد شئت لان ماني القلب لا يعلم حتى يعبر عنه اللسان فتعلق الحسكم بما يتعلق به دون ما في القلب فلو شا.ت بقلبها درن نطقها لم يقع طلاق . ولو قالت قد شئت باسـانها وهي كارهة لوقع الطـلاق اعتباراً بالنطق، ركذلك أن على الطـ لاق بشيئة غيرها ومتى وجدت المشيئة باللسان وقع الطلاق سوا. كان على الفور أو النراخي نص عليه أحمد في تعلم الطلاق عشيئة فلان وفيها إذا قالَ أنت طالق حيث شئت أو أنى شئت وتحر هذا قال الزهري رقتادة، وقال أبو حايفة دون صاحبيه إذا قالأنت طالق كيف شئت تطلق في الحال طنةرجه يألان هذا ايس بشرط واتما هوصناتاطلاق الواقع بمشيئتها

ولى صفة ولم يكن يميناً فأشبه ما لو علقه على طلوع الشمس وإن كان بمن يمتنع كان يمينا فيعذر فبها بالنسيان والحبهل وينبني أن تعتبر على هذا القول نية الحالف وقرائن أحواله الدالة على قصده فان كان قصده بيمينه منع القادم من القدوم كان بمينا وإن كان قصده جمله صفة في طلاقها مطلقة لم يكن يمينا ويستوي فيه علم الفادم وجهله ونسيانه وجنونه وإفاقته مثل أن يقصد طلاقها إدا حصل معها محرمها ولا يطلقها وحدها وتعتبر قرائن الاحوال فمتى علق اليمين على قدوم غائب بعيد يعلم أنه لا يعلم اليمين ولا يمتنع بها أو فعل صغير أو مجنون أو من لا يمتنع بها لم تكن يمينا وإن علق ذلك على فعل حاضر يعلم بيمينه ويمتنيم لاجلها من فعل ما علق الطلاق عليه كان يمينا ومتى اشكلت الحال فينبغي أن يقع الطلاق لأن لفظه يقتضي وقوع الطلاق عند وجود هذه الصفة على العموم وإنماينصرفعن ذلك بدليل فمني شككنا في الدليل المخصص وجب العمل بمقنضي العموم

(فصل) فان قال إن تركت هذا الصي بخرج فأنت طالق فانفلت الصي بغير اختيارها فخرج فان كان نوى ان لا يخرج فقد حنث و إن نوى أن لا تدعه لم يحنث نص أحمد على معنى هذا وذلكلان اليمين إذا وقمت على فعلها فقد فعل الخروج بغير اختيار منها فكانت كالمكره إذا لم يمكنهاحفظه ومنعه وإن نوى فعله فقد وجد وحنث وإن لم تعلم نيته انصرفت بمينه إلى فعلها لأنه الذي تناوله الفظه فلا يحنث إلا إذا خرج بنفريطها في حفظه أو بأختيارها وانيا أنه أضاف الطلاق الى مشيئتها فأشبه ما لو قال حيث شئت، وقال الشافي في جميم المروف ان شا.ت في الحال والا فلا تطلق لان هذا تمليك الطلاق فكان على الفور كقوله اختاري وقال أصحاب الرأي في ان كقوله وفي سائر الحروف كقولنا لان هذه الحروف صريحة في التراخي فيمات على مقتضاها بخلاف ان فانها لاتقتضي زمانا وانما هي لمجرد الشرط فتقبد بالفور بقضية التمليك. وقال الحسن وعطا، إذا قال أنت طان ان شئت انا ذاك لها ماداما في مجلسهما

وانا انه تعليق الطلاق على شرط فركان على النواخي كسائر التعليق ولانه إزالة ملك معاق على المشيئة فكان على النراخي كالهتق وفارق اختاري فانه ليس بشرط انماهو تخيير فتقيد بالمجلس كخيار المجلس وان مات من الله المشيئة أو جن لم يتع الطلاق لان شرط الطلاق لم يوجد ، وحكي عن أبي بكر انه يقم وليس بصحيح لان الطلاق المعاق على شرط لا يقم إذا تعذر شرطه كما لو قال أنت طالق ان دخات الدار وان شاء وهو مجنون لم يقع طلاقه لانه لاحكم الكلامه وان شاء وهو سكران فالصحيح انه لايقم لانه زائل المقل نهو كالحجنون

وقال أصحابناً يخرج على الروايتين في طلاقه والفرق بينهما أن أيقاع طلاقه تعليظ عليه كيلا تكون المعصية سببا التخفيف عنه وههنا أنما يقع الطلاق بغيره فلا يصح منه في حال زوال عقله ، وأن شا، وهو طفل لم يقع لانه كالحجنون وأن كان يعقل الطلاق وقع لان له مشيئة والذلك صح اختياره

(فضل) وإن حلف لا أخذ حقك مني فأكره على دفعه أو أخذه منه قهراً حنث لان المحلوف عليه فعل الاخذ وقد أخذه مختاراً وإن أكره صاحب الحق على أخذه خرج على الوجهين فيمن أكره على القدوم وإن وضعه الحالف في حجره أو بين بديه أو جبه فلم يأخذه لم محنث لان الاخذماوجد وإن أخذه الحاكم أو السلطان من الغرج فدفعه إلى المستحق فأخذه فقال الفاضي لامحنث وهومذهب الشافعي لانه ما أخذه منه وإن قال لا تأخذ حقك على حنث لانه قد أخذ حقه الذي عليه والمنصوص عن أحمد أنه محنث في الصورتين قاله أبو بكر وهو الذي يقتضيه مذهبه لان الا عان عنده على الاسباب لا على الاسهاء ولانه لو وكل وكيلا فأخذه منه كان آخذاً لحقه منه عرفا ويسمى آخذاً قال الله نعالى الحق فحلف لا اخذت حقى فالتفريع فيها كالني قبلها فان تركها الغربم في أثناء متاعفي خرج ثم دفع الحرج إلى الحالف فأخذه ولم يعم أنها فيه لم محنث لان هذا ليس معدوداً أخذاً ولا بعرأ بها الخرج إلى الحالف فأخذه ولم يعم أنها فيه لم محنث لان هذا ليس معدوداً أخذاً ولا بعرأ بها الغرم منها ، وإن كان اليمين لا أعطيك حقك فأحذه الحما منه كرها ودفعه إلى الغرم لم محنث وان وضعه في حجره وان أكرهه على دفعه اليه خرج علي الموجهين في المسكره وان أعطاه باختياره حنث وان وضعه في حجره أوجيه أو صندوقه وهو يعلم حنث لا نه القاضي لا يحنث والمذهب انه يحنث لانه أوصله اليه مختاراً وصله اليه مختاراً ومند فعه الى الغرم حنث وقال القاضي لا يحنث والمذهب انه يحنث لانه أوصله اليه مختاراً

لاحد أبويه وأن كان أخرس فشاء بالأشارة وقم العالمان لأن أشارته تقرم مقام نطق الناطق وللذلك وقع طلائه بها وأن كان ناطقا حال التعليق فخرس ففيه وجهان (أحدهما) يقم العالماق بها لأن طلاقه في نفسه بقع بها لأنه حال التعليق كأنه لايقع إلا في نفسه بقع بها لأنه حال التعليق كأنه لايقع إلا بالنعاق فل بقم بقيرة فل بقم بقيرة فل بقم بقيرة فل بقم بقيرة كا لو قال في التعليق أن نطق فلان عشيشه فهي ط لق

(فصل) فان قيد المشيئة بوقت فقال أنت لحالق أن شئت اليوم تقيد به فان خرج اليوم قبل مشيئها لم تطاق وان علقه على مشيئة اثنين لم يقع حتى توجد مشيئتها ، وخرج القاضي وجها آنه يقع بمشيئة أحدهما كا يحت بغمل بعض المحلوف عليه وقد بينافسادهذا فان قال أنت طالق أن شئت وشا، أبوك فقالت قد شئت أن شئت أن شئت أم خفي فقالت قد شئت أن شئت أن المشيئة أم خفي لا يصح تعليقها على شرط وكذبك لو قل أنت طالق أن شئت فقالت قد شئت أن شئت أن أما أو الم منهم الشافي واسحاق وأبو ثور وأصحاب الرأي قال ابن المذور أجم كل من محفظ عنه من الم الم منهم السلامي واسحاق وأبو ثور وأصحاب الرأي قال ابن المذور أجم كل من محفظ عنه من أهل الم أم منهم السلامي واسحاق وأبو ثور وأصحاب الرأي قال ابن المذور أجم كل من محفظ عنه من أهل الم منهم السلامي والمحاق وأن شا، فلان وذلك لانه لم توجد منها مشيئة وأنا وجد منها تعلق مشيئة النين فشاء أحدهما على الفود والآخر على التراخي وقع الطلاق لان المشيئة و وان على الطلاق على مشيئة ائنين فشاء أحدهما على الفود والآخر على التراخي وقع الطلاق لان المشيئة قد وجدت ، نهما جميعا

فأشبه مالو دفعه الى وكيله فأعطاه اياه ولان الايمان على الاسباب لاعلى الاسماء على ماذكر ناه فيا مضى (فصل) وان قال ان رأيت أباك فأنت طالق فرأته مينا أو نائما او مغمى عليه أوراً ته من خلف زجاج او جسم شفاف طلقت لانها رأته وان رأت خياله في ماء أو مرآة أر ضوء على حائط أو غيره لم تطلق لانها لم تره وان اكرهت على رؤيته خرج على الوجهين

(باب تمليق الطلاق بالشروط)

يصح ذلك من الزوجولا يصح من الاجنبي فلو قال ان تزوجت فلانة أو ان تزوجت امرأة فهي طالق لم تطلق ان تزوجها وغنه تطلق

اختلفت الرواية عن احمد رحمه الله في هذه المسأله فالمشهور عنه انه لا يقع الطلاق وهو قول أكثر أهل العلم روي ذلك عن ابن عباس وسعيد بن المسيب وبه قال عطاه والحسن وعروة وجابر بن زيد وسوار الفاضي والشافعي وأبو ثور وابن المنسذر ورواه الترمذي عن على رضي الله عنه وجابر بن عبد الله وسعيد بن جبير وعلى بن الحسين وشريح وغير واحد من فقهاء التابمين وروي عن أحمد حمه الله ما يدل على وقوع الطلاق وهو قول الثوري وأصحاب الرأي لانه يصح تعليقه على الاخطار فصح على

(فصل) فان قال أنت طالق الا أن تشائي أو بشاء زيد فقالت قد شئت لم تطلق وان أخرا ذلك طلقت وان جن من علق العلاق بشيئة طلقت في الحال لانه أرقع الطلاق وعلق رفعه بشرط لم يوجد وكذلك ان مات فان خرص فشاء بالاشارة خرج فيه وجهان بناء على وقرع الطلاق باشارته إذا علقه على مشيئه .

(فصل) فان قال أنت طالق واحدة الا أن تشائي ثلاثا فلم تشأ أو شاءت أقل من ثلاث طاقت واحدة وان قالت قد شئت ثلاثا فقال أبو بكر تطنق ثلاثا ، وقال أصحاب الشافعي وأي خيفة لا تطاق الذا شا.ت ثلاثا لان الاستثناء من الاثبات نفي فتقديره أنت طابق واحدة الا أن تشائي ثلاثا فلا مطلقي ولائه أو لم يقل ثلاثا لما طانت بمشيئتها ثلاثا فكذلك اذا قال ثلاثا لانه انما ذكر الثلاث صفة المشيئها الرافعة المالاق الواحدة فيصير كما أو قال أنت طالق الا أن تكرري بمشيئتك ثلاثا وقال القاضي فيها وجهان . [أحدهما إلا تطلق لما ذكرنا (واثناني) تطلق ثلاثا لانالسابق الحافيم، نهذا السابق الحافيم، نهذا السابق الما أن تربي المنافية بما يقوخذ درهما الا أن تربي منه ومنه قول النبي والمنافي ها المنافي واحدة فقالت قد شت واحدة طانت واحدة على مواحدة طانت واحدة على بكر وعلى قولم لا تطلق ثلاثا الا أن نشائي واحدة فقالت قد شت واحدة طانت واحدة على قول أبي بكر وعلى قولم لا تطاق شيثا .

حدوث الملك كالوصية والاول اصح ان شاء الله تعالى لماروى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله وتيالية ولا نذر لا بن آدم فيا لا بملك ولا عتق فيا لا بملك ولا طلاق لا بن آدم فيها لا بملك ولا عتق فيها لا بملك ولا طلاق الله وعن عاشة ان رسول الله وتيالية قال الترمذي هذا حديث حسن وهو أحسن ماروي في هذا الباب وعن عاشة ان رسول الله وتيالية قال « لاطلاق ولا عناق فيها لا يملك ان آدم وان عينها ترواه الدار قطني وروي أبو بحر في الشافي عن الحلال عن الرمادي عن عبد الرزاق عن معمر عن جوبر عن الضحاك عن النزال بن سبرة عن على بن أبي طالب عن النبي وتيالية قال « لاطلاق قبل نكاح »قال أحمد هذا عن النبي وتيالية وعدة من الصحابة ولم يعرف ولان من لا يقع طلاقه بالمباشرة لا تنعقد له صفة كالمجنون ولا نعقول من سمينا من الصحابة ولم يعرف لمم مخالف في عصرهم فيكون اجماعا قال أبو بكر في كتاب الشافعي لا يختلف قول أبي عبدالله ان الطلاق اذا وقع قبل الملك فأشبه مالو قال ان دخلت اذا وقع قبل الملك فأشبه مالو قال ان دخلت الدار فأنت طالق ثم تزوج الاجنبية و دخلت فان الطلاق لا يقع بغير خلاف نعلمه كذلك هذا

(.سئلة) (وان قال لاجنبية ان قمت نامت طالق فتزوجها ثم قامت لم تطلق)

رواية واحدة لا نعلم فيه ١٠٪ فا لانه لم يضفه الى زمن يقم فيه الطلاق فأشبه مالو اسلم في معدرم ولم يذكر له أجلا يوجد السلم فيه (فصل) فان قال أنت طالق لمشيئة فلان أو لرضاه أو له طلقت في الحال لان معناه أنت طالق الحرفه قد شا. ذلك أو رضيه أو ليرضى به كةوله هو حر لوجه الله أو لرضى الله ، فان قال أردت به الشرط دبن ، قال الفاضي يقبل في الحكم لانه محتمل ، فان ذلك يستعمل الشرط كقوله أنت طالق السنة وهذا أظهر الوجهبن لأصحاب الشافعي

(فصل) فان قال أنت طالق أن أحببت أو اناردت أو أن كرهت احتمل أن يتملق الطلاق بتملق الطلاق بيتملق المسامل قد أحببت أو أردت أو كرهت لان هذه المعاني في القلب لا يمكن الاطلاع عليها إلا من قولها فتعلق الحسم بها كالمشيئة ويحتمل أن يتملق الحسم بما في القلب من ذلك ويكون المسان دليلا عليه فعلى هذا لو أقر الزوج بوجرده وقع طلاقه وأن لم يتلفظ به ولو قالت أنا أحب ذلك عمقالت كنت كاذبة لم تطلق وأن قال أن كنت تجبين أن يعذبك الله بالنار فانت طالق فقالت أنا أحب ذلك فقد سئل أحمد عنها فلم يجب فيها بشيء وفيها احتمالان

[أحدهما] لانطاق وهرقول أبي ثور لان الحبة في الغلب ولا توجد من أحد محبة ذلك وخبرها محبتها له كذب معلوم فلم يصلح دليلا على ماني قلها

(والاحمال الثاني) أنها نطلق وهر قول أصحاب الرأي لان ماني القاب لا يوقف عليه إلا من السانها فاقتضى تعليق الحسكم بالفظها به كاذبة كانت أو صادقة كالمشيئة ولا فرق بين قوله أن كنت تحيين ذلك وبين قوله أن كنت تحيينه بقلبك لان الحبة لا تسكون إلا بالقلب

⁽ مسئلة) (وأن علق الزوج الطلاق بشرط لم تطلق قبل وجوده) لانه أزالة ملك بني علي التغليب والسراية أشبه العنق

⁽ مسالة) (وان قال عجات ماعلةته لم يتعجل)

لانه تعلق بالشرط فلم يكن له تغييره فان أراد تعجيل طلاق سوى الله الطلقة وقعت بها فاذا جاء الزمن الذي علق الطلاق به وهي زوجته وقع بها الطلاق المعلق

[﴿]مسئلة ﴾ (وان قال سبق اساني بالشرط ولم ارده وقع في الحال)

لانه أفر على نفسه بما يوجب التغليظ من غير تتمة وهو بملك ايقاعه في الحال

⁽ فصل) واذا نخال الشرط وحكمه غيرها تخللا منتظا كقوله انت طالق يازانية أن قمت لم يقطع التعليق وقال القاضي يحتمل أن يقطعه ويجعل كسكنة كما لو قال بينها سبحان الله أو أستغفر الله ذكر مصاحب الحجرر

⁽ مسئلة) (قان قال أنت طالق ثم قال أردت أن قمتدين)

لانه أعلم بنيته وما ادعاه محتمل فأشبه مالو قال انت طالق ثم قال من وثافي ولم يقبل في الحكم نص عليه لانه يدعي خلاف مايقتضيه اطلاق اللفظوقال شيخنا في كتاب الكافي يخرج على روايتين

(فصل) فان قال أنت طالق انشا. الله تعالى طاقت وكذاك ان قال عبدي حر انشا. الله تعالى عنق نص عليه احد في رواية جاءة وقال ايس هما من الايمان وسهذا قال سعيدين المسيب والحسن ومكحول وقتادة والزهري ومالك والميث والاوزاعي وأبو عبيد وعن أحمد مايدل علىأن الطلاق لايقعو كذلك العتاق وهُو قُولُ طاوس والحبكم وأني حنينة والشانعي لانه علمَه على مشيئة لم يعلم وجودها فلم يقم كما لو علقه على مشيئة زيد وقد قال رسول الله عَيَّالِيَّةِ ﴿ من حلف على يمين فقال أن شا اللهُمْ يُحنث ﴾ رواه النرمذي وقال حديث حسن

و لنا ماروى أبر جمرة قال سمعت أبن عباس يقول : اذا قال الرجل لامرأنه أنت طالق ازشاء الله فهي طانق ؛ رواه أبو حنص باسناده وعن أبي بردة نحوه

وروى ابن عمر وأبو سعيد قال: كنا معاشر أصحاب رسول الله عَلَيْنَا وَ مُعَالِمَةُ مُوسِعًا السَّمَاءُ جائراً في كل شيء الا في العدِّق والطلاق ذكره أبو الخطاب وهذا نال للاجماع ، وإن قدر أنه قول مضهم ولم يعلم له مخالف فهو اجماع ، ولانه الهندا. يرفع جلة العالماتي فلم يصح كةوله أنت عالتي ثلاثا الا ثلاثا ولانه أستثناء حكما في محل فلم يرتفع بالمشيئة كالبيم والنكاح، ولانه إزالة ١٥٠ فلم يصح تعليمه على مشيئة الله كا لو قال أبرأتك ان شاه الله أو تعايق على مالا سبيل الى علمه فأشبه تعاينه على المستحيلات والجديث لاحجة لمم فيمة فان العالاق والعتاق أنشاء وأيس ببدين عقيقة وأن سمى بذلك فحاز

(احداهما) لايقبل لماذكر نا والنائية يقبل لانه محتمل اشبه مالو قال انت طالق ثم قال أردت من وثاقي وهذا مثله والله أعلم

(فصل) وادوات الشرط ست ان واذا ومتى ومن وأي وكلا

(مسئلة) (وليس فيها مايقتضى النكرار الاكلما)

لان موضوعها للتكرار قال الله تمالى(كلا أوقدواناراً للحرب اطفأها الله) ولا نعلم في ذلك خلافا فأمامتي ففيها وجهان

(احدهما) انها تقتضي التكرار ذكره أبو بكر لأنها تستعمل للتكرار بدليل قول الشاعر متى تأته تعشو الى ضوء ناره تمجد خير نار عندها خير موقد

أي في كل وقبت ولانها تستعمل في الشرط والجزاء ومتى وجد الشرط ترتب عليه جزاؤه(الناني) لاتقتضيه فال شيخنا وهو الصحيح لانها أسم زمن عشى أي وقت وبمشى اذا فلا تقتضي مالايقتضيانه وكونها تستعمل للتكرار في بعض أحيانها لايمنع استعالها في غيره مثل اذا وأي وقت فانهما يستعملان في الامرين قال الله تمالى (واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم -- واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم - واذا لم تأتهم بآية قالوا لولا اجتبيتها ?) وقال الشاعر

قوم اذا الشر ابدى ناجذيه لهم طاروا اليه زرافات ووحدانا

لاتترك الحقيقة من أجله ثم أن الطلاق أنما سمي يمينا أذا كان معاقما على شرط يمكن تركه وفعله ومجرد قوله أنت طالق لبس بيمين حقيقة ولا مجازاً فلم بمكن الاستثناء بعد يمين ، وقولهم علقه على مشيئة لا تعلم قال قد علمت مشيئة الله الطلاق بمباشرة الآدمي سببه قال قنادة قد شاء الله حين أذن أن يطلق ولو سلمنا أنها لم تعلم لكن قد علقه على شرط يستحبل علمه فيكون كنعليقه على المستحيلات يلغو وبقم الطلاق في الحال

(فصل) فان قال أنت طالق ان دخلت الدار ان شا. الله فمن أحمد فيه روايتان (احداهما) يقع الطلاق بدخول الدار ولا ينفعه الاستثنا. لان الطلاق والعناق ليسا من الايمان ولما ذكرناه. في الفصل الاول.

(والثانية) لا نطاق وهو قول أبي عبيد لانه اذا عاق الطلاق بشرط صار يمينا وحلفا فصح الاستثناء فيه لعموم قوله عليه السلام « من حلف على يمين فقال ان شاء الله لم بحنث ، وقارق مااذا لم يعلقه قانه ليس ببمين فلا يدخل في العموم

(فصـل) فان قال أنت طالق الا أن يشا. الله طاقت ووانق أصحاب الشافعي على هـذا في الصحيح من المذهب لانه أوقع الطلاق وعلق رفعه بمشيئة لم تعلم ، وان قال أنت طالق ان لم يشأ الله أو لم يشأ الله وقع أيضاً في الحاللاز وقوع طلاقهـا اذا لم يشأ الله عمال نلفت هذه الصدغة ورقع

وكذلك أي وقت وزمان فأنهما يستعالان للتكرار وسائر الحروف مجازى بها إلا أنها لما كانت تستعمل للتكرار وغيره لا تحمل على التكرار إلا بدليل كذلكحتى

و مسئلة ﴾ (وكلها على التراخي إذا تجردت عن لم فاذا المسلت بها صارت على الفور إلا ان وفي إذا وجهان) منى على الطلاق بإيجاد فعل بواحد منها كان على التراخي فان قال إن قمت أو إذا قمت أو من قام منكن أو أي وقت قمت أو متى قمت أو كلما قمت فأنت طالق فتى قامت طلقت لوجود الشرط وإن مات أحدهما قبل وجود الشرط سقط الهين

﴿ مسئلة ﴾ (وإن انصلت بها أي بلم صارت على الفور إلا ان فانها على التراخي لانها لا تفتضي وتناً إلا ضرورة أن الفال لا يقع إلا في وقت فهي مطلقة في الزمان كله)

فاذا قال إن لم تدخلي الدار فأنت طالق لم يقع الطلاق إلاعندتمذر إبقاعه بالموت أوما يقوم مقامه (مسئلة) (وفي إذا وجهان)

(أحدهما) هي على البراخي وهو قول أبي حنيفة و نصر القاضي لا نها تستعمل شرطا بمعنى ان. قال الشاعر: * وإذا تصبك خصاصة فتحملي *

فجزم بها كما يجزم بان ولانها تستعمل بمنى متى وان واذا احتمات الامرين فاليقين بقاءالنكاح فلا يزول بالاحتمال (والآخر) ابها على الفوروهو قول اني يوسف و محمد وهو المنصوص عن الشافعي لانها اسم لزمن الطلاق ويحتمل أن لايقم بناء على تعليق الطلاق على المحال مثل قوله أنتطالق أن جمعت بين الضدين أو شربت الماء الذي في الكوز ولا ما فيه ، وأن قال أنت طالق لندخلن الدار أن شاء الله لم تطاق دخلت أو لم تدخل لاهما أن دخلت فقد فعلت المحلوف عليه وأن لم تدخل علمنا أن الله لم يشأه لانه لو شاءه لوجد فأن ماشاء الله كان وكذبك أن قال أنت طالق لاندخلي الدار أن شاء الله لما ذكرنا ، وأن أراد بالاستثناء والشرط رده الى الطلاق دون الدخول خرج فيه من الحلاف ماذكرنا في المنجز وأن لم تعلم نيته فالظاهر رجوعه الى الدخول ويحتمل أن يرجع الى الطلاق

(فصل) فانعلق العالاق على مستحيل فغال أنت طالق ارفتلت المبت أو شربت الماء الذي في الكوز ولا ماء فيه أو جمعت بين الضدين أو كان الواحد أكثر من اثنين أو على ما يستحيل عادة كفوله ان طرت أو صعدت الى السهاء أو قلبت الحجر ذهبا أو شربت هذا النهر كله أو حملت الجبل أو شاء المبت ففيه وجهان: (أحدها) يقم الطلاق في الحال لانه أردف الطلاق به المرفع جملته ويه منع وقوعه في الحال ففيه وجهان؛ فلم بصح كامتثناء الكل كما لو قالت أنت طالق طلقة لا تقم عليك أو لا تنقص عدد طلاقك والثاني المربع لانه على الحال كقوله ؛ والثاني) لا يقم لانه على الحال كقوله عصاد انقاد كالمبن الحليب

مستقبل فتكون كرتي وأما المجازاة بها فلا تخرجها عن موضوعها فان متي بجازي بها ألا ترى الى قول الشاعر متى تأته تعشو الى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد

ومن يجازى بها أيضا وكذلك أي وسائر الحروف ولم يخرجها ذلك عن كونها النمور في النفي ومتى (فصل) وقولهم ان هذه الادوات الاربم في النفي تكون على الفور صحيح في كلا وأي ومتى فأنها تهم الزمان فاذا قال كلا لم اطلقك أو أي وقت لم أطلقك أو متى لم أطلقك فانت طالق ثم مضي زمن علك طلاقها فيه ولم يطلقها طلقت لوجود الصفة فانها اسم لوقت الفعل فيقدر بهذاو لهذا يصح السؤال به فتقول متى دخلت أو أي وقت دخلت أما من فليست من أسهاه الزمان أعا تهم الاشخاص فلا يظهر لي انها تقتضي الفور لذلك فعلي هذا اذا قال من لم اطلقها منكن فهي طالق لم تطلق واحدة منهن الا ان يتعذر طلاقها كما قانا في ان . . اذا قال ان لم اطلقك فانت طالق فان كل واحدة منها ليست من أسهاه الزمان

ر مسئلة) (وان تكرر القيام لم يتكرر الطلاق الا في كلا وفي متى في احد الوجهينوقدذكر نا دليل الوجهين في مقتضى التكرار وعدمه)

(مسئلة) (فاذا قال اذا اكات رمانة فانت طالق وكما اكات نصف رمانة فانت طالق فاكات ومانة طلقة وبالرمانة طلقة ولو

أي لاآتيهم أبداً وقيل ان علقه على ما يستحيل عقلا وقم في الحال لانه لاوجود له الم تعاقى به الصفة و بقي مجرد الطلاق فوتم ، وان علقه على مستحيل عادة كالطيران وصعود السها. لم يقم لانه له وجود وقد وجد جنس ذلك في معجزات الانبياء عليهم السلام وكرامات الاوليا. فجاز تعليق الطلاق به ولم يقم قبل وجوده ، فاما ان علق طلاقها على نفي فعل المستحيل فقال أنت طالق ان لم تقالي المبيت أو تصعدى السها، طلقت في الحال لانه علقه على عدم ذلك وعدمه معلوم في الحال وفي الثاني فوقع الطلاق كالو قال أنت طالق ان لم أبع عبدي فات العبد وكذلك لوقال أنت طالق لأشر بن الماء الذي المحرز ولا ما فيه أو لا قتان الميت وتم الطلاق في الحال لماذ كرناه ، وحكى ابو الخطاب عن القاضي أنه لايقم طلاقه كما لو حلف ليصعدن السهاء أو ليطيرن فانه لا يحنث والصحيح أنه يحنث فان الحالف على في المهنم لا بعث الله من عوت الى قوله وله المهنم كاذب حانث قال الله تعالى (وأقسموا بالله جهد أعامهم لا بعث الله من عوت الى قوله وله منه المهنم كاذب حانث قال الله تعالى (وأقسموا بالله جهد أعامهم لا بعث الله من عوت الى قوله وله منه المهنم كاذب حانث قال الله تعالى (وأقسموا بالله جهد أعامهم لا بعث الله من عوت الى قوله به به عنه الحال عينه أولى

(فصل) واذا حاف لاشر بت من هذا النهر فاغترف منه وشرب حنث وان حلف لاشر بت من هذا الأماء ولا الله به حنث أيضا، وان من هذا الأماء في انا. آخر وشرب وكان الاماء كبيراً لا يمكن الله به جنث أيضا، وان كان الشرب به ممكنا لم يحنث لان الاماء الصغير آلة الشرب فتصرف يمينه الى الشرب به مخلاف

جمل مكان كما (ان) لم تطلق الا طلقتين بصفة النصف مرة وبالكمال مرة ولا تطلق بالنصف الآخر لانها لاتفتضى النكرار

⁽ مسئة) (ولو علق طلاقها على صفات ثلاث فاجتمن في عين واحدة نحو ان يقول ان رأيت رجلا فأنت طالق وان رأيت أسود فانت طالق وان رأيت نقيها فانت طالق فر أت رجلا اسود فقيها طلقت ثلاثا) لوجود الصفات الثلاث فيه أشبه ما اورأت ثلاثة فيهم الثلاث صفات

⁽فصل) وهذه الحروفالستة إذا تقدم جزاؤها عليها لم تحتج إلى حرفالفاء في الجزاء كقوله أنت طالق ان دخلت الدار وان تأخر جزاؤها احتاجت في الجزاء الى حرف الفاء إذا كان جملة من مبتدأ وخر كقوله: إن دخات الدارفأ نتطالق ، وانما اختصت الفاء لأنها للتمقيب فتربط بين الجزاء وشرطه وتدل على تعقيبه به.

[﴿] مَسْئَلَةً ﴾ (وإن قال ان ٢ أطلقك فأنت طالق لم تطلق إلا في آخر جزء من حياة أحدهما إلا أن يكون له نية)

لان حرف ان وضوع للشرط لايقتضي زمناً ولا يدل عليه إلا من حيث أن الفعل المعلق بهمن ضرورته الزمان فلا يتقيد بزمن معين فما علق عليه كان على التراخي ســوا. في ذلك الاثبات والنفي. (الجزءالتامن) (الجزءالتامن)

النهر والاناء السكبير فانه لاتنصرف يمينه إلا إلى الشرب من مانه ولو حلف لا يشرب من بودى فشرب من نهر يأخذ منه لم بحنث وان حاف لا يشرب من ماه بردي فشرب من نهر يأخذ منه حنث فكر نحو ذهك القاضي لان بردى اسم لمسكان خاص فاذا تجارزه إلى مكان واه فشرب منه فما شرب بن بودى، واذا كانت يمينا على مائه فحاؤه ماؤه حيثكان وأين نقل وافد الك لو حلف لا يأكل من بمر البصرة فأكله في غيرها حنث وان اغترف من بودى بانا. و نقله الى مكان آخر فشر به حنث في المسألتين جيها لان اغتراف الماء من بردى، ولو حاف لا يشرب من ماه الفرات لم محنث إلا بالشرب من ماه النهر المدروف بالفرات ، وأن حاف لا يشرب من ماه فرات حنث بالشرب من كل ماه عدب لامه اذا عدب فرات وهذا ملح عرفه بلام النهريف المالي (وأسقينا كم ماه فراتا) وقال (وما يستوى البحران هذا عذب فرات وهذا ملح عذب فرات وهذا ملح عذب فرات وهذا ملح عربي نوى يمينه المحتمل الآخر انصرف اليه ويقبل منه ذلك لانه قريب لاتبعد إرادته

(نصل) ولو حاف لايشتمه ولا يكلمه في المدجد ففعلذلك في المدجد والمحلوف عليه في غيره حنث وان فعله في غير المدجد والمحلوف عليه في المدجد لم يحث دلو حاف لايضر به ولا يشجه ولا يقتله في المدجد ففعل والحالف في المدجد والمحلوف عليه في غيره لم يحنث ، وان كان الحالد في غير المدجد والمحلوف عليه في المدجد حنث لان الشم والكلام قول يستقل به القائل فلا بعتبر فيه حضور

فعلى هذا إذا قال إن لم أطلقك فأنت طالق ولم ينو وقتاً بعينه ولم يطلقه اكان على التراخي لا يحنث بتأخره لان كل زمن يمكن أن يفعل فيه ما حلف عليه فلم ينت الوقت ، فاذا مات أحدها علمه لا يحنث بتأخره لان كل زمن يمكن أن يفعل فيه ما حلف عليه فلم ينت الوقت ، فاذا مات أحدها عليه عنه حيثة لا به لا يمكن إبقاع الطلاق بها بعد موت أحدها فتبين أنه يقع إذا لم يبق من حيانه مايتسع لتطليقها وبهذا قال أبوحنيفة والشافعي ولا ندلم فيه بين أهل العلم خلافاً، ولو قال ان لم أطلق عمرة فحفصة طالق فأي الثلاثة مات أولا وقع الطلاق قبل موته لان تطايقه حفصة على وجه ننحل به يمينه أعا يكون في حياتهم جميعاً، وكذلك إن قال إن لم أعتق عبدي أو إن لم أضربه فامر أني طالق وقع بهاالطلاق في آخر جزء من حياة أولهم موتاً ، فأما ان عين وقناً بلفظه أو نيته تمين وتعلقت يمينه به

قال أحمد إذا قال إن لم أضرب فلاناً فأنت طالق ثلاثاً فهو على ما أراد من ذلك لان الزمان المحلوف على ترك الفعل فيه تمين بنيته وارادته فصار كالمصرح به في لفظه فان مبنى الايمان على النية لقول النبي مُسَلِّلَةٍ « وانما لامريء مانوى »

⁽ فصل) ولا يمنع من وطء زوجته قبل فعل ما حلف عليه ، وبهذا قال أبو حنيفة والشافعي ، وقال سعيد بن المسيب والحسن والشعبي ومالك وأبو عبيد لا يطأ حتى يفعل لان الاصل عدم الفعل ووقوع الطلاق . وروى الاثرم عن أحمد مثل ذلك ، وقال الانصاري وربيعة ومالك يضرب لهأجل المولى كما لو حلف أن لا يطأها

المشتوم فيوجد من الشائم في المسجد وان لم يكن المشتوم فيه والسكلام قول أبر كالشم ، وسائر الافعال المذكرة فعل متعد محله المفسروب والمفتول والمشجوج فاذا كان محله في غير المسجد كانالفعل في غيره فيه تبر محل المذهول به ولو حلف ليقتلنه يوم الجمعة فجرحه يوم الجنيس وسات يبم الجمعة فقال القاضي لا يحنث لا لا يكون مقتولا حتى يوت القاضي لا يحنث لا لا يكون مقتولا حتى يوت فا عتبر يوم موته لا يوم المبت فقال محنث لا له لا يكون مقتولا حتى يوت فا عتبر يوم جرح لا يوم المعالمة في المسئلتين فيقتبر يوم جرح لا يوم مرته لان القتل فعل القاتل ولهذا يصح الامر به والنهي عنه، قال الله تعالى (اقتلوا المشركين - ولا تقلوا أولادكم) والامر والنهي أما يتوجه إلى فعل مكن فعله وتركه وذقك فعل الآدمي من الجرح ونجوه الما الزهوق اغمل الله لا يقتله المجافي سببه وهو شرط في الفتل فاذار جد تبيئا أن الفعل الفاضي اليه كان تنافولا التحدي إلا الى تعاطي سببه وهو شرط في أن لا يبر حتى يوجد السبب والزهوق معا في يوم الجعة لان القتل لا يتم إلا بسببه وشرط، فاما بنسبته أن لا يبر حتى يوجد السبب والزهوق معا في يوم الجعة لان القتل لا يتم إلا بسببه وشرط، فاما بنسبته أن لا يبر حتى يوجد السبب والزهوق معا في يوم الجعة لان القتل لا يتم إلا بسببه وشرط، فاما بنسبته إلى الشرط وحد، دون السبب فيعيد

(فصل) إذا قال من بشر تني بقدوم أخي فهي طالق فبشرته إحداهن وهي صادقة طالمت وان كانت كاذبة لم تطق لان النبشير خبر صدق يحصل به ما يغير البشرة من سرور أو غم ، وان

وانا أنه نكاع صحيح لم يقع فيه طلاق ولا غيره من أسباب النحريم فحل له الوط، فيه كالوقال ان طلفتك فأنت طالق، وقولم الاصل عدم الفعل ووقوع الطلاق فلنا هذا الاصل لم يقتض وقوع الطلاق فلم يقتض حكمه ولو وقع الطلاق بعد وطئه لم يضركا لو طلقها ناجزاً وعلى أن الطلاق ههنا انما يقع في زمن عكن الوط، بعد، مخلاف قوله ان وطئتك فأنتطالق.

⁽ فصل) إذا كان المعلق طلاقاً باثناً فائت لم يرشها لأن طلاقه أبنها منه فلم برشها كما لوطلقها الجزآ عند موتها فان مات ورثنه فص عليه أحمد في رواية أبي طالب اذا قال الرجل لزوجته أنتطالق ثلاثاً إن لم أثروج عليك ومات ولم يتزوج عليها ورثته ، وإن مات لم يرشها وذلك لانها تطلق في آخر حياته فأشبه طلاقه لها في الك الحال ونحو هذا قال عطاء ويحبي الانصاري . ويتخرج لنا أنها لا ترثه أيضاً وهذا قول سعيد بن المسيب والحسن والشعبي وأبي عبيد لأنه أعا طلقها في صحته وأعا تحقق شرط وقوعه في المرض فلم ترثه كما لو علقه على فعلما ففعلته في مرضه ، وقال أبو حنيفة إن حلف إن لم آت البصرة فأنت طالق فمات وراته وان مانت لم يرشها فانه في الاول على الطلاق على فعلما فاذا امتنعت منه فقد حققت شرط الطلاق فلم ترثه كما لو نحزه في الدار فأنت طالق فدخاتها ، وإذا علقه على فعل نفسه فامتنع كان الطلاق منه فأشبه مالو نحزه في الحمال ، ووجه الاول أنه طلاق في مرض موته فمنعه ميرا شهاولم يمنعها كالوطاقها

اخبرته به أخرى لم نطاق لان السرور انما يحصل بالخبر الاول فان كانت الاولى كاذبة والثانبة صادقة طلقت الثانية لان السرور انما يحصل بخبرها فكان هو البشارة ، وان بشره بذلك اثنتان أو ثلاث أو الأربع في دفعة واحدة طلقن كابن لان من تقع على الواحد في إزاد قال الله تعالى (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يرد ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) وقال (ومن يقنت منكن فله ورسوله وتعمل صالحا نؤتها أجرها مرتين) ولو قال من أخبرتني بقدوم أخي فهي طائق نقال القاضي هو كالبشارة لاتطلق الا المخبرة الاولى الصادقة دون غيرها لان مراده خبر يحصل له به العلم بقدومه ولا يحصل خلك بكذب ولا يغير الاول

و يحتمل أن تطاق كل مخبرة صادقة كانت أو كاذبة أولا كان أو غيره لان الخبر يكون صدقا وكذباو أولاوه كررا وهواختيار أبي الخطاب والاول قرل القاضي ومذهب الشانهي على نحو هذا التفصيل (فصل) وإن قال أول من نقرم منكن فهي طالق أو قال لعبيده أول من قام منكم فهو حر فقام الكل دفعة واحدة لم يقم طلاق ولا عتق لانه لا أول فيهم وان قام واحد أو واحدة ولم يقم بعده أحد احتمل وجهين (أحدهما) يقم الطلاق والهتق لان الاول مالم يسبقه شي، وهذا كذهك (والثاني) لا يقم طلاق ولا عتقلان المول مالم يسبقه شي، وهذا كذهك ولا انتفائه لا يقم طلاق ولا عنده فتنحل يهده ولم يوجد ، فعلى هذا لا يحكم بوقوع ذاك ولا انتفائه حتى يترين من قيام أحد نهم بعدد فتنحل يهنه وان قام أثنان أو ثلاثة دفعة واحدة وقام بعدهم آخر

ابتدا، ولان الزوج أخر الطلاق اختياراً منه حتى وقع ما علق عليه في مرضه فصار كالمباشر له ، فأما ما ذكر م عن أبي حنيفة فحسن إذا كان الفعل مما لا ،شقة عليها فيه لان تركها له كفعلها لما حلف عليها لتتركه ، وإن كان مما فيه مشقة فلا يذبني أن يسقط ميراثها بتركه ، كما لو حلف عليها بترك ما لا بد لها من فعله .

(فصل) إذا حاف ليفعان شيئاً ولم يعين له وقتاً بافظه ولا نينه فهو على التراخي أيضاً لان لفظه مطلفا بالنسبة إلى الزمان كله فلا يتقيد بدون تقييده ولذلك لما قال الله تعالى في الساعة (قل بلى وربى لتأنينكم) وقال (قل بلى وربى لتبش ثم لننبؤن بما علمتم) وذلك على التراخي واا قال الله (لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين) كان ذلك على التراخي قان الآية نزات في نوبة الحديبية في سنة ست وتأخر الفتح إلى سنة عمان ولذبك روي عن عمر أنه قال قلت للنبي عَلَيْكِيدٍ أو ليس كنت تحدثنا أناسناً في البيت و نتطوف به ? قال « بلى أنا خبرتك أنك آنيه العام ؟ » قلت لا قال « فانك آتيه ومطوف به » وهذا لا خلاف فيه نعلمه .

[﴿] مسئلة ﴾ (وان قال اذا لم أطلقك فأنت طالق ولم يطلقها فهل تطلق في الحال ? على وجهين) بناء على قولنا هي على الفور أو على التراخي وقد ذكرنا وجه القولين

[﴿] مَسَالَةً ﴾ (و إن قال كما لم أطالقك فأنت طالق فمضي زمن يمكن فيه طلاقها ثلاثا ولم يطلقها

وقع الطلاق والعتق بالجماعة الذين قاموا في الاول لأن الاول يقع على الكثير والقايل قال الله تعالى (ولا تكونوا أول كافر به)

وحكي عن القاضي فيمن قال أول من يدخل من عبيدي فهو حر فدخل اثنان دفعة واحدة م دخل بمدهما ثالث لم يعتق واحد منهم وهذا بعيد فانهم قد دخل بعضهم بعد بعض ولا أول فيهم وهذا لا يستقيم الا أن يكون قال أول من يدخل منكم وحده ولم يدخل بعد الثالث أحد فانه لو دخل بعد الثالث أحد عنق الثالث لكونه أول من دخل وحده واذا لم يقل وحده فان الفظة الاول تتناول الجماعة كا ذكرنا وقال النبي عَلَيْكِيْ وأول من بدخل الجنة فقراء الهاجرين »

ولو قال : آخر من يدخل منكن الدار فهي طالق فدخل بعضهن لم بحكم بطلاق واحدة منهن حتى يتبين من دخول غيرها بموته أو موتهن أو غير ذلك فتبين وقوع الطلاق بآخرهن دخولا من حين دخات وكذلك الحكم في العنق

(فصل) وإذا حلف يمينا على فعل بانظ عام وأواد به شيئا خاصا مثل ان حلف لايفتسل الليلة وأراد الجنابة أو لافربت لي فراشا وأراد ثرك جماعها أو قال ان تزوجت فعبدي حر وأراد امرأة معينة أو قال إن دخل إلي رجل أو قال أحد فامرأتي طالق وأراد رجلا بعينه أو حلف لا يأكل خبزا يوبد خبز البر أو لا يدخل دارا يريد دار فلان أو قال ان خرجت فأنت طالق يربد الخروج إلى

طلقت ثلاثا) لان كلا تقتضي التسكرار على ما بينا قال الله تعالى (كلا جاءاً مةرسولها كذبوه) فيقتضي زمن تكرار الطلاق تكرار الصفة والصفة عدم طلاقه لها، فاذا مضى زمن يمكن فيه أن يطلقها ولم يفعل نقد وجدت الصفة فتقع واحدة وثانية وثالثة ان كانت مدخولا بها وان لم تكن مدخولا بها بان بالاولى ولم يلزمها ما بعدها لان البائن لا يقم عليها طلاق

إمد الله إلى المامي أن دخات الدار فأنت طالق بفتح الهمزة فهو شرط لان العامي لا يربد بذاك إلا الشرط ولا يعرف أن مفتضاها التعليل فلا يربد، فلا يتبت له حكم مالا يعرفه ولا يربد بذاك إلا الشرط ولا يعرف أن مفتضاها التعليل فلا يربد، فلا يتبت له حكم مالا يعرفه ولا يربد كا لو نطق بكامة العالاف بلسان لا يعرفه وان كان نحويا وقع في الحال لان أن المفتوحة ليست عليم ان أسلموا و في الحبال هدا أن دعوا المرحن ولداً و ومخرجون الرسول واياكم أن تؤمنوا عليم ان أسلموا و في الحبال هدا التفصيل قياس المذهب، وحكى عن الحلاف أن حكم النحوي حكم العامي في أنه لا يقع طلافه بذلك الا أن ينويه لان العالاق يحمل على العرف في حقهما جميعا، وقال أبوبكر تطلق في الحال في حقهما جميعا، وقال أبوبكر يقم في الحال في حقهما جميعا علا به قتفي الهنة، واختاف أصحاب الشافعي على ثلاثة أوجه (أحدها) يقم في الحال في حقها جميعا خمر أبي بكر (والناني) يكون شرطافي على العاص وتعليلافي حق النحوى على ماذكره القاضي (والثالث) يقم الطلاق إلا أن يكون من أهل الاعراب فيقول أودت الشرط فيقبل على ماذكره القاضي (والثالث) يقم الطلاق إلا أن يكون من أهل الاعراب فيقول أودت الشرط فيقبل

الحام أو قال إن مشيت وأراد استطلاق البطن قان ذلك يسمى مشيا قال النبي وَلَيْكُلُو لا مرأة « مُ تُسته مشين » ويقال شربت مشيا و مشوا اذا شرب درا. عشيه فان عينه فيذلك على ما واه وبدين فيا بينه وببن الله تعالى ، وهل يقبل في الحكم ؟ بخرج على روا يتبن، قال أحد في الظهار فيمن قال لا مرآنه ان قربت لي فراشا فأنت على كظهر أمي فجاءت فقاست على فراشه فقال أردت الجاع لا يلزمه شي، وقال الشافي و محدبن الحسن لا يقبل قوله في الحكم في هذا كله لا به خلاف الظاهر

ولما أنه فسر كلامه بها يحتمله فنهل كالوقال أنت طاق أنت طاق رقال أردت بالثانية التوكيد (فصل) وأن حلف يمينا عامة لسبب خاص وله نيسة حمل عليها ويقبل قوله في الحسكم لان السبب دليل على صدقه، وأن لم ينو شيئا رقد روي عن أحمد مأيدل على أن يمينه تختص بما رجد فيه السبب، ذكره الخرقي فقال فان لم يكن له نية رجع إلى سسبب المين وما هيجها فظاهر هذا أن يمينه مقصورة على محل السبب، وهذا تول أصحاب أي حنيفة

وروي عن أحمد مايدل على أن يمينه تحمل على العموم فأن قال فيمن قال فأه على أن لا أصيد في هذا النهر لظلم رآه فتغير حاله فقال الندر يوفى به وذلك لان اللفظ دليل الحسكم فيجب الاعتبار به في الخصوص والعدوم كما في ليظ الشارع

ووجه الاول أن السبب الخاص يدل على قصد الخصوص ويقوم مقام النية عند عدمها الدلالنه

لأنه لا يجوز صرف السكلام عن مقتضاه إلا بقصده ، قان قال أنت طالق اذ دخلت الدار طلفت في الحال لان إذ لداضي ويحتمل أن لا يقع لان الطلاق لا يقع في زمن ماض كقوله أنت طالق أمس (مسئلة) (وان قال ان قت وأنت طالق طلقت في الحال لان الواو ايست جوابا قا شرط قان قال أردت بها الجزاء أو أردت أني أجعل قيامها وطلاقها شرطين لشي، ثم أمسكت دبن لان ماقاله محتمل وهل يقبل في الحسكم ? على روايتين)

[إحداها] لا يقبل لانه خلاف الظاهر (واثنائية) يقبل لان توله محتمله وهو أعلم عراده، وان جعل لهذا جزاء نقال ان دخلت الدار وأنت طائق نعبدي حرصح ولم يمنق العبد حتى تدخل الدار وهي طالق لان الواو ههنا قلحال كقول الله تعالى (لا نقنلوا الصيد وأنتم حرم ولو قال ان دخلت الدار طالقا فأنت طالق فدخلت وهي طالق طانت أخرى الان هذا حال فجرى مجرى قوله ان دخلت الدار واكبة.

(فصل) قان قال ان دخلت الدار أنت طالق لم تطابق حتى تدخل، و به قال بعض الشافعية وقال محمد بن الحسن تطاق في الحال لأنه لم يعلقه بدخول الدار بالفاء التي أنما يتعلق بها فيكون كلاما مستأنفاً غير معلق بشرط فيثبت حكمه في الحال

ولنا أنه يُحرف الشرط فيدل بذلك على أنه أراد التعليق وأما حذف الذا، وهي مرادة كا

عليها فوجبأن يختص به اللهظ المام كاننية موفارق لهظ الشارع فانه يريد بيان الاحكام فلا يختص بمحل السبب لكون الحابة داعية إلى معرفة الحكم في غير محل السبب ، فعلى هذا لو قامت أمرأته لتخرج فقال ان خرجت فأنت طالق فرجعت ثم خرجت بعد ذلك او دعاه انسان الى غدائه فقال امرأتي طائق ان تفديت ثم رجع نتفدى في منزله لم محنث على الاول ويحنث على الناني ، وان حاف لهامل أن لا يخرج إلا باذنه أو حلف بذلك على امرأته أو بملوكه فمزل المامل وطلق المرأة وباع المملوك أو حلف على وكيل فمزله خرج فيذلك كله وحمان

(فصل) وان قال ان دخـل داري أحد فامرأتي طالق فدخلها هو أو قال لانسان إن دخل دارك أحد فمبدي حر فدخلها صاحبها فقال القاضي لا يحنث لان قرينة حال المتكلم تدل على انه أنما يحلف على غيره ويمنع من سواه فيخرج هو من العموم بالقرينة ويخرج المخاطب من اليمين بها أيضا ويحتمل أن يحنث أخذاً بعموم العفظ وإعراضا عن السبب كافي الني قبلها

(فصل) وإذا قال لامرأته إن وطنتك فأنت طالق انصرفت يمينه إلى جماعها، وقال محمد بن الحسن يمينه على الوط. با تقدم لانه الحقيفة ، وحكي عنه انه لو قال اردت به الحجاع لم يقدل في الحمك ولما أن الوط. إذا أضيف إلى المرأة كان في العرف عبارة عن الجماع ولهذا يفهم منه الجماع في الفظ الشارع في مثل قول النبي علي المرأة كان فو العرف عبارة عن الجماع ولم حتى تستبرأ بحيضة ،

يحدّف البندا نارة والحبر أخرى الدلانة باقي المكلام على المحاد في ويجوز أن يكون حدّف الفاء على النقديم والتأخير ومعا أمكن حمل كلام العاقل على فائدة وتصحيح عن الفيادوجب، وفياذكر الصحيحة وفيا ذكروم إلفاؤه ، وان قال أردت الايقاع في الحالم، وتع لانه يقر على نفسه بما هو أعظ وان قال أنت طالق وان دخلت الدار وقع الطلاق في الحالم لان معناه أنت طالق في كل حال ولا يمع من ذلك دخرة لدار كفول النبي والمستخبر والله الله إلا الله دخل الجنة وان زنى رازسر ق وقال والمستخبر على روايتين، نان قال ان دخلت الدار فأنت طالق وان دخلت الاخرى فنى دخلت الأولى يخرج على روايتين، نان قال ان دخلت الدار فأنت طالق وان دخلت الاخرى فنى دخلت الأولى على وقال أن الصباغ تعلق بدخول كل علمت سوا. دخلت الاخرى أفلا من دخل ولا تطلق الاخرى وقال أن الصباغ تعلق بدخول كل منها لانه يقر على هذه بما هو أغلظ ، وان قال أردت جمل اثني شرط الطلاق الثانية ، فهو على منها لانه يقر على هذه بما هو أغلظ ، وان قال أردت أن دخول الثانية شرط الطلاق الثانية ، فهو على منها لانه وخل الذي الدر وان دخلت الدار وان دخلت هذه الاخرى فأنت طالق الدن ذكر شرطين بحرفين ما أراده، وان قال ان دخلت المدر وان دخلت هذه الاخرى فأنت طالق الدن ذكر شرطين بحرفين فيقنفي كل واحد منها جزاءا فترك ذكر وجزاء الاول وكان الجزاء الآخر دالا عليه كما لوقال في المناء الآخرة المؤردة وقال الفرزدق

فيجب حمله عند الاطلاق عليه كسائر الامها، العرفية من الظعينة والراوية وأشباهها ولا يحنث حتى تغيب الحشفة في الفرج ، وأن حلف ليجامعها أو لا يجامعها انضرف الى الوط، في الفرج ولم يحنث بالجماع دون الفرج وأن أنزل لان مبنى الأبيان على العرف والعرف ما قلناه

وان حاف لافتضضتك فانتضها باصبع لم يحنث لان المعهود من إمالاق هذه الفظة وط. البكر وان حلف على امرأة لايملكها أن لاينكحها فيمينه على المقد لان إطلاق النكاح ينصرف اليه وان كان ما لكا لهابنكاح أو الك يميز فهو على وطنها لان قرينة الحال صارفة عن العقد عليها لكونها معقوداً عليها

(فصل) وان قال ان أمرتك فحالفتني فأنت طالق ثم مهاها فحالفته فقال أبوبكر لا يحنث وهو قول الشافعي لانها خالفت مهيه لاأمره ، وقال أبو الخطاب يحنث إذا قصد أن لانخالفه أو لم يكن ممن يعرف حقيقة الامر والنهي لانه اذا كان كذفك فأنما بريد نني المخالفة ، وبحتمل أن تطلق بكل حاللان الامر بالشيء مهي عن ضده والنهي عنه أمر بضده فقد خالفت أمره ،وأن قال لها إن مهيتني عن نفع أمي فانت طالق فقالت له لانعطها من ملي شيئا لم يحنث لان إعطاءها من مالها لا يجوز ولا يجوز النفع أمي فيكون هذا النفع محرما ملا يتناوله يمينه و يحتمل أن يحنث لا نه فالمعام فيدخل المحرم فيه

(فصل) فان قال لامرأته إن خرجت إلى غير الحمام فأنت طالق فخرجت إلى غير الحمام طلقت سواء عدات إلى الحمام أو لم تعدل ، وان خرجت إلى الحمام ثم عدلت إلى غير ، فقياس المذهب أنه

ولـكن نصفا لو سببت وسبني بنو عبد شمس من قريش وهاشم والتقدير سبني هؤلاء وسببتهم ، وقال الله تعالى (عن اليمين وعن الثبال قميد) أي عن اليمين قعيد وعن الثبال قعيد .

(فصل) ولو قال أنت طالق لو قتكان ذلك شرطاً بمنزلة قوله إن قت ويحكى هذا عن أبي يوسف لأنها لو لم تكن للشرط لـكانت لنواً ، والاصلاعتبار كلام المـكلف وقيل يقع الطلاق في الحال وهذا قول بعض أصحاب الشافعي لانها بعد الاثبات تستعمل لنير المنع كقوله تعالى (وأنه لقدم لو تعلمون عظم _ ورأوا العذاب لو أنهم كأنوا بهتدون) وإن قال أردت أن أجعل لها جوابا دين ، وهل يقبل في الحكم؟ يخرج على روايتين

و مسئلة ﴾ (وإن قال إن قمت فقعدت فأنت طالق أو إن قمت ثم قعدث لم تطلق حتى تقوم ثم تقعد لا نها حرفا تر تيب وكذلك إن قال إن قعدت إذا قمت أو إن قعدت إن قمت لان اللفظافتضى تعليق الطلاق بالقعود بعد القيام

(فصل) وإن قال إن قمت إذا قعدت أو إن قمت إن قعدت لم تطلق حتى تقعد ثم تقوم وكذلك إن قال أنت طالق إن أكلت بنى لبست لم تطلق إن قال أنت طالق إن أكلت إذا لبست أو إن أكلت إن لبست أو إن أكلت بن المتقدم على الشرط فيقتضى تقديم المتأخر و تأخير المتقدم حتى تلبس ثم تأكل ويسميه النحويون اعتراض النمرط على الشرط فيقتضى تقديم المتأخر و تأخير المتقدم

محنث لان ظاهر هـذه اليمين الم من غير الحـام فكيفا صارت اليه حنث كا لو خالفت لفظه ، ويحتمل أن لايحنث وهو قول الشافعي لأنها لم تفعل ماحلف عليه ويتناوله لفظه ، وان خرجت إلى الحام وغيره وجهتها في القصد ففيه رجهان (أحدها) يحنث لانها خرجت إلى غير الحام وانضم اليه غيره فحث بما حاف عليه كالو حاف لا يكلم زيداً فكلم زيداً وعمراً (الثاني) لا يحنث لانها ماخرجت إلى غير الحام بل الحروج مشترك ونقل الفضل بن زياد عن احمد أنه سئل إذا حلف بالعالماق أن لا يخرج من بفداد إلا المزهة فخرج إلى النزهة نم مر إلى مكة فقال اننزهة لاتكون إلى مكة فظاهر هذا أنه أحنثه ووجهه مانقدم ، وقال في رجل حلف بالطلاق أن لا يأني أرمينية إلا باذن امراً نه فقالت المرا نه اذنا من الاحتراب عن المرا نه المرا المديح ول على أن هذا خرج يخرج الفضب والكراهة ولو قالت هذا بطبب قلبها كان اذنا منها وله الخروج ، وان كان بالعظ عام

(نصل) فان حلف ليرحلن من هذه الدار أو ليخرجن من هذه المدينة ففعل ثم عاد اليها لم يحنث إلا أن تكون نيته أو سبب يمينه يتتضي عدم الرجوع اليها لان الحلف على الخروج والرحيل وقد فعلها وقد نقل عنه اسماعيل بن سعيد اذاحلف على رجل أن يخرج من بغداد فخرج ثم رجع تد مضت يمينه لاشيء عليه ونقل عنه مثنى بن جامع فيمن قال لامرأته أنت ط لق إن لم مرحل من هذه

لانه جبل الثاني في اللفظ شرطاً للذي قبله والشرط يتقدم المشروط. قال الله تعالى (ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح لسكم إن كان الله يريد أن يغويكم) فلو قال لامرأة ان أعطيتك ان وعدتك ان سألنيني فأنت طالق لم تطلق حتى تسأله ثم يعدها ثم يعطيها لانه شرط في العطية الوعد وفي الوعد السؤال فكأ نه قال إن سألتني فوعدتك فأعطيتك وبهذا قال أبو حنيفة والشافعي وقال الفاضي إذا كان الشرط باذا كقولنا وفيا إذا كان بان مثل قوله إن شربت إن أكات أنها تطلق بوجودها كيفا وجدا قال لان أهل العرف لا يعرفون ما يقوله أهل العربية في هذا فتعلقت اليمين عايمرفه أهل العرف بخلاف ما إذا كان الشرط باذا . قال شيخنا والصحيح الاول وليس لاهل العرف في هذا عرف فان هذا الحكلام غير متداول ينهم ولا ينطقون به إلا نادراً فيجب الرجوع فيه إلى مقتضاه عند أهل اللسان والله أعلى .

﴿مسالة ﴾ (و إن قال إن قمت وقعدت فأنت طالق طلقت بوجودها كيفاكان)

لان الواو لاتقتضي ترتيباً ولا تطلق بوجود أحدها لأنها للجمع فلم يقع قبلوجودها جميعاً وعنه أنها تطلق بوجود أحدها وخرجه القاضي وجهاً بناء على إحدى الروايتين فيمن حلف لا يفعل شيئاً فغمل بعضه والاول أصح وهذه الرواية بعيدة جداً تخالف الاصول ومقتضى اللغة والعرفوعامة أهل فغمل بعضه والاول أصح وهذه الرواية بعيدة جداً تخالف الاصول ومقتضى اللغة والعرفوعامة أهل فغمل بعضه والاول أصح وهذه الرواية بعيدة جداً تخالف الاصول ومقتضى اللغة والعرفوعامة أهل فغمل بعضه واللمرح الكبير)

الدار ان لم يدركه الموت ولم ينو شيئا هي الى أن تموت فان رحل لم يرجم ومعنى هذا أنه ان أدركه الموت قبل امكان الرحيل لم يحنث ، وأن أمكنه الرحيل الم يفعل لم يحنث حتى عوت أحدهما فيقع مها الطلاق في آخر أوقات الأمكان، وأما قوله ان رحل لم يرجـم فحمول على من كان ليمينه سبب يقتضي دجران الدارعلي الدوام ونقل مهنا في رجل ألى لامرأته أن وهبت كذا فأنت طالق فاذا هي قد وهبت قال أخاف أزيكون قد حنث قال القاضي هذا محمول على أنه قال ان كنت وهبته والا فلا يح ث حتى تبتدي. هبته لان اليمين تقنض فعلا مستقبلا يحنث به ومافعات ماحلف عليه بعد يمينه ونقل عنه أيضا في رجل قال لامرأنه ان رأيتك تدخلين الدار فأنت طالق فهو على نبته ان أراد أن لاندخلها حنث، وأن كان نوى أذا رآها لم يحنث حتى براها ته خل وهو كما قال فان مبنى اليمين على النيات سيما والرؤية تعالى على الدلم كقول الله تعالى (ألم تُر كيف فعل ربك بعاد) ومحوه ومتى لم تكن له نية ولاسبب هناك يدل على إرادته مع الدخول عجر ده لم يجنث حتى براها تدخل الدار لأنه الذي تناوله لفظه ونقل عنه المروزي في رجل أقرض رجلادرا م فحلف أن لا يفهلها ، وكان الرجل ميرًا تعطى الورثة يعنى إذا مات الحالف يرفى الورثة ولايبرأ ببمينه لأنها ليست إيراء فلا يسقط الحق بها

(فصل) ولو قال امرانيط القان كنت أملك الا مائة وكان علاء اكثر من مائة أو أقل حنث فان نوى اني لاأملك اكثر من مائة لم إيجنت ولك مادونهاوان قال ان كنت أملك أكثر من مائة فامر أني طالق وكان علك أفل من المائة لم يحنث لأنه صادق

العلم قانه لا خلاف بينهم في أنه إذا علق الطلاق على شرطين مرتبين في مثل قوله إن قمت فقعدت أنه لا يقع بوجود أحدها فكذلك هنا تم يلزم على هذا ما لو قال إن أعطيتيني درهمين فأنت طالق أو إذا مضى شهران فأنت طالق فانه لا خلاف في أنها لا تطلق قبل وجودها حميماً وكان قوله ينتضي الطلاق باعطائه باض درهم ومغي باض يوم وأصول الشرع تشهد بأن الحكم المعلق بشرطين لا يثبت إلابهما وقد نص أحمد رحمه الله في أنه إذا قال إذا حضت حيضة فأنت طالق أو إذا صمت يوما فأنت طالق أنها لا تطلق حتى تحيض حيضة كاملة وإذا غابت الشمس من اليوم الذي يصوم فيه طلقت وأما البمين قانه متى كان في لفظه أو نيته ما يقتضي جميع المحلوف عليه لم محنث إلا بفعل جميعه وفي مسئلتنا ما يقتضي تعايق الطلاق بالشرطين لتصريحه بهما وجعاهما شرطا للطلاق والحبكم لا يثبت بدون شرطه على أن البمين مفتضاها المنع بما حاف عليه فيقتضي المنع من فعل جميعه كنهي الشارع عن شيء يقتضي المنع من كل جزءمنه كما يقتضي المنع من جملته وما علق على شرط جمل جزاء وحكما والجزاء لا يوجد بدون شرطه والحكم لا يتحقق قبل َّمام شرطه لغة وعرفا وشرعا

(مسئله) (وإن قال إن قمت أو تعدت فأنت طالق طلقت بوجود أحدها) لان أو لاحد الشيئين ، وكذلك إن قال إن أكلت أو إن لبست أو لا أكلت ولا لبست لان (فصل) فان قال لامرأته يطالتي أنت طالق إن دخلت الدارطلنت واحدة بقوله يطالق وبقيت أخرى معلقة بدخول الدار ، ولو قال أنت طالق ثلاثا ياطالق ان دخلت الدار فان كانت له نية رجم البها وإلا وقعت واحدة بالنداء و بقيت الثلاث معلقة على دخول الدار و كذا لو قال أنت طالق بازانية ان دخلت الدار وعاد الشرط إلى الطلاق دون القذف ، وقال محمد بن الحسن برجم الشرط البهما في المسئلتين فلا يقع بها في الحال شيء ، والاولى أن يرجم الشرط الى الحبر الذي يصح فيه النصديق والتكذيب وجرت العادة بتعليقه بالشرط بخلاف الندا، والقذف الذي لا يوجد ذاك فيه

(فصل) فان قال لامرأنه أنت طالق مريضة بالنصب أو الرفع ونوى به وصفها بالمرض في الحال طلقت في الحال ، وإن نوى به أنت طالق في حال مرضك لم تطاق حتى تمرض لان هذا حال والحال مفعول فيه كالظرف و يكون الرفع لحنا لان الحال منصوب وان أطلق و نصب انصرف الى الحال لان مريضة اسم نكرة جا، بعد عام الكلام وصفا لمعرفة فيكون حالا ، وان رفع قالا ولى وقوع الطلاق في الحال و يكون ذك وصفا لطال الذي هو خبر المبندا وان أسكن احتمل و حبهن

(أحدهما) وقوع الطلاق في الحال لان قوله أنت طاق يتنضي وقوع الطلاق في الحالفقد تيقنا وجود المقتضي وشكـكنا فها بمنع حكمه فلا نزول عن اليقين بالشك

أو تقتضي تعليق الجزاء على واحد من المذكور ، كفوله سبحانه (فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعسدة من أيام أخر)

(فصل في تمايقه بالحيض) قال الشيخ رحمه (إذا قال لامرأته إن حضت قأنت طالق طلقت بأول الحيض لان الصفة وجدت وكذلك حكمنا أنه حيض في المنع من الصلاة وانصيام فان بان أن الدم ليس بحيض لم تطلق ، وبه قال الثوري وأصحاب الرأي لانا تبينا أن الصفة لم توجد

(فصل) وإذا قال لطاهر إذا حضت حيضة فأنت طالق لم تطلق حتى تحيض ثم تطهر ص عليه لانها لا تحيض حيضة إلا بذلك ولا تعتد بالحيضة التي هي فيها لانها ليست حيضة كاملة ، وإن فال إذا حضت حيضة فأنت طالق فاضت حيضة طلقت طلقة واحدة فاذا حاضت النانية عند طهرها وإن قال إدا حضت حيضة فانت طالق ثم اذا حضت حيضتين فانتطالق لم تعلق الثانية حتى تطهر من الحيضة الثالثة لان ثم للترتيب فتقتضي حيضتين بعد الطلقة الاولى لكونها مرتبتين عليها .

(والثاني) لايقم الا في حال مرضها لان ذكره المرض في سياق الطلاق إدل على تعليقه به وتأثيره فيه ولا يؤئر فيه إلا اذا كان حالا

﴿ مسئلة ﴾ قال واذا قال أنت طالق اذا قدم فلان فقدم به ميتا أو مكرها لم تطلق)

أما اذا قدم به ميتا أو مكرها محمولا فلا نطاق لانه لم يقدم أنما قدم به وهذا قول الشافي، ونقل عن أبي بكر أنه يحنث لان الفعل ينسب اليه ولذلك يقال دخل الطعام البلداذا حل اليه ، ولو قال أنت طالق أذا دخل الطعام البلد طاقت أذا حل اليه

ولنا أن الفعل ليس منه والفعل لاينسب الى غير فاعله الا مجازاً والكلام عند اطلاقه لحقيقته أذا أمكن ، وأما العاهام فلا يمكن وجود الفعل منه حقيقة نتعين حمل الدخول فيه على مجازه ، وأما إن قدم بنفسه لاكراه فعلى قول الحرقي لا يحنث وهو أحد الوجهين لاصحاب الشافي ، وقال أبو بكر يحنث وحكاه عن أحمد لان الفعل منه حقيقة وينسب اليه قال الله تعالى (وسبق الذين كفروا الى جهنم زمراً حتى اذا جاءوها) وبصح أمر المكره بالفعل قال الله تعالى (أدخلوا أبواب جهنم) ولولا أن الفعل يتحقق منه لما صح أمره به ووجه الاول أنه بالاكراه زال اختياره فاذا وجدت الصفة منه كان كوجود الطلاق منه مكرها وهذا فها اذا أطاق وإن كانت له نية حل عليها كلامه وتقيد بها

وحكي عن القاضي أنه يلغو قوله نصف حيضة فعلى هذا يتعلق طلاقها بأول الدم لانها لا نصف لها فيكون كقوله إذا حضت وقيل يلغو قوله نصف فهو كقوله اذا حضت حيضة ، والاول أصح فان الحيض له مدة أقلها يوم وليلة أو يوم فيكون له حقيقة والجهل بقدر ذلك لا يمنع وجوده وتعلق الحكم به كالحلل.

وهذا يحكى عن أبي يوسف، وقال بعض أصحاب الشافعي الذي يقتضيه مذهب الشافعي أنها تطلق بما يقتضيه مذهب الشافعي أنها تطلق بما يتجدد من طهرها وكذلك قال في قوله اذا حضت فأنت طالق فكانت حائضاً أنها تطلق بما يتجدد من الحيض لانه قد وجدمنها الحيض والطهر فوقع الطلاق لوجود صفته

ولنا أن إذا اسم لزمن مستقبل يقتضي فعلا مستقبلا ، وهذا الطهر والحيض مستدام غير متجدد ولا يفهم من اطلاق حاضت المرأة وطهرت إلا ابتداء ذلك فتعلقت الصفة به فأما إذا قال إذا طهرت فأنت طالق وهي حائض طلقت بانقطاع الدم قبل الفسل فض عليه أحمد في رواية ابراهيم الحربي وذكر أبو بكر في التنبيه فيها قولا أنها لا تطلق حتى تنتسل بناء على العدة في أنها لا تنقضي الابالفسل ولنا أن الله تعالى قال (ولا تقربوهن حتى يطهرن) أي ينقطع دمهن فاذا تطهرن أي اغتسان ولانه قد ثبت لها أحكام الطهارات في وجوب الصلاة وصحة الطهارة والصيام وإنا بقي بعض الاحكام

(فصل) وإن قدم مختاراً حنث الحالف سوا، علم القادم باليمين أو جهلها، قال أبو بكر الحلال يقع الطلاق قولا واحدا، وقال أبو عبد الله بن حامد ان كان القادم بمن لايمتنع من القدوم بيمينه كالسلطان والحاج والرجل الاجبي حنث الحالف ولا يعتبر علمه ولا جهله، وإن كان بمن بمتنع اليمين من القدوم كفرابة لهما أو لاحدهما أو غلام لاحدهما فجهل اليمين أو نسيها قالحكم فيه كا لو حلف على فعل نفسه ففعله ناسيا أو جاهلا وفي ذلك روايتان كذلك ههنا وذلك لانه اذا لم يكن بمن يمنعه اليمين كان تعليقا المطلاق على صفة ولم يكن يمينا فأشبه مالو طقه على طلوح الشمس، وأن كان بمن يمننا كان تعدر فيها بالنسيان والجهل وينبغي أن تعتبر على هذا انقول نية الحالف وقرائن أحواله الدالة على قصده فأن كان قصده جمله صفة في طلاقها مطلقة لم يكن يمينا ويستري فيه علم القادم وجهله و نسيانه وجنونه وافاقته مثل أن يقصد طلاقها اذا حصل معها محرمها ولا يطلقها وحدها وتعتبر قرائن الاحوال فمنى على قدوم غائب بعيديه أنه لا يمها محرمها ولا يمناة وعلى فعل منهر أو مجنون أو من لا يمتنع بها لم تكن يمينا، وإن على ذلك على فعل حاضر يعلم بيمينه ويمتنم لاجابا عن فعل ماعلق الطلاق عليه كان يمينا ومتى أشكلت الحال فينبغي أن يقع الطلاق لان لفظه يقتضي وقوع الطلاق عند وجود هذه الصفة على العدوم وأيما ينصرف عن ذلك بدليل فمتي شككتا في الدليل المخصص وجب العمل بمقتضى العدوم

وقوفا على وجود النسل ولانها ليست حائضا فيلزم أن تكون طاهراً لانها ضدان على التعيين فيلزم من إنتاء أحدهما وجود الآخر .

(مسئلة) (واذا قالت قد حضت وكذبها قبسل قولها في نفسها في أحد الروايتين بغير يمين لانها أمينــة على نفسها)

وهذا قول أبي حنيفة والشافعي وهو ظاهر المذهب لان الله قال (ولا يحل لهن أن يكتمن ماخلق الله في أرحامهن) قبل هو الحيض والحمل ولولا أن فولها فيه مقبول ماحرم الله عليها كما نه وصاركة وله تعالى (ولا تكتموا الشهادة) لما حرم كمانها دل على قبولها كذا همنا ولانه معنى فيها لا يسرف الا من جهتها فوجب الرجوع الى قولها فيه كقضاء عدتها (والرواية النائية) لا يقبل قولها ويختبرها النساء بادخال قطنة في انفرج في الزمان الذي ادعت الحيض فيه قان ظهر الدم فهي حائض والا فلا . قال أحمد في رواية مهنا في رجل قال لامر أنه اذا حضت قانت طالق وعبدي حر قالت قد حضت ينظر اليها النساء فتعطى قطنة فتخرجها قان خرج الدم فهي حائض تطاق ويعتق العبد ، قال أبو بكروبهذا أقول لان الحيض مكن التوصل الى معرفنه من غيرها فلم يقبل فيه مجرد قولها كدخول الدار والاول المذهب ولهل أحمد أنما اعتبر البينة في هذه الرواية من أجل عتق العبد قان قولها أغايقبل في حق نفسها دون غيرها وهل تعتبر عينها اذا قلنا القول قولها ؟ على وجهين بناء على مااذاادعت أن زوجها طلقها وأنكرها

(فصل) فان قال إن تركت هذا الصبي يخرج فأنت طالق فانفلت الصبي بغير اختيارها فخرج فان كان نوى أن لايخرج نقد حنث وان نوى أن لاندعه لم يحنث نص أحمد على معنى هذاوذهك لان البمين اذا وقعت على فعلها فقد فعل الخروج عن غير اختيار منها فكانت كالمكره اذا لم يمكنها حفظه ومنعه ، وأن نوى فعله فقد وجد وحنث وأن لم تعلم نيته انصرفت يعينه إلى فعلها لانه الذي تناوله لفظه فلا يحنث الا اذا خرج بتفريطها في حفظه أو اختيارها

(فصل) فان حلف لا تأخذ حقك منى فأكره على دفعه اليه وأخذه منه قهراً حث لان الحلوف عليه فعل الاخذ وقد أخذه مختاراً ، وان أكره صاحب الحق على أخذه خرج على الوجهين فيمن أكره على القدوم ، وان وضعه الحالف في حجره أو بين يديه أو الى جنبه فلم يأخذه لم يحنث لان الاخذ ماوجد وان أخذه الحاكم أو السلطان من الفريم فدفعه الى المستحق فأخذه فقال القاضي لا يحنث وهو مذهب الشافي لانه ماأخذه منه ، وان قال لا فأخذ حقك على حنث لانه قد أخد حقه الذي عليه والمنصوص عن أهد أنه بحنث في الصورتين قانه أبو بكر وحو الذي يتنضيه مذهبه لان الا بمان عنده على الاسباب لاعلى الاسهاء ، ولانه لو وكل وكيلا فأخذه منه كان آخذ الحقه منه عرفا ويسمى آخذاً قال الله تعالى (وأخذنا منهم ميثافا غليظا) وقال (ولند أخذ الله ميثاق بني اسرائبل و بعثنامنهم اثني عشر نقيبا) وان كانت الهين من صاحب الحق فعلف لاأخذت حقي منك فالتاريع فيها كالني قبلها عشر نقيبا) وان كانت الهين من صاحب الحق فعلف لاأخذت حقي منك فالتاريع فيها كالني قبلها

ولا يقبل قولها الا في حق نفسها خاصة دون غيرها من طلاق أخرى أو عتق عبد نص عليه أحمد في رجل قال لامرأته اذا حضت فانت طالق وهذه ممك لامرأة أخرى قالت قد حضت منساءتها تطاق هي ولا تطلق هذه حتى تعلم لانها مؤنمنة في حق نفسها دون غيرها فصارت كالمودع يقبل قوله في الرد على المودع دون غيره.

(مسئلة) (ولو قال قد حضت فانكر ته طلقت بافراره)

لانه أقر ١٤ يوجب طلاقها فاشبه ما لو قال قدطلقتها

و مسئلة ﴾ (فان قال إن حضت فأنت وضرتك طالفتان فقالت قدحضت وكذبها طلقت وحدها)
لان قولها مقبول على نفسها ولا تطلق الضرة إلا أن تقبم بينة على حيضها وإن أدعت الضرة أنها
قد حاضت لم تقبل لان معرفتها بحيض غيرها كموفة الزوج به وانما اؤَنمنت على نفسها في حيضها ،وإن
قال قد حضت وأنكرت طلقتا بإقراره .

و مسئلة ﴾ (وإن قال لامرأتيه إن حضها فأنها طالفتان فقالنا قد حضنا فصدقها طلفنا)
لانها أقرنا وصدقها فوجدت الصفة في حقهما وإن كذبها لم تطلق واحدة منهن لان طلاق
كل واحدة منها معلق على شرطين حيضها وحيض ضربها ولا يقبل قول ضربها عليها فلم يوجد
الشرطان وإن كذب احداهما طلقت المكذبة وحدها لان قولها مقبول في حقها وقد صدق الزوج

419

فان تركما الفرَّم في أثناء مناع في خرج ثم دفع الحرج الى الحالف فأخذه ولم يعلم انها فيه لم يحنث لان هذا ايس بمعدود أخذا ولا يبرأ به الغريم منها فان كانت اليمين لاأعطيتك حقك فأخذه الحاكم منه كرها فدفعه الي الغريم لم يحنث ، وأن أكرهه على دفعه اليه فدفعه خرج على الوجهين في المكره ، وأن أعطاه باختياره حنث ، وإن وضعه في حجره أو جيبه أو صندوقه وهو يعلم حنث لانه أعطاه ، وإن دفعه الى الحاكم اختياراً ليدفعه الى الغريم فدفعه أو أخــذه من ماله باختياره فدفعه الى الغريم حنث وقال القاضي لايحنث وقياس المذهب أنه يحنث لانه أوصلهاايه مختاراً فأشبه مالو دفعه إلى وكيله فأعطاه إباه ولان الايمان على الاسباب لاعلى الامها، على ماذكرناه فما مضى

(فصل) فان قال ان رأيت أبك فأنت طالق فرأته ميتا أو نامًا أو مفدى عليه أو رأته من خلف زجاج أو جسم شفاف طلقت لانها رأله وان رأت خياله فيما. أو مرآة أو صورته على حائط أو غيره لم تطلق لانها لم ثره ، وان أكرهت على رؤبته خرج على الوجهين

﴿ مسئلة ﴾ قال (واذا قال لمدخول بها أنت طالق أنت طالق لزمه تطليقتان الا أن يكون أراد بالثانية افهامها أن قد وقعت بها الاولى فتلزمه واحدة وال كانت غير مدخول بها بانت بالاولى ولم يلزمها مابعدها لانه ابتداء كلام)

وجملة ذلك أنه اذا قال لامرأنه المدخول مها أنت طالق مرتين ونوى بالثانية ايقاع طلفة ثانية

ضربها فوجد الشرطان في طلاقها ولم تطلق المصدقة لان قول ضربها غير مقبول في حقها ولم يصدقها الزوج فلم يوجد شرط طلاقها

(مسئلة) (وأن قال ذلك لاربح فقد علق طلاق كل وأحدة منهن على حيض الأربح قان قلن قد حضن فصدقهن طلقن)

لانه قد وجد حيضهن بتصديقه وإن كذبهن لم تطلق واحمدة منهن لان شرط طلاقهن حيض الاربع ولم يوجد وان صدق واحدة أو اثنتين لم تطلق واحدة منهن لانه لم يوجد الشرط لكون قول كل واحدة منهن لا يوجد إلا في نفسها وإن صدق ثلاثاً طلقت المكذبة وحدها لان قولما مقبول في حيضها وقد صدق الزوج صواحبها فوجد حيض الاربع في حقها فطلقت والانطلق المصدقات لأن قول المكذبة غير مقبول في حقهن .

﴿ مسئلة ﴾ (وإن قال كما حاضت إحدا كن فضرائرها طوالق)

فقد جعل حيض كلواحدة منهن شرطاً لطلاق ضرائرها فقلن قد حضن فصدقهن طلقت كل واحدة منهن لان قولمن غير مقبول عليه في طلاق غيرهن وإن صدق واحدة منهن لم تطلق لانه لا ليس لها صاحبة ثبت حيضها وطلقت ضرائها طلغة طلفة لان لمن صاحبة قد ثبت حيضها وأن صدق أثنتين طلفت كل وقعت بها طلقتان بلا خلاف ، وان نوى بها انهامها أن الاولى قد وقعت بها أو التأكيد لم تطلق الا واحدة وان لم تكن له نية رقع طنقتان وبه قال أبو حنيفة ومالك رهو الصحيح من قولي الشانعي ، وقال في الآخر تطلق واحدة لان التكرار يكون للتأكيد والانهام وبحتمل الايقاع فلا توقع طلقة بالشك

ولنا أن هذا اللفظ للايقاع ويتنفي الوقوع بدايل مألو لم ينقدمه مثه وانا ينصرف عن ذلك بنية الناكيد والافهام فاذا لم يوجد ذلك وقع مقتضاء كا يجب العدمل بالعموم في العام أذا لم يوجد المقيد ، فأما غير المدخول بها فلا تطابق الا طابقة واحدة سوا، فرى الايتاع أوغيره وسواء قال ذلك منفصلا أومتصلا وهذا تول أبي بكر بنء بدالر حربن الحارث وعكر مة والنخبي و حاد بن أبي سليان والحديم والشافي و أصحاب الرأي وأبي عبيد وابن للنذر وذكره الحديم عن علي وزيد بن ثابت وابن مسعود ، وقال مالك والاوزاء يوالليث يقع بها تطليقتان ، وان قال ذلك ثلاثا طابق ثلاثا اذا كأن متصلا لانه طابق ثلاثا وفي كلام متصل أشبه توله أنت طابق ثلاثا وانا انه طلاق مفرق في غير المدخول بها فلم تقع الاولى كا لو فرق كلام ولان غير المدخول بها وانا انه طلاق مفرق في غير المدخول بها فلم تقع الاولى كا لو فرق كلام ولان غير المدخول بها أم بين بطابقة لانه لاعدة عليها فتصادفها الطانة الثانية بائيا فلم يمكن وقوع الطلاق بها لا بهاغ رزوجة وانها

تطاق الزوجة ولأنه قول من سمينا من الصحاب ولا نالم لهم مخالفاني عصرهم فيكون اجماعا (فصل) فان قال أنت طالق ثم مضى زمن طبيل ثم أعاد ذلك للمدخرل جا طلقت ثانية ولم بقبل

واحدة منها طلقة لان كل واحدة منها ضرة مصدقة وطلقت المـكذبنان طلقتين طلقتين لأن لـكل واحدة منها ضرتين مصدقتين وإن صدق ثلاثاً طلقت المـكذبة ثلاثاً لان لها ثلاث ضرائر مصدقات وطلقت كل واحدة من المصدقات طلقتين لان لـكل واحدة ضرتين مصدقتين

(فصل) إدا قال لامرأتيه ان حضّها حيضة واحدة فأنها طائفتان لم تطلق واحدة منها حتى نحيض كل واحدة منها حيضة واحدة وبكون التقدير ان حاضت كل واحدة منكا حيضة واحدة فأنها طالفتان وبكون كقوله تعالى (فاجلدوهم نمايين جلدة) أي فاجلدوا كل واحد منهم نمايين جلدة ، ويحدل أن يتعلق بها الطلاق بحيض احداهما حيضة لانه لما تعذر وجود الفعل منها وجب اضافته إلى احداهما كقوله تعالى (يخرج منهما اللؤاؤ والمرجان) وإنما نخرج من احدهما . وقال القاضي يلغو قوله حيضة واحدة لان حيضة وحدة من امرأتين محال فيبقى كأنه قال ان حضما فأنه طالقتان وهذا أحد الوجهين لاصحاب انشافعي والوجه الآخر لا تنقد هذه الصفة لانها مستحيلة فيصير كتعليق الطلاق أحد الوجهين لاصحاب انشافعي والوجه الآخر لا تنقد هذه الصفة لانها مستحيلة فيصير كتعليق الطلاق الوجه بالمستحيلات . والوجه الاول أرلى لان فيه تصحيح كلام المكلم بحمله على محل سائغ وتبعيداً لوقوع الطلاق واليقين بقاء النسكاح فلا يزول حتى يوجد مايقع به الطلاق يقينا وغير هذا الوجه لايحصل به اليقين فان أراد بكلامه أحد هذه الوجوء عمل عليه واذا ادعى ذلك قبل منه وإذا فول أردت ان تكون الحيضة الواحدة منها فهو تعايق للطلاق بمستحيل فيحتمل أن يانو قوله حيضة قال أردت ان تكون الحيضة الواحدة منها فهو تعايق للطلاق بمستحيل فيحتمل أن يانو قوله حيضة قال أردت ان تكون الحيضة الواحدة منها فهو تعايق للطلاق بمستحيل فيحتمل أن يانو قوله حيضة

قوله نويت التوكيد لان التوكيد تا بي الحكام فشرطه أن يكون متصلابه كسائر التوابع من العطف والصفة والبدل (فصل) وكل طلاق يترتب في الوقوع ويأني بعضه بعد بعض لايقم بفير المدخول بها منه أكثر من طلقة واحدة لما ذكرناه ويقع بالمدخول بها ثلاث إذا أوقعها مثل قوله أنت طالق فطالق فطالق أو أنت طالق ثم طالق وطالق أو فطالق وأشباه ذلك لان هذه حروف تقتضي النرتيب نتقم بها الاولى فتبينها فتأني الثانية فتصادفها باثنا غير زوجة ملا تقم بها، وأما المدخول بها فرأتي الثانية نتصادفها باثنا غير زوجة ملا تقم بها، وأما المدخول بها فرأتي الثانية نتصادف محل النكاح فتقع وكذلك الثالثة موكذلك لو قال أنت طائق بل طالق وطالق ذكره أبو الحطاب

ولو قال أنت. طالق طلقة قبل طلقة أو بعد طلقة أو بعدها طلقة أو طلقة نطلقة أو طلقة ثم طلقة وقع بغير المدخول بها طلقة وبالمدخول بها طلقنان لما ذكرنا من أن هذا يقتضي طلقة بعد طلقة

وقال بعضهم لا بقع بغير المدخول مها شي. بنا، على قولم في المسئلة السريجية ، وقال أبو بكر يقم طلفتان وهو قول أبي حنيفة لانه استحال وقوع الطلقة الاخرى قبل الطلقة الموقعة فوقعت معها لانها لما تأخرت عن الزمن الذي قصد إيماءها فيه المكونه زمنا ماضيا وجب إيقاعها في أفرب الازمنة اليه

ويحتمل أن يقع الطلاق لان هذه الصفة لا توجد فلا يوجد ماعلق عليها ويحتمل أن يقع الطلاق في الحال ويلغو الشرط بناه على ما ذكرناه في تعليق الطلاق على المستحيل

(فصل) إذا كان له أربع نسوة فقال أيتكن لم أطأها فضرائرها طوالق وقيده بوقت فمضى الوقت ولم يطأهن طلقن ثلاثا لان لكل واحدة ثلاث ضرائر غير موطوءات وإن وطيء ثلاثا وترك واحدة لم تطلق المتروكة لأنها ليس لها ضرة غير موطوءة وتطلق كل واحدة من الموطوءات طلقة طلقة وإن وطيء اثنتين طلقنا طلقتين وإن لم يقيده بوقت كان وقت الطلاق مقيداً بعمره وعمرهن فأيتهن مانت طلقت كل واحدة من ضرائرها طلقة طلقة وإذامات أخرى فكذلك وإذامات هو طلقن كامن في آخر جزء من حياته

(فصل في تمليقه بالحمل) قال شيخنا رحمه الله تعالى (اذا قال ان كنت حاملا فأنت طالق فتبين انها كانت حاملا تبينا وقوع الطلاق من حين اليمين والا فلا)

ويم حملها بان تلد لاقل من ستة أشهر من حين اليمين فيقع الطلاق لوجود شرطه ، وان ولدت لا كثر من أربع سنين لم تطلق لا ناعلمنا براء تهامن الحمل وان ولدت لا كثر من ستة اشهر ولاقل من أربع سنين ولم يكن لها من يطؤها طلقت لانهاكانت حاملا وانكان لها زوج يطؤها فولدت لاقل من ستة أشهر من حين وطنه طلقت لا تناعلمنا أنه ليس من الوطء وان ولدته لا كثر من ستة أشهر من حين وطء الزوج بعد اليمين ولا قل من أربع سنين من حين عقد الصفة لم تطاق لان يقين النكاح باق والظاهر (المعنى والشرح الكبر)

وهو ممها ولا يلزم تأخرها إلى مابعدها لان قبله زمن يمكن الوقوع فيه وهو زمن قريب فلا يؤخر الى البعيد مع إمكان القريب

واننا ان هذا طلاق بمضه قبل بعض فلم يقع بغير المدخول بها جميعه كما لو قال طلقة بعد طلقة ولا يمتنع أن يقع المتأخر في لفظه متقدما كما لو قال طلفة بعد طلفة أو قال أنت طا الى طلقة غداً وطلقة اليوم ولو قال جاً. زيد بعد عمرو أو جا. زيد وقبله عمرو أو اعط زيداً بعد عمرو كان كلاما صحيحا ينيد تأخير المنقدم لفظا عن المذكور بعده وليس هذا طلاقا في زمن ماض وانما يقم إيقاعه في المستقبل مرتباعلي الوجه الذي رتبه ولو قدر أن إحداهما موقعة في زمن ماض لامتنم وتوعها وحذها ووقعت الاخرى وحدهاوهذا تعابل القاضي لكونه لايقع الا واحدة والاول من التعليل أصح انشاءالله تعالى

(فصل) فان قال أنت طالق طانة معها طلقة وقع بها طلقتان وان قال معها اثنتان وقع بها ثلاث في قياس المذهب وهو أحد الوجهبن لاصحاب الشانعي . وقال أبو يوسف يقم طلقة لان الطلقة إذا وقعت فردة لم يمكن أن يكون معها شيء

ولنا انه أوقع ثلاث طنةات بلفظ يقنضي وقوعهن معاً فوقعن كلهن فخ لو قال أنت طالق ثلاثاء ولا أسلم انااطاقة تم مفردة فانااطلاق لا يمم بمجرد النلفظ بهاذ لو وقع بذلك لما صح تعليمه بشرط ولا صح وصفه بالنلاث ولا بفيرها ، وكذلك الحكم لو قال اذا طاقتك فأنت طالق معها طلقه ثم قال أنت طالق فانها تطلق طلقتين لما ذكرنا

حدوث الولد من الوطء لان الاصل عدمه قبله

(مسئلة) (وأن قال أن لم تمكوني حاملا فأنت طالق فهي بالعكس)

ففي كل موضع يقع الطلاق في التي قبلها لايقم ههذا وفي كل موضع لايقع ثم يقع همنا لأنها ضدها الا اذا انت بولد لا كثرمن ستة اشهر ولاقل من أربع سنين هل يقع الطلاق ههذا ? فيه وجهان (احدهما) تطلق لان الاصل عدم الحمل قبل الوطء والثاني لا تطلق لان الاصل بقاء النكاح

(مسئلة) (ويحرم وطؤها قبل استبرائها في احدى الروايتين انكان الطلاق بائنا نص عليه أحمد) وكذلك يحرم في التي قبلها لاحتمال الحمل فغلب التحريم وقال الفاضي يحرم الوطء وان كاند الطلاق رجعيا سواء قلنا أن الرجعية مباحة أو محرمة لانهيمنع المعرفة بوقو عالطـلاق وعدمه وقال أبو الخطاب فيه رواية اخرى ان الوطء لامحرم لان الاصل بقاء النـكاح وبراءة الرحم من الحمل فان استبرأها حل و لمؤها على الروايتين ويكفي في الاستبراء حيضة قال أحمد فيرواية أبي الخطاب اذا قال لامر أنه بق حمات فانت طالق لا يقربها حتى محيض فاذا طهرت وطئها فان تأخر حيضها أربت النساء من أهل المعرفة فان لم يوجدن او خفي عليهن انتظر عليها تسعة اشهر غالب مدة الحل،وذكر القاضي رواية اخرى انها نستبرأ بثلاثة تروء لأنه استبراء الحرة وهو أحدالوجهين لاصحابالشافعيقالشيخنا (فصل) فان قال أنت طالق طلقة بعدها طلقة ثم قال أردت اني أوقع بعدها طلقة دين وهل يقبل في الحكم ? بخرج على روايتين ، وان قال أنت طالق طلقة قبلها طلقة وقال أردت اني طلقتها قبل هذا في نكاح آخر أو ان زوجا قبلي طلقها دين وهل يقبل في الحكم ؟ على ثلاثه أرجه (أحدها) يقبل (والآخر) لا يقبل (والثالث) يقبل ان كان وجد وان لم يكن وجد لم يقبل والصحبح انه اذا لم يكن وجد لا يقبل لانه لا يحتمل ما قاله

(فصل) قان قال أنت طالق طالق طائق رقال أردت التوكيد قبل منه لانالكلام يكر راتوكيد كهد كقوله عليه السلام « فنكاحها باطل باطل باطل » وان قصد الايقاع وكرر الطلقات طاقت ثلاثا » وان لم ينو شيئا لم يقع إلا واحدة لانه لم يأت بينها بحرف يقتضي المفايرة فلا يكن متفايرات ، وان قال أنت طالق وطالق وطالق وقال أردت بالثانية الناكيد لم يقبل لانه غاير بينها وبين الاولى بحرف يقتضي العطف والمفايرة وهذا يمنعالناكيد وأما الثائلة فعي كانثانية في افظها، فان قال أردت بها التوكيد دين وهل يقبل في الحكم ، يخرج على روايتين (احداهما) يقبل وهي مذهب الشافي لانه كرد الفظ الطلاق مثل الاول فقبل تفسيره بالتاكيد كا لوقال أنت طالق أنت طالق

(والثانية) لايقبل لان حرف العطف المغايرة اللايقبل مايخا لف ذلك كا لايقبل في الثانية ولو قال أنت طالق فطالق أطالق أو أنت طالق ثم طالق فالحسكم فيها كالتي عطفها بالواد، وان

والصحيح ماذكر فاء لان المقصود معرفة براءة رحمها وهو يحصل بحيضة بدليل قوله عليه السلام «لا توطأ حامل حتى تضع ولأحائل حتى تستبراً بحيضة» يعني حتى تعلم براء بها من الحمل بحيضة ولان ما تعلم به البراءة في حق الأمة والحرة واحد لانه امر حقيقي لا يختلف بالرق والحرية ، وأما المدة ففيها نوع تعبد لا يجوزان يعدى بالقياس وهل يعتد بالاستبراء قبل عقد اليمين أو بالحيضة التي حلف فيها على وجهين (أصحهما) الاعتداد به لانه يحصل به ما يحصل بالاستبراء بعد اليمين (والنافي) لا يعتد به لان الاستبراء لا يقدم على سببه ولا نه لا يعتد به في استبراء الامة المهاوكة قال أحمد اذا قال لامراته اذا حبلت نأنت ظالق بطؤها في كل طهر مرة يعني اذا حاضت تم طهرت حل وطؤها لان الحيض علم على براء بها من الحمل ووطؤها سبب له فاذا وطئها اعتر فالاحتمال ان تكون قد حملت من وطئه فطلقت به

(مسئلة) (واذا قال ان كنت حاملا بذكر فانت طالق واحدة وان كنت حاملا بانثى فانت طالق اثنين فولدت ذكرا وانثى طلقت ثلاثاً لوجودالصفة)

ولو قال إن كان حملك غلاما فأنت طالق واحدة وإن كان حملك جارية فأنت طالق اثنتين فولدت غلاما وجارية لم تطلق لان حملها كله ليس بغلام ولا جارية . ذكره القاضي في المجرد وأبو الخطاب ، وبه قال الشافعي وأبو ثور وأصحاب الرأي وقال القاضي في الحجامع في وقوع الطلاق وجهان بناء على الروايتين فيمن حلف لا لبست ثوبا من غزلها فلبس ثوبا فيه من غزلها

(فصل) ولو قال أنت مطاهة أنت مسرحة أنت مفارئة وقال أردت التوكيد بالثانية والثالثة قبل لانه لم يغاير ببنهما بالحروف الموضوعة الهذايرة بين الالماظ بل أعاد اللفظة بمعناها ومثل هذا يعاد توكيداً وانقال أنت مطلقة ومسرحة ومفارة، وقال أردت التوكيد احتمل أن يقل منه لان اللهظ المحتلف يعطف بعضه على بعض توكيداً كقوله * فأ انهى قولها كذبا ومينا * ويحتمل أن لايقبل لان الواو تقنضي المغايرة فأشبه ما لو كان بلفظ واحد

﴿ مسئلة ﴾ قال (وأذا قال لنير مدخول بها أنت طالق وطالق وطالق لزمه الثلاث لانه نــ ق وهو مثل قوله أنت طالق ثلاثا)

وبهذا قال مالك والاوزاعي والميث وربيعة وابن أبي لبلى وحكي عن الشافعي في القديم مايدل عليه ، وقال الثوري وأبو حنيفة والشافعي وابو ثور لايتم إلا واحدة لانه أرقع الاولى قبل الثانية فلم يتم عليها شيء آخر كما لو فرقها

والنا أن الواو تنتفي الجم ولا ترتيب نبها فتكون موقعا اثلاث جيما فيقمن عليها كتوله أنت

(فصل) في تعليقه بالولادة إذا قال إن ولدت ذكراً فأنت طالق واحدة وإن ولدت أنى فانت طالق اثنتين فولدت ذكراً ثم أنى طلقت بالاول وبانت بالثاني ولم تطلق به . ذكره أبو بكر لانالعدة انقضت بوضه فصادفها الطلاق فلم يقع كما لو قال اذا مت فانت طالق ، وهذا قول الشافعي وأصحاب الرأي وحكي عن ابن حامد أنها تطلق لان زمن البينونة زمن الوقوع فلا تنافي بينها، والصحيح الاول لما ذكر نا وقد نص أحمد فيمن قال أنت طالق مع موتي انها لا تطلق فهذا أولى فان ولد تها دفعة واحدة طلقت ثلاثاً لوجود الشرطين *

(مسئلة) (فان أشكل كيفية وضعها وقعت واحدة بيقين ولغا ما زاد فلا تلزمه الثانيــة لانه مشكوك فيه والورع أن يلتزمها)

وهذا قول الشافعي وأصحاب الرأي ، قال القاضي قياس المذهب أن يقرع بينها لأنه محتمل كل واحدة منها احتمالا مساويا للاخرى فيقرع بينها كما لو أعتق عبديه معاثم نسيه فان قال ان كان أول ما ما ملدين ذكراً فانت طالق واحدة وان كان أنثى فانت طالق اثنين فولدتها دفعة واحدة لم يقع بها شيء لانه لا أول فيها فلم توجد الصفة وان ولدتها دفعتين طلقت بالاول وبانت بالثاني ولم تطلق به الاعلى قول ابن حامد وقد ذكرناه

طالق ثلاثا أو طلقة معها طلقة أن ويفارق ما أذا فرقها فأنها لانقع جميعاً وكذلك أذا عطف بعضها على بعض بحرف يقتضي الترتيب فأن الاولى تفع قبل الثانية بمتضى إيقاء وههنا لانقع الاولى حين نطقه بها حتى يتم كلامه بدليل أنه لو ألحقه استثناء أو شرطا أو صفة لحق به ولم يقع الاول مطافاً ولو كان يقع حين تلفظه لم يلحقه شيء من ذلك ، وإذا ثبت أنه يقف وقوعه على تمام المكلام فأنه يقع عند تمام كلامه على الوج الذي اقتضاء لعظه ، ولفظه يقتضي وقوع الطافات الثلاث مجتمعات وهو معنى قول الحرقي لانه نسق أي غير مفترق، فأن قبل أنما وقف أول المكلام على آخره مع الشرط والاستثناء لانه مفير له ، والعطف لايفير فلا يقف عليه ونتيين أنه وقع أول ما ليظ به واقدك أو قال أنت طالق أنت طالق لم يقع إلا واحدة، قلما عالم يتم الكلام فهو عرضة النفيير اما بما يخصه مؤمن أو يقيده بتيد كالشرط واما بما يمنع بعضه كالاستثناء واما بما يبين عدد الواقع كالصفة بالعدد وأشباه أو يقبده بتيد كالشرط واما بما يمنع بعضه كالاستثناء واما بما يبين عدد الواقع كالصفة بالعدد وأشباه ثلاثا فوقعت بها طلقة قبل قول ثلاثا لم يمكن أن يقع بها شيء آخر ، وأما إذا قال لها أنت طالق أنت طالق فه أنان جلتان لا تعلق إحداها بالاخرى والمعلوف عليه شي واحدلو تعقبه شرط لعاد الاخرى ولاوجه لوقوف احداها على الاخرى والمعلوف عليه شي واحدلو تعقبه شرط لعاد الما بالاخرى فلا يصع قيامها على الاخرى والمعلوف عليه شي واحدلو تعقبه شميدة لا تعالى الما بالاخرى فلا بالمعلوف لا يصع قيامها عليها

﴿ مسئلة ﴾ (ولا فرق ببن أن تلدء حياً أر ميتا)

لانااشرط ولادة ذكر أو أنثى وقد وجد، لان العدة تنقضي به وتصبر به الجارية أم ولد كذلك هذا (فصل) إذا قل ان كنت حاملا بفلام فأنت طابق واحدة وان ولدت انثى فأنت طابق اثنتين فولدت غلاما كات حاملا به وقت ليمين تبينا نها طلقت واحدة حين حلف وانقضت عدمها بوضعه وان ولدت اشى طافت ولادتها طلقتين واعتدت بانقرو، عوان ولدت غلاما وجارية وكان الفلام أولما ولادة تبينا أنها طانت واحدة وبانت برضم الجارية ولم تطلق بها إلا على قول ابن حامد وان كانت الجارية ولدت أولا طانت واحدة وبانت ثرا واحدة بحمل الغملام واثنتين بولادة الجارية وانقضت عدمها بوضم الغلام .

(فصل) قان كان له أربع نسوة ، فقال كاما رلات واحدة منكن فضر اثرها طوالق فولان دفعة واحدة طنقن كامن ثلاثا ثلاث ، وان ولدن في دفعات وقع بضر اثر الأولى طلقة طافة قاذارلدت الثانية بانت بوضم الولد ولم تطلق وهل يطلق سائرهن أفيه احتمالان

[أحدها] لا يُقم بهن طلاق لا بها الما انقضت عداما بانت فلم يبقين ضرائر لها والزوج إنكا على بولادتها طلاق ضرائرها .

(فصل) فان قال أنت طالق طلقتين ونصفا فهي مندنا كالتي قبلها يقع الثلاث ، وقال مخ انو يقع طلفتان ، وان قال ان دخات الدار فأنت طابق وكرر ذلك ثلاثا فدخلت طنفت ثلاثا في قول الجميع لان الصفة وجدت فاقتضى وقوع الثلاث دفعة واحدة ، وان قال ان دخلت الدار فأنت طابق وطالق وطالق فدخلت الدار طلقت ثلاثا وبه قال ابو وسف محد وأصحاب الشافعي في أحد الوجهين وقال أبو حنيفة يقم واحدة لان لطلاق المعلق اذا وجدت الصفة يكون كأنه أوقعه في تلك الحال على صفته ولو أوقعه كذلك لم يقم إلا واحدة

ولنا انه وجد شرط وقوع ثلاث طلفات غير مرتبات فوقع الثلاث كالتي قبلها، وان قال اذا دخلت الدار فأنت طالق طلفة معها طلفتان فدخلت طلقت ثلاثا وذكر مثل هذا بعض أصحاب الشائعي ولم يحك عنهم فيه خلافا

(فصل) وان قال لغير مدخول بها أنت طالق ثم طالق ثم طالق ان دخلت الدار ، أوان دخلت الدار فأنت طالق ثم طالق ثم طالق ثم طالق ثم طالق م طالق ، أو ان دخلت فأنت طالق فطالق فطالق فدخلت طلفت الحدة فبانت بها ولم يقع غيرها وبهذا قال الشافعي، وذهب القاضي الى أنها تطلق في الحال واحدة تبين بها وهو قول أي حنيفة في الصورة الاولى لان ثم تفطع الاولى عما بعدها لانها المهلة فتكون الاولى موقعة والثانية معلفة بالشرط، وقال ابو يوسف ومحمد لابقع حتى تدخل الدار فيقع بها ثلاث لان دخول الدار شرط لثلاث فوقعت كا لو قال ان دخلت الدار فأنت طائق وطالق وطالق

(والوجه الثاني) يقم بمكل واحدة طلقة طائة لا بن ضرائرها في حال ولادتها ، فعلى هذا يقع بكل واحدة من اللتين لم يلدن طلقتان طلقتان و تبين هذا وقع بالوالدة الاولى طلقتان والمنتالة بانت وفي وقوع العالاق بالباقيتين وجهان ، فاذ قانا يقع بهن طانت الرابعة ثلاثار الاولى طلقتين و انت الثانية والثالثة وليس فيهن من له رجعها إلا الاولى مالم تنفض عدتها واذا ولدت الرابعة لم تطاق واحدة منهن و تنقضي عدتها يذهك ، وان قال كاما ولدت واحدة منكن فسائر كن طوالى أو فباقيكر طوالى فكاما ولدت واحدة منهن وقع بها فيهن طائرة طائمة وتبين الوائدة بوضع ولدها الا الاولى ، والفرق بين هذه وبين الني قبلها أن الثانية والثانة يقع الطلاق ببافيهن بولادتهما حبنا وفي الأولى لا يتمع لانهن لم يبقين ضرائرها وهبنا لم يعلمة بذلك وان قال كاما ولدت واحدة منكن فأنتن طوالى فكذلك إلا أنه لا يقم على الاولى طائمة بولادتها، فان كانت الثانية حاملا باثنتين فوضعت الاولى منافرة منكل واحدة من ضرائرها طلقة في المسئلة الثالثة أو كانت ما المنافة أن المنافة أنها طالمقتان ، فولدت إحداهما يوم الحيس طالمقا

ولنا أن ثم العطف وفيها ترتيب فتعانت التطايقات كلها بالدخول لانالعطف لا يمنع تعابق الشرط بالمعطوف عليه وبجب الترتيب فيها كما يجب لو لم يعلقه بالشرط وفي هذا انفصال عما ذكروه ولان الاولى تلي الشرط فلم يجز وقوعها بدونه كما لو لم يعطف عابها ، ولانه جعل الاولى جزاء الشرط وعقبه اياها بفاء التعقيب الموضوعة الجزاء فلم بجز تقديها غليه كسائر نظائره ، ولانه لو قال أن دخل ذيد هاري فأعطه درهما لم يجز أن يعطيه قبل دخوله فكذا ههذا وما ذكروه تحكم ايس له شاهد في اللغة ولا أصل في الشرع

(فصل) وإن قال لمدخول بها ان دخات الدار فأنت طالق ثم طالق ثم طالق لم يقعبهاي وحتى مدخل الدار فنقع بها اللاث وبهذا دَل الشاخي وأبو يوسف وجمد: وذهب القاضي الى وقوع طلقتين في الحال وتبقى الثالثة معلقة بالدخول وهو ظاهر الفساد فانه يجمل الشرط المتقدم المعطوف دون المعطوف عليه وبعلق به ما يعد عنه دون ما يليه وبجهل جزاء مالم توجد فيه الفاء التي يجازى بها دون ما وجدت فيه تعكما لا يعرف عليه دليل ولا نعلم له نظيراً ، وإن قال لها ان دخلت الدار فأنت طالق فطائق فدخلت طلقت ثلائا في قولهم جميعا

﴿ مسئلة ﴾ قال (واذا طلق ثلاثا وهو ينوي واحدة فهي ثلاث)

وجملة ذلك أن الرجل اذا قال لامرأنه أنت طالق ثلاثا فهي ثلاث وإن نوى واحدة لالعلم فيه

جيما ثم ولدت الثانية يوم الجمه بانت وانقضت عديها ولم تطاق وطلنت الاولى ثانية فان كانتكل واحدة منها حا لا باثنين طلفتا بوضع الثانية طلنة طافة أيضاء ثم إذا ولدت الارلى تمام حملها انقضت عديها به وطلقت الثانية ثلاثا فاذا وضعت الثانية تمام حملها انقضت عديها به

(فصل) في تعاية، بالطلاق اذا قال اذا طلقتك فأنت طاق ثم قال أنت طالق وقعت واحدة بالمباشرة واخرى بالصفة ان كات مدخولا بها لابه جال تطليقها شرطالوقوع طلاقها فاذا وجدالشرط وتع الطلاق، وان كانت غير مدخول بها بانت بالاولى ولم نقع الثانية لابه لاعدة عليها ولا تمكن وجهما فلا يقم طلاقها الا بائنا ولا يقم الطلاق بالبائن فان قال عنيت بقولي هذا أنك تكونين طالغا بما أوقعته عليك ولم أدد طلاقا سوى ما باشرتك به دين وهل يقبل في الحكم، مخرج على دوايتين

[احداهما] لا يقبل وهو مذهب الشاذمي لائه خلاف الظاهر أذ الظاهر أن هذا تعلم للطالاق بشرط الطلاق ولان اخباره اياها برقرع طلاقه بهما لا فائدة. فيه

والرجه الثاني ايتبل قوله لانه محتمل ماقاله فقبل كما او قال أنت طالق أنت ط لق، وقال أردت بالثاني النأ كيد أو افهامها .

(مسئلة) (إذا قال إذا طافنك وانت طالق ثم قال أن قمت فانت طالق فقامت طلغت بقيامها

خلافا لان النظ صريح في الثلاث والنية لا تمارض الصريح لانها أضعف من النظواد الكلا لعمل بمجردها والصريح قوي يعمل بمجرده من غير ذية فلا يمارض القوي بالضعيف كما لا يعارض النص بالقياس ولان النية أنما تعمل في صرف اللفظ الى بعض محتملاته والثلاث نص فيها لا يحتمل الواحدة بحال فاذا نوى واحدة نقد نوى مالا يحتمله فلا يصح كما لوقال له على ثلاثة ذراهم وقال أردت واحداً

(مسئلة) قال (وإن طاق واحدة وهو ينوي ثلاثا فهي واحدة)

أما اذا قال أنت طالق واحدة و وى اشلات لم يتع إلا واحدة لان لفظه لا محتمل أكثر منها ، فاذا نوى ثلاث فقد نوى ملا محتمله لفظه فلو وقع أكثر من ذاك لوقع بمجرد النية ومجرد النية لايقع بها طلاق ، وقال أصحاب الشانعي في أحد الوجهين يقع ثلاث لانه محتمل واحدة معها اثنتان وهذا فاسد فان قوله معها أثنتان لا يؤديه معنى الواحدة ولا محتمله فنيته فيه فية مجردة ملا تعمل كا لو نوى العالاق من غير لفظ ، وأما اذا قال أنت طالق ونوى ثلاثا فهذا فيه روايتان

(احداهماً) لايقع الا واحدة وهو قول الحسن وعمرو بن دينار والثوري والاوزاعي وأصحاب الرأي لان هذا كل ظ لايتضمن عدداً ولا بينونة الم تقع به الثلاث كا لوقال أنت طالق واحدة ع بيائه أن قوله أنت طالق اخبار عن صفة هي عليها فلم يتضمن العدد كقوله فأئة وحائض وطاهر

ثم طقت بالصفة أخرى لانه قد طاقها بعد عقد الصفة لان الصفة تطليقة لها وتعليقه الطلاقها بقيام الذا اتصل به القيام تطلبق لها .

(مسئلة) (ولو قال اولا ان قمت فانت طالق ثم قال ان طلقتك فانت طالق نقاءت طلفت بالقيام واحدة ولم تطلق بتعليق الطلاق لانه لم يطلقها بعد ذلك)

لان هذا يقتضي ابتداء ايفاع وقوع الطلاق مهنا بالقيام أعا هو وقوع بصفة سابقة تعقد الطلاق شرطا فومسئلة أو ولو قال ان قتضي التراق مقال ان وقع عليك طلاقي فأنت طالق فقاءت طلفت بالقيام م تطلق اثمانية بوقوع الطلاق عليها انكانت مدخولا بها لان الطلاق الواقع بها طلاقه فقدو جدت الصفة (مسئلة) (وان فال كلا طلقتك فانت طالق فهذا حرف يقتضي التكرار)

فاذا قال لها بعد أنتطالق طلقت طلقتين احداهما بالمباشرة والاخرى بالصفة ولا تقع ثالثة لان الثانية لم تذيع بايقاعه بعد عقد الصفة لان قوله كما طلقتك يقنضي كما أوقعت عليك الطلاق، وهذا يفتضي تجديد ايقاع طلاق بعد هذا القول وأنما وقعت النانية بهذا القول، وأن قال لها بعد عقد الصفة أن خرجت فانت طالق فخرجت طلقت بالخروج طلقة وبالصفة أخرى لانه قد طلقها ولم تقع الثالثة فان قال لها كما أوقعت عليك طلاقي فانت طالق نهو كقوله كما طلقتك نانت طالق، وذكر القاضي في هذه أنه إذا وقع عليها طلاقه بصفة عقدها بعد قوله إذا أوقعت عليك طلاقاً فانت طالق لم تطاق

(والرواية الثانية) إذا نوى ثلاثا وقع الثلاث وهو قول ماك والشافعي وأبي عبيد وابن المنذر لابه لفظ لو قون به افظ الثلاث كان ثلاثا قاذا نوى به الثلاث كان ثلاثا كالكنايات ولا به نوى بلغظه ما متحمله فوقع ذاك به كالكناية و بيان احمال الفظ المدد أنه يصح تفسيره به فيقول أنت طالق ثلاثا ولان قوله طالق اسم فاعل واسم الفاعل يقتضي المصدر كا يقتضيه الفعل والمصدر يتم على القليل والكثير ، وفارق قوله أنت حائض وطاهر لان الحيض والعابر لا يمكن نعدده في حقها والمطلاق يمكن تعدده (فصل) فان قال أنت طالق طلاقا ونوى ثلاثا وقع لانه صرح بالمصدر والمصدر يقع على القليل والكثير فقد نوى بلفظه ما محتمله وان نوى واحدة فعي واحدة وان أطلق فعي واحدة لانه القليل والكثير فقد نوى بلفظه ما محتمله وان نوى واحدة فعي واحدة وان أطلق فعي واحدة لانه يقم الثلاث نص عليها أحمد في رواية ، بهنا لان الالف واللام المستفراق فيقنضي استفراق الكلوهو ثلاث (والثانية) أنها واحدة لائه محتمل أن نعود الالف واللام إلى معهود يريد الطلاق الذي أوقعته ثلاث (والثانية) أنها واحدة لائه محتمل أن نعود الالف واللام إلى معهود يريد الطلاق الذي أوقعته على الصبي الطلاق و واغتمات بالما، و وتيممت بالتراب و وقرأت العلم والحديث والفقه – هذا عقل الصبي الطلاق – واغتمات بالما، و وتيممت بالتراب و وقرأت العلم والحديث والفقه – هذا وهكذا لو قال لامرأته أنت الطلاق فان أحمد قال ان أراد ثلاثا فعي ثلاث وان نوى واحدة فعي وهكذا لو قال لامرأته أنت الطلاق فان أحمد قال ان أراد ثلاثا فعي ثلاث وان نوى واحدة فعي

لان ذلك ليس بايقاع منه . وهذا قول بعض أصحاب الشافعي ، وفيه نظر فانه قد أوقع الطلاق عليها بشرط فاذا وجد الشرط فهو الموقع للطلاق عليها فلا فرق بين هذا وبين قوله اذا طلقتك فانت طالق مروقع عليها طلاقه بعباشرة أو سبب أو بصفة عقدها بعد ذلك أو قبله طلقت ثلاثاً لان الثانية طلقة واقعة عليها فتقع بها الثالثة

(فصل) فان قال لها ان خرجت فأنت طالق ثم قال كلما وقع عليك طلاقي فانت طالق ثم خرجت وقع عليها طلقة بالحروج ثم وقعت عليها الثانية بوقوع الاولى ثم وقعت الثالثة بوقوع الثانية لان كلما تقتضى التكرار وقد عقد الصفة بوقوع الطلاق فكيفا وقع يفتضى وقوع أخرى ولو قال لها اذا طلقتك فانت طالق ثم قال أنت طالق ثم قال اذا وقع عليك طلاقي فانت طالق ثم قال أنت طالق طلقت ثلاثاً واحدة بالمباشرة واثنين بالصفتين لان تطليقه لها يشتمل على الصفتين هو تطليق منه وهو وقوع طلاقه ولانه اذا قال أنت طالق طلقت بالمباشرة واحدة فتطلق الثانية بكونه طلقها وذلك طلاق منه واقع عايها فتطلق به الثالثة وهذا كله في المدخول بها فاما غير المدخول بها فلا تطلق الا واحدة في جميع هذا . وهذا كله مذهب الشافعي وأصحاب الرأي ولا نعلم فيه خلافاً

(فصل) فان قال كما طَلَقَتَكَ طَلَاقاً الملك فيه رجعتك فانت طالق ثم قال أنت طالق طلقت اثنتين (احداهما)بالمباشرة (والاخرى) بالصفة الا أن تكون الطلقة بموضاً و في غير مدخول بها فلايقع (المغنى والشرح الكبير) (الحجزء الثامن)

و احدة وان لم ينو شيئا فكلام أحد يتتضي أن تكون ثلاثا لانه قال أنت اطلاق فهذا قد بين أي شيء بقي هي ثلاث ، وهذا اختيار أبي بكر ومخرج نيها المهاو احدة بنا، على المسئلة قبلهاروجه القولين ماتندم ، ومماييين انه يراد بها الواحدة قول الشاعر

فأنت الطلاق وأنت الطلاق وأنت الطلاق ألائا نماما

فجمل المكرر ثلاثا ولو كان الاستفراق لكان ذلك نسعا

(فصل) ولوقال الطلاق بلزمي أو الطلاق لي لازم فهو صريح فانه يقال لمن وقع طلاقه لزمه الطلاق وقالوا إذا عقل الصبي الطلاق فطاق لزمه . ولعالم أرادوا لزمه حكمه فحذفوا المضاف وأقاموا المضاف اليه مقامه ثم اشهر ذلك حتى صار من الامها العرفية والغمرت الحقيقة فيه ويقع به ما لواه من واحدة أو اثنتين أو ثلاث وان أطلق ففيه روايتان وجهها ما نقدم ، وان قال على الطلاق فهو عثابة قوله ؛ الطلاق يازمني لان من لزمه شي ، فهو عليه كالدين ، وقد اشتهر استمال هذا في إبقاع الطلاق ويخرج فيه في حالة الاطلاق الروايتان هل هو ثلاث أو واحدة ? والأشبه في هذا جميعه أن يكون واحدة لان أهل العرف لا يعتقدونه ثلاثا ولا يعلمون أن الالفواللام للاستفراق ولهذا ينكر أحدهم أن يكون طلق ثلاثا ولا يعتقدونه فلا أو واحدة فلا ير يدون الا ما يعتقدونه مقتضى الفظ في ظنهم واحدة فلا يريدون الا ما يعتقدونه مقتضى الفظ في ظنهم واحدة فلا يريدون الا ما يعتقدونه

بها ثانية لأنها تبين بالطلقة التي باشرها بها فلا علم رجمتها فان طلقها ثنتين طلقت الثالثة ، وقال أبو بكر :قيل تطلق وقيل لا تطلق واختياري أنها تطلق ، وقال أصحابالشافمي لا تطلق الثالثة لانالو أوقعناها لم يملك الرجمة ولم يوجد شرط طلاقها فيفضي ذلك الى الدور فنسقطه بمنع وقوعه

ولذا أنه طلاق لم يكل به العدد بغير عوض في مدخول بها فتقع التي بعدها كالاولى وامتناع الرجعة همنا لعجزه عنها لا لعدم الملك كما لو طلقها واحدة وأغمي عليه عقيبها وان النانية تقع وان المتنعت الرجعة لعجزه عنها وان كان الطلاق بعوض أو في غير المدخول بها لم يقع الا الطلقة الذي باشرها بها لانه لا يملك رجعتها وان قال كلا وقع عليك طلاق أملك فيه رجعتك فانت طالق ثم وقع عليها طلقة بالمباشرة أو صفة طلقت ثلاثاً وعندهم لا تطلق لما ذكرنا في التي قبلها ولو قال لامرأ تعاذا طلقتك طلاقا أملك فيه الرجعة فانت طالق فانت طالق فأنت طالق ثلاثاً ثم طلقها طلقت ثلاثاً ، وقال المزني لا تطلق وهو قياس قول أصحاب الشافعي لما تقدم

﴿ مسئلة ﴾ (وان قال كما وقع عليك طلاقي أر ان وقع عليك طلاقي فانت طالق قبله ثلاثاً ثم فانت طالق قبله ثلاثاً ثم فال أنت طالق فلا نص فيها)

وقال أبو بكر والفاضي تطلق ثلاثاً واحدة بالمباشرة واثنتان بالمعلق، وهو قياس تول الشافعي وبيض أصحابه ، وقال ابن عقيل تطلق بالطلاق المنجز ويلغوا المعلق لانه طلاق في زمن ماض،وقال

(فصل) وإن قال أنت طالق السنة طلقت واحدة في وقت السنة ، وذهب أبو حنيفة إلى انيا تطاق ثلاثًا في ثلاثة قروء بنا. منه على أن هذا هو السنة وقد بينا أن طلاق السنة طلفة وأحدة في طهر لم يصبها فيه ، وان قال أنت طالق طلاق السنة وقعت بها واحدة في طهر لم يصبها فيه أيضا الا أن ينوي الثلاث فتكون ثلاثا لانهذكر المصدر والمصدر يقععلى الكثير والقليل بخلاف ااي قبابا

(فصل وان قال العجبي بهشم ابسيار طافت امر أنه ثلاثا نص عليه أحمد لان معناه أنت طالق كثيرا، وأن قال بهشم فجسبت طلفت وأحدة إلا أن ينوي ثلاثًا فتسكون ثلاثًا، نص عليه أحمد في رواية ابن منصور ، وقال القساضي : يتخرج فيسه روايتسان بنسا. على قوله : أنت طالق لان هذا صريح وذاك صريح فها سواء . والصحيح انه يتم ما نواه لان معناها خليتك،وخليتك يقعبها مانواه وكذاههنا وإنماصارت صريحة لشهرة استعالهاني الطلاق وتعينهاله وذلك لاينفي معناها ولا يمنم العمل به إذا أراده وانقال فارقتك أوسر حتك ونوى واحدة أو أعلق فهي واحدة وان نوى ثلاثانهي ثلاث لانه فعل يمكن أن يعبر به عن القليل والسكثير وكذلك لو قال طاهنك

(فصل) ولا يتم الطلاق بفير لفظ الطلاق إلا في موضمين (أحدهما) مر لايقدر على الكلام كالآخرس أذا طاق بالاشارة لحلفت زوجته وبهذا قال مالك والشافعي وأصحاب الرأي ولا نعلم عن غيرهم خلافهم وذلك لأنه لاطريق إلى الطلاق إلا بالاشارة فقامت اشارته مقام المكلام من غير نية

أبو العباس بنسريج وبعض الشافعية لا تطلق أبداً لان وقوع الواحدة يقتضي وقوع ثلاث قبلها وذلك يمنع وقوعها فاثباتها يؤدي الى نفيها نلا تثبت ولان ايقاعها يفضى الى الدور لأنها اذا وقعت وقع قبالها ثلاث فيمننع وقوعهارما افضى الى الدور وجب قطعه من أصله

ولنا أنه طلاق من مكلف مختارفي محل لنكاح صحيح فيجب أن يقع كمالو لم يمقدهذهالصفةولان عمومات النصوص تقنضي وقوع الطلاق مثل قوله سبحانه (فاز طلقهافلا تحل له من بعد حتى تذكح زوجا غيره) وقوله تعالى(والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء) وكذلك سائر النصوص ولان الله تعمالي شرع الطلاق لصلحة تتعلق به وما ذكروه عنعه بالكلية وتبطل مشروعيته وتفوت مصلحته فلامجوز ذلك بمجرد الرأي والتحكم وما ذكروه غير مسلم فاما اذا قلنالايتم الطلاق المعلق فله وجه لانهأوقعه في يزمن ماض ولا يمكن وقوعه في الماضي فلم يقم كما لو قال انت طالق قبل قدوم زيد بيوم فقدم في اليوم ولانه جعل الطاقة الواقعة شرطاً لوقوع الثلاث ولا يوجد المشروط قبل شرطه فعلى هذا لايمنع منوقو عالطلقة المباشرة ولايقضي الح دور ولا غيره وان قلنا بوقوع الثلاث فوجهه انهوصف الطلاق المعلق بما يستجيل وصفه به فلفت الصفة ووقع الطلاق كما لو قال انت طالق طلقة لانلزمك ولا تنقص عدد طلاقك أو قال الآيسة انت لحالق للسنة أو للبدعة وبيان استحالته ان تعليقه بالشرط يقتضي وقوعه بعده لأن الشرط يتقدم مشروطه ولذلك لو اطلق لوقع بعده وتعقيبه بالفاء فيقوله فانت طالق

كانكاح فأما انقادر فلا يصح طلاقه بالاشارة كالايصح تكاحه بها فان أشار الاخرس باصابعه الثلاث الى الطلاق طلقت ثلاثًا لأن اشارته جرت مجرى نطق غيره و لوقال الناطق أنت طالق وأشار بأصابعه الثلاث لم يتع الا واحدة لان اشارته لانكني ، وإن قال أنت طالق هكذا وأشار باصابه ، الثلاث طاقت ثلاثًا لان قوله هكذا تصريح بالتشبية بالاصابع في العدد وذلك يصاح بيامًا كما قال النبي عَلَيْكُ و الشهر هكذاوهكذاو هكذا ٩ وأشار بهدمرة ثلاثين ومرة تسعا وعشر بن وانقال أردت الاشارة والاصبِعين المقبوطةين قبل منه لانه محتمل مايدعيه (الموضم الثاني اذا كتب الطلاق نان نواه طلقت زوجته ومهذا نَّالَ السُّمِي والنخعي والزهري والحبكم وأبو حنيفة ومالك وهو المنصوص عن الشافعي ، وذكر . بعض أصحابه أن له قولا آخر أنه لايقم به طلاق، وإن نواه لانه فعمل من قادر على التطلبق فل يتم به الطلاق كالاشارة

ولنا أن الـكتابة حروف يفهم منها الطلاق فاذ أنى فيها بالطلاق وفهم منها ونواه وقع كاللفظ ولان المكتابة تقرم مقام قول المكاتب بدلالة أن النبي عَيِّالِيِّني كان مأمورا بتبايع رسالته فحصل ذلك في حق البعض بالنول وفي حق آخربن بالـكتابة الى ملوك الاطراف ولان كتاب القاضي يقوم مقام لفظه في اثبات الديون والحقوق فاما ان كتب ذلك من غير نية فغال أبو الخطاب قد خرجها القاضي الشريف في الارشاد على روايتين (احداهما) يقع وهو قول الشمبي والنخبي والزهري والحــكم لما

يقتضي كو نه عقيبه وكون الطلاق الملق قبله بعده محال لايصح الوصف به فلغت الصفة ووقع الطلاق كما لو قال ان طلقتك فأنت طالق ثلاثاً لاتلزمك ثم يبطل ماذكرو. بقوله اذا انفسخ نكاحك فانت طالق قبله الاثاً ثم وجد مايفسخ نـكاحها من رضاع او ردة او وطء امها أو ابنتها بشبهة فانه برد ماذكروه ولا خلاف في انفساخ النكاح قال القاضي ماذكروه ذريعة الى أن لايقع عليها الطلاق جملة وان قال انت طالق ثلاثاً قبيل وقوع طلاقي بك واحدة أو أنت طالق اليوم ثلاثا او طلقتك غداً واحدة فالكلام عايها منوجه آخر وهو واردعلى المسئلتينجميعاًوذلكانالطلقة الموقعة يقتضىوقويها وقوع مالايتصور وقوعها معه فيجب ان يقضى بوقوعالطلقةالموقعةدونماتملق بها لان ماتعلق بها تابح ولابجوز إبطال المتبوع لامتناع حصولالتبع فيبطل التابع وحده كمالو قال في مرضه أذا اعتقت سالمانغانم حر والم يخرج من ثلثه الا احدها فان سالما يعتق وحده ولا يقرع بينهمالان ذلك ربما ادى الى عتق المشروط دون الشرطوذلك غير حائز ولافرق بين ان يقول فغانم معه أو قبله أو بعده او يطلق كذا ههنا

(فصل) اذا قال ان طلقت حفصة فعمرة طالق ثم قال ان طلقت عمرة فحفصة طالق ثم طلق حفصة طلقنا مماً حفصة بالمباشرة وعمرة بالصفة ولم نزدكل واحدة منهما على طلقة وأن بدأ بطلاق عمرة طلقت طلقتين وطلقت حفصة طلقة واحدة لانه إذا طلق حفصة طلقت بالصفة لكونه علق طلاقها على طلاق حفصة ولم يعدعلى حفصة طلاق آخر لانه ما احدث في عمرة طلاقا أنماطلقت بالصفة السابقة

ذكرنا (والثانية) لا يقع الا بنية وهو قول أبي حنيفة ومالك ومنصوص الشافي لان الكتابة محتملة فانه يقصد بها نجر بة القلم وتجريد الخط وغم الاهل فلم يقع من غير نية ككمايات الطلاق فان نوى بذلك تجريد خطه أو تجربة قلمه لم يقع لانه لو نوى بالافظ غير الا يقاع لم يقم فالكتابة أولى واذا ادعى ذلك دين فيا بينه وبين الله تعالى ويقبل أيضا في الحسكم في أصح الوجهين لانه يقبل ذلك في اللفظ الصربح في أحد الوجهين فههنا مع أنه ليس بلفظ أولى ، وان قال نويت غم أهلي فقد عل في ذلك أي طالب فيمن كتب طلاق زوجته ونوى الطلاق وقم ، وان أراد أن يغم أهله فقد عمل في ذلك أيضا يعني أنه يؤاخذ به لقول النبي عليه الطلاق وقم ، وان أراد أن يغم أهله وقد عمل في ذلك تعمل به وقاه هذا أنه أوقع الطلاق فيجتمع غم أهله ، ووقوع تعمل به وقله مذ أنه أوقع الطلاق دون تعمل به وقل أن التاطرة على أن المنافق في المكلام ، طلاقه كا أو قال أنت طلق مريد به غمها ومحتمل أن لا يقع لانه أراد غم أهله بتوهم الطلاق دون حقيقته فلا يكون ناوبا للطلاق والخبر أنما يدل على مؤاخذته بما نواه عند العمل به أو السكلام ، حقيقته فلا يكون ناوبا للطلاق والخبر أنما يدل على مؤاخذته بما نواه عند العمل به أو السكلام ،

(فصل) وان كنبه بشيء لايبين مثل ان كتبه باصبعه على وسادة أو في الهواء فظاهر كلام احمد أنه لا يقع ، وقال أبو حفص العكبري يقع ، ورواه الاثرم عن الشعبى لانه كتب حروف الطلاق فأشبه مالو كتبه بشيء يبين ، والاول أولى لان الـكتابة التي لانبين كالهمس بالفم يما لا يتبين وثم لا يقع فهمنا أولى

على "مليقه طلاقها وان بدأ بطلاق عمرة طلقت حفصة لكون طلاقها معلقا على طلاق عمرة ووقوع الطلاق بها تطليق منه لها لانه احدث فيه طلاقا بتمايقه طلاقها على تطليق عمرة بعد قوله ان طلقت حفصة فعمرة طالق ومتى وجدائته ايق والوقوع مما فهو تطليق فان وجداماً بعد تمليق الطلاق بطلاقها وقع الطلاق المعلق بطلاقها وطلاق عمرة ههذا معلق بطلاقها فوجب القول بوقوعه ولوقال لعمرة كالطلقت حفصة طالق ثم قال لحمرة انتطالق طالقت طلقتين وطلقت حفصة طلقة واحدة وان طلق حفصة ابتداه في تقم بكل واحدة منهما الاطلقة لان هذه المسئلة كالتي قبلها سواه فانه بدأ بطلاق عمرة على تطليق حفصة ثم تنى تعليق طلاق حفصة على تطليق عمرة طالق ثم طلق حفصة على تطليق عمرة ولوقال العمرة ان طلقت فعمرة طالق ثم طلق حفصة طلقت وطلقت المائية الغافي في المجرد ولو قال لاحدى زوجتيه كا طلقت ضمرتك فأنت طالق ثم قال اللاخرى مثل ذلك ثم طلق الاولى طلقت طلقتين وطلقت الثانية طلقة ، وان طلق النانية طلقة علم مثل ذلك ثم طلق الاولى طلقت كل واحدة منها طلقة ، وان قال كلما طلقتك فضرتك طالق ثم قال للاخرى مثل ذلك ثم طلق الاولى طلقة المؤلفة وإن طلق النانية طلقة علم مثل ذلك ثم طلق الاولى طلق المؤلى طلقة الاولى طلقة المؤلى طلقة الاولى طلقة المؤلى طلقة المؤلى طلقة علم مثل ذلك ثم طلق الاولى طلق المؤلى طلقة الاولى طلقة الاولى طلقة علم مأل ذلك على ما ذكر نا في المسئلة الاولى

(فصل) اذا كتب لزوجته أنت طالنى ثم استد فكنب اذا أتاك كتابي أوعلقه بشرط أو استشاء وكان في حالى كتابة للطلاق مريداً للشرط لم يتع طلاقه في الحال لانه لم بنو الطلاق في الحال بل نوا في وت آخر ، وأن كان نوى الطلاق في الحال غير معاق بشرط طلقت المحال وأن لم ينو شيئا وقلنا أن الطانى يقع به الطلاق نظرنا قان كان استمدادا لحاجة أو عادة لم يقع طلاق قبل وجود الشرط لانه لو قال أنت طالق ثم أدركه النفس أو شي. يسكنه فسكت الذك ثم أنى بشرط تماق به فالكتابة أولى وإن استمد لفير حاجة ولا عادة وقع الطلاق كا لو سكت بعد قوله أنت طالق الهر حاجة ثم ذكر شرطا ، وإن قال الني كتبته دريداً الشرط قلا أن سكت بعد قوله أنت طالق قبل الشرط الا أنه يدين شرطا ، وإن قال الني كتبته دريداً الشرط قلات في الحال سوا، وصل اليها الكتاب أو لم يصل وعاسها من حين كتبه ، وإن كتب اليها أذا وصلك كتابي فأنت طالق فأناها الكتاب طلفت عند وصوله اليهاءوان ضاع ولم يصلها لم تطلق لان الشرط وصوله ، وإن ذهبت كتابته بمحو أو غيره ووصل الكاغدام تطلق لانه ايس بكتاب وكذلك أن انطبس مافيه لعرق أو غيره لان الكتاب عبارة عما فيه الكتابة ، وأن لانه ايس بكتاب وكذلك أن انطبس مافيه لعرق أو غيره لان الكتاب عبارة عما فيه الكتابة ، وأن ذهبت حواشيه أو تخرق منه شيء لا يخرجه عن كونه كنابا ووصل باقيه طلنت لان الباقي كتاب ران كنور بعض مافيه الكتابة سوى مافيه ذكر الطلاق فوصل طلقت لان الاسم باق فينصرف الاسم اليه تخرق بعض مافيه الكتابة سوى مافيه ذكر الطلاق فوصل طلقت لان الاسم باق فينصرف الاسم اليه

(فصل) فان كان له ثلاث نسوة فقال ان طلقت زينب نعمرة طالق ، وان طلقت عمرة فحفصة طالق ، وان طلقت حفصة فزينب طالق ثم طلق زينب طلقت عمرة ولم تطلق حفصة لانه ما أحدث في عمرة طلاقاً بعد تعليق طلاق حفصة بتطايقها ، وانما طلقت بالصفة السابقة على ذلك فيكون وقوعا للطلاق وليس بتطليق ، وان طلق عمرة طلقت حفصة ولم تطلق زينب لذلك ، وان طلق حفصة طلاق طلقت زينب ثم طلقت حفصة فيقدم الطلاق بإلىلاث لأنه أحدث في زينب لذلك ، وان طلق حفصة عمرة بتطليقها فكان وقوع الطلاق بزينب تطليقا وطلقت به عمرة نخلاف غيرها ولو قال لزينب ان طلقت عمرة فانت طالق ثم قال لا بنب ان طلقت وينب طلقت عمرة فانت طالق ثم طلق زينب طلق الثلاث زيئب بالمباشرة وحفصة بالصفة ووقوع الطلاق محموة الطلاق المعموة الطلاق محموة الطلاق المعموة الطلاق محموة الطلاق محموة الطلاق محموة الطلاق عمرة باطليق وتحقق شرطه والتعليق مع شرطه بتعليق وقد وجدا ما بعد جمل تطليقها صفح والم تطلق زينب لما ذكرنا في المسئلة التي قبلها ، وان تطلق حفصة وان طلق حفصة طالقت هي وعمرة وام تطلق زينب لما ذكرنا في المسئلة التي قبلها ، وان قال نزينب ان طلقتك فضر تاك طالقتان ثم قال لعمرة مثل ذلك ثم قال لحفصة مثل ذلك ثم طلق بالصفة على تعليق قال نزينب ان طلقتك فضر تاك طالقتان ثم قال لعمرة مثل ذلك ثم قال لحفصة مثل ذلك ثم طلق بالصفة على تعليق قالم قالة واحدة منهن طلقة واحدة لانه لم يحدث في غير زينب طلاقاً انها طلقتا بالصفة على تعليق طلقت كالم واحدة منهن طلقة واحدة لانه لم يحدث في غير زينب طلاقاً انها طلقتا بالصفة على تعليق طلقت كالم المقتا بالصفة على تعليق المقت المنالة الم يحدث في غير زينب طلاقاً انها طلقاً بالصفة على تعليق المنالة الم يحدث في غير زينب طلاقاً انها طلقاً بالصفة على تعليق المنالة الم يحدث في غير زينب طلاقاً انها طلقة على تعليق المنالة الم يحدث في غير زينب طلاقاً انها طلقة على تعليق المنالة المحدة المنالة المحدد المحدد المنالة المحدد المنالة المحدد المنالة المحدد المنالة المحدد المنالة المحدد المنالة المحدد المحدد المحدد المحدد المنالة المحدد المحدد المحدد المحدد المحد

وان تخرق مافيه ذكر الطلاق فذهب ووصل باقيه لم تطبق لان المفصود ذاهب فان قال لها اذا أناك طلاقي فأنت طالق ما أناك كتابي فأنت طالق مأ ناها الكتاب طلقت طلقتين لوجود طلاقي فأنت طالق بأناها الكتاب طلقت طلقتين لوجود الصفتين في مجيء الكتاب فان قال أردت اذا أناك كتابي فأنت طالق بذلك الطلاق الذي علقته دين وهل يقبل في الحديج ? يخرج على روايتين

(فصل) ولا يُثبت الكناب بالطلاق الا بشاهدين عدلين أن هذا كنابه ، قال أحمد في رواية حرب في امرأة أتاها كناب زوجها بخطه وخاتمه بالطلاق لا تنزوج حتى بشهد عندها شهود عدول قبل له فان شهد حامل الكتاب ؟ قال لا الا شاهدان فلم يقبل قول حامل الكتاب وحده حتى بشهد معه غيره لان الكتب المئبتة الحتوق لا نثبت الا بشاهدين ككتاب القاضي وظاهر كلام احدان الكتاب بثبت عندها بشهادتها بين يديها وان لم يشهدا به عند الحاكم لان أثره في حقها في العدة وجراز التنويج بعد انقضائها دهذا معني بختص به لايثبت به حق على الغبر فاكتنى فيه بسماعها الشهاده ، ولو شهد شاهدان أن هذا خط فلان لم يقبل لان الحط بشبه به ويزمر ولهذا لم بقبله الحاكم ، واو اكتنى بمهرفة الحط لاكننى بمهرفة باله من غير شهادة

وذكر القاضي أنه لا يصح شهادة الشاهدين حتى بشاهداه يكتبه ثم لا يغيب عنها حتى يؤديا الشهادة وهذا مذهب الشانعي والصحيح أن هذا ليس بشرط فان كناب القاضي لا يشترط فيه ذلك فهذا أولى

الطلاق بتطليقها وان طلق عمرة طلقت زينب طلقة وطلقت عمرة وحفصة كل واحدة منهما طلقتين لان عمرة طلقت واحدة بالمباشرة وطلقت زينب وحفصة بطلاقها واحدة واحدة والمباشرة وطلقت زينب تطليق لما لانه وقع بها بصفة أحدثها فيها بعد تعليق طلاقهما بتطليقها فعاد على حفصة وعمرة بذلك طلقتان ولم يعد على زينب بطلاقهما طلاق لما تقدم وان طلق حفصة طلقت ثلاثاً لانها طلقت واحدة بالمباشرة وطلقت بها ضرتاها ووقوع الطلاق بمل واحدة منهما تطليق لانه بصفة أحدثها فيهما بعد تعليق طلاقها بطلاقهما فعاد عليها من طلاق كل واحدة منهم طلقة فكل لها ثلاث وطلقت عمرة طلقتين واحدة بتطليق حفصة وأخرى بوقوع الطلاق على زبنب لانه تطليق لزينب على ما ذكر ناه وطلقت زينب واحدة لان طلاق احدى طلقة واحدة منهن كما طلقت احدى ضرتيك فانت طالق ثم طلق الاولى طلقت الان طلاق بما طلقت النائية طلقتين والنالثة طلقة واحدة لان تعليق طلاقها الموادق مرتبها ووقوع الطلاق بهما تطليق بالنسبة اليها الكونه واقعا بصفة احدثها بعد تعليق طلاقها طلاقها العلاق من تعليق من طلاقها الواقع بالصفه شيء لانه ليس بتطليق من طلاق انثالثة طلقة ثانية لذلك ولم يعد على انثالثه من طلاقهما الواقع بالصفه شيء لانه ليس بتطليق في حقهما وان طلق اثانية طلقت أيضا طلقت أيضا طلقت الناقة طلقة النائة طلقة ثانية لذلك ولم يعد على انثالثه من طلاقهما الواقع بالصفه شيء لانه ليس بتطليق في حقهما وان طلق اثانية طلقت أيضا طلقت أيضا طلقة طلقة المنائة طلقة من البائة علقة المنائة طلقة النائة طلقة من طلاقها وانثالة طلقة والنائة طلقة من البائة علقة المنائة طلقة المنائة طلقة النائة طلقة من طلاقها وانثالة علقة والنائة طلقة النائة طلقة المنائة المنائة المنائة المنائة طلقة المنائة المن

وقد يكون صاحب الكتاب لايعرف الكتابة وانما يستنيب فيهـا وقد يستنيب فيها من يعرفها بل متى أناها بكتاب وقرأه عليها وقال هذا كنابي كان لهما أن يشهدا به

﴿ باب الطلاق بالحساب ﴾

﴿ مسئلة ﴾ قال (واذا قال لها نصنك طالق أو يدك أو عضو من أعضائك طالق أو قال لها آنت طالق نصف تطليقة أو ربع تطليقة وقعت بها واحدة)

البكلام أي هذه المسئلة في فصلين: (أحدهما) أنه اذا طق جزء امنها (والله في) اذا طلق جزء ا من طلقة فا الاول قانه متى طلق من المرأة جزء ا من أجزائها الثابتة طلقت كلها سوا، كان جزء أشائها كنصفها أوسدسها أو جزء ا من الف جزء منها أو جزء المعينا كيدها أو رأسها أو أصبها وهذا قول الحسن ومذهب الشافعي وأبي ثور وابن القاسم صاحب ما ك ومذهب أصحاب الرأي الا أنه ان أضافه الى جزء شائم أو واحد من أعضا خمسة : الرأس ، والوجه ، والرقبة ، والظهر ، والفرج طافت ، وإن أضافه الى جزء معين غير هدف الحذة لم تطلق لانه جزء تبقى الجلة منه بدونه أو جزء لا يعبر به عن الجلة فلم تطاق المرأة باضافة الطلاق اليه كالسن والظفر

(فصل) وإن قال لامرأته إن طلقتك فعبدي حرثم قال لعبده إن قمت فامرأتي طالق فقام طلقت المرأة وعتق العبد ولو قال لعبده إن قمت فامرأني طالق ثم قال لامرأته إن طبقتك فعبدي حرفقام العبد طلقت المرأة ولم يعتق العبد لان وقوع الطلاق بالصفة إنا يكون تطليقا مع وجود الصفة ففي الصورة الاولى وجدت الصفة والوقوع بعد قوله إن طلقتك فعبدي حروفي الصورة الاخرى لم يوجد بعد ذلك إلا الرقوع وحده وكانت الصفة سابقة فلذلك لم يعتق العبد ولو قال لعبده أن اعتقنك فامرأني طالق ثم قال لاحرأته أن حلفت بطلاقك فعبدي حرثم قال لعبده أن لم أضربك فامرأني طالق عتق العبد وطلقت المرأة .

هُ مَسَّلَةً ﴾ (وان قال لنسائه الاربع ايتكن وقع عليها طلاقي فصواحبها طوالق ثم وقع على احداهن طلاقه طلق الجميع ثلاثا)

لانه اذا وقع طلاقه على واحدة وقع على صواحبها ووقوعه على واحدة منهن يقنضي وقوعه علىصواحبها فيتسلسلالوقوع عليهن الى ان تكملالنلاث لكل واحدة سنهن

ومسئلة (وان قال كالطلقت واحدة منكن فعبد من عبيدي حر وكالطلقت اثنتين فعبد ان حران وكالطلقت اثنين فعبد ان حران وكالطلقت المراد وكالطلقت أربعا فأربعة أحرار ثم طلق الاربع مجتمعات او متفرقات عتق خمسة عشر عبداً) وقيل يعتق عشرة بالواحدة واحد وبالثانية اثنان وباللاث ثلاثة وبالاربع أربعة وهذا غير صحيح فان

ولنا أنه أضاف الطلاق الى جزء ثابت استباحه بعقد النكاح أشبه الجزء الشائم والاعضاء الحدة ولانها أنه أضاف الطلاق الى جزء ثابت استباحه بعقد النكاح أشبه الجزء الشائم والاعضاء الخدم ولانها جملة لانتبعض في الحل والحرمة وجد فيها مايقتضي النحريم والاباحة عفاب فيها حكم التحريم كما لو اشترك مرلم ومجودي في قنل صيد، وفارق ماقاسوا عليه فانه ليس بثابت والشعر والظفر ليس بثابت فانهما يزولان ومخرج غيرهما ولا ينقض مسها الطهارة

(الفصل) الثاني) اذا طلقها نصف تطلبقة أو جزءا منها، وان قل فانه يقع بها طافة كاملة في قول عامة أهل العلم على عامة أهل العلم اللا داود قال الانطاق بذلك قال ابن المنذر أجمع كل من أحفظ عنه من أهل العلم على أنها تطلق بذلك منهم الشعبي والحارث العكلي والزعري وقتادة والشاني وأصحاب الرأي وابو عبيد قال أبو عبيد وهو قرل مالك وأهل الحجاز والثوري وأهل العراق وذلك لان ذكر بعض مالا يتبعض ذكر لجيعه كا لو قال نصفك طالق

(فصل ا فان قال أنت طالق نصفي طالمة وقمت طالمة لان نصفي الشي. كله ، وان قال ثلاثة أنصاف طلفة طائمة طائمة ونصف فكل النصف فصارا طائمين ، وهذا وج، لاصحاب الشاخي رلم رجا آخر أنها لا نطانى إلا واحدة لانه جمل الأنصاف من طائمة واحدة في قد قط ما ليس منها وتنع طاقمة ولا يصح لان إسقاط لطلاق الموتع من الاعل في المحل لا سبيل اليه واعا الاضالة لى الملاقة الواحدة غير صحيح فحفت الاضائة

قائل هذا لايعتبر صفة طلاق الواحدة في غير الاولى ولفظه كلا تفتضي لتكر ار فيجب تكر ارالطلاق بتكرار الصفات وتسقط أيضاً صفة انتثنية في آثالتة والرابعة،والصحيح انه يعتق خمسة عشرعبداً لأن فيهن اربح صفات هن اربع فيقع اربعة وهن أربعة آحاد وهن اثنتان واثنتان فيعتق بذلك اربعة وفيهن ثلاث فيعتق بهن ثلاثة . وأن شئت قات يعتق بالواحدة وأحدو بالنانية ثلاثة لأن فبهاصفتين هي وأحدة وهي مع الاولى اثنتان ويعتق بالنالنة أربعة لانها واحدة وهي مع الاولى والثانية ثلاثويعتق بالرابعة سبعة لان فيها ثلاث صفات هي واحدة وهي مع الثالثة اثنتـان وهي مع الثلاث التي قبامـا أربع، وقيل يعتق سبعة عنمر لان صفة التثنية قد وجدت ثلاث مرات فانها توجد بضم الاولى الى انثا نيةو بضم الثانية الى الثالثة وبضم الثالثة الى الرابمة ، وقيل يعتق عشرون وهو قول أن حنيفة لان صفة الثالثة وجدت مرة ثانية بضم الثانية والثالثة الى الرابعة ، وكلَّا القولين غيرسديد لأبُّهم عدوا الثانية مع الاولى في صفة النثنية مرة ثم عدوها مع الثالثة مرة أخرى وعدوا النانية والثالثة في صفة الثلاث مرتين، وقمع الأولى ومرة مع الرابعة وما عد في صفة مرة لايجوز ءده في تلك الصفة مرة اخرى ولذلك لوقالكما أكات نسف رمانة فانت طالق فأكات رمانة لم تطلق الا اثنتين لان الرمانة نصفان ولا يقال انها تطلق ثالثة بان يضم الربع الناني الى الربع النالث فيصيران نصفا وكذلك في مسئلتنا لم تضم الاولى الى الرابعة (المغنى والشرحال كبير) (04) (الجزء النامن)

وان قال أنت طالق نصف طافتين طافت واحدة لأن نصف الطافتين طافحة ، وذكر أصحاب الشابي وجها اخر أنه يقم طافتان لان الانظ يقتضي النصف من كل واحدة منها ثم يكل وما ذكرناه أولى لان التنصيف يتحقق به وفيه عمل باليقين وإلغا، الشك وإيقاع ماأرقعه من غير زبادة فكان أولى وان قال أنت طاق نصد في طافقين وقعت طلقتان لان نصفي الشي، جبعه فهو كالو قال أنت طالق طافق طافقين . وان قال أنت طالق نصف الاث طقات طقت طافقتين لان نصفها طافة ونصف ثم يكل النصف فتصير طافتين

(فصل) وان قال أنت ط لق نصف وثاث وسدس طاعة وتعت طقه لانها أجزا الطلقة ، ولو قال ؛ أنت ط لق نصف طاغة وتاث طلقة وسدس طاغة نقال أصحابنا يتم ثلاث لانه عطف جزءاً من طلقة على جزء من طلغة فظاهره أنها طلقات متفارة ولابها لو كانت الثانية هي الاولى لجا بها بلام النمريف فقال ثلث الطاغة وسدس الطقة قان أهل العربية قالوا إذا ذكر افظ ثم أعيد منكراً قائماني غير الاولوان أعيد معرفا بلاغف واللام قالماني هو الاول كقرله تعالى (أن مع المسر يسراً ، ان مع العسر يسراً ، ان العسر يسراً ، ان العسر يسراً ، ان العسر يسراً ، فالسر يسراً ، قال لو أداد بالمانية الاولى لذكرها بالعدير لانه الاولى

وان قال أنت طالق نصف طالة ثاث طانة صدس طلق طقت طانة لأنه لم يعطف بواو العطف

فيصيران المئين وعلى سياق هذا القول ينبغيان يعتق اثمان وثلاثون واحد بطلاق واحدة وثلاثة بطلاق الثانية وثمانية بطلاق النائة لأنها واحدة وهي مع ماقبلها ثلاث وهي معضها الى الاولى اثنيان ومع ضمها الى الثانية اثنتان ففيها صفة انتثية مرتان، ويعتق بطلاق الرابعة عشرون لان فيها عاني صفات هي واحدة وهي مع ماقبلها أرع، وفيها صفة انثلاث الاث مرأت هي مع الاولى والنائية ثلاث ومع النمائية والثائية ثلاث ومع الأولى والنائية ثلاث مرأت مع الاولى والنائية ثلاث مرأت مع الاولى والنائية ثلاث مرأت مع الاولى اثنتان ومع الثائية أثنان فيعتق لذلك ستة فيصير الجمع اثنين وثلاثين، قال شيخنا وما نعلم بهذا اللاولى اثنتان ومع اثالثة اثنان فيعتق الا أربعة كما لو قال كلما اعتقت اربعة فأربعة احرارلان هذا الذي يسبق الى اذهان العامة، وهذه الا وجه التى ذكر ناها مع الاطلاق، فأما ان نوى بالفظه غير ماية تضيه الاطلاق مثل ان ينوي بقوله اثنين غير الواحدة فيمينه على مانواه ومتى لم يعين العبيد المعتقين أخرجوا بالترعة ، ولوجه لمكان كلما ان في المسئلة المذكورة لم يعنق الاعشرة بالواحدوا حدوا حدوا ثنائية اثنان وبالثالثة بالقرعة ، والوجه لمكان كلما ان في المسئلة المذكورة لم يعنق الاعشرة بالواحدوا حدوا حدوا ثنائية اثنان وبالثالثة وبالرابعة لان إن لا تقتضي التكرار

(فصل) وله قال كلا اعتقت عبداً من عبيدي فامرأة من نسائي طالق وكمااعتةت اثنين فامرأتان طالفتان ثم اعتقالاً ثين طلق الاربع على الفول الصحيح ،وعلى الفول الناني يطلق ثلاث ومخرجن بالفرعة، ولو قال كلا اعتقت عبداً من عبيدي فجارية من جواري حرة وكما اعتقت اثنين فجاريتان حرتان

فيدل على أن هذه الاجزاء من طاعة غير متفايرة ولانه يكون الثاني هبنا بالا من الاول والنااث من الثاني والبدل هو المبدل أو بعضه الم يقتض المفايرة ، وعلى هذا التعليل لو قال أنت طالني طلقة نصف طلقة أوطاءة طائمة لم تطق الاطلقة عنان قال أنت طاق نصفا وثاننا وسدسا لم يتم إلا طلقة لان هذه أجزاء الطلقة الا أن يريد من كل طقة جزءا فنطلق ثلاثا

ولو قال أنت طاق نصفا وثلثا وربعاً طلفت طلفتين لانه يزبد على الطقة نصف سدس ثم يكل وان أراد من كل طافة جزءا طافت ثلاثا، وان قال أنت طقة أد أنت نصف طابة أو أنت نصف طابة ثرث طافة سدس طابة أو أت نصف طابق وتع بها طافة بناء على قواما في أنت الطملان أدمر يم في العلاق وهبنا مثله

(فصل) فانقال لأربع نسرة له أوقعت ببنكن طافة طافت كلوا حدة منه نطافة كذلك قال الحسن والشافي وابن القاسم وأبو بمبيد و أصحاب الرأي لان اللفظ اقتضى قسمه أببنهي لكل واحدة ربعها ثم تكلت وان قال بينكن طافة ، وازقال أوقعت ببنكن طابة ، والقال بربكر والقاضي طابين وقع بكل واحدة طافة ذكره او الحطاب وهو قول أبي حنيفة والشانبي، وقال ابربكر والقاضي تطاق كل واحدة طفنين ، ويروى عن احد ما يدل عابه فانه روي عنه في رجل قال أوقعت بينكن

وكما اعتنت ثلاثة فثلاث احرار وكما اعتنت أربعة فاربع احرار اعتق من جواريه بعدد مااعتق من عبيده في المسئلة التي ذكرنا خمس عشرة على الصحيح وقيل عثمر وقيل تسع عشرة وقيل عشرون لأنها مثلها ، وأن اعتق خمساً فعلى القول الصحيح يعتق احدى وعشرون لان عتق الخامس عتق بعست لكونه واحدا وهو وماقبله خمسة ولم يمكن عده في سائر الصفات لان ماقبل ذلك قد عد في ذلك مرة فلا يعد ثانية وعلى القول الآخريس ق من جواربه خمس عشرة: بالواحد واحدة وبالثاني اثنتين وبالثالث ثلاث والرابع اربع وبالخامس خمس

(فصل)فان قال ان دخل الدار رجل فعيد من عبيدي حر وان دخلها طويل فعيدان حران وان دخلها اسود دخلها العدد أحرار ، وان دخلها فقيه فأربعة أعبد أحرار فدخلها فقيه طويل اسود عتى مرسى عبيده عشرة

﴿ مَسَالَة ﴾ (إذا قال لامر أنه إذا أناك طلاقى فأنت طالق ثم كتب اليها إذا أناك كتابي فأنت طالق فأناها الكناب طلقت طلقتن)

لأنه على طلاقها بصفتين بجيء الطلاق وبجيء كتابه وقد اجتمعت الصفات في بجيء السكتاب فوقم بها طلفتان، فإن قال اردت إذا أناك كتابي فأنت طالق بالطلاق الاول دين لانه يحمل ماقاله فيدين فيه كما لو كرر قوله التطالق وقال أردت بالنابية افهامها والتأكيد ويقبل قوله في الحمم في احدى الروايتين لما ذكرنا والاخرى لايقبل لظاهر اللفظ والتة أغلم

ثلاث تطايقات ما أرى الا قد بن منه لاننا اذا قسمنا كل طلقة بينهن حصل لـكل واحدة جرآن من طلقنين ثم تكل والاول أولى لانه لوقال أنت طاق نصف طاقتين طاقت واحدة ويكل نصيبها من الطلاق في واحدة فيكون لـكل واحدة نصف ثم يكل طلفة واحدة، وانما يقسم بالاجزاء مع الاختلاف كالدور ونحوها من المختلفات أما الحل المتساوية من جنس كالمقرد قائما تقسم بر وصها ويكل نصيب كل واحد من واحد كاربعة لهم درهمان صحيحان فانه يجمل لـكل واحد نصف من درهم واحد والطنقات لا اختلاف فيها ولان نها ذكرناه أخذا باليقين فكان أولى من ايقاع طافة زائدة بالشك ، فان أراد قسمة كل طامة بينهن فهو على ماقال ابو بكر ، وان قال أرقعت بينكن ثلاث طاقات أو أربع طافات فعلى قرلنا خطن كل واحدة طافة وعلى عقال ابو بكر ، وان قال أرقعت بينكن ثلاثا خال أوقعت بينكن خمس طافات وقم بكل واحدة طافة وعلى قرئما يطافن ثلاثا ثلاثا ، وان قال أوقعت بينكن خمس طافات وقم بكل واحدة طافة وا بع ثم نكل ، وكذيك أن قال ستا أو سبعا أره نيا ، وان قال أوقعت بينكن تسعا طاقن ثلاثا ثلاثا شعب كل واحدة طافة وا بع ثم نكل ، وكذيك أن قال ستا أو سبعا أره نيا ، وان قال أوقعت بينكن تسعا طاقن ثلاثا ثلاثا شعب كل واحدة طافة وا بع ثم نكل ، وكذيك أن قال ستا أو سبعا أره نيا ، وان قال أوقعت بينكن تسعا طاقن ثلاثا ثلاثا ثلاثا نصيب كل واحدة طافة وا بع ثم نكل ، وكذيك أن قال ستا أو سبعا أره نيا ، وان قال أوقعت

(نصل) فان قال أوقعت ببنكن طابة وطلة رطانقة وتع بكل واعدة منهن ثلاث لانه لماعطف وجب قسم كل طانة على حاتها ويستوي في ذلك المدخول بها رغيرها في قياس المذهب لان الواد لانقاضى ترتيبا ، وان قال أرقعت بنكن نصف طابة وثاث طائة وسدس طانة فكذلك لان هـذا

(فصل في تمليقه بالحلف)

اختلف أصحابنا في الحلف بالطلاق نقال الداخي في الجامع وأبو الخطاب هو مليقه على شرط أي شرط كان الا قوله إذا شئت فأنت طالق وانت طالق ونحوه فانه عليك وإذا حضت فأنت طالق فانه طلاق بدعة وإذا طهرت فأنت طالق فانه طلاق سنة وهو قول أبي حنيفة لان ذاك يسمى حلفا عرنا فيتعلق الحديم به كالو قال ان دخات الدار فأنت طالق ولان الشرط معنى القسم من حيث كونه جملة غير مستقلة دون الحبواب فأشبه قوله والله وتالله وتالله عوقال الفاضي في المجرد هو تعليقه على شرط يتصد به الحث على فعل أو الذع منه كقوله ان دخات الدار فأنت طالق أوإن لم تدخل فأنت طالق او على تصديق خبره كقوله انت طالق لقدوم زيداً وإن لم يقدم السلطان فهو شرط بحض المس بحلف لان حقيقة الحلف القسم ، وأنما سمى تعليق الطلاق على شرط حلفا تجوزا لمشاركته الحلف في المنى المشهور وهو الحث أوالمنع أو تأكد الحبر يحو والله لافعلن أو لاأندل أو لقد فعلت أو ان لم افدل، ومالم يوج، فيه هذا المعنى لا يصح تسميته حافاوهذا مذهب الشافعي أو لأأندل أو لقد فعلت أو ال را خافت بطلاق فات طالق)

ثم قال أنت طالق ان قمت أودخلت الدار أوان لم تدخلي الدار او ان لم يكن هذا القول حقا فأنت طالق طالق في الحال لانه حلف بطلاقها فان قال ان طلعت الشمس أو قدم الحاج فأنت طالق

يقتضي وقوع ثلاث على ماقدمنا ، وان قال أرقعت بينكن طلقة فطلقة فطاقة أرطاقة ثم طلقة ثم طلقة أوارقعت بينكن طلقة فطلقة فطلقة فطلقة فطلقة فطلقة فطلقة وأرقعت بينكن طلقة طلقن ثلاثا لاالتي لم يدخل بها فأنها لا نطلق الا واحدة لأنها بانت بالاولى فلم يلحقها ما بعدها

(فصل فان قال لنسائه أنتن طوانق ثلاثا أو طقة كن ثلاثا طاقن ثلاثا اللائا نصعليه احمد لان قوله طانتكن يقتضي تطابق كل واحدة منهن وتعميمهن به ثم وصف اعمهن به من الطلاق بأنه ثلاث نصار لكل واحدة ثلاث بخلاف توله أوقعت ببنكن ثلاثا كانه يقتضي قدمة الثلاث عليهن اكل واحدة منهن جزمنها وجزء الواحدة من الثلاث ثلاثة أرباع تطلبغة

﴿ مسئلة ﴾ قال (و إن قال لها شعرك أو ظعرك طالق لم تطلق)

لان الشمر والظفر يزولان و بخرج غيرهما فليس هما كالاعضاء الثابئة وبهذا قال أصحاب الرأي وقال مألك والشافي نطاق بدلك ونحره عن الحسن لانهجزء بستباح بذكاحها نتطاق به كالاصبع

ولنا أنه جزء ينفصل عنها في حال السلامة الم تطابق بطلافه كالحل والربق فأ فلا خلاف فيهما، و فارق الاصع فانه الانتفصل في حال السلامة ولان الشعر لاروح فيه ولاينجس برت الحيوان ولا ينقض الوضو مسه فأشبه العرق والربق والابن الان الحل متصل مها وانع الم على بطلاقه لان ما له الى الانفصال وهذه كذهك والسن في معناهما لانها نزول من الصغير و مخلف غيرها و تنقاع من السكبير

لم تطلق في الحال على الوجه الثاني وهو قول الثانمي واختاره ابن عقيل وتطلق على الاول وهو قول أبي الخطاب وقد ذكر ا دليل القواين

[﴿] مسئلة ﴾ (وان قال ان حلفت فأنت طالق وأعاده مرة اخرى طلقتواحدة لاز اعادته حلف وان أعاده ثلاثا)

لان كل مرة بوجد بها شرط الطلاق وينهقد شرط طلقة اخرى وبهذا قال الشافي واصحاب الرأي وقال ابو ثور ليس ذلك بحلف ولا يقع الطلاق بتكراره لانه تكرار للكلام فيكون تأكيدا لاحلفا ولنا أنه تعليق الطلاق على شرط يمكن فعله وتركه فكان حلفاكما لو قال ان دخات الدار فأنت طالق، وقوله أنه تمكرار للكلام حجة عليه فان تكرار الشيء عبارة عن وجوده مرة أخرى، وأماالتا كيد فانه يحمل عليه المكلام المكرر إذا قصده وههنا أن قصد افهامها فاما أن كرر ذلك لغير مدخول بها بانت بطلفة ولم يتم بها أكثر منها

⁽ مسئلة) (وان قال ان كلتك فانت طالق واعاده ثلاثا طلقت ثلاثا) لوجود الصفة كالمسئلة قبلها ﴿ مسئلة ﴾ (وان قال لامر أنيه كلما حافت بطلافكما فانبا طالقتان ثم اعاد ذلك ثلاثا طلقت كل واحدة منها ثلاثاً)

(فصل) وان أضافه الى الريق والدبم والمرق والحمل لم تطاق لا أهلم فيه خلافا لان هذه ايست من جسمها وأيما الريق والدبم والمرق نضلات تخرج من جديها فهو كابنها والحل مودع فيها قال الله تعلى (وهو الذي أنشأ كم من نفس واحدة فحستة ووستودع) قبل مستودع في بطن الام وان أضافه الى لزوج قال ابو بكر لا يختلف قرل احد في الطلاق والعند قوالغام الروالحرام الاهذه الاشياء لا تنعاذا ذكر أربعة أشياء الشعر والسن والظفر والروح جردالقول منه مهنا بن بحيى وانفضل بزز إد القطان فبذلك أقول ووجه ان الروح ليست عضوا ولا شيئا يستمتع به

و مسئلة كا قال (واذا لم يدر أطاق أم لا فلا يزول يقين النكاج بشك الطلاق)
وجملة ذقك أن من شك في طلاقه لم يلزمه حكه نصعايه احمدر هرمذه ب الشافهي و أصحاب الرأي لان النكاح ثابت بيقين فلا يزول بشك . والاصل في هذا حديث عبد الله بن زيد عن النبي و المسلان اله الله عن الرجل مخبل اليه أنه مجد الشيء في الصلاة فقال و لا ينصرف حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا ، متاق عليه فأصره بالبناه على اليفين واطراح الشك ، ولانه شك طرأ على يتين فوجب اطراحه كما لو شك المنظر في المدث والمحدث في الطرارة والورع المزام الطلاق قان كان المشكرك فيده طلافا وجعيا راجع امرأته ان كانت مدخولا بها أو جدد فكاحها أن كانت غير مدخول بها أو قد انقضت عديما، وان شك في طلاق ثلاث علم واحدة وتركها لانه إذا لم يطانها فيقين فكاحه باق فلا تحل

لوجود شرطها وهو الحلف فان كانت احداها غير مدخول بها بانت بالمرة النانية فاذا اعاده بعد ذلك لم تطاق واحدة منهما لان غير المدخول بها بائن فلم يكن اعادة هذا النول حلفا بعالاتها وهي غير زوجة فلم يوجد الشرط، فان شرط طلاقهما الحلف بطلاقهما جيماً فان جدد نكاح البائن ثم قال لها ان تكمات فانت طالق فقد قيل يطلقان حينتذ لانه بهذا صار حالفا بطلاقهما وقد حلف بطلاق المدخول بها باعادة قوله في المرة النالثة فطلقنا جينئذ، قال شيخنا ويقوى عندي انه لا يقع اطلاق بهذه التي جدد نكاحها لأنها حين اعادة المرة الثالثة بائن فلم تنعقد الصفة بالاضافة اليها كما أو قال لا جنبية السحافة بطلاقك فأنت طابق ثم نزوجها وحلف بطلاقها ولكن نطق المدخول بها حينئذ لان قدحاف طلانها في المرة الثالة وحاف بطلاق هذه حينئذ فكل شرط طلاقها فطلات وحدها

و فصل) قان كان له امرأنان حفصة وعرة ، نقال أن حلمت بطلائكما فعدرة طالق ثم أعاده لم أطلق واحدة منها لان هذا حلف بطلاق عرة وحدها فلم يوجد الحاف بطلاقها ، وأن قال بعد ذلك أن حلمت بطلاقكما فحنصة طالق طنقت عرة لأن حاف بطلاقها بعد تعليقه طلاقها على الحلف بطلاقها ولم تطاق حفصة لانه ما حلف بطلاقها بعد تعليقه طلائها عليه ، قان قال بعد هذا أن حلفت بطلاقكما فعمرة طائق لم تطلق واحدة منهما لأنه لم محلف بطلاقهما أما حلف بطلاقها محرة وحدهافان بطلاقكما فعمرة طائق لم تطلق عرة وحدهافان بطلاقكما فعمرة طائق لم تطلق واحدة منهما لأنه لم محلف بطلاقهما فقعة وعلى هذا القياس

لغيره . وحكي من شريك أنه اذا شك في طلاقه طلقها واحدة ثم راجعها انكون الرجعة عن طقة فتكون صحيحة في الحكم وليس بشيء لان التلفظ بالرجعة ممكن مع الشك في الحلاق ولا يفتقر الى ما تفتقر اليه العبادات من النية ، ولانه لو شك في طقتين فطلق واحدة لعنار شاكا في تحريمها عليمه فلا تنيده الرجهة

و مسئلة ﴾ قال (واذا طاق فلم يدر أواحدة طاق أم ثلاثا اعتزلها وعليه نفقتها مادامت في المدة ، فان راجهما في الدة لزمته النفنة ولم يطأها حتى بتيةن كم الطلاق لا ١٠ متيةن للتحريم شاك في التحليل)

وجالة ذلك أنه اذا طاق وشك في عدد العالاق قانه يبني على اليقين نص عليه احمد في رواية ابن منصور في رجل افظ بطلاق امرأته لايدري واحدة أم ثلاثا ? قال أما الواحدة فقد وجبت عليه وهي عده حتى به تيقن وجهذا قال ابو حنيفة والشافي لان مازاد على القدر الذي تيقه طلاق شكوك فيه فلم بازمه كما لو شك في أصل الطلاق ، وإذا ثات هذا فانه تقى أحكام المطاق دون النلاث من إما عة الرجعة، وإذا راجع وجبت النفقة وحقرق الزوجية قال الخرقي بريحرم وطؤها ونحوه قول مالك الا أنه حكى عنه أنه يلزمه الاكثر من العلاق المشكرك فيه وقولها تيقن في النحريم لانه تقن وجوده بالطلاق

(فصل) إذا قال لاحداهما إذا حانت طلاقك فضر تك طبق عقال للاخرى شرفك طانت اشانية لان إعادته الثانية هو حلف طلاق الأولى وذلك شرط رقوع طلاق الثانية عمم الأعاده للأولى طانت عمل الثانية الماده على هذا الوجه لامرأة طاقت حتى يكمل الثانية اللاث ، ثم إذا أعاده للاولى لم تطاق لان الثانية قد بانت منه فلم يكن ذلك حلما بطلاقها دار قال هذا القول لامرأة ثم أعاده لها لم تطاق واحدة منهما لان ذلك ليس محلف بطلاقها إعا هو حلف بطلاق ضرشها ولم يعاق على ذلك طلاقا

(مسئلة) (وان قال لاحدام اذا حلفت بطلاق ضرتك فأنت طالق ثم قال ذاك اللاّخرى طانت الأولى)

لان النعابق حاف وقد عاق اللاق ضرتها فنطق الاولى لوجود شرط طلاقها وهو تعليق طلاق ضرتها فان أعاده للاولى طفقت الاخرى لذاك ، وكايا أعاده لامرأة منها على هذا الوجه طفت الاخرى وان كانت إحداهما غير مدخول بها فعالقت مرة بانت ولم تعالق الاخرى باعادته لها لانه ايس بحاف بطلاقها لرنها باننا

(مد ثلة) (وان قل الدخول بهما كاما حافت بطلاق واحدة منكما فأنها طالقتان وأعاد ثانيا طقت كل واحدة طلاين) لان قوله ذلك -لمف بطلاق كل واحدة منهما وحلمه بكل واحدة يقتفي طلاق اثنتين نطامنا مجلفه بطلاق واحدة علمة طلقة ومجلفه بطلاق الاخرى طلقة طلقة

وشك في رفعه بالرجعة فلا يرتفع بالشك كما أو أصاب ثوبه تجاسة وشك في موضعها قانه لا زول حكم النجاسة بغسل موضع من النوب ولا يزول الا بغسل جميعه ، وفايق لزوم النفقة قانها لا تزول بالعالمة الواحدة فعي باقية لانها كانت باقية ولم يتيقن زوالها، وظاهر تول غير الخرقي من أصحابا أنه اذا راجعها حلت له وهو قول ابي حنيفة والشافعي وهو ظهر كلام احمد في رواية ابن منصور لان انتحريم المتعاق عما ينفيه بزول بالرجعة يقينا قان انتحريم أنواع تحريم تزيله الرجعة وتحريم يزيله نكاح جديد وتحريم بزيله نكاح جديد وتحريم بزيله نكاح بعد زوج وإصابة ومن تيقن الادني لا يثبت فيه حكم الاعلى كن تيقن الحدث الاصفر لا يثبت فيه حكم الاكبر ويزرل تحريم الصلاة بالطهارة الصفرى و يخالف النوب فان غال بعضه لا يرفع ما تيقنه من النجاسة، فنظير مستاننا أن يتبقن نجاسة كم الثرب ويشك في نجاسة سائره قان حكم النجاسة فيه يزول بفسل الكم وحدها كذا ههنا ، ويكن منع حصول انتحريم ههنا ومنع يقينه فان الرجعية مباحة فيه يزول بفسل الكم وحدها كذا ههنا ، ويكن منع حصول انتحريم ههنا ومنع يقينه فان الرجعية مباحة فيه يزول بفسل المكم وحدها كذا ههنا ، ويكن منع حصول انتحريم ههنا ومنع يقينه فان الرجعية مباحة فيه يزول بفسل المكم وحدها كذا ههنا ، ويكن منع حصول انتحريم ههنا ومنع يقينه فان الرجعية مباحة فيه يزول بفسل المكم وحدها كذا ههنا ، ويكن منع حصول انتحريم ههنا ومنع يقينه فان الرجعية مباحة

(فصل ' إذا رأى رجلاز طائرا فحلف أحدهما بالطلاق أنه غراب وحلف الآخر بالطلاق أنه عما و فصل ' إذا رأى رجلاز طائرا فحلف أحدهما بالطلاق أنه عما نظر ولم يدلما حاله لم محكم محنث واحد منها لان يتين الشكام ثمبت ووقوع الطلاق عشكوك فيه فان ادعت امرأة أحدهما حنثه فيها ذا ول قرله لان الاصل معه رالبقين في جانبه ولو كان الحالف واجداً فقال أن كان غرابا فداق طرائق وإن كان حاما فعيهده احرار أذ قال أن كان غرابا فرينب

لان - اذه بطلاق واحدة إنما اقتضى طلاقها وحدما و ما حلف بعلاتها إلا مرة فلا تطاق إلا طافة (فصل) وان قال لاحداهما إذا حلفت بطلاق ضرقك فهي طائق ثم قبل اللاخرى مثل ذلك لم تطلق واحدة منهما، ثم ان أعاد ذلك لاحداهما علقت الاخرى ثم ان أعاده الاخرى طاقت صاحبتها ثم كاما أعاده لامر أة طنقت الاخرى إلا أن تسكون إحداهما غير مدخول بها أو لم يبق من طلاقها إلا دون الخلاث فأنها إذا بانت صارت كلاجنبية، فإن قال لاحداهما إذا حلنت بطلاق ضرتك فهي طائق ثم قال الاخرى إذا حلفت بطلاقك فأنت طائق طلقت الثانية وكذلك الثالة ، ولا يتع بالاولى بهذا طلاق لان الحلف لها أو قال فثنانية مثل ماقال لها طلاق الثانية وكذلك الثالة ، ولا يتع بالاولى بهذا طلاق لان الحلف في الموضعين إنما هو بطلاق الثانية ولو قال للارلى ان حلفت بطلاقك فأنت طائق ثم قال للاخرى ان حلفت بطلاق شرتك فانية وكذلك الذائية مهذا طلاق ضرتك فانت ط ق ثم تطاق واحدة منهما لانه في الموضعين على طلاق الثانية على الحاف بطلاق الاولى ولم محلف بطلاقها ، ولو أعاد ذلك لها أم تطاق الموضعين على طلاق الثانية على الحاف بطلاق الاولى ولم محلف بطلاقها ، ولو أعاد ذلك لها أم تطاق الموضعين على طلاق الثانية على الحاف بطلاق الاولى ولم محلف بطلاقها ، ولو أعاد ذلك لها أم تطاق الموضعين على طلاق الثانية على الحاف بطلاق الاولى ولم محلف بطلاقها ، ولو أعاد ذلك لها أم تطاق

⁽ مدينة ﴾ (وان قال كاما حلبت بطهرن واحدة منكما فهي طاق أو فضرتها طالى وأعاده طلنت كلواحدة منهماطانة)

طالق وان كان حماما فهند طالق ولم يملم ما هو لم يحكم بحنثه في شي. لا نه متية ن الذكاح شاك في الحنث فلا يؤول عن يقبن الذكاح والملك بالشك ، فأما أن قال أحد الرجلين ان كان غرابا فامرأ با طالق ثلاثا فطار ولم يملسا حاله فقد حنث أحدهما لا بعينه ولا وقال الآخر ان لم يكن غرابا فامرأته طالق ثلاثا فطار ولم يملسا حاله فقد حنث أحدهما لا بعينه ولا يحكم به في حق واحد منها بعينه بل تبقى في حقه أحكام الذكاح من النهقة والكسوة والسكنى لان كل واحد منها يقين ذكاحه باق ووقوع طلاقه مشكوك فيه ، فأما الوط، فذكر القاضي أنه مجرم عليها لان أحدهما حانث بيقين وامرأنه محره عليه وقد أشكل فحرم عليها جيما كما لوحنث في إحدى أمرأتيه لا بعينها ، وقال أصحاب الرأي والشاني لا يحرم على واحد منها وط. امرأنه لائه محكوم ببقاء في المرأتيه لا بعينها ولم يمكن بموقوع الطلاق عليه وقارق الحانث في إحدى أمرأتيه لانه معلوم زوال نكاحه عن أحدى زوجتيه قانا أنما تحقق حنثه في واحدة غير معينة وبالنظر الى كل واحدة مفردة فيقين نكاحها باق وطلائها مشكوك فيه لكن لما تحقق حنثه في واحدة غير معينة وبالنظر الى كل واحدة مفردة فيقين نكاحها عن المنا ان أحد هذين الرجاين قد طنقت امرأنه وحردت عليه وتمذر التمييز فيحرم الوطء عليها ويصير كا لو تنجس أحد الانائين لا بعينه قانه مجرم استعال كل واحد منهما سوا. كانا لرجاين او لرجل واحد وقال مكول محمل العالمة عليها جميما ومال اليه أبو عبيد قان ادى كل واحد منهما سوا. كانا لرجاين الوطء منهما أنه علم الحال وانه لم محنث دبن فيا بينه و اين الله تعما ومال اليه أبو عبد قان ادى كل واحد منهما سوا. كانا واحدي والزهري والمنها أنه علم الحال وانه لم محنث دبن فيا بينه و اين الله تعمال والحد والقال عطا. والشعبي والزهري منهما أنه علم الحال وانه لم محنث دبن فيا بينه و اين الله تعما ومال اله أبوعبد قان ادى كل واحد منها والزه منهما والما والما والمواد والذهري والزهري والزهري

واحدة منهما وسواء تقدم القول المتآنية على القول الاولى أو تأخر عنه

(فصل) فان كان له الاث نسوة فقل از حلفت بطلاق زبنب فحرة ط اق ثم قال ان حلفت بطلاق عرة فحنصة طاقت عرة وان جمل مكان بطلاق عرة فحنصة طاقت عرة وان جمل مكان زبنب عرة طقت حفصة ثم متى أعاده بعد ذلك طنقت منهن واحدة على الوجه الذي ذكراه وإن قال ازحافت بطلاق زبنب فنسائي طوالتي فقد حلف بطلاق زبنب بعد تعليقه طلاق نسائه على الحلف بطلاقها فقالمنات كل واحدة منهن طاقة ولما قال ان حلمت بطلاق حفصة فنسائي طرالق فقد حلف بطلاق عرة والم يتم محلفه بطلاق زبنب شي. لانه قد حنث به مرة فلا يحنث ثربة ولو كان مكان قوله ان كما لطلقت كل واحدة من ثلاث لان كما تقتضي التكرار ولو قال كما حامت بطلاق واحدة منكن فأنتن طراق ثم أعاد فاك مرة ثانيا طنة ن ثلاث لان ألاث الما إن حافت بطلاق واحدة منكن فأنتن طراق ثم أعاد فلك واحدة منهن طاقة ن ثلاث ان لا نقتضي التكرار ، وان قال بعد ذلك لاحداهن ان قمت فأنت طائق لم تطاق واحدة منهن وان قال ذلك للاثنتين الباقيتين طاق الجيم طلقة طلقة

(فصل) وان قال لزوجته أن حلفت بهنتي عبدي فأنت طالق ثم قال انحلفت بطلاقك فعبدي (المنني والشرح الكبير) (الجزء الثامن)

والحارت العكلي والثوري والشاني لانكل واحد منها يك صدقه نيما ادعاه عران اقر كل واحد منه. ا أنه الحانث طلقت زوجتاهما قرارهما على أنفسهما وان أقر أحدهما حنث وحده وان ادعت امرأة أحدهما عليه الحنث فأنكر فالفول قوله وهل بحلف إيخرج على روايتين

(فسل) الن قال أحدهما ان كان هذا غرابا فعبدي حر رقل الآخر ان لم يكن غرابا فعبدي حر نظار ولم يعلما حاله لم يحكم بهتق واحد من العبدين فان اشترى أحدهما عبد صاحبه بعد أن أذكر حنث نفسه عتق الذي اشتراه لان اذكاره حنث نفسه اعتراف منه محنث صاحبه وإقرار بعنق الذي اشترى من أقر بحريته عنق عليه ، وان لم يكن منه إنكار ولا اعتراف فقد صار العبدان في يده واحدهما حر ولم يعلم بعيشه وبرجم في تعبينه الى القرعة ، وهدذا قول أبي الخطاب وذهب القاضي الى اله يعتق الذي اشتراه في الموضعين لان تمسكه بعبسده اعتراف منه برقه وحرية صاحبه ، وهذا مذهب الشافعي

ولذا أنه لم يعترف لفظا ولا فعل ما يلزم منه الاعتراف فان الشرع يسوغ له إمساك عبده مع الجهل استنادا الى الاصل فكيف يكون معترفا مع تصريحه بأنني لا أعلم الحر منهماوا ما اكتفينا في إبقاء رق عبده باحتمال الحنث في حق صاحبه فاذا صار الهبدان له وأحدهما حر لا يعينه صار كأنهما

حرط قت ثم قال لعبده أن حلفت بعثقك فامرأني طائق عنق العبد ولو قال له أن حلفت بطلاق امرأني فأنت طائق عنق العبد ولوقال لعبده أن حلفت بمنقك فأنت حرثم أعاده عنق العبد

(فصل) في تعليقه بالكلام إذا قال ان كامتك فأنت طاق نتحقفي ذاك طانت لا ه كلمهابعد عقد الهيين إلا أن يريد بعد انقضاء كلاسي هذا أو نحوه وكذاك از زجرها له ل تنحي أو اسكتي أو قال ان قت فأنت طانق طافت لانه كلمها بعد الهيين الا أن ينوي كلاما مبتدأ ويحتمل أن لا يحنث بالكلام المتصل بيمينه لان اتيانه به يدل على ارادته الكلام المفصل عنها وأن سمعها تذكرة فقال الكلام المفصل عنها وأن سمعها تذكرة فقال الكلاب عليه لعنة حنث نص عليه أحد لانه كلمها

﴿ مَمَالَةً ﴾ (وأن قال إن بدأنك بالـكلام فأنت طالق

نقاات ان بدأتك به نعبدي حر انحات عينه لانها كلمته نام يكن كلامه لها بعد ذلك ابتداء إلا أن ينوي أنه لا يبدؤها في مرة أخرى و بتيت عينها معلقة فان بدأها بكلام انحات عينها أيضاً وان بدأته هي عتق عبدها مكذا ذكره أصحابنا عقال شيخنا : ويحتمل أن يحنث ببدايته إياها بالمكلام في وقت آخر لان الظاهر ارادته ذلك بيمينه

(مسئلة) (وإذا قال أن كلمت فلاً فأنت طالق فكلمته فلم يسمم لنشاغله أو غفاته أو كاتبته أو راسلته أو حنث) كانًا له فحانف بعنق أحدهما وحده فيقرع بينهما حينئذ، ولو كان الحالف واحدا فقال ان كان غرابًا فعبدي حر وان لم بكن غرابًا فأمتي حرة ولم بعلم حاله فانه يقرع بينهما فيعنق أحدهما فان ادعى أحدهما انه الذي عنق أو ادعى كل و احد منهما ذلك فالقول قرل السيد مع يمينه

(فصل) وان قال ان كان غرابا فهذه طالق وان لم يكن غرابا فهذه الاخرى طالق فطار ولم يعلم حاله فقد طافت احداهما فيحرم عليه قربانهما ويؤخذ بنفقتهما حتى تبين المطافة نهما لانهما محبوستان عليه لحقه ، وذهب أصحابنا إلى أنه يقرع بينهما فتخرج بالفرعة المطافسة منهما كقولنا في العبيد ، والصحبح انالقرعة لامدخل لها ههنا لماسنذكره فيا اذا طق واحدة وأنسبها وهو قول أكثر أهل العلم فعلى هذا يبقى التحريم فيهما الى أن يعلم المطافة منهما ويؤخذ بنفقتهما ، فان قال هذه الني حثت فبها حرمت عليه ويقبل قرله في حل الاخرى ، فان ادعت التي لم يعترف بطلاقها أنها المطافة فالقول قرله لانه منكر وهل محلف المخرج على دوايتين

(فصل) قان قال آن كان غرابا فنساؤ. طرالق وان لم يكن غرابا فعبيد، أحرار وطار ولم يعسلم حاله منع من التصرف في الملكين حتى يتبين وعليه نفقة الجميع فان قال كان غرابا طاق نساؤه ورق عبيده فان ادعى أنه لم يكن غرابا ليعتقوا فانقول قوله وهل محلف ? يخرج على روايتين ، وإن قال لم يكن

اذا كلمة وفل بسم للشاغلة أو غالمنه حنث لانها كلمة وكذاك أن كاتبته أو راساته إلا أن بكون قصد ألا تشافه ، نص عليه أحد ، وذلك القول الله تعالى (وما كان ابشر أن يكامه الله الا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا) ولان النصد بالنرك لمكلامها الماء هجران ولا يحصل ذلك مع مواصلته بالرسل والمسكتب ، ويحتمل أن لا يحنث الا أن ينوي ترك ذلك لان هذا القسم ليس بتكلم حقيقة ولانه لو حلف لنكلمنه لم يبرأ بذلك إلا أن ينويه الكذلك لا يحت به قال أرسلت انسانا يسأل أهل العلم عن مسألة أحدثت فجاء الرسول فسأل الحلوف عليه لم يحنث بذلك

(مسئلة) (وان أشارت اليه احتمل وجهين)

(أحدهما) لانطلق لانه لم يوجدالكلام (والثاني) تطلق لانه محصل به مقصود الكلام والاول أولى ﴿ مَسْئَلَةَ ﴾ (وان كلمته سكران أو أصم مجيث يعلم أنها تكلمه أد مجنوناً يسمع كلامها حنث)

لان السكران يكلم ويحنث وربماكان تكليمه في حال سكره أضر من تكليمه في صحوه ولان المجزون يسمع الدكلام أيضا ويحنث وكذلك ان كانت صبيا يسمع ويعلم أنه مكلم حنث فأما ان جنت هي وكلنه لم يحنث لان القلم مرفوع عنها ولم بق لكلامها حكم وان كلته سكرانة حنث لان حكمها حكم الصاحي وقيل لايحنث لانه لاعقل لها

﴿ مسئلة ﴾ (وان كانه ميناً أو غائباً أو مغمى عليه أونا عالم يحنث) وقال أبو بكر يحنث لقول أصحاب النبي عَيْنَا لِللهِ عَنْ كَالْمُ الْحِمَادِ اللهُ أرواح فيها

غرابا عنى عبيده ولم تطابى النساء فان ادعين أنه كان غرابا ليطانن فالفول قوله وفي تحليفه وجهان وكل موضع قلما يستحلف فنكل عن الهين قضي عليه بنكوله ، وان قال لاأعلم ماالطائر ?ففياس المذهب أن يقرع بينها فان وقعت القرعة على الغراب طابى النساء ورق العيد وان وقعت على العبيد عتقوا وإن وقعت على النساء وهذا قول أبي ثور ، وقال أصحاب الشانعي إن وقعت القرعة على العبيد عتقوا وإن وقعت على النساء لم يطبقن ولم يعتق العبيد لان الفرعة لها مدخل في العنى لكون النبي عليه أورع بين العبيد السنة ولا مدخل لها في الطلاق لامه لم ينقل مثل ذلك فيه ولا يمن قياسه على العنى لان الطلاق حل قيد النكاح والقرعة لاندخل في النكاح والعتى حل الملك والقرعة ندخل في تدين الاملاك قالوا ولا يقرع ببنهم الا بعد مونه و يمكن أن بقال على هدذا أن مالا بصلح النعيين في حق الموروث الموروث عربان من الوروث عربان العربان الوروث عربان عربان الوروث الوروث عربان الوروث عربان الوروث الوروث عربان الوروث الوروث الوروث الوروث الوروث الوروث الوروث الوروث الوروث الوروث

﴿ مسئلة ﴾ قال (واذا قال لزوجاته احداكن طالق ولم ينو واحدة بمينها أقرع بينهن فأخرجت بالقرعة المطلقة منهن)

وجملته أنه اذا طاق امرأة من نسائه لا بعينها فانها تخرج بالفرعة نص عليه في رواية جماعة ، وبه

ولنا أن التكليم فعل يتمدى الى المكلم وقد قيل إنه مأخوذ من الكلم وهو الجرح لانه يؤثر فيه كتأثير الجرح ولا يكون ذلك الا باسماعه فأما تكليم النبي عَيَسَائِيَّةُ المونى فمن معجزاته فأنه قال «ما أنم باسمه لما أقول منهم» ولم يثبت هذا لغيره وقول أصحاب النبي عَيَسَاتُهُ كيف تكلم أجساداً لاأرواح فيها حجة لنا فأنهم قالوا ذلك استعبادا وسؤالا عما خفي عنهم سببه وحكمته حتى كشف لهم النبي عَيَسَائِهُ ذلك بامر مختص به فبيقي الأور فيمن سواه على النفي وإن سلمت طبه حنث لانه كلام فانكان أحدهما الماما والآخر مأموما لم يحنث بتسليم الصلاة لا نه للخنروج منها الآآن ينوي بتسليمه المأمومين فيكون حكمه كما لو سلم عليهم في غير الصلاة ، ويحتمل أن لا يحنث بحال لان هذا لا يعد تكليا ولا ير بده الحالف (فصل) فان حلف لا يكلم انساناً فكلم غيره وهو يسمع يقصد بذلك اسماعه كما لو قال إياك اعني واسمعي باجارة حنث نص عليه أحمد فقال اذا حلف لا يكلم فلانا فكلم انساناً وهو يسمع يريديكلامه أن لا يكلم أخاه زياداً فاراد زياد الحج فجاء أبو بكرة فدخل قصره وأخذ ابنه في حجره فقال ان أباك اياه المحلوف عليه حنث لا نه قد أراد تكليمه ، وروي عن أبي بكرة مايدل على أنه لا يحنث فانه حلف أن لا يكلم أخاه زياداً فاراد زياد الحج فجاء أبو بكرة فدخل قصره وأخذ ابنه في حجره فقال ان أباك يريد الحج والدخول على زوج رسول الله عَيَسَاتُهُ بهذا السبب وقد علم أنه غير صحيح ثم خرج ولم ير يدد الحج والدول أصح لابه أسمه، كلامه يريده به فأشبه ما لو خاطبه به ولان مقصود تكليمه قد حصل باسماعه كلامه

قال الحسن وأبو ثرر وقال قنادة ومالك يطلقن جميما ، وقال حماد بن أبي سليمانوالثوري وأبو حنيفة والشافي له أن يخنار أيتهن شاء فيوقع عليها الطلاق لانه يلك إيقاعه ابتداء وتعيبنه قاذا أوقعه ولم يعينه ملك تعيينه لانه استيفاء ماء لك

ولنا أن ماذكر ناه مروي عن على وابن عباس رضى الله عنها ولا مخالف لها في الصحابة ، ولا نه إزالة ملك بني على التغليب والسراية فتدخله القرعة كالمتق ، وقد ثبت الإصل بكون النبي على القرع بين العبيد السنة ولان الحق لواحد غير معين فوجب تعيينه بالفرعة كالحرية في العبيد اذا أعتقهم أقرع بين العبيد السنة ولان الحق لواحد غير معين فوجب تعيينه بالفرعة كالحرية في العبيد اذا أقتسها ، ولانه طلق واحدة من الثلث وكالسفر باحدى نسائه والبداية باحداهن في القسم وكالشريكين اذا اقتسها ، ولانه طلق واحدة من نسائه لا يعلم عينها الم بالتياره كالمنسية ، وأما الدايس على أنهن لا بطلقن جيما أنه أضاف الطلاق الى واحدة الم يعلم بعده كالوطلق واحدة بعينها وأنسيها ، وأما الايقاع والتعبين قلنا ملكه فتعيين بالايقاع لا يلزم أن يملكه بعده كالوطلق واحدة بعينها وأنسيها ، وأما أن نوي واحدة بعينها طلقت وحدها لانه عينها بنيته فأشبه مالو عينها بلفظه وان قال انما أردت المانة قبل منه لانه بحدم مالو عينها بالتطليق في الميراث حكم مالو عينها بالتطليق

(فصل) واذا قال لذائه احداكن طالق غداً فجا. غد طلقت واحدة منهن وأخرجت بالقوعة ،

(فصل) فان حلف لا يكلم امر أنه فجامعها لم يحنث الا ان تكون نيته هجرانها قال أحمد في رجل قال لامر أنه ان كلنك خمسة أيام فأنت طالق إن له ان يجامعها ولا يكامها فقال أي شيء كان به ?وهذا يسوؤها أو ينبطها فان لم تكن له نية فله أن يجامعها ولا يكلمها وان حلف لا يقر أكتاب فلان فقر أه في نفسه ولم يحرك شفتيه حنث لان هذا قراءة الكتب في عرف الناس فتنصرف يمينه اليه الا أن ينوي حقيقة القرآن قال أحمد اذا حلف لاقر أت لفلان كتابا ففتحه حتى استقصى آخره الا أنه لم يحرك شفتيه فان أراد أن يعلم مافيه وقر أه

﴿ مسئلة ﴾ (نان قال لامر أتيه ان كانها هذين الرجلين فأنهاطا لقنان فكلمتكل واحدة منهما واحداً طلقنا ومحتمل ان لانجنث حتى تكلما جميعاً كلواحدمنهما)

هذه المسئلة فيها وجهان (أحدهما) يحنث لان تكليمهما وجد منهما فحنث كما لو قال ان حضهافاً نها طالقتان فحاضتكل واحدة حيضة وكذلك لو قال ان ركبهادا بتيكما فأنها طالقتان فركبت كل واحدة دابتها والثاني) لا يحنث حتى تكلم كل واحدة منها الرجلين معاً لا نه علق طلاقها بكلامها لهما فلا نطاق واحدة بكلام الاخرى وحدها ، وهذا أظهر الوجهين لا صحاب الشافعي وهو أولى انشاء الله إذا لم تكن له نية وهكذا ان قال ان دخلها ها نين الدارين فالحكم فيها كذلك لان الاصل بقاء النكاح قال شيخا فيها لم نجر العادة بانفر ادالواحدة به فاما ماجرت العادة بانفر اد الواحدة فيه بالواحد كنحو ركبا دابتيها ولبسا ثوبيها وتقلدا سيفيهما

قان مات قبل الفد ورتنه كلبن ، وإن ماتت احداهن ورثها لانها مانت قبل وقوع الطلاق قاذا جا، غد أقرع ببن المينة والاحيا. فان وقعت القرعة على المينة لم يطاق شي، من الاحيا. وصارت كالمعينة بقوله أنت طالق غداً ، وقال القاضي قياس المذهب أن يتعين الطلاق في الاحيا. فلوكانتا اثنتين فحاتت احداها طلقت الاخرى كما لو قال لامراته وأجنبية احداكما طالق وهو قول أبي حنيفة والفرق بينها ظاهر فان الاجتبية ليست محلا الطلاق وتت قوله فلا ينصرف قوله البها وهذه قد كانت محلا الطلاق وارادتها بالطلاق عكنة وإرادتها بالطلاق كارادة الاخرى وحدوث الموت بها لا يقتضي في حق وارادتها بالطلاق عمينة والقول في تعلق العلق واذا جا. غد الاخرى طلاقا فتبقى على ماكات عليه والقول في تعلق العتق كالنول في تعليق الطلاق واذا جا. غد وقد باع بعض العبيد أقرع بينه وبين العبيد الأخر ، فان وقدت على المبيع لم يعتق شيء منه ، وعلى قول القاضي ينبغي أن يتعين العنق في الباقين و كذاك ينبغي أن يكون مذهب أبي حنيفة والشاني قول القاضي ينبغي أن يتعين العنق في الباقين و كذاك ينبغي أن يكون مذهب أبي حنيفة والشاني الون له تعيين العنق عنده بقوله فبيع أحده صرف العنق عنه فيتعين في الباقين ، وأن باع نصف العبد أقرع بينه وبين الباقين ، فان وقدت قرعة العتق عليه عتق نصفه رسري الى باقيه ان كان المعتق موسرة كان معسراً لم يعتق إلا نصفة

(فصل) واذا قال امرأي طالق وأمتي حرة وله نساه واماه ونوى بذلك معينة انصرف اليها وان نوى واحدة مبهمة فعي «بهمة نيهن ، وان لم ينوشينا فنال ابو الحطاب يما ق نساؤه كلهن ويعنق

واعتقلا رمحيها ودخلا بزوجتيها وأشباه هذا فانه يحنث اذا وجد ،نهما ،نفردين وما لم تجر العادة فيه بذلك فهو على الوجهين فاما أن قال أن أكليما هذين الرغيفين فأكات كل واحدة منهما رغيفا فانه يحنث لانه يستحيل أن تأكل كل واحدة منهما الرغيفين مخلاف الرجلين والدارين

(مسئلة) (فان قال أن أمرتك فحالفتني فانت طالق)

فنهاها غالفته لم يحنث الا أن ينوي مطلق المحافة اختاره أبو بكر وهو مذهب الشافعي لانها خالفت أمره لأبهيه، وقال أبوالحطاب بحنث اذا لم يكن بمن يعرف حقيقة الامر والنهي اذا كان كذلك قائما يريد نفي المحالفة ، ويحتمل أن تطلق بكل حال لان الامر بالشيء نهي عن ضده والنهي عنه أمر بضده فقد خالفت أمره وأن قال لها أن نهيتني عن نفع أمي فأت طالق فقالت له لا معطها من مالي شيئاً لم يحنث لان اعطاءها من ما له المحبوز ولا يجوز النفع به فيكون هذا النفع محرما فلا تتناوله يمينه و يحتمل أن يحنث لانه نفع و لفظه عام فيدخل الحرم فيه .

(فصل) اذا قال أت طالق ان كلت زيداً ومحمد مع خالد ام تطاق حتى تكام زيداً في حال كون عمد فيها مع خالد، وذكر الفاضي أنه يحنث بكلام زيد فقط لان قوله ومحمد مع خالداستشاف كلام بدليل أنه مرفوع والصحيح الاول لانه متى أمكن جعل المكلام متصلا كان أولى من فصله والرفع لاينفي كونه حالا فان الجلة من المبتدا والخبر تكون حالا كقوله (اقترب الناس حسابهم وهم في غفة معرضون)

إماؤه لان الواحد المضاف برادبه الكل كقوله تعالى (وان تعدوا نعمة الله لاتحصوها ـ و أحل لكم ليلة الصيام) ولان ذلك يروى عن ابن عباس ، وقال الجاعة يقع ملى واحدة مهمة وحكمه حكم مالو قال إحدا كن طاق وإحدا كن حرة لان لفظ الواحد لا يستعمل في الجم الا مجازاً والكلام لحقيقتة مالم يصرفه عنهادليل ولو تساوى الاحمالان لوجب قصره على الواحدة لانوااليقين فلايثرت الحسكم فيما زاد عليها بأمر مشكوك فيه وهذا أصح والله أعلم

﴿ مسئلة ﴾ قال (واذا طلق واحدة من نسائه وأنسيها أخرجت بالقرعة)

أ كثر أصحابنا على أنه اذا طاق امرأة من نسائه وأنسبها أنها تخرج بالقرعة فيثبت حكم الطلاق فيها ويحل له الباذيات ، وقد روى امهاءيل من سعيد عن احمد مايدل على أن القرعة لاتستعمل ههنا لمعرفة الحل وأنما تستعمل لمعرفة للميراث فانه قال سألت أحمد عن الرجل يطلق أمرأة من نسائه ولا يه لم أينهن طاق م قال أكره أن أقول في الطلاق بالقرعة قلت أرأيت ان مات هذا اقال أقول بالقرعة وذلك لأنه تصير القرعة على المال وجماعة من روى عنه القرعة في المطلقة المذية اتما هو في التوريث فاما في الحل فلا ينبغي أن يثبت بالقرعة وهذا قول أكثر أهل العلم قالـكلام إذا في المسئلة في شيئين ﴿ أَحَدُهُمَا ﴾ في استعمال القرعة في المنسية المتوريث ﴿ وَالنَّانِي ﴾ في استعمالها فيها للحل ، أما الاول فوجهه

وقوله (الا استمعوه وهم يلمبون) وهذا كثير فلا يجوز قطعه عن الكلام الذي هو في سياقه مم امكان وصله به ولو قال ان كلت زيداً ومحمد مع خالد لم تطلق حتى تكلم زيداً في حال كون محمد مع خاله فكذلك أذا تأخر قوله محمد مع خالد ولو نال أنت طالق ان كلت زيداً وانا غائب لم تطلق حتى تكلمه في حال غيبته وكذلك لو قال أنت طالق ان كلت زيداً وأنت راكبة أو هو راكب أو ومحمد راكب لم تطلق حتى تكلمه في تلك الحال ولو قال أنت طالق ان كلت زيداً و محمد أخوه مريض لم تطلق حتى تكلمه وأخوه محمد مريض

(فصل) وان قال ان كلنني الى ان يقدم زيد أو حتى يقدم زيد فانت طالق فكامته قبل قدومه حنث لانه مد المنع الى غاية هي قدوم زيد فلا محنث بعدها فان قال أردت ان استدمت كلامي من الاً ن الى أن يقدم زبد دين وهل يقبل في الحكم امحتمل وجهين

(فصل في تعلقه الاذن)

﴿ مسئلة ﴾ (ذا قال أن خرجت بغير أذني أوالاباذني أو حتى آذن لك فانت طالق ثم أذن لما فخرجت ثم خرجت بغيراذنه طلةت لخروجها بغيراذنه وعنه لانطلق حتى بنوي الاذن في كل مرة) لان إن لا تفتضي التكرار فتتناول الخروج في المرة الاولى (مسئلة) (وان أذن لها منحيث لانعلم فخرجت طلقت)

ماروى عبدالله بن حيد قال: سألت أبا جمفر عن رجل قدم من خراسان وله أربع في قدم البصرة فطاق إحداهر و نكح ثم مات لايدري الشهود أيتبن طق أفق لقال على رضي الله عنه أقرع بين الاربع و انذر منهن واحدة و أقسم بينهن الميراث ولان الحقوق اذا تسارت على وجه لا يمكن الممين إلا بالقرعة صح استمالها كالشركا. في القسمة والعبد في الحرية ، وأما القرعة في الحل في المنسية فلا يصح استمالها لأنه اشتببت عليه زوجته باجنبية الم يحل له احداها بالقرعة كالو اشتببت بأجنبية لم يكن له عليها عقد ولان الفرعة لا تول التحريم من المطلقة ولا ترفع الطلاق عن وقع عليه ، ولا احمال كون المطلقة غير من خرجت عليها القرعة ولهذا لو ذكر أن المصلقة غيرها حرمت عليه ، ولا ارتفع التحريم أو زال العالاق لما عاد بالله كر فيجب بقاء التحريم بعد القرعة كما كارقبها ، وقد قال الحرق فيمن على المرأته فلم يدر أواحدة على أم ثلاثا في ومن حلف بالطلاق أن لا يأكل تمرة فوقعت في نمر فأكل منه واحدة الأنحل له امرأته في روزة أو مولية فيقول أنت طابق ولا يلم عينها من نسائه وكذ فك اذا وقع الطلاق على أمرأة في روزة أو مولية فيقول أنت طابق ولا يلم عينها من نسائه وكذ فك اذا وقع الطلاق على أمرأة في روزة أو مولية فيقول أنت طابق ولا يلم عينها من نسائه وكذ فك اذا وقع الطلاق على المرأة بعنها من نسائه في مسئلة الطائر وشبهها فأنه يحرم جميع نسائه عليه حتى تنبين المطافة ويؤخذ بنفقة الجيم إحدى نسائه في مسئلة الطائر وشبهها فأنه يحرم جميع نسائه عليه حتى تنبين المطافة ويؤخذ بنفقة الجيم لانهن محبوسات عليه وان أفرع بينهن كم تفد القرعة شيئا ولا يحل لمن وقعت عليها القرعة المؤوج لانها لانهن محبوسات عليه وان أفرع بينهن كم تفد القرعة شيئا ولا يحل لمن وقعت عليها القرعة المؤوج لانها

لانها اذا أم تعلم فليس باذن لان الاذن هو الاعلام ولم يعلمها ، ويحتمل أن لا تطلق لانه يقال اذن لها ولم تعلم .

﴿مسئلة﴾ (وإن قال ان خرجت الى غير الحمام بغير اذني فانتطالق فخرجت الى غيرالحمام طلقت سواء عدلت الى الحمام أو لم تمدل

وان خرجت تريد الحمام وغيره ففيه وجهان (أحدها) يحنت لأنها خرجت الى غير الحمام وانضم اليه غيره فحنث بما حلف عليه كما لوحلف لايكلم زيد ا وعمرا (والناني) لا يحنث لانها ما خرجت الى غير الحمام بل الخروج مشترك

﴿مسئنة﴾ (وان خرجت تريد الحمام ثم عدلت الى غيره)

فقياس المذهب أنه يحنث لأن ظاهر هذه اليمين المنم من غير الحمام فكيما صارت اليه حنث كما لوخالفت لفظه ، ويحتمل أن لايحنث وهو قول الشافعي لانها لم تفعل ماحلف عليه وتناوله لفظه و فقل الفضل بن زياد عن أحمد أنه سئل أذا حلف بالطلاق أنه لايخرج من بغداد الالمزهة فخرج الى المزهة ثم مر الى مكة فقال المزهة لا تكون الى مكة فظاهر هذا أنه أحنثه ووجهه ما ذكرنا وقال في رجل حلف بالطلاق أن لا يأني ارمينية الا باذن امرأته ففالت امرأته اذهب حيث شئت فقال لا حتى تقول الى أرمينية والصحيح أنه متى أذنت له أذنا عاما مالم يحنث . قال القاضي: وهذا من كلام احمد محمول الى أرمينية والصحيح أنه متى أذنت له إذنا عاما مالم يحنث . قال القاضي: وهذا من كلام احمد محمول

مجوز أن تكون غير المعاقة ولا مجل الروج غيرها لاحتال أن تكون المعالفة ، وقال أصحابنا اذا أقرع ببنهن فخرجت القرعة على إحداهن ثبت حكم الطلاق فيها فحل لها النكاح بعد قضا، عدمها ، وحل الروج من سواها كما لو كان الطلاق في واحدة غير معينة ، واحتجوا عا ذكرنا من حديث على ولانها مطافة لم تملم بعينها فأشبه مالوقال احداكن طائق ، ولانه إزالة أحد المكين المبنيين على أنته اببوالسراية اشبه الدتق ، والصحيح أن شا ، الله أن القرعة لا تدخل ههذا لما قدمنا ، وفارق ماقاسوا عليه فان الحق لم يثبت لواحد بعينه فجمل الشرع القرعة معينة فانها تصلح التعيين وفي مسئلتنا الطلاق واقع في معينة لا حالة والقرعة لا كرفه عنها ولا توقعه على غيرها ولا يؤمن وقوع القرعة على غيرها واحبال وقوع لا علاء القرعة على غيرها واحبال وقوعه في واحدة من ثلاث ، واذا كن أربا فاحبال وقوعه في واحدة من ثلاث ، واذاك لو اشتبهت أخته بأجنبية أو حان بالعالاق لا يأكل غرة نوقهت في غمر وأشباه ذلك بما يطول مية عذكان أو زوجته بأجنبية أو حان بالعالاق لا يأكل غرة نوقهت في غمر وأشباه ذلك بما يطول ذكره لا لدخله قرعة فكذا ههذا ، وأما حديث على فه ، في الميراث لا في الحل وما نعلم بالنول بها في الحل من الصحابة قائلا

(فصل) فعلى قول أصحابنا اذا ذكر أن المطلقة غير التي وقعت عليها القرعة نقد تبين أنها كانت محرمة عليه ويكون وقوع الطلاق من حين طق لامن حبن ذكر وقوله في هذا مقبول لانه يقرعلى نفسه

(مسئلة) (وان حلف لمامل ان لايخرج الا باذنه فعزل فهل تنحل بمينه ؟ على وجهين)

وهذا مبني على ما إذا خلف يميناً عامة لسبب خاص هل تختص يمينه بسبب اليمين ? على وجهين (أحدهما) أنها نختص به لان الظاهر أنه أراده فاختصت يمينه به كما لو نواه ، فعلى هذا تنحل يمينه لأنه أعا حلف عليه لسكونه عاملا له ، وهذا قول أصحاب أبي حنيفة ، وروي عن أحمد ما يدل على أن يمينه تحمل على العموم فقال فيمن قال لله على أن لاأصيد في هذا النهر لظلم رآه فتغير حاله فقال النذو يوفى به وذلك لان اللفظ دليه ل الحميم في فيجب اعتباره في الخصوص والعموم كما في لفظ الشارع وحجه الاول أن السبب الحاص يدل على قصد الخصوص ويقوم ،قام النيه عند عمومها لدلالته عليها فوجب أن يختص به اللفظ العام كالنية، وفارق لفظ الشارع فانه بريد بيان الاحكام ولا يختص عمحل السبب لكون الحاجة داعية الى معرفة الحكم في غير محل السبب ، فعلى هذا لو قامت امرأته المتخرج فنال أن خرجت فانت طالق فرجمت ثم خرجت بعد ذلك أو دعاه انسان الى غدائه فقال المرأي طالق أن تفديت ثم رجع فتفدى في ميزله لم يحنث على الاول ومحنث على الناني وان حلف المرأي طالق أن تفديت ثم رجع فتفدى في ميزله لم يحنث على الاول ومحنث على الناني وان حلف المرأي طالق أن تفديت ثم رجع فتفدى في ميزله لم يحنث على الاول ومحنث على الناني وان حلف (المنفي والشمر حالكير) (المنفي والشمر حالكير) ((المنفي والشمر حالكير)) (المنفي والشمر حالكير)

على أن هذا خرج مخرج العضب والكراهة ولو قالت هذا بطيب قلبها كان اذنا منها وله الخروج وانكان بلفظ عام .

وترد البه التي خرجت عليها القرعة لاننا تبينا أنها غير مطقة والقرعة ليست طلاقلامر بح ولا كناية فان لم تكن تزرجت ردت اليه وقبل توله في هذا لانه أمر من جهته لايعرف إلا من قبله إلاأن تكون قد تزوجت أو يكون بحكم حاكم لامها أذا تزوجت تعلق بها حق لزور الثاني فلا يقبل قولا في فسخ نكاحه والقرعة من جمة الحاكم بالفرقة لايكن الزوج رفعها فتقع الفرقة بالزوجين

قال احمد في رواية الميموني اذا كان له أربع نسوة نطاق واحدة منهن ولم يدر أيتهن طلق يقرع بينهن فان أقرع بينهن فوقعت القرعة على واحدة ثم ذكر الني طلق فقال هذه ترجع اليه والني ذكر أنه طاق بقع الطلاق عليها فان تزوجت فهذا شي. قد مر فان كان الحاكم أفرع بينهن فلا أحب أن ترجع اليه لان الحاكم في ذلك أكبر منه ، وقال أبو بكر وابن حامد منى أفرع ثم قال بعد ذلك أن المطلفة غيرها وقع الطلاق بهما جميما ولا ترجع اليه واحدة منهما لا أن الني عينها بالطلاق نحرم بموله وترثه إن مات ولا يرثها وبجي. على قباس قولمها أن تلزمه ننقتها ولا يحل وطؤها

(فصل) فان قال هذا المطلفة قبل منه وان قال هذه المطافة بل هذه طلفتا لانه أقر بطلاق الاولى فقبل اقراره ثم قبل اقراره بطلاق الثانية ولم يقبل رجوعه عما أقر به من طلاق الارلى وكذلك لو كن ثلاثًا فغال هذه بل هذه طاغن كابن ، وأن قال هذه أوهذه بلهذه طاغت الثانية وإحدى الاولاين وان قال طانت مذه بل هذه أو هذه طانت لاولى واحدى الآخريين وإن قال أنت طالن وهذه أو تخذه فقال القاضي هي كذلك وذكر أنه قول الكسائي

لعامل أن لا يخرج الا باذنه أو حلف بذلك على أمرأته أو مملوكه فعزل العامل أو طاق المرأة أو باع المملوك أو جلف على وكيل فعزله خرج في ذلك كله وجهان

(فصل في تعليم بالمشيئة)

• إذا قال أنت طالق از شئت أو إذا شئت أو متى شئت أو كلما شئت أو كيف شئت أو حيث شئت أُوأَىٰ شَنْتُ لَمْ تَطَاقَ حَتَى تَقُولُ قَدْ شَنَّتَ لَانَ مَا فِي الفَابِ لَا يَعْلُمْ حَتَّى يَعْبُر عَنْهُ اللَّمَانَ فَيْعَاقَ الحُكُمْ بَمَا ينطق به دون ما في القلب فلو شاءت بقابها دون نطفها لم يقع به طلاق ولوقاات قد شئت باسانها وهي كارهة وقع الطلاق اعتباراً بالنطق وكذلك أن علق الطلاق بمشيئة غيرها

(مسئلة) (ومتى وجدت المشيئة باللسان وقع الطلاق سواء كان على الفورأوالتراخي)

نص عليه أحمد في تعليق الطلاق بمشيئة فلان وفيما اذا قال أنت طالق حيث شئَّت أو أين شئت ونحو هذا قال الزهري وقتادة ، وقال أبو حنيفة دون صاحبيه اذا قال أنت طالق كيف شئت تطلق في الحال طلقة رجعية لأن هذا ليس بشرط أعا هو صفة للطلاق الواقع عشيئتها

ولنا أنه أضاف الطلاق الى مشيئتها فاشبه ما لو قال حيث شئت وقال الشافعي في جميع الحروف ان شأت في الحال والا فلا تطابق لان هـذا تمليك للطلاق فكان على الفور كفوله أخاري وقال محد بن الحسن تطلق الثانية ويبقى الشك في الأولى والثالثة عوجه الاولى أنه عطف العانية على الاولى بغير شك ثم فصل بين الثانية والثالثة بحرف الشك قيكون الشك فيها عوار قال طلفت هذه أو هذه وهذه طلفت الثانية وكان الشك في الاوليين ومحتمل في هانين المسئلة بن أن يكون الشك في الجيم لانه في الاولى أتى بحرف الشك بعدها فيهود اليها وفي المسئلة الثانية عطف الثالثة على الشك فعلى هذا اذا قال طافت هذه وهذه أو هذه طولب بالبيان، فانقال هي الثانية طلقت وحدها ، وانقال لم أطلفها طلقت الاولنان ، وإن لم يببن أقوع بين الاولنين والثالثة ، قال القاضي في الجرد وهذا أصح مأ أطلفها طلقت هذه أو هذه وهذه أخذ بالبيان ، فان قال هي الاولى طقت وحدها ، وازقال ليست الاولى طقت وحدها ، وازقال ليست الاولى طقت الآخريان كما لو قال طلقت هذه أو هاتين وارس له الوطء قبل التعبين فان وطي ملائها مات قبل ثريان الملاق في الاخرى ، وقال ابوحنيفة يتعين الطلاق في الاخرى الانها مات قبل ثروت طلانها

ولناأنموت احداهماأو وطأها لا ينفي احمال كوتها مطلفة الم يك تعيينا اله يرها كرضها، وان قال طلقت هذه وهذه أو هذه وهذه فالظاهر أنه طلق اثنتين لا يدري أهما الاولنان أم الآخر تان كما أو قال طلنت هاتبن أو ها تبن فان قال هما الاولنان تعين الطلاق فيهما ، وان قال لم أطلق الاولنين تعين الآخر تان

وقال أصحاب الرأي في انكفوله وفي سائر الحروف كقولنا لان هذه الحروف صريحة في النراخي فحمات على مقتضاها بخلاف ان فأما لانقتضي زمانا وأما هي لمجردالشرط فتقيده بالفور فتضيه وقال الحسن وحطا. في قوله أنت طالق ان شئت أما ذلك ماداما في المجلس

ولما أنه تعلق الطلاق على شرط فكان على النراخي كالتق وفارق اختاري فانه ليسس بشرط أعا هو تخيير فنقيد بالمجلس كاخيار المجلس ومجتمل أن ينف على المجلس كالاختيار لانه عمليك الطلاق فكان على افور كقوله اختاري، والصحيح الاولوقد ذكر نا افرق بين الاصل والفرع فان قيد المشيئة اوقت ففال أنت طالق أن شأت اليوم تقيد به فان خرج اليوم قبل مشيئها لم تطاق وأن عاقه على مشيئة أثنين لم يقع حتى توجد مشيئه ماه وخرج أقاضي وجها أنه يقع بمشيئة احدهما كما يحنث بفعل بمض الحلوف عايه وقد بينا فساد هذا

(مسئلة) (وان قال انت طالق ان شئت فقالت قد شئت ان شئت فقال قد شئت لم تطلق) لأما لم تشأ فان الشيئة أمر حقيقي لا يصح تعليقها على شرط وكذلك ان قالت قد شئت ان طلعت الشمس ص أحمد على هذا وهو قول سائر أهل العلم منهم الشافعي واسحاق وأبو ثور وأصحاب الرأي قال ابن المنذر اجمع كل من نحفظ عنه من أهل العلم على ان الرجل اذا قال لزوجة له انت طالق ان شئت فقالت قد شئت ان شاء فلان انها قدردت الامر ولا يلزمها العلاق وان شاء فلان وذلك لانه لم بوجد منها مشيئة أنا وجدمنها تعابق مشيئة عابشرط و ليس تعلبق المشيئة بشرط مشيئة عوان على العلاق

وإن قال أمّا أشك في طلاق الناية والآخرتين طلقت الاولى وبقي الشك في الثلاث ومتى فسر كلامه بشيء محتمل قبل منه

﴿ مسئلة ﴾ قال (فان مات قبل ذلك أقرع الورثة وكان الميراث للبواقي منهن)

نصأحد على هذا . وقال أبوحنيفة يقسم المبراث بينهن كابن لانهن تساوين في احمال استحقاقه ولا يخرج آلماني عنهن . وقال الشافعي يوقف الميراث المختص بهن حتى يصطلحن عليه لانه لا يعلم المستحق منهن . ووجه قول الحرقي قول على رضي الله عنه ولانهن قد تساوين ولا سبيل الى التعيين فوجب الصير الى القرعة كن اعتق عبيدا في ورضه لا الله سواهم ، وقد ثبت الحكم فيهم بالنص . ولان توريث الجيعة ريشلن لا يستحق بقينا والوقف لالى غاية حرمان ان بستحق بقينا والقرعة يسلم بها من هذين المحذورين ولها نظير في الشرع

(فصل) فان مات بعضهن أو جميمهن قرعنا بهن الجميع فمن خرجت القرعة لها حرمناه ميراثها . وأن مات بعضهن قبله وبعضهن بعده وخرجت القرعة لمينة قبله حرمنا، يبراثها وأن خرجت أيتة بعده حرمناها ميراثه والباتيات يرثهن ويرثه . فان قال الزوج بعد مونها هذه التي طافتها أو قال في غير المعينة هذه التي أردتها حرم مارائها لانه يقر على نفسه ويرث الباقيات سواء صدقه ورثتهن أو كذبوه

على مشيئة اثنين فشاء أحدها على الفـور والآخـر على النراخي وقم الطـلاق لان المشيئة قد وجدت منها جسما

[﴿] مَسَنَّلَةً ﴾ (وأن قال انتطالق ان شتوشاء أبوك لم تطاقحتي يشاء ا) لأن الصفة مشيئته إولا تطلق عشيئة أحدهما لمدم وجود النمرط

[﴿] مَمُّنَّةً ﴾ (وان قال انت طالق ان شاء زبد فمات اوجن أو خرس قبل المشيئة لم تطلق) لان شرط الطلاق لم يوجد وحكى عن أبي بكر انه يقم ولانه علقه على شرط فرقع في الحالكالو قال انت طالق ان شاء الله وليس بصحيح لان الطلاق المعلق على شرط لا يقع اذا تعذر شرطه كالم الق على دخول الدار،وان شا. وهو مجنون لم يقع طلاقه لانه لاحكم لكلامهوازشا. وهو مكر إن فالصحيح انه لايقع لانه زائل المقل اشبه المجنون ، وقال اصحابًا يخرِ ج على الروايتين في طلاقه ، والفرق بينهما ان إيقاع طلاقه تغليظ عليه كيلا تكون المصية سببا للتخفيف عنه وههنا أنما يقع الطلاق بغير. فلا يصح منه في حال زوال مقله ، وان شا. وهو صي طنل لم يقع كالمجنون وان كان يعقل الطلاق وقع لان له مثيئة ولذلك صح اختياره لاحد أبويه وانكان أخرس فشاء بالاشارة وقع الطلاقلان اشارته تموم مقام نطق الناطق ولذلك وقع طلاقه بها وانكان ناطقا حال انتعابق فخرس ففيه وجهان

⁽ احدهما) يقع الطلاق بها لان طلاقه في نفسه يقع بها فكذلك طلاق من علقه بمشيئنه (والثاني)

لان على ذلك أنما يعرف من جهته ولان الاصل بقاء النكاح بينهما وهم يدعرن طلاقه لها و لاصل عدمه وهل يستحلف على ذلك أع فيه روايتان . فان قلنا يستحلف فنكل حرمناه ميرائها لنكوله ولم يرث الاخرى لاقراره بطلافها فان مات فقال ورثته لاحداهن هذه المطلقة فأقرت أو أفر ورثتها بعد موتها حرمناها ميراثه وان أنكرت أو أنكر ورثنها فقياس ما ذكرناه أن القول قولها لانها تدعي بقاء ذكاحها وهم يدعون زواله والاصل معها فلا يقبل قولهم عليها ألا بينة ، وانشهد اثنان من ورثنه أنه طافها قبات شهادتهما أذا لم يكونا عن يتوفر عليهما ميراثها ولا على من لاتقبل شهادتهما له كأمهما وجدته الان ميراث إحدى الزوجات لايرجم الى ورثة الزوج وأنما يتوفر على ضرائرها و وان ادعت احدى الزوجات انه طافها طلاقا قبين به فأنكرها فالنول قوله وان مات لم ترثه لاقرارها بأنها لا تستحق ميراثه فقبانا تولها فيا عليها دون مالها وعليها العدة لاننا لم نقبل قولها فيا عليها ، وهذا التفريع فيما أذا كان ميراثه فقبانا تولها فيا عليها ، وهذا التفريع فيما أذا كان

(فصل) واذا كان له أربع نسوة فطاق احداهن ثم نكح اخرى بعد قضاء عدمها ثم مات ولم يعلم أيتهن طق فلاني تزوجها ربع ميراث النسوة نص عليه أحمد ولا خلاف فيه بين أهل العلم ثم يقوع بين الاربع فأيتهن خرجت قرعتها خرجت وورث الباقيات نصعليه أحمد أيضا ، وذهب الشمي والنخمي وطاء الخراساني وأو حنياة الى أن الباقي بين الاربع ، وزعم ابوعبيد انه قول أهل الحجاز

لايقع به الانه حال التعليق كان لايقع الابالنطق فلم يقدم بغيره كالو قال في النعمليق أن نطق فلان عشيئته فهي طالق

[﴿] مَمَثَلَةً ﴾ (وان قال انتطالق الا ان يشا زبد فمات اوجن اوخرس طلقت في الحال) لانه أوقع الطلاق وعلق عقبه بشرط ولم بوجد واما اذا خرس فشاء بالاشار: خرج فيه الوجهان

اللذان ذكر ناهما بنا، على وقوع الطلاق بإشارته أذا علقت على مشيئه

[﴿] مسئلة ﴾ (وان قال انت طالق واحدة الا ان يشاء زيد ثلاثا فشــاء ثلاثا فقــال أبوبكر تطلق ثلاثا في أحد الوجهين)

لان السابق الى الفهم من هذا الكلام أيقاع الثلاث إذا شاءها زيد كما لو قال له على درهم الاان تقيم بينة بثلاثة وخذ درها الاان تريد أكثر منه ومنه قول النبي عَلَيْنِيْنَةِ « البيان بالخيار ما لم يتفرقا الابيع الخيار » أي ان بيع الخيار يثبت الخيار فيه بعد تفرقها والثانى لا تطلق وقال أصحاب الشافعي وأبي حنيفة لا تطلق اذا شاء ثلاثاً لان الاستثناء من الاثبات نفي فتقديره أنت طالق واحدة الا ان يشاء زيد ثلاثا فلا تطلقي ولانه لو لم يقل ثلاثا لما طلقت بمشيئه ثلاثا فكذلك اذا قال ثلاثا لانه انما ذكر الثلاث صفة لمشيئة زيد الرافعة لطلاق الواحدة فيصير كما لو قال انت طالق الا ان يكرر زيد مشيئنه ثلاثا فاما ان لم يشأ زيد أو شاء أقل من ثلاث طلقت واحدة

وأهل العراق جميماً . وقال الشافعي يرقف الباقي بينهن حتى بصطلحن ووج الاقوال ماتقدم وقال أحمد في رواية ابن منصور في رجل له أربع نسرة طلق واحدة منهن ثلاثا وواحدة اثنتين وواحدة واحدة و

وواعده واعد وعد وعد على رحمي والميدر إيهن طبي والراب والميهن على الميد والمدان والميهن والميهن والميهن والميدر والمدر والميد وا

يرثها ولوكاز طلاقه في مرضه الذي مات نيه اورثه الجيع في العدة وفيا بعدها قبل البز. بج روايتان

(فصل) اذا طلق واحدة من نسائه لا بعينها أو بعينها فا قضت عدة الجيم فله نكاح خامسة قبل القرعة ، وخرج ابن حامد وجها في أنه لا يصح نكاح الحامسة لان المطافة في حكم نسائه بالنسبة الى وجوب الانفاق عليها وحرمة النكاح في حقها ولا يصح لاننا علمنا أن منهن واحدة بائنا منه ليست في نكاحه ولا في عدة من نكاحه فكيف تكون زوجته وأنما الانفاق عليها لاجل حبسها ومنعها من العزوج بغيره لاجل اشتباهها ، ومتى علمناها بعينها إما بتعبينه أو قرعة فعدتها من حين طلقها لا من حين عينها . وذكر أو حنيفة و بعض أصحاب الشافعي ان عدتها من حين التعيبن وهذا فاسد فان الطلاق وتم حين أيقاعه وثبت حكه في تحريم الوط، وحرمان الميراث من لزوج وحرمانه ممها قبل التعيين فكذلك العدة وأعما انتعيين تبيين لما كان واقعاً ، وان مات الزوج قبل البيان نعلى الحيم عدة الوفاة في قول الشعبي والنخمي وعطا. الخراساني

[﴿] مسئلة ﴾ (وان قال انت طالق ان شاء الله طاقت وان قال لامته ا تحرِة ان شاء الله عنةت وحكي عنه انه يقع الدق دون الطلاق)

نص أحمد رحمه الله على وقوع الطلاق والعتق في رواية جهاءة وقال ليس هما من الإيمان وبهذا قال سميد بن المسيب والحسن ومكيحول وقتادة والزهري ومالك والليث والاوزاعي وأبو عبيد وعن أحمد مايدل على ان الطلاق لا يقع ولا العناق وهو قول طاوس والحدكم وأبي حنيفة والشافعي لانه علمه على مشيئة لم يعلم وجودها فلم يقع كالوعلة باعلى مشيئة زيد و اقول النبي عَلَيْكَالِيْهِ « من حلف فقال ان شاء الله لم يحنث » رواه الزمذي وقال حديث حسن

ولنا ماروى أبو حمزة قال سمعت أبن عباس يقول أذا قال الرجل لامر أنه أنت طالق انشاء الله فهي طالق رواه أبو حفص باسناده عن أبي بردة نحوه وروى أبن عمر وأبو سعيد قال كنا مداشر أصحاب رسول الله عليه وسلم نرى الاستثاء جائزا في كل شيء الا في الطلاق والمتاق ذكره أبو الخطاب وهذا نقل للاجماع فان قدرته أنه قول بعضهم فقد أمتنهر ولم يعرف له مخالف فهو أجماع ولانه استثناء برفع جملة الطلاق فلم يصح كقوله أنت طالق ثلاثا الا ثلاثا ولانه أنشاء حكم في محل فلم يرتفع بالمشيئة كالبيع والذكاح أو نقول أزالة ملك فلم يصح تعليقه على مشيئة الله كما لو قال أبرأتك

قال أبوعبيد وهو قول أهل الحجاز والهراق لان كل واحدة منهن يحتمل أنها باقية على النكاح والاصل بقاؤه فتلزمها عدته ، والصحيح أنه يلزم كل واحدة أطول الاجلين من عدة الوفاة وعدة الطلاق لكن عدة الطلاق من حين طلق وعدة الوفاة من حين موته لان كل واحدة منهن يحتمل أن يكرن علىها عدة الوفاة ومحتمل أنها المطلقة فعليها عدة الطلاق فلا تبرأ يقينا الاباطولها وهذا في الطلاق البائن فأما الرجعي فعليها عدة الوفاة بكل حاللان الرجعية ذوجة

(فصل) إذا ادعت المرأة أن زوجها طلقها فأنكرها فالقول قوله لان الاصل بقا النكاح وعدم الطلاق إلا أن يكون لها بما ادعته بينة ولا يقبل فيه الاعدلان ونقل ابن منصور عن احمد أنه سئل أنجوز شهادة رجل وامر أنين في الطلاق قال لا واقحه الما كان كذلك لان الطلاق اليس بمال ولا للقصود منه المال و يطلع عليه الرجال في غالب الاحوال فلم يقبل فيه إلا عدلان كالحدود والقصاص فان لم تكن بيئة فهل يستحلف فيه رواية ان نقل ابر الخطاب أنه يستحلف وهو الصحيح اقول الذي عليه المهرونقل الميمين على المرافع عليه وقوله ه المين على من أنكر ولانه يصح من الزوج بذله فيستحلف فيه كالمهرونقل أبو طااب عنه لا يستحلف في الطلاق والنكاح لا الا يقضى فيه بالنكول الا يستحلف فيه كالنكاح إذا ادعى زوحيتها فأنكرته وان اختلفا في عدد الطلاق فالقول قوله لما ذكرناه فاذا طلق ثلاثا

انشاء الله او تعليق على مالاسيل الى علمه فاشبه تعليقه على المستحيلات، والحديث لاحجة لهم فيه فان الطلاق انشاء وليس بيمين حقيقة وان سمي بذلك فمجاز لانترك الحقيقة من أجله ، ثم ان العالاق انما سمي بمينا اذاكان معلقا على شرط يمكن فعله وتركه وبحرد قوله انت طالق ليس بيمين حقيقة ولا مجازا فلم يكن الاستشاء بعد يمين، وقولهم علقه على مشيئة لانه لم قلنا قد علمت . شيئة الله للطلاق بماشرة الآدمي سببه قال قتادة قد شاء الله حين اذن ان تطلق واوسلمنا انها لم تعلم لكن قد علقه على شرط يستحيل علمه فيكون كنعليقه على المستحيلات يلغو ويقع الطلاق في الحال، وحكي عن أحمد انه يقع المتق دون الطلاق وعلمه أحمد رحمه الله بان العتق لله سبحانه والطلاق ليس هو لله ولافيه قر بة اليه ولانه لو قال لامته كل ولد تلدينه فهو حر فهذا تعلبق للحرية على الملك وحو صحيح ولان من نذر العتق لزمه الوفاء به وم نذر الطلاق لا به ومن نذر الطلاق الم به ومن نذر الطلاق الم به ومن نذر الطلاق الم به ومن نذر الطلاق اله به وكما افترقا في النذر جاز ان يفترقا في المين

(مسئلة) (وان قال انت طالق الا ان يشاء الله طاقت) ووافق أصحاب الشافعي على هذا في الصحيح من المذهب لانه أوقع الطلاق وعلق رفعه بمشيئة لم تعلم

﴿ مَسَالَةً ﴾ (وان قال أن لم يشأ الله أو مالم يشأ الله فِعلى وجهين)

(احدها) يقع في الحال لان ونوع طلاقها اذا لم يشأ الله محال فلفت هذه الصفة ووقعرالطلاق (والثاني) لا يقع بناء على تعليق الطلاق على المحالمثل قوله انت طالق أن جمعت بين الضدين أوشربت الماء الذي في الكوز ولا ماء فيه

وسمعت ذلك وأنكر أو ثبت ذلك عندها بتول عداين لم يحل لها تمكينه من نفسها وعلبها أن تفرمنه ما استطاعت وتمتنع منه إذا أرادها ، وتفتدي منه ان قدرت قال احمد لا يسمها أن تقيم معه ، وقال أيضا تفتدي منه بما تقدر عليه فان أجبرت على ذلك فلا تزين له ولا تقربه وشهرب ان قدرت ، وانشهد عندها عدلان غير متهمين فلا تقيم معه ، وهذا قول أكثر أهل العلم . قال جابر بن زبد وحماد بن أي سليهان وابن سيرين تفر منه ما استطاعت وتفتدي منه بكل ما يمكن ، وقال الثوري وابو حنيفة وابر يوسف وابو عبيد تفر منه ، وقال مالك لا تنزين له ولا تبدي له شيئا من شعرها ولا عريتها ولا يعيبها إلا وهي مكرهة ، وروي عن الحسن و لزهري والنخي يستحلف ثم يكون الاثم عليه ، ووالصحيح ماقاله الاولون لان هذه تم أنها أجنبية منه عرمة عليه فوجب عليها الاشاع والفرار منه كسائر الاجنبيات وهكذ الوادعي نكاح امرأة كذباو أقام بذلك شاهدي زور فح له الحاكم بالزرجية ، ولو تزوجها تزويجا بإطلا وسلمت اليه بذلك فالحسكم في هذا كله كالحسكم في المطقة ثلاثا

(فصل) ولو طلقها ثلاثًا تم جحد طلاقها لم ترثه نصعليه أحمد و ، قال قنادة را بوحنيفة و ا بو بوسف والشافعي و اس للمذر وقال الحسن ترثه لانها في حكم لزوجات ظاهراً

وانا أما تعلم أنها أجنبية فلم ترثه كسائر الاجنبيات، وقال احمد في رواية أبي طالب تهرب منه ولا تتزوج حتى يظهر طلاقها وتعلم ذلك بجيء فيدعيها فترد عليه وتعاقب، وان مات ولم يقر بطلاقها

⁽ فصل) وان قال انت طالق لندخلن الدار انشاء الله لم تطلق دخات او لم تدخل لأم ا ان دخلت فقد فعلت المحلوف عليه وان لم تدخل الهنا ان الله لم يشأه لانه لو شاءه لوجد غان ماشاء الله كان وكذلك ان قال انت طالق لاندخلي الدار انشاء الله لما ذكرنا وان أراد بالاستثناء والشرط رده الى الطلاق دون الدخول خرج فيه من الحلاف ماذكرنا في المنجز وان لم تعلم نيته فالظاهر رجوعه الى الدخول ويحتمل ان يرجع الى الطلاق

⁽مسئلة) (وان قال ان دخلت الدار فانت طالق انشاء الله فدخلت فهل تطلق ؟ على روايتين) (احداها) يقع الطلاق بدخول الدار ولاينفعه الاستثناء لان الطلاق والمتناق ليسا من الايمان ولماذكر ناه فيما اذا قال انت طالق انشاء الله (والنائية) لا نطلق وهوقول أي عبيد إذا علق الطلاق بشرط صارينا وحلفا فصح الاستثناء فيه لعموم قوله عليه السلام «من حلف على يمين فقال ان شاء الله لم يحنث ٤

وقارق إذا لم يعلقه فانه ليس بيمين فلا يدخل في العموم

[﴿] مسئلة ﴾ (وإن قال أنت طالق لرضي زيد أو مشيئه طلقت في الحال)

لان معناه أنت طالق اكونه قد شاء ذلك أورضيه كقوله هو حر لوجه الله أولرضى الله فان قال أردت به الشرط دين قال القاضي ويقبل في الجكم لانه محتمل فان ذلك يستعمل للشرط كقوله أنت طالق للسنة وهذا أظهر الوجهين لاصحاب الشافعي والوجه الثاني لايقبل لانه خلاف الظاهر

لأو أنه لا تأخذ ماليس لها تفر منه ولا تخرج من البلد ولكن تخنفي في بلدها قبل له قان بعض الناس قال تقتله هي بمزلة من يدفع عن نفسه الم يعجبه ذلك فهنعها من المنزوبج قبل ثبوت طلاقها لانها في ظاهر الحسكم زوجة هذا المطق قاذا تزوجت غيره وجب عليها في ظاهر الشرع العقوبة والرد الى الاول ويجتمع عليها زوجان هذا بظاهر الامر وذك بباطه ولم يأذن لها في الحروج من البلد لان ذلك يقوي النهمة في نشوزها ع ولان في قتله قصداً لان الدافع عن نفسه لايقتل قصداً فاما ان قصدت الدفع عن نفسها قال الى نفسه فلا أم عليها ولا ضان في الباطن قاما في الظاهر فانها تؤخذ بحكم القتل ما لم يثبت صدقها

(فصل) قال احمد اذا طافها ثلاثا فشهد عليه أر بعة أنه وطنها أقيم عليه الحد أنما أرجبه لانها صارت بالطلاق أجبية فهي كسائر الاجببيات بل هي أشد تحريما لانها محرمة وطنا ونكاحا فان جحد طلاقها ووطانها ثم قامت البينة بطلاقه فلا حد عليه ، وبهذا قال الشعبي ومالك وأهل الحجاز والثوري والاوزاعي وربيعة والشافعي وأبر ثور وامن المنذر لان جحده الطلاقه يوهمنا أنه نسيه رذلك شبهة في در الحدعنه ولا سبيل لما إلى المحدونه بالطارق حالة وطئه إلا باقراره بذلك فان قال وطنتها عالما بانثي كنت طافتها ثلاثا كان إقراراً منه بالزنا فيعتبر فيه ما يعتبر في الاقرار بلزنا

﴿ مسئلة ﴾ قال (واذا طلق زوجته أقل من ثلاث فقضت العدة ثم تزوجت غيره ثم أصابها ثم طلامها أو مات عنها وقضت العدة ثم تزوجها الاول نهي عند على ما بقي من الثلاث)

(فصل) فان قال أنت طالق إن أحببت أو أردت أو كرهت احتمل ان يتملق الطلاق بقولها بلسانها قد احببت أو اردت أو كرهت لان هذه المعاني في القلب لا يمكن الاطلاع عليها الامن قبلها في معلق الحكم بقولها كالمشيئة ومحتمل ان يتعلق الحكم عافي القلب من ذلك ويكون اللسان دليلا عليه فعلى هذا لو أقر الزوج وجوده وقع طلاقه وإن لم تتأفظ به ولو قالت أنا أحب ذلك ثم قالت كنت كاذبة لم تطلق (مسئلة) (وإن قال إن كنت تحبين أن يعذبك الله في النار فأنت طالق أو قال إن كنت تحبينه بقلبك فقالت أنا أحبه)

فقد توقف أحمد رحمه الله عنها وسئل فلم يجب فيها بئي، وفيها احبالان (أحدها) لا تطلق وهو قول أبي ثور لان المحبة في الفلب ولا يوجد من أحد محبة ذلك وخبرها بحبها له كذب معلوم فلم يصح دليلا على ما في قلبها(والاحبال الثاني) تطلق قاله القاضي وهو قول أصحاب الرأي لان ما في القلب لا يوقف عليه الا من لفظها فاقتضى تعليق الحكم بلفظها به كاذبة كانت أو صادقة كالمه يئة ولا فرق بين قوله ان كنت تحبينه بقلبك لان المحبة لا تكون إلا بالقاب. قال شيخنا والاولى أبها لا تطلق إن كانت كاذبة ، وهذا الاحبال الاول والله أعلم

وجلة ذلك أن المطلق إذا بانت زوجته منه ثم تزوجها لم يخل من ثلاثة أحوال (أحدها) أن تذكح غيره ويصيبها ثم يتزوجها الاول فهذه ترجم اليه على طلاق ثلاث باجماع أهل العلم قاله ابن المنذر (وانثاني) أن يطلفها دون اثلاث ثم تعرد اليه برجعة أو نكاح جديد قبل زوج ثان فهذه ترجع اليه على ما بتي من طلاقها بغير خلاف نعله (والنالث) طقها دون اثلاث فقضت عدتها ثم نكحت غيره ثم تزوجها الاول فعن أحمد فيها روايتان (إحداهما) ترجع اليه على ما بتي من طلاقها وهذا قول الاكابر من أصحاب رسول الله مسيلية عمر وعلى وأبي ومعاذ وعران بن حصين وأبي هريرة وروي ذلك عن زيد وعبدالله بن عرو بن العاص وبه قال سعيد بن المسيب وعبيدة والحسن والله والثوري وابن أبي لبلى والشافعي واسحاق وابوعبيد وابو ثور ومحد بن الحسن وابن المنذر

(والرواية الثانية) عن أحمد أنها ترجع اليه على طلاق ثلاث وهذا قول ابن عمر وابن عباس وعطاء والنخمي وشر يحرأ ي حنيفة رأبي يوسف لان وطء لزوج الثاني مثبت الحل فيثبت حلايتسع الثلاث تطليقات كابعد الثلاث لان الوطء الثاني جهدم الطلفات الثلاث فأدلى أن يهدم مادونها

ولما أن وط، الثاني لايحتاج اليه في الاحلال الزوج الاول ذلا يذير حكم الطلاق كوط، السيد ولانه تزويج قبل استيفا. انثلاث فأشبه مالو رجمت اليه قبل وط، الثاني وقولهم أن وط، الناني يثبت الحل لا يصح لوج بين (أحدهما) منع كونه ، ثبتا الحل أصلا وانما هو في الطلاق الثلاث غايا التحريم

(فصل في مسائل متفرقة)

إذا قال أنت طالق إذا رأيت الهلال طلقت إذا رئي في أول الشهر . وبهذا قال الشافعي وقال أبو حنيفة لا تطلق حتى تراه لانه علق الطلاق على رؤية نفسه أشبه تعليقه على رؤية زيد

ولنا أن الرؤبة في عرف الشرع المه به في أول الشهر بدليل قوله عليه الصلاة والسلام ﴿ إِذَا رَأَيْمُ الْمَلال فَصُومُوا وَإِذَا رَأَيْمُوهُ فَافَطُرُوا ﴾ والمراد به رؤبة البعض وحصول العم فالصرف لفظ الحالف إلى عرف الشرع كما إذا قال إذا صليت فأنت طالق فأنه ينصرف الى الصلاة الشرعية لا الى الدعاء وفارق رؤبة زيد فأنه لم يثبت له عرف شرعي يخالف الحقيقة وكذلك لو لم يره أحدلكن أبت الشهر بنهم العدد لأنه قد علم طلوعه إلا أن ينوي حقيقة رؤبتها فلا تطاق حتى تراه ويقبل قوله في ذلك لامها رؤية حقيقة وتتعلق الرؤية برؤيته بعد الغروب قان رأت قبل ذلك لم تطلق لان هلال الشهر ماكان في أوله ولانا جعانا رؤبة الهلال عبارة عن دخول الشهر ، ويحتمل أن تطلق برؤيته قبل الغروب لانة يسمى رؤية والحكم متعلق به في الشهر فان قال أردت أذا رأيته أنا بعيني فلم يره حتى أقمر لم تطلق لانه ليس مهلال ، واختلف فيما يصير به قمراً فقيل بعد ثالثة وقبل اذا استداروقيل اذا بهرضوؤه (فصل) قال أحد اذا قال له النظالق ليلة القدر يعتز لها اذا دخل العشر وقبل العشر أهل

بدليل قوله نعالى (فلا تحل له من بعد حتى تذكح زوجا غيره) وحتى للفاية وانما سمي النبي عَلَيْكَاتُكُو الزوج الذي قصد الحيلة محالا تجوزاً بدايل أنه لعنه ، ومن أثبت حلالا يستحق لعنا (والثاني) أن الحل انما يثبت في محل فيه تحريم وهي المطالمة ثلاثا وههنا هي حلال له فلا يثبت فيها حل وقولهم إنه يهدم الطلاق الما بل هو غاية لتحريمه ومادون الثلاث لانحريم فيها فلا يكون غاية له

و مسئلة ﴾ قال و واذا كان للطلق عبداً وكان طلاقه اثنتين لم تحل له زوجته حتى تنكح زوجا غيره حرة كانت الزوجة أومملوكة لان الطلاق بالرجال والعدة بالنساء)

وجملة ذلك أن الطلاق معتبر بالرجال فان كان الزوج حراً فطلاقه ثلاث حرة كانت الزوجة أو أمة وان كان عبداً فطلاقه اثنتان حرة كانت زوجته أو أمة فاذا طلق اثنتين حرت عليه حتى تنكح زوجا غيره روي ذلك عن عمر وعثمان وزيد وابن عباس وبه قال سعيد بن المسيب ومالك والشافعي وإسحاق وابن المنذر ، وقال ابن عمر أيهما رق نقص الطلاق برقه فطلاق العبد اثنتان ، وان كان عنه حرة وطلاق الامة اثنتان وان كان زوجها حراً وروي عن علي وابن سعود أن الطلاق معتبر بالنساء فطلاق الامة اثنتان حراً كان الزوج أو عبداً وطلاق الحرة ثلاث حراً كان زوجها أو عبداً وطلاق الحرة ثلاث حراً كان زوجها أو عبداً والمته بن وعكر مة وعبداً ومسررق والزهري والحراد والنوري وابو حنيفة الماروت

المدينة يرونها في السبع عشرة الاأن الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم في العشرة الاواخر أعا أمره باجتنابها في العشر لان النبي صلى الله عليه وسلم أمر بالتماس ليلة القدر فى المشرالاواخر فيحتمل أن تكون أول ليلة منه ويمكن أن يكوز هذا منه على سبيل الاحتياط ولا يتحقق حنثه إلى آخر ليلة من الشهر لاحتمال أن تكون هي لك الليلة

(مسئلة) (وان قال من بشرنني بقدوم أخي فهي طالق فأخبرته امرأ ام طلقت الاولى منها الا أن تكون اثانية هي الصادقة وحدها فتطلق وحدها)

انما طلقت الاولى وحدها لان النبشير خبر صدق تنفير به بشرة الوجه من سرور أو غم وقد حصل بخبر الاولى واشترطنا صدقها لانه متى علم أن كذب زال السرور فان كانت الثانية هي السادقة طلقت وحدها لان السرور أنما حصل مخبرها هذا اذا أخبرته احداهما بعد الاخرى ، وأن بشره بذلك أثننان أو ثلاث أو أربع دفعة وأحدة طلقن كانهن لان من تقع على الواحد فما زادقال الله تعالى فن بعمل مثقال ذرة شراً يره) وقال (ومن يقنت منكن للهورسوله وتعمل صالحاً نؤمها أجرها نرتين)

(مسئلة) (وان قال من أُخبرتني بقدومه فهي طالق) .

فكذاك عند القاني تطلق الخبرة الاولى أن كانت صادقة وأن كانت كاذبة احتمل أن لا تطلق

عائشة رضي الله عنها عن النبي وَلَيْكُلِيْتُهُ أنه قال ؛ طلاق الامة تطليقة ان وقوها حيضنان ، رواه ابوداودوابن ماجة ولان المرأة محل الطلاق فيعتبر بها كالعدة

ولنا أن الله تعالى خاطب الرجال بالطلاق فكان حكمه معنبراً بهم ولان الطلاق خالص حق الزرج وهو مما يختلف بالرق والحرية فكان اختلافه به كمدد المذكوحات، وحديث عائشة قال ابوداود راويه مظاهر بن أسلموه و منكر الحديث وتدأخر جه الدار تعاني في سننه من عائشة قالت قال رسول الله وقتي الله والمنافذ المنافذ ا

(فصل) قال أحمد المكاتب عبد ما بقي عليه درهم وطلانه وأحكامه كاما أحكام العبيد وهذا صحيح قانه جاء في الحديث « المكانب عبد ما بقي عليه درهم » ولانه يصح عتقه ولاينكح الا اثنتين ولا يتزوج ولا يتسرى الا باذن سيد، وهذه أحكام العبيد فيكون طلاقه كطلاق سائر العبيد

وقد روى الاثرم في سننه عن سليان بن يسار أن نفيعا مكانب أم سلمة طلق امر أقحرة تطليفتين فسأل عَمَان وزيد بن ثابت عن ذقك فقالا حرمت عليك والمدبر كالعبدالقن في نكا ده و طلاقه وكذلك المعاتى عنقه بصفة لانه عبد فتثبت فيه أحكام العبيد

وهو ظاهر كلام العاضي لان الظاهر من حاله أنه أراد من أعلمتني ولا يحصل الا بالصدق ولذلك لو قال من بشرتني بقدومه فهي ظالق لم تطلق السكاذبة وان كان السرور يحصل اذا جهل كذبها وان أخبرته أخرى طافت في قول أبي الخطاب لانها مخبرة، ولم تطلق عند الفاضي النا يقولا السكاذبة كالبشارة سواه . (فصل) اذا قال أول من يقوم منكن فهي طالق أو قال لهبيده أول من فام منكم فهو حر فقام السكل دفعة واحدة لم يقع طلاق ولا عتق لانه لا أول فيهم وأن قام واحد أو واحدة ولم يقم بعده أحد احتمل وجهين (أحدهما) يقع الطلاق أو العتق لان الاول ما كان بعده شيء ولم يوجد . أنها هذا لا يحكم بوقوع ذلك ولا انتفائه حتى بيأس من قيام أحد منهم بعده فتنحل يمينه ، وان قام والكثير قال الله تمالى (ولا تكونوا أول كافر به) وحكي عن القاضي فيمن قال أول من بدخل من عبدي فه و حد منهم بعد بعض ولا أول فيهم وهذا لا يستقم الأ أن بكون قال أول من بدخل منكم وحده ولم يدخل بعد الناك أحد فانه قد يدخل بعد الناك أحد فانه لو من بدخل منكم وحده ولم يدخل بعد الناك أحد عتق لكونه أول من بدخل منكم وحده ولم يدخل بعد الناك أحد فانه لا تقل بعد الناك أحد فانه لو دخل بعد الناك أحد عتى الكونه أول من بدخل منهم وهذا الم يقل وحده ولم الله تعل بعد الناك أحد فانه لو دخل بعد الناك أحد عتى الكونه أول من بدخل من بدخل منهم وهذا المبقل وحده ولم النه النه النه النه عليه وسلم «أول من بدخل من بدخل الحب المناك أحد عتى الكونه أول من بدخل من بدخل الحب قال النه على الله عليه وسلم «أول من بدخل الحب قال النه على الله على الله على وله أول من بدخل الحب قال المنه على الله على الله على ولم أول من بدخل من بدخل الحب قال المنه على الله عليه وسلم «أول من بدخل الحب قال المنه على الله على الله على الله على الله أول من بدخل من بدخل الحب قال المنه على الله على الله على الله على الله على الله أول من بدخل من بدخل الحب المؤل من بدخل الحب الحبة الحب المناك الحبة المؤل من بدخل من بدخل الحبة الحب المؤل المؤل المؤل المؤل من بدخل الحبة الحب المؤل الم

(فصل) قال أحمد في رواية محمد بن الحسم العبد اذا كان نصفه حراً ونصفه عبداً ينزوج ثلاثا ويظلق ثلاث تطليقات وكذك كلا تجزأ بالحساب أعدا جمل له نكاح ثلاث لان عدد المنكوحات يتبعض فوجب أن يتبعض في حقه كالحد فلاك كان له أن ينكح نصف ما ينكح الحر ونصف ما ينكح الهبد وذلك ثلاث ، وأما الطلاق فلا يمكن قسمته في حقه لان مقتضى حاله أن يكون له ثلاثة أرباع الطلاق وليس له ثلاثه أرباع فكل في حقه ، ولان الاصل اثبات الطلقات الثلاث في حق كل مطاق وانما خولف فيمن كل الرق في حقه فني من عداه يبقى على الاصل

(فصل) اذا طاق العبد زوجته اثنين ثم عنى لم تحل له زوجته حتى تفكح زوجا غيره لانها حرمت عليه بالطلاق محربها لا ينحل الا بزوج واصابة ولم يوجد ذلك فلا يزول التحريم وهذا ظاهر المذهب، وقد روي عن أحمد أنه يحل له أن يتزوجها وتبقى عنده على واحدة . وذكر حديث ابن عباس عن النبي وتتيليه في المملوكين اذا طلقها تطليقتين ثم عنقا فله أن يتزوجها وقال لا أرى شيئا يدفعه وغير واحد يقول به أبو سلمة وجابر وسعيد بن المسيب ، ورواه الامام أحمد في المسند وأكثر الروايات عن أحمد الاول وقال حديث عمان وزيد في تحريم اعليه جيد وحديث ابن عباس يرويه عرو بين مغيث ولا أعرفه وقد قال ابن المبارك من أبو حسن هذا ? لقد حل صخرة عظيمة منكراً لهذا الحديث ، قال أحمد أما أبو حسن نهو عندي معروف ولكن لا أعرف عرو بن مغيث ، قال ابو بكر إن صح الحديث أما أبو حسن نهو عندي معروف ولكن لا أعرف عرو بن مغيث ، قال ابو بكر إن صح الحديث

فقراً المهاجرين » ولو قال آخر من يدخل منكن الدار فهي طالق فدخل بعضهن لم يحكم بطلاق واحدة منهن حتى ييئس من دخول غيرها بموته أو موتهن أو غير ذلك فيتبين ، قوع الطلاق بآخرهن دخولا من حين دخلت وكذلك الحكم في العتق

⁽فصل) اذا قال ان دخل داري أحد فامرأني طالق فدخلها هو أو قال لانسان ان دخل دارك أحد فعبدي حر ندخلها صاحبها فقال الناضي لا يحنث لان قرينة حال المسكلم تدل على أنه انها خلف على غيره وبعنع من سواه فيخرج هو من العموم بالقرينة وبخرج المخاطب من اليمين أيضاً ويحتمل الحنث اخذاً بعموم اللفظ واعراضاً عن السبب

[﴿]مسئلة﴾ (وأن حلف لا يفعل شيئًا ففعله ناسيًا حنث في الطلاق والعناق ولم يحنث في البمين المكفرة في ظاهر المذهب)

نقل ذلك عن أحمد جماعة وأخناره الخلال وصاحبه وهو قول أبي عبيد وعن أحمد رواية أخرى أنه لا يحنث في الطلاق والعناق أيضاً وهو قول عطاء وعمرو بن دينار وأبن ابي نجيح واسحاق وأبن المنذر وهو ظاهر مذهب الشافعي لقول الله تعالى (وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به ولكن ما تعمدت قلو بكم) وقال النبي عليك و أن الله تجاوز لامتي عن الحطأ والنسيان وما استكرهوا عليه » ولانه غير قاصد للمخالفة فلم يحنث كالنائم والمجنون ولانه أحد طرفي الممين فاعتبر فيه القصد كحالة الابتداء بها

قالممل عليه، وإن لم يصح قالعمل على حديث عبان وزيد وبه أقول ، قال أحمد ولو طاق عبد زوجته الامة تطليقتين ثم عنق واشتراها لم محل له ، ولو تزوج وهو عبد فلم بطلقها أو طاقها واحدة ثم عنق فله عليها ثلاث تطليقات أو طلقنان أن كان طاقها واحدة لانه في حال الطلاق حر فاعتبر حاله حينئذ كا يعتبر حال المرأة في العدة حين وجودها ، ولو تزوجها وهو حر كافر فسبي واسترق ثم أسلما جيعا لم يعتبر حال المطلاق العبيد اعتباراً مجاله حين الطلاق ولو طاق في كنره واحدة وراجعها ثم سبي واسترق لم يملك الاطلاق الحدة ولو طاقها في كفره طاقتين ثم أسترق فأراد النزويج بها جاز وله طلقة واحدة لان يملك الاطلاق تبد محره بن المراقبة واحدة المن الطلقة واحدة النويج بها جاز وله طلقة واحدة النويج بها جاز وله طلقة واحدة النومة الم يعتبر دفك بالعتق بعدها

﴿ مسئلة ﴾ قال (واذا قال لزوجته أنت طالق ثلاثة أنصاف تطلية بين طلقت بثلاث)

نص أحمد على هذا في رواية مهذا ، وقال ابو عبد الله بزحامد تقع طاقنان لان معناه ثلاثة أنصاف من طلفتين وذهك طلقة ونصف تم تكل فتصير طلفتين وقبل بل لان النصف الثالث من طلقتين محال ولاً صحاب الشافعي وجهان كهذين

ولنا أن نصفُ الطلفتين طلقةً وقد أوقعه ثلاثًا فيقع ثلاث كم لو قال أنت طالق ثلاث طلقات،

وعن أحمد رواية نالثة انه يحنث في الجميع وتلزمه السكفارة في اليمين المسكفرة وهوقول سعيد بن جبير ومجاهد والزهري وقتادة وربيعة ومالك (والقول الثاني) للشافعي لانه فعل ما حلف عايه قاصداً لفعله فلزمه الحنث كالذاكر وكما لوكانت اليمين بالطلاق والعتاق ووجه الاولى ان السكفارة انا تجب لرفع الاثم ولا اثم على اناسي ولما ذكرنا من الآية والخبر واما الطلاق والعتاق فهومعلق بشرط فيقع بوجود شرطه من غير قصد كما لو قال انتطالق ان طلعت الشمس او قدم الحاج ولان هذا يتعلق به حق آدمي فيعلق الحكم به مع النسيان كالاتلاف

ومسئلة ﴾ (وإن حلف لا يدخل على إنسان بيناًأو لا يكلمه أو لا يسلم عليه أو لا بنارته حتى يقضيه حقه فدخل بيناً هو فيه ولم يهلم أو سلم على توم هو فيهم والم يهلم أو تضاه حقه نفارقه فورج رديئاً أواً حاله به ففارقد ظنا منه أنه قد برىء خرج على الروايتين في الناسي والجاهل فان في الناسي روايتين والجاهل مقيس عليه)

لانه غير قاصد للمخالفة وقد سبق دليل ذلك ، وكذلك إن حلف لا يكلم فلا نافسلم عليه بحسبه أجنبياً أو حاف لا يسيع لزيد ثوباً فوكل زيد من يدفعه الى من يبيمه فدفعه الى الحالف فباعه من غير علمه فهو كالناسى لانه غير قاصد للمخالفة اشبه الناسى

﴿ مسئلة ﴾ (و إن حلف لا يفعل شيئاً ففعل بمضه لم يحنث وعنه يحنث الا أن ينوي جميعه)

وقولهم معناه ثلائة أنصاف من طانتين تأويل يخالفه ظاهر الانظ فانه علىما ذكره يكون لاثة أنصاف طلقة وينبغي أن يكون ثلاثة أنصاف طلقة ثلاثة أنصافطلقة ، وقرلهم أنه محال قلنارة وعنصف الطلقة بن عليها ثلاث مرات ايس بمحال فيجب أن يقع

(فصل) فان قال أنت طالق مل، الدنيا ونوى الثلاث وقع الثلاث ، وأن لم ينو شيئا أو نوى وا-دة فهي واحدة ، قال احمد فيمن قال لامرأنه أنت طالق مل، البيت فان أراد الفاظة عليها يمني مي يد ان تبين منه فهي اللاث فاعتبر نيته فدل على أنه اذا لم ينو يقع واحدة رذك لان الوصف لا يقنفي عدداً وهذا لانعلم فيه خلافا الا أن الواحدة اذا وقعت كانت رجعية وبهذا قال الشافي وقال ابوحنيفة وأصحاب تكون باثنا لانه وصف الطلاق بصفة زائدة نقتضى الزيادة عليها وذك هو البينونة

والما أنه طلاق صادف مدخولا بها من غير استيفاء عدد ولا عوض فكان رجمياً كفوله أنت طالق وما ذكروه لا يصح لان الطلاق حكم فاذا ثبت ثبت في الدنيا كلها فلا يقتضي ذلك زبادة ، وان قال أنت طالق أشد الطلاق وأغلظه أو أطول الطلاق أو أعرض أو أنصره أو مثل الجبل أو مثل عظم الجبل ولا نبة له وقعت طلقة رجعية و بهذا قال الشانبي

وقال أبو حنيفة في جميعها يقم بائما، وقال صاحباه ان قال مثل الجبل كانت رجعية وان قال مثل عظم الجبل كانت رجعية وان قال مثل عظم الجبل كانت بائنا، ووجه القرلين ما تقدم، ولأنه لا يلك إيقاع البينونة فأنها حكم وليس ذلك اليه وانما تثبت البينونة بأسباب معينة كالحلع والطلاق الثلاث والطلاق قبل الدخول فيمات مباشرة

هذه الرواية ظاهر المذهب الص احمد على ذلك في رواية حنبل وصالح فيمن حلف على امرأته لا تدخل بهت أختها لم تطلق حتى تدخل كاها ألا ترى أن عوف بن مالك قال كلي أو بعضي لان المكل لا يكون بعضا والبعض لا يكون كلا وهذا اختيار أبي الخطاب ومذهب أبي حنيفة والشافعي لان النبي عَيَّالِيَّةٌ كان نخرج رأسه وهو معتكف الى عائشة فترجله وهي حائض و المتكف عنوع من الحروب من المسجد والحائض ممنوعة من اللبث فيه وروي عن النبي عَيَّالِيَّةٌ أنه قال لا في بن كسب الني لا أخرج من المسجد حتى أعلمك سورة ﴾ فلما أخرج رجله من المسجد علمه إياها ولان يمينه تعلقت بالجميع فلم من المسجد حتى أعلمك سورة ﴾ فلما أخرج رجله من المسجد علمه إياها ولان يمينه تعلقت بالجميع فلم لان البين تقتضي المناء من تخلف فعل المخلوف عليه فاقتضت المنع من فعل شيء منه كالنهي و نظير الحلف على ترك الديء قوله سبحانه (لا تدخلوا بيوتا عليه فاقتضت المنع من فعل شيء منه كالنهي عن الدخول عليه أد الدول المن المنه في المين المطقة فأما أن نوى الجميع أوالبعض فيمينه على ما نوى وكذلك أن افترنت به قرينة نقضي أحد الامرين تعلقت يعينه به كمن حلف لا شربت هذا النهر أوهذه البركة تعلقت يعينه به قرينة نقضي أحد الامرين تعلقت يعينه به كمن حلف لا شربت هذا النهر أوهذه البركة تعلقت يعينه به قرينة نقضي أحد الامرين تعلق نذكره في موضه بعد

صبها فيثبت ، وان أراد اثباتها بدون ذلك لم يثبت ، ويحتمل آن يكون أشد الطلاق عليه أو عليها وأغلظ لتمجلها أو لحب أحدها صاحبه ومشقة فراقه عليه فلم يقم اسر زائد بالشك ، وان قال أنت طالق أقصى الطلاق أو أكبره فكذلك في قياس المذهب، ويحتمل أن يكون أقصى الطلاق ثلاثا لان أقصاه آخره وآخر الطلاق الثالثة ومن ضرووة كونها ثالثة وقوع اثنتين ، وازقال أنم العالماق أو أكمه فواحدة الا انها تكون سنية لأنها أكل الطلاق وأنه

(فصل) وان قال أنت طالق أكثر الطلاق أو كله أو جيعه أو منتهاه أو مثل عدد الحصى أو الرمل أو القطر طانت ثلاث الان هذا يقتضي عددا ولان الطلاق أقل وأكثر نأقله واحدة وأكثره ثلاث ، وان قال كهدد التراب أو المنا، وقع ثلاث ، وقال أبر حنيفة بقع واحدة باثنا لان الماء والتراب من أمها، الاجناس لاعدد له

ولنا ان الماء تنعدد أنواعه وقطرانه والتراب تتعدد أنواعه وأجزاؤه فأشبه الحصى ، وان قال يامانة طلق أو أنت مائة طالق طانت ثلاثا وان قال أنت طالق كائه أوالف فعي ثلاث . قال أحمد فيمن قال أنت طالق كأنه أنف تطليقة فعي ثلاث وبه قال محمد بن الحسن وبعض أصحاب الشافعي . وقال أبو حنيفة وأبو يوسف : ان لم تكن له نية وتعت واحدة لائه لم يصرح بالعمد وانما شبهها بالالف وليس الموقع للشبه به

و لما ان قوله كَأَانَ نشبه , لمدد خاصة لانه لم يذكر الا ذلك فوقع العدد كفوله أنت طالق

(مسئلة) (وأن حلف ليفعلن شيئًا أو ليدخان الدار ، لم يهرأ إلا بفعل جميعه ، والدخول إلى الدار بجملته) .

لا يختلف المذهب في ذلك ولا نعلم بين أعل العلم فيه احتلافًا لان اليمبين تناولت فعل الجميع فلم يبرأ إلا بنعله كالو أصره الله تعالى بفعل شيء لم يخرج من عهدة الأمر إلا بفعل الجميع لان اليمبن على فعل شيء اخبار بنعله في المستقبل وكد بالقسم والحبر بفعل شيء يتنضي فعله كذه

﴿ مسئلة ﴾ (وان حلف لا يدخل داراً فادخلها بعض جسده أو دخل طاق الباب أولا يابس ثوبا من غزلها فابس ثوبا فيه منه أولا يشرب اهذا الكوزفئسرب بعضه خرج على الروايتين فيمن فعل بعض المحلوف عليه ، وقد ذكر ناه قبل هذه المسئلة

﴿ مَسْئَلَةً ﴾ (وان ملف لا يشرب ما، هذا النهرِ فشرب منه حنث رجما واحداً)

لان نعل الجيم ممتنع فلا تنصرف بمينه البه وكذلك أن قال والله لا آكل الحيز ولا أشرب الما. وما أشبه مما على على اسم جنس أو علقه على اسم جنم كالمسلمين والمشركين والفقرا، والمساكين قاله يحنث بالبعض ، وبهذا قال أبو حنيفة وسلمة وأصحاب الشافعي في اسم الجنس دون الجموء واعلقه على اسم جنس مضاف كقوله والله لا شربت ما. هذا النهر ، أو قال والله لا شربت الما، وهو قول

كمدد الف وفي هذا انفصال عما قال . وان قال أردت أنها طانــة كألف في صعوبتها دين وهل يقبل في الحكم أ مخرج على روايتين

(فصل) وان قال أنت طالق من واحدة الى ثلاث وقع طلقنان وبهذا قال أبو حنيفة لانما بعد الغاية لا يدخل فيها كةوله تعالى (ثم أنموا الصبام الى الدل) وأنما يدخل اذا كانت بمعنى مع وذلك خلاف موضوعها وقال زفر يقع طلفة لان ابتداء الماية اليس منها كقوله بعتك من هذا الحائط الى هذا الحائط. وقال أبو يوسف ومحمد يقم الثلاث لانه نطق بها الم يجز إنفاؤها

ولنا أن ابتداء الفاية يدخل كما لو قال خرجت من البصرة فانه يدل على انه كان فيها وأما انتهاء الفاية فلا يدخل بمقنضى الافظ ولو احتمل دخوله وعدم دخوله لم نجز الطلاق بالشك وازقال أنت طالق مابين واحدة وثلاث وقعت واحدة لانها التي ببنهما

أي حنيفة وأحد الوجهين لاصحاب الشانبي والوجه الآخر لا يحنث لان لفظه يقتضي جميعه فلم محنث بفعل بعضه كالاداوة

ولما أنه لا يمكن شرب جميعه فنعانت بمينه ببعضه كالوحلفلا يكلم الناس فسكلم بعضهم وجهـذا فارق ما. الادارة فان نوى ببمينه فعل الجميع وكان في لفظه ما يتنضي ذلك لم يحنث إلا بنعل الجميع بلا خلاف فلو قال لا صمت يوما او لا صايت صلاة أو لاأكات رغيفا أوقال لزوجته ان حضت حيضة فهذا وشبهة مما يدل على ارادة الجميع فوجب تعلق اليمين به

(فصل) إذا حلف لا شربت من ماء الفرات فشرب من مائه حنث وا. كرع فيه أو اغترف منه ثم شربه وبه قال الشافعي وأنو يوسف ومحد، وقال أبو حنيفة لا محنث حتى يكرع فيه لان حقيقة ذلك السكرع فلم مخت بفيره كا لو حلف لا يشرب من «ذا الانا فصب منه في غيره وشرب

ولنا أن معنى عينه أن لا يشرب من ماء الفرات لان الشرب يكون من ماثها لا منها في العرف فحملت الهين عليه كا لو حلف لا شربت من هذا البئر ولا أكلت من هذه الشجرة ولاشر بت من هذه الشاة عوينارق السكوز قان الشرب في العرف منه لانه آلة الشرب مخلاف النهر عوما ذكروه يبطل بالبئر والشأة والشجرة وقد سلموا أنه لو استسقى من البئر أو حلب لبن الشاة أوالتقطمن الشجرة فشرب وأكل أنه محنث فكذا في مسئانا

(فصل) وان حلف لا يشرب من ماء الغرات فشرب من نهر يأخذ منه حنثلانه من ماءالفرات. وان حلف لا يشرب من الغرات فشرب من نهر. يأخذ منه ففيه وجهان

[أحدها] محنث لان معنى الشرب منه الشرب من مائه فحنث كا لو حلف لا شربت من مائه وهذا أحد الاحبالين لأصحاب الشافعي

(و اثناني) لا يحنث ، وهو قول أبي حنيفة وأصحابه إلا أبا يوسف قان عنه رواية أنه يحنث (الحزء الثامن) (الحزء الثامن)

(فصل) فان قال أنت طالق طلقة في ائنتين أو واحدة في اثنتين ونوى به ثلاثا فهي ثلاث لانه يعبر بني عن مع كقوله (أدخلي في عبادي) متقدير الكلام أنت طالق طلمة ،م طلقتين فاذا أقر بذلك على نفسه قبل منه عران قال أردت واحرة قبل أيضاحا سباكان أوغير حاسب وقال القاضي اذا كان عارفا بالحساب لم يقبل منه ووقع طنقتان لانه خلاف ما اقتضاء الدفظ

ولما أنه نسر كالامه بما تحتمله فانه لا يبعد أن يريد بكالامه مايزيده النامي ، وان لم نكن له نية وكان عارفا بالحساب وقع طامتان ، وقال القاضي ان أطلق لم يقع إلا واحدة لان لفظ الايقاع الماهو بلمظ الواحدة ومازاد عليها لم يحصل فيه لفظ الآيقاع ، وأنما يتم الزائد بالقصد فاذا ملا من القصد لم يقم إلا ماأوقعه ، وقال بعض أصحابه كقولنا ، وقال ابوحنيفة لا يتم إلاواحدة سواء تصدبه الحساب أولم

وإنها قايًا إنه لا يحنث لانماأخذه النهر يضاف إلى ذلك النهر لا إلى النرات وبزول باضافته الله عن إضافته إلى الغرات فلا يحنث به كفير الغرات

(مسئلة) (وان حاف لا يابس ثوبًا اشتراه زيد أو زيجه أو لا يأكل طماماً طبخه فلبس ثوبًا نسجه هو وغيره أو اشتراه أو أكل طعاماً طبخاء فعلى روايتين)

[إحداها] يحنث كالوحلف أن لا يلبس من غزل فلانة فلبس ثوبا من غزلها وغزل غيرها والثانية) لا يحنث وهو قول أبي حنيفة والشائعي لانه لم يلبس ثوبا كاملاء وكذلك انحلف لايلبس ثوبا نسجه زيد ولا يأكل من قدر طبخها ولا يدخل داراً اشتراها ولا يلبس ثوبا خاط زيد فعل ذلك هو وغيره فلبس اثرب أو دخل الدار أو أكل الطهام نفي هذا كله من الخلاف ما ذكر فا فيمن حلف لا يفعل شيئا ففعل بعضه عقاما ان حلف لا يابس مما خاطه زيد فاذه مجمعة علم الدخل داراً لا يدخل داراً لا على ما ذكر فا

(مسئلة) (وان حاف لا يأكل طعاماً اشتراه زيد فأكل طعاماً اشتراه هو وغيره حنث إلا أن يكون أراد أن لاينفرد أحدهما بالشراء)

وبهذا قال أبو حنيفة ومالك وقال الشافى لا يحنث وذكر أبو الخطاب فيه احتمالين لان كل جزء لم ينفرد أحدها بشرائه فلم محنث كما لو حلف لا لمبس ثوبا اشتراه زيد فللس ثوبا اشتراه ووغيره ولنا أن زيدا اشترى نصفه وهو طعام وقد أكله فأشبه مالو اشتراه زيد وخلطه بما اشتراه عرو فأكل الجميع، فأما الثوب فلا نسله وان سلمناه فالفرق بينها أن نصف الثوب ليس بثرب ونصف الطعام طعام وقد أكله بعد أن اشتراه زيد، وان اشترى زيد نصفه مشاعاً واشترى نصفه ثم اشترى آخر باقيه فأكل منه حنث والحلاف فيه على ما نقدم ، فاما ان اشترى زيدنصفه معيناً تم خاطه بالنصف الاخر ثم أكل أكثر من النصف حنث وجها واحداً بغير خلاف لانه أكل مما اشتراه زيد يقينا

يقصد إذا لم يقصد به واحدة مع اثنتين لانالضربانمايصح فيا له مساحة فأما مالامــاحة له فلاحقيقة فيه الحساب، وأنما حصل منه الايقاع في وأحدة فرقات دون غيرها

ولما أن هذا اللفظ موضوع في اصطلاحهم لانفتين قاذا الفظ به وأطاق رقع كما لو قال أنت طالق النتين وبهذا محصل الانفصال عما قاله الشانسي فان اللفظ الموضوع لامحتاج معه الى نية ، فأما ما قاله أبرحنيفة فأما ذلك في وضع الحساب في الاصل ثم صار مستعملا في كل ماله عدد فصار حقيلة فيه ، فأما الجاهل بمقتضى ذلك في الحساب إذا أطق وقعت طلمة واحدة لان مفظ الاية اع أما هو الفظية واحدة وأما صار وعمروفا الى الاثنين بوضع أهل الحساب واصطلاحهم في لا يعرف اصطلاحهم لا يلزمه مقتضاه كالعربي ينعلق بالطلاق بالعجمية وهو لا يعرف وعناها ، ولم يفرق أصحابنا في ذلك

وان أكل نصفه أو 'قل من نصفه فنيه وجهان

[أحدها] بحنث لانه يستحيل في العدادة انفراد مااشتراه زيد من غيره فيكون الحنث ظاهراً (والثاني) لا يحنث لان الاصل عدم الحنث ولم بتيقن وان أكل من طام اشتراه زيدتم باعه أواشتراه الهيره حنث ويحتمل أن لا يحنث وكل وضع لا يحنث فحكمه حكم مالو حاف لا يأكل تمرة فوقعت في تمر فاكل منه واحدة على ما سنذ كره ان شاه الله تعالى والله أعلم

﴿ باب التأويل في الحلف ﴾

ومعنى التاريل أن بريد بلفظه ما يخانف ظاهره فان كان الحانف ظالما لم ينفعه تاريله لفول رسول الله على التاريل الله على ما يصدقك به صاحبك » وان لم يكن ظالما اله تاريله نحو أن يحلف أنه أخي بريد بذلك أخره في الاسلام أو يعني بالدقف والبناء السماء وبالبساط والفراش الارض وبالاوتاد الجبال وباللباس اللبل أو يقول مارأيت فلانا أي ما ضربت رثنه ولا ذكرته أي ما قطمت ذكره أو يقول جراري أحرار ، يعني سفنه ونسائي طوالق يعني النساء الافارب منه أو يقول ماكاتبت فلانا ولا عرفته ولا أعلمته ولا سأله حاجة ولا أكات له دجاجة ولا فروجا ولا شربت له هاء ولا في يتى فرش ولا حصير ولا بارية، ويعني المسلم كانبة مكتبة الرقيق وبالتعريف جعله عربفا وبالاعلام جعله أعلم الشفة والحاجة شجرة صغيرة والدجاجة السكبة من الفزل والفروج الدراءة والفرش صفارالا بل والحصير الحبس والبارية السكين التي ببري بهاء أو يقول والله ما أكات من هذا فيها ولا أخذت منه والحسير الحبس والبارية السكين التي ببري بهاء أو يقول والله ما أكات من هذا فيها ولا أخذت منه يعني الباقي بعد أخذه وأكاه فهذا واشباهه مما يسبق إلى فهم السامع خلافه إذا عناه بيمينه فهو تأوبل لانه خلاف الظاهو.

(فصل) ولا يخلو حال الحالب المتأول من ثلاثة أحوال [أحدها] أن يكون مظلوماً مثل أن يستجلفه ظالم على شي لو صدقه الظامه أو ظلم غيره أو ال بين أن يكون المتكلم بذلك ممن لهم عرف في هذا اللفظ أو لا . والظاهر أنه أن كان المتكلم بذلك من عرفهم أن أن يكون المتكلم بذلك ممن عرفهم أن في ههذا بمعدى مع وقع به ثلاث لان كلامه يحمل على عرفهم والظاهر منه أرادته وهو المتبادر إلى الفهم من كلامه، قان نوى موجبه عند أهل الحساب نقال القاضي لا يلزمه منتضاه كالعربي ينه في بالطلاق بالعجوبة ولا يعرف معناها وهذا قول أكثر أصحاب الشافعي لانه أذا لم يكن يعرف موجبه فلم يتصد إيقاعه ولا يصحمنه قصد ما لا يعرفه

و فصل) فان قال أنت طالق طلمة بل طلقتين وقع طلمنتان نص عليمه أحمد ، وقال أصحاب الشانهي يقع ثلاث في أحد الوجهين لان قوله أنت طاق ايقاع فلا يجوز ايقاع الواحدة مراين فيدل على انه أوقعها ثم أراد رفعها وأوقع اثنتين آخرتين فتتع الثلاث

مسلما منه ضرر فهدا له تأويله ، قال مهنا سألت أحد عن رجل له امرأتان اسم كل واحدة منها فاطمة فمانت واحدة منها فحلف بطلاق فاطمة ونوى التي مانت ، قال ان كان المستحلف له ظاالا فالنية نية الذي استحلفه ، روى أبر دارد باسناده عن سويد بن حنظلة قال خرجنا فريد رسول الله عليه والتاليج ومعنا وائل بن حجر فاخذه عدوله فتحر ج القرم أن يحلفوا فحلفت أنه أخي فخلى سبيله فأتينا رسول الله ويتياني فذ كرنا ذلك له فقال وأن كنت أصدقهم وأبرهم المسلم أخو المدلم وقال النبي ويتياني ه ان في المعاريض لمندوحة عن الدكذب عيمني سعة المعاريض التي يوهم بها السامع غير ما عناه ، قال عمد بن سيرين الدكلام أوسع من أن يكذب ظريف يعني لا محتاج أن يكذب لد كرثرة العاريض وخص الظريف بذلك يعني به الدكيس الفطن فانه يعني لا محتاج أن يكذب لد كرثرة العاريض وخص الظريف بذلك يعني به الدكيس الفطن فانه يعني لا عاجة به إلى الدكذب

(الوجه الثاني) أن يكون الحالف ظالما كالذي يستحلفه الحاكم على حق عنده فهذا تنصرف عينه إلى ظاهر الذي عناه المستحلف ولا ينفع الحالف تاديله ، وبهذا قال الشافعي ولا نعلم فيه مخالفا فان أبا هريرة قال قال رسول الله والحيلية « يمينك على ما يصدقك به صاحبك » رواه مسلم ولانه لو ساغ الناوبل لبطل المعنى المبتغى باليمين اذ مقصودها تخويف الحالف ايرتدع عن الجحود خوفا من عاقبة اليمين السكاذية ، فنى ساغ التأويل له انتنى ذاك قصار التأويل وسيلة الى جحد الحقوق ، قال ابراهيم في رجل استحلفه السلطان على شيء بالطلاق فورى في يمينه إلى شيء أجزأ عنه وان كان ظالما لم يجز عنه التأويل .

(الحال الذاك) أن لا يكون ظالماً ولامظلوما فظاهر كلام أحمد أن له تأويله فانه روي أن مهنا كان عنده هو والمروذي وجماعة فجاء رجل يطلب المروذي ولم يرد المروذي ان يكلمه فوضع مهنا أصبعه في كفه، وقال ليس المروذي ههنا وما يصنع المروذي ههنا يربد ليس المروذي في كفه فلم ينكره أبو عبد الله .

ولما ان ما لنظ به قبل الأضراب بعض ما لفظ به بعده فلم يلزمه أكثرتما بعده كقوله على درهم بل درهمان . وقولهم لا يجوز إيقاع ما أوقعه قلمنا يجوز أن يخبر بوقوعه مع وقوع غيره فلا يتم الزائد بالشك .قال أحد فان قال أنت طالق لا بل أنت طالق هي واحدة وهدذا اخترار أبي بكر واختار القاضي أنه يقع طلقتان لائه أراد رفع الاولى وايقاع الثانية فلم ترتفع الاولى ووقعت الثانية

وَوجِ الأول انه لو قال له على درهم بل عرهم لزمه درهم وأحد كذا همنا، فعلى هذا القول ان نوى بقوله بل أنت طالق طلقة أخرى وقع اثنتان لانه قصد ايقاع طلفتين بالفظير فوقع كالو قال أنت طالق أنت طالق . وذكر القاضي احمالا آخر أن لابقع إلا طلفة لان اللهظ موضوع لواحدة فلا يصح أن ينوي به اثنتين . قال احمد ولو كان له أمرأتان فقال لاحداهما أنت طاق ثم قال اللاخرى لا بل أنت طالق طهنا جميعا، ووجه انه أوقع طلاق الاولى ثم أضرب عنه وأرقع طلاق الاخرى فوقم بها ولم بر "هم عن الاولى ، وفارق ما إذا قال ذلك لواحدة لان الطقة قيموز أن تكون هي الثانية كرد

وروي أن مهنا قال أني أريد الخروج يعني السفر إلى بلده وأحب ان تسمعني الحجزء الفلاني فاسمعه اياء ثم رآء بعد ذلك فقال ألم تقل انك تريد الخروج فقال له مهنا قلت لك إني أريد الخروج الآن? فلم ينكر عليه ، وهو مذهب الشافعي ولا نعلم في هذا خلافًا أيضًا ، وروى سعيد عن جرير عن المغيرة قال كان اذا طلب انسان ابراهيم ولم يرد ابراهيم أن يلقاء خرجت اليه الخادم فقالت اطلبوه في المسجد ، وقد كان النبي عَلَيْنَاتِينُ عزح ولا يقول الاحقا ومزاحه أن يوهم السامع بكلامه غيرماعناه فقال المجوز« لايدخل الحِنة عجوز» يُسنيأنالله ينشئهن عربا أنرابا، وقال أنسازرجلا جاء الىالنبيعيُّنيُّالله فقال يارسول الله احملني فقال رسول الله عَلَيْكِيْرُ «أنا حاملوك على ولد ناقة» فقال وماأصنع بولدالماقة? قال «وهل تلد الابل الا النوق» روا. أبوداود وقال لامرأة وقد ذكرت له زوجها 1 هو الذي في عينه بياض» ففالت يارسول الله انه لصحيح المين وأراد النبي عَلَيْكِيْدُ البياض الذي حول الحدقة وقال لرجل احتضنه من وراثه «من يشتري العبد؟ أفقال يارسول الله تجدّني اداكاسدا قال « لكنك عند الله لست بكاسد » وهذا كله من النَّاويل والماريض ، وقد ساء النبي عَيْنَاتُةٍ حقًّا فقال « لا أقول الا حقا » وروي عن شريح أنه خرج من عند ابن زياد وقد حضره الموت فقيلله كيف تركت الامير ?فقال تُركُّنه يأمر وينهى فلما مات قيل له كيف قلت ذلك؟ فقال تركته يأمر بالصبر وينهى عن اسكاء والجزع، ويروى عن شقيق أن رجلا خطب امرأة وتحته أخرى فقالوا لا نُروجَك حتى تطلق امر أتك فقال اشهدوا اني قد طلقت ثلاثاً فزوجوه فقام على امرأته فقالوا قد طلقت ثلاثاً قال ألم تعلموا أنه كان لي ثلاث نسوة فطلقتهن? قالوا بلى قال قد لملقت قالوا ماهذا أردنا فذكر ذلك شقق المُهان فحِملها نيته، وبروى من الشمبي أنه كان في مجلس فنظر اليه رجل ظن أنه طاب منه التعربف به والنناه عليه فقال الشعبي ان له بيتا وشرفا فقيل للشعبي بعد ماذهب لرجل تمرفه ?فقال لا واكمنه نظر

الاخبار بها ، ولا يجوز في المرأنين أن يكون طلاق إحداهما عوطلاق الاخرى ونظيره في الاقرار مالو قال له على درهم بل درهم لزمه درهم و لو قال له على درهم بل دينار لزماه جميماً

ولو قال أنت طالق واحدة بل هذه ثلاثًا طلقت الأولى وأحدة والثانية ثلاثًا ولو قال لامرأة غير مدخول بها أنت طالني واحدة بل ثلاثًا طانت واحد الأنها بانت الأولى فلم يقع بها ما بعدها، وان قال أنت طالق واحدة بل للائا أن دخلت الدار ونوى أهليق الجميم بدخول الدار تعلق وأن نوى تعليق الثلاث حسب وقعت الواحدة في الحال وان أطلق نفيه وجهان (أحدم)) يتعلق الجميع بالشرط لانه بمدهما فيعود اليهما (والثاني) تفع أواحدة في الحال وتبقى الثلاث معلفة بدخول الدار لانه أنما ذكر الشرط عقيبها فتختص به

وان قال أنت طالق ان دخات الدار بل هذه فدخات الاولى طلقنا وان دخلت الثانية لم تطلق واحدة منها ، نان قال أرديت أن الثانية تطلق ان دغلت الدار قبل منه لان محتمل لما قاله ، وان قال أردت انك تطلقين اذا دخات لثانية الدار قبل منه لانه عتدل لما قاله وكار طلاق الاولى وحدها معلقا على دخول كل واحدة منها

إلي قيل فكيف اثنيت عليه? قال شرفه اذناء وبيته الذي يسكنه ، وروى أن رجلا أخذ على شراب فقيل له من أنت فقال:

> أنا ان الذي لا ينزل الدهر قدره وإن نزلت يوما فسوف تعود ترى الناس أنواجا على باب داره فنهم قيام حولها وقعود

فظنوه شريفا نخلوا سبيله ثم سألوا عنه فاذا هو ابن الباقلاني ، وأخذ الخوارج رافضيا فغالوا تبرأ من عثمان وعلى ففال أنا من على وعثمان بريء فهذا وشبهه هو التأويل الذي لا يعذر به الظالم ويسوغ لغيره مظلوماً كان أوغير مظلوم لان النبي عَيَّالِيَّةِ كان يقول ذلك فيالمزاح من غير حاجة اليه

﴿ مسئلة ﴾ (فاذا أكل بمراً فقال لنخبري بعدد ما أكات أو ليميزن نوى ما أكاتولم تعلم فانها تعد له عددا يمل أنه قد أنى على عدد ذلك)

مثل أن يعلم أن عدد ذلك ما بين مائة إلى ألف فتعد ذلك كله وكذلك ان قال ان لم تخبريني بعدد حب هذه الرمانة ولا محنث اذا كانت نيته ذلك،وان نوىالاخبار بكيته من غير نقص ولازيادة لم يبرأ الا بذلك وان أطلق فقياس المذهب أنه لا ببرأ الا بذلك أيضاً لان ظاهر حال الحالف ارادته فتنصرف يمينه اليه كالامهاء العرفية التي تنصرف البمين عليها الى مسهاها عرفا دون مسهاها حتيقة ولو أكلا تمرا فحلف لتميزن نوى ماأكات فأفردت كل نواة وحدها فالحكم فيها كالتي قبلها

﴿ مَسْئُلَةً ﴾ (وأن حلف ليقعدن على بارية في بيته ولا يدخله بارية فانه يدخل قصبا فينسجه فيه فيجلس عليها في البيت فالزنحنث) (فصل) اذا قال أنت طالق طاقة لانقم عليك أو طالق لا أو طالق طلقة لاينقص بهما عدد طلاقك أو طالق لاشي، أو ايس بشي، طفت واحدة لان ذلك رفع لجم مأأوقعه فلم يصح كامتاناه الجميع وان قال ذلك خبراً فهو كذب لان الواحدة اذا أوقعها وقعت وهدا مذهب الشافي ولا نعلم فيه مخالفا ، وان قال أنت طائق أولا لم يقع لان هذا استفهام قاذا انصل به خرج من أن يكون لفظا لايقاع ، يخالف ماقبل ذلك فانه إيقاع و يحدل أن يقع لان لفظه لنظ الايقاع لالفظ لاستفهام لكون

لانه قدقمدعلى بارية في بيته والم يدخله بارية أنما أدخله قصبا وليس هو بارية

(مسئلة) (وأن حاب ليطيخن قدراً برطل ملحوياً كلُّ نه الانجدطعم الملح كاته بسلق به أبيضاً و با كل نه ولا محنث) لان الصفة وجدت

(مسئلة) (وان حلف لا يأكل بيضا ولا تفاحا و ليأكان مما في هذا الوعا فوجد فيه بيضار تفاحا فأنه بعمل من البيض ناطفا ومن النفاح شر ابا ويأكل منه ولا يحنث) لان ذلك ليس ببيض يلا نفاح (مسئلة) (وان كان على سلم فحاف لا نز التاليك ولا صعدت إلى هذه ولا أفت مكاني سامة) يويد إذا كان له امرأتان إحداهما في الغرفة والاخرى أسفل فلننزل العليا و لتصعد السفلي ثم ينزل إنشاء أو يصعد فتنحل عينه) لان الصفة لم توجد

﴿ مسئلة ﴾ (وان حلف لا أقمت عليه ولا نزلت منه ولا صعدت فيه قاله ينتقل إلى سلم آخر وتنحل يمينه) لانه لم يقم عليه ولاصعد فيه ولانزل منه انما نزل أو صعد من غيره

(مسئلة) (وان حال لا قرت في هذا الما. ولا خرجت منه وكان الما. جاريا لم بحنث) لان الماء المحلفة) و مسئلة) (وان حال لا قرت في هذا الماء ولا خرج لانه الما يقف في غيره أو يخرج منه ، وهذا الله ي ذكره القاضي في لمجرد وهو مذهب الشانعي لان الايمان عندهم تبني على الفظ لاعلى القصد وكذلك قالوا لا يحنث في هذه الأيمان السابقة كلها ، وقال الماضي في كناب آخر : قياس المذهب أنه يحنث إلا أن ينوي عين الماء الذي هي فيه لان إطلاق بدينه يقنضي خروجها من النهر أو إقامتها فيه

(مسئلة) (فان كان الما. وافغا حمل منه مكرها) لـالا ينسب اليه فعل

﴿ مسئلة ﴾ (وان استحانه ظالم ما لبلان عندك رديمة وكانت عنده وديمة قانه يعني بما الذي ويبر في يدينه) لأنه صادق

﴿ مسئلة ﴾ ﴿ وَأَنْ حَلْفُ نَا الذَنَّ فِي أَوْضُمَا مَعَيْنًا بِرَ فِي يَمِينَهُ ﴾

اصدقه في ذلك . وقد ذكر ما ما رواه وينا أنه كان هو والمروذي عند أحمد فجاه رجل يطاب المروذي ولم يرد المروذي أن يكلمه فرضع مهنا أصبعه في كنه وقال ليس المروذي ههنا عبد الله ليس هو في كفه فلم ينكره أبر عبد الله

(مسئلة) (ولو سرقت منه المرأته شيئا فحاب بالطلاق لتصدقني أسرقت سيشيئا أملا وخانت

الاستفهام يكون بالهمزة أو نحوها فيقع ماأوقعه ولا يرتفع بما ذكره بعاه كالني قبلها، وإن قال أنت طالق واحدة أولا فكذلك، وبه قال أبو حنيفة وأبو يوسف وهو قياس قول الشافي، وقال محمد يقع واحدة لان قوله أولا يرجع الى مايليه من اللفظ وهو واحدة دون لفظ الايقاع وليس بصحيح لان الواحدة صفة المطاقة الواقعة فما اتصل بها يرجع البها فصار كقوله أنت طالق أو لاشي.

أن تصدقه فأنها نقول مرقت منك مامرقت منك ، ولو استحلفه ظالم هارأبت فلانا أو لا وكان قد رآه فانه یعنی بدا رأیته ما ضربت رئته

> (مــثلة) (ولوحلف على امرأته لا سرقت مني شيئا فحانته في وديعته لم بحنث) لان الخيالة ليست بسرئة الا أن ينوي ذلك فيحنث

(فصل / ولو قال ان كانت الرأتي في السوق فعبدي حروان كان عبدي في الدوق فامر أني طائق وكانا جيما في السوق فقبل يونق العبد ولا نطاق المرأة لابه لما حنث في اليمين الاولى عنق العبد فلم ببق له في السوق عبد عو يحتمل أن يحنث بنا، على قولها فيمن حلف على معين تعاقمت اليمين بعينه دون صفته كما لوق ل ان كامت عبدي سعداً فأنت طالق ثم أعتقه وكامته طلقت فكذلك همنا لان يمينه تعلقت بعبد معين وان لم يرد عبدا بعينه لم تطاق المرأة لانه لم يبق له عبد في السوق، ولو كان في فيها تمرة فقال أنت طالق ان أكانتها أو ألقيتها أو أمسكنها فأكات بعضها و انت بعضها لم يحنث إلا على قول من قال انه يحنث بغمل بعض الحاوف عليه وان نوى الجميع لم يحنث بعدال

(فصل) قال عبدالله بن احمد سألت أبي عن رجل قال لامرانه أنت طالقان لم أجامعك اليوم وأنت طالق ان اغتسلت منك اليوم قال بصلي العصر ثم يجامعها فاذا غابت الشمس اغتسل ان لم يكن أراد بتوله اغتسات منك المجامعة ، وقال في رجل قال لامرانه أنت طالق ان لم أطاك في رمضان فسافر مسيرة أربعة أيام أو ثلائة ثم وطائها فقال لا يعجني لانها حيلة ولا تعجبني الحيلة في هذا ولا في غير وقال انقاضي انما كره احمد هذا لان السفر الذي يبح الفطر السفر المباح المقصود وهذا لا يقصد عبيح به غير حل المبين ، والصحبح أن هذا تنحل به الهين ويباح به الفطر لا به سفر بميد مباح لقصد محبح فان المناد الصحيحة ، وقد أمجنا لمن المرخص فهنا أولى

(باب الشك في العالاق)

﴿ إِذَا شُكُ هُلُ طَاقَ أُولًا لَمْ تَطَانَ ﴾

وجملة ذلك أن من شك في طلائه لم يلزمه حكمه نص عليه اهد وهو مذهب الشانبي وأصحاب الرأي لان النكاح ثابت بيقين فلا يزول بالشك عوالاصل في هذا حديث عبدالله بن زيد عن النبي

(فصل) فان قال أنت طالق بعد مرتي أو مونك أرامع موتي أو مونك لم تطلق نص عليه احمد وبه قال الشافعي ولا نعلم فيه مخالفا لامها تبين بموت أحدها أللا يصادف الطلاق نكاحا يزيله ، وان تزوج أمة أبيه ثم قال اذا مات أي فأنت طالق فمات ابوه لم بقع الطلاق اختاره الفاضي لانه بالموت يملكها فينفسخ نكاحها بالملك وهو زمن الطلاق فلم يقع كما لو قال أنته طالق مموثي واختار أبوالخطاب

عَيْنَا إِنَّهُ أَنَّهُ سَنَلَ عَنِ الرَّجِلِ يَخِيلُ اللَّهِ أَنَّهُ يَجِدُ الذِّيءَ فِي الصَّلاَّةِ نقالَ الا ينصر ف حتى يــمم صوتًا أو يجد رمحا ه منفق عايه أمره بالبنا. على البقين واطراح الشك ولأنه شك طرأ على يقين فوجب اطراحه كما لو شك المنطور في الحدث. قال شيخنا والورع النزام العالاق قان كان المشكوك فيه اللاقا رجعيا راجم امرأته إن كانت مدخولا مهاأوجدد نكامها ان كانت غير مدخول مها ، وقد انقضدت عدمها وان شك في طلاق ثلاث طلقها واحدة وتركما لانه إذا لم يطلقها فيقبن نكاحه باق نلاتحل الهير.وحكي عن شربك أنه إذا شك في طلاة. طائم ا واحدة ثم راجها لنكون الرجمة من طاقة فنكون صحيحة في الحكم والدر بشي. لان النابط بالرجمة عكن مع الشك في الطلاق ولايفتقر إلى ماتفتقر اليه العبادات من النية ولانه لو شك في عللقتين فطلق واحدة أصار شاكا في تحريمها عليه فلا تفيده الرجمة

﴿ مسئلة ﴾ (وأن شك في عدد الطلاق بنى على اليقين لما ذكرنا وقال الحرقي إذا طلق فلم يدر واحدة طلق ام ثلاثا اعترفا وعليه نفقتها مادا.ت في العدة فان راجمها فيالعدة لزمته النفقة ولم يطأها حتى بتيةن كم الطلاق? لا نه متيقن للتحريم شاك في النحليل)

وجملة ذلك أن من طلق وشك في عدد الطلفات بني على اليقين نص عليه أحمد في رواية أبن منصور في رجل لفظ بطلاق امرأته لايدري واحدة ام ثلاثا فقال أماالواحدة فقد وجبت عليهوهي

وبهذا قال أبو حنيفة والشافعي لان مازاد على القدر الذي تيقنه طلاق مشكوك فيه فلم يلزمه كما لو شك في أصل الطلاق اذا ثبت هذا فانه تبقى أحكامه احكام المطلق دون الثلاث من إباحة الرجمة وإذا رجع عادت ألى ماكانت عليه قبل الطلاق وقال الخرقي يحرم وطؤها ونحوه قول مالك الاانه حكي عنه أنه يلزمه الاكثر من العالاتي المشكوك فيه وقولها متيقن للتحريم لأنه تيقن وجوده إلطلاق وشك في رفعه بالرجمة فلا يرتفع بالشككما لو أصاب ثوبه نجاسة وشكفي موضعها فانه لايزول حكم النجاسة بغسل موضع من أنثوب ولا يزول حتى يغسله جميعه وفارق لزوم النفقة فانها لاتزول بالطالقة الواحدة فهى باقية لانهاكانت باقية وقد شككنا فيزوالها

وظاهر قول سائر اصحابنا انه اذا راجمها حلتلهوهو قول أيحنيفة والشافمي وهو ظاهركلام أحمد في رواية ابن منصور لان التحريم المنعلق بما تيقنه يزول بالرجعة يقينا فانالتحريم!نواع (تحريم) (المغني والنمرح الكبير) (الجزءالثامن) (o/)

أنه يتم لان الموت سبب ملكها وطلاقها وفسخ النكاح يترتب على الملك فبوجد الطلاق في زمن الملك السابق على الفسخ فيثبت حكمه ، وإن قال إن اشتريتك فأنت طالق ثم اشتراها خرج على الوجهبن، وإن قال الابن إذا مات أبي فأنت طالق وكانت تخرج من الناث ثم مات الاب وقع العتى والطلاق معا وإن لم تخرج من الثلث أم مات الاب وقع العتى والطلاق معا وإن لم تخرج من الثلث

تزيله الرجمة (وتحربم) يزيله نكاح جديد (وتحريم) يزيله نكاح بعد زوج وإصابة ومن تيقن الادنى لا يثبت فيه حكم الاكبر ويزول تحريم الصلاة بالطهارة الصنرى فيه حكم الاكبر ويزول تحريم الصلاة بالطهارة الصنرى ويخالف الثوب فان غسل بعضه لا يرفع ما تيقنه من النجاسة فنظير مسئنتنا اذا تيقن نجاسة كم النوب وشك في نجاسة سائره فان حكم النجاسة فيه يزول بغسل الكم وحده كذا ههنا و يمكن منع حصول التحريم ههنا ومنع تيقنه فان الرجعية مباحة لزوجها في ظاهر المذهب فما هي اذا متيقن للتحريم بل هو متيقن اللاباحة شاك في التحريم وكذلك قال الحرقي فيهن حلف لا يأكل عرة فوقعت في عرفا كل منه واحدة منع من وطء امر أنه حتى يعلم أنها ليست التي وقست اليمين عليها ولا يتحقق حنشه حتى يأكل التمر كله وهذه المسئلة لا تخلو من أحوال ثلاث

(احدها) ان يتحقق أكل التمرة المحلوف عليها اما ان يعرفها بعينها أو صفتها أو يأكل التمر كله أو الحبانب الذي وقعت فيه كله فيحنث بلا خلاف بين أهل العلم لانه أكل التمرة المحلوف عليها

(الثاني) ان يتحقق انه لم يأكلهاا ما بان لا يأكل من التمر شيئا أو يأكل شيئاً يعلم انه غيرها فلا محنث أيضا بلا خلاف ولا يلزمه اجنناب زوجته

(الذائث) أكل من المَرشِئاً واحدة أو أكثر الى ان لا يبقى منه الا واحدة ولم يدر أكلها أولا نهذه مسئلة الحرقي ولا يتحقق حنثه لان البافية بحتال أما المحلوف عايها ويقين انكاح ثابت فلا بزول بالشك وهذا قول الشافعي وأصحاب الراي فعلى هذا يكون حكم الزوجية باقيا في لزوم نفقتها وكدونها ومسكنها وسائر أحكامها الا في الوطء فان الحرقي قال يمنع من وطئها لانه شاك في حلها فحرمت عليه كما لو اشتبهت عليه امرأته بأجنبية وذكر أبو الحطاب أنها بافية على الحل وهو مذهب الشافعي لان الاصل الحل فلا يزول بالشك كما ثر أحكام اندكاح ولان الذكاح باق حكمه فاثبت الحل كما في هذه التمرة فلا يتحقق بره حتى يبلم انه أكانها كالوشك هل طلق أولا او وانكانت يمينه لياً كان هذه التمرة فلا يتحقق بره حتى يبلم انه أكانها

﴿ مسئلة ﴾ (وان قال لامرأنيه احداكما طالق ينوي واحدة بمينها طلقت وحدها فان لم ينواخرجت المطلقة بالقرعة)

أما إذا نوى واحدة بعينها قانها نطلق وحدها لانه عينها بنيته فاشبه الوعينها بلفظه فان قال أعا أردت فلانة قبل منه لان ماقاله محتمل ولا يعرف الا من جهته وأما إن لم ينو واحدة بعينها فانها نخرج بالقرعة نص عليه في رواية جهاعة وبه قال الحسن وأبو ثور وقال قنادة ومالك يطلقن حميها وقال الابن جزءًا منها ينفسخ به الذكاح فيكون كلك جميعها في فسخ النكاح ومنع وقوع الطلاق فان أجاز الورثة عنقها فذكر بعض أهل العلم أن هذا ينبني على الاجازة هل هي تنفيذ أو عطية مبتدأة افن فلنا هي عطية مبتدأة فقد الفريخ فلنكاح قبلها فلم يقع الطلاق وان قلما هي تنفيذ لما فعل السيد وقع الطلاق وهكذا ان أجاز الزوج وحده عتى أبه فان كان على الاب دين يستفرق تركت لم يعتق والصحبح

حماد بن أني سايمان والنُوري وأبو حنيفة والشافعي له ان يختار أيتهن شاه فيوقع عليها الطـــلاق لانه لايمكن إبقاء، ابتداء وتبيينه فاذا أوقعه ولم يعينه ملك تعينه لانه استيفاء ماملـك

ولنا أنماذ كوناه مروي عن علي وابن عباس رضي الله عنهم ولا مخالف لها من الصحابة ولانه إزالة ملك بني على النفليب والسراية فتدخله الفرعة كالمتق وقد ثبت الاصل بكون الذي علي النفليب والسراية فتدخله الفرعة كالمتق وقد ثبت الاصل بكون الذي علي النبية أقرع بين المهبيد السنة ولان الحق لواحد غير معين فوجب تعيينها باختياره كالمنسية وأما الدليل على أنهن ولانه طلق واحدة من نسائه لا يعلم عينها فلم علي الخنياره كالمنسية وأما الدليل على أنهن لا يطلقن جميعاً انه أضاف الطلاق إلى واحدة فلم يطلق الجميع كالو عينها، قولم إنه كان بملك الا يقاع والنعيين قانا المكه للتعبين بالا يقاع لا يلزم ان يملكه بعده كالوطلق واحدة بعينها وأنسيها فان مات قبل القرعة والتعبين أقرع الورثة بينهن فن وقعت عليها قرعة الطلاق نحكها في الميراث حكم ما لوعينها بالتطابق منهن وقال الشانعي يوقف الميراث المختص بهن حتى يصطاحن عليه لانه لا يعلم المستحق منهن بالتطابق عبيداً في مرضه لامال لا سواهم وقد ثبت الحكم فيهم بالنص لان في توريث الجميع توريث من لا يستحق يقينا والوقف لا إلى غاية حرمان للمستحق يقينا والقرعة تسلم من هذين توريث ولما نظير في الشرع

﴿ سَالَةَ ﴾ (فَانَ قُلُ انسَانُه احداكن طَالَق غَداً طَلَقَتُ وَاحَدَةُ مَنْهِنَ ۖ إِذَا جَاءُ اللَّهُ وَأَخْرَجِتُ بِالْقَرِعَةُ)

فان مان قبل الغدور ثنه كان وإن ات إحداهن ورثها لانها ماتت قبل وقو ع الطلاق فا ذا جاء غداً فرع بين المينة و الاحياء فان وقمت القرعة على الميئة لم يطلق شيء من الاحياء وصارت كالمعينة بقوله أنت طالق غداً وقال الداخي قياس المذهب أن يتعين الطلاق في الاحياء فلو كاننا اثنتين فما تت احداها طلقت كما لوقال لامر أنه واجنبية إحدا كما طالق وهو قول أبي حنيفة والفرق بينهم اظاهر فان الاجنبية ليست محلالا طلاق وقت قوله فلا ينصر ف قوله اليها وهذه قد كانت محلاللطلاق فارادتها بالطلاق كارادة الاخرى وحدوث الموت بها لا يقتضي في حق الاخرى طلاقا فتبقى على ما كانت عليه والقول في تعليق المتق كالقول الموت بها لا يقتضى في حق الاخرى طلاقا فتبقى على ما كانت عليه والقول في تعليق المتق كالقول

أن ذلك لا يمنع نقل النركة الى الورث، فهم كما لو لم يكن عليه دبن في فسخ النكاح، وأن كان الدبن لا يستغرق النركة وكانت تخرج من الثاث بعد أدا. الدين عنقت وطلقت، وأن لم بخرج من الثلث لم تعتق كلها فيكون حكمها في فسخ الكاح ومنع الطلاق كما لو استفرق الدين النركة، وأن أسقط الغريم الدين بعد الموت لم يقع الطلاق لان النكاح انفسخ قبل اسقاطه

في تعليق الطلاق فاذا جاء غد وقد باع بعض العبيد أقرع بينه وبين العبد الآخر فان وقعت على المبيع لم يعتق منه شيء وعلى قول القاضي ينبغي ان يتعين العثق في البافين وكذلك ينبغي ان يكون مذهب أبي حنيفة والشافمي لأن له تعيبن العتق عندهم بقوله فبيع أحدهم صرف للعتق عنه فيتعين في الباقين فان وقعت قرعة العتق عليه عتق نصفه وسرى إلى بافيه إن باع نصف العبد اقرع بينه وبين الباقين فان وقعت قرعة العتق عليه عتق نصفه وسرى إلى بافيه إن كان المعتمر ألم بعتق الانصفه

(فصل) وإذا قال امرأني طالق وأمتي حرة وله نساء واماء ونوى معينة انصرف البها وإن نوى واحدة مبهمة فهي مبهمة فيهن وإن لم ينو شيئاً نقال أبو الخطاب يطلق نساؤه كابهن ويعتق اماؤه لان الواحد المضاف براد بالبكل كقوله تعالى (وإن تعدوا نعمة الله لاتحصوها _و_أحل لكم ليلة الصيام) ولان ذلك يروى عن ابن عباس وقال الجاعة يقم على واحدة مبهمة وحكمه حكم ما او قال احداكن طالق وإحداكن حرة لان لفظ الواحد لا يستعمل في الجمع الا مجازاً والكلام محمل على حقيقته ما لم يصرفه عنها دليل ولو تاوي الاحمالان لوجب قصره على الواحدة لا يأم مشكوك فيه وهذا أصحوالله أعلم في المحمل على المعارات المحمل على حقيقته الما يأمر مشكوك فيه وهذا أصحوالله أعلم الواحدة المسلم المحمل على المحملة والمحمولة المحمولة المحمو

﴿ مَسَّلَةً ﴾ (وإنَّ طلق وأحدة وأنسيها فكذلك عند أصحابنا)

أكثر أصحابنا على أنه إذا طلق امراة من نائه وأنسبها أنها تخرج بالقرعة فيثبت حكم الطلاق فيها وتحل له الباقيات وقد روى إسهاعيل من سعيد عن أحمد ما يدل على أن القرعة لا تستعمل المعرفة الميراث فانه قال سألت أحمد عن الرجل يطبق المرأة من نسائه ولا يعلم أيتهن طلق قال أكره ان أفول في الطلاق بالقرعة قات أراً بن إن مات هذا إقال أقول با تقرعة وذلك لان القرعة تصير على المال وجماعة من روى عنه القرعة في المطلقة المنسبة إننا هو في النوريث فأما في الحل فلا ينبغي ان يثبت بالقرعة وهذا قول أكثر أهل العلم فالمكلام إذا في المسئلة في شيئين (أحدها) في استعمال القرعة في المنسبة في النوريث (واثناني) في استعمالها فيها للحل أما الاول فوجهه ماروى عبد الله بن حميد قال قال سائلة بالجمفر عن رجل قدم من خراسان وله أربع نسوة قدم البصرة فطبق إحداهن ونكم غمات لا يدري الشهود أيتهن طلق إفقال قال على ضي الله عنه المربع وأذر منهن واحدة واقسم بينهن الميراث ولان المرعة من الميراث المربع المنافزة المنافزة عن المنافزة المنافزة المنافزة عن المنافزة المنافزة عن المنافزة عن وقمت علم النحر مع عن العامة ولا ترفع الطلاق عن وقع عليه ولاحيال كون المطاقة غير من وقمت علم اللغرة المذافرة المذافرة المنافزة المنافزة عن من وقمت علم اللغرة ولمذا والمدافرة المدافرة المنافزة عن من وقمت علم اللغرة ولمذافرة المنافزة عن من وقمت علم المنافزة والمذافرة المنافزة المنافزة عن من وقمت علم المنافزة ولا ترفع الطلاق عن وقع عليه ولاحيال كون المطاقة غير من وقمت علم اللغرة ولمذافرة المدافرة المنافرة عن وقمة علم الطلقة عن العلمة عن وقمة علم الطلاقة عن وقم عليه ولاحيال كون المطاقة غير من وقمت علم اللغالة ولا ترفع الطلاق عن وقمة عليه ولاحيال كون المطاقة عن من وقمة علم الطلاقة عن المنافذة عن المنافزة عن المنافذة عن المنافزة عن المنافزة ا

(فصل) في مسائل تنبئي على نية الحالف وتأويله اذا قال ان لم تخبريني بعدد حب هذه الرمالة فأنت طالق أر أكل عمراً فقال ان لم تخبريني بمدد ما كات فأنت طالق ولم تعلم ذلك فانها تعدله عدداً يدلم أنه قد أنى على عدد ذلك مثل أن يعلم عدد ذلك ما ببن مائة الى ألف فتعد ذلك كله ولا يحنث اذا كانت نيته ذلك ، وان نوى الاخبار بكيته من غير نقص ولاز إدة لم بهراً الا بذلك ، وان أطافى فقياس

ذكران المطلقة غيرها حرمت عليهولوار تفعالتحريمأو زالاالطلاق لماعاد بالذكر فيجب بقاء التحريم بعد القرعة كما كان قبلهاوقال الخرقي فيمن طلق امر أته فلم بدروا حدة طلق ام ثلاثا? ومن حلف بالطلاق لا بأكل تمرة فوقعت في تمرفأ كلمنه واحدة لا تحل له امرأ ته حتى يعلم أنها ليست التي وقعت العين عليها فحرمهامع ان الاصل بقاء النكاح ولم يعارضه يقين التحريم فههنا أولى وكذلك الحكم فيمن أوقع الطلاق على إمرأة بعينها ثم اشتبهت بغيرها مثل أن برى امرأة مولية فيقول أنت طالق ولا يعلم عينها من نسائه فان جميم نسائه بحرمن عليه حتى يعلم المطالفة ويؤخذ بنعقة الجميم لأنهن محبيرسات عليه وان أقرع بينهن لم تفد الفرعة شيئًا ولا يحل لمن وتعت عليها القرعة النزوبج لأنها يجوز أن تكون غير المطلقة ،وقال أصحابنا إذا أقرع بنهن فخرجت القرعة على إحداهن تبتحكم الطلاق فيها فحل لها النسكاح بعد قضاء عدمها وأبيح الزوج من سواها كما لوطاق واحدة غير معينة واحتجرا بما ذكرنا من حديث على رضي الله عنه ولانها مطقة لم تعلم بعينها فأشبه ما لو قال احداكن طلق ولم يرد واحدة بعينها ولانه إزالة أحد اللكين المبنيين على النفليب والسراية أشبه العتق، قال شيخنا والصحيح أن القرعة لامدخل لحا ههذا لما ذكرنا من الأدلة وتحرمان عليه كما لو اشتبهت امرأته باجنبية، وفارق ما قاسوا عليه فان الحق لم يثبت لواحد بمينه فجعل الشرع القرعة معينة فانها نصلح للنعيين، وفي مسئلتنا الطلاق واقع على معينة لا محالة والقرعة لا تراهه عنها ولا توقعه على غيرها ولا يؤمن وقوع القرعة على غيرها واحمال وقوع القرعة على غيرها كاحتمال وقومها عليها بل هو أظهر من غيرها فأنهن إذاكن أربعافاحتمال وقوعه في واحدة منهن بعينها اندر من احتهار وقوعه في واحدة من ثلاث ركذتك لو اشتبهت أخته بأجنبية أو ميتة بمذكاة أو زوجته باجنبية أو حاف بالعالاق لا يأكل تمرة فوقعت في تمر واشباه ذلك مما يعاول ذكره لا تدخله قرعة فسكذا همنا وأما حديث على نهو في أليراث لا في الحل وما نعلم بالقول بها في الحل من الصحابة قائلا.

(مسئلة) (فعلى قول أصحابنا إن تبين أن المطقة غير التي وقدت عليها القرعة بان يذكر ذلك تبين أنها كانت محرمة عليه و يكون وقوع الطلاق من حين طلق لامن حين ذكر عوقوله في هذا مقبول لانه يقر على نفسه وترد اليه التي خرجت عليها المرعة لاننا ظهر لنا أنها غير مطلقة والقرعة ليست بطلاق صربح ولا كماية فإن لم تسكن تزوجت ردت اليه وقبل قوله في هذا لانه أمر من جبته لا يعرف الا من قبله

المذهب إنه لايبرأ الا بذلك أيضاً لان ظاهر حال الحالف ارادة. فتنصرف عينه اليه كالاصها، العرفية التي تنصر ف المين الى سماهاء وفا دون مسماها حقيقة ولو أكل عراً نقال ان لم تميزي نوى ما أكات من نوى ما أكات فأنت طالق فأفردت كل نواة وحدها فالقول فيها كالتي قبلها ، وأن وقات في ما جار فحلف عليها ان خرجت منه أو قمت فيه فأنت طانق قال الناضي قياس المذهب أنه يحنث الا أن ينوي عين الما. الذي هي فيه لان اطلاق مينه يقتضي خروجها من النهر أو 'قامتهافيه

﴿ مَسَالَةً ﴾ (إلا أن تبكون قد تزوجت أو يكون محكم حاكم لانها إذا تزوجت نقد تعلق مِما حق الزوج الثاني فلا يقبل قوله في فسخ فكامه والقرعة من جهة الحاكم بالفرقة لا يمكن لزوج رفهها فتقع الفرقة بالزوجين)

قال أحد في رواية الميه وفي إذا كان له أربع نسوة نطاق واحدة منهن ولم يدر أية بن طاق ويترع وبهن فازوتت القرعة على واحدة ثم ذكر فغال هذه ترجع اليه والتي ذكر أنها الني طرق يقع الطلاق عليها فان نزوجت فهذا شيء قد مر فان كان الحاكم أقرع بينهن فلا أحب أن ترجع اليه لان الحاكم في ذلك أكثر منه ،وقال أبو بكر وابن حامد تطلق المرأتان ولا يرجم اليه واحدة منها لان اثنانية حرمت بتوله وترثه ازمات ولا يرثها ويجيءعلى قياس قوالم انالزمه نهقنها ولا يحل وطؤها والاولى بالقرعة

(فصل) إذا قال هذه الطلفة قبل منه لما ذكر فا وان قال هذه المطلفة بل هذه طلقتالانه أقر طلاق الأولى فقبل أقراره بطلاق الثانية ، ولم يتبل اضرابه عن اقراره بطلاق الأولى وكذلك لوكي للاثا نقال هذه بل هذه بل هذه طلقن كابن ، وأن قال هذه أو هذه بل هذ طلفت الثالثة رأحدى الاثواتين وان قال طلقت هذه بل هذه أو هذه طاقت الاولى وإحدى الآخريين ، وان قال أنت طالق أو هذه أو هذه ، فقال القاضي هي مُذلك وذ كر أنه قول السكسائي وقال محد بن الحسن تطابق الثانية وبقي الشك في الاولى والثالثة ، ووجه الاول أنه عليف الاولى على الثانية بغير شك ثم نصل بين الثانية والثالثة بحرف الشك فبكون الشك فيعما ولو قل طلقت هذه أو هذه طلقت النالثة وكان البثك في الاواتين ويحتمل في هاتين المستاتين أن يكون الشك في الجيام لانه في الاولى أتى بحرف الشك مدهما فيمود اليهاوفي المسالة الثانية عطف الثالثة على الشك فعلى هذا أذا قال طنقت هذه أوهده وهذه طواب بالبيان فان قال هي الثالة طلقت وحدها وان قال لم أطلقها طلقت الاولتان وان لم يبين أفرع بين الاولتين والثانة، نال الفاضي في المجرد وهذا أصح، وان قل ليست الأولى طلتت الاخير تان كما لو قال طلقت هذ. أو هاتين و ليس له الوط. قبل النه يبن فان نعل لم يكن تعيينا وان ماتت إحداهما لم يتمين الطلاق في الاخرى وقال أبو حنيفة يتعين الطلاق في الاخرى لانها ماتت قبل ثبوت طلاقها ولنا أن موت إحداها أو وطأها لا ينني احتمال كونها مطانة فلم يكن تعبينا لغيرها كمرضها وان قال طلقت هذه وهذه وهذه والظاهر أنه طاق اثنتين لا يدري أيهما الاولنان أم الآخرةان أكما له وقال ابر الخطاب لا يحنث لان الما، المحلوف عليه جرى عنها وصارت في غيره الم يحنث سواه أقامت أو خرجت لانها الما نقف في غيره أو تخرج منه وكذلك قال القاضي في المجرد وهو مذهب الشافعي لان الا يمان عندهم تنبني على اللفظ لا على التصد وكذلك قالوا لا يحنث في هذه الا يمان السابقة كلها ، وأو قال أن كانت أمرأتي في السوق فعبدي حر ، وأن كان عبدي في السوق فامرأتي

قال طافت هاتين أو هاتين فان قال هما الاوليان تعين الطلاق فيهماوان لم يطق الاولتين تعين الآخر تان وان قال انها أشك في الثلاث ومتى فمركلامه بشى. محتمل قبل منه .

(فصل) فان مات بعضهن أو جميعهن أقرعنا بين الجميع فمن خرجت القرعة لها لم نورتها وان مات بعضهن قبله و عضهن بعده فخرجت النوع لميتة قبله حرمناه مبراثها وانخرجت لمينة بعده حرمناها مبراثها وانخرجت لمينة بعده حرمناها ميراثه والباقيات مرثهن و برثنه ع فان قال الزوج بعد ، وشها هذه الني طلفتها أو قال في غيرالمهينة هذه التي أو دتها حرم ميراثها لانه يقر على نفسه ويرث الباقيات سوا . صدقه ورثنهن أو كذبوه لان علم التي أردتها حرم من براثها لانه يقر على نفسه ويرث الباقيات سوا . صدقه ورثنهن أو كذبوه لان علم بستحلف في ذلك ثهنيه رواينان ع فان قلنا بستحلف فن خره المعرف المناه الميراثها لنكوله ولم يرث الاخرى بستحلف في ذلك ثهنيه رواينان ع فان قلنا بستحلف فنكل حرمناه ميراثها لنكوله ولم يرث الاخرى موراثه وان مات فنال ورثته لاحداهن هذه المطلة فأفرت أو أفر ورثتها بعد موتها حرمناها ميراثه وان أنكرت أو أذكر ورثتها بقيل قولهم عليها الا بينة رأن شهد اثنان من ورثته أنه طبقها قبلت يدعون زواله والاصل معها فلا يقبل قولهم عليها الا بينة رأن شهد اثنان من ورثته أنه طبقها قبلت شهادتهما أذ لم يكونا عمن يتوفر عليهما ميراثها ولا على من لا نقبل شهدائنان من ورثته أنه طبقها قبلت ميراث إحدى الزوجات لا يرجع إلى ورثة الزوج وانمايت لم ترثه لاقرارها بأنها لا تستحق ميراثه والما طلاقا تبين به نأنكرها فانقول قوله وان مات لم ترثه لاقرارها بأنها لا تستحق ميراثه نقبلنا قولها طلاقا تبين به نأنكرها فانقول قوله وان مات لم ترثه لاقرارها بأنها لا تستحق ميراثه نقبلنا في عدتها أو مانت ورث كل واحد منها صاحبه

(فصل) إذا كان له أربع نسوة فطاق إحداهن ثم نكح أخرى بعد قضا، عدتها ثم مات ولم يه أينهن طاق فلاي تزوجها ربع ميراث النسوة ، ض عليه أحد ولا خلاف فيه بين أهل العلم يقرع بين الاربع فأينهن خرجت قرعتها حرات وورثت الباقيات ، نص عليه أحد أيضا وذهب الشعبي والنخبي وعطا. الخراساني وأبو حنيفة الى أن الباقي بين الاربع وزعم أبو عبيد أنه قول أهل الحجاز وأهل العراق جميعا ، وقال الشافعي يوقف الباقي بينهن حتى يصطلحن ، ووجه الأول ماتقدم وقد قال أحد في رواية ابن منصور في رجل له أربع نسوة فعال واحدة منهن ثلاثا وواحدة النفين واحدة واحدة منهن وأينهن وأحدة ومات على أثر ذك ولا يدري أينهن طلى ثلاثا وأينهن طلى انتين وأينهن واحدة يقرع اينهن

طالق فكانا جيما في السوق فقبل يعتق العبد ولا تطلق المرأة لانه كما حنث في اليمين الاولى عتق العبد فلم يبق له في السوق عبد و يحتمل أن يحنث بنا. على قولما فيمن حلف على ممين تعلقت اليمين بعينه دون صفته كمن قال ان كامت عبدي سعداً فأنت طالق ثم أعنقه وكلمته طلقت فكذاك دهنا لان يمينه تعلفت بعبد معين وان لم يرد عبداً بعينه لم تطاق المرأة لانه لم يبق له عبد في السرق ولو كان

فالتي أبانها تخرج ولا مبراث لها هذا اذا مات في عديهن وكان طلاة، في صحته فأنه لا يحرم الميراث الا المطلقة ثلاثا والباقيات رجعيات يرثنه في العدة ويرش ومن القضت عديها منهن لم ترثه ولم يرثها ولو كان طلاقه في مرضه الذي مات فيه لورثه الجيم في العدة وفيها بعدها قبل النزويج روايتان

(فصل) إذا طاق واحدة لا بعينها أو بعينها فان نسبها فانقضت عدة الجيم فله نكاح خامسة قبل القرعة وخرج ابن حامد وجها في أنه لا يصح نكاح الخامسة لان المطلقة في حكم نسائه بالنسبة الى وجرب الانفاق عليها وحرءة النكاح في حتها ولا يصح ماقاله لاننا علمنا أن منهن واحدة بائنامنه ايست في نكاحه ولا في عدة من نكاحه فكيف تكون زوجته وانها الانفاق عليها لاجل حبسها ومنها من المزوج بفيره لاجل اشتباهها ومتى علمناها بعينها إما بتعبينه أو بقرعة فعدتها من حين طلاما لامن حين عينها ، وذكر أبو حنيفة وبعض أصحاب الشافعي أن عدتها من حين التعيين وهذا فاسد فان المطلاق وتم حين ايقاعه وثبت حكمه في تحريم الوط، وحرمان الميراث من الزوج قبل التعيين منها قبل التعيين فكذلك العدة وأعا التعيين ببين لما كان و قما فان مات الزوج قبل التعيين فعلى الجميع عدة الوفاة في قول الشعبي والنخبي وعطاء الخراساني ، قال أبو عبيد وهو قول أهل الحجاز والمراق ، لان كل واحدة منهن محتمل أنها باقية على الذكياح والاصل قول أهل الحجاز والمراق ، لان كل واحدة أطول الاجلين من عدة الوفاة وعدة الطلاق لكن عدة الوفاة وعدة الوفاة من حين طلق وعدة الوفاة من حين موته لان كل واحدة منهن محتمل أنها باقية على اأن تكون عليها عدة الوفاة وعدة الوفاة من حين طلق وعدة الطلاق فلا تبرأ يقينا الا بأطولها وهذا في الطلاق البائ فأما عدة الوفاة بكل حال لانها وحة الوفاة وكتمل أنها المطلقة فعليها عدة الطلاق فلا تبرأ يقينا الا بأطولها وهذا في الطلاق البائ فأما الرجعية فعليها عدة الوفاة بكل حال لانها زوجة

(فصل) إذا ادعت المرأة أن زوجها طلقها فأنكرها فالقول قوله لانه منكر ولان الاصل بفاء النكاح فان كان لها بما ادعته بيئة قبلت ولا يقبل فيه إلا عدلان ، ونقل ابن منصور عن أحمد أنه سئل أنجوز شهادة رجل وامر أتين في الطلاق قال : لا والله إنما كان كذلك لان الطلاق ليس بمال ولا المقصود منه المال ويطلع عليه الرجال في غالب الاحوال فلم يقبل فيه إلا عدلان كالحدود والقصاص فان عدمت البيئة استحلف في أصح الروايتين نقلها أبو طالب عن أحمد لقول انبي ويتياليه «ولكن الممين على المدعى عليه وقوله _ المجين على من أذكر »ولانه يصح من الزوج بذله فيستحلف فيه كالمهر ، ونقل ابن منصور عنه لا يستحلف فيه كالمهر لا يقضي فيه بالنكول فلا يستحلف فيه كالنكاح إذا ادعى

في فيها تمرة فقال أنت طالق أن أكاتها أو ألفيتها أو أمسكتها فأكلت بعضها وأنقت بعضها لم يحنث إلا على قول من قال إنه يحنث بفعل بعض المحلوف عليه ، وإن نوى الجميع لم يحنث بحال ولو كانت عنده وديمة لانسان أحلمه ظالم أن ليس لملان عندك وديمة قانه يحلف مالفلان عندي وديمة وبنوي

زوجيتها فأنكرته فان اختلفا في عدد الطلاق فالقول قوله لما ذكرنا، فعلى هذا إذا طلق ثلاثاً وسمعت ذلك فأنكر أو ثبت ذلك عندها بقول عدلين لم يحل لها تمكينه من نفسها وعليها أن تفر منه ما ستطاعت وتمتنع منه إذا أرادها وتفتدي منه إن قدرت ولا تزين له ولا تقربه وتهرب إن قدرت ولا تقبم معه وهذا قول أكثر أهل العلم قال جابر بن زيد وحماد بن أبي سليمان وابن سيرين تفر منه ما استطاعت وتفتدي منه بكل ما يمكن وقال الثوري وأبو حنيفة وأبو يوسف نفر منه وقال مالك لا تتزين له ولا تبدي له شبئاً من شعرها ولا يصيبها إلا منزهة ، وروي عن الحسن والزهري والنخبي يستحلف م يكون الاثم لميه، والصحيح ما قاله الاولون لان هذه تما أنها أجنبية منه محرمة عليه فوجب عليها الامتناع والفرار منه كسائر الاجانب، وعكذا لو ادعى نكاح الرأة كذا رأقام بذلك شاهدي زور فحكم له الحالم بالزوجية أو لو تزوجها ترويجا باطلا فسلمت اليه بذلك فالحكم في هذا كالحكم في المطلقة ثلاثاً

(فصل) ولو طلقها ثلاثاً ثم جحد طلاقها لم ترثه نص عليه أحد وبه قال فتادة وأبو حنيفة وأبو يوسف والشافعي وابن المنذر وقال الحسن ترثه لانها في حكم الزوجات ظاهراً

في در. الحد عنه ولا سبيل لما إلى علم معرفته بالطلاق حالة وطئه إلا باقراره بذلك فان قالوطئنهاعالما بأنني كنت طلقتها ثلاثاً كأن إفراراً منه بالزنا فيعتبر فيه ما يعتبر في الافرار بالزنا

(مسئلة) (وإن طار طائر فقال إنكان هذاغرابا ففلانة طالق وإن لم يكنغرابا ففلانة طالق فهي كالمنسية والحكم فيها على ما ذكرنا

(مسئلة) (وإن قال إن كان الطائر غراباً ففلابة طالق وان كان حماما ففلا نة طالق لم محكم بحنثه في واحدة بنها) لا نه متيقن للنكاح شاك في الحنث فلا يزول عن يقين النكاح بالشك لانه محتمل أنه غيرهما (فصل) إذا رأى رجلان طائراً فحلف أحدهما بالطلاق أنه غراب وحلف الآخر أنه حمام فطار ولم يعلما حاله لم محكم محنث واحد منها لان يقين النكاح ثابت ووقوع الطلاق مشكوك فيه فان ادعت امرأة أحدها حنثه فيها فالقول قوله لان الاصل واليقين في جانبه

(فصل) فان قال أحد الرجلين إن كان غراباً فامر أنه طالق ثلا نارة لى الآخر إن الم بكن غراباً فامر أنه طالق ثلاثاً فطار ولم يعلما حاله فقد حنث أحدها لا بعينه ولا يحكم به في حق واحد منها بعينه بل يبقى في حقه أحكام النكاح من النفقة والكسوة والسكن لان كل واحد منها يقين نكاحه اق ووقوع طلاقه مشكوك فيه ، فأما الوطء فذكر القاضي أنه محرم عليهما لان أحدها حانث يقينا فامر أنه محرمة عليه وقد أشكل فحرم عليها جيماً كما لوحث في إحدى امر أنيه لا بعينها وقال أصحاب الرأي عاليه وقد أشكل فحرم على واحد منها وطره امر أنه لانه محكوم بيقاء نكاحه عن إحدى زوجتيه قينا أنا تحقق حنته في واحدة غير معينة وبالنظر إلى كل واحدة مفردة فيقين نكاحها باق وطلانها مشكوك فيه لكن لما تحققنا أن إحداها حرام ولم يمكن تمييزها حرمتا عليه جيماً وكذلك هها فد علمنا أن أحد هذين الرجلين قد طلقت امر أنه وحرمت عليه وحذر التمييز فيحرم الوطء عليها ويصير كما لو تنجى أحد الاناثين لا بعينه فانه يحرم استمال كل واحد منها سواء كانا لرجل واحد أو لرجاين وقال مكحول يحمل الطلاق عليها جيما ومال اليه ابو عبيد فان ادعى كل واحد منهما أنه علم الحال وأنه لم يحنث دين فيا بينه وبين الله تعالى ونحو هذا قال عطاء والشعي والزهري والحارث العكلي وائه لم يحنث دين فيا بينه وبين الله تعالى ونحو هذا قال عطاء والشعي والزهري والحد منها أنه الحان والثوري والشافعي لان كل واحد منها يمكن صدقه فيا ادعاه وإن أقر كل واحد منها أنه الحان والثوري والشافعي لان كل واحد منها يمكن صدقه فيا ادعاه وإن أقر كل واحد منها أنه الحان والثوري والشافعي لان كل واحد منها يمكن صدقه فيا ادعاه وإن أقر كل واحد منها أنه الحان

درجة فحاف عليها أن لاتنزل عنها ولا تصعد منها ولا نقف عليها فانها تنتقل عنها الى سلم آخر وتنزل إن شات أو تصعد أو تقف عليه لان نزولها انها حصل من غيرها ، رأن كان في إينه ولا انتقات عنها فانها تحمل مكرهة ، ولو كان في سلم وله امرأنان احداهما في الفرفة والاخرى في البيت السفلاني فحاف لاصعدت الى هذه ولا نزات إلى الاخرى فان الد فلى تصعد وتنزل العلما ثم ينزل ان شاه أو بصعد

طاقت زوجتاها باقرارها على أنفسها وإن أقر أحدها حنث وحده فان ادعت امرأة أحدها عليـــه الحنث فأنكر فالقول قوله وهل يحلف ? على روايتين

(مستنه) (فان قال أحدها إن كان غراباً نعبدي حر وقال الآخر ان لم يكن غراباً فعبدي حر فطار والم يعلم الم يحكم بعتق واحدمن العبدين)

لأن الاصل بقاء الرقافان اشترى أحدهما عبد الآخر بعدأن أنكر حنث نفسه عنق الذي اشتراه لان الاصل بقاء الرقاف منه بحث صاحبه واقرار منه بعتق الذي اشتراه ، وإن اشترى من أقر بحريته عتق عليه، وإن لم يكن منه انكار ولا اعتراف نقد صار العبدان في يده أحدها حرلا يعلم عينه فيرجع في تعيينه إلى القرعة وهو قول أبي الخطاب وقال القاضي يعتق الذي اشتراه في الموضعين لان عسكه بعبده اعتراف منه برقه وحرية صاحبه وهذا مذهب الشافىي

ولما أنه لم يوترف لفظاً ولا فول ما يلزم منه الاعتراف فان الشرع سوغ له امساك عبده مم الجهل استنادا إلى الاصل فكيف يكون موترفا مع تصريحه بأنني لا أعلم الحر منهما وإعا اكتفينافي ابقاء وقاده باحثال الحنث في حق صاحبه فاذا صار البدان له وأحدهما حر لا بعينه صاركاً بهما كانا له فأعتق أحدها وحده فيقرع بينهما حينتذ فان كان الحالف واحداً فقال إن كان غراباً فعبدي حروان لم يكن غرابا فامتي حرة ولم يعلم حاله فانه يقرع بينهما فيمتق أحدها فان ادعى أحدها أنه الذي أعتق أو ادعى كل واحد منهما ذلك فالقول قول السيد مع يمينه

(يوسل) نان قال إن كان غراباً فنساؤه طوالق وإن لم بكنغرا ا فمبيده أحرار ولم يعلم حاله منع من التصرف في الملكين حتى بين وعليه نفقة الجميع فان كان غراباً طلق نساؤه ورق عبيده فان ادعى العبيد أنه لم بكن غراباً ليعتقوا فالقول قول السيد وهل محلف ? يخرج على روابتين ، وإن لم يكن غرابا عتق عبيده ولم تطلق النساء فان ادعين أنه كان غراباً ليطلقن فالقول قوله وفي تحليفه وجهان وكل موضع قلنا يستحلف فنكل قضي عليه بشكوله وإن قال لا أعلم ما الطائر فقياس المذهب أن يقرع بينهما فان وقعت القرعة على الغراب طلق النساء ورق العبيد وإن وقعت القرعة على العبيد عقوا ولم تطلق النساء وهذا قول أبي ثور وقال أسحاب الشافعي إن وقعت القرعة على العبيد عقوا وإن وقعت على العبيد عقوا وإن وقعت على العبيد عقوا وإن وقعت على الله عنه وسلم أقرع بين العبيد الستة ولا مدخل لها في الطلاق لانه لم ينقل مثل ذاك

(فصل) قال عبدالله بن احمد سألت أبي عن رحل قال لامرأنه أنتط لق ان لم أجامعك اليوم وأنت طائق ان اغتسات منك اليوم قال بصلي العصر ثم مجامعها فاذا غابت الشمس اعتسل ان لم بكن أراد بقوله اغتسات المجامعة ، وقال في رجل قال لامرأته أنت طائق إن لم أطأك في رمضان فسافر

فيه ولا يمكن قياسه على العتق لان الطلاق حل قيد النسكاح والقرعة لا تدخل في النسكاح والقرعة حل الملك ، والقرعة تدخل في تمييز الاملاك قالوا ولا يةرع بينهم إلا بعد موته.

قال شيخنا ويمكن أن يقال على هذا إن ما لا يصلح للتعبين في حق الموروث لا يصلح في حق الوارث كما لوكانت الممين في زوجتين ولا ن الاماء محرمات على الموروث تحريماً لا تربله القرعة فلم يبحن الوارث بها كما لو تمين العتق فيهن .

(مُستُلة) (إذا قال لامرأته وأجنبية إحداكما طالق ، أو قال لحماته ابنتكطالق ، أوقال سلمى طالق ، وأسم امرأته سلمى ، طلقت امرأته)

لانه لا يملك طلاق غيرها ولانه إزالة ملك أشبه مالو باع ماله وما ل غيره صح في ماله دون غيره فان قال أردت الاجنبية لم يصدق .

قال أحمد في رجل تروج امرأة فقال لحماته ابنتك طالق وقال أردت ابنتك الأخرى التي ليست بروجتي فلا يقبل منه . وقال في رواية أبي داود في رجل له امرأتان اسهاها فاطمة مات إحداهما فقال فاطمة طالق ينوي الميتة فقال الميتة تطلق ? قال أبوداودكأنه أرادفي الرواية الاولى أن لا نصدقه في الحكم ، وفي الثانية يدين .

وقال القاضي فيما إذا نظر إلى امرأته وأجنبية فقال إحداكما طالق وقال أردت الأجنبية فهل يقبل ؟ على روايتين . وقال الشافعي يقبل ههنا ولا يقبل فيما إذا قال سلمى طالق وقال أردت أجنبية اسمها سلمى لان سلمى لا يتناول الاجنبية بصريحه بل من جهة الدليل وقد عارضه دليل آخر وهو أن لا تطلق غير زوجته فصار اللفظ في زوجته أظهر فلم يقبل خلافه . أما إذاقال إحداكما فأنه تناول الاتجنبية بصريحه ، وقال أصحاب الرأي وأبو ثور يقبل في الجميع لانه فسر كلامه بما يحتمله .

ولذا أنه لا يحتمل غير امرأته على وجه صحيح فلم قبل تفسيره به كا لو فسر كلامه بما لا يحتمله وكما لو قال سلمى طابق عند الشافعي عرلا بصح ماذكروه من الفي قان قوله إحداكما ايس بصريح في واحدة منها بعينها وسلمى يتنادل واحدة لا بعينها ثم تعينت الزوجة لكونها محلا المالاق وخطاب غيرها به عبث كما لو قال إحداكما طالق ثم أو تنادلها بعمر بحه لكن صرفه عنها دابل فصار ظاهراً في غيرها فأن الذي عَلَيْكُم لما قال المتلاعنين ﴿ إحداكما كاذب له لم ينصر ف إلا الى الكاذب منها وحده والما قال حسان يعنى النبي عَلَيْكُم وأبا سفيان * فشر كما الغداء * لم ينصر ف شرهما الاالى أبي سفيان وخيرهما الى النبي عَلَيْكُم وحده وهذا في الحدم ، وأما فيا بينه وبين الله تعالى فيدين فيه فتى علم من

مسهرة أربعة أيام أو ثلاثة ثم وظئها قال لايعجبني لأمها حيلة ولا تعجبني الحيلة في هذا ولا في غيره قال القاضي انها كره أحمد هذا لان السفر الذي يسبح الفطر أن يكون سفراً مقصوداً مباحا ، وهذا لايقصد به غير حل اليمين ، والصحيح أن هـذا تنحل به اليمين ويباح له الفطر فيه لانه سفر بعيد

نفسه أنه أراد الاجنبية لم نطئق زوجت لان الفظ محتمل له وان كان غيرمقيد ، ولوكانت ثم قرينة دالة على إرادته الاجنبية مثل أن يدفع بيمينه ظاما أو يتخلص بها من مكروه قبل قرله في الحمكم لوجود الدايل الصارف اليها وإن لم ينو زوجته ولا الاجنبية طانت زرجته لانها محل الطلاق واللفظ بمحتملها ويصاح لها ولم يصرفه عنها فوقع بها كما لو نواها

﴿ مسئلة ﴾ (فان نادى امرأته فأجابته امرأة له أخرى نقال أنت طانق بظنها المناداة طلقت

في إحدى الروايتين)

وهو قول النخمي وقنادة والاوزاعي وأصحاب الرأي واختاره ابن حامد لانه خاطبها بالطلاق وهي محل له فطاقت كما لو قصدها

(والثانية) نطاق التي ناداها وحدها وهو قول الحسن والزهري وابي عبيد ، قال أحمد في رواية مهذا في رجل له امر أدان نقال فلانة أنت طالق فالنفت فاذا هي غير التي حلف عليها قال: قال ابراهيم يطافان والحسن يقول أطلق التي نوى ، قبل له ما تقول أنت ، قال تطلق التي نوى وذلك لانه لم يقصدها بالطلاق فلم تطلق كا لو أراد أن يقول أنت طاهر فسبق اسانه فقال أنت طاق ، وقال أبو بكر لا يختلف كلام احمد أنها لا نطاق ، وقال الشافى تطاق المجبة وحدها لانها مخاطبة بالطلاق فطاقت كا لولم ينو غيرها ولا نطاق المنوية لانه لم يخاطبها بالطلاق ولم يهترف بطلاقها، وهذا يبطلها لوعلم أن المجبب غيرها فان المنوية لانه لم يخاطبها بالطلاق ولم يقترف بطلاقها، وهذا يبطلها لوعلم أن المجبب غيرها لا يوجب ولان التي لم نجب مقصودة بافظ الطلاق فطلفت كا لو علم الحال، قان قال علمت أنها غيرها وأردت طلاق المناداة طلفنا مها في قرالهم جميها ، وان قال أردت طلاق الثانية وحدها طلقت وحدها لقصده الحا وخطابه

(مسئلة) (وإن اني أجنبية ظنها زوجته فقال نلانة أنت طالق فاذا هي أجنبية طلقت زوجته)
نص عليه احمد وقال الشافعي لانطاق لانه خاطب بالطلاق غيرها فلم يقع كما لو علم أنها أجنبية
فقال أنت طالق

ولنا أنه تصد زوجته الفظ الطلاق واحتمل أن لانطلقلانه لم بخاطبها بالطلاق ولا ذكر اسمها معه وإن علمها أجنبية وأراد بالطلاق زوجته طاقت وإن لم بردها بالطلاق لم تطلق

(فصل) وإن تمي امرأته فظنها أجنبية فقال أنت طالق أو تنحي يامطانة أو لفي أمنه فظنها أجنبيـة فقال أنت حرة أو تنحي ياحرة القال ابو بكر فيمن لتي امرأة نقال تنحي يامطلقة أو ياحرة

مباع لفصد صحيح وإرادة حل يمينه من المقاصد الصحيحة، وقد أبحنا لمن له طريقان قصيرة لانقصر فيها الصلاة وبفطر مع أنه لا فصدله سوى الترخص فههنا أدلى

كتاب الرجعة

وهي ثابة بالكتابوالسنة والاجاع ، أماالكتاب فقول الله سبحانه ١ والمطانات يتربصن بأنفسهن ثلاث، قروء _ إلى قوله _ و بعولتهن أحق بردهن في ذلاك ان أرادوا إصلاحا) والمرادبه الرجمة عند جاعة العلما، وأهل التفسير ، وقال تعالى (واذا طلقتم النساء فباغن أجلهن فامسكوهن بمعروف) أي بالرجة ومعناه إذا قاربن بلوغ أجلهن أي انقضا، عدمهن ، وأما السنة فما روى ابن عمر قال طاقت امر أي وهي حائض فسأل عرالنبي والمسلكة فقال ٢ مره فليراجم المنافق عن البداود عن عرقال ان النبي عليا العمر أن الله العمر أن المنافق أن الما أن الحروب المنافق أن الما أن الحروب المنافق أو العبد إذا طق دون الثلاث أو العبد إذا طق دون النسانة في العدة ذكره النا المنافقة المنافقة المنافقة في العدة ذكره النافة المنافقة المنافقة المنافقة في العدة ذكره النافة المنافقة ال

والاثنتان من العبد)

أجمع أهل العلم على أن غير المدخول بها تبين بطامة واحدة ولا يستمدق مطانها رجمتها وذاك

وهو لا يعرفها فاذا هي زوجته أو أمته لا يقم بهما طلاق ولا حربة لانه لم يردهما بذلك فلم يتم بهما شيء كسبق اللسان الى مالم برده ومحتمل أن لاتعتق الالمة لان عادة الناس مخاطبة من لا يعرفها بقوله باحرة وتطاق الزوجة لعدم العادة في الحجاطبة بقوله بإمطانة

﴿ كتاب الرجعة ﴾

وهي ثابتة بالكناب والسنةوالاجماع

أما الكتاب فقرله تعالى (والمطلقات ياربصن بأ نفرين ثلاثة قرو. - الى قوله - و بعولنهن أحق وجهن في ذلك إن أرادوا إصلاحا) والمراد به الرجعة عند جماعة العلما، وأهل النفسير ، وقال تعالى (اذاطاقه م النسا فبلغن أجلهن فامسكوهن بمعروف) أي بالرجمة ومعناه اذا قاربن بلوغ أجلهن أي انقضا عدمهن وأما السنة فروى ابن عمر قال : طلقت امرأتي وهي حائض في أل غمر النبي والمالية فقال « مه فلمراجعها » متفق عليه . وروى أبه داود عن عمر قال : ان النبي والمالية طلق حفصة ثم راجعها ، وأجم أهل العلم على أن الحر اذا طلق الحرة دون الثلاث أو العبد أذا طلق واحدة أن لهما الرجمة في العدة ذكره ابن المنذر

لان الرجعة الما تكون في العدة ولا عدة قبل الدخول لقول الله سبحانه (ياأيها الدين آمنوا إذا نكحم المؤهنات ثم طفتموهن من قبل أن تمسوهن فحالسكم عليهن من عدة تعدونها فتعوهن وصرحوهن مراحا جميلا) فبين الله سبحانه أنه لاعدة عليها فتين بمجرد طلاقها وتصير كالمدخول بها بعدانقضاه عدمها لارجعة عليها ولا نفقة لها ، وأن رغب مطافها فيها نهو خاطب من الخطاب يزوجها برضاها بنكاح جديد وترجع اليه بطلقة واحدة بغير خلاف بنكاح جديد وترجع اليه بطلقة واحد حرمت عليه حتى تنكح ووجا غيره في قول أكثر أهل العلم ، وإن طلقها ألانا بلهظ واحد حرمت عليه حتى تنكح ووجا غيره في قول أكثر أهل العلم ، وقد ذكرنا ذلك فيا مضى، ولا خلاف بينهم في أن المطابة ثلاثا بعد الدخول لا على الحتى تنكح زوجا غيره) وروت عائشة أن رقاءة القرظي طلق امر ثه فبت طلاقها فلا على له من بعد حتى تنكح زوجا غيره) وروت عائشة أن رقاءة القرظي طلق امر ثه فبت طلاقها أخر ثلاث تطليفات فتزوجت بعده بعبد الرحمن من الزبير واله واله ما ماهه إلا مثل هذه المدبة وأخذت بعدية من جاباها قالت فنبسم رسول الله وقيالية ضاحكا وقال و لعلك وبدين أن ترجيي إلى رقاعة ? لا ، حتى بذي عيابها قالت فنبسم رسول الله وقيالية في ضاحكا وقال و لعلم الدلم على هذا غنية عن الاطلة نيه وجنهور أهل الدلم على أمها لاتحل للأول حتى يطأها وفي إجاع أهل الدلم على هذا غنية عن الاطلة نيه وجنهور أهل الدلم على أمها لاتحل للأول حتى يطأها وفي إجاع أهل الدلم على هذا غنية عن الاطلة نيه وجنهور أهل الدلم على أمها لاتحل للأول حتى يطأها الزورج الثاني و أ يوجد فيه النقاء المؤنانين إلا أن صعيد من المسيب من بينهم قال : اذا تزوجها الزورج الثاني و أ يوجد فيه النقاء المؤنانين إلا أن صعيد من المسيب من بينهم قال : اذا تزوجها الورجها الذا ورجها المؤلفة المؤل

[﴿] مسئلة ﴾ (اذا طلق الحر امرأته بعد دخوله بها أقل من ثلاثأو العبدواحدة بغير عرض والامر يقنضي بينونتها فله رجعتها ماداءت في العدة رضيت أو كرهت لما ذكرما)

أجمع على ذاك أهل العلم وأجمعوا على انه لارجعة له عليها بعد قضاء على وقد ذكرنا ان الطلاق معتبر بالرجال فيكون له رجعتها مالم يطافها ثلاثا كالحرة وفيا اذا طاق الامة اثنين خلاف ذكرناه فيما مضى ، ولا يعتبر في الرجعة رضا المرأة في ذاك لقول الله تعالى (و بعواتهن أحق بردهن في ذاك) أي في العدة فجمل الحق لهم ، وقال سبحانه (فأمسكوهن بمعروف) فخطب الازواج بالامرولم يجمل لهن اختياراً ، ولان الرجعة امساك للمرأة بحكم الزوجية فلم يعتبر رضاها في ذاك كالتي في صلب نكاحه وأجمع أهل العلم على هذا والعبد بعد الواحدة ما العجر قبل الثلاث، وقد أجمع العلماء على ان العبد رجعة امرأته بعد العالمة الواحدة اذا وجدت شروطها ، فاذا طافها ثانية فلا رجعة له سواء كانت امرأته حرة أمة لان طلاق العبد اثنتان وفي هذا خلاف ذكرناه فيمامضى

[﴿] مسئلة ﴾ ﴿ وَالْمَاظُ الرَّجِمَةُ وَاجِمَتُ الْمُرَاتِي أَوْ وَجِمَتُهَا أَوْ الرَّجِمَتُهَا أَوْ وَدُتُّهَا أَوْأُمُسُكُتُهَا ﴾

لان هذه الالفاظ ورد بها الكتاب والسة فارد والامسالة ورد بهما الكتاب بقوله تعالى (وبعولنهن أحق بردهن في ذلك) وقال (فامسكوهن بمعروف) بعني الرجمة ، وألرجمة وردت بها السنة لقول النبي وقيا إلى المرف كاشتهار أسم الطلاق فيه فانهم

تزويجا صحيحا لايريد به إحلالا فلا بأس أن يتزوجها الاول قال ابن المنذر لا فهم أحداً من أهل العلم والمجاه الم المسيد بن المسيب هذا إلا الحتوارج أخذوا بظاهر قوله سبحانه (حتى تنكح زوجا غيره) ومع تصريح النبي والمجالة المراد من كتاب الله تعالى وانها لا يحدل للاول حتى بذرق الثاني عسيلتها وتذوق عسيلته لا يعرج على شيء سواه ولا يدرغ لأحد المصير إلى غيره مع ما عليه جملة أهل العلم منهم على بن أبي طالب وابن عبر وابن عباس وجابر وعائشة رضي الله عنهم وممن بعدهم مسروق ولزهري ومالك وأهل المدينة والثوري وأصحاب الرأي والاوزاعي وأهل المدينة والثوري وأصحاب الرأي والاوزاعي وأهل المشام والشافي وابو عبيدة وغيرهم

(فصل) ويشترط لحابها اللاول ثلائة شروط (أحدها) أن تنكح ذوجا غيره فلو كانت أمة فوطئها سيدها لم بحلها لقول الله تعالى (حتى تنكح ذوجا غيره) وهذا ليس زوج ، ولو وسئمت بشبهة لم تبح لماذكرنا ، ولو كانت أمة فاستبرأها مطنقها لم بحلله وطؤها في قول أكثر أهل العلم، وقال بهض أصحاب الشانعي تحل له لان العلماق بخنص الزرجية فأثر في النحريم بها وقول الله تعالى (فلا تحل له من بعد حتى تنكح ذوجا غيره) صريح في تحريمها فلا بعول على ماخالفه ، ولان الفرج لا يجوز أن يكون محرما مباحا فسقط هذا

(الشرط الثاني) أن يكون النكاح صحيحا فان كان فاسداً لم يحارا الوط. فيه وبهذا قال الحسن

وسمونها رجعة والزوجة رجعية فل شيخنا) ويتخرج أن يكون لفظها هو الصربح وحده لاشتهاره دون غره كقولنا في صربح الطلاق

⁽ فصل) والاحتياط أن يقول اشــهدا علي أني قد راجهت زوجتي الى نكلمي أو زوجيتي أو راجعتها لما وقع عليها من طلاقي

⁽ مسئلة) (فان قال نكحتها أو تزوجتها فليس هو بصر بح فيها و هل تحصل الرجمة به في فود بهاز) (أحدهما) لاتحصل به لان هذا كناية والرجمة استباحة بضع مقصود لا يحصل بالكناية كالنكاح (والثاني) تحصل به الرجمة أوماً اليه احمد واختاره ابن حامد لان الاجنبية تباح به فالرجمية

أولى فعلى هذا بمحتاج أن ينوي به الرجمة لان ماكان كناية تعتبر له النية ككمنايات العالمات

⁽ فصل) فأن قال راجعتك الدحبة أو اللاهانة وقال أردت أنني راجعنك لمحبتي إبك أو أهانة الله صحت الرجمة لانه أتى بالرجمة و ببن سببها ، وإن قال أردت أنني كانت أهينك أو أحبك وقاد رددنك بنر قي الى ذاك اليس برجمة ، وان أطاق والم ينو شيئاً صحت الرجمة ذكره القاضي لأنه أتى بصر بح الرجمة وضم اليه ما يحتمل أن يكون سلببها ويحتمل غيره فلا يزول القاظ عن القضاه بالشك ودندا مذهب الشانعي

[﴿] مسئلة ﴾ (رهل.نشرطها الاشهاد ? على روايتين)

والشعبي وحماد ومالك والثوري والاوزاعيو إسحاق وأبو عبيدوأصحاب الرأي والشاني في الجديد وقال في القديم بحلما ذلك وهو قول الحسكم وخرجه ابو الحطاب وجها في المذهب لانه زوج نيدخل في عموم النص ، ولان النبي وليستنز أمن المحال والحال له فسماه محالا مع فساد نكاحه

ولذا قول الله تعالى (حتى تنكع زوجا غيره) واطلاق النكاح يتتضي الصحيح ولذلك لو حلف لا يتزوج فتر وج تزويجا فاسداً لم مجنث ، ولو حلف ليتزوجن لم يبر بالتزوج العاسد ولان أكثر أحكام الزوج غيراً بته فيه بن الاحصان والهمان والغامار والايلا، والنفقة وأشباه ذلك ، وأما تسميته عالم فلفصده التحليل فيا لا محل ولو أحل حقيقة لما لهن ولالعن الحال له والماهذا كقول النبي عينيات وما آمن بالفرآن من استحل محارمه ، وقال الله تعالى (مجلونه عاما ويحرمونه عاما) ولانه وط، في غرر نكاح صحيح أشبه وط الشبهة (الشرط اثالث) لا يطأها في الفرج الموط، في الفرج وأدناه تفييب غرر نكاح صحيح أشبه وط الطبهة (الشرط اثالث) لا يطأها في الفرج الفرح وأدناه تفييب لان الذي عينيات المراح الله بالوط، في الفرج وأدناه تفييب الحديثة في الفرج لان أحكام الوط تتعلق به ولو أو لج الحشفة من غير انتشار لم تحل له لان الحكم يتمانى بذواق العديلة ولا تحصل من غير انتشار ، وان كان الذكر مقطوعا فان بتي منه قرر الحشفة فأو لجه أحلها والا للا فان كان خصيا أو مسلولا أو وجوراً حلت باطه لانه يطأ كالفحل ولم يفقد ألا اللا زال وهو غر معتبر في لاحلا وهذ قول الشامي

وَجَمَلةَ ذَلك أَن الرحِمة لا تَفتقر إلى ولي ولا صداق ولا رضي المرأة ولا علمها باجماع أهل الملم لان حكم الرجمية حكم الزوجات ال نذكر. والرجمية امساك لها واستبقاء لنكاحها ولهذا سمى الله تمالى الرجعة امساكا وركها فراڤاً وسراحاً فقال (فاذا بلغن أجاءِن فامسكوهن بمروف أوفارقوهن بموروف) وفي رواية أخرى (فامساك بمعروف أو تسريح باحسان) وانما تشعث النـكاح بالطلقة والمقدلها سبب زواله فالرجمة تزيل شعثه وتقطع مضيه إلى البينونة فلم تحتسج لذلك إلى ما يحتاج اليه ابندا. النكاح . فأما الانهاد ففيه روايتان (احداهما) بجب ، وهذا أحد قولي الشافعي لان الله تعالى قال (فامسكوهن بمعروف أو فارقوهن بمعروف واشهدوا ذوي عدل منكم) فظاهر الامر الوجوب ولانه استباحة بضع مقصود فوجبت الشهادة فيه كالنكاح وعكسه البيع . (والزواية الثانية) لاتجب الشهادة وهي اختيار أبي بكر وقول مالك وأبي حنيفة لانها لا تفتقر الى قبول فلم تفتقر إلى شــهادة كماثر حقوق الزوج ولان مالا يشترط فيه الولى لا يشترط فيه الاشهاد كالبيح وهذه أولى إن شاء الله تمالي ويحمل الامر على الاستحباب ويؤكد ذلك أن الامر بالشهادة عقيب قوله (أو فارقوهن) نهو يرجع إلى أفرب المذكورين يقيناً ولا تجب الشهادة فيه فكذلك ما قبله وهو قوله (فا سكوهن) بطريق الاولى ولا خلاف بين أهل العلم في استحباب الاشهاد فان قلنا هو شرط فانه يعتبر وجوده (الجزءالثامن) (المغنى والنمرح الكبير) (T.)

قال أبو بكر : وقد روي عن أحمد في الخصي انه لا يحالها قان أبطالب سأنه في المرأة تعزوج الخصي تستحل به قال لاخصي يذوق العسيلة ، قال أبو بكر والعمل على مارواء مهنا أنها تحل ، ووجه الاول ان الحصي لا يحصل منه الانزل فلا ينال قدة الوط. فلا يذوق العبيلة ، ويحتمل أز أحمد قال ذك لان الحصي في الفالب لا يحصل منه الانزل فلا ينال قدة الوط. فلا يخوق العبيل علال برعة ، كالوط ، من غير انفشار (فصل) واشترط أصحابنا أن يكون الوط ، حلالا فان وطنها في حيض أو نفاس أو إحرام من من أحدهما أو منها أو وأحدهما صائم فرضا لم تحل وهذا قول ماقك لا به وط ، حرام لحق الله تعالى فلم يحصل به الاحلان كوط ، المرتدة وظاهر النص حلها وهو قوله تعالى احتى تذكح زوجاغيره) وهذه قد ذكحت زوجاغير و وأيضا قوله عليه الدلام هجى تذوقي عسيلته ويذرق عسيلتك وها أو وطنها وقد ولانه وط ، في ذكاح صحيح في محل الوط ، على سبيل المام فأحلها كالوط ، الحلان وكا أو وطنها وقد مناق وقت الصلاة أو وطنها مريه قيضرها الوط ، وهذا أصح ان شاء الله تعالى وهو مذهب أبي حيفة والشانعي ؛ وأما وط ، المرتدة الله أن أيه أن أيه إلى المرتدة الم

حال الرجمة فان ارتجع بغير اشهاد لم يصح لان المعتبر وجودها في الرجمة دون الافرار بها إلا أن يقصد بذلك الاقرار الارتجاع فيصح

(مسئلة) (والرجعية زوجة يلحقها الطلاق والظهار والايلاء ولمانه ويرثأ حدهما صاحبه انمات بالاجماع وانخالتها صح خلمه)

وقال الشافعي في أحد قوليه لا يصح لانه يراد للتحريم وهي محرمة . ولما أنها زوجة يصح طلاقها فسح خلمها كما قبل الطلاق وليس مقصود الحلم التحريم بل الحلاص من الزوج و نسكاحه الذي هو سببه والنسكاح بانى ولا يأمن رجعته على أننا نمنع كونها محرمة .

(مسئلة) (ويباح لزوجها وطؤها والحلوة والسفر بها رلها أن تتزين له وتتشرف له)

قال الفاضي هـذا ظاهر المذهب. قال أحمـد في رواية أبي طالب لا تحتجب عنه ، وفي رواية أبي الحارث تتشرف له ما كانت في العدة فظاهر هذا أنها مباحة له له أن يسافر بها و يخلو بها و يطؤها وهذا مذهب أند حنيفة لانها في حكم الزوجات فأ بيحت له كما قبل الطلاق .

وعن احمد رحمه الله أنها ليست مباحة ولا تحصل الرجعة بوطئها وان أكرهها عليه فلها المهر إن لم يرتجعها بعده وهو ظاهر كلام الحرقي ومذهب الشافعي وحكي ذلك عن عطاء ومالك لأمها مطلقة فكا ت عرمة كما لو طلقها بعوض واحدة ولاحد عليه بالوطء وإن قلمًا أنها محرمة لا ينبغي أن يلزمه مهرسواء

(فصل) فان تزوجها مملوك ووطنها أحلها وبذلك قال عطا. ومالك والشافعي وأصحاب الرأي ولا نعلم للم خالفا ولا نه دخل في عموم النص ومطؤه كوط، الحر عوان تزوجها مراهق فوطنها أحلها في قولم الا ما المكا وأباء يدفانها قالا لا يحله او يروى ذلك عن الحسن لا به رط. من غير بالغ فأشبه وط، الصفير وانظاهر النص وانه وط، من زوج في فكاح صحيح فأشبه البالغ وبخالف الصفير فأنه لا يمكن الوط، منه ولا تذاق عسيلته ، قال القاهي وبشترط. أن يكون له اثبا عشر سنة لان متن دون ذلك لا يمكن المجامعة ولا معنى لهذا فان الحلاف في المجامع ومتى أمكنه الجماع فقد وجد منه القصرد فلا معنى لا عتبار سن ماورد الشرع باعتبارها وتقد ديره بحرد الرأي والتحكم وان كانت ذية فوطنها زوجها الذي أحلها الطائها المالم المنه والقسم وبه قال والمن والزهري والثرمي والشائي وأبوعبد وأصحاب الراي وابن المنذروقال ويعقوما لك المجلها الحملها فوطنها أحلها والن كانا مجنونين أو المالم الآية ولانه نا عبونين أو المالم الآية ولانه رط، من ذوج في ذكاح صحيح تام أشبه وط. المسلم، وان كانا مجنونين أحدها فوطنها أحلها والن المأبوط. المسلم، وان كانا مجنونين أو أحدها فوطنها أحلها أحلها بالمها فوطنها أحلها بالمها والنا الحيالة المالية والنا المها والله المها والنا المها المالية والله المها المالية المها المالية والمها المها والنا المها أحلها المالية والله المها المالية والله والله المها والله المها والنا المها والله المها المالية والله المها والله المن المها المالية والمها المها المها والله المها المالية المها المها المها المالية المها المها المها المنالة المها المها المالية المها المالية المها المها المها المها المها المها المالية المها المها

والماظاهر الآية ولانه رط مبأح ني نكاح محيح أشبه العاقل ، وقوله لايذوق العسيلة لا يصح فان الجنرن انها هو تنطبة العقل ولا بى العقل شرط في الشهوة وحصول اللذة بدليل البهائم لكن ان كان الجنون ذا عب الحس كالمصروع والمرمى عليه لم يحصل الحل بوطنه ولا بوط. مجنونة في هذه

راجم أو لم يراجع لانه وطيء زوجته التي يلحقها طلاقه فلم يكن عليه مهر كسائر الزوجات ويفارق ما إدا وطيءالزوج مداسلام أحدهما في العدة حيث يجب المهر إذا لم يسلم الآخر في العدة لانه إذا لم يسلم الآخر في العدة لانه إذا لم يسلم تبينا أن الفرقة رقعت من حين اسلام الاول وهي فرقة فسخ تبين به من الحاحه أشبهت التي أرضعت من ينفسخ الحاجها برضاعه وفي مسئلتنا لا تبين إلا بانقضاء العددة فافترقا وقال أبو الخطاب إذا أكرهها على الوطء وجب عليه المهر عند من حرمها وهو الذي ذكره شيخنا في الكتاب المشروح وهو المنه وص عن الشافعي لانه وطء حرمه الطلاق فوجب به المهر كوطء المختلمة في عدما والاول أولى اظهور الفرق بينها فان البائن ليست زوجة له وهذه زوجة يلحقها طلاقه وقياس الزوجة على الاجنبية في الوطء وأحكامه بعيدة .

و فصل) فاذا غلنا أمها مباحة حصلت الرجمة وطنها سوا، نوى الرجمة أو لم ينو ، اختارها أبن حامد والقاضي وهو قول معيد بن المسيب والحسن وابن سيرين وعطا، وطاوس و لزهري والثوري والازاعي وابن أبي لبلى وأصحاب الرأي ، قال بعضهم .. ويشهد ، وقال مالك واسحاق يكون رجعة إذا أراد به الرجعة لان هذه مدة تفضي إلى بينونة فترتفع بالوط. كدة الايلاء ولان الطلاق سبب ازوال انهك ومعه خيار فنصرف المالك بالوطء ينع عمله كوط، البائع الامة المبيعة في مدة الخيار وكا ينقطم به النوكيل في طلانها

الحال لانه لايذرق العسيلة ولا تحصل لهاذة ، ولمل ابن حامد انها أراد المجنون الذي هذه حاله الا يكون ههنا اختلاف ، ولو وطي. مغمى عليها أو نائمة لانحس بوطَّ، فينبغيأن لاتحل مذا لما ذكر ناه وحكاه ابن المنذر ،ويحتمل حصول الحل في ذلك كه أخذاً من عموم النصوالة أعلم

(فصل) ولو وجد على فراشه امرأة نظامها أجنبية أو ظها جاريته فوطئها فاذا هي امرأته أحلها لانه صادف نكاحاص حيحاولو وطنها فأفضاها أو وطنهاوهي مريضة تنضر و برطة أحام الان التحريم همنالحقها وان استدخات ذكر دوهو نائم أو منهم عليه لم تحل لانه لا يذوق عسيلته او يحتمل أن تحل لعموم الآية والله أعلم

(مسئلة) قال (وإذا طلق الحر زوجته أفل من ثلاث فله عليها الرجمة ما كانت في العدة)

أجمع أهل الدلم على أن الحر إن طاق الحرة بعد دخوله مها أقل من الاث فير عوض ولا أمر يقتضي بينو أمها فله علمها الرجمة ما كانت في عدتمها وعلى أنه لارجمة له علمها بعد قضا، عدتمها لماذكر ناه في أول الباب وان طاق الحر المرأنه الامة فهم كالملاق الحرة لا أن فيا خلافاذكر ناه فيا ضى وذكر نا أن الطلاق الحرة بالرجال فبكون له رجعتها مالم يطافها الملانا كالحرة

(فصل) ولا يعتبر في الرجعة رضى المرأة لنول الله تعالى (وبعوانهن أحق بردهن في ذلك إن أرادوا اصلاحا) فجمـل الحق لهم وقال سبحاً ؛ (فامسكرهن بمعروف) فخاطب الارواج بالامر ولم

نص عابه أحمد وخرجه ابن حامد على وجهبن مبنيين على الروايتين في تحريم المصاهرة به أحدها هو رجعة ، به قال الثوري وأصحاب الرأي لانه استمتاع بباح الزوجية فحصات الرجعة به كالوط، (والثاني) ليس برجعة لانه أمر لا يتعلق به إيجاب عدة ولا مهر فلا تحصل به الرجعة كالنظر فأما الحلوة بها فليست برجعة لانه ليس باستمتاع وهذا اختيار أبي الحطاب وحكي عن غيره من أصحا بنا أن الرجعة تحصل به لانه معنى يحرم من الاجنبية ويحل من الزوجة فحصات به الرجعة كالاستمتاع والصحيح أن الرجعة لاتحصل بها لابها لا تبطل خيار المشتري للامة كالمس لفير شهوة فأما المس المشهوة والنظر كذلك ونحوه اليس برجعة لانه يحوز في غيرالزوجة عندالحاجة فأشبهت الحديث معها المسلمين الشهدا أني قد راجعت امر أبي ، وهذا مذهب الحرق لنوله والمراجعة أن يقول لرجلين ،ن المسلمين اشهدا أني قد راجعت امر أبي ، وهذا مذهب الشافعي لأنها استباحة بضع مقصود وأمر بالاشهاد فيه فلم محصل من القادر بغيرقول كالنكاح رلان غير القول فعل من قادر على النول الم يحصل به الرجعة كالاشارة من الناحق وهو رواية عن أحمد القول فعل من قادر على النول الم يحصل به الرجعة كالاشارة من الناحق وهو رواية عن أحمد (هستمة) (ولا يصح تعليق الرجعة على شرط لانه استباحة فرج مقصود فأشبه النكاح)

(مسئة) (ولا يصح تعليق الرجعة على شرط لانه استباحة فرج مقصود فأشه الذكاح) فلو قال راجتك ان شئت لم يصح لذاك ولو قال كاما طلفتك فقد راجعتك لم يصح أيضاً لانه راجعها

[﴿] مسئلة ﴾ (ولا تحصل عباشرتها والنظر إلى فرحيا والخاوة مهاالشهرة)

مجمل لهن اختيارا ، ولان الرجمة إمساك الهوأة بحكم الزوجيـة فلم يعتـبر رضاها في ذلك كالني في صلب نكاحه ، وأجمع أهل العلم علىهذا

(فصل) والرجمية نوجة يُلحقها طلاقه وظهاره وايلاؤه ولعانه ويرث أحدهما صاحبه بالأجماع وانخاله اصحخلعه، وقال الشافعي في أحد قرايه لايصحلانه يراد للنحريروهي محرمة

و لذا أنهاز وجة صحالاتها نصح خلعها كأ قبل الطلاق وليس مقصود الخلطالة حربم بل الحلاص من مضرة الزوج و نكاحه اللهي هو سببها ، والنكاح باق ولا نأمن رجعته وعلى اننا نمنع كرنها محرمة

(اصل) وظاهر كلام الخرقي ان الرجعية محرمة القواء وإذا لم يدرأ واحدة المقام الاناة فهو متيةن النحريم شاك في النحليل عوقد روي عن أحده ايدل على هذا وهو مذهب الشافعي وحكي ذاك عن عطا و مالك عوقال الفاضي ظاهر المذهب أنها مباحة قال أحد في واية لي طالب لانحتجب عنه و في رواية أبي الحارث تا مرف الهما كانت في العدة فظاهر هذا أنها مباحة لله أن يافر بها و بخلو بها و يطؤها و هذا مذهب أبي حنيفة لانها في حكم الزوجات فأ يبحت له كما تبل العلاق و وجه الاولى أنها طافة واقعة فأثبت النحريم كالني بعوض ولا خلاف في أنه لاحد عليه بالوط، ولا ينبغي أن يلزمه مهر سوا، راجع أو لم يراجم لانه وطي، زوجته التي ياحتها طلاقه فلم بكن عليه مهر كسائر الزوجات ، و ينارق مالو وطي، الزوج بعد أسلام أحدها في العدة حيث يجب المهر إذا لم يسلم أبا المدة لانه إذا لم يسلم نبينا أن الفرقة وقعت من حين في العدة حيث يجب المهر إذا لم يسلم أبينا أن الفرقة وقعت من حين

قبل أن يملك الرجعة فأشبه الطلاق قبل الذكاح وان قال ان قدم أبوك نقد راجعتك لم يصح لانه تعليق على شرط فان راجعها في الردة من أحدها لم يصح ، ذكره ابو الخطاب وهو صحبح مذهب الشافعي لانه استباحة بضع مقصود فلم يصح مع الردة كالمكاح ولان الرجعة تنوير النسكاح والردة تنافي ذلك فلم بصح اجهاعها ، وقال القاضي ان قلما بتمجيل الفرقة بالردة لم تصح الرجعة لأنها قد بانت بهاوان قلمنا لا تتعجل الفرقة فالرجعة ، وقوقة ، فان أسلم المرتد منها في العدة صحت الرجعة لانائبينا أنه الفرقة في نسكاحه ولانه نوع المساك فلم تمنع منه الردة كالولم يطاق وان لم يسلم في العدة تبينا أن الفرقة وقعت قبل الرجعة وهدا أقول المزني واختيار ابن حامد وهكذا ينبغي أن يكون فيا إذا راجعها بعد اسلام أحدها

(فصل) قد ذكرنا أن من طاق طلافا بغير عوض فله رجمة زوجته مادامت في العدة إذا كان طلاق الحر أفل من ثلاث أو العبد واحدة فعلى هذا ان كانت حاملا باثنين فوضعت أحدهما فله مراجعتها مالم تضم الثاني ، هذا قول عامة العلما. إلا أنه حكي عن عكرمة أن العدة تنقضي برضم الاول وما عليه سائر أهل العلم أصح فان العدة لا تنقضي إلا بوضم الحل كله لقول الله تعالى (وأولات الاحمال أجلهن أن يضعن حملهن)واسم الحمل متناول لكل مافي البطن فتبقى العدة مستمرة إلى حين وضع باقي الحل فتبقى الرجعة بقائها ولان العدة لو اقضت بوضع بعض الحل لحل لحل المنزويج وهي

اسلام المسلم الاول منها وهي فرقة فسخ تبين به من نكاحه فأشهت الني أرضعت من بنفسخ نكاحها برضاعه ، وفي مسئلتنا لاتبين إلا بانقضا، المدة فافترقا ، وقال ابر الخطاب إذا أكرهها على الوطء وجب عليه المهر عند من حرمها وهو المنصوص عن الشافعي لانه وطي، حرمه الطلاق فوجب به المهر كوط، البائن والفرق ظاهر فان البائن ليست زوجة له وهـذه زوجته ، وقباس الزوجة على الاجنبية في الوط، وأحكامه بعيد

﴿ مسئلة ﴾ قال (وللمبد بعد الواحدة ما للحر قبل الثلاث)

أجمع العلما. على أن للعبد رجعة امرأنه بعد الطنقة الواحدة إذا وجدت شروطها فازطاقها ثانية فلا وجعة له سواء كانت امرأنه حرة أو أ.ة لان طلاق العبد اثنتان دفي هذا خلاف ذكوناه فبا مضي

﴿ مسئلة ﴾ قال (ولو كانت حاملا باثنين فوضعت أحدهما فله مراجعتها مالم تضع الثاني)

هذا قول عامة العلما. إلا أنه حكى عن عكر، ق أن العدة تنقضي برضع الاول وما عابه سائر أهل العلم أصح قان العدة لاتنقضي إلا بوضع الحل كله اقول الله تعالى (وأولات الاحمال أجاب أن بضعن حلمن) واسم الحل متنازل لمكل ماني البطن فتبقى العدة مستمرة إلى حين وضع في الحل فتبقى الرجعة ببقائها ولو انقضت العدة بوضع بعض الحل لحل لها النزويج وهي حامل من زوج آخر ولا

حامل من زوج آخر ولا قائل به ، قال شيخ ا وأظن أن قنادة ناظر عكرمة في هذا فقال عكرمة تنقضي عدتها برضع أحد الولدين ففال له قتادة أيحل لها أن تنزوج ! قال . لا فال خصم العبدولوخرج بعض الولد قارنجها قبل أن تضع باقيه صح لانها لم تضع جميع حملها فصارت كمن ولدت أحد الولدين

﴿ مسئلة ﴾ (وأن طهرت من الحيضة الثائة ولم تفتسل فهل له رجعتها ؟ على روايتين)

وَجِلَةَ ذَلِكَ أَنه إِذَا انفطع حَيْضَ المرأة المعندة في المرة الثالثة ولما تغنسل فهل تنقضي عدمها بطهرها فيه روايتان ذكرهما ابن حامد

[إحداهم] لا تنقفي حتى تفتسل ولزوجها رجنها في ذلك ، وهذا ظاهر كلام الحرقي فانه قال في العدد فاذا اغتسلت من الحيضة الثانة أبيحت للازواج وب قال كثير من أصحابنا روي ذلك عن هروعلي وابن مسعود وسعيد بن السيب والثوري وأبي عبيد وروى نحوه عن أبي بكر الصديق وأبي وسى وعبادة وأبي الدردا ورضي المنه عنهم وروي عن شريك له الرجهة وان فرطت في الفسل عشر بن سنة لانه قول من سمينا من الصحابة ولم يعرف لهم مخالف في عصره فكان إجماعا ولان أكثر أحكام الحيض لا تزول إلا بالفسل فكذا هذا ، والرواية الثانية أز العدة تنتفي عجر دالطهر قبل الفسل وهو قول طاوس وسعيد بن جبير والاوزاعي واختاره أبو الخطاب لقول الله تعالى (والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروم) والقرء الحيض وقد ذالت فيزول التربس وفيا روي عن انهي عينية أنه قال « وقرم الامة الحيضان »

قائل بر وأظن أن قتادة ناظر عكرمة في هذا فقال عكرمة انقضي عديها وضع أحد الولدين فقال له قتادة أيحل لها أن تزوج ? قال لا قال خصم العبد ولو خرج بعض لولدفار تجمها قبل أن تضع باقيه صحلاتها لم تضع جميع حملها فصارت كن ولدت أحد الولدين

(فصل) إذا انقطع حيض المرأة في المرة الثالثة ولما نفتسل فهل تقضي عدمها بظهرها أفيه روابتان ذكرهما ابن حامد (إحداهما) لاتنقضي عدمها حتى تفتسل ولزوجهارجعها في ذلك ، وهذا ظاهر كلام الحرقي فانه قال في العدة فاذا اعتسات من الحيضة الثانة، أببحت للزواج وهذا قول كثير من أصحابنا ، وروي ذلك عن عمر وعلي وابن مسعود وسعيد بن المسيب والثوري وأبي عبيد ، وروي نحوه عن أبي بكر الصديق وأبي موسى وعبادة وأبي الدرداء ، وروي عن شريك له الرجعة وان فرطت في الفسل عشر من سنة ووجه هذ قول من سمينا من الصحابة ولم يعرف لهم مخالف في عصرهم فيكون إجهاء ، ولان أكثر أحكام الحيض لا نزول إلا بالفال وكذلك هذا

(والرواية شية) أن العدة تنقضي بمجرد الطهر قبل الفسل وهو قول طاوس وسعيد بن جبير والاوزاعي واختاره أبو الحطاب لقوله تعالى (والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروه) والقره الحيض وقد زاات فبزول التربص ، ونها دري من النهي عَيْظِيْنُو أَنّه قال ٥ وقره الامة حيضتان سوقال _ دعي الصلاة أبام اقرائك ، يدني أيام حيضك ولان أنقضا العدة تتعلق به بينونتها من الزوج

وقال « دعى الصلاة أيام اقرائك » أي أيام حيضك ولان انقضاء العدة تتعلق به بينونتها من الزوج وحلها من غيره فلم يتعلق بفعل اختياري من جهة المرأة بغير تعليق الزوج كالطلاق وسائر العددولانها لو تركت الفسل اختياراً أو لجنون أونحوه لم تحل فاما أن يفال بقول شريك إنها تبقى معتدة ولوبقيت عشرين سنة وذلك خلاف قول الله تعالى (ثلائمة قروه) فان عدتها تصير أكثر من ماثني قرء أو يقال تنقضي العدة قبل الغسل والله أعلم

(فصل) إذا تزوجت الرجمية في عدمًا وحمات من الزوج الثاني انقطعت عدة الأول بوط الثاني وهل يملك الزوج رجعتها في مدة الحمل ؟ يحتمل وجهين

(أوله) أن له رجمتها لأنها لم تنقض عدته فحسكم نكاحه باق بأن ياحقها طلاقه وظهاره ، وإنما انقطعت عدته لمارض فهو كما لو وطئت في صلب نكاحه فأنها تحرم عليه ويبقى سائر أحكام الزوجية ولانه يملك ارتجاعها اذا عادت الى عدته فملسكة قبل ذلك كما لو ارتفع حيضها في أثناء عدتها

(والوجه الثاني) ليس له رجمتها لأنها ليست في عدته فاذا وضعت الحمل انقضت عدة الثاني و بنت على ما مضى من عدة الأول وله ارتجاعها حينئذ وجها واحداً ولو كات في نفاسها لانها بعد الوضع تمود إلى عدة الاول وإن لم تحتسب به فكان له الرجعة فيه كما لو طلق حائضاً فان له رجمتها في حيضها وإن كانت لا تعتد بها ، وإن حملت حملا يمكن أن يكون منها فعلى الوجه الذي لا يملك رجمتها في حملها

وحلها لغيره فلم يتعلق بفعل اختياري من جهة المرأة بغير تعليق الزوج كالطلاق وسائر العدد ولانها لو تركت انفسل اختياراً أو لجنون اونحوه لم تحل إما أن يقال بقول شهريك انها تبقى معتدة ولو بقيت عشرين سنة وذلك خلاف قول الله (ثلاثة قروه) فأنها تصير عدمها أكثر من ماثنى قرء أو يقال تنقضي العددة قبل الفسل فيكون رجوعا عن قولهم ، ويحمل قول الصحابة في قولهم حتى تفتسل أي يلزمها الفسل

(فصل) إذا تزوجت الرجعية في عديها وحملت من الزوج الثاني انقطمت عديها من الاول بوط. الثاني وهل علمك الزوج رجمتها في عدة الحل يحتمل وجهين

(أولاهما) أنه له رجمتها لانها لم تفض عديها فحكم ذكاحه باق ياحتها طلاقه وظهاره، وإنما انقطمت عدته لمارض فهو كما لو وطئت في صلب ذكاحه فانها تحرم عليه وتبقى سائر أحكام لزوجية ولانه على ارتجاءها إذا عادت إلى عدته فملك قبل ذلك كما لوارتهم حيضها في أثناء عدتها

(والوجه الثاني) ليس له رجعتها لانها ليست في عدنه فاذا وضعت الحل انفضت عدة انثاني وبنت على مامغى من عدة الاول وله ارتجاعها حينئذ وجها واحداً ولو كانت في نفاسهالانها بعدالوضع تعود إلى عدة الاول ، وان لم تحتسب به فكان له الرجعة فيه كما او طلق حائضا فان له رجعتها في حيضتها ، وان كانت لا تعتد بها ، وان حملت حسلا بمكن أن يكون منها نعلى الوجه الذي لا يملك

من الثانى إذا رجعها في هذا الحمل ثم بان أنه من الثانى لم يصح فان بان من الاول احتمل أن لا يصح لانه راجعها في عديها منه واحتمل أن لا تصح لانه راجعها مع الشك في إباحة الرجعة والاول أصح فان الرجعة ليست بعبارة ببطلها الشك في صحتها وعلى أن العبادة تصح مع الشك فيا إذا نسي صلاة من يوم لا يعلم عينها فصلى خمس صلوات فان كل صلاة يشك في أنها هل هي المنسية أو غيرها ? لوشك في الحدث فتطهر ينوي رفع الحدث صحت طهارته وارتفع حدثه فههنا أولى فان راجعها بعد الوضع وبان الحمل من الثاني صحت رجعته وإن بان من الاول لم تصح لان العدة انقضت بوضعه

(مسئلة) (وإن انقضت عدمًا ولم يرتجمها بانت ولا تحل إلا بشكاح جديد) لقول الله سبحانه (وبعولتهن أحق بردهن) يريد الرجمة عند جماعة أهل النفسر في ذلك أي في المدة ، وأجمع أهل العلم على أن المرأة إذا طلقها زوجها فلم يرتجمها حتى انقضت عدمًا أنها تبين منه فلا تحل إلا بسكاح جديد (مسئلة) (وتعود على ما بقي من طلاقها سوا، رجعت بعد نكاح زوج غيره أو قبله وعنه أنها إن وجعت بعد نكاح زوج غيره رجعت بطلاق ثلاث)

وجملة ذلك أن المطلقة لا تخلو من أحد ثلاثة أحوال (أحدها) أن يطلقها دون الثلاث ثم تعود اليه برجمة أو نكاح جديد قبل زوج ثان فهذه تعود اليه على ما بقي من طلاقها بغير خلاف علمناه

وجعتها في حلها من الثاني إذا رجه افي هذا الحل ثم بان أنه من الثاني لم يصح ، وان بان من الاول احتمل أن بصح لانه راجعها في عدتها منه واحتمل أن لا يصح لانه راجعها مع الشك في إباحة الرجمة والاول أصح قان الرجمة ليست بعبادة يبطلها الشك في صحتها ، وعلى أن العبادة تصح مع الشك فيها إذا نسي صلاة من بوم لا يعلم عينها فعلى خمس صلوات فان كل صلاة يشك في أنها ولي المنسية أوغيرها ولو شك في الحدث فتطهر بنوي رفع الحدث صحت طهارته وارتفع حدثه فههنا أولى ، فان راجعها بعد الوضع وبانأن الحل من الثاني صحت رجعته ، وان بازمن الاول لم نصح الرجة لان العدة انقضت بوضعه

(مسئلة) قال (والمراجعة أن يقول لرجلين من المسلمين اشهدا أبي قد راجعت امرأني بلا ولي محضره ولا صداق بزيده ، وقدروي عن أبي عبدالله رحم الله رواية أخرى أنه تجوز الرجمة بلا شهادة)

وجملته أن الرجمة لا نمنتر الى ولي ولا صداق ولا رضى المرأة ولا علمها باجماع أمل العلم الما ذكر نا من أن الرجمة في أحكام الزوجات والرجمة السلك لهما واستيقا. لذكاحها ولهمذا سمى الله سبحا، وتعالى الرجمة المساكا وتركما فرافا وسراحا فقال (فاذا بافن أجلهن فأمسكو من يمروف أو

(والنابي) أن يطلقها ثلاثاً فتنكح زوجا غيره ويصيبها ثم بتزوجها الاول فهذه تعود بطلاق ثلاث إجماع من أهل العلم حكاه ابن المنذر (اثااث) طقها دون الثلاث فقضت عديها ثم نكحت غيره ثم تزوجها الاول ففيها رواينان (أظهرها) أنها تعود اليه على ما بقي من الثلاث وهو قول الاكثر من أصحاب رسول الله على في علم وعلى وأبي ومعاذ وعمر ان بن حصين وأبوهر برة وزيد وعبدالله بن عمرو ابن العاص رضي الله عنهم وبه قال سعيد بن المسيب وعبيد، والحسن ومالك والنوري وان أبي لهلى والشافعي واستحاق وأبو عبيد وأبو ثور ومحمد بن الحسن وابن المنذر (والرواية الثانية) عن أحمد أنها ترجع اليه على طلاق ثلاث وهو قول ابن عمر وابن عباس وعطاه والنخعي وشريح وأبي حنيفة وأبي يوسف لان وطه الثاني بهدم الطلقات الثلاث فأولى أن يهدم ما دونها

ولنا أن وط الثاني لا محتاج اليه في الاحلال للزوج الاول فلا يغير حكم الطلاق كوط، السيد ولانه نزو بج قبل استيفاء الدلاث فأشبه ما لو رجبت اليه قبل وط، الثاني وقولهم أن وط، الثاني يثبت الحل لا يصح لوجهين (أحدهما) منع كونه مثبتاً للحل أصلا وأنها هو في الطلاق الثلاث غاية النحريم بدليل قوله تعالى (فلا تحل له من بعد حتى تذكح زوجا غيره) وحتى الغاية وإنها سمى النبي عصلية بدليل أنه لدنه ومن أثبت حلالا لم يستحق لعنا (والثاني) أن المني والشرح الكبير) (الحجز، الثامن)

فارقوهن بمعروف / وفي آية أخرى (فامساك بمعروف أو تدير بح احدان) وانما تشعث الذكاح بالطانة وانعقد بها سبب زواله فالرجمة تزيل شعثه وتقطع مضيه الى البينونة فلم يحتج لذلك إلى مايحتاج البده ابتداءالنكاح، فأماالشهادة فنيها روايتان

(احداها) تجب وهذا أحد قرلي الشاني لان الله تمالى قال (فأممكوهن عمروف أوفارقوهن عمروف أوفارقوهن عمروف وفارق وفرت عمروف وأشهدوا ذري عدل منكم) وظاهر الامر الوجوب ولاله استباحة بضم مقصود فوجت

الشهادة فيه كالذكاح وعكسه البيع

(والروابة الثانية) لاتجب الشهادة وهي اختيار أبي بكر وقرل مالك وأبي حنينة لاتها لاتفتة ر إلى قبول فلم تنتقر إلى شهادة كسائر حقرق الزوج، ولان عالا يشترط فيه الولي لا يشترط فيه الاشهاد كالبيع وعند ذلك يحمل الامم على الاستحباب، ولاخلاف بن أهل العلم في أن السنة الاشهاد فان قلنا هي شرط فانه يعتبر وجودها حال الرجمة، فان ارتجم بغير شهادة لم يصح لان المعتبر وجودها في الرجمة دين الاقرار بها إلا أن يقصد بذلك الاقرار الارتجاع فيصح

الحل إنَّا يُثبت في محل فيه تحريم وهي المطلقة ثلاثاً وهمنا هي حلال له فلا يثبت فيها حل وقولهم انه بهدم الطلاق قانا بل هو غاية لنحريمه وما دون الثلاث لا تحريم فيها فلا يكون غاية له

ومسئلة (وإن ارتجها في عدم المهد على رجوتها من حيث لا تعم قاعندت ثم تروجة من أصابها ردت اليه ولا يطؤها حتى تنقضي عدم في احدى الروايين والاخرى هي زوجة الماني) وجهة ذلك أن زوج الرجعية إذا راجعها من حيث لا تعلم صحت المراجعة لانها لا نفنقر إلى رضاها فلم نفنة إلى علمها تطلاقها فاذا راجعها ولم تعلم فانفضت عدم وتروجت ثم جاء وادعى أنه كان راجعها قبل المقضاء عدم والناني فاسدلاه تروج مرأة واجعها قبل المقضاء عدم والقام البيئة على ذلك ثبت أما زوجته وأن نكاح الثاني فاسدلاه تروج مرأة والشافعي وأبو عبيد وأصحاب الرأي وروي ذلك عن عني رضي الله عنه .وروي عن أبي عبد الله رحمه الله رواية ثانية أن دخل بها اثناني فهي امرأته وببطل نكاح الأول روي ذلك عن عمر بن الحطاب رضي الله عنده وهو قول مائك ، وروي معناه عن سعيد بن المسيب وعبد الرحمن بن الحاسم ونام لان كل واحد منهما عقد عليها وهي عمن مجوز المقدعليها في الظاهر ومع الله في مزية الدخول نقدم بها ولما أن الرجعة قد صحت وتروجت وهي زوجة الأول ولا شيء على اثناني وان كان دخل بها فرق بينها وردت إلى الأول ولا شيء على اثناني وان كان دخل بها فرق بينها وردت إلى الأول ولا شيء على اثناني وان كان دخل بها فلها عليه مهر المثل لان هذا وطه شبهة و تعد ولا تحل لالأول حتى تدقي عدمها منه ذن كان أقام انبينة فلها عليه مهر المثل لان هذا وطه شبهة و تعد ولا تحل للاول حتى تدقي عدمها منه ذن كان أقام انبينة فلها عليه مهر المثل لان هذا وطه شبهة و تعد ولا تحل للاول حتى تدقعي عدمها منه ذن كان أقام انبينة

(والرواية الثانية) تحسل الرجعة بالوط، سوا، نوى به الرجعة أو لم ينو اختارها أن حامد و لم أن وهو قبل سعيد بن المسيب والحسن وابن سيربن وعطا، وطاوس بالزهري والثوري والاوزاعي وابن أبي ليلى وأصحاب الرأي قال بعضهم وبشهد، وقال مالك واسحاق تكون رجعة اذا أراد به الرجعة لان هذه مدة تفضى الى بينونة فترتفع بالوط، كدة الايلاء ولان الطلاق سبب لزوال الملك ومعه خبار فتصرف المالك بالوط، بنع عمله كوط، البائع الامة لمبيعة في مدة الحيار، وذكر أبر الخطاب أننا اذا قانا الوط، مباح حصات الرجعة به كا ينقطع به التوكيل في طلاقها، وإن قانا عو محرم لم محصل الرجعة به كا ينقطع به التوكيل في طلاقها، وإن قانا عو محرم لم محصل الرجعة به كا ينقطع به التوكيل في طلاقها، وإن قانا عو محرم لم محصل الرجعة به لانه فعل محرم فلا بكون صببا المحل كوط، المحلل

(فصل) فأما أن قبلها أو لمسها لشهوة أو كشف فرجها و نظر اليه فالمنصوص عن أحمد أنه ليس برجمة وقال أبن حامد فيه رجهان (أحدهما) هو رجعة وهذا قول الثيري وأصحاب الرأي لانه استمتاع يستباح ولزوج به فحصلت الرجعة به كالوط،

(والثاني) أنه ليس برجية لاء أمر لا يتناق ٥ إيجاب عنة ولا مهر نلا نحصل به الرجعة كالنظر

قبل دخول الثاني بها ردت الى الاول بغير خلاف في المذهب وهي احدى الروايتين عن مالك ، وأما ان تروجها مع علمها بالرجعة أو عم أحدها فالنكاح باطل بغير خلاف والوط، محرم على من عم وحكمه حكم الزاني في الحد وغيره لانه وطيء امرأة غيره مع علمه

(فصل) وأن لم يكن للمدعي بينة بالرجمة فأنكره أحدها لم يقبل قوله فان أنكراه جميعاً فالسكاح صحيح في حقها وأن اعترفا له بالرجمة ثبتت والحكم نيه كالحكم فيما إذا قامت به البينة سواء في أنها ترد اليه ، وأن أفر له الزوج وحده فند اعترف بفساد نكاحه فتبين منه وعليه المهر ان كان دخل بها أو نصفه أن كان لم يدخل بها لا به لا يصدق على المرأة في اسقاط حقها عنه ولانسم المرأة الي المدعي لانه لا يقبل قول الزوج الثاني عليها وأعا يقبل في حقه ويكون القول قولها ، وهل هو مع يمينها أولا ؟ لانه لا يقبل قول الزوج الثاني عليها وأعا يقبل في حقه ويكون القول قولها ، وهل هو مع يمينها أولا ؟ على وجهين . قال شيخنا ولا تستحلف لانها لو أقرت لم يقبل افرارها فاذا أنكرت لم نجب اليمين وفيه وجهين . ولم النا يقبل على الناوج في فسخ وجهان قولما انها يقبل على نفسها في حقها وهل يستحلف ؟ محتمل وجهين

(أحدهما) لا يستحلف اختاره الفاضي لانه دعوى في النكاح فلم يستحلف كما لو ادعى زوجية امرأة فأ ذكر أ، (والثاني) يستحلف قال القاضي وهو قول الخرقي المموم قوله عليه السلام « ولكن الهين على المدعى عليه » ولاز، دعوى في حق آدمي فيستحلف فيه كالمال فان حلف فيمينه على نفي

فأما الحلوة بها دليس وجمة لانه ايس باسته ياع وهذا اختيار أبي الحطاب وحكي عن غيره من أصحابنا أن الرجعة تحصل به لانه معنى يحرم من الاجنبية ويحل من الزوجة فحصلت به الرجعــة كالاستمتاع والصحيح أنه لأتحصل الرجعة بها لانها لاتبطل اختيار المشتري للأمة فلم نكن رجعة كاللمس لغير شهوة ، فأما اللمس لغير شهوة والنظر لذلك ونحوه فليس برجعة لانه يجوز في غير الزوجة عند الحاجة فأشبه الحديث معها .

(فصل) فأما القول فتحصل به الرجمة بغير خــلاف وألماظه راجعنك وارتجمتك ورددتك وأمسكنك لان هذه الالعاظ ورديها الكتاب والسنة فالرد والامساك ورديهما الكتاب بقوله سبحانه (و بعواتهن أحق بردهن في ذلك) وقال (فأمسكوهن عمروف) بعني الرجمة والرجمة وردت بهما السنة بقول النبي عَلَيْكَيْدُ ﴿ مَرَهُ فَلَيْرَاجِعُهَا ﴾ وتد اشتهر هذا الاسم فيها بين أهل العرف كاشتهار أسم الطلاق فيه فانهم بسمونها رجعة والمرأة رجعية،ويتخرج أن يكون لفظها هو الصريحوحدء لاشتهاره دون غيره كقولنا في مربح الطلاق ، والاحتياط أن يقول راجعت امرأني الى نكاحي أو ذوجتي أو راجمتها لما وقع عابها من طلاقي، فان قال نكحتها أو تزوجتها فهذا ليس بصريح فيهـــا لان الرجمة ليست بنكاح وهل تحصل به الرجمة أ فيه وجهان

(أحدهما) لاتحصل بر الرجمة لان هذا كذاية والرجعة استباحة بضم مقصود ولا تحصل بالكناية

العلم لا به على نفي فمل الغير فاذا زال نكاحه بطلاق أو فسخ أو موت ردت الى الاول من غير،قد لان ألمنع من ردها إنماكان لحق الناني فاذا زال زال المنع وحكم بأنها زوجة الاول كما لو شهد بحرية عبد ثم اشتراه عنق عليه ولا يلزمها الاول مهر بحال ، وذكر القاضي أن له عايها مهرا وهو قول بهض أصحاب الشانعي لانها أقرت أنها حالت بينه وبين بضعها بغير حق نأشبه شهود الطلاق اذارجموا

ولنا أن ملدكها استقر على الهر فلم يرجع به عليها كما لو ارتدت أو أسلمت أو قتات نفسها فان مات الاول وهي في نكاح الناني فيذبني أن ترثه لاقراره بزوجيتها واقرارها بذلك وأن مات لم يرتها لانهالا نصدق في ابطال ميراث الزوج الناني كما لم تصدق في ابطال نكاحه وبر ثهاااز وجالثاني لذلك وإن مات الزوج الناسي لم ترثه لانها تنكرصحة نكاحه فتنكر ميراثه

(مسئلة) وإن أدعت المرأة انقضاء عدمها قبل قولها إذا كان ممكناً إلا أن تدعيه بالحيض في شهر فلا يقل الا بننة ؛

وجملة ذلك أن المرآة إدا ادعت انقضاءعدهما في زقت يمكن انقضاؤها فيها قبل قولما لقول الله تعالى (ولا محل لهن أن يكت ن ماخلق الله في أرحامهن) قيل في انتفسير هو الحيض والحمل ولولا أن قولهن مقبول لم يحرجن بكمانه، ولانه أمر تختص عمرفته فكان القول قولها فيه كالنية من الانسان فيا تعبر فيه النبة أوأمر لا يعرف إلا من حهتها قبلةو لها فيه كما يجب على التاجعي قبول خبرالصحابي عن رسول الله كالكاح (رائداني) تحصل به الرجمة أوماً اليه احمد واختاره ابن حامد لانه تباح به الاجنبية فالرجمية أولى وعلى هذا بحتاج أن ينوي به الرجمة لان ماكان كناية تمتبرلهالنية ككنايات الطلاق

(فصل) فان قال راجعتك المحبة أو قال الاهانة وقال أردت أنني راجعتك لمحبتي إياك أو اهانة الله صحت الرجعة لانه أنى بالرجعة وبين سببها وان قال أردت أنني كنت أهنتك أو أحبك وقد رددتك فراقي الى ذاك فليس برجعة ، وأن أطانى ولم ينو شيئاً صحت الرجعة . ذكره القاضي لانه الى بصر بح الرجعة وضم اليه ما يحتمل أن يكون بيانا لسببها ومجتمل غيره الا يزول الفظ عن مقتضاه بالشك وهذا مذهب الشافعي

(فصل) ولا يصبح تعليق الرجَّمة على شرط لانه استباحة فوج مقصود فأشبه النكاح ، ولو قال واجمئت الم يصبح كذلك ، ولو قال كلها طقتك فقد راجعتك لم يصبح لذلك ولانه راجعها قبل أن يملك الرجمة فأشبه الطلاق قبل النكاح ، وإن قال ان قدم أبرك فقد راجعتك لم يصبح لانه تعليق على شرط

(فصل) فان راجعها في الردة من أحدها فذكر ابر الخطاب أنه لايصح وهو صحيح مذهب الشانعي لانه استباحة بضع مقصود فلم يصح مع الردة كالنكاح ولان الرجعة تقرير النكاح والردة تنافي ذاك فلم يصح اجتماعها ، وقال الفاضي أن قلنا تتعجل الفرقة بالردة لم تصح الرجعة لانها قد بانت

عَلَيْكِ وَأَمَا مَا تَنْقَضَى بِهِ العَدَّةِ فَهُو اللَّالَةِ أَقْسَامٍ :

والاول) أن تدعي انقضاء عدم ابالفروه وهو ينبئي على الحلاف في الحالهم بين الحيضتين وعلى الحلاف في أقل الحيض وهل الاقراء الحيض أوالطهر ، فان قلناهي الحيض وأقل الطهر ثلاثة عشر يوماء فأقل ما انتقضي به المدة تسمة وعشرون يوما ولحظة وذلك أن يطلقها مم آخر الطهر ثم تحيض بعده يوما وليلة ثم تطهر ثلاثة عشر يوما ثم تحيض بوما وليلة ثم تطهر لحظة ليمرف بها انقطاع الحيض يوما ثم تحيض بوما وليلة ثم تطهر لحظة ليمرف بها انقطاع الحيض وان ثم تكن هذه التحظة من عدمها فلابد منها الهرفة القطاع حيضتها ولوصادفتها رجعته لم تصح ومن اعتبر الفسل في انفضاء العدة فلا بد من وقت يمكن الفسل فيه بعد انقطاع الحيض، وإن قلنا القروء الحيض وأقل الطهر بن وأين قلنا القروء الحيض به المدة ثلاثة وثلاثون يوما ولحظة تزيد أربعة أيام في الطهر بن وإن قلنا القروء الأطهار وأقل الصهر ثلاثة عشر يوما فان المدة تنقضي بثمانية وعشرين يوما ولحظة من طهر بن آخرين سنة وعشرين يوما وبينها حيضتين يومين فاذا طنت في الحيضة الثالثة لحظة انقضت عدما وان قلنا الطهر وعشرين يوما ولحظة على الوجه الاان كانت أمة انقضت عدم يوما ولحظة على الوجه الااني وباربمة عشر يوما ولحظتين على الوجه النائ وبستة عشر يوما ولحظتين على الوجه النائ وبستة عشر يوما ولحظتين على الوجه النائ وبستة عشر يوما ولحظتين على الوجه النائر ومن أعم لائه لا محتمل صدقها الرابع فتى ادعت انقضاء عدم الم القروء في أفل من هذا لم يقبل قولها عند أحد فيا أعم لائه لا محتمل صدقها الرابع فتى ادعت انقضاء عدم الم القروء في أفل من هذا لم يقبل قولها عند أحد فيا أعم لائه لا محتمل صدقها الرابع فتى ادعت انقضاء عدم الم الم فتى ادعت انقضاء عدم الم الم فتى ادعت انقضاء عدم المنافقة على الوجه النائر ومناؤلك المنافقة على الوجه النائر ومناؤلك المنافقية عدم المنافقة عدم المنافقة على الوجه النائر ومناؤلك المنافقة القلامة ومنافع عدم المودة الم يقبل قولها عند أحد فيا أعم لائه لا محتمل صدقها المرابع فتى الوجه النائر ومناؤلك المنافقة المنا

بها ، وان قلنا لانتمجل الفرقة فالرجمة موقوفة ان أسلم المرتد منهما في العدة صحت الرجمة لاننا تبينا أنه ارتجعها في نكاحه ولائه نوع امساك فلم تمنع منه الردة كا لو لم يطلق ، وأن لم بــ لم في العدة تبينــا أن الفرقة وقمت قبل الرجمة وهــذا قول المزني واختيار ابي حامد وهكذا ينبغي أن يكون فيا ذا راجعها بعد اسلام أحدهما

﴿ مسئلة ﴾ قال (واذا قال قد ارتجمنك فقالت قد انقضت عدتى قبل رجمتك فالمول قولما ماادعت من ذلك ممكنا)

وجملة ذلك أن المرأة أذا ادعت القضاء عدتها في مدة يمكن القضاؤها فيها قبل قولها لغول الله تعالى (ولا يحل لمن أن يكتمن ماخلق الله في أرحابهن) قبل في التنسير هو الحيض والحل فلولا أن قولمن مقبول لم يحرجن بكتهانه ولامه أمر تختص عمرفته فكان القرل قولما فيه كالنية من الانسان فيما تعتبر فيه النية أو أمر لا يعرف إلا من جهتها نقبل قولها فيه كما يجب على التابعي قبول خبر الصحابي عن رسول الله عِيناتِي فأما ما تنقضي به العدة فلا يخلو من ثلاثة أقسام

(القسم الاول) أن تدعى انقضا. عدتها بالقرو. وأفل ذلك ينبثي على الحلاف في أفل الطهر بين الحيضتين وعلى الحلاف في القررء هل هي الحيض أو الاطهار ?فان قلنا هي الحبض وأقل العاهر ثلاثة

⁽ مسئلة) (فان أدعت أ قضا عدمًا بالقروء في أقل من شهر لم يقبل الا بيئة)

لان شريحاً قال إذا ادعت أنها حاضت ثلاث حيض في شهر وجاءت بهينة من النساء العدول من بطانة أهلها ممن يرضى صدة؛ وعدله أنها رأت مايحرم عليها الصلاة من الطمث وتغتسل عندكل قره وتصلي فقد القضت عدمًا والا فهي كاذبة فقال له على بن أبي طالب رضي الله عنه قالون ومعناه إلرو ومية أصبت أوأحسنت فأخذأ حمد بقول على في الشهر فان ادعت ذلك في أكثر من شهر صدقها لانها اؤنمنت على ذلك وأعالم يصدقها في الشهر لانحيضها ثلاث مرات فيه يندرجداً فرجح ببينة ولا يندرفها زاد على الشهر كندرته فيه ، وقال الشافعي لايقيل قولها في أقل من اثنين وثلاثين يوما ولحظنين لانه لا يتصور عند. فيأقل. ذلك . وقال أبوحنيفة لا يقبل في أقل من ستين بوما وقال صاحباء لا يقبل في أقل من تسعة وثلاثين يوماو لحظنين لان أقل الحيض عندهم ثلاثة ايام فثلاث حيض تسعة أيام وطهران ثلا تون، والحلاف في حذا مبنى على أقل الحيض وأنل الطهر وفي القرء ماهو ،ونما يدل عايه في الجلة قبول : لمي وشريح بينتها على انقضاء عدمًا في شهر ولولاتصوره لما قبات عليه بينة ولا سمعت فيه دعوى، ولا يتصور الا بما قلنا ، وأما اذا ادعت القضاء عدتها في أقل من ذلك لم تسمع دعواها ولا يصفى الى بينتها لاننا نعلم كذبها فان بقيت على

عشر يوما فأقل ما تنقضي به العددة تدهة وعشرون بوما ولحظة وذلك أن يطلقها مع آخر الطهر تم تعيض بعده يوما وليلة ثم تطهر ثلاثة عشر يرما تم تحيض يوما وليلة ثم تطهر ثلاثة عشر يوما ثم تحيض يوما وليلة ثم تطهر لحظة ليمرف بها انقطاع الحيض، وان لم تكن هذه العطة من عدتها فلا بد من وقت يمكن انقطاع حيضها ولو صادفتها رجعته لم تصح و ومن اعتبر الفسل في قضاء العدة فلا بد من وقت يمكن الفسل فيسه بعد اقطاع الحيض وان قلنا القرء الحيض والطهر خسة عشر بوما ، فأقل ما تقضي به العدة ثلاثة وثلاثون يوما ولحظة تزيد أربعة أيام في الطهرين . وان قلما القروء الاطهار وأقل الطهر ثلاثة عشر بوما فان عدتها تنتضي بهانية وعشرين بوما ولحظتين وهو أن يطلقها في آخر لحظة من طهرها فتحتسب بها قرءاً ثم تحتسب طهرين آخرين سنة وعشرين بوما وبينها حيضتين يومين قاذا طمنت في الحيثة الدلالة لم تحسب طهرين أوما ولحظتين وهذا قول الشافعي ، قان كانت أمة انقضت عدتها بخمسة عشر يوما ولحظة على الوجه النائي وبأر بعسة عشر يوما ولحظة على الوجه النائل وسنة عشر يوما ولحظة على الوجه النائي وبأر بعسة عشر يوما ولحظة على الوجه النائل وسنة عشر يوما ولحظة بلى الوجه الزام فنى ادعت انقضاه عشر يوما ولحظة على الوجه النائلة وسنة عشر يوما ولحظة بلى الوجه الزام فنى ادعت انقضاه عشر يوما ولحظة بلى الوجه النائلة وسنة عشر يوما ولحظة بلى الوجه الزام فنى ادعت انقضاه عشر يوما ولحظة بلى الوجه النائلة و المناه المائلة والم عند أحد فيا أعلم لانه لا يحتمل صدقها

وان ادءت انقضا، عدمها في أقل من شهر لم يتبسل قرلما إلا ببينة لان شريحا قال اذا ادعت

دعواهاحتى أن عليهاما يمكن صدقها فيه نظر نافان بقيت على دعواها المردودة لم يسمع قولها لانها ندعي محالا، وإن ادعت أنها انقضت عدمها في هـذه المدة كالهاأو فيما يمكن منها قبل قولها لانه أمكن صدقها، ولا فرق في ذلك بين الفاسـقة والمرضية والمسلمة والكافرة لان ما يقبل فيه قول الانسان على نفسه لا يختلف باختلاف حاله كاخباره عن نيته فيما تعتبر فيه نيته.

⁽فصل) فان ادعت انقضاء عدمًا بوضع الحمل فان ادعته لتام لم يقبل قولها في أقل من ستة أشهر من حين المكان الوطء بمدالمقد (١) لان أقل سقط تنقضي به العدة ما أنى عليه ثما نون يوما لا نه يكون نطفة أربعين يوما وعلقة مثل ذلك ثم يصير مضغة بعد التمانين ولا ننقضي به العدة قبل ان يصير مضغة بحال، وهذا ظاهر قول الشافعي، فأمان ادعت انقضاء عدم ابالشهور فلا يقبل قولها فيه لان الحلاف في ذلك ينبني على الاختلاف في الطلاق والقول قول الزوج فيه فيكون القول قوله فيما ينبني عليه إلا أن يدعي انقضاء عدم اليسقط عن نفسه نفقتها شل أن يقول طلقتك في شوال فتقول هي بل في ذي القعدة فالقول قولها لانه يدعي ما يسقط النفقة والاصل وجوبها فلا يقبل الا ببينة ، فإن ادعت ذلك و لم يكن لها نفقة قبل قولها لأنها تقر على نفسها عاهو أغلظ و إن انعكس الحال فقال طلقتك في ذي القعدة فلي رجعتك قالت بل طلقتني في شوال

⁽١)قوله بعد العقد لانه لا يكمل في أقل من ذلك وان ادعتانها أــقطته لم يقبل قولها في أقل من ثمانين يوما من حين امكان الوطء بعد عقد النكاح!ه من المغنى

انها حاضت ثلاث حيض في شهر وجاءت ببينة من النساء العدول من بطأنة أهلها بمن يرضى صدقه وعدله انها رأت مايحرم عليها الصلاة من الطمث وتفتسلء لدكل قرء وتصلي فقد القضت عدتها والا فهي كاذبة ، وقال له على من أبي طالب : قالون، ومعناه بالرومية أصبت أو أحسنت فأخذ أحمد بقول على في الشهر ، فان ادعت ذهك في أكثر من شهر صدقها على حديث « ان المرأة الأنه تعلى فرجها » ولان حيضها في الشهر ثلاث حيض يندر جدا فرجح ببينة ولا يندر فيما زاد على الشهر كندرته فيـــه فقبل قولها من غير بينة،وقال الشافعي لايقبل قولما فيأقل من اثنين وثلاثين يوما ولحظتين ولا يقبل في أقل من ذلك محال لأنه لا يتصور عنده أقل من ذلك

وقال النعان لانصدق في أفل من ستين يوما ، وقال صاحباه لانصدق في أقل من تسعة وثلاثين يومالان أقل الحيض عندهم ثلاثة أيام فثلاث حيض تسعة أيام وطهران ثلاثون يوما والخلاف في هذا ينبني على الخلاف في أقل الحيض وأقل الطهر وفي القروء ما هي وقد سبق

ومما يدل عليه في الجملة قبول على وشريح بينتها على انقضاء عدَّتها في شهر ولولا تصوره لمسا قبات عليه بينة ولا سمعت نيه دعوى ولا يتصور إلا يما قلناه علما ان ادعت انقضا. العدة في أفل من ذلك لم تسمم دعواها ولا يصغى الى بينتها لاننا نعلم كذبها ، فان بقيت على دعواها حتى أتى علمها مايمكن صدقها فيه نظرنا فان بميت على دعواها المردودة لم يسمع قولها لانها تدعي محالا وأن ادعت

فلا رجمة لك فالفول قوله لان الاصل بفاء نكاحه ولان الفول قوله في أثبات الطلاق ونفيه فكذلك في وقته ، إذا ثبت ذلك فكل موضع قلنا القول قولما فأنكرها الزوج فقال الخرقي عليها اليمين ، وهو قول الشافعي وأني يوسف ومحمد وقد أوماً اليه أحمد في رواية أني طالب، وقال القاضي قياس المذهب ان لايجب عليه يمين وقد أوماً اليه أحمد أيضاً فنال لايمين في نكاح و لاطلاق وهو قول أبي حنيفة لان الرجمة لا يصح بذلها فلا تستحلف فيها كالحدود والاول أرلى لفول رسول الله عَلَيْنَيْنَةُ « الهين على المدعى عليه » ولانه حق آدمي بكن صدق مدعيه فتجب البمين فيه كالأموال فان نكلت من البمين فقال القاضي لا يقضى بالنكول لانه لا يصح بذله . قال شيخنا و محتمل أن يستحاف الزوج وله رجعتها على القول برد اليمين علىالمدعى لانه لما وجد النكول منها ظهر صدق الزوج وقوي جانبه والبمين تشرع فيحق من قوي جانبه ولذلك شرعت في حق المدسى عليه لفوة جانبه باليدفي العين وبالاصل في براءة الذمة في الدين وهو مذهب الشافعي

(فصل) إذا ادعى الزوج في عدَّما أنه كان راجبها أمس أو ننذ شهر قبل قوله لامه لما ملك الرجمة ملك الاقرار بهاكالطلاق ومهذا قال الشافعي وأصحاب الرأي وغيرهم فان قال بعد أنتضاء عدتها كنت واجعتك في تدتك فأنكرت فالقول قولها باجماتهم لانه ادعاها في زمن لا يملكها والاصل عدمها وحصول البينونة. انها انقضت عدنها في هذه المدة كام أوفي ما يمكن منها قبل قولها لأنه أمكن صدقها ، ولا فرق في ذلك بين الفاسفة والمرضية والمسلمة والكافرة لان ما يقبل فيه قول الانسان على نفسه لا يختلف باختلاف حاله كاخباره عن بينة فيما تعتبر فيه بينة

(القسم الذي) أن تدعي انقضاء عدتها بوضع الحل فلا يخلو إما أن تدعي وضع الحل الذام أو الها أسقطته قبل كاله فان ادعت وضع لتمام فلا يقبل قولها في أقل من سنة أشهر من حين إمكان الوط، بعد المقد لا به لا بكل في أقل من ذلك ، وإن ادعت انها اسقطنه لم يتبل قولها في أقل من تمانين يوما من حين إمكان الوط، بعد عقد النكاح لان أقل سقط تنقضي به العدة ما أنى عليه يمانون يوما لا به يكون نطفة أربعين يوما ثم يصبر مضفة بعد الثمانين ولا تنقضي به العدة قبل أن يتبر مضفة بحال ، وهذا ظاهر قول الشافعي

(القسم الثائث) أن تدعي انقضا، عدتها بالشهور فلا يقبل قولها فيه لان الخلاف فيذاك ينبني على المخلاف فيذاك ينبني على الاختلاف في وقت الطلاق والقول قول لزوج فيه فيكون القرل قوله فيها ينبني على به الا أن يدعي الزوج انفضا عدتها ليسقط عن نفسه نفنتها مثل أن يقول طلقة ك في شوال فتقول هي بل في ذي الحجة فا قول تولما لا يدعي ما يدعي ما يدعم الاصل وجوبها ملا يقبل إلا ببينة ولو ادعت ذلك ولم يكر لها نفقة قبل قولها لانها نقر على نفسها بما هو أغلظ

[﴿] مسابة ﴾ (إذا قالت انقضت عدتي ففال قد كنت راجعتك فالقول قولها)

وجملة ذلك أنه إداكار اخلافهما في زمن يمكن فيه القضاء عدمًا وبقاؤها فبدأت فقالت انقضت عدمًا ونقاؤها فبدأت فقالت انقضت عدمًا فقبول لامكانه فصارت دعواء لارجمة بعد الحركم بانقضاء عدمًا فلم نقبل.

ومسئلة وان سبق فقال ارتجعتك فقالت قد انقضت عدثي قبل رجعتك فانكرها فالقول قوله) ذكره الفاضي لما ذكره الوهو أحد الوجوه لاصحاب الشافعي وظاهر كلام الحرقي أن قولهامقبول سواء سبقها بالدعوى أو سبقته وهو وجه ثان لاصحاب الشافعي لان الظاهر البينونة والاصل عدم الرجمة فكان الظاهر معها ولان من قبل قوله سابقاً كان كذلك مسبوقا كسائر من يقبل قوله ولم وجه ثالث أن القول قول الزوج بكل حال لان المرأة تدعي ما يرفع النكاح وهو ينكره فكان القول قول من أنكره بخلاف ما قاسوا عليه.

[﴿] مسئلة ﴾ (وان تداعيا معاً قدم قولها)

لان خبرها بانقضاء عدمًا يكون بعد انقضائها فيكون قوله بعد العدة فلايقبل وقيل يقدم من تفع (المغني والشرح الحكبير) (الجزء النامن)

ولو انعكست الدعرى فقال طانتك في ذي الحجسة فلي رجعتك فقالت بل طلقتني في شوال فلا رجعة الك فالقول قوله لان الاصل بقاء نكاحه ولان القول قوله في إثبات الطلاق ونفيه فكذاك في وقنه عإذا ثبت هذا فكل موضع قانا القول قولها فأنكرها الزرج فقال الخرقي عليها الهين وهو قول الشانعي وأبي يوسف وعجد وقد أوماً اليه أحد في زواية أبي طالب

وقال القاضي قياس المذهب أن لا يجب عليها يمين وقد أوما اليه أحمد مقل لا يمين في نكاح ولا طلاق وهو قول أبي حنيفة لان الرجمة لا يصح بذلها فلا يستحلف فيها كالحدود والاول أولى لفول رسول الله عليات و اليمين على المدعى عليه ؟ ولانه حق آدمي يمكن صدق مدعيه فيجب اليمين فيسه كلاموال ، فإن ذكلت عن اليمين نقال القاضي لا يقضى بالنكول لانه مما لا يصح بذله ، ومحتمل أن يستحلف لزوج وله رجمتها بنا، على القول برد ليمين على المدعى وذلك لانه الما وجد الكول منها ظهر صدق لزوج وقوى جانبه والميين تشرع في حق من قوي جانبه والذلك شرعت في حق المدعى عليه افوة جانبه باليد في الدين وبالاصل في برا، قائد مة في المدين، وها المائين

(فصل و ذا ادعى لزوج في عدتها أنه كان راجهما أمسأو منذشهر قبل أولاله لما لك الرجمة ملك الاقرار بها كالطلاق وبهذا قال الشانعي وأصحاب الرأي وغيرهم ، وان قال بعد انقضاء عدتها : كنت راجعنك في عدتك قانكرته فالقول قولها باجماعهم لانه ادعاها في زمن لا يملكها والاصل عدمها و حصول

له القرعة ذكره أبوالخطاب احتمالا والصحيح الاول

(فصل) فان احتافاني الاصابة نقال قد أصبتك فلي رجيتك فأنكرته أوقالت قد أصابني فلي المهركا الا فالقول قول المنكر و بهما لان الاصل مع فلا يزول الا بيقين و ليس له رجيتها في الموضعين لا به إن أنكر الاصابة فهو يقر على نفسه بدنو نها وأنه لا رجعة له عليها وان أنكرتها هي فالقول قولها ولا تستحق الا نصف المهر وان انكرها فالقول قوله هذا إذا كان الهر غير وقيوض فان كان اختلافها بعد قبضها له وادعى اصابتها فانكرته لم برجع عليها بشيء لانه يقر لها به ولا يدعيه وإن كان هو المنكر رجع عليها اصابتها فانكرته لم برجع عليها بشيء لانه يقر لها به ولا يدعيه وإن كان هو المنكر وجع عليها هيئا ? قلما المولي والعنين يدعيان ما يبقى النكاح على الصحة وعنع فسخه والاصل صحة المقدوسلامته فكان قوله المولي والعنين يدعيان ما يبقى النكاح على الصحة وعنع فسخه والاصل صحة المقدوسلامته فكان قولها وافقا للاصل فقبل وفي مسئلتنا قد وقع ما يرفع النكاح وين يله وهو ما رالى بينونته وقد اختلفا فيا يرفع حكم الطلاق ويثبت أه الرجعة والاصل عدم ذلك فكان قوله مخالما للاصل فلم يقبل ولان المولي والعنين يدعيان الاصابة في موضع تحققت فيه الخلوة والتم كين من الوطه لا بنه لولم يوجد ذلك لما استحقنا انفسخ بعدم الوطء فكان الاخلاف فيا يختص به وفي مسئلتنا لم تتحقق خلوة ولا شكين لانه لو تحقق ذلك لوجب الهركاملا فكان الاخلاف فيا أمر ظاهر لا يختص به فلم يقبل فيه قول مدعم المولي وهله به على وجهين

البيدرنة فانكان اختلانهافي زمن يكنفيه القضاء عدتها وبقاؤها فبدأت بقالت القضت عدتي فقال قد كنت راجعتك أأنكرته لم يقبل قوله لان خبرها بالقضاء عدتها مقبول لامكانه فصارت دعواه الرجمة بعدد الحسكم بانقضاء عدتها الم تقبل فان سبقها بالدوى القال قد كنت واجعتك أمس فقالت قد انقضت عدني قبل دءواك فالنول قوله لان دءواه الرجمة قبل الحكم بانقضا، عدمها في زمن الظاهر قبرل قوله نيم فلا يقبل قولما بمد ذلك في ابطاله ولو سبق فقال قدر اجعتك فقالت قد انقضت عدى قبل رجيتك فأنكرها فقال القاضي القرل قوله لما ذكرنا وهذا أحد الوجوه لاصحاب الشانعي ، وظاهر كلام الخرقي أن تولما مقبول سوا. سبقها بالدعوى أو سبقة وهووجه ثان لاصحاب الشانبي لإن الظاهر البينونة والاصل عدم الرجمة فكان الظاهر معها ولان من قبل قرله سابتما قبل قوله مشبوقا كسائر من يقبل قوله ولمم وجه ثالث أن الفول قرل الزوج بكل حال لان المرأة تدعي ما يرفع النكاحوهو ينكره فكانالفول قوله كزلو ادعى المولي والعنين اصابةامرأ نه فأنكر تهوهذا لايصبح فانه قد انمقد سبب البينو نة وهو ، فص اليها مالم يوجد ما يرفعه ويزيل حكمه والاصل عدمه فيكان القول قول من ينكره بخلاف ماقاسوا عليه وانوقع الفول منهما جميعا فلارجعة لان خبرها بانقضا عدتها يكون بعدها فيكونقوله بعد المدة فالا يقبل قال ابر الخطاب ومحتمل أن يقرع بينها فيكر نالقول قول من تقع له القرعة والصحيح الاول

(فصل) والحلوة كالاصابة في اثبات الرجعة للزوج على المرأة التي خلابها في ظاهر كلام الخرقي لقوله حكمًا حَرَّمُ الدخول في حجيع امورها وهذا قول الشافعي القدم وقال أبو بكر لارجعة له عليها الا ان يصيها وبه فال أو حنيفة وصاحباء والشانع في الجديد لامها غير مصابة فلا يستحق رجعتها كالتي لم يخل بها ووجه الاول قوله تعالى(والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلائة فروء ولا محل لهن ان يكنمن ماخلق الله في أوحامهن الى قوله وبعولتهن أحق بردهن في ذلك) ولأنها معتدة من طلاق لاعوض فيه ولم يستوف عدده فثبتت عليها الرجبة كالموطوءة ولانها معتدة ياحقها طلاقه فملك رجعتها كالتي أصابهاوفارق التي لم يخل بها فانها بائن منه لاعدة لها ولا ياحقها طلاقه وأنما تكون الرجمة المعتدة التي يلحقها طلاقه والخلاف في هذا مبنى على وجوب المدةُ بالخلوة من غير إصابة ويذكر في موضعه ان شاء الله تعالى (فصل) فإن ادعى زوج الامة بعد عدمًا فأنكرتِه وصدقه مولاها فالقول تولها نص عليه وبذلك قال أبو حنيفة ومالك وقال أبو يوسف ومحمد القول قول الزوج وهوأحق بهالان إفرارمولاهامقبول في نكاحها فقبل في رجمتها كالحرة إذا أنرت

ولناان قولهافي انقضا عديها مقبول فقبل انكارهاللرجعة كالحرة ولانه اختلاف منهمافيها يثبت بهالنكاح فيكون المنازع هي دون سيدها كما لواختلفه في الاصابة وإنما قبل قول السيد في النكاح لا نه علك انشاء. فْلك الاقرار به بخلاف الرجمة وإن صدقة وكذبه مولاها لم يقبل إقرارها لان حق السيد تعلق بها (فصل) وان اختلفا في الاصابة فقال قد أصبتك المي رجعتك فأنكرته أو قالت قد أصابني المي المهر كاملا فا قول قول المنكر منها لان الاصل مع فلا يزول الا بيقين وليس له رجعتها في المرضمين لانه أنكر الاصابة فهو يقر على نفسه بابنونتها واله لارجعة له عليها ، وان أنكرتها هي فا قول قولما ولا تستحق الا نصف المهر في الموضعيين لانها ان أنكرتها فهي مقرة أنها لانستحق إلا نصف المهر وان أنكرها فالقول قوله هذا ان كان غير مقبرض فإن كان اخلافها بعد قبضها له وادعى اصابتها فأنكرته لم برجع عليها بشي، لانه يقر لها به ولا يدعيه ، وان كان هو المنكر رجع عليها بنصفه وبهذا قال الشافي وأصحاب الرأي فان قبل فلم قبلم قول المولي والعنين في الاصابة ولم تنبلوه ههنا القلالان قال الشافي وأصحاب الرأي فان قبل فلم السحة ويمنم فسخه ، والاصل صحة العقد وسلامته فكان قولما موافقا للاصل فقبل ، وفي مسئلتها قد وقع ما رفع النكاح وبزيله وهو ما رألي بينونة ، وقد اختلما فيها يرفع حكم الطلاق ويثبت له الرجعة ، والاصل عدم ذهك فكان قوله مخالفا اللاصل فلم يقبل ، وفيا يرفع حكم الطلاق ويثبت له الرجعة ، والاصل عدم ذهك فكان قوله مخالفا اللاصل فلم يقبل ، وفي المناه ولم المولي والعنين يدعيان الاصابة في موضم نحقة فيه الحلوة والتمكين من الوط، لانه لو لم يوجد فيها استحقة الفسخ بعد الوط، فكان الاختلاف فيها عنص به وفي مسئلة الم تحقق خلوة ولا تمكين لا استحقة الفريع المهر كاملا فكان الاختلاف في أمر ظامر لا يختص به فلم بقبل فيه قول مدعيه إلا ببينة وهل يشرع اليمين في حق من القرل قوله ههنا في أمر ظاهر لا يختص به فلم بقبل فيه قول مدعيه إلا ببينة وهل يشرع اليمين في حق من القرل قوله ههنا في وجهين

وحات له بانقضاء عديها فلم يقبل قولها في إبطال حقه كما لو تزوجت ثم أفرت ان مطلقها كان راجهاولا يلزم من قبول إنكارها قبول تصديقها كاني تزوجت قانه يقبل انكارها ولا يقبل تصديقها إذا ثبت هذا فان مولاها إذا علم صدق الزوج لم بحل له وطؤها ولا تزويجها وإن علمت هي صدق الزوج في رجمتها فهي حرام على سيدها ولا يحل لها تمكينه من وطئها الا مكرهة كما قبل طلاقها

(فصل) ولو ناات القضت عدّني ثمقالت ماانقضت بهد فله رجعتها لأنها أفرت بكدنها فيما يثبت لله حفا عليها فقبل إفرارها ولو قال أخبرتني بافضاء عدتها ثم راجعتها ثم أقرت بكذبها في انقضاء عدتها ثم أفرت بكذبها في انقضاء عدتها وأقرت بان عدتهالم تنقض فالرجمة صحيحة لأنه لم بقر بانقضاء عدتها و إنا أخبر بخبرها عن ذلك وقد رجعت عن خبرها فقبل رجوعها لما في كرناه

(فصل) قال الشيح رحمه الله وإن طلفها ثلاثًا لم تحل له حتى تنكح زوجاً غيره ويطؤها في القبل وأدنى ما يمكن من ذلك تغييب الحشفة في الفرج وإن لم ينزل)

وجملة ذلك أن المرأة إذا لم يدخل بها تبينها تطليفة وتحرمها الثلاث من الحر والاثنتان من العبد وقد أجمع أهل العلم على ان غير المدخول بها تبين بطنقة واحدة ولا يستحق مطلقها رجعتها لان الرجعة أما تكون في المدة ولا عدة قبل الدخول لقول الله تعالى (ياأبها الذبن آمنوا إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها) فبين سبحانه أنه لاعدة

(فصل) والخاوة كالاصلبة في أثبات الرجعة الزوج على المرأة التي خلا بها في ظاهر قول الخرقي لقوله حكمها حكم الدخول في جميع أمورها وهذا قول الشافعي في القديم، وقال ابو بكر لارجمة له عليها الا أن بصيبها وبه قال النعمان وصاحباء والشافعي في الجديد لأنها غير مصابة فلا تستحق رجعتها كغير التي خلابها

ولنا قوله تعالى (والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء ولا يحل لهن أن يكتمن ماخلق الله في أرحاء بن _ الى قوله _ و بعولت أحق بردهن في ذلك) ولانها معتدة من طلاق لاعوض فيه ولم تستوف عدده فثبت عليها الرجمة كالمصابة ولانها معتدة يلحقها طلاقه فلك رجمتها كالني أصابها وفارق التي لم يخل بها فانها بائن منه لاعدة لها ، ولا يلحقها طلاقه وأعا تكون الرجمة المعتدة التي يلحقها طلاقه

(فصل) وان ادعى زوج الامة بعد عدتها أنه كان راجعها في عدتها فكذبته وصدقه مولاها فالقول قولما نص عليه احمد وبن لك قال ابرحنيفة ومالك، وقال ابو بوسف ومحمدالقول قول الزوج وهو أحق بها لان اقرار مولاها مقبول في نكاحها فقبل قوله في رجعتها كالحرة اذا أقرت

ولنا أن قولها في انقضاء عدتها مقبول فتبل في انكارها الرجعة كالحرة ولانه اختلاف منها فيها يثبت به النكاح فيكون المنازع هي دون سيدها كما لو اختلفافي الاصابة وأنما قبل قول السيد في النكاح

عليها فتبين بمجرد طلاقها وتصير كالمدخول بهابعد انقضاء عديها لارجمة عليها ولا نفقة لهافان رغب فيها مطاقها فهو خاطب من الخطاب لاتحل له الاان يتزوجها برضاها جديداً وترجع اليه بطاقةين فان طلقها اثنين ثم تزوجها رجمت اليه بطلقة واحدة بغير خلاف ان لم تمكن تزوجت غيره بغير خلاف فان طلقها ثلاثا باففط واحد حرمت عليه حتى تذكح زوجا غيره) في قول عامة أهل العلم وقد ذكرنا ذلك فيا مضى ولا خلاف بينهم في ان المطاقة ثلاثا بعدالدخول لاتحل متى تشكح زوجاً غيره اقول الله سبحانه (فان طلقها فلا محل له من بعدحتى تذكح زوجاً غيره) وروت عائشة ان امرأة وفاعة القرظي حامت رسول الله عين قالت انها كانت عند رفاعة فطلقها آخر ثلاث تطيقات فتروجت بعده بعبدالرحمن ابن الزبير وانه والله مامند المامة واخذت بهدية و بخور العلماء على أنها لاتحل لازوج الأول حتى يطأها الثاني وطئا وقال « تربع بن المسلم على هذا غنية عن المطالة فيه وجهور العلماء على أنها لاتحل لازوج الأول حتى يطأها الثاني وطئا به احلالا فلا بأس ان يتزوجها قال ابن المنذر ولا نعلم أحداً من أهل العلم قال بقول سعيد بن المسيب من يغيم قال إذا تزوجها تزوجها ترويجا صحيحا لا يريد هذا الا الخوارج أخذوا بظاهر قوله سبحانه (حتى تنكح زوجا غيره) ومع تصريح الذي عليها لايد وسيدين المسيب هذا الا الخوارج أخذوا بظاهر قوله سبحانه (حتى تنكح زوجا غيره) ومع تصريح الذي عليها المراد من كتاب الله تمالى وأنها لاتحل للاول حتى يذوق الناني عسيلتها و تذوق عسيلته لا يعرب المراد من كتاب الله تمالى وأنها لاتحل للاول حتى يذوق الناني عسيلتها و تذوق عسيلته لا يعرب

لانه يمك انشا.. فملك الاقرار به بخلاف الرجمة ، وان صدقته هي وكذبه مولاها لم يقبل اقرارها لان حق السيد يتعلق بها وحلت له بانقضا، عدتها الم يتبل قولها في ابطال حقه كما لوتزوجت ثم أفرت ان مطلقها كان راجعها ولا يلزم من قبول انكارها قبول تصديقها كالتي تزوجت فأنه يقبل انكارها ولا يقبل تصديقها . اذا ثبت هذا فان مولاها اذا علم صدق الزوج في رجمتها لم بحل له وطؤها ولا تزويجها ، وأن علمت هي صدق الزوج في رجعتها فهي حرام على سيدها ولا يحل لها يمكينه من وطنها الا مكرمة كا قبل طلاقها

(فصل) واو قالت انقضت عدي ثم قالت ما انقضت بعد فله رجعتها لانها أقرت كمذبها في ما يُثبت به حق عليها فقبل قرارها ولو قال أخبر نبي انقضاء عدتهام راج تهام قرت بكذبها في انقضاء عدتها وأنكرت ماذكر عنها وأقرت إن عديها لمتنقض فالرجمة صحيحة لانه لم بقر بانفضا. عدتها وأنما أخبر بخبرها عن ذلك وقد رجعت عن خبرها فتبل رجوعها لما ذكرناه

﴿ مسئلة ﴾ قال (واذا طلقها واحدة فلم تنقض عدتها حتى طلقها ثانية بنت على مامضي من المدة)

وبهذا قال ابو حنينة وهر قول الشانعي وله قول ثان انها تستأنف العدة لانها طانة واقعة في حق مدخول بها فاقتضت عدة كاملة كالاولى

على شيء سواه ولا يسوغ لاحد المصير الى غيره مع ماعليا جملة أهل العلم منهم على بن أبي طالب وابن عمر وابن عمرو وابنءباس وجابر وعائشة رغيي الله عنهم ونمن بعدهم مسروق والزهري ومالك وأهل المدينة والثوري وأصحاب الرأي والاوزاعي وأهل الشام والشلنعي وأبو عبيد وغيرهم

(فصل) و بشترط لحايها الاول ثلاثة شروط

(أحدها)ان تنكح زوجًا غيره فلؤكانت امة فوطئها سيدها لم نحل لقول الله تعالى (حتى تنبكح زوجاً غيره)وهذا ليس روج

(اشرط الثاني) أن يكون نكاحا صحيحاً فلوكان فاسدا لم يحامها الوطء فيه و بهذا قال الحسن والشعبي وحماد ومالك والثوري والاوزاعي واسحاق وأبو عبيد وأصحاب الرأي والشافعي في الجديد وقال في القديم يحلها وهو قول الحكم وخرجه أبو الخطاب وجها في المذهب لانه زوج فيدخل في عموم النص ولان النبي عَسَالِتُهُ لمن المحللوالمحلل له فسماء محالًا مع فساد نكاحه

وانما قوله تعالى (فلا تحلله من بعد حتى تنكع زوجا غيره)واطلاق النكاح يقنضي الصحيح ولذلك لو حلف لا يتزوج فنزوج تزويجافاسداً لم محنث ولو حاف لينزرجن لم يبر بالنزوج العاسد ولان أكثر أحكام التزويج غير ثابتة فيه من الاحصان واللمان والظهار والايلاء والنفقة واشباه ذلك وأما تسميته محللا فلقصد التحديل فيما لايحل ولو أحل حقيقة لما لهن ولا لعن الحجال له وإنماهذا كفولالنبي

ولذا أنها طلاقان لم يتخلمها اصابة ولا خلوة فلم يجب بهما أكثر من عدة كما لو والي بإنها أو كالو القضت عدتها ثم نكمها وطلقها قبل دخراه بها، ومكذا الحيكم اوطاقها ثم فسخ نكاحها لمبب في أحدهما أو لمنقها تحت عبد أو غيره أو الفسخ نكاحها لرضاع أو اخلاف دين أو غير ذلك لان ألف خ في معنى الطلاق

﴿ فَصُلُّ ﴾ وأن طلقها ثم راجعها ثم طنة إ قبل دخوله بها نفيه روايتان ﴿ أحدهما ﴾ أبني على ماسفى من العدة نقلها الميمرني وهي اختيار أبي بكر وقول عطا. وأحد قولي الشانعيلانهم اطلاقان الم يتخللهما دخول بها فكانت العدة من الاول منهما كما لو لم يرتجعها ولانالرجعة لم يتصل بها دخول فلم يجب بالطلاق منها عدة كما لو نكحها ثم طقها قبل الدخول

(والثانية) تسنأنف العدة قلها ابن منصور وهي أصح وهذا قول طاوس وأبي اللابة رعمرو بن دينار وجاير وسعيد بن عبد المزيز راسح ق وأبي ثور رأبي عبيد وأصحاب الرأي وابن المنذر وقال الثوري أجم الفنها. على هذا

وحكى أبو الخطاب عن مانك ان قصد الاضرار بها بنت و لا استأننت لان الله ترالى الماجمل الرجمة كمن أراد الاصلاح بقرله تمالى (وبعواتهن أحق بردهن في ذلك إن أرادرا 'صلاحا, والذي ا قصد الاضرار لم يقصد الاصلاح

وَيُطْلِلُهُ ﴿ مَاآمَنَ بِالْقَرَآنَ مِن اسْتِجَلَ مُحَارِمِهِ وَقَالَ اللَّهُ تَمَالَى(يُحَلُّونُهُ عَاماً ويحرمونُهُ عَاماً) ولا نه وطءفي غير نسكاح صحيح اشبه وطء الشبهة رعلى هذا لو وطئها بشبهة لم تبح لأنه في غير نكاح

﴿ مسئلة ﴾ (ولوكانت امة فاشـتراها مطلة إلى اله وطؤهـا في قول أكثر اهل العل و محتمل أن تحل)

وقال بمض أصحاب الشافعي تحل له لان الطلاق بختص الزوجية فأثر في النحرىم بها وقول الله عز وجل (فلا تم ل له من بمد حتى تنكح زوجا غيره)صربح في تحريمها فلا نعول على ماخالفه ولان الفرج لإنجوز أن يكون محرما مباحاً فسقط هذا

(الشرط الناك) ان يطأها في الفرج لما ذكر نا من حديث عائشة فعلى هذا ان وطئها دون الفرج أوفي الدبر لم يحلها لانه علق الحل على ذواق العسيلة ولا يحصل الا بالوطء فيالفرج وادناه تنييب الحشفة في الفرج وان لم ينزلان أحكام الوطء تتعلق بذواق العسيلة ولايحصلمن غير انتشار

(مسئة) (فان كان بحبوبا قد بقى من ذكره قدر الحشفة فاولجه أحلما وإلا فلا)

وان وطئهازوج مراهق أحلها في قولهم الا مالسكا وأبا عبيدنا نعماقالالايحلهاويروى ذلك عن الحسن لانه وطـ، من غير بالغ فأشبه وطـ، الصغير

ولنا ظاهر النص وانه وطء من زوج في نكاح صحيح فأشبه البالغ ويخالف الصفير فانة لايمكن

الطانمة الاولى شعثت النكاح والرجعة ات شعثه وقطعت عمل الطلاق فصار الطلاق الثأبي في الحاح غير مشعث مدخول بها فيه فأرجب عدة كالاول وكما لو ارتدت ثم أسلمت ثم طانها فانها تستأنف عدة كذا ههذا ويفارق الطلاق قبل الرجمة فأنه جاء بعد طلاق مفض الى بينونة فان راجما ثم دخل بها ثم طلنها فانها تستأنف عدة بغير اختلاف ببن أهل العلم لانه بالوط، بعد الرجمة صار كالناكح ابتدا. أذا وطيء (فصل) وان خالع زوجته أو فسخ النكاح ثم نكحها في عدتها ثم طلقها فان كان دخل مهافعاليها العدة بلا خلاف لانه طلاق في نكاح مدخول بها فيه لم يتقدمه طلاق سواه وان لم يكن دخل بها بنت على العدة الاولى في الصحيح من المذهب، وعنه أنها تستأنف العدة وهو قول أي حنيفة لان النكاح أقوى من الرجمة ، ولو طنقها بعد الرجمة استأنفت العدة فهمنا أولى

وننا أنه طلاق من نكاح لم يصبها فيه فلم تجب به عدة كما لو نكحها بعــد انقضا. عدتهـا وفارق الرجَّمة لامها ردت المرأة الى انكاح الارل فكان الطلاق الثاني في نكاح انصل به الدخول وهــذا النكاح جديد بعدالبينونة من الاولى ولم يوجد فيه دخول فأشيه التزويج بعد قضاء العدة ، وأما بناؤها على العدة الاولى فلانها أنها تطع حكمها النكاح وقد زال فيعود البها وأو أسلمت زوجته ثم أسلم في عدتها أو أمالم هو ثم أسلمت في عدتها رطلقها قبل وطا؛ أو بعده أو ارتدت ثم أسلمت ثم طبقها فعليها عدة مستأنفة بلا خلاف لأنه طلاق في أكماح رطي. فيه أشبه الطلاق في النكاح الاول

الوطء منه ولانذاق عسيلته قال القاضي يشترط ان يكون له اثنتا عثمرة سنة لان من دون ذلك لا يمكنه المجامعة ولا معنى لهذا فإن الحلاف في المجامعة ومتى أمكنه الجماع فقد وحد منه القصود فلامعنى لاعتبار سن ماورد الشرعباعتبارها وتقدير بمجرد الرأي والتحكم

﴿ وَ مَا اللَّهِ ﴾ (فَانَ كَانَتَ دُمِيةً فُوطَتُهَا رُوحِهَا لَذِّي أَحَالِمَا لَطَافَهَا السَّمْ

نصعليه أحمدونال هو زوج وبه تجب الملاعنة والفسموبه قال الحسن والزهري والثوري والشافعي وأبو عبيد وأصحاب الرأي وابن المنذر وقال ربيعة ومالك لايحاما

ولنا ظاهر الآيةلانه وط، من زوج في نكاح صحيح نام أشبه وط. المــلم

(فصل) فان كا المجنونين أو أحدهما فؤطئها أحابها، وقال أبو عبدالله من حامد لايحلهها لانه لا يذوق العسيلة .

وانا ظهر الآيةرلانه وط. مباح في نكاح صحيح أشبه العاقل وقوله (لا يذرق العسيلة)لا يصح فان الجنون إمّا هو تفطية العقل وليس العقل شرطا في الشهرة وحصول اللذة بدليل البهائم، لكن ان كان الحِبْرِن ذَاهِبِ الحس كالصروع والغمى عليه لم يحصل الحل بوطئه ولا بوط، مجنو ة في هذه الحال لانها لا تذرق العسيلة ولا تحصل لها اللذة وامل أين حامد إنما أراد الحبنون الذي هذا حاله (فصل) وستى وطي، الرجعية وألما إن الوط الانحصل به الرجعة فعليها أن تستأنف العدة من الوطء ويدخل فيها بقية عدة الطلاق لأبهما عدتان من رجل واحد فتداخانا كما لوطافها واحدة فلم تنقض عدتها حتى طلقها وله ارتجاعها في بقية العدة الاولى لانها عدة من الطلاق فاذا مضت البقية لم يكن له ارتجاعها في بتية عدة الوطء لأنها عدة من وطء شبهة فان حبات من الوط، صارت في عدة الوط، وتدخل فيها البقية الاولى ولانها عدان لواحد فأشبه مالو كانا بالافراء، وتنقضي العدتان جيعا بوضع الحل لانه لايتبعض وله من اجتها قبل وضعه لابها في عدة من الطلاق ، ويحتمل أن لايتداخلا لابها من جنسين ، فعلى هذا تصير معتدة من الوط، خاصة ، وهل لا رجعتها في مدة الحل أعلى وجهين مضى ترجيههما فيا إذا حمات من رط، زوج ثان فاذا وضعت أنت عدة الطلاق وله أرتجاعها في هذه البقية لانها من عدة الطلاق ، ولوط قها حاملا ثم وطنها انقضت عدتها بوضع الحل منهما جميعا، ومحتمل أن تستأنف عدة الوط، بعد وضع الحل لما ذكرنا ولا رجعة له بعد وضع الحل في هذه الصورة بكل حال ومذهب الشانعي في هذه الفصل كامعلى مادكرنا و وا

فلا يكون ههذا اخلاف وكرط. بغنى عابها أو نشه لا تحس برطة، فيديني أن لا تحل بهذا لما ذكرنا وحكا، ابن المنذر ومحتمل حصول الحل في ذلك كله لدموم النص ، فان وجد على فراشه امر أة فظها أجنبية أو ظها جاريته فرمثها قاذا هي امرأته أحلها لانه صادف نكاحا صحيحا ، ولو وطها فأفضاها أو وطها وهي مريضة تتضرر بوطه أحلها لان التحريم ههنا لحقها فان است خلت ذكره وهو نائم أو وغمى عليه لم تحل لانه لم يذق عسيلتها ومحتمل أن تحل لعموم الآية

(فصل) فان كان خصيا أر مسلولا أو موجره أحلت برطئه لانه يطأ كالفحل ولم ينقد إلا الانال وهو غبر معتبر في الاحلال وهذا قول الشافعي، قال أبو بكر وقد روي عن أحمد في الخصي أله لا يحلما فان أبا طالب سأنه عن للرأة تنزوج الخصي تستمل به قال لا حتى تذرق العسيلة، قال أبو بكر والعمل على مار واه بهنا أنها تحل ووجه الاول أن الخصي لا يحصل منه الوط أوليس مظنة فلا بذوق العبلة، ويحتمل أن أحمد قال ذلك لان الخصي في الفالب لا يحصل منه الوط أوليس مظنة الانزال ولا يحصل الاحلال به الانزال ولا يحصل الاحلال بوط يحصل الاحلال بوط على النافي لا يحصل منه الانزال ولذلك تحل المراحقة التي لا يتصور منها الانزال ولد يحصل وط منه الانتشار كفير البالغ قبل البلوغ كذلك هدنا وعلى هذا يمنع أن لا نذوق العسيلة إذا حصل منه الانتشار كفير البالغ ولدخوله في عوم الآية .

(مـ ءُة) (وان وعليها في الدبر أو وطئت بشبهة أو علام عين لم تحل)

لان الوطء في الدبر لا تذوق به العديلة والوط. بالشبهة وعلك اليمين وطء من غيرزوج اللا يدخل (المغنى والشرح السكبير) (الحجزء الثامن)

﴿ مسئلة ﴾ قال (وإذا طلقها ثم أشهد على المراجعة من حيث لا تعلم فاعتدت ثم نكحت من أصابها ردت اليه ولا يصيبها حتى تنقضي عدتهما في احدى الروايت ، والاخرى هي زوجة الثاني)

وجالة ذاك أن زوج الرجاية أذا راجعها وهي لا تعلم صحت المراجعة لأنها لا تفاقر الى رضاها فلم تفاقر الى رضاها فلم تفاقر الى علمها كالملاقها قاذا راجعها ولم تعلم فانقضت عدتها ثم تزوجتم جا، وادعى أنه كان راجعها قبل انقضاء عدتها وأفام البينة على ذلك ثبت أنها زوجته وأن نكاح الثاني فاسد لانه تزوج أحمأة غيره وترد الى الاول سوا، دخل بها الثاني أو لم بدخل بها .هذا هو الصحيح وهومذهب أكثر الفقهاء منهم الثوري والشاخي وأبر عبيد وأصحاب الرأي ردوي ذلك عن على رضي الله عنه

وعن أبي عبد الله رحمه ألله رواية ثانية ان دخل بها ثناني فهي امرأته ويطل نكاح الاول روي ذاك عن عمر بن الحطب رضي الله عنه وهو قول مالك و وي معناه عن سدميد بن المسيب وعبد الرحمن بن القاسم وذانم لان كل واحد منهما عقد عليها وهي ممن يجرز له المقدد في الظاعروم الثاني مزية الدخول فقدم بها

في عموم قوله تعالى (حتى تنكح زوجا غيره) فتبقى على المنع

⁽ فصل) فاز وطنها في ردنه أو ردنها لم مجلها لانه ان عاد إلى الاسلام فقد وقع الوط في نكاح غير تام لا نعقاد سبب البينونة أن لم قدلم في العدة الم يصادف لوط. نكا عارهكذا لوا لم أحد الزوجين فورئها الزوج قبل اسلام الآخر لم يحلها الذلك

[﴿] مَدُّ ﴾ ﴿ وَأَنْ وَطَهُمْ الْرَوْجُهَا فِي حَيْضُ أَوْ نَمَاسُ أَوْ احْرَامُ أَحَابًا وقالَ أَصْحَابُنا لا يحلها ﴾

اشتراط أصحابنا أن يكون الوط، حلالا فعلى قولهم ان وطنها في حيض أونفاس أواحرام أو صيام فرض من أحدهما أو منهالم تحل ، وهو قول مالك لانه وط، حرام لحق الله تمالى فلم يحصل بالاحلال كوط، المرتدة ، وظاهر النص حلها وهو قوله تعالى احتى تنكح زوجاغيره وهذه قد نكحت زوجا غيره وأيضا قوله عليه السلام دحتى نذرقي عسيلته ويذوق عسيلنك » وقد وجد ولائه وط، في ذكاح صحبح في محل الوط، على سبيل لئمام فأحلها كالوط، المباح وكا لو وطنها وقد ضاق وقت الصلاة أو وطنها مربضة بضرها الوط وهذا أصح ان شا. ألله تعالى وهو قول أبي حنيفة ومذهب الشانهي ، فأما وط، المرتدة فقد ذكرناه وأشرنا إلى الفرق

⁽ فصل) فان تزوجها مملوك ورطئها أحلها وبذلك قال عطا. ومالك والشافعي وأصحاب الرأي ولا بدلم لهم مخالفا لإنه دخل في عموم النص ووطؤه كوط. الحر

ولما أن الرجعة قد صحت إن وجت بهي ووجة الاول فلم يصح نكاحها كالولم بطاقها ، فاذا ثبت هذا نان كان الثاني مادخل بها فرق ببنهما وردت الى الاول ولا شيء على الثاني وان كان دخل بها فلها عليه مهر المذل لان هذا وط شبهة ، وتعتد ولا نحل للارل حتى تنقفى عدتها منه ، وان أقام البيئة قبل دخول الثاني بها ردت الى الاول بغير خلاف في المذهب وهو احدى الروايتين عن ماهك ، وأما ان تزوجها مع عليهما بالرجعة أو علم أحدهما فالنكاح باطل بغير خلاف والوط ، محرم على من علم منها ان تزوجها مع عليهما بالرجعة أو علم أحدهما فالنكاح صحيح في حقهما وان اعترفا له بالرجعة فأنكره أحدهما لم يقبل قوله ولكن ان أنكراه جميها فالنكاح صحيح في حقهما وان اعترفا له بالرجعة ثبت والحدم في علم المراة في المقاط حقها شبت والحدم في المرأة في المقاط حقها عنه ولا أد لم المرأة الى المدمي لامه لايقبل أو الموج الثاني عليها وانما يلزمه في حقه ويكون الفول قولما عنه ولا أد لم المرأة الى المدمي لامه لايقبل قول الزوج الثاني عليها وانما يلزمه في حقه ويكون الفول قولما هو مع بهنها أولا أعلى وجبين ، والصحيح أمها لا تستحلف لامها لو أقرت لم يقبل اقرارها فاذا أنكرت لم نجب اليمين بانكاره اء وإن اعترف المراقة في متما وهل هو مع بهنها أولا أعلى وجبين ، والصحيح أمها لا تستحلف لامها لو أقرت لم يقبل اقرارها فاذا ألكاح لان قولما ألما يقبل على نفسها في حقها رهل يستحلف عميل اعترافها على الزوج في نسخ أنكرت لم نجب اليمين بانكاره اء وإن اعترفت المرأت وأنكر الزوج لم يقبل اعترافها على الزوج في نسخ الكاح لان قولما ألما يقبل على نفسها في حقها رهل يستحلف? محتمل وجبهن

(أحــدهما الابستحلف اختاره الفاضي لأنه دعوى في النــكاح فلم يستحلف كما لو ادعى زوجية امرأة فأنكرته

(مسئة) وان طبق العبدزوجة اثنتين لم تحل له حتى تنكح زوج غيره صوا عنقا أو نقيا على لرق) وجلة ذلك أن الطلاق مستبر بالرجال فاذا كان الزوج حراً فطلاق اثنتين حرمت عليه حتى تنكح زوجا غيره روي ذلك عن عمر وزيد وابن عباس ، وبه قال سعيد بن المسيب ومالك والشافعي ورجا غيره روي ذلك عن عمر وزيد وابن عباس ، وبه قال سعيد بن المسيب ومالك والشافعي واسحاق وابن المنذر ، وفيه رواية أخرى أن الطلاق بالنساء وقد ذكرنا ذلك في كتاب الطلاق والخار أن الطلاق بالرجال والتمزيع عليه . فعلى هذا إذا طلقها اثنتسين حرمت عليه بالطلاق تحريما لا ينحل إلا بزوج وإصابة ولم بوجد ذلك فلا يزول التحريم ، هذا ظاهر المذهب بالطلاق تحريما لا ينحل إلا بزوج وإصابة ولم بوجد ذلك فلا يزول التحريم ، هذا ظاهر المذهب المالوكيين إذا طلقها تطليقتين ثم عنقا فله أن يتزوجها وقال لا أرى شيئا يدفعه وغير واحد يقول به أبو سلمة وجابر وسعيد بن المسيب رواه الامام أحد في المسند وأكثر الروابات عن أحد على الاولوقال في حديث ابن عباس به حديث عمان وزيد في نحريمها عليه جيد وحديث ابن عباس برويه عمر و بن مغيث ولا أعرفه وقال ابن المبارك من أبو حسن هذا الما أحد أما أبو حسن المبارك من أبو حسن هذا المديث عالما أحد أما أبو حسن المبارك من أبو حسن هذا المديث عالما أحد أما أبو حسن المبارك من أبو حسن هذا المديث عالما أحد أما أبو حسن المبارك من أبو حسن هذا المديث عالما أحد أما أبو حسن المبارك من أبو حسن هذا المديث عالما أحد أما أبو حسن

(والثاني) يستحلف قال القاضي وهوقول الخرقي الهموم قوله عليه السلام «ولكن الهين على المدعى عليه ﴾ ولانه دعرى في حق آدمي فيستحلف فيه كالمال فان حاف فيمينه على نفي العلم لانه على نفي فعل الغير فان زال ذكاحه بطلاق أو فسخ أو موت ردت الى الاول من غير عقـ د لان المنع من ردها أيما كان لحق الثاني فاذا زال زال المانع وحكم بإنها زوجة الاول كالو شهد بحرية عبدتم أشترا. عنق عليه ولا يلزمها للاول مهر بحال وذكر الفاضي أن علبها له مهراً برهو قول بعضاً صحابالشافعي لامها أفرت أنها حالت بينه و ببن بضعها بغير حتى فأشبه شهود الطلاق اذا رجعوا

ولنا أن ملكها استفر على الهر فلم يرجع به عليها كالوارتدت أو أسلمت أو قتلت نفسها فان مات الاول وهي في نكاح الناني فينبغي أن ترثه لافراره بزوجيتها أو اقرارها بذلك ، وإن مانت لم برثها لانها لانصارق في ابطال مبراث الزرج الثاني كما لم تصدق في ابطار الكاحه، ويرابها الزوج "ثاني لذاك وإن مات الزوج الثاني لم ترئه لانها تنكر صحة نكاحه فتنكر ميرائه

﴿ مسئلة ﴾ قال (واذا طاقها الله الوانقضت عدتها منه ثم أتنه فذكرت أنها نكحت من أصابها ثم طلقها أو مات عنها والقضرت عدتهـا منه وكان ذلك ممكما فله أن ينكحها الحاكان يعرف منها الصدق والصلاح وان لم تكن عنده في هذه الحال لم ينكحها حتى بصح عند دقولها) وجهلة ذبِّكُ أَن المطلقة المبتوتة أذا مضى زمن بعد طلاقها يمكن فيه انقضا عدتين بينها نُكلح

فهوعندي مروف واكر لاأعرف عروبن غيث، قال أبه بكر الاصح الحديث فالعمل عليا وال لم يصح فالعمل على حديث عماز وزيد به أقول قل أحدوله طلق عبه زوجته الامة نطالية نبين ثم عنق واشتراعا لم تحل له ولو تزرج وهو عبد فلم يطافها أو بالقها واجدة ثم عنق فله عليها ثلاث تطابقات أوطاقنان ازكان طاتها واحدة لانه في حال الطلاق حر فاعتبر حاله حينئذ كما يستبر حال المرأة في المدة هين رجودها ولو تزوجها وهو حركائر فسبي واسترق ثم أسلما جميعا لم يملك الاطلاق العبيد اعتباراً بحاله حين الطلاق ولو طلبها في كفره واحدة وراجمها ثم سي واسترق لم يملك إلا مالة تواحدة ولوطاتها في كفره طلفتين ثم استرق فأراد النزوج بها جاز راء طلقة وإحدة لان الطلقتين وقعنا غير محرمتين نلا يتغير حكمهما عا يطرأ بعدها كما أن الطلفتين من العبد لما وقمتا محرمتين لريتغير ذلك بألعنق بمدهما

﴿ دَسَنَّلَةً ﴾ ﴿ وَإِذَا غَابَ عَنْ مَعْلَلْمَتُهُ مَأْتُنَّهُ فَلَدُ كُرْتَ أَنَّهَا فَكُحْتُ مِنْ أَصَامُهَا وَانْقَضْتُ عَدَّمُهِما منه وكان دقك محكنا فله نكاحها اذا رلب على ظنه صدقها وإلا اللا)

. جملة ذلك أن الطلقة للبتونة إذا مضى بعد طلافها زمن عكن فيه انقضاء عدتين بنها نكاح ووطء فأخبرته بذلك وغاب على ظه صدقها اما بأمانتها أد يخبر غيرها بمن يعرف حالها فله أن ووط، فأخبرته بذلك وغلب على ظنه صدقها إما لمعرفته بأمانتها أو بخبر غبرها بمن بعرف حالها فله أن يتزوجها في قول عامة أهل العلم منهم الحسن والاوزاعي والنوري والشافي وأبو عبيدوا صحاب الرأي وذلك لان لمرأة مؤتمنة على نفسها وعلى ماأخبرت به عنها، ولا سبيل إلى معرفة هذه الحال على الحقيقة إلا من جهتها فبحب الرجوع الى قولها كما لو أخبرت بانقضاء عدتها ، فأما إن لم يعرف ما يغاب على ظنه صدقها لم يحل له نكاحها ، وقال الشافعي له نكاحها لما ذكرنا أولا والورع أن لا ينكحها ، ولما أن الاصل التحريم ولم يوجد غلبة ظن تنقل عنه فوجب البقاء عليه كما لو أخبره فاسق عنها

(فصل) واذا أخبرت أن الزوج أصابها فأنكر فالفول قولها في حلها للاول والقول قول الزوج في الهر ولا يلزمه إلا نصفه اذا لم يقر بالخلوة بها ، فإن قال لزوج الاول أنا أعلم أنه ماأصابها لم بحل له أكامها لانه يقر على نفسه بتحريها ، فإن عاد فاكذب نفسه وقال قد علمت صدقها دين فيا ببنه و بين الله تعالى لان الحل والحرمة من حقوق الله تعالى فاذا علم حابها له لم تحرم بكذبه وهذا مذهب الشافي ولانه قد يعلم مالم يكن علمه ، ولو قال ما أعلم أنه أصابها لم تحرم عليه بهذا لان المه تبر في حابها له خبر يغلب على ظمه صدقه لاحقيقة العلم

(فصل) واذا طلقها طلاقا رجميا وغاب وقضت عدتها و أرادت التزوج فقال وكيله توقني كيلا يكون راجعك لم يجب عليها التوقف لان الاصل عدم الرجمة وحل النكاح فلا يجب عليها التوقف لان الاصل عدم الرجمة وحل النكاح فلا يجب عليها التوقف لان الاصل

يتزرجها في قول عامة إهل العلم منهم العسن والاوزاعي والنورى والشافعي وابوعبيدواصحاب الرأي وذلك لان المرأة مؤتمنة على نفسها وعلى ما أخبرت به عنها، ولا سبيل إلى معرفة هذه الحال على الحقيقة إلا من جهتها فبحب الرجوع إلى قولها كالو أخبرت بانقضا، عدتها فاما أن لم يعرف مايغلب على ظنه صدقها لم بحل له نكاحها ، وقار، الشافعي له نكاحها لما ذكرنا أولا والورع أن لا ينكحها

وأنا أن الاصل التحريم ولم بوجد علية ظن تقل عنه فوجب القياء عليه كما لوأخبره فاسق عنها (فصل) اذا أخبرت أن الزوج أصابها فأنكرها فالقول قولها في حلها للاول والقول قول الزوج في المهر ولا يلزمه إلا نصفه إذا لم يقر بالخلوة بها فان قال الزوج الاول أنا أعلم أنه ما أصابها لم يحل له نكامها لائه يقر على نفه بتحريها فان عاد فأكذب نفسه وقال قد علمت صدقها دين نها ينهو بهن الله تمالى ، فذا علم حلها لم تحرم بكذبه ، وهذا مذهب الشافعي ولائه قد يعلم مالم يكن علمه ولو قال ما أعلم أنه أصابها لم تحرم عليه بهذا لان المعتبر في حلها له خبر بفلي على ظنه صدقه الحقيقة العلم فل ما أعلم أنه أصابها لم تحرم عليه بهذا لان المعتبر في حلها له خبر بفلي على ظنه صدقه لاحقيقة العلم (فصل) إذا طلقها طلاقا رجعياً وغاب نقض عدتها وأرادت المزوج نقل وكيله توتفي كيلا يكوز راجعك لم يجب عليها التوقف لان الاصل عدم لرحعة وحل النكاح ، فلا يجب الزوال عنه يكوز راجعك لم يجب عليها التوقف قبل قوله إلى تحريم النكاح على كل رجعية غاب زوجها بداً لان احتال الرجعة موجود سواء قال أو لم يقل فيفني إلى تحريم النكاح على كل رجعية غاب زوجها بداً لان احتال الرجعة موجود سواء قال أو لم يقل فيفني إلى تحريم النكاح على كل رجعية غاب زوجها بداً لان احتال الرجعة موجود سواء قال أو لم يقل فيفني إلى تحريم النكاح على كل رجعية غاب زوجها بداً

مشكوك فيه ، ولانه أمر لو وجب عليها النوقف في هذه الحال لوجب عليها التوقف قبل قرله لان احمال الرجمة موجود سوا، قال أو لم يتل فيفضي الى تحربم النكاح على كل رجمية غاب زوجها أبداً (فصل) فاذا قالت قد تزوجت من أصابني ثم رجمت عن ذلك قبل أن يعقد عليها لم يجزالعقد لان الخير المبيخ العقد قد زال فزالت الاباحة وان كان بعد ماعقد عليها لم يقبل لان ذلك ابطال العقد الذي لزمها بقرلها فلم يقبل كا لو ادعى زوجبة امرأة فأقرت له بذلك ثم رجعت عن الاقرار

كتابالإيلاء

الايلا. في اللغة الحلف يقال آلى يولي إيلا. والية وجمع الألية ألايا. قال الشاعر: قلبل الألايا حافظ ليمينه اذا صدرت ناالالية برت

ويقال تألى يتألى وفي الخبرد من يتأل على الله يكذبه » فأما الايلا. في الشرع فهو الحلف على ترك وطء المرأة والاصل فيه قول الله تعالى (الذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر) وكان أبي بن كعب وابن عباس يقرآن يقسمون

﴿ مسئلة ﴾ قال (والمولي الذي يحلف بالله عزوجل أن لا يطأ زوجته أكثر من أربعة أشهر) وجماته أن شروط الا يلاء أربعا : أحدها أن يحاف بالله تعالى أو بصغة من صفانه ولا خلاف

(فصل) فاذا قالت قد تزوجت من أصابي ثم رجعت عن ذلك قبل أن يعقد عليها لم بجر العقد لان ذلك لان ذلك لان ذلك الحبر المبيح العقد عليها لم يقبل لان ذلك الحبر المبيح العقد قد زال فرالت الاباحة وان كان ذلك بعد العقد عليها لم يقبل لان ذلك المعقد الذي لزمها بقرلها فلم يقبل كما لو ادعى زوجية امرأة فأفرت له بذلك ثم رجعت عن الاقرار

(كتاب الايلاء)

الابلاء في الله، الحلف، يقال آلى يولى إيلا. وألية وجمع الألية ألابا . قال الشاعر قليل اللابا حافظ ليمينه إذا صدرت منه الألية برت ويقال نالى يتألى وفي الخبر « من يتأل على الله يكذبه »

(مسئلة) (وهو الحلف على ترك الوطء في موضوعالشرع والاصلفيه قول الله تعالى (الله ين يؤلون من نسائهم تر ص أربعة أشهر وكان أبي بن كعب وابن عباس يقرآن يقسمون)

(مسئلة) (وبشترط له أربعة شروط أحدهما) الحلف على نرك الوط في القبل لأنه الذي محصل الضرو به فان تركه بغير عين لم يكن موليا) لان الايلاء الحلف

قول الله تعالى (فان فاؤا فانالله غفور رحيم) وأنما يدخلالففران في اليمين بالله، وأيضاً قول النبي عَيَطْكُمْ دمن حلف بغير الله فقد أشرك ، وقوله د ان الله بنه اكم أن تحانوا بآ با لكم ، ته ق عليه ، و إن سلمنا أن غير القسم حان لكن الحاف باطلاله اعما ينصرف الحاقسم وإعايصرف إلى غير الفسم بدليل، ولا خلاف ي أن القسم بغير الله تعدالي وصفاته لا يكون إيلاء لانه لايوجب كفارة ولا شيئا عنع من الوط، فلا يكون إيلاء كالخبر بغير القسم، وأذا قلنا بالرواية الثانية فلا يكون موليا إلا أن يحلف بما يلزمه بالحنث فيــه حق كفوله إن وطنتك فمبدي حر أو فأنت طالق أو فأنت على كظهر أمي أو فأنت على حرام أرذله على صوم سنة أو الحيج أو صدقة نهذا يكون إبلاء لأنه يلزمه بوطنها حق يمنعه من وطنها خوفه من وجربة وإن قال إن وطنتك فأنت زائية لم يكن موليا لانه لايلزمه بالوط. حق ولا يصير فاذفا بالوط. لان القذف لا يتعلق بالشرط ولا يجوز أن تصير زانية بوطئه لها كما لا تصير زانية بطلوع الشمس ، وأن قال ان وطائلك فللفالي صوم هذا الشهر لم يكن موليا لانه لو وطائها بعد مضيه لم يلزمه حق قان صوم هذا الشهر لايتصور بعد مضيه فلا يلزم بالنذر كالو قال أن وطانتك الماء علىصوم أمس وأن قال أررطاننك فلله على أن أصلى عشر من ركعة كان موليا

وقال أبرحنيفة لايكون موليا لان الصلاة لايتماق بها مال ولا تتماق ممال ألا يكون الحالف بها موايا كرلو قال از وطاتك الله الى أن أسشى في السوق

﴿ مسئلة ﴾ (وان حلف على ترك الوطء في الدبر أودون الفرج لم يكن موليا)

لأنه إذا حلف على ترك الوطء في الدبر لم يترك الوطء الواجب عليه ولاتتضررالمرأة بتركه لانه وط. محرم وقد اكد منع نفسه بيمينه وكذلك ان حلف على ترك الوطء دون الفرج لانه لم محلف على الوطء الذي يطالب به في الفيئة ولاضرر على المرأة في تركه

(مسئلة) (وان حلف لايجامعها الاجماع سوا. ير يدجماعاضميفالا يز بدعلى التقاء الختانين لم يكن مولياً) لانه يمكنه الوطء الواجب عليه من غير حنثوان قال أردت وطأ لا يبلغ النقاء الحتانين فهومول لانه لا يمكنه الوطء الواجب عليه في الفيئة بغير حنث وكذلك أنَّ أراد به الوطء في الدبر أودون الفرج فكمذلك وانه يكن له نية فليس بموللانه محتمل فلا يتعين مايكون به موليا،وان قال والله لاجامعتك جماع سوء لم يكن موليا محال لانه لم يحلف على ترك الوطء أنما حلف على ترك صفته المكروهة.

﴿مسئلة﴾ (واذاحلف على ترك الوط، بلفظ لامحتمل غيره كلفظه الصريح وقوله لاأدخات ذكري في فرجك وللبكرخاصة لاافتضضتك لم يدين فيه)

وجملته أن الالفاظ التي يُكون بها موليا تنقسم ثلاثة أُقسام :

(أحدها) ماهو صريح في الحكم والباطن جيما كقوله والله لا أنيكك ولا أدخل أو أغيب

ولنا أن الصدلاة تجب بالذر فكان الحالف بها موليا كالصوم والحج وما ذكره لا يصح فان الصلاة تحتاج الى الما، والسترة وأما المشي في السوق نقياس المذهب على هذه الرواية أنه يكرن موليا لانه يلزمه بالحنث في هذا النذر أحد شيئين : إما الكفارة وإما المشي نقد صار الحنث موجبا لحق عليه فعلى هذا يكون موليا بندر فعل المباحات والمعاصي أيضا فان نذر المعصية موجب للكفارة في ظاهر المذهب ، وان سلمنا فالفرق بينهما أن المشي لا يجب بالنذر بخلاف مسئلتنا ، وإذا استشى في يمينه لم يكن موليا في قول الجيملانه لا يلزمه كفارة بالحنث فل يكن الحنث موجبا لحق عليه وهذا إذا كانت المين بالله تعالى أدكانت يمنا مكفرة ، فأما الطلاق والعتاق فن جمل الاستشا، فيهما غير مؤثر فوجوده كعدمه ويكون موليا بهما سوا، استنى أو لم يستثن

(فصل) [الشرط الثاني] أن مجلف على ترك الوط أكثر من أد بعة أشهر وهذا قول ابن عباس وطاوس وسعيد من جبير ومالك والاوزاعي والشاني وأبي ثور وأبي عبيد ، وقل عطا ، واثوري وأصحاب الرأي اذا حلف على أو بة أشهر فما زاد كان موليا وحكى ذلك القاضي أبو الحدين رواية عن أحد لانه ممتنع من الوط ، باليمين أو بعة أشهر فكان مؤليا كما وحلف على ما زاد ، وقال النخبي وقتادة وحاد وابن أبي ليلي وإرحاق : من حلف على ترك الوط ، في قليل من الاوقات أو كشير وتركما أو بعة أشهر فهومرل لفول الله تمالي (للذبن يؤلرن من نسائهم تربص أو بعة أشهر) وهذا مول قان الايلا ، الحاف وهذا حالف

أُو أُولِج ذَكري في فرجك ولا افتضضنك للبكر خاصة فهذه صريحة لا يدين فيها لانهبا لا تحتمل غير الايلاء.

(القسم اناني) صربح في الحكم ويدين فيما ينه وبين الله تعالى وهي عشرة الفاظ لاوطئتك ولا اعتسات جامعتك ولا باضعتك ولا باغتسات ولا باضعتك ولا باغتسات ولا باضعتك ولا باغتسات ولا باغتسات منك فهذه صربحة في الحكم لاما تستعمل في العرف في الوط، وقد ورد القرآن بعضها فقال سبحانه (ولا تقر بوهن حتى يطهرن فاذا تطهرن فاتوهن) وقال (ولا تباشروهن وأنم عاكفون في المساجد) وقال (من قبل أن عسوهن) وأما الجماع واوط، فها أشهر الما لفاظ في الاستعال فلو قال أردت بالوط، الوط، بالقدم وبالجماع الحبسام وبالاصابة الاصابة باليد دين فيما بينه وبين الله تعالى ولم يقبل في الحكم لانه خلاف الظاهر والعرف وقد اختلف قول الشافعي فيما عدا الوط، والجماع من هذه الالفاظ فقال في موضع ليس بصريح في الحكم لانه حقيقة في غير الجماع وقال في لا باضعتك ليس بصريح لانه محتمل أن يكون انتقاء البضعتين البضعة من البدن بالبضعة منه فان النبي عيسيس بصريح لا فاطمة بضعة منى ٥

(المغنى والشرح الكبير)

ولنا أنه لم يمنع نفسه من الوط. باليمين أكثر من أربعة أشهر فلم يكن موليا كا لو حاف على ترك قبلنها ، والآية حجَّة لنا لأنه جمل له تربص أربعة أشهر فاذا حلف على أربعة أشهر أو مادونها فلا معنى قاتر بص لان مدة الايلاء تنقضي قبل ذلك ومع القضائه ، وتقدير البر ص بأر بعة أشهر يتنضي كونه في مدة تناولها الايلاء، ولان الطالبة انما تكون بعد أربعة أشي فاذا انقضت المدة بأربعة فما درن لم تصح المطالبة من غير البلاء. وأبر حنيفة ومن والفته بنوا ذلك على تولهم في اللهانة المها تكون في مدة الأربعة أشهر وظاهر الآيةخلافه فان الله تعالى قال (للذين يؤلون من نسائهم تربُّص أربعـــة أشهر فان فا.وا) نعقبالفي. عتبياللربص بفا. الته قبب فيدل على تأخرها عنه

اذ ثبت هذا فحكي عناج عباسان المرلي من محلف على ترك الوط، أبدا أو مطلقا لانه اذاحلت على مادون ذلك أمكنه التخاص غير حنث لم يكنءوليا كالوحلف لاومائها في مدينة بعينها .

ولنا أ، لا مكنه التخاص بعد د التربص من يمينه بفسير حنث فأشبه المطانة بخدلاف اليمين على مدينة معينــة غاله يكن التخلص بغير الحنث، ولان لأربعــة الأشهر مدة تنصّر را الرأة بتأخمير الوطء عنها فاذا حلف على أكثر منها كان مرايا كالأبد . ودايل الوصف ماروي أن عمر رضى الله منه كان بطرف ايالة في المدينة غسم امرأة تفول

ولنا أنه مستعمل في الوطء عرفا وقد ورد بيمضه القرآن والسنة فكان صرمحا كافظالوط. والجماع وكونه حقيقة في غير الجماع لا يبطل بلفظ الوطء والجماع وكذلك قوله فارتتك وسرحنك في الفاظ الطلاق فانهم قالوا هي صريحة في الفاظ الطلاق مع كونها حقيقة في غيره، وأما قوله باضعتك فهو مشتق من البضع ولايستعمل هذا اللفظ في غيرالوطء فهو أولى أن يكون صريحًا من سائر الالفاظ لانها تستعمل فيغيره وبه نال أبوحنيفة

(القمم الثالث) مالا بكون موليا فيها الا بالنية وهو ماعدا هذه الالفاظ بما يحتمل الجماع كقوله والله لامجمع رأمي ورأسك شيء لاساقف رأمي رأسك لاسوءنك لاغيظنك لنطوان غيبتي عنك لامس جلدي جلدك لا قربت فراشك لا آويت على لا ندت عندك فهذه ان أراد بها الجاع واعترف بذلك كان موليا والا فلا لان هذه الالفاظ ليست ظاهرة في الجماع كظهور التي قباما ولم يرد النص في استمالها فيه الا أن هـذه الالفاظ منقسمة الى ما يفتقر الى نية الجمـاع والمدة معــاً وهي قوله لاسـوءنك أولاغيظنك أولنطولن غيبتي عنك فلا يكون موليا حتى ينوي ترك الجاع في مدة تزيد على أربعة أشهر لان غيظها يوجد بترك الجماع فيما دون ذلك وسائر الالفاظ يكون موليا بنية الجماع فقط فان قال والله لا أدخلت جميع ذكري في فرجك لم يكن موليا لان الوطء الذي تحصل به الفيئة يحصل بدون إيلاج جميع الذكر فان قال والله لا أولجت حشفتي في فرجك كان موليا لان الفيئة لا تحصل بدور في ذلك (الشرطالثاني) أن يحاف بالله أو بصغة من صفاته ، ولا خلاف بين أهل العلم في ان الحلف بذلك إيلاء . تطاول هذا الليل وازور جانبه وليس الى جنبي خليل ألاعبه فواقه لولا الله لا شيء غيره لزعزع من هذا السرير جوانبه مخافة ربي والحيا. يكفني وأكرم بعلى أن تنبال مراكبه

فسأل عمر نسا : كم تصبر المرأة عن الزوج ? نقان شهرين وفي الثالث يقل الصبر وفي الرابع ينفد الصبر فكتب الى أمراء الاجناد ان لاتحبسوا رجلا عن امرأته أكثر من أربعة أشهر

(فصل) راذا على الايلاء بشرط مستحيل كةوله : والله لا وطلتك حتى تصعدي السهاء أو تقلي المجر ذهبا أو يربيب الفراب فهو مول لان معى ذلك ترك وطلها فان ما يواد احالة وجوده يعلى على المستحيلات قال الله تعالى في الكفار (ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجل في سم الحياط.) ومعناء لا يدخلون الجنة أبدا ، وقال بعضهم

إذا شاب الغراب أنيت أهلى وصار القار كالمبن الحليب

وان قال والله لاوطنك حتى تحبيلي فهو مول لان حبلها بغير وطء مستحيل عادة فهو كصعود السماء ، وقال القاضي وأبو الخطاب وأصحاب الشانعي ايس بمول الا أن تكون صغيرة يغلب على الظن أمها لاتحمل في أربعة أشهر أو آيسة فأما ان كانت من ذرات الاقراء فلا يكون موليا لانه يمكن حلما ، قال القاضي واذا كانت الصغيرة بفت تدع سنين لم بكن موليا لان حماها ممكن

(.سئلة) (اان حلف بنذر او عتق أوطلاق لم يصر مولياً فيالظاهر عنه وعنه يكون.مولياً)

إذا حلف على ترك الوطء بنير اسم الله تعالى وصفة من صفاته مثل ان حلف بطلاق أو عتاق أوصدقة المال أو الحج أوالظهار ففيه روايتان:

[احداهما] لا يكون موايًا وهو قول الشانعي القديم

ا والراية الثانية) هو مول ، وروي عن ابن عباس أنه قال كل يمين منعت جماعها فهي إيلا، وبذلك قال الشهي والنخي ومافك وأهل الحجاز والثوري وأبو حنيفة وأهل العراق والشانمي وأبو ثور وأبو عبيد وغيرهم لانها يمين منعت جماعها فكافت إلا، كالحلب بالله تعالى ولان تعليق الطلاق والعناق عافم، برالميل أنه لو قال متى حلفت بطلاقك فأنت طالق ، ثم قال ان وطائلك فأنت طالق طائت في الحال ، وقال أبو بكر كل يمين من حرام أو غيرها تجب بها كفارة يكون الحالف بها موليا وأما الطلاق والعناق فايس الحلف به إلا، لانه يتعلق به حق آدبي وما أوجب كفارة تعلق به حق الله تمالى .

(والرواية الأولى) هي المشهورة لان الايلاء المطاق إنما هو القسم ولهذا قرأ أبي وابن عباس (يقسمون) بدل يؤلون وروي عن ابن عباس في تفسير (يؤلون)قال بحافون بالله ذكره الامام أحمد والتعليق بشرط ايس بقسم ولهذا لا يؤلى فيه مجرف القسم ولا مجاب بجوابه ولا ذكره أهل العربية في باب

ولنا أن الحل بدون الوط، مستحيل عادة فكان تعليق الهين عليه إيلا، كصعود السها، ودليل استحالته قول مرم (أنى يكون لي غلام ولم عسسني بشر ولم أك بغيا?) وقولهم (ياأخت هارون ما كان أبوك أمراً سو، وما كانت أمك بغيا) ولولااستحالته لما نسبوها إلى البغا، لوجودالولد وأيضا قول عمر رضي الله عنه الله عنه الرجم حق على من زنا وقد أحصن إذا قامت به البينة أوكان الحبل أو الاعتراف ولان العادة أن الحبل لا يوجد من غير وط، قان قالوا يمكن حبابها من وط، الفير أو باستدخال منيه قلمنا أما الاول فلا يصح قائه لو صرح به فقال لا رطنتك حتى تحبلي من غيري أو ما دمت في تكاهي أو حتى تزني كان موليا، ولو صح ماذ كروه لم يكن موليا، وأما الثماني فهو من المستحيلات عادة ان وجد كان من خوارق العادات بدليل ماذكر ناه وقد قال أهل الطب أن المني اذا برد لم مخلق منه ولد وصحح قولهم قيام الادلة الذي ذكر نا بعضها وجريان العادة على وفق ماقالوه واذا كان تعليقه على موته أو موتها أو موت زيد إيلاء فتعليقه على حبابها بغير رطه أولى، وإن قال أردت بقولي حتى تحبلي السببية ولم أرد الغاية ومعناه لاأطؤك لنحبلي قبل منه ولم يكن موليا لانه ليس بحالف على ترك الوطه وانما هو حالف على قصد ترك الحبل به فان حتى تستعمل بمعنى السببية ولم أرد الغاية ومعناه لاأطؤك لنحبلي قبل منه ولم يكن موليا لانه ليس بحالف على ترك الحبل به فان حتى تستعمل بمعنى السببية ولم أود الغاية ومعناه لاأطؤك لنحبلي قبل منه ولم يكن موليا لانه ليس بحالف على قصد ترك الحبل به فان حتى تستعمل بمعنى السببية

(فصل) وان علمه على غير مستحيل فذلك على خمسة أضرب (أحدها) ما يا لم أنه لا يرجد قبل أربعة أشهر كم وكذلك ان قال أربعة أشهر كميام الساعة فان لها علامات نسبقها فلا يوجد ذلك في أربعة أشهر ، وكذلك ان قال حتى تأني الهندأونجود فهذا مول لان يمينه على أكثر من أربعة أشهر

القسم فلا يكون إبلاء وانما يسمى حلفا تجرزاً لمشاركته انقسم في المعنى المشهر فيه وهو الحث على الفعل أو المنع منه أو توكيد الخبر والكلام عند اطلاقه لحقيقته ويدل على هذا قول الله تعالى فانوا فان الله غفور رحيم) وانما يدخل العفران في اليمين بالله وأيضا قول الذي والمالاته إما أن شحافي الآبائكم ٢ متعق عليه وان سلمنا ان غير القسم حلف الكن الحاف باطلاقه إما ينصرف الى القسم وانما يصرف الى غيره بدليل ، ولا خلاف في أن القسم بغير الله وصفاته لا يكون إيلاه لانه لا يوجب كفارة ولا شيئا بمنع من الوط. فلا يكون ايلاء كالخبر بغير قسم واذا فلما بالرواية اثنانية فلا يكون موليا الا أن محلف بما يلزمه بالحنث فيه حتى كقوله ان وطئتك فعبدي حر أو فأنت طالق أو فأنت على كفه من وطئها خوفه من وجوبه

(مسئلة) (وأن قال أن وظينك فأنت زانية أو فلاء على صوم هذا الشهر لم يكن موليا لانه لو وطئها لم يلزمه حق ولا يصبر قاذفا بالوط، لان القذف لا يتعلق بالشرط. ولا يجوزأن تصبر زانية بوطئه لما كما لا تصبر زانية بطلوع الشمس ، وأما قوله أن وطئتك فلله على صوم هذا الشهر لم يكن موليا لانه لو وطئها بعد مضيه لم يلزمه حق فان صوم هذا الشهر لا يتصور بعد مضيه لم يلزمه حق فان صوم هذا الشهر لا يتصور بعد مضي بعضه فلا يلزم بالنذر

(الثاني) ماالفالب أنه لا يوجد في أربعة أشهر كخروج الدجال والدابة وغيرهما من أشراط الساعة أو يتول حتى أموت أو تموتي أو يموت ولدك أو زيد أو حتى يقدم زيد من مكة والعادة أنه لا يقدم في أربعة أشهر فأشبه ما لوقال والله لا يقدم في أربعة أشهر فأشبه ما لوقال والله لا وطائك في نكامي هذا وكذلك لو على الطلاق على مرضها أو مرض إنسان بعينه

(الثالث) أن يُعلقه على أمر يحتمل الوجود في أربعة أشهر ويحتمل أن لايوجد احمالا متساويا كقدرم زيد من سفر قريب أو من سفر لايملم قدره فهدندا ليس بايلاء لانه لابعلم حلفه على أكثر من أربعة أشهر ولا يظن ذلك

(الرابم) أن بعلقه على مايىلم انه يوجد في أفل من أربعه أشهر أو يظن ذلاك كذبرل بقل وجناف ثرب ومجيء المطر في أوانه وقدرم الحاج فيزمانه فهذا لايكون موليا لما ذكرناه ولانه لم يقصد الاضرار بثرك وطنها أكثر من أربعة أشهر فأشبه مالو قال والله لاوطنتك شهراً

(الحامس/ أن يعلقه على فعل منها هي قادرة عليه أو فعل من غيرها وذلك ينقسم أفساما ثلاثة (أحدها) أن يعلقه على فعل مباح لا مشفة فيه كفوله والله لا أطؤك حتى تدخلي الدار أو تابسي هذا الأو ب أو حتى أتنفل بصوم يرم أو حتى أكسوك فهذا ليس بايلاء لانه ممكن الوجود بغير ضرر عليها فيه فأشبه الذي قراله (والثاني) أن يعلقه على محرم كقوله والله لاأطؤك حتى تشربي الحر أو تؤني أو

كما لو قال أن وطئتك فلله على صوم أمس فلو قال أن وطئتك فلله على أن أصلي عشرين ركمة كان موليا وقال أبو حنيفة لا يكون موليا لان الصلاة لا يتعلق بها مال ولا تتعلق بمال فلا يكون الحالف بها موليا كما لو قال أن وطئنك فلله على أن أمشى في السوق

ولذا أن الصلاة تجب بالنذر فكان الحالف بها موليا كالصوم والحج وما ذكره لا يصح فان الصلاة تحتاج الى الماء والسترة ، وأما المشي في السوق فقياس المذهب على هذه الرواية أنه يكون موليا لانه يلزمه بالحنث في هدذا انذر أحد شيئين إما الكفارة وإما المشي فقد صار الحنث موجبا لحق عليه فعلى هذا يكون موليا بنذر فعل المباحات والمعاصي فان نذر المحصية موجب للكفارة في ظاهر المذهب وان سلمنا فالفرق بينهما أن المشي لا يجب بالنذر بخلاف مسئلتنا واذا استنى في يمينه لم يكن موليا في قول الجميع لانه لا يلزمه كفارة بالحنث فلم يكن الحنث موجبا لحق عليه وهذا اذا كانت اليمين بالله تعالى أو كانت بعينا مكفرة فأما الطلاق والمناق فن جمل الاستثناء فيهما غير ، وثر فوجوده كمدمه ويكون موليا بهما سواء استثنى أو لم يستثن (الشرط الثالث) أن يحلف على أكثر من أربعة أشهر وهذا قول ابن عباس وسعيد بن جبير وطاوس ومالك والاوزاعي والشافعي وأبي ثور وأبي عبيد وقال عطاء والثوري وأصحاب الرأي اذا حلف على أربعة أشهر فا زاد كان موليا وحكى ذلك القاضي أبو الحسين رواية عن أحمد لانه ممتنع عن الوطء باليمين أربعة أشهر فكان موليا كما لو حلف على أبو الحسين رواية عن أحمد لانه ممتنع عن الوطء باليمين أربعة أشهر فكان موليا كما لو حلف على أبوا الحسين رواية عن أحمد لانه ممتنع عن الوطء باليمين أربعة أشهر فكان موليا كما لو حلف على أبو الحسين رواية عن أحمد لانه ممتنع عن الوطء باليمين أربعة أشهر فكان موليا كما لو حلف على

تسقطي ولدك أو تتركي صلاة الفرض أو حتى أقتل زيداً أونجوه فهذا ابلاً. لانه علقه بمتنع شرعا فأشبه الممتنع حسا (انثالث) أن يعاقه على ما على فاعله فيه مضرة مثل أن يقول والله لا أطؤك حتى تسقطي صداقك عني أو دينك أو حتى تكفلي ولدي أو تهبيني دارك أو حتى ببيعني أبوك داره أو نحو ذلك فهذا ايلاء لان أخذه لما لما أو مال غيرها عن غير رضا صاحبه محرم فجرى مجرى شرب الحر ، وان قال والله لاأطؤك حتى أعطيك مالا أو أفعل في حقك جميلا لم يكن ايلاء لان فعله لذلك ليس بمحرم ولا ممتم فجرى مجرى قوله حتى أصوم يوما

(فصل) وان قال والله لاو شنك إلا برضك لم يكن مرايا لانه يمكنه وطؤها بغير حنث ولانه محسن في كونه لزم نفسه اجتناب سخطها ، وعلى قياس ذلك كل حال يمكنه الوطء فيها بغير حنث كقوله والله لاوط شك مكرهة أو محزونة رنحو ذلك فانه لا يكون موليسا ، وان قال والله لا وطشك مربضة لم يكن موليا للذلك إلا أن يكون بها مرض لا برحى برؤه أو لا بزول في أربة أشهر فينبغي أن يكون موليا لانه حالف على ترك وطثها أربه شهر فان قال ذلك لها وهي صحيحة فحرضت مرضا يكن برؤه قبل أربه أشهر لم يصر موليا وان لم برج برؤه فيها صار موليا ، وكذلك ان كان الخالب أنه لا يزول في أربعة أشهر صار وليا لان ذلك بمنزلة ما لا برجى زواله ، وان قال والله لا وطئنك

ما زاد وقال النخمي وقنادة وحماد وابن أبي ليلى واسحاق من حلف على ترك الوطءَ في قليل من الاوقات أو كثير فتركها أربعة أشهر فهو مول لقول الله تعالى (للذين يؤلون من اسائهم تربص أربعة أشهر) وهذا مول لان الايلاء الحلف وهذا حالف

ولنا أنه لم يمنع نفسه من الوطء باليمين أكثر من أربمة أشهر إذا حلف على أربعة فا دونها لا معنى للترص لأن مدة الايلاء تنقضي قبل ذلك أو مع انقضائه وتقدير التربس بأربعة أشهر يقتضي كونه في مدة تناولها الايلاء ولان المطالبة انما تكون بعد أربعة أشهر فاذا انقضت المدة بأربعة فما دون لم تصح المطالبة من غير ايلاء وأبو حنيفة ومن وافقه بنوا ذلك على قولهم في العنة إنها تكون في مدة أربعة أشهر وظاهر الآية خلافه فان الله تعالى قال (للذين يؤلون من نسائهم تربس أربعة أشهر فان فاءوا) فعقب الفيئة عقيب الربص بفاء التعقيب فيدل على تأخرها عنه اذا ثبت هذافقد حكي عن ابن عباس أن المؤلى من يحلف على مادون ذلك عن ابن عباس أن المؤلى من يحلف على ترك الوطء ابدا أو مطلقا لإنه اذا حلف على مادون ذلك أمكنه انتخاص بغير الحنث فلم يكن موليا كما لو حلف لاوطئها في مدينة بعينها

ولنا أنه لا يمكنه التخلص بعد التربص من يمينه بغير حنت فأشبه المطلقة مخلاف اليمين على مدينة معينة فانه يمكن التخلص بغير الحنث ولان الاربعة الاشهر مدة تتضرر المرأة بنأخير الوطء عنها فاذا حاف على أكثر منهاكان مولياكالابد ودليل الوصف ما ربي أن عمر رضي الله عنه كان يطوف لملة في المدينة فسمع أمرأة تقول:

حائضاً رلا نفساء ولامحرما ولا صائبة ونحو هذا لم يكن مولياً لان ذلك محرم ممنوع منه شرعافقداً كد منع نفيه منه بيميته وان قال والله لارطئنك طاهراً أولا وطئنك وطئا ميساحا صار موليا لانه حالف على ترك الوطء الذي يط الب به في الفياة فكان مو ليا كما لوقال والله لاوطئنك في قبلك، وأن قالوالله لارطة:ك ليلا أو والله لا وطئنك نهارا لم يكن موليًا لأن الوط. يمكن بدون الحنث، وأن قال والله لارطنك في هذه البلدة أو في هذا البيت أو نحو ذلك من لامكنة المعينة لم يكن موليا، وهذا قول الثوري والارزائي والشافعي والنعان وصاحبيه ،وقال ابنأبي لبليوإسحاق هومول لانه حالف على ترك وطهما وانا الهيمكن وطؤها بفيرحنث فلم يكن موايا كالو استشي في يمينه

(فصل)ران حلف، على ترك رطبها عاما ثم كفر عن ينينه أنحل الايلاء ، قال الاثر مقبل لا بي عبدالله المولي يكفر عن يمينه تبل مضى الاربعة الاشهر ? قال يذهب عنه الابلا، ولا يوقف بعد الاربعة وذهب الايلا. حين ذهبت اليمين وذلك لانه لم يبق عمنها عن الوط. بيمينه فأشبه مرحلف واستشي قان كان تكفيره قبل بعد ، ضي الاربعة لاشهر أنحل الايلا. حين التكفير وصار كالحال على ثرك الوط. أقل من أربعة أشهرٍ ، وإن كفر بعد الاربعة وقبل الوقوف صار كالحالب على أكثر منها اذا مضت مدة عينه قبل رقنه

> تطاول هذا الليل وازور جانبه وليس الى جنى خليل ألاعبه فوالله لولا الله لا رب غيره لزعزع من هذا السرير جوانبه مخافة ربي والحياء يكفني واكرام بعلى أن تنال مراكبه

فسأل غمر نساء كم تصبر المرأة عن الروج ? فقلن شهرين وفي النالث يقل الصبر وفي الرابع ينفد الصبر فكتب الى أمراء الاجناد أن لا يحبسوا رجلا هن امرأته أكثر من أربعة أشهر

(فصل) أذا على الايلا. بشرط مستحيل كفوله والله لاوطئنك حتى تصعدي السهاء أوتقلى الحجر ذهباً أو يشلب الغراب فهو مؤل لان معنى ذلك ترك وطنهامان ما يراد أحالة وجوده يعلق على لايدخلون الجنة أبدأ . وقال بعضهم

> اذا شاب الغراب أنيت أهلى ﴿ وَصَارَ القَّارُ كَالَّائِنُ الْحَايِبِ ﴿ مسئلة ﴾ ﴿ أَو يَالُمُهُ عَلَى شَرَطَ يَغَالِ عَلَى النَّانِ أَنَّهُ لَا يُوجِدُ فِي أَقُلَ مِن أُربِعَةَ أَشْهُر ﴾

كقوله والله لاوطفك حتى ينزل عيسى بن مربم أو يخرحالدجال.أو الدابة أرغير ذلك من اشراط الساعة أو ماعشت أو حنى أموت أو نموتن أو يموت ولدك او زيد أوحني يقدم زيد من مكة والعادة أنه لايقدم في أربعة أشهر فانه يكون موليا فأن الغالب أن ذلك لايوجد في أربعة أشهر فأشبه مالوقال والله لارطانتك في نكاحي هذا وكذلك لوعلى الطلاق على مرضهاار مرض بعينه عوان قال والله لاوطنتك

(فصل) فان قال والله لارطنتك ان شا. «لان لم يصر «وليا حتى بشا. فاذا شا صار مولياً وبهذا قال الشافعي وأبو ثور وأصحاب الرأي لانه يصبر ممتنعا من الوط، حتى بشا. فلا يكون «وليا حتى يشا، ع وإن قال والله لاوطنتك ان شئت فكذلك ، وقال أصحاب الشافعي ان شا.ت على الفور جوابا لكلامه صار موليا ، وإن أخرت المشيئة انحات يمينه لان ذلك تخيير لها فكان على الفور كقوله اختاري في الطلاق

ولنا أنه على الممين على المشيئة بحرف إن فكمان على النراخي كمشيئة غيرها فان قيل فهلاقلتم لا يكون موليا فانه على ذلك بارادتها فأشبه مالو قال لاوطئتك إلا برضاك المنالفرق بينها أنها أذا شاءت انمقدت يدينه ما نعة من وطئها بحيث لا يمكنه بعد ذلك الوط. بغير حنث، وإذا قال والله لاوطئنك إلا برضاك فما حلف إلا على ترك وطنها في بعض الاحوال وهو حال سخطها فيمكنه الوط. في الحال الاخرى بغير حنث و ذا طالبته بالفيئة فهو برضاها، ولو قل والله لاوطئنك حتى تشائي فهو كقوله إلا برضاك ولا يكون موليا بذلك، وإن قال والله لاوطئنك إلا أن يشاء أبوك أو فلان لم يكن موليا

إلى قيام الساءة أو حتى آني الهند أرنحوه فهو وقل لأنه معلوم أنه لا يوجد ذلك في أربعة أشهر لان قيام الساعة له علامات تسبقه فقد علم أنه لا يرجد في المدة المذكورة

﴿ مسئلة ﴾ ﴿ وَأَنْ قَالَ وَأَنَّهُ لَاوَطَّمْنَكَ حَتَّى تَحْبَلِي نَهُو مُؤَّلُ ﴾

لان حبّلها من غير وط، مستحبل عادة نهو كصعودالسهاء ، وقال القاضي وابو الخطاب وأصحاب الشافي لبس ، وَل إلا أن تكون صغيرة يغلب على الظن انها لانحمل في أربعة أشهر أو تكون آيسة فاما ان كانت من ذوات الافراء لم يكن مؤليا لان حملها ممكن

ولما أن الحمل بدرن الوط، مد تحيل عادة فكان تعليق اليمين عليه إيلا، كمه، ود السها ، ودليل امتحالته تول مربم (أنى بكون لي ولد ولم بمسخي بشر ولم ك بغيا م) ولولاا ـ تحالته لما نسبت نفسها إلى البغاء لوجود الولد وأبضا قول عمر رضي الله عنه ، الرجم حق على من زنى وقد أحصن إذا قاءت به البينة أو كان الحبل او الاعتراف ولان العادة أن الحبل لا يوجد من غير الوط، فان قالوا يمكن حبلها من وط غيره أو باستدخال منيه قلنا أما الاول فلا فأنه لو صرح به نقال لاوطنتك حتى تحبلي من غيري أو ماد، ت في ذكاحي أو حتى نزني كان وايا واو صح ماذ كروه لم يكن وأيا

وأما الثاني فهو من المستحيلات عادة ان وجد كان من خوارق العادات بدليل ماذكرناه ، وقد قال أهل الطب ان المني اذا برد لم يخلق منه ولد وصحح قولهم قيام الادلة التي ذكرنا بعضها وجريان العادة على ونق اقالوه واذا كار تعليقه على ونها أومو ته ايلاه فتدليقه على حباء امن غير وط أولى فان قال أر ت بقولي حتى تحلي السببية ولم أرد الغاية ومعناه لاأطؤك لتحلي قبل منه ولم يكن مؤليا لانه ليس مح الف على ترك الوط واعا حلف على ترك قصد الحبل به فان حتى تسقع مل يعنى السببية

لانه عانه بنمل منه يمكن وجوده في الاربعة أشهر إمكانا غير بعيد وليس بمحرم ولا فيه مضرة فأشبه مالو قال والله لاوطينك إلا أن تشائي لم يكنمولياوكان مالو قال والله لاوطينك إلا أن تشائي لم يكنمولياوكان بمنزلة قوله الا برضاك أو حتى تشائي ، وقال ابو الخطاب ان شاءت في الحيلس لم يصرموليا وإلا صار موليا لان مويا ، وقال أصحاب الشافعي ان شا.ت على الفور عقيب كلامه لم يصر موليا والا صار موليا لان المشيئة عندهم على الفور وقد فانت بتراخيها ، وقال القاضي تنعقد عينه فان شاءت انجلت وإلا فهي منعقدة ولنا أنه منع نفسه بيمينه من وطعها لا عند إرادتها فأشبه مالو قال الا برضاك أو حتى تشائي ولذا أنه منع نفسه بيمينه من وطعها لا عند إرادتها فأشبه مالو قال الا برضاك أو حتى تشائي

ولذا اله منع نفسه بيمينه من وطفها الا عند إرادمها فاشبه مالو قال الا برضاك او حتى نشاني ولانه علمة على وجود المشيئة أشبه مالو علقه على مشيئة غيرها ، فأما قول القاضي أنأراد وجودالمشيئة على الفور فهو كذو لهم ، وإن أراد وجود المشيئة على الغراخي تنحل به ليمين لم يكن ذلك إيلاء آلان تدلم العبن على فعل يمكن وجوده في مدة الاربعة الاشهر امكانا غير بعيد ليس بايلا. والله أعلم

(فصل) فان قال والله لاو منه الله فهو إيلا. لانه قول يقتضي النا ببد ، وان قال والله لاو شبك مدة أو ليطران تركي لجماءك ونوى مدة تزيد على أكثر من أوبعة أثنه فهو إيلاء لان اللفظ يحتمله فانصر فدا اليه بنيته ، وان نوى مدة قصيرة لم يكن ايلاء الذلاك وان لم ينوشينالم يكن ايلاء لانه يتع على العليل والكنير فلا يتعين للكثير ، قان قال والله لا وطبيك أو به أشهر فاذا حت فو الله لا وطبيك أو به أشهر الما لا وطبيك أو به أشهر بن فاذا مضت فو الله لا وطبيك أو به أشهر نفيه وجهان أو فاذا مضت فو الله لا وطبيك أو به أشهر نفيه وجهان

⁽ مسئلة) (وان قال والله لارطئنك مدة أو ليطولن تركي لجاعك لم يكن مولياحتى ينوي أكثر من أربعة أشهر)

لان ذلك بقع على القليل والكثير ذلا يصير موليا به فان نوى أكثر من أربعة أشهرصار موليا ﴿ مسئلة ﴾ (والزحلف على ترك الوط، حتى يتدمز بدأو تحوه ممالا يفلب على الظن عدمه في أربعة أشهر أو لا وطئنك في هذه البلدة لم يكن موليا)

لانه لايه لم قدره فهذا ليس بايلاء لسكونه لايه لم حلفه على أكثر من أربعة أشهر ولانه يمكنه وطؤها في غيرالبلدة المحلوف ليها وهذا قول الثوري والاوزاعي والشانعي وأبي حنيفة وصاحبيه وقال ابن أبي لبلى وإسحاق هو مول لانه حالف على ثرك وطها

ولنا أنه يمكن وطؤها بغير حنث فلم يكن مولياً كما او استثنى في عينه ، فان علقه على ما يعلم أنه يوجد في أفل من أربعة أشهر أو يظن ذلك كذبول بقل وجفاف ثرب ونزول المطرفي أوانه وقدوم الحاج في زمانه فهذا لا يكون موليا لما ذكرناه ، ولانه لم يقصد الاضرار بترك وطئها أكثر من أربعة أشهر أشبه مالوقال والله لاوطنتك شهرا

⁽ فصل) فان علقه على فعل منها هي قادرة عليه أو فعل من غيرها فهو منقسم ثلاثة أفسام (المغني والشرحالكبير) (الجزء النامن)

(أحدهما) ليس بمول لانه حالف بكل بمين على مدة ناقصة عن مدة الايلا. فلم يكن موليا كالو لم ينو الا مدتهما ولانه يكنه الوطء بالنسبة الى كل يمين عقيب مدتها من غير حنث فيها فأشبه مالو اقتصر عليها .

(والثاني) يصير موليا لائه منع نفسه من الوطء بيمينه أكثر من أدبة أشهر متوالية فكان موليا كالو منعها بيمين واحدة ، ولا له لا يمكنه الوط، بمد المدة إلا بحنث في يمينه فأشبه مالوحلف على ذلك ببمين واحدة ولو لم يكن هذا ايلاء أفضى الى أن يمنع من الوط، طول دهره باليمين فلا يكرن موليا وهكذا الحسكم في كل مدتين متواليتين يزيد مجرعها على أربعة كثلاثة أشهر وثلاثة أو ثلاثة وشهرين لما ذكرنا من التعليلين والله أعلم

(فصل) فان قال ان وطيئك فوالله لارطيك لم يكن موليا في الحال لانه لايلزمه بالوطء حق لكن ان وطيها صار موليا لانها تبقى بمينا تمنع الوطء على التأبيد وهذا الصحيح عن الشافعي وحكي عنه قول قديم أنه يكون موليا من الاول لانه لايمكنه الوط، الا بان يصير موليا فيلحقه بالوط، ضرو وكذلك على هذا القول ان قال وطنبك فوالله لادخات لدارلم يكن (١) موليامن الاول فاز وطيها المحل الايلا. لانه لم بق ممتنا من وطنها بيمين ولا غيرها وأنما بقي ممتنا بالمهن من دخول الدار

(١) في نسخة يكون موليا

ولنا أن يمينه معلقة بشرط ففيا قبله ايس بحالف فلا يكون موليا ولانه يمكنه الرطء من غير

(الثاني) أن يعلقه على محرم كقوله والله لاأطؤك حتى تشربي الحر أو تزني أو تسقطي ولدك أو تتركي صلاة الفرض أو حتى أقتل زيداً ونحوه فهذا إيلاء لانه علقه على ممتنع شرعا فأشبه الممتنع حسا

(الدائ) أن يعاقه على ما على فاءله فيه مضرة كقوله والله لا أطؤك حتى تسقعاًي صداقك أوجنيناك أو حتى أبوك داره أو نحو ذلك أوجنيناك أو حتى أبوك داره أو نحو ذلك فهذا ايلاء لان أخذه لما لها أو مال غبرها عن غير رضى صاحبه محرم فجرى مجرى شرب الخرفان قال والله لا أطؤك حتى أعطيك مالااو أفعل في حقك جيلا لم يكن ايلاء لان فعله ذلك ليس بمحرم ولا ممتنم فجرى مجرى قوله حتى أصوم يوما.

(فصل) فان قالوالله لاومثيك الابرضاك لم يكن موليا لامكان وطئها بغير حنث ولانه محسن في كونه ألزم نفسه اجتناب سخطها، وعلى قياس ذلك كل حال يمكنه الوط، فيها بغير حنث كقوله والله لاوطئتك مكرهة أو محزونة ونحو ذلك فان قال والله لاوطئتك مريضة لم يكن موليا لا أن يكون بها مرض لا يرجى برؤه أولا يزول في أربعة أشهر فينبغي أن يكوزموليا لانه حالف على ترك وطيما أربعة أشهر

⁽ أحدها) أن يملقه على فعــل مباح لامشقة فيه كقوله والله لا أعاؤك حتى تدخلي الدار أو ثلبسي هذا انثوب أو حتى أتنفل بصوم يوم أو حتى أكسوك ، فهــذا ليس بايلا. لانه ممكن الوجود بفير ضرر عليها فيه

حنث فلم يكن موليا كما لو لم يقل شيئا وكونه يصبر موليا لا يلزمه به شيء وأيما يلزمه بالحنث ولو قال والله لا وطئاك في السنة الا مرة لم يصر موليا في الحال لا تعكنه الوط، متى شا، بغير حنث فلم يكن مح وعا من الوط، محمكم عينه فاذا وطهما وقد بتي من السنة اكثر من أربعة أشهر صار موليا عيره حذا قول أبي ثور وأصحاب الرأي، وظاهر مذهب الشانبي في قوله القديم يكون وليا في الابتداء لما ذكر الحق التي قبلها وقد أجبنا عنه ، وان قال والله لا وطئنك سنة إلا يوما فكذلك وبهذا قال أبو حنيفة لان اليوم منكر فلم مختص بوما دون يوم ولذلك لو قال : صمت رمضان إلا يوما لم مختص اليوم الآخر ولو قال لا كامك في السنة إلا يوما لم مختص بوما منها

وفيه وجه آخر أنه يصير موليا في الحال وهو ثول زفر لان اليوم المستثنى يكون من آخر المدة كالناجيل ومدة الحيار بخلاف قوله لارطنتك في السنة إلا مرة فان المرة لا تختص وقتا بعينه ، ومن نصر الاول فرق ببن هذا وبين التأجيل ومدة الحيار من حيث أن التأجيل ومدة الحيار تجب الموالاة فيما ولا يجوز أن يتخلها يوم لا أجل فيه ولاخيار لانه لو جازت له المطالبة في أثناء الاجل لزم قضاء الدين فيسقط انتأجيل بالكلية ولو لزم العقد في أثناء مدة الحيار لم يعد الى الجواز فتعين جعل اليوم المساشى من آخر المدة بخلاف مأنهن فيه فانجواز الوطء في يوم من أول السنة أو أوسطها لا يمنع ثبوت حكم اليمين فيه بقي من المدة فصار ذاك كقوله لاوطئتك في السنة إلا مرة والله أعلم

فان قال ذلك لها وهي صحيحة فحرضت مرضا يكن برؤه قبل أربعة أشهر لم يصر موليا وان لم يرج برؤه فيها صار موليا، وكذلك ان كان الغالب أن لا يزول في أربعة أشهر لان ذلك بمنزلة مالا يرجى زواله وال والله لا والله الم يرجى زواله وال والله لا والله الم الماء أو محرمة أوصائمة فرضالم يكن موليا لان ذلك ممنوع منه شرعا فقد آكد منع نفسه بيمينه ، وان قال والله لا وطئنك طاهر آأولا وطئنك وطأ مباحا صار موليا لا نه حالف على نوك الوطئنك في قبلك وان قال والله لا وطئنك الما أو والله لا وطئنك أو والله لا وطئنك أو والله لا وطئنك في المنها أم يكن موليا لان الوطء ممكن بدون الحنث

﴿ مسئلة ﴾ (وان قال ان وطئتك فواقة لاوطئتك وان دخلت الدار فواقه لاوطئنك لم يكن موايا في الحال لانه لا بازمه بالوط، حق لسكن أن وطئها أو دخلت الدارصارموليا)

لأنها تبقى بمينا تمنع الوط، على النا بيد وهذا الصحيح عن الشافعي وبحتمل أن يكون موليا، وحكي عنه قول قديم أنه يكون موليا من الاول لانه لايمكنه الوطء ألا أن يصير موليا فيلحقه بالوطء ضرر ولانه علقه على شوء أذا وجدصار موليا فيصير دوليا في الحال كذلك هينا

وانا أن يمينه معلقة على شرط ففيما قبله ايس بحالف الا يكون موايا ولانه يمكنه الوطءمنغير حنث فلم يكن موايا كما لو لم يقل شيئا (فصل) فان قال والله لاوطنك عاما ثم قال والهالاوطنتك عاما فهوا يلا واحد حلف عليه بيمينين إلا أن ينوي عاما آخر سواه عوان قال والله لاوطنتك عاما ثم قال والله لاوطنك نصف عام أو قال والله لا وطننك نصف عام ثم قال والله لا وطنتك عاما دخلت المدة لقصيرة في الطويلة لانها بعضها ولم يجمل إحداها بعد الاخرى فأشبه ما لو اقر بدرهم ثم أفر بنصف درهم أو أقر بنصف درهم ثم أقر بدرهم فيكون ايلاء واحدا لها وقت واحد وكفارة واحدة عوان نوى باحدى المدتين غير الاخرى في هذه أو في التي قبلها أوقال والله لا وطنك عاما ثم والله لا وطنتك عاما ثم والله لا وطنتك عاما آخر أو ناين لا يدخل حكم أحدهما والله لا وطنتك عاما في زمانين لا يدخل حكم أحدهما في الآخر أحدهما منجز والآخر مناخر فاذا مضى حكم أحدهما بقي حكم الآخر لانه أفرد كل واحد منها بزمن غير زمن صاحبه فيكون له حكم ينفرد به

فان قال في المحرم والله لا وطنك هذا العام ثم قال والله لارطنك عامامن رجب الى ثمام اثنى عشر شهراً أو قال في المحرم والله لاوطنك عاما ثم قال في رجب والله لا وطنك عاما فها إيلاآن في مدتين بعض إحداهما داخل في الاخرى فان فاء في رجب أوفيا بعده من بقية العام الاول حنث في الممينين وتجزئه كفارة واحدة وينقطع حكم الايلاء من وان فاء قبل رجب أو بعد العام الاول حنث في إحدى الممينين وعليه كفارتان

﴿ مسئلة ﴾ (وأن قال والله لاوطئاك في السنة الا مرة لم يصر موليا في الحال)

لانه يمكنه الوط بغير حنث فلم يكن بمنوعا من الوط، يحكم يمينه فان وطئها وقد بقي من السنة أكثر من أربعة أشهر صار موليا وهذا قول أبي تور وأصحاب الرأي وظاهر مذهب الشافعي وقال الشافعي في انقديم يكون موليا في الحال لانه لا يمكنه الوطء الا بأن يصير موليا فيلحقه بالوطء ضرر ولنا أن بمينه معلقة بالاصابة فقبلها لا يكون حالفا لانه لا يلزمه بالوطء شي، وكونه يصير موليا لا يلزمه به شيء أما يلزمه بالحنث ، وقوله لا يمكنه الوطء الا بأن يصير ، وليا ممنوع فيما إذا لم يطأ إلا وقد بقي من السنة أربعة أشهر فمادون

﴿ مسئلة ﴾ (وان قال والله لاوطنتك في السنة إلا يوما فكذلك في أحد الوجهين)

وهو قول أبي حنيفة لان اليوم منكر فلم يخنص يوما دون يوم وكذلك لو قال صمت رمضان إلا يوما لم بخنص اليوم الآخر ، وكذلك لو قال لا أكامك في السنة إلا يوما لم بخنص يوما منها ، وفيه وجه آخر أنه يصير موليا في الحال لان اليوم المستثنى يكون من آخر المهدة كالناجيل ، ومدة الحبار بخلاف قوله لاوطنك في السنة إلا مرة فان المرة لاتخنص وقته بعينه ، ومن نصر الاول فوق بين هذا وبين التأجيل ومدة الحيار من حيث أن الناجيل ومدة الحيهار تجب الموالاة فيهما ولا بجوز أن يتخلها يوم لا أجل فيه ولا خيار لأنه لو جازت له المطالبة لزم قضاء الدين فيسقط التأجيل (فصل) فان قال لأربع نسوة والله لا أقربكن انبنى ذلك على أصل وهو الحنث بفعل بعض المحلوف عليه أولا ، فان قلما بحنث فهو مول منهن كلهن في الحال لانه لا يمكنه وط، واحدة بغير حنث فصار مانعا لنفسه من وط، كل واحدة منهن في الحال ، فان وطي، واحدة منهن حنث وانحلت يمينه وزال الايلاء من البواقي ، وإن طلق بعضهن أو مات لم ينحل الايلاء في البواقي

وان قامًا لا بحنث بفعل البعض لم يكن موليا منهن في الحاللانه يمكنه وط. كل واحدة منهن من غير حنث فلم يمنع نفسه بيمينه من وطئها فلم يكن مولياً مها ، فان وطي. ثلاثا صارموليامن الرابعة لانه لايمكنه وطؤها من غير حنث في يمينه ، وان مات بعضهن أو طلفها انحلت يمينه وزال الايلاء لانه لايحنث بوطيم وانما بحنث بوطء الاربع فان راجع المطلقة أو تزوجها بعد بينونتها عاد حكم يمينه ، وذكر القاضي أنا اذا قلنا يحنث بغمل البعض فوطي، واحدة حنث ولم ينحل الايلاء في البواقي لان الايلاء من امرأة لاينحل بوطء غيرها

ولنا أنها يمين واحدة حنث فيها فوجب أن تنحل كسائر الايمان ولانه إذا وطيء واحدة حنث ولزمته الكفارة فلا يلزمه بوطء الباقيات شيء فلم يتى ممتنعا من وطئهن محكم يمينه فانحل الايلاء كا لو كفرها ، واختلف أصحاب الشافعي فقال بعضهم لا يكون موليا منهن حتى يطأ ثلاثا فيصير موليا من

بالـكلية ولو لزم المقد في أثناء مدة الخيار لم يعد إلى الجواز فتعين جعل اليوم المستثنى من آخر المدة بخلاف مانحن فيه قان جواز الوطء في يوم من أول السنة أو أوسطها لايمنع حكم اليمين فيما بتمي منها فصار كفوله لاوطنتك في السنة إلا مرة

(فصل) فان قال وافح لاوطشك عاما ثم قال والله لاوطشك عاما فهو إيلاء واحد حاف عليه بيمينين الا أن ينوي عاما آخر سواه ، فانقال والله لاوطشك عاما ثم قال والله لاوطشك نصف عام أو قال وافح لاوطشك نصف عام ثم قال وافح لاوطشك عاما دخلت المدة القصيرة في العاويلة لأنها بعضها ولم يجعل إحداهما بعد الاخرى فأشبه مالو أقر بدرهم لرجل ثم أقرله بصف درهم اوأقر بنصف درهم ثم بدرهم فيكون إبلاء واحداً لهما وقت واحد وكفارة واحدة ، وان نوى باحدى المدتين غير الاخرى في هذه او في التي قبلها او قال وافح لاوطشك عامافاذا مضى فوالله لاوطشك عامافها إيلاآن في هذه او في التي قبلها او قال وافح لاوطشك عامافها إيلاآن في منافر لابدخل حكم أحدهما في الآخر، أحدهما منجز والآخر متأخر فاذا مضى حكم أحدهما بقي في زمانين لا يدخل حكم أحدهما في الآخر، أحدهما بنافي بعده عيم أحدهما والله لاوطشك هذا العام ثم قال في رجب والله لاوطشك عاما فهما إيلاآن في مدتين بعض إحداهما داخل في الاخرى فان فا في جب اوفيها بعده من بقية العام الاول حنث في الجينين ويجز ثه كفارة واحدة و بنقطع حكم الايلاء بن وان فا، قبل رجب اوبعد العام الاول حنث في إحدى البمينين دون الاخرى ، وان فا، في المينين وعن فا، قبل رجب اوبعد العام الاول حنث في إحدى البمينين دون الاخرى ، وان فا، في المينين وعليه كفارة ان

الرابعة ، وحكى المزني عن الشافعي أنه يكون موليا منهن كلهن يرقف لكل واحدة منهن فاذا أصاب بعضهن خرجت من حكم الايلاء وبوقف لمن بقي حتى بني أو يطلق ولا محنث حتى بطأ الاربع وقال أصحاب الرأي : يكون موليا منهن كلهن فان تركهن أربعة أشهر بن منه جميعا بلايلاء ، وان وطيء بعضهن سقط الايلاء في حقها ولا محنث إلا بوطهن جميعا، ولما ازمن لا بحنث برطفها لا يكون موليا منها كالتي محلف عليها

(فصل) فان قال والله لاوطئت واحدة منكن و نوي واحدة بعبنها تعلقت بمينه بهاوحدهاوصار موليا منها دون غيرها وان نوى واحدة مبهمة منهن لم يصر موليا منهن في الحال فاذا وطي ألاثاكان موليا منها دون غيرها وان نوى واحدة مبهن بالقرعة كالطلاق اذا أوقعه في مبهمة من نسائه ، وإن أطاق صار موليا منهن كابن في الحال لانه لايمكنه وط. واحدة منهن الا بالحنث فان طاق واحدة منهن أو ماتت كان موليا من البواقي ، وإن وطي واحدة منهن حنث وانحلت يدينه وسقط حكم الايلافي الباقيات لانها يدين واحدة ناذا حنث فيها مرة لم بحنث مرة ثانية ولا يقى حكم اليمين بعد حنثه فيا الباقيات لانها يدين واحدة أو ماتت فائه لم يحنث ثم فبقى حكم يدينه فيمن بقي منهن وهذا مذ سرالشافي فذكر الفاضي أنه اذا أطلق كان الايلاء في واحدة غير معينه وهو اختيار بعض أصحاب الشانبي لان لفظه تناول واحدة منكرة فلا يقتضي العموم

⁽ فصل)فانحلف على وط، امر ته عاما ثم كفر بمينه انحل الآياد، قال الاثرم قبل لا يع عبدالله المولى يكفر بمينه انحل الآياد، ويوقف بعد الاربعة وذهب الآياد حين ذهبت الممين وذلك لا نه أشهر قال يذهب عنه فاشبه من حلف و استثمى عنان كان تكفيره قبل مضى الاربعة الاشهر انحل الايلاء حين التكفير وصار كالحالف على ثرك الوطء أقل من أربعة أشهر وان كفر بعد الاربعة وقبل الوقف صار كالحالف على أكثر منها اذا مضت يمينه قبل وقفه

⁽ مسئلة) (فان قال والله لارطئنك أربعة أشهر فاذا مضت فوالله لاوطئنك أربعة أشهر أو فأذا مضت فلا وطئنك شهرين او لا وطئتك فاذا مضت فوالله لا رطئتك أربعة أشهر ففيه وجهان

⁽ أحدهما) ليس بمول لائه حالف بكل يمين على مدة ناقصة عن مدة الايلاء الم يكن موليا كا لو لم ينو الا مدتهما ولانه يمكنه الوطء بالنسبة الى كل يمين عقيب مدتها من غير حنث فيها الشبه الو لم ينو الا مدتهما ولانه يمكنه الوطء بالنسبة الى كل يمين عقيب مدتها من غير من أربعة أشهر متوالية فكان موليا كا لومنعها بيمين واحدة ،ولانه لا يمكن الوطء بعد المدة الا بحنث في يمينه فأشبه مالو حاف على ذلك بيدين واحدة، ولو لم يكن هذا إيلاء أفضى إلى أن يمتنع من الوط، طول دهره بالمين واللا يكون موليا وهكذا الحكم في كل مدتين متواليتين بزيد مجموعها على أربعة أشهر لما ذكر نامن التعليلين هذا هو الصحيح أن شاء الله تعالى

ولنا أن النكرة في سباق النفي تعم كفوله (ولم يتخذ صاحبة) وقوله (ولم يكن له كفوا أحد) وقوله (ومن لم بجعل الله له نوراً فما له من نور) ولو قال انسان والله لاشر بت ماء من ادارة حنث بالشرب من أي اداوة كات فيجب حمل المنظ عند الاطلاق على مقتضاه في العموم ، وأن قال نويت واحدة معينة أو واحدة مبهمة قبل منه لان المنظ محتمله احمالا غير بعيد وهذا مذهب الشافعي إلاأنه اذا أمهم المحلوف عليها فه أن بعينها بقوله وأصل هذا مذكور في الطلاق

ُ فصل) فان قال والله لاوطئت كل واحدة منكن صار موليا منهن كابن في الحال ولا يقبل قوله نوبت واحدة منهن معينة ولا مبه، لان افظة كلأزالت احبال الخصوص ومتى حنث في البعض انحل الايلاء في الجبع كالني قبلها ، وقال الفاضي وبعض أصحاب الشافعي لاتنحل في البافيات

وانا أنها يمين واحدة حنث فيها فسقط حكمها كما او حلف على واحدة ، ولان اليمين الواحدة اذا حنث فيها مرة لم بمكن الحنث فرما مرة أخرى فلم يسق ممتنعا من وطر الباقيات بحكم اليمين فلم بهق الايلاء كما تر الايمان التي حنث فيها وفي هذه المواضع التي قلما بكو ، موليا منهن كابهن اذا طالبن كابهن بالفية، وقف لهن كابهن وإن ط لبن في أوقات مختلفة ففيه روايتان

(احداهما) يه قف للجمع وتت طالبة أرلاهن قال القاضي وهو ظاهر كلام احمد (والثانية) يوقف لكل واحدة منهن عند مطالبتهـــا 'ختاره ابو بكر وهو مذهب الشافعي فاذا

وبهذا قال الشافعي وابو تور وأصحاب الرأي لانه يصير ممتنعا، ن الوط. حيث تشا. الاأن أصحاب الشافعي قالوا إن شات على الفور جوابا الحكام، صار موليا وان أخرت المشيئة أنحات بدينه لان ذلك نخيم لهذا فكان على الفور كقوله اختاري في الطلاق

ولذا أنه على المين على المشيئة بحرف ان فكان على النراخي كمشيئة غيرها ، فان قبل فهلا قلم لا يكون مرليا فانه على ذلك بارادتها فأشبه ما لوقال لا وطنتك الا برضاك ؟ قلما الفرق بينها أنها اذا شات انعقدت يمينه مانعة من رطنها بحيث لا يمكنه الوط. بمد ذلك بغير حنث ، واذا قال واقه لاوطئك الا برضاك فحاحلف الاعلى ترك وطنها في بعض الاحوال وهو حال مخطها في مكن والم عنه على موليا لا نعام المناف الما أن يشاء أبوك اوفلان لم يكن موليا لا نعام بنمل منه يمكن وجوده في الاربعة الاشهر المكاناغير بعيد وايس بمحرم ولا فيه مضرة أشبه ما او قال واقله لا وطئتك الا أن تدخلي الدار

(مسئلة) (وان قال الا أن تشائي أو الا باختيارك او الا أن تختاري لم يصر موليا وصاد كقوله الا برضاك او حتى تشائي)

وقال ابوالخطاب أن شاءت في الجلسلم بصرموليا والاصارموليا وقال أصحاب الشافعي أنشاءت

[﴿] مَدَيْهُ ﴾ وان قال والله لاوطينك ان شئت فشاءت صار موايا ﴾

وقف الاولى وطافها ووقف الثانية فان طلقها وقف الشائة فان طافها وقف الرابعة، وكذاك من مات منهن لم يمنع من وقفه الاخرى لان يمينه لم تنحل وإيلاؤه باق العدم حنث فيهن ، وان وطيء احداهن حين وقف لها أو قبله انحلت يمينه وسقط حكم الايلا. في البائيات على مافلناه وعلى قول القاضي ومن وافقه يوقف المبائيات كا لو طلق التي وقف لها

(فصل) فان قال كاما وطئت واحدة منكن فضر الرها طوالى فان قلنا ليس هذا بايلاه فلا كلام وان قلنا هو ايلاه فهو مول منهن جميعا لانه لايمكنه وطه واحدة منهن إلا بطلاق ضرائرها فيوقف لهن فان فاء الى واحدة طلق ضرائرها فان كان الطلاق بائنا انحل الايلاء لانه لم يبق ممنوعامن وطهما بحكم يمينه، وان كان رجعيا فراجعهن بقي حكم الايلا، في حتهن لانه لايمكنه وط، واحدة إلا بطلاق ضرائرها، وكذلك إن راجع بعضهن اذلك إلاأن المدة تستأنف من حين الرجعة، ولو كان الطلاق بائنا فعاد فمروجهن أو تروج بعضهن عاد حكم الايلا، واستؤنفت المدة من حين الذكاح وسواء تروجهن في العدة أو بعدها أو بعد زوج آخر واصابة لما سنذكره فيا بعد، وأن قال نويت واحدة بعينها قبل منه وتعلقت يمينه بها فاذا وطئها طلق ضرائرها وان وطيء غيرها لم يطنق منهن شيء ويكون موليا من المعينة دون غيرها لانها التي يلزمه بوطئها الطلاق دون غيرها

علىالفورعقيبكلامه لم بصرموليا والا صارموليالان المشيئة عندهم علىالفور وتدفانت بتراخيها ، رقال القاضى تنعقد يمينه فان شاءت انحات والا فعي منعقدة

ولنا أنه منع نفسه بيمينه من وطنها الاعند ارادتها فأشبه مالوقال الا برضاك ارحتى تشائي ولانه على وجودالمشيئة أشبه ما الوعاقه على مشيئة غيرها، فأما قول القاضي فأن أرادوجود المشيئة على الفور فهو كقولهم ، وان أراد وجودالمشيئة على التراخي تنحل به اليمين لم يكرذك ايلاء لان تعليق اليمين على فعل يمكن وجوده في مدة أربة أشهر امكانا غير بعيد ابس بايلاء

(مسئلة) (وانقال لنسائه والله لا وطئت واحدة منكن صارموليا منهن الا ن بريد واحدة بمينها وان أراد واحدة مبهمة فقال ابو بكر تخرج بالقرعة)

وجملة ذلك أن الرجل اذا قال لنسائه والله لاوطئت واحدة منكن واطلق كان موليا من جميعهن في الحال لانه لايمكنه وطه واحدة منهن الا بالحنث ، فان طلق واحدة منهن او مات كان موليا من البواقي فان رطيء واحدة منهن حنث وامحلت يمينه ومقطحكم الايلاء في الباقيات لأنها يمين واحدة فأذا حنث فيها مرة لم مجنث مرة ثانية ولايبقى حكم الممين بعد حنث فيها مجلاف ما اذا طاق واحدة أو ماتت فانه لم مجنث ثم فيبقى حكم يمينه في الباقيات منهن وهذا مذهب الشافعي ، وذكر القاضي أنه اذا أطلق كان الايلاء في واحدة غير معينة وهو اختيار بعض اصحاب الشافعي لان لفظه تناول واحدة منكرة فلا يقتضى العموم

(فصل) الشرط الثالث أن يحلف على ترك الوط، في الفرج، ولو قال والله لاوطينك في الدبر لم يكن مؤليا لانه لم يترك الوط، الواجب عليه ولا تنضر و الرأة بتركه و إنا هو وط، محرم وقداً كد منع نفسه منه بيمينه ، وان قال والله لاومئنك دون الفرج لم يكن ، وليا لانه لم محلف على الوط، الذي يطالب به في الفيئة ولا ضرو على الرأة في تركه ، وإن قال والله لاجامعتك الاجماع سو، سئل عما أراد فان قال أردت الجماع في الدبر فهو مؤل لانه حلف على ترك الوط. في الفرج وكذلك ان قال أردت أن لا أطاها إلا دون الفرج ، وإن قال أردت جماعا ضيفا لا يزيد على النقاء الحتانين لم يكن أوليا لانه يمكنه الوط، الواجب عليه في الفيئة بغير حنث وان قال أردت وطنا لا يبلغ النقاء الحتانين فه و مول لانه لا يمكنه الوط، الواجب عليه في الفيئة بغير حنث وان لم تكن له فية فليس به وللانه لم يحلف على فلا يتعين ما يكون به مؤليا وان قال والله لا جامعتك جماع سو، لم يكن مؤليا مجال لانه لم يحلف على ترك صفته المكروهة

(فصل) الشرط الرابع أن يكون الحلوف عليها امرأة لنول الله تعالى (قذين يؤلون من نسائهم ثربص أربعة أشهر) ولان غير الزوجة لاحق لها في وطئه فلا يكون مؤليا منها كالاجتبية فاز حلف على ترك وط، أمته لم يكن موليا لما ذكرنا

ولما أن النكرة في سياق النفي تعم كقوله (لم يتخذ صاحبة ولا ولدا) وقوله (ولم يكنله كفواً أحد) ولو قال انسان والله لاشر بت ما من إداوة حنث بالشرب من أي إداوة كانت فيجب حمل الفظ عند الاطلاق على مقتضاه في العموم قان قال نويت واحدة بعينها تعاقمت عينه بها وحدها وصاد موليا أنها دون غيرها لان اللفظ محتمله احمالا غير بعيد ، وأن قال نويت واحدة مبه ، قبل مندلاك، وهذا مذهب الشانعي ولا بصير موليا منهن في الحال فاذا وطيء ثلاثا كان موليا من الرابعة، وقال ابو بكر تخرج بالقرعة كما لو طلق واحدة من نسائه لا بعينها ومذهب الشافعي في ما أذا أبهم المحلوف عليها فه أن يعينها بقوله وأصل هذا مذكور فيما إذا طلق واحدة بعينها

(مدئلة) (وان \$ل واقة لاوطنت كل واحدة منكن كان موليا من جميعهن في الحال ولا يقبل فوله نويت واحدة منهن معينة ولا مهمة لان لفظة كل أزالت احتمال الخصوص وتنحل يمينه بوط. واحدة كالمسئلة التي قبلها)

وقال القاضي و بعض أصحاب الشانعي لا تنحل في الباقيات لانه صرح بمنع نفسه من كل واحدة فأشبه مالو حلف على كل واحدة عينا

وانا أنها يمين واحدة حنث فيها فسقط حكمها كما لو حلف على واحدة رلان اليمين الواحدة إذا حنث فيها مرة لم يمكن الحنث فيها مرة أخرى فلم ببق ممتنعا منوطء الباقيات بحكم اليمين فلم ينق الايلاء كسائر الايمان التي حنث فيها

(المغنى والشرح الحبير) (١٦٦) (الجزءالثامن)

وان حلف على ترك وط. أجنبية ثم نكحها لم يكن مؤليا لذلك وبه قال الشافعي واسحاق وابو ثور وابن المنذر وقال مالك يصبر مؤليا اذا بقي من مدة يمينه أكثر من أربعة أشهر لانه ممتنع من وط. امرأته بحكم يمينه مدة الايلاء فكان مؤليا كالوحلف في الزوجية ، وحكي عن أصحاب الرأي الهان موت به امرأة فحلت ان لايقر بها ثم تزوجها لم يكن دوليا ، وان قال إن تزوجت فلانة فوالله لا فربتها صار موليا لانه أضاف الهمين الى حال الزوجية فأشبه مالو حلف بهد تزويجها

ولنا قول الله تعالى (للذين بؤلون من نسائهم) وعذه ليست من نسائه ولان الايلا. حكم من أحكام الذكاح الم يتقدمه كالطلاق والقسم ولان المدة تضرب القسده الاضرار بها ببسينه وإذا كانت المين قبل الذكاح لم يكن قاصداً للاضر ارفأ شبه الممتنع بغير يمين، قال الشريف أبوجه فر وقد قال أحمد بصح المنهار قبل الذكاح لانه يين فهلى هذا النه الم يصح الايلا، قبل الذكاح والمنصوص اله لا يصح لماذكر ناه

(فصل) فَانَ آلَى مِن الرجعيـة صِح أَيْلاؤه : وهذا قول مَالك والشـافعي وأصحاب الرأي ، وذكر ابن حامد أن فيـه رواية أخرى أنه لايصح أيلاؤه لان الطـلاق قطع مدة الايلاء إذا طرأ فلأن يمنع صحة ابتداء أولى

وانا أنها زرجة ياحقها طلانه فصح ايلاؤه منها كغير المطلفة ،و إذا آلى منها احتسب بالمدة من حين آلى وان كانت في العدة ، ذكره ابن حامد وهو قول أبي حنيفة وبجى، على قول الحرقي أن لا يحتسب عليه بالمدة إلا من حين راجعها لان ظاهر كلامه ان الرجعية محرمة وهذا مذهب الشافعي لامها معتدة منه وأشبهت البائن ، ولان الطلاق إذا طرأ قطع المدة ثم لا يحتسب عليه بشي، من المدة قبل رجعتها فأولى أن لا يستأنف المدة في العدة

ووجه الاول ان من صحا يلاؤه احتسب لميه بالمدة من حين ايلائه كالولم نكن، طافة رلانها مباحة فاحتسب عليه بالمدة فيها لا الميطانية المادة فيها لم المولية المادة فيها لم المولية المادة فيها لم المولية المادة فيها لمادة فيها لمادة فيها لمادة فيها لمادة فيها كل المولية المادة في المولية ف

[﴿] مسئلة ﴾ (وانقال والله لا أطؤكن فعي كاني قبلها في أحد الوجبين)

وهذا ينبي على أصل وهو الحنث بفعل بعض المحاوف عليه اولا ? فان قلنا يحنث فهو مؤلمنهن كابهن في الحاللانه لا يمكنه وط واحدة بغير حنث فصارمانها لنفسه من وط كلواحدة منهن في الحال فان وطي واحدة منهن وانحلت بمينه وزال الايلا، من البراقي وانطاق بعضبن أد ماتت لم ينحل الايلا، في البواقي وإن قلنا لا يحنث بفعل البعض لم يكن موليا منهن في الحال لانه يمكنه وط واحدة منهن من غير حنث فلم يمنع نفسه بمينه من وطفها الم يكن وليامنها فانرطي ثلاثاصار موليامن الرابعة لان لا يكنه وطؤها من غير حنث في يمينه وان ماتت بعضهن أوطافها انحات بمنه وظؤها من غير حنث في يمينه وان ماتت بعضهن أوطافها انحات بمنه وزال الايلا، لا به لا يحنث بفعل المحنه وطيء المد ببنو نهاعاد حكم بمينه وذكر القاضي أنا اذا قلنا بحنث بفعل المحض فوطي، واحدة محنث ولم ينحل الايلاء في البواقي لان الايلاء من أمر أة لا ينحل بوط غيرها

(فصل) وبصدح الايلاء من كل زوجة مسلمة كانت أو ذمية حرة كانت أو أمة العموم قوله سبحانه (الذين يؤاون من نسائهم تربص أربعة أشهر) ولان كل واحدة منهن زوجة فصح الايلاء منها كالحرة المسلمة ويصح الايلاء قبل الدول وبعده وبهذا قال النخعي ومالك والاوزاعي والشافعي وقال عطاء والزهري والثوري انها يصح الايلاء بعد الدخول

ولنا عموم الآية والمهنى لانه ممتنع من جماع زوجته بيمينه فأشبه ما بعد الدخول، ويصح الايلاء من المجنونة والصغيرة الا أنه لايطالب بالنيئة في الصغر والجنون لانهما ليسا من أهل المطالبة فاما الرتباء والفرناء فلا يصح الايلاء منهما لان الوطاء متعذر دائما فلم تنعقد اليمين على تركه كا لوحلف لا يصعد السياء، ويحتمل أن يصح وتضرب له المدة لان المنع بسبب من جهتها فهي كالمريضة، فعلى هذا ينبغي أن بنيء فيئة المعذور لان الفيئة بالوطاء في حقها متعذرة فلا تمكن المطالبة به فاشبه المجبوب

(فصل) ويصح الايلاء من كل زوج مكلف قادر على الوط. وأما الصبي والمجنون فلا يصح ايلاؤهما لان القلم مرفوع عنهما ولانه قول نجب بمخالفته كفارة أو حق فلم ينعقد منهما كالمذر ، وأما العاجز عن الوط، فان كان لعارض مرجو زواله كالمرض والحبس صحا يلاؤه لانه يتدر على الوط، فصح منه الامتناع منه وان كان غير مرحو الزوال كالجب والشلل لم يصح إبلاؤ، لائها يمين على تراشمستحيل فلم تنعقد كالوحاف أن لا يقلب الحجارة ذهبا ولان الايلاء : اليمين المائعة من الوط، وهذا لا يمنعه يمينه قانه متعذر منه ولا تضر المرأة يمينه

قال أبر الخطاب ويحتمل أذ، يصح لا يلا، منه قياسا على العاجز بمرض أوحبس والشافعي في ذلك تولان والاول أدلى لما ذكرنا ، فاما الخصي الذي سلت بيضتاه أد رضت فيمكن منه الوط. ويعزل ماء رقيقا فيصح اللاؤه وكذلك المجبوب الذي بقي من ذكره ما يمكن الجاعبه

ولنا أنها بمين واحدة حنث فيها فوجب أن تنحل كسائر الايمان ولأنه اذا وط، واحدة حنث ولاء السكفارة فلا بلزمه برط، الباقيات شيء فلم يبق ممتنعا من وطائبن محكم يمينه فانحل الايلاء كا لو كفرها ، واختلف أصحاب الشافي فقال بعضها لا يكون موليا منهن حتى يطأ ثلاثا فيصير موليا من الرابعة وحكى المزني عن الشافعي أنه يكون موليا منهن كلهن يوقف لـكل واحدة منهن فاذاأصاب بعضهن خرجت من حكم الايلاء ويوقف لمن بقي حتى بغي، أويطاق ولايحنث حتى يطأ الاربم ، وقال أصحاب الرأي يكون موليامنهن كلهن قان تركهن أربعة أشهر بن منه جيعا بالايلاء وانوطى، بعضهن سقط الايلاء في حقها ولا يحنث إلا بوطئهن جيعا .

ولنا أن من لا يحنث بوطها لا يكون موليا منها كالني لم محلف عليها

⁽ فصل) وفي هــذه المواضع التي قلنا يكرن و ليا عنهن كلهن إذا طالبن كابن بالفيَّة وقف لمن كابن وان طالبن في أوقات مختلفة ففيه روايتان اللهن وان طالبن في أوقات مختلفة ففيه روايتان

(فصل) ويصح ايلاء الله م وبازمه مايلزم المسلم إذا تقاضوا اليناو بهذا قال ابو حنيمة والشافعي وأبو ثور وان أسلم لم ينقطع حكم ايلائه ، وقال مالك : إن أسلم سقط حكم يمينه ، وقال أبو يوسف ومحد ان حلف بالله إيكن موليا لانه لايحنث إذا جامع اكونه غير مكاف ، وان كانت يمينه بطلاق أو عتاق فهومؤل لانه يصح عتقه وطلاقه

ولنا قول الله تعالى (للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر) ولانه مأنم نفسه بالمين من جماعها فسكان موليا كالمسلم ولان من صح طلاة، صح ايلاؤ، كالمسلم، ومن صحت بمينه عنـــد الحاكم صح ايلاؤه كالسلم

(فصل) ولا يشرط في الايلاء الغضب ولا قصد الاضرار روي ذلك عن ابن مسعود و بعقال الثوري والشافعي وأهل العراق وابن المنذر وروي عن على رضي الله عنه ليس في اصلاح إيلاء . وعن ابن عباس قال : أنه الايلاء في الفضب ونحو ذلك عن الحسن والنخعي وقنادة وقال مالك والاوزامي وأبو عبيد من حلف لايطاً زوجته حتى تفطم ولده لايكون إبلاء أذا أراد الاصلاح لولده

ولنا عموم الآية ولانه ماذم نفسه من جماعها بيمينه فكأن مؤليا كحال الفضب يحققه أنحكم الايلاء بثبت لحق الزوجة فيجب أن يثبت سواء قصد الاضرار او لم يقصد كاستيفاه ديونها واتلاف مالها ولان الطلاق والظهار وسائر الايمان سواء في الفضب والرضي فكذلك الايلا ولان حكم اليمين في الكفارة وغيرها سواء في الغضب والرضا فكذلك في الايلاء ، وأما اذا حلف ان لا يطأهاحتي تفطم ولده فان أراد وقت الفطام وكانت مدته تزيد على أربعة أشهر فهو مؤل ، وان أراد فمل الفطام لم يكن مؤليا لانه بمكن قبل الاربعة الاشهر وليس بمحرم ولا فيه تفويت حق لها فلم يكن مؤليا كما لو حلف لايطؤها حتى تدخل الدار

[[] إحداهما] يوقف للجيم وقت مطالبة أولاهن ، قال القاضي وهو ظاهر كلام أحمد (والثانية) يوقف لكل واحدة منهن عند مطالبتها اختاره أبو بكر وهو مذهب الشافعي واذاوقف الاولى فطلفها وقف الثانية فان طأمها وقف الثالثة فان طلقها وقف الرابعة وكذاك من مات منهن لم يمنع من وقفه للاخرى لان يمينه لم تنحل وإيلاؤه باق أهدم حنثه فيمن فان وطيء إحداهن حين وقف لها أو قبلها انحلت يمينه وسقط حكم الايلاء في الباقيات على ما قلناه وعلى قول القاضي ومن وافقه يوقف الباقيات كما لو طلق التي وقف لها .

⁽ فصل) فان قال كلما وطثت واحدة منكن فضر الرها طوالق فان قلنا ليس هذا بايلا. فلاكلام وان قلنا هو إيلاء فهو مول منهن كابن لانه لا يمكنه وطء واحدة منهن إلا بطلاق ضرائرها فيوقف لهن فان فاء الى واحدة طلق ضر اثرها فان كان الطلاق باثنا أنحل الايلا. لانه لم يبقىممنوعا من وطنها يحكم يمينه فان كان رجميا فراجمهن بقيحكم الايلاء في حقهن لأنه لا يمكنه وط. واحدة إلابطلاق

(فصل) في الالفاظ التي يكون بهامؤليا وهي ثلاثة أقسام (أحدها) ماهو صربح في الحمكم والباطن جميعا وهو ثلاثة الفاظ قوله والله لا آنيك ولا أدخل ولا أغيب او أولج ذكري في فرجك ولا افتضضتك البكر خاصة فهذه صربحة ولا يدين فيها لانها لا مجتمل غير الايلاء

(القسم الثاني) صريح في الحكم ويدين فيما بينه وبين الله تعالى وهي عشرة الفاظلاوطئتك ولا جامعتك ولا أصبتك ولا أصبتك ولا أصبتك ولا باشتك ولا باعلتك ولا أعلتك ولا أصبتك ولا أبيتك ولا باعلتك ولا باعلتك ولا اغتسات منك فهذه صريحة في الحكم لانها تستعمل في العرف في الوط، وقد ورد القرآن ببعضها فقال الله سبحانه (ولا تفر بوهن حتى يطهرن فاذا تطهرن فائتوهن) وقال (ولا تباشر وهن وأنتم عاكفون في المساجد) وقال تعالى (من قبل أن تمسوهن)

وأما الجماع والوط، فهاأشهر الالفاظ في الاستعال فلوقال أردت بالوط، الوط، بالقدم و بالجماع المجماع الاجسام، وبالاصابة الاصابة باليد دين فيا بينه وبين الله تعالى ولم يقبل في الحمكم لانه خلاف الظاهر والمعرف وقد اختلف قول الشافعي فيا عدا الوط، والجماع من هذه الالفاظ فقال في موضع ليس بصر يح في الحمكم لانه حقيقة في غير الجماع، وقال في لاباضعتك ليس بصر بح لانه يحتمل أن يكون من التقاء البضعتين البضعة من البدن بالبضعة منه فان الذي ويكالي قال « فاطمة بضعة مني »

ولنا أنه مستعمل في الرطء عرفا وقد ورد به القرآن والسنة فكان صريحا كلفظ الوطء والجاع وكونه حقيقة في غير الجاع يبطل بلفظة الوطء والجاع ، وكذلك قوله فارقتك وسرحتك في ألفاظ الطلاق فانهم قالوا هي صريحة في الطلاق مع كونها حقيقة في غيره ، وأما قوله باضعتك فهو مشتق من البضع ولا يستعمل هذا اللفظ في غير الوطء فهو أولى أن يكون صريحا من سائر الالفاظ لانها تستعمل في غيره وبهذا قال أبو حنيفة

ضر اثرها وكذلك انراجع بعضهن كذلك إلا أن المدة تستأنف من حين الرجعة ولوكان الطلاق تاما فعاد فتروجهن أو تروج بعضهن عاد حكم الايلاء واستؤنفت المدة من حين النكاح وسواء تزوجها في المدة أو بعدها أو بعد زوج آخر واصابة لما سنذكره بعد ان شاء الله تعالى وان قال نويت واحدة بعينها قبل منه وتعلقت يمينه بها فاذا وطنها طاق ضر اثرها وان وطء غيرها لم يطاق منهن شي ويكون موليا من المعينة دون غيرها لانها التي يلزمه بوطنها الطلاق دون غيرها

(مسئلة) (وان آلى من واحدة وقال للاخرى شركتك معها لم يصر موليا من الثانية لان الهين بالله لا تصح الا بلفظ صريح من اسم أو صفة والنشريك بينها كناية فلم تصح به الهين، وقال القاضي يكون موليا منها كما لو طاق واحدة ، وقال للاخرى شركتك معها ينوي به الطلاق والفرق بينها أن الطلاق ينمقد بالكناية ولا كذلك الهين وان قال أن وطئتك فأنت طالق ثم قال للاخرى شركتك معها ونوى فقد صار طلاق الثانية معلقاً على وطئها أيضا لان الطلاق يصح بالكناية وان

(القسم الثالث) مالا يكون إيلا، إلا بالية وهو ماعدا هذه الالفاظ مما يحتمل الجماع كقوله والله المجمع رأسي ورأسك شيء لاساقف رأسي رأسك لاسوء نك لأغيظنك التعاول غيبتي عنك لامس جلدي جلدك لاقربت فراشك لاأويت معك لاغت عندك فهذه إن أراد بها الجماع واعترف بذلك كان وليا وإلا فلا لان هذه الالفاظ ليست ظاهرة في الجماع والمدة معا وهي قوله لاسوانك ولا فيه إلا أن هذه الالفاظ منقسمة إلى ما يفتقر فيه الى نيسة الجماع والمدة معا وهي قوله لاسوانك ولا غيظنك والتطول غيبتي عنك فلا يكون مؤليا حتى ينوي ترك الجماع في مدة تزيد على أربعة أشهر لان غيظها يكون بترك الجماع فيا دون ذلك وفي سائر هذه الالفاظ يكون وليا بنية الجماع فقط ، وإن قال والله ليطول تركي لجماع وتعتبر نية المدة دون فية الوطء لانه صريح فيه ، وإن قال والله لاجامعتك إلا جماعا ضعيفا لم يكن وليا إلا أن ينوي جماعا لا يبلغ التقاء الحتانين ، وإن قال والله لاأدخلت جميع ذكري في فرجك لم يكن وليا لان الوط الذي يحصل به الفيئة يحصل بدون إيلاج جميع الذكر ، وإن قال والله لا أد لجت حشفتي في فرجك كان موليا لان الفيئة لاتحصل به الفيئة لاتحصل به الفيئة لاتحصل بدون إيلاج جميع الذكر ، وإن قال والله لا أر لجت حشفتي في فرجك كان موليا لان الفيئة لاتحصل به الفيئة لاتحصل به الفيئة لاتحصل بدون إيلاج جميع الذكر ، وإن قال والله لا أر لجت حشفتي في فرجك كان موليا

(فصل) وأن قال لاحدى زوجتيه وافئه لاوطنتك ثم قال للاخرى أشركتك ، مهالم يصر موليا من الثانية لان اليمين بالله لايصح الا لمفظ صريح من اسم أوصفة والتشريك بإنهما كذاية فلم تصح به اليمين وقال القاضي يكوزموليا منهما وانقال انرطئتك فأنت طالق ثم قال للاخرى أشركنك ، مهارنوى فقد صارطلاق الثانية معلقا على وطها أيضا لان الطلاق يصح بالكناية فان قلما ان ذلك إيلاء في الاولى صار إيلاء في الثانية لأمها صارت في معناها والإفليس بايلاء في واحدة منها وكذلك لوا له رحل من زوجته فقال آخر لامرأته أنت مثل فلاء لم يكن ، وليا ، وقال أصحاب الرأي هو مول ولنا أنه لبس بصريح في القسم فلا يكون موليا به كالو لم يشبهها بها

قلنا إن ذاك ايلاء في الاولى صار ايلاء في الثانية لانها صارت في معناها والا فليس بايلا. في واحدة منها وكذاك لو آلى رجل من زوجته فقال آخر لامرأنه أنت مثل فلانة لم يكنموليا ، وقال أصحاب الرأي هو مول .

ولنا أنه ليس بصر يح في القسم فلا يكون ،وليا به كما لو لم يشبهها بها

و يصح الايلا، بكل لغة كالمحمية وغيرها ممن يحسن العربية وممن لا يحسمها لان الممين تنعقد بغير العربية وتجب بها السكفارة والمولي هو الحالف باقحه أو بصفته على مرك وط، زوجته الممتنع من ذلك بيمينه فان آلى بالعجمية من لا يحسنها وهو لايدري معناها لم يكن موليا وان نوى موجبها عند أهلها وكذلك الحسكم اذا آلى بالعربية من لا يحسنها لانه لا يصح منه قصد الايلا، بلفظ لا يدري معناه فان اختلف ازوجان في معرفته بذلك فالقول قوله اذا كان متكلها بغير لسانه لان الاصل عدم

(فصل) ويصح الايلا، بكل لغة من العجمية وغيرها ممن بحسن العربية رنمن لا يحسنها لان اليمين تنعقد بفير العربية وتجب بها الكفارة ، والمؤلى هو الحالف بالله على ترك وط. زوجته الممتنع من ذلك بيمينه فان آلى بالعجمية من لا يحسنها وهو لا يدري معناها لم يكن موليا ، وأن نوى موجبها عند أهلها ، وكذلك الحسم إذا آلى بالعربية من لا يحسنها لأنه لا يصح منه قصد الايلا، بلفظ لا يدري معناه فان اختلف لزوجان في معرفته بذلك فالقول قوله إذا كان متكلا بفير اسانه لان الاصل عدم معرفته بها فاما أن آلى العربي بالعربية ثم قال جرى على لساني من غير قصد أو قال ذلك العجمي في إيلائه بالعجمية لم يقبل في الحدكم لانه خلاف الظاهر

(فصل) ومدة الايلاء في حق الاحرار والعبيد والمسلمين وأهل الذه سواء ، ولا فرق بين الحرة والامة والمسلمية والمسلمية والصغيرة والسكبيرة في ظاهر المذهب وهو قول الشافعي وابن المنذر وعن احمد رواية أخرى ان مدة إبلاء العبيد شهران وهو اختيار ابي بكر ، وقول عطاء والزهري وماهك وإسحاق لأنهم على النصف في الطلاق وعدد المنكوحات فكذهك في مدة الايلاء ، وقال الحسن والشعبي إيلاؤه من الامة أم انومن الحرة أربعة وقال الشعبي إيلاء الامة نصف إيلاء الحرة وهذا قول أبي حنينة لان ذلك تتعلق به ابينونة عنده واختلف بالرق والحرية كالطلاق ولامها مدة يثبت ابتداؤها بقول الزوج فوجب أن بختلف برق المرأة وحريتها كدة العدة

ولذا عموم الآية ولانها مدة ضربت الوط، فاستوى فيها الرق والحرية كدة العنة ولا نسلم أن البينونة تتعلق مها ثم يبطل ذلك بعدة العنة ويخالف مدة العدة لان العدة مبنية على السكال بدليل أن الاستبرا، يحصل بقر، واحد، وأما مدة الايلا، فان الاستمتاع بالحرة أكثر وكازين بفي أن تتقدم مطالبتها مطالبة الامة والحق على الحرفي الاستمتاع أكثر منه على العبد فلا تجوز الزيادة في مطالبة العبد عليه

مَعْرَفَته بِهَا فأما ان آلى العربي بالعربية ثم قال جرى على لسأني من غير قصد أو قال ذلك العجمي في ايلائه بالعجمية لم يتبل قوله في الحسكم لانه خلاف الظاهر

(فصل) ولا يصح الايلاء الا من زوجته لقول الله تعالى (قلدين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر) وان حلف على نوك وط، أمته لم يكن موليا اذا بني من مدة يمينه أكثر من أربعة أشهر لانه ممتنع من وط، امرأنه بحكم يمينه مدة الايلاء فكان موليا كالوحلف في الزوجية وحكي عن أصحاب الرأي أنه من مرت به امرأة فحلف أن لا يقر بها ثم تزوجها لم يكن موليا وان قال تزوجها ولانة فوالله لا قربتها صار موليا لانه أضاف الهين الى حال الزوجية فأشبه عالو حلف بعد تزوجها وانا قول الله تعالى (قاذين يؤلون من نسائهم) وليست هذه من نسائه ولان الايلاء حكم من أحكام النكاح فلم يتقدمه كالطلاق والقسم ولان المدة تضرب له لفصده الاضرار بها بيمينه قاذا كانت الهين

﴿ مسئلة ﴾ قال (فاذا مضت أربعة أشهر ورافعته أمر بالفيئة والفيئة الجماع)

وجلة ذلك أن المولي يتربص أربعة أشهر كما أمر الله تعالى ولا يطالب فيهن فاذا مضت أربعة أشهر ورافعته امرأته الى الحاكم وقفه وأمره بالفيئة فان أبى أمره بالطلاق ولا تطاق زوجته بنفس مضي المدة قال احمد في الايلاء يوقف عن الاكابر من أصحاب النبي ويتياني عن عمر شيء يدل على ذلك ، وعن عمان وعلى وجعل يثبت حديث على وبه قال امن عمر وعائشة، وروي ذلك عن ابي الدرداء وقال سليان بن يسار كان تسعة عشر رجلا من أصحاب مجمد ويتياني يوقفون في الايلاء، وقال سبيل أبي صالح سألت أثني عشر من أصحاب النبي ويتياني فيكلم يقول ايس عليه شيء حتى بمضي أربعة أشهر فيوقف فان فاء والاطلق، وبهذا قال سعيد بن المسيب وعروة ومجاهد وطاوس ومالك أربعة أشهر فيوقف فان فاء والاطلق، وبهذا قال سعيد بن المسيب وعروة ومجاهد وطاوس ومالك ابن زيد وعطاء والموعبيد وابو ثور وابن المنذر، وقال ابن مسعود وابن عباس وعكرمة وجابر أبن زيد وعطاء والحسن ومسروق وقبيصة والنخبي والاوزاعي وابن ابي لبلى وأصحاب الرأي إذا أبن زيد وعطاء والزهري تطليقة رجعية ويحكى عنابن وعلى وزيد وابن عمر وروي عن ابي بكر بن عبدالر حن ومكحول والزهري تطليقة رجعية ويحكى عنابن وعلى وزيد وابن عبدا (فان فاء وافيهن فان الله عبدالر حن ومكحول والزهري تطليقة رجعية ويحكى عنابن وعلى في يقرأ (فان فاء وافية فيهن فان الله عبدالر حن ومكول والزهري تطليقة رجعية ويحكى عنابن معوداً له كان يقرأ (فان فاء وافيهن فان الله غفور رحيم) ولان هذه مدة ضربت لاستدعاء الفعل منه فكان ذلك في المدة كدة العنة

ولناقول الله تعالى (للذين يؤلون من نسائه متر بص أربعة أشهر فان فاءوا فان الله غفور رحيم) رظاهر دلك أن الغيثة بعدار بعة أشهر لذكره الفيئة بعدها بالفاء المقتضية للتمقيب ثم قال (وال عزه والطلاق فان الله سميع عليم) ولووت بمضي المدة لم مجتج الى عزم عليه (وقوله سميع عليم) بقتضي أن الطلاق مسموع ولا يكون المسموع إلا كلاما ولانها مدة ضر بت اه نأجيلا فلم يستحق المطالبة فيها كسائر الاسجال ، ولان هذه مدة لم

قبل النكاح لم يكن قاصداً للاضرار فأشبه الممتنع بغير يمين ، قال الشريف أبو جعفر وقد قال أحمد يصح الظهار قبل النكاح والمنصوص عدم الصحة لما ذكرنا

⁽ فصل) فان آلى من الرجعية صح إيلاؤه ، وهو قول ما لك والشافعي وأصحاب الرأي وذكر ابن حامد فيه رواية أخرى أنه لا يصح ايلاؤه لان الطلاق يقطع مدة الايلا، اذا طرأ نلان يمنع صحته ابتداء أولى .

ولنا أنها زوجة يلحقها طلاقه فصح إيلاؤه منها كغير المطلقة واذا آلى منها احتسب بالمدة وحين آلى وان كانت في العدة ذكره ابن حامدوه و قول ابي حنيفة و يجي على قول الخرقي أن لا يحتسب عليه بالمدة الامن حين واجعه الان الرجعة في ظاهر كلامه محرمة وهو مذهب الشافعي لانهامعتدة أشهت البائن ولان الطلاق اذاطر أ قطع المدة مم لا يحتسب عليه بشي من المدة قبل رجعتها فأولى أن لا يستأنف المدة في العدة ووجه الاول أنه من صح إيلاؤه احتسب عليه بالمدة من حين إيلائه كالولم تكن مطلقة ، ولانها

(۱)في اسخة لأ يقع بمضيها يتقدمها إبقاع فلا يتقدمها وقوع كمدة الهنة ومدة العنة حجة لنا فانالطلاق لايقم إلا بمضبها (١) ولان مدة العنة ضربت المختبر فيها ويعرف عجزه عن الوط. بتركه في مدتها وهذه ضربت تأخيراً له وتأجيلا ولا يستحق المطالبة الا بعد مضى الاجل كالدين

(فصل) وابتداء المدة من حين اليمين ولا ينتقر إلى ضرب مدة لانها ثبتت بالنص والاجماع فلم تفتقر الى ضرب كمدة العنة ولا يطالب بالوط. فبها لما ذكرنا فان وطئها فيها فقد عجلها حقها قبل محله وخرج من الايلاء كن عليه دبن دفعه قبل الاجل وهكذا ان وطيء بعد المدة قبل المطالبة أو بعدها خرج من الايلاء وسواء وطئها وهي عاقلة أو مجنونة أو يقظانة أو نائمة لانه فعل ماحلف عليه فان وطنها وهو مجنون لم يحنث ذكره ابن حامد وهو قول الشعبي

وقال ابو بكر بحنث وعليه الكفارة لأنه فعل ما حلف عليه والاول أصح لانه غير مكلف والمها عنه مرفوع ومخرج بوطئه عن الايلاء لانه قدوفاهاحقها وحصل منه في حقها ما محصل من العاقل والما تسقط الكفارة عنه لرفع انقلم عنه ، ذكر هذا ابن حامد وهو أحد الوجهين لأصحاب الشانعي ، وذكر القاضي مايدل على أنه يرتمي موليا فانه قال إذا رطيء بعد إفاقته تجب عليه الكفارة لان وطأه الاول ماحنث به ، وإذا قيت يمينه بقى الايلاء كالولم بطأ وهذا قول المرني

وينبغي أن يستأنف له مدة الايلاء من حين وطي. لانه لا ينب غي أن يطالب بالفيئة مع وجودها منه ولا يطانى عليه لانتهائها وهي موجودة ولسكن تضرب له مدة لبقاء حكم عينه وقيل تضرب له المسدة إذا عقل لانه حينائذ يمنع من الوطء بحكم يمينه ، ومن قال بالاول قال قد وفاها حقهما فلم يتى الايلاء كا لوحنت ولايمتنع التفاء الايلاء معاليين كالوحاف لايطاً أجنبية ثم تزوجها

مُباحة واحتسب عليه بالمدة فيها كما لو لم يطلقها ، وفارق البائن فانَّها ليست زوجة ، ولا يصح الايلاء منها بحال فهي كــائر الاجنبيات

(فصل) ويصح الايلا. من كل زوجة مسلمة كانت ارذمية حرة ارأمة لمدوم قوله سبحانه (للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر) ولان كل واحدة منهن زوجة فصح الايلاء منها كالحرة المسلمة ، وصح الايلاء قبل الدخول وبعده ، وبهذا قال النخعي ومالك والارزاعي والشافعي ، وقال عطاء و لزهري واشرري أعا ، لايلاء بعد الدخول

ولنا عموم الآية والمعنى ولأنه ممتنع من جماع زوجته بيمينه فأشبه ما بعد الدخول ويصح الايلاء من الصغيرة والمجنونة إلا أنه لا يطالب بالفيئة في حال الصغر والحجنون لانهما ليستامن أهل المطالبة . فأما الرتقاء والقرباء فلا يصح الايلاء منهما لان الوطء متعذر دا عًا فلم تنعقد اليمين على تركه كالوحلف (المغني والشرح الحكبير) (الحجزء النامن)

(فصل) وان وطى العاقل ناسيا ليمينه فهل يحنث ? على روايتين فان قلنا يحنث انحل ايلاؤه وذهبت يمينه وان قلنا لا يحنث فهل ينحل ايلاؤه ؟ على رجهين قياسا على المجنون وكذلك بخرج فبا اذا آلى من إحدى زوجتيه ثم وجدها على فراشه فظنها الآخرى فوطئها لأنه جاهل بها والجاهل كالناسي في الحنث وكذلك ان ظنها أجنبية فبانت زوجته

وأن استدخلت ذكره وهو نائم لم مجنث لانه لم يفعل ما حلف عليه ولان القلم مرفوع عنه وهل يخرج من حكم الايلا. يحتمل وجهين (أحدهما) يخرج لان المرأة وصات الى حقها فأشبه مالو وطي، (والثاني) لا يخرج من حكم الايلاء لانه ما وفاها حقها وهو باق على الامتناع من الوط، مجكم الهين فكان موليا كما لو لم يفعل به ذلك والحكم فيما إذا وطيء وهو نائم كذلك لانه لا يحنث به

(فصل) وان وطفها وطا محرماً مثل أن وطفها حائضا أو نفسا. أو محرمة أو صائمة صوم فرض أو كان محرما أو صائما أو مظاهراً حنث وخرج من الايلا، وهذا مذهب الشانبي ، وقال أبو بكر قياس المذهب أن لايخرج من الايلاء لانه رط الايؤمر به في الفيئة فلم بخرج به من الايلاء كالوط ، في الدير ، ولا يصح هذا لان يمينه أعلمت ولم يق ممتنعا من الوط ، بحكم الهين فلم يق الايلاء كا لو كفر يمينه أو كا لو وطفها مريضة

وقد نص أحد فيمن حلف ثم كفر ومينه انه لا يبقى موليا لعدم حكم العين مع انه ماوفاها عقها فلأن بزول بزوال العين بحنه فيها أولى، وقد ذكر القاضي في المحرم والمظاهر الهما إذا وعامًا فقد وفياها حقها وفارق الوط. في المدبر فانه لا يحنث به وليس بمحل الوطء مخالاف مسالة نا

و فصل) وإذا آلى منها وثم عذر يمنع الوطء من جهـة الزوج كرضه أو حبسه أو إحرامه أو صيامه حسبت عليه المدة من حين ايلائه لان المانع من جهته وقد وجد التمكين الذي عليها ولذلك او

لا يصعد السهاء ويحتمل أن يصح وتضرب له المدة لان المنع بسبب من جهتها فهي كالمريضة، فعلى هذا ينيء فيئة المعذور لان الفيئة بالوطء في حقها متعذرة فلا يمكن المطالبة به فأشبه المجبوب

﴿ فصل ﴾ (الشرط الرابع أن يكون من زوج يمكنه الوطء وتلزمه الـكفارة بالحنث مسلماً كان أو كافراً حراً أو عبداً سليما أوخصياً أومريضاً يرجىبرؤه)

وجملة ذلك أنه يشترط أن يكون الايلاء من زوج لفول الله سبحانه (للذين يؤلون. من نسائهم) ويشترط أن يكون مكلفاً فأما الصبي والمجنون فلا يصنح إيلاؤهما لان الفلم مرفوع عنهما

﴿ مسئلة ﴾ (ويصح إيلاء الذي ويلزمه ما يلزم المسلم إذا تقاضوا الينا)

وبهذا قال أبو حنيفة والشافعي وأبو نور وان أسلم لم ينقطع حكم إيلائه ، وقال مالك ان أسلم سقط حكم يمينه وقال أبو يوسف ومحمد إن حلف بالله لم يكن مو ليالانه لا يحنث أذا جامع لسكونه غير مكلف وان كانت يمينه بطلاق أو عتاق فهو مول لانه يصح عتقه وطلاقه

ولنا قول الله تمالى (للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر) ولأنه مانع نفسه باليمين من

أمكنته من نفسها وكان ممتنما لعذر وجبت لما النفقة، وان طرآ شيء من هذه الاعذار بعد الايلاء أو جن لم تنقطع المدة المعنى الذي ذكرناه ، وإن كان المانع من جهتها نظرنا فان كان حيضًا لم يمنع ضرب المدة لانه لو منع لم يمكن ضرب المدة لان الحيض في الفالب لا يخلو منه شهر فيؤدي ذلك الى إسفاط حكم الايلا. وأن طرأ الحيضلم يقطع المدة الم ذكرنا وفي النفاس وجهان (أحدهما) هو كالحيض لان أحكامه أحكام الحيض (والثاني) هو كماثر الاعذار التي من جهتها لانه نادر غير معتماد فاشبه سائر الاعذار ، وأما سائر الاعذار التي من جبتها كصَّفرها ومرضها وحبسها وإحرامها وصيامها واعتكانها المفروضين ونشوزها وغيبتها فمني وجد منها شيء حال الايلاء لم تضرب له المدة حتى يزول لان المدة تضرب لامتناءه من وطنها والمنع ههنا من قبلها، وأن وجد شيء من هذه الاسباب استؤنفت المدة ولم ببن على ما مضى لان قوله سبحانه (تربص أربعة أشهر) يقتضى متوالية فاذا قطعتها وجب اسنثنافها كمدة الشهرين في صوم الكفارة، وأن حنث وهربت من يده القطعت المدة وأن بقيت في يده وأمكنه وطؤها احتسب عليه بها ، فأن قبل فهذه الاسباب منها ما لاصنع لها فيه فلا ينبغي أن تقطع المدة كالحيض، قلنا اذا كان المنع لمعنى فيها فلا فرق ببن كونه بفعلها. أو غير فعلما كما ان البائع اذا تعذر عليه تسليم المعقود عليه لم يتوجه له المطالبة بعرضه سواء كان لعذر أو غير عذر وإن آلي في الردة لم تضرب له المدة الا من حين رجوع المرته. منها إلى الاسلام ، وأن طرأت الردة فيأثناء المدة انقطعت لان انتكاح قد تشعث وحرم الوطيه فاذا عاد إلى الاسلام استؤنفت المدة سواء كانت الردة منها او من أحدهما وكذلك ان أسلم أحدد الزوجين الكافرين اد خالها ثم تزوجها والله أعلم

جماعها فكان مولياً كالمسلم ولان من صح طلاقه صح إبلاؤه ومن صحت يمينه عند الحاكم صح إبلاؤه كالمسلم فأما العاجز عن الوطء فانكان لعارض مرجو الزوال كالرض والحبس صح إبلاؤه لأنه يقدر على الوطء فصح منه للإمتناع منه وإنكان غير مرجو الزوال كالحب والشلل لم يصح إبلاؤه لأنها يمين على ترك مستحيل فلم تنعقد كما لو حلف لا يقلب الحجارة ذهباً ولان الابلاء اليمين الما نعة من الوطء وهذا لا ينعه بيمينه فأنه متعذر منه ولا يضر المرأة بيمينه

قال أبو الخطاب ويحتمل أن يصح الايلاء منه قياساً على العاجز بمرضأوحبس، وفيئته لو قدرت لجامعتك لأنه مهذور فيقيء باسانه كالعاجز بعذر يزول، وللشافعي في ذلك قولان والاول أولى لما ذكرنا فأما الخصي الذي سات بيضناه أو رضت فيمكنه الوطء وينزل ماه رقيقاً فيصح إبلاؤه وكذلك المجبوب الذي بتى من ذكره ما مكن الجاع به

[﴿] مَسَنَّلَةً ﴾ (ولا يُصح إيلاء الصبي والمجنون)

لان القلم مرفوع عنهما ولانه قول يجب بمخالفته كفارة أو حق فلم ينعقد منهما كالنذر

(فصل) وإذا انقضت المدة فلها المطالبة بالفيئة إن لم يكن عدر قان طالبته فطلب الامهال قان لم يكن له عدر لم يهل لانه حق توجه عليه لاعدر له فيه فإيهل به كالدين الحال ولان الله تعالى جعل المدة أربعة أشهر فلا تجوز الزيادة عليها بفير عدر وإنما يؤخر قدر ما يتمكن من الجاع في حكم العادة قافه لا يلزمه الوطاء في مجاسه وليس ذلك بامهال، قان قال أمهلوني حتى آكل قاني جائع أو ينهضم الطعام فاني كظيظ او أصلي الفرض أو أفطر من صوي أمهل بقدر ذلك فانه يعتبر أن يصير الى حال بجامع في مثلها في العادة وكذلك يهل حتى برجع الى بيته لان العادة فعل ذلك في بيته، وإن كان لها عدر عنع من وطئها لم يكن لها المطالبة بالفيئة لان الوطء ممتنع من جهتها الم يكن لها مطالبته بما يمنعه منه ولان المطالبة مع الاستحقاق وهي لا تستحق الوطء في هذه الاحوال وليس لها المطالبة بالطلاق لانه أنما يستحق عند امتناء من الفيئة الواجبة رلم يجب عليه شيء ولكن تتأخر المطالبة الى حال زوال العدر ان لم يكن العذر قاطعا المدة كالحيض أو كان العدر حدث بعد انقضاء المدة

(فصل) فان عفت عن المطالبة بعد وجوبها فقال بعض أصحابنا يسقط حقها وليس لها المطالبة بعده وقال القاضي هذا قياس المذهب لابها رضيت باسفاط حقها من الفسخ لعدم الوط، فسقط حقها من الفسخ لعدم الوط، فسقط حقها منه كامر أة العنين اذا رضيت بعنته ويحتمل أن لا يسقط حقها ولها المعالبة متى شاءت وهدا مذهب الشائعي لانها تثبت لونع الضرر بترك ما يتجدد مع الاحوال فكن لها الرجوع كا لوأعسر بالنفقة فعفت عن المطالبة بالنسخ ثم طالبت عوفارق الفسخ للمنة فائه فسخ اهيبه فمتى رضيت بالعبب سقط حقها كا لو عفا المشتري عن عيب المبيع ، وان سكنت عن المطالبة ثم طالبت بعد فلها ذلك لان حقها يثبت على البراخي الم يسقط بتأخير المطالبة كاستحقاق النفقة

(فصل) والامة كالحرة في استحقاق الطالبة سواء عما السيد عن ذلك أو لم يمف لان الحق

[﴿] مسئلة ﴾ (وفي إبلاء السكران وجهان) بناء على طلاقه

⁽ فصل) ولا يشترط في صحة الايلاء الغضب ولا قصد الاضرار روي ذلك عن أبن مسعود ، وبه قال الثوري والشافعي وأهل العراق وابن المنذر

وروي عن على رضي الله عنه ليس في إصلاح إبلاء ، وعن ابن عباس قال: أعاالا يلا ، في الغضب ونحوه عن الحسن والنخمي وقتادة ، وقال مالك والاوزاعي وأبوعبيد من حلف لا يطأ زوجته حتى نفطم ولد ، لا يكون إيلاء إذا أراد الصلاح لولد.

ولنا عموم الآية ولانه مانع لنفسه من جماعها بيمينه فيكان مولياً كحال الفضب، محققه أن حكم الايلاء ثبت لحق الزوجة فيجب أن يثبت سواء قصد الاضرار أو لم يقصد كاستيفاء دونها وانلاف مالها ولان الطلاق والظهار وسائر الايمان سواء في الغضب والرضاء فيكذلك في الايلاء ، وأما إذا حلف أن لا يطأها حتى تفطم ولده قاذا أراد وقت الفطام وكانت ، دنة تزيد على أربعة أشهر فهومول

لها حيث كان الاستمتاع بحصل لها فان تركت المطالبة لم يكن لمولاها الطلب لانه لاحق له ، فان قيل حقه في الولد ولهذا لم يجز العزل عنها الا ياذنه ، قلما لا يستحق على الزوج استيلاد المرأة ولذلك لوحلف ليعزلن عنها أو لا بستولدها لم يكن موليا ، ولوأن المولي وطي. بحيث بوجد النقاء الحتانين حصلت الفيئة " وزاات عنه الطالبة وأن لم ينزل وأما استؤذن السيد في العزل لانه يضر بالامة فريما نقص قيمتها

(فصل) فان كانت المرأة صفيرة أو مجنونة فايس لما الطالبة لان قولما غير معتبر وايس لوايها المطالبة لها لان هذا طريقه الشهوة فلا يقوم غيرهما مقامهافيه ، فان كأنتا عن لا يمكن وطؤها لم يحدّ .ب عليه بالمدة لان المنع من جهمها ، وأن كانوطؤهما ممكنا فانأفاقت المجنونة أو بلفت الصغيرة قبل انقضاء المدة تموت المدة ثم لها المطالبة ، وإن كان ذلك بعد انقضاء المدة فلما المطالبة بوميد لان الحق لما ثابت وانها تأخر لعدم امكان المطالبة ، وقال الشافعي لانضرب المدة في الصغيرة حتى تبلغ، وقال ابو حنيفة نضرب المدة سواء أمكن الوطء أو لم يمكن الوطءفان لم يمكن فا بلسانه والا بانت بانقضاء المدة وكذلك الحبكم عنده في الناشز والرتقاء والقرناء والتي غابت في المدة لان هذا أيلاء صحيح فوجب أن تتعقب المدة كالتي يمكنه جماعها

ولنا ان حقها من الوطء يسقط بتعذر جماعها فوجب أن تسقط المدة المضروبة له كما يسقط أجل الدين بسةوطه ، وأما التي أمكنه جماعها فتضرب له المدة في حقها لانه ايلاء صحيح بمن يمكنه جماعها فتضرب له المدة كالبالغة ، ومتى قصد الاضرار بها بترك الوط. أنم ويستحب أن يقال له اتق الله فاما أن تغيء واما أن تطلق فان الله تعالى قال (وعاشروهن بالمعروف) وقال تعالى (فامساك بمعروف أو تسريح باحسان) وايس الاضرار من المعاشرة بالمعروف

وإن أراد فعل الفطام لم يكن مولياً لانه ممكن قبل اربعة أشهر وليس بمحرم ولا فيه تفويت حق لهـا فلم يكن مولياً كما لو حلف أن لا يطأها حتى تدخل الدار

[﴿] مسئلة ﴾ (ومدة الايلاء في الاحرار والرقيق سواه ، وعنه أنها في العبد على النصف)

يصح إبلاء العبدكما يصح من الحر قياساً عليه ولدخوله في عموم الآية ولاتختلف مدته فلا فرق بين الحرة والمسلمة والذمية والامة والصغيرة والكبيرة في ظاهر المذهب وهو قول الشافعي وابن المنذر . وعن أحمد رواية أخرى أن مدة الايلاء للعبد شهران وهواختياراً بي بكروقول عطاء والزهري ومالك وأسحاق لأنهم على النصف في الطلاق وعدد المنكوحات فكذلك في الايلا. . وقال الحسن والشمى إبلاؤه من الامة شهران ومن الحرة أربعة وقال أبو حنيفة إيلاء الامة نصف إيلاء الحرة لان ذلك تتعلق به البينونة فاختاف بالرق والحرية كالطلاق ولانها مدة ثبت ابتداؤها بقول الزوج فوجب أن تختلف برق الامة وحريتها كمدة السة

ولنا عموم الآية ولأبهامدة ضربتالوط، فاستوى فيها الرق والحرية ، ولا نسلم أن البينونة تتعلق بها

(مسئلة) قال (والفيئة الجماع)

ليس في هذا اختلاف بحمد الله قال ابن المنذر أجم كل من تحفظ عنه من أهل العلم على أن الني الجاع كذلك قال ابن عباس ، وروي ذلك عن علي وابن مسعود وبه قال مسروق وعطا، والشعبي والنخبي وسعيد بن جبير والثوري والاوزاعي والشافي وابوعبيدة رأصحاب الرأي اذا لم يكن عذر وأصل الني الرجوع والذلك يسمى الظل بعد الزوال فيما لانه رجع من المفرب الى المشرق فسمي الجماع من المولي فيمة لانه رجع الى فعل ماتركه ، وأدنى الوط الذي تحصل به الفيمة أن تفيب الحشفة في الفرج فان أحكام الوط تتعلى به ، ولو وط وط وول ولا وون الفرج او في الدبر لم يكن فيمة لانه ليس بمحلوف على تركه ولا يزول الضرر بفعله

واذا قاء لزمته الكفارة في قول أكثر أهل العلم روي ذلك عن زيد وابن عباس وبه قال ابن سيرين والنخبي والثوري وقتادة ومالك وأهل المدينة وابوعبيدوأصحاب الرأي وابن المنذر وهو ظاهر مذهب الشافعي وله قول آخر لا كفارة عليه وهو قول الحسن ، وقال النخبي كانوا يقولون ذلك لانالله تعالى قال (فان فاء و ا فان الله غنور رحيم) قال قنادة هذا خالف الناس يوني قول الحسن

ولنا قول الله تمالى (ولـكن بؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته اطمام عشرة مساكين ـ الآية الى قوله ـ ذلك كفارة أيمانكم إذا حلفتم) وقال سبحانه (قد فرض الله لـكم تحلة أيمانكم) وقال النبي عَيَّطَالِيَّةِ ﴿ اذَا حَلَفْتُ عَلَى يَمِن فَرَ أَيْتَ غَيْرِهَا خَبِراً مَنْها فَائْتَ الذي هو خَبْر وكفر عن بمينك ؟ متفق عليه ولا به حالف حالف حالف حالف المفارة على ترك فريضة ثم فعلها والفنرة لا ننافي الكفارة فان الله تمالى قدغار لرسوله عَيَّطَالِيَّةِ مانقدم من ذنبه ومانا خروقد كان يقول اني والله لا أحلف على عين فأرى غيرها خيراً منها إلا أتبت الذي • و خير و تحالنها ٤ متفق عليه

ثم يبطل ذلك بمدة المنة وبخالف مدة المدة لان المدة مبنية على الكمال بدليل أن الاستبراء يحصل بقرء واحد، وأما مدة الايلاء فان الاستمتاع بالحرة أكثر وكان ينبني أن تتقدم مطالبتها مطالبة الامة والحق على الحرق على الحرق على الحرف الزيادة عليه في مطالبة المبدعليه هو مسئلة ﴾ (ولا حق لسيد الامة في طلب الفيئة والعفو عنها وأعا ذلك البها)

وجملة ذلك أن الحرة والامة سواء في استحقاق المطالبة سواء عفا السيد عن ذلك أو لم يعف لان الحق له الان الاستمتاع يحصل لها فان تركت المطالبة لم يكن لمولاها الطلب، ولأنه لا حق له، فان قيل حقه في الولد ولهذا لم يجز العزل عنها إلا باذنه ،قلنا لا يستحق على الزوج استيلاد المرأة ولذلك لو حاف ليعزلن عنها أو لا يستولدها لم يكن مولياً ولو أن المولى وطيء بحيث يوجب التقاء الحتانين وجبت الفيئة وزالت عنه المطالبة وإن لم ينزل وأعا استؤذن السيد في العزل لانه يضر بالامة فرعا ، فقص قيمتها ولنا في وجوب استئذانه منع

(فصل) وان كان الايلاء بتعليق عنى او طلاق وتم بنفس الوطاء لانه معلى بصفة وقدوجدت وان كان على نفر او عنى او صوم اوصلاة اوصدقة او حج او غير ذلك من الطاعات او المباحات فهو مخير ببن الوفاء به و ببن كفارة يمين لانه نفر لجاج وغضب فهذا حكه ، وان على طلافها الثلاث بوطنها لم يؤمر بالفيئة وأمر بالطلاق لان الوط، غير ممكن لحومها تبين منه بايلاج الحشفة فيصير مستمتعا بأجنبية وهذا قول بعض أصحاب الشافعي، وأكثرهم قالوا تجرز الفيئة لان النزع ترك الوط، ورلد الوط، نور الفيئة لان النزع ترك الوط، ورلد الوط، ليس بوط، ، وقد ذكر القاضي ان كلام احمد يقتضي روايتين كهذبن الوجبين ، واللائل بمذهب احمد تحريمه لوجوه ثلائة (أحدها) ان آخر الوط، حصل في أجنبية كا ذكر نا فان النزع بلتذ به كا يلتذ بالا يلاج فيكون في حكم الوط، ولذلك ألما فيمن طلع عليه الفجر وهو مجامع فنزع انه يفطر والتحريم ههنا أولى لان الفطر بالوط، ولذلك ألما فيمن طلع عليه الفجر وهو مجامع فنزع انه يفطر والتحريم ههنا أولى لان الفطر بالوط، ويمكن منع كون النزع وطئا ، والمحرم ههنا الاستمتاع والنزع استمتاع فدكان محرما ، ولان المطر بالوط، الحرم قلنا فاذا لم يمكن الوط، الا بفعل عرم حرم ضرورة قبل فهذا ألما يحصل ضرورة ترك الوط، المحرم ، ولا الخاذ بر بلحم ، باح لايمكنه أكا، الا بأكل لحم الحنزير حرم ، ولو اشتبهت مية بهذكاة أو امرأته بأجنبية حرم الكل

(الوجه انثاني) انه بالوط، يحصل الطلاق بعد الاصابة رهو طلاق بدعة ، وكمايحرم إيفاءه بلسانه يحرم تحقيق سببه (الثالث) أن يتم به طلاق البدعة من وجه آخر وهو جمم الثلاث فان وطيء فعليه أن ينزع حين يولج الحشفة ولا يزبد على ذلك ولا يلبث ولا يتحرك عند النزع لانها أجنبية فاذا فمل ذلك الاحد ولا مهر لانه تارك الوط، ، وان ابث او تمم الايلاج فلاحد عليه لنمسكن الشبهة منه لسكونه وطأ بعضه في زوجته ، وفي المهر وجهان (أحدهما) بلزمه لأنه حصال منه وط. محرم في

⁽ فصل) قال الشيخ رحمه الله (وإذا صح الايلاء ضربت له مدة أربعةأشهر)

وجملة ذلك أن المولى يتربص أربعة أشهر كما أمر الله تعالى ولا يطالب بالوطء فيهن فاذا مضت أربعة أشهر ورافعته امرأته الى الحاكم أمره بالفيئة فان أبى أمره بالطلاق ولا تطلق زوجته بمضي المدة قال أحمد في الايلاء يوقف عن الأكار من أصحاب رسول الله ويتياليه عن عمر ما يدل على ذلك وعن عثمان وعلى وجعل يثبت حديث على وبه قال ابن عمر وعائشة وروي ذلك عن أبي الدرداء وقال سلمان ابن يساركان تسعة عشر رجلامن أصحاب محمد عيتياليه يوقفون في الايلاء وقال سهيل بن أبي صالح سألت اثنى عشر من أصحاب النبي عيتياليه فكام يقول ليس عليه شيء حتى يمضي أربعة أشهر فيوقف فان فاء وإلا طلق وبه قال سعيد بن المسيب وعروة ومجاهد وطاوس ومالك والشافعي واسمحاق وأبو عبيد وأبو ثور وان المنذر.

وقال ابن مسنود وابن عباس وعكرمة وجابر بن زيد وعطاء ومسروق والحسن وقبيصة والنخبي

عمل غير مملوك فأوجب المهركا لو اولج بعد النزع (والثاني) لابجب لانه تابع الابلاج في محل مملوك فكان تابعا له في سقوط المهر ، وان نزع ثم اولج وكانا جاه لين بالنحريم فلاحد عليهما وعليه المهر لها ويلحقه النسب ، وان كانا عالمين بالتحريم فعلمهما الحد لانه إيلاج في أجنبية بغير شبهة فأشبه مالو طلفها ثلاثا ثم وطثها ولا مهر لها لانها مطارعة على ألزنا ولا يلحقه النسب لانهمن زنا لاشبهة فيه .

وذكر القاضي وجها انه لاحد عليه الإن هذا بما يخنى على كثير من الناس وهو وجه لا صحاب الشافي عوالصحيح الاول لان الكلام في العالمين وليس هو في مظنة الحفاء فان أكثر المسلمين بعلمون ان الطلاق الثلاث محرم للمرأة، وان كان أحدها عالما والآخر جاهلا نظرت فان كان هو العالم فعليه الحد ولما المهر ولا يلحقه النسب لانه زان محدود، وان كانت هي العالمة دونه فعليها الحد وحدهاولا مهر لها والنسب لاحق بالزوج لان وطأه وطه شبهة

فصل) وان قال ان وطئنك فأنت على كظهر أي نقال احمد لا يقربها حتى يكفر وهذا نصى يحريبها قبل التكفير وهو دليل على تحريم الرطاء في المسئلة التي قبلها بطريق التنبية لان المطاقة ثلاثا أعظم تحريبا من المظاهر منها واذا رطي، همنا فقد صار مظاهراً من زوجته وزال حكم الايلاء ومحتمل أن أحمد انها أراد اذا وطئها مرة فلا بطؤها حتى يكفر ليكونه صار بالوط، مظاهراً اذ لا يصح تقديم المكفارة على الظهار لانه سببها ولا يجوز تقديم الحسكم على سببه عولو كنر قبل الظها لم يجزئه ، وقد روى اسحاق قال قال لاحمد فيمن قال لا وجته أنت على كظهر أمي ان قربتك الى سنة قبل ان جاءت تطاب فليس له أن يعضلها بعد مضي الاربعة الاشهر يقال له أما أن نمي واما أن تطاق ان وطئها فقد وجب عليه كفارة وان أبي وأرادت مفارقته طقها الما كم عليه، فيذي أن تحمل الرواية الاولى على والاوزاعي وان أبي ليلي وأصحاب الرأي : إذا مضت أربعة أشهر فهي تطليقة بائنة ، وروي ذلك النفا عن ويون وروي عن أبي بكر بن عبد الرحمن ومكحول والزهري تطليقة ويضا عن ابن مسعود أنه كان يقرأ (فان فاء وا فيهن فان الله غفور وحيم) ولان هذه مدة رجعية ، ويحكي عن ابن مسعود أنه كان يقرأ (فان فاء وا فيهن فان الله غفور وحيم) ولان هذه مدة ضربت لاستدعاء الفعلمية فكان ذلك في المدة كدة الهنة

ولااقول الله تعالى (للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر)لذ كر مالفيئة بعدها بالفاء المقتضية للتعقيب ثم قال (وان عزموا الطلاق فان الله سميع) ولو وقع بمضي المدة لم يحتج الى عزم عليه وقوله سميع عليم يقتضى ان الطلاق مسموع ولا يكون المسموع الاكلاما ولانها مدة ضر ستله تأجيلا فلم يستحق المطالبة فيها كسائر الآجال ولان هذه مدة لم يتقدمها أيفاع فلم يتقدمها وقوع كمدة العنة ومدة العنة حجة لنا فان الطلاق لا يقع بمضيها ولان مدة العنة ضربت له ليه نتبر فيها و يعرف عجزه عن الوطء بتركه في مدتها وهذه ضربت تأخيراً لها و تأجيلا فلا تستحق المطالبة الا بمضي الاجل كالدين

(مسئلة) قال (أو يكون له عذر من مرض أو احرام أو شيء لا يمكن ممه الجماع فيقول متى قدرت جامعتها فيكون ذلك من قوله فيئة للمذر)

وجلة ذلك أنه إذا مضت المدة وبالمولي عذر يمنع الوط، من مرض أو حبس بغير حق أو غيره لزمه أن يني، باسانه فيقول منى قدرت جامعتها و نحو هذا وعن قال بني، باسانه اذا كان ذا عذر ابن مسعود وجابرين زيد والنخبي والحسن والزهري والثوري والاوزاعي وعكرسة وأبو عبيد وأصحاب الرأي ، وقال سعيد بن جبير لا يكون الني، إلا الجساع في حال المذر وغيره وقال أبو ثور إذا لم يقدر لم بوقف حتى يصح أو يصل ان كان غائبا ولا تازمه الفيئة باسانه لان الضرر بترك الوط، لا يزول بالقول وقال بعض الشائمية بحتاج أن يتول قد ندمت على ما فعلت وان قدرت وطابت

ولذا أن النصد بالفيئة ترك ما قصده من الاضرار وقد ترك قصد الاضرار عا أنى بهمن الاعتذار والفول مع العذر يقوم مقام فعل القادر بدليل أن اشهاد الشفيع على الطاب بالثفنة عند العجز عرف طلبها يقوم مقام طابها في الحضرر في اثباتها ولا مجتاج أن يقول ندمت لان الغرض أن يظهر رجوعه

⁽ فصل) وابتداء المدة من حين اليمين ولاتفتقر الى ضرب مدة لأنها ثبتت بالنص والاجماع فلا تفتقر الى ضرب كمدة المدة ولا يطالب بالوطء فيها لما ذكرنا

[﴿] مسئلة ﴾ (فان كان بالرجل عذر يمنع الوطء احتسبت عليه بمدة وان كان ذلك بهاية لم عليه وإن طرأبها استؤنفت المدة عند زواله)

يمنى إذا انقضت المدة وكان بالرجل عذر يمنع الوطء كحبسه واحرامه حسبت عليه المدة من حين إيلائه لان المانع من جهته وقد وجد المحكين الذي عليها ولذلك لو امكنته من نفسها وكان ممتنعا لمغذر وجبت لها النفقة وان طرأشي من هذه الاعذار بعد الايلاء أوجن لم تنقطع المدة للمعنى الذي ذكر ناه وان كان المائع من جهتها كصغرها ومرضها وحبسها وصيامها واعتكافها المفروضين واحرامها وغيبتها فان وجد منها حال الايلاء لم تضرب له المدة حتى يزول لان المدة تضرب لامتناعه من وطئها والمنع ههنا من قبلها وان طرأبها شيء من هذه الاسباب استؤنفت المدة ولم تبن على ما مضي لان قوله سبحانه (تربيس أربعة أشهر) يقتضي متوالية فاذا قطعتها وجب استشافها كمدة الشهرين في صوم الكفارة (مسئلة) (الا الحيض فانه محتسب عليه بمدته وفي النفاس وجهان)

قد ذكرنا ان المانع إذاكان من جهتها لايحتسب عليه الا الحيض فانه محتسب عليه ولا يمنع ضرب المدة إذاكان موجود اوقت الايلاء لانه لو منع لم يمكن ضرب المدة لان الحيض في الغالب لايخلو .نه شهر فيؤدي ذلك الى اسفاط حكم الايلاء وان طرأ الحيض لم تقع المدة لما ذكر ناوالنفاس مثل الحيض شهر فيؤدي ذلك الى اسفاط حكم الايلاء وان طرأ الحيض لم تقع المدة لما ذكر ناوالنفاس مثل الحيض (المغنى والشرح المكيد)

عن المقام على اليمين وقد حصل بظهور عزمه عليه وحكى أبو الحطاب عن القاضي أن فيئة الممذور أن يقول فئت اليك وهو قول الثوري وأبي عبيد وأصحاب الرأي والذي ذكر القاضي في الحجرد مثل ماذكر الحرقي وهو أحسن لان وعده بالفعل عند القدرة عليه دليل على ترك قصد الاضرار وفيه نوع من الاعتذار واخبار بازالته للضرر عند المكانه ولا يحصل بتوله فئت اليك شيء من هذا فأما العاجز لجب أو شلل فنيئته أن يقول لو قدرت لجامعها لان ذك نزيل ماحصل بايلائه

(فصل) والاحرام كالمرض في ظاهر قول الخرقي وكذلك على قياسه الاعتكاف المنذوروالظهار وذكر أصحابنا أن المظاهر لا يهل ويؤهر بالطلاق أيخرج من هذا أن كل عدرمن فعله يمنمه الوط، لا يهل من أجله وهو مدهب الشافعي لان الاعتناع بسبب منه فلا يسقط حكما واجبا عليه فعلى هذا لا يؤمر بالوط، لأنه عجرم عليه ولسكن يؤمر بالطلاق ، ووجه القول الاول أنه عاجز عن الوط، بأمم لا يمكنه الخروج منه فأشبه المريض فأما المظاهر فيقال له إما أن تكفر و تفي، واما أن تطنق فان قال المهاوني حتى اطلب رقبة أو أطم فان علم أن قادر على التكفير في الحال وانه قصد المدافعة وانتأخير لم يمهل لان الحق حال عليه وإنه العمال حاجة ولا حاجة دان لم يعلم في الحال المنهاقرية رلايزاد على ذلك وان كان فرضه العميام

في أحد الوجهين لأن أحكامه أحكام الحيض (والثاني) هوكسائر الاعذارالتي من جهتهالانه نادر غير معناد فاشبه سائر الاعذار فأما ان جنت وهربت من يده انقطهت لدة وان بقيت في يده وأمكنه وطؤها احتسب عليه بها فان قيل فهذه الاسباب منها مالاصنع لهافيه فلا ينبني ان يقطع المدة كالحيض قلنا إذا كان المنع لمعني فيها فلا فرق بين كونه بفعلها أو بغير فعلها كما ان البائع إذا تعذر عليه تسليم المعقود عليه لم تتوجه له المطالبة بعوضه سواء كان لعذراً و لغير عذر وان آلى في الردة لم تضرب له المدة الامن عين رجوح المرتد منها الى الاسلام فان طرأت الردة في أثناء المدة انقطعت لان النكاح قد تشعث وحرم الوطء فان عاد الى الاسلام استؤنةت المدة سواء كانت الردة منهما أو من أحدها وكذلك ان اسلم احد الزوجين الكافرين أوخالها ثم تزوجها

(مسئلة) (وانطلقها في أثناء المدة انقطمت)

لانها صارت ممنوعة بغير الممين قانقطات المدة كما لوكان الطلاق بائنا سواء بانت بفسخ أوطلاق ثلاث أو بخلع أو بانقضاء عدمًا من الطلاق الرجمي لأنها صارت أجنبية من ولم يبق شي من أحكام نكاحها فان عاد فتروجها عاد حكم الايلاء من حين تزوجها وكذلك ان كان الطلاق رجميا فواجمها استؤنفت المدة كما لوكان الطلاق بائنا فروجها فان كان الباقي من مدة يمينه أربعة أشهر فما دون لم يثبت حركم الايلاء لان مدة التربص أربعة أشهر وان كان أكثر من أربعة أشهر تربص أربعة أشهر ثم وقف لما فاما ان يفيء أو يطلق فان لم يطلق طلق عليه الحاكم وهذا قول مالك وقال أبوحنيفة ان كان الطلاق لم بعد الإيلاء وان استوفي عدد الطلاق لم بعد الإيلاء

فطلبالامهال ليصوم شهرين متتبا بعين لم يهللانه كثير ، ويتخرج أن بني. بلسانه فيئة المعذور وعمل حتى . يصوم كقولنا في المحرم ، فان رطائه افقد عصى وانجل إيلاؤه ولهامنعه منه لان هذا الوط. محرم عليهما وقال القاضي: يلزمها التمكين وان المتنعت مقط حقها لان حقها في الوط. وقد بذله لها ، ومتى وطنها فقد وفاها حقها والنحريم عليه دونها

وانا أنه وط. حرام فلا يلزم التمكين منه كالوط في الحيض والنفاس وهذا ينقض دليلهم ولا نسلم كون التحريم عليه درنها فان الوط. متى حرم على أحدهما حرم على الآخر لكونه فعلا واحدا ، ولوجاز اختصاص أحدهما بالنحر بملاختصت المرأة بتحريم الوطء في الحيض والنفاس وإحرامها وصيامها لاختصاصها بسببه (فصل) وان انقضت المدة وهو محبوس بحق يمكن أداؤه طولب بالفيئة لانه قادر عليها بأداء ماءليه فان لم ينمل أمر بالعالاق، وان كان عاجزاً عن أدائه أو حبس ظاما أمر بفيئة المعذور، وان انقضت وهو غائب والطربق آمن فلها أن توكل من يطالبه بالمسير اليها أو حملها اليه فان لم يفعل أخذ بالطلاق وأن كان الطريق مخوفًا أو له عذر بمنعه فا. فيئة المعذور

(فصل) فان كان مفلوما على عقدله يجنون أو إغماء لم يطالب لانه لا يصلح الخطاب ولا يصح

لان حكم النكاح الاول زال بالكلية ولهذا ترجم اليه في طلاق ثلاث فصار أيلاؤ. في النكاح الاول كايلائه من أجهبية وقال أصحاب الشانمي يحصل من أقواله ثلاثة أفاويل قولان كالمذهبين وقول ثالث لايعود حكم الايلاء بحال وهو قول ابن المنذر لانها صارت بحال لو آلى منها لم يصح ايلاؤه فبطل حكم الايلاء منها كالمطلقة ثلاثا

ولنا انه يمتنع من وطء امرأته بيمين في حال نكاحها فثبت له حكم الايلاء كما لو لم يطلق وفارق الايلاء من الاجنبية فانه لايقصد باليمين عليها الاضرار بها بخلاف مسئلتنا

(فصل) فان آلى من امرأته الامة ثم اشتراها ثم اعتقها وتزوجهاعاد الايلاء ولو كان المولي عبداً فاشترته امرأته ثم اعتقته وتزوجته عاد الايلا. ولو بانت الزوجة بردة أواسلام منأحدهماأوغيره ثم تزوجها تزويجا جديداً عاد الايلاء وتستأنف المدة في جميع ذلك سواءعادت اليه بعد زوج ثان أو قبله لان اليمين كانت منه في حال الزوجية فبقي حكمها ماوجدت الزوجية وهكذا لو قال لزوجته ان دخات الدار والله لاجامعتك ثم طاقها ثم نكحت غيره ثم تزوجها عادحكم الايلاء لان الصفة المعقودة في حال الزوجية لاتنحل بزوال الزوجية فان دخلت الدار في حال البينونة ثم عاد فتزوجها لم يثبت حكم الايلا. في حقه لان الصفة وجدت في حال كونها اجنبية ولا ينعقد الايلاء بالحلف على الاجنبية بخلاف ماإذا دخلت وهيامرأته

﴿ مسئلة ﴾ (وان انقضت المدة وبها عذر يمنع الوطء الم علك طلب الفيئة)

لان الوطء تمتنع منجهتها فلم يكن لها مطالبته بما تمنعه منه ولان المطالبة مع الاستحقاق وهي

منه الجواب وتنأخر المطالبة إلى حال القدرة وزوال الهذر ثم بطالب حينة ذ ، وان كان مجبوبا وقلنا يصح إيلاؤه فا. فيئة المعذور فيقول لوقدرت جامعتها

(فصل) وإذا انقضت المدة فادعى انه عاجز عن الوط. فاذا كان قد وطنها مرة لم تسمع دعواه العنة كا لانسمع دعواها عليه وبؤخذ بالنبيئة أو بالطلاق كفيره وان لم يكن وطنها ولم تكن حالهمعروفة فقال القاضي تسمع دعواه ويقبل قرله لان النعنين من العيرب الني لايقف علبها غيره ، وهذا ظاهر نص الشافعي، ولها أن تسأل الحاكم فيضرب له مدة العنة بعد أن بغي، فيئة أهل الاعذار

وفيه وجه آخر أنه لايقبل قوله لانه متهم في دعوى مايسقط عنه علماً توجه عليه الطلب به والاصل سلامته منه ، وأن ادعت أنه قدأصابها مرة وأنكر ذلك لم يكن لها المطالبة بضر ب مدة العنة لاعترافها بعدم عنته والقول قوله في عدم الاصابة

﴿ مسئلة ﴾ قال (فمتى قدر فلم يفعل أمر بالطلاق)

وجملة الامر أن المولي إذا وقف وطولب بالنيئة وهو قادر عليها نلم يفعل أمر بالطلاق، وهذا

لا تستحق الوط. في هذه الاحوال وليس لها المطالبة بالطلاق لانه انما يستحق عند امتناعه ولم يجب عليه شي. ولكن تتأخر المطالبة الى حال زوال العذر وان لم يكن العذرقاط. المدة كالحيض أو كان العذر خدث بعد انقضا. المدة

﴿ مسئلة ﴾ (وان كان العذر به وهم مما يعجز به عن الوطء من مرض أو حبس بغير حق أو غير ملزمه ان يفيء بلسانه)

فيقول متى قدرت جامعتك أو نحوهذا وعمن قال يفي و بلسانه إذا كان ذاعذر ابن مسعود وجابر بن زيد والنخمي والحسن والزهري والاوزاعي وعكرمة وأبو عبيد وأصحاب الرأي وقال سعيد بن جبير لا يكون الفيى و الا الجماع في حال العذر وغيره وقال أبو ثور إذا لم يقدر لم يوقف حتى يصح أو يصل ان كان غائباولا تلزمه الفيئة بلسانه لان الضرر ترك الوطء ولايزول بالقول وقال بهض الشافعية محتاح أن يقول قد ندمت على مافعلت وان قدرت وطئت

ولنا أن القصد بالفئية ترك ماقصد بنفس الاضرار وقد ترك قصد الاضرار بما أني به من الاعتذار والقول مع المذر يقوم مقام فعل القادر بدليل ان اشهاد الشفيع على الطلب بالشفعة عنداله جزعن طلبها يقوم مقام طلبها عند الحضور في اثباتها ولا يحتاج أن يقول ندمت لان الغرض أن يظهر رجوعه عن المقام علي اليمين وقد حصل بظهور عزمه عليه وحكى أبو الحطاب عن القاضي أن فيئة المعذور أن يقول فئت على البين وهو قول الثوري وأبي عبيدو أصحاب الرأي والذي ذكر القاضي في المجرد مثل ماذكر الحسر في وهو أحسن لان وعده بالفعل عند القدرة عليه دليل على ترك قصد الاضرار وفيه نوع من الاحتذار وإخبار

قول كل من يقول يوقف المولي لان الله تعالى قال (فامساك معروف أو تسريح باحسان) فاذا امتنع من أدا. الواجب لها عليه فقد امتنع من الامساك بالمعروف فيؤمر بالتسر يحبالاحسان وان كان معذوراً ففاء بلسانه ثم قدر على الوطء أمر به فان فعل والاأمر بالطلاق وبهذا قال الشافع، وقال أبو بكر: إذا فا، بلسانه لم يطالب بالنيئة مرة أخرى وخرج من الايلاء وهو قول الحسن وعكرمة والاوزاعي لانه قا. مرة فخرج من الايلا. ولم تلزمه فيئة ثانية فح لوقا. بالوط. عوقال أبوحنيفة تستأنف مدة الايلاء لانه وفاها حقهاما أمكنه من الفيئة فلا يطالب إلا بعد استئناف مدة الايلاء كما لو طلقها

ولنا انه أخر حقها لعجز وعنه فاذا قدرعليه لزمه أن يوفيها إياه كالدين على المعسر إذا قدرعليه وما ذكروه فليس بحقها ولا يزول الضرر عنها بهوانما وعدها بالوفاء ولزمها الصيرعليه وإنكاره كالفريم المعسر (فصل) وليس علىمن فاء بلسانه كفارة ولاحنث لانهلم يفعل المحلوف عليهوا ما وعد بفعله فهو كن عليه دين حلف أن لا يوفيه ثم أعسر به فقال متى قدرت وفيته

﴿ مسئلة ﴾ قال (فان لم يطلق طلق الحاكم عليه)

وجملة الامر أن المولي إذا أمتنع من الفيئة بعد التربص أو أمتنع المعذور من الفيئة بلسانه أو امتنع من الوط، بعد زوال عذره أمر بالطلاق فان طلق وقع طلا**نه الذي أوقع،** واحدة كانت أو

بازالته الضرر عند امكانه ولا يحصل بقوله فئت اليك شيء من هذا فأماالعاجز لجي أوشلل ففيئته ان يقول لو قدرت لجامعتها لأن ذلك يزيل ماحصل بايلائه والاحرام كالمرض في ظاهر قول الخرقي وكذلك على قياسهالاعتكاف المنذور والظهارومتي قدرعلى الفيئة وهي الجاع طولب بهلانه تأخر للمذر فاذا زال العذرطولب كالدبن الحال فان لم يفعل أور بالطلاق وهذا قول كلمن يقول يوقف المولي لان الله تعالى قال (فامساك بمعروف أوتسر يح باحسان) فاذا امتنع من أداءالواجب عليه فقد امتنع من الامساك بالمعروف فيؤمر بالتسريح بالاحسان فان كان قدفا وبلسانه في حال المذر تم قدر ملى الوط وامر به فان فعل والا أمر بالطلاق وهذا قول الشافعي وقال أبو بكر اذا فاء بلسانه لم يطالب بالفيئة مرة أخرى وخرج من الايلاء وهو قول الحسن وعكرمة والاوزاعي لانه فاء مرة فخرج من الإيلاء ولم تلزم فيئة ثانية كما لو فاء بالوطء وقال أبو حنيفة تستأنف له مدة الايلاء لانه وفاها حقها يما أمكنه من الفيئة فلا يطالب الابعد استثناف مدة الايلاء كما لو طلقها

ولنا أنه أخر حقها لعجزه عنه فاذا قدر عليه لزمه ان يوفيها إياه كالدين على المسر إذا قدر عليه وما ذكره فليس بحقها ولا يزال الضرر عنها وأنما وعدها بالوقاء فلزمها الصبر عليه والظاره كالنرم المسر.

أكثر ، وليس الحاكم إجباره على أكثر من طلقة لانه يحصل الوفاء بحقها بها فانه يفضي إلى البينونة والتخلص من ضرره ، وأن امتنع من الطلاق طاق الحاكم عليه و بهذا قال مالك ، وعن أحمد رواية أخرى ليس الحاكم الطلاق عليه لانماخير الزوج فيه بين أمرين لم يتم الحاكم مقامه فيه كلاختيار لبعض الزوجات في حق من أسلم و يحته أكثر من أربع نسوة أو أختان . فعلى هذا يحبسه ويضيق عليه حتى بفى و أو يطلق و الشافي قولان كالروايتين

ولنا أن ما دخلته النيابة وتمين مستحقه وامتنع من هو عليه قام الحاكم مقامه فيسه كقضاء الدين وفارق الاختيار فانهماتمين مستحقه وهذا أصحفي المذهب. وايسالحاكم أن يأمر بالطلاق ولا يطلق إلا أن تطلب المرأة ذلك لانه حق لها وانما الحاكم يستوفي لها الحق الايكون إلا عند طلبها

(فصل) والطلاق الواجب على المولي رجعي سوا. أوقعه بنفسه أو طاق الحاكم عليه وبهذا قال الشانعي قال الاثرم قات لابي عبدالله في المولي قان طلقها قال تكون واحدة وهو أحق بها . وعن أحمد رواية أخرى اذفرقة الحاكم تكون باثناء ذكر أبو بكر الروايتين جيعاً

(فصل) وليس على من فاء باسانه كفارة ولا حنث لانه لم يفعل المحلوف عليه وإنما وعدبفعله فهو كمن عليه دين حلف أن لايوفيه ثم أعسر به فقال متى قدرت وفيته

ومسئلة (وإن كان مظاهراً فقال أمهلوني حتى أطلب رقبة أعتقها عن ظهاري أمهل ثلاثة أيام ذكر شيخنا أن الظهار كالمرض في قياس قول الخرقي وكذنك الاعتكاف المنذور، وقد ذكر أصحابنا أن المظاهر لا يهل ويؤمر بالطلاق فيخرج من هذا أن كل عذر من فعله يمنع الوطء لا يمهل من أجله وهو مذهب الشافعي لان الامتناع بسبب منه فلا يسقط حكما واجبا فعلى هذا لا يؤمر بالوطء لا نه حرم عليه ولكن يؤمر بالطلاق

ووجه القول الأول أنه عاجز من الوطه بامر لا يمكنه الخروج منه فاشبه المريض. فأما المظاهر فيقال له إما أن تسكفر وتفيء واما أن تطلق فان قال أمهوني حتى أطاب رقبة أو أطعم فان علم أنه قادر على التكفير في الحال واعا يقصد المدافعة والتأخير لم يمهل لان الحق حال عليه واعا عمل للحاجة وان لم يعلم أمهل ثلاثة أيام فانها قريبة ولا يزاد على ذلك وان كان فرضه الصيام فطلب الامهال ليصوم شهرين متنابعين لم يمهل لانه كثير ويتخرج أن ينيء باسانه فيئة المعذور ويمهل حتى يصوم كقولنا في المحرم فان وطئها فقد عصى وانحل إبلاؤه ولها منعه لانه وطء محرم عليها، وقال القاضي: يلزمها التمكين، وأن امتنعت سقط حقها في الوطء وقد بذله لها ومتى وطئها فقد وفاها حقها والتحريم عليه دومها.

ولنا أنه وطء حرام فلا يازم التمكين منه كالوطء في الحيض والنفاس وهذا ينقض دليله ولا نسلم أن التحريم عليه دونها فان الوطء متى حرم على احدهما حرم على الآخر لكونه فعلا واحداً وقال الفاضي المنصوص عن احمد في فرقة الحاكم أنها تكون بائنا فان في رواية الاثرم وقد مسئل اذا طلق عليه السلطان أتكون واحدة ? فقال اذا طلق فعي واحدة وهو أحق بها فأما تغربت السلطان فليس فيه رجعة ، وقال ابو ثور طلاق المولي بائن سواء طلق هو او طلق عليه الحاكم لانها فرقة لرفع الضرر فكان بائنا كفرقة الهنة ، ولانها لو كانت رجعية لم يندفع الضرر لانه برجعها فيبقي الضرر ، وقال ابو حنيفة يقع الطلاق بانقضاء العدة بائنا ووجه الاول انه طلاق صادف مدخولا بها من غير عوض ولا استيفاء عدد فكان رجعيا كالطلاق في غير الايلاء ويفارق فرقة العنة لانها فسخ لعيب وهذه طلقة ، ولانه لو أبيح له ارتجاعها لم يندفع عنها الضرر وهذه يندفع عنها الضرر قانه اذا ارتجعها ضربت له مدة أخرى ولان العنين قد يئس من وطئه فلا قائدة في رجعته وهذا غير عاجز ورجعته دليل على رغبته فيها واقلاعه عن الاضرار بها فافترقا والحة أعلى

﴿ مسئلة ﴾ قال (فان طاتى عليه ثلاثًا فهي ثلاث)

وجملة الامر أن المرلي اذا امتنع من الفرئة والطلاق معا وقام الحاكم مقامه قانه ﴿ لَاكُ مَنَ الطَّلَاقَ

ولوجاز اختصاص أجدهما بالتحريم لاختصت المرأة بتحريم الوطء في الحيض والنفاس واحرامها وصيامها لاختصاصها بسببه

(فصل) وأن انقضت المدة وهومحبوس بحق بمكنه أداؤه طواب بالفيئة لانهقادر عليها باداء ماعليه فان لم يفعل أمر بالطلاق وأن كان عاجزاً عن أدائه أوحبس ظلما أمر بفيئة المعذور وأن انقضت وهو غائب والطربق آمن فلها أن توكل من يطالبه بالمسيراليها أوحملها اليه فان لم يفعل أخذ بالطلاق وأنكان الطريق مخوفا أوله عذر يدنعه فاء فيئة المعذور

(فصل) فان كان مغلوبا على عقله بجنون اواغاء لم يطالب لانه لا يصلح للخطاب ولا يصحمنه الجواب وتتأخر المطالبة الى حال القدرة وزوال العذر ثم يطالب حينتذ

هومسئلة ﴾ وان قال أمهلوني حتى أقضي صلاتي أو أنندي فاني جائع أوحتى ينهضم الطعام أو أنام فاني ناعس أمهل بقدرذلك)

لانه عذر ولايمهل أكثر من قدر الحاجة كالدين الحال وكذلك ان قال أمهلوني حتى أفطر من صومي أمهل لذلك وأن قال أمهلوني حتى أرجم الى بيتي أمهل لان العادة فعل ذلك في بيته

(فصل) فان كانت المرأة صغيرة أو مجنونة فليس لها المطالبة لان قولها غير معتبر وليس لوليها المطالبة لانهذ الطريقة الشهوة فلا يقوم غيرها مقامها فيه فان كانتا بمن لا يمكن وطؤهما لم يحتسب عليه بالمدة لان المنع من جهتها وإن كان وطؤهما بمكناً فأفاقت المجنونة أو بلغت الصغيرة قبل انقضاء المدة تممت المدة ثم لهما المطالبة وأن كان ذلك بعد انقضاء المدة فلهما المطالبة يومئذ لان الحق لهما

مايملكه المولي واليه الخيرة فيه إن شا. طلق واحدة وإن شا، اثنتين وان شا. ثلاثا وإن شا. فسنخقال القاضي هذا ظاهر كلام أحمد وقال الشافي ليسله إلا واحدة لان إيفا. الحقبحصل بها فلم بملك زيادة على وفا. الدين في حق الممتنع

ولنا أن الحاكم قائم مقامه فملك من الطلاق مايملكه كما لو وكله في ذلك وليس ذلك زيادة على حقها فان حقها الفرقة غير أنها تتنوع وقد يرى الحاكم المصلحة في تحريبها عليه ومنعه رجعتها لعلمه بسوء قصده وحصول المصلحة ببعده . قال ابو عبد الله اذا قال فرقت بينكما فأما هوفسخ ، واذا قال طاقت واحدة فعي واحدة واذا قال ثلاثا فعي ثلاث

(مسئلة ﴾ قال (وان طاق واحدة وراجع وقد بقي من مدة الايلاء أكثر من أربعة اشهر كان الحـكم كما في الاول)

وجملة الامر أنه اذا طاق المولي أو طلق الحاكم عليه أقل من ثلاث فله رجمتها ، وعن أبي عبدالله وحمه الله رواية أخري أن تفريق الحاكم ليس فيه رجمة فانه قال وأما تفريق السلطان فليس فيه رجمة

ثابت وانما تأخر لعدم امكان المطالبة ، وقال الشافعي لاتضرب المدة في الصغيرة حتى تبلغ وقال أبو حنيفة تضرب المدة سواء أمكن الوطء أو لم يمكن فان لم يمكن الوطء فاء بلسانه والا بانت بانقضاء المدة وكذلك الحكم عنده في الناشز والرتقاء والقرناء والتي غابت في المدة لانهذا إيلاء صحيح فوجب أن تتعقبه المدة كالتي يمكنه جماعها

ولنا أن حقها من الوطء يسقط بتعذر جماعها فوجب أن تسقط المدة المضروبة له كما يسقط أجل الدين بسقوطه ، وأما التي أمكنه جماعها فتضرب له المدة في حقها لانه إيلاء صحيح بمن بمكنه جماعها فتضرب له المدة كالبالغة ومتى قصد الاضرار بهما بترك الوطء اثم ويستحب ان يقال له انق الله فاماأن تغيى واما أن تطلق فان الله ثمالى قال (وعاشروهن بالمعروف)

﴿ مسئلة ﴾ فان لم يبق له عدر طلبت الفيئة وهي الجماع

وليس في هذا اختلاف قال ابن المنذر أجمع كل من نحفظ عنه من اهل العلم على أن الني و الجاع كذلك قال ابن عباس ، وروي ذلك عن على وابن مسعود ، وبه قال عطاء والشعبي والنخعي وسعيد بن جبير والثوري والاوزاعي والشافعي وأبوعبيد وأصحاب الرأي اذا لم يكن عذر وأصل الني والرجوع الى فعل ماتركه .

ومسئلة ﴾ (فاذا جامع أنحاث يمينه وعليه كفارتها)في قول أكثر أهل العلم منهم زيد وابن عباس وبه قال ابن سيرين والثوري والنخمي وقنادة ومالك وأهل المدينة وأبو عبيد وأصحاب الرأي وابن

في العدة ولا بعدها ، فعلى هذه الرواية يكون طلاق الحاكم بائنا ليس فيه رجعة ، وقال ابو بكر فيكل فرقة فرقها الحاكم روايتان لعالما كانت أو غيره

(احداها) تحرم على التأبيد واختارها (والثانية) له المراجعة فيها بمقد جديد وهذا الصحيح وليس في كلام احمد مايقتضي تحريها عليه ، وقوله ايس فيه رجعة في العدة ولا بعدها يمكن حمله على أنه ايس له رجعتها بغير نكاح جديد لانه قد صرح في سائر الروايات به ، ولانه لم يوجد سبب يقتضي تحريها عليه وتفريق الحاكم لا يقتضي سوى التفريق بينها في هذا النكاح والذلك لو فرق بينها لاجل العنة لم تحرم عليه

وأما فرقة المعان فانها تحصل بدين تفريق الحاكم ولو حصلت بتفريق الحاكم غير أن المقتضي التغريق والتحريم الامان بدليل أنه لايجرز اقرارها على النكاح وإن تراضوا به بخلاف مسئلتنا ، وأما على قرل الحرقي فإن الطلاق إذا كان دون الثلاث فبو رجعي سوا، أكان من المولي أو الحاكم وهسذا مذهب الشائعي لان الحاكم نائبه فلا يقم طلاقه مفيداً كالم يفده طلاق المرلي كالوكيل ، فان لم يواجع حتى انقضت عدمها بانت ولم لمحتها طلاق ثان وهذا مذهب الشائعي ، وروي عن على اذا سبق حد

المنذر وهوظاهر مذهب الشاسي وله قول آخر لا كفارة عليه وهوقول الحسن وقال النخمي كانوا يقولون ذلك لان الله تعالى قال (فار فاءوا فان الله غفورر حم) قال قنادة هذا خالف الناس يسني قول الحسن ولنا قول الله تعالى (والمكن بؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته اطعام عشرة مساكين الى قوله دلك كفارة أيما نكم اذا حلفم) وقال سبحانه (قد فرض الله لكم تحلة أيما نكم) وقال النبي ويتيلين « إذا حلفت على عين فرأيت غيرها خيراً منها فائت الذي هو خير وكفر عن بمينك » متفق عليه ولا نه حالف حان في بمينه فقبات منه المكفارة كما لوحلف على ترك فريضة ثم فعاما ، والمنفرة لا تنافي المكفارة فان على بمين فأرى عنه الله تمال قائدي هو خير وتحلانها » متفق عليه على بمين فأرى غيرها خيراً منها الا أثبت الذي هو خير وتحلانها » متفق عليه

﴿ مَسَالَةِ ﴾ اوادنى مايكنى منذلك تغييب الحشفة في الفرج) لان احكام الوطء تتعلق به فان وطىء في الدبر اودون الفرج لم تحصل الفيئة به لانه ليس بمحلوف عليه ولا يزول الضرو بفعله

(فصل) فان وطئها ناسياً ليمينه فهل يحنث ? على روايتين فان قلنا يحنث انحل إبلاؤه وان قلنا لا يحنث فهل ينحث فهل إبلاؤه ؟ على وجبين قياساً على المجنون، وكذلك يخرج فيما إذا آلى من زوجته ثم وجدها في فراشه فظنها الاخرى فوطئها لانه جاهل بها والجاهل كالناسي في الحنث وكذلك ان ظنها أجنبية فيانت زوجته وان استدخلت ذكره وهو نائم لم محنث لانه لم يفعل ماحلف عليه، ولان القلم مرفوع عنه وهل يخرج من حكم الايلاء ? محتمل وجهين (احدها) يخرج لان المرأة وصلت الى حقها فأشبه مالو وطيه (والثاني) (المغني والشرح المكبير) (۱ الجزء النامن)

الايلاء حد الطلاق فعا تطليقتان ، وإن سبق حد الطلاق حد الايلاء فعي واحدة ويقتضيه مدهب الزهري وهذا مبني على أن الطلاق يقع بانقضاء مدة الايلاء من غير إيقاع وقد سبق ذكر ذلك . فأما إن فسخ الحاكم النكاح فليس للمولي الرجوع عليها إلا بنكاح جديد سواء كان في العدة أو بعدها ولا ينقص به عدد طلاقه لانه ليس بطلاق فأشبه فسخ النكاح لعيبه أو عنته ، وإن طاق المولي أو الحاكم ثلاثا لم تحل له إلا بعد زوج ثان واصابة ونكاح جديد ، اذا ثبت هذا فانه اذا طلق دون الثلاث فراجعها في عدتها فان مدة الايلاء تنقطع بالطلاق ولا يحتسب عليه بما قبل الرجعة من المدة لانهاصارت ممنوعة منه بغير اليمين فانقطعت المدة كالو كان الطلاق باثنا فان واجم استؤنفت المدة من حين رجعته فان كان الباقي منها قل من أربعة أشهر سقط الايلاء وإن كان أكثر منها تربعننا به أربعة أشهر مم وقد بقي من مدة لايلاء أو يطاق م يكون الحكم همنا كالحكم في وقفه الاول فان طاق أوطاق الحاكم عليه واحدة مم واجم وقد بقي من مدة لايلاء أكثر من أربعة شهر انتظر ناه أربعة أشهر ثم عبد الله بن حامد أنه اذا طاق استؤنفت الثلاث وحر ستعليه وهذا مذهب الشافعي و يقتضي مذهب أبي عبد الله بن حامد أنه اذا طاق استؤنفت

لا يخرج من حكم الايلاء لا نه ماو فاها حقها وهو باق على الامتناع من الوطء بحكم اليمين فكان مو ليا كالولم تفعل به ذلك والحكم فيما اذاوطي وهو نائم كذلك لا نه لا يحنث به

هُومسئاتُ ﴿ (وان وطئها في الفرج وطأ محرما مثل أن يطأ في الحيض أوالنفاس أوالاحرام أوصيام فرض من أحدهما أومظاهراً فقد فاء اليها ﴾

لان يمينه انحات فزال حكمها وزال عنها الضرر وهذا مذهب الشافعي وقال أبو كر قياس المذهب أن لا يخرج من الايلاء لانه وطء لا يؤمر به في الفيئة فلم يخرج به من الفيئة كالوطء في الدبر، والذي ذكره لا يصح لان يمينه انحات ولم يبق عتنماً من الوطء بحكم اليمين فلم يبق الايلاء كما لوكفر يمينه أو كما لو وطئها مريضة، وقد نص أحمد فيمن حلف ثم كفر يمينه أنه لا يبقى موليا لمدم حكم اليمين مع أنه ما وفاها حقها فلا ن يزول محنثه فيها أولى، وقد ذكر القاضي في الحرم والمظاهر أنها إذا وطئا فقدونياها حقها، وفارق الوطء في الدبر فانه لا يحنث به وليس بمحل لا طء بخلاف مسئلنا

(فصل) فان كان الايلاء بتعليق عتق أوطلاق وقع بنفس الوط، لانه معلق بصفة وقد وجدت وان كان على نذر عتق أوصوم أوصلاة أوحج أوغير ذلك من الطاعات أوالمباحات فهو مخير بين الوقاء به وبين التكفير لانه نذر لحاج أوغضب وهذا حكمه ، فان علق طلاقها الثلاث بوطئها لم يؤمر بالفيئة وأمر بالطلاق لان الوط، غير ممكن لكونها تبين منه بايلاج الحشفة فيصير مستمتعاً أجنبية وهذا قول بهض أصحاب الشافعي وأكثرهم قال تجوز الفيئة لان النزع ترك الوط، وترك الوط، ليس بوط، وقدذكر القاضي أن كلام احمد يقتضي روايتين كهذين الوجهين، قال شيخنا واللائق بمذهب أحمد تحريمه لوجود ثلاثة: (أحدها) ان آخر الوط، يحصل في أجنبية كما ذكر ناه فان النزع يتلذذ به كما يلتذ بالايلاج فيكون في

المدة الاخرى من حين طلق فلو تبت أربية أشهر قبل انقضاء عدة الطلاق وقف ثانيا فانفاء والأأس بالطلاق ونحو هذا مذهب ماك وأبيء بيد، وإن القضت العدة قبل مدة الايلا. بانت وانقطم الايلا. فان راجع في العدة قبل مدة الايلاء تربص به عام أربعة أشهر من حين طلق، وعن ابن مسعود وعطاء والحسن والنخبي وتنادة والاوزاعي ان الطلاق بهدم الايلاء وهذا مجتمل أن يكون معناه أنه يقطع مدته فلا يحتسب بمدته قبل الرجعة فيكون قول الخرقي مثله ويحتمل انه يزبل حكمه بالكلية لأنه قد وفاهاءة ابالطلاق فمقط حكم الايلاء كالووط نها، والجواب عن هذا أن حكم اليمين باق في المنع من الوطء فيه في الابلاء كما لو لم يطاق بخلاف الفيئة فأنها ترفع اليمين لحصول الحنث فيها

﴿ مسئلة ﴾ قال (ولو وقفناه بعد الاربعة أشهر فقال قد أصبتها فان كانت ثيبا كان القول قوله مع يمينه)

وهذا قول الشافعي لان الاصل بقاء النكاح ، والمرأة تدعي مايلزمه به رفعه وهو يدعي مايوافق الاصل ويبقيه فكان اتَّمول قوله كما او ادعى الوطَّ في العنة ولان هذا أمر خني ولا يعلم إلا من جمَّته

حكم الوط. ولذلك قانا فيمن طلع عليه الفجروهو مجامع فنزع أنه يفطر،والتحريم هم:ا اولى لانالفطر والوط. ويمكن منبع كون النزع وطأ والمحرم ههنا الاستمتاع والنزع استمتاع فكان محرما ولان لمسها على وجه النلذذ محرم فس الفرج بالفرج اولى بالتحريم ، فان قيل فهذا انما يحصل ضرورة ترك الوطء المحرم قلما فاذا لمءكن الوطء إلا بفعل محرم حرم ضرورة ترك الحرام كمالو اختلط لحم الحنزير بلحم مباح لا يمكنه أكله إلا بأكل لحم الخنزير حرم، ولو اشتبهت ميتة بمذكاة أو امرأته باجنبية حرم الكل (والوجه الناب) أنه بالوطء كمل الطلاق بد الاصابة وهو طلاق بدعة فكما مجرم إيناعه باسانه محرم بتحقيق سببه

(الثااث) أنه يقع به طلاق البدعة من وجه آخر وهو جمم النلاث فان وطيء فعليه النزع حين يولج الحشنة ولايزيد علىذلك ولا يلبث ولا يتحرك عند النزع لانها أجنبية فان فعل ذلك فلاحد ولا مهر لانه تارك للوط، وإن ابت أوتم الايلاج فلاحد عليه لتمكن الشبهة منه لكونهوطاً في زوجته، وفي المهر وجهان (أحدها) بلزمه لأنه حصل منه وط. محرم في محل غير مملوك فاوجب المهركما لوأو لج بعدالنزع (والثاني) لا بجب لأنه تابع الايلاج في محل مملوك فكان تابعاً له في سقوط المهر، وان نزع ثم أو لج وكانا جاهلين بالتحريم فلا حدعليهما وعايه المهر لها ويلحقه النسب،وانكانا عالمين بالتحريم فعليهما الحد لانه ايلاج في أُحنبية بغير شبهة فأشبه مالو طاقها ثلاثا ثم وطثها ولامهر لها لانها مطاوعة علىالزناولايلحقه النسب لانه منزنا لاشبهة فيه ، وذكر الفاضي وجهاً أنه لاحد عليها لانهذا بخفي على كثير من الناس وهو وجه لاصحاب الشافي، والصحيح الاوللان الكلام في العالمين و ليسهو في مظنه الحفاء لان أكثر فقبل قوله فيه كقول المرأة في حيضها وتلزمه اليمين لأن ماتدعيه المرأة محتمل فوجب نفيه باليمين وأس أحد في رواية الأثرم على أنه لايلزمه يمين لانه لايقضى فيه بالنكول وهذا اختيار أبي بكر، فأما أن كانت بكراً واختلفا في الاصابة أريت النساء الثفات قان شهدن بثير بتها فا قول قوله ، وأن شهدن ببكارتها فالقول قولما لان أو وطنها زالت بكارتها ، وظاهر قول الحرقي أنه لا يمين ههذا لفوله في باب الهنين فان شهدن بما قالت أجل سنة ولم يذكر بمينه وهذا قول أبي بكر لان البينة تشهد لما فلا تجب الدين معها

(فصل) ولو كانت هذه المرأة غير مدخرل بها فادعى أنه أصابها وكذبته ثم طلقها وأراد رجعتها كان القول قولها فنتبل قرله في الاصابة في الايلا. ولا نقبله في اثبات الرجمة له ، وقد سبق تعليل ذلك في كتاب الرجمة

﴿ مسئلة ﴾ قال (ولو آلى منها فلم صبها حتى طلقها وانقضت عدتها منه ثم نـكحها وقد بقى من مدة الايلاء اكثر من أربعة أشهر وقف لها كيا وصفت)

وجملة الامرأن المولي إذا أبان زوجته انقطعت مدة الايلا. بغير خلافءلمناه سواءبانت بنسخ

المسلمين يعلمون أن الطلاق الثلاث محرم للمرأة، وانكان أحدهما عالماً والآخر جاهلا نظرت فانكان هو العالم فاما المهر وعليه الحد ولا يلحقه النسب لانه زان محدود وانكات هي العالمة دونه فعليها الحد وحدها ولامهر لها ويلحقه النسب لان وطأه وطء شبهة

(فصل) فان قال ان وطائتك فانت علي كظهر أمي فقال أحمد لا يقربها حتى بكفر وهذا نص في تحريمها فبل التكفير وهو دايل على تحريم الوطء في المسئلة التي قبلها بطريق التنبيه لان المطلقة اللاما أعظم تحريماً من المظاهر منها فاذا وطيء همنا فقد صارمظاهراً من زوجته وزال حكم الايلاء ويحتمل ان أحمد أراد إذا وطئها مرة فلا يطؤها اخرى حتى يكفر لكونه صار بالوطء مظاهرا اذلا يصح تقديم الكفارة على الظهار لانه سببها ولا يجوز تقديم الحكم على سببه، ولو كفر قبل الظهار لم يجزئه وقدروى استحاق قال قات لاحمد فيمن قال لزوجته أنت على كظهر أمي ان قربتك الى سنة فقال ان جاءت تطلب فليس له ان يعضلها بعد مضي الاربعة الاشهر فيقال له إما ان تفيء وإما ان تطلق فان وطئها فقد وجب عليه كفارة وان أبي وأرادت مفارقته طلقها الحاكم عليه نيذ بني ان تحمل الرواية الاولى على الوطء بعد الوطء الذي صار به مظاهراً لما ذكرناه فتكون الروايتان متفقتين والله أعلم

(فصل) وان اقضت المدة وادعى أنه عاجز عن الوط، فان كان قد وطنَّها مرة لم تسمم دعوا، الفيئة كما لاتسمع دعواها عليه ويؤخذ بالفيئة أو بالطلاق كغيره وان لم يكن وطنَّها ولم تكن حاله معروفة فقال القاضي تسمع دعوا، ويقبل قوله لان العنة من العبوب الني لا يقف عليها غير، وهذا ظاهر نس

او طلاق ثلاث او مخلع او بانقضاء عدمها من حين الطلاق الرجعي لأنها صارت أجنبية منه ولم يبق شيء من أحكام نكاحها فان عاد فتررجها عاد حكم الايلاء من حين تزوجها واستؤنفت المدة حينئذ فان كان الباقي من مدة عينه أربعة أشهر فهادون لم يثبت حكم الايلاء لان مدة التربص أربعة أشهر وان كان الباقي من أدبعة أشهر تربص أربعة أشهر ثم وقف لها فاما أن بنيء او يطاق وان لم يطاق طلق الحاكم عليه وهذا قرا، ماقك وقال ابو حنيفة إن كان الفائل أقل من ثلاث ثم تركها حتى القضت عدمها ثم نكحها عاد الايلاء وان استوفى عدد الطلاق لم يمد الايلاء لان حكم النكاح الاول المقضت عدمها ثم نكحها عاد الايلاء وان استوفى عدد الطلاق لم يمد الايلاء لان حكم النكاح الاول وقال بالسكاية ولم في النكاح الاول كايلائه من أجنبية وقال أصحاب الشافعي يتحصل من أقواله ثلاثة أقاديل: قولان كالمذهبين ، وقول ثالث لا بعود حكم الايلاء بحال وهو قول ابن المنسذر لانها صارت بحال لو آلى منها لم بصح إيلاؤه في طل حكم الايلاء منها كالمطلقة ثلاثا

ولنا أنه ممتنع من وط. امراته بيمين في حال نكاحها نثبت له حكم الايلاء كا لولم يطلق، وفارق الايلاء من الاجنبية فانه لايقصد باليمين عليها الاضرار بها مخلاف مسياتها

الشافعي ولها ان تسأل الحاكم فيضرب لهمدة العنة بعد ان يفيء فيئة المعذور، وفيه وجه آخر أنه لا يقبل قوله لأنه متهم في دعوى ما يسقط عنه حقا توجه عليه الطلب به والاصل سلامته منه ، وان اعترفت أنه قداً صابها مرة وأنكر ذلك لم يكن لها المطالبة بضرب مدة العنة لاعترافها بعدم عنته والقول قوله في عدم الاصابة

(مسئلة) (وان لم بنيء واعفته المرأة سقط حقها ويحتمل ان لايسقط ولها المطالبة بعد)

إذا خفت المرأة عن المطالبة بالفيئة بعدوجوبها فغال بمضأصحابنا يسقط حقها وليس لها المطالبة قال الفاضي هذا فياس المذهب لأنها رضيت باسقاط حقها من الفسخ فسقط حقها منه كامر أة العنين إذا رضيت بعنته و يحتمل ان لا يسقط حقها و لها المطالبة متى شاه ت و هذا مذهب الشافعي لانها ثبت لدفع الضرر بترك ما يتجدد مع الاحوال فكان لها الرجوع كالو أعسر بالنفقة فعفت عن المطالبة بالفسخ ثم طالبت ، وقارق الفسخ للهنة فانه في خليبه فتى رضيت بالعيب سقط حقها كما لوعفا المشتري عن عيب المبيع ، فاما ان سكت عن المطالبة ثم طالبت بعد فلها ذلك وجها و احداً لانها حقها يثبت على التراخي فلم يسقط بأخر المطالبة كاستحقاق النفقة

﴿ مِسْئَلَةً ﴾ (وأن لم تعفه أمر بالطلاق ان طلبت ذلك)

لقول الله سبحانه (الذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر فان فاءوا فان الله غفور رحبم و إن عزموا الطلاق فان الله سميم عليم) وقال تعالى (فامساك بمعروف أو تسريح باحسان) فاذا أمتنع من الامساك بالمعروف فيؤمر بالتسريح باحسان

(فصل) ولو آلى من امرأته الامة ثم اشتراها ثم أعنقها وتزوجها عاد الايلا، عولو كان المولى عبدا فاشترته امرأته ثم أعنقته وتزوجته عاد الايلا، عولو بانت الزوجة بردة او اسلام من أحدها أو غيره ثم تزوجها تزويجا جديدا عاد الايلا، وتستأنف المدة في جميع ذلك عوسوا، عادت اليه بعد زوج ثان او قبله لان الهين كانت منه في حال الزوجية فيبقى حكمها ماوجدت الزوجية وهكذالو قال لزوجته ان دخات الدار فوافله لاجامعتك ثم طلقها ثم نكحت غيره ثم تزوجها الاول عاد حكم الايلا، لان الصفة المعقودة في حال الزوجية، لا تنحل بزوال الزوجية فان دخلت الدار في حال البينونة ثم عاد فتروجها لم يثبت حكم الايلا، في حقه لان الصفة وجدت في حال كونها أجنبية ولا ينعقد الايلا، بالملف على الاجنبية بخلاف ما إذا دخلت وهي امرأته

(مسئلة) قال (ولو آلى منها واختلفا في مضي الاربهة أشهر كان القول قوله في أنها لم تمض مع يمينه)

إنها كان كذلك لان الاختلاف في مضي المدة ينبني على الحلاف في وتت بدينه فانعما لو انفقاعلى

(مسئلة) (فان طلق واحدة فله رجمها وعنه أنها تكون بائنة)

وجملة ذلك ان الطلاق الواجب على المولي رجمي سواء أوقعه بنفسه أو طنق الحائم عليه وبهدذا قال الشافعي قال الاثرم قات لابي عبدالله في الولي فان طلقها قال تكون واحدة وهو أخق بها رعن أحمد رواية أخرى ان فرقة الحائم تكون باثنا ذكر أبو بكر الروايين جميعاً وقال القاضي المنصوص عن أحمد في فرقة الحائم أنها تكون باثنا فان في رواية الاثرم وقد سئل اذا طلق عليه السلطان أتكون واحدة انقال اذا طلق عليه السلطان أتكون واحدة انقال اذا طلق فهي واحدة وهو أحق بها، فأما تفريق السلطان فايس فيه رجمة، وقال أو ثور طلاق المولي بائن سواء طلق هو أوطاق عليه الحاكم لأنها فرقة لدفع الضرر فكانت باثنا كفرقة المنة ولانها لوكانت رجعية لم يندفع الضرر ، وقال أبوحنيفة يقع الطلاق بانقضاء المدة باثنا، ووجه الاول أنه طلاق صادف مدخولا بها من غير عوض ولا استيفاء عدد فكان رجعيا كالطلاق في غير الايلاء، ويفارق فرقة المنة لانها فسخ لهيب وهذه طاقة ولانه لو أبيح له ارتباعها لم يندفع عنها الضرر وهذه يندفع عنها الضرر فهذه اذا ارتبعها ضربت له مدة أخرى ولان العنين قد يئس من وطئه فلا فائدة في رجمته وهذا غير عاجز ورجة دليل على رغبته فيها وإقلاعه عن الاضرار بها فافترقا

و مسئلة ﴾ (فان لم يطلق حبس وضيق عليه حتى يطلق في إحدى الروايتين والاخرى يظلق الحاكم عليه)

اذا امتنع المولى من الفيئة بعد النربص أو امتنع المدور من الفيئة باسانه أو امتنع من الوطء بعد زوال عذره أمر بالطلاق فان طلق وقع طلاقه الذي أوقعهوا حدة كانت أو أكثرو ليس للحاكم إجباره

وقت اليمين حسب من ذلك الوقت فعلم هل انقضت المدة أولا وزال الخلاف ، اما اذا اختلفا في وقت اليمين فقال حافت في غرة رمضان وقالت بل حلفت في غرة شعبان فالقول قوله لانه صدر من جمته وهو أعلم به فكان القول قوله فيه كما او اختلفا في أصل الايلاء ولان الاصل عدم الحلف في غرة شعبان فكان قوله في نفيه موافقا للاصل ، قال الخرقي ويكون ذلك مع يمينه وهو مذهب الشافعي وذهب أبو بكر الى أنه لا يمين عليه ، قال القاضي وهو أصح لانه اختلاف في أحكام النكاح فلم نشرع فيه يمين كما او ادعى زوجية امرأة فأنكرته ، ووجه قول الخرقي قول النبي والمين على المدعى عليه ولانه حق لا دى مجرز بذله فيستحلف فيه كالدون

(فصل) فأن ترك الوطء بغير يمين لم بكن موليا لان الايلاء الحلف ولكن إن ترك ذلك لعذر من مرض أو غيبة ونحوه لم تضرب له مدة وان تركه مضراً جها فهل تضرب له مدة ? على روايتين

على أكثر من طلقة لانه يحصل الوفاء لحقها بها فانها تفضي الى البينونة والتخلص من ضرره ، وان امتنع من الطلاق طلق الحاكم عليه وبه قال مالك ، وعلى أحد رواية أخرى ليس للحاكم الطلاق عليه لان ماخير الزوج فيه بين أمرين لم يقم الحاكم مقامه فيه كالاختيار لبعض الزوجات في حق من أسلم وتحته أكثر من أربع نسوة أو أختان ، فعلى هذا يجبسه أو يضيق عليه حتى بني ، أو يطلق وللشافعي قولان كالروايتين ووجه الرواية الاخرى ان مادخلته النيابة و تمين مستحقه وامتنع من هو عليه قام الحاكم مقامه فيه كفضاء الدين وفارق الاختيار فانهما تعبن مستحقه وهذا أصح في المذهب وهو اختيار الحرقي وليس للحاكم ان يأمره بالطلاق ولا يطاق عليه إلاان تطلب المرأة ذلك لانه حق لها و إنما الحاكم يستوفي لها الحق فلا يكون إلاعند طلبها ولا يطاق عليه إلاان تطلب المرأة ذلك لانه حق لها و إنما الحاكم يستوفي لها الحق فلا يكون إلاعند طلبها ولا يطاق عليه إلاان تطلب المرأة ذلك لانه حق لها و إنما الحاكم يستوفي لها الحق فلا يكون إلاعند طلبها

يعني إذا طلق الحاكم واحدة فهل هي رجعية أو با ثنة ؟على روايتين لا نه قام مقامه و ناب عنه فكان حكمه حكم المولي وان طلق الحاكم ثلاثاً أو فسخ جاز لان المولي إذا امتنع من الفيئة والطلاق قام الحاكم مقامه فملك من الطلاق ما يملك المولي واليه الحيرة فيه وإن شاء طلق واحدة وان شاء اثنتين وان شاء ثلاثاً وان شاء فدخ قال القاضي هذا ظاهر كلام أحمد وقال الشافعي ليس له إلا واحدة لان ايفاء الحق يحصل بها فلم يملك زيادة عليها كما لم يملك الزيادة على وفاء الدين في حق الممتنع

ولنا أن الحاكم قائم مقامه فملك من الطلاق ما على كه كا لو وكله في ذلك وليس ذلك زيادة على حقها فان حقها الفرقة غيراً بها نتنوع وقد يرى الحاكم المصلحة في تحريمها عليه ومنعه رجعتها لعلمه بسوء قصده وحصول المصلحة ببعد مقال أبو عبد الله إذا قال فرقت بينكما فاعا هو فسخ وإذا قال طلقت واحدة فهي واحدة وإذا قال طلقت ثلاثا فهي ثلاث

﴿ مسئلة ﴾ (وأن أدعى أن المدة ما أنقضت وأدعت مضيها فالقول قوله في أنها لم يمض مع يمينه) وأنا كان كذلك لأن الاختلاف في مضي المدة ينبني على الحلاف في وقت يمينه فأنها لو أتفقا

(احداهما) تضرب له مدة أربعة أشهر فان وطنها وإلا دعي بعدها الى الوطء فاناه تنم منه أمر بالطلاق كا يفعل في الايلاء سواء ، لانه أضربها بترك الوطء في مدة الايلاء فبازم حكمه كا لوحلف ولان ماوجب اداؤه اذا حلف على تركه وجب أداؤه اذا لم يحلف كانهة وسائر الواجبات، يحققه أن اليمين لا تجعل غير الوجب واجبا اذا أقسم على تركه فوجوبه معها يدل على وجوبه قباها ، ولان وجوبه في الايلاء إنا كان لدفع حاجة المرأة وازالة العرر عنها وضرها لا مختلف بالايلاء وعدمه فلا مختلف الوجرب، فان قبل فلا يبقى المربلاء أثر فلم أفردتم له بابا ؛ قلنا بل له أثر فانه يدل على قصد الاضرار فيتعالى الحكم به وان لم يظهر منه قصد الاضرار اكتفي بدلالته واذا لم توجد اليمين احتجناالى دا يل سواه يدل على المضارة فيعتبر الايلاء لدلالنه على المقدضي لا لعينه (والثانية) لا تضرب له مدة وهو مذهب أبي حنيفة والشافعي لانه ايس بدول فلم تضرب له مدة كا لو لم يقصد الاضرار ، وولان تعليق الحكم بالايلاء يدل على انتفائه عند عدمه اذ لو ثبت هذا الحكم بدونه لم يكن له أثر والله أعلم الحكم بالايلاء يدل على انتفائه عند عدمه اذ لو ثبت هذا الحكم بدونه لم يكن له أثر والحة أعلم الحكم بلايلاء يدل على انتفائه عند عدمه اذ لو ثبت هذا الحكم بدونه لم يكن له أثر والحة أعلم الحكم بالايلاء يدل على انتفائه عند عدمه اذ لو ثبت هذا الحكم بدونه لم يكن له أثر والحة أعلم

على وقت اليمين حسب من ذلك الوقت فعلم هل انقضت المدة أولا وزال الحلاف ، أما إذا اختلفا في وقت اليمين فقال حلفت في غرة شعبان فالقول قوله لانه يصدر من جهته وهو أعلم به فكان القول قوله فيه كما لو اختلفا في أصل الايلاء ،ولان الاصل عدم الحلف في غرة شعبان فكان قوله في نفيه موافقا اللاصل ويكون ذلك مع يمينه في قول الخرقي وهو مذهب الشافعي وقال أبو بكر لا يمين عليه قال القاضي وهو أصح لا نه اختلاف في أحكام النكاح فلم تشرع فيه اليمين كما لوادعى زوجية امرأة فا نكرته، والاول أولى لقول النبي مُوسِينين اليمين على المدعى عليه ولا نه حق لا دمي مجوز بذله فيستحلف فيه كالديون

﴿ مسئلة ﴾ (فان ادعي انه وطئها فأنكرته وكانت ثيبا فالقول قولهم بمينه)

اختاره الخرقي وهو مذهب الشافعي لان الاصل بقاء النكاح والمرأة تدعي رفعه وهو يدعي ما يوافق الاصل فكان القول قوله كما لوادعي الوطء في المنة ولان هذا أمر خفي ولا يعلم الامن جهته فقبل قوله فيه كقول المرأة في حيضها وتلزمه اليمين لان ماندعيه المرأة محتمل فوجب نفيه باليمين ونص أحمد في رواية الاثرم على انه لايلزمه يمين لانه لايقضى فيه بالنكول وهذا اختيار أبي بكر فأما ان كانت بكرا و اختلفا في الاصابة وادعت انهاعذراء أريت النساء الثقات فان شهدن بثيوبها فالقول قوله وان شهدن ببكارتها فالقول تولم لانه لو وطئها زالت بكارتها ،وظاهر كلام الحرقي انه لايمين ههنا لانه قال في باب العنين فان شهدن بما قالت أجل سنة ولم يذكر يمينه وهذا قول أبي بكر لان البينة تشهد لها قلا تجب اليمين معها وقيل تجب عليها النمين لاحبال ان تكون العذرة عادت بعد زوالها وان لم يشهد بها احد فالقول قوله كما لوكانت ثيبا وهل يحلف ؟ على وجهين مضي توجيها

كتاب الظهار

الظهار مشتق من الظهر وانه اخصوا الظهر بذلك و بين سائر الاعضاء ، لان كل مركوب يسمى ظهرا لحصول الركوب على ظهره في الاغلب فشبهوا الزوجة بذلك وهو محرم قول الله تعالى (واجهم ليقولون منكراً من القول وزوراً) ومعناء أزازوجة ليست كالام في النحريم ، قال الله تعالى (ماهن أمهاتهم) وقال تعالى وما جعل أزواجكم اللائي تظاهرون منهن أمهاتكم) والاصل في الظهار السكتاب والسنة أما السكتاب فقوله تعالى (الذين يظاهرون منكم من نسئم ماهن أمهاتهم) والآية الذي بعدها وأما السنة فروى أبو داود باسناده عن خريلة بنت مالك بن ثملية . قالت نظاهر مني أوس بن الصامت المسنة فروى أبو داود باسناده عن خريلة بنت مالك بن ثملية . قالت نظاهر مني أوس بن الصامت بجدت حتى نزل القرآن (قد سمع الله قول الذي تجادلات في زوجها) فنال « بعنق رقبة » فقلت لا بجد على نزل القرآن (قد سمع الله قول الذي شجادلات في زوجها) فنال « بعنق رقبة » فقلت لا بجد قالت ماعنده من شيء بتصدق به قال «فاني ساعينه بهرق من تمرفقات يارسول الله فانه إعينه بعرق قات ماعنده من شيء بتصدق به قال «فاني ساعينه بعرق من تمرفقات يارسول الله فاني أعينه بعرق آخر قال «قد أحسات اذه بي فاطمي عنه ستين مسكينا وارجمي إلى ابن عمك » قال الاصممي العرق انتح الهين رفراء مو ما سف من خوص كالزنبيل الدكبر : و وي أيداً با ناده ع سابها بن يساد با من اله با من عالم بن المعالى بن يساد با من عالم با بن يا ما با بن يا ما با بن يا ما با با با ما مناده ع سابها بن يا ما و با سف من خوص كالزنبيل الدكبر ؛ و وي أيداً با ناده ع سابها بن يا ما د

(كتاب الظهار)

الظهار مشتق من الغاهر والما خصوا الغاهر بذلك من بين سائر الاعضاء لان كل مركوب يسمى ظهرا لحصول الركوب على ظهره في الاغلب فشبهوا الزوجة بذلك وهومحر ملقول الله تعالى والهم ليقولون منكراً من القول وزوراً ودمناه ان الزوجة ايست كالام في النحريم قال الله تعالى (ماهن الهائم وقال سبحانه وما جعل أزواجكم اللاثي تضاهر وزمنهن امها نكم) والاصل في الظهار الكناب والسنة والاجماع أما الكنتاب فقوله تعالى (الذين يظاهروز منكم من نسائهم ماهن الهائهم) والآية التي بعدها وأما السنة فروى أبو داود باسنانه عن خوبلة بنت مالك بن ثعلية قالت تظاهر مني اوس بن الصامت فحنت رسول الله عن الله عن

عن سلمة بن صخرالبياضي قال كنت أصيب من النسا. مالا يصيب غيري فلمادخل شهر ومضان خفت أن أصيب من أسراتي شيئا ينتاجي تخدمي ذات ابلة اذ تكذف لي منها شيء فلم ألبث أن تروت عليا فلم أصبحت خرجت إلى قومي فأخبرتهم الحبر وقلت امشوا معي إلى وسول الله وتشيئة قالوا لا والله فانطنقت إلى النبي وتشيئة فأخبرته الحبر فقال و أنت بذك بإسلمة ، فقلت أنا بذك يارسول الله وأنا صابر لحدكم الله فاحكم في ما أراك الله قال وحرر رقبة ، ألت والله ي بعثك بالحق ما أملك وقبة غيرها وضر بت صفحة رقبتي قال و صم شهرين متنابعين ، ألمت وهل أصبت الذي أصبت إلا من الصيام ، قال و فاضم وسقا من غر ببن ستين مسكينا ، قات والذي وهل أصبت الذي أصبت إلا من الصيام ، قال و فاضم وسقا من غر ببن ستين مسكينا ، قات والذي بعثك بالحق لفد بد أو تبين مالنا طعام قال و فانطاق إلى صاحب صدقة بني زريق فليدفهما اليك عندكم الضيق وسوء الرأي ووجدت عندرسول الله وتشيئي السعة وحسن الرأي وقد أمر لي بصدة كم عندكم الضيق وسوء الرأي ووجدت عندرسول الله وتشيئي السعة وحسن الرأي وقد أمر لي بصدة كم الوبد أقال ابو كن زوج صح طلاقه صح ظهاره وهو البالغ العائل سواء كان مسلما أو كافرا حرا وعبداً قال ابو كر وظهار السكران مبني على طلاقه ، قال القاضي وكذلك ظهار الصبي مبني على طلاقه ، والصحيح أن ظهار السكران الممارة الم تنموجية للدكنارة الم تنمقد منه كاليمين بالله فلاته ، والصحيح نام المناق ولان الكفارة وجبت كما العبد كان ظهار العبد كان فالما تعالى قال (فتحرير رقبة) والعبد لايه طال الرقاب

ولنا عموم الآية ولانه يصع طلاقه فصح ظهاره كالحر أأما إيجاب الرقبة فانها هو على من يجدها

مالا يصيب غيري فلما دخل شهر رمضان خنت ان أصيب من امرأني شيئا يتنايع حتى أصبح فظاهرت منها حتى ينسلخ شهر رمضان فبينا هي تخدمني ذات ليلة اذ تكشف لي منها شيء فلم البث ان نزوت عليها فلما أصبحت خرجت الى قومي فاخبرتهم الخبر وقات امشوا معي الى رسول الله عليها والله والله

(مسئلة) (والظهاران يشبه امرأنه أوعضوا منها بظهر من تحرم عليه على التأبيد أو بها او بمضومنها قيقول انت على كظهر امي أو كيد اختي أو كوجه حماني أو يقول ظهرك أو يدك على كظهر

ولا يرقى الظهار في حق من لا يجدها كالهمر فرضه الصيام و يصح ظهار الذمي وبه قال الشافعي ، وقال مالك و ابوحنياة لا يصح منه لان الكفارة لا تصحمنه وهي الرافعة النحريم فلا يصح منه التحريم ودليل أن الكفارة لا تصح منه لمائر العبادات

ولنا أن من صح طلاقه صح ظهاره كالمسلم فاما ماذ كروه فيبطل بكفارة الصيد اذا قتله في الحرم وكذلك الحديقام عليه ولا فسلم أن التكفير لايصح منه فانه يصح منه العنق والاطعام ، وانما لايصح منه الصوم فلا تمتنع صحة الظهار بامتناع بعض أفراع السكفارة كما في حق العبد ، والنية انما تعتبر لتعيين الفعل الديمارة فلا يمتنع ذلك في حق السكافر كالمية في كنايات الطلاق ومن يخنق في الاحيان يصح ظهاره في افرقته كما يصح طلاقه فيه

(فصل) ومن لايسح طلائه لايسح ظهاره كالطفل والزائل المقل بجنون أو اغماء او نوم أو غيره لا نمل في هذا خلافا ، و به قال الشافعي و أبو ثور وأصحاب الرأي ، ولا يسمح ظهار المسكره وبه قال الشافعي و أبر ثور و أبن المنذر ، وقال أبو يوسف يصبح ظهاره و الحلاف في ذلك مبني على الحلاف في صحة طلاقه وقد مضى ذلك

(فصل) , يسح الظهار من كل زوجة كبيرة كانت أو صغيرة مسلمة كانت او ذمية ممكناوطؤها

أمي أو كيد اختي أو خالتي من نسب أو رضاع فمنى شبه امر أنه بظهر من تحرم عليه على التأبيد فيقول انت على كظهر أمى فهذا ظهار اجماعا)

قال ابن المنذر أجمع أهل العلم على أن تصريح الظهار أن يقول أنت على كظهر أمي وفي حديث خويلة أمرأة أوس بن الصامت أنه قال لها أنت على كظهر أمي فذكر ذلك لرسول ألله صلى الله عليه وسلم فأمره بالكفارة

(الضرب الناني) أن يشبهها بظهر من تحرم عايه من ذوي رحمه كجدته وعمته وخالته واخته فهذا ظهار في قول أكثر أهل العلم منهم الحسن وعطاء وجابر بن زيد والشعبي والنخمي والزهري والثوري والاوزاعي ومالك واسحاق وأبوعبيد وأبو ثور وأصحاب الرأي وهو جديد قولي الشافعي وقال في القديم لا يكون الظهار الا بام وجدة لانهاأم أيضاً لان اللفظ الذي وردبه القرآن مختص بالام فادا عدل عنه لم يتعلق به ما أوجبه الله تمالى فيه

وانا أنهن محرمات بالقرابة فأشبهن الام وأما الآية فقد قال فبها (وانهم ليقولون منكراً من القول وزوراً)وهذا موجود في مسئلتنا فجرى مجراه وتعليق الحسكم بالام لا يمنع الحسكم في غيرها إذاكانت مثلها .

(الثالث) أن يشبهها يظهر من تحرم عليه على التأبيد سوى الاقارب كالامهات المرضعات والاخوات

أو غير ممكن ، وبه قال مالك والشانعي ، وقال ابو ثور لايصح الظهار من التي لايمكن وطؤها لانه لايمكن وطؤها والظهار لتحريم وطثها

ولناعموم الآية ولأنها زوجة يصح طلاقها فصح الظهار منها كغيرها

(مسئلة) قال (وإذا قال لزوجنه أنت على كظهر امي او كظهر امرأة أجنبية أو أنت على حرام او حرم عضوا من أعضائها فلا يطؤها حتى يأتي، بالسكفارة)

في هذه المسئة فصول خمسة (أحدها) أنه متى شبه امرأته بمن تحرم عليه على انتأبيد فقال أنت على كظهر أمي أو أختى او غيرهما فهو مظاهر وهذا على ثلاثة أضرب (أحدها) أن يقول أنت على كظهر أمي فهذا ظهار إجماعا قال ابن المنذر أجمع أهل العلم على أن تصريح الظهار أن يقول أنت على كظهر أمي ، وفي حديث خويلة امرأة أرس بن الصاحت أنه قال لها أنت على كظهر أمي فذكر ذاك لرسول الله علي الله علي الكفارة

(الضرب الثاني) أن يشبهها بظهر من تحرم عليه من ذوي رحمه كجدته وعمته وخالته وأخته فهذا ظهار في قول أكثر أهل العلم مهم الحسن وعطاء وجابر بن زيد والشعبي والنخعي والزهري والثوري والارزاعي وما لك وإسماق وأبو عبيد وابر ثور وأصحاب الرأي وهوجديد قرلي الشافعي

من الرضاعة وحلائل الاباء والابناء وأمهات النساء والربائب اللاتي دخل بأمهن فهوظهار أبضا والحلاف فيها كالتي قبلها ووجه المذهبين مانقدم ويزيد في الامهات الرضمات في دخولها في عموم الامهات وسائرهن في معناها فيثبت فيهن حكمها

(فصل) وإن قال أنت عندي أو مني أو معي كظهر أمي كان ظهاراً بمنزلة علي لان هذه الالفاظ في معناه وإن قال جملتك أوبدنك أوجسمك أوذاتك أوذلك على كظهر أمي كان ظهاراً لانه أناراليها فهو كقوله أنت وإن قال أنت كظهر أمي كان ظهاراً لانه أنى بما يقتضي نحريمها عليه فانصرف الحكم اليه كما لو قال أنت طالق وقال بعض الشافعية ليس بظهار لانه ليس فيه مايدل على إن ذلك في حقه وليس بصحيح فانها إذا كانت كظهر أمه فظهر آمه محرم عليه ،واما إذا شبه عضواً من امرأته بظهر أمه المه المعنوا أمن امرأته بظهر أمه الما المائل وهو أمن المائل المائل وهو أمن الشانمي وعن احمد رواية اخرى أنه ليس بعظاهر حتى يشبه جملة امرأته لانه لوحاف الله لا يمس عضواً منها لا يستري الى غيره فكذلك المظاهرة ولان هذا ليس بمنصوص عليه ولا هو في معنى المنصوص لان تشبيهه مجملتها تشبيه بمحل الاستمتاع بما يتأكد تحريمه وفيه تحرم لجملتها فيكون آكد

وقال أبو حنيفة أن شبهها بما يحرم النظر اليه من الام كالفرج وانفخذ ومحوهما فهو مظاهر وإن

وقال في القديم لايكون الظهار إلا بام اوجدة لأنهائم أبضالان الفظ لذي ورد به القرآن مختص بالام فاذا عدل عنه لم يتعلق به ماارجبه الله تعالى فيه

ولنا أنهن محرمات بالنرابة فأشبهن الام فأما الآية فقد قال فيها, وإنهم ليقولون منكراً من القول وزورا) وهذا مرجود في مسئلتنا فجرى مجراه وتعليق الحكم بالام لايمنع ثبوت الحكم في غيرها اذا كانت مثلها

(الضرب الذالث) أن يشبهها بظهر من تحرم عليه على التأبيد سوى الافارب كالامهات المرضعات والاخوات من الرضاعة وحلائل الآبا. والأبا. وأمهات النسا، والربائب اللآثي دخل بأمهن فهو ظهار أيضا ، والحلاف فيها كالتي قبلها ووجه المذهبين ما تقدم ويزيد في الامهات المرضعات دخولها في عوم الابهات فتكون داخلة في النص وسائرهن في معناها فثبت فيهن حكما (الفصل الثاني) أذا شبهها بظهر من تحرم عليه تحريها وقتا كاخت امرأته وعمها أو الاجنبية فعن احد فيه رواينان

(إحداهما) انه ظهار وهو اختيار الحرقيوقول أصحاب مائك (والثانية) ايس بظهار وهومذهب الشاذي لأنها غير محرمة على التأبيد الا يكون النشبيه نها ظهارا كالحائض والمحرمة من نسسائه ، ووجه الاول انه شبهها بدحرمة فأشبه ما او شبهها بالام ، ولان محرد قوله أنت على حرام ظهار إذا نوى به

للمجرم النظر اليه كالرأس والوجه لم كن مظاهراً لانه شبهها بعضو من أمه فكان مظاهراً كما لو شبهها بظهرها وفارق الزوجة فانه لو شبهها بظهرها لم يكن مظاهراً والنظر ان المجرم فان الناذ ذبحرم وهو المستفاد بمقد النسكاج (فصل) فان قال كشعر أمي أو سنها أو ظفرها أو شبه شيئاً من ذلك من امرأته بأمه أو بمضو من أعضائها لم يكن مظاهراً لانها ليست من أعضاء الام أنابتة ولا يقع الطلاق باضافته البها فكذلك الظهار وكذلك أن قال بروح أمي فان الروح لا توصف بالتحريم ولا هي محل للاستمتاع وكذلك الربق والدرق والدم فان قال وجهي من وجهائ حرام فليس بظهار نص عليه أحمد وقال هذا شيء يقوله الناس ليس شيئا وذلك لان هذا يستعمل كثيراً في غير الظهار ولا يؤدي معني الظهار فلم يكن ظهاراً كما لو قال لا أكبك .

⁽ فصل) فان قال أنا مظاهر أو على الظهار أو على الحرام أو الحرام لي لازم ولا نية له لم يلزمه شي و لانه ليس بصريح في الظهار وإن نوى به الظهار أو اقترنت به قرينة تدل على إرادة الظهار ثل أن يعلقه على شرط مثل أن يقول على الحرام إن كلتك احتمال أن يكون ظهاراً لانه أحمد نوعي التحريم للزوجة فصح بالحريناية مع البينة كالطلاق ويحتمل أن لا يثبت الظهار بهلان الشرع الماورد به بصريح لفظه ، وهذا لبس بصريح فيه ولانه يمين ،وجبة للكفارة فلم يثبت حكمه بغير الصريح كالمين بالله تعالى .

الظهار والنشبيه بالمحرمة تحريم فكان ظهاراً، فأما الحائض فيباح الاستمتاع بها في غير الفرج والمحرمة يحل له النظر اليها ولمسها من غير شهوة، وليس فيوط واحدة منها حد بخلاف مسئلتنا، واختسار أبو بكر أن الظهار لا يكون إلا من ذرات الحارم من النساء قال فهذا اقول

(فصل) وان شبها بظهر أيه أو بنابر غيره من الرجال أوقال أنت على كظهر البهيمة أو أنت على كالمينة والبهيمة أو أنت على كالمينة والدم ففي ذلك كاه رواية أن (احداهما) اذ ظهار، قال الميموني قات لاحد إن ظاهر من ظهر الرجل قال فظهر الرجل قال وروي ذلك عن جابر من زمد

(والرواية الثانية) ليس بظهار وهوقول أكثر الها. لانه تشبيه بها ليس بمحل للاستمتاع أشبه مالو قال أنت علي كال زيد ، وهل فيه كفارة ? على روايتين (إحداهما) فيه كفارة لانه نوع تحريم فأشبه ما لو حرم ماله (وانثانية) ليس فيه شيء ، نقل ابن القاميم عن أحمد فيمن شبه امرأته بظهر الرجل لا يكون ظهاراً ولمأره يلزمه فيه شيء وذلك لانه تشبيه لامرأته بها ليس بمحل الاستمتاع أشبه انتشبيه بمال غيره ، وقال أبر الحطاب في قرله أنت على كالية ولام أن وى به الطلاق كان طلاقا وان نوى الظهار كان ظهاراً وان نوى المين كان يدينا ران لم ينوشينا ففيه روايتان (إحداهما) هو ظهار والاخرى) هو يمين ولم يتحقق عندي معنى ارادته الظهار والمين والله أبم

(فصل) فان قال أنت عندي أو مني أو مني كيام عمي كان ظهاراً بميزلة علي لان هذه الالفاظ

إذا قال أنت على كأي أو مثل أي ونوى الظهار فهو ظهار في قول عامة العلماء منهم أبو حنيفة وصاحباء والشافعي واستحاق وان أطلق فقال أبو بكر هو صريح في الظهار وهو قول مالك ومحمد ابن الحسن . وقال ابن أبي ،ومى فيه روايتان أظهرهما أنه ايس بظهار حتى بنويه وهذا قول أبي حنيفة والشافعي لان هذا يستعمل في النجريم فلم ينصرف اليه بغير نية

⁽ فصل) يكره أن بسمي الرجل امرأته بمن تحرم عليه كأمه وأخته وبنته لما روى أبو داود باسناده عن أبي عبم الهجيمي أن رجلا قال لامرأته يا أخته فقال رسول الله عليه الخيلية (أخنك هي ؟) فكره ذلك ونهى عنه ولا نه لفظ بشبه لفظ الظهار ولا نحرم بهذا ولا يثبث حركم الظهار لان الذي عليه لله حرمت عليك ولان هذا اللفظ ليس بصر بح في الظهار ولا نواه به فلا يثبت النحريم وفي الحديث عن الذي عليه الله حبار فسأله عليه و لم الله عليه عليه السلام أرسل اليه حبار فسأله عها يعني عن سارة فقال انها أختى و لم يعد ذلك ظهاراً

[﴿] مسئلة ﴾ (و إن قال أنت على كأمي كان مظاهراً فان قال أردت كأمي في الكرامة أو نحوه دين وهل يقبل في الحسكم ? يخرج على روايتين)

في معناه ، وأن قال جملتك أو بدنك أو جسمك أو ذانك أو كاك على كظهر أمي كان ظهاراً لانه أشار البها فهر كقوله أنت ، وأن قال أنت كظهر أمي كان ظهاراً لانه أنى بما يقتضي تحريمها عليه فانصرف الحكم اليه كالو قال أنت طائق ،وقال بعض الشافعية ليس يفاهار لانه ليس فيه ما يدل على أن ذلك في حقه وليس بصحيح نانها إذا كانت كظهر أمه فظهر أمه محرم عليه

(فصل) وان قال أنت على كأمي أو مثل أمي و نوى به الظهار فهو ظهار في قول عامة العلماء منهم أبو حنيفة وصاحباه والشافعي وإسحق ، وان نوى به الكرامة والتوقير أر انها مثلها في الكبر أو الصفة فليس بظهار والقول قوله في نيته ، وان أطلق فقال أبوبكر حو صريح في الظهار وهو قول مالك وحمد بن الحسن ، وقال ابن أبي موسى فيه روايتان أظهرهما انه ليس بظهار حتى ينه يه وهذا قول أبي حنيفة والشافعي لان هذا الافظ يستعمل في الكرامة أكثر مما يستعمل في النحريم فلم ينصر ف اليه بغير نية ككنابات الطلاق

ووجه الاول انه شبه امرأته بجملة أمه فكان مشها لها بظهرها فيذبت الظهار كا لو شببها به منفرداً ، والذي يصح عندي في قياس المذهب أنه إن وجدت قربة تدل على الظهار مثل أن يخرجه مخرج الحلف فيقول إن فالمت كذا فأنت على مثل أمي أو قال ذلك حال الحصومة والغضب فهو ظهار لانه إذا خرج مخرج الحلف فالحلف يراد للامتناع من شيء أو الحث عليه والما يحصل ذلك بتحريمها عليه ، ولان كونها مشال أمه في صفتها أو كرامتها لا يتعلق على شرط فيدل على انه أما أداد الظهار ووقوع ذلك في حال الخصومة والغضب دليل على أنه أراد به ما يتعلق بأذاها ويوجب اجتنابها وهو

ككنايات الطلاق . (والثانية) هو ظهار لانه شبه امرأته بجملة أمه فكان مشهاً لها بظهرها فيثبت الظهار كما لو شبها به منفر داً

قال شيخنا والذي يسح عندي في قياس المذهب أنه ان وجدت قرينة ندل على الظهار مثل أن يخرجه مخرج الحلف فيقول إن فعات كذا فأنت على مثل أي أو قال ذلك حال الخصومة والنضب فهو ظهار لانه إذا أخرجه مخرج الحلف فالحلف براد الامتناع من شيء أو الحث عليه وانما يحصل ذلك بتحريمها عليه ولان كونها مثل أمه في صفتها وكرامتها لا يتعلق بشرط فيدل على أنه إنها أراد الظهار ووقوع ذلك في حال الخصومة والنضب دليل على أنه أراد به ما يتعلق بأدائها ويوجب اجتنابها وهو الظهار وإن عدم ذلك فايس بظهار لانه محتمل الهيره احتمالا كثيراً فلا يتعين الظهار فيه بهير دليل ونحوه قول أبي ثور فأما إن قال أردت كأي في الكرامة ونحو ذلك فانه يدين لان مافاله محتمل ويقبل في الحرامة ونحو ذلك فانه يدين لان مافاله عتمل ويقبل في الحرامة في أصح الروايتين . اختاره شيخا لانه لما احتمل الظهار وغيره ترجيح عدم الظهار بدءوى الارادة ، (والثانية) لا يقبل لانه لما قال أنت على كأي اقتضي أن يكون عليه فيها تحريم فأشبه مالو قال أنت على كظهر أي

الغابار وأن عدم هذا فليس بظهار لانه محتمل لغيرالظهار احمالا كثيراً فلا يتعين الظهار فيه بغير دليل ونحو هذا قول أبي ثور وهكذا لو قال أنت على كأمي أو مثل أمي أو قال أنت أمي أو امرأني أمي مع الدليل الصارف له الى الظهار كان غاباراً إما بنية أو ما يتوم مقامها ، وان قال أمي اصرأتي أومثل امرأتي لم يكن ظهاراً لانه تشبيه لامه ووصف لما وليس بوصف لامرأنه

(الفصل الثالث) أنه إذا قال أنت على حرام أن نوى به الظهار فهو ظهار في قول عامتهم وبه يقول أبوحنيفة والشافعي ، وان نوى به الطلاق فقد ذكرناه في باب الطلاق وان أطاق ففيه روايتان (احداهما) هو ظهار ذكره الخرقي في موضع آخر ونص عليه أحمد في رواية جماعة من أصحابه وذكره البراهيم الحربي عن عن ن وابن عباس وأبي قلابة وسسيد بن جبير وميمون بن مهران والبتي أنهم قالوا ، المرام ظهار ، وروي عن أحمد مابدل على أن التحريم بمين، وروي عن ابن عباس أنه قال أن انتحريم بمين في كتاب الله عن وجل قال الله وزوج في أن التحريم اذا نم ينو به الظهار ليس بظهار وهو قول مالك لهم تحديث أيمانك) وأكثر الفقها، على أن التحريم اذا نم ينو به الظهار ليس بظهار وهو قول مالك والمي حنيفة والشافعي ، ووجه ذاك الآية المذكورة وان التحريم يتنوع منه ما هو بظهار وبطسلاق ومجيض واحرام وصيام فلا يكون التحريم أوقعه في امرأته فكان بأطلاقه ظهاراً كتشبيه ابظهر أمه ، وقولهم أن التحريم يتنوع قلنا ألا ان تلك الانواع منتفية ولا يحصل بقوله منها الا الطلاق وهذا أرلى

﴿ مسئلة ﴾ (و إن قال أنت كأمي أو مثل أمي ولم يقل علي ولا عندي قان نوى به الظهار كان ظهاراً لانه يحتمله)

قال شيخنا وحكمه كما إذا قال أنت على كأمي أو قال أنت أمي أو امر أني أمي إن نواه أو كان مع الدليل الصارف له الى الظهار نهو ظهار و إلا فلا . وذكر أبو الخطاب فيها روايتين مثل قوله : أنت على كأمي والأولى أن هذا ليس بظهار إذا أطلق لانه ليس صربح في الظهار لكونه غير اللفظ المستعمل فيه فلا يكون ظهاراً بغير نية كما لو قال أت كبيرة مثل أمي ولانه يحتمل التشبيه في التحريم وغيره فلا يجوز أن يتمين التحريم بغير نية فأما إن قال أمي امر أبي أو مثل امر أبي إكن ظهاراً لانه تشبيه لامه ووصف لها وليس بوصف لامر أنه

(مسئلة) (ر إن قال أنت على كظهر أبي ففيه روايتان)

(احداهما) هو ظهار لانه شبهها بظهر من يحرم عليه على النأبيد أشبه الام وكذلك إن شبهها بظهر غيره من الرجال أوقال أنت على كظهر البهيمة أو أنت على كالميته والدم قال الميموني قات لاحمد إن ظاهر من ظهر الرجل قال فظهر الرجل حرام يكون ظهاراً و بهذا قال ابن القاسم صاحب مالك فيا إذا قال أنت على كظهر أبي وروي ذلك عن جابر بن زيد

منه لان الطلاق تبين به المرأة وهذا يحر ١٠٠٠ مع بقا. الزوجية فكان أدنى التحر عين فكان أولى، فأماان قال ذلك لحرمة عليه بحيض أونحوه وقصد الظهار فأو ظهار وانقصد انها عرمة عليه بذلك السبب فلاشي وفيه فان أطلق فليس بظهارلانه محتمل الخبرعن حالما ، ويحتمل انشا. التحري فيها بالظهار ، الابتعين أحدهما بغير تعيين (فصل) فان قال الحل على حرام أو ماأحل الله على حرام أوما أنقلب اليه حرام وله امرأة فهو مظاهر نص عليه أحمد في الصور الثلاث وذلك لأن لفظه يقتضي العموم فيتناول المرأة بعمومه وإن صرح بتحريم المرأة أو نواها فهو آكد ، قال أحد فيمن قال ماأحل الله على حرام من أهل ومال عليه كفارة الظهار هو يمين وتجزئة كفارة واحدة في ظاهر كلام احد هذا ، واختار أن عقيل أنه يلزمه كفارتان الظهار وانحريم المال لارت انتحريم تبارلها وكل واحد منها لو انفرد أوجب كفارة فكذاك أذا اجتمعا

ولنا أنها يمين واحدة فلا توجب كفارتين كما لو تظاهر من امرأنين أو حرم من ماله شيئين وما ذكره ينتقض مهذا ، وفي أول أحمد هو عين اشارة إلى التعليل عا ذكر ناه لان العين الواحدة لا توجب أكثر من كفارة ، وإن نوى بتوله ما حل الله على حرام وغيره من لفظات العموم المال كم يلزمه إلا

والرواية الثانية ليس بظهار وهو قول أكثر العلماء لآمه تشبيه بما ليس بمحل للاستمناع أشبه ما لو قال أُنت لِي كَالَ زَبِدُ وَهُلَ فَيَهُ كَفَارَةٌ ؟ عَلَى رُوايَتِينَ ﴿ إِحْدَاهُمَا ﴾ فيه كفارة لأنه نوع تحريم أشبه مالوحرم ماله (والنابية) ليسفيه شيء نقل ابن الفاسم عن أحمد فيمن شبه المرأته بظهر الرجل لايكون ظهاراً ولم ار بلزمه فيه شيء وذلك لأنه تشبيه لامرأنه بما ليس بمحل للاستمناع أشبه التشبيه عال غير. وإن قال انا عايك كظهر أي أوحرام ونوى به الظهار فهل هوظهار ? على وجهين ذكر. في المحرر

﴿ مسئلة ﴾ (وان قال أنت على كظهر أجنبية أوأخت زوجتي أوعمَها أوخالتها فعلى روايتين)

إذا شبه امرأنه بظهر من تحرم عليه تحريما مؤقتاً كاخت امر أنه أوعمتها أو الاجنبية فمن أحمدفيه روايتان (إحداها)أه ظهار اختاره الخرقي وهو قول أصحاب مالك (واندانية) ليس بظهار وهو مذهب الشافعي لأنها غير محرمة على النأبيد فلا يكون التشبيه بها ظهاراً كالجيض والمحرمة من نسائه ، ووجه الروالة الاولىأنه شبهها بمحرمة فأشبه مالوشهها بالأم ولان مجرد قوله أنت علي حرام إذا نوى به الظهار ظهار، والتشبيه بالمحرمة تحرم فكان ظهاراً، فأما الحائض فيباح الاستمتاع مها في غيرالفرج والمحرمة محل النظر اليها ولمسها لغير شهوةوليس فيوط واحدة منها حد مخلاف مسئلتنا،واختار أبو بكر ان الظهار لابكون إلا مِن ذوات الحارم من النساء قال فيهذا أقول

﴿مسئلة﴾ (وان قال أنت على كظهر البهيمة لم يكن مظاهراً)

لانه ليس عحل الاستمتاع وفيه وجه آخرأنه يكون مظاهراً كما لوشيها بظهر أبيه (المغنىوالشرح الكبير) (YI) (الحِزِء الثامن)

كفارة يين لان اللفظ العام يجوز استعاله في الحاص وعلى الرواية الاخرى التي تقول إن الجرام باطلاقه ليس بظارار لايكون ههذا مظاهراً إلا أن ينوي الظهار

(فصل) وإن قال أنت على كظهر أمي حرام فه، صريح في الظهار لاينصرف الى غيره سوا، نوى الطلاق أو لم ينوه وليس فيه اختلاف مجمد الله لا ه صرح بالظهار وبينه بقوله حرام ، وإن قال أنت على حرام كظهر أمي أد كأمي فكذلك وبه قال أبو حنيفة وهو أحد قولي الشافعي ا والقول الثاني) اذا نوى الطلاق فهو طلاق وهو قول أبي يوسف وعمد إلا أن أبا بوسف قال لاأفبل قوله في نني الظهار ووجه قولهم أن قوله أنت على حرام اذا نوى به الطلاق فهر طلاق وزبادة قوله كظهر أمي بعد ذلك لاينني الطلاق كالوقال أنت طالق كظهر أمي

ولنا أنه أنى بصريح الظهار فلم يكن طلاقا كالني قبلها وقولهم إن النحريم مع نيـة الطلاق طلاق لا نسلمه وإن سلمناه لكنه فسر لفظه ههنـا بصريح الظهار بتوله فدكان العمل بصريح الفول أولى من العمل بالنية .

(فصل) وإن قال أنت طالق كظهر أمي طقت وسقط كظهر أميلاه أنى بصريح العالاق أولا وجعل قوله كظهر أمي صفة له فان نوى بتوله كظهر أمي تأكيد العالاق لم يكن ظهاراً كما لو أطلق وإن

إذا نوى به الظهار فهو ظهار في قول عامتهم و به يقول أبو حنيفة والشانمي وإن نوى به الطلاق فقد ذكر ناه في باب صريح الطلاق وكنايته، وان أطاق ففيه روايتان (إحداها) أنه ظهار ذكره الحرقي وقص عليه أحمد في رواية جماعة من أصحابه وحكاه ابراهيم الحربي عن عمان وابن عباس وأبي قلابة وسعيد بن حبير وميمون بن مهران والبتي أنهم قلوا الحرام ظهار، وروي عن أحمد ما يدل على ان التحريم يمين وروي عن أحمد ما يدل على ان التحريم عين وروي عن ابن عباس أنه قال النحريم عين في كناب الشعز وجل قال الله عن وجل (يا أبها النبي لم تحرم ما أحل الله لك عمل الله الله عن المنافر وجل الله الله عن الله النها النبي المنافر والمالة الله بنو الظهار فايس بظهار وهو قول مانك وأبي حنيفة والشافي نلا ية المذكورة ولان النحريم يتنوع منه ماهو بظهار وبطلاق وبحيض وإحرام وصيام فلا يكون التحريم صريحاً في واحد منها ولا ينصرف اليه بغير بظهار وبطلاق وبحيض وإحرام وصيام فلا يكون التحريم صريحاً في واحد منها ولا ينصرف اليه بغير بظهار وبطلاق وبحيض وإحرام وصيام فلا يكون التحريم صريحاً في واحد منها ولا ينصرف اليه بغير وهذا أولى منه لان الطلاق تبين به المرأة وهذا يحرمها مع بقاء الزوجية فيكان أدنى التحريمين فكان وهذا أولى منه لان الطلاق تبين به المرأة وهذا يحرمها مع بقاء الزوجية فيكان أدنى التحريمين فكان أولى منه لان الخال ذلك لمحرمة عليه بخيض أو نحوه ونوى الظهار فهوظهار وان قصد أبها محرمة عليه بذلك فيس بظهار لانه محتمل الخبر عن حالها ومحتمل إنشاه التحريم فيها بالظهار فلا يتمين أحدها بغير تميين فليس بظهار لانه محتمل الخبر عن حالها ومحتمل إنشاه التحريم فيها بالظهار فلا يتمين أحدها بغير تعين فليس بظهار لانه محتمل الخبر عن حالها ومحتمل إنشاه التحريم فيها بالظهار فلا يتمين أحدها بغير تعين

[﴿] مسئلة ﴾ (وان قال أنت على حرام فهو ظهار إلا ان ينوي طلاقاً أو يميناً فهل يكون ظهاراً أو مانواه ؟على روايتين)

نوی به الظهار و كان الطلاق بائنا فهو كالطهار من الاجنبية لانه أنی به بعد به ونتها بالطلاق وإن كان رجعها كان ظهاراً صحيحاً ذكره الفاضي وهو مذهب الشافي لانه أنی بلفظ الفاهار فيمن هي زوجة وإن نوی بقيله أنت طالق الفاهار لم يكن ظهاراً لانه نوی الفاهار بصريح الطلاق ، وإن قال أنت علي كظهر أمي طالق وقع الفاها، والطلاق معا سوا، كان الطلاق بائنا أو رجه الان الظهار سبق الطلاق المنت (فصل) فان قال أنت علي حرام ونوی الطلاق والفاهار معا كان ظهاراً ولم يكن طلاقا لان الفظ الواحد لا يكون ظهاراً وطلاقا والفاهار أولى سهذا الهنظ فينصرف اليه ، وقال بعض أصحاب الشانعي بقال له اختر أيهما شئت ، وقال بعضهم إن قل أردت الطلاق والظهار كان طلاقا لانه بدأ به يكون ذلك اختياراً له ويلزمه ما بدأ به والفاهار أن با الفاهار والفلاق والفاهار بنيته ولا يكون طلاقا لانه والنا أنه أنى بانظة الحرام ينوي بها الفاهار فكات ظهاراً كما لو انفرد الظهار بنيته ولا يكون طلاقا لانه والنا أنه أنى بانظة الحرام ينوي بها الفاهار أولى بهذه الانفاة لان معناها واحد وهو التحريم لانه زاحت نيته نية الفاهار وتعذر الجميع والظهار أولى بهذه الانفاة لان معناها واحد وهو التحريم

(فصل) فان قال الحل على حرام أوما أحل الله على حرام أو ما أنقاب اليه حرام وله امرأة نهو مظاهر المس عليه أحمد في الصور الثلاث وذلك لان الفظه يقتضي العموم فيتناول المرأة بعمومه وان صرح بتحريم المرأة أرنواها نهو آكد قال أحمد فيمن قال ما أحل الله على حرام من أهل ومال: عليه كفارة الظهار هو يمين و الجزئه كفارة واحدة في ظاهر كلام أحمد هذا ، واختار ابن عقيل أنه يلزمه كفارتان للظهار ولتحريم المال لان التحريم يتاولها وكل واحد منها لو انفرد أوجب كفارة فكذلك إذا اجتمعا .

فيجب أن يغلب ماهو لاولى ، أما الطلاق فان معناه الاطلاق وهو حل فيدالنكاح وأنما النحريم حكم

له في بعض أحواله وقد ينفك عنه فان الرجعية مطاقة مباحة وأما التخيير فلا يصح لان هذه الفظةقد

ولنا أنها يمين واحدة فلا توجب كفارتين كما لو تظاهر من امر أتين أو حرم من ماله شيئين وما ذكره مننقض بهسذا وفي قول أحمد هو يمين اشارة الى النعليل بما ذكر اه لان اليمين الواحدة لا توجب أكثر من كفارة واحدة، فان نوى بقوله ماأحل الله على حرام وغيره من لفظات العموم المال لم يازمه الاكفارة اليمين لان النفظ العام بجوز استماله في الحاص، وعلى الرواية الاخرى التي تقول إن الحرام باطلاقه ليس بظهار لا يكون ههنا مفاهراً إلا ان ينوي الظهار

(فصل) وأن قال أنت على كظهر أي حرام فهو صريح في الظهار لاينصرف الى غيره سواء نوى الطلاق أو لم ينوه وليس فيه اختلاف محمد الله لانه صرح بالظهار وبينه بقوله حرام وأن قال أنت على حرام كظهر أي أركأي فكذلك وبه قال أبو حنيفة وهو احد قولي الشافي، والقول الثاني إذا نوى الطلاق فهو طلاق وهو ولاقوه وقول أبي بوسف ومحمد الاأن أبايوسف قال لاأ قبل قوله في نفي الظهار، ووجه قولهم أن قوله انت على حرام إذا نوى به الطلاق فهو طلاق، وزيادة قوله كظهر أي بعد ذلك لا تنفي الطلاق كا لو قال قال أنت طالق كظهر أي

ثبت حكمها حين لفظ بها لكونه أهلا والحال قابلاً ولهذا لو حكمنا بانه طلاق لكانت عدتها من حبن أوقع الطلاق وليس البه رفع حكم ثبت في المحل باختياره وابدائه بارادته، والقول الآخر مبني على أن له الاختيار وهو قاسد على ماذكرنا ثم ان الاعتبار بجميع لفظه لابما بدأ باواذاك لو قال طلقت هذه أو هذه لم يلزمه طلاق الاولي

(الفصل الرابع) أنه اذا شبه عضواً من امرأنه بظهر أمه أو عضو من أعضائهافهو مظاهر فلوقال فرجك أو ظهرك أو وأسك أو جلدك على كظهر أمي أو بدنها او رأسها اوبدهافهو ظاهر وبهذاقال مالك وهو نصالشافعي، وعن أحمدرواية أخرى أنه لبس بمظاهر حتى بشبه جملة امرأنه لانه لوحلف بالله لايمس عضو المنهالم بسر إلى غيره فكذلك المظاهرة ولان هذا ليس بمنصوص عليه ولاهر في معنى المنصوص لان تشبيه جملتها تشبيه لحل الاستمتاع بما ينأ كد تحريمه وفيه تحريم لجلتها فيكون آكد ، وقال ابوحنيفة إن شبهها بما يحرم النظر اليه من الام كالفرج والفخذ و نحوها فهو مظاهر وإن لم يحرم النظر اليه كالم أس والوجه لم يكن مظاهراً كما الوشيها بعضو ذوجة له أخرى لم المناهرة والمنها بعضو ذوجة له أخرى

و لنا أنه أنى بصريح الظهار فلم يكن طلاقا كالتي قبالها ، وقولهم أن التحريم مع نية الطلاق طلاق لا نسلمه وأن سلمناه لكنه فسر لفظه ههنا بصريح الظهار بقوله فكان العمل بصريح القول أولى من العمل بالنية

(فصل وان قبل انت طالق كظهر أمي طلقت وسقط قوله كظهر أمي لانه أنى بصر بح الطلاق أولا وجال قوله كظهر أمي تأكيدا للطلاق لم يكن ظهاراً كالواطلق وإن نوى به الظهار وكان الطلاق بائماً فهو كالظهار من الاجنبية لانه أنى به بعد بينونتها بالطلاق وان كان رجعياً كان ظهاراً صحيحاً ذكره الفاضي وهو مذهب الشافي لانه أنى بلفظ الظهار في زمن هي زوجة ، وان نوى بقوله أت طالق الظهار لم يكن ظهاراً لانه نوى الظهار بصريح الطلاق وان قال أنت على كظهر أمي طالق وقع الظهار والطلاق معا سواء كان الطلاق بائناً أو رجعياً لان الظهار سبق الطلاق .

(فصل) وانقال أنت على حرام و نوى الطلاق والظهار مماً كان ظهاراً ولم يكن طلاقاً لان اللفظ الواحد لا يكون ظهاراً وطلاقا ، والظهار أولى بهذا اللفظ فينصرف اليه ، وقال بعض أصحاب الشافعي يقال له اختر أبها شئت وقال بعضهم إن قال أردت الطلاق والظهار كان طلاقا لانه بدأ به وان قال أردت الظهار والطلاق كان ظهاراً لانه بدأ به فيكون ذلك اختياراً له وبلزمه ما بدأ به

ولذا أنه أنى بلفظ الحرام ينوي به الظهار فكانت ظهاراكما لو الفرد الظهار بنيته ولايكون طلاقا لانه زاحمت نيته نية الظهار وتمذر الجمم والظهار أولى بهذه اللفظة لان معناهما واحد وهو التحريم فيجب أن يغلب ماهو الاولى . أما الطلاق فان معناه الاطلاق وهو حل قيد النكاح وانما التحريم حكم ولنا أنه شبهها بعضو من أمه فكان مظاهراً كما لو شبهها بظهرِها، وفارق الزوجة فأنه لوشبهها بظهرها لم يكن مظاهراً والنظر أن لم يحرم فان النلذذ يحرم وهو المستفاد بمقد النكاح

(فصل) وان قال كشعر أمي أو سنها أو ظفرها أو شبه شيئا من ذلك من امرأته بأمه أو بعضو من أعضائها الثلاثة لم يكن مظاهراً لانها ليست من أعضاء الام الثابنة ولا يقع الطلاق باضافته البها فكذلك الظهار وكذلك لو قال كزوج أمي فان الزوج لا يوصف بانتجريم ولا هو محل للاستمتاع وكذلك الريق والعرق والدمع ، وإن قال وجهي من وجهك حرام فايس بظهار . نص عليه أحمدوقال هذا شي ويقو له الناس ليس بشي، وذلك لان هذا يستعمل كثيراً في غير الظهار ولا يؤدي معنى الظهار فلم يكن ظهاراً كما لو قال لاأكامك

(فصل) فان قال أنا مظاهر أوعلي الغايار أو علي الحرام أو الحرام لي لازم ولا نية له لم يلزمه شيء لانه ايس بصريح في الظهار ولا نوى به الظهار وإن نوى به الظهار أو اقترنت به قرينة تدل على ارادته الظهار مثل أن يعلقه على شرط فيقول على الحرام ان كامتك احتمل أن يكون ظهاراً لانه

له في بعض أحواله وقد ينفك عنه فان الرجبية مطلقة مباحة ، وأما التخبير فلايصح لان هذه اللفظة قد ثبت حكما حين لفظ بها لكونه أهلا والمحل قابلا ولهذا لو حكمنا بأنه طلاق لكانت عدمها من حين أوقع الطلاق وليس إليه رفع حكم ثبت في المحل باختياره وابداله بارادته ، والفول الآخر مبني على أن له الاختيار وهو فاسد على ماذكرنا ثم ان الاعتبار بجميع لفظه لا بما بدأ به ولذلك لوقال طلقت هذه أوهذه لم يازمه طلاق الاولى

و نصل الشيخ رضي الله عنه (و يصح من كل زوج يصح طلاقه مسلما كان أو ذميا)

كُل رُوج صح طلاقه صح ظهاره وهو البالغ العاقل مسلماكان أوكافراً حراً أو عبداً قال أبو بكر وظهار السكران مبني على طلاقه قال الفاضي وكذلك ظهار الصبي مبني على طلاقه ، قال شيخنا والاقوى عندي أنه لا يصح من الصبي ظهار ولا إيلاه لانها يمين موجبة للكفارة فلم تنعقد عينه كاليمين بالله تعالى ولان الكفارة وجبت لما فيه من قول المنكر والزور وذلك مرفوع عن الصبي لكون القلم مرفوعا عنه فأما ظهار العبد فهو صحيح ، وقيل لا يصح ظهاره لان الله تعالى قال (فتحر بر رقبة) والعبد لا علك الرقاب .

ولنا عموم الآية ولانه مكانف يصح طلاقه فصح ظهاره كالحر وأما إنجاب الرقبة فأعا هو على من يجدها ولاينني الظهار في حق من لم يجدها كالمسر فرضه الصيام، ويصح ظهار الذى وبه قال الشافيي وقال مالك وأبو حنيفة لا يصح لان الكفارة لا تصح منه كسائر العبادات

و لذا أن من صح طلاقه صح ظهاره كالسلم فاما ماذكروه فيبطل بكفارة الصيد إذا قتله في الحرم

أحد نوعي تخريم الزوجة فصح بالكناية مع النية كالطلاق، يمتمل أن لا يُمبت به الظهار لان الشرع أما ورد به بصريح لفظه وهذا ليس بصريح فيه رلانه يمين موجبة الكفارة فلم يُثبت حكمه بفرالصريم كالمين بالله تعالى

(فصل) بكره أن يسمي الرجل امرأته بمن تحرم عليه كأمه أو أخته أو بنته لما روى أبو داود باسناده عن أبي تميمة المجيمي أن رجلا قال لامرأته باأخية نقال رسول الله عليه وأختك هي ٢ ، فكره ذلك ونهى عنه ولانه الفظ بشبه لفظ الفارار ولا تحرم بهذا ولا يثبت حكم الظهار فان النبي ويتياني لم يقل له حرمت عليك ولان هذا المفظ ايس بصر بح في الفارار ولا نواه به فلا يثبت النحريم . وفي الحديث عن النبي ويتياني أن ابراهيم عليه السلام أرسل اليه جبار فسأله عنها يعني عن سارة فقال : انهما أختي ولم يعد ذلك ظهاراً

(الفصل الخامس) أن المظاهر يحرم عليه وطء امرأته قبل أن يكفر وليس في ذلك اختلاف الفاكانت الكفارة عتمة أو صوما لفول الله تعالى (فتحرير رقبة من قبل أن بهاسا) وقوله سبحانه (فن لمجدف ميام شهر برمتنا بمبر مرقبل أن يهاسا) وأكثر أهل العلم على أن النكفير بالاطعام عن ذلك وأنه

وكذلك الحديقام عليه ولا نسلم أن انتكفير لا يصح منه فأنه يصح منه العتق وإما لا يصح منه الصيام فلا متنع صحة انظهار بامتناع بعض أنواع الكفارة كما في حق العبد، والنية إنا تعتبر لتعيين الفهل للكفارة فلا يمتنع ذلك في حق الكافر كالنية في كنايات الطلاق ومن بخنق في الاحيان يصح ظهاره في إفاقته كما يصح طلاقه فيه

افصل) ومن لايصح طلاقه لايصح ظهاره كالطهل والزائل العقل بجنون أو اغماء أو نوم أوغيره وبه قال وبه قال الشافعي وأبو ثور واصحاب الرأي ولا نعلم فيه خلافا ولا يصح ظهار المكره، وبه قال الشافعي وأبو ثور وابن المنذر وقال أبو يوسف يصح ظهاره، والخلاف في ذلك مبني على الخلاف في صحة طلاقه وقد مضى ذكره.

(مسئلة) (ويصح من كل زوجة كبيرة كانت أو صغيرة مسلمة أوذمية ممكن وطؤها أوغير ممكن)
وبه قال مالك والشافعيوقال أبو ثور لا يصح الظهار بمن لا يمكن وطؤها لان الظهار لتحريم وطئها
وهو ممتنع منه بغير الهين. ولنا عموم الاً ية ولانها زوجة يصح طلاقها فصح الظهار منها كغيرها

و مسئلة في فان ظاهر من أمته أو أم ولده لم يصح وعليه كفارة يمين و يحتمل أن تلزمه كفارة الظهار ومن روي عنه انه لا يصح الظهار منهما ابن عمر وعبد الله بن عمر و وسعيد بن المسيب ومجاهد والشعبي وربيعة والشافعي وأبو حنيفة وأصحابه وروي عن الحسن وعكرمة والنخمي وعمرو بن دينار وسليمان بن يسار والزهري وقتادة والحكم واشوري ومالك في الظهار من الامة كفارة تامة لانها مباحة

يحرم وطؤها قبل التكفير ، منهم عطا، والزهري والشاني وأصحاب الرأي وذعب أبو ثور الى إباحة الجماع قبل التكفير بالاطعام وعن احدما يقتضي ذك لانالله تعالى لم عنع المسيس قبله كافي العتق والصيام ولنا ماروى عكرمة عن ابن عباس أن رجلا أنى النبي عَلَيْكَيْ تقال يارسول الله أني تظاهرت من امرأتي فوقعت عليها قبل أن أكفر ? فقال « ما حملك على ذلك يرحك الله ؟ » قال وأيت خاخالها في ضوء القمر ، قال « فلا نقربها حتى تفعل ماأمرك الله ، وواه أبو داود والنرمذي وقال حديث حسن ولا به مظاهر لم يكفر فحرم عليه جامها كافو كانت كفارة ، العتق أو الصيام وترك النص عليها لا يمنع قباسها على المنصوص الذي في معناها

(فصل) فأما التلذذ بما دون الجماع من القبلة والممس والمباشرة فيا دون الفرج نفيه روايتان (احداهما) بحرم وهو اختيار أبي بكر وحو قول الزهري ومالك والاوزاعي وأبي عبيد وأصحاب الرأي ، وروي ذلك عن النخمي وحو أحدد قولي الشافي لائ ماحرم الوطم من القول حرم دواعيه كالطلاق والاحرام

(والثانية) لاتحرم قال أ هد أرجو أن لايكون به بأس وهو قول الثوري واسحاق وأبي حنيفة

له فصح الظهار منها كالزوجة وعن الحسن والاوزاعي انكان يطؤها فهو ظهار وإلا فلا لانه إذا لم يطأها فهو كتحريم ماله ، وقال عطاء عليه نصف كفارة حرة لانالامة على النصف من الحرة في كثير من احكامها وهذا من احكامها فيكون على النصف

ولذا قوله تدالى (والذين يظاهرون من نسائهم) فضهن به ولانه لفظ تعلق به تحريم الزوجة فلا تحرم به الامة كالطلاق، ولان الظهاركان الظهاركان طلاقا في الجاهلية فنقل حكمه وبقي محله قال أحمد قال أو قلابة وقتادة ان الظهاركان طلاقا في الجاهلية وبلزه ه كفارة بمين لانه تحريم لمباح من ماله فكانت فيه كفارة يمين كتحريم سائرماله ، قال نافع حرم رسول القوليين جاريته فأمره الله ان يكفريمينه وعن أحمد عليه كفارة ظهار لانه أى بالمنكر من الفول والزور وكما لو قالت المرأة لزوجها أنت على كظهر أبي قال أو بكر لا يتوجه هذا على مذهبه لانه لوكانت عليه كفارة ظهاركان ظهارا ويحتمل ان لا يلزمها شيء قاله أبو الحطاب بناء على قوله في المرأة إذا قالت لزوجها أنت علي كظهر ابي لا يلزمها شيء فان قال لا مته أنت على حرام فعليه كفارة يمين لقول الله تعالى (يا أبها النبي لم تحرم ما أحل الله لك ? _ الى قوله _ قد فرض الله لكم تحله أيمانكم) نزلت في تحريم النبي ويتيالين المارواية الاخرى أن بازمه كفارة ظهار لان النحريم ظهار والاول هو الصحيح ويخرج على الرواية الاخرى أن بازمه كفارة ظهار لان النحريم ظهار والاول هو الصحيح إن شاء الله تعالى .

(مسئلة) (وان قالت المرأة لزوجها أنت على كظهر أبي لم تركن مظاهرة) وجملة ذلك ان المرأة اذا قالت لزوجها انت على كظهر أبي أو قالت إن تزوجت فلاناً فهو علي وحكي عن مالك وهوالقول الثاني الشافي لانه وطء يتعلق تحريمه مال فلم يتجاوزه التحريم كوط الحائض (فصل) ولا يصح الظهار من أمنه ولا أم واده ، روي ذلك عن ابن عمر وعبد الله بن عمر وسعيد بن المسيب ومجاهد والشعبي وربيعة والاوزاعي والشافعي وأبي حنيفة وأصحابه ، وروي عن الحسن وعكرمة والنخمي وعمرو بن دينار ومليان بن يسار والزهري وقتاة والحكم والثوري ومالك في الظهار من الامة كفارة نأمة لانها مباحة له فصح الظهار منها كالزوجة ، وعن الحسن والاوزاعي إن كان بطؤها فهو ظهار والإ فلا لانه اذا لم بطأها فهو كتحريم ماله وقال عليه نصف كفارة حرة لان الامة على النصف

ولنا قول الله تعالى (والذين بظاهرون من نسائهم) فخصهن به ، ولانه لفظ يتملى به تحريم الزوجة فلا تحرم به الامة كالطلاق ولان الظهار كان طلانا في الجاهلية فنقل حكمه وبقي محله ، قال أحمد قال أبر قلابة وقنادة أن الظهار كان طلاقا في الجاهلية ، وروي عن أحمد أن على المظاهر من أمته كفارة ظهار ، وقال أبو بكر لايتوجه هذا على مذهبه لامه لو كانت عليه كفارة ظهار كان ظهاراً ولكن عليه كفارة يمين لانه تحريم لمباح من ماله فكانت فيه كفارة يمين كتحريم سائر ماله . قال مانع حرم رسول

كظهر أبي فليس ذلك بظهار قال الفاضي لانكون مظاهرة رواية واحدة وهو قول أكثر أهل العلم منهم مالك والشافعي واستحاق وأبوثور واصحاب الرأي وقال الزهري والاوزاعي هوظهار روي ذلك عن الحسن والتخمي الا أن النخمي قال اذا قالت ذلك بعد ما تزوجت فليس بشيء ، ولعلهم محتجون بأما أحد الزوجين ظاهر من الآخر فكان مظاهرا كالرجل

ولنا قول الله تعالى (والذين يظاهرون من نسائهم) فخصهم بذلك ولانه قول يوجب تحريماً في الزوجة يدلك الزوج رفعه فاختص به الرجل كالطلاق، ولان الحل في الرأة حق الرجل فإنه المرأة إزالته كسائر حقوقه. إذا ثبت ذلك فاختلف عن احمد في الكفارة فنقل عنه جماعة عليها كفارة الظهار لما روى الاثرم باسناده عن ابراهيم أن عائشة بنت طلحة قالت إن تزوجت مصمب بن الزبير فهو علي كظهر ابى فسألت أهل المدينة فرأوا ان عابها الدفارة وروى على بن مسهر عن الشيباني قال كنت جالساً في المسجد أنا وعبد الله بن المغفل المري فجاء رجل حتى جاس الينا فسألته من انت فقال أنا مولى لما شقة بنت طاحة اعتقتني عن ظهارها خطبها مصعب بن الزبير فقالت هو علي كظهر أبي أن تزوجته ثم رغبت فيه بعد فاستفتت اصحاب رسول الله عليه وهم يومئذ كثير فأمروها ان تعتق ان ترقبة وتتزوجه فتروجته واعتقتني ، وروى سعيد هذبن الخبرين مختصرين ولانها زوجاتي بالمنكر من القول والزور فلزمه كفارة الظهار كالآخر ولان الواجب كنارة يدين فاستوى فيها الزوجان كاليمين بالله تعالى والرواية الثانية عليها كفارة يمين

قال احمد قد ذهب عطاء مذهبا حسناً جعله بمنزلة من حرم على نفسه شيئاً كالطعام وما اشبهه

رسول الله وَلَيْكُ جَارِيته فأمره الله أن يكفر عينه ويحتمل أن لايلزمه شي. بناء على قواه في المرأة اذا قالت لزوجها أنت علي كظهر أبي لا بلزمها شيء ، و إن قال لأ منه أنت علي حرام فعليه كفارة عين لقول الله تعالى (ياأبها النبي لم تحرم ماأحل الماك؟ — الى قوله تعالى — قد فرض الله لهم تحملة أعانكم) نرلت في تحريم النبي وَلَيْكُ لِجَارِيته في قول بعضهم و يخرج على الرواية الاخرى أن تلزمه كفارة ظهار لان التحريم ظهار والاول هو الصحيح إن شاء الله تعالى

(فصل) ويصح الظهار، وقتامثل أن يقرل آنت على كفاهر أي شهر أأوحتى يذ لمخ شهر رمضان فاذا مضى الوقت زال الظهار وحات المرأة بلا كفارة ولا يكون عائداً بلوط، في المدة وهذا قول ان عباس وعطاء وقتادة والثوري واسحاق وأبي ثور وأحد قولي الشاني وقوله الآخر لا يكون ظهاراً وبه قال ابن أبي لبلي والابثلان الشرع ورد بله نظ الظهار ، طبقا وهذا لم يطلق فأشبه مالو شبهها بمن تحرم عليه في وقت دون وقت وقال مالك يستمط التأفيت ويكون ظهاراً مطلق النظام وجب تحريم الزوجة قاذا رقته لم يتوقت كالطلاق

وهذا أقيس على مذهب احمد واشبه باصوله لانه ليس بظهار وبحرد القول من المنكر والزور لا يوجب كفارة الظهار بدايل سائر الكذب والظهار قبل العود والظهار من امته وام ولده ولانه تحريم لا يثبت التحريم في الحل فلم يوجب كفارة الظهار كنجريم سائر الحلال ولانه ظهار من غيرامر أنه فأشبه الظهار من امته وماروي عن عائمة بنت طاحة في عنق الرقبة نيجوز ان يكون المناقها تمكفيراً ليمينها فان عنق الرقبة أحد خصال كفارة اليدين ويتمين حمله على هذا لمكون الموجود منها ليس بظهار وكلام احمد في رواية الاثرم لا يقتضي وجوب كفارة الظهار وانها قال الاحوط أن يكفر وكذا قال ابن المنذر ولا شك أن الاحوط التكفير باغلظ الكفارات ليخرج من الخلاف وعن أحمد رواية ثائمة لا شيء عليها وهو قول مالك والشافعي واسحاق وأبي ثور لانه قول منكر وزور وليس بظهار فلم يوجب كفارة الومات أحدها قبل وظئها او أكرهها على الوطء فلا كفارة عليها لاتجب عليها حتى يطأها وهي مطاوعة فان طلقها اومات أحدها قبل وطئها او أكرهها على الوطء فلا كفارة عليها لانها يمين فلرتجب كفارتها قبل الحنث فيها كسائر الايمان وبجوز تقديمها لذلك

﴿ مَمُّناتُهُ ﴿ وَعَلَيْهَا تَمَكِينَ زُوجِهَا مِن وَطُّهُا قَبِلِ التَّكَفِّيرِ ﴾

لانه حق له عليها فلا يسقط بيمينها ولانه ليس بظهار وأنما هو تحريم للحلال فلا يثبت تحريمها كالو حرم طعامه وتيل ظاهر كلام أبي بكر أنها لاتمكنه قبل التكفير الحاقابالرجل وليس بجيد لان الرجل ظهاره صحيح وظهار المرأة غير صحيح ولان حل الوطء حق للرجل فلك رفعه وهو حق عليها فلا مملك ازالته

ولنا حديث سلمة بن صخر وقوله تظاهرت من امراني حتى ينسلخ شهر رمضان وأخبر النبي وكنائة أنه أصابها في الشهر فأمره بالكفارة ولم يعتبر عليه تقييده ولانه منع نفسه منها ببمين لها كفارة فصح موقنا كالايلا، وفارق الطلاق فانه يزيل الملك وهر يوقع تحريها يرفعه التكفير فجاز تأفيته ولا يصبح قول من أوجب الحكفارة وان بر لان الله تعالى إنا أوجب الحكفارة على الذين يعودون لما قالوا ومن بر وترك العود في الوقت الذي ظاهر فلم يعد لما قال فلا تجب عليه كفارة وفارق التشبيه بمن لا تحرم عليه على التأبيد لان تحريمها غير كامل وهذه حرمها في هذه المدة تحريما مشبها بتحريم ظهر أمه على أننا عنم الحكم فيها اذا ثبت هذا قانه لا يكون، ثداً إلا بالوط، في المدة وهذا هو المنصوص عن الشانعي ، وقال بعض أصحابه أن لم يطلقها عقيب الظهار فهو عائد عليه الحكفارة ؛ وقال ا بوعبيد عن الشانعي ، وقال بعض أصحابه أن لم يطلقها عقيب الظهار فهو عائد عليه الحكفارة ؛ وقال ا بوعبيد اذا أجم على غشيائها في الوقت لزمته الكفارة وإلا فلا لان العود العزم على الوط،

ولى احديث سلمة بن صخر واله لم يرجب عليه الكفارة الا بالوط، ولانها بمين لم بجنث فيها فلا يلزمه كفارتها كاليمين بالله تمالى ولان المفناهر في رقت عازم على المساك زوج، في ذاك الوقت فن أوجب عليه الكفارة بذلك كان قوله كقول طارس فلا معنى لنوله بصح الغلمار موقنا لعدم نأثير الوقت

(مسئلة) وان نال لاجنبية أنت على كظهر أمي لم يطأها ان نُروجها حتى يكفر)

الظهار من الاجنبية صحيح سواء قال ذلك لامرأة بعينها أو قال كل النساء على كظهر أي وسواء أوقعه مطلقا أوعلقه على النزويج فقال كل أمرأة تزوجها فهي على كظهر أي ومتى تزوج التي ظاهر منها لم يطأها حتى يكفر يروى نحو ذلك عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وبه قال سعيد بن المسيب وعروة وعطاء والحسن ومالك واسحاق، ومحتمل أن لا يثبت حكم الظهار قبل النزويج وهو قول الثوري وأبي حنيفة والشافعي، وروي ذلك عن أبن عباس لقول الله تعالى (والذين يظاهرون من المائهم) والاجنبية ليست من نسائه ولان الظهار يعين ورد النمرع محكمها مقيدا بنسائه فلم يثبت حكمها في الاجنبية كالايلاء فأن الله تعالى قال (والذين يظاهرون من نسائهم) ولات النابع غلاية على قال (والذين يظاهرون من نسائهم) ولان الته تعالى قال (والذين يظاهرون من نسائهم) ولانه تعديم أنهم حكما أنت حرام ولانه ولانه عرم محرمة فلم يلزمه شيء كما لوقال أنت حرام ولانه وع تحريم فلم يتقدم النكاح كالطلاق

ولنا ماروى الامام احمد باسناده عن عمر بن الخطاب رضي الله انه قال في رجل قال ان نروجت فلانة فهي على كظهر امي فتزوجها قال عليه كفارة الظهار ولاما يمين مكفرة فصح انعقادها قبل النكاح كاليمين بالله تعالى وأما الآية فان التخصيص خرج مخرج الفالب فان الغالب ان الانسان أنما يظاهر من نسائه فلا يوجب تخصيص الحكم بهن كما أن تخصيص الربية التي في حجر وبالذكر لم يوجب اختصاصها بالتحريم وأما الايلاه فانما اختص حكمه بنسائه لكونه يقصد الاضر وبهن دون غيرهن والدكفارة همنا وجبت لقول المذكر والزور فلا يختص ذلك بنسائه ويفارق الظهار الطلاق من وجهن وجهن

(فصل) وبصح تعابق الفاء الفاء الشروط نحو أن يقول ان دخلت الدار فأنت على كفاء أي وان شاء زيد فأنت على كفاء أمي فنى شاء زيدأو دخلت الدار صار مظاهراً والافلا وبهذا قال الشافعي وأصحاب الرأي لانه بمين فجاز تعابقه على شرط كالايلاء ولان أصل الظهار أنه كان طلاقا والطلاق بصح تعليقه بالشرط فكذلك الظهار ولانه قول تحرم به الزوجة فصح تعليقه على شرط كالطلاق ولو قال لامرأنه أن تظاهرت من امرأني الاخرى فأنت على كظهرامي ثم تظاهر من الاخرى صار مظاهراً منها جميعا ، وان قال ان تظاهرت من فلانة الا بنبية فأنت على كظهر أمي ثم قال الاجنبية أنت على كظهر أمي مار مظاهراً من امرأته عند من يرى الظهار من الاجنبية ، ومن لافلا وسنذكر ذلك إن شاء الله تعالى

(فصل) فان قال أنت على كغلهر أسى إن شاء الله لم ينعقد ظهاره نص عليه احمد فقال أذا قال لامر أنه عليه كفلهر أمه إن شاء الله عليه عليه على وين ، وإذا قال ما أحل الله علي حرام إن شاء الله وله أهل هي عين ليس عليه شي، وبهذا قال الشافي وأو ثور و أصحاب الرأي ولا نعلم عن غيرهم خلافهم وذك لانها عين مكفرة فصح الاستثناء فيها كاليمين بالله تعساني أو كتحريم ماله ، وقد قال

⁽أحدها)انالطلاق حل قيد النكاح ولايمكن حله قبل عقده والظهار تحريم للوطء فيجوز تقديمه على المقد كالحيض

⁽الناني) ان الطلاق برفع العقد فلم بجز ان يسبقه وهذا لا يرفعه وانها تعلق الاباحة على شرط فجاز تفديمه وأما الظهار من الامة نقد انعقد بمينا وجبت به الكفارة ولم تجب كفارة الظهار لانها ليست امرأة له حال انتكفير مخلاف مسئلتنا

⁽ فصل) إذا قال كل أمرأة أتروجها فهي على كظهر أي وقلنا بصحة الظهار من الاجنبية ثم تروج نساء وأراد العود فعليه كفارة واحدة سواء تروجهن في عقد أوفي عقود متفرقة نص عليه أحمد وهوقول عروة وإسحاق لانها يمين واحدة فكفارتها واحدة كالو ظاهر من أربع نسائه بكلمة واحدة وعنه ان لكل عقد كفارة فلو تروج اثنتين في عقدوأراد العود فعليه كفارة واحدة ثم إذا تروج أخرى وأراد العود فعليه كفارة واحدة ثم إذا تروج أخرى وأراد العود فعليه كفارة أخرى وروي ذلك عن إسحاق لان المرأة اثنا ثقة وجد العقد عليها الذي يثبت به الظهار وأراد العود البها بعدالنفكير عن الاولتين فكانت لها عليه كفارة كالوظاهر منها ابتداء فان فاللاجندية أنت على كظهر أمي وقال أردت أنها مثلها في التحريم في الحالدين في ذلك وهل يقبل في الحكم بمنا وجهين (أحدها) لا يقبل لائه صريح للظهار فلا يقبل صرفه الى غيره (والثاني) يقبل لانها حرام عليه كان أمه عليه حرام

[﴿] مَسْئَلَةَ ﴾ (وان قال لاجنبية أنت على حرام وأراد في تلك الحال لم يكن عليه شيء لانه صادق وان أراد في كل حال لم يطأها إن تروجها حتى يكفر)

النبي وتتطالت و من حلف على بمين فقال إن شاء إلله فلا حنث عليه »رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب، وفي لفظ « من حلف غاء مشى فان شاء فعل وان شاء رجم غير حنث » رواه الامام أحمد وابو داود والنسائي، وإن قال أنت على حرام ووافحه لا أكلمك إن شاء الله عاد الاستثناء اليها في أحد الوجهبن لان الاستثناء اذا تعقب جملا عاد إلى جميعها إلا أن ينوي الاستثناء في بعضها فبعود اليه وحده ، وإن قال أنت على حرام إذا شاء الله أو إلا ماشاء الله أو إلى أن بشاء الله أو ماشاء الله فكله استثناء برنع حكم الظهار لان فكله استثناء برنع حكم الظهار ان شاء الله فأنت حرام فهو استثناء لان الفاء مقدرة ، وإن قال إن شاء الله أنت حرام فهو استثناء لان الفاء مقدرة ، وإن قال إن شاء الله أنت حرام فهو استثناء لان الفاء مقدرة ، وإن قال إن شاء الله أنت حرام فهو استثناء لان الفاء مقدرة ، وإن قال إن شاء الله أنت حرام أبو استثناء لان الفاء مقدرة ، وإن قال إن شاء الله أنت حرام أبو استثناء لان الفاء مقدرة ، وإن قال إن شاء الله أنت حرام أبو استثناء لان الفاء مقدرة ، وإن قال إن شاء الله أنت حرام أبو استثناء لان الفاء مقدرة ، وإن قال إن شاء الله أنت حرام أبو استثناء لان الفاء مقدرة ، وإن قال إن شاء الله أنت حرام أبو استثناء الله وشاء زبد فشاء زبد فشاء إن شاء الله عاقه على مشيئين فلا يحصل باحدمهما

﴿ مسئلة ﴾ قال (فان مات أو مانت او طاقها لم تلزمه الـكمارة فان عاد فتزوجها لم يطأها حتى يكفر لان الحنث بالمهود وهو الوطء لان الله عز وجل أوجب الـكمارة على المظاهر قبل الحنث)

الكلام في هذه المدالة في الزارة فصول (أحدها) أن الكفارة لاتجب بمجرد الغابار فلو مات

أما إذا أراد تحريمها في الحال أو أطلق فلا شيء عليه لذلك وان أراد تحريمها في كل حال فهو ظهار لان لفظة الحرام إذا أريد بها الظهار ظهار في الزوجة فكذلك في الاجنبية وصار كقوله أت على كظهر أي

وسئلة (ويصح الظهار معجلا ومعلقاً بشرط ومطلقاً وموقنا نحو ان يقول أنت علي كظهر أي في شهر رمضان وان دخلت الدار فمتى انقضى الوقت زال الظهار وان أصابها فيه وجبت الكفارة عليه) أما الظهار المطلق فهو ان يقول أنت علي كظهر أي وقد سبق ذكره ويصح موقنا مثل ان يقول أنت علي كظهر أي وقد سبق ذكره ويصح موقنا مثل ان يقول أنت علي كظهر أي شهرا أوحتى ينسلخ شهر رمضان فاذا مضى الوقت زال الظهار وحلت بلا كفارة ولا يكون عائداً إلا بالوطء في المدة وهذا قول ابن عباس وعطاء وقنادة والثوري وإسحاق وابي ثور واحد قولي الشافعي وقال في الآخر لا يكون ظهاراً وبهقال ابن أبي ليلي والليث لان الشرع ورد بلفظ واحد قولي الشافعي وقال في الآخر لا يكون ظهاراً وبهقال ابن أبي ليلي والليث لان الشرع ورد بلفظ الظهار مطلقاً وهذا لم يطلق فأشبه مالو شبها بمن تحرم عليه في وقت دون وقت وقال طاوس إذا ظاهر في وقت فعليه الكفارة وان بر وقال مالك يسقط التأفيت ويكون مظاهراً مطلقاً لان هذا لفظ يوجب تحريم الزوجة فاذا وقنه لم يتوقت

ولنا حديث سلمة بن صخر وقوله تظاهرت من امرأني حتى ينسلخ شهررمضان وأخبرالنبي ولللله الله والله والله والله الله والله والل

أحدهما أوفارة ها قبل العود فلا كفارة عليه وهذا قول عطاء والنخعي والاوزاعي والحسن والثوري ومالك وابو عبيد وأصحاب الرأي ، وقال طاوس ومجاهد والشعبي والزهري وقتادة عليه السكفارة عجرد الظهار لاله سبب السكفارة ، وقد وجد ولان السكفارة وجبت لقول المنكر والزور وهدا محصل بمجرد الظهار ، وقال الشافعي متى أمسكها بعد ظهاره زمنا يكنه طلاقها فيه فلم يطاقها فعليه السكفارة لان ذلك هو العود عنده

ولنا قول الله تعالى (والذين يظاهرون من نسائهم ثم يمودون لما قالوا فتحرير رقبة) فأوجب الدكفارة بأمرين ظهار وعود فلا تثبت باحدهما ولان الدكفارة في الظهار كفارة يمين فلا يحنث بغير الحنث كسائر الايمان ، والحنث فيها هوالعود وذلاك فعل ما حلف على تركه وهو الجماع و ترك طلاقها ليس بحث فيها دلافعل لما حلف على تركه فلا تجب به الدكفارة ولانه لوكان الامساك عوداً لوجبت الدكفارة على المظاهر الموقت وان بر ، وقد نص الشافعي على أنها لا تجب عليه

إذا ثبت هذا فأنه لاكفارة عليه إذا مأت أحدهما قبل وطنها وكذلك انفارقها سواء كان ذلك

مؤة اكالايلا، وفارق الطلاق فانه يزيل الملك وهذا يقع تحريما يرفعه التكفير فجاز تأفيته ولا يصح قول من أوجب الكفارة على الذين يمودون لما قالوا ومن بر وترك المود في الوقت الذي ظاهر فيه فلم يعد لما قال فلا تجب عليه كفارة وفارق التشبيه بمن لاتحرم عليه على التأبيد لان تحريم ظهر أمه على أنا غنع عليه على التأبيد لان تحريم ظهر أمه على أنا غنع الحكم فيها إذا ثبت هذا فانه لا يكون عائدا إلا بالوط، في المدة وهذا المنصوص عن الشافعي وقال بعض أصحابه أن لم بطلقها عقيب الظهار فهو عائد عليه الكفارة وقال أبوعبيد إذا أجمع على غشيانها في الوقت لذمته الكفارة وإلا فلا لان العود المزم على الوط،

ولنا حديث سلمة بن صخرواً نه لم يوجب عليه الكفارة إلا بالوط، ولانها يمين لم يحنث فيها فلايلزمه كفارتها كالممين بالله تعالى ولان المظاهر في وقت عازم على إمساك زوجته في ذلك الوقت فمن أوجب عليه الكفارة كان قوله كقول طاوس فلا معنى لقوله يصح الظهار مؤقتا لعدم تأثير التأقيت

(فصل) ويصح تعايق الظهار بالشروط نحو أن يقول الرجل ان دخات الدار فانت على كظهر أمي أو انشا، زبد فانت على كظهر أمي فتى شا، زبد أو دخلت الدار صار مظاهراً وإلا فلا وبهذا قال الشافعي وأصحاب الرأي لانه يمين فجاز تعليقه على شرط كالايلا، ولان أصل الظهار أنه كان طلاقاً والطلاق يصح تعليقه بالشرط فكذلك الظهار ولانه قول تحرم به الزوجة فصح تعليقه على شرط كالمطلاق ولوقال لامرأنه أن تظاهرت من أمرأني الاخرى فانت على كظهر أمى ثم تظاهر من الاخرى صاد مظاهراً منها جميعاً وأن قال أن تظاهرت من فلانة الاجنبية فانت على كظهر أمي ثم قال اللاجنبية

متراخيا عن بمينه أو عقيبه وأيها مات ورثه صاحبه في قول الجهور وقال قنادة إن ما تت لم يرشها حتى يكفو ولنا أن من ورشها إذا كفر ورشها واز لم بكفر كالمولي منها

الفصل الثاني انه اذا طاق من ظاهر مها ثم تزوجها لم يحل له وطؤها حتى يكفر سوا. كان الطلاق ثلاثا أو أقل منه وسوا، رجعت اليه بعد زوج آخر أو قبله نص عليه أحمد وهو قول عطا والحسن و لزهري والنخبي ومالك وأبي عبيد ، وقال قنادة اذا بانت سقط الظهار فاذا عاد فنسكحها فلا كفارة عليه والشافعي تولان كالمذهبين وقول ثالث ان كانت البينونة بالثلاث لم بعد الظهار والا عاد و بناه على الافاويل في عود صفة الطلاق في الذكاح الثاني

ولنا عوم قول الله تعالى (والذين يظاهرون من نسائهم ثم يمودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل أزينها) وهذا قد ظاهر من امرأته فلا يحل أن يناسا حتى يكفر ، ولانه ظاهر من امرأته فلا يحل أن يناسا حتى يكفر ، ولانه ظاهر من امرأته فلا يحل أن يناسا حكما بالطلاق كلايلا، لهمسهاقبل التكفير كانتي لم يطلقها ولان الظهار يمين مكفرة فلم ببطل حكما بالطلاق كلايلا،

(الفصل الثالث) أن العود هو الوط. فمنى وطي. لزمته الكفارة ولا تجب قبـل ذلك الا أنها شرط لحل الوط. فيؤمر بها من أراد. ليستحل بها كا يؤمر بعقد النكاح من أراد حل المرأة. وحكي

أنت على كظهر أمي صار مظاهراً من امرأنه عندمن يرى الظهاره نالاجبية ومن لا فلا وقد ذكر فاذلك (فصل) وان فال أنت على كظهر أمي انشاء الله لم يتمقد ظهاره نمس عليه أحمد فقال إذا قال لامرأنه عليه كظهر أمه ان شاء الله فليس عليه شيء هي يمين وقال ان عقيل هومظاهر ذكره في المحروو إذا قال ما أحل الله علي حرام إن شاء الله وله أهل هي يمين ليس عليه شيء وبهذا فال الشافه وأبو ثور وأصحاب الرأي ولا نعلم عن غيرهم خلافهم وذلك لانها يمين مكفرة فصح الاستثناء فيها كاليمين بالله تعالى أو كتحريم ما له وقد قال النبي والمستناة وله المن من حلف فاستثنى فان شاء الله فلا حنث عليه » رواه النرمذي وقال حديث حسن غريب وفي لفظ « من حلف فاستثنى فان شاء الله عاد الاستثناء اليهما في أحد الوجهين لان والنسائي وان قال أنت على حرام والله لاا كمك ان شاء الله عاد الاستثناء اليهما في أحد الوجهين لان حرام إذا شاء الله أو إلا ماشاء الله أو الى ان يشاء الله أو ماشاء الله وحده وان قال انت على حرام إذا تقدم يجاب بالفاء وان قال از شاء الله أنت حرام فهو استثناء لان الفاء مقدرة وان قال ان شاء الله فنكله استثناء لان الفاء مقدرة وان قال ان شاء الله وان فات حرام فهو استثناء الله وشاء زيد فشاء زيد فماء زيد فما في مشيئين فلا يحصل باحدهما قال وضي الله عنه على مشيئين فلا يحصل باحدهما قال وضي الله عنه

(فصل) في حكم الظهار، يحرم وطء المظاهر منها قبل النكفير إذا كان انتكفير بالعنق أو بالصيام وليس في ذلك اختلاف لقول الله تعالى (فتحرير رقبة من قبل ان بنماسا) قوله سبحانه (فمن لم يجد فصيام شهرين متناسين من قبل ان ينماسا) وأكثر اهل العلم على ان التكفير بالاطعام مثل ذلك منهم

نحوذهك عن الحسن والزهري وهو قول أبيحنينة الا أنه لا يرجب الكفارة على من وطي. وهي عنده في حق من وطي. كمن لم يطأ

وقال القاضي وأصحابه: العود العزم على الوطه الا انهم لم بوجبوا الكفارة على العازم على الوطه اذا مات أحدهما أو طاق قبل الوطه الا أبا الخطاب فانه قال اذا مات بعد العزم أو طلق فعليه الكفارة وهذا قول مالك وأبي عبيد، وقد أنكر أحمد هذا فقال مالك يقول اذا أجم لزمته الكفارة فكيف يكون هذا لو طلقها بعد ما يجمع كان عليه كفارة? الا أن يكون يذهب الى قول طاوس اذا تمكلم بالظهار لزمه مثل الطلاق ولم يعجب أحمد قول طاوس

وقال أحدقي قوله تعالى (ثم يمودون لما قالوا)قال العود الفشيان اذا أراد أن بفشي كفر، واحتج من ذهب الى هذا بقوله تعالى (ثم يمودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل أن يتهاسا) فأوجب الكفارة بمد العود قبل التماس وماحرم قبل الكفارة لا يجرز كونه منقدما عليها ولانه قصد بالظهار تحريمها فالعزم على وطئها عود فيها قصد ولان الظهار تحريم فاذا أراد استباحتها فقد رجع في ذلك التحريم فكان عائدا،

عطاء والزهري والثافعي واصحاب الرأي وعن أحمد اباحة الوطء قبل التكفير بالاطعام لان الله تعالى لم يمنع المسيس قبله كما في المعتق والصيام اختاره أبوبكر وهوقول أبي ورلماذكر نا

و لنا ماروى عكرمة عن ابنءاس ان رجلا أنى النبي عَلَيْكَالِيَّةُ فقال يارسول الله إني تظاهرت من امرأني فوقعت عليها قبل ان أكفر « فقال ما حملك على ذلك ير حمك الله ؟ » قال رأيت خلخالها في ضوء القمر فقال « لا نقربها حتى تفعل ما أمرك الله » رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن فحرم عليه جماعها كمالو كانت كفارته العتق والصيام وثرك النص عليها لا يمنع قياسها على المنصوص الذي في معناها هو مسئلة » (وهل يحرم الاستمتاع منها بهادون الفرج على روايتين)

(إحداها) يحرم وهو قول أبي كر وبه فال الزهري ومالك والاوزاعي وابو عبيد واصحاب الرأي وهو أحدقولي المنافعي لانماحرم الوطء منالقول حرم دواعيه كالطلاق والاحرام والنانية) لايحرم قال أحمد ارجر ألا يكون به بأس وهو قول النوري وإسحاق وابيحنيفة وحكي عنمالك أيضا وهو القول الناني للشافعي لانه وطء يتعلق بتحريمه مال فلم يتجاوزه التحريم كوطء الحائض

(مسئلة) (وتجب الكفارة بالمود وهوالوط انس عليه أحمدواً نكر قول مالك أنه العزم على الوط العود هو الوط عند أحمد رحمه الله وهو اختيار الخرقي فتى وطى الزمت الكفارة ولا تجب قبل ذلك إلا أنها شرط لحل الوط فيأمر بها من اراد اليستحله بها كما يأمر بعقد المسكل من أراد حل المرأة . وحكي محو ذلك عن الحسن والزهري ، وهو قول أبي حنيفة إلا أنه لا يوجب الكفارة على من وطى وهي عنده في حق من وطى كن لم يطأ .

وقال الفاضي وأصحابه المود العزم على الوطء إلا أنهم لم يوجبوا الـكفارة على العازم إذا مات

وقال الشافعي العرد امساكها بعد ظهاره زمنا يمكنه طلاقها فيه لان ظهارهمنها يقتضي ابانتها فامساكها عود فيها قال ، وقال داود العود تكرار الظهار مرة ثانية لان العود في الشيء اعادته

ولنا أن العود فعل ضد قوله ومنه ﴿ العائد في هبته ﴾ هو الراجع في الموهوب والعائد في عدته التارك الوفاء بما وعد والعائد فيها نهى عنه فاع المنهي عنه قال الله تعالى (ثم يودون لما نهوا عنه) فالمظاهر محرم الوطء على نفسه ومانع لها منه فالعود نعله ، وقولهم أن العود يتقدم التكفير والوطء يتأخر عنه قلنا المراد بقوله (ثم يعودون) أي يريدون العود كقول الله تعالى (اذا قمم الى الصلاة) أي أردتم ذلك وقوله تعالى (فاذا قرأت القرآن فاستعذ) فان قبل فهذا تأويل ثم هو رجوع الى المجاب الكفارة بالعزم الحجرد قلنا دليل الناويل ماذكرنا

وأما الامر بالكفارة عند العزم فانما أمر بها شرطا المحل كالامر بالطهارة ان أراد صلاة النافلة والامر بالنية لمن أراد الصيام ، فأما الامساك فليس بعرد لانه ليس بعود في الظهار المؤقت فكذلك في المطاق ولان العود فعل ضد ماقاله والامساك ليس بضد له، وقولم أن الظهار يقتضي أباننها لا يصح وأنما يتتفي تحريمها واجتنا ها والذلك صح ترقيت ولانه قال (ثم يمودون لما قالوا) وثم المتراخي

أحدهما أو طلق قبل الوط و إلا أبا الخطاب فانه قال: إذا مات بعد الهزم أو طلق فعليه الكفارة ، وهدذا قول مالك وأبي عبيد ، وقد أنكر أحمد هذا وقال مالك يقول إذا أجمع لزمته الكفارة ، فكيف يكون هذا لو طلقها بعد ما يجمع كان عليه كفارة ? إلا أن يكون يذهب إلى قول طاوس إذا شكلم لزمه مثل الطلاق ولم يمجب أحمد قول طاوس .

وقال أحمد في قولتمالى (ثم يعودون لما قالوا) قال المودالفشيان إذا أرادأن يغشي كفر واحتج من ذهب إلى هذا بقوله تعالى (ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل أن يهاسا) فأوجب الكفارة بعد العود قبل النهاس وما يحرم قبل الكفارة لا يجوزكونه متقدماً عليها ولانه قصد بالظهار تحريمها فالعزم على وطئها عود فيما قصده ولان الظهار تحريم فاذا أراد استباحتها فقد رجع في ذلك التحريم فكان عائداً. وقال الشافعي العود إمساكها بعد ظهاره زمناً يمكنه طلاقها فيه لان ظهاره منها يفتضي إبانتها فاهساكها عود فيما قال. وقال داود: العود تمكرار الظهار مرة ثافية لان العود في الشيء إعادته.

ولنا أن العود فعل ضد قوله ومنه الهائد في هبته هو الراجع في الموهوب والهائد في عدته التارك للوفا، بما وعد والهائد في نهى عنه فاعل المنهي عنه قال الله تعالى (ثم يسودون لما نهوا عنه) فالمظاهر محرم للوظء على نفسه ومانع لها منه فالعود فعله ، وقولهم إن العود يتقدم التكفير والوطء يتأخر عنه ، قلنا المراد بقوله (ثم يسودون) أي يريدون العود كقوله تعالى (إذا قمم إلى الصلاة) أي أردم ذلك وقوله (فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله) فان قبل هذا تأويل وهو رجوع إلى وجوب الكفارة

والامساك غير متراخ ، وأما قول داود فلايصح لان النبي عَيَّالِيَّةِ أمر أوسا وسلمة بن صخر بالكفارة من غير اعادة الافظ ، ولان العود انما هو في مقوله دون قوله كالمود في الهبة والعدة والعود لما نهى عنه وبدل على ابطال هذه الاقوال كام أن الظهار يدين مكفرة فلا تجب الكفارة الابالحنث فبها وهو فعل ماحلف على تركه كسائر الايمان ، ولانها يمين تقتضي ترك ماحلف على تركه كسائر الايمان ، ولانها يمين تقتضي ترك الوطء فلا نجب كفارتها الا به كلايلاء

(مسئلة) قال (وإذا قال لامرأة أجنبية أنت علي كظهر أمي لم يطأها ان تزوجها حتى يأني بالكمارة)

وجملنه ان الظهار من الاجنبية يصحصوا. قرذلك لامرأة بعينها أوقال كل النساء علي كظهر أمي وصحاب أمي وصحاب أو التروم التلام التروم التلام الترام الترام التلام الترام التلام الترام التلام الترام ا

بالعزم المجرد قلنا دليل الناويل ماذكرنا ، وأما الامر بالكفارة عند العزم غانما أمر بها شرطاً للحمل كالامر بالطهارة لمن أراد النافلة والامر بالنية لمن أراد الصيام، فأما الامساك فيس بعود لانه ليس بعود في المطلق ولان المود قمل ضد ماقاله والامساك ليس بضدله ، وقولهم إن المظهار يقتضي إبانها ممنوع وإنا يقتضي تحربها واجتنابها ولذلك صح توقيته ولانه قال أم يعودون) وثم للتراخي والامماك غير متراخ وأما قول داود فلا يصح لان النبي عِلَيَكُنِينَ أمر أرسا وسلمة بن صخر بالمكفارة من غير إعادة للفظ ولان المود انما هو في مقوله دون قوله كالمود في العدة والهجة والمود فها بالمكفارة من غير إعادة للفظ ولان المود انما هو في مقوله دون قوله كالمود في العدة والهجة والمود فها وهو فعل ما حلف على إبطال هذه الافوال كلها أن الظهار يمين مكفرة فلا تجب المكفارة إلا بالحنث فيها الوط، فلا تجب كفارتها إلا به كالايلاء

(مسئلة) (فان مات أحدها أو طلقها قبل الوط و فلا كفارة عليه فان عاد فتر وجها لم يطأها حتى بكفر) وجملة ذلك أن السكفارة لا تجب بمجرد الظهار فلو مات أحدهما أو فارقها قبل المود فلا كفارة عليه وهو قول عطاء والنخوي والحسن والاوزاعي والثوري ومالك وأبي عبيد وأصحاب الرأي ، وقال طاوس ومجاهد والشعبي والزهري وقتادة : عليه السكفارة بمجرد الظهار لانه سبب السكفارة وقد وجد ، ولان السكفارة وجبت لفول المنكر والزور ، وهذا محصل بمجرد الظهار . وقال الشافعي متى أمسكها بعد ظهاره زمناً بمكنه طلاقها فيه فلم يطلقها فعليه السكفارة لان ذلك هو المود عنده . (المغني والشرح السكير) (الحجزء الثامن)

قول الثوري وأبي حنيفة والشافعي ويروى ذلك عن ابن عباس لقول الله تعالى (والذين يظاهرون من نسائهم) والاجنبية ليست من نسائه ولان الظهار يمين ورد الشرع بحكمها مقيداً بنسائه فإيثبت حكمها في الاجنبية كالايلاء فان الله تعالى قال (والذين يظاهرون من نسائهم) كا قال (الذين بؤلون من نسائهم) ولانها ليست بزوجة الم يصح الظهار منها كأمته ولانه حرم محر، قالم يلزمه شيء كالو قال أنت حرام ولانه نوع تحريم فلم بنقدم النكاح كالطلاق

ولذا ما روى الامام أحمد باسناده عن عمر من الخطاب أنه قال في رجل قال ان تزوجت فلافة فهي على كظهر أمي فأتزوجها ، قال عليه كمارة الظهار ولانها يمين مكفرة فصح انعقادها قبل النكاح كاليمين بالله تعالى، أما الآية فان التخصيص خرج مخرج الفالب فان الفالب أن الانسان إنما يظاهر من نسائه فلا يوجب تخصيص الحسكم بهن كا أن تخصيص الربية التي في حجره بالذكر لم يوجب اختصاصها بالتحريم، وأما الايلا، فإنما اختص حكمه بنسائه له كونه يقصد الاضرار بهن دون غيرهن والحكمارة وجبت همنا لقول المنكر و لزور ولا مختصدت بنسائه ، ويفارق الغامار العلاق من وجبين والحكمارة وجبت همنا القول المنكر و لزور ولا مختصدت بنسائه ، ويفارق الغامار العلاق من وجبين والدكمارة وجبت همنا العلاق حل قيد الذكاح ولا يكن حله قبل عقد، والغامار تحريم للوط، فيجوز أحدها] أن العلاق حل قيد الذكاح ولا يكن حله قبل عقد، والغامار تحريم للوط، فيجوز

ولذا قول الله تمالى (والذين يضاهرون من نسائهم ثم يمودون لما قالوا فتحرير رقبة) فأوجب الكفارة بأمرين ظهار وعود فلا يثبت بأحدهما ولان الكفارة في الظهار كفارة يدين فلا تجب بنير الحنث كسائر الايمان والحنث فيها هو العود وذلك فعل ما حاف على تركه وهو الجماع وقدذكر ناذلك في المسئلة التي قبلها. إذا ثبت هذا فانه لا كفارة عليه إذا مات قبل وطئها وكذلك إن فارقها سواء كان ذلك متراخياً عن يمينه أو عقيبه وأيهما مات ورثه صاحبه في قول الجمهور وقال قنادة إن ما تما برثها حتى كمفر ولنا أن من ورثها إذا كفر ورثها وان لم يكفر كالمولى منها ومتى طاق من ظاهر منها ثم تزوجها لم يحل له وطؤها حتى يكفر سواء كان الطلاق ثلاثاً أو أقل منه وسواء رجعت اليه بعد زوج آخر أوقبله نص عليه أحمد وهو قول الحسن وعطاء والزهري والنخمي ومالك وأي عبيد . وقال قنادة إذا بانت نص عليه أحمد وهو قول الحسن وعطاء والزهري والنخمي ومالك وأي عبيد . وقال قنادة إذا بانت سقط الظهار فاذا عاد فنكحها فلا كفارة عليه . وللشافعي قولان كالمذهبين وقول ثالث ان كات البينو نة بالثلاث لم يعد الظهار وإلا عادو بناه على الافاويل في عود صفة الطلاق في الذكارة الناني .

ولنا عموم قوله تعالى (والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل أن يتماسا) وهذا قد ظاهر من امرأته فلا يحل أن يتماسا حتى يكفر ولانه ظاهر من امرأته فلا يحل أن يتماسا حتى يكفر ولانه ظاهر من امرأته فلا يحل له مسها قبل التكفير كالتي لم يطلقها ولان الظهار يمين مكفرة فلم يبطل حكمها بالطلاق كالايلا.

(مسئلة) (وان وطيء قبل التكفير اثم واستقرت عليه الكفارة)

(الثاني) أن الطلاق برنم العقد فلم بجز أن يسبقه وهذا لا يرفعه وإنما تتعلق الاباحة على شرط فجاز تفدمه وأما الظهار من الأمة قد اندقد يميناً وجبت به الـكفارة ولم يجب كفارة الظهار لانها ليست امرأة له حال التكفير بخلاف مسئلتنا

(فصل) وإذا قال كل امرأة أتزوجها فهي على كظهر أمي ثم تزوج نسا. وأراد العود فعايه كفارة واحدة سوا، تزوجهن في عقد أو في عقود متفرقة ، فص عليه أحمد وهو قول عروة واسحاق لانها عبن واحدة فكفارتها واحدة كالوظاهر من أربع نساء بكلمة واحدة ،وعنه أن لمكل عقمه كفارة فلو تزوج اشتين في عقد وأراد العود فعليه كفارة واحدة ثم إذا تزوج أخرى وأراد العود فعليه كفارة أذا تروج أخرى وروي ذلك عن إسحاق لان المرأة أثالة وجد العقد عليها الذي يثبت به الظهار وأراد العود العود العقد عليها الذي يثبت به الظهار وأراد العود اليها بعد التكفير عن الاولتين في كفارة كالوظاهر منها ابتدا، ولوقال لأجنبية أنت على كظهر أمي وقال أردت أنها مثلها في التحريم في الحال دين في ذلك وهل يقبل في الحمكم؟ عنها وجبهن [أحدها] لا يقبل لأنه صريح الظهار فلا يقبل صرفه إلى غيره (والثاني) يقبل لأنها حرام عليه كا أن أمه حرام عليه

قد ذكرنا أن المظاهر بحرم عليه وطء زوجته قبل التكفير لقول الله تعالى في العتق والصيام (من قبل أن يُهاسا) فان وطيء عصى ربه وتستقر الكفارة في ذمته فلا تسقط بعد ذلك بموت ولاطلاق ولا غيره وتحريم زوجته عليه باق حتى يكفر هذا قول أكثر أهل العلم.

روي ذلك عن سعيد بن المسيب رعطا وطاوس وجابر بن زيد ومورق العجلي والنخبي وعبدالله ابن أذينة رمالك والثوري والاوزاعي والشانعي وإسحاق وأبي ثور، وتلزمه الكفارة إذا وطابها وهو مجنون نص عليه في المجرد

(مسئلة) (ونجزئه كفارة واحدة)

وهو قول الحسن وابن سيرين وبكر المزني ومورق وعطا، وطاوس ومجاهد وعكر، توقنادة وحكي عن عمرو بن الماص أن عليه كمارتين، وروي ذلك عن قبيصة وسعيد بن جبير والزهري وقنادة لان الوط ي جب كفارة والظهار يوجب أخرى، وقال أبوحنيفة لانتبت المكفارة في ذمته وأعاهي شرط اللباحة بعد الوط كاكانت قبله، وحكي عن بعض العلما، أن المكفارة تسقط لأنه قد فات وقمها لمحومها وجبت قبل المسيس

ولنا حديث سلمة بن صخر حين ظاهر ثم وطي. قبل التكفير فأمره النبي وَلِيَالِيْنِ بِكَفَارة واحدة ولانه وجد الظهار والعود فيدخل في عموم قوله (ثم يمودرن لما قالوا فنحرير رقبة) فاما قولهم فات رقبها فيبطل بما ذكرناه وبالصلاة وسائر العبادات بجب قضاؤها بعد فوات وقنها ﴿ مسئلة ﴾ قال (ولو قال أنت علي حرام وأراد في تلك الحال لم يكن عليه شي وان تزوجها لانه صادق وان اراد في كلحال لم يطأها ان تزوجها حتى يأني بكفارة الظهار)

أما إذا أراد بقوله لها أنت على حرام الاخبار عن حرمها في الحال فلا شيء عليه لانه صادق لدكونه وصفها بصفتها ولم يكنله نية فلا شي عليه لدكونه وصفها بصفتها ولم يكنله نية فلا شي عليه لدلك وان أراد تمريمها في كل حال فهو ظهار لان لفظة الحرام إذ أريد بها الظهار ظهار في الزوجة فكذلك في الاجنبية فصار كقوله أنت على كظهر أمي

(مسئلة) قال (ولو ظاهر من زوجته وهي أمة فلم يكذر حتى ملكها انفسخ النسكاح ولم يطأها حتى يكفر)

وجملته أن الظهار يصبح من كل زرجا امة كانت أو حرة فاذا ظاهر من زوجته الامة ثم ملكها انفسخ النسكاح، واختلف أصحابنا في بقاء حكم الظهار فذ كر الخزقي همنا أنه باق ولا مجل له الوط. حتى يكفر و به يقول سائك وأبو ثور وأصحاب الرأي ونص عليه الشافعي، وقال القاضي المذهب

(مسئلة) (وإن ظاهر من أمرأته الاءة ثم اشتراها لم تحلله حتى يكفر ، وقال أبو بكر يبطل الظهار وتحل له فان وطئها دليه كفارة بين)

وجولة ذلك أن الظهار يصح من كل زوجة أمة كانت أو حرة لعدوم الآية فاذا ظاهر مر زوجته الامة ثم ملكها الفديخ الدكاح ، واختلف أصحابا في بقاء حكم الظهار فذكر الحرقي أنه باق ولا محل له لوطء حتى يكفر وبه يقول مالك وابر ثور وأصحاب الرأي و نصعليه الشافعي، قال القاضي المذهب ماذكر الحرقي وهو قول أبي عبدالله بن حامد لقول الله أعالى [والدين يظاهرون من نسائهم ثم به ودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل أن يها سا] وهذا قد ظاهر من امراته فلم يحل له مسها حتى يكفر، ولان الظهار قد صح فيها وحكه لا يسقط بالطلاق المزبل الهلك والحل فبملك اليمين أولى ولانها بمين انعقدت موجبة السكفارة فوجبت دون غيرها كدائر الايمان ، وقال أبو بكر عبداله زيز وابو الخطاب يسقط الظهار يمل عبداله زيز وابو الخطاب يسقط الظهار علم كما ، وان وطها حنث وعليه كفارة يمين كا لوتظاهر منها وهي أمته ويقتضي قول أي بكر وأبي الحطاب ههذا أن تباح قبل التكفير لأنه اسقط الظهار وجعله يمينا كتحريم أمته ، تن أعتنها عن كفارته صح على القولين جميعا قان تزوجها بعد ذلك حلت له بغير كفارة لانه كفر عن ظهاره ماعتاقها ولا يمنتم إجزاؤها عن المكفارة التي وجبت بسبها كالوقال إن ملمت أمة فله على عنق رقبة فاك كفارة المتقباء وإن أعتقها عن المكفارة التي وجبت بسبها كالوقال إن ملمكت أمة فله على عنق رقبة فاك

﴿ مسئلة ﴾ [وإن كرر الغابار قبل التكفير فكفارة واحدة]

ما ذكر الخرقي وهو قول أبي عبدالله بن حامد لقول الله تعالى (والذين يظاهرون من نسائهم ثم بعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل أن يباسا) وهذا قد ظاهر من امرأته الم يحل له مسهاحتي يكفره ولان الظهار قد صح فيها وحكمه لايسقط بالطلاق المزيل للملك والحل فبملك اليمين أولى ولأنها بمين انعقدت موجبة لـكفارة فوجبت دون غيرها كسائر الايمان،وقال أبوبكرعبدالعزيز يسقطالظهار بملسكه لها وان وطها حنث وعليه كفارة يمين كالو تظاهر منها وهي أمنه لأنها خرجت عن الزوجات وصار وطؤه لها بملك اليمين فلم يكن موجبا الحكفارة الظهار كالو تظاهر منها وهي أمته، ويقتضي قول أبي بكر هذا أن تباح قبل النكفير لانه أحقط الظهار وجعله يمينا كتحريم المته فان أعتقها عن كفارته صح على القولين فان تزوجها بعد ذلك حلت له بغير كفارة لاله كفر عن ظهاره باعتاقها ولا يمتنع اجزاؤها عن الـكفارة الني وجبت بسببها كالوقال ان ملـكت أمة فلله علي عتق رقبة فملك امة فأءتمها وان أعتمها عن غير السكفارة تم تزوجها عاد حكم الظهار ولم تحل له حتى يكفر

﴿ مسئلة ﴾ قال (ولو تظاهر من أربع نسائه بكامة واحدة لم يكن عليه أكثر من كفارة) وجملته أنه اذا ظاهر من نسائه الاربع بافظ واحد نقال أنتن علي كظهر أمي فليس عليه أكثر

هذا ظاهر المذهب سوا. كان في عجلمن أو مجالس ينوي به النأ كيد أوالاستئناف أو أطلق نقله عن أحد جماءة اختاره ابو بكر وابن حامد والقاضي وبه قال مالك وإ-حاق وأبو عبيد والشافعي في القديم واقل عن أحمد من حلف أيمانا كثيرة فأراد التأكيد فكفارة واحدة ففهومه أنه إن نوى الاستئناف فكفارتان وهوقول الثوري والشافسي في الجديد، وقال أصحاب الرأي إن كان في مجلس فكفارة واحدة ، وإن كان في مجالس فكفارات وعن أخدمثل ذلك ، وروي ذلك عن على وعمرو بن دينارلانه قول يوجب تحريم الزوجة فأذا نوى الاستثناف نعلق بكل مرة حكم كالطلاق

ولنا أنه قول لم يؤثر عمر بما في الزوجة الم تجب به كفارة الظهار كاليمين بالله تعماني ولايخني أنه لم يؤثر تحريماً فانهما حروت بالنول الاول ولانه لفظ يتعلق به كفارة فاذا تكرركفاه كفارة واحدة كاليمين بالله تعالى ،وأما الطلاق فان مازاد منه على الثلاث لايثبت له حكم بالاجماع وبهذا ينتقضماذ كروه ،وأما الثالثة فأنها نثبت تحريما زائدا وهو التحريم قبل زوج واصابة بخلاف الفاهار الثاني فانه لايثبت به تحريم فنظير الظهار الطلقة الثالثة لايثيت بما زاد عليها نجريم ولايثبت له حكم كذلك الظهار عظما أن كفرعن الاول ثم ظاهر لزمه الثاني كفارة بلا خلاف لان الظهار الثاني مثل الاول قانه حرم الزوجة المحللة فأوجب الكفارة كالاول مخلاف ماقبل التكفير

﴿ مستُنة ﴾ (وانظاهر من نسائه بكلمة واحدة فكفارة واحدة، وان كان بكلمات فلكل واحدة كفارة) إذا ظاهر من نسائه بلفظ واحد فقال أنتن على كظهر أمي فليس عليه أكثر من كفارة بغير خلاف في المذهب وهو قول عمر وعلي وعروة وظارس وعطا. وربيعة ومألك والاوزاعي وإسحاق من كفارة بغير خلاف في المذهب وهو قول علي وعمر وعروة وطاوس وعطا وربيعة ومالك والاوزاعي واسحاق أبي ثور والشافعي في المذيم، وقال الحسن والنخعي والزهري ويحيى الانصاري والحكم والثوري وأصحاب الرأي والشافعي في الجديد عليه لـكل امرأة كفارة لانه وجدالغام ارواله ودفي حق كل امرأة منهن فوجب عليه عن كل واحدة كعارة كالو أفردها به

ولنا عوم قول عمر وعلي رضي الله عنها رواه عنها الاثرم ولا نعرف لهما في الصحابة مخالفا فكان إجماعا، ولان الظهار كامة تجب بمخالفها الكفارة فاذا وجدت في جماعة أوجبت كفارة واحدة كاليمين بالله تعالى ، وقارق ما إذا ظاهر منها بكايات فان كل كامة تقتضي كفارة ترفعها و تكفر أنها وههنا المكامة واحدة فالكفارة الواحدة ترفع حكها وتمحو اثمها فلا يبقى لها حكم

(فصل) ومفهوم كلام الخرقي أنه إذا ظاهر منهن بكلمات تقال لمكل واحدة أنت علي كظهر أمي فان لمكل واحدة أنت علي كظهر أمي فان لمكل يمين كفارة وهمذا قول عروة وعطاء قال ابو عبد الله بن حامد المذهب رواية واحدة في هذا عقال القاضي المذهب عندي ما ذكر الشيخ ابرعبدالله عوقال ابو بكر فيه رواية أخرى أنه يجزئه كفارة واحدة ، واختار ذلك وقال هذا الذي قاناه أنباعا لعمر بن الخطاب والحسن

وأبي ثور والشافعي في القديم ، وقال الحسن والنخمي والزهري ويحبى الانصاري والحسكم والثوري وأصحاب الرأي والشافعي في الجديد عليه احكل امرأة كفارة ، وعن أحمد مثل ذه من المحورلانه وجد الظهار والعود في حق كل امرأة منهن فوجب عليه لـكل واحدة كفارة كالو أفردها

ولنا قول عمر وعلي رضي الله عنها رواه عنها الاثرم ولا نعرف لها في الصحابة مخالفاً فكان إجاعاً ولان الظهار كامة نجب بمخالفتها الكفارة فاذا وجنت في جماعاً أرجبت كفارة واحدة كاليمين بالله تعالى، وفارق ما إذا ظاهر بكلمات فان كل كامة تفتضي كفارة ترفع باوتكفر اثمهاوهها الكامة واحدة فالسكفارة الواحدة ترفع حكمها وتمحوا إثربها فلا يبقى لها حكم. فاما ان كرره بكلمات فقال لسكل واحدة أنت علي كفارة الي كفارة وهذا قول عروة وعطا، قال ابوعبدالله بن حامد المذهب رواية واحدة في هذا قال الفاضي المذهب عندي ماذ كره الشيخ ابوعبدالله وقال ابوبكر فيه رواية أخرى أنه يجزئه كفارة واحدة ، واختار ذلك وقال هذا الذي قاناه انباعا لعمر بن الخطاب والحسن أخرى أنه يجزئه كفارة واحدة ، واختار ذلك وقال هذا الذي قاناه انباعا لعمر بن الخطاب والحسن وعطاء وابراهيم وربيعة وقبيصة وإسحاق لان كفارة الظهار حق لله تعالى فلم تتكرر بتكرر سببها كالحدود وعليه يخرج الطلاق

ولنا أنها أيمان متكررة على أعيان منفرقة فكان لكل واحدة كفارة كالوكفر ثم ظاهر ولانها ايمان لايحنث في إحداها بالحنث في الاخرى فلا يكفرها كفارة واحدة كالاصل ولان الظهارمسى يوجب الكفارة فتتمدد الكفارة بتعدده في الحجال المختلفة كالقتل، ويفارق الحدقانه عقوبة تدرأ بالشهات (فصل) فان قال كل امرأة الزوجها فهي على كظهر أي ثم تزوج نساه في عقد واحد فكفارة

وعطاء را براهيم وربيعة وقبيصة واسحاق لان كفارة الظهار حق فله تعالى فلم تتكرر بتكرر سببها كالحد وعليه يخرج الطلاق

ولنا أنها ايمان الكررة على أعيان منفرقة فكان لكل واحدة كفارة كالوكفر ثم ظاهر، ولانها ايمان لايحنث في إحداها بالحنث في الاخرى فلا تكفرها كفارة واحدة كالاصل، ولان الظهار معنى يرجب الكفارة فتتعدد الكفارة بتعدد في الحال المختلفة كالقال، ويفارق الحد فانه عقوبة تعدراً بالشبهات فاما أن ظاهر من زوجته مراراً ولم يكفر فكفارة واحدة لان الحنث واحدفوجبت كفارة واحدة كا لو كانت اليمين واحدة

(فصل) اذا ظاهر من امرأة ثم قال لاخرى أشركتك معها أو أنت شريكتها او كعي ونوى المناهرة من الثانية صار مظاهراً منها بغير خلاف علمناه وبه يقول مالك والشافعي وأن أطلق صار مظاهراً أيضا اذا كان عقيب ظاهراً من الاولى ذكره ابوبكر وبه قال مالك قال أبو لخطاب ومحتمل أن لا يكون مظاهراً وبه قال مالك قال أبو لخطاب ومحتمل أن لا يكون مظاهراً و به قال الظهار الم يكنظهاراً كالوقال ذلك قبل أن يظاهر من الاولى، ولا نه محتمل أنها شريكتها في دينها أوفي الخصر مة أو في النكاح او سوه الحاق فلم تخصص بالظهار لا بالنية كسائر السكنايات

واحدة وأن نُروجهن فى عقود فكذلك في إحدى الروايتين لأنها يمين واحدة، والاخرى لكل عقد كفارة فعل هذا لوتزوج امرأتين في عقد وأخرى في عقدلزمته كفارتان لان لكل عقد حكم نفسه فتعلق بالثاني كفارة كالاول

﴿ فصل في كذارة الظهار وما في معناها ﴾

﴿ مسئلة ﴾ (كفارة الظهار على النرتيب فيجب عليه تحرير رقبة فان لم يجد فصيام شهرين متنابعين فان لم يستطع فاطمام ستين مسكيناً)

والاصل في ذلك قول الله تمالى (والذين يظاهر ونهم نسائم ثم بمودون لماقالوا فتحر بررقبة من قبل ان يها سا) الآيين . وقول النبي وَلَيُطْلِيْقُ لَحُولة حين ظاهر منها زوجها هيمتق رقبة » قالت لا مجد قال ه فيصوم شهرين متنا بعين » قات يارسول الله انه شيخ كبير ما به صيام قال « فيطعم ستين مسكيناً » وهذا الترتيب لاخلاف فيه إذا كان المظاهر حرا فأما العبد فنذكر حكمه ان شاء الله ، تمالى وكفارة الوطء في مهار رمضان منها في ظاهر المذهب لما روى أبوهريرة ان رجلا قال يارسول الله وقمت على امرأني وأنا صائم فقال رسول الله عيميلينية وهل تجدر قبة تعتقها 19 قال لا قال هو صحيح متفق عليه وفي كفارة قال لا قال « فهل تستطيع المعامستين مسكيناً ٢ وذكر الحديث وهو صحيح متفق عليه وفي كفارة الوطء في رمضان رواية أنها على التخيير وقد ذكرنا ذلك في الصوم

﴿مسئلة﴾ (وكفارة ألقتل مثلها)

ولنا أن الشركة والتشبيه لابد أن يكون في شيء فوجب تعليقه بالمذكور معه كجواب السؤال فيها اذا قبل له ألك امرأة فقال قد طلقتها وكالعطف مع المعطوف عليه والصفة مع الموصوف ، وقولم انه كناة لم ينوسها الظهار قلناقد وجد دليل النية فيكتني بهارة ولهم انه محتمل قلناماذكرنا من القرينة بزيل الاحمال وان بقى احمال ما كان مرجوحا فلا ياتفت اليه كالاحمال في الافظ الصريح

﴿ مسئلة ﴾ قال (والكفارة عتق رقبة مؤمنة سالمة من العيوب المضرة بالمل)

في هذا المسئلة ثلاث مسائل: الاولى أن كفارة المظاهر القادر على الاعتاق عنق رقبة لا يجزئه غير ذلك بغير خلاف علمناه بين أهل الم عوالاصل في ذلك قول الله تعالى (والذين يظاهرون من نسائهم مم يمودون الما قالوا فتحرير رقبة من قبل أن يماسا إلى قوله فن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يماسا وقول الذي عَلَيْكِيْدُ لا وس بن الصامت حين ظاهر من امر أنه « بعنق رقبة ، قالت لا يجد قال «فيصوم» وقوله السلمة بن صخر مثل ذلك فن وجد رقبة بسنغني عمها أو وجد ثمنها فاضلاعن حاجته

لان التحرير والصيام منصوص عليها في كتاب الله تمالى إلا الاطمام ففي وجوبه روايتان (إحداها) لايجب لان الله تعالى لم يذكره في الكفارة (والثانية) يجبقياسا على كفارة الظهار والجماع في نهار شهر رمضان

(مسئلة) (والاعتبار في الـكفارة بحال الوجوب في إحدى الروايتين)

وهي ظاهر كلام الخرقي لانه قال إذا حنث وهو عبد فلم يكفر حتى عتق فعليه الصوم لا يجزئه غيرة وكذلك قال الاثرم سمعت أبا عبد الله بسئل عن عبد حلف على عين فحنث فيها وهو عبد فلم يكفر حتى عتق أيكفر كفارة حر أوكفارة عبد ? قال يكفر كفارة عبد لانه إنما يكفر ما وجبعاية يوم حنث لا يوم حلف قات له حلف وهو عبد وحنث وهو حر قال يوم حنث واحتبج فقال افترى وهو عبد أى ثم أعنق فا عالم بجلد جلد العبد وهذا أحد أقوال الشافعي عقعلي هذه الرواية يعتبر يساره واعساره حال وجوبها عليه فان كان موسراً حال الوجوب استقر وجوب الرقبة عليه فلم تسقط باعساره بعد ذلك وان كان معسراً ففرضه الصوم فاذا أيسر بعد ذلك لم يلزمه الانتقال إلى الرقبة (والرواية الثانية) الاعتبار باغلظ الاحوال من حين الوجوب إلى حين التكفير لم يجزئه إلا الاعتقاق وهو قول ثان الشافعي لانه حق يجب في الذمة بوجود مال فاعتبر فيه اغلظ الاحوال كالحج، وله قول ثان الاعتبار بحالة الاداء وهوقول أبي حنيفة ومالك لانه حق له بدل من غير جنسه في كان عتبار فيه محالة الاداء كالوضوء

ولنا أن الكفارة نجب على وجه الطهرة فكان الاعتبار فيها بحالة الوجوبكالحد أو نقول من وجب عليه الصيام في الكفارة لم يلزمه غيره كالعبد إذا عتق، ويفارق الوضوء فانه لو تيمم م وجدالما، لما بطل تيممه وههنا أوصام ثم قدر على الرقبة لم يبطل وومه وأيس الاعتبار في الوضوء بحالة الادا،

ورجدها بهلم بجزئه الا الاعتاق لان وجود المبدل اذا منع الانتقال الى البدل كانت القدرة على ثمنه تمنع الانتقال كالماء وثمنه يمنع الانتقال الى التيم

(المسئلة الثانية) أنه لايجزئه الاعتق رقبة مؤمنة في كفارة الظهار وسائر الـكفارات هذا ظاهر المذهب وهو قول الحسن ومالك والشافعي واسحاق وأبي عبيد، وعن أحمد رواية ثانية أنه يجزي، فيا عدا كفارة القتل من الظهار وغيره عتق رقبة ذمية وهو قول عطاء والنخمي والثوري وأبي ثور وأصحاب الرأي وابن المنذر لان الله تعالى أطاق الرقبة في هذه الـكفارة فوجب أن يجزى، ماتناوله الاطلاق

ولذا ما روى معاوية بن الحكم قال كانت لي جارية قاتيت النبي وَيَطْلِيْنُو فَدَاتَ عَلَيْرَقِبَةُ أَفَا عَنْهَا ؟ فقال لهما رسول الله عَلَيْنِيْنِهُ * أَيْنَ اللهُ ؟ فقالت في السهاء فقال * من أنا ؛ فقالت أنت رسول الله فقال عَلَيْنِيْنَةُ * اعتتها فأنها مؤمنة ؟ أخرجه مسلم والنسائي ، فعال جراز إعناقها عن الرقبة التي عليه بأنها

إنما الاعتبار باداء الصلاة فأما الحج فهو عبادة العمر وجميعه وقت لها فمتى قدر عليه في جزء من وقته وجب بخلاف مسئلتنا ثم ببطل ما ذكروه فان قيل العبدكان عمن لاتجب عليه الرقبة ولا تجزئه في حال رقه فلما لم تجزئه لم تلزمه بنفير الحال بخلاف مسألتنا قلما هذا ممالا أثر له

(فصل) وإذا قانا أن الاعتبار بحالة الوجوب وكان مصراً ثم أيسر فله الانتقال إلى العتق أن شأه وهو قول الشافعي على الفول الذي يوافقنا فيه بأن الاعتبار محالة الوجوب لان العتق هوالاصل فوجب أن يجزئه كسائر الاصول وعن أحمد في العبد إذا اعتق لايجزئه غير الصوم وهذا على قولنا أن الإعتبار محالة الوجوب وهي حين حث اختاره الحرقي لانهحنث وهو عبد فلم يكن يجزئه إلا الصوم فكذلك بعد وقد نص أحمد على أنه يكفر كفارة عبد قال الفاضي وفي ذلك نظر ومماه أنه لا يلزمه النسكفير بالمال فان كفر به اجزأه وهذا منصوص الشافعي ومن أصحابه من قال كقول الحرقي ووجه ذلك أنه حكم تعلق بالعبد في رقه فلم ينفير بحريته كالحد وهذا على القول الذي لا يجوز للعبد التكفير بالمال بأذن سيده فأما على القول الآخر فله النسكفير هما بطريق الاولى لانه إذا جازله في حال رقه ففي حال حريته قد زال ذلك فلا حاجة إلى إذنه فأما أن قلما الاعتبار في التكفير باغلظ الاحوال لم يكن له أن يكفر إلا بالمال أن كان له مال فأماان حلف وهو عبدوحنث وهو حرفكه حكم الاحرار لان الكفارة يخب تبل الحنث وأعا وجبت وهو حر واللة أعلم

(مسئلة) (فان شرع في الصوم ثم قدر على العتق لم يلزمه الانتقال اليه)

وبه قال الشعبي وقنادة ومالك والاوزاعي والايث والشافعي وأبو ثور وابن المنذر وهو أحدةولي الحسن ويحتمل ان يلزمه واليه ذهب ابن سيرين وعطاء والنحمي والحسكم وحماد والثوري وأبو عبيسد (المغني والشرح السكبير) (الجزء الثامن)

مؤمنة فدل على أنه لا يجزي معن الرقبة التي عليه الا مؤمنة عرلانه تكفير بعتق فلم بجز الا مؤمنة ككفارة الفتل والمطاق يحمل على المنه المقتل والمطاق يحمل على المنه المقتل والمطاق يحمل على المنه المقتل المنه والمعرف المنه والمنه والمعرف المنه والمعرف المعرف المنه والمعرف المنه والمعرف المنه والمعرف المنه والمعرف المعرف المنه والمعرف المنه والمنه والمعرف المنه والمعرف المنه والمعرف المنه والمعرف المنه والمعرف المعرف المنه والمعرف المنه وا

(المسئلة الثانثة) أنه لابجزئه إلا رقبة سالة من العيوب المضرة بالعمل ضرراً بينا لان المقصود عليك العبد منافعه وعكنه من التصرف لتفده ولا يجول هذا مع ما يضر بالعمل ضرراً بينا فلا بجزي الاعمى لانه لا يكنه العمل في أكثر الصنائع ولا المتعد ولا المقطوع البدين أو ألرجلين لان البدين آلة المشمى فلا يتبيأ له كثير من العمل مع تأنهما والشلل البعلش فلا يمكنه العمل مع تأنهما والشلل كالقطم في هذا ولا يجزي المجنون جنونا مطبقاً لانه وجد فيه المعنيان ذهاب منفعة الجنس وحصول الضرر بالعمل . وبهذا كله قال مالك والشانعي وأبر ثور وأصحاب الرأي ، وحكي عن داود أنه جوز كل رقبة بقع عليها الاسم أخذاً باطلاق الامظ

ولنا أن هذا نوع كفارة فلم بجزيء ما يقع عليه الامم كالاطمام فانه لايجزي، أن يطعم مسوساً ولا عننا وإن كان يسمى طباما رالا ية مقيدة بها ذكر ناه

وأصحاب الرأي لانه قدر على الاصل قبل أداء فرضه بالبدل فلزمه العود اليه كالمتيم بح. د الماء قبل الصلاة أو في أثابًا

ولنا أنه لم يقدر على العتق قبل تلبسه بالصيام فأشبه ما لو استمر العجز إلى ما بعد الفراغ ولانه وجد المبدل بعد الشروع في صوم البدل فلم يلزمه الانتقال اليه كالمستمتم مجد الهدى بعد الشروع في الايام السبعة ويفارق ما إذا وجد الماء في الصلاة فان الصلاة تضاؤها يسير والمشقة في هذا أكبر

(فصل) وإذا قلنا الاعتبار بحال الوجوب فوقته في الظهار من حين العود لا وقت المظاهرة لان الكفارة لاتجب حتى يعود ووقته في اليمين من الحنث لا وقت اليمين وفي الفتل زمن الزهوق لا زمن الجرح وتقديم الحكفارة قبل الوجوب تعجيل لها قبل وجوبها لوجود سببها كتعجيل الزكاة قبل الحول بعد كال النصاب

(فصل) إذا كان المظاهر ذمياً فتكفيره بالمتق أو بالاطعام لانه يصح منه في غير الكفارة فصح منه فيها وليسله الصيام لانها عبادة محضة والكافر ليس من أهلها ولانه لا يصح منه في غير الكفارة فلا يصح منه فيها ولا يجزئه في العتق إلا عتق رقبة مؤمنة فان كانت في ملكة أو ورثها أجزأت عنه وان لم بكن كذلك فلا سبيل له إلى شراء رقبة مؤمنة لان الكافر لا يصح منه شراء المسلم و يتمين تكفيره بالاطعام إلا أن يقول لمسلم أعتق عن كفارتي وعلى "هنه فيصح في إحدى الروايتين وأن أسلم الذمي قبل التكفير بالاطعام في دكم العبد يعتق قبل التكفير بالصيام على مامضى لا نه في مناه وأن ظاهر وهو مسلم ثم ارتد وصام في ردته عن كفارته لم يصح وأن كفر بعتق أو اطعام فقد اطلق أحمد القول

(فصل) ولا مجرى، مقطوع البد أو الرجل ولا أشلها ولامقطوع المها البدأوسيابها أوالوسطى لان نفع البد يذهب بذهاب هؤلاء ولا مجزى مقطوع الحذه روالبنصر من يد واحدة لان نفع البدين بزول أكثره بذلك وإن قطعت كل واحدة من يد جاز لان نفع الكفين باق وقطع أنملة الإبهام كقطع جيما فان نفعها بذهب بذلك لكونها أنملتين ، وإن كان من غير الابهام لم يمنع لان منعتها لانذهب فأنها أصر كلاصابع اقصار حتى لو كانت أصابعه كلها غير الابهام قد قطعت من كل واحدة منها أنملة لم يمنع وإن قطع من لاصبع أنملتان فهو كفطعها لابه يذهب بمنفعتها وهذا جميعه مذهب الشافي ، وقال أبو حنيفة بجزي ، مقطوع احدى البدين أد إحدى الرجلين ولو قطعت يده ورجله جميعا من خلاف أجزأت لان منفعة الجنس بافية فأ مزأت في الكفارة كالاعور قاما ان قطعتا من و فاقي من جانب واحدلم مجزى لان منفعة المشى تذهب

ولنا أن هـذا يؤثر في العـمل ويضر ضرراً بيناً فوجب أن يمنع أجزاءها كا لو قطعتا منوفاق ويخ لف الدور فاله لايضر ضرراً بينا والاعتبار بالضرر أولى من الاعتبار بمنفعة الجنس فالدلو ذهب

أنه لا يجزئه وقال القاضي المذهب ان ذلك موقوف قان أمم تبينا أنه أجزأه وان مات أو قنل تبيناأنه لم يصح منه كسائر تصرفاته

(نصل) قال الشبخ رحمه الله فن ملك رقبة أو أمكنه تحصيلها فاضلا عن كفايته وكفاية من عونه على الدوام وغيرها من حوائجه الاصلية بثمن مثلها لزمه العتق أجمع أهل العلم على ذلك وأنه ليس له الانتقال إلى الصيام إذا كان مسلماً حراً

(مسئلة) (فان كانت له رقبة يحتاج الى خدمتها لكبر أو مرض أو زمن أو عظم خلق ونحوه ما يسجز عن خدمة ننسه أو يكون عن لا يخدم نفسه في العادة ولا يجد رقبة فاضلة عن خدمته فليس عليه الاعتاق)

وبهذا قال الشافعي وقال أبو حنيفة ومالك والاوزاعي متى وجد رقبة لزمه اعتاقها ولم يجز له الانتقال الى الصيام سواء كان محتاجاً اليه او لم يكن لان الله تعالى شرط في الانتقال الى الصيام ان لا يحد رقبة بقوله (فن لم يجد) وهذا واجد واز وجد ثمنها وهو محتاج اليه لم يلزمه شراؤها وبهقال أبو حنيفة وقال مالك بلزمه لان و جدان ثمنها كوجدانها

ولنا أن ماأستفر قنه حاجة الانسان فهو كالمعدوم في جواز الانتقال إلى البدل كمن وجد ماه محتاج اليه للمطش مجوز له الانتقال إلى التيم فان كان له خادم وهو بمن بخدم نفسه عادة لزمه اعتاقها لانه فاضل عن حاجته بخلاف من لم تجر عادته بخدمة نفسه فان عليه مشقة في اعتاق خادمه و تضييعاً لكثير من حوائجه وأن كان له خادم بخدم أمرأته وهو ممن عليه خدمها أو كان له رقيق يتقوت بخراجهم لم يلزمه العنق لما ذكرنا

شمه أو قطمت أذناه مما أجزأ مع ذهاب منفعة الجنس ولا يجزي. الاعرج اذا كان عرجا كثيراً فاحشاً لانه يضر بالعمل فهو كقطع الرجل ، وإن كان عرجا كثيراً لايمنع الاخرى لانه قابل الضرر

(فصل) ويجزى الأعور في تولم جميعا ، وقال أبو بكر فيه قول آخر لايجزى لانه نقص يمنع التضحية والاجزاء في المدي فأشبه العمى والصحيح ماذكرناه فان القصرد تكيل الاحكام وتعليك العبد المنافع والعور لا يمنع ذلك ولأنه لا يضر بالعمل فأشبه قطع إحدى الاذنين ويذارق العمى فانه يضر بالعمل ضرراً بينا ويمنع كثيراً من الصنائع ويذهب بمنفعة الجنس وبفارق قطع إحدى اليدين والرجاين فأنه لا يعدمل باحداهما ما يعمل بهما والاعور يدرك باحدى العينين مايدرك بهما . وأما الاضحية والمدي فأنه لا يمنع منها مجرد العور وانها يمنع انخساف العين وذهاب العضو المستطاب ولان الاضحية يمنع فبها قطع الاذن والقرن والعتق لا يمنع فيه إلا ما ضر بالعمل ويجزى المقطوع الاذنين وبذلك قال أبؤ حنيفة والشافي وقال مالك وزفر لا يجزى النهما عضوان فيها الديه أشبها اليدين ويجزى ولنا أن قطعهما لا يضر بالعمل الضرر البين فلم يمنع كنقص السمم بخلاف قطع اليدين ويجزى مقطوع الانف اذا فهم الاصم ذا فهم بالاشارة ويجزى الاخرس اذا فهمت اشارة وفهرى الاخراب الاخراب المنازة والمنازة والمنا

(مسئلة) (فان كان له دار يسكنها او عقار بحتاج الى غلته لمؤنته أو عرض للتجارة لا يستغني عن ربحه في مؤننه لم يلزمه العتق)

وان استغنى عن شيء من ذلك مما يمكنهان يشتري به رقبة لزمه لانه واجد للرقبة وان كانت له رقبة تخدمه يمكنه بيمها وشراء رقبنين بثمنها يستغني بخدمة احداها ويعتق الاخرى لزمه لانه لاضروفي ذلك وهكذا لوكانت له ثياب فاخرة تزبد على ملابس مثله يمكنه بيمها وشراء ما يكفيه في لباسه ورقبة يعتقها لزمه ذلك وكذلك ان كانت له دار يمكنه بيمها وشراء ما يكفيه لسكني مثله ورقبة اوضيعة يفضل منها عن كفايته ما يمكنه به شراء رقبة و براعي في ذلك الكفاية التي يحرم ممها أخذ الزكاة فاذا فضل عن ذلك شيء يمكنه شراء رقبة به لزمته الكفارة وان كان له دابة يحتاج الى ركوبها او كتب يحاج اليها لم يلزمة الهنق ومذهب الشافعي في هذا الفصل عني نحو ما فكرنا وان كانت له سرية لم يلزمه اعتاقها لانه عتاج اليها وان امكنه بيمها وشراء معربة اخرى ورقبة يعتقها لم يلزمه ذلك لان الغرض قد يتعلق بهينها فلا يقوم غيرها مفامها سيا اذا كان بدون مثاها

(مسئلة وان وجد رقبة بثمن مثالها لزمه شراؤها وان كانت بزيادة تجحف عانه المبلزمه شراؤها لان عليه ضررا في ذلك وان كانت الزيادة لاتجحف بما له ففيه وجهان

(احدهما) يلزمه لانه قدر على الرقبة بثمن يقدر عليه لانجحف به فاشبه مالو بيعت بثمن مثلها (والثاني) لايلزمه لانه لم مجدرقبة بثمن مثلها فاشبه العادم واصل الوجهين العادم للماء اذاو جدم زيادة على عن مثله فان وجد رقبة بثمن مثلها إلاانها رقبة رفيعة يمكن ان يشتري بثمنها رقابامن غير جنسها لزمه

019

وهذا مذهب الشافعي وأبي ثور ، وقال أصحاب الرأي لا يجزى، لانمنفعة الجنس ذاهبة فأشبه زائل العقل وهذا المنصوص عايه عن أحمد لان الخرس نقص كثير يمنع كثيراً من الاحكام مثل الفضاء والشهادة وأكثر الناس لايفهم اشارته فيتضرر في ترك المتعاله ، وأن اجتمع الحرس والصمم فقال القاضي لابجزي. وهو قول بعض الشافعية لاجتاع النقصين فيه وذهاب منفعني الجنس ووجه الاجزاء أن الاشارة تقوم مقام الكلام في الافهام ويثبت في حقه أكثر الاحكام فيجزى، في العنق كالذي ذهب شمه فالمأاذي ذهب شمه فيجزى لانه لايضر بالعمل ولابغيره

فأما المريض فان كان مرجو البر. كالحمى وما أشبهها أجزأ في الكفارة وإن كانغير مرجو الزوال كالسل ونحوه لم يجزى الاززراله يندر ولا يتمكن من العمل مع بقائه ، وأما نضو الخلق فانكان يتمكن معهمن العمل أجزأ وإلا فلا وبجزى الاحق بهو الذي يخطىء على بصير ويصنع الاشياء الهبر فائدة ويري الخطأ صوابا ومن يخنق في الاحيان والحصى والحببوب والرتقاء والكبير الذي يقدر على العمل لان

شراؤها لانها بثمن مثلها ولايعد شراؤها بذلك ضررا وانما الضرر فياعتاقها وذلك لايمنع الوجوب كالوكان مال كالما

(مسئلة) (وأن وهب له رقبة الميلز مه قبولها)

لأن عليه منة في قبولها وذلك ضرر في حقه

﴿ مسئلة ﴾ (وان كان ماله غائبًا وامكنه شراؤها بنسيثة فقد ذكرشيخنا فها اذا عدم الماء فبذل له بثمن في الدمة يقدر على ادائه في بلده وجهين

احدهما يلزمه شراؤه قاله الفاضي لأنه قادر على اخذه بما لامضرة فيه وقال أبوالحسن التميمي لايازمه لان عايه ضرراً في بقاء الدين في ذمته وربما نلف ماله قبل ادائه فيخرج ههنا على وجهين والاولى ان شاء الله انه لايلزمه لذلك وان كان ماله غاثبا والم يمكنه شراؤها نسيئة فان كان مرجو الحضور قريبا لم يجز الانتقال الىالصيام لازذك بمنزلة الانتظار اشراء الرقبة وانكان بسيداً لم بجز الانتفال الى الصيام في غير كُذارة الظهار لانه لاضرر في الانتظاروهل بيجوز في كفارة الظهارة ﴿ على وجهين

(احدهما)لا يجوزلوجود الاصل في ماله لوجودالكفارات (والتأني) يجوز لانه يحرم عليه المسيس. فجاز له الانتقال للحاجة فان قيل فلوعدم الماء وثمنه جاز له الانتفال الى التيمم وان كان قادراً عليها في بلد. فلنا الطهارة تجب لاجل الصلاة وليس له تأخيرها عن وقتها فدعت الحاجة الى الانتقال بخلاف مسئلتنا ولاننا لو منعناه من النيمم لوجود العذر للقدرة على الماء في بلده بطلت رخصة التيمم فان كل احد يقدر على ذلك

(مسئلة) (ولا يجزىء في كفارة القل الارقىة مؤمنة)

لقول الله تعالى(ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة) وكذلك في سائر الكفارات في ظاهر

مالاً يضر بالعمل لايمنم تمليك العبد منافعه وتكيل أحكامه فيحصل الاجزاء به كالسالم من العيوب (فصل) ويجزى، عتق الجاني والمرهون وعتق المفلس غبدء اذا قلنا بصحة عنقهم وعتق المدمر والخصى وولد الزنا لكمال العتق فيهم

(فصل) ولا يجزى، عتق الفصوب لانه لايقدر على تمكينه من منافهه ولا غائب غيبة منقطة لايه لم خبره لانه لايه لم حياته فلا يعلم صحة عتقه وإن لم ينقطع خبره أجزأ عتقه لانه عتق صحيح ولا يجزى، عتق الحل لانه لم نثبت له أحكام الدنيا وقدك لم يجب فطرته ولا يتيقن أيضا و حوده وحياته ولا عتق الحل لانه لم نثبت له أحكام الدنيا وقدك لم يجب فطرته ولا يتيقن أيضا و حوده وحياته ولا عتق أم الولد لان عتنها مستحق بسبب غير الكفارة والملك فيها غير كامل ولهذا لا يجوز بهما ، وقال طاوس والبتي يجزى، عتنها لانه عتق صحيح ولا يجزى، عتق مكانب أدى من كتابته شيئا وسنذكر هذا في الكفارات ان شا. الله تمالى

﴿ مسألة ﴾ قال (فمن لم يجد فصيام شهرين متتابمين)

أجمع أهل العلم على أن المظاهر اذا لم يجد رقبة أن فرضه صيام شهر بن متنابه بين وذلك لقول الله تعالى (فهن لم يجد قصيام شهر بن متنابسين من قبل أن يتاسا) وحديث أوس بن الصارت وسلمة بن صخر

المذهب وهو قول الحسن وبه قال مالك والشافعي واستحاق وأبو عبيد و من أحمد رواية تا ية انه يجزى في عدا كفارة الفتل من الظهار وغيره عتق رقبة ذمية وهوقول عطاء والثوري وانتخمي وأبي ثور وأصحاب الرأي وابن المنذر لان الشفالي أطاق الرقبة في كفارة الظهار نوجب ان يجزى ما اناوله الاطلاق ولنا ماروى معاوية بن الحكم قال كانت لي جارية فاتيت النبي وليتياني فقلت على رقبة اعاعتها إنفال لمارسول الشفقال رسول وليتياني الته قالت في السهاء قال من انا قالت انترسول الشفقال رسول وليتياني اعتقها فالها مؤمنة والنه عتق في كفارة فلا يجزى، فيه المكافرة ككفارة القتل والجامع يذها ان الاعتاق يتضمن نفريغ العبد المسلم لعادة ربه وتكبل احكامه وعباد به وجهاد مومه و نقالسلمين فناسب ان الاعتاق يتضمن نفريغ العبد المسلم لعادة ربه وتكبل احكامه وعباد به وجهاد مومه و نقالسلمين فناسب على الايمان فيها فيعال مها ويتمدى ذلك الى كل عق في كفارة مختص بالمؤمنة لاختصاصها بهذه الحمة في كفارة القتل كما حل مطلق قوله تعالى (واستشهدوا فاما المطلق الذي احتجوا به فانه محمل على المقيد في كفارة القتل كما حل مطلق قوله تعالى (واستشهدوا في من جهة الفياس

(مسئلة) (ولايجزيء الا رقبة سليمة من العوب المضرة بالعمل ضرراً بينا) لان المقصود تمليك العبد منافعه وتمكينه من التصرف انفسه ولا يحصل هذامع مايضربا لعمل ضرراً وأجعوا على أن من وجدرقبة فاضلة عن حاجته نايس له الانتقال إلى الصيام وان كانت له رقبة محتاج إلى خدمها لزمن أو كبر أو مرض أو عظم خاق ونحوه مما ينجزه عن خدمة نفسه أو يكون من لا يخدم نفسه في المادة ولا مجد رقبة فاضلة عن خدمته مليس عليه الاعتاق وبهذا قال الشانعي رقال أبو حنيفة ومالك والاوزاعي متى وجد رقبة نزمه اعتاقها ولم مجز له الانتقال إلى الصيام مواه كان محتاجا اليها أو لم يكن علان الله تعالى شرط في الانتقال إلى الصيام أن لا مجدرقبة بتوله فحرف لم بحد) وهذا واجد وان وجد عنها وهو محتاج اليه لم يلزمه شراؤها وبه قال أبو حنيفة وقال مالك يلزمه لان وجدان عنها كوجدانها .

ولنا أن ما استفرقته حاجة الانسان فهو كالمعدوم في جواز الانتقال إلى البدل كمن وجدما. يحتاج اليه المعطش بجوز له الانتقال إلى التيم وان كان له خادم وهو بمن يخدم نفسه عادة لزمه اعتاقها لانه فاضل عن حاجته بخلاف من لم تجر عادته بخدمة نفسه فان عليه مشقة في إعتاق خادمه تضييعا لسكشير من حوائجه وان كان له خادم يخدم امرأته وهي ممن عليه اخدا بها أو كان له رقيق يتنوت بخراجهم

يينا فلا يجزى و الاعمى لأنه لا يمكنه العمل فى أكثر الصنائع ولا المقعدوكذلك مقطوع اليدين والرجلين أو اشلها لأن اليدين آلة البطش والرجلين آلة المشي فلا يتهيأ له كثير من العمل مع تلفها ولا بجزى والمجنون جنونا مطبقا لأنه وجد فيه المنيان ذهاب منفعة الجنس وحصول الفرر بالعمل وبهذاقال مالك والشافعي وأبو ثور وأصحاب الرأي وحكمي عن داودانه جوز كل رقبة يقع عليها الاسم اخذا بإطلاق اللفظ ولنا ان هذا نوع كفارة فلم يجزى ومطلق ما يقع عليه الاسم كالاطمام فانه لا يجزى وان يطعم مسوسا ولا عفنا وان كان يسمى طاما والآية مقيدة بما ذكرناه

(مسئلة) (لا يجزى مقطوع البداوالرجل ولااشلها ولا مقطوع ابهام البداوسبابتها أوالوسطى) لان نفع البد يذهب بذهاب هؤلاء ولا يجزى مقطوع الحتصر والبنصر من بد واحدة لان نفع البديزول اكثره بذلك وان قطمت كل واحدة منها من يد جاز لان نفع الكفين باق وقطم انعلة الابهام كقط بها لان نفعها يذهب بذلك لتونها انعلنين وان كان من غير الابهام لم يدنع لان منفعتها لا تذهب فانها تصير كالاصابع القصار حتى لو كانت اصابعه كلها غير الابهام قدقطعت من كل واحدة منها انعلة ام يمنع وان قطع من الاصبع انعلتان فهو كقطعها لانه يذهب بمنفعتها وهذا كله مذهب الشافعي وقال أبو حنيفة يجزى مقطوع احدى البيدين واحدى الرجلين ولوقطمت يده ورجله جميعا من خلاف اجزأ لان منفعة الشيء تذهب

ولنا انهذايؤ ثر في العمل ويضرضرراً بينا فيمنع كما لوقطتا من وفاق ويخالف العور فانه لايضر ضرراً بينــا أو دار يسكنها أو عقار محتاج إلى غلته لمؤنته أو عرض النجارة لا يستغني عن ربحه في مؤنته لم يلرمه العتق وان استغنى عن شيء من ذلك عما يمكنه ان يشتري به رقبة لزمه لانه واجد للرقبة وان كانت له رقبة تخدمه يمكنه بيمها وشرا. رقبتين بثمنها بستغنى بخدمة إحداهما ويعنق الاخرى لزمه لأنه لا ضرر في ذلك وهكذا لو كانت له ثباب فاخرة تزيد على ملابس ماله يمكنه بيمها وشراء ما يكفيه في لباسه ورقبة لزمه ذلك وانكانت له دار يمكنه بيمها وشراء مايكفيه اسكني مثله ورقبة أوضيعة يفضل منهاعن كفايته مايمكنه شراء رقبة لزمه ويراعي في ذلات الـكفاية التي يحرم ،هما أخذ الزكاة فاذا فضل عن ذلك شيء وجبت فيه البكفارة ومذهب الشانعي في هذا الفصل جميعه على نحو مما قلنها وان كانت له سرية لم يلزمه اعتاقها لانه يحتاج اليهاوان أمكنه بيعها وشراء سرية أخرى ورقبة يعتقها لم يلزمه ذلك لأن الفرض قد يتعلق بعينها فلا يقوم غيرهامقامها سيما أذا كان بدون ثمنها

(فصل) فان كان موسراً حين وجوب الـكفارة إلا أن ماله غائب فان كان مرجو الحضور قريبًا لم يجز الانتقال إلى الصيام لاز ذلك بمنزلة الانتظار لشراء الرقبة وأن كان بعيداً لمجز الانتقال إلى الصيام في غير كفارة الظهار لانه لاضرر في الانتظار وهل يجوز ذلك في كفرة الظهار ? فيه وجهان

ولنا فيه منع وان سلم فالاعتبار بالضرر اولى بالاعتبار بمنفعة الجنس فانه لو ذهب شمه او قطمت أذناه معا اجزأ معذهاب منفعة الجنس

(مسئلة) اولامجزى المريض المأيوس من برثه كرض السل)

لان برأ. يندر ولا يتمكن من العمل مع بتمائه وإن كان المرض يرجى زواله كالحي ونحوها لم يمنع الاجزاء في الكفارة ولا بجزى. النحيف العاجز عن العمل لانه كالمريض المأيوس من برثه وأن كان يتمكن من العمل أجزأ

(مسئنة) (ولانجزى، غالب)

لا ولم خبره لانه مشكوك في حياته والاصل بقاء شفل الذمة اللا تبرأ بالمك وهو مشكوك في وجوده فيشك في اعتانه فان قبل الاصل حياته نلما إن المرت قد علم أنه لابد منه وقد وجدت دلالة عايه وحو انقطاع اخبار. قان تبين بند هذا كونه حيا صح اعتاقه وتبينا برآءة ذمنه من الكفارة و إلا ً فلا وان لم ينقطع خبره أجزأ عنقه لانه عنق صحيح:

(مسئلة) زولا يجزى. مجنون مطبق لانه لا قدر على العمل)

(مسئلة) (ولايجزى، الاخرس)

وهو قول القاضي وبعض الشافعية قال شيخنا رالاولى أنه متى فهمت اشارته وفهم اشارة غيره أمه يجزى. لان الأشارة تقوم عام الكلام في الافهام رأحكامه كلها تثبت إشارته فكذلك عنقه وكذلك الاخرس الذي ننهم إشارته ، وهذا مذهب الشاذي وأبي نور وعن أحمد أنه لا بجزى. وبه قال

[أحدهم] لا يجوز لوجود الاصل في ماله فأشبه سائر الـكفارات (والثاني)يجوز لانه محرم عليه المسيس فجاز له الانتقال الوضع الحاجة، فان قيل فلو عدم المنا. وثمنه جاز له الانتقال الىالتيمم وان كان قادراً عليهما في بلده ثلما الطهارة تجب لاجل الصلاة وليس له تأخيرها عن وقتها فدعت الحاجة الى الانتقال مخلاف مسئلة ا ولاننا لومنعناه من النهم لوجود القدرة في بلده بطلت رخصة التيم فان كل أحد يقدر على ذلك

(فصل) وأن وجد ثمن الرقبة ولم يجد رقبة يشتريها فله الانتقال الى الصيام كما لو وجد ثمن الما. ولم يجد ما يشتربه، وأن وجدرقبة تباع بزبادة على ثمن أنش تجمف بماله لم يلزمه شراؤها لان فيه ضرراً وان كانت لا تجعف بماله احتمل وجهبن

[أحدهم]] يلزمه لانه قادر على الرقبة بثمن يتدر عليه لا مجحف به فأشبه مالو بيعت بثمن مثلها (والثاني) لا يلزمه لانه لم يجد رقبة شهن مثلها أشبه العادم، وأصل الوجبين العادم الها. إذاوجده بزيادة على ثمن مثه فان وجد رقبة بثمن مثلها الا أنها رقبة رفيعة يمكن أن يشتري بثمنها رقابا من

أصحاب الرأي لأن منفة الجنس ذاهبة فأشبه زائل المقل ولأن الخرس نقص كبير يمنم كثيراً من الاحكام مثل القضا والشهادة وكثير من الناس لاتنهم اشارته فيتضرر بترك استعاله ، والاول أولى ان شاء الله لما ذكرنا، وذهاب منفعة الجنس لايمنع الاجزاء كذهاب الشم وذهاب الشم لا يمنع الاجزاء لأنه لا يضر بالعمل رلا بغيره ويجزى. مقطوع الاذنين وبذلك قال أبر حنيفة والشافعي، وقال مالك وزفر لايجزى.

ولها أن تطعها لا يضر بالعمل ضرراً بينا فلم عنم كنتص السمع بخلاف قطع اليدين ويجزى. مقطوع الانف للباك.

(مسئلة) (ولايجزي، عنق من علق عنقه بصفة عند وجودها)

فأما ان على عنقه الكفارة وأعنقه عند وجود الصَّفة أجزأ. لانه أعتى عبده الذي يملك عن كفارته ولايجزيء عتق المدبر لان عتقه مستحق في غير الكفارة فلم يجزئه كالذي استحق عليه الاطمام في النفقة فدفعه في الكفارة .

(مسئلة) (رلايجزى. من يعنق عليه بالقرابة)

وجملة ذلك أنه اذا اشترى من يعنق عليه إذا ملكه ينوي بشرائه عتقه عن الكفارة عتق ولم يجزئه وبهذا قال مالك والثبائمي وأبي أرر وقال أصحاب الرأي يجزئه استحسانا لانه يجزيءعن كفارة البائع فأجزأ عن كارة المشتري كغيره

ولنا قوله نمالي (فتحرير رقبة) والتحرير فعل العنق ولم يحصل العنق ههنا بتحرير منه ولا (المغنىوالشرح الكبير) (Vo) (الجزءالنامن)

غير جنسها ازمه شراؤها لانها بثمن مثلها ولا يعد شراؤها بذلك النمن ضرراً وانما الضرر في اعتاقها وذلك لا يمنع الوجوب كما لو كان مالـكا لها

﴿ مسئلة ﴾ قال (فان أفطر فيها من عذر بني وان أفطر من غير عذر ابتدأ)

أجمع أهل العلم على وجوب النتاج في الصيام في كفارة الغلهار، وأجمعوا على أن من صام بعض الشهر ثم قطعه لفير عذر وأفطر أن عليه استئناف الشهر ين وأغا كان كذاك لورود المظاار كتاب والسنة به ومعنى النتابع الموالاة ببن صيام أيامها فلا يفطر فيها ولا يصوم عن غير الكفارة، ولايفتقر النتابع إلى نية ويكني فعله لانه شرط وشر أثط العبادات لا تحتاج إلى نية وإنما تجب النية لافعالها وهذا أحد الوجوه لأصحاب الشافعي، والوجه الآخر أنها واجبة لمكل ليلة لان ضم العبادة إلى العبادة إذا كان شرطاً وجبت النية فيه كالجم بين الصلاتين والثالث تكفي نية التتابع في المبلة الاولى

ولنا أنه نتاج واجب في العبادة الم يفتقر إلى الله كالمتابعة بهن الركعات، ويفارق الجمع بهن الصلاتين قان ذلك رخصة فافتقر إلى لية المرخص وما ذكروه ينتقض بالمتابعة بين الركعات، وأجمع

اعدَّقَ فلم يكن ممتثلا للامر ولان عنقه مستحق بسبب آخر فلم يجزئه كما لو ورثه ينوي به العنق عن كفارته أو كام الولد وبخالف المشتري البائع من وجهين (أحدهما) أن البائع يعتقه والمشتري لم يعتقه وإنحاً يعتق باعدًق الشرع عن غير اختيار منه (الثاني) أن البائع لا يستحق عليه اعتاقه والمشتري بخلاف ذلك

(فصل) إذا اشترى عبداً ينوي اعتاقه عن كفارت فوجد به عيبا لا يمنع من الاجزاء في الكفارة وأخذ ارشه ثم اعتق العبد عن كفارته أجزأه وكان الارش له لان العتق الما وقع على العبد المعيب دون الارش فان اعتقه قبل العلم بالعيب ثم ظهر على العبب فاخذ أرشه فهو له كالو اخذ قبل اعتاقه وعنه أنه يصرف الارش في الرقاب لانه أعنقه مدة قداً أنه سليم فكان بمزلة العوض عن حق الله تعالى فكان الارش مصر وفا في حق الله تعالى كالوبامه كان الارش المشتري فان علم العيب ولم يأخذ أرشه حتى اعتقه كان الارش المشتري فان علم العيب ولم يأخذ أرشه حتى اعتقه كان الارش المعتق لانه اعتقه معيما عالما بعيبه فلم يلزمه أرش كا لو باعه لمن يولم عيبه ه

(مـ ثانة) (ولا يحزىء من اشتراه بشرط العتق)

في ظاهر المذهب وهو ظاهر مذهب الشانعي ، وقد روي عن معقل بن يسار ما يدل عليه وذلك لانه اذا المتراه بشرط. العتق فالظاهر إن البائع نقصه من التمن لاجل هذا الشرط. فكانه أخذ عن العتق عوضا فلم يجزئه عن الكفارة . قال أحمد إن كانت رقبة واجبة لم تجزئه لامها ليست رقبة سايمة ولان عنقها مستحق بسبب آخر وهو الشرط. فلم يجزئه كالو اشترى قريبه فنوى بشوائه

أهل العلم على أن الصائمة متنابها إذا حاضت قبل المامه تقضي إذا طهرت وتبني وذلك لان الحيض لا عكن التحرز منه في الشهرين إلا بتأخيره إلى الاياس وفيه تغرير بالصوم لا بهار بمانات قبله والنفاس كالحيض في أنه لا يقطع التنابع في أحد الوجهين لانه عنزلنه في أحكامه ولان الفطر لا محصل فيها بفعلها وأنما ذلك إثر مان كرمان الدل في حقها (والوجه الثاني) أن النفاس يقطع التنابع لا فطر أمكن التحرز منه لا يتكرر كل عام نقطع التنابع كالفطر لفير عذر ولا يصح قياسه على الحيض ، لانه أندرمنه وعكن التحرز عنه وان أفطر لمرض مخوف لم ينقطم التنابع أيضاً ، روي ذلك عن ابن عباس وبه قال ابن المسدب والحسن وعطاء والشعبي وطاوس ومجاهد ومالك واسحاق وأبو عبيد وأبو ثور وابن المنذر والشافعي في القديم، وقال في الجديد ينقطع التنابع وهذا قول سعيد بن جبير والنخمي والحكم والثوري وأصحاب الرأي ، لانه أفطر بنعله فلزمه الاستثناف كا لو أفطر لسفر

ولنا أنه أفطر لسبب لاصنع له فيه فلم يقطع التنابع كافطار المرأة للحيض، وماذكرو. من الاصل ممنوع وان كان المرض غير مخوف لكنه يبيح الفطر فقـال أبوالخطاب فيه وحمان (أحدهما)لايقطع

العنق مالكنفارة أوقال أن دخلت الدار فانت حراثم نوى عند دخوله أنه عن كفارنه

(فصل ولو قال رجل له أعنق عبدك عن كفارتك ولك عشرة دنانير ففعل لم يجزئه عن الكفارة لان الرقبة لم تقم خالصة عن الكفارة ، وذكر القاضي ان العنق كله يقم عن باذل العوضوله ولاؤه وهذا فيه نظر فان المهتق لم يعنقه عن باذل العوض ولا رضي باعتاقه عنه وباذل العوض لم يطاب ذلك ، والصحيح أن اعتاقه عن المهنق والولاء له فان رد العشرة على باذلها ليكون العنق عن الكفارة لم يجز عنها لان العنق إذا وقع على صفة لم ينتقل عنها وان قصد العنق عن الكفارة وحدها وعزم على رد العشرة أورد العشرة قبل العتق وأعنقه عن كفارته أجزأه

(مسئلة) (ولا أم والده في الصحيح عنه)

هذا ظاهر المذهب و به قال الارزاعي ومالك والشافعي وأبو عبيد وأصحاب الرأي وعن احمد رواية أخرى أنها نجزيء يروى ذلك عن الحسن وطارس والنخعي وء أن البتي القول الله تعالى (فتحربو رقبة) ومعنقها قد حررها

وانا أن عنقها مستحق بسبب آخر فلم تجز عنه كما لواشترى قريبه أو عبداً بشرط العتق فاعتقه وكما لو قال لعبده أنت حر ان دخلت الدار ونوى عنقه عن كفارته عند دخرله والآية مخصوصة عاذكرنا فنقيس عليه ما اختلفنا فيه وولد أم الولد الذي ولدته بعد كونها أم ولد حكمه حكمها فيا ذكرناه لان حكمه حكمها في العنق بموت سيدها

(مسئلة) (ولا يجزى. مكانب قد أدى من كتابته شيئا في اختيار شيوخنا وعنه يجزي. وعنه لايجزي. مكانب محال) التتابع لأنه مرض أباح الفطر أشبه المحوف (والثاني) يقطع النتابع لأنه أفطر اختياراً فانقطع النتابع كا لو أفطر لغير عدر ، فأما الحامل والمرضع فان أفطرنا خوفا على أنفسهما فهما كالمريض ، وان أفطرنا خوفاعلى والسيما فنيهما وجهمان (أحدهما) لا ينقطع النتابع اختاره أبو الخطاب لأنه فطر أبيع لهما بسبب لا يتعلق باختيارهما فلم ينقطع النتابع كما لو أفطرتا خوفا على أنفسهما (والثاني) ينقطع النتابع الخرف على غيرهما ولذلك يلزمهما الفدية مع القضاء ، وان أفطر لجنون أو إغماء لم ينقطع النتابع لانه عدر لاصنع له فيه فهو كالحيض

(فصل) وان أفطر لسفر مبيح للفطر فكالم أحمد يحتمل الامرين وأظهرهما أنه لايقطم التتابع فانه قال في رواية الاثرم : كان السفر غير المرض وما ينبغي أن يكون أو كد من رمضان، وظاهر هذا أنه لايقطع التنابع وهو قول مالك وأصحاب الرأي ، ومحتمل أن ينقطع به التنابع وهو قول مالك وأصحاب الرأي ، واختلف أصحاب الشابع في مهم من قال فيه قولان كارض ومنهم من يقول ينقطع النتابع وجها واحداً لان السفر محصل باختياره فقطع النتابع كالو أفطر لنهر عذر

ووجه الاول انه قطر لعذر مبيت الفطر فلم ينقطع به التتابع كانطار المرأة بالحيض، وفارق الفطر لفير عذر فانه لا يباح ، وان أكل يظن أن الفجر لم يطلع وقد كان طلع او أفطر يظن أن الشمس قد

روي عن أحمد رحمه الله في المكانب ثلاث روايات:

(إحداهن) يجزي. مطلقا اختاره أبو بكر وهو مذهب أبي ثور لان المكاتب عبد يجوز بيعه فأجزأ عنقه كالمدىر ولانه رقبة فيدخل في عموم مطلق قوله سبحانه (فتحرير رقبة)

(والثانية) لايجزى، مطلقا وهو قول مالك والشافعي وأبو عبيد لان عتقه مستحق بسبب آخر ولمذا لا بملك ابطال كتابته فأشبه أم الولد

(والثالثة) ان كان أدى شيئا من كتابته لم يجزئه ولا أجزأه وبه قال الليث والاوزاعي واسحاق وأصحاب الرأي قال القاضي هو الصحيح لانه اذا أدى شيئا فقد حصل العوض عن بعضه فلم يجز كما لو اعتق بعض رقبة واذا لم يؤد فقد اعتق رقبة كاملة ،ؤمنة سالة الحلق تامة الملك لم يحصل عن شيء منها عوض فأجزأ عتنها كالمدبر ولواعتى عبداً عن مال يأخذه من العبد لم يجز عن كفارته في قولهم جيعا.

(فصل) ولا يجزى. اعتاق الجنين في قول أكثر أهل العلم ، وبه يقرل أبوحنيفة والشافعي وقال أبو ثور يجزى. لانه آدمى مملوك يصح اعتاقه فصح عن الرقبة كالولود

ولنا أنه لم يثبتله أحكام الدنيا بعد فانه لايماك الابالارث والوصية، ولايشترط لها كونه آدميا لكونه يثبت له ذلك وهو نطفة أوعلقة وليس بآدمي في تلك الحال

(فصل) فانأعتق غيره عنه عبدا بغير اذنه لم يقع عن المعتق عنه اذا كأن حيا وولاز والمعتق ولا

غابت ولم نفب أفطر، ويتخرج في القطاع التنابع وجهان (أحدهما) لاينقطع لانه فطر لعذر (والثاني) يقطم التتابع لانه بفعل أخطأ فيه فأشبه مالو ظن انه قد أتم الشهرين فبان خلافه ، وان أفطر ناسميا لوجوبالنتابع أوجاهلا به أو ظناً منه أنه قد أتم الشهرين أنقطع انتتابع لانه أنطر لجهاء فقطع النتابع كما لو ظن أن الواجب شهر واحد، وان أكره على الاكل أو الشرب بأن أوجر الطعام أو الشراب لم ينطر وان أكل خوفا فقال القاضي لا يفطر ولم يذكر غير ذلكوفيه وجه آخر انه يفطر، نعلى ذلك هل ية طع النتابع ? فيه وجهان (أحدهما) لا يقطعه لانه عذر مبيح للفطر فأشبه المرض (والثاني) ينقطع التنابع وهر مذهب الشافعي لانه أفطر بفعله لعذر نادر

(فصل) وانَّ أنطر في أثناء الشهرين لغير عذر أو قطع التتابع بصوم نذر أو قضاء أو تطرع أو كفارة أخرى لزمه استئناف الشهربن لانه أخل بالتتابع المشروط وبقع صومه عما نواه لان هذا الزمان ليس بمستحق متمين الكفارة ولهذا يجرزصومها فيغيره بخلافشهر رمضانفانه متمين لايصلح لغيره ، وإذا كان عليه صوم نذر غير معين أخره الى فراغه من الكفارة وان كان متعينا في وقت بعينه أخر الكفارة عنه أو قدمها عليه ان أمكن ، وازكان أياما من كلشهر كيوم الخيس أو أيام البيض قدم الكفارة

يجزى. من كفارته وأن نوى ذلك وبهذا قال أبو حذيفة والشافعي وحكى عن مالك أنه يجزى. أذا أعتق عن واجب على غبره بغير اذنه لانه قضى عنه واجبا نصح كما لوقضي عنهدينا

ولنا انه عبادة من شرطها النية فلم يصح أداؤها عن وجبعليه بنير أمره مع كونه من أهل الامو كالحج ولانه أحد خصال الكفارة نلم يضح عن المكفر بفير أمره كالصيام، وهكذا الحلاف فيمن كفر عنه بالاطعام، فاما الصيام فلايجوز ازينوب عنه اذنه ولابغير اذنه لانه عبادة بدنية فلاندخلها النيابة فأما إن أعتق عنه بأمره نظرت فان جمل له عوضاً صح السَّق عن المتق عنه وله ولاؤه وأجزأ عن كفارته بغير خلاف علمناه وبه يقول أبو جنيفة والشافعي وغيرهما لانه حصل العتق عنه بماله فأشبه مالو اشترا. ووكل البائع في إعناقه عنه وإن لم يشترط عوضاً ففيه روايتان .

(احداهما) يقع العنق عن المعتق عنه ويجزي. عن كفارته وهو قول مالك والشافعي لانه أعتق عنه بأمره فصح كالوشرط عوضاً.

(والاخرى) لا بجزيء والولاء الممتق وهو قول أبي حنيفة لان المتق بعوض كالبيم وبغير عوض كالهبة ومن شرط الهبة القبض ولم يحصل فلم يقع عن الموهوبله ، ويفارق البيع لأنه لا يشترط فيه القبض، فان كان المتق عنه ميتاً وكان قد وصى بالعتق عنه صح لانه أمره وان لم يوص فأعتق عنه أجنى لم يصح لانه ليس بنائب عنه، وإن أعتق عنه وارثه فان لم يكن عليه واجب لم يصح العتق عنه ووقع عن المعتق ، وإن كان عليه عتق واجب صح العتق عنه لانه نائب عنه في ماله وأداء واجباته فان كانت عليه كفارة بمين فأطعم عنه جاز، وإن اعتق عنه ففيه وجهان

عليه وقضاه بعدها لانه لو وفى بنذره لانقطع التنابع ولزمه الامتثناف فيفضي إلى أن لا يتمكن من التكنير والنذر يمكن قضاؤه فيكونهذا عذراً في تأخيره كالمرض

(مسئلة) قال (وان أصابها في ليالي الصوم أفسد مامضي من صيامه وابتدأ الشهرين)

ا وبهذا قال مالك والثوري وأبوعبيد وأصحاب الرأي لان الله تعالى قال (فصيام شهر بن متنابعين من قبل أن يما سا) فأمر بهما خالبين عن وطء ولم يأت بهما على ما أمر فلم يجزئه كا لو وطيء نهادا ولانه تحريم للوطء لا يختص النهاد فاستوى فيه الليل والنهاد كالاعتكاف، وروى الاثرم عن احمد أن سالتنابع لا ينقطع بهذا ويبنى وهو مذهب الشافي وأبي ثور وابن المنذر لانه وطء لا يبطل الصوم فلا يوجب الاستشاف كوطء غيرها ، ولان النتابع في الصيام عبارة عن اتباع صوم يوم الذي قبله من غير فارق وهذا متحقق وان وطيء ليلاء وارتكاب النهي في الوط، قبل المامه إذا لم يخل بالتنابع المشترط فارق وهذا متحقق وان وطيء قبل الشهرين أو وطيء ليلة أول الشهرين وأصبح صائما والاتيان بالصيام قبل المامه إذا الم يحل بالتنابع المشترط بالصيام قبل المامة وأجزاء، كا لو وطيء قبل الشهرين أو وطيء ليلة أول الشهرين وأصبح صائما والاتيان بالصيام قبل الماس في حق هذا لاسبيل اليه سواء بني أو استأنف

وان وطنها أو وطي. غيرها في نهار الشهربن عامداً أنطر وانتطاع التناسم اجماعا إذا كال غير

(أحدهما) ايس له ذلك لانه غير متمين فجرى مجرىالنطوع (وانثاني) مجزى، لان العتق يقم واجباً لان الوجوب يتمين فيه بالفعل فأشبه الممين ولانه أحد خصال كفارة اليمين فجاز أن فعله عنه كالاطمام والسكسوة، ولو قال من عليه الكفارة أطمم عن كفارتى أوا كس صح إذا فعل رواية واجدة سواء ضمن له عوضاً أو لا

﴿ مسئلة ﴾ (ويجزي الاعرج يسيراً)

لانه قليل الضرر بالعمل قان كان قاحشاً كثيراً لم يجز لانه يضر بالعمل فهوكقطم الرجل ويجزي، المجدع الانف والاذن، وفي مجدع الاذنين خلاف ذكرناه، ويجزي، المجبوب والحصي ومن يخنق في الاحيان والاصم لان هذا لا يضر بالعمل، وتجزي، الرثقاء والكبيرة التي تقدر على العمل لان ما لا يضر بالعمل لا يمنع عمليك العبد منافعه وتكيل أحكامه فحصل الاجزاء به كالسالممن العبوب.

(فصل) ويجزي عتق الجاني وإن قتل قصاصاً والمرهون وعتق المفلسعبد وإذا قلما بصحة عنقه (فصل) ويجزي الاعور في قولهم جميعاً ، وقال أبو بكرفيه قول آخر لا يجزي و لأنه نقص بمنع التضحية والاجزاء في الهدي فأشبه العمى، والصحيح ما ذكرناه فان المقصود عليك المبدالمنافع وتكميل الاحكام والدور لا يمنع ذلك ، ولانه لا يضر بالعمل أشبه قطع إحدى الاذنين، وبفارق العمى فانه يضر بالعمل ضرراً بيناً ويمنع كثيراً من الصنائع ويذهب بمنفعة الجنس ، ويفارق قطع احدى اليدين أو الرجلين فانه لا يعمل باحداهما ما يعمل بها والاعور يدرك باحدى المينين ما يدرك بهاوأما الاضحية

معذير ، وان وطنها أو وطيء غيرها مهارا ناسيا أفطر وانقطع التتابع في إحدى الرواية بين لان الوطء لا يعذر فيه بالنسيان ، وعن أحمد رواية أخرى أنه لا يفطر ولا ينقطع النتابع وهو قول الشافي وأبي و و ابن المنذر لائه فعل المفطر ناسيا أشبه ما لو أكل ناسيا وان أبيح لهالفطر لعذر فوطي عيرها مهاراً لم ينقطع النتابع لان الوطء لا أثر له في قطع التنابع وان وطنها كان كوطنها ليلا هل ينقطع النتابع عمل وجبين ، وان وطيء غيرها ليلا لم ينقطع النتابع لان ذلك ليس بمحرم عليه ولا هو مخل باتباع الصوم الصوم فلم ينقطع النتابع كالاكل ليلا ، وليس في هذا اختلاف نعلمه ، وان لمس المظاهر منها أو باشرها دون الغرج على وجه يفطر به قطع النتابع لاخلاله بموالاة الصيام والا فلا ينقطع واقد أعلم

﴿ مسئلة) قال (فان لم يستطع فاطمام ستين مسكينا)

أجمع أهل العلم على أن المظاهر إذا لم يجد الرقبة ولم يستطع الصيام أن فرضه إطعام ستين مسكينا على ما امر الله تعالى في كنابه وجاء في سسنة نبيه وكالله سواء عجز عن الصيام لكبر أو مرض بخاف بالصوم تباطؤه أد الزبادة فيه أو الشتى فلا يصبر فيه عن الجماع فان أوس بن الصامت

والهدي فانه لا يمنع منها مجرد العور وأما يمنع انخساف العين لأنها عضو مستطاب ولان الاضحية بمنع فيها قطع الاذن والقرن والمتق لايمنع فيه إلا ما يضر بالعمل

﴿ مسئلة ﴾ (ويجزي. عنق المدبر)

وهذا قول طاوس والشافعي وأبى ثور وابن المنذر، وقال مالك والاوزاعي وأبو عبيدوأصحاب الرأي: لا يجزي، لان عتقه مستحق بسبب آخر فأشبه أم الولد ولان بيعه عندهم غير جائز فهوكاً مالولد

واناً قوله تعالى (فتحرير رقبة) وقد حرر رقبة ولانه عبدكامل المنفعة لم يحصل عن شيء منه عوض فجاز عتقه كالقن ولانه يجوز بيعه لان النبي عَلَيْكِلَيْهُ باع مدبراً ، وقد ذكرنا ذلك ، ولان الندبير اما أن يكون وصية أو عتقاً بصفة وأيها كان فلا يمنع التكفير باعتاقه قبل وجود الصفة والصفة ههنا الموت ولم توجد ، وبجزي و المعلق عتقه بصفة قبل وجودها لان ملكفيه نام ويجوز بيعه

﴿ مسئلة ﴾ (ويجوز عنق ولد الزنا)

وهذا قول أكثر أهل العم روي ذلك عن فضالة بن عبيد وأبي هريرة وبه قال ابن المسيب والحسن وطاوس والشافعي واسحاق وأبو عبيد وابن المنذر وروي عن عطاء والشعبي والنخمي والاوزاعي وحماد انه لا يجزيء لان أبا هريرة رضي الله عنه روى عن الذي عَلَيْظِيْرٌ أنه قال «ولدالزنا شر الثلاثة » قال أبو هربرة ولا أن امتم بسوط في سبيل الله أحب إلي منه رواه أبو داود

ولنا دخوله في مطلق قوله (فتحرير رقبة) ولانه مملوك مسلم كامل العمل لم يُمتق عن شيء ولا استحق عتقه بساب آخر فاجزأ عتقه كولد الرشدة ، فأما الاحاديث الواردة في ذمه فاختلف لما أمره رسول الله عَيْنَ الصيام قالت امرأنه يارسول الله انه شيخ كبير مابه من صيام، قال وفليطم ستين مسكينا ﴾ ، ولما أمر سلمة بن صخر بالصيام قال ﴿ وهل أصبت الذي أصبت إلا من الصيام ٢ ﴾ قال ﴿ قاطمُ ﴾ فنقله إلى الاطمام لما أخبره أن به من الشبق والشهوة ما يمنعه من الصيام وقسنا على هذين ما يشبهها في معناهما ، وبجوز أن ينتقل الى الاطعام إذا عجز عن الصيام للمرض وان كان مرجو الزوال لدخوله في قوله سبحانه وتعالى (فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا)ولانه لا يعلم أن له نهاية فأشبه الشبق ولا يجوز أن ينتقل لاجل السفر لان السفر لا يعجزه عن الصيام ، وله نهاية ينتهي البها وهو من أفعاله الاختيارية ، والواجب في الاطعام اطعام ستين مسكينا لا يجرئه أقل من ذلك وبهذا قال الشانعي وقال أبر حنيفة لو أطعم مسكينا واحداً في ستين يوما أجزاه ، وحكاه القاضى أبو الحسين رواية عن أحمد ، لان هذا المسكين لم يـ توف قوت بومه من هذه الـكفارة ، فجاز أن يعطى منها كالبوم الاول.

ولنا قول الله تعالى (فاطعام ستين مسكيناً) وهذا لم يطعم إلا واحداً الم بمثل الأمر ولانه لم يطعم ستين مسكينا، فلم يحزثه كما لر دفعها اليه في يوم واحد ولانه او جازالدفعاليه في أيام لجازفي يوم

أهل الملم في تفسيرها فقال الطحاوي ولد الزنا هو الملازم للزنا كما يِقال ابن السبيل الملازم لها وولد الليل الذِّي لامهاب السير فيه . وقال الخطابي عن بعض أهل العلم قال هو الثلاثة أصلا وعنصراً ونسباً لانه خلق من ماء الزيا وهو خبيث وأنكر قوم هذا التفسير وقالوا ليس عليه من وزر والديه شيء . قال الله تعالى (ولا تزر وازرة وزر أخرى) وقد جاء في بعض الاحاديث « هو شر الثلاثة اذا عمل عملهم، فان صح ذلك اندفع الاشكال . وفي الجملة هذا يرجع إلى أحكام الآخرة أما أحكام الدنيا فهو كغيره في صحة المامته وبيعه وعتة موقبول شهادته فكذلك في اجزاء عتقه عن الكفارة لانه من أحكام الدنيا ﴿ مسئلة ﴾ (ويجزي، الصغير)

وقال الخرقي لا يجزي، حتى يصلي ويصوم . قال القاضي لا يجوز اعتاق من له دون سبع سنين لانه لا تصح منه العبادات في ظاهر كلام أحمد ، ظاهر كلام الخرقي أن المتبر العقل دونالسن فمن صلى وصام ممن له عقل يعرف الصلاة والصيام ويتحقق من الانيان به بنيته واركانه فانه يجزي، في الكفارة وان لم يبلغ السبم ، وإن لم يوجد منه لم يجز في الـكفارة وان كان كبراً وقال أبو بكر وغيره من أصحابنا بجوز اعتاق الطفل في الكفارة وهو قول الحسن رعطاء والزهريوالشافعيوابن المنذر لانااراد بالايمان همنا الاسلام بدليل اعناق الفاسق قال الثوري المسلمون مؤمنون كامهم عندنا في الاحكام وماندري ماهم عندالله وبهذا ثعلق حكم الفتل بكل مسلم بقوله تعالى (ومن قتل مؤمنا خطأ) والعبي محكوم باسلامه يرثه المسلمون ويرثهم ويدفن في مقابر المسلمين وينسل ويصلي عليه وانسبي واحد كالزكاة وصدئة الفطر محقق هذا ، ان الله تعالى أمر بعدد المساكين لا بعدد الايام ، وقائل هذا يعتبر عدد الايام دون عدد المساكين والمعنى في اليوم الاول أنه لم يستوف حقه من هذه الكفارة وفي اليوم الثاني قد استوفى حقا منها وأخذ منها قوت يوم فلم مجز أن يدنع اليه في اليوم الثاني كالو أوصى انسان بشي، لستين مسكينا .

﴿ مسئلة ﴾ قال (لـكل مسكين مد من بر أو نصف صاع من تمرأو شمير)

وجملة الامر أن قدر الطعام في الـكفارات كابها مد من بر لـكل مدكمين أو نصف صاع من بمر أو شمير ، وجمن قال مدبر زبد بن ثابت وابن عباس وابن عمر ، حكاه عنهم الامام أحمد ورواه عنهم الاثرم وعن عطا. وسلمان بن موسى وقال سلمان بن بسار أدركت الناس اذا أعطوا في كفارة الهمين مدا من حنطة بالمد الاصغر مد النبي عَلَيْكِيْنَ ، وقال أبو هريرة يطعم مداً من أي الانواع كان وبهذا قال عطا، والاوزاعي والشافعي لما روى أبو داود باسناده عن عطاه عن أوس بن أخي عبادة بن الصاحت

(مسئلة) (ولو ملك لعمف عبد فاعتقه عن كفارته ثم اشترى باقيه فاعتقه اجزأه)

لانه اعتق رقبة كاملة في وقتين فاجزأً كما لو أطعم المساكين في وقتين الاعلى رواية وجوب الاستسماء والصحيح في المذهب خلافها

(المغني والشرح الكبير) (٧٦) (الجزء الثامن)

أن النبي ﷺ أعطأه يعنى المظاهر خسة عشر صاعاً من شعير اطعام ستين مسكينا ، وروىالا ترم باسنادهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً فِي حَديث الحِجامع في رمضان أن النبي مِلْتِلْكِيْرُ أَنِي بِعَرْق فيه خمسة عشر صاعاً فقال خذه و عمدق به واذا ثبت في الحجامع بالخبر ثبت في المظاهر بالفياس عليه ولانه اطعام واجب الم مختلف باختلاف أنواع الحرج كالنطرة وفدية الاذى ، وقال مالك لـكل مسكين مدان وس جميم الانواع وبمن قال مدان من قمح مجاهد وعكرمة والشعبي والنخمي لأنها كفارة تشتمل على صيام واطعام فكان لـ كل مسكين نصف صاع كفدية الاذى ، وقال الثوري وأصحاب الرأي من القمح مدان ومن النمر والشمير صاع لمكل مسكين لفول النبي عَلَيْكِيْدُ في حديث سلمة بن صخر ١ فاطعم وسقا من تمر » رواه الامام أحمد في المسند وأبو داود وغيرها وروى الخلال باسناده عن يوسف بن عبدالله بن سلام عن خويلة فقال لي رسول الله عِينات (فليطم - تين مسكينا ومقا من عمر ، وفي رواية أبي داود والعرق ستون صاعا وروى ابن ماجه بالمناده عن ابن عباس قال كفر رسول الله عِيمَالِيَّةِ ﴿ بصاع من ثمر وأمر الناس ﴿ فَن لَم يجد فنصف صاع من بر ٢ وروى الأثرم بأسناده عن عمر رضيالله عنه قال أطم عني صاعا من تمر أو شمير أو نصف صاع من بر رلانه اطعام للمساكين فـكان صاعا من النمر والشعير أو نصف صاع من بر كصدقة القطر

(مسئلة) (قان أعتقه عن كفارته وهؤ موسر فسرى إلى نصيب شربكه عنق)

ولم يجزئه عن كفارته في قول أي بكر الحلال وصاحبه وحكاه عن أحمد وهو قول أبي حنيفة لان عتق نصيب شريكه لم يحصل باعتاته إنما حصل بالسراية وهو غير فعله وإنا هي من آثار فعله فأشبه مالواشترى من يعنق عليه ينوي به الـكفارة يحقق هذا أنه لم يباشر بالاعتاق إلانصه مفسرى إلى غير. ولو خص نصيب غيره بالاعتاق لم بعنق منه شي. ولأنه إنها يملك اعتاق نصيبه لانصيب غيره ، وقال القاضي قال غيرهما من أصحابنا بجرئه إذا نوى إعتاق جميعه عن كمارته وهو مذهب الشافعي لأنه أعنق عبداً كامل الرق سايم الحلق غير مستحقالعتق ناويا به السكفارة فأجزأه كالوكان الجيع مّا ـ كه والاول أصح ان شاء الله تعمالي ولانسلم أنه أعنق العبد كله وإنها أعنق نصفه وعنق الباقي عليه فأشبه شراء قريبه ولان إعتاق باقيه مستحق بالسراية فهو كالفريب فعلى هذاهل يجزئه عنق نصفه الذي هو نصيبه ويعنق نصفاً آخر وتكل الكف ارة ? ينبني على ما إذا أعنق نصفي عبدين ، وسنذكر ذاك فاما إن نوى عنق نصيبه عن الـكفارة ولم ينو ذلك في نصيب شريكه لم بجزئه في نصيب شريكه ، وفي نصيب نفسه ماسنذكره إن شاء الله تعالى

(فصل) فان كان العبدكله لهفأعتق جزءاً منه معيناً أومشاعاء:قجيمه فان نوى به الـكفارةأجزاً عنه لاناعناته بعض العبداعناق لجيعه وان نوي اعتاق الجزء الذي باشره بالاعتاق عن الكفارة دون غيره وهل محتسب له يما نوى به الـكفارة ? على وجهين ولنا ماروى الامام أحدثنا امياعيل ثنا أيوب عن أبي زبد المدتي قال جا.ت امرأة من بني بياضة بنصف وسق شعير ، فقال النبي وكلي المظاهر و أطعم هذا فان مدي شعير مكان مدبر » وهذا بس ويدل على أنه مدبر أنه قول زيد وابن عباس وابن عر وأبي هربرة ولم نعرف لهم في الصحابة مخالها فكان اجماعا وعلى أنه نصف صاع من النمر والشعير ما روى عطاء بن يسار أن رسول الله وكلي قال لحوله امرأة أوس بن الصاحت و اذهبي الى المان الانصاري فان عنده شطر وسق من تمر أخبر في أنه يريد أن بتصدق به على ستين مسكينا » وفي حديث أوس بن الصاحت أن النبي عين في الله فاني سأعينه بعرق من تمر المان يا رسول الله فاني سأعينه بعرق آخر قال وقد احدث أو بسناده المان عداد من عدل الله بن عبد الرحن أنه قال العرق زنبيل يأخذ خسة عشر صاعا فعرقان يكونان ثلاثين صاعا عن أي سلمة بن عبد الرحن أنه قال العرق زنبيل يأخذ خسة عشر صاعا فعرقان يكونان ثلاثين صاعا لحن أي سلمة بن عبد الرحن أنه قال العرق زنبيل يأخذ خسة عشر صاعا فعرقان يكونان ثلاثين صاعا المكل مسكين نصف صاع ولانها كفارة شتيل على صيام واطعام فكان لكل مسكين نصف صاع ولانها كفارة شتيل على صيام واطعام فكان لكل مسكين نصف صاع ولانها كفارة شيل على صيام واطعام فكان لكل مسكين نصف صاع ولانها كفارة شيل على صياء واطعام فكان لكل مسكين المدى شعرة المنادة المرق ستون صاعا فقد ضعفها وقال غيرها أصح منها وفي الحديث مايدل على الضعف الذن المرق ستون صاعا فقد ضعفها وقال غيرها أصح منها وفي الحديث مايدل على الضعف لان ذلك في سياق قوله و اني ساعينه بعرق فنه التام أنه إني ساعينه بعرق آخر

﴿ مسئلة ﴾ ولو أعتق نصنى عبدين أو نصنى أمتين أو نصف عبد ونصف أمة أجزأ عنه) ذكره الخرقي قال الشريف أبو جعفر هذا قول أكثرهم ، وقال أبو بكر بن جعفر لايجزى لان المقصود من العنق تكيل الاحكام ولامحصل من اعتاق نصفين ، واختلف أصحاب الشافعي على ثلاثة أوجه (أحدها) كقول|لحر قي،(والثاني) كقولأبي بكر ،(والثالث) ان كان نصفالرقيق-راً أجزأ لانه بحصل تكيل الاحكام، وأنكان رقيقًا لم بجزلانه لا يحصل ، ووجه الاول أن الاشقاص كالاشخاص فيا لايمنع منه العيب اليسير وبدايل الزكاة فاذا كان له نصف ثمانين شاة مشاعا وجبت الزكاة كما لو ولل أربعين منفردة وكالمدايا والضمايا اذا اشتركوا فيها قال شيخنا والاولى أنه لا يجزي. اعتاق نصفين اذا لم يكن الباقي منها حراً لان اطلاق الرقبة انها ينصرف الى اعتاق الكاملة ولا يحصل من الشخصين مامحصل من الرقبة المكاملة في تكبل الاحكام وتخليص الآدمي من ضرر الرق ونقصه فلا يثبت به من الاحكام ما يثبت باعداق رقبة كاملة ، ويعدن عياس الشخصين على الرقبة المكاملة ولجذا لو أمر انسانا بشراء رقبة أو بيعها أو باهداء حيوان أو بالصدقة به لم يكن له أن يشقصه كذا ههنا (فصل) فمل لم بجد فعليه صيام شهرين متنابعين اذا قدر على الصيام وهذا اجماع من أهل العلم لقول الله تمالى (فمن لم بجد فصيام شهرين متنابعين من قبل أن يماسا) و لحديث أوس بن الصامت وسلمة بن صخر حرا كان أرعبداً ويستوي في ذلك الحر والعبد عند أمل العـلم لانعلم فيه خلافا، وأجمعوا على وجوب التنابع لانه شرط في الصيام وقد تناوله نص الفرآن والسنة ومعنى التنابع المرالاة بين صيام أيالها فلا يفطر فبها ولا يصوم عن غير الكفارة ولا تجب نية التتابع ويكفى فعلهلانه شرط

قال « فاطعمي بها عنه ستين مسكينا ، فلو كان العرق ستين صاعا لكانت الكفارة ماتةوعشر بن صاعاً ولا قائل به .

وأما حديث المجامع الذي أعطاد خمسة عشر صاعا نقال قصة ق به فيحتمل أنه اقتصر عليه اذا لم يجد سواه وقذاك لما أخبره بحاجته اليه أمره بأكله . وفي الحديث المتنق عليسه قريب من عشر بن صاعا وليس ذلك مذهبا لاحمد فيدل على أنه افتصر على البعض الذي لم يجد سراه وحديث أوس بن أخي عبادة مرسل برويه عنه عطاء ولم يدركه على أن حجة لنا لان الذي علي المناق أعطاه عرقا وأعانته امراته با خر فصارا جميعا ثلاثين صاعا وسائر الاخبار تجمع بينها وبين أخبارنا بحملها على الجواز وأخبارنا على الاجزاء وقد عضد هذا أن ابن عباس راوي بعضها ومذهبه أن المدمن البر يجزى وكذاك أبو هريرة وسائر ماذكرنا من الاخبار مع الاجماع الذي نقله سايان بن يسار والله أعلم

(فصل) وبقي الكلام في الأطمام في أمور ثلاث : كيفيته ، وجنس الطعام ، ومستحقه . فأما كيفيته فظاهر المذهب أن الواجب تمليك كل انسان من المساكين انقدر الواجب له من الكفارة ولو غدى للمساكين انقدر الواجب أو أقل أو أكثر ولو غدى كل واحد

وشر ائط العبادات لاتحتاج إلى نية ، وإنما تجب النية لانعالها وهذا أحد الوجوه لاصحاب الشافعي ، والوجه الآخر أنها واجبة لكل ليلة لان ضم العبادة إلى العبادة إذا كان شرطا وجبت النية فيه كالجم بين الصلاتين ، وانثالث تكفى نية النتابع في الليلة الاولى

ولنا أنه تنابع واجب في العبادة فلم ينتقر إلى نية كالتنابع بين الركعات ،و يفارق الجميع ببن الصلاتين فانه رخصة فافتقر إلى نية الترخص وماذ كروم ينتقض بالمتابعة بين الركعات

﴿ مسئلة ﴾ (فان تخلل صومها صوم شهر رمضان أو فطر واجب كفطر العيد أو الفطر لحيض أو نفاس لم ينقطع النتابع و بني على مامضي من صيامه)

وجولة ذلك أنه اذا تخلل صوم الظهار زمان لا يصبح صومه فيه عن السكمارة مشل أن يبندى الصوم من أول شعبان فيتخلله رمضان ويرم الفطر أو يبتدى من ذي الحجة فيتخلله يوم النحر وأيام التشريق فان النتابم لا ينتطع بهدا وينبني على مامضى من صيامه ، وقال الشافعي ينقطع النتابع ويلزمه الاستشاف لامه أنطر في أثناء الشهرين بما كان بمكنه التحرز منه فأشبه إذا أفطر لغير ذلك أو صام عن نذر أو كفارة أخرى

ولنا أنه زمن منه الشرع عن صومه في السكفارة فلم يقطع النتابع كالحيض والناس قان قالوا الحيض والفاس غير ممكن التحوز منه قلنا قد يمكن التحوز من انتفاس بأن لا يبتدى الصوء في حال الحمل ، ومن الحيض اذا كان طهرها بزيد على الشهرين بأن تبتدي الصوم عقيب طهرها من الحيضة ومع هذا لا ينقطع النتابع به ، ولا يجوز للمأموم مفارقة إمامه لغير عذر ويجوز أن يدخل معه المسبوق مع

بمد لم يجزئه إلا أن يملكه إياه وهذا مذهب الشافي ، وعن أحمد رواية أخرى أنه بجزئه اذا أطعمهم القدر الواجب لهم وهو قول النخمي وأبي حنيفة وأطعم أنس في فدية الصيام ، قال أحمد أطعم شيئا كثيراً وصنع الجفان ، وذكر حديث حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس وذلك لقول الله تعالى (فاطعام ستين مسكينا) وهذا قد أطعمهم فينبغي أن يجزئه ولانه أطعم المساكين فاجزأه كما لو ملكهم

ولنا أن المنقول عن الصحابة اعطاؤهم فني قول زيد وابن عباس وابن عر وأبي هريرة مد لكل فقير ، وقال النبي ويَتَلِلنَّهُ لكمب في قدية الاذي و أطعم ثلاثة آصع من عر بين سنة مساكين هولا نه مال وجب الفقراء شرعاً فوجب عليكم إباه كالزكاة فان قلما يجزى اشترط أن يفديهم بستين مداً فصاعداً ليكون قد أطعمهم قدر الواجب ، وإن قلنا لا يجزئه أن يفديهم فقدم اليهم ستين مداً وقال هذا بينكم بالسوية فقبلوه أجزاً لأنه ملكهم التصرف فيه والانتفاع قبل القسمة وهذا ظاهر مذهب الشافعي

وقال أبر عبد الله بن حامد يجزئه وإن لم يقل بالسوية لانقوله خذوها عن كفارتي يقتضي التسوية لان ذلك حكمها ، وقال القاضي ان علم أنه وصل الى كل واحد قدر حقه أجزأ وان لم يعلم لم يجزئه

علمه بازوم مفارقة قبل إعامها ، ويتخرج في أيام التشريق رواية أخرى أنه يصومها عن المكفارة ولا يفطر إلا يوم النحر وحده فعلى هذا إن أفطرها استأنف لأنها أيام أمكنه صيامها في المحفارة فغطرها يقطم التنابع كفيرها إذا ثبت هذا فانه إن ابتدأ الصوم من أول شعبان أجزأه صوم شعبان عن شهر ، وإن كان ناقصا ، وأما شوال فلا يجوز أن يبتدأ من أوله لان أوله يوم الفطر وصومه حرام فيشرع فيه من اليوم الثاني ويتم شهراً بالعدد ثلاثين ، وأن بدأ من أول ذي الحجة الى آخر المحرم قضى أربعة أيام وأجزأه لانه بدأ من اولها ولو ابتدى، صوم الشهرين من يوم الفطر لم يصح صوم يوم الفطر ويصح صوم بقية الشهر وصوم ذي القعدة ويحتسب له بذي القعدة ، وأن كان ناقصا لائه بدأه من اوله ، وأما شوال فان كان تاما صام يوما من ذي الحجة وان كان ناقصاما يومين لائه لم يبدأه من اوله وان بدأ بالصيام من أول ايام التشريق وقلما يصح صومها عن الفرض صام مكانها من صفر ويكل صوم ذي الحجة بهام ثلاثين يوما من صفر ، وان قلنا لايصح عن الفرض صام مكانها من صفر

(فصل) وإن أفطر لحيض او نفاس فقد أجمع أهل العلم على أن الصائمة متنابعا إذا حاضت قبل انهامه تقضي إذا طهرت و تبني وذلك لان الحيض لا يمكن التحرز منه في الشهرين إلا بتأخيره إلى الاياس وفيه نفرير بالصوم لانها رعامات قبله ، والنفاس كالحيض في أنه لا ينقطع التنابع في أحدالوجهين لانه بمنزلته في أحكامه ولان الفطر لا يحصل فيهما بفعلها وا ناذلك الزمان كزمان الليل في حقها (والثاني) أن النفاس يقطع التنابع لأنه فطر أمكن التحرز منه لا يتكرر في العام فقطع التنابع كالفطر انهر عذر ولا . يصح قياسه على الحيض لانه أندر منه ويمكن التحرز منه

(مسالة) (فان أفطر ارض مخوف او جنون لم ينقطع التتابع)

لان الاصل شفل ذمته مألم يعلم وصول الحق إلى مستحقه ووجه الاول أنه دفع الحقالى مستحقه مشاعاً فقبلوء فبرى، منه كديون غرمائه

(فصل) ولا يجب التتابع في الاطعام نص عليه أحمد في رواية الاثر م، وقيل له تكون عليه كفارة عين فيطعم البوم واحداً وآخر بعد أيام وآخر بعد حتى يستكل عشرة ? فلم ير بفاك بأسا وذلك لان الله تمالى لم يشترط النتابع فيه ، ولو رطي ، في أثناء الاطعام لم نازمه اعادة مامضى منه ، وبه قال ابو حنيفة والشانعي رقال مائك يستأنف لانه وطي ، في أثناء كفارة الظهار فوجب الاستشاف كالصيام ولما أنه وطي ، في أثناء مالا يشترط التتاح فيه فلم بوجب الاستينف كوط ، غير المظاهر منها أو كالوط ، في كفارة اليمين ومهذا فارق الصيام

« مــ ثلة » قال (ولو أعطى مــ كمينا مدين من كفارتين في يوم وا -ــد أجزأ في إحدي الروايتين)

وهذا مذهب الشافعي لانه دفع القدر الواجب الى العدد الواجب فاجزأ كالو دفع اليه المدين في

روي ذلك عن ابن عباس، وبه قال سعيد بن المسيب والحسن وعطا، والشعبي وطاوس ومجاهد ومالك وإسحاق وابو عبيد وابو ثور وابن المذخر والشاني في القدم، وقال في الجديد ينقطع النتابع وهو قول سعيد بن جبير والحسكم والثرري وأصحاب الرأي لانه أنظر بفعسله فلزمه الاستثناف كالو أفطر لسفر

ولنا أنه أفطر بسبب لاصنعله فيه فلم قطع التتابع كافطارالمرأة الحيضوماذ كروممن الاصل ممنوع وان أنطر لجنون او اغماء لم ينقطع التتابع لأنه لاصنع له فيه فهو كالحيض

﴿ مسئلة ﴾ (وكذلك فطر الحامل والمرضم لحرفها على أنفسها) لأمرما كالمريض

﴿ مسئلة ﴾ (فان خافتا على ولديهما فأفطرتا ففيه وجهان)

(أحدهما) لاينقطم النتابع اختاره أبو الخطاب لانه نظر أبيح لهما بسبب لايتعلق باختيارهما فلم ينقطع النتابع كا لو أنظرتا خوفا على أنفسهما (واشاني) ينقطع لأنه لأجل الحرف على غيرهما، والذلك يلزمهما الفدية مع القضاء

ومسئلة (وان افطر لفير عذر أوصام تطوعا أوقضاء أو نذراً أوعن كفارة أخرى لزمه الاستشاف) لانه أخل بالتتابع المشروط ويقع صومه عما نواه لان هذا الزمان ليس بمستحق معين للكفارة ولهذا بجوز صومها في غيره بخلاف شهر رمضان فانه متعين لا يصلح الميره وإذا كان عليه نذر صوم غير معين أخره إلى فراغه من الكفارة وان كان متعينا أخر الكفارة عنه أو قدمها عليه ان امكن وان كان أياما من كل شهر كيوم الخيس وأيام البيض قدم الكفارة عليه وقضاه بعدها لانه لو وفي بنذره

يومين (والاخرى) لا بجزئه وهو قول أبي حنيفة لانه استوفى قوت يوم من كفارة فلم بجزئه الدفع اليه ثانيا في يومه كا لو دفههما اليه من كفارة واحدة فعلى هذه الرواية بجزئه عن إحدى الكفارتين وهل له الرجوع في الاخرى أينظر فاذا كان أعلمه أنهاعن كفارة فله الرجوع والا فلا ويتخرج أن لا يرجع بشيء على ماذكر ناه في الزكاة والرواية الاولى أقيس وأصح قان اعتبار عدد المساكين أولى من اعتبار عدد الايام ولو دفع اليه ذلك في يومين أجزأ ، ولانه لو كان الدافع اثنين أجزأ عنها فكذلك اذا كان الدافع واحداً ولو دفع ستين مداً الى ثرثين فقيراً من كفارة واحدة أجزأه من ذلك ثلاثون وبطمم المدافع وإن دفع الستين من كفارتين أجزأه ذلك على إحدى الروايتين ولا يجزى و في الاخرى الا عن ثلاثين

(الامر انثاني) أن المجزى. في الاطعام مايجزى. في الفطرة وهوالبر والشعير والتمر والزبيب سوا. كانت قوته أو لم تكن وما عداها فقال القاضي لا يجري. اخراجه سوا. كان قوت بلده أو لم يكن لان الخبر ورد باخراج هذه الاصناف على ماجا. في الاحاديث التي رويناها عولانه الجنس المحرج في الفطرة

انقطع النتابع ولزمه الاستشاف فيفضى إلا ان لا يتمكن من التكفير والنذر يمكن قضاؤه فيكون هــذا عذواً في تأخيره كالمرض

﴿ مسئلة ﴾ (وان افطر لعذر يبيب الفطر كالسفر والمرض غير المخوف فعلى وجبين)

فلم يجزى، غيره كما أو لم يكن قوت بلاه ، وقال أبو الخطاب عندي أنه يجزئه الاخراج من جميم الحبرب التي هي قوت بلاه كالذرة والدخن والارز لان الله تعالى قال (من أوسط ما نطممون أهليكم) وهذا مما يطعمه أهله فوجب أن يجزئه بظاهر النص وهذا مذهب الشاني قان أخرج غير قوت بلاه أجود منه فقد زاد خيرا ، وإن كان أنقص لم يجزئه وهذا أجود

(فصل) والافضل عند أبي عبد الله إخراج الحب لانه يخرج به من الحلاف وهي حالة كمله لانه يدخر فيها وبتهبأ لمنافعه كام ا مخلاف غيره قان أخرج دقيقا جاز لكن يزيد على قدر المد قدراً يبلغ المد حباً أو يخرجه بالوزن لان للحب ريعاً فيكون في مكيال الحب أكثر مما في مكيال الدقيق

قال الأثرم قبل لابي عبدالله فيعطي البر والدقيق ? فقال أما الذي جاء غالبر ولكن ان أعطاهم الدقيق بالوزن جاز ، وقال الشافعي : لا يجزى، لانه ليس بحال الكمال لاجل ما يفوت به من وجوه الانتفاع فلم يجز كالهريسة

ولنا قول الله تعالى (فكفارته إطمام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم) والدقبق من أوسط ما يطعمه أهله ولان الدقبق أجزاء الحاطة وقدا كفاهم مؤنته رطحته وهيأه وقربه من الاكل

(فصل) ويجوز ان يبتدى، صوم الشهرين من أول شهر ومن اثنائه بغير خلاف نعلمه لان الشهر اسم لما بين الهلالين والثلاثين يوما فايها صام فقد أدى الواجب فان بدأ من أول شهر فصام شهرين بالاهلة اجزأه ذلك وان كانا ناقصين إجماعا وبه قال النوري وأهل العراق ومالك في أهل الحجاز والشافعي وأبر ثور وأبو عبيد وغيرهم لان الله تعالى قال (فصيام شهرين متنابعين) وهذان شهران متنابعان وان بداه من أثناه شهر فصام ستين يوما اجزأه بغير خلاف أيضا . قال ابن المنذر : أجمع كل من نحفظ عنه من أهل العم على هذا فأما ان صام شهراً بالهلال وشهراً بالعماد فصام خمة عشر يوما اعتبار الديم وصفر جميعه وخمة عشر من ربيع فانه يجزئه سواه كان صفر تاماً أو ناقصاً لان الاصل عتبار الشهور بالاهلة لكن تركناه في الشهر الذي بدأ من وسطه لتعذره فني الشهر الذي أمكن اعتباره وجب ان يعتبر وهذا مذهب الشافعي وأصحاب الرأي ويتوجه ان لايجر ثه الا شهران بالعدد لا الما لما من أثناه شهر أيضا وهذا قول الزهري

(فصل) فان نوى شهر رمضان عن الكفارة لم يجزئه عن رمضان ولا عن الـكفارة وانقطع التنابع حاضرا كان أو مسافراً لانه تخال صوم الـكفارة فطر غير مشروع وقال مجاهد وطاوس يجزئه عنها وقال أبو حنيفة ان كان حاضرا اجزأه عن رمضان دون الكفارة لان تعيين النية غير مشترط لرمضان وان كان في سفر اجزأه عن الكفارة دون رمضان وقال صاحباء تجزىء عن الكفارة دون رمضان حضرا أوسفرا

و فارق الهريسة فأنها تناف على قرب ولا يمكن الانتفاع بها في غير الاكل في تلك الحال مخلاف مسئلتنا وعن أحمد في إخراج الحيز روايتان (إحداهما) يجزيء اختارها الخرقي ونص عليه أحمد في رواية الاثرم فأنه قال قات لا بي عبدالله رجل أخد ثلاثة عشر رطلا وثلثا دقيقاً وهو كفارة البمبن فخبزه للمساكين وقسم الحبر على عشرة مساكين أيجزئه ذلك اقال ذلك أعجب الي وهو الذي جانفيه الحديث أن يطعمهم مد بر وهذا أن فمل فأرجو أن يجزئه قات انما قال الله (فاطعام عشرة مساكين) فهذا قد اطم عشرة مساكين وأوفاهم المد ، قال ارجو أن يجزئه وهذا قول بعض اصحاب الشافعي ، ونقل الاثرم في موضع آخر أن احمد سأله رجل عن الكفارة قال أطعمهم خبزاً وتمراً قال ليس فيه تمر قال فخبز فوقال لا واكن براً أو دقيقا بالوزن رطل وثلث لكل مسكين ، فظاهر هذا الهلايجزئه وهومذهب الشافعي لانه خرج عن حالة الكفال والادخار فأشبه الهريسة ، والاول احسن لان الله تعالى قال وفاطعام عشرة مساكين من اوسط ما نطعمون أهايكم) وهذا من اوسط ما يطعم اهنه و ايس الادخار فاطعام عشرة مساكين من اوسط ما نطعمون أهايكم) وهذا من اوسط ما يطعم اهنه و ايس الادخار مقصوداً في الكفارة فأنها مقدرة بما يقوت المسكين في يومه فيدل ذلك على أن المفصود كفايته في يومه مقصوداً في الكفارة فانها مقدرة بما يقوت المسكين في يومه فيدل ذلك على المفاد في المهام الله وغساما

وأما الهويسة والكبولا ونحوهما فلا بجزيء لأنهما خرجا عن الأفتيات المعتاد الى حيز الادام، ولم الدويق و لصحيح انه لا بجزي، لذلك، ومحتمل أن بجزي، لانه يقنات في بعض البلدان ولا يجزئه من الحذر والسويق اقل من شيء إحمل من مد فان الحذ مد حنطه أو رطلا وثاثاً من الدقيق وصنعه خيزاً اجزأه، وقال الحرقي بجزئه وطلان

و انا ان رمضان متعين لصومه محرم صومه عن غيره فلم يجزئه عن غيره كومي العيدين ولا يجزي، عن رمضان لان النبي عَلَيْكُنْ قال « الاعمال بالنبات وانما لامريء ما نوى » وهذا ما نوى رمضان فلا يجزئه، ولا فرق بين الحضر والسفر لان الزمان متعين وانما جاز فطره في السفر رخصة فاذا تكلف وصام رجع إلى الاصل فان سافر في رمضان المنتخلل لصوم السكفارة وافطر لم ينقطع التنابع لانهزمن لا يستحق صومه عن الكفارة فلم ينقطع التنابع بفطره كالليل

[﴿] مسئلة﴾ (ران أصاب المظاهر منها ليلا أو نهارا انقطع التتابع)

وم ذا قال مالك والثورى وأبو عبيد وأضحاب الرأى لآن الله تمالى قال (فصيام شهرين متنابعين من قبل ان يُماسا) فامر بهما خالبين عنوط ولم يأت بهما على ما أمر فلم يجزئه كالووطي مهارا ذاكرا ولانه تحريم للوط ولا يختص النهار فاستوى فيه الليل والنهار كالاعتكاف وروي عن أحمد ان التنابع لا ينقطع بالوط وليلا وهو مذهب الشافعي وأبي ثوروا بن المنذر لانه وط ولا يفسد الصوم فلا يوجب الاستشاف كوط غبرها، ولان التنابع في الصيام عبارة عن اتباع صوم يوم للذى قبله من غير فارق وهذا متحقق وان وطي ولا يلا وارتكاب المنهي في الوط قبل اتمامه إذا لم بخل بالتنابع المشترط لا يمنع صحته واجزاه مكما أو وطي قبل انشهرين أو لو وطي ولي الله أول الشهرين وأصبح صائما والانيان بالصيام قبل الثمانين لاسبيل اليه سوا وبني أو استأنف وان وطي عيرها في نهار الشهرين عامدا افطر وانقطع التنابع لاسبيل اليه سوا وانتان والتنابع (المخيو والنمن)

قال القاضي: المديجيء منه رطلان وذلك لان الفالب ان رطلين من الحبر لانكون الا من مد وذلك بالرطل الدمشقي خمس اواق وأقل من خمس اوقية وهذا في البر ، فأما ان كان المخرج من الشعير فلا يجزئه الاضعف ذلك على ما قررناء

(فصل) ولا نجزيء التيمة في الكفارة نقلها الميموني والاثرم وهومذهب الشافعي وخرج بعض اصحابنا من كلام احمد رواية اخري انه بجزئه وهو ما روى الاكرم أن رجلا سأل احمد قال أعطيت في كفارة خمسة دوانيق نقال: لو استشرتني قبل ان تعطي لم اشر عليك ولكن اعط على ما يقي من الاثمان على ما قلت في وسكت عن الذي اعطى ء وهذا ليس برواية وانما سكت عن الذي اعطى لانه مختاف فيه فلم ير التضييق عليه فيه

(الامر الثاآت) ان مستحقى الكفارة هم المساكين الذبن يعطون من الزكاة المول الله تعالى (فاطه م ستين مسكينا) والفقراء يدخلون فيهم لان فيهم المسكنة وزيادة ولا خلاف في هذا ، فأما الاغنياء فلا حق لهم في الكفارة سواء كانوا من اعناف الزكاة كالفزاة والمؤلفة أد لم يكونوا لان الله تعالى خص بها المساكين ، واختلف اصحابنا في المكاتب فقال الفاضي في المجرد وأبو الخطاب في المداية :لايجوز دفعها اليه وهومذهب الشافعي، وقال الشريف أبو جعفر وأبو الخطاب في مسائلهما يجوز الدفع اليه وهومذهب أبي حنيفة وأبي تور لانه يأخذ من الزكاة لحاجته فأشبه المسكين

اجهاعا إذا كان غير معذور وان وطنها أو وطيء غيرها نهارا ناسيا افطر وانقطع النتابع في إحدى الروايتين لان الوطء لا يعذر فيه بالنسيان وعن أحمد رواية أخرى لا يفطر ولا ينقطع النتابع وهو قول الشافعي وأبي ثور وابن المنذر لانه فعل المفطر ناسيا أشبه ما لو أكل ناسيا ولو ابيح له الفطر لعذر فوطى وغيرها نهارا لم ينقطع النتابع لان الوطء لا أثر له في قطع النتابع وان كان وطئها كان كوطئها ليلاهل يقطع النتابع على وجهين المؤمسئاة ﴾ (وإن وطى وغيرها ليلا لم ينقطع النتابع)

لانذلك غير محرم عليه ولاهو مخل با تباع الصوم علم يقطع التنابع كالا كل و ليس في هذا اخلاف ملمه فان لمس المظاهر مها أو باشرها دون الفرج على وجه يفطر به قطع التنابع لا خلاله بموالاة الصيام و إلا لم ينقطع و الله أعلم (فصل) قال الشيخ رحمه الله (فان لم يستطع لزمه اطعام ستين مسكيناً مسلما حرا صغيرا كان أوكبيرا إذا أكل الطعام) أجمع أهل العلم على ان المظاهر إذا لم مجد الرقبة ولم يستطع الصيام ان فرضه اطعام ستين مسكيناً على ما أمر الله تمالى في كتابه وجاء في سنة نبيه علي المسلم المجد أو سن الصامت لما مرض مجاف بالصوم تباطؤه و الزيادة فيه أو الشبق فلا يصبر فيه عن الجماع فان اوس من الصامت لما أمره رسول الله علي المسلمة بن صخر بالصيام قال و السبق فلا يصبر فيه عن الجماع من صيام قال و فليطم ستين مسكيناً و لما أمر سلمة بن صخر بالصيام قال وهل اصبت الامن الصيام في مناها و يجوز الى الاطعام لما أخبره ان به من الميام المرض و ان كان مرجو الزوال لدخوله في قوله تمالى (فن الى ينتقل الى الاطعام إذا عجز عن الصيام الدرض و ان كان مرجو الزوال لدخوله في قوله تمالى (فن النه يستطم فاطعام ستين مسكيناً) و لا نه لا يعلم ان له بهاية فأشبه الشبق و لا يجوزان ينتقل لا جل السفر

ووجه الاول أن الله تعالى خص بها المساكين، والمكاتبون صنف آخر الم يجز الدفع البهم كالفراة والمؤلفة ولان الكفارة قدرت بقوت م كل مسكين وصرفت إلى من يحتاج البها للاقتيات ، والمكاتب لا يأخذ الذلك فلا يكون في مفى المسكين، ويفارق لزكا فان الاغنيا ، يأخذون منها وتم الفراة والعا علون عليها والمؤلفة والغارمون، ولانه غنى بكسبه أو بسيده فأشبه العامل ، ولا خلاف ببنهم في انه لا يجوز دفعها إلى عبد لان نفقته واجبة على سيده وليس هو من أصناف الزكاة ، ولا إلى امولد لانها أمة نفقتها على سيدها وكسبها له ، ولا إلى من تلزمه نفقة وقدد كرناذ كاف الزكاة ، وفي دفعها الى لزوج وجهان بنا ، على دفع الزكاة اليه

ولا يجوز دفه بالى كافرو بهذا قال الشافعي وخرج أبو الخطاب و- بافي إعطائهم بنا، على الرواية في إعتاقهم وهو قول الي ثور وأصحاب الرأي لان الله تعالى قال (فاطعام عشرة مساكين) وأطاق فيدخلون في الاطلاق ولذا أنه كافر فلم يجز الدفع اليه كساكين أهل الحرب وقد سلمه أصحاب الرأي والآية مخصوصة بأهل الحرب فقيس عليهم سائر الكمار، ويجوز صرفها الى الصغير والكبير إن كاذ بمن يأكل الطعام واذا أراد صرفه إلى الصغير فانه يدفعه إلى وليه يتبض له فان الصغير لا يصح منه القبض عفاما من لايا كل الطعام فظاهر كلام الحرق أنه لا يجرز الدفع اليه لانه لايا كله فيكرن عنولة دفع القيمة . وقال أبو الحطاب الطعام فظاهر كلام الحرق أنه لا يجوز أن يدفع اليه من ذكانه

(نصل) وبجوز دفع الكفارة إلى من ظاهره الفقر فان بان غنيافهل بجزئه ? فيه وجهان بناء على الروايتين في الزكاة ، وإن بان كافراً أو عبداً لم يجزئه وجها واحداً

لان السفر لا يعجزه عن الصيام وله نهاية ينتهي المهاوهو من أفعاله الاختيارية والواجب إطعام ستين مسكينا ولا يجزئه أقل من ذلك وقال أبو حنيفة لو أطعم مسكينا واحد أفي ستين بو ما اجزأه و سنذ كر ذلك ان شاء الله تعالى (فصل) يشترط في المساكين الائة شروط الاسلام والحرية وان يكون قد أكل الطعام، والمساكين هم الذين تدفع اليهم الزكاة لحاجهم المذكورون في أبو اب الزكاة ويدخل في ذلك الفقر اء لانهم و ان كانوا في الزكاة صنفين فهم في غيرها صنف واحد الكونهم بأخذون لحاجهم إلى ما يكفيهم أو ما تم به كفايهم (أحدها) اسلامهم فلا يجوز دفعها إلى المختبي والاوزاعي ومالك والشافعي و إسحاق وأبو عبيد، وقال أبو ثور وأصحاب الرأي يجوز دفعها إلى الذي الدخوله في اسم المساكين فيدخل في عموم الآية ولانه مسكين من أهل دار الاسلام فاجزأ الدفع اليه من الكفارة كالمسلم وروي نحوه عن الشعي و خرجه أبو الخطاب وجها في المذهب بناء على جو از اعتاقه في الكفارة وقال الثورى يعطيهم إذا لم يجد غيرهم

ولما نهم كمار الم مجر الطاؤم كماكين اهل الحرب والآية مخصوصة بهذا فنقيس عليه .

(الثاني) أن يكرنوأ أحرارا فلايجوز دفعها الى عبد ولا مكاتب ولا أم ولد ولا خلاف في أنه لا يجوز دفها الى عبد لان نفقته واجبة على سيده ، ولا الى أم ولد لذلك وجدا قال مالك والشافعي واختار الشريف أ وجعفر جواز دفعها الى مكاتبة وغيره وقال أبو الخطاب يتخرج دفعها اليه بناءعلى جواز اعتاقه لانه بأخذ من الزكاة حاجته فأشبه المسكين

﴿ مسئلة ﴾ قل (ومن ابتدأ صوم الظهار من أول شعبان أفطر يوم الفطر و بني و كذلك ان ابتدأ من أول ذي الحجة أفطر يوم النحر وأيام النشريق وبني على مامضي من صيامه)

وجلة ذلك أنه اذا تخلل صوم الظهار زمان لإيصح صرمه عن الكفارة مثل أن يبتديء الصوم عن أول شعبان فيتخلله رمضاز وبوم الفطر أويبتديء من ذى الحجة فيتخله يوم النحر وأبام التشربق فان التنابم لاينة طع مهذا وينتي على ما مضى من صيامه ، وقال الشافعي بنقطم النتاج ويلزمه الاستئناف لأنه أفطر في أثناه الشهرين عما كان يمكنه التحرز منه فأشبه اذا أفطر بمير ذلك أو صام عن نذرأو كفارة أخرى. ولنأأ أوزمن منعه الشرع عن صومه في الكفارة فلم بقطع التتابع كالحيض والنفاس وفان قال والحيض والنفاس غيرهمكن التحرز ومنه قلنا قديمكن التحرز من النفاس بأن لا تبتدي الصوم في حال الحل ومن الحيض اذا كان طهرها يزيد على الشهرين بأن تبتدي ، الصوم عقيب طهرها من الحيضة ومع هذا فانه لا ينقطع التنابع به ولا يجوز المأموم مفارقة امامه لفير عذر ويجوز أن يدخل معه المسبوق في أثنا، الصلاة مع علمه بلزوم مفارقته قبل أعامها ، ويتخرج في أيام التشريق ، واية أخرى أنه بصومها عن الكفارة ولا يفطر الا يوم النحر وحده ، فعلىهذا ارْأَفطرها استأنف لابها أبام أمكنه صيامها في الكفارة فنطرها يقطع انتتابع كغيرها . اذا ثبت هــذا فانه إن ابتدأ الصوم من أول شعبان أجزأه صوم شعبان عن شهر ناقصا كان أو تاما . وأما شوال فلا يجوز أن يبدأ به من أوله لان أوله يوم الفطر وصومه حرام فيشرع في صومه من اليوم الثاني ويتمم شهراً بالعدد ثلاثين بوما، وإن بدأ من أول ذي الحجة الى آخر المحرم قفى أربعة أيام

ولنا ان الله تمالي عده صنفا في الزكاة غير صنف المساكين ولاهو في معنى المساكين لان حاجته من غير جنس حاجتهم فيدل على أنه ليس بمسكين والكمارة إنما هي المساكين بدليل الآية ولان المسكين يدفع اليه ايتم كفايته والمكانب آيا يأخذ لفكاك وقيته ءوأما كفايته فانها حاصلة بكسبه وماله فان لم يكن له كسب ولامال عجزه سيده ورجم اليه فاستغني بانفاقه عليه ، ويفارق الزكاة فانها نصرف إلى الغنى والكفارة مخلافيا

وأجزأه لأنه بدأ بالثهرين من أولها ، ولو ابتدأ صوم الشهرين من بوم الفطر لم يصحصوم بوم الفطر

(الثالث) أن يكونوا أكاوا الطام قان كان طفلا لم يأكل الطعام لم يدفع اليه في ظاءر كالم الخرقي وهو قول الفاضي رهر ظاهر قول مائك فائه قال يجوز الدنع الى الفطيح وعذا أحدى الروابتين عن احمد والثانية يجرز دفهما الى الصفير الذي لم يطم وبتبض له وآيه وهذا الذي ذكرهأب الخطاب المذهب ومو مذهب الشافعي وأصحاب الرأي قال أبو الخطاب وهو قول أكثر الفتها. لانه حر مسلم محتاج فأشبه الكبير ولان أكَّاه للكفارة ايس بشرطوهذا يصرف الكفارة الىما يحتاج اليهمما تتم به كفايته فأشبه الكبير ولنا قوله تعالى (فاطعام عشرة مساكين) وهذا يقنضي أكابهم له قاذا لم يعتبر حقيقة أكابهموجب اعتبار امكانه ومظنته ولانتحق مظنته فيمن لايأكل ولانه لوكان المقصود دفع حاجته لجاز دفع النيمة

وصح صوم بقبة الشهر وصوم ذي القعدة ومحتسب له بذي القعدة ناقصا كان أوتاما لأنه بدأه من أوله وأما شوال فان كان تاما صام بوما من ذي الحجة مكان يوم الفطر وأجزأه ، وان كان ناقصا صام من ذي الحجة يومين لانه لم يبدأه من أوله ، وان بدأ بالصيام من أول أبام التشريق وقلنا بصح صومها عن الفرض فانه محتسب له بالمحرم ويكمل صوم ذي الحجة بنام ثلاثين يوما من مفر ، وانقلنا لا يصح

صومها عن الفرض صام مكانها من صفر

(فصل) ويجرز أن يبتدي، صوم الشهرين من أول شهر ومن اثنائه لانه في هدذا خلافا لان الشهر اسم لما ببن الهلاابن ولللاثرن يوما فأيهما صام فقد أدى الواجب عفان بدأ من أول شهر فصام شهرين بالاهلة اجزأه ذلك تامين كانا او ناقصين اجماعا وبهذا قال الثوري وأهل العراق ومالك في أهل الحجاز والشافعي وأبو ثور وأبو عبيد وغيرهم لان الله تعالى قال (فصيام شهرين متتابعين) وهذان ولم يتمين الاطعام وهذا يفسد ماذكروه فاذا اجتمعت هذه الاوصاف في واحد جاز الدفع اليه كبراً كان أو صغيرا محجورا عليه أوغير محجور عليه الا أن من لا حجر عليه يقبض لنفسه أو يقبض له وكيله والحجور عليه كالصغير والمجنون يقبض له وليه.

﴿ مسئلة ﴾ ﴿ ولا يجوز دفعها الى الكافر ﴾ وقد ذكرناه ، ولا إلى من تلزمه مؤنته وقدذكرنا ذلك في الزكاة وفي دفعها الى الزوج وجهان بنا. على دفع الزكاة اليه

(مسئلة) (وبجوز دفع الكفارة الى منظاهره العقر فان بانغنيا فهل يجزئه أفيه وحهان) بناء على الروابتين في الزكاة وان بان كافرا أوعبدا لم يجزئه وجها واحدا

(مسئلة) (وان رددها على مسكين واحدستين بومالم يجزئه الاأن لا يجد غيره فيجزئه في ظاهر المذهب وعنه لا يجزئه وعنه يجزئه وان وجدغيره)

وجالة ذلك أن الواجب في كفارة الظار اطعام ستين مسكينا للآية لا يجزئه أقل من ذلك وم ذا قال الشافعي وقال أبو حنيفة يجرئه أن بطعم مسكينا واحدا في ستين يوما ، وروي ذلك عن أحمد حكاد القاضي أبو الحسين لان هذا المسكين لم يستوف الاقرت يومه من هذه الكفارة فجزز أن يعطي منها كاليوم الاول، وعن احمد رواية ثالثة ان وجدهم لم يجزئه لأنه أمكنه امتثال الامر بصورته ومعناه وان لم يجزئه لأنه أمكنه امتثال الامر بصورته ومعناه وان لم يجزئه عبره أجزأه لتهذر المساكبن

ووجه الاولى قول الله أعالى (فاطءام ستين مسكينا) وهذا لم يطعمالا واحدا فلم يمثل الامرالانه لم يطعم ستبن مسكينا فلم يجزئه كا لودفعها اليه في يوم واحد ولانه لو جاز الدفع اليه في أيام لحاز الايام اليه في بوم واحد كالزكاة وصدنة الفطر ، يحتق هذا أن الله تعالى أم هدد المساكين لا بعدد الايام وقائل هذا يعتبر عدد الايام دون عدد المساكين ، والمعنى في اليوم الاول أنه لم يستوف حقه من هذه الكقارة وفي اليوم الناني تجد استرفى حقه وأخذ منها قرت يوم فلم يجز أن يدفع اليه في اليوم الثاني كالوأوصى انسان بشي، لستبن مسكينا

شهران متنابعان ، وان بدأ من اثنا شهر فصام ستين يوما اجزأه بغير خلاف أيضا . قال ابن المنذر أجمع على هذا من تحفظ عنه من أهل العلم عفامًا ان صامشهراً بالهلال وشهراً بالعدد فصام خمسة عشر يوما من المحرم رصفر جميعه وخمسة عتمر يومامن ربيم فانه يجز أمسواء كان صفرتاما او ناقصاً لان الاصل اعتبار الشهور بالاهلة لكن تركناه في الشهر الذي بدأ من وصطه لتعذره فني الشهر الذي أمكن اعتباره يجب أن يعتبر وهذا مذهب الشافعي وأصحاب الرأي وبتوجه أن يقال لاتجزئهالا شهران بالعدد لاننا

﴿مسئلة ﴾ (وان دفع الى مسكين واحد في بوم من كفارتين أجزاه)

وهذا مذهب الشافعي وهو اختيار الخرقي لانه دفع القدر الواجب الى العدد الواجب فأجزأ كما لو دفع اليه المدين في يومين وفيه رواية أخرى أنه لا يَجْزَنُه وهو فول أبي حنيفة لأنه استوفى أوت يوم من كفَّارة فلم يجز الدفع اليه ثانيا كما لو دفعها اليه من كفارة واحدة ، فعلى هذه الرواية بجزئه عن احدى الكَفارتين وهل له الرجوع في الاخرى أينظر قان كان اعلمه أنها عن كفارتين فله الرجوع والا فلا و بتخرج أزلا يرجم بشيء على ماذ كرنا في الزكاة ، والرواية الاولى أقيس وأصح فان اعتبار عدد المساكين أولى من اعتبار عدد الايام ولو دفع اليه ذلك في يوم أجزاً. ولانه لو كان الدافع اثنين أجزأ عنها فكذلك اذا كان الدافع واحدا ولودفع ستين مدا الى ثلاثين مسكينا من كفارة واحدة أجزأه من ذلك ثلاثون و يطعم ثلاثين آخر بن فان دنم الستين من كفار تين خرج على الروايتين في المسئلة قبالها وهي اذاأطهم مسكينا واحدا مدين من كفارتين في وم واحد .

﴿مسئلة﴾ (والمخرج فيالكفارة مايجزى، في الفطرة وهو البر والشعير والممر و لزبب سوا. كان قوت الده أولم يكن)وما عداهافقال القاضي : لا يجزى. اخراج، سواء كان قوت الده أو لم يكن لان الخبر ورد باخراج هذه الاوصاف على ما جا. فيالاحاديثالتي نذكرها ولانهالجنسالحرج في الفطرة فلم يجز غيره كما لو لم يكن قوت بلده

﴿ مَانَ ﴾ ﴿ قَانَ كَانَ قُوتَ الله غير ذلك كَالْدَرَة والله عَن والارز لم يجز اخراجه على قول القاضي وقال أبو الخطاب عندي أنه يجزئه الاخراج من جميع الحبوب الني هي قوت بلده لان الله تعالى قال (من أوسط ما تطعمرن أهليكم) وهذا مما يطعمه أهله فرجب أن يجرئه بظاه والنص وهذا .ذهب الشافعي فان أخرج عن قوت بلده أجود منه نقد زاد خيرا

﴿مسئلة ﴾ (واخراج الحب أنضل عند أبي عبدالله)

لانه يخرج به من الحلاف وهي حالة كم له لانه يدخر فبها ويتهيأ لمنافعه كلها محلاف غير. قان أخرج دقينا جاز لكن يزيد على المد قدرا يبلغ المدحبا أو مخرجه بلوزن لان الحب يروع فيكون في مكيال الحب أكثر مما يكون في مكيال الدقيق قال الاثرم قبل لابي عبد الله فيعملي البر والدقبق قال أما الذي جاء فالبر و اكن أن أعطاهم الدقيق الوزن جاز وقال الشافعي لا يجرى. لانه ليس محال الكمال لاجل مايقوت به من وجوه الانتفاع فأشبه الهريسة

لما ضممنا الى الحدسة عشر من المحرم خمسة عشر من صفر فصار ذلك شهراً صار ابتداء صوم الشهر الناني من أثناء شهر أيضا وهذا قول الزهري

(فصل) فان نبرى سرم شهر رمضان عن المحفارة لم مجزئه عن رمضان ولا عن الكفارة و القطع النتابع حاضراً كان او مسافراً لانه تخال صوم المحفارة فعلى عشر وع : وقال مجاهد وطاوس بجزئه عنهارة الوحنيفة أن كان حاضراً الجزأه عن رمضان دون الكفارة لان تعيين النياغير مشرط لرمضان وان كان في سفر أجزأه عن الكفارة دون رمضان ، وقال صاحباه مجزى عن رمضان دون الكفارة سفراً وحضرا وانها أن رمضان متعين الصومه محرم صومه عن غيره فلم بجزئه عن غيره كيومي العيدين ولا بجزى عن رمضان لان النبي عليات قال « اما الاعمال بالنيات وانما لامرى م مانوى هوهذا مانوى رمضان فلا مجزئه ولا فرق بين الحضر والسفر ، لان الزمان متعين وانما جاز فطره في السفر رخصة فاذا نكلف وصام رجع الى الاصل فان سافر في رمضان المتخال الصوم الدكفارة وأفطر لم ينقطم التنابع لانه زمن لا يستحق صومه عن الكفارة فلم ينقطم التنابع بفطره كالليل

﴿مسئلة ﴾ قال (واذاكان المظاهر عبداً لم يكنر الا بالصيام واذاصام فلا يجزئه الاشرر المتتابعان) قد ذكر ذا ان ظهار العبد صحيح و كفارته بالصيام لان الله تعالى قال (فهن لم بجد فصيام شهرين

ولذا قول الله تعالى فكفارته اطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم والدقيق من أوسط ما يطعمون أهليكم والدقيق من أوسط ما يطعمه أهله ولان الدقيق أجزاء الحنطة وقد كفاهم ، وننه وطحنه وهيأه وقربه من الاكل وفارق الهريسة فأنها تفدد عنقرب ولايمكن الانتفاع بها في غيرالاكل في تاك الحال بخلاف مسئلتنا (مدالة) اوفي الحنز روايتان)

(احداهما) مجزى، اختارها لحرقي ونص عليه أحمد في رواية الاثرم فانه قال قات لابي عبد ألله رحل أخد ثلاثة عشر رطلا وثلثا دقيقا وهو كفارة اليمين غيرة المساكين وقسم الحبر على عشرة مساكين أمجزئه ذاك ? قال ذاك أعجب الي والذي جاء فيه الحديث أن يطعمهم مد بر وهذا ان فعل فارجو أن جزئه قات الما قال الله (فاطعام عشرة مساكين) فهذا قد أطعمهم وأوقاهم المد قال أرجو أن بجزئه وهذا قول بهض أصحاب الشافعي ، دنقل الاثرم في موضع آخر أن أحمد سأله رجل عن الكفارة قال أطعمهم خرا وعمراً قال ليس فيه غرقل غير قال لا ولكن برا أو دقيقا بالوزن وطل وثلث لكل قال أطعمهم خرا وعمراً قال ليس فيه غرقل غير قال لا ولكن برا أو دقيقا بالوزن وطل وثلث لكل مسكين فظاهر هذا أنه لا يجزئه وهو مذهب الشافعي لانه خرج عن حالة الكال والادخار فأشيه الهريسة ، قال شيخنا والاول أحسن لان الله تعالى قال (فاطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أمليكم وهذا من أوسط ما يطعم أماء وليس الادخار مقصودا في الكفارة فأمها مقدرة بما يقرت المسكين في يومه وهذا قد هيأه اللاكل المتناد للانتيات وكفاهم مؤنه فأشبه ماذية وغيلها فأما الهريسة والكبولا ونحوهما والايجزى والانجاح بالانتيات وكفاهم المعتاد الى حيز الادام ، وأما السويق فيحتمل الا يجزى، الذاك ويحتمل أن يجزى، المه يقتات المعتاد الى حيز الادام ، وأما السويق فيحتمل الا يجزى، الذاك ويحتمل أن يجزى، الم الم يقات

متنابعين) والعبد لايستطيع الاعتاق فهو كالحر العسير وأدوأ منه حالا وظاهر.كلام الحرقيانه لايجزئه غير الصيام سواء أذن لهسيده في التكفير بالعنق أو لم يأذن وحكي هذا عن الحسن وأبي حنيفة والشافعي ومن احد رواية اخرى إن أذن له سيد. في النكفير بالمال جاز وهو مذهب الارزاعي وأبي ثور لانه باذن سيده يصمر قادراً على التكفير بالمال فجان له ذلك كالحر وعلى هذه الرواية بجوزله التكفير بالاطعام عندالعجز عنالصيام وهل له العتق ٤على روايتين (إحداهما) لايجوز وحكي هذا عن مالك وقال ارجو . أن يجزئه الاطعام وأنكر ذلك ابن القاسم صاحبه وقال لا يجزئه الا الصيام وذلك لان العنق يقتضي الولاء والولاية والارث وليس ذلك العبد

(والرواية الثانيــة) له العنق وهو قول الاوزاعي واختارها أبو بكر لان من صح تكفيره بالاطمام صح بالعنق ولا يمتنع صحة العتق مع انتفاء الارث كما لو اءنق من بخالفه في دينه ولان المقصود بالعتق اسقاط الملكية عن العبد وعليكه ننع نفسه وخلوصه من ضرر الرق وما يحصل من توابع ذلك ليس هو المقصود فلا ينع من صحته ما يحصل منه المقصود لامتناع بعض تواجه

ووجه الاولى أن العبد مال لا يملك المال فيقع تكافيره بالمال بمال غيره فلم بجر ثه كيا لو اعتق عبد غبره عن كفارته ، وعلى كانا الروايتين لا يلزمه التكفير بالمل وان أذن له سيده فيه لان فرضه الصيام فلم يازمه غيره كما لو اذن موسر لحر معسر في النكفير من ماله وان كان عاجزاً عن الصيامة أذن

في بعض البلدان ولان السويق يجزى. فيالفطرة فكذلك همنا

(مسئلة) (ولا يحزى، من البر أنل من مد ولا من غيره أقل من مدين)

وجلة ذلك أن قدر الاطمام في الكفارات مد من بر لكل مسكين أو نصف صاع تمر او شعير ويمن قال مد بر زيد بن ثابت وابن عباس وابن عر حكاه عنهم الامام احمد ورواه عنهم الاثرم وعن عطاه وسلمان بن موسى وقالسلمان بن بسار أدر كتالناس إذا أعطوافي كفارة اليمين أعطوامدا منحنطة بللد الاصغر مد النبي صلى الله عليه وسلم وقال أبو هريرة يطعم مدا من أي الانواعكان، وبه قال عطاءوالاوزاعي والشانعي لما روى أبو داود باسناده عن أوس بن أخيعبادة بن الصامت أن النهبى صلى الله عليه وسلم أعطاه يعنى المظاهر خمسة عشر صاعا من شعير اطعام ستين مسكيناً ، وروى الاثرم باسناده عن أبي هريَّرة في حديث المجامع أن النبي صلى الله عليه وسلم أتي بعرق فيه خمسة عشر صاعا فقال «خذه وتصدق به» وإذا ثبت هذا في المجامع بالحبر ثبت في المظاهر قياساً علم. ة ولانه اطعام واجب فلم يختلف باختلاف أنواع المخرج كالفطرة ، وقال مالك لسكل مسكين مدان من جميع الانواع، وبمن قال مدان من قمح مجاهد وعكرمة والشمي والنخمي لانها كفارة تشتمل على صيام واطعام فكان لـكل مسكين نصف صاع كفدية الاذي،وقال الثوري وأصحاب الرأي من القمح مدان ومن الْبَر والشمير صاع لكل مسكين لقول النبي عَلَيْكِينُو في حديث سلمة بن صخر ﴿ فَاطَّعُم وسَمَّا مَن تمر » رواه الامام أحمد وأبو داود وغيرهما وروى الخلال بإسناده عن يوسف بن عبد الله بن سلام (١) لعله عرةً عن خويلة فقال لي رسول الله عَلَيْكِيَّةٍ « فليطعم ستين مسكيناً وسَعَاً (١)من تمر » وفي رواية أبي داود

له سيد. في التكفير بما شاء من العتق والأطعام فان له التكفير بالاطعام لأن من لا يلزمه الاعتاق مع قدرته على الصيام لايلزمهم عجزه عنه كالحر المعسر عولان عليه مترراً في النزام المنة الكبيرة في قبول الرقبة ولايلزم .ثل ذلك في الطعام لقلة المنة فيه ، وهذا فيا إذا أذن له سيده في التكفير قبل العود فان عاد وجبت الكفارة في ذمته ثم أذن له سيده فيالشكفير انبني معذلك على أصل آخر وهو أن التكفير هل هو معتبر مجالة الوجوب أو بأغلظ الاحوال ?وسنذكر ذلك انشاء الله تعالى، وعلى كل حال فاذا صام لا يجزئه إلا شهران متتابعان لدخوله في عموم قوله تعالى (فصيام شهرين متتابعين) ولانه صوم في كفارة فاستوى فيه الحر والعبد ككفارة اليمين ، ومهذا قال الحسن والشعبي والنخبي والزهري والشافعي وإسحاق ولانعلم لهم مخالفا إلاماروي عن عطاء الالوصام شهراً أجزاً موقاله النَّخي ثم رجع عنه إلى قول الجمَّاعة (فصل) والاعتبار في الكفارة بحالة الوجوب فيأظهر الروايتين وهوظاهر كلام الحرقي لانه قال إذا حنث وهوعبد فلم يكفر حتى عتق فعليه الصوم لايجزئه غيره وكذلك قال الاثرم سمعت أباعبدالله يسئل عن عبد حلف على يمين فحنث نيها وهوعبد فلم يكفر حتى عنق أيكفر كفارة حر أوكفارة عبد ? قال يكفر كفارة عبد لانه إنما يكفر مارجب اليه يوم حنث لا يوم حلف ، قات له حلف وهو عبد وحنث وهو حرقل يوم حنث واحتج فقال افترى وهو عبه. أي ثم أنتي فانما يجلد جلد العبد وهو أحد أقوال الشافعي، فعلى هذه الرواية يعتبر يساره وإعساره جال وجوبها عليه فان كأن موسراً حال الوجوب المنقر وجوب الرقبة لميه فلم يرقط باعساره بعد ذاك ،وإن كان.مصر أ ففرضه الصوم فاذا أيسر بعد ذاك لم يازمه الانتقال الى الرقبة

والمرق سنون صاعاً ، وروى ابن ماجه باسناده عن ابن عباس قال : كفر رسول الله عليه باستاده عن ابن مر وأمر الناس « فمن لم يجد فنصف صاع من بر » وروى الاثرم بإسناده عن عمر رضى الله عنه قال : أطعم عني صاعا من تمرأو شعيرأو نصف صاع من برولانه اطعام للمساكين فكان صاعامن التمروالشعير أو نصف صاع من برُ كصدقة الفطر

ولذا ما روى الامام أحمد ثنا اسلاعيل ثنا أيوب عن أي يزيد المدني قال : جاءت امرأة من بني بياضة بنصف وسق شعير فقال النبي عَلَيْكَ للمظاهر « أطعم هذا فان مدي شعير مكان مد بر » وهذا نس ولانه قول زيد وابن عباس وابن عمر وأبي هريرة ولم نسرف لمم في الصحابة مخالفاً فكان اجماعا وعلى أنه نصف ماع من التمر والشمير ما روى عطاء بن يسار أن النبي عَلَيْكِيْرٌ قال لخويلة امرأة أوس أبن الصامت « أذهبي ألى فلان ألا نصاري فأن عنده شطر وسق من أمر أخبرني أنه ريد أن يتصدق به فاتأخذيه فليتصدق به على ستين مسكينا » وفي حديث أوس بن الصامت أن النبي عَلَيْكِيْرُ قال هاني سأعيذ بمرق من عر ـ قلت يا رسول الله فاني سأعينه بعرق آخر ـ قال أحسنت اذهبي فأطعمي (المغني والشرح الـكبير) (الجزء الثامن) (YA)

(والرواية الثانية) الاعتبار بأغلظ الاحوال من حين الوجوب الى حين التكفير فمنى وجد رقبة فيا بين الوجرب الى حين التكفير لم يجزئه الا الاعتاق وهذا قول ثان الشافعي لانه حق بجب في الذمة بوجود مال فاء تبر فيه أغلظ الحالين كالمج ، وله قول ثالث ان الاعتبار محالة الادا، وهو قول أبي حنيفة ومالك لانه حق له بدل من غير جنسه فكار الاعتبار فيه بحالة الادا، كالوضوء

ولنا أن الكفارة تجب على رجه الطهرة فكان الاعتبار فيها بحالة الوجوب كالحد أو نقول من وجب عليه الصيام في الكفارة لم بلزمه غيره كالعبد إذا أعتق ويفارق الوضو، فاله لو تيم ثم وجد الماه بطل تيمه وههنا لو صام ثم قدر على الرقبة لم يبطل صومه رليس الاعتبار في الوضو، بحالة الاداء فان أداء، فعله وليس الاعتبار به وانما الاعتبار بادا، الصلاة وهي غير الوضو، وأما الحج فهرعبادة العمر وجيعه وقت لها فني قدر عليه في جزء من وقنه وجب بخلاف مسئلتنا ثم يبطل ما ذكروه بالعبد إذا أعتق فانه لا بازمه الانتقال الى المتق مع ماذكروه ، فان قبل العبد لم يكن ممن تجب عليه الرقبة ولا تجزئه فلما لم تجرئه الزياة لم تازمه بنفير الحال مخلاف مسئلنا قانا هذا لا اثر له

اذا ثبت هذا فانه أذا أيسر فأحب أن ينتقل الى الاعتناق جاز له في ظاهر كلام الحرقي فانه قال ومن دخل في الصوم ثم قدر على الهدي لم يكن عليه الحروج الا أن يشاء . وهذا يدل على آنه اذا شاء فله الانتقال اليه و يحز ثه الا أن يكون الحانث عبدا فليس له الا الصوم وأن عتى ، وهو قول الشافعي على القول الذي توافقنا فيه وذفك لان العتق هو الاصل فوجب أن يجزئه كسائر الاصول ، فأما أن استمر به العجز حتى شرع في الصيام لم يازمه الافتقال الى العتق بغير خلاف في المذهب وهو مذهب

بها عنه ستين مسكيناً وارجمي الى ابن عمك » وروى أبو داود باسناده عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه قال العرق زنبيل يأخذ خمسة عشر صاعا فالعرقان ثلاثون صاعا لمكل مسكين نصف صاع ولانها كفارة تشتمل على صيام واطعام فكان لمكل مسكين نصف صاع من التمر والشعير كفدية الاذى ، وأما رواية أبي داود أن العرق ستون صاعا فقد ضعفها وقال غيرها أصح منها وفي الحديث ما يدل على الضعف لان ذلك في سياق قوله « اني سأعينه بعرق _ ففاات امرأته اني سأعينه بعرق آخر قال على الضعفي بها عنه ستين وسكيناً ، فلو كان العرق ستين صاعا لمكانت المكفارة مائة وعشرين صاعا ولا قائل به ، وأما حديث المجامع الذي أعطاه خمسة عثمر صاعا فقال تصدق به فيحتمل أنه اقتصر عليه إذا لم يجد سواه ولذلك لما أخبره بحاجته اليه أمره بأكله وفي الحديث المتفق عليه قرب من عشرين صاعا وليس ذلك مذهبالاحد فيدل على أنه اقتصر على البعض الذي لم يجد سواه وحديث أوس أخي عبادة مرسل برويه عنه عطاء ولم يدركه على أنه حجة لما لان النبي عيسيني أعطاه عرقا وأعانته امرأته بعرق آخر فصارا جيماً ثلاثين صاعا كما فسر أبو سلمة بن عبد الرحمن وسائر وأعانته امرأته بعرق آخر فصارا جيماً ثلاثين صاعا كما فسر أبو سلمة بن عبد الرحمن وسائر وأعانته امرأته بعرق آخر فصارا جيماً على الجواز واخبارنا على الاجزاء ، وقد عضد هذان ابن الاحديث يجمع بينها وبين اخبارنا على الجواز واخبارنا على الاجزاء ، وقد عضد هذان ابن

الشعبي وتنادة ومائك والارزاعي والآيث والشانعي وأي ثور وابن المنذر وهو أحد قولي الحسن ، وذهب ابن سيربن وعطاء والنخمي والحكم وحاد والثرري وأبوعبيد وأصحاب الرأي الى انه يلرمه العنق لانه قدر على الاصل قبل اداء فرضه بالبدل فازمه العرد اليه كالمتيم يجدالما. قبل الصلاة أوفي أثنائها و لنا انه لم يقدر على العنق قبل المبسه بالصيام فلم يسقط عنه كما لو استمر العجز الى بعد الفراغ ولا يشبه الوضوء فانه لو وجد الماء بعدالتيم بعلل وهمنا بخلافه ولانه رجد المبدل بعد الشروع في صوم البدل فلم يازمه الانتقال اليه كالمتمتم بجد الهدي بعد الشروع في صيام السبعة

(فصل) اذا قانا الأعتبار محالة الوجوب فوقته في الظهار زمن العود لاوقت المظاهرة لان الكفارة لاتجب حتى يمود وقته في الممين زمن الحنث لاوقت الممين وفي الفتل زمن الزهوق لازمن الحرج وتقديم الكفارة قبل الوجوب عجيل لها قبل وجود النصاب (فصل) فاذا كان المظاهر ذميا فتكفيره بالعنق أو الاطعام لافه يصح منه في غير الكفارة فصح منه فيها مرلا مجوز بالصيام لانه عبادة محضة والكفر ليس من أهلها ولانه لا يصح منه في غير الكفارة فلا يصح منه فيها مرلا مجوزته في المعتبات وقبة مؤمنة فان كانت في ملكه أوورتها اجزأت عنه وان فلا يصح منه فيها مرلا مجارته في العنق رقبة مؤمنة لان الكافر لا يصح منه شراء المسلم ويتمين تكفيره بالاطمام الان يقول لمسلم اعتى عبدك عن كمارتي وعلي ثمنه فيصح في احدى الروايتين ، وان أسلم الذمي قبل التكفير بالصيام على ما مضى لانه في معناه ، وان نااء وهو مسلم ثم ارتد فصام في ددته عن كفارته لم يصح وان كفر بهتق أو اطمام فند أطلق أحد

عباس راوي بعضها ومذهبه أن المدمن البر يجزى، وكذلك أبو هرية وسائر ما ذكرنا من الاخبار مع الاجماع الذي نقله سليمان بن يسار

﴿ مسئلة ﴾ (ولا يجزى. من الخبز أقل من رطلين بالمراقي الا أن يعلم أنه مد)

وجملة ذلك أنه اذا أعطى المسكن رطلي خبز بالعراقي أجزأه ذكره الحرقي وذلك بالرطل الدمشي الذي هو سمائة درهم خمس أواقي وسبع أوقية لان ذلك لا يكون أقل من مد وقال الفاضي المد يجيء منه رطلان لان الغالب أن رطلين من الحديز لا يكون أقل من مد فأما ان علم أنه مد بحيث يأخد مدا من حنطة فيطحنه و نخره أو رطلا وثلناً من دقيق الحنطة فيصنعه خبراً فيجزئه وهذا في البرفاما ان كان من الشهير فلا يجزبه الاضف ما قدرنا أو يخبز نصف صاع شعيركا قلنا في البرويخرجه فيجزئه في مسئلة في (فان أخرج القيمة أو عدى المساكين أو عشاهم لم يجزئه و محتمل أن يجزئه لا يجزئه الحراج القيمة في الكفارة)

نقابها الميموني والاثرم وهو مذهب مالك والشافعي وابن المنذر وهو الظاهرمن قول عمر بن الخطاب وابن عباس وأجازه الاوزاعي وأصحاب الزأي لان المقصود دفع حاجة المسكين وهو يحصل بذلك

القول انه لا يجزئه ، وقال القاضي المذهب ان ذقك موقوف فان أسلم تبينا انه أجزأه وان مات أو قتل تبينا انه لم يصح منه كسائر تصرفاته

(مسئلة) قال (ومن وطيء قبل أن يأتي بالكفارة كان عاصياً وعليه الكفارة المذكورة)

قد ذكرنا أن المظاهر يحرم عليه وطه زوجته قبل التكفير لفول الله ثمالي في العتق والصيام (من قبل أن يتاسا) ، قان وطيء عصى ربه لخالفة أمره وتستقر السكفارة في ذمته فلا تسقط بعسد ذلك بوت ولا طلاق ولا غيره وتحريم زوجته عليه باق مجاله حتى يكفر ، هذا قول أكثر أهل العلم روي ذلك عن سميد بن المسيب وعطاء وطاوس وجابر بن زبد ومورق العجلي وأبي مجلز والنخعي وعبدالله بن أذينة ومالك والثرري والاوزاعي والشافعي واسحاق وأبي ثور ، وروى الحلال عن الصلت بن دينار قال : سألت عشرة من العقباء عن المظاهر بجامع قبل أن يكفر ، قالوا : ايس عليه المحلت بن دينار قال : سألت عشرة من العقباء عن المظاهر بجامع قبل أن يكفر ، قالوا : ايس عليه وقتادة واحدة الحدن وابن سيرين وبكر المزني ومورق العجلي وعطاء وطاوس ومجاهد وعكرمة وقتادة وقال وكبع وأغن العاشر نافعاً ، وحكي عن عرو بن العاص أن عليه كفارتين وروي ذلك عن قبيصة رسعيد بن جبير والزهري وتتادة الان الوط ، يوجب كفارة والغلمار موجب للاخرى ، وقال أبو حنية لا تأبت السكفارة في ذمته وإنا هي شرط الماباحة بعد الوط ، كا كانت قبله وحكي عن بعض الناس أن السكفارة تسقط لأنه فات ونتها لسكونها وجبت قبل المسيس

و لناحد بثسلمة بزصخر حين ظاهر ثم وطيء قبل التكفير، فأمره النبي وَاللَّهُ بكفارة واحدة ولانه

ظاهر المذهب في كيفية إطعام المساكين أن الواجب أن يملك كل انسان من المساكين القدر الواجب أو أقل الواجب من السكفارة المو عدى المساكين أو عشاهم لم نحزته سواء كان ذلك بقدر الواجب أو أقل او أكثر ، ولو غدى كل واحد غدا. لم يجزئه إلا أن يملكه إياه وهذا مذهب الشاعي ، وعن أحمد رواية أخرى أنه يجرئه إذا أطعمهم القدر الواجب لهم وهو قول النخمي وأبي حنيفة وأطهم أنس في فدية الصيام قال احد اطهم شيئا كثيرا وضع الجفان ، وذكر حديث حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس وذلك لقول الله تعالى (فاطعام ستين مسكينا) وهذا قد أطهمهم فينبغي أن يجزئه ولانه أطهم أنس وذلك لقول الله تعالى (فاطعام ستين مسكينا) وهذا قد أطهمهم فينبغي أن يجزئه ولانه أطهم

وخرج بعض أصحابنا من كلام أحمد رواية أخرى أنه يجزئه وهو ما روى الأثرم أن رجلا سأل أحمد قال أعطيت في كفارة خمس دوانيق فقال لو استشرتني قبل أن تعطي لم اشر عليك واكن أعط ما بتي من الاثمان على ١٠ قات لك وسكت عن الذي أعطى وهذا ليس برواية وانا سكت عن الذي أعطى لانه مختلف فيه فلم ير التضييق عليه فيه والمذهب الاول لظاهر قوله سبحانه (فاطعام ستين مسكيناً) ومن أخرج القيمة لم يطعم وقد ذكرناه في الزكاة

[﴿] مسئلة ﴾ (وان غدى المساكين او عشاهم لم يجزئه وغنه يجزئه)

وجد الظهار والمود فيدخل في عموم قوله ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة) وأما قولهم فات رتبه افيبطل بما ذكرناه وبالصلاة وسائر العبادات يجب قضاؤها بعد فوات عنقها

و مسئلة ﴾ قال (واذا قالت المرأة لزوجها أنت المي كظهر أمي لم تكن مظاهرة ولرمتها كفارة الظهار لانها تد أنت بالمنكر من القول والزور)

وجملة ذاك أن المرأة إذا قالت لزوجها أنت على كظهر أبي أو قالت ان تزوجت فلانا فهو على منظهر أبي فليس ذلك بظهار ، قال القاضي لا تكون مظاهرة وقية واحدة ، وهذا قول أكثر أهل العلم منهم مالك والشافعي واسحاق وأبو ثور وأصحاب الرأي وقال الزهري والاوزاعي هو ظهار وروي ذلك عن الحسن والنخعي إلا أن النخمي قال إذا قالت ذلك بعد ما تزوج البس بدي ولعلهم مجنجرن بأنها أحد الزوجين ظاهر من الاخر فكان مظاهراً كالرجل

ولنا قول الله تعالى (والذين يظاهرون من نسائهم فخصهم بذلك ولانه قول يوجب تحريما في الزوجة علك الزوجة علك الزوجة علك الزوجة على الزوجة المنافعة على الزوجة عن الزوجة عن الزوجة عن الزوجة عن الزوجة على الزوجة على الزوجة على الزوجة على الزوجة على الزوجة على الزوجة عن الشيباني قال كنت جالسا في المسجد أنا وعبداقة بن مففل المرتى فجاء رجل حتى جلس البنا فسألته من أنت فقال أنامولى لعائشة بنت طلحة الذي أعتقبني عن ظهارها خطبها مصحب بن الزبير فقالت هو على كظهر أبي ان تزوجته بنت طلحة الذي أعتقبني عن ظهارها خطبها مصحب بن الزبير فقالت هو على كظهر أبي ان تزوجته بنت طلحة الذي أعتقبني عن ظهارها خطبها مصحب بن الزبير فقالت هو على كظهر أبي ان تزوجته

المساكبن فأجزأه كالو ملكم ووجه الاولى أن المنقول عن الصحابة اعطاؤم ففي قول زيد وابن عباس وابن عروابي هربرة مدلك فقير ، وقال النبي عليالية لكعب في فدية الاذى و أطعم ثلائة آصع من تمر بين سنة مساكبن ، ولا به مال وجب العقورا، شرعا فرجب تمايكهم إياء كاز كاة فان قلنا يجزى اشترط أن يغديهم ستين مدا فصاعدا ليكون قد أطعمهم قدر الواجب ، وان قانا لا يجزى أن يغديهم فقدم البهم ستين مدا وقال هذا بينكم بالسوية فقبلوه أجزاً لانه ملكهم التصرف فيه والامتناع قبل القسمة وهذا ظاهر مذهب الشافعي وقال أبو عبد الله بن حامد يجزئه وان لم يقل بالسوية لان قوله خذوها عن كفارتي يقتضي التسوية لان ذلك حكمها وقال القاضي ان علم أنه وصل الحقالى الى كل واحد قدر حقه أجزاً وان لم يعلم لم يجزئه لان الاصل شفل ذمته ما لم يعلم وصول الحقالى مستحقه ، ووجه الاول أنه دفع الحق الى مستحقه مشاعا فقبلوه فبرى و منه كديون غرمائه

(فصل) ولا يجب التنابع في الاطعام نص عليه أحمد في رواية الاثرم وقيل له يكون عليه كفارة يمين فيطعم اليوم واحداً والاخر بعد أيام وآخر بعد حتى يستكمل عشرة فلم ير بذلك بأساً وذلك لان

تم رغبت فيه فاستفتت أصحاب رسول الله ﷺ وهم يرمئذ كثير فأمروها أن تعنق رقبة وتزوجه فاعتقتني وتزوجته، وروى سعيد هذين الخبربن مختصرين ولانها زوج أنى بالمنكر مزالقول والزور فلزمه كفارة الظهار كالآخر ولان الواجب كفارة بمين فاستوى فيها الزوجان كاليمين باقه تعالى (والر ، أية الثانية) ليس عليها كمارة وهو قول مالك والشافعي واسحاق وأبي ثور لانه قرل منكر وزور وليس بظهار فلم يوجب كمارة كالسب والقذف ولانه قول ليس بظهار فلم يوجب كفارة الظهار كسائر الاقوال أو تحريم مما لايصح منه الظهار فأشبه الظهار من أمته (والرواية النالثة) عليها كفارة : اليمين ، قال أحمد قد ذهب عطا، مذهبا حسنا جعله ينزلة من حرم على نفسه شيئا مثل الطعام وما أشبهه وهذا أقيس على مذهب أحمد وأشبه باصوله لأنه لبس بظهار ومجرد القول من المنكر والزور لا يوجب كفارة الغاءار بدايل سائر الـكذب والغاباز قبل الدود والظهار من أ.. وأم يلده ولانه تحرم لا يثبت التحريم في المحل فلم بوجب كفارة الغامار تتحريم سائر الحلال ولانه ظهار من غير امرأته فأشبه الظهار من امنه وما روي عن عائشة بنت طلحة في عنق الرقبة فيجوز ان يكون اعتاقها نكفيراً لمينها فان عتق الرقبة احد خصال كفارة اليمين ويتعبن حمله على هذا لكون الموجود منها ليس غلهار وكلام احمد في رواية الاثرم لا يقتضي وجرب كفارة الظهار انما قال الاحوط ان تكفر وكذا حكاه ابن المنذر ولا شك في أن الاحوط التكفير باغلظ الكفارات ليخرج من الحلاف ولكن ليس ذلك بواجب عليه لانه ليس بمنصوص عليه ولا هو في معنى المنصوص وإنما هو تحريم الحلال من غير ظهار فأشبه ما لو حرم امته او طعامه وهذا قول عطا. والله اعلم

(فصل) واذا فلنا بوجوب الكذارة عليها فلا تجب عليها حتى طأها وهي مطاوعة فانطلقها أو مات احدها قبل وطنها أو أكراهها على الوطء فلا كفارة عليها لانها بمين فلا تجب كفارتها قبل الحنث فيها كسائر الايمان ولا يجب تقديمها قبل المسيس ككفارات سائر الايمان ومجوز تنديمها لذلك وعليها تمكين زوجها من وطنها قبل التكفير لانه حق له عليها فلا يسقط بيمينها ولانه ليس بظهار وأنما هو تحريم

الله تمالى لم يشترط النتابع فيه ولو وطىء في أثناء الاطعام لم يلزمه اعادة مامضى منهوبهقال أبوحنيفة والشافعي وقال مالك يستأنف لانه وطئء في أثناء الكفارة فوجب الاستثناف كالصيام

ولنــا أنه وط. في أثناء ما لا يشترط فيه التتابع فلم يوجبالاستشاف كوط. غير المظاهر.نها أوكما لو وطي. في كفارة اليمين وبهذا فارق الصيام

⁽فصل) ولا يجزىء الاخراج الا بنية وكذلك الاعتاق والصيام لقول النبي وَلَيُطَلِّقُو «انما الاعمال بالنيات » ولان المتق يقع متبرعا به وعن كفارة أخرى أو نذر فلم ينصرف الى هذه الكفارة الا بنيته وصفها ان ينوي العتق أو الاطعام أو الصيام عن الكفارة قان زاد الواجبة فهو تأكيد والا أجزأت نهة الكفارة وان نوى وجوبها ولم ينو الكفارة لم تجزئه لان الوجوب يتنوع عن كفارة ونذر

للحلال فلا يُثبت نحريماً كالوحرم طعامه ، وحكي أن ظاهر كلام أبي بكر أنها لا تمكنه قبل التكفير الحاقا بالرجل وليس ذهك بجيد لان الرجل الظهار منه صحيح ولا يصح ظهار المرأة ولان الحل حق الرجل فملك رفعه رالحل حق عليها فلا تملك ازالته والله أعلم

﴿ مسئلة ﴾ (قال واذا ظاهر من زوجته مراراً فلم يكفر فكفارة واحدة)

حداظاهر المذهب مواه كان في مجلس أو مجالس ينوي بذلك التأكيد أو الاستثناف أو اطلق نقله عن احد جماعة واختاره ابر بكر وابن حامد والقاضي وروى ذلك عن علي رضي ألله عنه ، وبه قال عطاء وجابر بن زيد وطارس والشعبي والزهري وماقك واسحاق. وابر عبيد وأبو ثور وهو قول الشافعي القديم ونقل عن أحمد فيمن حلف ايمانا كثيرة فان أراد تأكيد اليمين فكفارة واحدة فينهمه انه أن نوى الاستئن في الجديد وقال اصحاب المأي أن كان في مجلس واحد فكفارة واحدة وانكان في مجالس فكفارات بروي ذلك عن علي وعرو ابرأي أن كان في مجلس واحد فكفارة واحدة وانكان في مجالس فكفارات بروي ذلك عن علي وعرو ولما أنه قول لم يؤثر تحريا في الزوجة فاخاب به كفارة الفاهار كالمين بافحة تعالى ولا يخق أنه لم يؤثر تحريا فائها قد حرمت بالقول الاول ولم يزد تحريها ، ولانه لفظ يتعلق به كفارة فاذا كرده كفاه واحدة كالمين بافحة تعالى ء وأما الطلاق فما زاد على ثلاث لا يثبت له حكم بالاجماع ومهذا ينتقض ماذكروه وأما الثالثة فانها تثبت تحريما زائداً وهو التحريم قبل زوج واصابة بخلاف الظهار الثاني فانه لا يثبت به تحريم فنظهر لزمته فائما أن كفرعن الأول مناهر لزمته فائم كفارة بلا خلاف لان الظهار الثاني مثل الاول فائه حرم الزوجة الحمانة فأوجب به كفارة كالاول فائه حرم الزوجة الحمانة فاوجب مناهر واحدة كالاول عالاف ماذلول الناهر الثاني مثل الاول فائه حرم الزوجة الحمانة الكفارة كالاول عالاف ماذورة الحمانة المناهر النائي مثل الاول فائه حرم الزوجة الحمانة فأوجب الكفارة كالاول بخلاف ماذه لم النفيرة المخارة كالاول عالاف ماذه لم النمير

(فصل) والنية شرط في صحة الكفارة لقرل النبي عَتَقَالِيَّةِ ؛ أمَّا الاعمال بالنيات ، ولان العتق

فوجب تمبيزه وموضوع النية مع التكفير أو قبله بيسير وهذا الذي نص عليه الشافعي وقال به بعض أصحابه وقال بعضهم لا يجزى حتى يستصحب النية وان كانت الكفارة صياماً اشترطت نية الصيام عن الكفارة في كل ليلة لقوله عليه السلام « لا صيام لمن لم يبيت الصيام من الليل »

⁽ مَسَّلَة) (فَانَ كَانَتَ عَلَيْهِ كَفَارَةَ وَاحَدَةَ فَنُوى عَنْ كَفَارَتِي أَجْزِأُهُ لَانَ انْنَيَةَ تعينَتَ لَهَا وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ كَفَارَاتَ مِنْ جَنْسَ وَاحَدَ لَمْ يَجِبُ تعيينَ سَبِيهًا)

وبهذا قال الشافعي وأبو أور وأصحاب الرأي ولا نعلم فيه مخالفاً . فعلى هذا لو كان مظاهراً من أربم نسائه فأعتق عبداً عن ظهاره أجزأه عن احداهن وحلت له احداهن غير معينة لانه واجب من جنس واحد فأجزأته نية مطلقة كما لوكان عليه صوم يومين من رمضان، وقياس المذهب أنه يقرع

يقع متبرعا به وعن كفارة أخرى أو نذر فلم ينصرف الى هذه الكفارة الا بنية وصفتها أن ينوي العتق أو الصيام أو الاطعام عن الكفارة أو الواجبة كان تأكيداً وإلا أجزأت نيته الكفارة ، وان نوى وجوبها ولم ينو الكفارة لم يجزئه لان الوجوب يتنوع عن كفارة ونذر فرجب عميزه وموضع النية مع التكفير أو قبله بيسير وهذا الذي نص عليه الشافي ، وقال به بعض أصحابه ، وقال بعضهم لا يجزي عتى يستصحب النية وان كانت الكفارة صياما اشترط نية الصيام عن الكهارة في كل لبلة القوله عليه السلام و لاصيام أن لم يثبت الصيام من الميل ، وإن اجتمعت عليه كفارات من جنس واحدلم يجب تعيين سببها وجدا قال الشافي وأبو ثور وأصحاب الرأي ولا نعلم فيه مخالفا فعلى هذا لو كان مظاهر أمن أربع نسا فأعنى عبداً عن ظهاره اجزأه عن إحداهن وحات له واحدة غير معينة لانه واجب من أربع نسا فأعنى عبداً عن ظهاره اجزأه عن إحداهن وحات له واحدة غير معينة لانه واجب من فتخرج بالفرعة الحلاة منهن وهذا قول أبي ثور ، وقال الشافي له أن بصرفها المأيتهن شاه فتحل وهذا ينفي الى أنه يتخير بين كون هذه الرأة محللة له أو محرمة عليه وإن كان الظهار من ثلاث نسوة فأعنى عبداً عن احداهن م صام شهر بن متنا بعبن عن أخرى ثم مرض فأطعم سنين مسكيناعن أخرى أجزأه يعنداً عن احداهن ثم صام شهر بن متنا بعبن وبهذا قال الشافي وأصحاب الرأي وقال أبر ثور يقرع يوبهن وحل له الجبع من غير قرعة ولا تعبين وجذا قال الشافي وأصحاب الرأي وقال أبر ثور يقرع يوبهن في تقم لها القرعة فالعتى لها واحدة من هذه الحقصال لو افذ حت احتاجت الى قرعة فكذلك اذا اجتمعت

ولنا أن التكفير قد حصرل عن الثلاث وزالت حرمة الظهار فلم يحتج الى قرعة كل لو أعتق ثلاثة أعبد عن ظهارهن دفعة و احدة ، فأما ان كانت الكفارة من أبناس كظهار وقتل وجماع في ومضان

بينهن فتخرج المحللة منهن بالقرعة، وهذا قول أبي ثور وقال الشافعي له أن يصرفها الى أيتهن شاه فتحل، وهذا يفضي الى أنه يتخير بين كون هذه المرأة محللة له أو محرمة عليه وان كان الظهار من ثلاث نسوة فأعتق عبداً عن احداهن ثم صام شهرين عن أخرى ثم مرض فأطعم ستين مسكيناً عن أخرى اجزأه وله الجليم من غر قرعة ولا تعبين، وبهذا قال الشافعي واصحاب الرأي وقال أبو ثور يقرع بينهن فن تقع لها القرعة فالعتق لها ثم يقرع بين الباقيتين فن تقع لها القرعة فالعتق لها ثم يقرع بين الباقيتين فن تقع لها القرعة فالعيام لها والاطمام عن الثالثة لان كل واحدة من هذه الخصال لو انفردت احتاجت الى قرعة فكذلك اذا اجتمعت

ولنا أن التكفير قد حصل عن الثلاث وزالت حرمة الظهار فلم بحتج الى قرعة كما لو أعتق ثلاثة عن ظهارهن دفعة واحدة

و مسئلة ﴾ (وان كانت من اجناس كظهار وقتل وجماع في رمضان و بمين فقال أبو الخطاب لا تفتقر الى تعبين سببها كالو تفتقر السبب . وجذا قال الشافعي لانهاء ادة راجبة فلم تفتقر صحة أدامًا الى تعبين سببها كالوكان من جنس واحد)

ويمين فقال ابو الخطاب لا يفتقر الى تعيين السبب وهذا مذهب الشافي لانها عبادة وأجبة فلم تفتقر صحة ادائها إلى تديين سبها كما لو كانت من جنس واحد ، وقال الفاضي بحتمل أن يشترط نعيين سببها ولا تجزي ، نية مطلفة ، وحكاه أصحاب الشاني عن احد وهو مذهب أي حنيفة لامهما عبادتان من جنسين فوجب تعيين النية لمها كما لو وجب عليه صوم من قضا ، ونذر ، فعلى هذا لو كانت عليه كفارة واحدة لا يعلم سببها فكفر كمارة واحدة أجزأه على الوجه الاول قاله ابو بكر ، وعلى الوجه الثاني ينبغي أن يلزمه التكفير بعدد أسباب الكفارات كل واحدة عن سبب كن نسي صلاة من يوم لا يعلم عنها قان يلزمه خمس صلوات ، ولو علم أن عليه صوم يوم لا يعلم أمن قضا ، هو أو نذر لزمه صوم يومين قان كان عليه صوم ثلاثة أيام لا يدري أهي من كفارة بمين او قضا ، او نذر لزمه صوم تسعة أيام كل ثلاثة عن واحدة من الجهات الثلاث

(فصل) واذا كانت على رجل كفارتان فأعتق عنها عبدين لم يخل من أد بعة أحرال (أحدها) أن يقول أعتقت هذا عن هذه الكفارة وهذا عن هذه فيجزئه أجاعا

(الثاني) أن يقول أعتقت هذا عن احدى الكفارتين وهذا عن الاخرى من غير تعبين فينظر فان كانا من جنس واحد ككفار أي غلمار أو كفار في قتل أجزأه ، وإن كانتا من جنسين ككفارة ظهار

وقال القاضي يحتمل أن يشترط تميين سببها ولا يجزى، بنية مطلقة و حكاه بمض أصحاب انشافعي عن أحدوه ومذهب أبي حنيفة لا نهاء بادنان من جنسين فوجب تعيين النية لها كانو وجب عليه صوم من قضاء و نذر فعلى هذا لو كانت عليه كفارة واحدة لا يعلم سببها أجز أنه كفارة واحدة على الوجه الاول قاله أبو بكر وعلى الوجه الثانى ينبغي ان يلزمه كفارات بعدد الاسباب كل واحد عن سبب كمن نسي صلاة من يوم لا يعلم عينها فانه يازمه خس صلوات، ولو علم أن عليه يوما لا يعلم هل هو من قضاء أو من نذر لأمه صوم يومين فان كان عليه صيام ثلاثة أيام لا يدري اهي من كفارة أو نذر أو قضاء لزمه صوم تسعة أيام كل ثلاثة عن واحدة من الجهات الثلاث

(فصل) اذا كان على رجل كفارتان فاعتق عنها عبدين لم يخلمن اربعة احوال (احدها) ان يقوس اعتقت هذا عن هذه الكفارة وهذا عن هذه فيجزئه اجماعا

(الثاني) ان يقول اعتقت هذا عن احدى الكفارتين وهذا عن الاخرى من غير تعيين فان كانا من جنسواحد ككفارتي ظهاراوقتل اجزأه وان كانتا من جنسين ككفارة ظهار وكفارة قتل خرج على وجهين في اشتراط تعيين السبب فان فلنا يشترط لم يجزئه واحد منها وان قلنا لا يشترط اجزأه عنها (الثالث)ان يقول اعتقتها عن الكفار تين فان كانتا من جنس اجزأ عنها و يقع كل واحد عن كفارة لان عرف الشرع والاستعال اعتاق الرقبة عن الكفارة فاذا اطاق ذلك وجب حمله عليه وان (المعنى والشرح الكبير) (الجزء النامن)

وكفارة قتل خرج على الوجهين في اشتراط تعيين السبب ان نابا يشترط لم بجزئه واحد منها ، وان قلنا لايشترط أجزأه عنهما

(الثماث) أن يقول أعتقتهما عن الكفارتين فان كانتا من جنس واحد أجزأ عهما ويقم كل واحد عن كفارة ولان عرف الشرع والاستمال اعتاق الرقبة عن الكفارة فاذا أطانى ذاك وجب حمله عليه وإن كانتا من جنسين خرج على الوجهين

(الرابع) أن يعتق كل واحد عنهما جميعا فيكون معنقا عن كل واحدة من الكفارتين نصف العبدين فينبني ذلك على أصل آخر وهو اذا أعنق نصف رقبتين عن كفارة هل بجزئه أولا ؟ فعلى أول الحرقي بجزئه لان الاشقاص بمنزلة الاشخاص فيما لاينع منه العيب اليسير بدليل الزكاة فان من الك نصف عانين شاة كان بمنزلة من الك أربعين ولا تلزم الاضحية فانه بمنع منه العيب اليسير

وقال ابو بكر وابن حامد لا يجزئه وهو قول ماك وأبي حنيفة لأن ماأم، بصرفه الى شخص في الكفارة لم يجز تفريقه على اثنين كالمد في الاطمام ولأ صحاب الشافعي كهذبن الوجهين ولهم وجه ثالث وهو أنه ان كان بقيما حرا أجزأ وإلا ملا لانه متى كان باقيها حرا حصل تكيل الاحكام والنصرف ، وخرجه القاضي وجها لنا أيضا الا أن للمعترض عليه أن يقرل ان تكيل الاحكام ماحصل بعنتي هذا وانما حصل بانضامه الى عتق النصف الآخر فلم يجزئه فاذا فلما لا يجزيء عتق النصفين لم يجزي، في

كاننا من جنسين خرج على الوجهين (الرابم) ان يعتق كل واحده نها عنها فيكون معتقا عن كل واحدة من الكفارتين نصف العبدين فينبني على أعلى آخر وهو اذا اعتق نصف رقبتين عن كفارة هل بجزئه اولا ? فعلى قول الحرقي يجزئه لان الاشقاص بمزلة الاشخاص فيما لا يمنع منه العيب اليسيز بدليل الزكاة فان من ملك نصف ثمانين شاة كان كمن ملك أربعين ولا تازم الاضحية فانه يمنع منها العيب اليسير. وقال أبو بكر وابن حامد لا يجزئه وهو قول مالك وأبي حنيفة لان ماأمر بصرفه الى شخص في السكفارة لم يجز تفريقه على اثنين كلد في الامام ولاصحاب الشافعي كهذين الوجهين، ولهم وجه في السكفارة لم يجز تفريقه على اثنين كلد في الامام ولاصحاب الشافعي كهذين الوجهين، ولهم وجه وخرجه الفاضي وجها الأن كان باقيها حرا اجزأ والافلا لا نه متى كان باقيها حرا محل تكيل الاحكام والنصر فوخرجه الفاضي وجها الان المعترض عليه ان بقول ان تكيل الاحكام ماحصل بعتق هذا والماحصل بانضامه الى تق النصفين لم يجز في هذه المسئلة عن شيء بانضامه الى تق النصفين عنها كعتق عبدين عنها من الكفارتين وان قلنا يجزيء وكانت الكفارتان من جنس اجزأ العتق عنها وان كانتامن جنسين فقد قبل خرج على الوجهين والصحيح أنه يجزى، وجهاواحد الان عتق النصفين عنها كعتق عبدين عنها فقد قبل) ولا يجوز تقديم كفارة الغهار قبله لان الحكم لا يجوز تقديمه على سببه فلو قال لسده انت حر الساعة ان تظاهرت عتق ولم يجزئه عن ظها ان تظاهر لانه قدم الكفارة على سببها المختص لم يعجز كما لو قدم كفارة القتل على الحبرح، ولوة ال لامرأنه ان دخلت الدار فانت دلي حيفها مي بعبها المنام

هذه المسئلة عن شيء من الكفارتين ، وان قانا يجزى، وكانت الكفارتان من جنس أجزأ العنق عنها وان كانتا من جندين نقد قبل يخرج على الوجهين ، والصحيح أنه يجزى وجها واحدا لان عنق النصفين عنها كمنت عبدين عنها

(فصل) ولا يجوز تقديم كفارة الظهار قبله لان الحكم لايجرز تقديمه على سببه فلو قال لعبده أنت حر الساءة عن ظهاري ان تظهرت عنق ولم يجزئه عن ظهاره ان تظاهر لانه قدم الكفارة الخيسببها المحتمدة المحتمدة فلم يجز كا لو قدم كفارة اليمين عليها أو كفارة القتل على الجرح ، ولو قال لامرأته إن دخلت الدار فأنت على كظهر أي لم يجز التكوير قبل دخول الدار لانه تقديم الكمارة قبل الظهار فان أعتق عبدا عن ظهاره ثم دخات الدار عتق العبد وصار مظاهرا ولم يجزئه لان الظهار معلق على شرط فلا يوجد قبل وجود شرطه ، وإن قال لعبده إن نظاهرت فأنت حر عن ظهاري ثم قار لامرأ هأنت على كظهر أي عن العبد لوجود الشرط وهل يجزئه عن الظهارة فيه وجهان

(أحدهما) بجزئه لانه عنى بدد الفارار وقد نوى اعتاقه عن الكفارة

ر والثاني لايجرئ لان عنقه مستحق بسبب آخر وهو الشرط، ولان النية لم توجد عند العنق والنية عند الته الم توجد عند العنق والنية عند التعليق لا تجزى، لانه تقديم لها على سببها، وإن قال لعبده إن تظاهرت فأنت حرعن ظهاري فالحكم فيه كذلك لانه تعليق الهتقه على المظاهرة

لم يجز التكفير قبل دخول الدار لانه تقديم للكفارة قبل الظهار فان اعتق عبداً عن ظهاره ثم دخات الدار عتق العبد وصارمظاهراً ولم يجزئه لان الظهار مماق على شرط ولوقال لعبدهان تظاهرت فانت حر عن ظهارى ثم قال لامرأته انت على كظهر امي عتق العبد لوجود الشرط وهل بجزئه عن الكفارة فيه وجهان

(احدهما) يجثه لانه عنق بعد الظها وقد نوى اعتاقه عن الكفيارة (والناني) لا يجزئه لان عنقه مستحق بسبب آخر وهوالشرط ولان النية لم توجد عند عنق سبد والنية عند التعليق لا تجزى لانه تقديم لها على سببها والله سبحانه وتعالى اعلم

آخر الباب ويتلوه باب اللمان انشاء الله تمالى، تم تسويد كتابة ذلك الكتاب في اليوم السادس من العثمر الثانية من الشهر السابع من السنة السادسة من العشر الخامسة من المائة الثالثة من الاقت الثاني من الهجرة النبوية على مهاجرها افضل الصلاة والسلام بقام الفقير الى الله محمد بن نصر الله بن صر الله بن محمد بن عيسي بن صغر بن مشماب

ان تجد عيبا فسد الحللا جلمن لاعيب فيه وعلا

من عمد الله وعونه الجزء النامن من كتابي المنني والشرح الكبير الله و وبليه بمشيئة الله و توفيقه الجزء الناسع وأوله (كتاب الدان)



﴿ فهرس الجزء الثامن من كتابي المغني والشرح الكبير ﴾

صفحة أحوال النالف في يد الزوج إستحباب تسمية الصداق فيالنكاح 17 حكم مالو طاق المرأة تبل الدخول وقد تصرفت كون الصداق لايتقدر أقله ولا أكثره 3 ٤ استحباب عدم المالأة في العداق في الصداق ٦ التصرف الغير اللازم لاينقل الملك فروع فيها بجوز جمله صداقا ومالا بجوز 44 ٧,... جعل الصداق تعليم سورة من القرآن أو ثنيء منه ٢٩ الاختلاف في الصداق بعد العقد ٩ فروع في جمل الصنداق تعليم شيء من القرآن ا ٤٠ الاختلاف في المداق 11 حكم مااذا ادعى مهر آلمثل وادعت أقل منه كون الصداق بحسب مااتفقوا عليه ورضوا به ٤١ 14~ حكم انكار الصداقة بل الدخول وبعده 24 ظهور عيب في العبد المجدول صداقا 14 حكم مالو دفع اليها ألفا ثم اختلفا اشتراط صفة مقصودة في الصداق 24 18 جمل الصداق عبداً ثم ظهور محراً أو مستحقاً ٤٤ حكم مالو مات الزجان واحتلف الورثة 10 حكم انكار الزوج تسبية الصداق تُرُوجِ الرَّجِلِ المرأة عَلَى أَنْ بِشَتْرَيِ لِهَا عَبِدًا بِعِينُهُ عَا 14 اختراط كون الصداق معلوما يصح بمثله البيع ك حكم مالو تروحها بغير صداق 14 معنى التفويض وأفسامه فروع في كون الصداق معلوما 14 11 حكم مالو فرض لها بعد العقد ثم طلقها فروع في أبطل الصداق الجهول ٤A ۲. فروع في أحكام المتعة الواحبة للمطلقة جوازكون الصداق معجلا ومؤجلا ٤٩ 41 حكم جمل الصداق شيئا محرما كالحر والخبزير ٥١ أحكام الفوضة في المهر وبيان انها لامتعه لها 44 كون المنعة أنما تعتبر بحال الزوج في الاعسار وجوب مهرالمثل فيمااذا جعل الصداق شيئاً محرما ٢٥ 74 وجوب مهر المثل في التسمية الفاسدة والسار YE اذا تزوج المرأة على ألف لما وألف لا بيها إ\$ه مطالبة المفوضة بفرض المهرقبل الدخول 40 فرض الاجنبي مهر المثل للمفوضة 00 فهو جائز وجوب االهر للمفوضة بالمقد ٥٦ لو شرط الاب لنفسه جميع الصداق صح 47 السنة أن لا يدخل بها حتى يعطيها شيئا حكم مااذا شرط لنفسه جميع الصداق الح OY YY حكم مالو مات أحد الزوجين قبل الاصابة حكم مااذا أصدقها عبداً صغيراً فكبرالخ ٥٨ ۲Å وقبل الفرض الصداق يتنصف بالطلاق قبل الدخول 44-حكم ما ذا خالع امرأته بعد الدخول الخ تحديد مور المثل ٥٩ ۳. لانجِب مهر المثل إلا حالا ـ حكم ماأذا زاد الصداق بعد العقد الخ ٦. 41 حكممالو زوجالسيد عبده أمته حكم ماأذا كانت المين تالفة الح 11 24 أجماع الصحابة على أنهمن أغلق بابا أو أرخى حكم مالو أصدقها نخلا حائلا 77 24 حكم مالو أصدقها خشبافشفقته سترأ فقد وجب المهر 48 الافضاء الحلوة دخل بها أو لم يدخل حكم العداق حكم البيع أن كان مكيلا أو موزو نا (٦٣ 40

صفحة إصفحة ٦٤ تعمم في الخلوة حكم عاء الصداق إذا طلقها قبل الدخول ٩٣ وطء الزوج الحاربة المجبولة صداقاً فروع فيما مجب به نصف الصداق 70 -90 حكم الاستمناع بالمرأة ومباشرتها في وجوب ٦٦ ضان أبي المرأة نفقها عثم سنين يجب المهر للمنكوحة نكاحاً مجيحا إلخ الصداق أو نصفه اذهاب عذرة امرأته قبل الدخول يوجب عليه ا لا فرق بين كون الموطوءة أجنية أو من نعن الصداق ذوات محارمه ٩٩ لانجب المهر بالوط في الديرولافي اللواط فروع فما يجب في أذهاب عذرة المرأة كون الذي بيده عقدة النكاح هوالزوج ١٠٠ حكم ،الوطلق امر أنه قبل الدخول طلقة وظن عفو أحد الزوحين للا خر عن بنضحقوقه أنها لانمين عفو المرأة عن صداقها أو عن بعضه أو هبته ١٠٠١ حكم الصداق إذا كان في الذمة ١٠٢ كل فرقة قبل الدخول من قبل المرأة يسقط له قبل قبضه فروع في تنصيف المهر بالطلاق قبل الدخول المهرها 440 حكم مالو أصدق امرأنه عيمًا فوهبتها لهالح الله فروع في أحكام الفرقة قبلالدخول ٧٣ حكم مالو أحدقهاعبد أفوهبته نصفه تم طلقها الح ١٠٤ كتاب الوليمة اذا أبرأت المفوضة من المهر صحقبلالدخول ١٠٥ استحباب الوليمة عند النزوج ١٠٦ إجابة الدعوة إلى المولمةووجوبها ويعده (١٠٧ حواز صنع الوليمة أكثر من يوم فروع في الابراء ٧٦ اذا كان مناماً لا يوطأ فليس عليه دفع لفقتها منام استحباب الدعا و الا نصر اف لن لم يجب أن يطعم امكان الوطء في الصنيرة معتبر بحالما الاعوة إلى وليمة فيها ممصية لو مرضت بعد تسليمها لم تسقط نفقتها ١١٠ وجوب الانكارعلى ما يصنع في الولام للمرأة أن تمنع نفسها حتى تتسلم الصداق الحال ونحوها من المنكرات أحكام النزوج على صداقين سر وعلانية الراء حرمة صنعة النصاويرودخول منزل فيه صورة ۸۱ نُرُوج أَربِم نَسُوة في عقد واحد بمهر واحد ١١٣ حكم ستر الحيطان بستور غير مصورة ٨٣ تُرُوَّج امرأَ ثين بصداق واحد وإحداهم ١١٥ حكم الستور فيها القرآن والدف واتخاذ آليــة محرمة عليه الذهب والفضة أحكام الجمع بين النكاح والبيع ١١٦ حكم الدعوة إلى الحتان والاجابة اليها ٨o نزوج المرأة على طلاق امرأة أخرى ١١٨ حكم النثار والنقاطه فيالمرس ٨٦ فروع في زوج المرأة على طلاق امرأه أخرى ١١٩ تقسم الجوز والاوز ونحوها على الحاضرين AY في الولائم أحكام الزيادة فيالصداق بعدالعقد ٨٨ مسائل في حكم عاء المهر إذا طاقت قبل الدخول (١٢٠ فصل في آداب الطام 19 نقص الصداق في يد الزوج قبل تسليمه ﴿ ١٢١ فَصَلُ فِي اسْتَحَبَّابِ انتَسْمَيَّةٌ قَبِلُ الأكلُّ 97

منحة

١٢٢ يستحب الاكل بالاصابع الثلاث

١٢٣ استحباب الحد عند الفراغ من الاكل

١٧٤ لابأس بالجمع بين طعادين

١٢٥ حكم غسل اليد في أناء الاكل

١٢٦ كتاب عشرة النساء والخلع

١٣٧ حكم مالوتزوج امرأة بوط مثالها فطلب تسليمها ٥٥٠ حكم سفر الرجل وتحته أكثر من واحدة

١١٨ ليس لازوج إجبار زوجته على النسل من ٥٦ لر القرعة بين النساء عند السفر الحيض والنفاس

- ۱۲۹ للزوج منها من الحروج من منزله إلى مالهامنه بدا ١٥٨ حكم مالوكانت له امر أة فنزوج أخرى وأراد

١٣٠ ليس على المرأة خدمة زوجهافي العجن والحيز / السفر بعما

١٣١ لاعمل وطء الزوجة فيالدر

۱۳۲ أن وطيء زوجته في دبر هافلا حد عليه

١٣٣ جواز الدزل عن الامة بغير إذما

١٣٤ حكم مالو عزل عن زوجته ثُمَّاتت بولد

١٣٥ فصل في آداب الجاع

١٣٦ استحباب التأبي في الجماع لتدرك المرأة حاجبًما ١٦٥ خوف المرأة نشوز زوجها وإعراضه عنها

١٣٧ ليس للرجل أن مجمع بين امرأتيه في مسكن ١٦٦ أحكام الشفاق بين الزوجين ووقوع المداوة بينهما وأحد بغير رضاها

٨٣٨ التسوية في القسم واجبة

١٢٨ فصل في القسم للمريضة والرتفاء والحائض إلح ١٧٠ الحرية من شروط العدالة

١٤٠ كم كعب بن سور في القسم أم عمر بن الخطاب ١٢١ حكم مالوغاب الزوجان أوأ - دها بعد بعث الحكمين

١٤١ الوط. واجب على الرجل مالم يكنله عذر ١٧٧ حكم مالو شرط الحكمان شرطا

١٤٢ أن مافر عن أمرأته لعذرسقطحقهامن القسم ١٧٣ كتأب الخلع

١٤٣ توقيت الغيبة عن الزوجة ً

١٤٤ عماد القسم الليل

كانت كتابية

١٤٥ النهار يدخل في القسم تبعالليل

١٤٦ حكم الدخول على ضربها فيزمنها

١٤٧ فروع في القسم بين الزوجات

١٤٨ يقسم لزوجته الامة ليلة والحرة ليلتين وان ١٧٨ حكم مالو أتت بفاحشة فعضلها

١٤٩٪ المسلمة والكتابية فيالقسم سواء

١٥١ حكم ما لوقسم لاحديها ثم طاق الاخرى

١٥٤ سفر المرأة بأذن زوجها وحكم نفقتها وكسومها

١٥٧ أَلْسَفُرُ لَلْنَقَلَةُو أُحَكَامُهُ

٧٥٩٪ تزوج صاحب النسوة أمرأة جديدة

١٦٠ كراهة زفاف امرأتين في لية واحدة

١ ﴾ ﴿ فِروع فِي أحكام القسم بين الزوجات

١٦٢ ظهرر أمارات النشوز من المرأة وأحكامه

١٦٤ تأديب الرجل امرأته على ترك فرائض الله

۱۷۶ لو خانعته على غير ماذكركره لها

١٧٧ الحال التي يصلح الحلع فيها

۱۷۸ حکم مالو عضل زوجته وضاربها

١٨٠ الحام فسخ في إحدىالروايتين

١٨١ انقسام ألفاظ الحلم الى صريح وكناية

١٥٠ لاقدم على الرجل في ملك يمينه

١٥٢ مجوز للمرأة أن تهب حقها من القسم لزوجها

١٥٣ فروع في قسم الرجل بين زوجانه

١٦٧ القول في الحكمين المبعوثين للاصلاح بين الزوجين ١٦٩ شروط الحسكمين

١٧٤ لايفتقر الحام إلى حاكم

١٧٥ لايستحب له أن يأخذ أكثر مما أعطاه

١٨٢ لايحصل الخام بمجرد بذل المال

١٨٣ لايقع بالمعتدة من الخلع طلاق

١٨٦ اشتراط جعل أمر المرأة بيدها

١٨٨ أُقَسَام الحُلْم على المحهول وأحكامه

١٩٧ الخلع على كفالة ولد. عثمر سنين

١٩١ الحلم على رضاع ولده سنتين

١٨٤ لايثبت في الخلم رجعة ١٨٥ اشتراط الرجمة في الخلع

١٨٧ صَحةِ الحَلْعُ عَلَى الْحِهُولُ

٢١٦ طلب الابطلاق ابنته على البراءة من صداقها ٢١٧ حكم مالو قال لامر أتيه أنَّما طالقتان الخ ٢١٨ يصح الخلع مع الاجني بغير إذن المرأة ٢١٩ حكم ما إذا قالت طلقتي بأ أنف على أن تطلق ضرتي ٣٢٠ ماخالع العبدبه زوجته منشىء جاز وهو لسيده ٢٢١ توقف أحمد في طلاق الآب زوجة أبنه الصغير ٢٢٢ حكم مالو خالعت المرأة في مرض موتها ٣٢٣ حكم مالو خالماني مرض الموت وأوصى لها ٢٢٤ حكم مالو خالعته بمحرم وهما كافران ٢٢٥ صحةالتوكيل في الحلم من كل واحدمن الزوجين ١٩٣ كون العوض في الحلم كالعوض في الصداق والسع ٢٢٦ أحكام التوكيل في الخام والتوكل فيه ١٩٤ الحلم على غير عوض وحكمه والحلاف فيه ١٩٥ جول الالف الواحدة عوضا في بيم وخلم ١٢٦٩ اختلاف الزوجية في الخلم ٢٣٠ أحكام اختلاف الزوجين في الحلع ١٩٦ حواز رد عوض الحلع بظهور عيب فيه ٣٣١ تعليق الطلاق بصفة ثم إبانتها ثم وجودالصفة في نكاح آخر المهم كذاب الطلاق ٢٣٨ فصل في استحباب المراجعة م ٢٣٩ إن راجبها وجب إمساكها حتى تطهر ٢٤٠ حكم مالو طلقها ثلاثا في طهر لم يصبها فيه

١٩٧ فروع في الخلع على عوض مميب ١٩٨ فروع فيجملَعوص الحلعأكثر أو أقل من المتفق عليه ١٩٩ تَخْلَفُ الصَفَةَ فِي ءُوضُ الحُلْعِ وتعليقه على صَفَةً ٢٣٤ الطَّلَاقِ على خَسَةُ أَضُرِب ٢٠٠ تعايق الطلاق على شرط ولزومه من جهة الزوج أ ٢٣٥ تمريف الطلاق السنى ٢٠١ حكم مالو قال لامرأته أنت طالق بألف ﴿ ٢٣٧ حَكُم مالو طلق للبدعة ﴿ ۲۰۲ حکم مالو خالعها علی عبد فخر ج حراً ٢٠٣ حكم مالو خالعها على محرم يعلمان تحريمه ٢٠٤ حكم مالو قالتله طلقني ثلاثا بألف الخ ٢٠٦ حكم مالو قالت طلقني ثلاثا ولم يبق من طلاقها ٢٤١ فروع في أحكام الطلاق السني والبدعي

٢٤٣ تطليق الثلاث بكلمة واحدة ٢٠٧ حكم مالو قالت طلقني واحدة بألف ٢٤٤ قول الرجل لامرأته أنت طالق للسنة وحكمه ٢٠٨ حكم مالو قالت طلقني بألف أوعلى أناك الفا ٢٤٥ دخول زمان السنة با قطاع دم الحيض ٢٠٩ فروع في طاب المرأة من زوجها الطلاق على عوض ٢٤٦ قول الرجل لامرأته أنت طالق للبدعة وحكمه ٢١١ تطليق الرجل امرأته على عوض لم تبذله ﴿ ٣٤٧ تطليق الرجل امرأته ثلاثاً بعضها للسنة ٢١٣ مخالمة الامة زوجها بغير إذن سيدها على شي معلوم

١٢٥. مخالمة الامة المكاتبة والمحجور عليها لفلس ٢٤٨ تعليق الطلاق بصفة وجدت وهي حائض او سفه ونحوه ٢٤٩ حكم ما لو قال أنت طالق إذا قدم زيد

ويمضرا لا. دعة

٧٥٠ حكم مالوقال لصغيرة أنت طالق للبدعة

٧٥١ حكم مالو قال أنت طالق في كل قره طلقه

٢٥٢ حكم مالوقال أنت طالق أحسن الطلاق

٧ ٢٥٣ حكم ما لو قال أنت طالق أقبح الطلاق

٢٥٤ طلاق الزائل المقل بلا سكر لايقع

٢٥٥ روايات عن أبي عبدالله في طلاق السكران أ ٢٨٦ حكم الطلاق غير الصريح

٢٥٦ الحكم في عنق السكران ونذره كالحكم في ٥٨٥ حكم مالو قبل له أطلقت أمر أتك ؟

٢٥٧ نزوم الطلاق من الصبي الذي يعقل الطلاق ٢٨٧ حكم مالو باع امر أنه لغيره

٢٥٨ جواز توكيل الصي في الطلاق وتوكله فيه

٧ ٢٥٩ الاكراه على الطلاق وأحكامه

٢٦٠ بيان ما محصل به الاكراه كالضرب والجنق

٢٦١ بيان الشروط التي يتحقق بها الاكرا.

٢٦٢ حكم من أكره على طلاق أمرأة فطلق غيرها

٢٦٣ الطلاق الصريح وغيره

٢٦٤ الالفاظ الصريحة في الطلاق

٢٦٦ ليست لفظة الاطلاق صريحة في الطلاق

١ ٧٦٧ عكم مالو قال لها في النضب أنت حرة

﴿ ٢٦٨ حَكُمْ مَالُو أَنَّى بِالْكُنَايَةِ فِي حَالَ الْفَصْبِ

٢٦٩ فروع فيما يقع به الطلاق

٧٧٠ حكم مالوأني بالكناية في حال سؤال الطلاق ٢٩٨ حكم ما لوخيرها فاختارت زوجها

٧٧١ حكم مالو قال لها أنت خلية

۲۷۲ البينونة الصغرى والكبرى

٢٧٣ أحكام الالفاظ التي يقع بها الطلاق الثلاث

٢٧٤ أقسام الكناية والفاظها وأحكامها

٧٧٧ حكم الالفاظ التي لا تشبه الطلاق ولا تدل ٣٠٣ حكم ما لو قال لزوجته أنت على حرام

على الفراق

٢٧٨ جمل الرجل أمر امرأته بيده وقوله أنا ٣٠٥ قول الرجل لامرأته أنت على حرام منك طالق

٢٧٩ كون صربح الطلاق بلزم ولا يحتاج إلى نية ٣٠٧ النطليق باللسان مع الاستثناء بالقلب

٢٨٠ قول الاعجمي لامرأته أنت طالق بدون أن يفهم معناه

٧٨١ حكم مالوكان له امرأتان حفصة وعمرة

۲۸۳ حكم ما لو أشار إلى عمرة فقال يا حفصه أنت طالة

٢٨٦ حكم مالو وهب زوجته لاهلها

المرك المناطلاق عجرد قوله لها أمرك بيدك

٢٨٠ وتوع طلقة وأحدة رجية بإختيار المرأة

الخيرة نفسيا

٢٩٠ من كتابات الطلاق قول الزوج أمرك بيدك

أو اختاري نفسك

٢٩١ تطلبة المخدة نفسها ثلاثا وقول الزوج لم أجعل

اليها إلا واحدة

٧٦٥ حكم من سبق لسانه بالطلاق وهو لا يريده أ٢٩٢ أحكام جمل الرجل أمن امرأته بيد غيرها

٢٩٣ تعليق اختيار المرأة نفسها بالشروط

٢٩٤ كون تخير المرأة أما هو على الفور

٢٩٦ جمل الحيار للمرأة متى شاء أو في مدة معينة

۲۹۷ ليس لها ان تختار أكثر من واحدة

٢٩٩ حكم ما لو قال أمرك ببدك قالت قبلت

٣٠٠ حكم مالوكرر لفظة الخيار

٣٠١ حكم مالو وكل أجنبياً في طلاق زوجته

٣٠٢ حكم مااو قال طابقي نفسك طلاق السنة

٣٠٤ حكم ما لوقال أنت على حرام ونوى المين

٣٠٦ بيض الالفاظ التي يحصل بها الطلاق مع نيته

٣٣٤ الاختلاف فيالحلف بالطلاق

٣٠٨ أحكام ما يتصل بلفظ الطلاق من القرائن ٥٣٥ حكم ما إذا قال لامر أتيه كلما حلفت بطلاقكما فأنما طالقتان ٣١٠ فروع في اعتبارالنية في الطلاق وعدم اعتبارها ٣٣٦ حكم مالوكان له امر أنان حفصة وعمرة ٣١٣ بطلان استناء الاكثر من الافل في الطلاق ٢٣٧ فروع في تغليق الطلاق ٣١٣ حكم ما لو قال أنت طالق اثنين وواحدة ٣٣٩ استمال الطلاق والمتاق استمال القسم ٣٤٠ تعليق طلاق امرأة على طلاق أخرى ٣١٤ حكم ما لو قال أنت طالق ثلاثا إلا طلقة ٣٤٤ تمايق الطلاق على صفات بجتمن في شيء وأحد ٣٤٥ حكم ما لوقال ان دخل الدار رجل وطلقة وطلقة ٢١٥ يصح الاستثناء من الاستثناء ٣٤٦ فروع في الطلاق المعلق ٣١٦ حكم مالوقال لها أنت طالق في شهر كذا ٢٤٧ حكم ما اوقال إن لم أطاقك فأنت طالق ٣١٧ متى جمل زمنا ظرَفا للطلاق وقع في أول ٣٤٨ لايمنع من وط، زوجته قبل فعل ماحلف عليه ٣٤٩ إذا كان المعلق طلاقاً باثنا فمانت لم يرتبها ٣١٨ حكم ما لو أوقع الطلاق في زمن أوعلقه بصفة ٢٥٠ حكم مالو حلف ليفعل شيئاً ولم يعين له وقتاً ٣١٩ حكم ما إذا قال أنتطالق فآخر أولالشهر ٣٥١ حكم مالو قال لمبده إن لم أبعك اليوم فأمر في ٣٢٠ حكم مالو قال إذا مضت سنة فأنت طالق طالق ٣٢١ قولُ الرجل أنت طالق في كل سنة طلقة ٢٥٧ حكم مالو قال كليا لم أطلفك فأنت طالق ٣٥٣ بيان الحروف المستعملة للشرط وتعليق الطلاق ٣٢٢ تعليق الطلاق برؤيته هلالرمضان ٣٢٣ تعليق الطلاق على شرط. مستقبل بها وأحكامها ٣٥٩ تعليق الطلاق بشرطين ٣٢٤ تعليق الطلاق بقدوم غائب ٣٢٥ قول الرجل أنت طالق الوم وغداً أو نحوه ٣٦١ فصول في تعليق الطلاق ٣٢٦ فروع في قوله أنت طالق أمس ٣٦٢ حكيمالو قال لاربع إن حضتن فأنتن طوالق ٣٢٧ قول الرجل أنت طالق قبل قدوم زيد بشهر ٣٦٣ حكم ما لو فال لمن كاما حاضت إحداكن فضراتها طوالق ٣٢٨ تعليق الطلاق الطلاق ٣٢٩ حكم مالو قال إن طلقتك فأنت طالق ٣٦٤ حكم مالوقال لهاإذا حضت حيضة فأنت طالق ٣٠٠ حكم ماإذا قال لها كلاطلتك فأنتطالق ٣٦٣ حكم مالوكان له أربع نسوة فقال أيشكن لم ٣٣١ حكم ما لوقال لها كلما طلقتك طلاقاً أملك فيه أطأها فضرائرها طوالق رجعتك فأنت طالق ٣٦٧ حكم مالو قال إن لم تكوني حاملاقانتطالق ٣٣٢ حكم مالو قال لزوجته إذاطلقتك فأنتطالق ٣٦٨ حكم ماإذا قال إذاكنت حاملا بغلام فأنت ٣٣٣ حكم ما لو قال أنت طالق اليوم ثلاثاً قبل طالق وقوع طلاقي ٣٦٩ فروع في تعليقالطلاق على ولادة المرأة

ا ٣٧٠ فروع في تعليق الطلاق

٣٧٣ قول الرجل لامرأته ان كامتك فأنت طالق ٤٠٨ وقوع الطلاق بلفظ الواحدة واحداً وان ٣٧٣ الحلف بالطلاق على عدم تكليم إنسان بعينه نوی الاثا

٣٧٥ تعليق الطلاق على بدئه المرأة بالكلام

٣٧٦ تعليق الطلاق على كلامه زيداً

٣٧٧ حكم مالو قال ان كلمتيني حتى يقدم زيد ٤١١ حكم مألو قال أنت طالق للسنة

٣٧٨ فروع في تعليق الطلاق بالمشيئة

٤٧٩ حكم ما او قيد الشديثة بوقت

٣٨٠ حكم مالو قال أنت طالق إلا ان تشائي

٣٨١ حكم ما لو قال أنت طالق لمشيئة فلان

٣٨٢ حكم مالو قال أنتطالق انشاءالله تمالي

٣٨٣ حكمُما لو قال أنت طالق اندخلت الدار ان ٤١٧ بيض أحكام الطلاق بالحساب

٣٨٤ حكم ما او علق الطلاق على مستحيل

٣٨٠ فروع مختلفة فىالحلف بالطلاق

٣٨٩ الحلف بلفظ عام وإردة شيء خاص

٣٩٠ حلف اليمين العامة السبب خاص

٣٩١ تعايق الطلاق على الوطء

٣٩٢ تعليق الطلاق على مخالفة الا.ر

٣٩٣ حكم مالوحلف ليرحلن من هذه الدار

٣٩٥ حكم مالوقال لامرأته ياطالق

٣٩٦ حكم ما او قال أنت طالق اذا قدم فلان

٣٩٧ ان قدم مختارا حنث الحالف

٣٩٨ حكم مالو قال أن تركث هذا الصي مخرج فأنت طالق

٣٩٩ حكم مااوقال إن رأيت أباك فأنت طالق

٤٠٠ حكم مالوقالت أنت طالق تم مضى زمن

٤٠١ فروع في تكرار الطلاق المترتب في الوقوع ا ١٤٣٦ فراع ورثة الزوج بين نسائه المشكوك في طلاقهن

٤٠٤ تكرار الطلاق لنير المدخول بها

ا ١٠٩ حَكُم مالو قال أنت طالق طلاقا ونوى ثلاثا

٤١٠ حكم مالو قال الطلاق يلزمني

٤١٢ ذكر الخلاف في وقوع الطلاق بالكناية

٣١٤ حكم مالوكتب الطلاق بثنيء لابيين

٤١٤ حكم ما اذا كتب لزوجته أنت طالق الح ١١٥ لايثبت الكتاب بالطلاق الا بشاهدين

٤١٦ باب الطلاق بالحساب

٤٢١ حكم إيقاع الطلاق على سن الرأة او ظفرها

إ ٤٢٢ أحكام الشك في الطلاق

(٤٢٣ الشك في عدد الطلاق

٤٢٤ الحلف بالطلاق على المجهول

٤٢٠ حكم مالو قال أحد الرجلين إن كان غرابا فامرأنه طالق

٤٢٩ حكم ما او قال أحدهما إن كان هذاغر ابانعبدي حر

٤٢٧ حكم ما لو قال إن كان غرابا فهذه طالق

٣٩٤ حكم مالوقال أمرأني طالق أن كنت لاأملك ٤٢٨ حكم ما لو قال لزوجاته إحداكن طالق وفم ينو واحدة

٤٢٩ حكم مالو قال لنسائه إحداكن طالق غداً

٤٣٠ حكم مالو قال امرأني طالق وأمتي حرة

٤٣١ إذا طلق واحدة من نسائه وأنسهاأخرجت

٤٣٧ حكم من خلف بالطلاق أن لا يأكل عمره فوقعت في تمر

٩٣٣ أحكم الفرعة بين الزوجات المفكولة في طلاقهن

٤٣٧ فروع مختلفة في ميراث النساء الشكوك في طلاقهن

٤٠٧ لزوم الطلاق الثلاث ثلاثا ولو نوى واحدة ٤٣٨ طلاقواحدةمن نسائه لابينها أوبعينها ونمسها

صفحة ٤٤٠ تطليق الرجل امراته ثلاثا ثم جحد. ﴿ ﴿ لَاكُمْ إِذَا طَلَقَ الْحُرَ زُوجِتُهُ أَقُلَ مِن ثَلَاثُ فَلَهُ عَلَيْهَا الاع حكم مالو انقطع حيض المرآة في المرةالثالثه ٤٨٢ كون الرجمة لآتحصل إلا بالقول والروايات الله الالفاظ الصريحة في الرجعةوغيرالصريحة فيها ٤٥٠ قول الرجل أنت طالق طلقة في اثنتين ﴿ ٤٨٦ دعوى الرجل الرجمة ودعوى المرآة القضاء ٤٩٠ حكم مالو ادعى الزوج فىعدتها أنه كانراجعها (٤٩٢ حكم مالو اختلفا في الاصابة ٤٩٠ الحُلُوة كالاصابة في اثبات الرجمة للزوج ٤٩٤ اذا قالت انقضت عدتي تمقالت ماانقضت بمد فله رجمتها ٤٩٥ حكم مالوطلقها ثمرأجمهاثمطلقها فبلدخولابها ٤٩٦ حكم مالو خالع زوجته أو فسخ النكاح ٤٩٧ حكم الرجمية وما يترتب عليه ٢٦٨ قول الرجل لامرأته وأجنبية إحداكما طالق ٨٩٨ مراجمة الزوج امرأته الرجمية من غير علمها • • • أحكام المطلفة المبتوتة التي انقضت عدتها ٠٠٢ كتاب الايلاء ٤٧١ أحكام طلاق غير المدخول بها وأنه لارجمة لها ٥٠٣ الحلف بنير أسماء الله تعالى وصفاته على ترك الوطء

صفحة ٤٣٩ ادعاء المرأة طلاق زوجها لها وانكاره ذلك، ٤٧٥ قان تزوجها معلوك ووطئها أحلها ٤٤١ حكم ما لو طلقها ثلاثا فشهد أربعة أنه وطئها ٤٤٧ حكمما لوطلق زوجته أقل من ثلاث فقضت العدة (٤٧٧ الرجعية زوجة يلحقها طلاقه وظهاره ٤٤٣ حكم ما لوكان المطلق عبداً وكان طلاقه انتنين ٤٧٨ للمبد بعد الواحدة ما للحر قبل النلاث (٤٤٤) الكاتب عبد ما قبي عليه درهم ٤٤٥ حكم ما لو طاق العبد زوجته اثنتين ثم عتق الحمم علم ما لو تروجت الرجمية في عدمًا ٤٤٦ حَمَّ مَا لُو قَالَ لَزُوجِتُهُ أَنتَ طَالَقَ ثَلَاثَةً ٤٨١ مَاتَّحُصُلُ بِهِ الرَّجِمَةُ وَاشْتَرَاطُ الاشهاد فيها أنصاف طلقة ٤٤٧ حكم ما لو فال أنت طالق ل. الدنيا ٤٤٨ حكم ما او قال انت طالق أكثر الطلاق ٤٤٩ قول الرجل أنت طالق من واحدة الى ثلاثة (٤٨٥ بطلان تعليق الرجمة على شرط ٤٥١ باب التأويل في الحلف ومعناه ١٥٢ الاضراب ببل في الطلاق وأحكام التأويل (٤٨٩ أفسام في ادفاء انقضاء المدة في الحلف ١٤ الاثبات والنفي في الطلاق ٤٥٦ باب الشك في الطلاق ٤٠٧ حكم ما أو قال أنت طالق بعد موتي ٤٦١ فصل في مسائل تنبني على نية الحالف ٤٦٣ مسائل ننبني على نية الحالف ٣٦٥ أحكام وطء المرأة بد طلاقها ثلاثاً ٤٦٦ الحلف على المجهول ومالا يمكن العلم به ٤٦٩ الحلف على اجنبية يظنها زوجته ٤٧٠ كتاب الرجعة وتبوتها بالكتاب والسنة ٥٠١ ادعاء المرأة أن الزوجالتاني أصامها والأجماع ٤٧٢ المطلقة ثلاثأ وشروط حلما للزوج الاول ٤٧٢ لوحلف لايتزوج نزويج إفاسداً لم محنث ٥٠٥ حكم مالو حاف على ترك الوطء أكثر مال

٤٧٤ يشترط أن يكون الوطء في التحليل حلالاً أربعة أشهر

صفحة

٥٠٦ المولي في قول أن عباس من يحلف على ترك ٣٦٥ تعليق الظهار على الوطء

الوطء أرداً

٥٠٧ فصل في تعليق الايلاء على شرط مستحيل

٥٠٨ فصل في تعليق الايلاء علىغير . ستحيل

٥٠٩ أضرب الأيلا المعاق

• ١٠ حكم مالو قال والله لاوطينك إلا برضاك

٥١٧ حكم ماأو قال والله لاوط:لك إنشاء فلان

٥١٣ حصول الابلاء بكل قول يقتضي التأبيد

٥١٤ فروع فها محصل به الايلاء على التراخي

١٦٥ حصول الايلاء الواحد بيمينين

١٧٠ حكم الايلاء من نسائه الاربع

١٨٠ الايلاء من واحدة من نمائه بينها

٥٢٠ تعليق طلاق نسائه على وط. واحدة منهن

٤٢١ بعض الشرط المتبرة في حلف الايلاء

٥٢٧ أذا آ لي من الرجعية صح إيلاؤه

٥٢٣ يصح الايلاء من كل زوجة

٥٢٤ يصح إبلاء الذمي ويلزمه مايلزم المسلم

٢٠٠ ألفاظ الايلا. ثلاثة أقسام

٥٢٦ حكم مالو قال لاحدى زوجتيهوالةلاوطئتك وأشرك الاخرى معها

٥٢٧ يصح الأيلاء بكل لغة

٧٨ اذا مضى أربعة أشهر ورافعته أمر بالجاع

٥٢٩ بان ابتداء المدة للمولى

٣٠ أحكام وطء المولي امرأته

٥٣٧ عفو المرأة عن مطالبة المولى بالوطء

٩٢٤ بيان أن المراد من الفيئة هو الجاع

٥٣٥ حكم الابلاء بتعليق العتق أو الطلاق

٥٣٧ اذاكان له عذر نقال متى قدرت راجتها

كات فية

٥٣٨ الاحرام كالرض في ظاهر قول الخرقي

٥٣٩ حكم مالو انتضت المدة وهو عبوس بحكم

٥١١ حكم مالو حلف على ترك و لئها عاما ثم كفر ا ٥٤٠ حكم مالو انقضت المدة قادعي أنه عاجزعن

٥٤١ إن أمر بالطلاق فل يفعل طلق عليه الحاكم

٥٤٧ الطلاق الواجب على المولي رجمي

الله اذا طلق الحا كم عليه ثلاثا فهي ثلاث

٤٤ حكم ما لو طلق واحدة وراجع وقد بق أكثر

٥٤٥ حكم تفريق الحاكم بين الزوجين بلمان أوغيره

٥٥٠ اختلاف الزوجين في مضي مدة الايلاء

٥٥١ ترك الوط. بغير عين لا يكون أيلا.

٥٥٢ أحكام ترك الوط. يغير يمن ٣٥٥ (كتاب الظهار)

٥٥٤ كل زو جصح طلاقه صع ظهاره

ا ٥٥٥ من لا يصم طلاقه لا يصم ظهاره

٥٥٦ . بي ظاهر منها لابحل له وطؤها حتى يكفر

٥٥٧ التشبيه بظهر من تحرم عليه غير الأقارب

المه حكم التشبيه بظهر الاب

٥٥٩ حكم النشيه بالام

٥٦٠ حكم ما لو قال أنت على حرام

٥٦١ فروع في الالفاظ التي محصل مها الظهار

٥٢٣ كون الصنيرة والحِنونة ليس لها المطالبة بالوطه ٦٦٣ الانيان بَلفظ النحريم مع نية الظهار

٥٦٤ تشبيه عضو من امرأته بظهر أمه أو عضومن

أعضائها

يمكن قضاؤه من أربعة أنهر

١٩٥ الحلف على ترك وطء كل واحدة من اسائه ٥٤٧ دعوى المولى إصابة امرأنه ودعواها عدمها ٨٠٥ انقضاء مدة الايلاء بابانة المولي زوجته

 الا يان بلفظ الظهار ونجوه من غير نية من عبر النتاج في الصيام عن كفارة الظهار ١٦٥ كراهة تسمية أمر أنه بمن محرم عليه كامه أو أخته ١٩٦ كون السفر المبيح لا يقطع التنابع

٩٦٧ بيان ما محرم وما يباح من المرأة المظاهر ١٩٥ الاقطار في أثناء الشهربن لفير عذر ١٩٠٨ إصابة الرجل أمر أبه في لبالي الصيام فسدمامضي منها قبل التكفر

٨٦٥ امتناع الظهار من الامةوأمالولد

٥٦٩ يصم الظهار ، وقداً

٠٧٠ لا يكون المظاهر عائداً الا بالوط في المدة من عمر أو شمر

٧٧٠ أن مات أوماتت أوطلقها لم تلزمه الـكفارة ٦٠٢ تحديدما عزي في الكفارة من المُعبر والبروالمُور

٥٧٣ تجب الكفارة بالظهار والمود مما

٧٤٥ أدا طاق من ظاهر منها ثم تزوجها لم يحل ٥٠٦ كيفية تقسيم الكلفارة على المساكين لاوطؤها

٥٧٧ صحة الفاهار من الاجنبية

٧٨٥ أحكام الظهار من الاجنبية

٥٧٩ أحكام الظها من كل امرأة يتزوجها

٥٨٠ المظاهرة من زوجته الأمة

٥٨١ النظاهر من أربع نسوة بكلمة واحدة

٥٨٢ النظاهر من أربع نسوة باربع كلمات

٥٨٣ النظاهر من أمرأة واشراك غيرها معها

٥٨٤ بيان الكفارة الواحية في اظهار وصفيا

٥٨٠ لايجزئه في كفارة الظهار الارقبةمؤمنه

٥٨٦ لايجزئه الارقبة سليمة من العيوب

•٩٠ وجوب الصيام على من لم يجد الرقبة

٥٩١ الاجاع على أن من وجد رقبة فاضلة فليس له ٦٢٣ حكم ، الو قلنا بوجوب الكفارة عايما الا تقال إلى الصيام

٩٩٠ حكم مالوكان مسلما حين وجوب الكمارة العمارة والنبة

٩٩٠ أنقال المظاهر إلى الصيام في كفارته عند ١٢٥ أحكام عنق عبدين عن كفارثين عدم الرقية

٩٩٥ انقال المظاهر من الصيام إلى الاطعام ٦٠١ لکل مسکین مد من بر أو نصف صاع

١٠٤ الـكلام في الاطمام في أور اللاث

٦٠٧ ما مجزى، في الفطر ديجزي، في الاطمام

٥٧٦ تمريف المودفي مذهب الشافعي وداود وغيرهم ١٠٠ الانضل عند أبي عبد الله اخراج الحب ١٠٨ حكم إخراج الحن عن كفارة الظهار

١١٠ عدم أجرًا. القيمة في الكفارة

٦١١١ بيان أن مستحق الكفارة هم المساكين الذن مطون من الزكاة

٦١٧ حكم ما إذا تخلل صوم الظهار زمان لا يصعصومه ٣١٢ جواز ابتداء الصيام في أرل الشهر وفي أثناثه ه ٧ كفارة العبد عن ظهاره ا إنكون الصبام اقط

٦١٦ جواز تكفير العبد عن ظهاره مالعتق

الاعتبار في الكفارة بحالة الوجوب

٦٢٠ حكم من وطيء قبل أن كفر

٦٣١ قول المرأة لزوجها أنت على كظهر أمى

٦٢٣ حكم مالو ظهر من زوجته مرارآ

المعلم المتناع تقدم كفارة الظهار قبله

(ثم النهرسويليه الخطأ والصواب)